

د. حسنة كمال

الطب المصري القديم



د. حسن كمال

الطب المصري القديم

الطبعة الثالثة



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٨

وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ
وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا
(قرآنكريم)

إهداء الكتاب

إلى الوالد المغفور له أحمد كمال باشا
عالم الآثار

فهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	(ف)

الجزء الأول

تمهيد	١
الفصل الأول	
نشأة الطب في المشرق	٩
الفصل الثاني	
مناخ مصر الفرعونية	٢٤
الفصل الثالث	
الاقتصاد - الاسكان - الاجتماع - التقويم	٣٢
الفصل الرابع	
اطباء مصر القديمة	٣٩
الفصل الخامس	
النظريات الطبية	٥٣
الفصل السادس	
التشريع وعلم وظائف الأعضاء	٦٣

الجزء الثاني

تمهيد	١٠٩
الفصل الأول	
التشخيص	١١١
الفصل الثاني	
العلاج	١٢٣
الفصل الثالث	
الأوزان ، الأكيال ، الأبعاد	١٤١

١٤٥	• • • • •	الفصل الرابع علم العقاقير فى مصر الفرعونية
١٨٥	• • • • •	الفصل الخامس أمراض قدماء المصريين
٢٤٨	• • • • •	الفصل السادس حالات نفسية
٢٦٢	• • • • •	الفصل السابع التحنيط

الجزء الثالث

٢٧٧	• • • • •	مقدمة
٢٨٢	• • • • •	الفصل الأول تخطيط المدن
٢٩١	• • • • •	الفصل الثانى المساكن
٢٩٦	• • • • •	الفصل الثالث دورات المياه
٣٠٨	• • • • •	الفصل الرابع الصحة الاجتماعية
٣٢٢	• • • • •	الفصل الخامس الملابس
٣٢٦	• • • • •	الفصل السادس التغذية
٣٣٣	• • • • •	الفصل السابع الرياضة البدنية
٣٤٣	• • • • •	الفصل الثامن الصحة الشخصية
٣٥٣	• • • • •	الفصل التاسع الأمراض الوبائية المتوطنة
٣٥٦	• • • • •	الفصل العاشر الأمراض المتوطنة
٣٦١	• • • • •	الفصل الحادى عشر زواج الأقربين
٣٦٨	• • • • •	الفصل الثانى عشر فصائل الدماء

الجزء الرابع

٣٧٥	مقدمة
٢٧٦	١ - قرطاس ايبرس الطبى
٤٦١	٢ - قرطاس أدوين سميث الجراحى
٥٣٥	٣ - قرطاس برلين الطبى
٥٥٣	٤ - قرطاس ميرست الطبى
٥٧٦	٥ - قرطاس لندن الطبى
٥٧٨	٦ - قرطاس كاهون الطبى
٥٨١	٧ - قرطاس تشسترين
٥٨٦	٨ - قرطاس الرامسيوم الطبيبة
٥٨٩	٩ - قرطاس ليسدن
٥٩١	١٠ - لخسافات
٥٩١	١١ - قرطاس اللوفر
٥٩٢	١٢ - قرطاس اليونانى الطبى
٥٩٢	١٣ - قرطاس كارلسبرج رقم ٨ الطبى
٥٩٣	١٤ - قرطاس كاهون فى الطب البيطرى
٥٩٥	١٥ - قرطاس زويجا الطبى
٥٩٩	١٦ - مراجع

فهرست تفصیلی

مقدمة (ف)

الجزء الأول

تمهيد (ص ١)

ملخص الكتب الطبية الفرعونية (ص ١ - ٥) أمراض مصر الفرعونية (ص ٥ - ٧)

الفصل الأول : نشأة الطب في المشرق (ص ٩)

ما قبل التاميك (ص ٩ - ١٢) بلاد النهرين (ص ١٢ - ١٥) الطب الاغريقي (ص ١٥ - ٢٣) المراجع (ص ٢٣)

الفصل الثاني : مناخ مصر الفرعونية (ص ٢٤)

نهر النيل (٢٤ - ٢٧) المناخ (ص ٢٧ - ٢٨) الشمس (ص ٢٨ - ٣١)

الفصل الثالث : الاقتصاد • الاسكان • الاجتماع • التقويم (ص ٣٢)

(ص ٣٤) الصحة العامة (ص ٣٤ - ٣٦) الحكم الأجنبي (ص ٣٦ - ٣٧) تقويم (ص ٣٧ - ٣٨) المراجع (ص ٣٨)

الفصل الرابع : أطباء مصر القديمة (ص ٣٩)

التخصص (ص ٣٩ - ٤٠) درجات الأطباء (ص ٤٠) المهنة (ص ٤٠ - ٤٣)

مشاهير الأطباء (ص ٤٣ - ٤٤) الأجور (ص ٤٤ - ٤٥) المدارس (ص ٤٥ - ٤٦) الجراحة (ص ٤٦ - ٤٧) معاونوا الأطباء (ص ٤٧) الاسعاف (ص ٤٧) الطب الروحاني (ص ٤٧ - ٤٨) أمحوتب (ص ٤٩ - ٥١) المراجع (ص ٥٢)

الفصل الخامس : نظريات طبية (ص ٥٣)

النظرية الفرعونية (ص ٥٣ - ٦١) النظرية الاغريقية (ص ٦١ - ٦٢)

الفصل السادس : التشريح وعلم وظائف الأعضاء (ص ٦٣)

- كلمة عامة ومراجع (ص ٦٣ - ٦٥) الهيكل العظمي (ص ٦٥ - ٦٧) .
الجمجمة والمخ (ص ٦٧ - ٦٩) الصدر (ص ٦٩ - ٧٠) الطرف العلوي (ص ٧٠ - ٧١) الطرف السفلي (ص ٧١ - ٧٢) الجهاز الهضمي (ص ٧٢ - ٧٣) الجهاز التنفسي (ص ٧٣ - ٧٥) الجهاز الدموي (ص ٧٥ - ٨٧) الجهاز البولي (ص ٨٧ - ٨٩) الجهاز التناسلي للذكور (ص ٨٩ - ٩٠) الجهاز التناسلي للإناث (ص ٩٠ - ٩١) الجهاز العضلي (ص ٩١ - ٩٢) الجهاز الغدي (ص ٩٢ - ٩٤) الجهاز العصبي (ص ٩٤ - ٩٩) عضو الابصار (ص ٩٩ - ١٠١) الجهاز السمع والتوازن (ص ١٠١ - ١٠٢) جهاز الشم (ص ١٠٢ - ١٠٣) التشريح الظاهري (ص ١٠٣ - ١٠٦) .

الجزء الثاني

تمهيد (ص ١٠٩)

الفصل الأول - التشخيص (ص ١١١)

- الحوار (ص ١١١ - ١١٢) المناظرة (ص ١١٢ - ١١٣) الجس (ص ١١٣ - ١١٦) القرع (ص ١١٦ - ١١٧) التسمع (ص ١١٧) أمثلة (ص ١١٧ - ١١٨) صدى الألم (ص ١١٨) الشم (ص ١١٨ - ١١٩) خبرات (ص ١١٩ - ١٢١) أمراض شخصت (ص ١٢١) المراجع (ص ١٢١)

الفصل الثاني - العلاج (ص ١٢٣)

- كلمة عامة في العلاج النباتي (العشبي) (ص ١٢٣ - ١٢٧) الفيتامينات (ص ١٢٧) الهرمونات (الخمائر) (ص ١٢٧) المضادات الحيوية (ص ١٢٧ - ١٢٨) العلاج الحيواني (ص ١٢٨) الكلام عن الأدوية (ص ١٢٨ - ١٣٦) البحث المرضي (ص ١٣٦ - ١٣٨) المراجع (ص ١٣٨ - ١٣٩)

الفصل الثالث - الأوزان - الأكيال - الأبعاد (ص ١٤١)

- المراجع (ص ١٤١) - الأوزان (ص ١٤١ - ١٤٢) الأكيال (ص ١٤٢ - ١٤٤) الأبعاد (ص ١٤٤)

الفصل الرابع - علم العقاقير في مصر الفرعونية (ص ١٤٥)

مقدمة : (ص ١٤٥ - ١٥١)

- العقاقير النباتية : ابنوس (ص ١٥٢) أس (ص ١٥٢) أسل (ص ١٥٢) اهليلج (ص ١٥٢) أنيون (ص ١٥٢ ، ١٥٣) بابونج (ص ١٥٣) بان (ص ١٥٣) بردي (ص ١٥٣) برسيم حلو (ص ١٥٣) بسلة (ص ١٥٣) بشنين (ص ١٥٣ ، ١٥٤) بصل (ص ١٥٤) بصل العنصل (ص ١٥٤)

فهرست تفصیلی

بطم (ص ۱۵۴) بطیخ (ص ۱۵۴) بقدونس (ص ۱۵۴) بلح (ص ۱۵۴) ،
 ۱۵۵ (ص ۱۵۵) بلسان (ص ۱۵۵) بینج (ص ۱۵۵) بناطی (ص ۱۵۵ ، ۱۵۶)
 تربنتیغه (ص ۱۵۱) بوت (ص ۱۵۱) التین (ص ۱۵۱) بوم (ص ۱۵۷)
 جاوی (ص ۱۵۷) جمیز (ص ۱۵۷ ، ۱۵۸) حب العزیر (ص ۱۵۸)
 حشیش (ص ۱۵۸ ، ۱۵۹) حلیه (ص ۱۵۹) حنظل (ص ۱۵۹) خربل
 (ص ۱۵۹ ، ۱۶۰) خروج (ص ۱۶۰) خروب (ص ۱۶۰ ، ۱۶۱) حسن
 (ص ۱۶۱) خشخاش (ص ۱۶۱ ، ۱۶۲) خلال (ص ۱۶۱) خیبار
 (ص ۱۶۲) دسم (ص ۱۶۱) رمان (ص ۱۶۲ ، ۱۶۵) زعفران (ص ۱۱۴)
 سرخس (ص ۱۱۲ ، ۱۶۵) سعتیر (ص ۱۶۵) سنامکی (ص ۱۶۵) سنط
 (ص ۱۶۵ - ۱۶۶) شبت (ص ۱۶۱) شعیر (ص ۱۶۶) شمر (ص ۱۶۱) ،
 ۱۶۷ (ص ۱۶۷) شنجار (ص ۱۶۷) شبیه (ص ۱۶۷) صبر (ص ۱۶۷) صمغ اییخ
 (ص ۱۶۷) صمغ بوشادری (ص ۱۶۷ - ۱۶۸) صمصاف (ص ۱۱۸)
 صندوبیر (ص ۱۶۸) طرفاء (ص ۱۶۸ - ۱۶۹) طلح (ص ۱۱۹) عرعر
 (ص ۱۶۹) عشیر (ص ۱۶۹ - ۱۷۰) عس (ص ۱۷۰)
 عنب (ص ۱۷۰ - ۱۷۱) عود الرقصة (ص ۱۷۱) عار (ص ۱۷۱)
 فاشرا (ص ۱۷۱ - ۱۷۲) فجل (ص ۱۷۲) فحم نباتی (ص ۱۷۲) فول
 مصری (ص ۱۷۲ ، ۱۷۳) قرقه (ص ۱۷۳) قمح (ص ۱۷۱) کتان (ص
 ۱۷۳ ، ۱۷۴) کرات (ص ۱۷۴) کرفس (ص ۱۷۴) کسبيرة (ص ۱۷۴ -
 ۱۷۵) کلخ (ص ۱۷۵) کمون (ص ۱۷۵) کندر (ص ۱۷۵ ، ۱۷۶) لادن
 (ص ۱۷۶) لبلاب (ص ۱۷۶) مر (ص ۱۷۶) مخیط (ص ۱۷۷) من
 (۱۷۷) میعة (ص ۱۷۷) ناریدین (ص ۱۷۷) نبق (ص ۱۷۷ - ۱۷۸)
 نعناع (۱۷۸) ذیلة (۱۷۸ - ۱۷۹) یبروح (ص ۱۷۹)

العقاقیر الحيوانية : دهن قط (ص ۱۷۹) دودة عبنت (ص ۱۷۹) الدودة
 الفية الأرجل (ص ۱۷۹) دودة عنعمرت (ص ۱۷۶) زیاب (ص ۱۷۹)
 زيت السمك (ص ۱۷۹) سمك بلطی (ص ۱۷۹) سمك رعاد (ص ۱۷۹ -
 ۱۸۰) سمك بوری (ص ۱۸۰) سمك شال (ص ۱۷۰) سمك القشر
 (ص ۱۸۰) ضفدع (ص ۱۸۰) طحال (ص ۱۸۰) عاج (ص ۱۸۰)
 عسل (ص ۱۸۰) قوقع (ص ۱۸۰) کبد (ص ۱۸۰) مرارة (ص ۱۸۰)
 مرارة المعز (ص ۱۸۰) مخ سمك الرعاد (ص ۱۸۰) نخاع (ص ۱۸۰) خصية
 الحمام (ص ۱۸۰)

عقاقیر عضویة ومعدنية :

أسفلت (ص ۱۸۰) جبس (ص ۱۸۰ - ۱۸۱) خل (ص ۱۸۱) سلقون (ص
 ۱۸۱) شبه (ص ۱۸۱) قار معدنی (ص ۱۸۱) قطران (ص ۱۸۱)
 کبریتور الزرنیخ (ص ۱۸۱) کبریتید الأنثیمون (ص ۱۸۱) کبریتید الرصاص
 (ص ۱۸۱) کبریت السمود (ص ۱۸۱) کلامینا (ص ۱۸۱) لازورد
 (ص ۱۸۱) مغرة صفراء (ص ۱۸۱) مغرة حمراء (ص ۱۸۱) مغنطیت
 نظرون (ص ۱۸۲) نفط (ص ۱۸۲) مماتیت (ص ۱۸۲) المضادات الحيوية
 (ص ۱۸۲) الکحول (ص ۱۸۲ - ۱۸۳) المراجع (ص ۱۸۳ - ۱۸۴)

الفصل الخامس - أمراض قدماء المصريين (ص ۱۸۵)

تقديم : (ص ۱۸۵ - ۱۸۷) الأمراض المعدية (ص ۱۸۷ - ۱۸۹)

فهرست تفصیلی .

الحمى (ص ١٨٩) التسمم الدموى (ص ١٨٩) الحمرة (ص ١٨٩ - ١٩٠)
الدوسنتاريا (ص ١٩٠) التهاب الغدة النكفية (ص ١٩٠) روماتيزم (ص ١٩٠ -
١٩١) الطاعون الرملى (ص ١٩١ - ١٩٢) الدرن (ص ١٩٢ - ١٩٣) الجدري (ص
١٩٣) شلل الأطفال (ص ١٩٣ - ١٩٤) البرص (ص ١٩٤) التيتسانوس
(ص ١٩٤) أمراض الجهاز الهضمي (ص ١٩٤ - ١٩٨) أمراض الجهاز التنفسي
(ص ١٩٨) أمراض الجهاز الدموى (ص ١٩٩ - ٢٠١) أمراض الجهاز البولي
(ص ٢٠١ - ٢٠٣) أمراض الجلد (ص ٢٠٣ - ٢٠٨) أمراض الجهاز
العصبي (ص ٢٠٨ - ٢١١) أمراض العيون (ص ٢١١ - ٢١٥) أمراض
الغدد (ص ٢١٥) أمراض الكبد (ص ٢١٥ - ٢١٦) أمراض الطحال (ص
٢١٦ - ٢١٧) الشذوذ الجنسي (ص ٢١٧ - ٢١٨) أمراض الأذن (ص
٢١٨ ، ٢١٩) أمراض الأنف (ص ٢١٩ - ٢٢٠) أمراض المفاصل (ص
٢٢٠ - ٢٢٢) أمراض سوء التغذية (ص ٢٢٢ - ٢٢٣) أمراض النساء
(ص ٢٢٣ - ٢٢٦) أمراض الأطفال (ص ٢٢٦ - ٢٢٧) أمراض الاسنان
(ص ٢٢٧ - ٢٣٠) الجراحة (ص ٢٣٠ - ٢٣٥) الكسور (ص ٢٣٥ -
٢٣٧) الخلع (٢٣٧) أمراض العظام (ص ٢٣٧ - ٢٣٩) الحشرات المنزلية
والحيوانات السامة (ص ٢٣٩ - ٢٤٠) الثعابين (ص ٢٤٠ - ٢٤٥)
المراجع (ص ٢٤٦ - ٢٤٧) .

الفصل السادس - حالات نفسية (ص ٢٤٨)

المشاعر والمحسوسات (ص ٢٤٨ - ٢٤٩) خطابات الموتى (٢٤٩ - ٢٥٤)
الأحلام (ص ٢٥٤ - ٢٦٠) المراجع (ص ٢٦١)

الفصل السابع - التحنيط (ص ٢٦٢)

مقدمة (ص ٢٦٢ - ٢٦٤) أجود التحنيط (ص ٢٦٤ - ٢٦٥) مائدة التحنيط
(ص ٢٦٥) عملية التحنيط (ص ٢٦٥ - ٢٦٩) مواد التحنيط (ص ٢٦٩ -
٢٧٠) بحث كيميائي حديث (٢٧٠) (٢٧٤) المراجع (ص ٢٧٤)

الجزء الثالث

المقدمة (ص ٢٧٧ - ٢٨٢)

الفصل الأول : تخطيط المدن (ص ٢٨٣)

المواقع (ص ٢٨٣ - ٢٨٤) طبيعة الأرض (ص ٢٨٤ - ٢٨٥) مواد البناء
(ص ٢٨٥ - ٢٨٦) التخطيط على طريقة الزوايا القائمة (ص ٢٨٦ - ٢٨٧)
التخطيط المحورى (ص ٢٨٧ - ٢٩٠) .

الفصل الثاني - المساكن (ص ٢٩١)

كلمة عامة (ص ٢٩١) مساكن مدينة العمال، فى كاهون (ص ٢٩١ - ٢٩٢)
مساكن تل العمارنة . (أخت أتون) (ص ٢٩٣ - ٢٩٤) منازل العمال
(ص ٢٩٤) التهوية والاضاءة (ص ٢٩٤ - ٢٩٥)

الفصل الثالث - دورات المياه (ص ٢٩٦)

المقدمة (ص ٢٩٦ - ٢٩٧) المجارى (ص ٢٩٧ - ٣٠٠) القمامة (ص ٣٠٠)
مجارى الشوارع (ص ٣٠٠ - ٣٠١) المراحيض (ص ٣٠١ - ٣٠٢) الحمام
(ص ٣٠٢ - ٣٠٧)

الفصل الرابع - الصحة الاجتماعية (ص ٣٠٨)

الزواج (ص ٣٠٨) الحمل (ص ٣٠٨ - ٣٠٩) الوضع (ص ٣٠٩ - ٣١٠)
الرضاعة (ص ٣١٠) الختان (ص ٣١٠) الملابس (ص ٣١٠ - ٣١١)
النظافة (٣١١ - ٣١٢) الغذاء (ص ٣١٢ - ٣١٣) الشراب (ص ٣١٣ -
٣١٤) الحشرات (ص ٣١٤) العمال (ص ٣١٤ - ٣٢٠) المعيشة المنزلية
(ص ٣٢٠) الديانة (ص ٣٢٠ - ٣٢١)

الفصل الخامس - الملابس (ص ٣٢٢)

مادة الملابس (ص ٣٢٢ - ٣٢٣) تطور الملابس المصرى القديم (ص ٣٢٣ - ٣٢٥)
أزياء الملوك (ص ٣٢٥)

الفصل السادس - التغذية (ص ٣٢٦)

كلمة عامة (٣٢٦ - ٣٢٨) البقول (ص ٣٢٨ - ٣٢٩) الخضر (ص ٣٢٩)
الفواكه (ص ٣٢٩) اللحوم البرية والمائية والجوية (ص ٣٢٩ ، ٣٣٠)
الطهى (ص ٣٣١) وجبات الطعام (ص ٣٣١) طرائق طهى الطعام (ص ٣٣١)
موائد الطعام (ص ٣٣٢) الخبز (ص ٣٣٢) أمراض سوء التغذية (ص ٣٣٢)

الفصل السابع - الرياضة البدنية (ص ٣٣٣)

كلمة عامة (ص ٣٣٣) تاريخ الرياضة (ص ٣٣٣) الرياضة الاغريقية (ص
٣٣٣) الرياضة المصرية القديمة (ص ٣٣٣ - ٣٣٤) الصيد فى البرك
(ص ٣٣٤) الصيد فى الصحارى (ص ٣٣٤ - ٣٣٥) الألعاب المنزلية
(ص ٣٣٥ - ٣٣٧) الألعاب الخلوية (ص ٣٣٧) الألعاب البهلوانية
(ص ٣٣٧ - ٣٣٩) الرقص التوقيعى (ص ٣٣٩) المبارزة بالنبوت والعصر
(ص ٣٣٩) مصارعة الثيران (ص ٣٣٩ - ٣٤١) المصارعة (ص ٣٤١)
(٣٤٢)

الفصل الثامن - الصحة الشخصية (ص ٣٤٣)

كلمة عامة (ص ٣٣٣) - العناية بالرأس (ص ٣٤٣ - ٣٤٤) العناية بالعينين
(ص ٣٤٤) العناية بالأسنان (ص ٣٤٤) العناية بالوجه (ص ٣٤٤)
العناية باليدين والقدمين (ص ٣٤٤ - ٣٤٦) الختان (ص ٣٤٦) الموائد
والمقاعد (ص ٣٤٦) المظلات (ص ٣٤٦) حجرة النوم (ص ٣٤٧) الحشرات
المنزلية (ص ٣٤٧) عقاقير الجمال (ص ٣٤٧ - ٣٤٨) الكحل
(ص ٣٤٨ - ٣٤٩) التدليك (ص ٣٤٩) العطور (ص ٣٤٩ - ٣٥٠) البخور
(ص ٣٥٠ - ٣٥١)

الفصل التاسع - الأمراض الوبائية (ص ٣٥٣)

العدوى (ص ٣٥٣) البعوض (ص ٣٥٤) القمل (ص ٣٥٤) البرغوث (ص ٣٥٤)
الذباب (ص ٣٥٤ - ٣٥٥) .

الفصل العاشر - الأمراض المتوطنة (ص ٣٥٦)

الانكلستوما والدودة الشريطية والاسكارس - يرجع في ذلك الى الجزء الثاني
'الفصل الخامس' البلهارسيا (ص ٣٥٦ - ٣٥٩) الثراكوما (ص ٣٥٩)
٣٦

الفصل الحادي عشر - زواج الأقربين (ص ٣٦١)

كلمة عامة (ص ٣٦١ - ٣٦٢) ملوك الأسرة ١٨ (ص ٣٦٢ - ٣٦٧)

الفصل الثاني عشر - فصائل الدماء (ص ٣٦٨)

فصائل الدماء (ص ٣٦٨ - ٣٦٩) المراجع (ص ٣٧٠ - ٣٧١)

الجزء الرابع

مقدمة (ص ٣٧٥)

١ - قرطاس ايبيرس : (ص ٣٧٦)

مقدمة (ص ٣٧٧) ترجمة حياة ايبيرس ، ابل ، فريزنسكي (ص ٣٧٧ -
٣٨٤) مشتملات الكتاب (ص ٣٨٤) ترجمة قرطاس ايبيرس (ص ٣٨٥ -
٣٨٦) امراض واعراض امكن التعرف عليها بالقرطاس (ص ٣٨٦ - ٤٥٤)
عقاقير امكن التعرف عليها (ص ٤٥٥ - ٤٥٧) كلمات أخرى امكن التعرف
عليها (ص ٤٥٨ - ٤٥٩)

٢ - قرطاس ادوين سميث الجراحي (ص ٤٦١) .

مقدمة (ص ٤٦٣ - ٤٦٦) ترجمة حياة (ادوين سميث) و (ج . هـ برسند)
(ص ٤٦٦ - ٤٦٨) تمهيد بقلم الأستاذ برنسند (ص ٤٧٠ - ٤٨٣) تاريخ
القرطاس (ص ٤٨٣ - ٤٨٤) حالة القرطاس (ص ٤٨٤) محتويات القرطاس
(ص ٤٨٥ - ٤٨٨) العنوان والتشخيص (ص ٤٨٨ - ٤٩٤) العلاج
الظاهري (ص ٤٩٤) الفقرات التفسيرية (ص ٤٩٤ - ٤٩٧) قيمة القرطاس
بوعصره (ص ٤٩٧ - ٤٩٨) ترجمة نصوص القرطاس (ص ٤٩٩ - ٥٣٤) .

٣ - قرطاس برلين الطبي (ص ٥٣٥) .

المقدمة (ص ٥٣٧) الترجمة (ص ٥٣٨ - ٥٥١) .

٤ - قرطاس هيرست الطبي (ص ٥٥٣)

المقدمة (ص ٥٥٥) مس هيرست (ص ٥٥٥) حياة الدكتور ريزنر (ص
٥٥٥ - ٥٥٦) ترجمة حياة فريزنسكي (ص ٥٥٦) تاريخ القرطاس (ص
٥٥٦) محتويات القرطاس (ص ٥٥٦ - ٥٥٧) امراض القرطاس (ص

فهرست تفصیلی

- ۵۵۷ - ۵۵۸ (نظریة اخذو (ص ۵۵۸ - ۵۵۹) عقاقر العلاج (ص ۵۵۹)
ترجمة القرطاس (ص ۵۶۰ - ۵۷۶) .
- ۵ - قرطاس لندن الطبى (ص ۵۷۶)
مقدمة (ص ۵۷۶) ترجمة (ص ۵۷۶ - ۵۷۸) .
- ۶ - قرطاس كاهوى الطبى (ص ۵۷۸)
ترجمة حياة الأستاذ جريفث (ص ۵۷۸) تاريخ القرطاس (ص ۵۷۸) ترجمة
القرطاس (ص ۵۷۹ - ۵۸۱)
- ۷ - قرطاس تشستريبتى (ص ۵۸۱)
تاريخه (ص ۵۸۱) ترجمة (ص ۵۸۱ - ۵۸۵) ملاحظات (ص ۵۸۵)
- ۸ - قرطاس الرامسيوم الطبية (ص ۵۸۶)
ترجمة القرطاس رقم ۲ (ص ۵۸۶ - ۵۸۷) قرطاس رقم ۴ (ص ۵۸۸) قرطاس
رقم ۵ (ص ۵۸۸ - ۵۸۹)
- ۹ - قرطاس ليدن (ص ۵۸۹)
ترجمة (ص ۵۸۹ - ۵۹۱)
- ۱۰ - لخافات (ص ۵۹۱)
لخافة برلين (ص ۵۹۱) لخافة القاهرة (ص ۵۹۱) لخافة القاهرة (ص ۵۹۱)
لخافة القاهرة (ص ۵۹۱)
- ۱۱ - قرطاس اللوفر (ص ۵۹۱ - ۵۹۲)
- ۱۲ - قرطاس اليونانى الطبى (ص ۵۹۲)
- ۱۳ - قرطاس كارلسبرج رقم ۸ الطبى (ص ۵۹۲) .
وصفه (ص ۵۹۲ - ۵۹۳) ترجمته (ص ۵۹۳)
- ۱۴ - قرطاس كاهون فى الطب البيطرى (ص ۵۹۳)
وصفه (ص ۵۹۳ - ۵۹۴) ترجمته (ص ۵۹۴)
- ۱۵ - قرطاس زويجا الطبى (۵۹۵)
وصفه (ص ۵۹۵) ترجمته (ص ۵۹۵ - ۵۹۸) .
- ۱۶ - مراجع الجزء الرابع (ص ۵۹۹)

مقدمة

ظهرت الطبعة الأولى عام ١٩٢٣ ميلادية . وقد راجعها وقرظها المرحوم أحمد كمال باشا قبل وفاته ببضعة أسابيع . ومنذ ذلك الوقت ظهرت تراجم لبعض قراطيس طبية وجراحية غيرت كثيرا مما كان معروفا .

من هذه ترجمة قراطس (ادوين سميث) الجراحى ، قراطس (تشستر بيتى) ، وقراطس (كارلسبرج) .

كما ظهرت ترجمة لقرطاس (ايبرس) الطبى فام بها الدكتور (ابل) .

ثم ظهر كتاب الطب المصرى القديم للأساتذة (جرابو) ، (فون داينس) ، و (فسندورف) فى ستة أجزاء بالألمانية .

كما نشرت آراء طبية كبيرة لما كان مجهولا .

وقد أعاد المؤلف بعد أربعة عقود تقريبا كتابه مادته . فجاء الكتاب الجديد أربعة أضعاف الحجم الأول تقريبا . فتحول الى موسوعة ضخمة عن الطب المصرى ، وقد نفذت هذه الطبعة منذ وقت طويل . فى الوقت الذى تنامى فيه الاهتمام بالطب المصرى ، ولذا رأت الهيئة العامة للكتاب أن تعيد نشر هذا العمل النفيس فى مجلد واحد ضخم يتضمن الأربع الأجزاء الأصلية للكتاب .

الدكتور حسن كمال

الجزء الأول

تمهيد

ولولا ذلك لكانت ثقافتنا القديمة محدودة .

قال هيرودوت (٤٨٤ - ٤٢٥ ق.م) ان المصريين انفردوا بالتحنيط ونجحوا فيه ، وانهم عرفوا الطب معرفة جيدة . وتخصصوا في أفرعه . فمنهم من توفّر على أمراض النساء . ومنهم من تخصص في أمراض العيون . وهكذا . وقال انهم اتبعوا في علاجهم طرائق وقوانين عاقبوا بها كل من خالفها .

وقال أيضا ان الأطباء تقاضوا أجورهم من مالية الدولة .

أخبرنا المصريون عن أمراض دخلت مصر من الخارج .

إذا تعذر عليهم العلاج الطبي ركنوا الى العلاج النفسى . لم يكن هناك سبيل آخر . قد يكون العلاج النفسى ناجعا . وقد يكون مهدئا ومسكنا . وقد يكون فاشلا . كما قد يكون ضارا .

ومتى قسم القوم أمراضهم حسب الأعضاء .

ومتى سردوا أعراض كل مرض سردا سليما .

ومتى أوضحوا الانذار معززا بالأسباب .

ومتى شرحوا طرائق العلاج .

فلا شك فى أنهم أرسوا الأساس السليم لمهنة الطب .

مارس أجدادنا الطب طويلا . بذلوا من أجله الغالى والرخيص . لم يهنوا ولم يياسوا . بل نابروا ورابطوا .

الحمد لله العليم الحكيم . وبعد .

كان أبقراط معتبرا أب الطب . لأن علاجه كان منطقيا . ثم ظهر أنه أخذ الكثير من مصر القديمة .

ولد أبقراط بجزيرة كوس عام ٤٦٠ ق.م . وتوفى عام ٣٥٧ ق.م .

كان قدما المصريين أول من مارس الطب على أسس سليمة .

ولا نزال كتبهم الطبية تشهد بذلك .

اخترعوا الكتابة منذ أقدم العصور . فكان ذلك عاملا هاما فى تقدم العلم .

نقشوا معلوماتهم على الحجر فاحتفظوا بشرف السبق فى التدوين .

ثم اخترعوا ورق البردى فسهلوا تداول العلم . لأن ورق البردى سهل الانتاج ورخيص الثمن . والبردى كثير فى المستنقعات .

وبعد ما كانت الكتابة تنقش على الحجر أصبحت تكتب على الورق .

صنعوا القلم من نبات السمار *Juncus maritimus*.

وصنعوا المداد الأسود والمداد الأحمر .

خطوات . واحدة تلو الأخرى . أمدوا بها العالم لنشر الثقافة .

ثم ساعدتهم على حفظ مخطوطاتهم جفاف بلادهم .

فيه ملاحظات تفسيرية تظهر مهاره عجيبة فى
نعرف المرض وسببه .

حتى المظهر الخارجى للجسم اهتم به كاتب
القرطاس . أسارير الوجه من كبر السن عولجت
بالأدهنه . والغريب أن كثيرا من الطب الفرعونى
يرجع تاريخه الى عهد الأهرام .

وعهد الأهرام (٢٧٨٠ - ٢٢٧٠ ق.م)
ابكرت فيه المبانى الحجرية والهندسة الفراغية
وهندسة الأنهر والحساب والقانون وغير ذلك .
لننكلم باختصار عن الكتب الطبية الفرعونية .
ويقال لها القراطيس :

١ - **قرطاس ايبرس** : أضخم هذه الكتب .
عمر عليه بالأقصر عام ١٨٦٢ .

اشتراه الأندري الألماني Ebers . وكان
محفوظا بدار نحف ليبزيج . وردت على ظهر
القرطاس توارينخ هامة لأزمة مجهولة .

يرجع تاريخ القرطاس غالبا الى ١٥٥٠ ق.م .
وندل لغته واعتبارات أخرى على أنه نسخ من
كتاب أقدم منه . جاء بأحدى عباراته أنها
منسوخة فى عهد الأسرة الأولى (حوالى ٣٢٠٠
ق.م) وجاء بأخرى أنها من عهد احدى ملكات
الأسرة السادسة (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق.م) .

اعناد قدماء المصريين أن ينسبوا معارفهم الى
أجدادهم اعلاء لثأنها وتعظيما لفائدتها . لذلك
لا نعتد كثيرا على مثل هذه الاقوال .

والسند القوى فى تحديد تاريخ القرطاس
هو خطه وقواعده اللغوية وأسلوبه - كل هذه
تغير بمرور الزمن . فلكل زمن خطه ولغته
وأسلوبه .

قيل ان الكتاب أو الكتب التى نسخ منها هذا
القرطاس قد يرجع الى زمن الأسرة ١٢ أو ١٣
(٢٠٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) . وهناك عبارات
فيه يحتمل أنها من عهد أقدم .

والقرطاس يحوى وصفات عديدة لأمراض
كبيرة متباينة .

كل وصفة تحوى عدة عقاقير . وأمام كل عقار
مقداره وآخر كل وصفة طريقة الشداوى به .
وبلغ تعداد وصفاته ٨٧٧ وصفة .

طرائقهم العلاجية هى طرائقنا . استعملوا
الأمزجة والمراهم والأدهنه والحبوب والاسسحاق .
والحقن السرجية . وغير ذلك .

تعددت وصفاتهم لبعض الأمراض . ونعدهم
الوصفات دليل التفنى وكثرة المحاولات .

دام صيت مصر ذائعا بعد حكم فراعنها .

عمد أهل الغرب الى المومياوات المصرية
ملتهمسين الشفاء .

كانت مومياوات مصر تصدر الى الخارج فى
تجارة رابحة .

كانت نسخى وتباع عمارا فى الصيدليات .

حصل ذلك فى القرون الوسطى حتى القرن
الثامن عشر الميلادى .

اعنفوا أن قطران المومياوات هو الدواء
الناسى . ثم تشككوا فى عقيدهم . واستعاضوا
عن المومياوات بجنت المنتحرين .

كان الاعنفاد أن الطب الفرعونى أقرب الى
السحر منه الى العلم . فلما فحصت القراطيس
الطبية فحصا دقيقا ظهر أن نصوصها علمية الى
أقصى حدود العلم .

ظهر أن الطب كان يمارس بنظام وعنايه .

وظهر أن كبرا من عقاقيرهم مفيدة ومسنعملة
الى الآن .

اعتبر المصريون القلب مركزا للأوعية .

قالوا ان الأوعية منتشرة فى سائر أجزاء
الجسم . وان نبضها دليل عليها .

وصفوا النبض بأنه « كلام القلب الداخلى » .

قالوا ان كثيرا من العلل ناجم عن مرض
الأوعية . لذلك حاولوا فى علاجهم أن يبردوا
الأوعية أو يهدئوها أو يجددوها أو يبطئوا
دورتها .

وقرطاس (ادوين سميث) جراحى . ويحوى
الكثير من أصول الجراحة . أسلوبه غاية فى
الدقة والنظام . يذكر الداء ثم طريقة الفحص
ثم التشخيص ثم العلاج ثم الانذار .

بالقرطاس حالات شملت أعراض المرض وطريقة استجابه وعلاجه .

وهناك عبارات نفسيرية ذكرت في بعض الحالات .

فد يكون القرطاس مجموعة كتب صغيرة . بعضها طبى وبعضها روحى .

ونصوص القرطاس واردة فى أنهر أو أعمدة أو ألواح . عددها مائة وعشرة .

٢ - قرطاس (هيرست) : عر عليه بدير البلاص بالصعيد عام ١٨٩٩ .

استراه الدكتور ريزنر عام ١٩٠١ . وأهداه الى جامعة كاليفورنيا بأمريكا .

أوائل الكتاب نالفة قايل . وباقيه فى حالة جيدة . جاءت نصوصه فى ١٥ عمودا أو لوحة أو نهرا . ويرجع تاريخه الى حوالى ١٥٥٠ ق م . ينسبه كتب قرطاس (ايبرس) . بعض عباراته نطابق فى جزئياتها وكتلتها عبارات بقرطاس (ايبرس) . أما تعداد وصفاته فبلغ ٢٦٠ وصفة .

٣ - قرطاس برلين الطبى رقم ٣٠٣٨ : يرجع تاريخه الى حوالى ١٣٥٠ ق م . بعض عباراته قديمة العهد . مكنوب باهمال . ومحشسو بأخطاء . تعداد وصفاته ٢٤٠ وصفة . بما فى ذلك العبارة الواردة على ظهره الخاصة بتعرف العقم وحسن الجنين . عتر عليه (بسالاكا) فى فى القرن التاسع عشر بمقبرة بسفارة من عهد رمسيس الثانى (١٢٩٢ - ١٢٣٥ ق م) .

ترجمه وسرح نصوصه (فرسنسكى) عام ١٩٠٩ . وأعاد ترجمته هرمان جرابوا وآخران فى كتابه عن الطب المصرى القديم عام ١٩٥٩ .

٤ - قرطاس (ادوين سميت) : يكاد يكون أهم القراطيس الطبية . عتر عليه بمقبرة بالأقصر عام ١٨٦٢ . استراه (ادوين سميت) . وقد اعراه بعض التلف . وفقدت بعض نصوصه . ثم اشترت على دفعنين .

ولما توفى (ادوين سميت) انتقل القرطاس الى ابنته (ليونورا سميت) . وهذه أهدته الى الجمعية التاريخية بمدينة نيويورك .

طول القرطاس حاليا ٤٦٨ سمرا . ويظن أنه كان خمسة أمتار . أما عرضه فيتراوح بين ٣٢ر٥ ، ٣٣ سنميرا . وهو يقرب من عرض القراطيس التى يرجع تاريخها الى ما بين المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) وعهد الامراطوريه (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) .

القرطاس يحوى ٢٢ عمودا من النصوص ويطن أن هذه النصوص كتبها عدة أشخاص لاختلاف واضح فى الخط .

وبمقاربة خطوط القرطاس بخطوط زمن ملوك الرعاة لوحظ بينهما شبه كبير . لذلك لا يبعد أن يرجع تاريخ القرطاس الى القرن السابع عشر قبل الميلاد .

كان كاتبه يجيد الخط الا أنه لم يكن طبيبا . لقد أهمل بعض الأحرف . ومع ذلك فقد راجع كتابته وصححها بالمداد الأحمر فوق الأسود وبالمداد الأسود فوق الأحمر . والسبعة عشر عمودا الرأسية تشمل ٤٨ حالة مرضية لم يذكر لها شئ من الأدوية . وتبدأ الحالات بالرأس وتنتهى بالقدمين . وهى موصوفة وصفا دقيقا . كما يشهد فى الحالة رقم ١٨ وهذا تعريبها مبسطا :

«تعريف عن جرح عظمة الوحنة أو العارضة» .

الفحص : اذا فحصت مريضاً بجرح غير متشقوق (أى وخزى) واصل الى العظم . فأدخل فيه الأصبع فان وجدت عظمة الوحنة (العارضة) سالمة . شخص الحالة بأنها جرح فوق عظمة الوحنة وهى حالة قابلة للعلاج .

العلاج : ضع على الجرح لحما طازجا فى اليوم الأول . بعد ذلك ضع عليه زيتا وعسلا بومما حتى يسفى .

ملاحظة :

اذا كان الجرح غير متسع الفتحة وواصل الى العظم فهو جرح صغير واصل الى العظم ليس فيه شئ بل هو ضيق ولا نوحده سفتان له (هذا وصف دقيق للجرح الوخزى) .

أما مكان إصابة الوجه فكأن بين بجوف العين
وفتحة الأذن خلف الفك . (راجع الترجمة
الحرفية بالجزء الثالث) .

على هذا النحو وردت حالات كثيرة .

وقد ذكر الكاتب أن بعض الحالات عسرة
العلاج . وهذه ملاحظة جديدة لم نستعمل سابقا
فى القراطيس الطبية .

بلغ تعداد الأمراض المعروف علاجها بالقرطاس
١٤ مرضا . وبذلك امتاز القرطاس بسرح
الحالات الممكن علاجها والحالات العسرة الشفاء .
ولا يحوى القرطاس وصفات عديدة كغيره من
القراطيس الطبية المعروفة .

بالقرطاس ملاحظات فى آخر كل حالة خلافا
لما ورد بالقرطيس الأخرى . جاء فيها الكثير من
علم التشريح . وردت كلمات وعبارات طبية لم
نرد قبلا . من ذلك لفظ (جما) الذى يعنى
عظمة الصدع وأيضا كلمة (امعت) التى وصفها
الكاتب بأنها تعنى الجزء الخلفى للفك السفلى
المعروف بفرع الفك والذى يشبهه الجراح القديم
بمخلب الطائر . ولا يزال التشبيه مستعملا فى
لغة الطب فنحن نقول مثلا لسان الثوت ولسان
الشليك . ونقول أيضا ورم كمنرى ، أى على شكل
الكمثرى .

وجاء بالحالة رقم ٨ أن الجراح القديم ميز فى
جروح الرأس بين العظم المكسور والأنسجة
التالفة أعلاه .

وتحرى الجراح عن سبب الإصابة دليل
مهارته .

جاء فى فقرة الفحص للحالة رقم ٣٣ ما نعريبه :
« اذا فحصت شخصا عنده فقرة مهشمة فى عنقه .
ووجدت هذه الفقرة ساقطة فى الأخرى وهو فاقد
الصوت عاجز عن الكلام . ان سقطه ورأسه الى
أسفل هو الذى سبب تهشم فقرة فى النى تايها .
واذا وجدته فقد وعبه بذراعيه ورجليه فانه بسبب
ذلك . . »

والمقصود بفقد الوعي الشلل .
ثم يقول الجراح ان الحالة خطيرة .
ويقال للنهشم بالمصرية (سحم) .

٥ - قرطاس لندن : يرجع تاريخه الى زمن
الأسرة السادسة عشرة (١٣٥٠ م .) أغلبه
روحى . وعباراته أقدم من هذا التاريخ بكثير .
وهو محفوظ بدار تحف لندن تحت رقم ١٠٠٥٩
بعد تسليمه من المعهد الملكى بلندن ولا يعرف عن
تاريخه السابق غير هذا . خطه ردى . وهو
مهلهل . به القليل من الوصفات شرحه وترجمه
فريسنسكى عام ١٩١٢ . بعض وصفاته وردت
فى نصوص قرطاس ايبيرس .

٦ - قرطاس كاهون الطبى : عنر عليه بترى فى
اللاهون عام ١٨٨٩ بمديرية الفيوم . قديم .
يرجع تاريخه الى زمن الأسرة ١٢ أو ١٣ (حوالى
١٩٠٠ م .) مهلهل . فاقد أوله وآخره .
خاص بالولادة وأمراض النساء . ويحوى ٣٤
وصفة فى هيئة نعاليم خلافا للقرطيس الأخرى .
ويحوى أيضا نصوصا خاصة بالحمل وتعرف
الجنس كالأوردة بقرطاس برلين (٣٠٣٨) .

٧ - قرطاس ارمان : تسلمته دار تحف برلين
عام ١٨٨٦ من سيدة انجليزية اسمها وستكار مع
قرطاس آخر حمل اسمها خاصا بأعمال سحرية
من عصر الأهرام . نشره الدكتور أدولف ارمان
عام ١٩٠١ مصحوبا بترجمته وشرحه . والقرطاس
معروف بين علماء الآثار بقرطاس الأم والطفل
يرجع تاريخه الى حوالى ١٥٥٠ م . وهو منسوخ
من نسخة أقدم منه . يحوى عشرين رقية وبعض
وصفات . كما يحوى قائمة بأسماء أعضاء الجسم
وأحشائه .

٨ - قرطاس تشسستر بيتى : يرجع تاريخه الى
حوالى ١٢٠٠ م . غير كامل . يحوى وصفات
لأمراض الشرج . ترجمه (ألان جاردنر) عام
١٩٤٧ . يحوى ٨ عمد . مهلهل أوله وآخره .
والقرطاس يسير الى وجود جراحين أخصائيين فى
أمراض الشرج . أهلى القرطاس الى المتحف
البريطانى المستر (تشسستر بيتى) حيث أعطى
رقم ١٠٦٨٦ . ويحوى حالة مرضية واحدة
منروحة . أما باقى النصوص فمجموعة من
الوصفات . لنستعرض الآن معلومات القوم الطبية
والجراحية .

هذه الأوعية تتفرع الى سائر أنحاء الجسم . وأن النبض هو كلام القلب الداخلى . وأنه دليل هذه الأوعية حيث تكون . كل هذه المعلومات الهامة قد نسخ من كتاب اقدم عهدا من الفرطاس الواردة به .

والنابت أن قدماء المصريين اعتبروا القلب أهم أعضاء الجسم وأنه مركز الانفعال . والواقع أن القلب يقع تحت تأثير الانفعال فى كل الظروف . وربما كانت هذه الاعتبارات هى التى منعته من عدم فصل القلب فى عملية التحنيط . فتركوه محله متصلا بأوعيته الكبرى .

أما معلوماتهم عن وظائف الأوعية فكانت ولا تزال موضع نقاش وجدال بين الأطباء الباحثين فى الطب الفرعوى . لقد حاولت ايضاح هذا الموضوع الغامض فى الفصول التى نعالجها فلا لزوم لذكره هنا .

قالوا ان الدموع من افرازات الجفون .

وقالوا ان الشعر يغذى من وعاءين بمؤخر الرأس .

أما علم الأمراض فقد ورد الكثير عنه بالقراطيس . وليس من السهل تعرف كل ما قالوه فهناك أسماء لأورام عديدة لا نزال نجهل معناها . ولا بد أن كثيرا من أمراض تلك الأزمنة موجودة حاليا بين فلاحينا كالديدان المعوية والدرن والرمم الحبيبي والبلهارسيا والانكلستوما والخراريج .

وكان للجراحة شأن كبير . يؤيد هذا ما ورد فى نصوص قرطاس (ادوين سميث) وربما كان الحثان أقدم العمليات الجراحية فى مصر الفرعونية . وفى القسم الأخير من قرطاس (ايبرس) عدد كبير من حالات جراحية .

والبحث عن أمراض قدماء المصريين شمل عدة نواح . شمل فحص المومياوات والنقوش والتماثيل والنصوص .

وجدت الحصوات البولية فى جثث عاشت قبل حكم الفراعنة .

وجدت الحصوات الكلوية فى جنث من عهد الأسرة الثانية (حوالى ٣٠٠٠ ق.م) .

هنا التحنيط لقدماء المصريين فرصه معرفة الأحشاء الداخلية من حيث الشكل والمادة والعلاقة ببعضها . وعود التحنيط أذهان الشعب على احتمال قطع الجثث واخراج أحشائها لمدة تزيد على العشرين قرنا . وبذلك يمكن أطباء الاغريق فى عهد البطالمة من تشريح الجثث علميا فى وقت كان هذا العمل محرما فى أنحاء العالم الأخرى .

استوجب التحنيط اخراج الأحشاء البطنية والصدرية والتأثير بالعقاقير . فصلوا الأحشاء ثم غسلوها على حدة ثم حنطوها . كانوا فى الوقت نفسه يذبحون الحيوانات ليأكلوها ويقدموها لموتاهم . وما من شك فى أنهم قارنوا الأحشاء الآدمية بالحيوانية . وطبيعى أن ذبح الحيوان لأكله سبق التحنيط . لذلك نجد أن الخط الهيروغليفي (الذى يرجع تاريخ ابتكاره الى ما قبل حكم الأسر بكثير) لا يحوى من الاشارات الخاصة بأجزاء الجسم الداخلية الا ما له علاقة بالحيوان . وهذا يشير الى أن معرفة المصريين لتشريح الحيوان أقدم عهدا من معرفتهم لتشريح الانسان .

فاشارة القلب وتنطق (أب) فى الخط الهيروغليفي تمثل قلب ثور لا قاب آدمى . كذلك اشارة الحلق مع العنق تمثل رأس ثور وحنجرته وقصبته الهوائية . كذلك اشارة الرحم تمثل رحم البقرة .

على هذا السبيل رسمت الاشارات التى تمثل الأضلاع والعمود الفقرى واللسان والأسنان .

أما اشارات الخط الهيروغليفي الآدمى فتتمثل الأجزاء الخارجية فقط كالذراع واليد والاصبع والأنف والعين ، الأمر الذى يؤكد عدم معرفة القوم للأحشاء الداخلية الآدمية وقت ابتكار الخط الهيروغليفي .

وتعدد الفاظ أى علم من العلوم دليل معرفة القوم لهذا العلم .

واللغة المصرية القديمة تحوى ما ينوف على مائة اسم تشريحي للجسم الأمر الذى يؤكد أن قدماء المصريين كانوا يميزون بين أجزاء الجسم فى وقت تعذر فيه ذلك على غيرهم .

أما معرفتهم بوظائف الأعضاء فقد سبق أن ذكرت بعض ما قالوه عن القلب والأوعية . وأن

المزمن والتهاب النوى الحلمي للأذن وتقيحات عظام الجمجمة وعدة حالات لخلع المفاصل وكسور العظام مصحوبة بنتائج متباينة من الحمام جيد إلى مصاعفات خطيرة . ومومياء رمسيس الخامس مصابة بطفح الجدري . وفي الجنة نفسها أثر لفيلة مائية بالصفن . وشوهدت أعراض التهاب الزائدة الدودية في مومياء سيدة من العهد البيزنطي وأخرى مصابة بالتصاقات بلوريه بالرئة اليسرى حيث وجدت الرئة المذكورة في حالة انكماش . وعثر على حالات لسقوط الأمعاء . وسقوط المهبل . ووجد الدكتور (جرنفل) مرضاً برحم مومياء من العهد الفارسي (٢) .

وعدا الأمراض التي وجدت بالمومياءات المصرية توجد عدة تماثيل ورسوم على جدران المقابر تظهر لها حالات مرضية خلاف المذكورة أعلاه . فشاهد قبر الكاهن (روما) السورى الأصل يمتلئ مصاباً بسلسل الأظفار بالطرف السفلى الأيمن . أما رسوم وتماثيل الأقزام من العهد الفرعونى فكيرة وهي تمثل مرض *Achondroplasia* ، وهناك رسوم على الآثار لمرض الكساح ودرن العمود الفقرى . ويلاحظ على تماثيل الملك اخناتون (الأسرة ١٨) أعراض *Dystrophia Adiposo Genitalis* النى تلتخص في أنوثة التفتين وبروز البطن واستطالة الجمجمة وكبر الفك السفلى واستسقاء خفيف بالدماغ (٣) .

والبحث في عقاقير قدماء المصريين ليس بالهين . لأننا لا نزال نجهل معنى الكثير منها . فهناك أدوية من أصل نباتي ومعدني وحيواني واردة ضمن الوصفات ليست معروفة جيداً . وكان القوم يستعملون كل النباتات أو ورفه أو بذره أو فاكهته أو عصيره أو جذوره أو رانيجه .

والسائل الذى كانت العقاقير تتعاطى فيه هو الماء أو اللبن أو الشهد أو النبيذ أو البعجة . أما الدهان والمروخ فأغلب وصفاتها تحوى الشهد أو الصمغ أو الراتنج أو الشحم الحيوانى . وكانوا يتعاطون العقاقير بشكل مسحوق أو مفعوق أو يغلوونها . والعلاج الموضعى كان يوصف

عثر على حصى صفراوية في مومياء من الأسرة ٢١ (١٠٠٠ - ٩٤٥ ق.م) .

عثر الدكتور (روفر) على بويضات الباهارسيا في مومياء من زمن الأسرة ٢١ .

ذكر (شانوك) مرض أورطى الملك منفاح بمجلة (لانست) فى ١٩٠٩/١/٣٠ .

نسر (روفر) كثيراً من المقالات عن أمراض الأوعية الدموية بمصر القديمة .

عثر (اليون سميث) على حالات لدرن العمود الفقرى ونقوسه ودرن الفخذ . كما عثر على سرطان بعظمة ذراع من عهد الأسرة ٥ (٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق.م) .

وجد الخنف في مومياء الملك (سبناح) (١٢١٠ ق.م) (راجع اليوب سميث فى كتاب المومياءات الملكية ص ٧١) وعثر على نفس المرض فى جسده كاهن من زمن الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) .

اكتشف النفرس Gout فى جنة رجل مرم بجزيرة الفيل من العهد المسيحى بها أملاح راسية فوق العظام المنشطة لأصابع القدمين وفوق عظمتى الساقين والنسبطين والأوتار الخلفية للساقين وعظام اليدين والذراعين . والجمجمة بدار تحف كابة الجراحين المالكة بلندن .

أما تلف الأسنان فكان قليلاً فى العصور القديمة جداً . لكنه كنز لما عمت الرفاهية منازل المصريين فأكلوا الطعام الهش المطبوخ جيداً . من أجل ذلك وجد الطرطير راسباً بشكل واضح على أسنان المصريين فى عهد المملكة الحديثة . كذلك خرايرج اللثة صاحب الترف أينما حل .

وكثيراً ما عثر على التهاب المفاصل السببه بالرومانزم فى مومياءات مصر والنوبة حتى ليندر وجود جنة من تلك الأزمنة العتيقة سليمة من هذا الداء (١) ووجدت عدة حالات لالتهاب العظام فى حيث من العهد القديم وهذه تشمل التهاب الأنف

بفى سؤال ينطاب المقام الاجابة عليه هو .
ما تأثير الطب المصرى القديم على الحديث ؟ والى
متى استمر هذا التأثير ؟

والجواب على ذلك أن جانباً من معلومات
ديوسقوريدس (٥٠ ب م) وجالينوس (١٣٠ -
٢٠٠ م) وبابننى (Pliny) (٢٣ - ٧٩ ب م)
وغيرهم مأخوذ بطريقة مباشرة عن القراطيس
المصرية (راجع Warren Dawson ;
Science Progress 1927, p. 283.

هذه المعلومات لفنت بواسطة هؤلاء الفطاحل
الى أطباء القرون الوسطى بأوربا وصارت أهم
أركان الطب العتسبى وتعاليم الطب القيمة فى
القرنين السابع عشر والتامن عشر . وقد اسنمر
الطب المصرى القديم محافظاً على جوهره بعد دخول
المسيحية مصر .

Warren Dawson, Proc. Roy. Soc. of
Med., Vol. XVII, p. 5-7.

لندليك أو الدهان أو بشكل لبخ . وكثيراً
ما وصف القوم الحبوب والأفراص المستحلبية
والأقماع . وكانوا يذكرون آخر كل وصفة طريقة
الاستعمال . فيقولون متلاً يؤخذ الدواء ليلاً
ونهاراً . قبل الغذاء أو بعده . ويذكرون أمام كل
جوهى المفرد اللارم الأمر الذى يشير الى عبايتهم
بعلم الأقرباذين .

والى قدماء المصريين يرجع الفضل فى ابتكار
النشادر بسحق أو حرق قرون الحيوانات . ومن
أهم العقاقير النباتية قشر الرمان (لطرذ الديدان
المعوية) والتببت والكزبرة والكمون والكرابية
والحلبة .

وورد بقراطس ايبرس (وصفه ٢٥١) منافع
شجرة الخروع (واسمه - دجام - فى المصرية
القديمة) - هى اطلاق البطن وعلاج الجروح
وانماء الشعر .

وذكر المصريون كثيراً من أمراض العيون
والأذن .

المراجع	الحالة والمحتويات	المكان	الاسم والتاريخ
Ebers 1875, Wreszinski 1913 Ebbel 1937, C.B. Bryam	كامل من ١١ عمودا • طبي • مئات من الوصفات • مفسم حسب الأمراض • بعض الوصفات خاصة بالفنريج •	لبنزج	اببرس (١٥٥٠ ق م)
J H. Breasted 1930	غير كامل - ١٧ عمودا - ٤ بالظهر مرتب جيدا - جراحى - ٤٨ حالة وصفات التجميل بالظهر •	نيويورك	ادوين سميث (١٦٠٠ ق م)
Wreszinski 1909	٢١ عمودا - ٣ بالظهر - وصفات رقى - اعراض الحمل •	برلين	برلين (١٣٥٠ ق م)
Reinser 1905, Wreszinski 1912 Lutz, Larkey, Leake 1939	غير كامل - ١٨ عمودا - ضعيف التنظيم - مجموعة وصفات للطبيب المعالج •	بركلى	هيرست (١٥٥٠ ق م)
Wreszinski 1912	قصاصات - ١٩ عمودا - مجموعة وصفات ورقى •	لندن	لندن (١٣٥٠ ق م)
Griffith 1898	ثلاث قصاصات - غير منظم - خاص بامراض النساء والولادة •	لندن	كاهون (١٩٠٠ ق م)
Erman 1901	٩ اعمدة على الوجه - ٦ بالظهر - رقى دارجة للولادة ورعاية الطفل - الاسرة ١٨ وقائمة باعضاء جسم الانسان •	برلين	ارمان (١٥٥٠ ق م)
Jonckheere	غير كامل - ٨ اعمدة - وصفات لامراض الشرج	لندن	تشستر بيتى (١٢٢٠ ق م)
Erik Inversen	الاسرة ١٩-٢٠- الوجه يحوى وصفات للعيون - والظهر يحوى وصفات خاصة بامراض النساء •	كوبنهاجن بالدانمارك	قرطاس كارلسبرج
زويجا فى دليل اثار متحف (بورجانيو) بايطاليا	ورقتان - بالقبطية الصعيدية - خاص بالامراض الجلدية •	بورجانيو (ايطاليا)	زويجا
جريفث Griffith	الطب البيطرى - مجموعة قصاصات خاصة بالسماك والطيور والدواب •	لندن	كاهون رقم ٢٥ (٢)

الفصل الأول

نشأة الطب في المشرق ما قبل التاريخ – بلاد النهرين – الاغريق

١ – ما قبل التاريخ :

اتضح أن الأحياء تغذت على قشور وأوراق شجرة مدقوى فيها مسمار من نحاس ، وأن هذه الشجرة امتصت بعض نحاس هذا المسمار ووزعته على أوراقها وجسمها . فلما أكلت منه الأغنام سدد ما فى جسمها من نقص للنحاس فأبعد عنها الموت فعاشت .

هكذا يوضح أن الرعب فى العلاج والنساء حقيقة لا تقل واقعية عن تعرف الحيوان لنوع غذائه . فالحيوان يميز بين الغذاء النافع فيأكله والغذاء السام فيتجنبه . قال بعضهم : لقد ورث الانسان هذه الغرائز من الحيوان أيضا على نحو ما ذكر سابقا .

وينفوف الانسان على الحيوان فى كثير من اسواحي اختصاصها الفكر والتوجيه . فالقردة ذكية وطنية لكنها لم تبتكر آلة وبالتالي لم تفكر فى طريقة استعمالها . ذلك لان صنع الآلة يتطلب فكرا كما يتطلب استعمالها مهارة . والمهارة تنجلي فى استعمال الأصابع . والفكر يتجلى فى توجيه هذه المهارة .

وليس هناك دليل نتعرف به على مقدار ما بلغه الانسان فى ما قبل التاريخ من معرفة للطب الا هبكله العظمى وآلاته الزراعية . ولا يبعد أن كان الانسان فى تلك العصور ملما ببعض وسائل العلاج . فقد وجدت آثار عملية التربينة فى جماجم الانسان التى يرجع تاريخها الى حوالى ثلاثين ألف

الرغبة فى العلاج والشفاء غريزة طبيعية فى كل حيوان . يتمرغ الحيوان فى التراب ليتخلص من حشرات مؤذية . ويلعق جرحه ليقتل جراثيمه الضارة ، فللعابه خاصية قتل تلك الجراثيم .

ويبحث الحيوان المصاب بنقص فى بعض عناصر غذائه عن اقليم يجد فيه ما يسد هذا النقص عن طريق مياه معدنية أو أعشاب خاصة . حتى قيل ان المياه الجوفية العلاجية المعروفة لنا كالكبريتية أو الراديومية انما يرجع فضل تعرفها والانتفاع بخواصها العلاجية الى حيوانات ترددت عليها من قبل فتعرفها الانسان منها .

هناك دلائل تظهر لنا أن هذه الغريزة أبعد غورا مما نتصوره . قسم بعضهم أحد المراعى الى مربعات وعالج بعض هذه المربعات بالجير ولم يعالج الأخرى . ثم أتى بأغنام تعاني من نقص الجير فأطلقها على تلك المربعات . وحينئذ لاحظ أن هذه الأغنام انطلقت لتوها الى المربعات التى عولجت بالجير حتى التهمتتها . فلما نفسد ما على تلك المربعات من غذاء انتقلت الى المربعات الأخرى التى لم تعالج لتتسبع بطونها فقط .

وقيل أيضا ان أغناما بجنوب أفريقيا أصيبت بوباء غريب قضى على معظمها . فلما بحث عن سبب بقاء البعض على قيد الحياة وموت الآخر

ذلك لأن هذه الرسوم وجدت داخل كهوف لا نليق لمنهل هذا الغرض . وقد نقشت هذه الرسوم على صوء مشاعل وقودها الدهن الحيوانى . ولا يبعد أن كان الغرض من هذه الرسوم القيام بطقوس دينية . ورسم الحربة وأصله الى النمل ومخترقه اياه لم يكن القصد منه مجرد الرسم أو ارشاد الصيادين وتعليمهم . وانما كان نوعا من الرقى للتمكن من اصابه الحيوان اصابة مباشرة أثناء صيده .

ويعتبر الشخص ذو رأس الغزال أقدم شخصيه طبية . فهو ساحر القرية أو طبيبها أو وليها أو كاهنها - سمة ما شئت من أسماء - على شريطة أن يكون المقصود منها نسبة مواهب خارقة للعادة الى هذا الشخص . لقد نواجدت أمتال هذه الشخصية فى كل الأزمنة السحيقة فى سائر جهات الأرض المأهولة . ذلك لأن الناس كانوا فى تلك العصور اذا أصابهم ألم مبرح أو مرض منهمك حاولوا دراه بسى الطرائق المعروفة . فاذا عجزوا النمسوا المعونة الالهية من السخرة أو الكهنة أو الاطباء - سمهم ما شئت من أسماء .

وبمرور الزمن ارتقى فكر الانسان وخياله بتأثير العوامل الطبيعية كالرعد والبرق والزلازل ونورة البراكين وخسوف الشمس وكسوفها واختلاف الظل وانعكاس المرئيات على صفحات المياه كل هذه العوامل لفتت نظر الانسان فحاول تفسيرها . تخيلها تارة آلهة وتارة أرواحا خبيثة وتارة أرواحا حميدة . ومن ثم عبد الانسان الشمس والقمر والنجوم والشجر والأنهر وعيون الماء والنار والرياح والحيوان . ومن هنا كانت ديانتهم مليئة بالأرواح التى يرى والتى لا ترى والتى تجلب الكوارث والمرض والموت .

وبدأ الانسان يتفهم ما حوله من أشياء فنقشها وصورها . أما ما صعب عليه تفهمه كالمرض فنسبه الى الشياطين أو غضب الآلهة . لذلك تقدم بالقرابين ابعادا للأول وارضاء للآخر . ثم تقدم خطوة فى تفكيره عن المرض فتصوره من عمل الأعداء الأدميين . أرسلوه اليه بطريق السحر والرقى فأصبح لزاما عليه أن يقاوم ذلك بشىء من جنسه . فتداوى بالتى هى الداء فلما تعرف على الدار الآخرة تصور فيها أرواحا خبيثة كانت

سنة وذلك فى (بيرو) بجنوب أمريكا . وهناك نقوب بتلك الجماجم وأصله الى المخ . وهناك تكلس فى حافة الثقوب ينبت أنها عملت وأصحابها على قيد الحياة وأن أصحابها عاشوا بعد ذلك أشهراً وسنين . ولا يزال هذه العملية مسعملة حالياً استعمالها فى الماضى السحيق . وهنا تتساءل : كيف نعرف الانسان على هذه العملية ؟ ولأى سبب قام بها ؟ ان الجواب دفين فى جماجم هؤلاء الأقوام .

لكننا قد تقترب من الحقيقة لهذا الجواب اذا حاولنا الاستنتاج والنقصى . فالشئ الوحيد الذى عرفه الانسان عن نفسه فى تلك الأزمنة السحيقة هو هيكله العظمى . عرف ذلك بمشاهدته لبنى جسده بعد موتهم كما عرفه من الحيوان بعد ذبحه . وفى هذه الحالات ينغفن الجسم وتتحلل عضلاته وأحشاؤه ويبقى هيكله العظمى . فى هذا الهيكل جزء يستمرعى النظر بكبره وكروية شكله ألا وهو الجمجمة . ولابد أن الانسان يسأل وفتئذ عما حواه هذا الجزء من الهيكل . هل حوى روحاً خبيثة هى التى سببت الألم والمرض ؟ وهل يمكن نفيه لخراج هذه الروح الشريرة وشفاء صاحبها ؟

ومن يدري اذا كانت هذه النقوب عملت طامبا للشفاء من مرض أو أداء لفريضة دينية ؟ . خصوصاً اذا علمنا أن الطب كان نوعاً من العبادة . وأن الكاهن كان طبيباً أيضاً .

هناك كهف فى فرنسا يعرف باسم « الاحوة الثلاثة » أو Trois frères يرجع تاريخه الى حوالى ١٦٠٠٠ سنة ويحوى نقوشاً تمثل شخصاً سائراً رأسه برأس غزال ويظهر من أمره أنه يعالج مريضاً .

وهناك فى أسبانيا ببلدة « التميرا » صور بديعة لحيوانات يرجع تاريخها الى ٢٠٠٠٠ سنة . منها وحش الجاموس . وبين هذه الرسوم تشاهد الرماح أو الحراش مرسلة ارسالا سليماً سديداً فى الأحشاء الحيوية لهذه الحيوانات الأمر الذى يشير الى أن صيادى تلك العصور كانوا على علم بتشريح الحيوان .

ولم يقصد برسم الحيوانات المذكورة ولا برسم الرجل المختفى برأس الغزال اظهار فن الرسم .

ويحوى الحط الهيروغليفى صوراً لنباتات لها خواص علاجية . ويحوى الفصائد الهومريه اليونانيه عدداً من الوصفات الطبيه . وما أكثر الحداثى التى أنشأها قدماء المصريين والصينيون وغيرهم للنباتات الطبيه ! وهناك نباتات سامه عرفها القدماء انضحت فائدتها فيما بعد اذا أخذت بكميات ضئيله . خذ مثلاً نبات عرف الذهب المعروف طبياً باسم (ابيكاكوانا) اعتبر أولاً نباتاً ساماً لاحدائه الفئ ثم عرفت حديثاً خواصه العلاجيه للجهاز النفسى والدوسنتاريا وغيرهما . وهناك نبات اسمه (كورارى) وضعه هنود أمريكا فى أسنة رماحهم لقتل أعدائهم فكان يسبل عضلاتهم ثم انضحت فائدته فى الطب اذا استعمل بكميات ضئيله كافيه .

ولنبات (الماندراجورا) فسه قديمه ممتعه ، استعمله الانسان أولاً فى أغراض كثيره . وأول ما لفت نظر الانسان الى هذا النبات تشعب جذره فنصوره يحوى خصائص آدميه لتساوبه بجسم الانسان . وأخذت الحرافات تترى بأن هذا النبات اذا اقتلعه شخص من الأرض أحدث صوتاً عالياً . وان كل من سمع هذا الصوت أصيب بالجنون وكثرت حوله الصفات السحريه . ونسبت اليه تقوية الأعصاب وعلاج العقم . وجاء فى سفر التكوين الاصحاح ٣٠ الآيه ١٤ أن راشيل طلبت الماندراجورا من أختها بقصد علاج عقمها . واعتبر قدماء المصريين هذا النبات هديه الشمس . واستعمل (ديسقورس) فى القرن التاسع بعد الميلاد هذا النبات مخدراً أثناء عملياته الجراحية . ووردت على لسان (شكسبير) خاصه النباتات التخديرية فى رواية (أنطونيو وكليوباترا) فقد جاء على لسان (كليوباترة) العبارة التالية :

« اسقنى شراب الماندراجورا لأنام هذه الفترة الطويله التى يتغيبها أنطونياى عنى » .

وما أكثر الأعشاب التى استعملها الانسان لتخديره منذ أقدم الأزمنه ! فالأفيون والحشيش والقنب والكوكا أمثله معلومه لاتحتاج الى ايضاح . وما أكثر الأعشاب التى استعملتها حواء (والاسم هنا يقصد به الجنس النسائى) للجهاض ! .

وجرى الانسان وراء توابل الشرق وسافر من أجلها السهور وركب المصاعب لاعتقاده بفائدتها الطبيه . فالكندر وهو المعروف باسم لبان نبات

تعيش فى الدنيا وكانت بينها وبينه عداوه . فأصبحت الآن فى مأمن من كيدته فأخذت تكيل له الصاع صاعين من مرض ومصائب

وعلى مدى الساريح القديم يجد الانسان فى كل بقعة من بقاع الأرض الطبيب السباح مرنديا رداءه الخاص المتغير بتغير الوسط الاجتماعى . فهو أحياناً غول ، وأحياناً حيوان ضخم ينكلم كلاماً غامضاً بصوت جهورى مشفوع بدقات الطبول للتأثير على المرضى نفسانياً . ولا نزال البقيه الباقية من هذه الطائفة مملة عندنا فى « عالمه الزار » وفى العجريات اللوانى ينادين فى الأحياء الالهة : « نين زين . ورمى السودع . وندى ونطاهر » وما من شك فى ان بعض الحالات النفسية تستفيد بشكل ما من هذه الخرافات .

وكان بعض هؤلاء السحرة يصفون الأدوية لمرضاهم . وكان بعض هذه الأدوية مفيداً ويعتبر بعضها أول خطوة فى الطب العلاجي . فالأعشاب التى وصفها هؤلاء كانت نحوى بعضاً من الطب السليم . ومن هنا وجب علينا ألا نضرب عرض الحائط بكل وصفات تلك العصور بوصفها خرافات عديمة الفائدة . فى حين أن بعضها قد ثبتت فائدته .

واعنقد الانسان ان الروح الشريرة المحدثه للمرض تنقص أحياناً فى حيوان صغير كالجرو فوصف لحمه ضد هذا المرض . ولا يقل الحديد الا الحديد . وتعمق الانسان فى تصوره هذا فاعتقد أن تلك الأرواح هى التى نحدث مرض الكبد والقلب والمخ فاكل هذه الأحشاء علاجاً لها فوصف الكبد للمصاب بمرض الكبد وهكذا . وقد استمرت هذه الطريقة الأخيرة فى الفارماكوبيا الأوربية حتى القرن الثامن عشر .

ونكاد تظهر مبادئ الطب الحديث فى وصفات الأطباء السحرة القدامى . فهناك أعشاب شفى من أمراض وردت على السنة هؤلاء . أما العمليات الجراحية كالعلهاره أو الختان أو التجبير للعظام المكسورة أو التوليد فكل من تتبعها وأمعن فيها وجد فى كثير منها فائدة ونجاحاً .

وليس ذلك بمستغرب ، فقد لاحظ الانسان تفاعل حبوب النباتات مع الأرض والمياه فتعلم الفلاحة واستنبت غذاءه من الفمخ والفلول والحبوب الأخرى . كما تعلم شفاء مرضاه ببعض النباتات .

الذى يتوافق مع عهد المملكة الوسطى الفرعونية (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) .

قال الدكتور (كالدور) فى كتابه (الطب والانسان) ان السير لينارد ولى (عشر عام ١٩٢٩ على آثار الطوفان والمدنية السابقة لعهد . فبينما كان لينارد ينقب فى مضاير ملوك تلك الأزمنة الغابرة اذ وجد مدينة عظيمة عريقة فى القدم فلما ازداد عمقا فى حفرياته وصل الى طبقة من الرمال حملتها مياه جاررية . قيل له وقتئذ ان هذه آخر طبقة أثرية للجنس آدمي . وعلى الرغم من ذلك فقد استمر فى الحفر حتى اخترق سمك هذه الطبقة وقد بلغ ثمانية أقدام . عندئذ وجد نفسه بين آثار مدينة (أور) التى أغرقها الطوفان بالطريقة نفسها التى أغرقت السوائل المندفعة من البركان مدينة (هركيولينوم) الواقعة على بعد سبعة أميال جنوب شرقى نابولى . وكان كشفها عام ١٧٠٩ . وقيل ان الطوفان الذى رسب طبقة من الرمال بهذا السمك لابد وأنه كان عتيدا حتى أقنع كل من نجا منه أنه عم الأرض جميعا . وقيل أيضا ان حصول هذا الطوفان كان سابقا لعام ٢٧٠٠ ق.م . ذلك قولهم وكل نفس بما كسبت رهينة .

قال الأثريون ان مدينة أور كانت واقعة فى بلاد كالديا . وطنها البعض مسقط رأس سيدنا ابراهيم عليه السلام - وهذا يعنى أنها كانت واقعة على أرض سومرية . والكلدانيون هم أول من ابتكر علم الفلك . فقد حددوا السنة الشمسية بثلاثمائة وخمسة وستين يوما وست ساعات و ١٥ دقيقة و ٤١ ثانية وذلك قبل الميلاد بحوالى ألف سنة . وكان قياسهم لقطر القمر أدق بكثير من تقدير (كوبرنيكوس) الذى يعتبر الآن مؤسس علم الفلك . واسم (كوبرنيكوس) الكامل (نيقولاوس كوبرنيكوس) ، ولد عام ١٤٧٣ ميلادية وتوفى عام ١٥٤٣ ميلادية . ولد فى بولاندا وكان طبيبا فى بروسيا .

واحقا للتاريخ يجب هنا أن نذكر أن أهالى مدينة (بوتو) عاصمة المملكة الشمالية بمصر القديمة هم أول من قدر السنة الشمسية بثلاثمائة وخمسة وستين يوما وذلك فى عهد ما قبل الأسر (أى قبل ٣٢٠٠ سنة ق.م بكنير) أى أن

شجيرة تسيل من جذعه عصارة لبنية متى تجمدت كونت اللبان وهو الكندر والبخور . ومنه النقى ويعرف باللبان الذكر وما دونه فهو الأنثى . لا يزال يوصف لآلام المرأة والنهاب الصدر والحلق .

والمر المعروف باسم مر بطارخ نبات شجيرة تسيل منه مادة رانجية صمغية تعرف نجاريا بالمر لا يزال يوصف كمنبه وقابض وعلاج لالتهاب الشعب المزمن . ولا يزال صبغة المر يوصف للسعال المتألم واللثة الملتهبة .

٢ - بلاد النهرين : هناك من يعتقد أن هذه البلاد أقدم موطن لمدنيات الشرق . وهناك فريق كبير يرى أن المدنية المصرية القديمة سابقة لمدينة بلاد النهرين وأنها صاحبة الفضل عليها فى كثير من النواحي . فالفريق الأول انه بينما كان قدماء المصريين قبل عهد الأسر يستعملون الآلات الحجرية (منذ ٦٠٠٠ سنة ونيف) كان السومريون (سكان بلاد النهرين حينذاك) يستعملون الآلات المعدنية ويصنعون الأدوات الدقيقة . وزاد بعضهم على ذلك فقال انه قبل الطوفان وقبل مغادره سيدنا ابراهيم لمدينة (أور) كانت فى أور هذه مدينة وخزف منفوس من عهد سابق لعهد السومريين بكير . وان هذه المدينة ظهرت وترعرت على أطلال الطمى المتراكمة ذلك الطمى الذى حملته مياه الفرات جبلا بعد جبل : ويرى بعض الأثريين أن الطوفان الوارد بالكتب السماوية ذكر أيضا فى النصوص السومرية التى يرجع تاريخها الى ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد . وهو العهد



وعلى هذا الخاتم وجد مرسوما المعبود (اير) وهو
اله الوباء والمرض .

ودلتنا آثار (كبش) على وجود مجار بالمدينة
يرجع تاريخها الى حوالي ٣٠٠٠ سنة ق م . قارن
هذا بنظام المجارى الذى عنر عليه بالمعبد الجنائزى
للملك (ساحورا) ثانى ملوك الأسرة الخامسة
(٢٥٥٠ ق م) بسقارة .

انتهت المدنية السومرية حوالي ٢٠٠٠ سنة ق م
وحلت محلها مدنية آشور وبابل . جمعت هذه
المدنية بين الكهوف والطب فى الشخص الواحد .
ذلك لأن العلم كان قاصرا على الكهنة . أما العلم
وقتئذ فعبارة عن ملاحظات للوقائع ، على الرغم من
عدم نفهمه كانت مخطوطات الكهنة تذكر الأعشاب
الصحرأوية وما تفرزه من رائحة بتأثير الحرارة .
وكما نظر الى الفلك كسحر فلكى اعتبر الطب علما
كهنوتيا ومع ذلك فكبرا ما امتزج الطب مع الفلك .

واحتفظ الملك (آشور بانيبال) (٦٦٩ -
٦٢٦ ق م) فى دار كتبه الكبيرة بنيسوى بأكثر من
ثلاثين ألف لوحة طينية . منها ثمانمائة لوحة
نقست عليها نصوص طينية . واستدل من هذه
اللوحات على أن القوم اعتقدوا أن الأمراض من
أعمال الأرواح الخبيثة . وكان التشخيص لا يتطلب
أكثر من مناظرة المريض . أما انذار المرض فكان
يحدد بالتخمين والتنجيم وذلك بأن تقدم للمريض
كبد شاة ليتنفس فيها وينقل اليها أعراض مرضه .
ثم نفحص الكبد بعد ذلك ونستنتج منها المعلومات
عن سير المرض . وفى بعض الأحيان كان الكاهن
يتلو بعض الرقى على بعض من دم المريض أو لعابه
أو بوله . ثم يستخلص من ذلك معلوماته الطبية
عن الحالة .

وقد عنر بجانب اللوحات الطبية المذكورة على
لوحات أخرى بعضها تاريخى وبعضها دينى
والبعض سحرى والآخر ملكى . وكلها مكتوبة
بالخط المسمارى .

والى الدكتور (كاميل تومسون) بأكسفور-
يرجع الفضل فى التعرف على الكثير من معلومات
الآشوريين الطبية والسحرية (راجع كتابه باسم :
Assyrian Medical Texts from the origi-
nals in the British Museum, Oxford
1923) . قام سيادته أولا بطبع النصوص الطبية .
بعد ذلك ظهر كتابه المعروف باسم The Assyrian

المصريين سيقفوا الكلدانيين فى تعرف السنة ٣٦٥
يوما بحوالى ٢٢٠٠ سنة .

عثر على كنوز كبيرة فى مقابر الملوك بمدينة
(أور) كما عنر على ما ينبت وفاة حاشيات هؤلاء
الملوك دفعة واحدة . كل حاشية ماتت مع ملكها .
فان لم يكن ملكا وكانت ملكة فحاشيتها أيضا ،
وكان أفراد كل حاشية يمسون على سطح منزلى
الى حيث يدفنون أحباء مع سيدهم أو سبدهم .

ففى حفرة طولها ٣٧ قدما وعرضها ٢٤ قدما
عثر على ستة جثث لخدم ذكور ، وثمان وسنين جثة
خادمت . كانت هذه الجثث مصفوفة بعرض
الحفر . يستدل من دقة ترتيب الهياكل العظمية
المسبقة أن وفاة أصحابها لم تكن نتيجة عنف
أو تعذيب . فأكر الخادمت كن يلبسن لباس
الرأس بشكل « مهندم » ، الأمر الذى ينافى مع
وفاة من إصابة بالرأس أو طعنة برمح أو ألم
اختناق . كانت الوفاة اذن بمحض الارادة . وإذا
فرض وشكلت لجنة لبحث موضوع هذه الوفيات
التي حصت منذ ٤٥٠٠ سنة لخرج أفراد هذه
اللجنة برأى واحد هو أن أصحاب هذه الجثث
اختاروا بمحض ارادتهم الموت مع ملكهم أو ملكتهم
على البقاء بدون أحدهما . ويحتمل جدا أن نجرع
هؤلاء الاتباع عقارا منوما شديدا ناموا من أثره
نومتهم الأبدية . وأن أحد الناس نزل الحفرة بعد
ذلك ووضع آلة موسيقية ونرية (قيثارة) على
الصدر وورقا من الذهب على الرأس - حصل كل
ذلك قبل انهيار التراب على الجثث المذكورة .

وإذا سلمنا برأى وجود العقاقير المنومة مع
وجود عقاقير الجمال فى حجرة وفاة ملكة (أور)
حاز لنا أن نستنتج أن السومريين فى مدن
(أرخ) ، أور ، كيش ، لاجاش ، كانوا على علم
بالأقرباذين . واستخرجت ضمن آثار هذه المنطقة
مديات نحاسية الأمر الذى يجيز وجود جراحين
استعملوها فى مهنتهم . وعثر فى (كيش) على
نص تصويرى يرجع تاريخه الى ٢٤ سنة ق م ،
ثم عثر على قوالب منقوش عليها نصوص طبية .
وفى (لاجاش) عثر على خاتم طبيب يرجع تاريخه
الى ٣٠٠٠ سنة ق م والخاتم أسطوانة صغيرة
طينية منقوش عليها اسم صاحبها للاستعانة بها
على تسجيل اسم الطبيب على قوالب طينية أخرى .

نأنى من صحراء العرب وتمر على الفطر المصرى
كما تمر على بلاد النهرين • اعتقد أهل بابل أن
هناك جانا خبيسا يحدثها • ورمزوا له بحيوان
فطيع له جسم كجسم النسر ورأس كراس الكاب
ومخالب كمخالب الأسد •

قال البابليون أن الخماسين هى من خوف
الهواء من هذا الحيوان • وان هذه الريح اذا
ما هبت فوق المساكن فانما تهب لابعاد هذا الجان
ووقاية السكان من أضراره • تلك هى عقيدتهم •
وذلك هو تفكيرهم • بهذه العقيدة وبهذا التفكير
فسروا بعض أمراضهم • وشستان بين هذه
الخرافات وبين الآراء الفرعونية السليمة كالواردة
بقراطس (ادوين سميث) أو بقراطس (ايبرس)
أو بغبرهما من القراطيس الطبية الفرعونية •

واذا نظرنا الى بعض وصفاتهم من ناحية الطب
الحديث وجدنا فيها ما يبررها على الرغم من بداهة
الوصفة وبعدها عن الطب الحديث • فالتهاب
الملتحمة عالجه الطبيب الساحر بسق بصله
ومزجها بالبيرة ثم نعطى هذا المزيج • ان هذا
المزيج يدر الدموع - وهى افراز قاتل للجراثيم
المرضية - أو بعبارة أصح - مطهر • وهو لذلك
شاف لالتهاب الملتحمة اذا كان ادرار الدموع
كافيا • بعد ذلك دهنوا العين الملتهبة بالزيت •
الى هنا يمكننا أن نعتبر العلاج سليما الى درجة
ما • لكن كهنة بابل قالوا ان هذا العلاج لا يكفى
لمقاومة ضرر الجان فأضافوا الى الكلام السليم
كلاما سقما • قالوا : « استخرج أحشاء ضفدعة
صفراء ، واضرب مرارها حتى نصبح سائلا
سميكا • ثم ضعه على العين » •

وأجمع الآسوريون على أن (نرجال) الذى
اعتبره البابليون اله المرض من قبل تمثل فى
الذبابة - النى هى رمز للمعبود (بعيل زبوب)
ويرجع ذلك الى أن هؤلاء اعتبروا الحشرات ناقلة
للأمراض •

ويمكن أن يقال ان أهم ما حواه علم الصحة
الآشورى البابلى هو انتقال البرص بالعدوى • ومن
نم فقد عزلوا المجذومين عن المجتمع • فقد جاء فى
نقوشهم منذ ٣٥٠٠ ق م ما يفيد أن « المجذوم
سوف لن يعرف أبدا طريق العودة الى موطنه » •

Herbal, London, 1924. الذى ساول النباتات
الطبية • ثم ظهر كتابه الثالث المسمى :
Chemistry of the Ancient Assyrians,
London, 1925 بحث فيه عن معلومات الآشوريين
الطبية الخاصة بالمعادن والكيمياء •

ثم ظهرت ترجمته للنصوص الآشورية فى
Proceedings of the Royal Society :
of Medicine Vol. XVIII (1924), p. 1-34 ;
Vol. XIX (1926), p. 29-78.

قال (ورن دوسون) فى كتابه Magician and
Leech ص ١٢٨ : ان المعلومات التى ظهرت من
هذه الأبحاث أثبتت أن الطب الآشورى كان متقدما
عن الطب المصرى • وأن هناك تشابها بين نصوص
القطرين الطبية حسب يمتزج الطب بالسحر •

والحقيقة أن الوصفات الطبية الفرعونية كانت
أدق من حيب التسجيل والعلم • فلكل وصفه
عنوان • وبكل عنوان اسم المرض أو على الأقل
وصفه • تلى ذلك عقاقير الدواء وأمام كل منها
كميته مفصلة تفصيلا دقيقا •

- الأمر الذى لايتواجد فى الوصفات الآشورية •
واذا شئت ضربنا لك مثلا لرغبة وصفها
الآشوريون للعين المريضة وهى :

أن يغزل الشخص خيطا ثم يعقده سبع عقد •
وكامى يعقد عقدة يملو عليها رفة • وفى النهاية
يربط الخيط على العين المريضه •

ودلنا الألواح المذكورة على أن أهل بابل عرفوا
سيثا عن تركيب أو تشريح الكبد يفوق ما عروه
أهل العصور الوسطى بأوربا • فان الصور
التشريحية التى خلفتها تلك العصور المظلمة
الخاصة بالكبد كانت ناقصة ومضللة فى آن واحد •

وود وصلنا الكثير من الوصفات العلاجية
والعقاقير الطبية التى استعملها الأطباء الكهنة فى
بابل • وتحوى الوصفات رقى كثيرة • كما يحوى
بعضها عقاقير نافعة ، ونعمد الأطباء مزج هذه
العقاقير بمواد شائعة على زعم أن هذه المواد نزعج
الأرواح الخبيثة المسببة للمرض فتتهجر مريضها •

كلنا نعرف رباح الخماسين الحارة الجافة اليبى

روى بندار (الشاعر الاغريقى الشهير ٥٢٢ - ٤٤٣ ق م) فى التأليف الارتجالية الثالثة التى كان يغنى بها القوم - وهى المعروفة باسم (Third Pythian Ode) - كيف أن أسكولابىوس برع فى العلم حتى أخرج بلونو من عمله بأن جعل الظل يتفلس فى منطقة (هيديس) • عرضب السكوى أمام زيوس (أى المشتري) الذى صنع (اسكولابىوس) ثم رفعه الى مرتبة الآلهة فى (أوليمباس) • ولابد أنها كانت محاكمة سيئة؛ لأن (أبولون Apollon) كان أيضا رئيس الأطباء سكان (أوليمباس) الى جانب أنه اله الصواعق • وكانت لديه الرماح القذالة فكان يسبب الأوبئة والطاعون وهى الأمراض التى كان يعالجها ابنه (اسكولابىوس) على وجه الأرض •

بهذه الطريقة امتزج الطب مع التاريخ والخرافات حتى تعذر علينا التأكد اذا كان (اسكولابىوس) شخصية حقيقية مثل (أمحوتب) فى الطب الفرعونى •

ومن عبادات هومر - (٨٥٠ ق م) (وهو أشهر شعراء الاغريق) • قيل انه عاش فى زمن خوس Chios - واليه نسب الالبادة والأوديسا بشكل مـ-ن الأشكال) ينبين للمبرء أن (اسكولابىوس) كان انسانا لحما ودما • ولا شك فى أن (أسكولابىوس) كان خصيبا فكان له ابنتان وتلاثة أولاد هذا بيانهم :

الابنة الأولى : واسمها (بانيسيا) كانت تعرف كل الأدوية ونعالج كل الأمراض • وقد اسمعيل اسم (بانيسيا) فى الطب على أنه يعنى علاجاً لكل الأمراض •

الابنة الثانية : واسمها (هايجيا) برع فى الصحة العامة والصحة الاجتماعية • وكان أهم أعمالها تغذية النعابين المقدسة التى كانت تقوم بمعجزات العلاج •

وللاحظ أن العقيدة الطبية فى النعبان لم تكن فاصرة على الاغريق • فقد وجدت فى طب البلدان القديمة • ذلك لأن النعبان كان معتبرا رمزا للحكمة • يعرف السم والترياق • وكان دائما محترما ومحبويا عند الأطباء • وازداد الاغريق اعتقادا فى ذلك فأكلوا النعبان ليزدادوا تعرفا بالطب •

وتواجدت طائفة من الكهنة الأطباء توفروا على الطب الباطنى عرفوا باسم (أشيبو) • كما تواجد كهنة توفروا على الجراحة وعرفوا باسم (آسو) عالجوا الجروح والفروح والكسور ولدغات الأفاعى • وقد برع (الأشيبو) فى العلاج بالأعشاب والمعادن •

ثم بطورت الأمور فى عهد الملك العظيم (حمورابى) (١٩٤٨ - ١٩٠٥ ق م) فأحرزت طائفة الآسو تعديرا كبيرا • بينما كان الكهنة مسؤولين أمام الآلهة كانت طائفة الآسو مسؤولة أمام الحكومة • وكانت هناك فوانين للإشراف على ممارسة الطب •

وقانون (حمورابى) الخاص بممارسة الطب حدد أتعاب الطبيب كما حدد العقاب لمن يمارس مهنة الطب دون نصريح •

جاء باحدى مواد القانون ما تعريبه « اذا عالج طبيب سريا من سراة القوم بأن فتح له خراجا بمشروط برونزى أو حفظ له عسا من النلف فله نظير ذلك عشرة أشقال (جمع شاكل) من الفضة • فان كان المريض حرا كان عليه أن يدفع خمسه أشقال أما اذا كان عبدا مملوكا فعلى سيده أن يدفع شاقليين » •

والويل للطبيب الذى يفسل • فان فنج خراجا لمريض ثم مات المريض أو عالج عنسا فأتاعها استحق قطع يده • هذا اذا كان المريض حرا • أما اذا كان عبدا مملوكا وتسبب الطبيب فى وفاته أو فى فقد عبنيه فعليه أن يشتري عبدا بدله يعطيه لسيده فان فقد العبد عينا واحدة دفع الطبيب نصف ثمن العبد • ولا يحوى القانون تحديدا للخطأ •

قال هيرودوت ان البابليين كانوا يعرضون مرضاهم فى الأسواق لعل من يمر بهم يكون قد شاهد أمثالهم فيصف لهم الدواء • كان لا يسمح لشخص أن يمر بمريض دون أن يسأله عن مرضه (جزء أول فقرة ١٩٧) •

٣ - الطب الاغريقى :

كان الطب الاغريقى مزيجا من حقائق وخرافات • أما الخرافات فسأوردها أولا ثم أدرج بالقارىء الى الحقائق • وقد راعيت فيها التبسيط ما أمكن •

الشجرة الطبية الدينية

المشتري (زيوس) : سيد السماء ووالد الآلهة والناس . اختبأ
بجبل (ايدا) خوفا من والده الذي أكل اخوته كلهم . وبنيده
الصواعق .

ابولون

معبود الموسيقى والفنون والرعى والرعاية والعقاب . ولد بجزيرة
(ديلوس) قتل (سايكلوبس) الذي صنع الصاعقة التي قتلت
(اسكولابيوس) من أجل ذلك طرده المشتري من السماء ،
فذهب الى (تساليا) حيث رعى الغنم لمدة ٩ سنوات .

امراة

اسكولابيوس

قتله المشتري بصاعقة ، لأنه أعاد الناس للحياة . وهو اله الطب وكان
طبيب (الأرجونوت) وهم راكبو الأرجو وهي سفينة جاسون
ومنهم هرقل وغيره . وكان أستاذه (شيرون) أول الجراحين ثم
فاق أستاذه علما . و (أبولون) قاتل (بيثون) الثعبان الهائل
الذي سكن كهوف جبل باراميسيوس .

مخيون	بودليريس	تلسفورس	بانيسيا	هايجيا
كان جراحا وطبيبا	كان اخصائيا	يرسم دائما	كانت تعرف	العالمة بالصحة
خاصا عند منلاوس	فى الطب	كطفل يمثل	كل الأدوية	العمامة
اثناء حصاره طروادة	الباطنى وعلم النفس	النقااة	وتعالج كل	والصحة
			الأمراض	الاجتماعية

الابن الأول : واسمه (تلسهورس) يرسم دائما صغيرا . ومهمته جعل النقاها من الأمراض سليمة .

الابن الثاني : واسمه (بوداليريس) اختص فى الطب الباطنى والنفسانى ، ولما رجع من حصار طروادة تحطمت السفينة التى كانت تحمله على ساحل (كارييا) . وهناك اقتيد الى ابنة المالك المريضة فقصدتها ونجاها من الموت ثم تزوجها .

الابن الثالث : واسمه (مخيون) - كان جراحا وكان الطبيب الخاص عند (منلاوس) أثناء حصار طروادة . اعتبره (هومر) بطلا لعنايته بالمرضى . وفى أثناء معركة طروادة اخترق سهمه درع (منلاوس) فأسرع مخيون اليه وانتزع العصا من الرمح ونرك رأس الرمح مكانه كصمام للجرح . ثم امتص الدم من الجرح ووضع عليه بلسما .

قام بعضهم بعمل احصاء لما جاء بالالياذة فوجد أن (هومر) وصف ١٤٧ جرحا حربيا منها ١٠٦ جروح من الحرب كانت نسبة الوفيات فيها ٨٠٪ ، ١٧ جرحا من السيف انتهت كلها بالوفاة ، ١٢ جرحا من المنجنيق بلغت نسبة وفياتها ٦٦٫٧٪ . وبهذا أصبحت نسبة الوفيات من كل الاصابات ٧٧٫٦٪ . وطبيعى أن هناك أمراضا أخرى كالدوسنتاريا والحميات المعدية (تيفودية - تيفوس - ملاريا الخ) حصدت بعض الأرواح كما كان يحصل دائما فى الحروب الى عهد قريب .

والشئ الواضح من الالياذة هو أنه فى سنة ١٠٠٠ ق.م كانت مهنة الطب محترمة . وكانت هناك دور للعلاج سميث باسم (اسكليپيا) انتشرت بأحاء اليونان والأناضول .

وكانت المعابد فى الحقيقة دور علاج مهذب تهذيبا طفيفا يتناسب مع الكهنوت . وقد أقيمت هذه المعابد على الجبال التى كانت تكسوها الأشجار بالقرب من المياه المعدنية على نمط المدن المجاورة لعيون المياه المعدنية . وكان المرضى اذا أقبلوا هلى هذه الدور جهزوا تجهيزا نفسانيا بأن ترتل لهم ترانيل تحوى أعمال (اسكولابيروس) ونجح العلاج فى هذه المعابد وفى غيرها من المعابد . ثم تتلى بعض العبارات الدينية وتقدم القرابين

ويعطى المريض حماما بالمياه المعدنية . يتلوه علاج بدهان بالزيت ثم بالتدليك . وبعد القيام بطفوس دينية أخرى يسمح للمريض بأن ينام فى المعبد بالقرب من قدس الأقداس . وفى الليل يأتى كاهن فى شكل الاله ليزور المريض ويقدم النصيحة الطبية اذا وجده يقظا . أما اذا وجده نائما أو حالما (والنوم والحلم كان القوم يسجعانهما لاعنقادهم أن لهما أثرا فى الشفاء) فينتظره حتى يصحو ثم يسأله عما رآه فى نومه من أحلام . بعد ذلك تفسر له الأحلام . فاذا لم يحلم أخبر المريض بأن الثعابين المقدسة قد لعقت الجزء المريض من جسمه ، ثم يخبر المريض بنظام الغذاء والعلاج حتى يشفى . أما اذا لم ينم المريض اعتبر ذلك دليلا على عدم ايمانه أو عدم قيامه بطقس من الطفوس الدينية . اذ لا يمكن أن يكون ذلك نتيجة خطأ العلاج الذى يتوهمه المريض . وعلى العموم فان الايحاء والعلاج مجتمعين كثيرا ما يأتيان بالنتيجة المرجوة .

ورث الاغريق ثقافتهم من عدة بلدان . ففد تأثروا بالثقافة الفرعونية والبابلية والهندية والفارسية . وأهم من هذه جميعا الثقافة (المنونية) . فان الاغريق لما زحفوا الى المدن المنونية التى منها طروادة (حوالى ١٠٠٠ ق.م) تعلموا الكثير من أهالى تلك البلاد الذين كانوا متقدمين فى علم الصحة العامة كالمجارى العامة وعمليات مباح الشرب والحمامات العامة وابادة القمامات .

وجاء الفلاسفة فى العهد الواقع بين (أسكولابيروس) ، أبقراط (٤٦٠ - ٣٥٧ م) الملقب بأب الطب والمولود بتساليا وتعلم بأثينا) أو بالأحرى بين هومر (٨٥٠ ق.م أشهر شعراء الاغريق وصاحب الالياذة والأوديسا) ، بركليز (٤٩٠ - ٤٢٩ ق.م) الاثينى والقائد العسكرى والخطيب المفوه الذى رفع من شأن أثينا الى القمة . والفلسفة كثيرا ما كانت عقبة فى سبيل العلوم كالطب لأنها تعترف بالحقائق ما دامت تتفق معها وتتنكر للحقائق ما دامت لا تتمشى معها . خذ مثلا (فبشاغورس) (المولود بساموس ٥٨٠ - ٤٨٩ ق.م) الذى وضع النظرية الهندسية المشهورة وهى أنه فى المثلث القائم الزاوية تكون مساحة المربع القائم على الضلع المقابل للزاوية القائمة

تعاليمه متبعة باخلاص لمدة ألفى سنة بعده . فلم يجرؤ أحد طوال هذه الحقبة الطويلة أن يناقش آراءه أو يظهر أخطاءه . اعتبر (أرسطوطاليس) القاب مركز الشعور والاحساس والفكر . ولم يعتبر المخ سوى غدة نفوذ السوائل الباردة التي تمنع ارتفاع الحرارة التي يحدثها أنون القلب في الجسم .

ننتقل الآن الى أبقراط (٤٦٠ - ٣٥٧ م) الذي اعتبره الغربيون مؤسس الطب . اعتبروه كذلك لأنه أضفى على الطب الروح العلمية . فأبدل بالخرافات التشخيص الواقعي والعلاج الفنى ، كما أضفى على الطب صفته الخلقية . وكان كل ما استعمله في أبحاثه ذهنه الوقاد واحساسه المرهف . ولذا جاء وصفه للأمراض مثاليا - حتى في عصرنا الحاضر .

ولد أبقراط بجزيرة (كوس) الفريسية من شاطئ آسيا الصغرى . وكان والده طبيبا تعلم في (أثينا) ثم سافر ليمارس مهنة الطب في عدة مدن بتراقيا ، تساليا ، مقدونيا . وتشتهر (كوس) بمعبد (اسكولابيوس) الذي لا تزال آثاره باقية على منحدر أحد التلال المكسو بالأشجار . ويعتقد بعض الأثريين أن أبقراط لم يكن كاهنسا . والا اعتبر من أكبر المرتدين . لأن كل تعاليمه كانت بعيدة عن الدين والفلسفة التي استبدلت المناظرة بالعقيدة .

وبعد ما كان المرض معتبرا مسا من الشيطان أصبح موضوع فحص اكلينيكي . اعتبر أبقراط كل مريض حالة قائمة بذاتها . فدون أعراضها ونوع مرضها على أنها حقائق ثابتة . وكان يرجع في فحصه الى الخبرات السالفة وذلك بعد اثبات كل ملاحظاته الواقعية دون ظن أو ترجيح . كان أبقراط يجمع الأعراض التي يبني عليها تشخيصه أولا . ثم يخرج منها برأى علمي صقلته تجاربه الماضية . كل هذا جاء على نقىض ما كان متبعاً في عهد الفلاسفة الأطباء الذين شخّصوا الحالة أولا ثم كيفوا الأعراض تبعا لهذا التشخيص .

واذا قرأت كتابه عن الحالات التي دونها خيل اليك لأول وهلة أنه لا يمكن أن يكون عمل فرد بل عمل فريق من الأطباء . فهو يحوى اثنين وأربعين حالة اكلينيكية تداولها الأطباء بعده دون غيرها لمدة ١٧٠ سنة تقريبا . والحالات مشروحة

مساوية لمجموع مساحنى المربعين المسامين على الضلعين المكونين لهذه الزاوية القائمة . أفول ان (فيثاغورس) هذا قد يكون رياضيا عظيما اذا نظرت اليه على ضوء أمثال هذه النظرية . أما اذا تعديت ذلك وسأيرته في آرائه عن القيمة الخفية الطبية للأعداد فانك سرعان ما تحس بعدم الراحة وعدم الانسجام خصوصا عندما تراه يحاول علاج القروح وألم الأسنان بمثل هذه الوسيلة الخرافية .

ومثل ثان . هناك الفيلسوف (أنكساجوراس) (٥٠٠ - ٤٢٨ ق م) الذي تتلمذ عليه سقراط ، وبريكليز) قال هذا الفيلسوف ان العالم مكون من أربعة عناصر : هي الأرض ، والهواء ، والماء والنار . وقال أيضا ان الدم حار ، والبلغم أو الصديد بارد ، والمرارة السوداء رطبة ، والمرارة الصفراء جادة . وان المرض ينشأ من عدم النوازن بين هذه المواد . وان الطبيب المعالج لابد وأن يرجع التوازن بين هذه الى ما كانت عليه في الصحة ، فمثلا الصديد أو البلغم يحتاج الى علاج ساخن . وقد عمرت هذه النظرية حوالى ألفى سنة بعد وفاة صاحبها .

وفيما كان الأطباء الفلاسفة الذين أشرنا اليهم يخلطون بين العقل من ناحية وبين القوى الخارقة للطبيعة من ناحية أخرى كان الفنانون الاغريق يضربون بسهم صائب في الناحية الطبية فقد كان ذلك العهد عهد الرياضة البدنية بكافة أنواعها من مصارعة وقفز وسباق ورمي ، فكان حتما على كل منسرك أن يصلح عاهته ويعالج مرضه ويقوى الضعيف من عضلاته . ساهم الفنانون بقسط وافر في اظهار أجسام هؤلاء على التماثل التي تحتوها . فأظهروا معالم الجسم التشريحي حتى ليكن أن يقال ان تماثيل ذلك العصر تصلح لأن تكون نماذج لتعليم نشرح عضلات الجسم لطلبة الطب المحدثين .

الى جانب ذلك يجب أن نذكر أن الاغريق لم يمارسوا الشريح الداخلى للجسم . فكانوا يجهلون الكثير من الأحشاء البطنية والصدرية . فلما أتى أرسطوطاليس (٤٨٤ - ٣٢٢ ق م) - وهو أشهر فلاسفة الاغريق ومعلم اسكندر المقدوني ومؤسس اللبسيوم شرح الحيوانات وقارن بين أجسامها . كما وضع أسس علوم النبات والحيوان والأجنة ووظائف الأعضاء . كان باحثا كبيرا . وبقيت

بكل أمانة ونواضع مع ودقة مع اعتراف صريح
بالفشل اذا ما تعذر العلاج .

قال أبقرات : « لقد دوت ملاحظاتي عن قصد
لأنها ستكون مفيدة لمن يريد أن يتعلم من فشلي في
الفحص والعلاج » . والواقع ان ٦٠٪ من هذه
الحالات انتهت بالفناء ولم يذكر لذلك عذر كما
لم يوجه فيها لوم .

واليك احدي هذه الحالات القياسية التي
رجع تاريخها الى القرن الرابع قبل الميلاد « المرأة
المصابة بضخامة والتهاب لوزتي الحلق الساكنه
مع (أرسطون) » .

كانت تنسكو أولا من لسانها . وصعوبة اخراج
مقاطع الكلمات .

وكان لسانها أحمر تعلوه لطف .

(اليوم الأول : رعشة ثم حمى .

اليوم الثالث : قشعريرة . حمى حادة . احمرار

مع تورم صلب على جانبي العنق والصدر .
الأطراف باردة . واللون ممثقع . والتنفس مرتفع .
والشراب يعود من الأنف . والبلع متعذر . وحركة
الأمعاء والمنانة متوقفة .

اليوم الرابع : كل الأعراض أسوأ مما كانت .

اليوم الخامس : توفيت .

لم يكن عسيراً على أي طبيب أنى بعد أبقرات أن
يتشاهد ما شاهده وأن يسجل ما سجله خاصا
بالمرأة الساكنة مع أرسطون . لكن طبيبا من
هؤلاء لم يفعل هذا الى زمن قريب . ذلك لأن لكل
انسان عيني . ولكن كل انسان لا يستعملهما .
ومما ذكره أبقرات يمكننا أن نستنتج بسهولة أن
الحالة كانت دفتريا شديدة . لأن التهاب الحلق
وشلل عضلة الحلقوم المسبب لارجاع الشراب من
الأنف وصعوبة النطق وامتداد الالتهاب الى العنق
والصدر (وهي مضاعفة عادية للدفتريا) كل هذه
الأعراض تشير الى أن الحالة دفتريا .

شرح أبقرات كل حالة شرحا دقيقا . خذ مثلا
حالة المريض (فيلسكوس) - « الذي كان يعيش
جوار الحائط » الذي كان تنفسه طوال مدة الحمى

كمن يستنجد قواه ليسترد نفسه وهذا النوع
من التنفس معروف الآن باسم نفس (تشين
استكس) - وهو يتواجد في الأمراض العصبية
النسيجية وفي المصابين بضعف شديد في أمراض
أخرى . والمعروف أن هذا التنفس اذا كان واضحا
دل على قرب الوفاة . ويوصف كالآتي :

يبدأ التنفس خفيفا لمدة قصيرة ثم يزداد قوة
وعمقا حتى تكمل شدته لبضع ثوان . بعدها
يخف حتى ينعدم كلية لمدة بضع ثوان أخرى . ثم
تتكرر الدورة من جديد . وهكذا دواليك .

نعزى هذه الحالة لقلة غاز الأكسجين بالدم .
وتشاهد في أمراض فشل القلب والتسمم البولي
وارتفاع الضغط والتسمم بالمخدرات وفي الالتهاب
الرئوي أحيانا .

أما سر تسميته حديثا باسم (تشين استكس)
فيرجع الى مكتشفيه وهما الدكتور (جون تشين)
وهو اسكتلندي المولد ولد عام ١٧٧٧ ومارس
الطب في (دبلن) بايرلاندا . وصف هذا النوع
من التنفس في مريض مصاب بنزيف مخي عام
١٨١٨ . أما الطبيب الثاني فهو الدكتور (وليم
استكس) كان طبيبا بمدينة دبلن بايرلاندا أيضا
وقد وصف هذا النوع من التنفس عام ١٨٥٤
مصحوبا بنحلول دهني في القلب وتغير مرضي
بصمغات الأورطي .

اهتم أبقرات بالانذار . ووصف محيا المريض
قرب الوفاة بأنه مسحوب منكش منقع Livid
وينسبر بقرب الأجل . وقد أطلق على هذه الصفات
مجتمعة اسم « الهبئة الأبقراطية » .

ومع أن أبقرات كان عالما بمنافع العقاقير
الكبيرة الا أنه كان شديد الايمان بقوة الطبيعة
الشفائية . لذلك لم يكثر من وصفاته العلاجية .
وكان أهم ما وصفه الهواء النقي والطعام الجيد
والمليينات والفصد ومسحوق الشعر ومزيج العسل
بالماء والخل والتدليك والاستحمام .

واشهر أبقرات بتعبيراته التي جرت أحيانا
مجرى الأمثال . فمن كلامه :

١ - الحبة قصيرة الأمد والفن طويل الأجل .

٢ - أزمة المرض عابرة .

وباء اثينا عام ٤٣٠ ق م :

الوصف الذى وصلنا هو عن وباء حصل فى اثينا باليونان عام ٤٣٠ ق م (فى زمن أبقرات ٤٦٠ - ٣٥٧ ق م) ويرجع الفضل فيه الى (ثوسيديدس) (راجع كتابه الثانى الفصل ٤٧ - ٥٣) والذى أورده (أرنولد توينبى) فى كتابه : Greek Historical Thought (صفحة ١٦٥ - ١٦٨) وفيما يلى الوصف :

« وفى أوائل الصيف التالى غزا البلوبنسيان وحلفائهم اقليم (أنيكا) - وهو اقليم قديم باليونان عاصمته اثينا - بنلتى فوابهما • كانوا تحت قيادة (أرخيداموس) متبعين طريقة العام الماضى • عاثوا فى الأرض فسادا ولم يرقبوا الا ولا ذمة • وما هى الا بضعة أيام على دخولهم (أتبيكا) حتى ظهر الوباء • ظهر أولا فى المنوس ثم فى غيرها • وكان شديدا • وكان عاما وساحقا • لم يكن له مثيل من قبل فى أى مكان • عجز الأطباء عن مقاومته • ولم لا يعجزون، وهم به جاهلون • تعددت وفيات الأطباء لأنهم أكثر تعرضا له من غيرهم • فلما لم ينجح دواء ولم ينجح علم عمد الناس الى الصلوات ثم التنبؤات ثم الى الخرافات دون جدوى • فلما غلبوا على أمرهم • فقدوا الرجاء فرضعوا للباس واستسلموا له •

« قيل ان هذا الوباء بدأ فى السودان ثم انتقل الى مصر فشمال أفريقيا والولايات الفارسية بآسيا • ولما بلغ (اثينا) أخذوا على غرة • ظهرت اصاباته أولا فى (ببرا) فاتهم الناس (البلوبونيزيين) بأنهم سمموا صهاريج المياه • ذلك لأن الآبار الحديدية لم تكن معروفة وقتئذ ثم زحف الوباء من الميناء الى المدينة (اثينا) واشتدت وطأته •

« قال الكاتب لن أبحث فى منشأ هذا الوباء وأسبابه • فانى تارك ذلك للكاتب الفنين أو الهواة علمهم يتمكنون من تعرف السبب الحقيقى لهذه الفوضى الصحية الشاملة فى النظام الاجتماعى • سأقصر وصفى على ما وقع عليه بصرى وبالأخص على الأعراض المرضية التى قد تساعد الفنين على تعرف الوباء اذا ما قدر له أن يندلع مرة أخرى • انى أشعر أن فى امكانى القيام بهذا العمل بجدارة

٣ - التجربة مجازفة •

٤ - ليس من السهل ابداء رأى الطبى •

٥ - ليس المطلوب لعلاج المريض أن يكون الطبيب مستعدا لأداء واجبه فقط • اما المطلوب أيضا أن يساهم المريض وممرضوه وكل من يحيط به فى العلاج •

٦ - انتهاء الغبوبة بنوم دلالة سارة •

٧ - اذا اشتكى المريض من ألم بجسمه ولم يكن هناك مرض كانت حالته عقلية •

٨ - البدانة الطبيعية أكثر تعرضا للموت المفاجئ من النحافة •

٩ - نكث السكتة المخية بين الأربعين والستين من العمر •

١٠ - يصاب السل عادة بين سن ١٨ و ٣٥ من العمر •

واشتهر أبقرات بنفسه المسمى باسمه وفد جاء به :

« أى بيت أدخله فسأدخله للأخذ بيد المريض بنية سليمة • أدخله بريئا من كل نية خبيثة من الاساءة لى شخص • رجلا كان أو امرأة • حرا كان أو رقبا • »

« ان كل ما يصل الى بصرى أو سمعى وفد، قيامى بهمتهى أو فى غير وقتها مما يمس علاقته بالناس ويتطلب كتمانته - فسأكتمه • وسأحفظه به فى نفسى محافظتى على الأسرار المقدسة • »

هكذا نجد فى تعاليم أبقرات دلائل انفس الطيب عن السحر والسعوذة • كما نجد فيه دعاه طيبة للطيب السليم •

مارس أبقرات العلم كما مارس فن الطب • واعتمد على الخبرة • فصار المثل الكامل للطبيب الطيب والصدوق والخير آدمى •

ان الأوبئة فى بدايتها وسيرها ونهايتها مرآة ناصعة لحالة البيئة الصحية الاجتماعية - تلك حقبة لا جدال فيها • فاذا عثرنا على وصف كامل لوباء أمكننا من هذا الوصف أن نتعرف على الأحوال المعاشية لمنطقة الوباء •

وباء اثينا

لأننى كنت فريسة له يوما ما كما شاهدهت
الكثيرين ممن افترسهم .

« لقد كان معروفا جيدا أن السنه التى حصل
فيها الوباء كانت خاليه من كل مرض آخر فاذا
ما نصادف وظهر مرض آخر سرعان ما يركز فيه
الوباء . أصيب الاصحاء فجأة دون سبب ظاهر
أو انذار سابق . أصيبوا أولا بحمى شديدة
بالرأس مع احنقان العينين نلاه التهاب شديد
بالحنق واللسان وظهور رائحة كريهه فى النفس .
بعد ذلك كان يصاب المرضى بالعطش وبحة
الصوت . ثم يزحف المرض على الصدر . فيصاب
المرضى بسعال شديد . فاذا أصاب المرض المعدة
أربكها تماما وسبب امرازا لكل أنواع الصفراء
الواردة بالكسب الطبيه مع آلام شديد مبرحة .

« كان أغلب المصابين ينتابهم تجشئ أو نهوع
لا يخفف ولا يلطف من شدة الحالة بل كانت
تصحبه نوبات تشنجية شديدة عادة عابرة وأحيانا
دائمة .

« لم ترتفع الحرارة كثيرا على سطح الجسم .
ولم يظهر عليه يرقان . انما كان محتقنا ممتعا
مصحوبا بطفح عبارة عن بشرات صغيرة مع قروح .
« أما داخل الجسم فكان مرتفع الحرارة منالما
فلم يعد المريض يحتمل شيئا على جسمه . فنزعت
الملابس وبقيت الأجسام عاريه وبدت عايتها
سوأتها وتركزت الرغبة فى الانغماس فى المياه
المثلجة . فاندفع أغلب المرضى المهملين نحو
صهاريج الماء بدافع من الحمى ومن الظمأ الشديد .
فأكثروا من شرب الماء دون جدوى ثم قللوا فلم
يصبحوا احسن حالا مما كانوا . وكان المصابون
من أول المرض الى آخره يئنون من أهواله ومن
الأرق ومن عدم الراحة . ومع ذلك فقد احتفظت
الأجسام بحجمها طيلة المرض وقاومت مقاومه
عنيدة وشديدة غير منتظرة .

« كانت الاصابات تنتهى عادة بالوفاة بسبب
ارتفاع الحرارة الداخلى . حصل ذلك عادة فى
اليوم السابع أو التاسع من بداية المرض . ويأتى
الموت وصاحبه حافظ لقواه العقلية . وقد يزحف
المرض الى الأمعاء فيأهبها كثيرا محدثا اسهالا حادا
يحصد الارواح حصدا . وكان من نجا فى الفترة
الأولى مات فى الثانية من الاعياء .

« وهكذا بعد ما ينبى المرض فى الرأس ينزل
الى سائر الجسم مارا بالأعضاء الحيوية . فاذا
ما قدر للمريض أن ينجو فلن ينجو سليما .
ذلك لأن المرض يترك آثاره بالأطراف - فى أصابع
اليدين والقدمين والأعضاء التناسلية . وكثيرا ممن
شفوا من المرض فقدوا هذه الأعضاء أو بعضها كما
فقد بعضهم بصره . وهناك فريق فقد ذاكرته
وهو فى دور النفاة فلم يتعرف على أصدقائه
وكيف يتعرف وقد نسي معالمهم ؟

« الواقع أن هول الوباء فاق الوصف . انه كان
فوق طاقة البشر . كان غريبا فى صفاته غير
الطبيعية . لقد رفضت الحيوانات الجارحة مس
الجثث التى بقيت دون دفن واذا فرض والتهمت
شيئا منها ماتت لتوها . فاخفت الطيور آكله
الجيف ولم يشاهد منها أحد يلتهم شيئا بل لم
يتشاهد أحد اطلاقا . لقد كانت هذه الملاحظة
واضحة جلية فى الحيوان المستأنس كالكلب .

«لقد شرحت أعراض المرض العامة دون الدخول
فى دقائقها العديدة من علامات وأعراض والآن
أذكر أن الوباء صحبته حصانة طبيعية ضد
الأمراض العادية واذا ما ظهرت أمراض أخرى
فسرعان ما تنتهى هذه الأمراض بالوباء .

« لا شك فى أن بعض الوفيات حصلت من
اهمال ، وأن حصلت على الرغم من بذل كل ما أمكن
من عناية . وكيف لا يتوفى الكثير والوباء شديد
وعلاجه النوعى غير معروف ؟ ولوحظ أن الدواء
إذا نجح فى حالة ضر فى أخرى . ولم تقاوم
الوباء أجسام ما قوية كانت أو ضعيفة . افترس
الوباء كل ما وقع عليه . قاوم كل علاج . فسيطر
سيطرة تامة على الموقف .

« وأهم عارضين مفزعين هما - الأول : الانهيار
الذى يشعر به المريض عندما يحس بدخول المرض
(وهو شعور باليأس الباغث الذى يستنفد كل
مقاومة ويترك صاحبه فريسة سهلة) والثانى :
كثرة الاصابات بين طائفة التمريض لتعرض
أفرادها للمرض مما جعلهم يموتون كالغنم . لذا
كانت نسبة الوفيات بينهم أعلى بكثير من غيرهم .

« لقد هدت حدة الوباء كل مقومات المجتمع .
انعدمت الأحاسيس والروادع التي كان يتحلى بها
بعض من تبقى فيه أثر للخلق الكريم . ذابت
وتضاءلت رويدا رويدا في مناظر حياة متقلبة
بين موت فريقتي و ثراء آخر . كان هناك أثرياء
تركوا الدنيا في طرفة عين فانتقلت ثرونتهم الى
دوى قرابهم فأثروا ثراء فاحشا في طرفة عين
أخرى .

« صرف الألف من الناس ما عندهم على الملذات
والشهوات . لأن الحياة لم تعد لها قيمة ولأن
الثروة لم يعد لها عمر . فانعدمت الرغبة في
الاقتصاد الشريف . لأن الموت أقرب اليهم من ذلك
الكسب . لقد انعدمت قيم الشرف ورعايته
الضعفاء وصار الشرف بخثا وصارت الرعاية
عديمة القيمة فالقوم لا يعرفون الا الساعة التي
كانوا فيها . ولا يهمهم الا ما يدخل عليهم نوعا
من أنواع السرور .

« لقد ران على قلوبهم ما عملوا . فزال خوف
الله منهم . وبطلت القوانين الاجتماعية الرادعة .
« ولما رأى القوم الموت ينقض على خيارهم ، كما
ينقض على شرارهم ولم يترك صالحا ولا طالعا
الا التهمة . لم يتبينوا أمامهم طريق الايمان من
طريق الكفر فتساوى حينئذ الخبيث بالطيب .
حتى المجرمون تأكدوا أنهم سيموتون بالوباء قبل
اعدامهم فشعروا بأن حكم الاعدام أوقف وان
الحياة تتطلب بعض السرور قبل حلول الطامة
الكبرى » .

الى هنا انتهى ما أردنا ذكره عن هذا الوباء .
ولعل أول ما يتبادر لذهن القارئ هو ماهية هذا
الوباء . والجواب على ذلك أن الآراء تضاربت في
حقيقته . لكنني أرى أنه مرض الجدري وهو مرض
من أهم الأمراض المعدية بالمناطق الحارة والمعتدلة .
أعراضه ذكرت كلها في الوصف . هو مرض
معد أشد العدوى . تنتقل عدواه بالرزاذ من
الأنف والفم في أول المرض وبالقشور المتناثرة
من الطفح في آخره . يبدأ المرض بصداع شديد
وحمي لبضعة أيام بعدها تهب الحرارة لتعود
ثانيا . وهذه هي المرحلة الأولى الواردة بالوصف .
وفي هذه الحالة يحصد المرض كثيرا من مرضاه
ثم ترتفع الحرارة ارتفاعها الثاني فتبلغ حوالى
٤٠° ، ٤١° درجة مئوية يصحبها تسهم شديد

« كان اذا رفض السليم العرب من المريض
خوفا من العدوى توفى المريض دون رعاية . لقد
أبيدت أسر بأجمعها لعدم وجود من يمرضها .
وهناك مرضى كان يتقدم بعض الناس لتمريرهم
فكانوا سرعان ما يتوفون هم أيضا .

« هكذا تعرض للوباء والوفاة أكثر الناس
مروءة وأببلهم خلقا .

« لقد أصبح الخلق الفاضل من مسببات الوفاة
اذا ما حاول صاحبه اسعاف صديقه » .

« كان كلما ازداد هول الوباء ازداد أقارب
المتوفين تعباً وأنينا حتى تركوا مناصبهم » .

« كان أكثر الناس مؤاساة للمرضى الناقهون .
وهذا طبيعي لأنهم أكثر الناس علما بأهوال المرض .
كما أنهم أصبحوا محصنين ضده . لذلك كان
الناس يبتعدونهم في كل مكان . هذا الشعور
بالحصانة المكتسبة أذكى في النافهين اعتقادا كاذبا
بأنهم أصبحوا محصنين ضد الموت من كل مرض » .

« ومما زاد من اصابات الوباء هجرة أهل
الريف الى المدن . ونخص بالذكر منهم جمهور
اللاجئين . فلم يعد هناك منزل يأويهم . ومن ثم
أمضوا الصيف في أكواخ خانقة لا حد للوفيات
فيها . لقد تكدست الجثث أكواما . كنت نساهم
المصابين في الشوارع يتضورون ألما وهم في
طريقهم الى الموت . وتكدس المرضى حول النافورات
وقد بلغ أنينهم عنان السماء يحاولون اطفاء ظمئهم
ونار الحمى التي تحرق أجسامهم » .

« وحتى أماكن العبادة تكدس فيها المرضى ،
وكانت مكشوفة لا سقف لها يحميهم من وهج
الصيف في حين امتلأت بجثث الموتى » .

« لقد خيم الرعب على كل مكان . وعجز القوم
عن معرف وسيلة لمقاومة الوباء . فقدوا الثقة في
كل شيء . فقدوها في المقدس كما فقدوها في
النسائن . انعدمت الطقوس الدينية فدفن الموصى
بدونها . انعدم الحياء لكثرة ما توفى من أفراد
العائلات . كان القوم يجمعون الخشب للنار
ليحرقوا عليها الجثث تباعا فما لبثوا أن أصبحوا
هم أنفسهم سطبا لتلك النيران . وما أكثر الجثث
التي ألقاها أهلها على جثث أخرى لم يتم حرقها
ثم فروا هربا من هول المنظر !! » .

من المصافات أهمها فقد الابصار من ظهور الطفح على الفرنينة ثم الاصابة بالغنغرينا بالأصابع والأطراف والصفن وقروح الفراش . وهي مضاعفات ذكرها الكاتب .

والمرض بهذا الوصف واضح . وكل ما ينقص الوصف هو تتويجه باسمه المعروف الآن كوحدة مرضية قائمة بذاتها . ألا وهو الجدرى (راجع كتاب الحميات للدكتور حسن كمال) .

نحن نشهد للكاتب ببراعة التعبير لأعراض المرض ونشرح سيره وتحليل نفسية المجتمع تحت ضغط هذا الوباء .

وآلام مبرحة وضعف منهك وطفح يبدأ بشكل حليمات ثم يتدرج الى بثرات . وقد يكون هذا الطفح مختلطاً وقد يكون نازفاً . وكلا النوعين أشد الأنواع فتكا . ويظهر الطفح أولاً على الوجه والرأس ثم اليدين والقدمين والصدر والبطن . يصحب ذلك ظمأ شديداً وآلام جلدية . فلا يحتمل المريض ملابسه . وهذه هي المرحلة البانية التي وصفها الكاتب بأن المصابين فيها ارنموا على نافورات المياه طلباً للمياه الباردة . الخ .

فاذا قدر للمريض أن يتغلب على المرض دخل دور النقاهة . وهو المرحلة الثالثة المصحوبة بكبر

المراجع

1. Dr. Ritchie Calder, Medicine & Man.
2. Dr. Warren Dawson ; Magician & Leech.
3. Arnold Toynbee ; Greek Historical Thought.

الفصل الثانى

مناخ مصر الفرعونية عامل هام فى رفع مستواها الصحى

١ - النيل :

من أقوال هيروودوت : « ان مصر هبة النيل » .
شرب المصريون من أسسوان الى البحر الأبيض
المتوسط ماء هذا النهر ولم يشربوا ماء سواه .
اغتسلوا فيه ، تطهروا فيه ، شاركنتهم فى ذلك
مواشيهم ، رووا أرضهم بمائه . فليس هناك نهر
سواه . والاقليم المصرى واحة مستطيلة طولها
ستمئة ميل تقريبا . اخترقها النيل من الجنوب
فى اقليم جبلى قاحل غير آهل بالسكان حتى وصل
الى البحر الابيض المتوسط . وبالقرب من القاهرة
تفرع النهر سبعة أفرع . وهذه تضائل عددها
حتى بلغ فرعين هما فرعا دمياط ورشيد ، هكذا
تكونت دلتا النيل .

قسم نفرع النيل هذا اقليم مصر الى قسم قبلى
أو مصر العليا وفسم بحرى وهو الدلتا .
أما القسم القبلى فيمتد من أسوان الى القاهرة
(أو كما قال قدماء المصريين من جزيرة الفيلة الى
منف) وأما القسم البحرى فمنبسط على شكل
حرف الدال الاغريقى يحده من الشمال البحر
الأبيض المتوسط .

ومصر قليلة الأمطار ، متوسط أيامها الممطرة
حاليا بالوجه البحرى ٤٢ يوما فى السنة ويقابل
هذا العدد ٢٦ يوما بالقاهرة . وكلما اتجهت نحو
الجنوب يقل هذا العدد حتى يصل الى الصفر

تقريبا . هكذا اعتمدت البلاد فى نواحي حياتها
على النيل .

ويمتاز النيل بفيضان سنوى يظهر فى وقت
معين وينحسر فى وقت معين . جهل قدماء المصريين
منابع النيل . قالوا مرة انه آت من السماء ،
وقالوا مرة أخرى انه نابع من عالم سفلى . وفسروا
فيضانه على أنه نتيجة سقوط دموع (ايزيس)
فيه اذا ما بكى على فقد زوجها (ازوريس) .

حاول فلاسفة اليونان تفسير الفيضان ابتداء
من طاليس (٦٤٠ - ٥٤٦ ق.م) . قال بعضهم
ان قوة الرياح الشمالية تمنع جريان النيل فى
البحر وتحبسها فى حوضه . وقال البعض بما أن
النيل ينبع من المحيط المائى حول الأرض ففيضانه
اندفاع لمياه ذلك المحيط . وقال فريق ثالث ان
الفيضان نتيجة ذوبان الثلوج على قمم الحبشة
مضافا اليها أمطار ذلك الاقليم . والقول الأخير
أقرب الى الصواب . ومع ذلك فقد فنده آخرون
فقالوا وكيف تتكون فى الحبشة ثلوج وهى بلاد
غاية فى الحرارة ؟ انه محال .

نعرف الآن أن النيل الأبيض غير النيل الأزرق .
يأتى الأول من أواسط أفريقيا وهو على طول
المسافة رائق الماء هادى السير عديم الطمى .
ويأتى الثانى من الحبشة وهو عاصف منحدر
كفرع عطبرة عكر الماء قوى الاندفاع مليء بالطمى .
من هذا الطمى تكونت الرقعة الزراعية . بلغ

سمك هذه الرقعة من ٣٠ الى ٤٠ قدما بالصعيد ومن ٥٥ الى ٧٠ قدما بالدلتا . والطمى أسود لذلك سميت مصر الفرعونية « الأرض السوداء » . أما الصحراء فهي « الأرض الحمراء » . والسهول بالمصرية القديمة اسمه (كيما) وهو الاسم الذى أطلق على مصر . و (كيما) أصل (كيميا) نظرا لقدم هذا العلم فى مصر وظهوره وترعرعه فيها .

يروى فيضان النيل ارض مصر كل عام ويمدها بكمية كبيرة من الطمي الذى يصلح تربتها . يأتى هذا الفيضان من الحبشة نتيجة لهطول الأمطار وذوبان الثلوج المتراكمة على قمم الجبال أيضا . يظهر الفيضان فى الخرطوم فى أوائل أبريل فيرتفع منسوب مياه النيل الأبيض وتزداد مواد النباتات الآتية من وسط أفريقيا حيث تكثر المستنقعات . وبعد ذلك بحوالى الشهر يبدأ منسوب مياه النيل الأزرق فى الارتفاع حاملا معه الطمي . وباختلاط زيادة مياه النيلين يبدأ الفيضان السنوى فى منتصف شهر يونيو من كل عام . ويبلغ متوسط ارتفاع النيل من ٤٠ الى ٤٥ قدما فى الصعيد ومن ٢٠ الى ٢٥ قدما فى مصر السفلى . ويستمر الفيضان حتى منتصف سبتمبر لما يبلغ الفيضان قمته . بعد ذلك يهبط بسرعة ابتداء من منتصف أكتوبر تاركا الأرض مرتوية ومغطاة بطبقة جديدة من الغرين الذى يخصبها اخصابا .

كان لهذه الظاهرة الطبيعية أثر عظيم فى حياة قدماء المصريين وتفكيرهم . لقد اضطروا الى تشييد مدنهم وقراهم فى أماكن عالية ليتجنبوا خطر الفيضان . وكانت الفلاحة من جراء هذا الفيضان موقوفة طيلة فترته . وكان القوم فى تلك الفترة فى أعياد مستمرة كما رواه ديودور الصقل . انغمسوا حينذاك فى كل المسرات انغماسا ، ومع ذلك فلم يكن الفيضان مهما بل كان تحت اشراف دقيق مستمر مصحوب أحيانا بقلق شديد . لذلك أنشأت الحكومات القديمة المتعاقبة مقاييس للنيل فى أماكن عدة ، منها مقياس (منف) وهو عبارة عن بئر متصلة بالنيل نقشت على جدارها مقاييس بنفس طريقة مقياس (الروضة) .

كانت أخبار الفيضان من حيث ارتفاعه وانخفاضه تنقل شفاها أولا بأول الى كل بلاد

الفطر . وما دام الفيضان فى ارتفاع كان الأهالى فى قلق خوفا من العرق . ولا يذهب القلق عنهم الا اذا انحسر الفيضان . عندئذ فقط يمكن الفلاح أن ينبأ بقدر محصول أرضه القادم . وبعبارة أخرى يمكن الحكومة أن تتكهن بالحالة الزراعية العامة . هل هى حالة رخاء أم قحط ؟ ذلك لأن الفيضان اذا كان شحيحا تعذر رى كل الأرض . ومعنى هذا قلة المحصول . وقد تصل هذه القلة الى درجة القحط . وحصل أن شح الفيضان عدة سنوات متتالية فصحب ذلك قحط وضنك شديدان (راجع قصة سيدنا يوسف عليه السلام) . أما اذا كان الفيضان عاليا علوا بالغا فذلك يعنى خرابا شاملا . فالفيضان العالى يكتسح كل شئ أمامه . يكتسح الجسور والقرى والمدن كما يكتسح الحيوانات والأهالى وكما يكتسح الآلات الزراعية والمحاصيل . وكان ارتفاع النهر لستة عشر قيراطا معتبرا أفضل ارتفاع للفيضان .

وكل اقتصاد مبنى على عامل متغير غير مستقر هو اقتصاد غير مأمون . وفيضان النيل عابر لا أمان له فى حدوثه ولا فى قدره . لذلك كان القوم منذ أقدم العصور ينسقون جهودهم نحو الاشراف الكامل على مياه النيل ليأمنوا غوائل فيضانه . حجزوا مياه النيل عند شحنتها . صدوها عن الأراضى عند غزارتها . أنشأوا الحياض وأنشأوا الجسور وفتحوا فنحات الصرف وأقاموا قنوات التوزيع . كونوا هيئة عليا للاشراف على زراعة القطن وريه . أنشأوا لذلك إدارات عدة . اعتبروا كل حوض وحدة زراعية قائمة بذاتها أهلها مسؤولون عن شؤونها .

تطلب رى الحياض البدء برى الجنوب أولا لارتفاع ذلك الاقليم ثم التدرج نحو الشمال وفد سبق أن ذكرنا أن حكومة تلك العصور عينت هيئته عليا للاشراف على رى حياض القطن ، حتى لا يحرم حوض على حساب آخر . وهكذا نجد أن النيل لم يخلق القطر المصرى فقط ولم يوفر لأهله الغذاء والكساء بل جمع كلمتهم واضطرهم لابتكار النظم الزراعية السليمة وكافة النظم الاجتماعية الضرورية .

كان للنيل أثر آخر بعيد غير ما ذكر . لقد حسب القوم سنتهم الشمسية وبدأوها مع توافق

(أورد) الأمعاء حتى تصل الى المثانة أو المستقيم فتضع بويضاتها التي تترك الجسم بطريق البول أو البراز لتفقس في المياه الراكدة مهدبات • وفي تلك المياه تدخل المهدبات جسم فوق خاص تعيش فيه مدة من الزمن ثم تخرج منه بشكل مذنبات تسبح في الماء لتخترق جلد انسان تعرض لتلك المياه الملونة • وتبدأ العدوى هكذا من جديد •

أما مرض الانكلستوما فهو نتيجة الاصابه بديدان صغيرة تسكن أمعاء الانسان حيث تضع بويضاتها التي تخرج مع البراز • وفي الأرض الرطبة تفقس وتكبر وتخترق جلد الانسان المعرض لها ومن ثم تنقل داخل جسمه حتى تصل الى أمعائه •

يكثر هذان المرضان في الأرض الدائمة الرى كالوجه البحرى • أما الأرض التي تروى بالحياض فعليها الاسباب بهما • ذلك لأن الفيضان السنوى ونظام الحياض كفيلا بطهارة مجرى المياه وطرد الكثير من الحلزونات الحاملة لجراثيم البلهارسيا وبويضات وديدان الانكلستوما في البحر الأبيض المتوسط •

الفيضان النيل اذن عامل هام في وقاية الأهالى الى درجة كبيرة من هذين المرضين الخطيرين • وهناك عامل صحى آخر هو انحسار الماء وجفاف الأراضي صيفا • فاذا انحسر الفيضان انخفض مستوى الماء وتحول النهر العظيم الى مصرف عظيم تنصرف فيه مياه الوادى التي كانت مخزونة في تربته حاملة معها البويضات والجراثيم حتى يأتى الفيضان فيقذفها مرة واحدة في مياه البحر الأبيض • وجفاف الأراضي عامل هام آخر لقتل الجراثيم لأن الجفاف من أهم عوامل الطهارة فاذا أضفنا اليه عامل الحرارة الشمسية وعامل أشعة الشمس القاتلة للجراثيم وجدنا أن اجتماع هذه العوامل كاف للقضاء على كثير من الأمراض • بل كاف للمحافظة على صحة القوم بدرجة كبيرة •

والجفاف عامل هام في إبادة الحشرات الضارة كالبعوض والذباب • وفيضان النيل السنوى بانحساره يظهر القطر من كثير من الميكروبات المرضية فيمنع الأوبئة ويحافظ على صحة المجتمع •

سروق نجم الشعري اليمنية مع ظهور الفيضان • والشروق هنا يعنى ظهور ذلك النجم فى الأفق الشرقى مع الشمس • وقسم القوم سننهم ثلاثة فصول • وقسموا الفصل أربعة أشهر وسموا الفصول : فصل الفيضان ، وفصل البذر والانماء وفصل الحصاد • كان شهرهم ثلاثين يوما وكانت سننهم تبعاً لذلك ٣٦٠ يوما مضافا اليها ٥ أيام هى ايام النسئ ، وهى الأيام التى كانت تمام فيها أعياد الآلهة الرئيسية الخمسة •

بعد ذلك عرف القوم أن السنة الشمسية ٣٦٥ ¼ يوما - أى بزيادة ربع يوم عما كانت عليه سابقا • نحن نقيس الزمن بتغير المناخ فنقسم سنننا أربعة فصول : هى الشتاء ، والربيع ، والصيف ، والخريف • أما قدماء المصريين فحسبوا زمنهم بالسنة الشمسية المذكورة آنفا والتي تبدأ بسروق نجم الشعري اليمنية مع الشمس فى المشرق واستمر الحال كذلك حتى عهد الأسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) ثم أضاف القوم حساب الفصول وشهورها الى حساب السنة حتى العصر الرومانى •

وزراعة الأراضي وتقسيمها الى حياض وتوزيعها على الأهالى - كل ذلك يتطلب معرفة لعلم المساحة وابتكار المقاييس والمكاييل وعلم الحساب والهندسة وغير ذلك •

هذا هو سر مدنية وادى النيل من أقدم العصور •

ننتقل الآن الى الناحية الصحية فنقول ان هذا الفيضان كان وسيلة هامة لتنقية مياه الشرب والرئ • فالنيل مورد القطر المائى • شرب القوم منه واستحموا فيه وغسلوا متاعهم ومواسيهم فيه أيضا • ومنذ أقدم الأزمنة كان القطر مكتظا بالسكان ولم تكن هناك وسيلة لتغيير مياه هذا النهر سنويا الا الفيضان • فكان الفيضان عاملا صحيا هاما فى تجديد مياه الشرب والاستحمام •

هناك أمراض قديمة متوطنة بالقطر المصرى مثل البلهارسيا أو البول الدموى والانكلستوما أو الكلوروز المصرى • أما البلهارسيا فمرض نتيجة الإصابة بديدان صغيرة تعيش فى أوردة الكبد عادة ثم تسبح ضد التيار الدموى فى أوعيه

بل وجدناها في كل مفصل . فاذا كانت هذه حالة قوم عاشوا في مناخ صحى جاف له ضماناته العديدة الصحية السالفة - نفول اذا كانت هذه حالتهم فماذا تكون لو انعدمت تلك الضمانات ؟

٢ - المناخ :

ننتقل الآن الى أثر المناخ في صحة المجتمع الفرعونى . فنجد أول ما نجد أن سماء مصر تمتاز بقله سحبها وبزرققتها في أغلب شهور السنة وبدوام هذه الحالة فترات طويلة تلفت نظر كل من يفيم فيها . وصيف مصر (من مايو الى سبتمبر) حار وجاف يلطفه ريح شمالي دائم . أما في الشتاء (ديسمبر ويناير وفبراير) فان زوايا البحر الأبيض المتوسط كثيرا ما تؤثر على الوجه البحرى فنجد السحب وقد ظهرت في السماء حتى بنى سويف . أما درجة الحرارة فهي عادة عالية صيفا ومتوسطة أو دفيئة شتاء . وجفاف الهواء يجعل ارتفاع الحرارة محتملا الى حد بعيد . فليست في الجو رطوبة شديدة تمنع تبخر العرق . فضلا عن أن الهواء بالقطر المصرى دائم الحرته مما يساعد على انعكاس الجسم وتبخر عرقه .

لقد اشتهر المناخ المصرى بفوائده الصحية منذ عهد الرومان على الأقل . ولا يزال الكثير من السائحين يفصدون مصر طلبا للصحة . وذلك على الأخص في أشهر الشتاء المصحوبة بالجفاف . من هؤلاء السائحين مرضى كنيرون . ولا شك أن الدرن الرئوى (اذا لم يكن متقدما وغير مصحوب بارتفاع درجة الحرارة واذا كان القلب سليما) والربو والنزلات الشعبية المزمنة والالتهاب المفصلي السببي بالروماتيزم وداء النقرس أو داء الملوك والتهاب الكليتين - تكون بعضها من الأمراض العديدة التى تتحسن بالاقامة في القطر المصرى . ولا تزال منطقة (منف) القديمة (مينا هاوس الحالية) معتبرة مركزا صحيا عالميا . ولمدينة حلوان شهرتها الصحية من قديم الزمان . وأهم من هذين المكانين مدينة الأقصر (طيبة سابقا وعاصمة القطر أيام الفراعنة) التى تعتبر الى الآن من أهم مصحات العالم . أما أسوان من هذه الناحية فحدث عنها ولا حرج .

وهناك الى جانب ذلك جريان المياه واسببها سنويا بمياه حديدية . ان هذا الجريان هو وسيلة لتهوية مياه النهر وهو عامل من أهم عوامل فل الميكروبات المرضية .

وتعرض مياه النهر لأشعه الشمس وسيلة صحية هامة لقتل كثير من جراثيم الأمراض . ويخزين المياه - وهو ما يحصل زمن الصحارى - عامل هام أيضا في تنقيه المياه من كل الجراثيم المرضية .

واذا لاحظنا أن هذا التخزين في الحياض يحصل أيام الصيف المحرق عندما تكون أشعه الشمس قد بلغت منتهى شدتها ، استنتجنا أن مياه النيل وقتئذ تكون تحت تأثير عاملين صحيين هامين على نحو ما ذكرناه سابقا .

ننتقل الآن الى أثر النيل وفيضانه في مناخ مصر وأثر ذلك بالتالى على الصحة العامة . لقد سبق أن ذكرنا أن مصر هبة النيل وهو قول حو لا جدال فيه . فلولا النيل لكانت مصر صحراء قاحلة لا تقل شبيها عن شبه جزيرة طور سيناء . والصحراء في هذه المنطقة لا تحتمل الاقامة فيها صيفا . ومجرى النيل اذن هو العامل الوحيد في نلطيف الجو بالرطوبة من ناحية وبتوزيع مياهه على جانبي الوادى وانشاء المزارع الناحية من ناحية أخرى . ان الرقعة الزراعية الناحية من النيل هي المنطقة الصحية الفريدة التى مكنت سكانها من استثمارها والاقامه بها . وعلى ذلك ففيضان النيل وانخفاض سطحه لهما أثرهما العظيم من الناحية الصحية على جو القطر .

هناك سلسلتان من الجبال تحدان الوادى شرقا وغربا هما حاجزان هامين لأتربة الصحراء التى تضر العيون والرئتين والجلد ، فحصر الوادى بين هاتين السلسلتين الجبليتين فيه ضمان صحى لمن يستوطنه .

والغريب أنه على الرغم من جفاف المناخ المصرى نتيجة للصحارى المحيطة فاننا نجد كثيرا من الاصابات المفصلية الروماتيزمية والشبيهة بالروماتيزمية في مومياوات قدماء المصريين . لقد وجدنا هذه الاصابات في كل أجزاء الجسم . وجدناها في الركبتين ووجدناها في العمود الفقرى

٣ - الشمس :

نستغل الآن الى عامل صحي هام له أكبر الأثر في تحسين صحة المصريين والمحافظة عليها . ان صفاء جو مصر أتاح للشمس ان تعم القطر بخيراتها .

للشمس في القطر المصري أثرها الكبير في معيشة القوم . فهي تتحكم في السحب وهطول المطر وحدوث الفيضان وتحديد الزمن وقدر الزراعة . وهي التي تحدث الجفاف وتمنع المرض ونعقم المياه وتعذي الأجسام . وهي التي تسمى الأحياء . فهي عامل هام في الأحياء منذ بدء الخليقة .

والشمس كرة من نار . من نوع آخر غير النار المألوفة . هي نار ذرية . أما نارنا فنفاعل مع الأكسجين . ونستمد كل حرارة أرضنا من الشمس . يحدث هذا على أشده بالمناطق الحارة واسطر المصري وافع في تلك المنطقة والمتاخمة لها .

يبعد الشمس عن أرضنا بحوالى ٩٣ مليون ميل . ويعرف على عناصرها بتحليل طيفها . وقد أمكن بذلك التعرف على الحديد والزنك والرصاص والفضة والصفير والجير والالومنيوم . وهناك فوق ذلك عناصر غير موجودة بالأرض . وقد حدث أن اكتشف عاز الهليوم في الشمس قبل اكتشافه على الأرض فسمى لذلك (هليوم) نسبة الى اسم الشمس الاغريقي .

ليس هذا مقام الكلام عن الزواجر الاحتراقية التي تحصل في الشمس بين حين وآخر ، ولا عن أثرها على المجالين المغناطيسى والكهربى . ولا عن البقع السوداء . ولا عن دوران الشمس حول محورها كل ٢٥ يوما . ولا عن غازية الشمس . لأن كل ذلك يدخل فى نطاق العلوم أكثر من نطاق الطب . وان كان لذلك أثره المباشر وغير المباشر على صحة سكان الأرض .

لنحصر بحسنا اذن فى الأثر الصحى للشمس . وهو حقيقة لا جدال فيها . فطيف الشمس يبدأ بالأشعة الحمراء وينتهى بالبنفسجية . وكل ضوء من الأضواء الموجودة بالطيف الشمسى له موجات خاصة . وهناك فوق ذلك موجات غير ضوئية غير

هذه الأماكن الصحية العالمية لم تكتسب شهرتها حديثا بل وارتبها الحنف عن السلف منذ قديم الزمان . هي دليل قاطع على أن المناخ المصرى من أصح انواع المناخ فى العالم . فلا غرو اذا كان أجدادنا أصحاء أقوياء بالنسبة لغيرهم .

فى منطقة الأهرام نجد طقسا صحيا منارا . نجاء الحرارة موسطة والجو جافا والهواء نقيًا بشكل واضح ملموس . من أجل ذلك يهصد الكثير من المرضى تلك الجهة للاستشفاء أو الاستجمام .

أما حلوان - وهي أيضا واقعة على حافة الصحراء (الشرفية) ومرتبعة - فلها نفس ميزات منطقة الأهرام ، فهي صحراوية المناخ ، هواؤها نقي . بها عيون كبريتية ومياه معدنية أشبه بمياه اكس لبنان (Aix les-Bains) وهاروجيت وغيرهما . والحالات المرضية التي تحسن هناك هي نفس الحالات التي يعالج بالمصحات المشابهة بالخارج والتي ذكرنا منها اثنين ونزيدهما ثالثة وهي مدينة (باث) الانجليزية .

والأقصر مدينة تبعد بحوالى ٤٠٠ ميل جنوب القاهرة . كانت عاصمة دولة الفراعنة الحديثة عمالقة التاريخ وأباطرة العالم . كانت مركز العلم ومحور قوى العالم السياسية . مناخها أدفا من مناخ منطقة أهرام الجيزة . وهواؤها نقي للغاية . وارتفاع درجة حرارتها مفيد ، لأنه يساعد على افراز العرق بغزارة . وهناك عدة أمراض تتحسن بل وتنفى من جراء ذلك .

أما أسوان فمدينه صحراوية بكل معنى الكلمة . وهي شديدة الحرارة بهارا . الا أن درجة حرارتها نهبط ليلا بسرعة .

لقد ذكرت هذه الأماكن على قبيل المثال لأثبت للمقارء ميزات القطر المصرى الصحية وأثرها فى صحة المصريين . قدماء وحاليين . ولما كان العقل السليم فى الجسم السليم كما يقولون فلا عجب اذا اشتهر قدماء المصريين بالذكاء والنسجاعة والعلم . لقد سادوا العالم ووضعوا أسس الحكم والنظم الادارية والزراعية وغيرها وأرشدوا الى المدنية السليمة .

والاشعة الحرارية وهي الأشعة الحمراء بحرق الجلد الآدمي لمسافة تتراوح بين $\frac{1}{4}$ ، ١ بوصة ويمدد الأوعية الدموية من كمية الدم في الجزء المعرض لها . وهي فوق ذلك مسكنة للألم . وهناك أجهزة خاصة تعطى هذا النوع من الأشعة .

وأما الأشعة فوق البنفسجية فننشط دفاع الجسم ضد الأمراض ونؤثر على مادة الكولسترول الموجودة بالجلد فنولد منها فيتامين د وكلما زادت مساحة الجسم المعرضة للأشعة فوق البنفسجية زادت كمية الفيتامين د . وهذه الأشعة قاتلة للجراثيم أيضا . وضوء الشمس الطبيعي أتمد فتكا بالميكروبات . فهو عامل هام في منع العدوى وإيقاف الأوبئة . وقد استعملت هذه الأشعة في علاج سمل الجلد والروماتيزم والكساح . ووضعت الأجهزة التي تشع الأشعة فوق البنفسجية بالمستشفيات ودور العلم لمنع العدوى .

بقيت الأشعة السينية الموجودة بالطيف الشمسي التي اكتشفها الدكتور رونجن الألماني عام ١٨٩٦ وهي تستعمل لعدة أغراض تشخيصية وعلاجية ليس هنا مكان شرحها .

لم يعرف قدماء المصريين كل هذه الحقائق . لكنهم عرفوا آثارها وأحسوا بها ، بل وشاهدوها في النباتات والحيوان . لذلك قدسوها ثم عبدوها .

ننتقل الآن الى أثر الشمس على قدماء المصريين . فنقول ان الأشعة البنفسجية في الطيف الشمسي رفعت مستوى الصحة العامة وأمنت الأجسام ومنعت الأوبئة وحسنت التغذية وشفيت الأمراض . وقد امتاز القطر المصري من قديم الزمان بسلامة الأحسام ونشاط السكان ووفرة الذكاء .

هناك ناحية صحية كبرى تلك هي أثر الشمس على المياه . فهناك ثلاث طرائق لتعقيم المياه :

- ١ - التعرض لأشعة الشمس .
- ٢ - تهوية المياه .
- ٣ - تخزينها .

مرئية . هناك موجات تحت الحمراء وموجات فوق البنفسجية . وتشمل منطقته الموجات الحمراء موجات الحرارة المسماة المسعلة في علاج الالتهاب . كذلك الموجات فوق البنفسجية لها اثر كيميائي منبأين . فمنها الأشعة المعروفة باسم (فنسن) ومنها الأشعة المرموز لها بحرف (ن) ومنها الأشعة السينية (x) ومنها الأشعة التنبهية بالرادبومية .

وإذا أردنا أن نوجز فوائد أشعة الشمس الصحية قلنا ان الأشعة التي طول موجتها قدما هي المشعة للحرارة وهي التي ننشط عدد العرو ونشط غدد الامتنصاص في الأنسجة الرخوة تحب الجلد . والأشعة فوق البنفسجية ننشط الدورة الدموية نشاطا عاما كما تنشط الأنسجة الأخرى ليتمكن الجسم من التغلب على الجراثيم الضارة . وهذا النوع من الأشعة واضح في التحسن المساهم لمن يتعرض لها من الأطفال والأشخاص ضعاف البنية . وهناك الحمام الشمسي العادي أو حمام الضوء الوهاج ذو الأثر الصحي العظيم الذي ترجع فائدته الى احتوائه على النوعين السابقين من الأشعة .

من أجل ذلك صنعت بعض المصانع أجهزة خاصة لتوليد الأشعة فوق البنفسجية عالجا بها الأمراض التي تتأثر بها .

ويقال للعلاج بالأشعة الشمسية (Heliotherapy) ويقال للحرارة الاشعاعية (radiantheat) . وقد صنع الفوم آلات خاصة لاحداث هذا الاشعاع الحراري سموها Diethermy, Arc Incandescent lamp.

وليس من السهل العلاج بأشعة الشمس في كل الأقطار . أما القطر المصري فغنى بها لصفاء جوه وفلة سحبه . وقد سبق أن قلنا ان أشعة الشمس تحوى (١) أشعة حرارية تحدث الحرارة . (٢) أشعة ضوئية تحدث الضوء . (٣) أشعة كيميائية تسمى actinic rays تحدث نفاعلات كيميائية . كل هذه تستعمل علاجيا . تستعمل لعلاج الروماتيزم والتهاب الأعصاب والكلبي والجلد والبدانة وغير ذلك .

وافدم نارينغ معروف على ظهر البسيطة هر
عام ٤٢٤١ و٠م الذى عرف فيه قدماء المصريين
أن السنة الشمسية مكونة من ٣٦٥ يوما .

ووضح الملك الفيلسوف أخناتون أنشودة
للسمس عذبا اللفظ جديروا بان تحفظ ضمن
نصوص الادب العالمى . دعا فيها أخناتون
(١٣٧٥ - ١٣٥٨ ق م) الى التوحيد بأسلوب
ندريجي . فقد بدأ قوله بعبادة الشمس ثم انتهى
الى عبادة خالفها . كان فومه قبل ذلك يعبدون
الشمس تحت اسم (رع) . وقد أسند
(أخناتون) مذهبه الدنى الى (رع) مدعيا أنه
هو الذى أظهر سر هذه الديانة . ثم أضفى على
نفسه لقب « كاهن (أتون) الأكبر » - و (أتون)
هنا معنى قرص الشمس . وعلى الرغم من وجود
بعض العلاقة بين مذهب (أخناتون) وعبادة
الشمس (رع) فقد تعدى الأول اختصاص
البانبة - بدليل ما جاء على الآثار من استعمال
كلمة (أتون) بمعنى الاله أو المعبود . وما جاء
من أن الاله شىء والكوكب الشمسى شىء آخر .
وجاء فى عبارة أخرى « ان المعبود هو حرارة
الشمس (أتون) » وفى عبارة ثانية « ان هذا
المعبود سيد (أتون) أى الشمس » ومنه يتضح
أن مذهب (أخناتون) كان يشير الى اله الحياة
المرموز له بالأنسعة المنبعثة من الشمس التى
توزع الحياة على المخلوقات . لذلك رمز لهذا
اله بقرص الشمس ذى الأنسعة المنبعثة نحو
الأرض . تلك الأنسعة التى تخيلها (أخناتون)
ماتمة بأيد قابضة على رمز الحياة .

والبك بعض ما قاله (أخناتون) فى أنشودته
الطويلة :

فال عن الليل :

إذا ما غربت فى أفق السماء الغربى أظلمت
الأرض وأصبحت كالميتة فيقصد السكان النوم
فى حجراتهم مغطى الرؤوس هادئى الأنوف غير
مبصرين فتسرق أمنعتهم من تحت رؤوسهم دور
أن يشعروا . أما الأسود فتخرج من أجحارها
وكذلك النعابين اللاذعة . ويسود الظلام الكون .
وتسكن الأرض وما ذلك الا لأن خالق هذه
الأشياء كلها ذهب ليستريح فى أفقه .

كل هذه الوسائل كانت موجودة بمصر
المصرية . وهناك طرائق أخرى غير هذه لى
أذكرها . فأما تعقيم المياه بتعريضها لأشعة
الشمس فعن طريق الأنسعة فوق البنفسجية .
وفد استعان بعض بلاد أوربا بهذه الطريقة فى
تعقيم مياه الشرب . نذكر هنا عن طريق المنال
مدينة (هامبورغ) بفرنسا كما استعان بها
ايضا بلاد الهند . ان الأنسعة المذكورة لا تخترق
المياه السبعة بالظمى الا لمسافة نصف سنتيمتر
أو سنتيمتر واحد . لكن مياه النيل دائمة
التقلب . فمياه الفرار سرعان ما تصل الى
السطح حيث تتعرض للأشعة الشمسية والتهوية
لتفوص نائبة ولتحل محلها كمية أخرى من
المياه . والتبخر فى سطح الماء يبرده فترسب
مياهه الى القرار ليحل محلها غيرها . من هذا
نجد أن درجة حرارة المياه فى قرار النيل غير
درجة سطحه . هذا التبادل المستمر بين مياه
القرار والسطح دائم ليل نهار . وهو عامل فى
تطهير مياه النيل .

أما التهوية فموفرة . ولما كان عمق النيل
بسيطا فان نقاب مياهه المستمر يساعد على
تهويتها . ومنهجنبات، النهر وعدم تجانس عمقه
واعتراض سبع شلالات، لتباره كلها عوامل فى
تهوية مياهه . والمعروف أن الشلالات السبعة
تفصل بين السودان الأهل بالسكان وبين مصر
وهى واقعة على مسافة طويلة تتأثر أثناءها مياه
النيل بأنسعة الشمس . كل هذه ظروف تنقى
المياه الواردة من السودان وتجعلها صالحة
للاستهلاك آدمى بالقطر المصرى .

وأما عامل التخزين فمنوفر فى مجرى النيل
كما هو متوفر فى الآبار الجوفية بالمعابد
والمنازل . وتخزين المياه من أهم طرائق تعقيمها .
وقد قل أن ميكروبات التفود والكوليرا تموت
من التخزين . راجع : Research Report of the
London Metro Politan Board . والتخزين
يقلل من المواد العالقة فىروف المياه .

وقد أقسم الله تعالى بالشمس فى قوله :
« والشمس وضحاها ، والقمر اذا تلاها ، والنهار
اذا جلاها . والليل اذا يغشاها » .

وفال عن النهار والانسان :

ادا ما ظهرت فى الأفق وأشرقت فى النهار
(كأتون) أضاءت الأرض •

اذا ما بزغت أشعتك خفى الظلام وشمل
الفرح قطرى مصر •

كيف لا وقد أيقظتهم فبغتسلون ويكتسبون
وببتهلون بأذرعهم اليك وقب شروقك •

ثم يسرع سكان الأرض يؤدون أعمالهم •

وقال عن الخلق عموما :

ما أكره مخلوقاتك النى نجهلها • أنت الاله
الأحد ولا شريك لك فى الملك (١) ، خلقت
الأرض بارائك • ولما كنت وحيدا فى هذا الكون
خلقت الانسان والحيوان الكبير والصغير
والمخاوفات النى تسب على الأرض أو تطير
باجنحتها •

(١) يغلب فى الأسانيد الأخرى أن تكون هذه الجملة « أنت الاله الأحد الذى لا اله غيره » •

الفصل الثالث

الاقتصاد - الاسكان - الاجتماع - التعليم

وقال الأستاذ المرحوم جيمس هنرى برستيد فى كتابه عن تاريخ مصر (ترجمة الدكتور حسن كمال) متكلماً عن عهد الامبراطورية فى دورها الأول (١٥٨٠ - ١٣٥٠ ق م - ص ١٥٥) :

« وكان هم الحكومة فى تلك العصور موجهها الى زيادة الانتاج الذى يتبعه ازدياد فى ثروة البلاد . لذلك كانت معظم الاراضى تابعة للملك . فكان يقسمها على أتباعه تحت اشراف موظفى حكومته أو يهبها لأمرائه المقربين أو لرجال حزبه أو أقاربه أو يؤجر بعضها الى الجمهور . وتمكن كل واحد من هؤلاء أن يستبدل قطعة أرضه بأخرى على أن يدفع فرق البديل ثم يتصرف فيها كما يشاء . . . واقتضى القانون المالى وقتئذ أن تفرض الضرائب على الاراضى والحيوانات والأموال حميعها كل سنة وأن يبين ذلك فى سجل خاص . وهذه الضرائب كانت تورد الى الخزانه المصرية التى لم نزل تعرف « بالبيت الأبيض » واستثنيت أوقات المعابد بأن أعفيت من الضريبة . وأخبرنا الكتاب المقدس أن الأهالى كانوا يدفعون خمس نتاج الأرض والحيوان ضريبة للمالية فى زمن سيدنا يوسف عليه السلام . . . ودلتنا الآثار على أن حاكم مدينة (الكاب) كان يدفع للخزينة المصرية ضريبة سنوية تقدر بخمسة آلاف وستمائة قمحة ذهباً وأربعة آلاف ومائتى قمحة فضة وقلادة ذهبية وثورين وصندوق من الكتان ووجدت قائمة للضرائب التى كانت مفروضة على موظفى جنوب مصر تحت ادارة الوزير (رخميرع) منقوشة على جدر

جاء فى كتاب ضمن سلسلة Memoires présenté A l'institut D'Egypte طوسون عام ١٩٢٤ عن مالية مصر زمن الفراعنة ما يأتى :

مالية مصر فى عهد الفراعنة (صفحة ٤) :

١ - أبو صالح : كانت المالية فى عهد فرعون موسى ٩٠ م ٥٤ م ج (*)

٢ - المقريزى : كانت المالية فى عهد نندارس بن سا ١٥٠ م ٩٠ م ج

٣ - فلقون بن خرباطة : كانت المالية فى عهد ابن نندارس ١٠٠ م ٦٠ م ج

فلقون بن خرباطة : كانت المالية أول الفراعنة ٩٠ م ٥٤ م ج

فلقون بن خرباطة : كانت المالية زمن الفراعنة ٢٧٠ م ١٦٢ م ج

فلقون بن خرباطة : كانت المالية فى عهد فرعون سيدنا يوسف ٢٤٤ م ١٤٦٤ م ج

فلقون بن خرباطة : كانت المالية فى عهد فرعون مصر ٢٤٤ م ١٤٦٤ م ج

٤ - أبو المحاسن : كانت المالية فى عهد عزيز مصر ١٠٠ م ٦٠ م ج

٥ - ابن ايباس : كانت المالية فى عهد الريان بن الوليد ١٠٠ م ٦٠ م ج

(*) م = مليون دينار .

ج = مليون جنيه مصرى (بأسعار عام ١٩٢٤) .

قبره لكنها لسوء الحظ تالفة لدرجة يصعب جسيها ومعرفة مقدار تلك الضرائب أيام ذلك الوزير بالضبط . والثابت أن أقل قيمة لضرائب موظفى هذا الوزير تقدر بمائتين وعشرين ألف قمحة ذهباً وتسع قلائد ذهبية وسنة عشر ألف قمحة فضة وأربعين صندوقاً ومقاسات أخرى كتانا ومائة رأس وست من البهائم المختلفة الأعمار وكمية من الحبوب .

ومما ورد عن ثروة الملكة حتشبسوت (١٤٩٥ - ١٤٥٥ ق م) (ص ١٨٥) أنها كانت تكيل المعادن النفيسة كالحبوب بالمكاييل الكبيرة . وهو قول يعززه ما رواه (تحوتى) بأنه كان يكس بأمر جلالته فى ساعة فصرها ما يزيد على أربعمئة وثلاثة وعشرين لترا من خليط الذهب والفضة .

وفى عهد (أمنحوتب) الثالث (١٤١١ - ١٣٧٥ ق م) كانت العلاقات الودية متبادلة بينه وبين ملك ميناى (جنوب آسيا الصغرى) المدعو (شوترنا) صديق تحوتمس الرابع الحميم (١٤٢٠ - ١٤١١ ق م) ، ولا يبعد أن كان (أمنحوتب) الثالث ابن أخت ملك (ميتانى) والمعروف أن هذا الأخير أرسل كريمته المدعوة (جيلوخيا) الى (أمنحوتب) الثالث ليقترن بها . فأقام هذا الأخير احتفالاً عظيماً وأمر بصنع عدد عظيم من الجعل نقش عليها أخبار ذلك القران . منها أن الأميرة المذكورة أحضرت معها من آسيا حاشية من السيدات يبلغ عددها ٣١٧ سيدة وخادمة . وكان ذلك فى السنة العاشرة من حكم (أمنحوتب) الثالث . ونوفى ملك ميتانى فعقبه ابنه (دشرانا) وقد أرسل هذا كريمته المدعوة (نادوخيا) الى (أمنحوتب) الثالث ليقترن بها ابنه المدعو (أخناتون) واليك نص فقرة وردت فى خطاب أرسله (دشرانا) الى (أمنحوتب الثالث) :

« لقد طلبت منك يا أخى مقداراً كبيراً من الذهب قائلاً : « أرسل يا أخى أكثر مما كان يرسل لوالدى من قبل . » لقد كنت نرسل لوالدى كميات كبيرة من الذهب بما يعادل مكيال (نامخار) من الذهب النقى ومكيال (كيو) من الذهب النقى ؟ أما الذى أرسلته فعبارة عن

تلك لمحات عابرة عن حالة مصر الاقتصادية وقتئذ . والمعلومات كما يرى القارىء مأخوذة من مؤرخى العرب (وهى الواردة فى كتاب السيد عمر طوسون) ومن مؤرخى مصر القديمة (وهو الأستاذ برستد) . والاقتصاد عامل هام فى رفع المستوى الصحى . وكلها ارتفع المستوى الاقتصادى قلت الوفيات والأمراض وطالت الأعمار . وذلك لأن تحسن الاقتصاد يعنى توفر الغذاء وتحسن المسكن ووفسرة الملابس وقلة الاكتظاظ . هذه كلها عوامل صحية هامة .

قال برستد (ص ٢٢٣) : « بلغت التجارذ فى عهد الملك (أمنحوتب) الثالث (١٤١١ - ١٣٧٥ ق م) درجة عظيمة لم تبلغها من قبل . وصار نهر النيل من الدلتا الى الشلال مملوفاً بخيرات العالم الواردة بأسطول البحر الأحمر وقوافل برزخ السويس . فكنت نرى البضائع السودزية النمينية والبخور والأخشاب العطرية الواردة من البلاد الشرقية والأسلحة والأواني الفينيقية المزخرفة وعشرات الآلاف من الخيرات الكثيرة الاستعمال بين سكان وادى النيل حتى أدخلت أسماؤها السامية فى اللغة المصرية القديمة . أما نجارة البحر الأبيض المتوسط فبلغت درجة عالية من الرقى والتقدم كالتجارة البرية . ولذا كانت مئات السفن الفينيقية الواردة الى مصر تأتى من الجهات كلها مشحونة بكل الخيرات كالأواني المزخرفة والمصنوعات البرونزية المنقوشة الآتية من البلاد اليونانية القديمة . وانتشرت المصنوعات المصرية وعم استعملها قصور ملوك جزر كنسوس ورودىس وقبرص حيث منها بقايا استمرت الى الآن . » وعندما أخذت الفضة ترد بكثره الى مصر مع الأجانب الشماليين رخصت قيمتها عن قيمة الذهب بعد ما كانت أعلى منه بنسبة الضعف أيام الهكسوس . بعد ذلك أخذت نسبة قيمة الذهب الى الفضة تزداد تدريجياً من ١ : ١/٢ حتى بلغت ١ : ١٢ فى عهد البطالمة (أى القرن الثالث قبل المسيح) .

المساحة المزروعة - وتعداد السكان :

نعود الى ماكتبه السيد عمر طوسون في كتابه صفحة ٨٠ . قال سيادته :

١ - « ان المساحة التي كانت مزروعة في العهد الفرعوني كانت غالبا ٦ ملايين فدان على الأقل » وهي مساحة كافية لتغذية السكان وقتئذ . وقد سبق أن معنا الى أن وفرة الغذاء في قطر تعنى وفرة الصحة . لأن مثل هذه المساحة تغل سنويا حوالى ٤٠ مليوناً من الأردب بدولا على الأقل .

٢ - ان تعداد سكان الفطر في العهد الفرعوني كان حوالى ١٨ مليوناً وقد يصل الى ٢٠ مليوناً وقال في صفحة ٧٧ ان ديودور الصقلي ذكر أن تعداد سكان مصر في زمنه بلغ ٧ ملايين نسمة مقسمين على ٣٠٠٠٠ مدينة أى بمعدل ٢٢٣ نسمة لكل مدينة . وهو تقدير منخفض جدا (١ - ٣١) .

وتعداد السكان معيار الصحة العامة والاقتصاد القومى . ففي الخمسين سنة الأخيرة تضاعف تعداد السكان من حوالى ١٠ ملايين الى حوالى ٢٥ أو ٢٦ مليوناً من الأنفس . كما تضاعف الاقتصاد بنفس السببه تقريبا .

وذكر ولكنسون Wilkinson في كتابه عن قدماء المصريين أن تعداد المدن والقري الذي ذكره المؤرخون يبدو مغالى فيه كثيرا فقد أكد (هيرودوت) أنه كان في مصر ٢٠٠٠٠ مدينة عامرة في زمن أحمس الثانى (٥٧٠ - ٥٢٦ م) (أحمس بن نائت) . أما ديودور فقد ذكر ١٨٠٠٠ مدينة وقرية وزاد على ذلك بفوله انه في زمن بطليموس لاجسوس بلغ تعدادها ٣٠٠٠٠ . ومع ذلك فكان تعداد السكان ضئيلا فبعدها كان تعداد الفطر المصرى ٧ ملايين أصبح في عهد ديودور (٦٠ - ٥٧ م) ٣ ملايين . ولا بد أن جوسفاس Josephus بالغ كثيرا عندما قال ان تعداد سكان الفطر المصرى أيام الامبراطور فسباسيان Vespasian بلغ سبعة ونصف مليون خلاف سكان الاسكندرية الذين بلغ تعدادهم ٣٠٠٠٠٠ نسمة وقد انخفض تعداد سكان الفطر حتى وصل مليونين في زمن ولكنسون (١٨٧٨ ميلادية) وواضح من كل ما ذكر أن هذه المعلومات اجتهادية .

أما المرحوم أحمد كمال باشا فقد قدر تعداد سكان دلف أيام اردھارھا بحوالى ٥ ملايين (العهد النفيس في مدينة منفيس للمرحوم كمال باشا) وهو تقدير قريب الى الحقيقة اذا أخذنا في الاعتبار مساحة الرقعة التي كانت هذه المدينة مقامة عليها من البدرسين الى جسر أمرام الجيزة .

تدهور الصحة العامة في العصور الأخيرة :

لقد طرأت على الفطر المصرى في العصور الأخيرة ظروف زراعية واجتماعية واقتصادية أضرت بصحة سكانه .

وأهم هذه الظروف هو ابدال الرى الدائم برى الحياض . يمتاز رى الحياض بطول مدته وبوفرة رسوب الطمي وبطول مدة التحريك وما في ذلك كله من أثر كبير على منع الأمراض والمحافظة على الصحة . ان ابدال نظام الرى الدائم بنظام رى الحياض كان يجب أن يفترن بنشاط صحى مماثل . لكن هذا الوجوب كان أمنية لأننا كنا نجهل كل ما يتعلق بعدوى البلهارسيا ودورة حياتها حتى عام ١٩١٩ نهريبا . وقد بدأ رى الحياض عام ١٨٩٠ وهو العام الذى تم فيه بناء الفناطر الخيرية قصد انشاء نظام رى دائم بالوجه البحرى . بعد ذلك أقبمت فناطر أخرى لنفس الغرض . وفي تلك الأوقات لم نعرف البائى مكافحة البلهارسيا ولا علاجها النوعى . استغرقت تجارب علاج هذا المرض سنين طويلة . بدى فيها بالسفارسان ثم بالسليمان حننا في الوريد دون فائدة الخ . وأخيرا تمكن كرسوفرسون من اكتشاف علاج نوعى هو الطرطير المفيء حوالى ١٩١٩ . ثم تعدد اكتشاف عقاقير أخرى نوعية قابلة لديدان البلهارسيا وبويضاتها مثل الفؤادين والنيلودين وغيرهما . فامكن بذلك شفاء المرضى في بضعة أيام . الى جانب هذا اكتشفت عقاقير لآبادة القواقع التي تنقل حيوان البلهارسيا والتي فيها ينكاث ذلك الحيوان وذلك يوضع هذه العقاقير في مياه توالد القواقع . من هذه العقاقير الجير المطفأ وملح يقال له : Sodum Pentachlore Phenate وملح آخر اسمه Copper Pentachlorophenate وغيرهما . وسميت هذه المواد بالقاتلة للقواقع .

أضف الى ذلك اجراءات أخرى وقائية هامة تمنع تكاثر القواقع كنظافة الترع واستئصال الأعشاب وغيرها . هكذا أمكن التعرف على كثير من الطرائق التي تحد من انتشار البلهارسيا وتشفيه نهائيا . الا أن ذلك يحتاج الى وقت طويل ينفق مع درجة انتشار المرض

ان زراعة الأراضي طول السنة رغبة في زيادة المحصول ألهمت القائمين بالأمر عن الاحتياطات الصحية التي بدى بتعرفها منذ حوالى ١٩٢٠ . ان هذا الابدال تطلب عملا مستمرا فى الحقول على طول العام فانعدمت بذلك فترة الراحة أيام التحاريف . وتبع الري الدائم باستمرار رطوبه الأرض ولما كبرت الرياحات واعدت الترع والمصارف تواجدت مراغ خصبة للقواقع حاملة حيوان البلهارسيا والتزم الفلاح أن يخوض بعمقه مياه الري فيتعرض بذلك للاصابة المتكررة بالبلهارسيا . وعلى الرغم من اكتشاف العقاقير الشافية من هذا المرض فان تكرار التعرض للاصابة لا يترك للعلاج فرصة للشفاء التام . ومرض البلهارسيا يسبب أنيميا مستمرة مع ما يتبعها من مضاعفات كالحصوات البولية والنواسير والأورام الحميدة والخبيثة ، الأمر الذى أصبح الآن عاديا بعد أن كان قليلا أيام الفراعنة .

اما الاصابة بديدان الانكلستوما التى سكن الأمعاء وتمتص الدماء وتحرم المريض من الفيتامينات فمنتشرة كثيرا بين الفلاحين . وأيميا الانكلستوما يصحبها رهقان وارنشاح عام بالجسم واستهداف لأمراض أخرى . والمرضى فوق ذلك يفقر العمر ويقلل من الانتاج وبالتالي من المحصول . فهو عامل هدام اقتصاديا .

هناك غير الانكلستوما ديدان معوية أخرى تنتقل عدواها ببويضاتها التى تكثر على الخضروات من التبرز فى الغيطان . مثل الدودة الوحيدة وطحين البطن وغيرها . كانت هذه الديدان موجودة أيام الفراعنة لكنها كانت أقل سدة من حيث الاصابة وتعددتها . ذلك لان الزراعة بعد ما كانت بنظام الحياض أصبحت دائمة كما أصبحت الخضروات صعيية وشتوية على مدار الفصول . والفلاح لا يعقم خضره

بل يأكلها نيئة ، ومن هنا كثرت اصابات الديدان المعوية بالقطر المصرى . لقد بلغ تعدادها فى بطر المريض الواحد المئات . هذه الديدان تحرم المريض من غذائه فهى تفضل أجود العناصر الغذائية زد على ذلك أنها تسبب الأنيميا والتسمم بما تفرزه من مواد ضارة بالأمعاء . هذا الى جانب سدة الأمعاء أحيانا ، وانتقائها أحيانا أخرى .

واستمرار الري على رقعة كبيرة كالرقعة الزراعية بنصر عامل هام فى زيادة البعوض والذباب . ومن هنا انتشرت الأمراض المسببة بهاتين الحشرتين كالمالاريا وداء الفيل والذنج والدوسنتاريا والاسهال الصيفى عند الأطفال .

والري الدائم سبب وفرة الفيران وما يتبع ذلك من تعدد الاصابات بالطاعون .

كان قدماء المصريين يشيدون مدنهم وقراهم فى المناطق المرتفعة خوفا من غائلة الفيضان لذلك فضلوا سفوح الجبال والأماكن العالية وسط الحياض التى لا تصلها مياه الفيضان . أما الآن وقد أصبح الري دائما وزال خطر الفيضان واتسعت رقعة الأرض المزروعة وتطلب استمرار الزراعة وجود الفلاح فى غيطه بصفة دائمة ، كل هذه العوامل جعلت الفلاحين يشيدون مدنهم وقراهم وسط أراضيهم الزراعية . والأراضي الزراعية منخفضة محاطة بالبرك . محاطة بالبعوض والذباب والفئران . والأماكن المنخفضة التى أقيمت عليها المدن كالمحلة الكبرى وشبين الكوم وغيرها أماكن رطبة . وللرطوبة أمراضها كالسل والروماتيزم وأمراض الكلى والقلب .

وعامل آخر أضر بصحة الفلاح فى العصور الأخيرة وهو زراعة الأرز وما تتطلبه من استمرار المياه فى الغيط مدة الصيف وهى مدة تكاثر البعوض . لذلك ساعدت زراعة الأرز على انتشار الملاريا . والملاريا مرض اقتصادى يترك صاحبه ضعيفا مصابا بفقر الدم مستهدفا للأمراض الأخرى . لقد أبادت الملاريا قرى ومدن على مر التاريخ . قتلت أهلها قتلا بطيئا بعد ما سلبتهم قواهم وصحتهم فقل انتاجهم وعجزوا عن مقاومة الآفات الزراعية فحلت العالة الاقتصادية .

ويقال ان أحد النوبيين جاء بعد ذلك واسمه
(خاباباش) حكمها لمدة قصيرة .

وفي سنة ٣٣٢ ق م غزا الاسكندر الأكبر
مصر وبقيت تحت حكم البطالمة لغاية سنة
٣٠ ق م عندما أعلنت مصر ولاية رومانية .

استمرت هذه السيادة الرومانية الى عام
٦١٩ ميلادية لما فتح (خوسروس) ملك الفرس
مصر لمدة قصيرة جدا .

وفي سنة ٦٤٠ ميلادية فتح العرب مصر . ثم
فتحها الدولة الفاطمية فالأيوبية فالمماليك
البحرية فماليك الشراكسة .

وفي ١٥١٧ ميلادية فتحها الترك بعد مذبحة
شهيقة وسلبوها كل ما تبقى من ثروتها المالية
والفنية والدينية .

وفي عام ١٧٩٨ غزا نابليون مصر وحكمها
لغاية سبتمبر سنة ١٨٠١ ثم جاءت أسرة
محمد علي بعد ذلك .

وفي عام ١٨٨٢ بدأ الاحتلال البريطاني .

وفي عام ١٩٥٢ أعلنت الثورة في مصر .

روى موريه Morel ، وديفي Davy في
كتاب — Des Clams aux empires
L'organisation Sociale Chez les primitifs
et dans
L'Orient ancien, Paris 1923, p. 34.

ما يلي : — روى عن نابليون بونابارت أنه قال
عن مصر : « لا تجد الحكومة في أي قطر نفوذا لها
على رخاء الأهالي ويسرهم كما تجدها في القطر
المصري » .

ففي أي عصر تحسنت فيه الاداة الحكومية
بأن اهتمت بالترع والقنوات (من حيث الحفر
والصبانة) ونفذت فيه نظم الري بالعدل
والفسطاس وصلت مياه فيضان النيل الى كل بقعة
زراعية . أما اذا فسدت أداة الحكومة وانتشرت
الرشوة فيها وضعف نفوذها فسرعان ما تجد الترع
والسدود وقد أهملت كما تجد قوانين الري وقد
خولفت . وحينئذ يزداد النفوذ الاقطاعي

ان انتشار الجهل الضحى في أنحاء القطر
عامل اجتماعي له أثره في سوء الصحة . ان
الأحجية والخرافات أمور خطيرة ساعدت على
نشر الأمراض . والامية الصحية منتشرة انتشارا
مريعا في الريف . وما انتشار الزار وكثرة
البخور الا نموذجا لذلك .

وتعدد الزوجات معناه تعدد الذرية وكثرتها .
فدرت نسبة الاخصاب في القطر بحوالى ٤٢ في
الآلف وقد تكون أعلى من ذلك . لأن قيد المواليد
لا يزال مهملا في جهات . هذه الزيادة ثروة
عظيمة تفوق كثيرا ثروة الانتساج الزراعي
والحيواني .

الحكم الاجنبي :

سادت مصر العالم بمدنييتها وثقافتها وصحتها
وقوتها . لم تكن السيادة عابرة فقد استمرت
آلاف السنين . فمنذ ما قبل حكم الأسر
(٣٢٠٠ ق م) كانت مصر سيدة نفسها حوالى
٣٠٠٠ سنة ثم تعرضت البلاد للغزو بعد ما دب
فيها الفساد فهرمت وضعفت واستكانت فتخطفتها
أيدي الغزاة . فمن أول الأسرة ٢١ (١٠٩٠ —
٩٤٥ ق م) بدأ الانهيار الاقتصادي والسياسي
بشكل سريع . استغلت بلاد النوبة في الجنوب .
وزال النفوذ المصري في فلسطين ثم أتى دور
اللوبيين فغزوا البلاد وحكموها . وأسسوا
الأسرة النانية والعشرين (٩٤٥ — ٧٤٥ ق م)
ثم نفتتت مصر داخليا . وفي ٧٤٥ ق م — غزا
أهالي السودان مصر (وكانت عاصمته نبتة جوار
الشلال الرابع) ، وحكموا مصر وأسسوا الأسرة
٢٣ . استمرت سيادة السودان على مصر طوال
الأسرتين ٢٤ (٧١٨ — ٧١٢ ق م) و ٢٥ (٧١٢ —
٦٦٣ ق م) .

وفي عام ٦٦٣ ق م استردت مصر سيادتها
وترعرعت خالتها السياسية والاقتصادية ولكن
لغاية سنة ٥٢٥ ق م التي غزا فيها قمبيز مصر
وجعلها ولاية تابعة للفرس وأسس الأسرة ٢٧ .

وفي عام ٤٠٤ ثارت مصر على الغزاة واستقلت
فترة قصيرة من ٤٠٤ الى ٣٤١ ق م ثم فتحها
الفرس مرة ثانية ونهبوها نهبا .

الحكم الأجنبي - تقويم العهد الفرعوني

والفردى • قارن هذا ببلاد أوربا التي لا سلطان للحكومة فيها على الأمطار والثلوج والتي تتلقى كل منطقة زراعية فيها ما يكفيها من مياه المطر من السماء •

وقبل أن نختتم كلامنا في هذا الفصل يجمل بنا أن نذكر أن الفضل في تعرف الكثير عن صحة الفراعنة إنما يرجع إلى تعرف اللغة المصرية القديمة نتيجة اكتشاف حجر رشيد عام ١٧٩٩ • وردت على هذا الحجر نصوص باللغتين الإغريقية والمصرية القديمة • ترجم شامبليون تلك النصوص وتعرف على تلك اللغة منها •

تقويم العهد الفرعوني :

١ - عهد ما قبل التاريخ : قبل ٣٢٠٠ ق.م •
٢ - عهد المملكة القديمة : ٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق.م •

(أ) الأسرتان الأولى والثانية : (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق.م) كان الملك مينا أول الفراعنة تولى عرش مصر العليا والسفلى في ٣٢٠٠ ق.م •

(ب) عصر الأهرام : (٢٧٨٠ - ٢٢٧٠ ق.م) •

الأسرة الثالثة : ٢٧٨٠ - ٢٧٢٠ ق.م • أهم ملوكها (زوسر) نقل عاصمته إلى منف •

الأسرة الرابعة : (٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق.م) أهم ملوكها خوفو ، خفرع ، منقاورع أصحاب أهرام الجيزة •

الأسرة الخامسة : (٢٥٦٠ - ٢٤٢٠) بلغت الحضارة ذروتها • أهرام ملوكها في أبي صير • ومن أشهر ملوكها (سحورا) و (أوناس) •

الأسرة السادسة : (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق.م) أهم ملوكها (ببي) الأول والثاني •

٣ - العصر الأوسط : (٢٢٧٠ - ٢١٠٠ ق.م) •

الأسرة ٧ - ١٠ حالة انحطاط ثم فوضى •

٤ - المملكة الوسطى : (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) •

الأسرة ١١ (٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م) استبدت مصر نظامها وقوتها واتحدت كلمتها •

الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) عهد رخاء وثروة وعمران وآداب ومن أهم ملوكها امنمحات الأول والثاني والثالث والرابع وسيزوستريس الأول والثاني والثالث •

الأسرة ١٣ (١٧٩٠ - ١٧٠٠ ق.م) قليلة التاريخ •

٥ - عهد الهكسوس : (١٧٠٠ - ١٥٥٥ ق.م) •

الأسرة ١٤ - ١٦ (١٧٠٠ - ١٦٠٠ ق.م) بدهور الحكم والنظام •

الأسرة ١٧ (١٦٠٠ - ١٥٥٥ ق.م) أهم ملوكها (سقن رع) الذي استشهد في حرب التحرير و (كاموس) و (أحمس) اللذان طردا الهكسوس من مصر نهائيا •

٦ - عهد الإمبراطورية الحديثة : (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) •

الأسرة ١٨ (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق.م) مصر أصبحت دولة عالمية • ارتقت المدينة وتقدمت العلوم • أهم ملوكها تحوتمس الأول والثاني والثالث والرابع وامنحوتب الأول والثاني والثالث وأخناتون وهو (امنحوتب الرابع) • والملك (توت عنخ آمون) من هذه الأسرة •

الأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق.م) حافظت مصر على سلطانها • أهم ملوكها (حور محب) و (سميتي الأول) و (رمسيس الثاني) و (منفتاح) (فرعون موسى في رواية) •

الأسرة ٢٠ (١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق.م) أهم ملوكها (رمسيس) الثالث •

الأسرة ٢١ (١٠٩٠ - ٩٤٥ ق.م) تفتت الإمبراطورية •

الأسرة ٢٢ (٩٤٥ - ٧٤٥ ق.م) ملوكها ليبيون •

الأسرة ٢٣ (٧٤٥ - ٧١٨ ق.م) عاصمتها تنيس بالدلتا • ملوك النوبة حكموا مصر •

تقويم العهد الفرعوني

- الأسرة ٣٠ - من سمنود
- سنة ٣٤١ ق.م غزا الفرس مصر مرة ثانية
- سنة ٣٣٢ ق.م استولى الاسكندر على مصر
- سنة ٣٣٢ - ٣٠ ق.م العهد الإغريقي في مصر
- من ٣٠ ق.م الى ٣٩٥ ب.م العهد الروماني
- ٣٩٥ - ٦٣٨ ب.م العهد البيزنطي
- ٦٤٠ ق.م دخول عمرو بن العاص مصر
- ٦٥٨ - ٧٥٠ ميلادية العهد الأموي
- ٧٥٠ - ٨٦٨ ميلادية العهد العباسي
- ٨٦٨ - ٩٠٥ ميلادية العهد الطولوني
- ونكتفي بهذا القدر

الأسرة ٢٤ (٧١٨ - ٧١٢ ق.م) حكم المصريون الوجه البحري والنوبيون الوجه القبلي

٧ - العهد الفرعوني الأخير : (٧١٢ - ٢٣٢ ق.م)

الأسرة ٢٥ (٧١٢ - ٦٦٣ ق.م) حكم نوبيون

الأسرة ٢٦ (٦٦٣ - ٥٢٥ ق.م) عهد النهضة
أهم ملوكها (أحمس) و (بسامتيك) الأول والثاني والثالث

عهد الحكم الفارسي (٥٢٥ - ٣٧٢ ق.م)
الأسرة ٢٧ - فارسية - أهم ملوكها (قمبيز) (دارا) الأول والثاني

الأسرة ٢٨ - عهد اضمحلال

الأسرة ٢٩ - من منديس - بجمعت البلاد كلمتها - استعانت الحكومة بجنود اغريق ماجورين

المراجع

1. A history of medicine — Henry Sigerist.
2. A History of Egypt — James Henry Breasted.
3. Baedeker's Egypt.

الفصل الرابع

أطباء مصر القديمة

التخصص - المهنة - أعلام الأطباء - الأجبر - مدارس الطب - الجراحة
الاسعاف - السحر - أمنحوتب .

١ - التخصص :

جاء بالفقرة ٨٤ من الكتاب الثانى لهيرودوت
(ولد هيرودوت فى ٤٨٤ ونوفى فى ٤٢٥ ق.م)
ما يأتى :

« وفن الطب موزع بينهم (أى بين المصريين)
بوزيعة مبنية على الحكمة . حتى ان كل طبيب
لا يتعاطى الا فرعاً واحداً من فروع الطب
لا اكثر . والأطباء هنا كثيرون جداً . فمنهم
للعيون ومنهم للرأس . ومنهم للأسنان . ومنهم
لأمراض البطن وما يجاوره من الأعضاء . ومنهم
للأمراض الداخلية » .

ان هذا التخصص لافت للنظر خصوصاً وأنه
يرجع فى تاريخه الى عهد الأهرام . ولا يبعد
أن يكون الطب فى تلك العصور العتيقة قد بلغ
شأواً كبيراً نعذر فيه أن يلم به شخص واحد ومن
ثم نشأ التخصص ، شأنهم فى ذلك شأننا الآن .
فلما كثرت معلوماتنا عن الأمراض والتغيرات
المرضية بجسم الانسان ووسائل الفحص
الاكلينيكية من معامل وأسعة سينية وغير ذلك نشأ
التخصص . وهناك رأى آخر وهو أن ما نعتبره
الآن تخصصاً فى تلك العصور هو فى الحقيقة
بداية الطب . فالطب نشأ محصوراً فى كل عضو
على حدة عندما اعتبر كل عضو وحدة قائمة بذاتها
ثم كثر الطب فاعتبر الجسم وحدة . ويتعذر على

الانسان الأخذ برأى بينهما ، وان كانت
المعلومات الواردة بالقراطيس الطبية العديدة
نجعل الانسان يأخذ بالرأى الأول الى حد بعيد .
قال الأسناذ (سيجرست) فى كتاب تاريخ
الطب ما يعريبه (ص ٣٢٠) :

« ان معلوماتنا عن القصور الملكية كثيرة
بالنسبة لغيرها . ذلك لأن أخبار الملوك وكبار
رجال الدولة هى الأكثر ذكراً والأطول نصاً على
الآثار . ومعلوماتنا عن أطباء القصور أكثر من
غيرها . وفى حوالى ١٥٠٠ ق.م تواجد طبيب
شهير بالفصر الفرعونى دلت النصوص الواردة
على لوحة قبره أنه لم يكن طبيب السراى فقط
بل رئيساً لأطباء السراى . وهذا يعنى
أنه كانت هناك طائفة من الأطباء يخدمون فى
السراى وأن هذه الطائفة كانت تجزم على الأرجح
أخصائين فى أفرع الطب . وكان كبيرهم هو
الطبيب الذى نحن بصددده واسمه (ايرى)
Iry . كان سيادته متخصصاً فى عدة أفرع
فقد ورد فى النص الجنائزى بخصوصه أنه كان
« طبيب العيون بالسراى » « وطبيب البطن
بالسراى » « وطبيب الدبر بالسراى » (وهو
الوارد تحت رقم ٦٢ فى الجدول المرفق) . لقد
كان الدبر وقتئذ فى حاجة الى اخصائين . وهناك
كتاب طبى يعرف باسم (قرطاس تشستر بيتى)
كتب خصيصاً لهذا الفرع .

الحاشيات تضم أطباء يقومون بعلاج الحاكم أو الأمير وأفراد عائلته وأفراد حاشيته والخدم والأرقاء وعمال المصانع والعزب .

قال (يونكير ص ٢٥) : ان مجموعات العمال التي كانت تستدعى للقيام بالمنشآت الضخمة المبنائية أو أعمال المناجم التي تبحث في سيناء عن النحاس وأحجار الفيروز كانت تزود بالكتب والضيابط والأطباء . وهناك أطباء ألحقوا بالمعابد وهؤلاء كانوا على الأرجح القائمين بعلاج الجمهور . وقد كتب رجل ماتت زوجته وكانت تزعجه روحها بعد الوفاة - كتب هذا الرجل كتابا أرفقه بقربان قدمها إليها بعبرها ذكر فيه العبارة « ولما مرضت بالمرض الذي انتابك استدعيت لك كبير الأطباء وحضر لك الدواء وقام بكل ما طلبته منه » .

٣ - تعاطى المهنة : أما متى كان يستدعى الطبيب ومتى كان يستنجد بالساحر ومتى كان يستشعر الكاهن فلم تصلنا عن كل ذلك معلومات . إلا أن الإجابة على هذه الأسئلة ليست بالصعبة فحالة المريض المرضية كانت غالباً العامل الموجه . فان كانت الحالة نفسية أو عقلية بأن كانت هناك هلوسة أو جنون أو لؤة كما يقولون فان أهل المريض كانوا يلجأون إلى السحرة أو الكهنة لاعتقادهم أن مثل هذه الأعراض روحانية الأصل . وأما إذا كانت الأعراض واضحة كخراج أو التهاب أو ورم فان الطبيب كان يستشار . وهناك إلى جانب ذلك العامل الاقتصادي : يوازن أهل المريض بين أجر الطبيب وأجر الكاهن أو الساحر أيهما أوفق لميزانيتهم فيقصدونه . ومن يدري فقد يكون الحجاب أو الرقية التي تتلى أنجع أثراً من دواء الطبيب الأغلى ثمناً . وما لنا نذهب في تفكيرنا إلى ذلك وما حولنا لا يزال في كثير من الأحوال ينطق بمثل هذه العقلية . ان من يعالج الأطفال كثيراً ما يجد الأحجية معلقة في أعناقهم أو مثبتة في لفائفهم . هناك الخرز الأزرق لمنع الحسد ، والأحجية الصغيرة الحمراء لاطالة العمر ، والسن اللبينة للطفل التي سقطت وقت تبديل الأسنان محفوظة في حجاب لاطالة عمر الطفل ، والأبخرة . وهناك فوق ذلك زيارة الأضرحة . ان أضرحة جامع أولاد عنان

» وهناك إلى جانب ذلك أطباء متوفرون على الأسنان . وفي عهد المملكة القديمة (٢٢٠٠ إلى ٢٢٧٠ ق م) ظهر طبيب اسمه (هاوى) Hw i تخصص في الأسنان كما تخصص في الدبر .

٢ - الدرجات : ويظهر أنه كانت هناك مصلحة حكومية خاصة بأطباء السراى بل بالأطباء عامة . فقد ذكر (يونكير) في Chronique d'Egypte 1945, 20 : 24-32 أن الأطباء كانوا مقسمين إلى درجات بما يتمشى مع كادر الموظفين أو كادر الكهنة . فقد كانت هناك أربع درجات هي أولا : الطبيب العام غير المتخصص في فرع من فروع الطب ، ثانيا : كبير الأطباء . ثالثا : مفتش الأطباء . رابعا : رئيس الأطباء . وورد ذكر « الطبيب الكبير » بين أطباء السراى كما ورد أن هناك وظيفة هي « الرئيس الأعلى لأطباء الوجه البحرى والقبلى » (راجع ص ٢٤) وهذا المنصب الأخير تواجد على الأثار المصرية منذ عهد الأهرام إلى الأسرة الثلاثينية - أى على مدى التاريخ المصرى القديم . قال (يونكير) انه لا يبعد أن يكون الطبيب الشاغل لهذا المنصب الرفيع كان في الواقع كبير الأطباء القطر الذى يشرف على النشاط الطبى ولا يبعد أيضا أن هذا المنصب كان الواسطة بين أطباء القطر وبين المنصب الأعلى الأخير وهو « مدير عام بيت الحياة ورئيس سر الحياة فى معهد تحوت » وهو قريب من منصب وزير الصحة فى عهدنا هذا (يونكير ص ٢٥) .

» ان هذه الدرجات موجودة الآن بيننا . فهناك أطباء عموميون وهناك أطباء متخصصون ورؤساء أقسام ومديرو مستشفيات ومديرو مصالح ووكلاء وزارة ووزير .

» وأنبغ الأطباء كان يعين في السراى . وهؤلاء كان يجزن لهم العطاء وكانت لديهم سفن خاصة تنقلهم دون تأخير عند الاستدعاء (٧ ص ٢٥) وكان الأمل الأكبر للطبيب هو أن يضيف إلى ألقابه العديدة لقب « طبيب السراى » وكانت هناك حاشيات صغيرة لكل أمير يدير قطاعا في المملكة ، لكل حاكم إقطاعى فى عهد المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) وكانت هذه

تعالى المهنة

- ٧ - الطبيب (نفر حر) - الأسرة ١٩ .
(١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م)
 - ٨ - الطبيب (نفر حران بتاح) - مملكة
قديمة - مسطبة بالجيزة .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
 - ٩ - الطبيب (نخت) - مملكة وسطى - ذكر
بمقبرة (خنوم حوتب) ببنى حسن .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
 - ١٠ - الطبيب (نخت - حج - آس) مملكة
قديمة .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
 - ١١ - الطبيب (حوى) - الأسرة ٢٢
(٩٤٥ - ٧٤٥ ق م)
 - ١٢ - الطبيب (حورمس) - الأسرة ٢٠ - ذكر
بقرطاس (ويلبوز) .
(١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م)
 - ١٣ - الطبيب (حتب اختى) - مملكة قديمة
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
 - ١٤ - الطبيب (خاى - من) - الأسرة ٢٠ -
عهد رمسيس التاسع .
(١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م)
 - ١٥ - الطبيب (خاى من) - الأسرة ٢٠ - عهد
رمسيس الحادى عشر .
(١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م)
 - ١٦ - الطبيب (شمسو حور) الأسرة ٢٢ .
(٩٤٥ - ٧٤٥ ق م)
 - ١٧ - الطبيب (كاوزا) الأسرة ٥ .
(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)
 - ١٨ - الطبيب (توتو) - مملكة حديثة .
(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)
- (ب) طائفة المتخصصين :
- ١٩ - الطبيب (واح دواو) - مملكة قديمة
رئيس أطباء العيون بالسراى الملكية .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

بالقاهرة وأضرحة الأولياء الصالحين كضريح
السيدة زينب رضى الله عنها . وضريح السيد
البدوى وضريح السيد ابراهيم الدسوقي وغيرهم
كلها أدلة ناطقة بالوسائل العديدة التى يتخيلها
اهل المريض بحثا عن الشفاء . لقد شهد
المرضى رجالهم الى البلاد النائية كالحجاز طلبا
للشفاء . كما شهد الأوربيون رجالهم الى الكنائس
العديدة طلبا للشفاء . كل هذه نتيجة عوامل
اجتماعية عديدة منها ارتفاع أجر الطبيب ومنها
جهل الأطباء ومنها العقيدة الدينية ومنها
الحالة النفسية ومنها السذاجة الاجتماعية
وغير ذلك .

لقد جمع الدكتور (يونكر) فى كتابه
(Les medecins de L'Egypte Pharaonique)
طبعة سنة ١٩٥٥) قائمة بأسماء اثنين وثمانين
طبيبا مصريا قديما من جميع العصور ورد ذكرهم
على الآثار غير من جاء ذكرهم بالقصص القديمة .
وفيما يلى بيانهم مقسمين أربع طوائف :

(أ) طائفة الأطباء العموميين : ورد ذكر

- ١ - الطبيب (عنخ) - مملكة قديمة .
موطنه النوبة .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٢ - الطبيب (عنخ) - مملكة قديمة .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٣ - الطبيب (عكمو) - الأسرة ١٢ - طبيب
الجنود .
(٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م)
- ٤ - الطبيب (باحتيو) - الأسرة ٢٠ - طبيب
معبد آمون .
(١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م)
- ٥ - الطبيب (معومعو) - الأسرة ١٨ .
(١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م)
- ٦ - الطبيب (متن) - الأسرة ٤ - مسطبة
بسقارة .
(٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق م)

٣١ - الطبيب (ايرون اخت) الثالث - مملكة
قديمة - مفتش الأطباء .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٣٢ - الطبيب (عنخ) - مملكة قديمة - وظيفته
كبير الأطباء .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٣٣ - الطبيب (انتى م حات) - مملكة وسطى
كبير الأطباء .

(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)

٣٤ - الطبيب (اونن نفر) - الأسرة ٥ - مفتش
الأطباء .

(٢٥٦٠ - ٢٤١٠ ق م)

٣٥ - الطبيب (اونن نفر) الثانى - مملكة
قديمة - مفتش الأطباء .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٣٦ - الطبيب (أوزا حورسنت) - الأسرة ١٧
رئيس الأطباء .

(١٦٠٠ - ١٥٥٥ ق م)

٣٧ - الطبيب (باى - انتاوى - حر - اوى -
ينت) الأسرة ١٦ - كبير الأطباء - كبير
اطباء مصر العليا والسفلى .

(حوالى ١٦٠٠ ق م)

٣٨ - الطبيب (با - عى - منى) الأسرة ١٢ -
١٥ كبير اطباء مصر السفلى والعليا .

(٢٠٠٠ - ١٥٠٠ ق م)

٣٩ - الطبيب (نبثو) - الأسرة ١٨ - عهد
أخناتون . مقبرته بتل العمارنة - رئيس
الأطباء .

(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م)

٤٠ - الطبيب (ير - أو - يور) - الأسرة ١٩
كبير أطباء الجبانة .

(١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م)

٤١ - الطبيب (بسامتيك) الأسرة ٢٦ - مقبرته
بسقارة : كبير الأطباء . كبير أطباء مصر
العليا والسفلى .

(٦٦٣ - ٥٢٥ ق م)

٣٠ - الطبيب (وعى) الأول - مملكة قديمة
طبيب عيون .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٢١ - الطبيب (وعى) الثانى - طبيب عيون
وباطنى .

٢٢ - الطبيب (مركاورع) - الأسرة ٥ - عهد
الملك ساحورع - طبيب أسنان .

(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)

٢٣ - الطبيب (مدونفر) - مملكة قديمة رئيس
أطباء عيون السراى الملكية .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٢٤ - الطبيب (نى عنخ دواو) - مملكة قديمة
طبيب عيون .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٢٥ - الطبيب (نقرات آس) - مملكة قديمة
طبيب أسنان .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٢٦ - الطبيب (نفرشى) - مملكة قديمة طبيب
عيون .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

(ج) طائفة رؤساء الأطباء :

٢٧ - الطبيب (ايوتى) - الأسرة ١٨ - ١٩ -
وظائفه : (١) رئيس الأطباء (٢) رئيس
الأطباء الأساندة بالقطرين (٣) الكاتب
الملكى .

(١٥٥٥ - ١٢٠٠ ق م)

٢٨ - الطبيب (ايبى) الأسرة ٤ - رئيس أطباء
مصر السفلى .

(٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق م)

٢٩ - الطبيب (امنى) - مملكة وسطى رئيس
الأطباء .

(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)

٣٠ - الطبيب (أمنحوتب) - الأسرة ١٨ - ١٩
قبره بأسسيوط - رئيس الأطباء .

(١٥٥٥ - ١٢٠٠ ق م)

- ٤٢ - الطبيب (متومنا) - الأسرة ١٨ - رئيس
أطباء سراي الحياة .
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م)
- ٤٣ - الطبيب (نفرى) مملكة وسطى - مقبرته
ببنى حسن - عميد الأطباء .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٤٤ - الطبيب (نس بامدو) - كبير الأطباء .
- ٤٥ - الطبيب (نجمو) الأسرة ١٢ - عهد
امنمحات الثالث - كبير الأطباء .
(١٨٢٠ ق م)
- ٤٦ - الطبيب (مرى موسى) - مملكة حديثة -
كبير الأطباء .
(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)
- ٤٧ - الطبيب (رنف سنب) - مملكة وسطى
- كبير الأطباء .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٤٨ - الطبيب (ردى - ن - بتاح) مملكة
قديمة - طبيب - مدير الأطباء .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٤٩ - الطبيب (حى) - مملكة حديثة - كبير
الأطباء .
(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)
- ٥٠ - الطبيب (حى رع) - الأسرة ٢ - مسطبتة
بسقارة : كبير أطباء الأسنان - كبير
الأطباء .
- ٥١ - الطبيب (حتب) الأسرة ١٢ - عهد
(سيزوستريس) الأول - كبير الأطباء .
(٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م)
- ٥٢ - الطبيب (سا - عنخ خنوم) مملكة
وسطى - كبير الأطباء - مدير اقليم
(خنوم) .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٥٣ - الطبيب (سن - و - سنى) مملكة
وسطى - كبير الأطباء .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٥٤ - الطبيب (سخم نفر) - مملكة قديمة -
مفتش الأطباء .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٥٥ - الطبيب (كاوزا) - الأسرة ٥ - مفتش
الأطباء .
(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)
- ٥٦ - الطبيب (جوا) - مملكة وسطى -
كبير الأطباء .
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٥٧ - الطبيب (نترحوتب) - ورد ذكره
بقراطس برلين - وصفة ١٦٣ - طبيب -
كبير الأطباء .
- ٥٨ - الطبيب (حورسيس) - ورد بقراطس
ديموطيقى بالمتحف البريطانى تحت رقم
١٠٥٠٨ عمود ١ سطر ١٣ . كبير الأطباء .
- ٥٩ - الطبيبة (بسشت) مملكة قديمة - مديرة
الأطباء .
(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- (د) طائفة أطباء السراي الملكية :
- ٦٠ - الطبيب (ابى) الثانى - الأسرة ٦ -
طبيب السراي الملكية .
(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٦١ - الطبيب (ايرى - ن - اخت) - الأسرة
٥ - طبيب السراي الملكية .
(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)
- ٦٢ - الطبيب (ايرى - ن - اخت) الثانى -
الأسرة ١٠ - طبيب السراي الملكية - مفتش
أطباء السراي الملكية - طبيب عيون
بالسراي الملكية . الطبيب الملكى للأمراض
الباطنية . عميد أطباء السراي الملكية -
راعى الدبر .
(حوالى ٢٠٠٠ ق م)
- ٦٣ - الطبيب (عنخ) الثانى - مملكة قديمة -
عميد أطباء السراي .
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٧٢ - الطبيب (رع) - مملكة حديثة - طبيب
منزل زوجة الملك .

(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)

٧٤ - الطبيب (حرم اخبيت) - الأسرة ٢٦ -
رئيس أطباء السراى الملكية .

(٦٦٣ - ٥٢٥ ق م)

٧٥ - الطبيب (حر - شف - نخت) - مملكة
وسطى - كبير أطباء الملك .

(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)

٧٦ - الطبيب (خاي) - مملكة قديمة - كبير
أطباء منزل زوجة الملك .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٧٧ - الطبيب (خوى) - مملكة قديمة - طبيب
السراى الملكية .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٧٨ - الطبيب (بتاح حوئب) - الأسرة ٥ - طبيب
القصر الملكى .

(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)

٧٩ - الطبيب (نسي - ام - ناو) - مملكة
قديمة : مفتش الأطباء - طبيب السراى
الملكية - مفتش الأطباء بالسراى . مفتش
أطباء الملك .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٨٠ - الطبيب (خنوم عنخ) - الأسرة ٦ - طبيب
السراى الملكية مفتش أطباء السراى
الملكية .

(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٨١ - الطبيب (زاو الأول) - مملكة قديمة -
عميد أطباء السراى الملكية .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٨٢ - الطبيب (زاو الثانى) - عميد أطباء
السراى الملكية .

٤ - أجور الأطباء :

لم تكن فى مصر القديمة عملات مالية أو نقود
كما هى الحال عندنا . فالتعامل المالى كان بطريق
المبادلة أو نظير خدمة . فما الطريقة التى
كان يكافأ بها الأطباء فى تلك العصور اذن ؟ وهل
هناك معلومات عن دخل الأطباء فى مثل هذه
الظروف ؟ أما أطباء السراى فكانت مكافآتهم

٦٤ - الطبيب (يبي) - مملكة قديمة - عميد
أطباء السراى .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٦٥ - الطبيب (بسامتيك سنوب) - الأسرة ٢٦ -
كبير الأطباء - كبير أطباء الأسنان
بالسراى الملكية - عميد الأطباء .

(٦٦٣ - ٥٢٥ ق م)

٦٦ - الطبيب (ميري) - الأسرة ٦ - طبيب
السراى الملكية .

(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٦٧ - الطبيب (ميرا) - الأسرة ٦ - وزير الملك
(تشا) - مصطبته بسقارة - رئيس
مجموعتى أطباء السراى الملكية .

(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٦٨ - الطبيب (مده - نفرو) - مملكة قديمة
- مصطبته بالجيزة - طبيب السراى
الملكية رئيس أطباء عيون السراى
الملكية .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٦٩ - الطبيب (نى - عنخ - رع) - الأسرة ٥ -
مقبرته بالجيزة - طبيب السراى الملكية .
مفتش أطباء السراى الملكية .

(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)

٧٠ - الطبيب (نى عنخ خنوم) - الأسرة ٦ عهد
يبي الثانى - طبيب السراى الملكية -
مفتش الأطباء .

(٢٤٢٠ - ٢٣٧٠ ق م)

٧١ - الطبيب (نى عنخ سخمت) - الأسرة ٥ -
فى عهد الملك ساخورا - مقبرته بسقارة
- كبير الأطباء - كبير أطباء السراى
الملكية - كبير أطباء أسنان السراى الملكية .

(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)

٧٢ - الطبيب (نس - ام - ناو) - مملكة
قديمة - مفتش الأطباء - طبيب السراى
الملكية - مفتش الأطباء بالسراى الملكية -
مفتش أطباء الملك .

(٣٢٠٠ - ٢٣٧٠ ق م)

راعى مهنتهم • اعنبر القوم (تحوت) هذا مبدع الطب فقد كان طبيبا و « طبيب عينى حوريس » • والأطباء اذا ما اتبعوا تعاليمه يمنحهم مهابة السفاء (راجع قرطاس ايبرس اللوحة ١) كان الأطباء يعبدونه فوق ذلك لأنه اله العلم الذى ابتكر الكتابة وألف الكتب • وكان الأطباء بطبيعة الحال مهرة فى الكتابة والقراءة وقد سبق لكل منهم أن تمرن على الأعمال الكتابية • ورد على لوحة قبر الطبيب (ايوتى) من أيام الأسرة التاسعة عشرة (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م) لقب « الكاتب الملكى » الى جانب لقب « كبير الأطباء » والجمع بين عدة القاب لم يكن بالأمر غير الاعتيادى (راجع الطبيب رقم ٥٢) أما الطبيب (ايوتى) فمذكور بالقائمة تحت رقم ٢٧ •

٥ - مدارس الطب :

كان الطبيب يتعلم أولا فى مدارس الكتبة • اذا ما تخرج منها وأراد تعلم مهنة الطب احتاج الى تعليم خاص • ولا بد أنه كانت هناك فى وقت ما طريقة للتلمذة أو التمرين أو التخرج يقوم بها طلاب الطب على أيدي أطباء مهرة يتعلمون منهم عمليا ونظريا تعاليم الطب تماما كما يتعلم الصبية من أصحاب الحرف حاليا • فالنجار يخرج نجارين كانوا يساعدونه فيما مضى والرسام يخرج رسامين والأطباء يخرجون أطباء كانوا يلحقون معهم ليتعلموا أصول الطب وطريقة مزاولته • لكن لم تصلنا الى الآن معلومات تاريخية أكيدة تؤيد هذا رأى • فهو لذلك تفسير اجتهدى الدافع له قلة المعرفة وحب الاستنتاج وتلمس الحقيقة •

والمعروف أن هناك مدارس خاصة كانت مقامة خصيصا لتمرين طلبة الطب ملحقه بالمعابد • فام دارا الأول ملك الفرس (٥٢١ - ٤٨٦ ق م) الذى حكم مصر والذى ذاع صيته كسياسى عظيم باصلاح كثير من المعاهد المصرية المتهدمة • فأرسل أحد موظفيه - وقد كان كاهنا مصريا وكبيرا للأطباء - اسمه (أوزاحور رسنت) - الى مدينة صا الحجر لترميم « بيت الحياة » وهى مدرسة كان يتعلم فيها الأطباء - وغالبا الكهنة - وكان لها شأن كبير • ذكر هذا الطبيب ما فعله فألقى ضوءا هاما على الأحوال الطبية حينذاك • (راجع

نصرف لهم من خزينة القصر وكانوا يعطون الهدايا كل بحسب درجته ورضى فرعون عنه • شأنهم فى ذلك شأن كل موظفى السراى • ولا يبعد أن تكون حالة أطباء قصور الأمراء سببية بذلك أيضا • ولما كان أمنال هؤلاء الأطباء معتبرين من الحاشية فقد كانوا يمنحون السكن والغذاء وأحيانا الهدايا فى ظروف خاصة • أما الأطباء الذين كانوا يشرفون على صحة جماعة من الجماعات فلا يبعد أن كانوا يكافأون بالطريقة التى يكافأ بها سائر أفراد الجماعة • وهناك أطباء ملحقون بالمعابد يتعاطون معاشهم من ميزانية تلك المعابد • وفى عهد الامبراطورية الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) كانت ميزانية المعابد ضخمة لكثرة الأوقاف التى كانت موقوفة لها فادا ما ذهب أحد الأطباء لعيادة مريض فلا بد وأنه كان يسمح عطاء • ومثل هذه العطاءات كانت تضم الى ايرادهم • كل هذه آراء مستنجة من الحياة الاجتماعية وقتئذ لأن معلوماتنا عن الموضوع ضئيلة للغاية • وقد استرشدنا فى هذه الآراء بما وصل إلينا من كيفية تعامل موظفى الدولة كالكنبة وغيرهم مع خزانة الدولة • ويمكن القول أن أغلب الأطباء ان لم يكن كلهم كانوا يتمنعون بضمان اقتصادى اجتماعى وأن حالهم المالية لم يتحكم فيها تعداد المرضى ولا فترة المرض • كان الأطباء فى مركز مالى يسمح لهم بعلاج الغنى والفقر على حد سواء • وقد قال ديودور ان هناك كثيرا من المصريين كانوا يعالجون مجانا (ديودور ١ - ٣٢ - ٣) ومثل هذا القول لا يمكن أن يصدر الا من شخص رأى بعينه وسمع بأذنيه • ان هذا النظام القديم هو بعينه نظامنا الحال • فعندنا المستشفيات والمجموعات الصحية والعيادات الخارجية والمكاتب الصحية وغيرها - يجد فيها المريض علاجه مجانا • وفى كثير من المستشفيات يسمح للأطباء بمزاولة مهنتهم فى الخارج • ولذلك فإن الطبيب الموظف الآن يتعاطى أجريين أحدهما مرتب الوظيفة والآخر من عمله الخاص ، هذا فى حالة السماح له بمزاولة عمله بالخارج •

وأطباء مصر القديمة كانوا كما قلنا متنوعى التخصص وكانوا على درجات متفاوتة وكانوا أيضا ذوي مراتب متباينة • الا أنهم كانوا مرتبطين برباط دينى واحد هو عبادة (تحوت)

الامبراطورية الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م)
ومثل هذا الأمر مشاهد الآن في أقدم الجامعات
مثل جامعة أكسفورد بإنجلترا وغيرها . فقد اعتبر
القوم الكنيسة منبعاً لكل العلوم فعملوا فيها
العلوم الدنيوية بجانب العلوم الدينية . مثل
هذه الحالة لا يبعد أن كانت فائمه بمصر
الفرعونية .

ولم يكن (دارا) الملك الفارسي الوحيد الذي
قدر الطب المصري . فقد سبقه في ذلك
(سيروس) الذي كان يحب أن يحاط دائماً بأطباء
مصريين (راجع في مجلة Société de Geographie
d'Alger سنة ١٩١٢ - ٧ - ص ٥٦٩ - ٩٦) ،
ولا غرابة في ذلك فشهرة الأطباء المصريين كانت
دائعة في كل العالم القديم . ففي (الأوديسا)
Odysse ورد (أن المصريين سبقوا غيرهم
في الطب) وما أكثر من استدعى من الأطباء
المصريين للاستشارات خارجاً ! . كذلك ما أكثر
ما أرسل فرعون مصر من أطبائه الخصوصيين إلى
حكام البلاد الأجنبية لعلاجهم كرمز للصداقة !
(راجع يونكر ص ٢٩) فقد غادر مصر طبيب
من سراى فرعون (أمنحوتب الثاني) (١٤٤٨ -
١٤٢٠ ق.م) ليعالج أميراً سورياً . وهناك غير هذه
الحادثة أمثلة أخرى في التاريخ المصري .

٦ - الجراحة :

هناك طائفة من الكهنة أطلق على أفرادها اسم
« كهنة (سخمت) » . و (سخمت) هذه تمثل
دائماً بجسم امرأة له رأس لبؤة - وهي معتبرة
قديسة الأوبئة . جاء بقرطاس (ايبرس) الطبي
في بداية الفقرة الخاصة بأوعية القلب (راجع
هذا القرطاس وصفة رقم ٨٥٤) : « أى طبيب
باطنى وإى جراح (كاهن سخمت) وإى طبيب
نفسانى يضع يديه أو أصابعه على الرأس أو على
مؤخر الرأس فإنه بذلك يفحص القلب » . هذه
العبارة قسمت أفراد الأسرة الطبية ثلاثة أقسام
كلهم قاموا بفحص النبض . أما قرطاس (ادوين
سميث) فقد وردت بأوله عبارة تحوى ذكر
(كاهن سخمت) هي « إذا وضع كهنة
(سخمت) أو أى طبيب باطنى يديه » .
وأهمل ذكر السحرة (الأطباء النفسانيين) أهملوا
واضحاً .

شرح برسند (ص ١٧) في مقدمة قرطاس
سميت في الجزء الخاص بالكتب الطبية
الفرعونية :

قال : « أمرنى جلالة الملك دارا أن أتوجه
إلى مصر لما كان فى (الآم) كملك كبير على كل
قطر وأمير عظيم على مصر لتأسيس صالة منزل
الحياة ومنزل . . بعد ما أصابهما التلف . لقد
دلنى على الطريق إلى مصر جماعة من الأعراب
(البربر) كما أمر جلالته بذلك .

« نفذت أمر جلالته . وزودتهما (المنزلين
المذكورين أعلاه) بالطلبة من أبناء الأسر الراقية .
فلم أدخل معهم طالباً من أبناء الفقراء . لقد وكلت
أمر هؤلاء الطلبة لرجل عاقل . . فى كل ما يختص
بعملهم .

« لقد أمرنى جلالته أن أعطيهم كل شئ طيب
حتى يتمكنوا من أداء جميع مهامهم فزودتهم بجميع
ما احتاجوا إليه وبكل الآلات الواردة فى النصوص
حسب ما كانت موجودة فى هذه المعابد
سابقاً .

« فعل هذا جلالته لأنه كان يقدر هذه المهمة
ويرغب فى شفاء كل مريض ويحرص على تدعيم
أسماء الآلهة ومعابدهم ومواردهم فيحتفل بأعيادهم
على الدوام دائماً » .

ان هذا النص حديث . فهو من عهد دارا
(القرن السادس قبل الميلاد) . لكنه يشير إلى
وجود مدرسة طب قديمة رمت بعد ما أصابها
التلف . وإذا أخذنا بشدة تمسك قدماء المصريين
بالقديم استنتجنا أن مثل هذه المدرسة لابد وأنها
مشادة على النمط القديم . ومما يلفت النظر فى
العبارة الواردة أعلاه انتقاء الطلبة من بين الأسر
الراقية . وأيضاً وفرة كل وسائل الراحة لهم .
والآلات الواردة أعلاه تشير إلى الجراحة . وليس
هناك ما يمنع من وجود مدارس مشابهة لهذه
المدرسة فى المراكز الهامة الأخرى كطيبة و منف
وعين شمس . ولا يعنى التحاق هذه المدارس
بالمعابد أن الطلبة كانوا يتعلمون الطب الجسماني
والطب الروحاني . فان ذكر الجراحة ضمن
المنهاج على النمط الوارد بالنص أعلاه دليل قاطع
على ذلك . ولا جدال فى أن المعابد كانت مراكز
العلم - الروحاني وغيره - وعلى الأخص فى عهد

٨ - اسعاف حاله :

أخبرنا الأسناذ (جيمس همرى برسند) عن
حادثة اسعاف فى كتابه عن تاريخ مصر
(ص ٧٦) قال :

ذهب أحد ملوك مصر - (تفرير كارع) من
الأسرة ٦ - يوما ينفذ بعض مبانى الحكومة
مصحوبا بوزيره (وش بناح) رئيس المهندسين .
وبينما هو يمتدح العمارة ويثنى عليها ويظهر
ارباحه لوزيره على اخلاصه ومهارته لاحظ أن
الوزير لا يستمع لأقواله . فصاح صيحة أزعجت
الحاسنة . ووقع الوزير مغشيا عليه . فنقل
الى السراى الملكية . واستدعى الملك الكهنة
ورؤساء الأطباء . وأرسل الى دار الكتب لاجتماع
القراطيس الطبية لمراجعتها . لكن كل ذلك لم
يأت بفائدة . فلما حضر الأطباء قرروا أن حالة
الوزير خطيرة فتكدر الملك واخلى فى غرفته .
وتضرع لربه لشفى وزيره . ولكن الأجل كان قد
حل . فمات الوزير وأمر الملك بالاحتفال بدفنه .
وشيعت الجنازة . وحضرها الملك . ومشى فيها
حتى دفن الوزير . (راجع كتاب تاريخ الطب
للدكتور (سبجريس) ص ٢٩٩) .

٩ - الطب الروحاني :

ذكر الأستاذ (ماسبرو) حكاية استدعاء طبيب
(راجع كتابه عن حياة قدماء المصريين ص ١٩)
فقال : استدعت السيدة خاييت احدى الأميرات
المصريات طبيبا روحانيا لعلاج زوجها . فلم تجد
أحذق وأمهر من (نبامون) فى علاج أمراض
الرأس فحضر (نبامون) قبل المساء . ومعه
تابعان يحمل أحدهما كتابا أسود . ويحمل
الآخر سلة ملبئة بالعقاقير اللازمة للرقى مع كمبة
من الطين لعمل التماثيل الصغيرة وبعض النباتات
الجافة والرطوبة وبعض الأقمشة ومداد أحمر
ومداد أسود .

حضر الطبيب ونظ الى المريض نظرة واحدة
وتعرف على المرض . وقال أن روحا خبيثة تقمصت
(سارو) زوج (خاييت) . وهذه الروح تزور
المريض لئلا . ففكر قلبا وتناول بعض الطين
ومزجه ببعض الحشائش وصنع كرة وتلا عليها
رقية من أقوى الرقى المدونة بكتابه .

قال (ايل) انه لا يبعد أن يكون المقصود
بعبارة (كاهن سخمت) الجراح وأن كاتب
شرطاس (ادوين سميث) ذكر ذلك فى المقام
الأول لأن انقراطاس المذكور كتب لأجل هؤلاء
الكهنة (راجع شرطاس ايبيرس للدكتور (ايل)
ص ١٤) .

أما الأستاذ (يونكر) فقد لفت نظرنا الى
عبارة عامة أخرى خاصة بالجراحة . ذكر
بالصفحة ٢٦ من كتابه المذكور أعلاه أن هناك
أنسرا من الأسرة الحادية عشرة (٢١٠٠ -
٢٠٠٠ ق م) مرسوم عليه رجل مصحوب بنص
هذا تعريبه : « أنا كنت كاهن (سخمت) قويا
وماهرا فى المهنة أضع يدي على المريض فأعرف
على مرضه . كنت ماهرا بيدي » .

فد تؤخذ العبارة الأخيرة على أنها ترمى الى دقة
فحصه للمريض وتشخيص مرضه . كما أنها قد
ترمى الى التخصص فى علاج أمراض الأوعية .

نحن نعلم أن المعبودة (سخمت) « تحب دم
الانسان » وأنها « قديسة النار » ولما كان الجراح
يمارس فى مهنته الدماء ويعالج الجروح بالنار
(الكى) فلا يبعد أن كانت (سخمت) قديسة
الجراحين . ومع ذلك لا يمكننا الجزم بهذا الرأى
فهو استنتاجى .

٧ - معاونوا الأطباء :

ان وجود معاونين للأطباء أمر هام فى العلاج .
كان بمصر أكفا المضمدين فى معمل التحنيط .
فطريقة لف الموميאות باللفائف ندى بلا شك على
مهارة فائقة فى التضميد . وليس هناك ما يمنع
من أوجود أمثال هؤلاء ممن ساعدوا الجراحين فى
مهمتهم .

وحاء فى الآثار أن هناك أشخاصا أعفوا من
عمالهم ليمرضوا رفقائهم . ولا بد أن كان فى كل
مجموعة كبيرة من العمال أشخاص لهم دراية
بالاسعافات الأولية وبالتمريض .

ولما كانت أنجع الطرائق لطرد الأرواح الجبينة هى وضع جسم المريض تحت حماية الآلهة حتى اذا تألم الجسم تألمت معه الآلهة . لذلك قال (نبامون) ان لعمله أثرا كآثره فى المعبودات ، ثم زاد قوله تأكيدا بأن وضع كل عضو من أعضاء (سارو) تحت حماية الآلهة قائلا ان أثر السحر فى عين المريض اليمنى ناجع كآثر السحر فى عين المعبود (تمسو) اليمنى . تلك العين التى نخترق الظلام بأشعتها . وان أثر السحر فى عين المريض اليسرى هو الأثر نفسه فى عين (حورس) اليسرى تلك العين التى تبيد كل شئ .

فلما لم يحصل الشفاء المطلوب قال (نبامون) للروح الخبيثة : ان كل عضو من أعضاء (سارو) اله بذاته . وان ذراعه هى (ايزيس) وان رجله هى (نفتيس) . ورقبته اله . وأسنانه سيف قاطع . ولحمه (أوزوريس) ويديه روحان من أرواح الآلهة . وأصابه ثعابين زرقاء وئدييه ولدا المعبودة (سلك) وفخذه ريشتا المعبود (آمون) وظهره ظهر المعبود (سيبو) ومعدته معدة المعبود (نو) . وهكذا . . وانتهى بأن جعل كل عضو من أعضاء المريض اله من أقوى الآلهة . وقال انه يعالج بكل العلوم المعروفة فى مدينة (عين شمس) .

ولما لم يفلح هذا قال ان (سارو) هو عين المعبود (رع) فى جسم انسان . كل ذلك قصد ازعاج الروح الشريرة وطردها من جسم المريض .

تلا (نبامون) هذه الرقية أربع مرات وفى كل تلاوة مرر الكرة تحت رأس (سارو) وقال . اذا ما أقبل الليل فسوف نعجز الأرواح الخبيثة عن إلحاق الضرر بجسم المريض . لأن الروح الشريرة ستفقد قوتها ما دامت الكرة باقية فى محلها .

اطمأنت (خاييت) على زوجها . ثم وضعت بعض الحلقات الذهبية فى معصم الطبيب مكافأة له على أتعابه . لأن الحلقات الفضية والذهبية كانت العملة المتداولة وقتئذ . وانصرف الطبيب . وأقبل الصباح بعد ليلة قاسى فيها المريض أحلاما مزعجة انتهت برعاف (نرف أنفى) غزير

واسهال . فلما علم الطبيب بذلك غضب وتكدر . ثم أخفى شعوره وقال : ان الروح الشريرة شديدة المقاومة للسحر . ومع أن هذه الروح تركت رأس المريض وبمسكت بأمعائه فلا بد من تلاوة رقى أخرى . فاستخرج تمثالا صغيرا من سلنه . وتلا عليه رقية جاء فيها : « ايتوا حالا أيها الآلهة . فان الاله (رع) متألم . واذا أهملتموه مات لا محالة » وهو يقصد بذلك بأن يجعل الآلهة تعنقد بحقيقة قوله فتحضر الكتب السحرية لانقاذ المريض ظنا منهم بأنه الاله (رع) وبهذه الطريقة يتسرب المرض من المريض الى التمثال الصغير .

فشلت هذه المحاولة أيضا . وبعد بضعة أيام فل الصداغ وحلت الغيبوبة وفقد (سارو) صوابه . فناكدت الزوجة أن الطبيب أخفق . وأنه لابد من استشارة طبيب آخر .

استدعت الزوجة الطبيب (شارو) الذائع الصيت وخريج جامعة (عين شمس) وحامل لقب « رئيس أطباء جلالة الملك » والذي شفى كثيرا من حالات فسل فيها أطباء . فحضر (شارو) وتشاءم من حالة المريض . لكنه أخفى شعوره . وبعد أن سأل عن تاريخ المرض وأعراضه وعلاجه فحص المريض فحصا دقيقا من قمة رأسه الى قدميه . فوجه المريض مصابا بمرض باطنى شديد وارد فى كتاب (تحوت) وأن المرض أهمل فاستعصى شفاؤه . وصف علاجا القصد منه نهضة بال أهل أكثر منه اراحة المريض .

فلما جن الليل أفاق (سارو) من غيبوبته وصرخ من ألم شديد فى بطنه . ثم اعترته فشريرة ونوبات عصبية وقى . وبدت عليه علامات الوفاة فجلست زوجته مع أولاده بجانبه . وشاركهم الأهل منتظرين النهاية المؤلمة . وكان يتخلل سكوتهم السائد صوت يهمس من أحد الحاضرين مناديا المريض : « يا سيدى » « يا ولدى » « يا حبيبى » . فيكرر الحاضرون هذه الألفاظ . تلت ذلك فترة سكوت .

فاذا ما أصبح الصبح علا البكاء والعيول . وذاع خبر وفاة (سارو) . ثم أخذت الجثة الى المحنطين لتحنيطها حسب عاداتهم .

١٠ - (امحوتب) :

ظلت شخصية (أمحوتب) يهيمن على مهنة الطب طوال العهد الفرعوني الى ما بعده وهو العهد الاغريقى . أخذت هذه الشخصية ترتفع في نظر المصريين حتى بلغت مرتبة العديسين بمنزلة الآلهة . تناسى القوم أباه وأمه فقالوا عنه انه ابن المعبود (بتاح) اله منف من أمه وهى المعبودة (نوت) .

طلب القوم من روحه أن يتدخل هو فى شفاه مرضاهم فزاروا المعابد التى أقبمت من أحله زرافات . أم تلك المعابد آلاف المرضى حيث دونوا نصوصا تشهد بهذه الزيارة وتعترف بجزيل الشكر على عنايه (امحوتب) بهم وعلى شفاائه لمرضهم .

كانت هذه الشخصية محبوبة مدى تاريخ قدماء المصريين منذ أقدم العصور ، وفى عهد الاغريق كانت معابدها مدارس للطب يتلقى فيها الطلبة تعاليم هذه المهنة الشريفة (راجع وارن دوسون فى دائرة المعارف البريطانية لسنة ١٩٢٨) .

وفى عهد امنحوتب الثالث (١٥٥٥ - ١٥٤٠ ق م) ظهرت شخصية أخرى اسمها (امنوفيس) بن (حابو) عاشت فى الأسرة الثامنة عشرة ثم افترنت بشخصية (امحوتب) فما بعد ثم قدست فى عهد البطالة .

(امحوتب) - ومعناها بالعربية الآتى بسلام - هو وزير الملك (زوسر) (حوالى ٢٧٨٠ ق م) كان سياسيا ماهرا وكاهنا مرموقا ومهندسا بارعا وكاننا عظيما وطبيبيا كبيرا - كل هذه الصفات نجمت فيه على مدى التاريخ . لكن لوحظ أن صفة الطب لم تضاف عليه الا بعد وفاته بزمن طويل لا يمكن تحديده بالضبط .

ولد هذا الطبيب فى ضاحية من ضواحي منف اسمها (عنخ ناوى) حوالى سنة ٢٨٩٠ قبل الميلاد من أب يقال له (كانوفر) وأم تدعى (خردوعنخ) .

تمار شخصيه (أمحوتب) بقدرتها وكفاءتها على ادارة عدة ادارات مختلفة فى وقت واحد بحدارة ممتازة . بولى (أمحوتب) منصب الوزارة فى عهد الملك (زوسر) (٢٧٨٠ ق م) الذى نقل عاصمة ملكه الى منف وأقام لنفسه الهرم المدرج ليكون قبرا له . كان (امحوتب) فى مركز أشبه بمركز سيدنا يوسف عليه السلام عندما أتى الى مصر وجعله العزيز أمينا على خزائن الأرض . كان يدخل ضمن اختصاصه الاشراف على الديوان الملكى وأمور العائلة من محاكم وقانون وأيضا الاشراف على الأشغال العامة كتشبيد المعابد والأهرام والمصاطب وغيرها وكذا أمور المسألة من حمص الضرائب وتوزيع الإيرادات على المنافع العامة وأيضا الأمور الزراعية .

على شاهد حجرى كبير (ارتفاعه يقرب من ثلاثة أمتار) أقيم على الجزء الجنوبي الشرقي من جزيرة سهيل الصغيرة وعلى بعد ميلين من جنوب جزيرة القبلة ومدينة أسوان حفرت نقوش ارتفاعها حوالى مترين وعرضها حوالى متر ونصف . وصفت هذه النقوش قحطا شديدا حصل فى عهد الملك (زوسر) نتيجة لضعف الفيضان النيلي دام سبع سنين متتالية ، جاء فى هذه النصوص أن الملك (زوسر) لم يجد أمامه من يستنصره سوى وزيره الخالص (أمحوتب) .

فى عام ١٩٢٦ اكتشف المسنن (فبرث) Firth ممالا للملك (زوسر) بالقرب من الهرم المدرج بسقارة . وفى السنة نفسها نشر المسنن (جن) Gun بمجلة الآثار المصرية (العدد ٢٦ ص ١٧٧) ألقاب (امحوتب) الواردة على هذا الأثر وهى « مستشار ملك مصر العليا والسفلى حاكم البيت الكبير ، الأمير الوارث ، رئيس كهنة عين شمس » .

لا يبعد أن (امحوتب) اكتسب معرفته للمعمار عن والده (كانوفر) الذى اشتهر بأنه « مهندس مصر العليا والسفلى » وبظهر أن نوع (امحوتب) فى المعمار تعدى الهرم المدرج الى عمارات أخرى بالقرب من الهرم نفسه كالمعبد التسامخ الذى أعيد ترميم بعض أجزائه حديثا .

لقد المحننا الى أن (امحوتب) كان كاهنا عظيما .
ومن أعمال الكهنة معرفة التحنيط وأصول الطب
وطريقة تحضير العقاقير .

ورد اسم (امحوتب) في أسسوده عازف
الفيشارة (التي يرجع تاريخها الى زمن الأسرة
البنانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ م) . وهي
الأنشودة التي كان يغنيها القوم في ولائم
الوجهاء . واليك تعريب بعض فقراتها :

« ما أسعدك أيها الأمير ! لعالك نعلم أن هذه
الحياة مختتم عليها الفناء . فالأحسام تموت وتزول
ثم يحل محلها آخرون .

« استمع الى . فسأخبرك بما آل الله أمر
هؤلاء القوم . لقد سمعت حكم (امحوتب)
و (حروزف) الذائعة الصبب . ولكن أين هما
الآن ؟ لقد تهدمت بيوتهم . وزالت آثارهم .
فلا خبر يأتينا من تاجيتهم ينبؤنا بشيء عنهم حتى
تطمئن قلوبنا قبل أن نرحل الى ذلك المكان
(الذي ذهبوا اليه) .

« نناس تلك الأمور . واصرف همك فيما
يفعلك . اعمل ما تستهيه نفسك . عطر نفسك
بالمر واكس نفسك بالكتان الجميل المعطر
بالروائح الذكية . وأكثر من الفرح والسرور حتى
لا يحزن قلبك . .

أما وظيفه الإدارة التي كانت مسندة الى
(امحوتب) ؟ لكن يستدل من أعمال المعمار التي
بالنوبة من عهد بطلبموس الخامس (٢٠٣ -
١٨١ ق م) حيث ورد « أن امحوتب رئيس كتبة
الغلال لمصر العليا والسفلى » وهو مركز أشبه
بحلقة الاتصال بين الملك وبين الديوان المخصص
لذلك .

لم تصلنا للآن معلومات عن أعمال (امحوتب)
في ميدان الطب . لكن هناك قرائن تشير بطريق
غير مباشر الى اهتمام هذا السيد بالطب . الك
موحزها :

١ - ان تمثال (زوسر) المذكور أعلاه يحوي
ضمن ألقاب (امحوتب) لقب (رئيس كهنة عين
شمس) . وكل كاهن كبير كان يشترط فيه الامام
بالطب والحنيط والسحر والفلك .

٢ - نغديس (امحوتب) بعد وفاته كاله
للطب . وتقديم القربان له بهذه الصفة بغية
الشفاء من المرض في العصور الأخيرة .

٣ - رواية (مايتو) المؤرخ المصري الذي
تخرج في مدرسه الاسكندرية في القرن الثالث
قبل الميلاد والذي كتب تاريخ مصر القديم . وقد
كان كاهنا بسمنود . اعتبره (مايتو) مساويا
(لاسكولاببوس) الاغريقي لمهارته في الطب
(راجع كتاب الأساذ سبته عن امحوتب ص ٩) .

٤ - ما ذكره (هيروdot) ، و (ديودور
الصفلي) وغيرهم من سعة علم (امحوتب) في
الطب .

٥ - العثور على قرطاس برلين الطبي (رقم
٣٠٣٨) في اناء جوار الهرم المدرج بسقارة وهو
الهرم الذي أشرف على بنائه (امحوتب) .

٦ - يظن الأستاذ (برستد) أن قرطاس
(أدوين سمنت) ربما كان منسوخا من قرطاس
قديم مناول في عهد (امحوتب) وأن هذا الأخير
لا يبعد أن يكون كاتبه .

٧ - اقتناع كثير من علماء الآثار بأن
(امحوتب) كان طبيبا ماهرا . ومن بين هؤلاء
الأساذ (ارمان) Erman ، والأستاذ (سينه) ،
والأستاذ (برستد) .

٨ - وصف المرحوم السير (وليم أوزلر)
(امحوتب) بأنه أقدم شخصية طبية واضحة في
ظلام التاريخ القديم .

ولم نعرف بالضبط كم من السنين عمر
(امحوتب) ؟ لكن يستدل من أعمال المعمار التي
تمت في حياته ومن صبته الذائع أنه كان من
المعمرين .

ولم نعرف بالضبط كم من السنين عمر
قرب الهرم المدرج .

بدأ تقديس (امحوتب) بعد وفاته وذلك في
قصره بمنف وبظن أن أغلب زائريه كانوا مصابين
بعاهاات وسقام . بعد ذلك شيدت له عدة معابد
أقيمت فيها الصلوات وقدمت فيها القرابين
طلبيا للشفاء من مرض مستعص أو غير قابل
للشفاء .

امحوتب

وردت فى قرطاس قديم يعرف باسم قرطاس بهنسة وهى عاصمة الاقليم التاسع عشر بصعيد مصر ويعرف باسم Oxyrynchus Papyrus (راجع جرنفل وهنت ، الجزء ٩ سنة ١٩١٥) حكاية عن (نخوتيس) تلخص فى أنه أصيب مرة بجمى وألم فى الجانب الأيمن وعسر فى التنفس مع سعال (حاله التهاب رئوى أيمن غالبا) فأرسل الى معبد (امحوتب) مع والدته . وفى الليل رأت الوالدة رأى العين سبح (امحوتب) يفحص ابنها من رأسه الى قدميه ثم اختفى . وتنبه المصاب بعد ذلك من سباته وقص على والدته أنه رأى المعبود ذاته بالكيفية التى ساهدها هى . وأنه شفى تماما مما أصابه فحمداه على ذلك وانصرفا .

وتحوى دور التحف بأنحاء العالم الكثير من تماثيل (امحوتب) . فدار تحف القاهرة تحوى أكثر من عشرين تمثالا . وتحوى دار تحف لندن أربعة عشر تمثالا . ودار تحف ولكوم بلندن ثمانية وأربعين تمثالا . ودار تحف (أشموليان) باكسفورد ثلاثة تماثيل . وتحوى دار تحف برلين أربعة تماثيل . وتحوى دار تحف الفنون الجميلة بنويورك سبعة تماثيل . وتحوى دار تحف اللوفر بباريس حوالى الخمسين تمثالا . وتحوى دار تحف (حيمبه) بباريس تماثيل . وتحوى دار تحف (تورين) بإيطاليا خمسة تماثيل . وتحوى دار تحف (لنجراد) بروسيا عشرة تماثيل .

وفى عهد النهضة (٦٥٤ - ٥٢٥ ق م) عبد القوم (امحوتب) واعتبروه ابن المعبود (بتاح) متناسين والده الحقيقى (كانوفر) .

وشيدت لامحوتب عدة معابد بأنحاء البلاد منها :

١ - معبد منف - حول بعد ذلك الى مستشفى ومدرسه للطب . ورصدت له أوفاف عظيمة ورد ذكرها منذ عهد الملك (منكاورع) صاحب الهرم النالب بالجيزة . ولم يكن هذا المعهد الطبى الوحيد بالفطر . لأن مدن طيبة (الأقصر) ، وصا الحجر ، وعين شمس كانت تفخر بكلياتها الطبية . وكان رئيس كهنة صا الحجر يحمل لقب كبير الأطباء .

٢ - معبد أنس الوجود - شيد فى عهد بطليموس الثانى (٢٨٣ - ٢٤٥ ق م) ، كان يؤمه خلق كبير من فراعنة وأمراء وأفراد عاديين (مرضى وأصحاء) ولانزال آثار هذا المعبد باقية ونفوسه محفوظة . والنقوش عبارة عن دعوات ومديح فى (أمحوتب) .

٣ - جاء فى بعض الروايات اليونانية أن مدينة (أرسينوى) بالفيوم - وأرسينوى اسم روجة وأخت بطليموس فيلادلفاس - وهى مدينة أقيمت فى مكان مدينة الفيوم الحديثة . جاء أن هذه المدينة حوت معبدا خاصا لامحوتب تزوره الناس للعلاج والتبرك .

وكان (امحوتب) يعبد أيضا فى المعابد بالأقصر والدير البحرى ومعبد مدينه هابو ، ومعبد دير المدسة ، ومعبد أدفو .

ويظن أن (أمحوتب) عبد فى بلاد النوبة بمعبد (دبود) و (الدكة) و (كلايسه) وكلها نسير الى المدى الذى بلغه صيت (امحوتب) جنوبا والى درجة تقديس القوم له اعترافا بفضله .

وعمل فى العصور الأخيرة حجة صغيرة فى شكل تماثيل لامحوتب حملها النسوة أثناء الحمل لبسر الوضع .

المراجع

1. Imhotep, the Vizier & Physician of King Zoser by J. B. Hurry Oxford Univ. Press, 1928.
2. Henry Sigerist : History of Medicine.
3. Warren Dawson : Magician & Leech.
4. K. Sethe, Imhotep, der Asklepios der Aegypter.
5. Warren Dawson : Aegyptus vol vii, pp. 113-138, 1926.
6. Jonckheere : Chronique d'Egypte, 1945, 20 : 24-32.
7. Jonckheere : Les Medecins de l'Egypte pharaonique 1955.
8. James H. Breasted : History of Egypt.
9. James H. Breasted : The Edwin Smith Surgical Papyrus.
10. Junker H. Die Stele des Hofarztes Iri ; Zschl. Agyp. Sprache 1928, 63-70 & 53-60 ; 69 f., p. 65 ste.
11. Junker H. : Saqqara, I, pl. XIV. Loc. cit.

الفصل الخامس

النظريات الطبية

الفكرية المرضية لحالة (أوكندو) :

لا شك في أن للنظريات شأنًا في تقدم العلم . وقد كثرت النظريات الطبية لما بدأ الباحث يتعرف على سبب المرض ثم يجمع معلوماته ليمارس هذه المهنة على أساس علمي . وكثيرا ما تضاربت عاطفة العقيدة مع الأبحاث العلمية فأنتجت آراء نسكبية جوفاء الا أنها في الوقت نفسه ساعدت على تقدم الطب . ولما كانت طبيعة المرض وسيره لا يتغيران عادة فإن النظريات الخاصة به تهذب بين حين وآخر . وقد يكون هذا الهذيب جديدا وقد يكون دخيلا - من فطر مناخهم - وحينئذ يفع تحت السجارب والفحص ومن أمثلة ذلك الطب المصري القديم وأثره على الطب الكنيدي بآسيا الصغرى .

اعتبر كثير من المؤرخين الأوائل الطب عملا روحيا في أغلبه ودينيا في بعضه . فلما نشر المرحوم الأستاذ (برستد) ترجمة وشرح قرطاس (ادوين سميت) الجراحى عام ١٩٢٢ وعام ١٩٣٠ اتضح أن هذا القرطاس يهوى معلومات جراحية وطبية مؤسسة على ملاحظات اكلينيكية حاذقة وممارسة للمهنة سليمة . منذ ذلك التاريخ نظر القوم الى الطب المصري القديم نظرة مخالفة لنظرتهم السابقة .

كان من أثر ذلك أن أعاد القوم دراساتهم للنصوص الطبية بالفراطيس القديمة . فاتضح

وضم كل من الدكتور (روبرت شوير) ، والدكتور سوندرس J. B. de M. Saunders في عام ١٩٥٩ ميلادى، كتابا طريفا عنوانه : «الطب المصرى القديم والطب الكنيدي » Ancient Egyptian & Cnidian Medicine قامت بطبعه جامعة كاليفورنيا .

أما (روبرت شتوير) فكيمىائى وعالم فى الآثار المصرية وتاريخ العلم . وكان يحاضر فى تاريخ الطب بكلية طب كاليفورنيا بمدينة (سان فرانسيسكو) .

وأما (سوندرس) فعميد كلية الطب بجامعة كاليفورنيا بمدينة (سان فرانسيسكو) وعلى ذلك فالآراء الواردة بهذا الكتاب جديدة بالذكر والدراسة . لذلك رأيت أن أوردتها فى هذا الفصل ثم رأيت أن أردفها بالخطوات التى خطاها الطب بعد ذلك حتى وصل ما بلغه من مرتبة عالية .

وعبارة (الطب الكنيدي) الواردة بعنوان الكتاب تعنى الطب الناشئ بمدينة (كنيديوس) Cnidus - وهى مدينة قديمة فى (كارييا) بآسيا الصغرى على الشاطئ الجنوبى لخليج (كرس) أو (كوا) . كانت هذه المدينة مقامة على جزيرة وجزء من الشاطئ المقابل لها يصلهما جسر (كوبرى) ولا تزال آثار هذه المدينة باقية .

الباطنى . فقد نعرف على العلاقة بين البول الدموى المصرى (عاع) المعروف حاليا بمرض البلهارسيا وبين الاصابه بديدان (حرو) (دود البلهارسيا) ثم نوصل من ملاحظاته الصائبة الى معرفة علاج سليم ولو أنه لا يؤثر على الاصابة الاصلية - اللهم اذا اغبرنا وصفه تعاطى الكحل (كبريتيد الأنتيمون فى بعض العينات) علاجا نوعيا بدائيا . واذا لاحظنا صغر حجم ديدان البلهارسيا وتوطنها بالوريد البابى وأفرعه أدركنا أن الطبيب المصرى القديم لابد وأنه قد استعان فى أبحاثه بتسريح الجثث .

فى فترة تطور الطب المصرى القديم من مرحلتى الروح والدين الى المرحلة الطبية السليمة ظهر فى اللغة المصرية القديمة تعبير طبي هو (أوخدو) له دلالة هامة فى الأمراض الباطنية وعلاجها . فسر الأثريون (أوخدو) هذا تعبير منبأينة متأثرين بالاراء السائدة وقتئذ من حيث ترتيب الامراض بالفراطيس الطبيه أو تحديد معانيها كالجذام أو تنوع أعراضها كالآلم . وقد حاول الدكتور (ستوير) فى بحث سابق أن يظهر أن لفظ (أوخدو) إنما يعنى افرازا مفسدا له صلة بمحنويات الأمعاء البرازية . وقال ان القوم اعتقدوا وقتئذ أن هذه المادة اذا امتصها الجسم أحدثت به بجلطا وتلفا بالدم وهذا بدوره يحدث الالتهاب أو العفن أو الفساد .

ويظهر ان نظريه الـ (أوخدو) نشأت من آراء دينية وحنيفية . وليس هذا بمستغرب اذا قارنا ذلك بما جاء عن الـ (أوخدو) بقراطس برلين الطبى (لوح ١٥ سطر ١) وأيضا بقراطس (ايبيرس) (لوح ١٠٣ سطر ١ - ٢) . ففى هذا الأخير (وصفة ١٨٥٦) جاء أن كتاب الـ (أوخدو) وجد تحت أقدام المعبود (انوبيس) فى أوسيم (بامبابة) . واذا لاحظنا أن علاقة (انوبيس) لم تكن قاصرة على الطب بل شملت أيضا التحنيط أدركنا أن من واجبات (انوبيس) منع تعفن الجثث حتى يبلغ صاحب الجثة مرتبة (أوزوريس) . وكما أن الطبيب يمكنه بالأدوية تأخير القوة المدمرة فى الـ (أوخدو) أثناء الحياة فان المحنط يمكنه أن يمنع تحلل الجثة بعد الوفاة . من أجل ذلك كانت كلمه (سروخ) التى تعنى « حنط » فى

أنها تحوى معلومات طبية سليمة أكثر بكثير مما كان يظن . وأحدث بحث شامل لذلك هو الذى قام به الأسناذ (هرمان جرابو والدكتور فون دانيس والدكتور فستندورف) فى كتابهم المعنون : Grundriss Der Medizin in der Alten Agypten ويقع فى ستة أجزاء : الاول خاص بالتسريح وعلم وظائف الاعضاء والجزء الثانى خاص بسرح وبحث عام للمقراطيس الطبيه المعروفة ، والجزء الثالث خاص بالبحث فى المرض والأعراض والعلاج وممارسه الطب والجزء الرابع (وهو مجلدان) يحوى ترجمة النصوص المصريه القديمه الطبيه وسرحها والجزء الخامس ويحوى النصوص المصريه القديمه الطبيه والجزء السادس خاص بالعمائر . والكتاب مكنوب بالألمانية . وهو مرجع هام فى هذه الناحيه . ولان قد سبقه فى هذا البحث المرحوم الاسناذ (هنرى سيجرست) ووضع كتابا فى الطب القديم بعنوان : A history of Medicine, Primitive Archaic قامت بطبعه جامعة أكسفورد عام ١٩٥١ بمدينة نيويورك وهو الجزء الاول من سلسله تاريخ الطب عالج فيه الطب البدائى ثم الطب المصرى القديم ثم طب بلاد النهرين . هذان متالان من أحدث ما ظهر فى الطب المصرى القديم الى جانب أبحاث دراسية منفردة للفراطيس الطبيه الأخرى على نمط دراسة بروتستانت لقرطاس أدوين سميث .

اتضح من الدراسة الحديثة أن الطب القديم نشأ عن مجموعة معلومات دينية وطب ركة امتزجت معا وكونت الطب البدائى . وان هذا الطب البدائى ما لبث أن تسعب الى ثلاث شعب متباينة هى الطب الروحاني والدينى والحقيقى . حصل هذا الشعب أو الانفلاق منذ أرملة غاية فى القدم (راجع تاريخ الطب - جزء أول للأستاذ سيجرست ص ٢٩٨) .

ان خلو قرطاس (أدوين سميث) من العناصر الدينيه الى حد بعيد لم يكن منتظرا لأنه بحث جراحى . أسباب الاصابات فيه واضحة . وحالات الكسور المدرجة به لا يمكن أن تشفيها الرقى والعزائم . أما حالات الطب الباطنى فانها غامضة ومحيرة فى وقت واحد . خصوصا عندما يحاول الطبيب تشخيص الحالة ليحدد علاجها . وقد نجح الطبيب المصرى القديم فى حل كثير من عقد الطب

الأقدمين اعتبروا ال (متو) - أو الأوعية - عاملا حيويا للصحة . وفى نهاية المطاف يتحول الدم الى جلطة . فيبدأ المرض يتكون موضعيا ويحرم الدم من قدرته على مساعدة أجزاء الجسم للقيام بوظائفها . مثل هذا رأى كان موجودا أيام (أبقراط) فقد قيل وقتئذ ان الأخلاط تمتزج بالدم فتجعله سميكاً . وان هذا التغير يحصل مع الشيخوخة راجع :

(De Morb I, 24, Littre VI p. 189) & Aristotle, Hist. An 521 a, 31 ff.).

هذه الآراء عن الأمراض وأسبابها ذات الصلة بمادة ال (أوخدو) تمثل النظرية الطبية التي كانت بمثابة التحليل الفكرى للمرض حينذاك . والتي كانت مهيمنة على آذهان الأطباء أو مفهومه ضمنا من علاجهم . من أجل ذلك اهتم الطبيب المصرى القديم بطرائق الوقاية من مادة ال (أوخدو) فدان يوجه همه الى نظافة العناية الهضمية من عصر الصديده الناشئ من ال (أوخدو) المنبعث من المواد البرازية .

يؤكد ذلك ما رواه هيرودوت (جزء ٢ فقرة ٧٧) من استعمال قدماء المصريين للمقيثات والمسهلات والحقنات النرجية لمدة ثلاثة أيام شهريا . أما (ديودور الصقلي) فقال انهم فعلوا ذلك على مرات أكثر . وقد اتفق كل من (هيرودوت) ، و (ديودور) على أن هذه العادة نشأت من الاعتقاد بأن المرض انما ينشأ من الكميات الفائضة من الغذاء الذى يتناوله الانسان . قال (هيرودوت) : ان قدماء المصريين قالوا ان أغلب الغذاء الذى يتناوله الانسان فائض (أى زائد عن اللازم) . ومن هذا الفائض نشأت الأمراض . وبالعلاج الذى أوردناه سابقا ظن قدماء المصريين أن فى امكانهم استئصال الأمراض فى بدايتها .

والقول ان بعض الغذاء الذى يتناوله الانسان فائض (أى زائد عن اللازم) قول حققه علماء وظائف الأعضاء . فقد قالوا ان الغذاء اللازم لحياة الانسان العامل هو الذى يعطى حوالى ٣٠٠٠ سعر ويتكون من الآتى :

كتاب المونى تعنى أيضا «عالج» فى لنصوص الطبية .

ويظهر أن قدماء المصريين جمعوا بين تحليل وتعفن الجثث بعد الوفاة وبين التقيح المرضى فاعتبروهما مظهرين من مظاهر التحلل العضوى . ولا بد أن المخطط كان يعتقد بأن التعفن الرمى يبدأ أول ما يبدأ فى الأمعاء ، وأن الرائحة النتنة هى أولى علاماته . أما الطبيب فنصور أن المادة أو الإفراز الفاسد المعروف باسم (أوخدو) قد يكون هو الآخر ذا صلة بدائية بالأمعاء وبالتالي بالمواد البرازية (حس) . وهكذا أصبحت المواد البرازية واسطة لإفراز فاسد اذا امتصه الجسم أصبح قادرا على أحداث أنواع من الأمراض أهمها النقيح .

أما الأساذ (جرايو) فقد فسر كلمة (أوخدو) بأنها «المادة المحدثنة للألم» وقال ان قدماء المصريين اعتقدوا أن الأوعية هى التى توزع هذه المادة وأنهم وصفوا لها الوصفات

(فارن ما جاء بهذا الخصوص فى الوصفة رقم ٨٥٦ بقرطاس ايبرس والوصفة رقم ١٦٣ بقرطاس برلين) .

استمر الأساذان (سويو) ، و (سوندرس) يقولان فى كتابهما ان الطبيب المصرى القديم تخيل مرور هذا الإفراز الفاسد - وهو العامل الضار - من الأمعاء الى الأوعية الدموية (متو) حيث يؤثر على الدم فيحوله الى صديد (ريت) وأن مرور هذا الإفراز الفاسد (أوخدو) من الأمعاء الى الدم كان يعبر عنه «بارتفاعه» ذلك الارتفاع الذى فى زعمهم يحدث الحمى وتغير النبض . وهو قول يذكرنا بما قاله (أبقراط) عن «فيضان محدث للحمى» .

واعتقد القوم أن امتصاص (الأوخدو) فى الشيخوخة يحدث تفاعلا حتميا ينتهى بتلف الجسم . لهذا السبب سمي الجهاز الدموى ب «الجهاز الآدمى الموصل الذى تنشأ فيه كل الأمراض» (راجع قرطاس برلين لوحة ١٥ سطر ٥) وقد أكد (برستد) بأن المصريين

الشربه أو الحقنه الشرجية مساويا للفصد .
استمرت هذه العفيدة متداولة بين أجيال الأطباء
حتى عهدنا هذا . فكانوا يسمون هذه العملية
بالنحويل كما كانوا يسمون العقاقير الموصوفة
بالمحولات .

سبق أن ذكرنا أن قدماء المصريين اعتقدوا أن
مادة (أوخدو) تؤثر على الدم فتدفعه ثم يختره
ثم تحدث الصديد المعروف باسم (ريت) وتكون
الجراح . فإذا تكون الجراح كان العلاج افراجه
بالطريق الجراحي حتى لا يعود (يندر) -
(راجع قرطاس إيبيرس لوحة ١٠٧ سطر ١٣ ،
١٢ ، لوحة ١٠٨ سطر ١) . واستعان الجراح
المصري القديم باللبخات والمراهم لاجراج مادة
(أوخدو) أو الصديد - من الجراح أيضا .

وسارك الاغريق قدماء المصريين في الفكر بأن
العفن هو سبب السقيح . واعتقدوا أن أطباء
الاغريق أن تحلل الدم وأبلاغهم والسائل
الصفراوي هو سبب الصديد . في حين اعتقد
قدماء المصريين أن الصديد هو تعديل أو تحويل
مادة ال (أوخدو) . ومع أن قدماء المصريين
اعتبروا مادة ال (أوخدو) عاملا للمرض وأن هذا
الاعتبار كان يمثل رأيا من الآراء الطبية يقول
بالعفن والصديد وفساد الدم نتيجة تكون الصديد
فيه - وهي الحالة المعروفة عندنا بالتسمم الدموي .
هذا الرأي يطابق رأي (أرسطوطاليس) عن
فساد الدم . لكننا لم نتمكن من العثور على علاقة
واضحة بين آراء الاغريق السابقة لأرسطوطاليس
وأطباء الفراعنة خاصة بمادة (أوخدو) . ومع
ذلك فعدم العثور على هذه الصلة يحيد الاستمرار
في البحث والعصرى بين النصوص المصرية القديمة
لسد الفجوة بين آراء قدماء المصريين وآراء أوائل
الاغريق . وقبل أن نحاول سد هذا الفراغ يتحتم
علينا أن نفسر معنى الافراز المسمى بالبرتوما دي
الأهمية الفائقة والوراد بقرطاس لندن المعروف
باسم Papyrus Anonymus Londinensis
(راجع W.H.S. Jones في The Medical
Writings of Pap. Anonymus Londinensis,
Cambridge, 1947. ، ذلك لأن البحث الشامل
عن افراز البرتوما سيكشف عن الآراء الأولى
الخاصة بالبلاغ والسائل الصفراوي . ليس بالمعنى
(الأبقراطي) الذي يعتبر الأخلاط كفوائض ،

مواد نسوية وسكرية ٤٠٠ جرام وتعطى حوالى
١٥٩٠ سعرا

مواد زلالية ٩٠ جراما وتعطى حوالى
١٠٥٠ سعرا

مواد دهنية ١١٠ جرامات وتعطى حوالى
٣٦٠ سعرا

المجموع ٣٠٠٠ سعر

وهذا القدر من الغذاء يكفي للجندى المقاتل
والعامل الكادح ومن في حكمهما . فإذا قارنا هذه
الكميات الضئيلة بما يتعاطاه الانسان عادة من
طعام يوميا لاحظنا القدر الكبير الفائض .

والاسراف في الطعام والشراب مرهق للمعدة
والأمعاء . مرهق للكبد والكليتين . ومرهق
للقلب . وعلى ذلك فإن النظرية المصرية القديمة
القائلة بأن من هذا الفائض تسمى الأمراض
صحيحة .

في أول المرض وجه الطبيب المصرى همه الى
استئصال ال (أوخدو) مع المواد البرازية عن
طريق استعمال المسهلات والحقن الشرجية . وهذا
هو سر وصف الحنظل وزيت الخروج والصبر .
وكان أساس وصف الحقن الشرجية اعتماد الطبيب
المصرى بوجود علاقة بين الشرج والجهاز الدموي
(متو) . لذلك وجد أحيانا وصفات لحقن شرجية
مطلوب الاحتفاظ بها بقصد انعاش القلب والشرج
وطرد الدم (راجع قرطاس تيسستر بينى ل ٤
سطر ١٣ أ) .

وبمجرد دخول المادة الصديدية أو الافراز
الفاسد في الجهاز الدموي (متو) وقبل تجلط
الدم اعتقد القوم أنه من الممكن التخلص من الدم
الملوث بطريق الفصد Venesection (قرطاس
إيبيرس لوحة ٩١ سطر ١٢ - ١٩) فقد ورد عن
جرح الأذن عبارة « يجب عليك أن تقطع (أى
تفصد) أحد جانبي الأذن حتى لا يتجمع الدم
في جهة واحدة . حذار أن تجعله يتقيح » .

الرأى نفسه موجود في تعاليم (أبقراط)
Littre Da Victus ratione in morbis acutis
Sects 10-11, II pp. 442-469. وكان اعطاء

وانما بالمعنى الذى يعتبر تلك الأخلط كإفرازات من تغفن سام من إفراز البريتوما على الرغم من أن هذا رأى قد لا يكون مستقيما فى أول وهلة .

ان آراء (أرسطوطاليس) عن البريتوما من الناحية الحيوية (البيولوجية) تشير الى ان (البريتوما) مكونه من اربعة عناصر : هى السائل المنوى ، البراز ، البلغم ، والمرارة (الصفراء) حسب شفاء (البريتوما) من اغذية مفيدة أو غير مفيدة . اما جوهرها المرضى فهو فى رأى أرسطوطاليس قوة (البريتوما) المفسدة التى تشير الى تعرف المعنى المرضى . وعرف (أرسطوطاليس) مادة (البريتوما) تعريفا آخر فقال «انها حنالة الغذاء» . وهو تعبير يشير الى سوء الفهم لا من ناحية الحنالة (ص ٨ من كتاب الطب المصرى والكنيدى) التى هى فى الحقيقة صائبة ولكن من ناحية التفسير بعلاقة القوة المفسدة أو المتلفة .

ولا ينصد بمحتنا هذا تعني (البريتوما) البشرى باعتبار (البريتوما) فانصا عن الاحلاط كما لا يعصد تعني اراء علماء الاغريق لها كعداء غير مهضوم أو حنالة خصوصا وأن النصصوص الاغريقية الأولى لم تحدد المفصود بإفراز (البريتوما) .

حاول الدكتور (شتوير) فى بحث سابق ان يذكر رايه فى ال (أوخدو) من ناحية أصل الأمراض وبعد أبحاث تالد سيادته ان (أرسطوطاليس) ، و (منون) لم يعنيدا ان إفراز (البريتوما) كان السبب الحقيقى للأمراض . بل الاقرب الى الصواب هو أن (أرسطوطاليس) اعتقد بوجود علاقة متينة بين إفراز (البريتوما) وبين التقيح والتحلل وأن هذه الصلة أو العلاقة هى أنجع الطرق لفهم أسباب المرض . وقد اجنهد (جونس) (Pap. Anon. Lond. P. 150) فى محاولة شاردة منحرفة الاحالة بطريقة ملائمة الى ذهن الاغريق الأقدمين المشبع بالانقباد فقال «انه يتشكك فى أن الآراء الطبية الواردة بفرطاس Pap. Anon. Lond.» كالتى تقول «بأن كل الأمراض ناجمة من زيادة الأخلط الأربعة» أو «ان أغلب الأمراض مسببة من حنالة الطعام» - كان يكفى أن نصرح بها لتكون «مفيدة» مسلمة .

ومن بين العناصر الأربعة التى قال عنها (أرسطوطاليس) انها مسببة لإفراز (البريتوما) عنصر السائل المنوى . وهو رأى يصعب تفهمه . اما ثلاثة العناصر الأخرى وهى البراز والبلغم والصفراء أو المرارة فتكون مجموعة واحدة متماسكة محال اليها فى قسم أسباب المرض بفرطاس (Pap. Anon. Lond) هناك نجد أن البلغم والصفراء معتبران من مشتقات (البريتوما) بمعنى أنهما إفرازان ناجمان عنها ، وبهذا المعنى لا يمكن معارضة البلغم والصفراء برأى (أبقراط) عن فيضان الأخلط .

ربط (أرسطوطاليس) رأيه عن التقيح بعملية الهضم . فقال ان هناك درجتين فى الهضم هما درجة الطبخ فى القسم العلوى للبطن ، ودرجة العفن فى القسم السفلى منها راجع ذلك فى قرطاس Pap. Anon. Lond حيث جاء «أن هناك بطنين علوى وسفلى . أما البطن السفلى فيقوم مقام المخزن لحناله أو الفضلات» .

وعند الكلام عن القوة المتلفة (dynamis phthartike) لإفراز (البريتوما) شرح (أرسطوطاليس) العلاقة بين التلف والعفن (Pap. Anon. Lond. pp. 9-10) أحيل العارى إليها .

وقيل فى أسباب المرض ان الرأى أيام (أرسطوطاليس) يقول بأن عملية الهضم فى حالة الصحة تنتهى الى مواد برازية يخرجها الجسم . وفى هذه الحالة تكون عملية العفن عملية وظيفية ضرورية مفيدة . أما فى حالة المرض فتكون إفرازات (البريتوما) نتيجة عملية غير طبيعية يكون فيها العفن حالة مرضية . واعتبرت الحمى دليل إفراز (البريتوما) .

وكثرت النظريات عن عملية الهضم . واعتبر السائل المنوى عنصرا فى أحداث المرض أحيانا . وجاء أيضا فى قرطاس (Pap. Anon. Lond.) (٢٠ - ٢٥) أن (فلاستيون) (وهو طبيب صفلى من القرن الرابع ق م) اعتبر من ضمن مسببات المرض العناصر الأربعة (النار ، الأرض ، الهواء ، الماء) ولما نكلم عن مسببات المرض الخارجية قال انها الطعام المتحول الى مادة ضارة . وهو رأى ان دل على شيء فعلى الاعتقاد بحدوث

نعمن الطعام ونساده وعلاقه ذلك باحداث
الأمراض .

وبدرج القوم في نظرياتهم فقالوا ان البول
نتيجة بعض السوائل الغذائية بالمثانه . واعتبرت
السوائل الغذائية نوعين - مفيد وغير مفيد . وهذا
الآخر يهرز بولا . ثم صارت هذه النظرية مجالا
كبيرا للمناقش .

قارن ذلك بالرأى المصرى القديم الوارد بعطاس
ايبرس (لوحة ٤٨ سطر ٢٢ الى لوحة ٤٩ سطر ١)
عن ازاله احتباس البول بالمثانه المصحوب بألم
بالعانة ومنه يستدل على أن قدماء المصريين اعتبروا
البول افرازا يجب اراحه وأن احتباسه في
المثانه حاله مرضية تتطلب العلاج .

وأخذ (أرسطوطاليس) بنظرية النفس الذاتية
للأمراض من المواد المتعفنة . بعد ذلك اعتبر القوم
المياه الراكدة من أسباب النفس الذاتية للأمراض .
وفيل عن بركة مياه بافليم كنيداس انها كانت
سببا في ظهور الأمراض .

واعتبر الاغريق النفيح نتيجة للنفس الغذائية .

وقيل ان النفس الغذائية هو تغير وظيفة في
هضم الطعام . وان هذا الهضم يسير في دائرة
لمدة ثلاثة أيام . وقيل ان الهضم يحصل من نعمن
الأخلاق المسببة خروجه من النبات غير المهضوم .
وأن النبات يمتص الأخلاق من الأرض . وأن
النفس يمانل التخمر في العملية . وقيل أيضا
ان الهضم اذا استمر دون تعفن الأخلاق فان الغذاء
يخرج من الجسم دون فائدة ودون أن يعوض
الجسم شيئا .

من كل ما ذكر يتبين للقارىء أن النظريات
الطبية كانت تحاول البحث في أمرين يختلفان
اختلافا تاما . كانت تحاول تفسير عملية الهضم
وتحوله الى براز وبول واستفادة الجسم من
الطعام . وفي نفس الوقت كانت تحاول تفسير
حدوث الأمراض . قائلة ان كل الأمراض تنشأ
من سوء الهضم وذلك بنواله افراز هو بمثابة
(البريتوما) يحدث الأمراض في سائر الأعضاء .
وفي كل هذه النظريات كان الجهل مخيما
وواضحا . ذلك لأن القوم لم يتعرفوا على وظائف

المعدة والأمعاء واللبد والبنكرياس وغير ذلك من
الغدد التي تؤثر على هضم الطعام طيله مروره من
العم الى المستقيم والمثانه . لم يتعرفوا على وظائف
الغدد اللعابية وافرازها (وهو اللعاب) بل قيل
انهم لم يتعرفوا على وظائف الأسنان وبالنسبة
وظائف أنواع الأسنان . كما أنهم لم يتعرفوا على
وظيفة المريء والمعدة والافرازات المختلفة التي
تفررها خلايا المعدة . وبالطبع لم يتعرفوا على
العلاقة العصبية بين هذه الافرازات وبين فتح
وقفل بوابات الجهاز الهضمي . لقد جهلوا وظيفة
السائل المرارى وكيفية اخلاطه بالطعام وتفاعله
مع المواد الدهنية وتحلل هذه المواد ثم امتصاصها
بالدم . أما عملية هضم المواد الزلالية فلم يعرفوا
عنها شيئا . والمعروف أن لكل جزء من القناة
الهضمية وظيفة بل وظائف على الرغم من تشابهها
منظرا . فالأمعاء الدقيقة قسمان . والأمعاء الغليظة
ثلاثة أقسام صاعد ومستعرض ونازل . وهناك
المستقيم والشرج كل هذا فيما يتعلق بالجهاز
الهضمي . أما عن الجهاز البولي فلم يصلنا ما يفيد
أنهم تعرفوا على وظيفة الكليتين . وهذا الجهل
يكفى لتبرير تخبطهم في تفسير تكوين البول
وما الى ذلك . وأما عملية الاحتراف الداخلي وهي
الغرض الأساسي من تناول الغذاء والشراب فكانت
مجهولة تماما .

لقد ذكرت في الفقرة السالفة ما ذكرت منعا
من تأثر القارىء بالنظريات القديمة اذا لم يكن
ملما بمبادئ الطب وعلى الأخص عملية الهضم .
كما أنني أردت أن أذكر القارىء بأن ما أوردته
من تلك النظريات القديمة على تخبطها وبعدها عن
الصواب إنما قصدت به اظهار مدى ما يصل
اليه الانسان من أخطاء اذا لم تكن نظرياته
أو أبحاثه مبنية على أسس تشريحية ومناسهات
للحقائق .

والذى يهمنا هنا هو النظرية المصرية القديمة
الخاصة بسبب المرض . لقد سبق أن ذكرنا أن
هذه النظرية تقول بأن ال (أوخدو) ينزل الى
القدمين في سيره كما يصعد الى أعلى في اتجاه
القلب . وتقول النظرية - في أهم جزء منها -
ان ال (أوخدو) يتكون في الأمعاء (بحوى)
وأنه ممكن تحويله الى صديد ينتقل في أجزاء
الجسم وان أهم وسائل هذا الانتقال هي الأوعية .

أمر يدعو إلى الإعجاب . والشعور بالهبوط يتفق مع الحمى .

وعبارته « المحدث للحمى » ليست حرفية . فهي في الأصل « التي تصعد منها الحرارة » وليلاحظ أن اللفظ المستعمل هنا للحرارة وهو (تاو) ورد بقرطاس إيبرس (لوحة ١٠١ سطر ٢١) بمعنى « الالتهاب » كما ورد بمعنى « الحرارة » . ويعتبر (الأوخدو) الذي يحدث الحمى متفقا مع الأغراض السابق ذكرها . ويمكن اعتبار هذه العبارة كأقدم ذكر جمع بين الحمى والسعال في تاريخ الطب كله . وعبارته « ينبض » المستعملة مع القلب ذكرت على أنها تعني « النبض » مع أنها تعني « حركة خاصة بالقلب » . فالكلمة المصرية القديمة هي (خنس) ترجمها الأسناذ (فريزنسكي) « فان » ضعيف أو صغير بمعنى أن قوة النبض ضعفت مما يدل على ضعف العضلة القلبية . والتعبير المصري القديم أقرب إلى الصواب من الترجمة التي أوردها (شتوير) و (سوندرس) . وعبارته « لا يحتمل بعدد الأغطية » فيها مجاز فالفعل في الأصل مشتق من كلمة (أوخد) التي فيها معنى الألم فلا يبعد أن يكون المقصود « لا يحتمل ألم تعدد الأغطية » هذا إذا أخذنا برأى (جرابو) الذي يقول إن (أوخدو) تعني « المادة المحدث للألم » . وذكر الامسك أمر عادي في الحميات غير المعوية . أما احتباس البول فقد جاء ضمنا في العبارة الأصلية . وعلى العموم فإن النص الأصلي « فإذا فرفص ليتبرز فانه يشعر بضغط في دبره انه لا يتبرز » نص غير واضح . فقد استعمل لكلمة يتبرز الأولى لفظا قريبا من يتبول . كما أنه استعمل لكلمة تبرز الثانية لفظا بمعنى يتبول . فالترجمة اجتهادية بها بعض التكلف . ولا يبعد أن الكاتب عني أن المريض كان مصابا بزحار مع عسر التبول أو احتباس البول .

وأهم عبارة وردت بهذا النص هي « فإذا ما صعدت (البحيرة) فيه وأصبحت سدة » وقد ورد اسم (سدة) (شنع) بهذا المعنى في (قرطاس برلين لوح ١٢ سطر ٨) وأيضا (قرطاس برلين لوح ١٧ سطر ٢ ، ٤) - بمعنى سدة معوية . ثم وصف لها علاج لاهباط بحيرة ال (أوخدو) (برلين لوح ١٧ سطر ٤) .

فإذا ركزنا تفكيرنا في أن « سدة » المواد البرازية هو سبب المرض (راجع قرطاس برلين ٣٠٣٨ لوحة ١٣ سطر ٣) - لأن هذه العبارة نقول بأن ال (أوخدو) يصعد ويحول إلى سدة أو جلطه فانا لا نجد ذكرا لنوع الجلطة ولا عن مكانها في الأوعية . وعلى الرغم من ذلك فقد وصف علاج لاستئصال ال (أوخدو) باعتباره المادة المفسدة بالجسم . وإلى القارئ ترجمه ما جاء بهذا الخصوص بقرطاس برلين (لوحة ١٣ سطر ٣ - ٧) (مأخوذة من ترجمه (شتوير) و (سوندرس) من كتابهما ص ٣٨) . « وصفه أخرى ضد بحيرة ال (أوخدو) المحدث للحمى (٣) (التي يكون فيها) جسم الانسان نعيلا وهم معدنه مريضا (وقد يكون المقصود بهم المعدة بوابة المعدة) وقلبه ساحن وهو ينبض (٤) و (يحس) بسفل الغطاء عليه . ولا يحتمل بعدد الاغطيه . ويعطس ليلا . وينسعر بصيف قلبه كالشخص الذي اكل فاكهة الجميز (٥) ، ولحمه (عسلانه) ضعيف كالشخص الذي وجدته الطريق (آي الملفى في الطريق) فادا قرفص ليتبرز فانه يشعر بضغط في دبره (زحار) مع أنه لا ينبرز (٦) فقل عنه (بخصوص هذه الحالة) انه شخص تحت بحيرة (أوخدو) في جسمه . هو ينسعر بقلبه (أي يشعر بضربات قلبه) فادا ما صعدت (البحيرة) فيه وأصبحت سدة فيجب عليك أن تصنع (٧) له الأدوية ضد (أوخدو) مع أدوية (لانلاف) ال (أوخدو) . (الأعداد هنا تشير إلى رقم السطر في قرطاس برلين لوح ١٣ سطر ٣ - ٧ وصفة ١٥٤) .

هذه الترجمة ليست حرفية . ففي السطر الأول لم ترد الا كلمة بحيرة ولم تنسب إلى (أوخدو) . وقد استند المترجمان في ترجمتهما إلى ما ورد بالسطر السادس من عبارة (بحيرة أوخدو) . وقالوا (شتوير وسوندرس) أيضا أن لفظ (بحيرة) استعمل مجازا والمقصود به « حالة العفن » التي تنشأ عنها الرائحة الكريهة الصاعدة من المياه الراكدة . والقول بأن (بحيرة أوخدو) تحدث حمى يتفق مع ما جاء بشرح الحالة من أن المريض يشكو من عطش وكرامة الغطاء والامسك وسرعة النبض . كل هذه أعراض الحمى . « وجس النبض » في هذه الحالة الحمية

كل حالات سدة ال (أوخدو) والوصفات الموصوفة للاضطرابات المعوية نسبت الى الطبيب (نترحوتب) الذي كانت شهرته في امراض الأمعاء عظيمة . لأن النصوص الطبية الأخرى لم تذكر اسم صاحبها أو مؤلفها أو حتى كاتبها .

ويبدو من وصفات فرطاس (ايبرس) ان ارتفاع أو صعود بحيرة ال (أوخدو) يسهى سى الحد العنوى للامعاء . ومع ذلك فان عبارة صعود ونزول ال (أوخدو) في الأوعية قد تعنى الاعضاء العليا دون تحديد ما . فقد يصعد ال (أوخدو) الى الرأس (فرطاس ايبرس لوحة ٤٨ سطر ٧) أو الى القلب (ايبرس لوحة ١٠١ سطر ١ - ١١) . تماما كما تصور الاغريق صعود افراز (البريتوما) الى منطقة الرأس (ص ١٢ - كتاب شوير ، سوندرس) .

ان الحالة المرضية الواردة بفرطاس برلين (لوحة ١٣ سطر ٣) تشبه حاله النخمة أو السليك المعدي Plethos الواردة بفرطاس Pap. Anon Lond من حيث ان كليهما يشير الى الامساك كعارض مرضى هام .

ولا يبعد ان اعتبر الاغريق الحمى نتيجة العفن . ورد ذلك في نصوص (أبقراط) . ولا يبعد ايضا ان كان هذا الاعتبار مأخوذاً عن مصر القديمة . على الرغم من أن الطب المصري القديم لم يقل بنظره الأخلاط .

ومن الجائز أن النخمة التي تعنى البشم كانت موجودة بالطب المصري القديم . فقد ورد بفرطاس برلين (لوحة ١٣ سطر ١١ - لوحة ١٤ سطر ٥) ما معناه « وصفة ضد كسل اليضم عندما يكون بطنه (أى بطن المريض) ثقيلا . اصنع له العلاجات لآبادة ال (أوخدو) من بطنه - استأصل (الأوخدو) » .

وليلاحظ أن (ابل) ترجم كلمة (ثسو) بكلمة (صعود) دون محاولة تفسير هذا الصعود . وليلاحظ أيضا أن كلمة (ثسو) وردت عدة مرات بفرطاس (ادوين سميث الجراحى) (حالة ٣ الخ) بمعنى نصلب أو تيبس .

وقصارى القول فان الأستاذين (شتوير) و (سوندرس) قالا (ص ٥٣ من كتابيهما) ان كلمة (أوخدو) تعنى المادة المعروفة (بالافراز المفسد) Materie peccans، وان هذه المادة سى سبب التهيجات التى تنتج بالتسمم الدموى وتكون الصديد ويجلط الدم . ويعتبر السجلط آحر السوط المرص، للاصابة بال (أوخدو) . وقد اعتبر العوم البراز الحامل الطبيعى لمادة ال (أوخدو) . وأن افرازات الجسم (البراز والبول) قد تكون العوامل المحدثة لمادة ال (أوخدو) . وقال المؤلفان المذكوران (ص ٥٤) ان فرطاس Pap Anon Lond دلى أن (يوريفون Euryphon) بمدينة (كنيدس) ذكر نصوصا تشير بشكل غامض الى نظرية ال (أوخدو) السابق ذكرها ولم يذكر الكاتب مصدر معلوماته عن هذه النظرية - هل كان مصدرا شفويا أو بحرييا . وليلاحظ أن آراء (يوريفون) هذه وردت مقضبة . ويمكن اعتبار حلقة الوصل بين الطب المصرى القديم والطب الكنىدى هى الاعتقاد بصعود المواد البرازية فى الجسم كأول سبب من أسباب احداث المرض مع ما يصحب ذلك من آراء عن التعفن الذى هو أساس فكرة الافراز المفسد المسمى بالبريتوما . واعتبار (البريتوما) سببا للتعفن ظل سائدا حتى ظهرت تعاليم طب كوس (كوا) التى تزعمها (أبقراط) . تلك الآراء التى اوجدت نظريات الأخلاط . ومما يعزز هذا الرأى ما قاله (سيجرست) (تاريخ الطب جزء ١ ص ٣٥٦) من أن أهم شرو البحر الأبيض المتوسط كانت تعرف جيدا الطب المصرى القديم بل كانت تحت تأثير تعاليمه ، ولا بد أن نذكر هنا أن ترجمة الاصطلاحات الطبية ليست بالهينة فلم تكن اولا ثابتة المداويل بل كانت تتكيف مع عقلية الاطباء .

لقد افترضنا فى بحثنا عن نظريات قدماء المصريين الطبية على ما جاء بنصوصهم عن سبب المرض بمادة (أوخدو) . ولكن هناك عددا كبيرا من النظريات لم نذكرها لأنها أولا فى ظاهرها لا تنفق مع الواقع وثانيا لأنها وردت مقتضبة بشكل لا يعبله العقل السليم . مثال ذلك « أن نفس الحياة يدخل الأذن اليمنى كما أن نفس الموت يدخل الأذن اليسرى » (ايبرس لوحة ١٠٠) . ومع ذلك فان من يدقق فى بعض النصوص يجد

يعود الى نظرية (أرسطوطاليس) الخاصة بتكوين المادة والتي استمرت مدة طويلة يقبلها العلماء من بعده الى أن أسفطت نهائيا وأضحى في خبر كان ، فلم يعد الطلبة الحديثون يعرفون عنها شيئا الا من الناحية التاريخية .

كان ايبازوكليس (٤٩٠ - ٤٣٠ ق م) وهو فيلسوف وسياسي اعريقي ولد بصقلية معروفا بأنه أول من ابتكر نظرية أو عقيدة العناصر النسي اعبرت كل الأشياء مكونة من الأرض والهواء والنار والماء . وأن الجسم الآدمي مركب من هذه العناصر أيضا . وأن الصحة نتيجة توازن هذه العناصر والمرض نتيجة عدم توازنها . وقال النظرية بعدم النسي الذاتي . وهو قول يتفق مع النظرية الحديثة القائلة بالاحتفاظ بالطاقة وقالت ان كل شيء يبدأ باصصال هذه العناصر وينتهي بتنافرها . ثم طبق هذه النظرية على الحب والكراهية ثم على الخلق . وعلى ذلك فتواجد المادة هو نتيجة اجتماع عناصر مماثلة . أما التلف فهو نتيجة ايلولة كل عنصر الى ما يماثله . فالهواء يعود ثانية الى هواء والنار الى نار والأرض الى أرض .

فلما أتى (أرسطوطاليس) (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م) أخذ بعقيدته العناصر الأربعة وأشرك معها صفات أربعا هي البرودة والحرارة والجفاف والرطوبة .

وقال : ان النار = الحرارة + الجفاف
وان الأرض = البرودة + الجفاف
ان الهواء = الحرارة + الرطوبة
وان الماء = البرودة + الرطوبة

والحق يقال انه قبل (أرسطوطاليس) بمدة (بل قبل أبقراط أيضا) كانت العناصر الأربعة والصفات الأربع معروفة . ثم ظهرت نظرية الأخلاط الأربعة في الجسم . فأمكن الجمع بين العناصر الأربعة والصفات الأربع والأخلاط الأربعة بطريق الضم والتبادل كالآتي :

الحرارة + الرطوبة = الدم
البرودة + الرطوبة = بلغم
الحرارة + الجفاف = مرارة صفراء
البرودة + الجفاف = مرارة سوداء

فيها ما يشير الى بدء نظرية الأخلاط . منال ذلك ما جاء بقراطس (ايبرس لوحة ١٠٠) من أن للكبد أربعة أوعية نوصل له الخلط والهواء اللذين يحدثان بعد ذلك كل الأمراض التي تنشأ به عن طريق افحامه بالدم (وهو تعبير قريب من تعبيرنا الطبى الحديث المسمى بالاحتقان) . فهل هذه العبارة تعنى أن أمراض الكبد تبدأ باحتقانه ؟

ومن النظريات التي قد يكون لها بعض الأساس السليم ما جاء بقراطس (ايبرس لوحة ١٠١) من أن « القلب اذا رقص » فان ذلك يعنى أن القلب قد تحرك الى الثدي الأيسر مندفعاً من مكانه ومتحركاً من موضعه . وكلمة موضعه هنا تعنى « الكيس الدهنى بالجانب الأيسر القريب من كتفه » . ان هذا التعبير قد يعنى تضخم القلب وظهور دقاته بالقرب من حزمة الثدي الأيسر كما قد يشير الى أن القلب تحرك وترك مكانه .

والآن ننتقل الى الآراء الاغريقية فنوجزها في الآتي :

كان أرسطوطاليس (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م) أشهر فلاسفة اليونان وكان مدرسا لاسكندر المقدوني وهو الذي أسس معهد الليسيوم ومدرسة الفلسفة المعروفة باسم Peripatetic School of Philosophy التي كان لها أثر عظيم في توجيه الفكر ، كان والده طبيبا مقدونيا ودرس على بلاتو ^{Plato} ساهم كثيرا في الناحية العلمية خصوصا في علم الأحياء . فوضع نظرية سلم الطبيعة Ladder of Nature ، كما وضع نظرية الوراثة وغيرها . وقارن بين تشريح الحيوانات الا أنه لم يشرح جسم الانسان . وقد أجاد في شرح أعضاء الحيوان وعز ذلك بالرسم السليم . وشرح معدة الحيوان المجتر . وأهم بحث له في علم الأجنة هو الخاص بتطور جنين كلب البحر ومقارنة ذلك بجنين الثدييات ، الأمر الذي أثار إعجاب أكبر علماء الأجنة المحدثين مثل يوهانز مولر (١٨٠٧ - ١٨٥٨) ميلادية) أما أبحاث (أرسطوطاليس) في النبات فجديرة بالاعجاب . اعتبر (أرسطوطاليس) القلب مركز الفهم على الرغم من أن مدرسة (بلاتو) اعتبرت المخ مركز العقل والحس .

النظرية المرضية لحالة (أوخدو)

وقالوا أيضا بوجود أشخاص مزاجهم صفراوى وهم صفر الوجوه أو السوداوى ، أو الكشيبي .

وقالوا أيضا بوجود أشخاص مزاجهم مالنخولى وهو المزاج السويدائى ، « داكنو لون الشعر » بطيئو الدورة الدموية .

ولم يعد لكل هذه الآراء قيمة الآن . فأسقطت كلها الا أن بعضها لا يزال موجودا فى جميع اللغات تقريبا .

فلا يزال نصف بعض الأشخاص بأنهم عصبيو المزاج لنشاط جهازهم العصبى وزيادة حسه . ونقول « هوائى المزاج » أى متقلب . وان فلانا « نارى الطبع » اذا كان حاد الطبع وشرسا . والفضل فى نصف هذه يرجع الى (روبرت بويل) (١٦٢٧ - ١٦٩١ م) وغيره ممن عاشوا فى القرن السابع عشر الميلادى .

وفيما يلى رسم للعناصر الأربعة (الأرض والهواء والماء والنار) بالاتحاد مع الأخلات الأربعة (الدم والبلغم والسوداء والصفراء) والصفات الأربع (البرودة والحرارة ، الجفاف والرطوبة) مأخوذا عن الأستاذ سنجى (من كتابه عن تاريخ الطب ص ٣٤) .

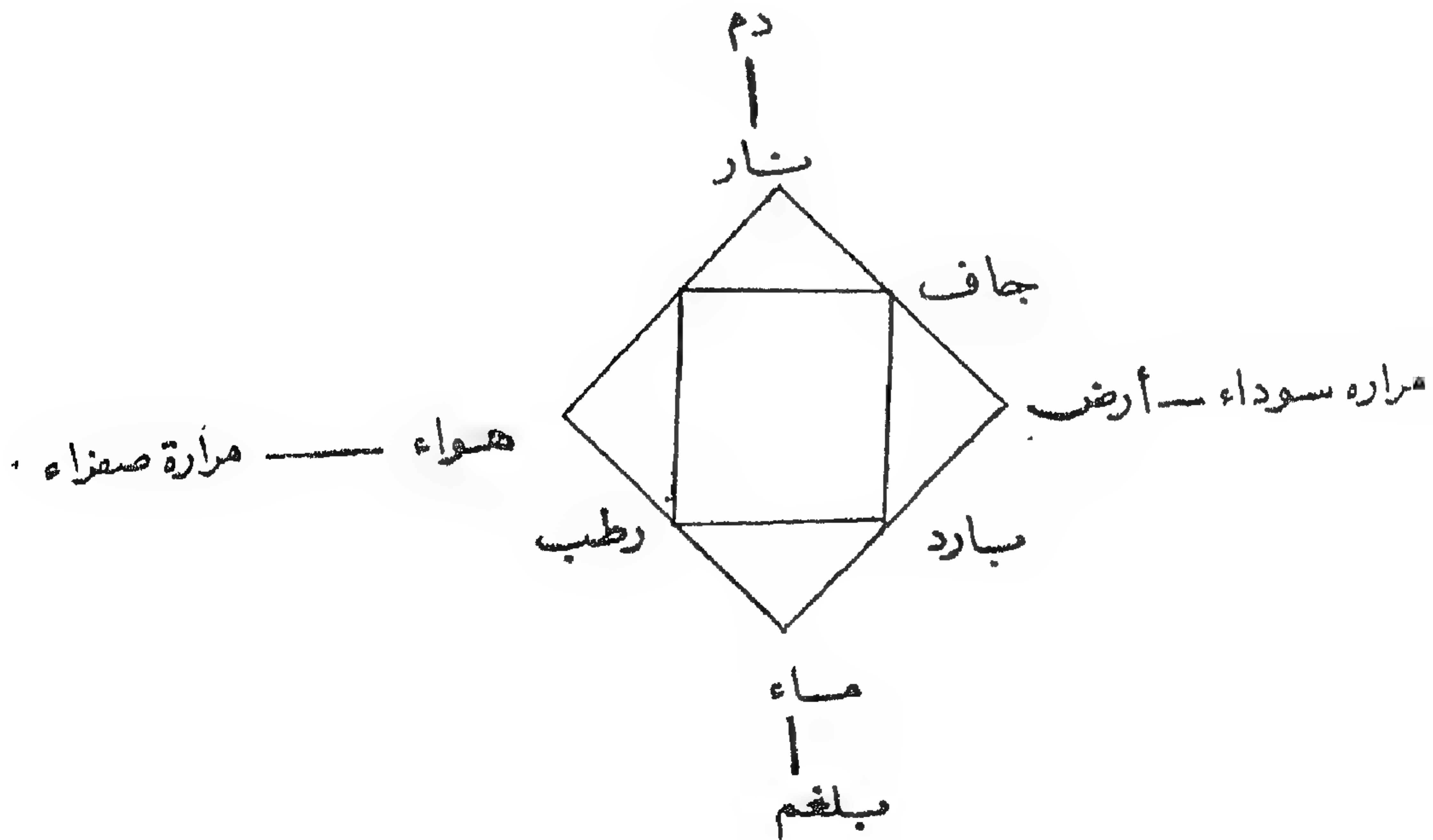
واعتمدت باثولوجيا الأخلات أن الصحة والمرضى هما نتيجة توازن وعدم توازن هذه الأجزاء .

بعد ذلك أتى (جالينوس) والعرب من بعده فزادوا هذه النظريات تعقيدا . فقال العرب ان السكر بارد من الدرجة الأولى وحار من الدرجة الثانية . وجاف من الدرجة الثانية ورطب من الأولى وهكذا .

واستنتجت بعد ذلك أمزجة عدة والمفصود بالمزاج هنا الغريزة أو الشهية أو المشرب أو الفطرة أو الخصلة أو الخلطة أو الطبع . وهو كما ترى لفظ أرسل ارسالاً بغير تقييد للدلالة على تغلب صفة أو صفات طبيعية على بعض صفات الفرد .

فقالوا ان هناك أشخاصا مزاجهم دموى . أصحابه متوردو الوجوه سريعو النبض أقوياء الشهوة .

وقالوا ان هناك أشخاصا بلغميى المزاج . أصحابه باردو الاحساس غير مكترئين . ويقال لهم أيضا ليمفاويو المزاج يمتازون ببياض اللون والشعر الفاتح اللون ، وارتخاء العضلات وضعف الارادة والشهوة .



الفصل السادس

التشريح وعلم وظائف الأعضاء

لم يكن في مقدورهم أن يميزوا بين الأوتار والأعصاب والأربطة . ولم تكن لديهم فكرة عن الخلايا التي يتكون منها جسم الانسان . ان (جاليليو جاليلي) لم يخترع المجهر الا عام ١٦٠٩ ميلادية . ولم ير (مارسيلو مالبيجي) خلايا الأجسام الا بعده بعدة سنين (١٦٢٨ - ١٦٩٤ ميلادية) .

سبب شرف تشريح جسم الحيوان الى جالينوس المولود عام ١٥٠ ميلادية بمدينة (برجاموم) . قسم هذا الطبيب العظام الى مفرطة وطويلة وشرح عظام الجمجمة . واعتبر الأسنان عظاما . وتعرف على ٢٤ فقرة من العمود الفقري . وقال انها تنتهي بعظمة العجز . ووصف الفقرات والأضلاع وعظمة القص والترقوة وعظام الأطراف . وقسم المفاصل الى نابنة ومتحركة . وتعرف على العضلات ومن عضلات العين والحنجرة واللسان . لم يكن موفقا في تشريحه للمخ والدورة الدموية . لكنه قال ان الأعصاب تبدأ من المخ . لذلك اعتسر جالينوس زعيم التشريح في العهد الاغريقي بمدينة الاسكندرية .

أما زعيم التشريح في العهد الحديث فهو (رودلف فيرشو) المولود في مقاطعة (بومرانيا) عام ١٨٢١ . فهو الذي ميز أنواع الخلايا . وتعرف على خراج الرئة . وميز فيه الخلايا الدموية

بدأ قدماء المصريين علم التشريح بداية طبية . بدؤه في أجسام الحيوانات التي قدموها للقرابين والتي قدسوها وحنطوها والتي أكلوها .

ان دراسة التشريح لا تتم الا بدراسة الأجنة . وهذه الأخيرة كانت مستحيلة في تلك العصور الغابرة .

نحن نقارن الآن جسم الانسان بالآلة البخارية . فكما تحتاج الآلة الى وقود تحوله الى قوة فان الانسان يحتاج الى غذاء لنفس الغرض . والقوة التي ينطلبها جسم الانسان على عدة أنواع . منها الميكانيكية التي نشاهدها في انقباض وانبساط العضلات . والكهربية التي نتبعها في الأعصاب . والكيميائية التي تتمثل في عملية الهضم . والحرارية التي نحس بها في دفئنا . كل هذه أنواع من القوة نتيجة احتراق الغذاء . وهو احتراق يشبه الى حد ما احتراق الفحم من حيث الاتحاد بغاز الاكسجين . ولولا الغذاء ما تكونت في الجسم قوة .

عرف المصريون ضرورة الغذاء . قالوا انه يدخل الجسم عن طريق الفم الى المعدة . فاذا لم يلائم الطعام هذه المعدة مرضت ومرض الجسم تبعها . وقالوا ان حرارة الجسم تشتد في بعض الأمراض فهم بذلك عرفوا أن الجسم لا يستفيد الا من الغذاء الصحي . وأن حرارة الجسم تتأثر بالمرض .

البيضاء والرئوييه والصديديه . وعرف على الخلايا الراكدة والمتحركة . كما نعرف على الخلايا السرطانية والأنسجة الطبية السليمة .

يتكون جسم الانسان من الهيكل العظمي والمجموعات العضلية والدموية والعصبية والليمفاوية والغدية والبولية وغيرها .

ان ما جاء بهذا الفصل لا يعنى أنه نهاية ما بلغه قدماء المصريين فى التشريح فقد نعر فى يوم من الأيام على معلومات جديدة .

هناك ألفاظ عامة تناولها التشريح هى :

١ - جسم الانسان : وسمى بالمصرية (خت) وهو لفظ يعنى أحيانا البطن . ويسمى الجسم أيضا (زت) .

٢ - اللحم واسمه بالمصرية (أوف) (جرابو - كتاب الطب . جزء ١ ص ١٩) .

٣ - عضو الجسم : اسمه بالمصرية (عت) (جرابو - كتاب الطب جزء ١ ص ١٨) .

٤ - عظمة : اسمها بالمصرية (قس) (قرطاس ايبرس وصفة ٦٣٦) . وقد يطلق اسم العظمة على الجزء الذى هى فيه (قرطاس ادوين سميث حالة ١ فقرة تفسيرية ج) .

٥ - المفصل : اسمه بالمصرية (راعى) (قرطاس ايبرس وصفة ٦٥٤) .

٦ - كلمة (مت) : شرح الأستاذ برستد معناها فى كتابه عن قرطاس (ادوين سميث) (ص ١٠٩ - ١١٠ - ١١١) فقال انها تعنى الأوعية الدموية كما تعنى العضلات والأوتار . وقد قارن قدماء المصريين أوتار العضلات المتوترة بالحبال (قرطاس ادوين سميث لوح ٣ سطر ٦ ، ٧) وميز المصريون بين العضلات المتوترة والمرتجة (قرطاس ايبرس وصفة ٦٩٤ ، ٧٦٦) . ووصفوا العقاقير لأحياء العضلات (قرطاس ايبرس لوح ٨١ سطر ١٧) وتنشيطها وتهديتها (قرطاس ايبرس لوح ١٠٨ سطر ٢) وتسكينها (قرطاس ايبرس لوح ٨٥ سطر ٢) .

فى القائمة التالية مراجع هذا الفصل مرفوه بالأرقام المسلسلة يرجع إليها أثناء الكلام بين قوسين . فمثلا عبارة (٢ ج ٤ ص ٢٠٣) اذا رجعنا فيها الى الجدول الثانى تعنى (كتاب الطب المصرى للأستاذ جرابو وزميليه . الجزء الرابع الصفحة ٢٠٣ مه) . على اعتبار أن ج = جزء ، ص = صفحة ، ل = لوح ، ف = فقرة ، و = وصفة ، ح = حالة ، س = سطر وهكذا .

1. Lefebvre, Gustave, supplement aux Annales du Service des Antiquites — No. 17, 1952.
2. Hermann Grapow et al : Grundriss der Medizin der Alten Agypter, I, Anatomie und Physiologie.
3. F. LL. Griffith : Hieratic Papyri from Kahun & Gurob, 1898.
4. J. H. Breasted : The Edwin Smith Surgical Papyrus.
5. Der Ebers Papyrus : Wreszinski 1913 trans. by B. Ebbell 1937.
6. The London Medical Papyrus, Wreszinski, 1912.
7. Papyrus Hearst, Wreszinski, 1918.
8. Berlin Medical Papyrus, Wreszinski, 1909.
9. Sethe : The Old Egypt. Pyr. Texts, T908-109-1303-1315.
10. Lacau : Text Religieux 27 (Rec. Trav. 30, 1908, 65).
11. A. Erman ; Zauerspruche fur Mutter & Kind (Papyrus Berlin 3027).
12. E Naville ; La Litanie du Soleil, 1875.
13. E. W. Budge ; The Book of the Dead 1898.
14. A. Gardiner ; Hieratic Papyri in the British Museum, 3rd series.
15. E'd du Papyrus Magique du Vatican.
16. E'd du Papyrus Magique du Turin

باسم عظمة الردف وهما منصلتان خلفا بعظمة العجز . وهذا الطوق يسمى أيضا بالحوض فقط .

ويتسبب التكوين العظمي للطرف العلوى تكوين الطرف السفلى . فكلاهما يتكون من جزء علوى فيه عظمة واحدة تسمى عظمة العضد فى الطرف العلوى وعظمة الساق فى الطرف السفلى . أما الساعد ففيه عظمتان هما عظمة الزند ، وعظمة الكعبرة . يقابلهما بالساق عظمة الساق والشظية .

هناك عدة عظام صغيرة تنكون منها راحة كى بد وكل كعب تلى ذلك العظام المشطية لليد وللقدم . تلى ذلك السلاميات للأصابع فى اليدين والقدمين .

وظيفة الهيكل العظمي

هناك ثلاث وظائف هى :

- ١ - الحماية
- ٢ - التدعيم
- ٣ - تكوين كريات الدم

والمفاصل بين العظام تساعد على حركة الأعضاء .

أما الجمجمة فتحوى المخ وهى صلبة وكفيله بحمايته الا اذا تعرضت لصدمات خارجية عنيفة . ويحمى الجمجمة أغلب أعضاء الحواس . والعينان غائرتان فى بجويفهما . كذلك عضوا السمع والنوازن محفوظان فى عظمة الصدغ . أما حاسة الشم ففي داخل الأنف . وأما حاسة الذوق ففي التجويف الحلقى . وتقوم عظام الجمجمة بأكبر قسط فى معالم الوجه .

أما العمود الفقرى فبحوى الحبل السوكى ويحميه . وهو أيضا دعامة الجسم . والحلقات العنقية تساعد على تحريك الجمجمة ، أما الحلقات الصدرية فهى وسيلة الاتصال خلفا بين أضلاع الجانبين . أما أسفل العمود الفقرى فهو واسطة الاتصال بين عظمى الحرقفة فيتكون بذلك الحوض الذى يحمل الجسم . والحلقات الأربع الأخيرة من العمود الفقرى تكون العصعص ، وهو البقية الباقية من ذيل سابق .

17. E'd des Inscription d'un socle de Statue ptolemaique per E't Drioton.

18. De Buck : Coffin Texts.

19. A. Gardiner : Chester Beatty Papyrus.

20. Worterbuch — Agypt. Spr.

21. Urkunden.

وصف عام للهيكل العظمي

يتكون الجسم الأدمى من (١) الجمجمة (٢) العمود الفقرى (٣) ملحقات العمود وهى الأضلاع والطوف الصدرى ويشمل الكنفين والطوق الحوضى والطرفين العلويين والطرفين السفليين .

وتتكون الجمجمة من عدة عظام ملتحمة مع بعضها . كلها ثابتة الا الفك السفلى . أما سلسلة الظهر (العمود الفقرى) فتتكون من ثلاث وثلاثين فقرة . الفقرة فوق الأخرى . قاعدة كل فقرة صلبة وعلى السطح الطهرى أو الخلفى لكل منها قوس عظمى . وفى التجويف الناجم بين القوس العظمى خلفا وجسم الفقرة أماما تتكون قناة بطول السلسلة الفقرية . فى هذه القناة يحتمى الحبل السوكى . وهو الذى يأخذ من المخ حتى يبلغ فقرات القطن . والأضلاع عددها اثنا عشر ضلعا بكل جانب . وهى مثبتة مفصليا بالفقرات الصدرية من الخلف أما من الأمام فسبعة الأضلاع العليا من كل جانب تتصل اتصالا مفصليا بعظمة القص . والأضلاع الثامن والناسع والعاشر من كل جانب تتصل خلفا بالفقرات الظهرية أما أماما فتتصل بواسطة غضاريف بالضلع السابع . فهى لذلك غير متصلة اتصالا مباشرا بعظمة القص . يبقى بعد ذلك الضلعان الحادى عشر والثانى عشر ، هما الضلعان الطافيان . سميّا كذلك لأنهما لا يتصلان أماما بعظمة القص بطريق مباشر أو غير مباشر .

ويتركب الطوق الصدرى من لوحتى الصدر خلفا (على كل جانب لوحة) من عظمتى الترقوة على جانبيه الصدر أماما .

أما الطوف الحوضى فيتكون من عظمتين كبيرتين . على كل جانب عظمة . تعرف كل منهما

وظيفة الهيكل العظمي

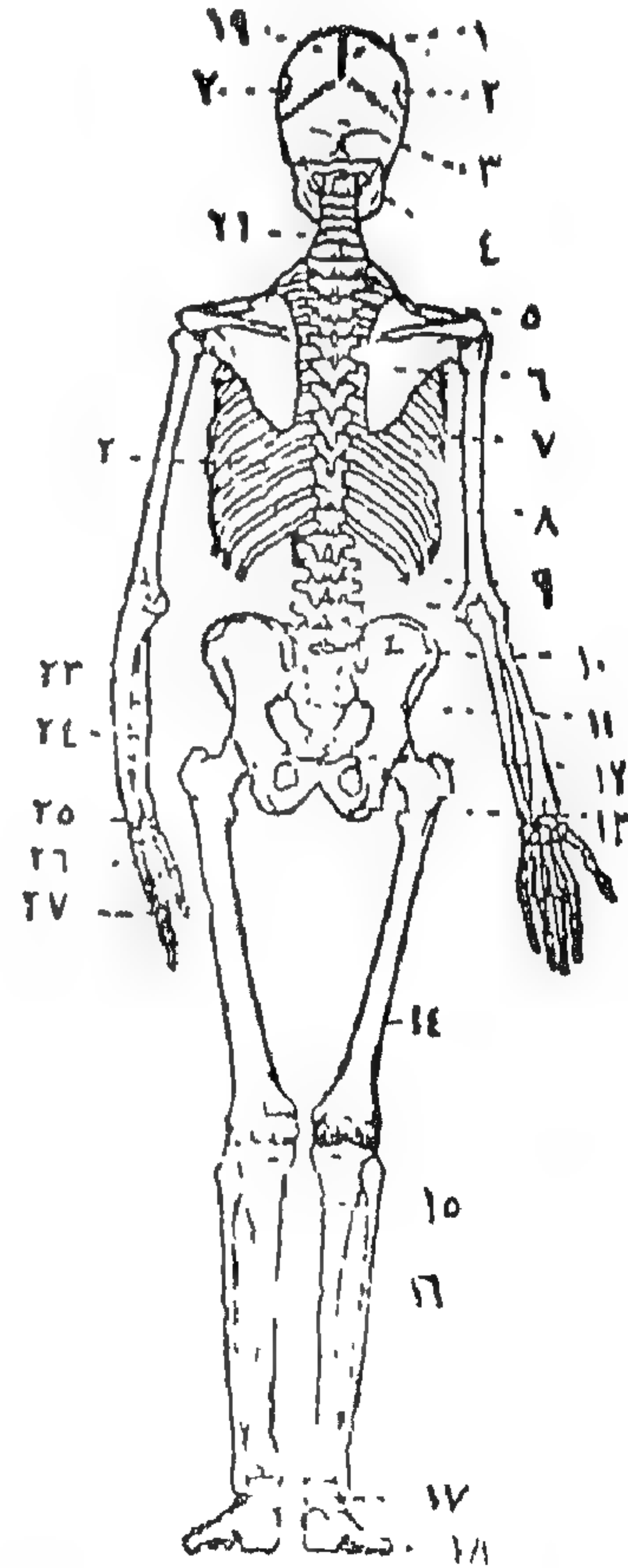
- ١ - العظم الجداري Parietal باقت Sm 4
بمعنى قشرة فقط .
- ٢ - العظم الصدغي Temporal جما Eb 5819
(ماع) 18 Lef.Sm p, V3
- ٣ - العظم المؤخوي Occipital (مكحا)
(Eb 856)
- ٤ - الفك السفلي Lower Jaw (أوجيت)
Sm 18
- ٥ - الترقوة clavicle (بيو) Sm 34
- ٦ - اللوح Scapula (مشعفت) Sm 35
- ٧ - العمود الفقري الظهرى Dorsal Vert.
(نس . ن . بسد) Lef 31
- ٨ - عظم العضد Humerus (جاب)
Sm 36 p. 355
- ٩ - العمود الفقري العجزى (نبجو)
Eb 292, 877
- ١٠ - الحرقفة Iunominate لم ترد
- ١١ - العجز Sacrum (نبجو)
Eb Ebers p. 134
- ١٢ - العصعص Coccyx لم ترد
- ١٣ - العظم الوركى Ischium لم يرد
- ١٤ - عظم الفخذ Femur (منت) Lef 54
- ١٥ - عظم القصبة Tibia سوت Lef 55
- ١٦ - عظم الشظية Fibula لم ترد
- ١٧ - عظم الكعبرة Talus لم ترد
- ١٨ - عظم الكعب Calcaneus لم ترد
- ١٩ - العظم الجداري Parietal لم يرد
الا فيما يخص الصدفة أو القشرة .
- ٢٠ - العظم الصدغي Temporal (جما)
Eb Sm 18
- ٢١ - العمود الفقري العنقى Cervical Vert
(نس . ن . نجبت) Lef 31
- ٢٢ - الأضلاع Ribs الضلع (سبر)
و (جن) Sm 42 وجرابو ص ٤٨ .

يتكون القفص الصدري من الفقرات الصدرية خلفا والأضلاع جانبا وعظمة العنق أماما .
والقفص يحوى القلب والرئتين ويحميها . وعظام القفص ذات أهمية قصوى فى التنفس .

أما الطوق الصدرى فأهم وظائفه تثبيت الطرفين العلويين فى الصدر . ويؤدى الطرفان العلويان وظائف : (١) القبض ، (٢) الموازن . (٣) الدفاع . ويعبر الابهام أهم اصبع فى البد .

وأما الطوق الحوضى فأهم وظائفه تثبيت الطرفين السفليين فيه ونوزيع ثقل الجسم عليهما .

الطرفان السفليان أقوى من الطرفين العلويين لزيادة العبء عليهما . وتنحمل عظام الفخذين والساقين هذا العبء ونوصله الى عظام القدمين . ويتكون العظم من املاح معدنية . وتحوى العظام الحية ٢٥٪ ماء . ومهمة نخاع العظام تكوين كريات الدم .



الهيكل العظمي للانسان من الخلف

أمثلة

- (أ) « اذا فحصت شخصا مصابا بجرح في رأسه واصل الى العظم لكنه غير غائر ، فيجب عليك أن تضع يدك عليه وأن نجسه . »
- (٤ ح ٢) « فاذا وجدت جمجمته سليمة غير منقوبة ؟ »
- (ب) « أما عن شرح جمجمته فانه يعنى فصل صدفة عن صدفة » (٤ ح ٤ فقرة تفسيرية أ) .
- (ج) « مصاب بجرح غائر في رأسه واصل الى العظم وشارخ لجمجمته . . أما بخصوص شرح جمجمته فانها تعنى فصل صدفة عن صدفة من جمجمته بينما الأجزاء لا تزال لاصقة بلحم رأسه ولا تخرج » - أى لا ينفصل (٤ ح ٤) .
- (د) « شخص مصاب بجرح غائر في رأسه واصل الى العظم وثاقب لجمجمته ويألم من توتر في عنقه » (٤ ح ٣) .
- (هـ) « أما بخصوص نهشم جمجمته فهي تعنى نهشما في جمجمته بحيث تغور عظام منطقة هذا النهشم في داخل جمجمته . ان رسالة ما له علاقة بجروحه نقول انها تعنى نفتت جمجمته الى أجزاء عديدة تغور في داخل جمجمته » (٤ ح ٥ فقرة تفسيرية أ) .
- (و) « أما عن صندوق رأسه (أو تجويف جمجمته) فيعنى وسط قبوة رأسه الملاصق لمخه وهو يسبه الصندوق » (٤ ح ٧ ف ح) .
- (ز) اذا وجدت تهشما في جمجمته من الننيات أو الأسارير (المقصود هنا تلافيف المخ) التي تتكون أعلى النحاس المصهور . ووجدت هناك شيئا ينبض ويرتجف تحت أصابعك (المقصود هنا المخ) مثل المكان الضعيف في قبوة رأس الرصبع قبل انسدادها (أى اليافوخ) . فاذا ما انسد اليافوخ امتنع النبض والارتجاج تحت أصابعك » (٤ ح ٦ فقرة الفحص) .
- (ح) « أما بخصوص ثقب تداريز جمجمته فانها تعنى ثقب الجزء الواقع بين صدفة وصدفة من جمجمته . ان هذه التداريز مكونة من جلد (أى مادة جلدية) » (٤ ح ٧ فقرة تفسيرية أ) .

- ٢٣ - عظمة الزند Ulna لم ترد
- ٢٤ - عظمة الكعبرة Radius لم ترد
- ٢٥ - رسغ اليد Wrist لم يرد
- ٢٦ - منسق اليد Carpals لم يرد
- ٢٧ - سلاميات اليد Sm p. 216 Phalahges

الرأس : اسمه بالمصرية (نب) (٩) وأيضا (زارا) (٣ ل ٢ ص ٢٦ ، ٤ ح ٤ س ١٣ ، ح ١١ س ١٦ ، ح ٣٠ س ١) . وقد يعنى (زارا) الجمجمة أيضا (٢ ج ١ ص ٢٤) وجاء الرأس (٨ و ١٦٣) ان ٢٢ وعاء دموي يذهب الى الرأس (٢ ح ١ ص ٢٤) .

الجمجمة : اسمها (زنت) (٤ ح ١ ف ج) و (٤ ح ٢ ، ح ٣) .

القشرة : أو الحرشفة اسمها (باقت) (٤ ح ٤ ف ١ ، ح ٧ ف ١ ، ح ٨ ف ١ أو ح ٩ بالعنوان و ف الفحص) و (٥ و ٤٧٦ ، ٧١٠) .

التدريز : اسمه بالمصرية (نباو) (٤ ح ٧) .

اليافوخ : اسمه بالمصرية (اهت) ، (نهذ) (٤ ح ٦ ، ٧) .

قمة الرأس : اسمها (أوبت) (٥ و ٧٧٦) وقال (١ ص ١١) انها تعنى فروة الرأس وترجمها (ابل بالناج) .

صندوق الجمجمة : الاسم المصرى (هنن تب) (٤ ح ٧) وتعنى أيضا اليافوخ الأكبر (٤ ص ١٦٩ ، ١ ص ١٢) .

عظمة الجبهة : اسمها (دهنت) (٥ و ٨٥٦) .

مؤخر الرأس : اسمه (مكحا) (٥ و ٨٥٦) .

الشعر : اسمه (شنى) (٨ ل ٢١ س ٥٤ ، ٥ ل ٤٧ س ٢٠) . والصفيرة (منسكت) (١ ف ١٠) وصف المصريون لأسارير الوجه الوصفات (٤ ل ٢٢ س ٩) ولتحسين الجلد (٥ و ٧١٤) وتجميله (٥ و ٧١٥) وملاسته (٥ و ٧١٦ ، ٧١٧) وإزالة النمش (٥ و ٧٢١) . وعالجوا سقوط الشعر (٥ ل ٩٩ س ١١) وقالوا ان الحمى تسبب العرق (٤ ح ٧) .

(ط) « اذا فحصت شخصا عنده جرح غائر برأسه واصل الى العظم وثاقب لتداريز جمجمته .
فجس جرحه ولو أنه يرتعش بساة » (٤ ح ٧) .
الخد : اسمه (مندت) (٤ ح ١٦) .

أمثلة

(أ) « وهناك وعاءان فيه الى جبهته » (الضمير عائد الى الشخص) (٥ و ٨٥٦ / G) .
(ب) « للصدغ - كرفس يصحح في ماء بارد ويضعه الانسان على صدغه فيشفى حالا » (٥ و ٣٦٣) .

(ج) « اذا فحصت مصابا عنده شرح في خده مصحوبا بتورم » (٤ ح ١٦) .

(د) « أما اذا كان حبل فكه السفلى منكسنا ، فان ذلك يعنى توتر جزء من أوتار فرع فك السفلى المنبت في عظمة الصدغ أى عند نهاية الفك . فلا تتبسر الحركة الى الأمام أو الخلف - (دليل تعرفهم لحركة الفك السفلى) فينعذر عايه فتح فمه نتيجة ألمه » (٤ ح ٧ ف ب) .

الفك السفلى : اسمه (عرت) (٤ ح ٧ ، ١٥ ، ٢٢ ج ١ ص ٤٢) .

وأیضا يقال له (أوجيت) (٤ ح ١٨) .

شعبة الفك السفلى : اسمها (امعت) (٤ ح ٧ ، ٢٢ ، ٢٥) . وجاء (٤ ح ٢٢) ان آخر الفك السفلى وهو الشعبة شبيهة بمخلب الطائر (امع) عندما يقبض على شيء . ولم يتعرف للآن على هذا الطائر (٤ ص ٢٩٤) .

وفي عهد الأسرة ١٨ سميت عظمتا الفكين العلوى والسفلى (حز) ؟ (راجس Gayet في معبد الأقصر ل ١٢ س ٨) . وذكر قدماء المصريين حالة (الكزاز) وهى عدم القدرة على نبح الفم .

الذقن : اسمه (انع) (٩ - ١٣٠٨) (٤ ح ٢٢) .

اللحية : اسمها (جبسوت) (١٨ ج ٣ - ٣٥ ج ٢) .

المنخ : اسمه (عم) (١٨ ج ٣ - ١ - ٩) وسميت محتويات الجمجمة (منخ ونخاع شوكى) - (أيس) (١١ ف) . وسمى المنخ أيضا (تبين) (١٣ ف) . ولو أن زابسل ترجمها نخاع العظام . ووردت عبارة « أحشاء الجمجمة » وتشمل المنخ طبعا (٤ ل ٢ س ١٨) .

ووردت عبارة بمعنى « نلافبف المنخ » فى حنالة النحاس المصهور (٤ ح ٦) . والتلافيف تفصلها أخاديد .

الأم الجافية : اسمها (نت نت) (٤ ح ٦) .

السائل المخى الشوكى : اسمه (نخ) (٤ ح ٦) .

أمثلة

« أما بخصوص تفتت جمجمته وكشف منخ جمجمته فان ذلك يعنى أن التفتت كبير فانسج الى داخل جمجمته الى السحايا الكاسية لمخه حتى تدفق سائله من داخل رأسه » (أى السائل المخى الشوكى) (٤ ح ٦ ف أ) .

الوجه : اسمه (حر) (٤ ح ٧) اهنم قدماء المصريين بإزالة أسارير الشيشوخة وبتجميل الوجه وملاسنه . الخ (٥ و ٧١٦ الى ٧٢١) .

الجبهة : اسمها (دهنت) (٥ ل ١٠٣ س ١٤) . يقال لها أيضا (حات حر) (٤ ح ٩) ويعنى هامة الوجه وهى النى يضع عليها الملك مصاغ الصل الملكى (١٢ ف) .

المحيا : اسمه (حنت) . ورد بالقبطية بمعنى الأنف . ويستعمل أحيانا ظرف مكان بمعنى أمام (١ ص ١٤) .

الصدغ : اسمه (ماع) (٥ ل ٥٨ س ١٩) ، (٢ ح ١ ص ٢٩) . وقد جمع قدماء المصريين بين إصابات العين والأذن بالصدغ (٥ و ٨٥٤ ل ٩٩ ص ٦ ، ٧) . وفيل للصدغ أيضا (جما) (٤ ح ١٨) وحدد مكانه بأن الواقع بين فتحتى

أمثلة

(أ) « وحالما تجد جبل فك المريض السفلى منكمنسا ، أى متوربا ، اصنع له كمادات ساخنة حتى يرتاح وينفتح فمه » (٤ ح ٦) .

(ب) « اذا فحصت شخصا عنده خلع بفكه السفلى ووجدت فمه مفتوحا ولا يمكنه قفله » (٤ ح ٢٥ ف الفحص) .

(ج) « أما بخصوص نهاية شعبة فرء (أى تفرع الفك السفلى) فالقصود بها نهاية فكه السفلى . وهذا الفرع نهايته فى صدعه ماما كمخلب الطائر (أ مع) لما يقبض على شىء » (٤ ح ٢٢) .

الاقليم الصدرى : اسمه (فبت) (٤ ح ٤٢ - ٤٤) حيث جاء « وثى فى أضلاع صدره » أى فى اقليم صدره (٤ ح ٤٢ ف الفحص) .

البدن : اسمه (حج) (٢ ج ١ ص ١٨ ، ٥٥) .

القفس الصدرى : لم يعثر عليه بالنصوص الفرعونية بصفة مؤكدة لكن هناك تعبير « أن فلبك بداخل صندوقه » (٢٠ - ٢ - ٤٩٢ - ٢) . وتعبر نان وهو « صندوق الجبة » (Lange ; Amenemope ٣ - ١٣) يجعلان الانسان يفكر فى أن كلمة الصندوق هذه انما تعنى القفس الصدرى . وقد تعنى الصدر (٤ ح ٣٩) .

الحلقة الفقرية : اسمها (ثس) (٤ ح ٣١ ص ٣٢٨) .

العمود الفقرى : اسمه (بقسو) (٢ ج ١ ص ٥٧) ، (١ ف ٣١) . وأيضا (بسد) (٤ ح ٨) . وهى كلمة كانت تعنى البروز الخلفى للفقرة . وتعنى أصلا الظهر (٤ ص ٤٢٦) . ويقال للعمود الفقرى أيضا (ايات) و (آت) (٥ و ٨٣٦) وذلك مع السمك (٢ ج ١ ص ٥٥ ، ٥٦) .

الفقرات العنقية : اسمها (ثس . ن . نحبث) وصفت بأنها مكونة من سبع فقرات

(٤ ح ٣١) . وورد ذكر لجرح هذه الفقرات (٤ ح ٢٩) ووثيها (٣١) وخلعها (٤ ح ٣١) ونقلها (٤ ح ٢٢) ونهشمها (٤ ح ٣٣) وورد ذكر الفقرة العنقية الوسطى - وهى الرابعة - (٤ ح ٣١) .

الفقرات الصدرية : اسمها (ثس . ن . ن . بسد) (١ ف ٣١) .

الجبل الشوكى : اسمه (ايماح) (١ ف ٣١) .

الوثى : اسمه (نروت) (٤ ح ٣٠ ص ٣٢١) .

الخلع : اسمه (انح) (٤ ح ٣١ ص ٣٢٣) .

العجز : اسمه (نبجو) (٥ و ٨٧٧ ، ٥ و ٢٩٢) .

عظمة القص : اسمها (قابت) (٤ ح ٣) وهى تحد القفص الصدرى من الأمام ، جزؤها العلوى اسمه (حنتسا) وهو اليدوى (٤ ح ٤٠) . وبرى (ابل) ان اسمه (شنبث) .
Acta Orienta, 15, 1937, 297.

الترقوة : اسمها (ببو) (٤ ح ٣٤ ف أ) .

اقليم العنق والصدر المجساور لعظمى الترقوة : اسمه بيت (٤ ص ٣٤٩) .

الضلع : اسمه (سبر) . وهى تعنى أحيانا مجموعة أضلاع . ويقال للضلع أيضا (حن) (٤ ح ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤) والأضلاع السبعة الأولى متصلة بعظمة القص اتصالا مباشرا . وقد وردت عبارة تعنى أضلاع عظمة القص شرحها الجراح بقوله « الأضلاع المثبتة بالقص » (٤ ح ٤٢ ص ٣٩٤) .

الاقليم الضلعى : اسمه (شوتى) (٨ ل ٤ س ٩ ، ٤ ح ٤٣) حيث جاء بالأخيرة عن الأضلاع المخلوعة « ان المصاب يتألم باستمرار من أورام على اقليمى أضلاعه » . وهناك اسم للاقليم الضلعى هو (زرو) لم يستعمل فى النصوص الطبية (١ ف ٢٧ ، ١٤ - ٧ - ٤ - ٤) . وفى قرطاس تورين ورد ذكر الاقليم الضلعى الايسر .

(د) « يجب أن نقول ان عنده جرحا في صدره واصلا الى العظم وناقبا ليد قصه » (٤ ح ١ ف التسخيص) .

(هـ) خلع في المفاصل بين الفص والأضلاع . . « أما بخصوص خلع أضلاع صدره فهي تعنى راحة رؤوس أضلاع صدره المنبثة في القص » (٤ ح ٤٣ ف تفسيرية أ) .

(و) نعلمان حاصلة بكسر في عظمة ترقوته . . وأيضا « يجب أن نجعله منبطحا على ظهره وبين لوحني كفيه لفافة » ثم توسع بين كتفيه لنشد خارجا بذلك عظمة ترقوته حتى يقع الجزء المكسور في مكانه الطبيعي » (٤ ح ٣٥) .

(ز) « اذا فحصت شخصا عنده خلع في عظمتي ترقوته . ووجدت كتفيه معلوبتين ورأسى عظمتي ترقونيه مقلوبين نحو وجهه » (٤ ح ٣٤) .

الكتف : اسمها (رمن) (٩ - ١٣٠٩ أ) . ويقال لها أيضا (فميج) (٥ ل ١٠١ س ١٤) . ويقال لاقليم الكتف (حث) (٥ ل ١١٠ س ٢) ، (٤ ح ٤٧) .

العضد : اسمها (رمن) أيضا (١٤ - ١٧٢ - ٢٣) .

العضد مع الساعده : يسمى (جاب) (٥ ل ١٠٣ س ١١ ، ٤ ح ٣٥) . واسعمل هذا اللفظ بمعنى عظمة العضد Humerus (٤ ح ٣٦ ص ٣٥٥) .

المرفق : لم يعرف اسمها بالمصرية . وان كانت معروفة بالبطية بعبارة « مفصل الذراع » .

اليده : اسمها (زرت) (٩ - ٥٨ - ٢ ب) . **الساعده :** اسمها (عا) (٤ ح ٤٧) و (مح) (٩ - ٤٤٩ ب) .

ظهر اليده : اسمه (سا . ن . زرت) (٤ ح ٢٠ ، ٢٠ ج ١ ص ٥٢) .

راحة اليده : اسمها (حري . اب . ن . زرت) (٤ ح ٨) . استعملت اليده في قياس

عظمة اللوح : اسمها (مشعقت) قربها برسند الى (مشعقت) (٤ ح ٣٥) حيث جاء « اجعله ينبطح على ظهره مع (وسادة) بين لوحني كتفيه » وذلك في حالة كسر الترقوة .

ووردت في (٤ ح ٨) عبارة « نفع شعبة الكتف » وهو الجزء الذي يشمل الأخرم والننو الغرابي سماه الجراح شوكة الكتف (٤ ص ٢١٥) مستعملا في ذلك كلمة (أمعت) (٤ ح ٢٢) لما شبه شعبة الفك السفلي بمخلب الطائر .

الكتف : اسمها (حث) (٥ و ٨٧٧ ، ٤ ح ٤٧) .

امثلة

(١) جاءت بفراطس ايبرس الوصفة رقم ٢٩٥ نفيد نعرف المصريين على (١) مجموعى عضلات العنق الخلفية (٢) اتصال هذه العضلات بالفقرات العميقة (٣) عارض توتر هذه العضلات (٤) عارض عدم قدرة المريض على ثني عنقه الى الأمام فيما يلي : « اذا فحصت شخصا مصابا بعنقه (روماتيزم) وهو يتألم من عضوى (أى عضلتى) عنقه . ويتألم من رأسه . وحلقات فم الفمقية متوترة . ويحس بنغل في قعاه ولا يمكنه أن يننيه لينظر الى بطنه من الأمام » .

وجاء في (ايبرس) - وصفة ٨٥٦ - ان هناك وعاءين في عنق الانسان . فاذا مرض عنقه أو ضعف بصره فقل عندئذ ان أوعية عنقه قد أصابها المرض .

(ب) « اذا فحصت شخصا عنده خلع في فقرة عنقه ووجدته فاقدًا لوعيه من ناحية ذراعيه ورجليه بسبب ذلك (أى مشلولاً) . وكان قضيبه منتعظا بسبب ذلك وبوله يقطر دون ارادته . » (٤ ح ٣١ ف الفحص) .

(ج) خلع بالمفاصل بين القص والأضلاع . « اذا فحصت شخصا عنده خلع بأضلاع صدره ووجدت أضلاع صدره بارزة ورؤوسها حمراء وهو يتألم باستمرار من أورام بجانبه » - أى اقلبى أضلاعه (٤ ح ٤٣) .

على الفخذ (١٦ ف ٣٠) كذلك سُميت (أوعرت) ثم أطلق هذا الاسم على اقليم الفخذ أيضا (١ ف ٦٠) .

الساق : اسمها (رد) (٥ ل ٧٧ س ١٥ ، ل ٧٨ س ٢) ، (٨ ل ١٠ س ٧ ، ل ١١ س ١) .
عظمة القصبة : اسمها (سوت) (١ ف ٥٥ ، ص ٦٧) . ويطلق هذا الاسم على القدم أيضا (١ ف ٥٥) .

عظمتا الساق : (عظمة الساق والشرطية) ويقال لهما (سزح) (٥ و ١٢٨ ل ٣٠ س ١) .
يرجمها (ابل) بمقدم الساق (١ ف ٥٦) .
السطح الأمامي للساق : اسمه (حمت سزح) (٥ و ١٢٨) .

السطح الخلفي للساق : اسمه (ستوى) (١ ف ٥٧) .

الركبة : اسمها (باد) (٥ و ٦١٢ ل ٧٧ س ١٦) . وردت باسم (سست) (٥ و ٥٦٢ ل ٧٣ س ٧) .

أخمص القدم : اسمه (ثبت) (٩-٦٧-٢٠ ل ١١ ف ٥٨) .

أصبع القدم : اسمه (ساح) (٥ و ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ل ٧٨ س ٤ ، ٦ ، ١٠ الخ) .

الظفر : اسمه (عنت) (٥ و ٦١٨ ل ١٨ س ١٠) (٧ ل ١٢ س ٦) .

الكعب : اسمه (نبس) (١ ف ٥٨) .

أمثلة

(أ) فى حالة شلل بالطرف السفلى (٤ ح ٨) « أما بخصوص دلفه بأخمص قدمه فان الجراح يعنى بذلك أن المريض يمشى وهو يجز أخمص قدمه . لذلك كان المشى عنده ليس هينسا . حيث ان الأخمص ضعيف ومقلوب وأطراف أصابعه منتبجة نحو كلوة أخمصه . لذلك نجد أصابع القدم تتعثر فى الأرض وقت المشى عندئذ يقول الجراح : « ان المريض يدلف بقدمه » .

(ب) ورد (٥ و ٨٥٦) « وهناك وعاءان لعظمة الفخذ (وترجمت أيضا بالفخذ) . فادا

الحرارة (٤ ح ٤٥) فيما يلى : « اذا فحصت انسانا مصابا بأورام بارزة على صدره . ووجدت هذه الأورام منتسرة . واذا وضعت يدك على صدره وعلى هذه الأورام ووجدتها باردة جدا ولبست هناك حمى على الاطلاق اذا لمست يدك » .
الاصبع : اسمه (زبع) . استعمل أيضا بمعنى ابهام (٤ ح ١ ، ٤ و ٥) .

القبضة : اسمها (خفع) (٩ - ٧٣١ ب ، ١٢٤٨ ب) .

الظفر : اسمه (عنت) (٤ ح ٨) . وقد يطلق على الابهام (٩ - ٤٢٤) .

الاصبع الصغير : اسمه (زبع شرر) (٩ - ٤٧٥ ، ٢ ج ١ ص ٥٤) .

الاصبع الوسطى : اسمه (زيع أور) .

أمثلة

(أ) « اذا فحصت شخصا عنده كسر فى ذراعه ووجدت ذراعه مندلية بعيا عن زميلتها » (٤ ح ٣٦) . عنوان هذه الحالة « كسر فى عظمة العضد » .

(ب) « اذا فحصت شخصا مصابا بوثى فى فمرة بعينه فيجب أن نقول له انظر الى كفئك والى صدرك » (٤ ح ٣٠) .

(ج) جاء فى وصفة لازالة الشيب « سائل دموى من عمود فقرى الغراب يضاف الى لادن حقيقى ويدهن به » (٥ و ٤٥٧) .

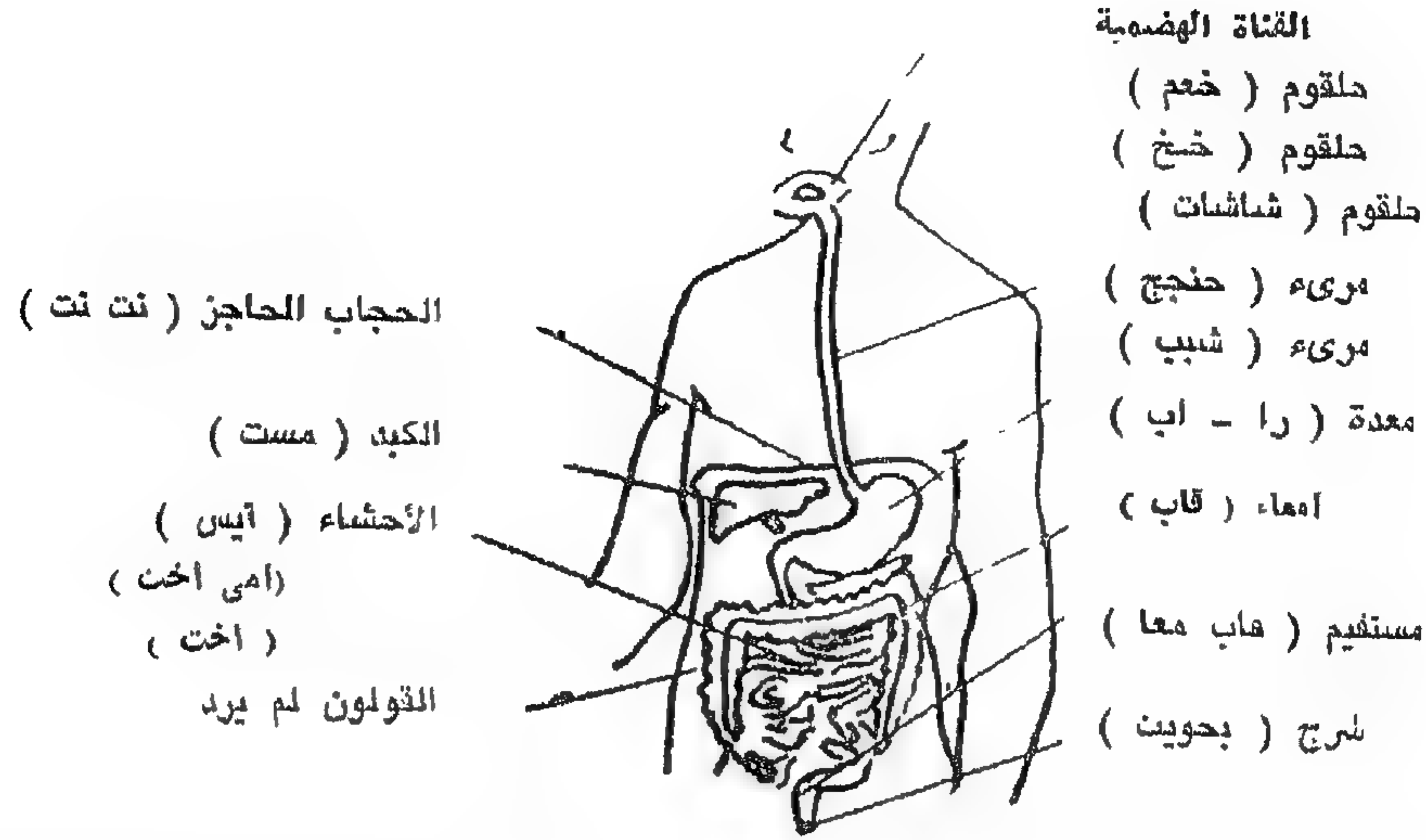
(د) « اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر فى كنفه ولحمه مطروح خلفا وجوانبه متباعدة وهو يتألم من تورم فى لوحة كنفه فيجب عليك أن نجس جرحه » (٤ ح ٤٧) .

(هـ) جاء تسبيه فى فقرة التشخيص (٤ ح ٨) « كالشخص الذى يسقط وأظافره فى وسط راحة يده » .

(و) « اذا وجدت اصبع يد أو اصبع قدم فيه سائل (صديد) متكون داخله ورائحته كريهة ويخرج منه دود الخ » (٧ و ١٧٤) .

عظمة الفخذ : اسمها بالمصرية (منت) (٥ ل ١٠٣ س ٦) . وهو لفظ يطلق أيضا

وظيفة الهيكل العظمي



بطؤت حركة الأمعاء تأخر فيها الغذاء وامتنص
أكثر مائه فينشأ الامساك . والآن نستعرض
ما عرفه قدماء المصريين عن المجموع الهضمي :
الأحشاء : بالبطن أو الصدر أو الجمجمة
اسمها (آيس) (١ ف ١١ ، ٣٥) . وأيضا
(أمي اخت) (٢ ج ١ ص ٨٠) .
تجوييف الفم : قيل انه (حنجج) (١١ -
١ - ١١) (١ ف ٢٠) . قال جرابو (٢ ج ١
ص ٤٩) انه المريء .

الفم : اسمه (رو) (٤ ح ٧) .
اللغاب : اسمه (موييت رو) (٥ ل ٩٩
س ١٧) و (أيش) (٤ ح ٧) .
الأسنان : اسمها (ابحو) (١ ف ٢٠) وأيضا
(ثست) (١٥ - ٥) وأيضا (نحزوت)
(٤ ح ٧) وقد تعنى الطواحن (١٤ - ٥ - ١٢٦) .
جذر السن : اسمه (واب) (٣ - ٧ - ٣٧ ،
٣٨) .

اللثة : قد تكون المقصودة بلفظ (جعو)
(٥ ل ٧٢ س ١٥ ، ل ٨٩ س ٩) .
اللسان : اسمه (نس) (٩ - ٣٠٦ أ) ،
الشفة العليا والشفة السفلى (١ ف ٢٠ ، ٢ ج ١
ص ٤٠) .

اللسان : اسمه (نس) (٩ - ٣٠٦ أ) .
المعدة : اسمها (را - اب) (٥ ل ٣٦ س ٤)
ويعنى المعدة كلها . ويطلق أحيانا على الرحم
(٤ ص ٤٨٧) وقد جاء في المعدة اذا أصيبت
بسدة فان الغذاء بداخلها لا يتركها فتصبح مثل

مرض بفخذه أو تألم بمقدمه فعل بشأنه ان
الوعاء شريوي Superficial Veinous Plexus
في فخذه أدركه المرض » .

(ج) ورد (٥ و ٦٠٨) علاج لتلين الركبة:
حنالة النبيذ ١ فاكهة بسلة ١ ملح يحوى ١ دهن
ثور ١ نخاع ثور ١ لحم ثور ١ طحال ثور ١ حنالة
بيرة عذبة ١ عسل ١ (عفا) ١ آس ١ ؟ تمزج
معا . ويضمده به » .

الجهاز الهضمي

يدخل الغذاء الفم فيبلعه الانسان ويمر
بالزور ثم بالمريء فالمعدة فالأمعاء الدقيقة . وفي
المعدة والأمعاء يهضم الغذاء فتتحلل أجزاؤه .
ثم يمر في الأمعاء الغلاظ فالمستقيم ليخرج من
الشرج .

والفم مسطن يغشاه مخاطي رطب بفضن
اللغاب الذى تفرزه الغدد اللعابية فيه .

وتعداد الأسنان ٣٢ . وهى عظمية التركيب .
بعضها مهيا للقطع ويسمى القواطع . وبعضها
للمضغ وتسمى الطواحن وبعضها للنهش وتسمى
الأنياب . والأسنان تمضغ الطعام وتهيئه للبلع
والهضم .

واللسان عامل هام فى المضغ والبلع .

والجهاز الهضمي أنبوبة طويلة . كل جزء منها
مخصص لعملية .

هناك تغير فى حركة الأمعاء يسبب أعراضا
هى : (١) اذا أسرع حركة الأمعاء من الغذاء
بسرعة وتبرز الشخص سائلا نصف مهضوم -
ويقال للحالة (اسهال) أو (دوسنتاريا) (١) اذا

الجهاز الهضمي - الجهاز التنفسي

١٦٤١

اعتبر اللسان عضو الكلام الرئيسي • ولم يرد ذكر اللسان كعضو للتذوق • لكن هناك فعل (دب) بمعنى ذاق ولفظ (دب) بمعنى التذوق (٢ ج ١ ص ٤١) •

أمثلة

(أ) جاء في حالة ضعف هضم (٥ و ١٨٩) ذكر لأعراض المرض « امساك • غازات معدية • كركرة » هكذا •• إذا فحصت انسانا مريضا بفم معدته • وكل أعضائه ثقيلة من دخول الضعف • وضع يدك على فم معدته • فإذا وجدت فم معدته يطبل (أى منتفخا) وأنه يروح ويعجى تحت أصابعك • فقل عن الحالة انها تلبك معدى منعه من تعاطي الطعام • وعندئذ اجعله يفرغ أمعاءه •

(ب) جاء (٥ و ١٩٤) « فإذا وجدت الألم قد ترك ذراعه وتخلص منه • فقل ان المرض سرب الى الأمعاء الحقيقية فى منطقة الشرج • »

(د) وجاء (١٩ و ٩ ل ٥ س ٧ - ٨) « علاج لسقوط الشرج حتى تشفى ذراعاه • ويزول عنه الألم • عندئذ قل ان المرض تسرب الى الشرج والمستقيم • ولا أكرر الدواء مطلقا • »

(د) وجاء (١٩ و ٩ ل ٥ س ٧ - ٨) « علاج لسقوط الشرج » (والمقصود هنا المستقيم) : « دقبق فول • لبلا • ملح بحر • زيت • حنالة عسل • امزجها معا • ضعها على الشرج لمدة ٤ أيام • »

الجهاز التنفسي

ان استنشاق الأكسجين واخراج ثانى أكسيد الكربون من الجسم من ضرورات الحياة • وعملية النفس هذه عملية مزدوجة تتكون من شهيق وزفير وهو ما يسمى بالتنفس الخارجى • أما التنفس الداخلى فهو وصول غاز الأكسجين عن طريق الدم الى الأعضاء وتفاعله مع الأنسجة وخروج ثانى أكسيد الكربون نتيجة لذلك عن طريق الدم والرئتين •

يدخل الهواء الرئتين أثناء الشهيق الى أن يصل الى الحويصلات الرئوية وفيها يذوب الأكسجين فى الدم •

قربة جلدية داخلها زيت والطبيب يحس ذلك بأصابعه (٥ و ١٩٩) ويقال ان كلمة (هن) التى تعنى العلبة تطلق أحيانا على المعدة •

الحلق أو البلعوم : اسمه (خن) (٩ - ١٢١٣ هـ) وسمى فى العهد الاغريقى (مرت) (٢٠ - ٢ - ١٠٧ - ٧) •

المرىء : الجزء العلوى منه اسمه (شائبات) (٤ ح ٣٤) • والمرىء اسمه أيضا (حنجج) (٢ ج ١ ص ٤٩) وأيضاً (شبيب) (٤ ح ٢٨) •

وجاء فى (٥ و ٨٥٩) « اذا فحصت غددا كبيرة فى زور انسان نتيجة نزلة مرارية ؟ » - والمقصود هنا أعلى المرىء •

الحجاب الحاجز : اسمه (نت نت) 1937-15-304 Acta Orienta,

الأمعاء : اسمها (مختو) ، (أمخت) (١ ف ٤١) - القسم الأخير فيها • والنصوص الطبية تستعمل كلمة (قاب) (٥ و ٢٠٤) •

المستقيم : اسمه (قاب معا) (٥ و ١٩١) •

فتحة الشرج : اسمها (بحويت) (٥ و ١٣٢ ، ١٦٣) وأيضاً (عرت) (٩ - ١٣٤٩ أ) • وردت عبارة « أنا أتبرز من فتحة شرجى » (٤ ص ١٨٧) •

فحص المصريون البراز (٥ و ٢٠٧) ٥ ل ٤٢ س ١٢) فجاء « أعط المريض مسهلا واصح مبكرا يوميا لتفحص برازه » وجاء (٥ و ١٩٦) ان تمدد المعدة يحصل من دخول الطعام المخاطى فيها (ل ٤٠ س ٢) •

وجاء أن الجوع فى المعدة والعطش فى الشفتين (٢ ج ١ ص ٤٠) •

وجاء أن التعبير يتجمع على اللسان ويبقى على الشفتين (٢ ج ١ ص ٤٠) ويفهم منه أن اللسان والشفنتين هما عضوا الكلام • وجاء أن الكلمات نخرج على الشفتين (٢ ج ١ ص ١) (٢١ - ٩٧١) وعبروا عن البلع بلفظ (عم) (٢ ج ١ ص ٤١) • « وان اللسان يكرر ما يتخيله قلبك » (٢ ج ١ ص ٤١) وهكذا

الشعب الصدرية : جاء في (٤ ص ٣٤٩) لفظ (مت) بمعنى الشعب الهوائية الصدرية وذلك في العبارة التالية : « أما بخصوص خلع عظمي نرفوته فان ذلك يعنى زحزة رأسى عظمتي نرفوته المنصبتين بأعلى عظمة صدره والموصلتين الى زوره (حت) الذى يكسوه لحم مقدم صدره (ببيت) أى اللحم . وهناك وعاءان تحنه واحد على يمين وواحد على شمال صدره واصلان الى رئتيه » وهو تعبير يدل على اهتمام الجراح بأنسجة الجسم أسفل موضع الحلع وعلاقتها بالتشريح السطحي . ويظن أن هذين الوعاءين هما شعبا القصبة الهوائية (٤ - ص ٣٤٩) .

وفي الخط الهيروغليفي رسم يمثل الرئتين والشعبين والعصبة الهوائية (٢ ج ٤ ص ٧٨) . وجاء في (Zeitsch ; B.D.) سنة ١٩٠٥ ص ٨٠ عن Borchardt أن المصرى القديم ميز بين لون الثاب والرئتين في رسم للقلب وللرئتين مع جزء من القصبة الهوائية وذلك في رسم لعربان على إحدى البرديات . فقد لون القلب أحمر داكنا ولونت الرئتان أحمر فاتحا . أما العصبة الهوائية فلونت أصفر فاقع لونها . وذلك هي الألوان الطبيعية لهذه الأعضاء .

أما عن وظيفة الرئتين فقد جاء بقراطس ابيرس (ل ٩٩ ص ١٣) أن النفس أى الهواء يدخل الأنف ثم يصل الى القلب والرئة . وهذان ويوصلانه الى البطن وصفه ٨٥٥ / ٤ وهو قول سلبم . وجاء في (٤ ح ٣٤) « أن هناك وعاءين تحت رأسى الترقونين وعاء على اليمين وعاء على اليسار للحلقوم واصلان (الرئتين) على النحو الوارد أعلاه » .

— أمثلة —

(أ) « اذا فحصت شخصا عنده كسر فى عمود أنفه . وعنده تشوه بأنفه وانخساف فيه ستما الورم الذى عليه يأخذ فى البروز . وهو ينزف دما من طاقتي أنفه ٠٠٠ » (٤ ح ١١) .

(ب) « هناك أربعة أوعية فى خيشوميه : اثنان يعطيان المخاط واثنان يعطيان (يوصلان) الدم ٠٠ (٥ و ٨٥٤) أما بخصوص النفس .

الأنف : اسمها (فنز) (٤ ح ١١) ، (شرت) (٨٥٦ و ٨٥٥) ، (٤ ح ١١ - ١٤) . ووردت فى (٧٦٣ ، ٧٦١ و ٧٦٠) وصفنان لزناخة الأنف ولرشيح الأنف ؟ (٧٦٢ و ٧٦٠ ، ٤١٨) .

فتحنا الأنف : اسمها (شرتى) (٤ ص ٢٤١) . ويظهر أن (فنز) تعنى الأنف الخارجى الذى يشمل عظمة الأنف (٤ ص ٢٤١) .

جناحا الأنف : Alae nasi اسمها (جبت . ن . شريت) (١ ف ١٦) .

تجويفا الأنف : اسمها على الأرجح (مسدتى) . وقد يعنى الحرة السهلة على الأقل من هذين التحويفين (٨٥٤ و ٨٥٠ - ل ٩٩ ص ٥ - ٦) .

مخاط الأنف : جاء فى (٥ و ٨٥٤) « هناك أربعة أوعية فى أنفه اثنان يفرزان المخاط واثنان يعطيان الدم » .

غضروف الأنف : اسمها (أون . ن . فنز) (٤ ص ٢٤٢) .

عظمة الأنف : اسمها (شنيت . نت . فنز) (٤ ح ١٢) وقد تعنى التجويف الجبهى (٤ ص ٢٤٨) .

جذور الأنف : اسمها (تبت . حرى . ن . فنز) (١٣ ص ٨ - ١ - ٦) .

الحلقوم : اسمها (حت) (١ ف ١٢) ، (٤ ح ٣٤) وأيضا (خخ) (٩ - ١٢١٣ ج) ، (مرت) (٢٠ - ٢ - ١٠٧ - ٧) .

الحنجرة : قد يكون اسمها (عش عش) (١٤ - ٧ - ٣ ، ٤) أو (ببيت) (٢٠ - ١ - ٤٥٥) (١ ف ٢٢) .

القصبة : اسمها (شيب) ابل فى (Acta Orienta ١٥ - ١٩٣٧ - ١٩٩) . أما برسند فترجمها الحلقوم (٤ ح ٢٨) .

الحجاب الحاجز : اسمها (نت نت) (١ ف ٢٩) .

الرئة : اسمها (سما) (٤ ح ٣٤) ، (١٨٥٥ ، ٨٥٥ ، ٨٨٥ د) . وأيضا (اوفا) (٢ ج ١ ص ٧٨) (١ ف ٣٢) .

الجهاز التنفسي - الجهاز الدموي

٥ - تتفتت الكريات الحمراء في شيخوختها بالكبد والطحال .

٦ - تعداد كريات الدم البيضاء في الحالة الطبيعية في كل ملليمتر مكعب يتراوح بين ٥٠٠٠ ، ٩٠٠٠ وهي على عدة أنواع .

٧ - تتكون الكريات البيضاء . عادة في نخاع الأحمر والغدة الليمفاوية .

٨ - لكل كرية بيضاء مكان في الجسم تتكون فيه .

٩ - عمر الكرية البيضاء يقرب من عمر الكرية الحمراء .

١٠ - البلازما (السائل الدموي) يعادل ٥٥٪ من الدم .

١١ - يحمل البلازما الغذاء الى الأنسجة كما يحمل الخمائر اللازمة .

١٢ - النجاط من خصائص بلازما الدم .

١٣ - هناك أربع فصائل دموية يرمز لها بالأحرف Ab, Ba, AB, O يستعان بها في نقل الدماء وفي الطب الشرعي لتعرف البنية .

١٤ - هناك عامل خاص يسمى Rh. في البلازما له علاقة بموت الأجنة .

١٥ - هناك نوعان من الأوعية الدموية :

(أ) الأوردة وهي التي تنقل الدم الى القلب .

(ب) الشرايين وهي التي تنقل الدم من القلب الى الأنسجة . يقال ان قدماء المصريين عرفوا الفرق بين هذين النوعين من الأوعية .

١٦ - هناك نوع من الأوعية يقال له الأوعية الليمفاوية دقيقة الحجم جدا يتجمع عدد كبير منها ليصب في غدة ليمفاوية ثم تتجمع الأوعية النهائية في وعاء ليمفاوي كبير في الظهر ليصب سائله الليمفاوي في الدم الوريدي قبل دخوله القلب .

الذي يدخل الأنف (الشهيقي) فانه يدخل الى القلب والى الرئة . وهذان يوصلانه الى كل الجسم . . . »

هذه العبارة الأخيرة صحيحة الى درجة بعيدة . والنفس يدخل الأنف . ثم الرئة ثم يذوب غاز الأكسجين الذي فيه في الدم . فينتقل من الرئة الى القلب لتوزيعه على سائر أجزاء الجسم .

(ج) « غيره لعلاج منطقة العنق وطرود جميع الأمراض من البطن وعلاج الرئة (٥ و ١٨٥) .

(د) « اذا فحصت شخصا عنده جرح في نفسه نافذ الى داخل فمه ، فافحص جرحه حتى عمود أنفه . ضم هذا الجرح بالخياطة (٤ ح ٢٦) .

الجهاز الدموي

الدم - عرف المصريون الدم بأنه سائل أحمر يجلط من نفسه بعد مدة ، ولم يتعرفوا على كريات الحمراء ولا البيضاء ولا صفيحاته Platelets .

القلب - عرفوه . ولم يرد فيصوصهم الطبية ما يفيد معرفتهم على دوره الدم كما نفهمها نحن من دورة في الرئة ودورة في سائر الجسم . ولم يرد ما يفيد معرفتهم صمامات القلب ولا سير الدم في القلب . كما أنه لم يرد ما يفيد معرفتهم للأوعية الدموية الشعرية واتصال الأوعية الشعرية الشريانية مع الوريدية المعروف بالنفيم .

طرائف عن الدورة الدموية نطهر الصعاب التي اعترض أجدادنا في بحثهم لهذا الجهاز :

١ - تعداد الكريات الدموية الحمراء حوالي ٥ ملايين كرية في الملليمتر المربع . اذا صدف من هذه الكريات ٣٢٠٠ كرية بلغ طول الصف ٢ ١/٢ سم .

٢ - حصاب الهيموجلوبين في الدم - هام لأنه يذيب الأكسجين في دم الرئتين وينقله الى الأنسجة .

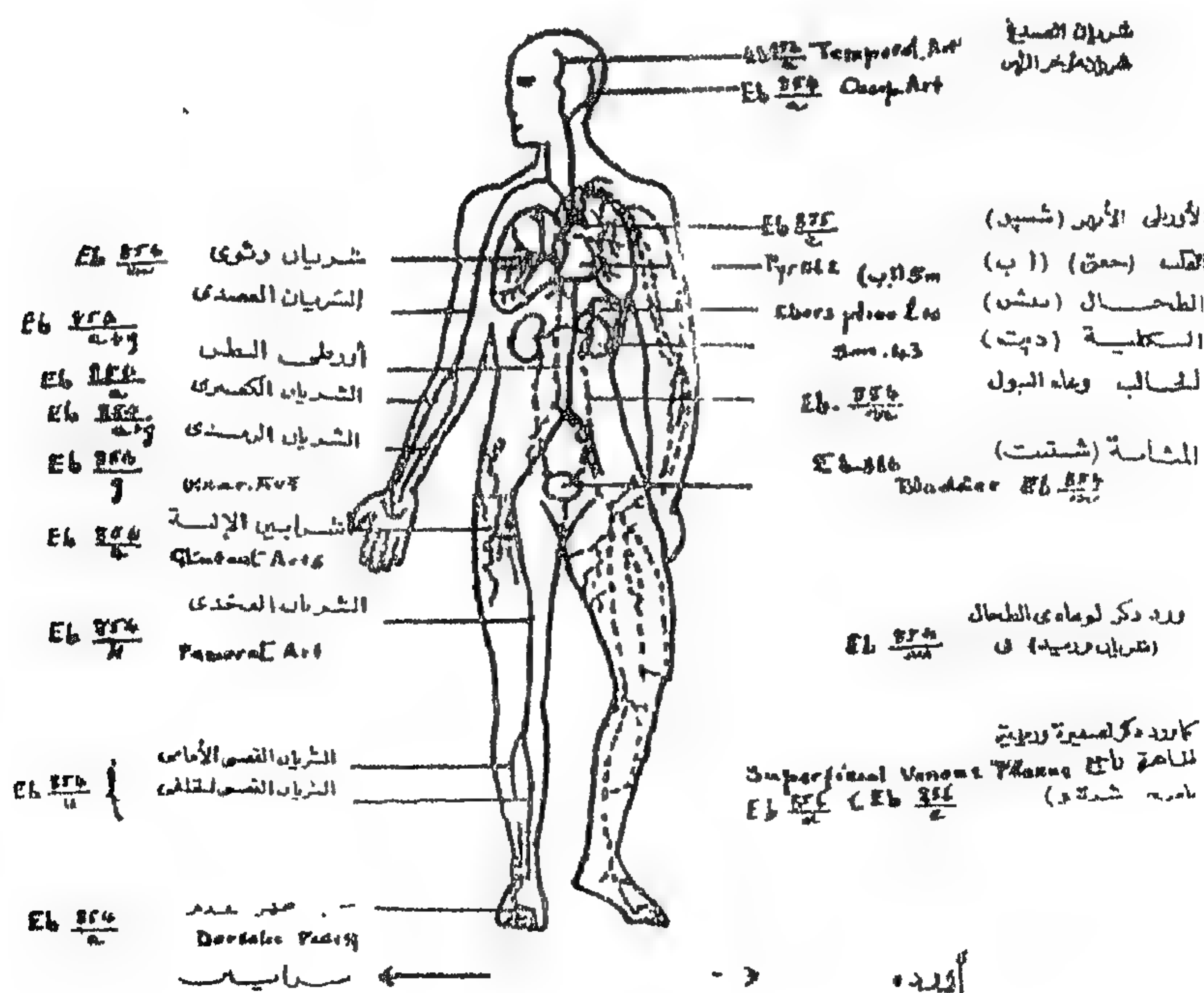
٣ - عمر الكرية الحمراء من ١٠ - ٣٠ يوما .

٤ - تتكون الكريات الحمراء في نخاع العظام الأحمر .

الجهاز الدموي

- ١٧ - القلب عضلة كبيرة مكونة من عدة عضلات .
لكل عضلة عمل خاص .
 - ١٨ - هناك صمامات بالقلب بوجه سير الدم في
الدورة وتحكم فيها .
 - ١٩ - ينقبض القلب حوالى ٧٨ مرة في الدقيقة
فيطرده الدم في الأوعية الدموية . وينبسط
اثر كل انقباض فيستقبل الدم من
الأوردة . يظن أن قدماء المصريين عدوا
النبض .
 - ٢٠ - هناك شبكة دقيقة من الأعصاب وعصب
كبير اسمه العصب المتحير ينحكما في
انقباض القلب وانبساطه .
 - ٢١ - هناك نيار كهربائى ثابت أثناء كل حركة
قلبية يمكن تسجيله بآلة خاصة .
 - ٢٢ - لحركة القلب أصوات تسمع بالمسمع .
قال عنها المصريون الأقدمون انها - كلام
القلب - وهذا الكلام يمكن تسجيله الآن
كما تسجل الأغاني .
 - ٢٣ - نقاس القوة الضاغطة داخل الشرايين بآلة
خاصة .
 - ٢٤ - عرف المصريون النبض وعلاقته بالقلب .
وسموه « كلام القلب الداخلى » .
 - ٢٥ - يخضع القلب للتغيرات الكيميائية بالدم
مثل فلة الأكسجين وزيادة ثانى أكسيد
الكربون .
 - ٢٦ - يتأثر القلب في حركته بدرجة الجسم .
إذا ارتفعت زادت سرعته كما يحصل في
الحميات .
 - ٢٧ - جدر الشرايين مطاطة فتتمدد وتنكمش مع
ارتفاع الضغط الدموى وانخفاضه .
ان تعرف قدماء المصريين على القلب ووظيفته
وعلى الأوعية بنوعيهما ورد بقراطس (ادوين
سميث) ، (ابرس) ، (برلين) .
نعرف الطبيب المصرى على القلب بصفته ، مركز
جهاز الأوعية الدموية وهنا تظهر لأول مرة في
التاريخ أهمية ملاحظة حركة القلب .

الشرابين والأوردة من واقع مصومس القرايليس



سننشر بواسطتها الأمراض فى الجسم وأنها تستلم هذه الأمراض وتوزعها .

« من ذلك يتضح أن هناك نسيئين مختلفين معصودين بالذات . وأن هذا الاختلاف هو نتيجة اختلاف الأوعية الذى ميز عندنا بين الشرايين والأوردة . وهناك سبب قوى يعزز ذلك . فقد ورد عن النوع الأول (الشرايين) أنه يوصل النبض أو كلام القلب . مثل هذا الوعاء هو الشريان قطعاً . فإذا كان الأمر كذلك كان المقصود بالنوع الثانى هو الأوردة . ولا يمكن أن أذهب فى تفكيرى الى أبعد من ذلك . لأن الملاحظات والافتراضات والنظريات مضطربة لدرجة يستحيل معها الوصول الى نتيجة حاسمة عن حقيقة معرفة قدماء المصريين للدورة الدموية . »

الى أن قال : « وعلى هذا فالقسم المذكور (لوحة ٩٩ سطر ١٢ الى ١٠٠ سطر ٢ ومن لوحة ١٠٠ سطر ١٤ الى لوحة ١٠٢ سطر ١٦) يحوى حقائق مشوقة عن العقائد المصرية بوظائف الأعضاء وبالغغيرات المرضية . ومن المؤسف أن هذه المعلومات فقدت كثيراً من قيمتها لتعدد الألفاظ المجهولة المعنى لدينا وتعدد العبارات العسيرة الفهم . وعلمه فترجمة هذه النصوص لا تزيد عن كونها اجتهادية . فالعبارة كلها غير أكيدة المدلول حتى لتعذر علينا اعتبارها أساساً سليماً يستنتج منه الكبر . » والآن أشرح للقارئ رأى فيما جاء بهذا الخصوص .

حركة القلب والنبض : ورد بقراطس (ايبرس) وصفة ٤٥٨/٢ (لوحة ٩٩) ما تعريبه : « مبدأ سر الطبيب . معرفة حركة القلب (والحركة هنا تشمل الانقباض والانبساط) معرفة القلب (والصيغة الاطلاقية استعملت لتشمل فى معناها كل ما هو متعلق بالقلب) . هناك أوعية تخرج منه لكل عضو . أما بخصوصها فإن أى طبيب (باطنى) (وأى جراح) كاهن سخمت (وأى ساحر) وأرى أن المقصود هو الطبيب (الروحاني) يضع يديه أو أصابعه على الرأس والمقصود هنا غالباً الشريان الصدغى أو على مؤخرة الرأس (المقصود هنا شريان مؤخر الرأس) أو على المدين (المقصود هنا غالباً الشريان الكعبرى) أو على المعدة (المقصود هنا هو أورطى

ضربات القلب (٤ ص ١٠٥) . فارن هذا بما هو منسوب الى (هيروفيلوس) السكندرى (المولود عام ٣٠٠ ق م) الذى عاش فى مصر من أنه أول طبيب نسب اليه علم النبض . لم يكن ذلك مصادفة فى بلد كان أول من ابتكر آلات تقسيم الزمن . ذلك لأن (هيروفيلوس) اسعمل الساعات المصرية المائية فى علم النبض . والمعروف عن (هيروفيلوس) أنه باحث مستفل . وانه الطبيب الاغريقى الأوحى الذى أوسك أن يكتشف دوره الدموية ، حتى ظن بعض المؤرخين أنه توصل فعلاً الى اكتشافها . فارن هذا بما جاء بقراطس (ادوين سميت) الذى يشير الى أن مؤلفه كان يعلم بأن النبض نتيجة قوة القلب وحركته . أما (هيروفيلوس) فكان أول اغريقى ذكر هذه الحقيقة .

عاش (هيروفيلوس) فى مصر التى اغترب القاب صاحب القوة المركزية منذ ٢٥٠٠ سنة قبله، لذلك لم تكن معلوماته عن القلب مجرد مصادفة .

والمعلومات الواردة بقراطس (ادوين سميت) عن حركة القلب وتغذيته للأطراف وأجزاء الجسم بالدم لا نعى التعرف على الدورة الدموية تماماً .

وقال الدكتور (ابل) فى مقدمة كتابه عن قراطس (ايبرس) (ص ٢١) ان الفقرات الواردة باللوحات (لوحة ٩٩ سطر ١ - لوحة ١٠٣ سطر ١٨) التى تحوى المعلومات عن الأوعية وما يتبعها من ملاحظات تفسيرية تحتاج منا الى اشارة خاصة .

« ان هذا القسم يحوى نوعين من الأوعية جاء تعدادها فى النوع الأول ٤٦ وعاء وفى الثانى ٢٢ وعاء . ولا يعنى هذا التباين حدوث تغير فى نظرية الأوعية . فالقائمتان المختلفتا العدد نسيان الى اختلاف فى أمور أخرى غير العدد . كاختلاف الصفات واختلاف الوظائف ، فمن النوع الأول جاء أن (النبض) أو (كلام) القلب يمكن جسسه على طول هذه الأوعية . وأن هذه الأوعية هى التى تسبب افراز الأنف (المخاط) والخصيتين (السائل المنوى) والمثانة (البول) وانها ترسل السوائل كما ترسل الهواء الى بعض الأحشاء الباطنية كالكبد والطحال والشرج والرثتين ، أما النوع الثانى من الأوعية ، فوصف بأنه قنوات

البطن (أو على الذراعين) والمقصود هنا الشريان العضدي (أو على القدمين) والمقصود هنا غالبا هو الشريان الذي يظهر القدم (فانه بذلك يفحص القلب . لأن كل أعصائه (أى أعضاء الانسان) نحوى أو عبتة - أو بعبارة أخرى - أنه (أى القلب) يتكلم عن طريق أوعية كل عضو . ولفظ الكلام هنا يقصد به أحد أمرين اما حفا وحينئذ يعنى صوت انقباض القلب واما مجازا وحينئذ يعنى النبض الذى هو بمنابة حركات الاشارة الكلامية عند البكم .

بيان بالأوعية كما هو وارد بهرطاس ايبرس بالفقرتين ٨٥٤ ، ٨٨٥ : ٨٥٤ / ب « هناك أربعة أوعية لمنحنى أنفه . اثنان يعطيان المحاط واثنان يعطيان الدم » .

٨٥٤ C « وهناك أربعة أوعية داخل صدغيه وكل أمراض العيون تحدث عن طريقها . لأن هناك ثقبه للعينين (وقد يعنى بذلك ثقبه البصريه) البصرى المعروفة طبيا باسم الثقبه البصريه) ويمر بهما العصب البصرى والشريان البصرى أيضا . أما الدموع الذى يفرزها فان انسان العين هو الذى يفرزها . وفى قراءة أخرى « انه النوم فى العينين الذى يحدثها » . وهذا خطأ فالدموع يفرزها الغدد الدمعية بالجف العلوى لكل عين . قال جرابو (٢ ج ٤) ان لفظ (زفد) تعنى القرحة .

٨٥٤ / د « هناك أربعة أوعية مسنره فى الرأس تصب (أو تنتهى) فى مؤخر الرأس Occiput وهى التى تحدث (حثب) (؟ بقعة الصلع) وسقوط الشعر ؟ . هذا هو عملها فى أعلى » .

٨٥٥ / « أما بخصوص النفس الذى يدخل الأنف (السهيق) فانه يدخل الى القلب والى الرئة . وهذان يوصلانه الى كل البطن » - وهو قول اذا أخذناه بحرفيه كان مطابقا للواقع . فالهواء (والمقصود به فى عصرنا الأكسجين) يدخل الرئة الى الدم الرئوى ومن ثم ينتقل الى القلب بطريق الوريد الرئوى فالأذين الأيسر فالبطين الأيسر فالأورطى (ويقال له الأبهى أيضا) . وهذا الأخير هو الذى يوصل الدم المؤكسد الى كل الجسم .

٨٥٤ / ع « أما بخصوص الذى يسبب صمم الأذنين . هناك وعاءان يسببانه وهما الوعاءان الواصلان الى جذر العين » . وفى قراءة أخرى « الى كل عين » . فاذا فقد السمع فقد النطق Deaf Mutism . وهذا نصريح عريب لأنه جمع بين الصمم والبكم . والمعروف أن الصمم يصحبه البكم خصوصا عند الأطفال .

وفى قراءة أخرى « أما بخصوص صمم الأذنين فان هذه الأوعية بصدعى الانسان (حرنشسو) . ان تسبب القطع فى الانسان ؟ ، لأن المقاطع يأخذ الهواء لنفسه ؟ » . العبارة غير واضحة . قال جرابو (٢ ج ٤) ان هذه العبارة خاصة باستحواذ الجان على المريض . وقال ان ليففر قال انها نصب على مرض السقيفة Migrain .

٨٥٥ / ب « أما بخصوص طفح القلب (وقد ترجم ابل لفظ القلب بالمعدة) فان سائل الفم (اللعاب) هو سبب ذلك . وكل أعصائه تصاب بضعف » . قد نعنى هذه العبارة النهوع (القىء) . وسائل الفم (اللعاب) هو الذى يكثر عند التهوع أو على الأقل هكذا يحس المصاب . ويصحب القىء ضعف عام وهو المذكور أعلاه .

٨٥٥ / ج « وأما بخصوص ضعف القلب (وقد ترجم ابل أيضا لفظ القلب بالمعدة) فان هناك وعاء اسمه « المسنلم » (شيسبو) الذى يسببه (أى يسبب ضعف القلب) فهو الذى يعطى القلب الخلط البدنى - هل يعنى هذا الشريان التاجى ؟ أو بعبارة أخرى هل المقصود بهذا الجلطة التاجية ؟ وكل أعصائه تصاب بهبوط اثر اصابة القلب بذلك . (لوحة ١٠٠) .

٨٥٥ / د « أما بخصوص ضعف القلب فان ذلك يسبب نورا أو شعورا بالانفاس يصل الى الرئة والى الكبد . وينمى من ذلك عدم السمع (اغماء ؟) من القلب ثم تسقط (أى يهبط) أوعيته بعد (سقوط) القلب . هذا شعور المصاب بجلطة قلبية وهو ألم مع ضيق أو شعور بانتفاخ فى القلب يصل الى جانبى الصدر (الرئتين) وأعلى البطن (الكبد) يصحبه اغماء وهبوط بالنبض نتيجة هبوط القلب .

٨٥٤ / F « هناك أربعة أوعية (او قنوات) للأذنين قنساتان (للأذن اليمنى) أى الجانب الأيمن .

بيان بالأوعية بقرطاس (ايبرس)

وعاء للالنة المسمى ووعاء للالنة اليسرى وقد يكون المقصود أكبر وعاء بذلك المنطقتين .

٨٥٤ / I وهناك أربعة أوعية للكبد . هي التي تعطى الكبد الأخلط والهواء . وهي (أى الأخلط والهواء) التي تحدث كل الأمراض التي تحصل فيه (أى فى الكبد) بإفغامه بالدم .

هناك ثلاثة أنواع من الأوعية (أو الأنابيب) نصل الى الكبد وتتفرع فيه :

أولاً : الشريان الكبدي وهو مملىء دماً فى الحياة وهواء فى الموت كالعادة .

ثانياً : الوريد الكبدي وهو الذى يصل الى الكبد حاملاً خلاصة الغذاء المهضوم من القناة الهضمية ويقال له الوريد البابى .

ثالثاً : الوريد الأجوف السفلى وهو الذى يوصل خلاصة الغذاء بعد تحليلها الى عناصر غذائه دفعة نستقبلها أنسجة الجسم وتسفيد بها . والمعروف أن دم الوريد الأجوف السفلى يصب فى القلب ليرزعه على سائر أنسجة الجسم .

رابعاً : القناة المرارية وهي التي توصل السائل المرارى الى الأمعاء لمساعدة على هضم المواد الدهنية وغير ذلك . ويخزن الزائد من هذا السائل فى كيس الصفراء .

فهذه أربعة أوعية : شريان ووريدان وقناة مرارية . فهل هي المقصودة بأربعة الأوعية الواردة بالقرطاس القديم ؟

وقد سبق أن ذكرت أن عبارة « هي التي تحدث كل الأمراض التي تحصل فيه (أى فى الكبد) بإفغامه بالدم » تنطبق على الحالة الواقعة وهي أن أمراض الكبد تبدأ أولاً بأحقاقه - وهو الإفغام بالدم . كما يشاهد ذلك فى احتقان الكبد قبل تكوّن الخراج الدوسنتارى .

٨٥٤ / M وهناك ٤ أوعية واصله الى الرئتين

وقناتان للجانب الأيسر (الأذن اليسرى) يدخل نفس الحياة فى الأذن اليمنى ويدخل نفس الموت فى الأذن اليسرى . وفى رواية أخرى يدخل نفس الحياة فى الجانب الأيمن ونفس الموت فى الجانب الأيسر . « فهل تعنى هذه الفقرة القناة السمعية الخارجيه ، قناة بوسناك ؟ أما القناة السمعية الخارجيه فمعروفة وأما قناة (بوسناك) فهي قناة توصل أعلى الحلق أو الزور بالأذن الوسطى ؟ فإذا أخذنا برأيهم أن الأوعية قد تحوى هواء فهذا النفس قد يكون صائباً .

٨٥٤ / G هناك ستة أوعية تصل الى الذراعين . ثلاثة للذراع اليمنى ، وثلاثة للذراع اليسرى وكلها تنتهى فى الأصابع . - هذا القول ينطبق على الشريان العضدى ، الشريان الكعبرى والشريان الزندى . أما الشريان العضدى فيأخذ من الأورطى ثم يتفرع عند الكوع الى الشريان الكعبرى والشريان الزندى . وهذان الأخيران ينفرعان عدة أفرع فى الأصابع .

٨٥٤ / H هناك ستة أوعية تنتهى بالقدمين ثلاثة للرجل اليمنى وثلاثة للرجل اليسرى تمتد حتى أخمص القدم . والواقع أن الطرف السفلى يحوى على الشريان الفخذى الذى يتفرع الى الشريان القصبى الأمامى والشريان القصبى الخلفى وعليه فهناك ثلاثة شرايين فى كل طرف كما هو وارد بالنص . بعد ذلك يتفرع الوعاءان الأخيران فى القدم حتى الأخمص .

٨٥٤ / I هناك وعاءان للحصبتين : هما اللذان يفرزان السائل المنوى « وهذان الوعاءان هما على ما أظن الحبلان المنويان ، وهما اللذان بوصلان السائل المنوى من الخصيتين الى الحوبصله المنوية .

٨٥٤ / K وهناك وعاءان واصلان الى اللسان .

تعنى « وعاء » أو « أنبوبة » النخ ينتقل بواسطتها السائل مهما كان نوعه من مكان فى الجسم الى مكان آخر .

O / ٨٥٤ وهناك أربعة أوعية نفتح فى الشرج أو المستقيم ، هى السى تحدث الأخلط والهواء له .
والآن (نجد) أن الشرج يتصل بكل وعاء على الجانب الأيمن والجانب الأيسر فى الذراعين والرجلين اذا امتلأت بالمواد البرازية .

أما المقصود بأربعة الأوعية فى الشرج ، فلا يمكن النكهن به ولعله يعنى الكثرة . وأما افراز الأخلط فقد سبق أن ذكر فى فصل النظريات الطبية .
وأما امتلاء الشرج أو المستقيم بالمواد البرازية واصلاله بكل وعاء بالجسم فان ذلك قد يكون تعبيرا مجازيا لحالة بواسير أو نواسير أو حالة بلهارسيا مستقيمه أو هى كلها معا . كل هذه الحالات تكون مصحوبة أحيانا بافرازات دموية وصديدية وبآلام مبرحة بكل الجسم خصوصا بالأطراف السفلى مما جعل الكاتب يعتقد أن مثل هذه الحالات هى نتيجة امتلاء المستقيم بالبراز وتكوين مادة (أوخندو) التى تحدث الألم وتوزيع هذه المادة فى سائر الجسم بما فى ذلك الأطراف العليا والسفلى .

٨٥٥ / I « نظريات وتفسيرات وظيفية وردت بقراطس ايبرس خاصة بالجهاز الدموى :

وأما الاغماء فان ذلك يسبب عدم كلام القلب (المقصود هنا ضعف سماع دقاته أى ضعف عضلته) أو أن أوعية القلب قد خرسست (أى لم بعد تنبض) فلا تحس بها تحت أصابعك . هذا يحصل من الهواء الذى يملؤها « هذه حالة ضعف العضلة القلبية المصحوبة بانعدام النبض وعدم سماع دقات القلب يصحب هذه الحالة طبعا اغماء أو فقد الوعي . وقد يعنى الكاتب أن الدم بداخل الأوعية غير موجود وأنه استعيض عنه بالهواء .
لذلك صعب على الطبيب جس النبض . أما أن الأوعية غير مليئة بالدم ، فقد تصل الحالة الى عدم امكان العثور عليها أثناء العلاج كما يحدث فى

والى الطحال . هى التى تعطى الأخلط والهواء له أيضا » . أما عن وعاء الرئة فقد ورد ذكرهما فى قراطس ادوين سميث (٤ ح ٣٤ ، ص ٣٤٩) على لسان الدكتور لوكهاردت « بأن هذه العبارة تظهر معرفة قدماء المصريين بالعلاقة بين خلع عظمه الترفوة وبين الأنسجة نحتها . فان الوعاءين المذكورين فى الحالة (واحد لليمين وواحد للييسار) ليسا وعاءين دمويين بل سبعينين هوائيتين بدليل ما جاء من أنهما يصلان الى الرئتين . فاذا لاحظنا أن تفرع القصبة الهوائية الى سبعينين يحصل فى مستوى الضلعين الثالث والرابع كان ذلك دللا كافيا على أن المقصود هو الشعبتان الهوائيتان هذا عن وعاء الرئتين » .

أما عن وعاء الطحال فهناك الوريد الطحالى والسريان الطحالى فهل يا ترى هما المقصودان ؟ ،
أما أحدهما فممنلىء دما فى الوفاة (الوريد)
وأما الآخر ففارغ (السريان) فى الوفاة .

N / ٨٥٤ وهناك وعاءان واصلان الى المانة هما اللذان بفرزان البول « ولا يمكن أن ينطبق هذا الوصف الا على الحالبين . فهذان الوعاءان هما اللذان يوصلان البول الذى تفرزه الكليتان الى المثانة . لكل كلية حالب . هذا اذا أخذنا بأن كلمة (مت) تعنى وعاء أو قناة . فقد قال جرابو (٢ ج ١ ص ٧٣) كل أو أغاب الأوعية (متو) الواردة بالقراطس الطبية ذكرت على أنها نحوى أو توصل :

(١) الهواء (من الأنف الى القلب الى الدبر)
Eb لوحه ٩٩ سطر ١٢ - ١٣ ، لوحه ١٠٣ سطر ١٧ - ١٨) وتوزعه بواسطة القلب الى كل الأعضاء (Eb لوحه ١٠٣ سطر ٣) وفى أحوال أخرى ،
(٢) الهواء الى الأذنين ، (٣) الماء والهواء الى الرئة والكبد والطحال والمستقيم ، (٤) الدم والبلغم (أو المخاط) الى محارات الأنف conchae ،
(٥) الدم فقط الى الصدغين ، (٦) السائل المنوى الى الخصيتين ، (٧) البول الى المثانة ، (٨) البراز الى المستقيم . وهناك الى جانب ذلك وعاء اسمه (المسلم) بالقلب الذى يعطى التسلب والبطن الماء » . ولا يمكن فى مثل هذه الحالات الا أن

الناجم عن ساط الكاهن • ان القلب هو الذى يجعل هذه ندخل فى الأوعية وهناك نغلى وتغلى فى كل لحمه (عضلاته) • فيصاب القلب بحالة (نزح زح) بسبب ذلك لأنه يصبح فى حالة غليان ويحصل اغماء • وأما بخصوص « هم نقلوا ملابسهم » فان ذلك يعنى « الأمراض الارتشاحية » • وأما بخصوص عبارة « أمراض الارتشاحية مرتفعة » فان ذلك يعنى أنها طافحة •

هذا نص عسير تكييفه بصيغة علمية لأن من العسير تعريبه •

٨٥٥ / I أما بخصوص « حالة (نزح زح) التى تصيب العقل » فان ذلك يعنى أن العقل فى القلب - وفى صيغة أخرى - أنها تعنى أن العقل فى القلب يصعد ويهبط بعد ما يصل الى الزور ؟ • ذلك لأن عقله مصاب بضعف ؟

أظن أن هذه حالة عقلية مصابة بتهييج يعقبه هبوط •

٨٥٥ / K أما بخصوص « ذاكرته تركع » فان ذلك يعنى أن أفق عقله ضيق وأن قلبه فى مكانه وسط دماء رئتيه وقد صغر حجمه • وذلك نتيجة اصابة القلب بالحمى وحينئذ تصبح ذاكرته ضعيفة » بسببها فهو يأكل قليلا • وهو سريع الغضب (متوتر الأعصاب) • هذا الوصف قد ينطبق على حالة احتقان سحايا المخ كما يحصل من أى حمى حادة كالتييفوس أو من التهاب سحائى للحمى المخية الشوكية المصحوبة بانفعال شديد - ويمتاز الأطفال المصابون بادرن سحايا المخ بأنهم يصيحون بين حين وآخر صيحات ذات رنين خاص تعرف باسم Meningeal cry فى كل هذه الحالات تكثر الحرارة مرفعة ، والاحتقان واضحا (وقد يكون ذلك هو المقصود بعبارة أن قلبه وسط دم رئتيه) •

حالات الصدمات القلبية أو الاسهال الشديد المصحوب بقاء كالكوليرا • فى مثل هذه الحالات يقل حجم الدم جدا من خسارة كمية كبيرة من المصل الدموى فى القيء والبراز وتكون الأوعية حينئذ فارغة تقريبا Collapsed • ومن هنا ظن الطبيب المصرى أنها مملوءة هواء !

ملاحظة هامة :

ان ترجمة الفقرات الواردة هنا تكاد تكون حرفية • ولما كانت التعابير والمصطلحات الطبية فى تلك العصور عسيرة الفهم أحيانا ومستحيلة أحيانا أخرى فاننى أرجو من القارئ الكريم أن يتحمل فى قراءته لها بعض المشاق فيشترك معنا فى تفهم مداها اذا أمكن •

٨٥٥ / F أما « الاحساس بالمرض » فان ذلك نتيجة ضعف القلب الناجم من حرارة (التهاب) الشرج • فإذا وجدت هذا (الاحساس بالمرض) شديدا فان ذلك يصحبه زوغان ؟ أو دوران ؟ فى اقليم قلبه وفى عينه • • وحالات الالتهاب المعدى المعوى الحاد يصحبها عادة احساس بمرض واحتقان بالشرج وألم بالمستقيم وألم فوق المعدة (الاقليم القلبي) ودوخة عابرة (هى زوغان عينية) • هذا هو ما أمكن تفسيره اذا أخذنا بترجمة (ابل) • أما اذا أخذنا بترجمة جرابو (٢ ص ٥ جزء ٤) التى يقول فيها :

« أما بخصوص (قلبه ضعيف) ، فان ذلك يعنى أن قلبه وهن بسبب حرارة دبره فتجده كبيرا وعنده أشياء تدور فى معدته دوران انسان العين » فمن العسير القطع برأى •

٨٥٥ / G أما بخصوص زوال ذاكرته ؟ فان ذلك نتيجة وجود مواد برازية فى أوعية قلبه • لا جدال فى أن تعليل ذلك بعيد عن الصواب •

٨٥٥ / H أما بخصوص الأمراض الارتشاحية التى تصيب العين اليسرى وتنبع من السرة (٢ جرابو جزء ٤) - فان ذلك نتيجة النفس

L/٨٥٥ « أما بخصوص « جفاف العقل » فان ذلك يعنى أن الدم قد تجلط فى قلبه « ان تجلط الدم فى أوعية المخ معروف بأنه سبب من أسباب ضياع الذاكرة كما يحدث كثيرا فى التسبخوخة . وقد يكون الطبيب المصرى قد أخطأ فى تحديد محل الاصابة لجهله بأجزاء المخ ووظائفها فنسب التجلط الى دم القلب بدلا من دم المخ .

أما بخصوص « أن القلب يركع (يضعف) من الاصابة بالتهاب صديدى فان ذلك يعنى أن ذاكرته صغرت (أى ضعفت) فى جسمه وأن الصديد سقط على قلبه (أى أن الحمى نتيجة التقبج - أى النسمم الدموى أثرت على القلب) - فظهر على المصاب عارض (ايار) وعارض الهبوط » .

المقصود هبوط قلبى من سسم دموى صديدى غالبا .

M/٨٥٥ أما بخصوص ضعف السيخوخة فان ذلك يعنى أن هناك تقيحا قوى قلبه « ربما يكون تفسير هذه العبارة فى نظرية قدماء المصريين بخصوص مادة (أوخدو) . يراجع فى ذلك فصل النظريات .

N/٨٥٥ أما بخصوص «قابه يرقص» فان ذلك يعنى أن القلب نفسه تحرك نحو الشدى الأيسر زاحفا وناركا مكانه . حتى ان كسسه الدهنى (النامور) الذى فى جانبه الأيسر يتجه يسارا نحو كتفه اليسرى . معنى هذا أن القلب يحرك الى اليسار - كما يحصل فى الانسكاب البلورى الأيمن أو الاسنرواح الهوائى الأيمن أو ضخامة القلب من مرض بالصمام أو ارتفاع الضغط الدموى الخ .

O/٨٥٥ أما بخصوص «هبوط معدته كثيرا» فان ذلك يعنى أن معدته سقطت الى أسفل فلم تعد فى مكانها الطبيعى . هذه حالة سقوط المعدة .

P/٨٥٥ أما بخصوص « قلبه فى مكانه » (الطبيعى) فان ذلك يعنى أن كيس القلب الدهنى (النامور) هو على جانبه الأيسر . فلم يصعد الى أعلى ولم ينزل الى أسفل من أى سبب . لذلك بقى (القلب) فى موضعه .

ملاحظة :

يفهم من هذه الفقرة والفترة التى قبلها أن قدماء المصريين تعرفوا على الكيس الخارجى للقلب (التامور) . ولا يمكننى استبعاد معرفتهم لحالة انسكاب التامور . كما أننى لا يمكن أن أذهب أبعد من ذلك .

Q/٨٥٥ أما بخصوص قلبه يرفرف بشدة (والرجمة هنا عن ٢ ص ٦ جزء ٤) والكيس الدهنى (التامور) ؟ أسفل الشدى الأيسر . فان ذلك يعنى أن قلبه انتقل الى أسفل قليلا وأن المرض خرج ؟ » .

R/٨٥٥ « أما بخصوص معدته ممنوعة فان ذلك يعنى أن معدته كبيرة » . تعبير لغوى قديم .

S/٨٥٥ « أما بخصوص « معدته ساخنة وواخرة وأما بخصوص قلبه الواخز » ، فان ذلك يعنى أن الحرارة (السخونة) قد ذهب من قلبه . وأن ذلك يعنى أن قلبه سخن بسبب الحرارة (الحمى) مثل الرجل الذى تورم من حشرة لادغة » (ترجمة Grap ص ٤ جزء ٤) .

الغالب أن هذه حالة قرحة معدية التى يحس المصاب بها بالسخونة والوخز فوق المعدة . والألم الواخز فى هذه الحالة كثيرا ما ينتشر فوق اقليم القلب . والحالة يصحبها ارتفاع خفيف فى الحرارة . وهو يشعر أن حشرة لادغة قد لدغته فى معدته .

لحمه متعب بسببه كنعب لحم الانسان الذى مشى
مسافة طويلة » .

هذا تفسير لتعبير طبي يحوم حول حالة ضعف
عام لا يقوى صاحبها على المشى .

٨٥٥ / Y « أما بخصوص الهذيان من شىء وقع
من أعلى فان ذلك يعنى أن عقله يهذى من شىء
سقط من أعلى » (ابل) .

٨٥٥ / Z « أما بخصوص « غفله عارف » فان
ذلك يعنى أن عقله ينسى كالشخص الذى يفكر
فى شىء آخر » مجرد تفسير طبي .

**الكلام عن الجهاز الدموى كما هو وارد بقرطاس
ايبرس بالفقرة ٨٥٦ وبقرطاس برلين بالفقرة
١٦٣ : وهاتان الفقرتان أقدم عهدا من الفقرتين
السابقتين بايبرس . فهما لذلك أكثر بدائية .**

مبدأ كتاب انتقال المادة المسببة للألم (جرابو
ص ٧ جزء ٤) (أوخدو) فى كل أعضاء الانسان
وقد ترجم (الأوخدو) الدكتور ابل بلفظ التقيح
(لوح ١٠٣ سطر ١ ، ٢) (وترجمها المرحوم
أحمد كمال بانسا بالوخذ) كما وجد فى مخطوط
تحت أقدام (انوبس) فى مدينة أوسيم (امبابه)
Letopolis . أحضر هذا المخطوط الى جلالة
ملك مصر العليا والسفلى (يوسفائيس) المرحوم -
(وهو من ملوك الأسرة الأولى) .

نعود هنا فكرر ما قاله (ابل) فى مقدمة
كتابه لقرطاس ايبرس (ص ٢١) من أن الفقرات
الواردة بهذا القرطاس خاصة بالأوعية (وهى
الفقرات ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦) تحتاج الى اشارة
خاصة . لقد سبق أن ذكرنا « أن هذا القسم
يحوى نوعين من الأوعية جاء تعدادها فى النوع
الأول ٤٦ وعاء (وهى السابق ذكرها والواردة
بالفقرتين ٨٥٤ ، ٨٥٥) وفى النسائي ٢٢ وعاء
(وهى التى وردت فى الفقرة ٨٥٦) . ولا يعنى

٨٥٥ / T أما بخصوص قلبه مغموم كالشخص
الذى أكل فاكهة الجميز الفجة » ، فان ذلك يعنى أن
قلبه مغطى كالذى أكل فاكهة الجميز الفجة
(ترجمة جرابو ص ٣ جزء ٤) . هذه حالة تلبك
معدى غالبا . والتفسير جاء كمن فسر الماء بعد
الجهد بالماء .

٨٥٥ / U أما بخصوص زوال العقل وفقد
الذاكرة . فان ذلك من النفس الآتى من سباط
الكاهن الذى يتلو النصوص . فهذا النفس يدخل
الرئين عدة مرات فيرتبك العقل بسبب ذلك «
(ترجمة ابل (Ebell) »

٨٥٥ / V « أما بخصوص كرة سقطت على قلبه ،
فان ذلك يعنى أن كرة من الحرارة سقطت على قلبه
فهو ضعيف باستمرار . ذلك يعنى أنه مصاب
بلوثة فى عقله بسبب (زنز) ZnZ ان قلبه المفعم
بالدم عو الذى يحدثه ويحدث ذلك من شرب الماء
وأكل سمك (سببت) هذا هو السبب » (ترجمة
جرابو ص ٧ جزء ٤) .

هذه حالة عصبية ظنها الكاتب ناجمة من طعام
السمك (سببت) وشرب الماء تماما كما يقول
العسامة لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيذهب
عقلك .

٨٥٥ / W أما بخصوص « قلبه أسود
(ملانخوليا) وهو يذوق قلبه » فان ذلك يعنى
أن عقله انكمش وان هناك ظلاما فى بطنه بسبب
(زنود) وهو يعمل هذه العملية ليلتهم عقله
(المقصود هنا ندم) .

لا يمكننى أن أعلل هذه الفقرة .

٨٥٥ / X « أما بخصوص « كل لحم (عضلاته)
فى حالة (زدنو) مثل الرجل المنعب الذى وحده
الطريق (طريق الطريق) » . فان ذلك يعنى أن

فاجهد جرابو أن يفارن بين رواية ايبرس الواردة في الوصفه ٨٥٦ وبين روايه برلين الواردة في الوصفه ١٦٣ . وقد وردت بخصوص ذلك مقدمة في الوصفه ١٦٣ بقرطاس برلين هي العبارة التالية :

مبدأ المخطوط الخاص بانتقال المادة المسببة للآلم (أوخدو) الذي وجد ضمن كنب قديمة في صندوق تحت أقدام المعبود (انوبيس) بمدينة أوسم (امبابه) - لينوبوليس - في عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى (يوسفائيس) المرحوم (وهو من ملوك الأسرة الأولى) وبعد وفاته انتقل الى جلالة ملك مصر العليا والسفلى (سند) المرحوم (من ملوك الأسرة الثانية) كما أبانوا ذلك . كان هذا الكتاب محفوظا تحت القدمين ومختوما بواسطة الكاتب المقدس والطبيب الكبير (نرحونب) . وأن الذى ألف الكتاب كان خادما للشمس وقدمت له القرابين من الخبز والجمعة والبخور فوق النار باسم المعبودة (ايزيس) الكبيرة والمعبود (حورس خنتى) والمعبود (خونس - تحوت) والمعبود الذى فى الجوف (برلين وصفه ١٦٣ لوحة ١٥ سطر ١ - ٥) .

هذا التباين حدوث تغير فى نظريه الأوعية . فالقائمتان المختلفتا العدد تشيران الى وجود اختلاف فى أمور أخرى غير العدد . كاختلاف فى الصفات واختلاف فى الوظائف . فعن النوع الأول جاء أن النبض (أو كلام القلب) يمكن جسسه على طول هذه الأوعية . وأن هذه الأوعية هي التى تسبب افراز الأنف (المخاط) والخصيتين (السائل المنوى) والمثانة (البول) . وأنها ترسل السوائل كما ترسل الهواء الى بعض الأعضاء الباطنية كالكبده والطحال والشرح والرئتين . أما النوع الثانى من الأوعية (وهو الذى سيرد ذكره توا) فوصف بأنه فنوات تنتشر بواسطتها الأمراض فى الجسم وأنها تستلم هذه الأمراض وتوزعها . من ذلك يتضح أن هناك شيئين مختلفين مفسودين بالذات . وأن هذا الاختلاف هو نتيجة اختلاف الأوعية الذى مرر عندنا بين الشرايين والأوردة .

هذا رأى الدكتور (ابل) أما رأى فقد أوردته عند الكلام عن الأوعية الواردة بالفقرتين ٨٥٤ ، ٨٥٥ بايبرس .

وقد ورد ذكر الأوعية بقرطاس برلين أيضا .

رواية قرطاس برلين

برلين ١٦٣ b (لوحة ١٥ سطر ٥ ، ٦) : دليل الانسان وكل أمراضه الموجودة فيه ففى رأسه ٢٢ وعاء تسحب النفس الى قلبه وتعطى النفس الهواء (الى جميع ذراعه) .

(لوحة ١٥ سطر ٦ - ٨)

برلين ١٦٣ c هناك وعاءان الى ثديه . وهما اللذان يعطيان الحرارة الى الشرج .

ما يعمل لهما : بلع صابح . جزء (حنو) من الخروج . جزء (تباو) من الجميز . يمزج بالماء ويخلط معا ويتعاطاه المريض فيلطفه فى أربعة أيام .

برلين ١٦٣ d (لوحة ١٥ سطر ٨ - ٩) .

هناك وعاءان فى فخذه . فاذا حصل ضعف فى فخذه وضعقت ذراعه . فتكون أوعية فخذه أصابها مرض .

(٢ ص ٨ جزء ٤) .

رواية قرطاس ايبرس

ايبرس ٨٥٦ b يوجد بالانسان ٢٢ وعاء تبدأ من قلبه وتذهب الى كل أعضائه لتعطى الهواء (جرابو ص ٧ جزء ٤) .

(لوحة ١٠٣ سطر ٣ - ٥)

ايبرس ٨٥٦ Ci هناك وعاءان فيه فى (سرتيو) الضفيرة الوردية الظاهرة الى ثديه (mammarpgland) هي التى نحدث الالتهاب فى الشرج . ما يصنع لها : لبن صابح . جزء (حمو) من الخروج . جزء (تباوت) من الجميز . تصحن معا فى ماء ويصفى ويؤخذ على أربعة أيام .

ايبرس ٨٥٦ P/ (لوحة ١٠٣ سطر ١١ - ١٣) : (هناك وعاءان لفخذ فادا مرض بفخذه أو بقدميه (نالم ٩) ، فقل بخصوصه ان ذلك نجم من وعاء سرتيو (الضفيرة الوردية الظاهرة) بأعلى فخذه وقد أصابه المرض : الذى يفعل له : سائل لزج . نبات (سعم) . نظرون . تغلى معا ويشربه الانسان على ٤ أيام (٢ - ص ٨ جزء ٤) (٥ ص ١١٩) رواية قرطاس برلين .

رواية قرطاس ايبرس

ايبرس ٨٥٦ e (لوحة ١٠٣ سطر ٨ - ١١) .

(وهنا وعاءان في قفاه) b- ص ١١٩ فاذا مرض بعنقه وضعف بصر عينيه فقل عنه ان ذلك بسبب اسنلام أوعية قفاه للمرضى . الذى يفعل لذلك نبات (خت دس) آس ؟ حالة الغسال فاكهة (برت سن) فاكهة (شمس) تمزج في غسل ويوضع على القفا ويضمده لمدة ٤ أيام . ١٥٠ ص ١١٩) .

ايبرس ٨٥٦ f (لوحة ١٠٣ سطر ١١ - ١٣) :
يوجد وعاءان في ذراعه فاذا مرض بكتفه أو تألم بأصابه بخصوص أن ذلك ألم (روماتزمى) الذى يعمل له اجعله يتقأ بواسطة سمك وجعة و (طاييس) أو لحم ، وضمد أصابعه ببطينخ حتى يشفى (٢ ص ٩ جزء ٤ (،) Eb. ص ١١٩) .

ايبرس ٨٥٦ g (لوحة ١٠٣ سطر ١٣ - ١٦) :

هناك وعاءان فيه لمؤخر رأسه

هناك وعاءان فيه لجبينه

هناك وعاءان فيه لعينه

هناك وعاءان فيه لجفنه

هناك وعاءان فيه لأنفه

هناك وعاءان فيه لأذنه اليمنى نفس الحياة

يدخل فيهما .

هناك وعاءان فيه لأذنه اليسرى نفس الموت

يدخل فيهما .

ايبرس ٨٥٦ h (لوحة ١٠٣ سطر ١٦ - ١٨) :

كل هذه الأوعية تذهب الى القلب ثم تتفرع في أنفه وكلها تجتمع في دبره . وأمراض الدبر تنشأ منها . وهذه الأمراض تنشأ من مواد برازية ننقلها هذه الأوعية . وأول أوعية يدب فيها الموت هي أوعية القدمين (٥ ص ١٢٠) .

رواية قرطاس برلين

برلين ١٦٣ e (لوحة ١٥ سطر ٩ - ١٠) .

الذى يصنعه الانسان كعلاج : نبات (خت دس) حالة الغسال . فاكهة الشبث (امست) تمزج مع غسل ويضمده بها العنق حتى يتحسن لمدة ٤ أيام .

برلين ١٦٣ f (لوحة ١٥ سطر ١٠ لوحة ١٦ سطر ١) .

هناك وعاءان في ذراعه فاذا مرض ذراعه ووجد صديد في أصابعه ، قل ان عنده صديدا واعمل له مفيثا .

يأكل سمكا في جعة ونبات (طاييس) أو لحما وضمد أصابعه بنبات البطينخ (بدوكا) حتى يشفى .

برلين ١٦٣ g (لوحة ١٦ سطر ١ - ٣) .

هناك وعاءان لمؤخر رأسه .

هناك وعاءان لجبينه

هناك وعاءان لحلقه

هناك وعاءان لحاجبيه

هناك وعاءان لأنفه

هناك وعاءان لأذنه اليمنى نفس الحياة يدخل فيهما .

هناك وعاءان لأذنه اليسرى نفس الموت يدخل فيهما .

برلين ١٦٣ h (لوح ١٦ سطر ١ - ٣) .

(هذه الأوعية) تتجمع في قلبه . ثم تتفرع الى أنفه لتقابل في دبره .

وأمراس دبره تنشأ منها . ان البراز هو الذى يحدث (المرض) وأول ما يموت (من الجسم) هي أوعية الرجلين .

(٢ جزء ١٤ ص ١٠) .

الملك (يوسفائيس) (من الأسرة الأولى) وأن الملك (سند) (من الأسرة الثانية) اهتم بذلك .
وان القرطاس الحاوى لهذه النصوص مختوم

يتضح من مقارنة نصوص قرطاس ايبرس ونصوص قرطاس برلين فيما يتعلق بالفقرات أعلاه أن كلتا العبارتين يرجع تاريخهما الى زمن

بقراطس ايبرس (٨٥٥ لوحة ٩٩ سطر ١٨) أن بالجسم وعاء اسمه «المستلم» Receiver هو الذى يغذى القلب بالماء (الدم :) وقد يكون هذا الوعاء الاورطى . ولم يرد ذكر لاهميه الدم فى المرض . انما دبر الدم فى الاصابات بالرعاف اى النزف الانفى والنزف الاذنى (راجع قرطاس أدوين سميث) . لكن دلت ان هناك اهميه لعلاج الاوعيه بفكرة أنها أصل الداء . وقد وردت حالات (٥ و ٥١٢ لوحة ٧٥ سطر ١٩) جاءت بها عبارة « الدم الانال » وقد ترجمه (ابل) بمرص الاسفربوط وهو مرص من اهم اعراضه السهاب اللنه وبورمها ونزفها . وجاء بقراطس ايبرس (٥ و ٧١١ لوحة ٨٧ سطر ١٧) ان هناك مرضا يأكل دم الجسم فالعنه (ابل) أيضا انه الاسفربوط . ووردت وصفه (٥ و ٥٦٢ لوح ٧١ سطر ١) « عن وجود عس دم غير ثابت بالجسم » ونردد التعبير نفسه « عس الدم » فى « ٥ و ١٦٨ لوح ١٩ سطر ١٢ - ١١) فال (ابل) عنهما انهما يعيان « نزف المعدة » وأند ذلك . ويمتن ان يقال انهم لاحظوا ما يسير الى جريان الدم فى كلامهم عن انرف الرحمى (٥ و ٨٢٨ لوحة ٦١ سطر ١٧) والى تجلط الدم (٥ و ٨٢١) فى حالة ناكل عنق الرحم . وورد ذكر الدم الجاف ضمن العقاقير الموصوفه للناسور السرجى fistula (٥ و ٨٦٢ لوحة ١٠٦ سطر ١) . اما تجلط الدم وسببيه بالدود الصغير فقد ورد فى حالة كسر الأنف (٢ حالة ١٢) حيث جاء أن « على الطبيب أن ينظف الأنف من كل دودة دموية تكونت من التجلط داخل الأنف » .

قال جرابو (٢ - ص ٧٧ جزء أول) انه من الطبيعى أن يلاحظ فدماء المصريين النزف من الجرح الظاهر . فقد جاء فى (٥ و ٥١٧ لوحة ٧٠ سطر ٢) علاج لايقاف النزف من الجرح وجاءت عبارة (٥ و ٨٣٣ لوح ٩٧ سطر ٤) عن صعود الدم فى سن اليأس عند النساء وهو تعبى لا يزال مستعملا فى « العادة الشهرية ارفععت » أو « الدم ارتفع » .

وورد لفظ (سنف) بمعنى نزف (٥ و ٣٣٧ لوح ٥٦ سطر ٧) وجاء أيضا فى (٥ و ٨٧٦ لوحة ١٠٩ سطر ١٥) عبارة « النزف من الوعاء »

بواسطة طبيب باطنى شهير اسمه (بنرحوتب) . كان كل ذلك قبل الأسرة الناللة النى أتى فى آخر عصرها (أمحوتب) . وعلى ذلك فالعبارتان الواردتان أعلاه أقدم عهدا من باقى العبارات الواردة بالقرطاس . ونصوص العبارتين مفنضية ومن الصعب معاربتها بالمعلومات الحديثة . فال (ابل) انها قد تعنى الأوردة . وهو تفسير اجتهدى . وهى تنلخص فى أن بالجسم ٢٢ وعاء (والوعاء هنا معناه أبوية بصرف النظر عن محتوياتها ان كانت دما (شريان أو وريد) أو كانت سائلا (مخاط - سائل منوى - دموع - بول - سائل مرارى) أو هواء (الشعب الصدرية) .

هذا هو رأيى فى معنى كلمة (مت) (الوعاء) ونحن نسميها الآن باسم محتوياتها فنقول عن القناة التى تنقل الدموع قناة دمعية . وعن القناة التى تنقل البول الحالب Ureter أو مجرى البول . بذلك اذا حوت القناة سائلا منويا سميت قناة منويه واذا حوت السائل الصفراوى سميت قناة صفراوية واذا قال لنا اجدادنا ان هذه الافرازات المتنوعة تأتى من القلب فان هذا القول ليس بعيدا عن الحقيقة . فكل الافرازات بفررها غدد خاصة من السائل الدموى الواصل اليها . ولما كان الدم يأتى اليها من القلب فمن الجائز اعتبار القلب منبع هذه المواد الى حد ما .

وتفرع الأوعية الدموية يقال له باللغة الطبيه ضفيرة . وقد قال الدكتور (ابل) ان مثل هذا التفرع يتواجد أعلى الفخذ وكان يسمى بالمصريه القديمة حينئذ (سرتيو) أى التفرع الوريدي الظاهر (٥ فقرة ٨٥٥ لوح ١٠٣ سطر ٣ ، ٧ . أيضا فقرة ٨٧٣ لوح ١٠٨ سطر ١٤) .

أما الدم - واسمه بالمصرية (سنف) فلم يتبين لنا مقدار تفهم فدماء المصريين لأهميته الحيويه . قال جرابو (٢ - ص ٧٦ جزء أول) ان فيمنه فى نظرهم تنحصر فى أنه أحد افرازات الجسم . ولم يعنر على نص صريح يسير الى جريان الدم بالأوعيه . وكل ما جاء عن علاقة الأوعية بالقلب هو الوارد بالقراطيس الطبيه ايبرس (وصفات ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ ، برلين وصفة ١٦٣ وأدوين سميث فى الحالة رقم ١ سطر ١ ، ٢) . وقد جاء

فد يكون المفصود من لفظ (اب) القلب الروحاني . كما قد يكون المفصود بلفظ (حاتي) القلب العضوي (٢ - س ٦٧ جزء أول) ، فقد ورد لفظ (حاتي) في (٥ و ٨٥٤ لوحة ٩٩ سطر ١ ، ٢) في « مبدأ سر الطبيب » . معروفة حركة القلب (حاتي) ومعروفة القلب نفسه (حاتي) . « وجاء أيضا أن الطبيب عندما يفحص النبض انما هو في الحقيقة « يفحص القلب » الا أن ذلك لا يمكن البت فيه نهائيا . وجاءت عبارة (٥ و ٨٥٥ لوحة ١٠١ سطر ١٣) .

« أما بخصوص رقص القلب (دقات القلب في موضع غير طبيعي) فان ذلك يعني أن القلب يتحرك نحو الثدي الأيسر وأنه يندفع من مكانه » . ومكانه هذا قد يعني الكيس الدهني بالجانب الأيسر من الصدر - أي التامور - المجاور للكتف . والاندفاع هنا قد يعني انقباض العضلة القلبية بسرعة ووضعها والاندفاع هنا قد يعني انقباض يصحبه طبعا الانبساط . وجاء في الوصفة نفسها (لوحة ١٠١ سطر ١٦) عبارة (القلب في محله السليم) وهي تعني أن كيسه الدهني أي التامور موجود في جانبه الأيسر . فلا هو يتحرك الى أعلى ولا الى أسفل من أي سبب . فهو لذلك (في محله) ومعنى هذا أن تغيير موضع القلب اعتبر دليل مرضه . وأن القلب ما دام في وضعه السليم فان ذلك يعني سلامته . وهو قول سليم الى درجة ما . فحين نعرف أن المرض يؤثر على القلب فيضخمه أو يمدده أو ينقله من مكانه . في مثل هذه الحالات استعمل لفظ (حاتي) للدلالة على القلب .

وهناك عبارة (٥ و ٨٥٥ لوحة ٩٩ سطر ١٨) (شسبو) أو (شيس) القلب وتعني وعاء يقال له المستلم هو الذي يعطي القلب الماء ؟ (الدم) فهل يعني ذلك الأورطى أو الشريان التاجي ؟

الجهاز البولي

وهناك أربع طرائق هامة لخروج افرازات الجسم هي : (١) الكلتيان (٢) الرثتان (٣) الجلد (٤) الأمعاء الغليظة . وأهم هذه الطرائق الكلتيان اللتان تفرزان البول . أما الرثتان فتفرزان

(الدموى طبعا) . وذلك في حاله بوزم دموى - كدم - وهو أمر غاية في الغرابة والأهمية . لأن ذلك يعنى أنهم تتبعوا الأنزفة من الأوعية غير الظاهرة .

والى القارئ ما جاء من الفاظ خاصة بالجهاز الدموى :

القلب « اسمه بالمصريه (حاتي) (٤ لوح ١ سطر ٧) ، أيضا (أب) (٩ - ١١٦٢ - أ) وقد استمر استعمال هذه الكلمة الأخيرة بمعنى العضلة القلبية (١ فقرة ٣٤) .

الوعاء الدموى - اسمه بالمصرية (مت) .

الدم - اسمه (سنف) ، أيضا (دشرو) ومعناها أحمر (٢ ص ٧٦) .

النبض (اسب - أب) (٤ ص ١١٣) . (مدو) - ومعناه الكلام - (٤ ص ١١٣) .

وقد استعمل لفظ (اب) بمعنى الفهم والاحساس والشعور .

والمعروف أن عملية التحنيط الخاصة باستخراج أحشاء الجثث قام بها أخصائيون من طائفة المحنطين . ومن المؤكد أن هؤلاء لم يكونوا قصابين لانهم كانوا من طائفة أخرى والغالب أن هؤلاء الأخصائيين لم يقطعوا الا جثث الانسان والحيوانات المقدسة (التمساح ، الطير ، الخراف ، القطط) . ولم تظهر لنا عنايتهم بالمخ والعصب الفقري أثناء التحنيط . وقد يكون ذلك من عدم تفهمهم لأجزاء المخ . ومع ذلك فان جهلنا لكثير من كلماتهم وتعابيرهم يجعلنا نترث كثيرا قبل أن نحكم عليهم بهذا التقصير القاسى .

ولا يفوتنا أن نشير هنا الى النروة اللفظية الكبيرة فى اللغة المصرية القديمة ذات العلاقة بتشريح الانسان . فهناك عدة الفاظ تشير الى مدلول واحد - الأمر الذى لا يستغرب من لغة ظلت متداولة حوالى أربعة آلاف سنة . والمعروف أن وفرة المرادفات دليل التبحر . وطول مدة استعمال اللغة سبب سقوط بعض الألفاظ تارة وتغيير مدلولها تارة أخرى . بل وتغيير تركيبها تارة ثالثة .

الجهاز البولي

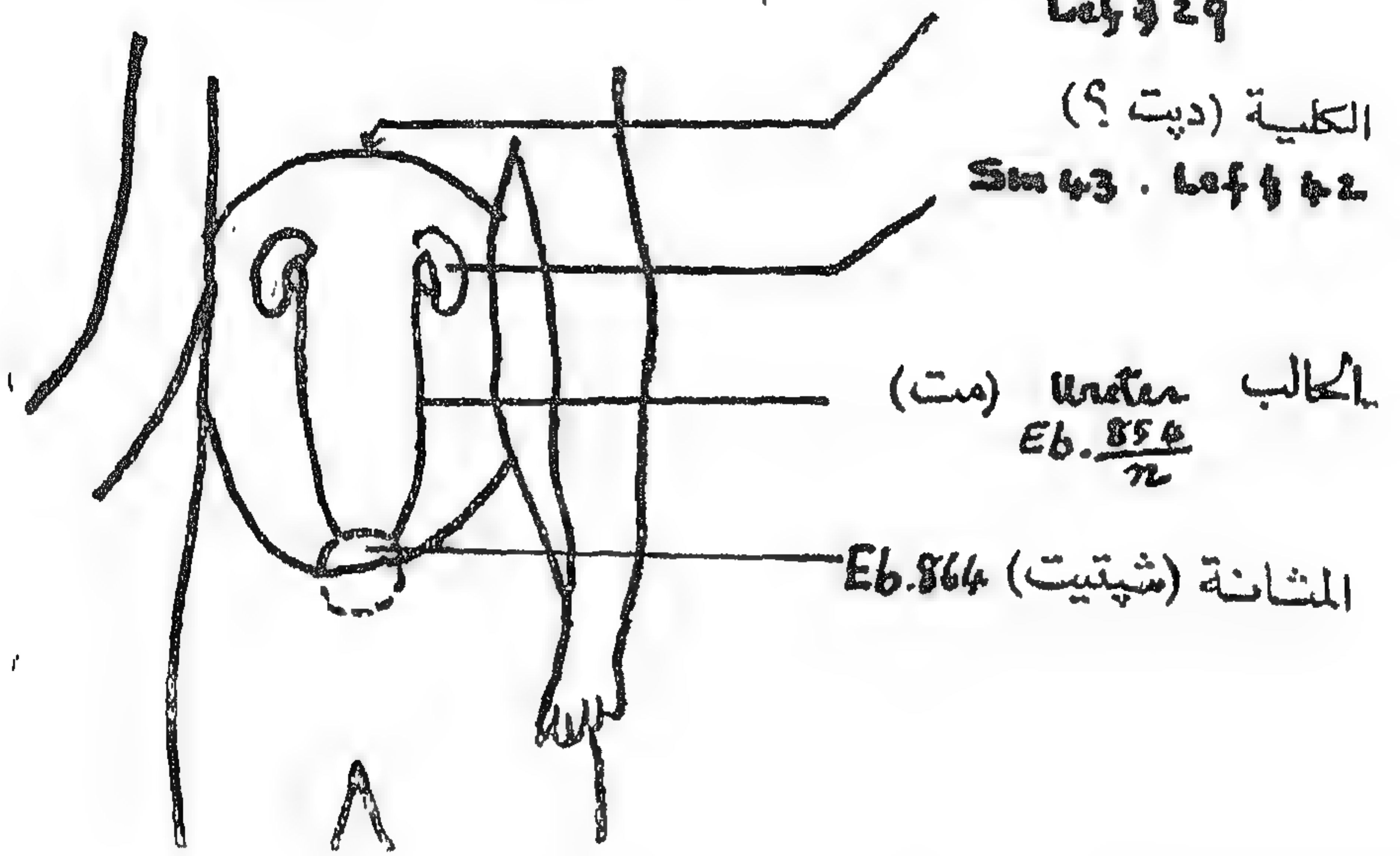
واقليم الأهرامات Renal Pyramids وحوض الكلية Pelvis .

وفيما يلي بيان بأعضاء الجهاز البولي التي وردت أسماؤها في النصوص البردية :

الكلية : وردت كلمة (دبت) (٤ حالة ٤٣ لوحة ١٥ سطر ٦) تد تعنى الكلية أو القطن .

ثاني أكسيد الكربون وبعض الماء في هيئة بخار .
وذلك في حركة الزفير وأما الجلد فيفرز العرق (وهو ماء مذاها فيه بعض الأملاح) ٠٠ والعرق عامل هام في حفظ حرارة الجسد عند مستواها الطبيعي (٣٧ ° مئوية) لأن التسخن يخفض درجة حرارة الجلد .

الجهاز البولي



وقيل أيضا ان كلمة (ججت) قد تعنى الكلية (١٤ - ٧ و ٤ و ٥) . ويرى الأستاذ برسنتد أن لفظ (بخد) قد يعنى الكلية (٥ ولوحة ١٠٠ سطر ٧ - ٨) (٤ ص ١١١) .

المثانة : ويقال لها بالمصرية (شبتيت) (٥ - لوح ٤٩ ولوح ١٠٠ سطر ١١) وقد جاء وصفها في قرطاس (٥ لوح ١٠٦ سطر ١١) بأنها واقعة في مقدم البطن وذلك في الوصفة رقم ٨٦٤ الخاصة بحالة فتق اربى . ويعتبر هذا أقدم خطوات التحديد لأماكن الأعضاء في الجسم .

البول - اسمه (مويت) (٥ لوحة ٤٨ سطر ٢١ الخ) .

الحالب - جاء بقرطاس ايبرس (وصفة ٨٥٤ حرف n) ان هناك وعاءين يوصلان البول الى المثانة . وهو وصف لا ينطبق الا على الحاليين . ومعنى هذا أنهم ما داموا قد تعرفوا على وظيفة الحاليين وقالوا انهما يوصلان البول

وأما الأمعاء الغلاظ فنفرز الجير والحديد في المواد البرازية وبعض الماء . والكليتان بشكل فولة اللويبا واقعتان خلف تجويف البطن بالقرب من الحجاب الحاجز يصل الدم اليهما بطريق Renal Artery ويتركهما بطريق الوريد الكلوي Renal Vein وفي أثناء مرور الدم من الشريان الكلوي الى الوريد تمتص الكليتان البول وهو السائل الذي يحوى المواد المفزة من الدم . وتصيب كل كلية بولها في حوض صغير Pelvis ومن ثم يخرج البول عن طريق الحالب الى المثانة . ويخرج البول من الجسم (من المثانة) عن طريق المجرى البولي Urethra أثناء عملية التبول .

ولم تصلنا الى الآن نصوص قديمة تفيد بأن قدماء المصريين تعرفوا على محفظة الكلية Capsule وجرتها المعروف بالقشرة Cortex

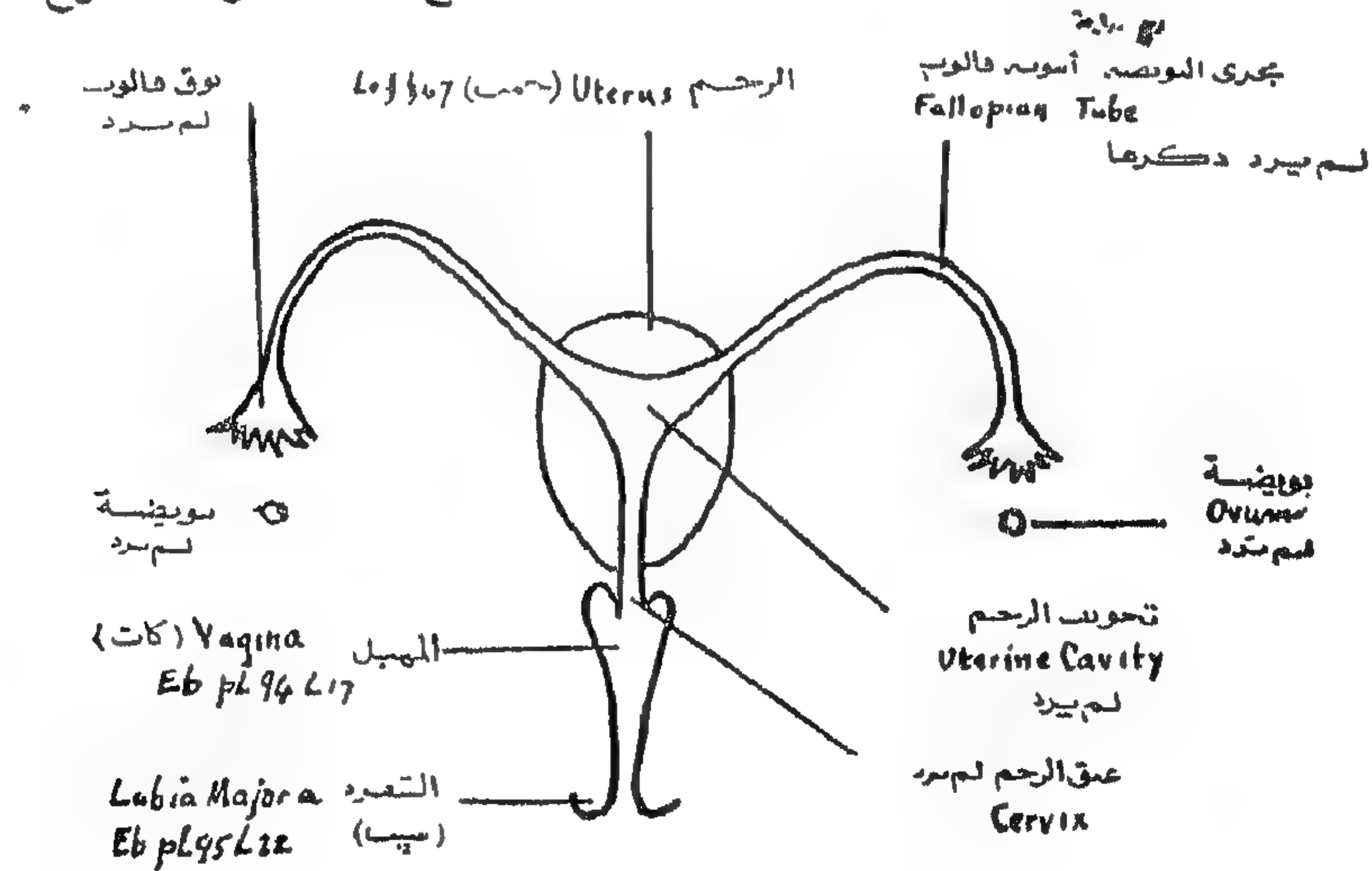
الجهاز التناسلي للإناث

ينكون هذا الجهاز من مبيضين يفرزان البويضات . فإذا ما أفرزت البويضة دخلت بوي (فاللوب) وهو فتحة مجرى البويضات المعروفة باسم (أنبوبة فاللوب) . في هذا المجرى تسير البويضة متجهة نحو الرحم إلى أن تصله . وتعتبر أنبوبة فاللوب جزءا من الرحم . وفي الرحم تتلقح البويضة وتعيش فيه حتى الولادة . وللرحم عنق صغير يفتح بالمهبل ويدخل عن طريقه الحيوان المنوي .

هناك تعيرات شهرية تحصل في هذه الأعضاء نعرف أحيانا باسم « العادة الشهرية » وأحيانا باسم (حيضه) ، وتعرف العادة الشهرية في المصرية القديمة باسم (حس . من) (٢ - ص ٩٠) .

لنرجع الآن إلى الألفاظ التي وردت باللغة المصرية القديمة عن هذا الجهاز :

الرحم : اسمه بالمصرية (حمت) ويرسم احتمالا برحم البفيرة (أى بقرنين) (٣ - ١ - ٢ ، ٦ - ١٠) ، (٤ لوح ٢٠ سطر ١٥) ، (٥ لوح ٩٤ سطر ٧ ، لوح ٩٥ سطر ١٥) .



الجهاز التناسلي للإناث

لكن هناك كلمة (شبد) الواردة بقرطاس (٥ ل ٩٥ سطر ٢٢) تعنى الفرج وقال (٢ - ص ٨٨) أنها تعنى المهبل .
هناك تعبير هو (سبتى شبد) أى شفرتى الفرج .

(انسوى) فى غير النصوص الطبية (١ - فقرة ٤٦) .

السائل المنوى - اسمه (متوت) (١ - فقرة ٤٦) (٥ ل ١٠٠ سطر ٧) .

القضييب : - عرف باسم (حن) (٩ - ١٣١٢ - ٢) وأيضا (باح) (٥ ل ٤٩ سطر ١٤ ، لوح ٩٣ سطر ٢) وقال برستد (٤ ص ٣٢٥) ان كلمة (باح) قد تعنى الأعضاء التناسلية (للذكر والأنثى على حد سواء) . أما لفظ انتعظ فيقابلة في المصرية (نخت) ، (عا) (٢ - ص ٨٦ جزء أول) . وهناك تعبير فى عهد المملكة الحديثة هو (قرنت) يعنى القضييب الذى لم تعمل له عملية ختان . وقد يعنى أحيانا الجزء الذى يقطع فى عملية الختان وهو القلفة (١ - فقرة ٤٥) (٢٠ - ٦٠/٥ - ٦١ النخ) وفى عهد الأسرتين ١٨ ، ١٩ أطلق على القلفة اسم (زام) (٢٠ - ٣٥٤/٥) . ووردت وصفات لارخاء القضييب وقت انتعازه الدائم (٥ و ٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٦٦١) . ويقال لخروج السائل المنوى (منس) Emissio Semini
٤ حالة ٣١ ص ٣٢٣ .

وقد عرف المصريون أن الجنين يتكون فى الرحم (٢ - ص ٨٩) .

الفرج : - لم يتأكد للآن اذا كان قدما المصريين قد ميزوا بين الفرج والمهبل

« إذا فحصت شخصا مصابا (برومانزم) بعنقه وهو يتألم من (عضلات) جانبي قفاه ويتألم من رأسه . وحلقات قفاه الففسرية متوترة . ويحس بنفل في قفاه . ولا يمكنه أن (يتنيه إلى الأمام) لينظر إلى بطنه من الألم » .

وهناك حالة رقم ٧ بقرطاس (أدوين سميت) فيها إشارة واضحة إلى العضلات وأوتارها فقد جاء بها أن المصاب لا يمكنه ثني عنقه لينظر إلى صدره (لتوتر أوتار العنق) وجساء أيضا أن (وتر فك السفلى متوتر وعنقه متوتر ويصعب عليه فتح فمه) . وجاء بفقرة الفحص الثانية من الحالة نفسها ذكر لتوتر أوتار العنق وشده الحاجب (من توتر عضلات الجبهة) . وجاء بفقرة التشخيص الثانية أن (عنقه متصلب) .

وسواء أميز قدماء المصريين العضلات على انفراد أم اعتبروا الأوتار والصفاف Fascia والأعصاب كنلة واحدة فإن معرفتهم للعضلات لا يمكن اعتبارها معدومة .

وردت عدة تماثيل تمثل عضلات الوجه والجسم والأطراف السفلى والعلية - كلها واضحة بشكلها الطبيعي . كما وردت نقوش لأقوام مسهم الجوع حتى أصبحوا هياكل عظمية بحبي

المهبل : اسمه بالمصرية (كات) وذلك في عبارة (ار - م - مت - ردى - م - كات س) أى يعمل لبوسا ويوضع في المهبل (١ ف ٤٨) . وورد اسمه (شدة) في (٥ و ٨١٣ لوححة ٩٥ سطر ١٧) .

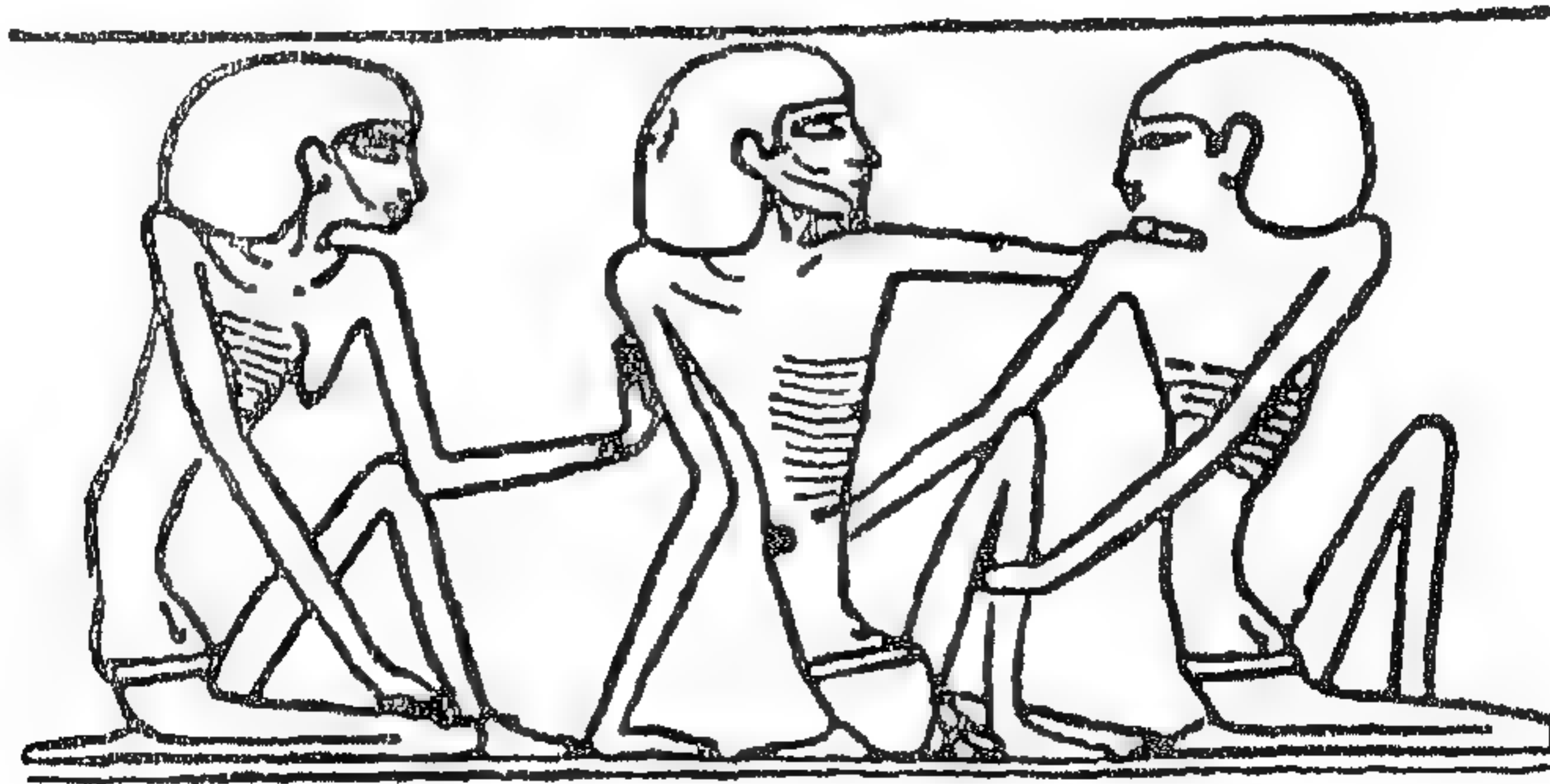
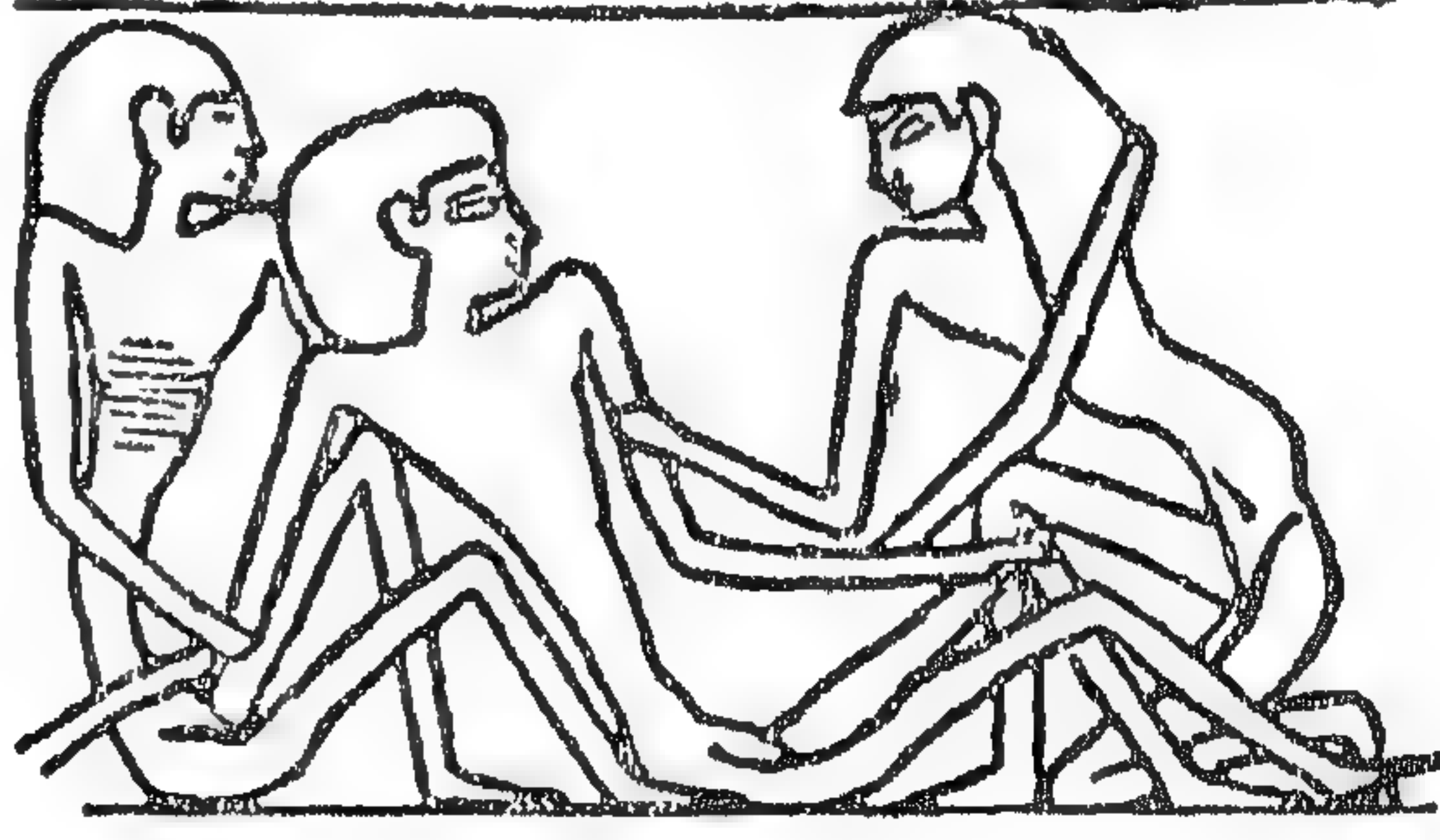
وعبر قدماء المصريين عن الولادة ب « خروج من الجسم » (١ - فقرة ٣) .

وسموا الجنين « الطفل » أو « الموجود بالبطن » (٢ - ص ٨٩) .

الجهاز العضلي

لم ترد إلينا في النصوص المصرية معلومات مفصلة عن هذا الجهاز . قال الأستاذ لففر (١ ف ٦٣) أن الأستاذ مولر رأى أن كلمة (ايوا) تعنى العضل (P. Rhind I ١٠/٤ ص ٤٥) .

هناك الحالة (رقم ٢٩٥ قرطاس ايبرس) لرومانزم بالعنق (لوح ٥١ سطر ١٩ ، لوح ٥٢ سطر ١) ورد بها ذكر لعضلات العنق (القفا) على الجانبين . قيل إنها تتوتر وتؤلم وانها مرتبطة بالفقرات العنقية . وذلك في العبارة التالية :



لتحديد موضع عضو باطنى من موضع عضو ظاهرى . وورد نص بقرطاس برلين الطبى خاص بالنديين الأيمن والأيسر (٨ و ١٣٢) .

حلمة الثدي : اسمها (تب - ن - منزوى ؛ (٩ - ١٢٨٢ - ٥) وهناك كلمة قليلة الاستعمال تعنى (ثدى) هى (بنتى) (Legrains statues III 80) وتعنى أيضا الصدر وأيضا الحلمة (١ - فقرة ٢٥) .

٢ - الكبد : هى العضو الكائن بالجهة اليمنى لأعلى البطن وهو الذى يفرز الصفراء ويخزنها فى كيس الصفراء . للكبد وظائف أخرى هامة ليس هذا مكان شرحها لأنها لم ترد فى نصوص قدماء المصريين .

أما ما ورد بتلك النصوص خاصا بالكبد فهو :

(أ) الكبد اسمها (مست) (٥ لوح ٣٦ سطر ٩ ، ٤ لوح ١٩ سطر ٤ التعويذة الخاصة) .

الصفراء - افراز الكبد اسمه (نيف) (Dawson J.E.A. 1933, 136) السائل الصفراوى الآدمى : اسمه (اودد) (Dawson. 1927, 21) Z.A.S. 62, وقد يعنى هذا الكيس الصفراوى (١ ف ٣٨) وقد يكون اسمها (منظر) (Gardiner An. Eq. On. I, 18) (٥ و ٧٦٦ فقرة ٤) وقال (ابل) ان (منظر) قد تعنى المسخ (٥ لوح ١٠٩ سطر ٧) (وصفة ٨٧٥) .

أما السائل الصفراوى فى الحيوان فكان يعرف باسم (سخ) (٢ - ص ٧٩) .

- أمثلة -

(أ) وردت باللوح ١٩ سطر ٤ بقرطاس أدوين سميت العبارة التالية :

(أ) وردت باللوح ١٩ سطر ٤ بقرطاس « لا تأخذ كبدى لأوزوريس » .

(ب) جاءت فى (٥ و ١٨٨ فقرة أ) العبارة التالية : (وهى حالة احتقان كبدى غالبا) « اذا فحصت انسانا مصابا بسدة بغم

نكاد نكون الطبقة الدهنية والعضلات غير موجودة . وردت هذه الرسوم منقوشة على جدار هرم (أوناس) بسقارة . وهى من زمن الأسرة الخامسة وتمثل منتهى الضعف البنى من الجوع . لقد برزت الأضلاع وتعذر الجلوس وضمير البطن حتى نجوفت الى الداخل وأصبح كل شخص يسند الآخر وظهرت العظام .

كل هذا يظهر معرفة فدماء المصريين للعضلات فقد رسموها نامية كما رسموها ضامرة . هناك أيضا تماثيل تمثل ضمور العضلات فى حالات درن العمود الفقرى . وهناك تماثيل ورسوم تظهر ارتخاء عضلات البطن فى مرض Dystrophie Adiposo Genitalis فى عهد اخناتون .

وهناك داء السمنة ممثلا فى بعض التماثيل راجع بحنى فى المؤتمر الطبى بالقاهرة (١٩٢٨) وتمثال (توت عنخ آمون) يمثل السحابة العامة المشاهدة فى الدرن عادة .

لا شك فى أن أجدادنا عرفوا العضلات لكنهم لم يميزوها عن بعضها فلم يسموها أسماء خاصة . عرفوها ورسموها سليمة ناضجة . ورسموها ضامرة مع تقدم السن كما رسموها متغيرة فى حالة المرض . وضمور الطرف السفلى من شلل الأطفال واضح على لوح قبر الكاهن (روما) .

وقال القوم بوجود عضلات متوترة (نخت) ومرتبجة (سدا) (٥ و ٦٩٤ ، ٧٦٦) فقد جاء عن الثانية « فاذا ارتبجت الفناة الخارجية » - وهى المقصودة بالوعاء .

وورد ذكر للعقاير التى تحبى العضلات (٥ ل ٨١ سطر ١٧) وتنشطها وتهديها (٥ ل ١٠٨ سطر ٢) وتسكنها (٥ ل ٨٥ سطر ٢) .

الجهاز الغدى

١ - الثديان : هما غدتان بالصدر تفرزان اللبن للرضيع أما اسم الثدي بالمصرية فهو (منز) (٩ - 1119a, 3816 السخ) وقد ورد بقرطاس ايبرس أن القلب يقع تحت الثدي الأيسر (منز . اياى . بى) وهى أقدم محاولة

(٥ لوح ١٠٠ سطر ١٠ و ٨٥٤ / m ، لوح ٧٧ سطر ٧ - ٨) .

- أمثلة -

(أ) ج.ء. في (٥ لوح ١٠٠ سطر ١٠)
ما يأتي :

« وهناك أربعة أوعية نصل الى الكبد . وهي التي تعطيه الخلط (السائل) والهواء . وهما اللذان يسببان كل أمراضه عن طريق اغراقه بالدم . وهناك أربعة أوعية للرئة والطحال وهي التي تعطى الخلط (السائل) والهواء لهما أيضا » . راجع ما جاء عن هذه الأوعية تحت فقرة الأوعية بالجهاز الدموي . وهناك حاولت أن أشرح هذه الأوعية الكبدية الأربعة فقلت ان هذا العدد قد يعنى الشريان الكبدي والوريد الأجوف السفلي والوريد البابي والقناة المرارية .

(ب) وجاء بالوصفة رقم ٦٠٨ (ايسرس) ما تعريبه : لتلين الركبة : (سسكا) ١ حشالة نبيذ البلح - ١ فاكهة تحوا - ١ ملح بحري ١ دهن ثور ١ نخاع ثور ١ لحم ثور - ١ طحال ثور - ١ حشالة بيرة عذبة ١ عسل ١ (عفا) ١ آس myrtle ؟ - ١ تضم لبعضها ويضمدها بها .

(ج) تضخم الطحال (٥ و ٢٠٤) :

« اذا وجدت انسانا مصابا بصلاية بجانبه الأيسر . وهي تحت خاصرته ولا تتعدى الى الجانب الآخر من بطنه فقل عنه ان المرض أحدث ما يشبه الشاطئ . وكون ما يشبه كعكة (شاييت) . حضر له الأدوية لأجل . (تركه شاغرا ولا يبعد أنه كان مخصصا للطحال) .

٤ - غدة البنكرياس : اسمه بالمصرية (سنجن) ورد ذكره للحيوانات (Gardiner An Eq. Om. II, 255, 604) : هي غدة في الجزء الخلفي من البطن تفرز مادة تعرف باسم الانسولين لحرق السكر بالدم كما تفرز أيضا افرازا لهضم الطعام ولم يرد بالنصوص المصرية ما يشير الى هذا الآن .

٥ - الغدة الدرقية : عرف قدماء المصريين هذه الغدة وسموها « جعو » في عبارة (جعو - ن - بيت) (٤ - حالة ٣٤ فقرة تفسيرية أ) . وهذه

معدنه ومتضايقا جدا . فلا يأكل طعاما . وبطنه منكمش وهو تعس لا يمكنه أن يمشی كالمصاب بحرقان في دبره . فافحصه وهو منبطح وممدد على ظهره . فاذا وجدت بطنه دافئا . ووجدت قم معدته يقاومك (اقليم معدته متوترا) . فقل له ان هذا حالة كبدية .

(ج) الحالة (٥ و ٣٩٢ - لوح ٦١ سطر ١٢) :

« علاج للعين المصابة بكل أنواع السوء : صفراء آدمية تقسم قسمين : يوضع قسم في عسل وتدهن به العين مساء : ويجفف القسم الآخر ويصحن ناعما وتدهن به العين صباحا » .
اللفظ المستعمل للصفراء هنا هو (اودد) .

(د) من (٥ و ٧٧٦ فقرة د) « فاذا بورمت العين فحضر العقاقير ضد الجفاف : رأس فأر ، صفراء (منزر) ، صدفة سلحفاة ، زعتر يرش أو بذر عليها عدة مرات » .

(هـ) جاءت بوصفة (٥ و ٨٧٥) عن اليرقات؟ تحت الجلد (لوح ١٠٩ سطر ٨) العبارة « منظر الفأر » بعد عبارة شق الورم « فاذا كان فيها ما يشبه (منظر) الفأر » قال (ابل) انه يتشكك في معنى هذه الكلمة . ولعلها تعنى « مخ » .

(و) جاء بقراطس (٥ و ٣٥١) وصفة لعمى الليل في العينين : « كبد ثور تشوى وتدهك وتعطى ضد هذه الحالة . عظيم حقيقة » وهذا أقدم برهان على تعرف قدماء المصريين لعلاج بعض أمراض العيون بالعلاج الباطني . أو بعبارة أخرى على تعرفهم على أمراض العيون المسببة من مرض باطني . والحقيقة أن عمى الليل نتيجة لنقص الفيتامين أ في الجسم . والكبد مخزن كبير لهذا الفيتامين . فالوصفة سليمة .

٣ - الطحال : غدة صماء بأعلى البطن من اليسار . لها علاقة بالدم ففي حالات النزف أو التمرينات الرياضية أو الانفعالات النفسية ينكمش الطحال ويطرد الدم المخزون فيه . ويقال للطحال المصرية (ننشن Gun, Studies, 84, 87, 92) وقد ورد ذكره بالقراطيس الطبية

الجهاز العصبي

من أهم مميزات الانسان عن سائر الحيوان جهازه العصبي وعلى الأخص ما له علاقة بالمخ . ويشمل النسيط العصبي الذاكرة والتفكير ، التعليم والتوجيه بما يتكيف مع الظروف الخارجية والداخلية . وهذا أساس قولهم العقل السليم في الجسم السليم . ترد الى المخ وحبله الشوكي اشعارات الحواس الخمس . والجهاز عبارة عن مجموعة خلايا يقال للواحدة منها نيورون لها خاصية الاشعار ونقله .

وتتكون النيورون من نوية وخيط عصبي يقال له المحور وعراق الخلية (جمع اعراق) وهو خيط عصبي أيضا . ومجموعة هذه الخيوط يقال لها العصب والجمع أعصاب . هذه الخيوط تنقل الاشعارات من وإلى المخ وحبله الشوكي أما عراق الخلية فينقل الى نوياتها الاشعار الوارد . وأما المحور فينقل الاشعار الصادر من النوية الى نيورون آخر مثلا .

وكل اشعار يمر في الخيوط العصبية يجب ألا تقل قوته عن حد أدنى وأن تكون مدة ارساله كافيته حتى يقبله الخيط العصبي . والاشعار اما كهربى أو كيميائى أو حرارى أو ميكانيكى . وأهم الاشعارات هى الكهربائية . وهذه تستعمل كثيرا فى الأبحاث الطبية وهناك آلات كهربية حساسة تقيس التيار الكهربى أثناء مرور الاشعار فى العصب . ومهما اختلف نوع الاشعار فهو ينتقل بشكل تيار كهربى . وبعد ما يمر الاشعار بالعصب يستريح العصب ليستجمع نشاطه وذلك فى فترة قصيرة . قيل ان بعض الأعصاب يمكنها أن تنقل ٢٠٠٠ اشعار فى الثانية .

وهناك أعصاب أقل سرعة . وكلما غلظ الخيط العصبى كان توصيله للاشعار أسرع . وفى الجسم آدمى تتراوح سرعة توصيل الاشعار العصبى بين ميلين ، ٢٠٠ ميل فى الساعة .

الفعل المنعكس ، الحبل الشوكى :

الحبل الشوكى محفوظ داخل السلسلة الفقرية . هو امتداد المخ . شبيه بالحبل

الغدة مكونة من فصين وبرزخ يفصلهما بمقدمة العنق . وزنها حوالى ٣٠ جراما وهى مليئة بالأوعية الدموية حتى لقد قدر بعضهم كمية الدم التى نمر فيها فى الساعة الواحدة بحوالى ٥ لترات . وافراز هذه الغدة ضرورى لنمو الأطفال وعملية الاحتراف الداخلى ، وقلة افرازها يحدث الاقزام وضعف الادراك وقصر الشعر وغير ذلك . والغدة مرتبطة ارتباطا كبيرا بالغدة النخامية (أسفل المخ) . وكثرة افراز الغدة الدرقية يحدث سرعة النبض وبهيج الأعصاب وجحوظ العينين وزيادة الاحتراف الداخلى وقلة الشحم الخ .

واذا زاد الافراز الى حد التسمم ظهرت أعراض خطيرة كالتهوع والقيء والاسهال والضمور وارتفاع الحرارة وسرعة النبض وضعف العضلات والغبوبة . الخ .

وأهم عنصر كيميائى فى افراز هذه الغدة هو اليود والآن لم تصلنا فى النصوص أخبار عن غدة (البارادرقية) وهى متصلة اتصالا وثيقا بالغدة الدرقية . ولها أهميتها من حيث الجبر وكميته بالجسم .

٦ - الغدة النيموسية : يطن (ابل) أنها كانت تسمى (سسخ) قال انها وردت فى (٥ و ٨٦٠ ل ١٠٥ سطر ٢) فى العبارة : « اذا فحصت غدة متضخمة شبه متكيسة على عنقه ووجدتها مثل الغدة النيموسية فى الجسم الخ » (ا ف ٢٢-٣٠٠ ، 15, 1947, Acta Orienta)

هذه الغدة تقع اعلى الصدر من الامام وهى كبيرة عند الأطفال ضامرة عند البالغين ويقال انها تكون أو تتكون فيها كريات الدم الليمفاوية البيضاء . وقد تتضخم الغدة فى مرض Status Lymphaticus الذى تحدث فيه الوفاة الفجائية . والغدة تزن حوالى ٢٥ جراما تقريبا . واكتشاف هذه الغدة فى تلك العصور العتيقة شرف كبير . وقد سببوا بها بعض الغدد كما هو وارد أعلاه .

٧ - الغدة النخامية : للآن لم يعثر لها على ذكر فى النصوص المصرية القديمة .

فيه اسمه جهاز الاستقبال هو المرقوم برقم (١) . هذا الجهاز يرسل لتوه اشعارا بالسخونة عن طريق نيورون الاستقبال (٢) . نوية هذا النيورون موجودة بالعقدة الشوكية التى تتسلم الاشعار بالسخونة وترجمه وترسله بطريق الخيط العصبى حتى يبلغ الحبل السوكى ، عن طريق الضفيرة الخلفية . هناك يتفرع هذا الخيط حول نوية جهاز نيورون الوسيط . وهناك أيضا ينتقل الاشعار بفاعل كيميائى كهربي من آخر نيورون الاستقبال الى نيورون الوسيط فيسرى فيه الانتشار الى نهايته فى القرن الامامى من المادة السمراء . وهناك بنفس الطريقة المذكورة تنتقل الاسارة الى نيورون الحركة الموجودة فى الضفيرة الامامية والواصل الى احدى العضلات . فاذا ما وصلت الاشارة الى العضلة انكمست فأبعدت الاصبغ عن المادة الساخنة حتى لا تحترق .

هذه الدورة التى نبدأ من مركز الاحساس الموجود بالاصبع حتى نهايتها بانكماش العضلة لابعاد الاصبغ من الاحتراق هى المعروفة باسم قوس الفعل المنعكس . يحصل هذا الفعل من اوله لآخره فى مدة قصيرة .

هذا أبسط أنواع أقواس الفعل المنعكس . وكلما تعقدت الأقواس كثرت نيوروناتها الوسيطة فتعددت نيوروناتها الحركية وتعددت تبعاً لذلك العضلات بدلا من عضلة واحدة .

أنواع الأفعال المنعكسة : كل الأفعال المنعكسة لا ارادية . مثال ذلك الفعل المنعكس الرضفى (ورضفى نسبة الى الرضفة وهى عظمة الركبة) اذا وضع شخص جالس احدى ركبتيه على الأخرى ثم خبط بأطراف أصابعه على الوتر أسفل عظمة الركبة ارتجف الساق واهتز الى الأمام تلقائيا . حصل هذا الفعل المنعكس من تنبيه أعصاب الوتر بخبط الأصابع ثم حصول اشعار حسي تسلمه نيورون الاستقبال الذى أوصله بدوره الى النيورون الوسيط الذى نقله بدوره الى نيورون الحركة الذى سلمه بدوره الى العضلة التى دفعت بالساق الى الأمام .

مثال ثان : هو دغدة باطن القسدم . هذه الحركة تسير كاشعار فى قوس الفعل المنعكس

بيضى المقطع . مقسم أجزاء صغيرة نعدادها ٣١ جزءا . يخرج من كل جزء ضفيرة أمامية وتحوى أعصاب الحركة (اكتشفها شارلس بل عام ١٨١١) وضفيرة خلفية ونحوى أعصاب الحس (اكتشفها ماجنسى عام ١٨٢٢) . ثم تجتمع ضفيرتا كل جانب فى عصب واحد . وبذلك يتكون عصب أيمن وعصب أيسر . تنتشر كل منهما بعد ذلك فى أجزاء الجسم المخصصة له .

والعصب بعد امتزاج الضفيرتين يكون مكونا من خيوط عصبية حسية هى خيوط استقبال الاشعار وخيوط عصبية حركية هى خيوط ارسال الاشعار .

ولو قطعنا الحبل السوكى مستعرضا لوجدناه مكونا من جزء خارجى يعرف بالمادة البيضاء وجزء داخلى هو المادة السمراء . ولا يحوى الجزء الخارجى سوى خيوط عصبية . أما الجزء الداخلى فيحوى نويات خلايا عصبية وأفرعها . وبياض الجزء الخارجى بسبب وجود كسوة دهنية للأفرع العصبية . وشكل المادة السمراء شبيه بحرف الـ Z اللاتينى فله قرنان أماميان ، وقرنان خلفيان ، وقناة وسطى .

قوس الفعل المنعكس Reflex Arc : الفعل المنعكس هو أساس الكثير من نشاط الجسم العصبى . وهو قوس مكون فى خمسة أجزاء رئيسية هى :

١ - جهاز استقبال الاشعار - هو عادة عضو الاحساس .

٢ - النيورون الموصل لاشعار الاستقبال .

٣ - النيورون الوسيطى . وهو الوسيط بين ٢ ، ٣ .

٤ - نيورون ارسال الاشعار أو نيورون الحركة .

٥ - جهاز الحركة أو التنفيذ كالعضل الذى ينفذ الاشعار الوارد اليه من ٤ . وجهاز الاستقبال هو عادة أحد أعضاء الحواس . ولنضرب لك مثلا : الاصبغ اذا لمس جسما ساخنا شعر بالسخونة بواسطة جهاز عصبى

بالمنطقة فتسحب القدم من مكانها - هناك (١) أفعال منعكسة وراثية ، (٢) أفعال منعكسة مكتسبة . والفعلان المذكوران أعلاه وراثيان . أما الأفعال المنعكسة المكتسبة فهي كالأفعال المشاهدة عند استعمال الآلة الكاتبة وعند العزف على البيانو أو الكمان وهي أفعال نتيجة اشعارات مخية .

ومن أهم وظائف الحبل الشوكي ترجمة الاشعارات الحسية الواصلة اليه ثم ارسالها بشكل اشعارات حركية وقد تكون هذه الاشعارات الحركية موجهة الى عضلة أو عدة عضلات فتتكمش أو تنبسط أو الى غدة أو عدة غدد فتكثر من افرازها أو تقلل منه حسب المطلوب . وهناك وظيفة أخرى هامة للحبل الشوكي هي ارسال اشعارات الى المخ وإلى مناطق أخرى بالحبل الشوكي لترجم على مستوى أعلى حتى يكون التصرف أحكم وأكثر انتاجاً .

الجهاز العصبي السمبثاوي : هي مجموعة من الأعصاب مستقلة الوظيفة تعمل بين الحبل الشوكي وأجزاء الجسم خاصة بحركات الأحشاء كالقلب والغدد اللعابية والأمعاء . وهناك أيضاً الجهاز العصبي الباراسمبثاوي يعمل بين المخ وأعضاء الجسم الأخرى كالعين والغدد اللعابية والقناة الهضمية والمنانة . وعلى ذلك يمكن اعتبار الجهازين السمبثاوي والباراسمبثاوي كجهازين فرعيين للمخ والحبل الشوكي . وأغلب الأحشاء تتمتع بوصلتين سمبثاوية وباراسمبثاوية وكل وصلة عادة تحدث أثراً في الجسم مضاداً للآخرى حفظاً للتوازن . المخ .

فالقلب مثلاً يسرع إذا وصلتته إشارة من المجموعة السمبثاوية ويبطؤ إذا وصلته اشعار من المجموعة الباراسمبثاوية - عن طريق العصب المعروف باسم المتحير .

القناة الهضمية وافرازاتها تنشط باشعار من المجموعة الباراسمبثاوية وتغمد باشعار من المجموعة السمبثاوية .

وانسان العين : يضيق باشعار من المجموعة الباراسمبثاوية ويتمدد باشعار من المجموعة السمبثاوية . وهكذا .

توكيب المخ : المخ هو استمرار للحبل الشوكي وهو أكبر حجماً . وأكثر تعرجاً . يحتوى على مادة بيضاء ومادة سمراء كالحبل الشوكي . وهو مقسم ثلاثة أقسام : قسم أمامي ، وقسم خلفي وقسم أوسط . ويخرج من المخ اثنا عشر عصباً . وللمخ جذع مكون من النخاع المستطيل والقنطرة والمخيخ . وهذه تكون الجزء الخلفي . أما المخ الأمامي فينكون من نصفى كرة المخ والمهاد وما تحت المهاد والغدة النخامية .

ونصف كرة المخ والمخيخ أكثر الأجزاء نمواً في الانسان بالنسبة الى الحيوان . وتكسو هذه الأجزاء مادة سمراء أما المادة البيضاء فهي داخلها . وسطها نصف كرة المخ متعرجان فيهما أخاديد تفصل تلافيف . وهما أكثر أجزاء المخ تعقيداً وقد قسما الى حوالي ٢٠٠ منطقة .

أعصاب المجموعة : - عددها ١٢ عصباً . تبدأ كلها من المخ . هذا بيانها :

١ - عصب الشم واصل الى الأنف ٢ - عصب البصر واصل الى العين (٣ ، ٤ ، ٦) أعصاب حركة العين ٥ - عصب حسي للرأس ٧ - عصب حركة عضلات الوجه والغدد اللعابية ٨ - عصب السمع ٩ - عصب اللعاب وبلغ الطعام ١٠ - العصب المتحير وهو عصب جهازى النفس والهضم والقلب (١١ ، ١٢) عصب اللسان والكتفين .

أغشية المخ والحبل الشوكي : تكسو المخ والحبل الشوكي ثلاثة أغشية أو سحايا . أحدها ملاصق لمادة المخ ويقال له الأم الحنون والغشاء الأوسط ويقال له الشبكة العنكبوتية والغشاء الخارجى ويقال له الأم الجافية .

نشاط المخ : المقصود بالنشاط هنا هو كل ما له علاقة بحركة عضلات الجسم الارادية والارادية ونشاط الغدد . وما له علاقة باشعارات الحواس الواردة اليه من هذه الأعضاء . أما حركات الجسم (العضلات) فاشعاراتها تبدأ من حقل الحركة الواقع في وسط نصف كرة المخ . من هذا المركز أو الحقل ترسل الاشعارات بطريق الخيوط العصبية الى الحبل الشوكي ومنه الى العضلات المطلوب تحريكها .

السائل المخي الشوكي : هو السائل الذي يحيط بالحبل الشوكي كما يحيط بالمش .
واسمه بالمصرية (نخ) (٤ حالة ٦) .

الأم الجافية : أحد الأغشية الثلاثة الحافظة للمخ . وهي أسمك تلك الأغشية تحتها غشاء يقال له طبيا الغشاء العنكبوتي وبحت هذا غشاء مانع عن المش التصاقا متينا يعرف باسم الأم الحنون . عرف المصريون الأم الجافية وسموها (بت نب) (٤ ح ٦ فقرة تفسيرية أ) فقد جاء بهذا الخصوص ما يلي :

« التهشم كبير فاح لداخل الجمجمة وللشحايا الكاسية للمخ . حتى ندق السائل بداخل الرأس وخرج الى خارجها » . وهو تعبير يوضح معرفة الجراح المصري القديم لهذا الغشاء . ووصف الجراح السائل المحي الشوكي بأنه بين علاف المش والمخ نفسه . ويظهر أن قدماء المصريين لم ينوصلوا الى بصوص أو على الأقل لم تصل اليها بصوص بقول بمعرفتهم للغشاءين الآخرين وهما الغشاء العنكبوتي والأم الحنون لرفه الأولى وارساط الثاني بمادة المش مما يجعل المعرف عليهما غير يسير .

قال المصريون ان المش ينبض مع القلب كما ينبض يافوخ الطفل الرضيع . وهو قول صحيح لان أوعية المش الدموية عديدة ومادنه هنية فهو لذلك ينبض مع كل نبضة قلبية . هذا هو سر المحافظة عليه داخل الجمجمة . وقالوا أيضا ان المش محفوظ داخل غشاء الأم الجافية (٤ - حالة ٦) . وقالوا في (٥ و ٧٦٣ لوح ٩٠ سطر ١٦) في حالة التهاب الأنف المصحوب بزوائد أنفية ؟ Polypi : « ان المصاب يحس بتكسير العظام وبصداع شديد ملف للجمجمة واصل الى نخاع العظام (؟ المش) ومسبب المرض للسبع فتحات السى بالجمجمة » (فتحنا العنبنين وفتحنا الأنف وفتحنا الأذنين وفتحنا الفم) . هذا مثال لمرفة قدماء المصريين للآلام البعيدة عن «وضع المرض المعروف باسم صدى الألم فهي الحالة المذكورة يلاحظ أن الأنف هو موضع الاصابة وأن الآلام نتيجة ذلك عمت الفتحات السبع ، كما عمت العظام بل والمش أيضا (٢ - ص ٢٨) . ومثال آخر للألم المعروف بالصدى

وحقل الحركة هو الذى يهيمن على نصف الجسم المقابل له . بمعنى أن عضلات الجسم الأيمن من الجسم دفع نحت اسراف حقل الحركة فى نصف كرة المش الأيسر . والعكس بالعكس . وحقل الحركة مقسم الى عدة أقسام العلوى منه خاص بالطرفين السفليين . والأوسط . والبطن والصدر والذراعين والأسفل بالرأس والعنق .

أما المخيخ فهو مركز نوازن حركات العضلات . فاذا ما أصاب المخيخ مرض أو تلف بمائل الجسم فى مشيه وخطا خطوات كالمصاب بالدوار وتكلم كلاما ممضوغا وإذا قبض على كوبة كسرهما من شدة ضغطه عليها مع أنه يحاول قبضها فقط .

هناك مراكز بالمش وعلى الأخص بالنخاع المستطيل تهيمن على كثير من وظائف عضلات الجسم . فهناك مركز للتنفس (الشهيق والزفير) . وهناك مركز لسرعة حركة القلب ومركز آخر لبطنها . كما أن هناك مركزا لانقباض الأوعية الدموية وآخر لتمددتها . ومركزا للبلع وآخر لافرار اللعاب . وغيره للقىء وهكذا .

أما نشاط الجسم الحسى فيتأخص فى وجود حقل الحس الملائق لحقل الحركة ، وهو الذى يتسلم اشعارات الحواس فينقلها الى حقل الحركة . وهو يبدأ من أعلى بحواس الطرفين السفليين وينتهى من أسفل بحواس الرأس على نمط حقل الحركة . وهناك خلاف ذلك مراكز حسية أخرى . كمركز السمع بالفص الصدغى ومركز الابصار بالفص المؤخرى وهكذا .

بعد هذا السرح الموجز نعود الى ما جاء بالنصوص المصرية القديمة لنرى ما وصل اليه أجدادنا :

المخ - اسمه بالمصرية (أيس - ز - زنت) ومعناها أحشاء الجمجمة (٤ - حالة ٦ ، ٧) ويقال له (عم) (١ - فقرة ١١) .

الحبل الشوكي : - اسمه (ايماخ) (١ ص ٣٠ . Dendara جزء ١ ص ٩ ، ١٥) . وهو امتداد المش فى القناة الفقرية .

اصابات المخ والبكم (٤ - حالة ٢٢) . والمعروف أن مركز الكلام هو عادة في الجهة اليسرى من المخ تحت الصدغ الأيسر ولقائف هذا المركز تعرف باسم لقائف (بروكا) . والحالة ٢٢ عبارة عن تهشم بعظام الصدغ (المرجح أنها عظام الصدغ الأيسر) . وحالات البكم المصحوبة باصابة المخ في الجهة اليسرى منه أمر مألوف في حالات النزيف بالمخ أو الجلطة الدموية التي تحصل في أوعية منطقة الصدغ الأيسر من المخ (لقائف « بروكا ») .

وفي حالة رقم ٨ من قرطاس أدوين سميت وهي حالة كسر نكتنى مضاعف بالجمجمة غير مصحوب باصابة ظاهرة ورد شرح لحالة شلل الطرف السفلى نتيجة للاصابة (فقرته تفسيرية ب) : « فاذا منى دلف بباطن قدمه . والجراح يعصد بذلك أن المريض يجبر باطن قدمه جبرا لأن المشي لم يعد سهلا . فباطن قدمه ضعيف ومعلوب وأطراف أصابع قدمه منننية نحو سمانة باطن قدمه . وأصابع القدم نعبت بالأرض أثناء المشي . وعندئذ يقول الجراح ان المريض يدلف » . وليس بعد هذا التفسير من مريد .

وفي الحالة نفسها (٤ ح ٨) أيضا ورد شرح لشلل الطرف العلوى بالفقرة التفسيرية هذا تعريبيه « كالذى ينعذر عليه بخليص رأس شوكة كفه وكالذى لا (وتعبر أداة النفى هنا زائدة) يسقط وأظافره في وسط راحته » . فسر ذلك الدكتور (لوكهارت ٤ ص ٢١٦) بأن مثل هذه الاصابة لابد وأنها كانت قديمة . لأن الجراح ذكر أن المريض يدلف بباطن قدمه . والمعروف أن اصابة حقل الحركة بالمخ يصحبها شلل النصف المقابل من الجسم مما يجعل المشي مستحيلا عادة في أول الأمر . ولا يبعد أن المصاب بعد ذلك قد استرد قدرته الى حد ما على المشي . ومثل هذا التحسن يستغرق بضعة أشهر عادة أما الطرف العلوى فشلله يكون أعظم وتحسنه أقل . لذلك كثيرا ما نجد الذراع وقبض أصيبت بانكماش ويكون العضد فيها مضموما نحو جسم المصاب . وهذا هو المقصود من عبارة « الذى لا يمكنه تخليص رأس شوكة كتفه » أما المساعد فمثنى بشكل حاد على العضد وفي

ما جاء في (٤ - لوح ٢٢ سطر ١١ ، ١٢) « اذا شاهدت انسانا ينالم بنسرجه ويعانى كثيرا من تقلصات ساقبه سواء أكان واقفا أم جالسا » ربط الجراح بين اصابة الشرج وصدى الألم بالسفافين . فال هيرودوت ان قدماء المصريين استخرجوا المخ عن طريق الأنف بآلة معقوفة ثم حقنوا تجويف الجمجمة بسائل .

وما من شك في أن قدماء المصريين عرفوا تجاعيد أو نلافيف المخ ولذلك سموها (أرمو) (٤ ص ١٦٧) . وهذه عبارة عن نلافيف تفصلها أخاديد ، وتشبهوا تلافيف المخ بنجاعيد حنالة النحاس المنصهر (٤ حالة ٨) .

وجمع المصريون بين بعض اصابات المخ وتوتر العنق واستحالة ادارة الرأس أو ثنيها الى الأمام او جانبا (٤ - حالات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٢٩ ، ٣٢) . وقالوا ان هذا التوتر هو سبب هذه الاستحالة (٤ ص ١٣٠) وهو استنتاج سليم . ويرى الدكتور (لوكهارت) Luckhardt أن توتر عضلات العنق يحصل من التهاب سمحيا المخ . وهو أمر معروف بين الأطباء . ومن الحالة رقم ٨ (٤) يتبين أن قدماء المصريين ربطوا بين اصابة المخ الجانبية بحول العين الى جانب الاصابة وبين شلل الطرف السفلى بجانب الاصابة نفسها . والواقع أن اصابة الرأس في أحد جانبيها بصدمة أو كسر تحدث أحيانا اصابة محبة في جانب المخ الآخر المقابل كنزيف المخ . ومن هنا ينشأ حول العين والشلل النصفى أو شلل الطرف السفلى في جانب الاصابة . ذلك لأن حقل الحركة كما قلنا سابقا يقع في وسط سطح نصف كرة المخ وكل حقل يجهن على حركات عضلات نصف الجسم المقابل له . بمعنى أن اصابة جزء من حقل الحركة بالمخ بالجهة اليمنى منه يسبب شللا في النصف الأيسر من الجسم . والعكس بالعكس . ويعرف رد الفعل هذا في الجمجمة بعبارة : Contre coup fracture.

وعلى العموم ، فربط حركة الأطراف باصابة المخ خطوة كبيرة في الجراحة والطب الباطنى . كذلك ربط حركة العينين باصابة المخ لا يقل أهمية . وتعتبر هذه أولى المحاولات لتعرف حقل الحركة بالمخ . وجمع المصريون بين بعض

حالة كب (أى توجيه راحة اليد الى أسفل) وتكون اليد في حالة انتشاء قليل أما سلاميات الأصابع القريبه من مركز البدن وبالأخص السلاميات الطرفية فتكون في حالة انتشاء تام . وبما أن العضد مشدود نحو الجسم والأصابع منثنبة فإن هذا الشخص يكون كمن يتعذر عليه استخلاص رأس سوكه كتفه وكمن يفع وأظافره في راحه يده .

أما تعبير « سوكه كتفه » فإن ذلك قد يعنى البروزين حول عنق لوحة الكنف المعروفين باسم الإخرم ، والننوء الغرابى . وقد يعنى تعبير « سوكه كتفه » جزءى عظمة الزند المعروفين باسم ابرة الزند ، والننوء الاكليل الا أن ذلك أهل ترجيحاً . أما شلل الطرفين العلويين والسفليين فقد وردت عنهما الاشارة بقرطاس « أدوين سميت » حالات ٣١ ، ٣٣ الأولى خاصة بخلع فقرة عنقية والثانية خاصة بتهشم حلقة عنقه .

ورد ذكر الشلل النصفى الأيمن فى (٥ - لوح ٩٠ سطر ٦ فقرة ٧٥٧) وقد رجح (ابل) أن كلمة (رويب) تعنى الشلل . ولم يسرد ذكر اعراض للحاله .

أما الصرع وهو من امراض المخ فقد ورد فى (٥ ص ١٠٤) وورد ذكر لمرض العنة - وهو مرض عصبى ونفسى - فى (٥ - ص ٩٧ لوحة ٨٣) .

أما عن الامراض العقلية فوردت عيسارد (٥ لوح ١٠٢ ص ٩ ، ١٠ - وصفة ٨٥٥ فقرة W) خاصة بظلام العقل (وهو داء السوداء عبارة عن الهذيان) من سبب خارجى (٥ لوح ١٠٢ ص ١٤) وعيساره عن ضياع أو فقد الذاكرة (٥ لوح ١٠٢ سطر ١٥) .

وعبارة نبض المخ ، ودفيعه وردنا فى (٤ج ٦) وأيضاً (٤ ص ١٦٨ ، ١٦٩) .

وقد سبق أن المعنا الى أن البكم عارض من أعراض الاصابة المخسة . فسواء أكانت هذه الاصابة من عامل خارجى أحدث ضغطاً على أو نهتكاً فى مادة المخ أم من عامل داخلى كالنزف والورم وما أشبهه فإن كانت هذه الأسباب قد

أصابت حفل الكلام بالمخ وهو المعروف بحمل (بروكا) ظهر على المصاب عارض البكم . والبكم اسمه (دجم) وقد ورد ذكر البكم هذا فى ٥ حالات بقرطاس أدوين سميت هى (حالة رقم ١٣ عن كسر نفتتى مضاعف فى جانب الألف) ، (حالة رقم ١٧ عن كسر نفتتى مضاعف فى اقليم الفك العلوى والزيجوما أو العظم الوجنى) ، (حالة ٢٠ حالة كسر العظم الصدغى) ، (حالة ٢٢ وهى كسر مضاعف نفتتى بالصدع - جاء فيها « اذا ناديته لم يجيبك فهو أبكم لا ينكلم » ، و (حالة ٣٣ وهى حشر حلقة عنقية فى أخرى) والبكم هنا مصحوب بالحزن والضعف (٤ ص ٢٩٦) .

وورد فى الحالة رقم ٣١ بقرطاس أدوين سميت - وهى حالة خلع احدى فقرات العنق - أن هذا الخلع أحدث شللاً بالطرفين العلويين والسفليين كما أحدث افراز السائل المنوى من قضيبه وتسلسل البول دون ارادة . ويبدو أن الجراح ميز بين خلع احدى فقرات العنق السفلى الذى تحدث شلل الأطراف الأربعة فقط وبين خلع الفقرة الوسطى العنقية التى تحدث افراز السائل المنوى . وهذا الأخير يحصل فى عملية النسق لان مركز الافراز المنسوى يقع أسفل الحلقة الرابعة العنقية (٤ ص ٣٢٣) .

ومن أعراض مرض العمود الفقرى بالمرض أو بالاصابة ، انتفاخ الأمعاء وعدم خروج الغازات منها لشلل عضلاتها . ورد ذكر هذا العارض فى (٤ - حالة ٣١) ، وهى حالة خلع احدى الفقرات العنقية (سطر ١٤) حيث جاء « أن لحمه أخذ ريحا » (أى أن بطنه انتفخت جدا) .

عضو الابصار

العينان هما عضوا الابصار - مركبتان تركيباً دقيقاً . والابصار يعنى رؤية الأشعة الضوئية وتعرف الشكل وتمييز الألوان وقياس الأعماق وتحديد المسافات .

والعين محفوظة فى تجويف عظمى بالجمجمة نعلوها حاجب - كل ذلك لوقايتها من العوامل الخارجية . أما الدموع فتقى العين بغسلها باستمرار وتقتل الجراثيم المرضية . وأما جفينا العينين فلوظائفهما من الأتربة والغازات والسوائل

الضنارة . ويحس بذلك الشخص اذا ما هبت عليه ريح شديدة أو تعرضت العين لغاز مهيج . وتفرز الدموع عدد دموعية أعلى العين وهذا الافراز يمر على مقلة العين فيغسلها ثم ينصرف الى الأنف بواسطة القناة الدمعية في الجهة الاسية من العين . وقد تكون هانان القناتان ضمن أربعة الأوعية أو الأنايب الوارد ذكرها في قرطاس ايبرس .

أما المقلة فمكونة من ثلاث طبقات: (١) الخارجية وتسمى الصلبة وهي شفافة في جريئها أمام العين وحينئذ يقال لها القرنية (٢) والوسطى وهي حمراء اللون ويقال لها المنسيمة . وفي الجريء الأمامي من العين تتواجد القرنية والجسم الهدبي (٣) والطبقة الداخلة وهي المبصرة واسمها الشبكية وتعبر بداية عصب الابصار

ويقال للمسافة بين القرنية خلفا والقرنية أماما بالخزانة الأمامية ، أما المسافة بين القرنية أماما والعدسة خلفا فتسمى بالخزانة الخلفية ، وكلتا الخزانتيين تحويان سائلا مائيا أما الخزانة الكبرى الواقعة خلف انبلورية فيقال لها الخزانة الزجاجية وهي تحوي الجسم الزجاجي .

تدخل الأنسجة (المعكوسة من المرئيات) العين عن طريق القرنية (مخترقة اياها لأنها شفافة) فالعدسة (مخترقة اياها ايضا) منكسرة في طريفها حتى تصل الى الشبكية بعد اختراقها للجسم الزجاجي . فنلقى على الشبكية صور المرئيات .

هذا وصف موجز لشريح العين وطريقة الابصار . أما العصب البصري فبعد ما يترك المقلة يماثل ويفاطح مع زميله في هيئة نصالب ثم يخرج من هذا التصالب عصيان : عصب يبصر المرئيات على يمين الباصر . وعصب يبصر المرئيات على شال الباصر .

نكتفي بهذا القدر ونبدأ بذكر ما جاء بالنصوص الفرعونية عن عضو الابصار :

العين : - يقال لها بالمصرية (ارت) (Tur. 3 & 4) العين البهيمى (ارت انمت) والعين البسرى (ارت ابت) . زاويتيها العين - (فمحو) (٥ و ٤١٢ لوحة ٦٢ سطر ١٥) .

وورد بقرطاس (٤ حالة ١٨) لفظ (سعن) بمعنى الزاوية الخارجية أو الوحشية للعين الحذقة - أو انسان العين - : ورد ذكره في (٥ لوح ٥٧ سطر ٣ باسم « زفد » . وورد في صعه المنى (٥ لوح ٩٩ سطر ٩) . وهناك يعبر (انسانة العين) أى السيده التى فى العين) يقصد به الحذقة (Pyr 93, a-٩) وفى قرطاس (٨٥٤ و ٥) ورد ذكر وعاءين لكل عين فى صدغ الانسان (راجع شرح ذلك فى الدورة الدموية) . كما ورد أيضا فى (٥ لوح ١٠٣ سطر ١٥) . قال جرابو (ح ٤ ص ٢٥) ان (زفد) يعنى القرنية أيضا .

بياض العين : وهو صابغة العين وسموه (حز) (Dendara III, 83, 14 & IV, 37, 5) .

مقلة العين : Eye globe ورد ذكرها فى قصة (حورس ، ست) (١٠ - ٤) فى عبارة « كرتا ؟ العينين » - (١ - ففره ١٧) .

الفجوة التي تستكن فيها العين (بالجمجمة) سميت (واب - ن - ارت) اللوحة ٩٩ سطر ١٥) بمعنى جدر العين root of eye ومرة وبمعنى « كهف العينين » (Caves of the 2 eyes) (٣٣ س ٢٢) .

ولآن لم نهتد الى أسماء المتحمه ولا القرنية ولا العدسة ولا فسمى العين المائين ولا القسم الزجاجي ولا الشبكية .

الجفنان : (سان ارى) - (٥ و ٢٩٠ لوح ٦١ سطر ٦ - ١٥) .

الجفن السفلى : - يحتمل أنه كان يسمى (مند) (١٣ - (172, 15 B.D.)) .

أهداب العين : - اسمها (جانبى) (١٣ - (B.D. 172, 15)) .

الحواجب : - اسمها (انج) (٥ - لوح ١٠٣ سطر ١٥ ، ٤ لوح ٣ سطر ١١ ، لوح ٤ سطر ٢ ، ٣ الخ وبرلين لوح ١٦ سطر ٢) . وورد بقرطاس ايبرس (٥ - لوح ١٠٣ سطر ١٥) أن هناك وعاءين للحاجب وجاء فى (٤ حالة ٧) « إن انحراف أو شد الحاجبين يعنى أن احدهما مسدودة الى أعلى وثانيتها مرتخة الى أسفل كالشخص الذى يغمض عينيه ووجهه يبكي ، أما الحاجب المرتخى فهو غالباً المشلول .

عضو الابصار - الجهاز السمعى والتوازن

(يوسناك) التى توصل الأذن الوسطى بالحلق .
فيتعادل بذلك الضغط الجوى على جانبى طبلة
الأذن .

وبحصول ذبذبات العظام الثلاث المذكورة
نتيجة للموجات الصوتية التى تقع على الطبلة ،
فتنتقل هذه الذبذبات من الطبلة الى عظمه
الشاكوش ، منها الى عظمه المدق ، منها الى عظمة
المهمار . ومن المهمار الى غشاء دقيق ممدود على
نافذة بيضية هى فتحة الحلزون . وهذا
الغشاء يفصل بين الأذن الوسطى والأذن
الداخلية .

٣ - القسم الداخلى : ويسمى الأذن
الداخلية - عبارة عن هيكل حلزونى الشكل فى
داخل عظمة الصدغ . فى هذا الحلزون دهاليز
وقنوات دقيقة وسائل ليمفاوى وأدوات ميكانيكية
أخرى غاية فى الدقة لس هذا مقام سردها .
ويكفي أن نقول أن الموجات الصوتية بعدما
تتحول الى ذبذبات تنتهى الى الحلزون الذى
يترجمها أصواتا مسموعة .

ونسمل الأذن الداخلية الى جانب ما ذكر جهازا
آخر غاية فى الأهمية والدقة هو جهاز التوازن
يكون من كيس اسمه Saccule ، وحويصة
utricle وثلاث قنوات شبه دائرية . أما الكيس
والحويصة فمملوءان بوسائل ليمفاوى وفيهما
شعر يتأثر بكل حركة يقوم بها الجسم . فاذا
ما رقد الانسان على ظهره فترة ثم وقف فسرعا
ما يسترجع وضعه الطبيعى نتيجة لاشعاعات
التوازن الصادرة من الكيس والحويصة . كذلك
حركات الجسم الأخرى نهيم عليها الأجزاء الدقيقة
الميكانيكية الكائنة داخل القنوات الثلاث شبه
الدائرية .

هذا باختصار تشريح لعضوى السمع والانزان .
والآن ننتقل الى ما ورد بالنصوص المصرية
القديمة عن هذين الجهازين :

الأذن - اسمها (مسندر) - فالوا . بوجود أذن
بمنى ، وأذن بسرى (٥ لوح ١٠٠ سطر ٣ ، ٤ ،
لوح ١٠٣ سطر ١٥ ، ١٦) .

وورد مخصص الأذن برسم أذن آدمية فى (بل
العمارنة جزء ٤ - ١٥ ، ٦) . جاء بفرطاس

(فمرة تفسيرية ط) (والخالة لجرح عائر
بالرأس مختبرى العظم والتدائيز) .

- أمثلة -

(أ) لتضييق الحديقة - فتات الآينوس ١ .
(ساي) صعيدى . يصحن فى ماء . ويوضع على
العين مرارا (٥ و ٣٤٥) .

يجوز أن يكون المفصود بالعلاج هو حالة تمدد
الحديقة . وهى حالة اعتبرها الاغريق مرضا
قائما بدائه مسببا للعمى (٥ ص ٦٩) .

(ب) جاء فى (٥ وصفة ٣٩٠) أتمد
(مسدمت) وهو كبريتيد الانيمون أو الرصاص ،
ملحبت ، لازورد ، مغرة صفراء اجزاء متساوية .
يصنع على هيئة عجينة بخينة ونوضع على
الجمعون .

الجهاز السمعى والتوازنى

ينفل الضوء فى النضاء . أما الصوت فينتقل
بواسطة مادة غازية كالهواء أو سائلة كالماء
وينقسم سير الموجات الصوتية الى قسمين :
القسم الأول وهو الموجات التى تعبر الهواء
أو الماء حتى تصل الى طبلة الأذن ، والقسم
النانى هو الموجات الصوتية التى تنتقل من
الطبلة عن طريق ثلاث عظمات دقيقة (تعرف
بالشاكوش ، المدق ، المهمار) حتى تصل الى
حلزون الأذن حيث نرجم فيتعرفها المخ صوتا .
وقسمت الأذن عموما ثلاثة أقسام :

١ - القسم الخارجى ويقال له أيضا الأذن
الخارجية وهو الصيوان - الذى يوجه الموجات
الصوتية الهوائية أو المائية الى القناة السمعية
الخارجية . ويتبع القسم الخارجى القناة السمعية
الخارجية التى توجه الموجات الصوتية الواقعة
عليها الى الطبلة وهذه الطبلة تتذبذب بالموجات
الصوتية الواصلة اليها فننقل هذه الذبذبات
بواسطة ثلاث عظمات (هى الشاكوش والمدق ،
والمهمار) الى حلزون الأذن . وسميت هذه العظام
باسمائها المذكورة لتشابهها بمسمياتها .

٢ - القسم الوسط - أو الأذن الوسطى -
ويكون من تجويف مليء بالهواء . الضغط فيه
يتعادل مع الضغط الخارجى بواسطة قناة

- أمثلة -

جاء بقرطاس (٥ وصفه ٨٥٤ فقرة ١١٦ :
« أما بخصوص الذى يسبب صمم الأذنين . فهناك
وعاءان يسببانه . هما الوعاءان الواصلان الى جذر
العين . وفى قراءة أخرى الى كل العين . فادا فقد
السمع فقد النطق . وفى قراءة أخرى «أما بخصوص
سبب صمم الأذنين ، فانها هذه الأوعية بصدغى
الانسان ٠٠٠ » وأظن أن هذين الوعاءين هما
القناة السمعية الخارجية وفناه (يوسناك) فى
كل ناحيه .

جهاز الشم

يدخل عصب الشم من المخ الى أعلى التجويف
الأنفى حيث ينتشر بهيئة أفرع دقيقة تنتهى
بأجهزة صغيرة حساسة للشم .
ما جاء عن هذا الجهاز فى المصرية القديمة هو :

الأنف : - اسمها (فنز) (٩ - ١٣٠٥ ح) ،
(فنز) (٤ ل ٥ سطر ١٤ ، ٢١) . ووردت الأنف
باسم (شرت) (٣ لوح ٣ سطر ١٢ ، ٥ لوح
١٠٣ سطر ١٥ ، ٨ لوح ١٦ سطر ٢ ، ٤ ،
شيسنربيتى ١٩ لوح ٧ سطر ٢ ، ٨) ويقال ان
(شرت) تعنى الخيشوم وهو أحد تجويفى الأنف
(١ ف ١٩) .

جناح الأنف : يظن أنه ورد باسم (جابت) فى
قرطاس اللىدن بهولاندا رقم ٣٤٣ (١ ف ١٩) .

أما قرطاس ايبرس فاستعمل لكلمة الأنف لفظ
(مسدت) وقيل ان هذا اللفظ قد يعنى تجويف
الأنف ، وان الغشاء المخاطى للأنف كان يسمى
(نشوت) (١ ف ١٩) .

غضروف الأنف : - قيل ان اسمهما (ايون -
ن - فنز) .

(٤ ص ٢٤٢ ، لوح ٥ سطر ١٠ ، ١١ ، ١٤ ،
لوح ٩ سطر ٨) .

عظمة الأنف : - اسمها (شتيت - نت - فنز)
(٤ لوح ٥ سطر ١٦ ، ١٧ ، ٢١ - وأيضا ص
٢٤٨) .

جذر الأنف : - اسمه (نب - حرى - ن -
فنز) (٤ لوح ٥ سطر ١٤ ، ص ٢٤١) .

ايبرس (لوح ١٠٠ سطر ٢ - ١٥) (وصفه ٨٥٤
فقرة F) : هناك ٤ أوعية للأذنين بما فى
ذلك الفنايان السمعتان . وعاءان بالجانب الأيمن
ووعاءان بالجانب الأيسر (ترجمة ابل فى ٥ ص
١١٦) .

أما (جرابو) فترجم ذلك هكذا : « هناك ٤
أوعية الى أذنيه . وفى الحقيقة وعاءان لكتفه
اليمنى ووعاءان لكتفه اليسرى » .

ورأى فى هذه العبارة أنها تعنى وعاءين لكل من
الأذنين . هما القناة السمعية الخارجية وقناه
(يوسناك) . وهما واصلان الى داخل الأذن .
ويستمر العبارة فتذكر « نفس الحجاب يدخل
الأذن اليمنى . ونفس الموت يدخل الأذن اليسرى »
وهى عبارة لا تمت الى الواقع بشئ . فالموت يعنى
توقف الوظيفة من تلف العضو الحى . وأنسجه
الجسم العديدة كالمخ والقلب والنخاع الشوكى
وغيرها اذا توقف وصول الدم اليها ماتت .
وأنسجة المخ لا تتحمل الحرمان لأكثر من ٥
دقائق . أما القلب فيحمل ذلك الى حوالى ٧
دقائق . لذلك يمكن بواسطة التدليك أو غيره
ارجاع القلب الى حركته . وقيل انه اذا رجس
القلب الى حيويته فى حوالى الدقيقة السابعة فان
الشخص بعد ذلك لا تكتمل فونه الفكرية لموت
بعض خلايا مخه .

والغريب أن هناك أنسجه كالشعر والأظافر
تبقى حية لمدة بل وقد تنمو بعد وفاة الجسم ودفنه
(راجع British Medical Journal 1959)
وورد ذكر الأذن فى (٤ حالة ٢٢ ، ٢٣) . وفى
الحالة الأولى وهى كسر عظمة الصدغ ذكر أن
المصاب ينزف من أذنه وطاقتى أنفه . أما فى الحالة
الناسة فهى قطع حلمة الأذن .

وورد ذكر « داخل الأذن » فى (حالة ٢٠) كما
ورد ذكر « فتحة الأذن » فى (٥ و ٧٦٦) .

القناة السمعية الخارجية : كانت تسمى - خنو
(٥ - لوح ٩١ سطر ٢٠) .

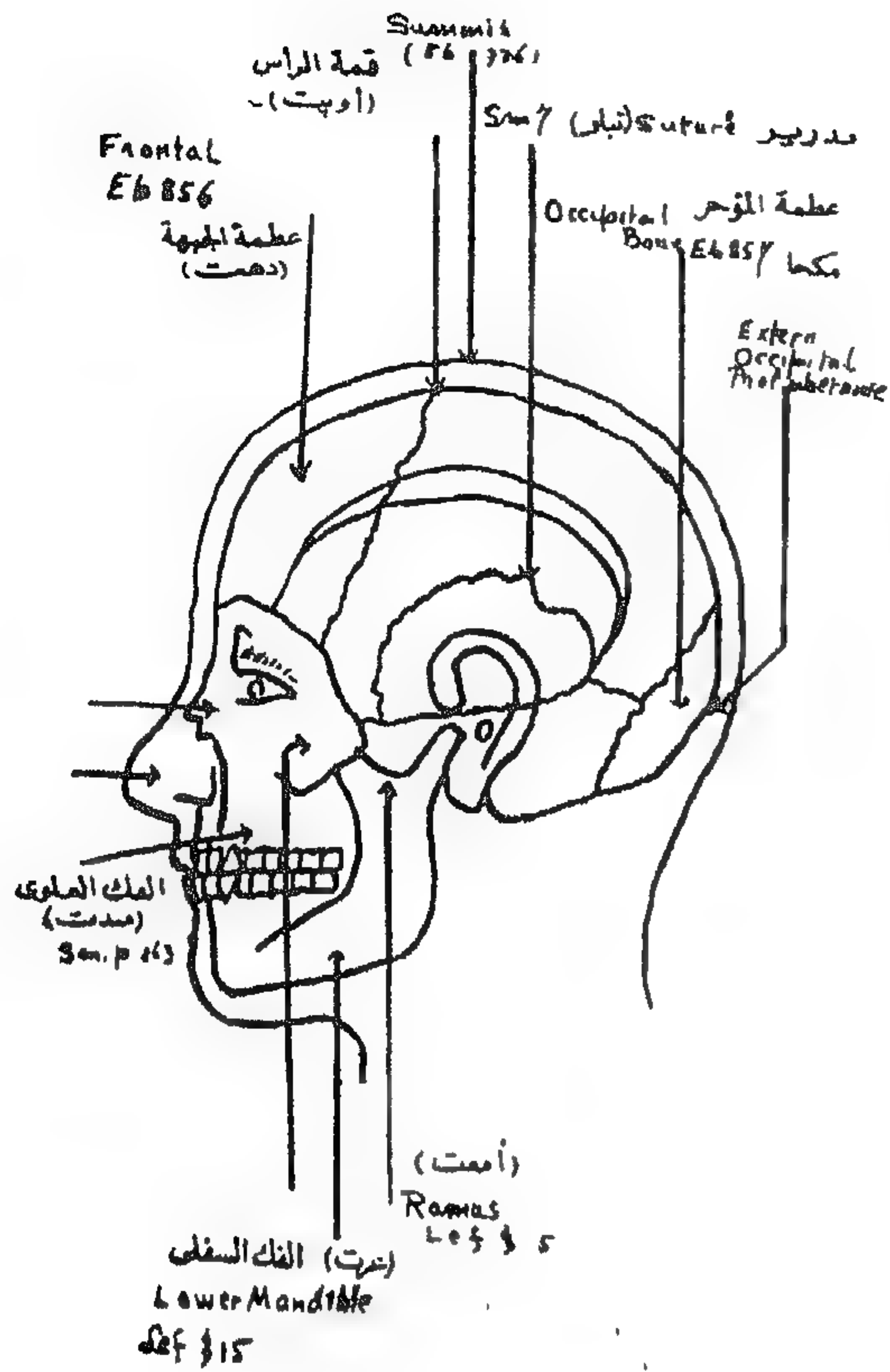
هذا كل ما وصل الينا عن الأذن . أما عضو
التوازن فلم يصلنا عنه شئ للآن .

طرف الأنف : - اسمہ (تپ - ن - فنز)

(۱۳ - ص ۶/۱/۸)

التشريع الظاهري

للتشريح الطاهري أهمية فصول عند الطبيب والجراح على حد سواء . فهو يعنى التعرف على معالم الجسم الظاهرة وعلاقتها بالأعضاء الداخلية من حيث الموضع ومن حيث أقرب طرق الوصول إليها . هناك احتساء داخلية لا نرى ولا نحس ولا يمكن تحديد مكانها الا بالتشريح الطاهري ، خذ مثلا القلب فقد قال عنه قدماء المصريين انه يقع تحت الثدي الأيسر (٥ لوح ١٠١ سطر ٨ ، ١٢) كذلك نسعب القصبة الهوائية الى سبعتين قالوا عنه انه خلف رأسى عظمتى الترقوة (٤ ص ٣٤٩) - وهو ما نعتبر عنه حاليا بأنه المسنوى الواقع بين الضاعين الثالث والرابع . ونقسيم سطح الجسم الى أقاليم يساعد أيضا على تعرف ما يقع تحت كل افليم من احتشاء أو أجزاء . والى القارئ ما جاء بهذا الخصوص :



مؤخرة الرأس - القمحدوه - (مقحا) (٥)
a/854 ، ٨ و g/163 .

الاقليم الامامى السفلى للعنق : وهو الاقليم
الذى يشمل أسفل الحلقوم ممتدا الى الجزء العلوى
لعظمة القص ورد باسم (بيت) ، (شاشا - ت)
(٤ ص ٣٤٩) (١ - فقرة ٢٨) وقد يعنى الاقليم
الهدى (٤ ص ٣٤٩) (٤ ح ٣٤) .

اقليم الحلقوم : (حت) (٩ - c 270 Pyr)
(فتح) (٩ - c et 1213 Pyr) و (مرت)
(wort. 2, 107, 1).

اقليم الجزء العلوى من المرى : (شاشايت)
(٥ لوح ١٠٤ سطر ١٤ ، ١٧) .

اقليم الحنجرة : (عس عس) (Ch. B. - ١٤)
(Wort I, - ٢٠) (بيت) ، VII, 3, 4
455, 5.

منطقة الأوردة الوداجية أى العنقية : القسم
السفلى من العنق - نحر - (شُنبِت) (٥ وصفه
١٨٣ لوح ٣٥ سطر ١٥) .

اقلیم الجبّه : - هامة الوجه اسمها (حات حر)

(: ح ٩ فقرة الفحص) .

الوجه : (حر) (٢ لوح ٣ سطر ٣) .

اقلیم الصدغ : (معا) - (٥ لوح ٥٨ سطر

• 19

اقليم الخشد : (منبت) (٤ - حالة ١٦) .

اقليم الذقن : (انح) (٤ - حالة ٢٢٢) .

الاقليم الامامي من العتق : يرجح أنه (خعم)

(٥٩٦٥ لوح ٧٦ سطر ٨ الفخ) (٤ - حالات ٩ .

١٨ ، ١٩ ، ٢٢ (الفخ) .

الاقليم الخلفى من العنق : القفا - (نحيبت)

(٢ - حالة ٣) حيث وردت عبارة « هو ينال من

بصلب عنقه - أي ففاه « (راجع أيضا ٥ لوح

۱ سطر (۴) .

— منالان —

(أ) ورد بمرطاس ايبرس وصفه رقم ٨٦٤ عن فنق أوربي ما يأنى :

« اذا فحصت ورما بغطاء قربي بطنه أعلى أعضائه الساسلية فضع أصابعك عليه وافحص بطنه . ونقر على أصابعك . فاذا فحصت الذى يخرج ويبرز نتيجه لسعاله السخ » .

(ب) وصفة رقم ٨٦٥ (٥ - نالآ) خاصة بالسسماء البطن تعليمات خاصة بنورم الجزء السفلى من بطنه : اذا فحصت هذا الجزء السفلى من بطنه و (وحدت) ماء فى بطنه يصعد وينزل السخ . . .

اقليم القطن : اسمه (دبت) (١٠ - ف ٤٢٠) ويقال له - « بيت الكلاوى » ورد ضمن (٤ - حالة ٤٣) وهى خاع الاضلاع المنصاة بالفص جاء فيها أن جانبيه يعنى قطنيه (فقرة مسيرية ح) .

الايية : (خبد) (٥ وصفة ٨٥٤ ف K لوح ١٠٠ سطر ٧) وذلك فى عبارة « هناك وعاءان الى العجزان العجز (الأيمن) ، والعجز (الأيسر) . اقليم الكتف : (حث) (٤ حالة ٤٧ لوح ١٦ سطر ١٦ ، ١٧ ، ٥ لوح ١١٠ سطر ٢) . اقليم العضد أيضا وقيل الكتف - (رمز) (١٣ - B.D.172, 23 (١ - فقرة ٣٠) (٦ - (Pyr. 1309 Ia) .

اقليم الساعد : (عا) - (١ - فقرة ٥١) (٤ لوح ١ سطر ١٣ الخ) .

راحة اليسد : (حرى . اب . ن . ذرت) على ما يبدو (لوح ٤ سطر ٨ ، ١٨) .

ظهر اليسد : (سا . ن . ذرت) (٤ لوح ٨ سطر ٢) (اف ٥١) .

الفخذ : (منت) (٥ لوح ١٠٣ سطر ٦ ، ١ - فقرة ٥٤) .

أعلى الفخذ : (وابو . ن . منتى) (١ - فقرة ٥٤ ، (Maspero Et. Myth. et arch IV 414 Cas III) حيث يفترح وجود مرض بالرحم يسبب آلاما

اقليم الاضلاع : (شوتى) (١ ف ٢٦) ورد بمرطاس برلين رقم ٣٠٣٨ (اللوح ٤ سطر ٨ - ٩) وصف لاسسئصال ورم مى الجانبين (سوبى) وجاء فى (٥ لوح ٤١ سطر ١٤) عن حالة قامه ان المريض يسكى باستمرار من جانبه (شوتى) (٤ ص ٤٠٠) ووردت وصفة فى قرطاس (سستريبنى) رقم ٣٢ لانعاش الفص الصدرى . الظهر : Back - اسمه (بسد) (١ ف ٢٩ ، ٥ لوح ٩٧ سطر ١١ ، ٤ لوح ٣ سطر ١١) .

اقليم البطن عموما : - (خت) (٤ - المعويذة السادسة سطر ١٦ الخ ٥ وصفة ٨٠٩) .

اقليم أعلى البطن : الاقليم السراسيفى - (٥ و ٨١٤ لوح ١٠٦ سطر ٨) - (أوبت - ن - خت) .

اقليم أسفل البطن : (حرى . ن . خت) ويقال له الاقليم المربضى أو الختلى (٥ لوح ١٠٦ سطر ١٣ ، ١٤ ، ١٥) (trop جزء ١ ص ٦٢) ويسمى أيضا (كنس) (٥ وصفة ٨١٢ لوح ٩٥ سطر ١٦) .

اقليم السرة : (خبا) (ابل فى Acta . Orienta. 15, 1934, 297 . أما السرة والجلبل السرى فكان يسمى كل منهما (خبا) (٩ - Pyr. 118) (٥ لوح ٩٤ سطر ٢ ، لوح ١٠٠ سطر ١٩ ، لوح ١٠٦ سطر ٨) (١ - فقرة ٣٦) .

وقال (يونكر) فى آخر كتابه عن (كنس) انها قد تعنى منطقة العجان .

فرنا البطن : مما الاقليمان الواقعان على الرباط الحرقفى فى ناحيتى البطن . والرباط يمتد من النسوكة الحرقفية الى شوكة العانة (٥ وصفه ٨٦٤) والقرنان معا يكونان القوس الفخذى وهو فمة الفخذين ويمال ان العبارة المصرية (أوب - منتى) قد تعنى ذلك (١ - فقرة ٣٧ - ١٠ T.R. 27, 19, 29 الخ) وهى المفصودة بنيه الأوربيين الأريية (اسمها بالمصرية (نبجو)) حسب رأى الدكتور وارن داوسون Dr. Warren Dawson - (١ - فقرة ٣٧) . أما ابل فقال ان هذا اللفظ يعنى الاقليم العجزى وقال برسند ان هذا اللفظ يعنى الشفرة (٤ لوح ٢١ سطر ١) .

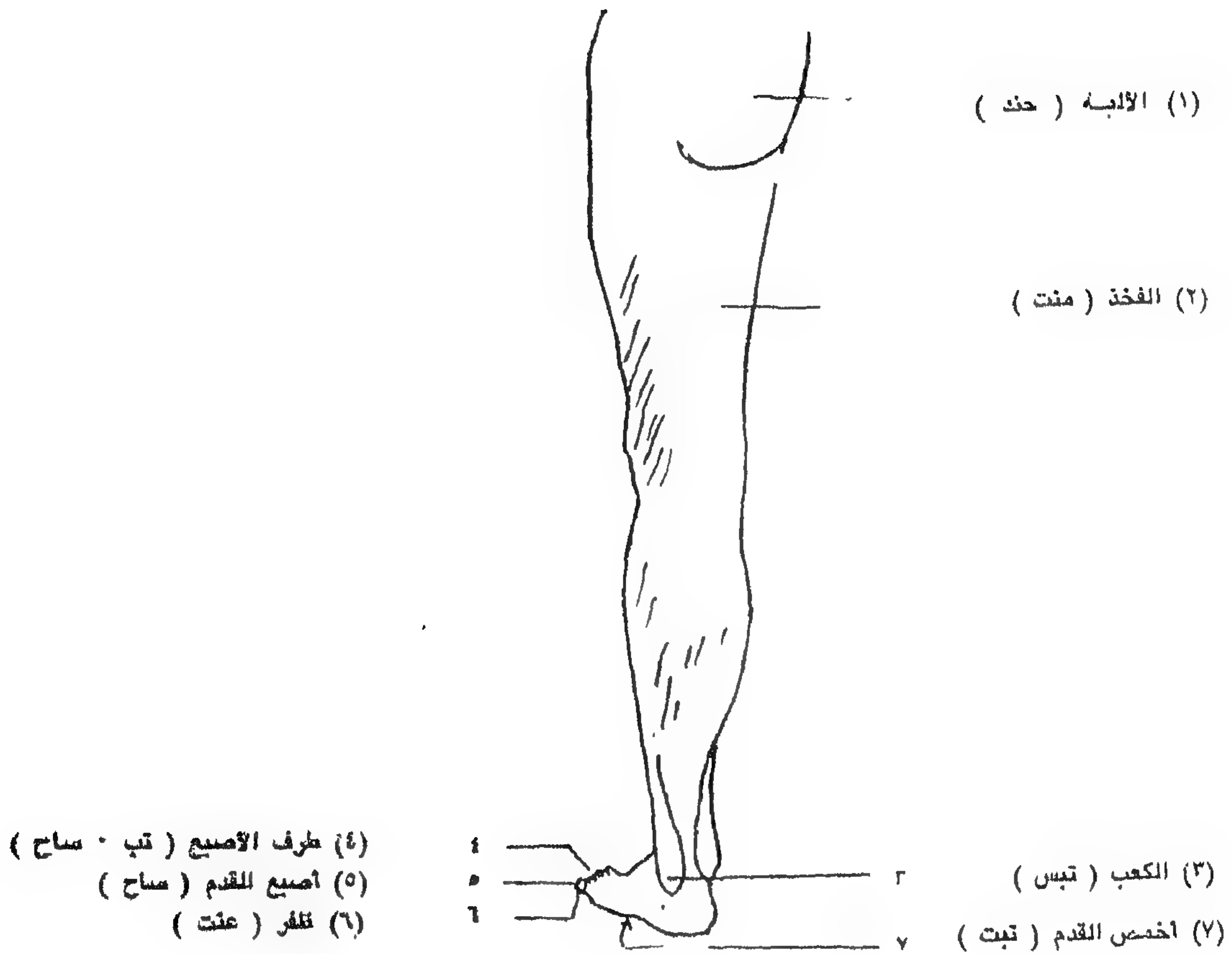
التشريح الظاهري

- بالدبر (بحوى) وأسفل البطن (كنس) وأعلى
الفخذين (وابو • منى) أى الاقليم الاربى •
- الركبة : (باد) (١ - فقرة ٥٧) •
- الخص القدم : (ثبت) - (٩ pyr. 2067 a)
- السطح الأمامى للساق : (جعت سزح)
(٥ وصفة ١٢٨ ، اللوح ٣٠ ، السطر ١) •
- الكعب : (تبس) - (١ - فقرة ٥٨) (٢٠ -
(Wort, 5, 262, 9)
- السطح الخلفى للساق (السمانة) (سستوى)
(١ - فقرة ٥٧ , Litan 12, 43, Litan 14, 38)
- (١٢) •

الركبة : (باد) (١ - فقرة ٥٧) .

أخمص القدم : (ثبت) - (٩ - Pyr-2067 a ١ - فقرة ٥٨) .

الكعب : (تبس) - (١ - فقرة ٥٨) (٢٠ - wort, 5, 262, 9)



الجزء الثاني

تمهيد

قال أحسن الخالمين :

« ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين • ثم جعلناه نطفة في قرار مكين • ثم خلقنا النطفة علقة • فخلقنا العلقة مضغة • فخلقنا المضغة عظاما • فكسونا العظام لحما • ثم أنشأناه خلقا آخر • فتبارك الله أحسن الخالقين » •

نناول الجزء الأول نشأة الطب في المشرق ، وأثر المناخ على الصحة العامة • وممارسة الطب ، ومدارس الطب • وحياة الطبيب (أمحوتب) ، والنظريات الطبية ، وعلمى التشريح ووظائف الأعضاء •

ويتناول هذا الجزء التشخيص ، العلاج والأمراض ، والطب النفساني ، والعقاقير • والأوزان ، والأكيال ، وكلها مواضيع تتطلب دقة الملاحظة •

والمصرى القديم دقيق الملاحظة • حرم من وسائل الفحص الحديثة فأرهف حواسه ودقته الملاحظة غريزة يحظى بها القبلون • ففي أثناء تعلمنا أصوات القلب والغطاء كان سمع الأسناد أدق من سمعنا ، كانت الأصوات مسموعة • كانت عديدة منبأينة • لكنها عسيرة الفهم • كان الأسناد بفرزها فرزا وينقدها نقدا وكنا نتبه بها •

ما أكثر ما نستبعده حواسنا ! وللاستبعاد خطره •

فمزارع الميكروبات إذا تلوثت استبعدت وأهملت • أما (فلمنج) فلم يستبعدها ولم يهتمها ، فاكتشف البنسلين • وفي أثره اكتشف المضادات الحيوية الأخرى •

والدائم لا يسترعى الأنظار كثيرا • فنماتيل الفراعنة ممتاز بنقدم الطرف السفلي الأيسر على الأيمن • ومع بساطة ووضوح هذه الحقيقة لم يتعرفها الا أثرى واحد منذ عهد قريب •

حواسنا تحتاج الى ارهاف دائم • قالوا (Brit. Med. Jour. عدد ٢ أبريل سنة ١٩٦٠ ص ٩٨٦) : ان نويات خلايا الدم البيضاء في النساء تمتاز ببروزين صغيرين متصلين بخيطين • وان هذه الملاحظة صدقت في خمسين عينة متتابعة لدماء نساء • وعلى مدى السنين الطويلة التي مضت فحصت فيها الملايين من شرائح الدم دون أن يتعرف على هذه الظاهرة أحد •

الواقع أن لكل انسان عنين لا يستعملهما كل انسان •

في جدل كبير حول عمى الأطفال الذين ام يكتملوا خلال الأشهر الرحمة قيل ان عدم الاكتمال هذا هو سبب العمى • ثم ظهر أن غاز الاكسجين الذي كان يعطى لهم هو السبب الأكبر وهكذا أنقذ العديد من عمى محقق •

هذه أمثلة لدقة الملاحظة • وهذه الدقة سر عظمنا القديمة • تلك العظمة التي وصفها نعال في قوله :

« كم تركوا من جنات وعيون (٢٥) وزروع ومقام كريم (٢٦) ونعمة كانوا فيها فاكهين (٢٧) » سورة الدخان •

الدكتور حسن كمال

القاهرة في سنة ١٩٦٤

الفصل الأول

التشخيص

١ - الحوار :

هضم وردت (بقرطاس ايبرس فى الوصفة رقم ١٨٩) العبارة التالية :

« اذا فحصت انسانا مريضا بفم معدته . وكل اعضائه ثقيلة من دخول الضعف . فضع يدك على فم معدته . . » (ابل) .

واضح من العبارة أن الطبيب حدد منطقة المرض وذكر شعور المريض وأثر المرض على حركات الأعضاء كلها . ولفظ « كل » هنا هام . لأنه يعنى أن الطبيب فحص جميع الأعضاء . وبخصيص الجنس باليد يعنى الراحة والأصابع . والا لقال بأطراف الأنامل . ولا يمكن فحص المعدة الا باليد كلها . وعبارة « فضع يدك على فم معدته » تعنى أن الطبيب حدد مكان المعدة . فالعبير على قصره بليغ .

ولابد أن الطبيب كان يناقش المريض . فقد جاء فى بعض الحالات ما يشير الى ذلك . على الرغم من خلوها من أسئلة وأجوبة . فالحاله الكبدية (قرطاس ايبرس وصفة رقم ١٨٨) مشروحة بأسلوب يشعر بتبادل السؤال والجواب بين الطبيب والمريض فقد وردت بها العبارة التالية :

« اذا فحصت مصابا بسدة بفم معدته وكان متضايقا جدا ولا يتناول طعاما وكان بطنه ضيعا وهو تعس كالمصاب بحرقه فى دبره فافحصه راقدا على ظهره . فاذا وجدت بطنه دفيئا ووجدت فم معدته يقاومك فقل انه مصاب بكبدته » (ابل) .

فى كل زمان ومكان يستدعى الطبيب لزياره المريض اذا كانت حالة الأخير لا تسمح بالانتقال . وفى كل زمان ومكان يذهب المريض الى الطبيب اذا سمحت حالته بذلك . هذا هو نظام الاستشارة الطبية .

فاذا وصل الطبيب ذكر المريض شكواه وشرح آلامه وعسر حركته وطول أرقه . ويشترك الأهل فى الحديث فيذكرون ما لاحظوه من أعراض . يذكرون الحمى كما يذكرون القيء وكما يذكرون الاسهال والهلوسة والنهيج .

وتشير النصوص الى أن الطبيب كان يوجه أسئلة الى المريض ليتعرف الداء . كان يسأله عن تاريخ مرضه وسيره وعن نومه وعن يقظته . كان يبحث عن أعراض الاصابة حينذاك .

جاء بفقرة التشخيص بالحالة رقم ٢٠ (قرطاس أدوين سميث الجراحى) ما يأتى :

« فاذا سألته عن مرضه ولم يجبك » . جاءت هذه العبارة ضمن فحص حالة جرح نافذ فى عظمة الصدغ . هذا السؤال يشعر بأن الطبيب كان يتحرى ذاكرة المريض وقدرته على النطق ومدى ما وصل اليه الضرر بمنطقة الاصابة .

كان الطبيب يبدى اهتماما بحركات المريض ، لأن حركة المريض أبلغ من وصفه . ففى حالة عسر

كان الطبيب حريصا في حوار وفحصه وملاحظاته . لذلك أصاب الحقيقة لما قال انها حالة كبدية .

بهذا الحوار وهذا الفحص جنب الطبيب البعيد وفرب المحمل فوصل الى هدفه .

كان الالم أهم مواضيع الحوار لأنه عادة دليل المرض لذلك اهتم الطبيب به . هناك آلام باطنية لا يشعر بها المريض الا اذا ضغط الطبيب على العضو المصاب أو جسده .

ورد في وصف حالة انكلسوما (قرطاس ايبيرس وصفة ٢٠٥) أن المريض كان يسكو من آلام بجانبه . وفي حالة أخرى (قرطاس ايبيرس وصفة ٢٠٦) نسبته سرطان المعدة شكاً المريض من « أن معدته تتألم اذا ما دخلها طعام » . فهو بذلك حدد موضع الالم وظروف حدوثه (ابل) .

في حالة ذبحة صدرية (قرطاس ايبيرس وصفة ١٩١) تتبع الطبيب الالم فقال : « إن المريض يتألم بذراعه (لاحظ صيغة الافراد) وبصدره وباقليم فم معدته » . ثم نطق بالانذار فقال : « انه مهدد بالموت » (ابل) .

عرف الطبيب بالحوار الدقيق على أعراض لا يرى .

٢ - المناظرة :

لا يزال الفحص البصري من أهم وسائل التشخيص . وطبيعى أن أدوات التشخيص الحديثة لم تكن موجودة .

على الرغم من هذا النقص كان الطبيب المصرى سليم التفكير .

ناظر مرضاه ووصف أعراضهم . قال (قرطاس ادوين سميت حالة رقيم ٧) عن مصاب بجرح برأسه : « ان جرحه نافذ الى المخ ومخترق التدارين » وفي مكان آخر في الوصفة نفسها قال الجراح : « فاذا وجدت وجهه لزجا من العرق ووجدت أوتار عنقه متوترة . ووجهه محتفنا : ووجدت أسنانه وظهره . . . ورائحة صندوق رأسه مثل بول الغنم وكان فمه مقلبا وحاجباه مسموحوبتين ووجهه كوجه من بكى » . كان الجراح قوى الملاحظة فلم

هذه الفقرة على بساطتها تحوى الكثير . فالشعور بالسدة لا يذكره المريض الا اذا سنل . وضييق البطن يعنى أن الطبيب استفسر عن هضم الطعام وبعد السهبة نتيجة عسر الهضم . ولا بد أن الطبيب ناظر بطن المريض لأنه وصفها بالضمور . ولا يبعد أنه سأل المريض عما يشعر به في بطنه وأمعانه لأن الفحص لم يكن قد بدأ . وعبرة « افحصه راقدا على ظهره » يعنى أن الفحص تلا الحوار .

لقد وجد الطبيب نفسه بعد ذلك أمام مريض يعس في حالة نفسية سلبية السعادة . ولا بد أن الطبيب وجه عدة أسئلة للمريض لبصل الى هذه النتيجة . لأن المريض لا يقول بلقائنا انه تعس . ثم ندرج الطبيب في حوار لهيبين أثر هذه التعاسة ولم يجد وصفا أقرب من تعاسة المصاب بحرقه الدبر . مثل هذا التنبيه يسعرنا بأن الطبيب كان واسع الافق .

العبارة على قصرها تشير الى حوار طويل .

وقول : « افحصه راقدا على ظهره » يستدعى التحليل . ذلك لأن هذا الوضع أسلم الأوضاع لفحص الأحشاء الباطنية . وكلمة « راقدا » تشير الى الرغبة في تعرف حالة عضلات البطن . فاذا كانت العضلات طبيعية سهل الرقاد على الظهر . أما اذا كانت متوترة فإن ذلك يصح عسيرا . لقد كان الطبيب حاذقا .

وعبرة : « اذا وجدت بطنه دفيئا » يعنى محاولة تعرف حرارة الجسم . وأوفق أجزاء الجسم لذلك هو البطن لأنه أكثرها غطاء وأشدّها وضوحا في الحميات . ولا يبعد أن الطبيب كان يرمى من فحص البطن الى التعرف على حاله النهائية . لأن عبارة « اذا وجدت » تعنى أنه فحص البطن فحصا دقيقا . ودفع البطن يشير الى أنه لم يجد شيئا غير طبيعى .

وقوله : « فاذا وجدت فم معدته يقاومك » تشير الى تصلب عضلات البطن وإلى أن الطبيب كان يبحث عن التهاب الأحشاء . وقوله : « فم معدته » يعنى أنه فحص كل بطنه فلم يجد توترا الا في هذه المنطقة .

وتحوى الحالة (رقم ٧ بقرطاس أدوين سميث)
مقارنة بين محيا المصاب ومحيا الشخص الباكي .

والعقدة الدرنية المقيحة (قرطاس ايبرس
وصفة ٨٥٨) شبهها الجراح بفاكهة ببات العشر
(ابن البيطار) Calotropis procera ،
وزاد فقال انها غدة منحللة يكسوها جلد صلب
لبس بدرجة كبيرة من الصلابة . فحنى درجة
الصلابة اهتم الجراح بملاحظتها وتسجيلها .

ومقارنة الأورام بالفاكهة أمر عادى . فكثيرا
ما نقول ان الورم كمثرى الشكل . والمناظرة
أولى وسائل الفحص الأربع . أما الوسائل
الأخرى فهى الحس والقرع والسمع . فى قرطاس
ايبرس (حالة ١٩٩) شبه الطبيب تمدد المعدة
بكيس من الجلد يحوى زيتا . وفى حالة نزف
معدى (ايبرس وصفة ١٩٨) قال الطبيب :
« ويحصل فى هذه الحالة أن يخرج من فم المريض
أو من دبره ما يشبه دم الخنزير المسوى » (ابل) .

٣ - الجس :

اهتم أطباء قدماء المصريين فى فحوصهم بالجس .
ففى حالة (قرطاس أدوين سميث رقم ٨) وضع
الجراح يده على جرح الرأس وجسه باصبعه
فوجد كسرا بالجمجمة فقال :

« اذا فحصت مصابا بتهشم فى جمجمته بينما
عنه تنحرف بسبب ذلك الى الجانب الذى
حصلت فيه اصابة جمجمته واذا منى جرح معه
أخص قدمه فى الجانب نفسه الذى حصلت فيه
اصابة جمجمته » (برستد) .

ثم استمر الجراح يقول : « وحالما تجد أن التهشم
الذى فى جمجمته (متموج) شبهه بالجمادات
التي تتكون على النحاس المصهور وان هناك شيئا
ينبض ويرتجف تحت أصابعك مثل المكان
الضعف فى جمجمة الطفل (اليافوخ) » .

ينضح من ذلك أن الجراح جس ما نحت الحلد .
فجس عظام الجمجمة بعدما تأكد من سلامة الفروة
ولم يكنف بالنظر . فلما وجد كسرا متفتتا وصفه
بالتهشم . ثم جس ما تحت التهشم فوصل
باحساسه الى المنخ النابض الخافق تبعا لانقباض
القلب وانبساطه . قارن سطح المنخ بسطح النحاس

يمه لون الوجه وعرفه وحالة الفم والحاجبين
ومظهر المحيا وتوتر العنق ورائحة المريض -
(برستد) .

وان شئت مثلا آخر مهاكه عن مرض العينين :
قال الجراح ان العين قد تكون حمراء كالدم
(ايبرس وصفة ٣٥٢) أو حراقة (ايبرس ٣٦٦)
أو بها حبوب (ايبرس ٣٥٠) أو نفاط ببصاء
(ايبرس ٣٦٠) أو دامعة (ايبرس ٣٧٦)
أو مرتخية الجفنين (ايبرس ٤٠٨) أو منحرفة
(قرطاس أدوين سميث حالة ٨) .

وفى حالة جراحة وصفت عضلات الفك السفلى
بأنها منكمنسة (قرطاس أدوين سميث حالة ٧)
ووصف الفم بأنه فاغر (أدوين سميث حالة ٢٥)
والذكر بأنه مننعظ (أدوين سميث حالة ٣١)
(برستد) .

واستعان الطبيب القديم بالتشبيه والمقارنة
كما يفعل الطبيب الحديث . شبه المريض
الضعيف بمن يلفظ النفس الأخير « قرطاس ايبرس
وصفة ١٩٦ » فى حالة طاعون دملى هذا نعريبها :

« اذا فحصت شخصا مصابا بالقصور
السابق ذكرها (وصفة ١٩٣) التي دامت ساعات
كالالتهاب الممنهم وبالضعف كمن يلفظ النفس
الأخير فقل ان ذلك نتيجة احتباس تجمعات لا يمكن
اخراجها ولا نخضع للعلاج البسيط . ان هذه
(التجمعات) قد أحدثت دملا تعفن فيه الصديد .
وان المرض أصاب المريض (فى الصميم) . اعمل
له علاجا لفتح بواسطة الأدوية » (ابل) .

وهاك مثلا للمقارنة : قال الطبيب فى وصف
لحالة درن العمود الفقري (قرطاس ايبرس حالة
٢٠٠) : « اذا فحصت شخصا مريضا بفهم معدته
ووحدت مرضه فى ظهره كالملدوغ من عقرب
أو ما يماثله . فقل ان الالتهاب أنلف ظهره »
فارن الطبيب ألم الظهر بألم اللدغ . والعقارب
كبيرة بمصر القديمة . وقدماء المصريين أدري بألم
لدغها . والاضطراب هنا يعنى الألم وما يصحبه
من نلف الأنسجة وتوتر العضلات وتقيد الحركة
- ترجمة (ابل) .

المصهور . ولا بد ان احساس الجراح كان سهوا .
فعلى الرغم من سمك الفروة وطبيعة العظام المكسورة
أحس بنبض المخ فسببه بنبض يافوخ الرضيع .
كان فى نسبيته صائبا . فيافوخ الطفل قبل
التئامه لا تفصله عن المخ الا أغشية رقيقة لا تمنع
من جس نبض المخ وخفقانه بالأصابع .

وانحراف العين الى جانب الإصابة ونزال
الطرف السفلى فى الجانب نفسه يدلان على الملاحظة
المقرونة بالجس . وربط حركة الأطراف بإصابه
المخ خطوة اكلينيكية . كذلك ربط حركة العين
بالإصابة المذكورة لا تقل أهمية . ونعتبر هذه
أولى محاولات تعرف حقل الحركة بالمخ .

والذى حصل أن الصدمة بأحد جانبي الرأس
أحدثت إصابة فى الجانب الآخر (رد فعل) فنسبنا
السلل وحول العين بجانب الإصابة (راجع الجزء
الأول من هذه السلسلة باب السريخ ووطائف
الأعضاء فقرة الجهاز العصبى) .

كاد الجراح أن يجس كل حرج بإصابه
استنتاجا لما ورد بالنص . والنظافة من ضرورات
الطب والعبادة فلم يكن ثلوث الجروح كبرا .

كان الجراح يجس الجرح ليعرف غوره وحاله
العظام تحته .

قال الجراح عن جرح فاغر بالرأس واصل الى
العظم وقالى للجمجمة (فرطاس أدوين سميت
حالة رقم ٤) : « اذا فحصت شخصا مصابا بجرح
فاغر فى رأسه واصل الى العظم وشاخ للجمجمة
وجب عليك أن تحس جرحه فان وجدت نسيتنا
يضطرب نحت أصابعك وهو يرتجف جدا والورم
الذى يعلوه يبرز . » الجراح هنا وصل بإصبعه
الى المخ فأحس به يضطرب أما الورم البارز فهو
دموى (الترجمة لبرستد) .

وفى حالة جرح فاغر بالرأس مع كسر تفتى
بالجمجمة (فرطاس أدوين سميت رقم ٥) قال
الجراح : « اذا فحصت شخصا مصابا بجرح فاغر
فى رأسه واصل الى العظم ومهشم لجمجمه وجس
جرحه فاذا وجدت تهشم جمجمه عمقا وعائرا
تحت أصابعك بينما الورم الذى يعلوه بارز »
(برستد) من هذا القول نستنتج الأغراض التى

من أجهلها جس الجرح . أراد الجراح أولا أن
يتأكد من حالة العظام وبأنها أن يتعرف على نوع
الكسر اذا وجد - هل هو فالى أو مهشم ثالثا أن
يبين عور الكسر ومدى ما بلغه أجزاؤه . أراد
أن يبين كل هذا رغم الكدم الذى علا الإصابة .
وواضح أيضا ان الاهتمام كان منصبا على الجرح
ونلف الأسجة والعظام . أما الكدم فلم يعره
اهتماما كثيرا بل اكتفى بذكره كعقبة فى طريق
الفحص .

وأثناء جس عظمة الأنف (حالة ١٣ قرطاس
أدوين سميت) المصابة بكسر مضاعف متفتت قال
الجراح : « اذا فحصت شخصا مصابا بتهشم فى
أنفه فيجب أن تضع يدك على أنفه أعلى التهشم .
فإذا طفلق نحت أصابعك بينما هو ينزف دما من
منحريه ومن أدنه التى على جانب التهشم وهو
يتألم عندما يفتح فمه بسببه وهو فاقد النطق . »
نستنتج من هذا أن الجراح قصد بالجس تعرف
حالة عظمة الأنف والاستعانة بالسمع مع الجس
للتأكد من الكسر وعلاقته ذلك بالنزف الأنفى
والأذنى وفقد النطق .

وفى حالة يظن انها خراج بارد (حالة ٤٦
فرطاس أدوين سميت) قال الجراح : « اذا فحصت
مصابا بخراج له قمة بارزة على الصدر ووجدت
ورها كبيرا جدا بارزا على صدره مائعا كالرب
نحت أصابعك وقد ندبى الجاه من جراء ذلك
والسليخ غير مصحوب باحمرار . » .

من هذا الوصف نستنتج أن الجراح حدد موقع
الخراج ووصف حجمه وبرز قمته . ولا بد أنه
دلف بيديه حول الجرح فقد قال عنه انه كبير
حدا . ثم جس الورم ليعرف محتوياته التى وصفها
بأنها كالزيب . ولم تفته حالة الجلد فقال انه
متدبق . ويظهر أنه كان يبحث عن احمرار بالجلد
فام يجده فسجل ذلك .

هناك حالات كثيرة بفرطاس (ايبرس)
استعمل فيها الطبيب طريقة الجس . فالورم المائى
أو الخراج المتكيس (حالة ٨٦٧) قال عنه الطبيب :
« اذا فحصت ورما متكيسا فى أى عضو بالإنسان
ووجدته يذهب ويرجع نحت أصابعك وهو مهشم
أحراء حسه باليد عندما يثبت . » مثل هذا
الوصف قد ينطبق على خراج مزمن أو كبس عروى

ومه يوضح أن الطبيب كان يعلم أن هذا الورم يصيب أى عضو فى الانسان وأنه قاصر على الجلد لا علاقة له بالأنسجة بحتة وأنه مكون من فصوص يمكن تعرفها بالأصابع .

وفى قرطاس ايبرس (وصفة رقم ٨٦١) وصف الجراح غدة دربية بالعنق متقيحة فقال : « اذا فحصت غدة متضخمة متقيحة فى عنق شخص . وبعد ما كبرت أزالنا الجلد الذى يعلوها وسقط وأخذ (مكانه) أضرار لحمية واستمرت سنين وأنشهرها وهى تفرز سائلا شبيها بالسائل المنوى لسماك الشال . » من هذا الوصف يتضح أن الطبيب حدد مكان المرض وتابع سببه فذكر تبدل الجلد بالأضرار اللحمية ثم شرح افراز الورم وشبهه .

جاء بقرطاس ايبرس (وصفة ٢٠٣) ذكر لحالة قد تكون التهاب الزائدة الدودية هذا تعريبه « اذا فحصت شخصا مصابا بفم المعدة فضع يدك عليه . فان وجدت المرض قد تركز فى جانبه الأيمن . » (ابل) من هذا الوصف نستنتج محاولة التعرف على موضع المرض وعلاقته بالأحشاء .

واهتم الأطباء بحاسة اللمس . ففى حالة خلع فقرة عنقية (قرطاس أدوين سميت حالة ٣١) فال الجراح : « اذا فحصت شخصا مصابا بخلع فقرة عنقية ووجدته فاقدًا لوعيه فى ذراعيه ورجليه بسبب ذلك وكان ذكره منتعظا بسبب ذلك وبوله منسابا بدون علمه » .

وحرارة المريض كانت موضع اهتمام . ففى حالة عسر هضم (قرطاس ايبرس وصفة رقم ١٨٩) قال الطبيب : « اذا وجدت منطقة صدره دافئة وبطنه باردا . » كذلك فى حالة (رقم ٣٩ قرطاس ادوين سميت) وردت العبارة التالية « اذا فحصت شخصا مصابا بأورام لها رأس بارز فى صدره ووجدت الأورام منتشرة مع صديد على صدره وقد أحدثت احمرارا وسخونة شديدة فى داخله اذا لمسته يدك » . (ابل) هذه الوصفة ذكرت ثلاثة من أعراض التفحيج الأربعة ، وهى النورم والحرارة والألم . صحيح أن الألم لم يرد ذكره فى الوصف الا أنه كان أهم سبب فى استشارة الطبيب .

والغشعريرة السابقة للحمى وردت بقرطاس ايبرس (رقم ١٩٣) فيما يلى : « اذا فحصت شخصا مصابا بانسداد فم معدته . فضع يدك عليه . فاذا وجدت مرضه عبارة عن قشعريرة فى كل جسمه بمجرد لمس أصابعك له فقل انها حالة التهاب لم نتركز بعد » . الجملة الأخيرة تنسب بآن الطبيب كان يعلم بآن القشعريره نسبق هجوم المرض (النرحمة عن ابل) .

ورد ذكر الحمى فى كثير من الحالات المرضية . وكان الطبيب يقدر شدتها باليد .

وما من شك فى أن الطبيب المصرى حسن النبض . نطقت بذلك القراطيس الطبية . وليس بمسغرب أن يشغل القلب بال الأطباء والجراحين . وما يقال عن القاب يقال عن الأوعية .

يعرف الأطباء على حالة المريض من دقات قلبه . واعتبروا ضعف دقاته انذارا غير حميد . اسمع الى ما جاء بالحالة (رقم ٧ قرطاس أدوين سميت - ترجمة برستد) : « اذا فحصت شخصا عنده حرج فاغر فى رأسه واصل الى العظم مخترق تداريز جمجمته فجس جرحه ولو أنه يرتعش بشدة . اجعله يرفع وجهه فاذا عسر عليه فتح فمه وكان قلبه ينبض ضعيفا . » رأيت كدف جمع الطبيب بين اصابة الرأس وضعف القلب . وعبارة « قلبه ينبض ضعيفا » تعنى أن نبضه يحس بصعوبة .

وردت مواقع جس النبض فى قراطيس ايبرس ، برلين ، أدوين سميت . وردت بقرطاس ايبرس (فقرة ٨٥٤) العبارة التالية (والترجمة لابل) :

« مبدأ فن الطبيب . معرفة حركة القلب . معرفة القلب . هناك أوعية (تخرج) منه لكل عضو . أما بخصوصها فان أى طيب وأى جراح (كاهن سخمت) وأى ساحر (طبيب روحانى) يضع يديه أو أصابعه على الرأس (لعله يقصد الشريان الصدغى) أو مؤخر الرأس أو السدين (الشريان الكعبرى) أو موضع المعدة (١) (الأبر الباطنى) أو الذراعين (الشريان العضدى) أو القدمين (٢) (شريان ظهر القدم) فانه بذلك يفحص القلب لأن كل أعضائه (أعضاء الانسان) تحوى أوعيته (٣) - أو بعبارة أخرى أنه (أى القلب) يتكلم عن طريق أوعية كل عضو » .

الرمز بهذه الساعة لا تعدى الدقيقة الواحدة .
ولم يعم استعمال هذه الساعة الا فى واسط
القرن التاسع عشر . وفى ذلك الوقت عم أيضا
استعمال مقاييس الحرارة .

٤ . - القصر :

يحدث القرع على سطح الجسم صدى مختلف
الربن . لذلك استعين به على تعرف مراكز
الأعضاء مواضع المرض . وأول من ابتكر ذلك هو
الطبيب النمساوى أون بروجر (١٧٢٢ - ١٨٠٩ م)
ودلك عام ١٧٦١ م .

ولم يخبرنا قدماء المصريين عن طريقة استعمالهم
للقرع . ويتلخص القرع الحديث فى أن يضغط
بالاصبع الوسطى أو السبابة اليسرى على المكان
المطلوب فحصه . ثم يقرع بالاصبع الوسطى
اليمنى على الاصبع الضاغطة فيسمع رنين نتيجة
لذلك . فاذا كان ما تحت الاصبع الضاغطة أجوف
كان الرنين عاليًا واضحًا . واذا كان صلبًا كان
الرنين خافتًا مليئًا . بهذه الطريقة يمكنك تحديد
سطح الكبروسين فى صفيحته وبالتالى تعرف
كميته .

وردت بفرطاس ايبرس (فقره ١٨٩) وصفة
لعسر الهضم هذا تعريبها (ابل) : « اذا فحصت
مربضا بفم معدته . وكل أعضائه ثقلة من دخول
الضعف . فضع يدك على فم معدته . فاذا وجدت
فم معدته يطبل وأنه يروح ويرجع تحت أصابعك
وقل انه عسر هضم منعه من تناول الطعام » .

عبارة « يطبل » تعنى القرع على وعاء فارغ .
وفاء أنسار الطبيب الى هذا الفراغ أو الانخفاض
لما قال ان عسر الهضم منع تناول الطعام . ولعل
عبارة « يروح ويرجع » تعنى قرع المريض وافعا
ومستلقيا لأن الوقوف يسقط المعدة قليلا
والاساقاء يردّها الى مكانها .

وحالة الفتق الأربى (قرطاس ايبرس ٨٦٤)
تقول (ابل) : « اذا فحصت ورما بغطاء قرنى البطن
فوق أعضائه التناسلية . فضع اصبعك عليه
وافحص بطنه واقرع على أصابعك فاذا فحصت
الذى يخرج ويبرز نتيجة لسعاله فقل عنه انه
ورم بغطاء البطن » .

لقد ذكرت أسماء شرايين باعنيار أنها اقرب
الاحتمالات لما كان يعنيه الكاتب بحكم مركزها
بالجسم وقربها من الجلد وسهولة جسيها .
فالتسمية اجتهادية .

١ - ترجم جرابو موضع المعده « بمكان القاب » .

٢ - قال جرابو « الرجلين » بدل القدمين .

٣ - ترجم جرابو هذه العبارة هكذا « لأن كل
أوعينه تذهب الى كل عضو » .

بعد ذلك نجد بفرطاس ايبرس قائمه بترتيب
الأوعية بالجسم منها أربعة أوعية فى الخيشوم
(ابل) - ترجمها (جرابو) فى عنانى أنه .
وأربعة أوعية بداخل صدغيه . وأربعة أوعية
لؤخر الرأس .

وليلاحظ أن النبض سمي « كلام القاب » وهى
تسمية أبلغ من النبض المشتق من نبض العرو
تحرك وضرب . التعبير العربى يهدف الى حركة
الوعاء . والتعبير المصرى يهدف الى القلب كأصل .

لم يستبعد الأستاذ بروستد أن قدماء المصريين
عدوا النبض . قال : (فى مقدمه قرطاس أدوين
سميث ص ١٦) ان الجراح المصرى اقترب لدرجة
مدهشة من تعرف الدورة الدموية . ولا ينفى ذلك
تعداد النبض كان ممكنا باستعمال وحدة زمنية
الليل والنهار مع الاحتفاظ بتعداد ساعات كل
منهما . ولاشك فى أن تقسيم الزمن الى دقائق كان
عسيرا ان لم يكن ممحالا . ومع ذلك فقد قبل
تعداد النبض كان ممكنا باستعمال وحدة زمنية
أطول من الدقيقة . يعزز هذا ما ورد (بالحوال
رقم ١) بفقرتها التفسيرية أ بفرطاس أدوين
سميث (من « أن فحص الشخص شبيه بعملية
الكيل بمكيال أو العد بالأعداد » (ترجمة بروستد) .
جاءت هذه العبارة فى الفقرة نفسها التى عرفت
القلب وأوعيته .

كانت معلومات قدماء المصريين محصورة فى
بطء النبض وسرعته بدرجة قدرها الطبيب
وقتئذ . وبهذه المناسبة أذكر أن أول ساعة
استعملت لعد النبض هى التى اخترعها (السير
جون فلوير) (١٦٤٩ - ١٧٣٤ م) وهو طبيب
ريفى بريطانى وذلك عام ١٧٠٧ . كانت وحدة

وربما هذا بحركه القلب . وعبارة « اذا فصلته عن جسمه » تعنى فصل الورم عن القلب بمنع دخول الدم اليه .

٢ - حالة كدم دموى (ايبرس ٨٧٦) (ابل) :

« اذا فحصت نزا من وعاء باى عضو ووجدته احمر ضاربا الى الزرقه ومحدبا نتيجة ضربه عصا او ضربة اى شئ لآى عضو . . فقل ان ذلك نز من وعاء وأنه نتيجة اصابة الوعاء الذى سبب ذلك » .

كانت هناك محاوره عن كيفيه حصول الكدم والآلة التى أحدثته . وكانت هناك مناظرة للتعرف على الورم ولونه . وكان هناك جس للتعرف على شكل الورم .

٣ - حالة التواء الأمعاء (ايبرس ١٢٠) :

« اذا فحصت مصابا ببلغم مع مغص ، وكل بطنه منوتر وعنده ألم فوق فم معدته . فاذا كان البلغم فى بطنه لا يخرج منه وليس هناك طريق لخروجه منه فان الخلط سيعتفن فى بطنه . ولكونه غير قادر على الخروج فانه سيتحول الى التواء الأمعاء . فاذا لم يتحول الخلط الى التواء الأمعاء فانه سيتحول الى (أون - مت) وعندئذ سيتبرزه وسيشفى لتوه . فاذا لم يتبرزه حضر لالتواء الأمعاء علاجا لافراغ الأمعاء حتى يشفى حالا » . (ترجمة ابل) .

وردت هذه الوصفة بفرطاس ايبرس مرة أخرى (تحت رقم ٢٩٦) مع فارق طفيف غير هام فى النص . لذلك اكتفيت بذكر الوصفة (١٠٢) .

ترجم الأستاذ جرابو هذه الوصفة فى الجزء الرابع من كتابه عن الطب المصرى القديم Der Grundriss Der Medizin Der Alten Aegypten سنة ١٩٥٩ بالصفحة رقم ١٠٨ . كما أورد النص المصرى القديم للوصفتين ١٠٢ ، ٢٩٦ بالجزء الخامس من كتابه هذا بالصفحتين ١٨٨ ، ١٨٩ .

فسر (ابل) كلمة البلغم بعبارة أحد السوائل المسببة للمرض وذلك بالصفحة رقم ٣٩ بكتابه عن قرطاس ايبرس طبعة ١٩٣٧ .

واضح ان الفرع عمل بأصابع اليد ووب السعال وغير وصفه والسعال يرفع ضغط البطن ويخرج الأمعاء فى قناة الفتق فيبرز الورم . لند حدد الجراح مكان الفتق بالنسبة لأسفل البطن والأعضاء التناسلية . فكان الطبيب استعان فى تنحيصه بالسعال .

وعبارة فرما البطن « تعنى اقليمى الأربية » . بالاقليمان يسكلان قرنين أما « غطاء البطن » فيعنى جداره .

٥ - النسمع : كان النسمع معتبرا الى عهد قريب من ابتكارات القرن السابع عشر . قيل ان بيوفيل لينك أول من ابتكر النسمع .

جاء بقرطاس هيرست (وصفه ٢٠) ما نعريبه (فرسيسكى) « علاج لتخفيف القرقرة الداخلية : دم خنزير يوضع على نبيذ ويشرب لتوه » .

فى هذه الوصفة دليل النسمع وتحديد مكان الصوت . يعزز ذلك العلاج الذى ينير الى الأمعاء .

وحالة الاستسقاء الزوى (قرطاس ايبرس ٨٦٥) تقول (ابل) : « تعليمات عن تورم أسفل البطن . اذا فحصت هذا (التورم) بالجزء السفلى من بطنه (ووجدت ماء فى بطنه يصعد وينزل . .) نسبر الى أن الطبيب هز المريض ليسمع صوت السائل فى بطنه والى أنه فحص المريض وافسا ومسنافيا لأنه قال ان الماء يصعد وينزل .

أمثلة لطرائق الفحص السابقة

١ - حالة فتق شريانى (ايبرس ٨٧٢) (بل) :

« اذا فحصت ورما وعائيا باى عضو بانسان ووجدته نصف دائرى وهو ينمو تحت أصابعك فى كل سير (نبض) واذا فصلته عن جسمه (بالضغط على الوعاء قبل وصوله للورم) فلا ينبض لأنه كبر ولا يمكنه أن يصغر فقل عنه انه ورم وعائى وهو مرض سأعالجه وهو مسبب عن الأوعية نتيجة اصابة وعاء » .

ناظر الجراح الورم وحدد مركزه ثم جسسه فتعرف على التحذب وتغير الحجم نتيجة نبضه .

وصدى ألم الرحم يكون بأسفل الظهر والفخذين .
أما صدى ألم المبيضين فيشمل الظهر والأربيتين
ومقدم الفخذين ومفصل الفخذين والركبتين .

فطن قدماء المصريين الى هذه الحقائق فقالوا
(قرطاس تشستريتي وصفه ١٠) : ان مرض
الشرج قد يؤثر على المثانة ويسبب لها أعراضا .
وانه قد يسبب ألما بالصدر (وصفه ١٤) وألما
بمنطقة القلب (وصفات ١٨ ، ٢٢ ، ١٥) . وجمعت
الوصفه ١٣٢ (ايبرس) بين علاج البطن والشرج
على اعتبار أن ألم الشرج يصحبه ألم بالبطن .
وذكرت الوصفه ١٣٩ (ايبرس) علاجاً لطرود
الحرفة من الشرج ومن المثانة المصحوبة بأرياح
معوية كبيرة لا ترى . وفالت الوصفه ١٥٣
(ايبرس) ان التهاب الشرج وانسداده قد يحصل
من مرض القدمين . ولا يبعد أن يكون ألم القدمين
صدى لألم الشرج .

وحاله ١٨٥ (ايبرس) لمرض رئوى بلغ صدى
ألمها منطقتى العنق والبطن .

وحالة الذبحة الصدرية (ايبرس ١٩١) نقول:
« اذا فحصت انسانا مصابا بضيق فى فم معدنه
وعنبريه آلام فى ذراعه وفى صدره وفى جانب فم
معدنه ويقال عنه مرض (واز) . الذى يهدد
بالموت . حضر له أعشاباً منبهة . ثم ضغ يدك
مبسوطه عليه حتى نشفى ذراعه ويزول عنه
الألم » . لقد حدد الطبيب مواضع صدى ألم
الذبحة فى فم المعدة والذراع ، أو الذراعين معا
وفى الصدر .

٦ - الشَّم :

النسم حاسة هامة يستعان بها على تشخيص
الأمراض . فالتيفوس رائحة الفئران . ومريض
البول السكرى تنبعث منه أحبانا ومن بوله رائحة
الفاكهة . وخراج الرئة وغنغرينة الرئة لهما رائحة
التعفن الرمى . وفيما يلى حالات استعان المصرى
القديم على تشخيصها بالنسم .

جاءت الوصفه (رقم ٢٥ بقرطاس ايبرس)
لافراغ البطن وطرود العفونة من بطن الانسان عى
حب الخروج يمضغ ويبلع مع بيرة حتى يخرج كل
ما ببطنه .

وترجم جرابو كلمة « مغص » الواردة أعلاه
بعبارة Schneiden Behafteten (ص ١٠٨ فى
القسم الأول من الجزء الرابع من كتابه المذكور
أعلاه) .

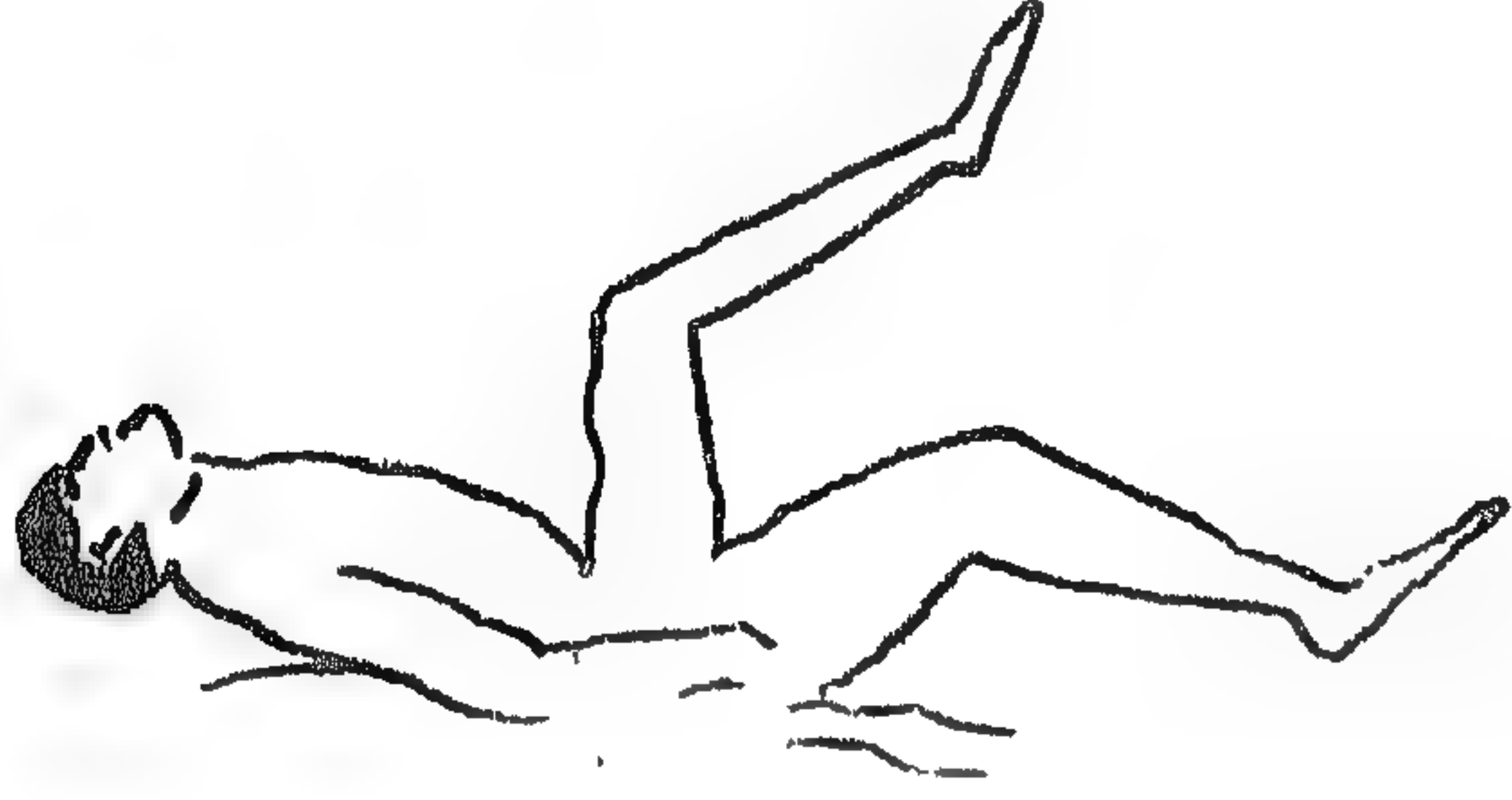
وترجم جرابو كلمه « التواء معوى » بكلمه
Gewurm وتعنى الدودة أو السبعان فاذا كان ذلك
قصد الكاتب فيكون استعمال تشبيهها قريبا . لان
الأمعاء الملتوية نتيجه للضغط على أوعية مساريقها
من الالتواء يزرق لونها ثم يسود فتشبه الثعبان
شكلا الى حد ما .

واضح من الوصف أن الطبيب كان عالما
بأعراض الحالة وسيرها ومضاعفاتها . وأنه أجرى
حوارا مع المريض عن الألم ومكانه واحساس
الأمعاء . ثم فحصه فتعرف على توتر عضلات بطنه .
وواضح أيضا أنه سبق ان أجرى الصفة
التسريحية على مصابين بهذه الحالة . لأنه ذكر
الالتواء وشبهه (كما قال جرابو) بالثعبان
أو الدودة ونتبع سيره كمن رآه رأى العين . ولم
يجبرنا عن العلاج الذى وصفه لافراغ الأمعاء .
فهل هو حقنة شرجية أم مسهل بالقهم ؟

صدى الألم - يتطلب معرفه طبيه عالية . لأن
الطبيب يفحص أولا موضع الألم المسكو منه . فان
رجده سليما فحص الأعضاء الجائز صدور الصدى
منها . وألم الاصابات الجلدية يحدده المنح بسهولة .
أما ألم الأحشاء فكثيرا ما يرجعه المنح الى منطقه
الجسم تتحد مع العصب المريض فى العصب .

فألم مفصل الفخذ كثيرا ما يشعر به فى مفصل
الركبة لان مفصلى الفخذ والركبة مشتركان فى
عصب واحد . كذلك ألم العمود الفقرى كثيرا
ما يشكو منه المريض فى جانبيه اللتين نتحدان فى
العصب مع الفقرات المريضة . والأحشاء الباطنيه
كالقلب والمعدة اذا تألمت كثيرا ما تعذر على الطبيب
نعرف مرضها لأن لها نوعين من الأعصاب (العادية
والسمبتاوية) لذلك كان ألمها بعيدا عنها . ويكون
الجلد فى منطقة الألم مرهف الحساسية .
 والمعروف أن ألم القلب له صدى بالجهة الانسبة
للذراع اليسرى أو للذراعين . وتهيج المعدة يصحبه
صدى ألم فوق فم المعدة وفى الظهر . وصدى ألم
الكبد كثيرا ما يكون بالكتف اليمنى . وصدى ألم
الدبر يكون عادة بظهر الفخذين الى الركبتين .

اكتشفها لها عام ١٨٩٦ وتتلخص في أن يمرر الطبيب طرفا حادا على أخمص القدم . فإذا ارتفع الاصبع الأكبر وتباعدت الأصابع الأخرى اعتبرت الخبرة ايجابية ودلت على وجود مرض بأعلى الجهاز العصبي كأورام المخ وخراج المخ ونزيف المخ وتخثر دمه وجلطاته . ان ذكر هذه الخبرة هذا لا يعني أن قدماء المصريين عرفوها أو استعملوها .



وهناك خبرة كرنج أو علامه كرنج ، سميت بعا لاسم مكتشفها الطبيب الروسي (١٨٤٠ - ١٩١٧ م) وتتلخص في أنه في الشخص السليم يمكن ثني الطرف الأسفل بشكل مستقيم (ممدود الفخذ والساق) على الجذع في زاوية قائمة . أما في حالات التهاب سحايا المخ فلا يمكن عمل زاوية قائمة الا اذا ثنى المريض ساقه على فخذه كما يرى في الشكل .

وردت خبرة « النظر الى الصدر والكتفين » كثيرا في فرطاس أدوين سميث . ففي الحالة رقم ٣ عن جرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وثاقب للجمجمة قال الجراح : « فاذا وجدته غير قادر على النظر الى كفيه وصدره وأنه يتألم من توتر في عنقه » (برستد) . استعان الجراح بهذه الخبرة على تعرف حاله عضلات العنق .

والنظر الى الصدر يعني ثني العنق أماما الى أسفل ، أما النظر الى الكتفين فيعني ادارة الرأس يميناً وشمالاً مع ثني العنق أماما .

وردت هذه الخبرة أيضا في الحالة رقم ٤ بنفس الفرطاس لجرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وشارخ اياه .

كما استعملت في الحالة رقم ٥ بالفرطاس نفسه لجرح فاغر بالرأس مع كسر مضاعف منفتحت

وحراج الرئة أو الغنغرينة الرئوية ورد (فرطاس ايبرس وصفة ١٩٠) في العبارة التالية : اذا فحصت مصابا بسدة وهو يخرج بصاقا . ومرضه الذي تحت جانبي صدره مثل المرحاض (فقل عنه) ان ما عنده نتيجة تجمعات في جانبي صدره وأنه مصاب بضيق في فم معدته (ترجمه ابل) .

وجاء بفرطاس ايبرس (حالة ٧٠٨) علاج لطرود بتانة الصيف . وعلاج (حالة ٧٠٩) لطرود بعفن جسم الرجل أو المرأة . وعلاج (حالة ٧٦٥) للأذن التي تفرر سائلا عفنا . وعلاج (الحالتان ٨٦١ ، ٧٦٣) لالتهاب الأنف العفن .

وورد بفرطاس أدوين سميث (حالة ٧) وصف لحالة انفاب تداريز الجمجمة قال : « ان رائحة صندوق رأسه (جمجمته) سببه رائحة بول الغنم » . (برستد) .

٧ - الخبرات :

(أ) خبرة النظر الى الصدر والكتفين : في حالة وثي فقره عنقية (فرطاس أدوين سميث حالة ٣٠) يقول الجراح : « اذا فحصت شخصا مصابا بوثي في فقره عنقية وجب عليك أن تقول له انظر الى كتفيك والى صدرك » فاذا فعل هذا وكان نظره مؤلما وجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده وثي في فقره عنقية » (ترجمه ابل) .

والحاله (فرطاس أدوين سميث رقم ٣٢) تقول : « اذا فحصت شخصا مصابا بزحزة فقره عنقية وكان وجهه ثابتا Fixed ، ولا يمكنه ادارة عنقه وجب عليك أن تقول له انظر الى صدرك والى كتفيك » . فاذا كان لا يقدر أن يدير وجهه لبري صدره وكتفيه فقل انه مصاب بزحزة فقره عنقية (ترجمه ابل) .

ويسعمل الطب الحديث خبرات مشابهة لتحديد مكان الاصابة ونعرف خطورتها وذلك في حالات الكسور والخلع واصابات العضلات والمجموع العصبي .

من ذلك خبرة بابنسكي أو علامة بابنسكي - سميت تبعا لاسم مكتشفها Joseph Babinski (١٨٥٧ - ١٩٣٢ م) المولود ببواريس . كان

الخبرات

بالجمجمة • وتسنعمل خبيرة ننى الرأس أماما
حاليا فى تشخيص اصابات السحايا •

(ب) **خبيرة رفع الوجه :** وردت فى الحالة رقم ٧ بقرطاس أدوين سميت « لجرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وثاقب لتنداريز الجمجمة » (برستد) للتأكد من نوتر أو تصلب عضلات العنق •

(ج) **خبيرة فتح الفم :** وردت فى الحالة رقم ٧ بقرطاس أدوين سميت لجرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وثاقب لتنداريز • طاب فيها الجراح من المصاب أن يفتح فمه ثم فحص ببضه •

وتوتر عضلات الصدغين من أعراض الكزاز • جاء فى الحالة رقم ٧ بقرطاس أدوين سميت « لجرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وثاقب لتنداريز » ان المصاب يتألم من فتح فمه مما يعوى التغذية • تغلب الجراح على ذلك بوضع جبيرة خشبية بين فكيه ليتيسر ادخال الغذاء فى فمه • أما الكزاز فعالجه بالكمدات الساخنة • ووصف الكزاز بقوله : « بأن أوتار فكه متوترة » (حالة ٧ فقره الفحص الأولى) •

(د) « **خبيرة مد الرجلين وتسنيهما معا** » وردت فى الحالة رقم ٤٨ بقرطاس أدوين سميت لوبى باحدى الفقرات • قال الجراح : « اذا فحصت شخصا عنده وثى فى احدى فقراته وجب عليك أن تقول له : «والآن امدد رجليك ثم اثنهما ثانيا • فاذا مدهما فسرعان ما يننيهما بسبب الألم الداجم من فقرة عموده الفقرى النى يتألم منها » (ترجمة برستد) •

(هـ) **خبيرة المشى :** المشية وهيئتها دليل الصحة والمرض • فالطفل السليم يمشى بين السنة والسنة والنصف • ويتأخر من ضعف الادراك أو تشوه مفصل الفخذ أو كساح •

ويسبب شلل الأطفال ضمورا بالعضلات فيحدث تشوهات كالتقدم الرحاء وحنف القدم واختلال الخطوة والعرج •

أما مرض مفصل الفخذ فيحدث عدم توازن الخطوة بحيث ياف بجسمه وهو منحني أماما كلما خطا بطرفه المريض •

وفى النسل النصفى يجر المريض رحاله المنسلولة •

وفى ادمان الخمر والتسمم بالرصاص تخنخ الخطوة كمن ينفادى حجر عشرة •

ومشيه الخراع - من خرع الرجل خراعة أو خروعا لانت مفاصله واسترخت وضعف جسمه بعد صلابته • نتخبط فيها الخطوات ونفقد تناسفها ونظامها • ويشاهد هذا فى زهرى النخاع الشوكى • ولم يعثر للآن بين فدماء المصريين على الزهرى • وخطوات النسل التشنجى نصحبها هزات أو رجات أو نخعات • وخطوات النسل الاهتزازى قصيرة مرتعشة مدفعة أماما •

وخطوات الكوريا أو الزفن اهتزازية شاذة غير مألوفة •

نلك أمثلة للمشييات المرضية فى الطب الحديث •

أما الطبيب المصرى القديم عندما فحص كسرا مفتتا مضاعفا بالجمجمة غير مصحوب باصابه ظاهرة فقد طلب من المصاب أن يمشى ليتبين النسل ونوعه ومكانه فقال (قرطاس أدوين سميت حالة ٨) : « اذا مشى جر معه أخمص قدمه التى فى جانب اصابة جمجمته » • وزاد فى الفقرة التفسيرية (ب) قوله : « أما بخصوص عبارة واذا مشى جر معه أخمص قدمه » فالجراح هنا يتكلم عن مشيته وأخمص قدمه مسحوب معه مما يسبب عسرا فى مشيه • فأخمص القدم ضعيف ومقلوب بينما اطراف أصابعه منشية نحو كلوة أخمصه • وأصابه تحك الأرض • يقول الجراح : « هو يجر قدمه » (ترجمة برستد) •

الى جانب دقة الملاحظة والوصف ربط الجراح بين الأعراض البعيدة ومكان الإصابة • فهل كان عندهم منهج طبى بالمعنى المعروف عندنا ؟

نحن نعرف ان الأعراض اعتبرت بادىء الأمر أمراضا • ثم جمع القوم بين عدة أعراض فنسأ المركب المرضى • ثم حددوا الاصابات فسموا الكسر باسم العظمة المكسورة كما سمو الخلع باسم العظمة المخلوعة • ثم تعرفوا على بعض الأمراض من طبيعتها • فذكروا الحمرة (ايبرس

الخبرات

كانت هناك محاولة لسرح المرض دون تسمية ،
فمن حالة طاعون دملي (ايبرس ١٩٦٦) قال الطبيب:
« ان المريض تعتريه قسعريرة لعدة ساعات
كقسعريرة التقيح . ويصاب بضعف شديد كمن
يلعظ النفس الأخير وتورم الغدة الليمفاوية
وننعفن فيصرع المرض صاحبه » وقد سُميت الغدة
الليمفاوية (خسد) - (ابل) .

(٩١) والحمى (لندن ١٥ - ٢١) والبول الدموي ،
(ايبرس ٦٢) وعمى الليل (ايبرس ٢٥١) والرمه
الحبيبي (ايبرس ٣٤٦ . ٣٥٠) والتهاب المفاصل
(ايبرس ٢٩٤) واليرقان (ايبرس ٤٧٧) والتهاب
الغدة الليمفاوية (ايبرس ٥٦٨) وضخامة الطحال
(ايبرس ٢٠٤) وغير ذلك .

واليك قائمة بأمراض أمكن التعرف عليها بقرطاس ايبرس :

الاسم الحديث للمرض	الاسم المصري القديم	رقم الوصفة
البول الدموي (البلهارسيا)	عاع	٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٧٧
الجلد العقدي	عات . نت . خنسو	٨٧٤
سرطان الرحم	انمت . م . حعت	٨١٣
الانكلستوما	بتو	٢٠٥
الدودة الشريطية	بنه	٦٧ ، ٦٦
البواسير	نيظو	٢٦٢
الرمه الحبيبي	نحات . م . ارتي	٣٥٠
التهاب المفاصل	ستت	٢٩٤
السيلان	شين	٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥
الربو	جحو	٣٢٧ ، ٣٢٦

(حالة ٧) وبختر الجيب الوريدي الوحشي (حانه
٢٠) .

هناك تعبيرات لا تزال نجهل معناها مثل عدم
استقرار الرحم ، وعض الرحم ، وجوع الرحم ،
وعطس الرحم ، وصعود الرحم ، وسقوط الرحم .
وكالها واردة بقرطاس كاهون .

قال (سيجرست) في كتابه (A History of Medicine
ص ٣٥٥) : ان واضح قرطاس
(ادوين سميث) لاحظ كثيرا من الأمراض المرضية
فوصفها وصفا دقيقا حتى أمكننا أن نتعرف منها
على خراج الندى الحاد (حالة ٣٩) وانحراف
حاجز الأنف (حالة ١٢) وكسر قاعدة الجمجمة
(حالة ٣ ، ٦) والنخر العفن بأوردة المخ

المراجع

1. Henry, E. Sigerist — A History of Medicine 1951, p. 319-335.
2. B. Ebbell. The Papyrus Ebers. Copenhagen 1937.
3. H. Grapow. Grundriss Der Med. Der. Alt. Agypt. IV — 1 & 2, 1958.
4. Chauncey D. Leak. The Old Egypt. Med. Papyr, 1952.
5. J. H. Breasted — The Edwin Smith Surg. Pap. 1930.
6. M. A. Ruffer. Studies in the Paleopathology of Egypt, 1921.
7. F. Le. Griffith, Gurob & Kahun.

الفصل الثانى

العلاج

وصف الطبيب المصرى لمرض لم يشخص للآن (برلين ١٦١) شعيرا محضرا بطريقة مخصوصة وزاد فممنع المريض من تناول أى غذاء ساخن .
مثل هذه الارشادات نجدها فى وصفات أخرى .
ومنها يستدل على وجود أغذية علاجية خاصة عندهم .

وعلى العموم فان الدواء كان أهم أركان العلاج . وكان فى كثير من الوصفات سليما وناجعا . لقد اشتهرت مصر القديمة بكثرة عقاقيرها ووفرة سمومها . ورد بالأوديسا (٤ - ٢٢٩) أن تربة مصر غنية بالعقاقير أغلبها نافع يؤخذ شرابا وكثيرها سام .

ان ترجمة الوصفات المزعونة والتعرف على عقاقيرها ليس بالسهل . قال الدكتور ابل فى مجلة Zschr. Aegypt. Sprache, 1929, 64, 48-540 تحت عنوان : Die Aegyptischen Drogenamen ان اسم النبات بالمصرية لا يعنى معرفته الا اذا ورد هذا الاسم بلغات أخرى كالبطية . أما المخصص الذى اعتاد المصريون أن يرسموه آخر كل اسم فيرشد الى ناحية واحدة غير محددة . فمخصص ورقة النبات يشير الى النبات أو ورقه . ومخصص الشجرة يشير الى فاكهتها أو جذورها .

المعروف عن أبقراط (٤٦٠ - ٣٥٧ ق م) أنه فضل العلاج بالغذاء على العلاج بالدواء فاذا وصف دواء فلنقوية مفعول الغذاء . أما الجراحة فكانت آخر ما يلجأ اليه . لكن هل كانت هذه الطريقة سليمة وناجعة ؟

نحن لا نزال نجهل الكثير عن الغذاء العلاجي . وعلى الرغم من أننا نصف أغذية خاصة للكلب والقلب والأمعاء والجلد فاننا نعلم أن هناك أمراضا لا تفاعل تفاعلا حميدا مع الغذاء الموصوف . هناك مثلا مرضى مصابون بمرضين أو أكثر . فإى الأغذية يصفها الطبيب وأيها يمنعها ؟ هناك فوق ذلك مشكلة الحساسية أو الاستهداف لنوع من الغذاء . كالارتكاري والاسهال والربو والقيء .

نحن لا ننتظر من أجدادنا أن يعطونا معلومات كثيرة عن التغذية . وكل ما يمكن أن يقال عنهم انهم اهتموا بالعلاج العشبي أكثر من غيره .

تكررت بقراطس (أدوين سميث) نصيحة نعمل « ارس المريض بأوتدة مرساه » بمعنى أطعم المريض طعامه العادى دون دواء . لقد شبه الطبيب مريضه بسفينة تربط فى مرساها حتى يصفو الجو . ولا يزال المعنى الحقيقى فى بطن الشاعر .

الى جانب هذا نجد عبارة مشابهة يقولها الطبيب الانجليزى اذا تأزم موقف مريضه هى اترك اللحم يستوى فى (مرقته) .

العلاج

وكبر من أسماء العقاقير الأجنبية مصاب
بذلك . فزهر الكتنبين digitalis المسمى
بالانجليز Foxglove لشكل زهره الاصبعي
اذا ترجمنا اسمه الانجليزى الى العربية قلنا
(معاز النعلب) مع أن النبات لا علاقة له بالقفاز
ولا بالنعلب وأن النعلب لا يستعمل قفازا .

والمستعمل من هذا النبات الأوراق والجوهر
الفعال فيه الديجتالين وهو من القلويات مقو
للقلب منظم لضربات منبه للدورة الدموية مدر
للبول يوصف للاستسقاء القلبي والكلوى .

باك أمتلة تظهر صعوبة تعرف معنى العقاقير
المصرية القديمة من ألفاظها . واليك المزيد :

الى جانب ذلك نجد أسماء عقاقير وردت
مجارا . فرأس الحمار الموصوف ضمن عقاقير
دعان (ايبرس ١٠٦) لا يمكن أن يكون مقصودا
بذاته . كذلك سن الحزير الموصوف للسعال
(ايبرس ٣١٦) .

وما لنا نذهب بعيدا ولدينا الكثير . فست
الحسن نبات سام لا علاقة له بالسست
ولا بالحسن . تستعمل منه الجذور والأوراق .
أصله الفعال الاوروبين من القلويات الشديدة .
مسكن . مضاد للتشنج ممدد للحدقة :
مقلل للافرازات . يوصف لاربو والسعال
وسلس البول والامساك .

وفم الارنب Comopodium tomentosa ، وذيل
المط Lyqueum spartum لو ترجمناهما لفظيا
لصللنا الطريق .

اسم النبات	اسمه باللاتينية	اسم القاموس	صفحة
١ - نبات يقال له الحمار	Orisopsis miliacea	قاموس النبات لأحمد عيسى	١٢١
٢ - نبات يقال له حمار البيت	Artemisia Judaica	»	١١
٣ - نبات يقال له حمار العدس	Artemisia Judeica	»	٢٢
٤ - نبات يقال له الحزيرى	Asplenium astragulus	»	١٥
٥ - نبات يقال له عرف الديك	Bongardia chrysogonum	»	٣١
٦ - نبات يقال له ذنب الأيل	Callitris Lacinata	»	٢٧
٧ - نبات يقال له عرق الذهب	Cephaelis npecauanha	»	٢٥
٨ - نبات يقال له لسان عصفور جبل	Cirenthe	»	٢٥
٩ - نبات يقال له دار صيني	Cinnamomum Zeilanicum	»	٤٩
١٠ - نبات يقال له سبع	Violeceae	»	١٠٢
١١ - نبات يقال له ثعلبة	Salsola Lanigera	»	١٦١
١٢ - نبات يقال له ذيل السبع	Salsola bicolor	»	١٦١
١٣ - نبات يقال له عين القط	Verbascum	»	١٨٨
١٤ - نبات يقال له كبش	anagaloides	»	١٥٧
١٥ - نبات يقال له رجلة الخراب	Rosa discolor	»	١٥٦
	Rcemeria dodecandra	»	

بدأت وصفاتهم باسم بالمرض . قالوا مثلا :
« علاج لقنسل ثعبان البطن » (ايبرس ٥٠)
« وعلاج لايقاف الاسسهال » (ايبرس ٤٤)
« وعلاج لانبات شعر الأصلع » (ايبرس ٤٦٥)
« وعلاج القرحة الأكلة » (ايبرس ٥٥١) ثم

كتب قدماء المصريين وصفاتهم بأسلوبنا .
تناولوا أدويتهم بالطرائق نفسها . حضروا المراهم
والحبوب والأمزجة والأبخرة . وخطونا الى الأمام
فابتكرنا الحقن الجلدية والعضلية والوريدية
والشوكية والمخية .

ذكروا الجواهر السامة مصحوبة بكمية كل منها .

قال الدكتور (نشونسي ليك) ان هذه الدقة وضحت في العقاقير النيمية كالبخور أو السامه كالأهلاج المعدنة Ciba Symposia 1940, 1-311-22 .

وفي نهاية الوصفة ذكروا طريقته التحضير فقالوا مثلا يغلى ويصفى أو يسحق فى هاون . والبك أمثلة :

١ - لبخة للالتهاب الجلدى المصحوب بحكة هذا تعريبها (ابل) :

« ابتداء (العلاجات) لازالة الافرازات وتهذبة الحكة فى كل عضو من الانسان : نشا ؟ الشعير ١ عود الرقة ١ يمزج مع سائل لزج ويضمده به » (ايبرس ٥٥٦) .

٢ - علاج مضاد للديدان (ايبرس ٥٠) - ترجمة (ابل) :

« لقتل ثعبان البطن (اسكاريس) : جذر الرمان ٥ رو ، ماء ١٠ رو . اتركه فى الندى طول الليل . صفه . يشرب على يوم واحد » (١ رو = ١٥ سم) .

٣ - علاج ضد الاسهال (ايبرس ٤٤) - ترجمة (ابل) :

« علاج لمنع التبرز العديد : (ظرت) صابح - ترجمه جرابو حنظل - ٤ رو ، بليلة طازجة ٤ رو ، زيت ، عسل ٨ رو ، شمع ٢ رو ، ماء ٢٥ رو . يغلى ويؤكل على أربعة أيام .

٤ - علاج ضد الامساك (ايبرس ٢٨) - ترجمة (ابل) :

« غيره لاحداث الاسهال : ٦ قرون سنمكى (الشى تشبه فول كريت) ، فاكهة (منوح) التى تسمى حنظل - تصحن ناعمسا ويضاف البها عسل . يأكلها الانسان ويبلعها مع نبيد عذب ٥ رو » .

أما السواغ وهو الشراب الذى تمزج فيه العقاقير فكان كثير النوع كالبيرة ، نبيذ العنب ،

نبيذ البساج ، لب المرأة . لب البقرة ، لب الحمارة ، والعسل .

ووصفوا العقار أحيانا فى كعكة قد تحوى دهنا وقد لا تحويه .

وصنعوا العجبوب يمزج العصار مع لباب أو عجين . واليك ترجمة (الوصفة ١٥) : قيطاس ايبرس (ابل) « غبرة (لطرذ البراز) : ملاخيت بصحن ناعما وبوضع فى عجينة خبز وبعمل ثلاث حبات يبلعها الانسان مع بيرة عذبة » .

الملاخيت واسمه بالمصرية القديمة (شسمت) هو كربونات النحاس الاخضر القاعدى أهم وأقدم خام للنحاس ناتج من الأكسدة نتيجة تحلل كبريتيد النحاس . ويوجد على سطح رواسب أغلب خامات النحاس فى الصحراء الشرقية وسيناء .

وحضروا المروخ يمزج العقار مع زيت زيتون أو زيت خروع أو زيت اهليلج .

وحضروا المراهم يمزج العقار بدهن حيوان . وبالمروخ والمرهم ضمّدوا الجسم ودلكوه .

وابتكروا اللبوس . واليك مثلا ورد (ايبرس ١٤٥) لسقوط الشرج (ابل) :

« غيره لخلع الدبر : مر ١ كنادر ١ حب العزيز من الحديقة ١ (مهت) من الشاطئ ١ كرفس ١ كزبرة ١ زيت ١ ملح ١ تغلى معا ونوضع فى فتائل (جمع فتيلة) ونوضع فى الدبر » .

ملاحظة : قال ابل الفتائل وقال جرابو حزمه فتائل .

ويظهر أنهم اعتقدوا أن المسقيم قادر على امتصاص ما يحويه اللبوس وكما عالجوا المستقيم باللبوس عالجوا المهبل به أيضا .

ووصفوا الحقن الشرجية علاجا ووضعوا فيها العقاقير . قال بلينى (نارينخ طبيعى ٨ - ٢٧) ان قدماء المصريين تعلموا الحقن الشرجية من

وصف المصاب علاجه ليوم واحد كما وصفه
لأربعة أيام . وعدد الأربعة هذا تكرر حتى قيل
انهم اعتقدوا بوجود سر فيه . وقد حصل نتي
تهذه الاغريق أن اعتقد الفوم مثل ذلك .

كانت هناك أدوية تترك تحت النسي طول
الليل . وكانت هناك أدوية لا تحضر الا في
أشهر معلومة . وحصل أن أكد الطبيب فائدة
علاجه فسجل « مجرب كثيرا ومفيد جدا » .

وبعد الموم ووصفوا علاجا مزدوجا للمرض
الواحد . عالجوا الحمرة بدهان يحوى التربنتينة
وبمسهل يحوى الحنظل والسنامكي (ايبرس ٩٠)
- (ابل) .

كانت العقاقير نباتية وحيوانية ومعدنية .
وكانت غالبا في مناول اليد . فمن الفواكه
وصفوا العنب والزبيب والبلح والبطيخ والتين
والجوز . ومن الخضر والتوابل تداواوا بالخيار
والبصل والكرات أبو شوشة والثوم والفلو
والبسلة والكرفس واللوتس وبذر الكتان وبذر
الشبت والخردل والكزبرة والينسون والشمر
والكمون والزعرمان والقرفة والدار الصيني .
ومن الحبوب وصفوا القمح والحنطة والشعير
والفلو واستخلصوا منها الدقيق والردة .
وصنعوا من الدقيق العجين والعصيدة .

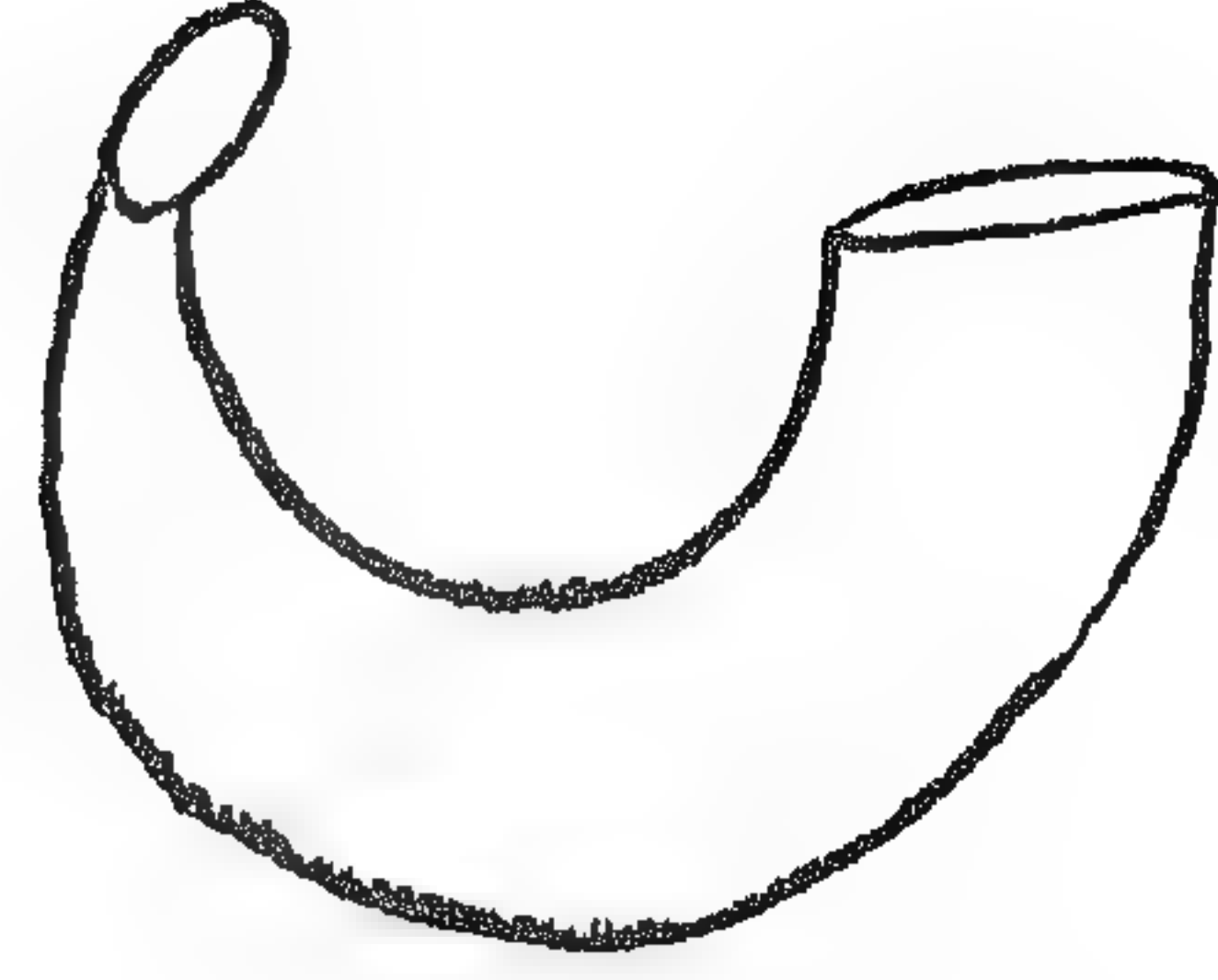
وصفوا أيضا مواد غريبة كمسحوق الأبنوس
ونشارة خشب الصنوبر والصفصاف والسنط
(ثمره وعصيره وصمغه) .

ومن المواد الراتنجية (وأغلبها مطهرة)
وصفوا الكندر (لبان ذكر) والمر والميعة والجوى
والتربنتينة والكلخ Sagapen المعروف بأبي كبير
والمن واللادن . جاء بقرطاس ايبرس
(وصفة ٢٥١) ما يأتي (ترجمة الدكتور
وارن داوسون) :

« قائمة بفوائد الخروج وجدت بكتاب قديم
خاص بالأشياء النافعة للإنسان :

إذا دهكت قشور ثمره في ماء ووضعته على
الرأس المصاب شفى حالا كأنه لم يتألم .

وإذا مضغ بعض بذره مع بيرة شخص مصاب
بامساك طرد البراز من جسم هذا الشخص .



قرن استعمال للحقن الشرجي - مسحف اللوفر - ليلقر

أبي قردان الذي يغسل دبره بمنفاره . قيل انهم
استعملوا ما يشبه القرن الأجوف للحقن
الشرجية أو المهبلية .

استخدموا الحرارة علاجا . فوصفوا اللبنا
الساخنة والرمل الساخن .

واستعملوا ريشة النسر نقطة تنقط بها قطرة
العين (ايبرس ٣٣٩) .

وتداواوا بالبخور لأمراض الشرج والمهبل ،
كما تداواوا بالأبخرة لأمراض الجهاز التنفسي .
ولا يزال البخار المشبع بالجاوى مستعملا لهذه
الأغراض .

ورد استعمال البخار لعلاج السعال في
(ايبرس ٢٢٠) واليك التعريب :

« غيره (لطرذ السعال) : (تعم) ١ رو ،
(عماو) ١ رو .

يصحنان ناعما . ويوضعان على النار
ويستنشق البخار الناجم بواسطة غابة لمدة يوم
واحد » .

وكثيرا ما شفعوا الوصفة بارشاد كما هو
وارد بالوصفة (ايبرس ١٣) ترجمة (ابل)
وتعريبها : « غيره (لطرذ البراز) : بلح صابح
١ ملح بحري ١ سائل (شبت) ١ تمزج معا في
ماء وتوضع في وعاء (محت) ويضاف الى ذلك
مسحوق السنامكي ويغلى معا .

ويوضع في صندوق أو وعاء (باو) . يأكله
الانسان دافئا بالقدر الذي تتحمله الاصبع وتشرب
معه بيرة عذبة » .

المدة للبول والمزيلة للاستسقاء ، وغنى أيضا بمادة الادرنالين النى تقوى وتسرع القلب وترفع الضغط الدموى ويزيد من افراز السكر فى الدم . اعتبرت هذه الوصفة مبهرة (رتسى كالدري فى كتابه Medicine & Man ص ٥٣) .

ووصف المصريون لازالة الهربس الشفوى ما يلى (ايمرس ٣٠٣) (ابل) :

« ضفدعة بقلية فى الزيت يدهن بها » .

وعولج الاستسقاء فى جسم الانسان بأبى زئيمه ايضا (ايمرس ٦١١) فى الوصفة التالية (ابل) : « غيره لطرده الاستسقاء من الانسان : (وادو) من الغيط . أبو زئيمه من البركة . بفلين فى زيت وتدهن بهما الأرجل » .

وقصة الهرمونات تبدأ بالجراح السويسرى بيودور كوخ (١٨٤١ - ١٩١٧) الذى لاحظ تضخم الغدة الدرقية وما يحدثه من سرعة الانفعال وخفقان القلب وسرعة النبض ورعشة الأطراف وجحوظ العينين . كما لاحظ أعراض قلة افراز هذه الغدة كبطء الحركة والادراك وانخفاض درجة حرارة الجسم وضعف النبض وخسونة الجلد وتورمه . شاهد أيضا أعراض القلة فيمن استئصلت فبهم الغدة الدرقية .

وفى عام ١٨٨٤ اكتشف (مارتز شيف) أن إعطاء هذه الغدة لمصاب بقلة افرازاتها أحدث تحسنا واضحا . كان هذا أول هرمون اكتشف . بعد ذلك اكتشفت هرمونات المبيضين ، والخصبتين والبنكرياس (أنسولين) والغدة فوق الكلية (أدرنالين) وغير ذلك .

المضادات الحيوية : عالج قدماء المصريين المسحجات الجلدية والرضوض (هيرست ٨٩ - ٩٢) باباب الخبز . واليك ترجمة الوصفة ٨٩ (فرنسكى) :

« علاج الكدم أو الرض فى اليوم الأول : تراب الفخار . فاكهة (طرت) - نرجمها جرابو حنظل . لباب خبز . يدلك به » .

قال الدكتور تشونسي لبك فى كتابه The Old Egyptian Medical Papyri (١٩٥٢) ما يأتى « ووصفات قرطاس هيرست ذوات

وينمو شعر المرأة بتأثير ذلك . ادهك البدر كتلة واحدة . امزجه بالشحم واجعل المرأة تدهن به رأسها . ومن بدوره يستخرج زيت اذا دهنت به القروح التى تفرز افرازا عفنا شفيت كأنها لم تكن . ستتختفى اذا دهنت به لمدة عشرة أيام . ادهن القروح مبكرا فى الصباح اذا أردت أن تزيلها . هذا علاج حقيقى تأكد دلايين المرات » .

الفيتامينات : ورد بقرطاس ايمرس (وصفة ٣٥١) علاج لعمى الليل هذا تعريبه (ابل) :

« علاج آخر لعمى الليل بالعينين : كبده ثور مشوى ومدهوك يعطى ضد هذا عظيم حقيقة » . وعمى الليل هو عدم الابصار فى الضوء الضئيل وفى الظلمة . وهو اما وراثى واما نتيجة قلة فيتامين أ . وحكاية الفيتامينات ترجع فى تاريخها الحديث الى حوالى ١٨٨٠ . فقد كان معروفا وقتئذ أن الفئران لو أطعمت غذاء كيميائيا من مواد زلالية ودهنية وسكرية امتنع نموها ونعزضت للمرض والموت . وفى عام ١٩٠٦ اكتشف (جولاند هوبكنس) أن اضافة كمية ضئيلة من اللبن الى غذاء هذه الفئران زادت من نموها . فاستنتج أن باللبن مادة تنمى الحيوان . ثم اتضح أن الاغذية الطازجة تحوى هذه المادة أيضا . فأطلق عليها اسم فيتامين من فيتا أى الحياة . ثم اكتشفت عدة فيتامينات منها فيتامين أ الموجود بكثرة فى الكبد وقلته تسبب جفاف القرنية وعمى الليل وعدم نمو الأسنان وتكرر الاجهاض . وقد وصف قدماء المصريين كبده الثور لعمى الليل (ايمرس ٣٥١) وكبد عصفور الجنة (ايمرس ٨٠٩) لتكرر الاجهاض .

الى جانب ذلك يوجد فيتامين ب١ وقلته سبب مرض البربرى ، فيتامين ب٢ ، وقلته تحدث البلاجرا ، ب١٢ وقلته تحدث الأنيميا الخبيثة ، فيتامين ج وقلته تسبب الأسقربوط ، وفيتامين د وقلته تحدث لين العظام والكساح وفيتامين هـ ، ك وغيرهما .

الهرمونات : وصف الصينيون أبى زئيمه للاستسقاء العام من قديم الزمان . واتضح أخيرا أن جلد هذا الحيوان غنى بمادة بيوفاجين

والصفدع . الى جانب هذا نجد ما يشبه طب
الركه كوصفه بيت الصنكوت لايقاف النزف .
وما يشبه الطب النفساني كدرقة السلحفاه
وسداسه النسر الفقرية ورحم القطه وبيض
النسر ودم النور الأسود وقرن الغزال وحافر
الحمار ودهن النعبان الأسود وشوك القنفذ .

كانت العقاقير المعدنية قليلة . قاز
سجسست انها شمات الأئمه . والائمه ملح
أسود اوضح أنه مكون غالباً من كبريتيد
الرصاص Lead Sulphide ونادراً من كبريتيد
الانتيمون . وهناك خلاص الرصاص وكربونات
النحاس وكربونات الصوديوم . وقيل أيضاً
كبريتات النحاس . وهذا الأخير لم أجد ما ينبت
استعماله .

وهناك المغرة الحمراء وهي أكسيد الحديد
الطبيعي . والمغرة الصفراء وهي ايذرات
أكسيد الحديد .

يضاف الى ذلك العقاقير المعدنية القابضة
أو المطهرة كالاستينيت (ن ك ب) وهو
الانتيمون الأسود أو كبريتور الأئمه (قاموس
شرف) وملح الطعام والشبة (كبريتات
الألمنيوم والبوتاسيوم) والماجنييت (ح أ)
وهو أحد المواد التي يصنع منها الحديد (قاموس
شرف) وماء حرق المرمر واللازورد Silicate
of sodium & Aluminum .

ووصف الكربون بشكل هباب العائط
(ايبرس ٢٤٣) أو مسحوق مداد أسود
(المكون من كربون وصمغ) (ايبرس ٦٣٨) .

أما الأدوبة فكان يحضرها الصيدلاني والطبيب
على حد سواء . والاثنان كانا يقومان بالبحث
عن العقاقير في الأسواق ويختزانها بالمنزل .

الجراحة : عولج هذا الموضوع بأسهاب في
الفصل الخاص بأمراض قدماء المصريين .

جراحة الأسنان : شرحت أيضاً في الفصل
المذكور فلا لزوم لتكرارها .

رأيي في الأوعية (متو) :

تعرف وظيفة العضو أول خطوات الطب :
فاذا تعطت الوظيفة أو توقفت كما يحصل في

الأرقام (٨٩ - ٩٢) خاصة بعلاج السحجات
الجلدية والرضوض جاء بها وصف فتات الخبز
المص وملح الطعام والخسقات لئلا لهذه
الحالات مما يجعل الانسان ينسأل عما اذا كان
أطباء تلك العصور الغابرة على علم بالنظريات
الممانعة للالتهابات في حالات اصابات الجلد .
سناك فارق كبير بين آرائنا عن المضادات الحيوية
وبين معلومات قدماء المصريين . لكن هناك دليلاً
كبيراً على مهارة هؤلاء القوم .

ببدأ فصة المضادات الحيوية بالبندولين . في
سبتمبر سنة ١٩٢٨ لاحظ (فلمنج) بلندن أن
نوعاً من الفطر افرز مادة منعت نمو الميكروبات
فقتلها . وبمعاونته (تشين) ، و (فلوري) أمكن
التعرف على هذه المادة وفصلها . وفي أغسطس
١٩٤٢ أصيب صديق للدكتور فلمنج بالتهاب
سكتاني حاد قاتل . حققه فلمنج بما لديه من
البندولين في العضل والفئة الشوكية . فشفى
المريض بعد ثلاثة أسابيع وكأنه لم يمرض .
كانت هذه ثاني تجربة . أما أول تجربة فكانت
في فبراير سنة ١٩٤١ لما عولج شرطي مصاب
بتسمم دموي فأعطى ما كان موجوداً من البندولين
فحسّن . لكنه كان في حاجة الى كمية أخرى
فمات . بعد ذلك اكتشفت عدة مضادات حيوية
كالاستربتومايسين ، الأورمايسين والترامايسين
وغيرها .

الدواء الحيواني : أهم حيوان استعمل علاجا
النور . كان أقرب حيوان الى المصري . يستغل
معه في الحقل ويورد له اللحم والجلد والدواء .
وتعطى له البقرة اللبن . تعالج المصري بـمـح
النور ومرارته وطحاله ودمه ونخاعه ولحمه
وشحمه . بعد ذلك يأتي الخنزير الذي
استعملوا أجزاءه علاجا كمنخه وسننه . ثم
الأسماك كاللطي والرعاد والقشر والشال .
لقد تداوا بها (ايبرس ٢٥٠) ولحمها
(ايبرس ٦٣٩) وزيتها (ايبرس ٧١٢) .

ومن الطيور تداواوا بأكبادها (ايبرس ٨٠٩)
ومن السلحفاة وصفوا مرارتها ودرقتها .
(ايبرس ٣٥٠) . وتداواوا بدماء النور والحمار
والخنزير والماعز والكلب والوطواط والسحلية

فقال ان للدم فوانه وللغذاء قنوانه وللجوع
قنوانه وللبول قنوانه • ولما عرف الأحشاء
قال ان للمنانة فنانين بصبان البول فيها •

أسمى العناة (مت) والجمع (متو) •

لم يخصص أسماء للقنوات الدموية كالنريان
والوريد والأوعية الشعرية •

ولم يخصص أسماء للقنوات الهضمية
كالخفوم والمرى والمعدة والاثني عشر والأمعاء
الدفق والعلولون والمستقيم • ولم يخصص
أسماء للقنوات الهوائية كالشعب الكبيرة
والصغيرة والحويصلات الرئوية • ولم يخصص
أسماء للقنوات البولية كالحالبين ومجرى البول
ولا للحبل المنوى والبرستاتة والحويصلة
النوية • اعبر اسم القناة عاما ثم خصصه
بما يسيل فيها • قال قناة الهواء وقناة الدم
وقناة الطعام وقناة البول •

ولما ترجم الأثريون النصوص المصرية
استنسل عليهم الأمر ، قالوا ان قدماء المصريين
أصحاب وهم وخيال • اعتبروا الأوعية خارجة من
القلب ثم قالوا انها تحوى دما وهواء وبولا
وبرازا • لم يتمشوا مع عقلية المصرى فتخبطوا
فى تفسيرهم •

لقد عالجت هذا الموضوع من ناحية التشريح
وظائف الأعضاء فى الجزء الأول من هذه
الموسوعة أما هنا فسأعالجه من الناحيتين
الوظيفية والمرضية كجزء من العلاج •

قال المصرى ان القلب يهيم على الفكر والبول
والدموع والبراز • وقال ان القلب مركز
لهم (١) •

والواقع أن المخ يستمد حسه وفهمه من
القلب • فهو فى حاجة الى دم يسيل فيه نحت
ضغط • فاذا ارتفع الضغط وتصلب الوعاء
أو انفجر الوعاء الدموى المخى أو اذا سد الوعاء
المخى حرم المخ من الغذاء ومات • وظهر الفالج

الشلل المؤقت والشلل الدائم ظهرت أعراض
اعتبرت مرضا • كذلك اذا زاد نشاط العضو
زيادة مؤقتة أو دائمة كالغورن العابر والغورن
الدائم اشتكى المريض واعتبرت شكواه مرضا •

وللحياة الاجتماعية أثرها على العقلية
المصرية • فالمصرى فلاح بالوراثة وفلاح بالمجتمع •
فلاح فى تفكيره ومعاملته • آراؤه مرسله لا تعقيد
فيها • هو يستفد ما يراه أكثر مما يتصوره • هو
واقعى أكبر منه نظريا •

والفلاحة تجهيز وبذر وري • والماء فى نظره
سر الابدات بل سر الحياة • قال تعالى : « وجعلنا
من الماء كل شيء حى » • عرف المصرى ذلك فنظم
الرى وسقى الترع والقنوات • ذلك لأنه رأى أنه
لولا الماء لبقيت الأرض جرداء • ولولا الماء لمات
النبات • وكل عقبة فى مجرى الماء تضر الزرع •
فضيق القناة من ضخامة جدرها أو وجود حجر
عثرة فى مجراها أو تغير فى مسنوها يضعف
الزرع أو يقتله • وقله الماء من قطع القناة
أو سماحة المرد تحدث نفس الأثر •

النمواد ادن ضرورية لحياة النبات •

ولاحظ المصرى أيضا أن ذبح الحيوان يسيل
دمه ويفلله • وأن نرف الانسان له الأثر نفسه •
فاعتبر الدم سر الحياة للحيوان والانسان •

رأى الماء يسيل من النيل فى حقله • ورأى
الدم يسيل من القلب فى أوعيته • ثم تعرف على
دقات القلب وببض أوعيته فقال ان ذلك دليل
الحياة • ثم ساهد النبض يسرع اثر مجهود
أو خوف أو حمى ، فقال ان هذه عوامل تؤثر على
القلب •

لاحظ أيضا ضرورة الغذاء والماء والهواء
للحياة • رأى الغذاء يجرى فى قنوات هى المرى
والمعدة والأمعاء ليخرج من الدبر • رأى الماء
يدخل الجسم عن طريق الفم ليخرج من مجرى
أو قناة البول • أحس بدخول الهواء فى قنوات
هى خبشوماه وحنجرتة وشعبه الصدرية ثم يعود
فيخرج من حيث دخل •

(١) انظر • Le Coeur dans les Textes Egyptiens depuis L'Ancien Empire a la fin du Nouvel Empire 1930 - A. Piankoff.

مباينين • فهو نارة يعنى الشريان الذى يتكلم
عن القلب (أى الذى ينبض) ونسارة يعنى
الوريد • ولا يشاركه هذا رأى الكنيون • مع
أن رأى الأول سليم فالوعاء النابض هو لا محالة
شريان أما رأى السانى فيعنى الوريد أحيانا
ويعنى غير الوريد أحيانا أخرى وذلك بحسب
السائل الذى يسيل فيه • فإذا كان السائل
بولا فهو قناة بولية أو حالب أو مجرى بولى •
وان كان السائل أصفر فهو مجرى صفراوى
وهكذا •

واعتقد القوم أن الأوعية (متو) قد يمرض
وقد تحمل المرض الى أجزاء الجسم وأن الجزء
المريض يعالج حبثد بعلاج أوعيته •

وفال الدكتور (شنوبر) (مجله -10 Suppl.)
Bull. Hist. Med. Baltimore 1948 ان المعلومات
القليلة التى وصلتنا عن طب المملكة القديمة
أعطتنا فكرة عما نسميه نظرية الأخلط وأسماء
قدماء المصريين « التجمع لطرد أوخدو » • قال
(شنوبر) ان لفظ (أوخدو) يعنى التسمم
الدموى الصديدي (برلين ١٦٣) • فقد ورد
فى أول الفقرة هذه « انها وجدت ضمن الكتب
القديمة بصندوق يحوى صكوكا تحت قدمى
المعبود (أنوبيس) فى مدينه (ليتوبوليس) -
أوسيم (بامبابة) - فى عهد جلالة الملك
(يوسفابس) المرحوم (ثانى فراعنة مصر - أى
حليفه مينا) • ويحوى هذه النظرية ٢٢ وعاء
لا ٤٦ كالواردة بايبرس (٨٥٤ ، ٨٥٥) • أى أن
النظريتين مختلفتان والفقرة ح من (برلين ١٦٣)
نقول : « وكلها تنجى الى قلبه وتتفرق فى أنفه
ونحجم فى دبره • فإذا مرض دبره بسببها وكان
السائل ينجم الى وعاء القدمين نحو الموت فافعل
له أدوية العلاج الذى وصفه الحكيم العاقل
(نمر حونب) » - هذه العبارة قد نعنى التسمم
الدموى الذى بفول به (شتوير) •

هذه آراء ثلاثة من فطاحل الأطباء المؤرخين
(سيجريست ، ابل ، شتوير) • أما رأى فى
الأوعية (متو) فقد صدرت الكلام به •

بمى أن نعرف ما جاء عن هذه الآراء فى
(ايبيرس ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦) وبرلين (١٦٣)
وأدوين سميث (حالة ١) وهذه تجد ترجمتها

واضطرب الحس وصعب الفهم وانعدم الكلام •
ويحصل أن يتوقف القلب أثناء جراحة فيدلكه
الجراح ليعيد اليه نشاطه • فإذا تأخر التدليك
وعاد القلب الى نشاطه عادت الحياة لبعض خلايا
المخ ولا تعود للأخرى • فهناك خلايا لا نحتمل
الحرمان الا ثوانى معدودة • وهذه اذا ماتت
نقصت القوة العقلية • فالقول ان القلب مركز
الفكر له ما يبرره •

والقلب عامل هام فى الهضم ، فهو يغذى
القناة الهضمية فتفرز العصارات • وبواسطة
أوردته يمتص الغذاء المهضوم ويرسله الى الكبد
ثم يوزعه الى أجزاء الجسم •

والقلب يهيمن على افراز البول • فضعف
القلب يسبب ضعف الكليتين والتسمم البول •
واذن فاشراف القلب على المخ والهضم
والكليتين فول سليم واجب الاحترام •

فلا معنى اذن من أن يسفه المؤرخون آراء
أجدادنا •

قال (سيجريست) فى كتابه عن تاريخ الطب
(ص ٣٥٢ الخ) ان لقدماء المصريين فى الأوعية
نظريتين : نظرية وظائف الأعضاء (الواردة
بايبرس و ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، أدوين سميث حالة ١)
ونظرية المرض (الواردة بايبرس و ٨٥٦ ،
برلين و ١٦٣) • قال سيجريست عن النظرية
الأولى انها مسبوقة غير واضحة بها فقرات
تفسيرية قديمة • وصفت النظرية بأنها « سر
الطبيب » ثم شرحت بأنها « معرفة حركة القلب
ومعرفة القلب » • ثم شفعت هذه العبارة بدياجة
فهميرة تقول ان الأوعية تبدأ من القلب الى كل
عضو • وان جس النبض هو جس القلب ، لأن
القلب يتكلم عن طريق الأوعية فى كل عضو •
بعد ذلك تسمر النظرية فتذكر ٤٦ وعاء
تصحبها فقرات تفسيرية عتيقة تعتبر محاولة
لتفسير مظاهر الحياة بطريقة معقولة لا بالطريق
المبنولوجى أو الأساطيرى أو الخرافى كما يقولون •
وفى التفسير محاولة لتفسير المرض بطريق
نظرى • وقال أيضا (ص ٣٧٢) ان لفظ (متو)
لا يعنى الا أنبوبة يسيل فيها الخاط Humour •

قال (ابل) فى مقدمة كتابه (عن قرطاس
ايبيرس ص ٢١) ان لفظ (متو) يعنى شيتين

تبدأ فى القلب وتنتشر فى الجسم من مؤخر رأسه الى قدميه وأن نبض هذه الأوعية دليل حركة القلب . فالعبارة مقتضبة وتطلب من الطبيب استعمال الدقة فى الفحص وتتبع المرض أو الإصابة فى كل أجزاء الجسم كما ينتبع النبض وسير الأوعية . وواضح أن الكاتب يخاطب طبيباً لما بحالة الجسم الطبيعية وتصرفات المرض .

وأما ما جاء بقرطاس ايبرس بالفقرتين (٨٥٤ ، ٨٥٥) فإليك ترجمته عن (ابل وجرابو) الأول بكتابه عن قرطاس ايبرس والثانى بكتابه Der Grundriss Der Medizin der Alten Aegypten 1959 والعبارات التفسيرية بين الأقواس الأقرب فى عرفنا الى قصد الطبيب القديم ٨٥٤/ a : « مبدأ فن الطبيب . معرفة حركة القلب . معرفة القلب . هناك أوعية (تخرج) منه لكل عضو . أما بخصوصها فإن أى طبيب باطنى وأى كاهن (سخمت) (جراح) وأى ساحر (طبيب نفسانى) يضع يديه أو أصابعه على الرأس أو على مؤخر الرأس أو على البدن و على مكان المعدة (قال جرابو القلب بدل المعدة) أو على الذراعين أو على القدمين (قال جرابو الرجلين بدل القدمين) فانه بذلك يفحص القلب ، لأن كل أعضائه تحوى أوعيته . او بعبارة أخرى انه (أى القلب) ينكلم عن طريق أوعية كل عضو . »

٨٥٤/ b « هناك أربعة أوعية فى خيشوميه : اثنان يعطيان المخاط (تجويفا الأنف) واثنان يعطيان الدم » (شريانا الأنف) .

٨٥٤/ c « هناك أربعة أوعية بداخل صدغيه (الفئسان الدمعينا) وشريانا الجفنين . كل أمراض العيون تحدث بسببها . لأن هناك فتحة للعينين (فتحة الدموع) . »

أما بخصوص الدموع النى تفرزها فإن انسان العين هو الذى يفرزها . وفى قراءة أخرى انه النوم فى العينين الذى يحدثها «

معربة بعد ابل ، وجرابو فيما يتعلق بقرطاس ايبرس . وبعد فرسنسكى وجرابو فيما يختص بقرطاس برلين . وبعد برستد وجرابو فيما يتعلق بقرطاس أدوين سميت .

ومن الطبيعى أن ينجح تفكير الطبيب المصرى وجهتين : وجهة وظيفية تبحث فى السليم من الأعضاء ووجهة مرضية تعالج المريض منها . وتفهم المرض يأتى بعد تفهم السلامة . كما أن تعرف الشاذ يأتى بعد تعرف المألوف . والى القارئ ترجمة ما جاء بأدوين سميت (حالة رقم ١) وايبرس (٨٥٤ ، ٨٥٥) :

جاء بقرطاس أدوين سميت (حالة ١) : « أما بخصوص عبارة اذا فحصت مصاباً فان ذلك يعنى انساناً أيا كان . . كما لو كنت تكيل أشياء بزكينة . لأن كلمة فحص تعنى العد بمكيال كالزكينة أو العد على الأصابع حتى تعرف . . انه كال الأشياء ، شخص حسبت فيه المرض كما تكبل مرض الانسان » .

« اذا أردت أن تعرف حركة القلب فهناك قنوات فيه لكل عضو . فاذا وضع كاهن (سخمت) (أى الجراح) أو أى طبيب باطنى يديه أو أصابعه على قدميه (شريان ظهر القدم) فهو يعد القلب (أو يكيله) ذلك لأن أوعية القلب (موجودة) بدؤخر رأسه (شريان مؤخر الرأس) وفى النبض . ذلك لأن النبض هو فى كل وعاء واصل لأى عضو . فهو يقول كال أو عد بخصوص حرحه لأن الأوعية تذهب الى رأسه ومؤخر رأسه وقدميه . . قلبه للتعرف على الاشارات التى ظهرت هناك . وأقصد بعبارة كال أو « عد » معرفة ما هو حاصل هناك » .

من ترجمة برستد فى كتابه عن قرطاس أدوين سميت - المواضع المنقوطة ساغرة فى الاصل .

ملاحظة : يقول الطبيب ان فحص المريض أشبه بكيل حبوب أو عد أشياء . فاذا أردت أن تعرف كمية حبوب أو تعداد أشياء كلت الأولى وعددت الثانية . بمعنى اذا فحصت مريضاً وجب أن يفحص كل أجزاء جسمه فحصاً دقيقاً . تماماً كما تكيل الحبوب أو تعد الأشياء . ولخص الكاتب الجهاز الدموى فقال ان أوعية الجسم

٨٥٥ / d « أما بخصوص الضعف الذى يحل بالقلب فان ذلك من (خاسف) حتى الرئة والكبد (معنى خاسف غير معلوم) وفقد الوعي » يستج من ذلك (القلب) • وتضمير أوعيته بعد نمضها •

العبارة غامضة ومع ذلك فقد يكون المقصود فصل القلب المصحوب بارتساح الرئتين والكبد ثم حبوط القلب المصحوب بالاغماء وضعف النبض •

٨٥٤ / f « وهناك أربعة أوعية الى أذنه بما فى ذلك المحرى (السمعى) • هما اثنان بالجانب الأيمن (القناة السمعية الخارجية والداخلية) واثنان بالجانب الأيسر • يدخل نفس الحياة بالأذن اليمنى ويدخل نفس الموت فى الأذن اليسرى • روى قراءة أخرى • يدخل نفس الجباه فى الجنب الأيسر • ويدخل نفس الموت فى الجنب الأيسر » (ابل) (ترجم جرابو لفظ الجنب بالكنف) •

٨٥٤ / g « هناك ستة أوعية يذهب الى الذراعين • ثلاثة للذراع اليمنى (الشريان العضلى + الشريان الكعبرى + الشريان الزندى) وهى تصل الى أصابعه » •

٨٥٤ / h « وهناك ستة أوعية تصل الى الرجلين (جرابو) ثلاثة الى الرجل اليمنى (الشريان الفخذى + شريان القصبة الأمامى + شريان القصبة الخلفى) وكلها تصل الى أخمص القدم » •

٨٥٤ / i « وهناك وعاءان لحصيتيه (الحبلين المنويين) هما اللذان يفرزان السائل المنوى •

٨٥٤ / b « هناك أربعة أوعية منتشرة بالرأس (٢ شريان صدغى) وعدد ٢ شريان مؤخرى تصب فى مؤخر الرأس هى التى تحدث الصاع وسقوط الشعر هذا هو عملها فى أعلى » •

٨٥٥ / a « أما بخصوص النفس الذى يدخل الأنف (الشهيق) فانه يدخل الى القلب والى الرئة وهذان موصلانه الى البطن » •

٨٥٤ / e « أما بخصوص النفس الذى يدخل الأذنين فهناك وعاءان يسببانه (عدد ٢ القناة السمعية الخارجية) وهما الوعاءان الواصلان الى حذر العين • وفى قراءة أخرى الى كل عين • فاذا فقد السمع فقد النطق • وفى قراءة أخرى اذا بخصوص سبب صمم الأذنين فان هذه الأوعية بصدغى الانسان (القناة السمعية الخارجية) ان هذه الأوعية تسبب فى الشخص القطع لان القاطع يأخذ هواءه ؟ •

العبارة غامضة كما ترى وخصوصا الجراء الأخير منها •

٨٥٥ / b « ونملى المعدة من لعاب الفم • وحينئذ تضعف كل أعضائه (ابل) • أما (جرابو) فترجم العبارة هكذا ، أما امتلاء القلب فان ذلك من ماء الفم وكل أعضاء جسمه ضعيفة » •

والعبارة غامضة أيضا •

٨٥٥ / c « وأما بخصوص ضعف قلبه (جرابو) فان ذلك بسبب الوعاء المسننم (الشريان التاجى) فهو الذى يعطى السائل للقلب • فننعب كل أعضائه بعد استلام القلب لذلك » (ابل) • ملاحظة : هل نحن أمام جلطة قلبية ؟

بعده ذلك أخذ الكاتب يفسر تعبيرات طبية بأسلوب معقد لغة ومعنى .

٨٥٥ / e « أما بخصوص الاغماء فهو نتيجة عدم كلام القلب أو نتيجة عدم كلام أوعية القلب (لعل المقصود هنا ضعف القلب) فلا يحس بها (بالأوعية) نحت أصابعه وهى نتيجة هواء بداخلها (ابل وجرابو) .

٨٥٥ / i « أما بخصوص الغشيان فان ذلك نتيجة ضعف القلب من حرارة الشرج . فاذا وجدت ذلك سديدا ، فان هناك شيئا يدور فى دغده كما يحصل فى العين » .

ملاحظة : الغالب أن المقصود هو نزلة معدية معوية . والقلب هنا بمعنى غالبا المعدة ولا مانع من أن يعنى القلب ذاته . والأعراض هى ضعف وحمى ودوار (شىء يدور فى معدته) وغثيان والنهاب بالشرج .

٨٥٥ / i « أما بخصوص فقد ذاكرته (ابل) - قال جرابو قلبه بدل ذاكرته - فاز ذلك نتيجة نقل المواد البرازية عن طريق أوعية القلب » .

ملاحظة : هل نحن أمام حالة تيفودية فى الفقرتين ٨٥٥ / f ، ٨٥٥ / g مصحوبة بهذيان ٨٥٥ / i أما بخصوص كل الأمراض الارتشاحية التى تدخل العين اليمنى آتية من الأعضاء التناسلية فان ذلك نتيجة النشاط نفسه عند الكاهن . ان القلب هو الذى يسبب دخولها فى أوعيته وهى تغلى وتغلى فى كل لحمه والقلب . . ؟ اليه عند طريقها لأنها صارت تغلى وأوعية قلبه تضعف عنده بسبب ذلك » .

ملاحظة : لعل المقصود هنا حالة سيلان .

ولا يبعد أن كان السيلان شديدا حينذاك ، ثم فقد حدثه كما حصل مع الحمى القرمزية حديثا . وقد ورد ذكره بفرطاس ايبرس (٧٠٥ ، ٧٠٦ ،

٨٥٤ / k « وهناك وعاءان للأليتين واحد للألية اليمنى وواحد للألية اليسرى » .

٨٥٤ / L « وهناك أربعة أوعية للكبد : (الوريد الأجوف السفلى + الوريد البابى + الشريان الكبدي + الفناة الصفراوية) . وهى التى تعطيه الحلط والهواء الذين يسببان كل امراضه عن طريق اغراقه بالدم » .

ملاحظة : قد يكون المقصود بعبارة الاغراف بالدم هو الاحتقان .

٨٥٤ / m « وهناك أربعة أوعية للرئة والطحال (نسعبنى الهواء للرئتين) ، شريان الطحال ووريده هى التى تعطى الهواء لهما » .

ملاحظة : ليس للطحال شعب هوائية لذلك رجعت شريان الطحال ووريده .

٨٥٤ / n « وهناك وعاءان للمثانة هما اللذان يفرزان البول (الحالبان) » .

٨٥٤ / o « وهناك أربعة أوعية تفنح فى الشرج (لعل المقصود بالأربعة الكبرة وهو ما نسميه تفعم الأوعية حول الشرج) هى التى نفرز الخاط والهواء لأجله . والشرج مفتوح لكل الأوعية من ذات اليمين وذات الشمال من الذراعين والرجلين عندما يمتلىء بالمواد البرازية » (جرابو ترجم الجملة الأخيرة هكذا - كل وعاء ممتلىء بالمواد البرازية) .

ملاحظة : العبارة مشوشة . وكل ما يستنتج منها هو معرفتهم للتفعم الدموى حول الشرج ، وصدى الألم الذى ينشأ فى أنحاء الجسم فى التهابات الشرج وعلاقة ذلك بالبراز .

الى هنا انتهى ما جاء بخصوص التشريح ووظائف الأعضاء .

ضعيفة وهو يأكل قليلا كما أنه سريع الغضب
(ابل) .

ملاحظة : نحن أمام حالة حمى (سخونة
القلب) شديدة الوطأة أفقدت المريض ذاكرته
(جعلتها تركع) وأثرت على قلبه (أصبح صغير
الحجم) وأفقدته شهية الطعام (يأكل قليلا) وقد
نفد صبره (سريع الغضب) .

٨٥٥ / I « أما بخصوص (جفاف ذاكرته)
فإن ذلك بسبب الدم المتجلط فى القلب ،
(ابل) .

ملاحظة : هل نحن أمام جلطة قلبية ؟ فإذا
كان كذلك فهل فام الطبيب بعمل الصفة
التشريحية ؟

« أما بخصوص « ذاكرته تركع من الالتهاب »
فإن ذلك يعنى أن ذاكرته صغيرة بداخل بطنه
وأن الالتهاب سقط على قلبه . وبذلك صار
« يار » و « ركع » (ابل) - عبارة غامضة .

٨٥٥ / m « أما بخصوص « الضعف من
تحلل الشيوخوخة » فإنه ذلك الالتهاب الذى فوق
قلبه » (ابل) .

٨٥٥ / n « أما بخصوص رقص القلب فإن
ذلك يعنى أنه يتحرك الى الشدى الأيسر مندفعاً من
مكانه ومتحركاً من موضعه . وعبارة « موضعه »
تعنى أن كيسه الدهنى هو فى جانبه الأيسر
نحو الاتصال بكتفه » .

ملاحظة : قد تكون الحالة انكماش رئة
نسريا أو استرواحاً صدرياً أيمن مما يدفع القلب
الى اليسار .

٨٥٥ / o « أما بخصوص « أن معدته واطئة
جدا » فإن ذلك يعنى أن معدته سقطت فنزلت
الى أسفل وهى ليست فى وضعها الطبيعى »
(ابل) .

٧٠٧ (ابل) . لقد قضت العقاقير المعروفة
بالمضادات الحيوية على السيالان حالياً ، فأصبحنا
لا نرى منه الشدة ولا المضاعفات الواردة بالكتب
الطبية القديمة . كان سير السيالان فى
المضادات الحيوية ينتقل من الأعضاء التناسلية
الى العين بطريق اللمس عادة وسرعان ما ينتشر
أيضا الى الخصيتين والبرستانة والمثانة وأحيانا
الى المفاصل كالركبة والكعب والمعصم والرسغ .
وقد يسبب سميما دمويا والتهابا بأغشية القلب
وخراريج بالجسم . وقد يمتد فى المهبل الى
الرحم الى المبيضين ويسبب التهاب البريتون
يصحب ذلك حمى وأعراض عامة وعصبية تدخل
كلها تحت عبارة « نغلى ونغلى فى جسمه » .

أما بخصوص « هم نقلوا ملابسهم » فإن ذلك
يعنى الأمراض الارتشاحية أما بخصوص
« أعراضه الارتشاحية عالية » فإن ذلك يعنى أنها
تطفح » (ابل) .

ملاحظة : قد نعنى العبارة الأولى عدوى المرضى
بتغيير الملابس . وقد تعنى العبارة الثانية غزاره
الافراز . وقد نكون أمام حالة طفحية تنتفل
عدواها بالملابس ومصحوبة بطفح غزير
كالجدري .

٨٥٥ / ١ « أما بخصوص « ترحح » الذاكرة
فإن ذلك يعنى أن الذاكرة « حطا » فى القلب .
وفى قراءة أخرى أنها تعنى أن الذاكرة « حاحا »
فى القلب الذى يرتفع وينخفض بعدما يبلغ
زوره ويكون عقله مصابا بالضعف ؟
(ترجمة ابل) .

ملاحظة : العبارة غامضة فهى تحوى ثلاث
كلمات مجهولة المعنى هى « نرحح » ،
« حطا » ، « حاحا » وكلها شاغلة مراكز رئيسية
فى العبارة .

٨٥٥ / k « أما بخصوص ذاكرته تركع فإن
ذلك يعنى أن ذاكرته ضاقت وأن قلبه فى مكانه
فى دم الرئة لأنه أصبح صغير الحجم . وهذا
بسبب سخونة القلب . وحينئذ تصبح ذاكرته

ملاحظة : حالة سقوط المعدة •

٨٥٥ / p « أما بخصوص أن قلبه فى مكانه الصحيح فان ذلك يعنى أن كيس القلب الدهنى فى جانبه الأيسر • وهو لا يصعد ولا يسقط من شئ • بل هو باق فى مكانه » (ابل) •

٨٥٥ / q « أما بخصوص قلبه غير منظم جدا (قال جرابو flatterl) وان الشحم موجود تحت نديه الأيسر فان ذلك يعنى أن قلبه سقط قلبلا • • وهكذا يتمدد ألمه » (جرابو ص ٦) • وقد فضلتها على ترجمة (ابل) •

ملاحظة : الحالة قلبية مصحوبة بفشل القلب وتمدده •

٨٥٥ / r « أما بخصوص « اقليم معدته متمدد » فان ذلك يعنى أن اقليم معدته كبير » (جرابو) •

٨٥٥ / s « أما بخصوص « فمه ساخن ويلدغ » وان معدته تتألم فذلك بسبب أن الحرارة مرت على قلبه وان معدته ساخنة بسبب الحرقه تماما كالرجل الذى (ابل) يتألم من لدغة حشرة (جرابو) •

ملاحظة : نحن غالبا امام حالة حمى مصحوبة بنزلة معدية والتهاب شديد بالفم (والحلق) دفتريا ؟

٨٥٥ / t « أما بخصوص « معدته مغمومة كالشخص الذى أكل جميزا فجأ » فان ذلك يعنى أن معدته مغطاة كالشخص الذى أكل جميزا مجسا •

٨٥٥ / u « أما بخصوص « موت الذاكرة والسيان » فان ذلك بسبب نشاط الكاهن المرتل • فهو يدخل الرثة عدة مرات ومن ثم تضطرب الذاكرة » (ابل) •

ملاحظة : فى الفقرة ٨٥٠ / h وردت عبارة (نفس النشاط عند الكاهن) • وفى هذه الفقرة وردت عبارة (نشاط الكاهن المرتل) فيظهر أن (نشاط الكاهن) مقصود به معنى آخر غير المعنى اللفظى •

٨٥٥ / v « أما بخصوص « الدوران الواقع على قلبه » فان ذلك يعنى أن دوران الحرارة يقع على قلبه حيث ان الكثيرين يغمى عليهم وان ذاكرته قد نفدت بسبب (ظنظ) • ان امتلاء قلبه بالدم كثيرا هو سبب ذلك • وهذا الامتلاء نتيجة شرب الماء وأكل السمك (سبيت) الساحل فهو الذى يجعله يحصل » (ابل) •

ملاحظة : هل الحالة تسمم غذائى من أكلة سمك (سبيت) مصحوبة بحمى واغماء ؟

٨٥٥ / w « أما بخصوص « عقله مظلم (أى حزين) وأنه يدوف قلبه » فان ذلك يعنى أن عقله انكمش وحل الظلام بداخله نتيجة « ظنود » وهو يفعل ذلك نادما » (ابل) •

ملاحظة : يجوز أن تكون الحالة سوداء ، أى دلائخوليا •

٨٥٥ / x « أما بخصوص « كل لحمه ظدنو ZDNW مثل تعب الانسان الذى أخذه (أنعبه) الطريق » فان ذلك يعنى أن لحمه (عضلاته) تعب بسببه كما يتعب اللحم (العضلات) من المشى الطويل » (ابل) •

ملاحظة : حالة نهافة •

لهما بلح صابج • جزء من الخروج (جرابو)
جزء من الحمير • نصحن معا فى ماء وتصفى
وسرك لتؤخذ على أربعة أيام (ابل) •

ملاحظة : قد يكون المفصود هو الشريان تحت
الرقوة •

٨٥٦ / d « هناك وعاءان فيه بفخذ • فإذا
مرض بفخذ أو نألم بدمه (قال جرابو اربس
بدل نألم) ، فعل بثنائه « ان الوعاء (شرنو)
بفخذ قد أدركه المرض (ابل) : الذى يعمل
صده : سائل لزج • نظرون يغليان معا ويشربهما
الشخص لمدة أربعة أيام (ابل) •

ملاحظة : قال (ابل) ان الوعاء (شرنو)
قد يعنى الضفيرة الوريدية السطحية وأنا أرجح
أن يكون المفصود هو الشريان الفخذى لأنه لم
يذكر لاطرف السفلى وعاء غير هذا • لأن نصوص
(ايرس ٨٥٤ ، ٨٥٥) نقول بوجود ثلاثة
أوعية بكل طرف سفلى • ولا يبعد أن كان شريان
الفخذ هو المعروف أولا ، ثم تقدم التشريح وتتبع
الجراح سير الوعاء حتى وصل الى الشريان
القصى الأمامى والخلفى ، ثم بذلك تعداد
ثلاثة الأوعية لكل طرف سفلى •

٨٥٦ / n « هناك وعاءان فى رقبته • فإذا
مرض برقبته وضعف نظر عينيه فقل ان ذلك
بسبب أوعية عنقه التى تعملت المرض : والذى
يعمل صده : آس • عسالر • صنوبر • فاكهة
(شمس) • مزج هذه مع غسل ووضع على
الهما وبصمد بها لمدة أربعة أيام •

ملاحظة : هل المفصود بذلك الشريان السباني
الخارجى ؟ فإذا كان كذلك فيكون هذا أقدم ذكر
ورد فى التاريخ لهذا الوعاء • أما الحالة
فرومانزية •

٨٥٦ / f « هناك وعاءان فيه الى ذراعيه •
فإذا مرض بكنفه أو نألم (قال جرابو) ارتعشت
(ص ٩ جزء ٤ مجلد ١) أصابعه • فيجب أن

٨٥٥ / y « أما بخصوص « الهذيان بسبب
سوء نزل من أعلى » فان ذلك يعنى أن عقله يهذى
من شيء نزل عليه من أعلى (ابل) •

٨٥٥ / z « أما بخصوص « عمله غرق » فان
ذلك يعنى أن عقله ينسى منل الشخص الذى
يفكر فى شيء آخر • الى هنا انبهي ما ورد
بالنصوص الطبيه عن وظائف الأعضاء وتأثيرها
بالمريض •

البحث المرضى

• ننتقل الآن الى التفكير فى سبب المرض •

ورد ذلك فى موضعين هما (١) قرطاس ايرس
فقرة ٨٥٦ ، قرطاس برلين فقره ١٦٣ وفيما يلى
تعريب ما جاء بالفقرة ٨٥٦ من قرطاس ايرس
(بعد ابل) •

٨٥٦ / a « بدء الكتاب عن الالتهاب (قال
جرابو المادة المؤلمة بدل الالتهاب) فى كل أعضاء
الانسان حسبما وجد فى النصوص تحت قدمي
(أنوبيس) بمدينة (ليتوبوليس) - هى أوسيم
بامبابه - لقد أحضر هذا الكتاب الى جلاله ملك
مصر العليا والسفلى (يوسفائيس) المرحوم -
وهو ثانى ملوك مصر أى خليفة مينا •

ملاحظة : العبارة قديمة جدا ترجع الى ما قبل
حكم الأسر • فهى شحيحة العبارات عن التشريح
إذا ما قورنت بما جاء بقرطاس ايرس
(٨٥٤ ، ٨٥٥) •

٨٥٦ / b « أما بخصوص الانسان ففيه ٢٢
وعاء واصله الى القلب هى التى تعطى لكل
أعضائه (ابل) الهواء (جرابو) •

٨٥٦ / c « هناك وعاءان فى ثديه هما اللذان
يسببان سخونة دبره (جرابو) : الذى يعمل

نقول عنه انه هذا ألم (روماتزمى) • والذي يعمل ضده : اجعله يتقيأ بتعاطى سمك مع بيرة (ظايس) أو لحم • ضمده أصابعه ببطيخ حتى يشفى » (ابل) •

ملاحظة : المقصود بالوعاءين هنا هما الشريانان العضديان لكل عضد شريان • فلما تقدم التشريح نعرف الجراح على نقرع هذا الشريان الى شريان كعبرى وشريان زندي فتم بذلك ثلاثة أوعية لكل ذراع (ايبرسى ٨٥٤) •

٨٥٦ / g « وهناك وعاءان فيه الى مؤخر الرأس » •

• « وهناك وعاءان فيه الى جبهته » •

• « وهناك وعاءان فيه الى عينيه » (القنساء الدمعية وشريان الجفن السفلى) •

• « وهناك وعاءان فيه الى حاجبيه » •

• « وهناك وعاءان فيه الى أنفه » (تجويفا الأنف) •

• « وهناك وعاءان فيه الى أذنه اليمنى » (الفئانان السمعتان الخارجية والداخلية) •

• « وهناك وعاءان فيه الى أذنه اليسرى » (الفئانان السمعتان الخارجية والداخلية) •

٨٥٦ / h « كل هذه (الأوعية) تذهب الى القلب وتتفرع فى الأنف وكلها تلتقى فى دبره ومرض أجزاء مؤخره يبدأ منها • انها المواد البرازية التى يحملها • أن أوعية القدمين هى التى تموت أولا » •

ملاحظة : واضح أن الفقرة ٨٥٦ بقرطاس ايبرس بدائية صعبه الفهم أحيانا غامضة المعنى أحيانا أخرى • فيها خيال وفيها وهم وفيها حقائق • تشريحها قليل وبحثها المرضى بسيط • وهى كما قال الكانب ترجع الى ما قبل الملك مينا ، أى الى أكثر من ٦٠٠٠ سنة تقريبا •

واليك ترجمة الفقرة ١٦٣ من قرطاس برلين عن (فرسنسكى وجرابو) :

(أ) « مبدأ كتاب طرد الألم • وجد مكنوبا فى كتاب قديم فى صندوق من الجلة تحت أقدام (أنوبيس) فى مدينة ليتوبوليس) - أوسيم بامبابة - فى عصر جلالة الملك (يوسفافيس) أو (اثونيس) صادق القول • وبعد وفاته انتقل الى جلالة ملك مصر (سند) الصادق القول • كما أبانوا ذلك • اذ أن هذا الكتاب الذى كان محفوظا تحت الأرجل ومخنوما بواسطة الكانب المقدس والحكيم العاقل (نترحوتب) الذى ألف الكتاب وكان خادما للشمس وأعطاه (أى قدم له) قربانا من الخبز والبيرة والبخور على النار باسم (ايزيس) الكبيرة و (حورس خنتى) ، (خنسو) و (تحوت) المعبود الذى فى الأحشاء » •

ملاحظة : نحوى هذه الفقرة معلومات تكمل ما جاء بالفقرة ٨٥٦ / a (ايبرس) •

(ب) « دليل الانسان لكل مرض : يوجد عنده فى رأسه ٢٢ وعاء تسحب النفس الى قلبه وهى تعطى النفس الى جميع ذراعيه » •

(ج) « وعاءان فى يديه هما اللذان يعطيان الحرارة الى الشرج : العلاج بلح صابح • ورق خروج (جرابو) بعض الجميز ، ماء • يمزج معا • ويشربه الانسان فيلطفه فى أربعة أيام » •

ملاحظة : قد يكون المقصود بالوعاءين الشريانان تحت النرقوة •

(د) « يوجد وعاءان فى فخذه • فاذا تألم من فخذه وهمد عضواه فيكون الوعاء السرى لفخذه قد مرض » - لعل المقصود هنا الشريان الفخذى •

(هـ) « وصفة له : آس غسالة الغسال • فاكهه النسبت (جرابو) يمزج فى غسل ويضمده به العنق فيشفى » •

(و) « يوجد وعاءان فى عضده • فاذا مرض ذراعه أصيبت أصابعه بمرض (هديد) فقل ان عنده صديدا • واعمل له مقيئا • بأن يأكل سمكا مع نبات (ظايس) أو لحم • واعمل له أيضا العلاج الذى يصنع له • وهو أن تضمد أصابعه ببطيخ وبيرة لمدة أربعة أيام فيتحسن حالا » •

٤ - اذا أخذنا فى الاعتبار تعدد وصفات
ابيرس وهى (٨٧٧) وقرطاس برلين (٢٠٣)
بجلاف الفقرا (ايبيرس ٨٥٦ ، برلين ١٦٣)
لعلمنا أن الطب فى زمن هذين القرطاسين كان
أرقى بكثير عنه فى زمن الوصفين (٨٥٦
ايبيرس) ، (١٦٣ برلين) .

هل عالج قدماء المصريين بالسحر ؟

نادى بذلك كثير ممن بحث فى الطب المصرى
التقديم .

ورأى ان الانجاء الى الله بالدعاء وتلاوة
النصوص الدينية نوع من الايحاء النفساني
فصد به الاهتمام بالمريض وعلاجه .

كان قدماء المصريين اذا ما أصابهم مرض
مستعص عمدوا الى العبادة والقربان والبخور
والرقى وهو الطب النفساني او الروحاني .

بلغ من اعتقاد بعض الاثريين أن ذكروا السحر
فى عناوين كتبهم الطبية . لقد أسمى الدكتور
(وارن داوسن) كتابه الطبى باسم Magician
& Leeth أى الساحر وركيب العلق .
والعلق دود يمتص الدم ثم يتقيأ . واسمى
الدكتور بول غليونجى كتابه الطبى « طب
وسحر » والعنوان دليل المادة وعقيدة الكاتب .

اشترك فى هذه العقيدة الأساتذة Ebbell,
Ranke, Ermas, Grapow wreszinski,
وغيرهم .

وأبلغ ما ورد فى بعد الرقى عن السحر هو
قوله تعالى : « حتى اذا بلغت التراق » وقيل من
راق وظن أنه الفراق . والتفت الساق بالساق .
الى ربك يومئذ المساق » .

(ز) « ويرجد وعاءان بمؤخر رأسه (لعلهما
الشريانان المؤخران وعاءان فى جبينه »
(لعلهما الشريانان الصدغيان) .

« وعاءان فى أنفه » (تجويفا الأنف) .

« وعاءان فى أذنه اليمنى (الفناتان السمعتان
الخارجية والداخلية) لدخول الحياة فيها » .
« وعاءان فى أذنه اليسرى (الفناتان
السمعتان الخارجية والداخلية) لدخول الموت
فيها » .

(ح) « وكلها تنجى الى قلبه وتتفرق فى
أنفه وتجتمع فى دبره » .

« فاذا مرض دبره بسببها وكان السائل يتجه
الى وعاء القدمين نحو الموت افعل له أدوية
العلاج حسب ما صنعه الحكيم العاقل
(تترحوب) » .

بعد ذلك وصف الحكيم جرعتين ، خمس حن
شرجية - يراجع الأصل فى الجزء الثالث .

الرأى

١ - ترجع النظرية المرضية الى أكثر من
٦٠٠ سنة .

٢ - النظرية بدائية . مليئة بالخيال شحيحة
الحقائق . مبادئها التشريحية قاصرة على
الأوعية .

٣ - عبارات ايبيرس (٨٥٤ ، ٨٥٥) .
أدوين سميت (حالة ١) أحدث عهدا . قليلة
الخيال . كثيرة الحقائق تناولت الأحشاء الباطنية
فوق مظاهر الجسم . علم التشريح فيها متقدم
وعلم وظائف الأعضاء يحوى الكثير من المحاولات
لنعرف الحقيقة .

المراجع

1. The Ebers Papyrus, B. Ebbell, 1937.
2. Der Grosse Medizinische Papyrus
Der Berliner Museums (text & trans-
lation) by Walter Writzinski, 1909.
3. Der Londoner (10059) & Hearst Med.
Pap. — Walter Writzinski 1912.

4. Der Grundriss Der Medizin Der Alten
Aegypten, Hermann Grapow, 1959.
5. The Old Egypt. Med. Papyri — Chau-
ncey Leake.

6. Hieratic Papyri from kakun & Group, F. LL. Griffith 1898.
7. Paleopathology of Egypt. A.J. Ruffer.
8. A History of Medicine — Primitive & Archaic — Sigerist.
9. The Edwin Smith Surgical Papyrus — James H. Breasted.
10. Magician & Leech — Warren Dawson.
11. History of Medicine — Charles Singer.
12. Z. schr. Aegypt. Sprache 1929, 64, 48, — 54 — Ebbell.
13. قاموس النبات للدكتور أحمد بك عيسى
14. Ciba Symposie, 1940, 1 = 311-22 Chauncey Leake
15. طب وسعدر — للدكتور بول غليونجى
16. الطب المصرى القديم — للدكتور حسن كمال
17. Medicine & Man. Ritchie Calder.
18. A. Piankoff, Le coeure dans les textes égyptiens depuis L'ancien jusque'à la fin du Nouvel Empire 1930.
19. Bull. Hist. Med. Baltimore 1948 Supp. 10, R. C. Steuer.

الفصل الثالث

الأوزان - الأكيال - الأبعاد

أحدث مراجع هذا البحث كتابان هما :

١ - كتاب The Old Egyptian Medical Papyri تأليف Chauncey Leek نشرته جامعة Papyri بالولايات المتحدة عام ١٩٥٢ .

٢ - كتاب A History of Technology تأليف Charles Singer, A. R. Hall, E. J. Holmyard ومساعدة آخرين . قامت بطبعه ونشره Clarendon Press بمدينة Oxford عام ١٩٥٥ .

الأوزان : دون أطباء مصر القديمة أسماء عقاقيرهم بالمداد الأسود . ودونوا مقاديرها بالمداد الأحمر ورمزوا للأكيال والأوزان برموز خاصة . قال (ايبرس) ان هناك علاقة بين وحدة الأوزان المصرية القديمة والدرهم . والمعروف أن وحدة أوزان مصر القديمة هي ال (قدت) وتعادل ١٤٤ قمحة أي ٩٣٣ جراما . أما الدرهم فيقرب من ٣ جرامات أي ٤٨ قمحة انجليزية ، ولا يبعد أن كانت وحدة الأوزان المصرية أكبر من ذلك لصغر المقادير الواردة بالوصفات المصرية .

قسم المصريون وحدة أوزانهم الى $\frac{1}{4}$ ، $\frac{1}{8}$ ، $\frac{1}{16}$ ، $\frac{1}{32}$ ،

أما وحدة أكيالهم فكانت ال (ننا) وتعادل $\frac{1}{3}$ من اللتر . ولهذه الوحدة وأجزائها رموز خاصة .

وقسم المصريون وحدة أكيالهم الى $\frac{1}{4}$ ، $\frac{1}{8}$ ، $\frac{1}{16}$ ، $\frac{1}{32}$ ،

وإذا وصف الطبيب مفادير متساوية من عقاقير وضع أمام كل منها خطا رأسيا .

الأوزان - فيما يلي بيان بالأوزان المصرية القديمة :

قدت = ١٤٤ قمحة = ٩٣٣ جراما

دبن = ١٠ قدت

سب = ١٠٠ قدت

بكا = ٢٠٠ قمحة

في الفترة بين ٥٠٠٠ ، ١٥٠٠ ق.م . كان خطأ الوزن لكل ١٠٠ قمحة (٦٤٨ جراما) = ٢ قمحة (٠.١٣ جراما) وكان خطأ الوزن في كل ٢٠٠٠ قمحة (١٣٠ جراما) = ٣٠ قمحة (١.٩٤ جراما) Hist. of Techn. . وفي الفترة بين ١٥٠٠ ق.م . ، ٤٠٠ ب.م . كان خطأ الوزن لكل ١٠٠ قمحة بكل كفة ميزان = ١ قمحة (٠.٠٦٥ جراما) أما إذا وضع في كل كفة ٢٠٠٠ قمحة فخطأ الوزن قد يصل الى ٥ قمحات (٠.٣٢٤ جراما) .

والمرجح أن الأثقال (السنج) استعملت أولا في وزن الثبر (تراب الذهب) .

ويقال ان أقدم ميزان معروف في التاريخ هو على وجه التأكيد الذي استعمله أهالي شمالي

كان قدماء المصريين أول من ابتكر الميزان الحساس . ابتكروا قاعدة الميزان وعاتقه وقبه وإبرنه وكفتيه . أما العاتق فعمود مثبت أسفله في قاعدة وأربع عوارض مصلبة . أما أعلاه فينتهي بما يشبه الهلب الذي يأخذ أحيانا شكل الريشة . وقد يتوج أعلى العاتق بحلية أو لا يتوج .

في وسط القب حلقة يعلق بها في الهلب المثبت بأعلى العاتق . وهذه الحلقة تفصل وتركب بسهولة . والقب مثقوب في طرفيه لتثبيت الخيوط الحاملة لكفتي الميزان .

وبينما تتبع الأبر في الموازين الحديثة حركة القب منحركة أمام لوحة مقسمة ، نجد أن ابرة الميزان المصرى القديم يحدث زاوية مع خط الرصاص إذا انحرف القب عن مستواه الأفقى .

وخيوط الرصاص من الأجزاء الرئيسية . أما الأبرة فقد ترسم وقد لا ترسم . وقد تكون الرصاصة على شكل قدر أو قلب . ويمثل خيط الرصاص العدالة والمساواة فأى انحراف لأبرة القب يحدث زاوية مع خيط الرصاص مشيرا الى عدم التوازن . ويصنع القب من الخشب أو المعدن . وكفة الميزان مسطحة أو على هيئة صحن أو سلة .

احتفظ الميزان بقداسته في كل الديانات . قال تعالى : « والسماة رفعها ووضع الميزان . ألا تطفوا في الميزان . وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان » - سورة الرحمن .

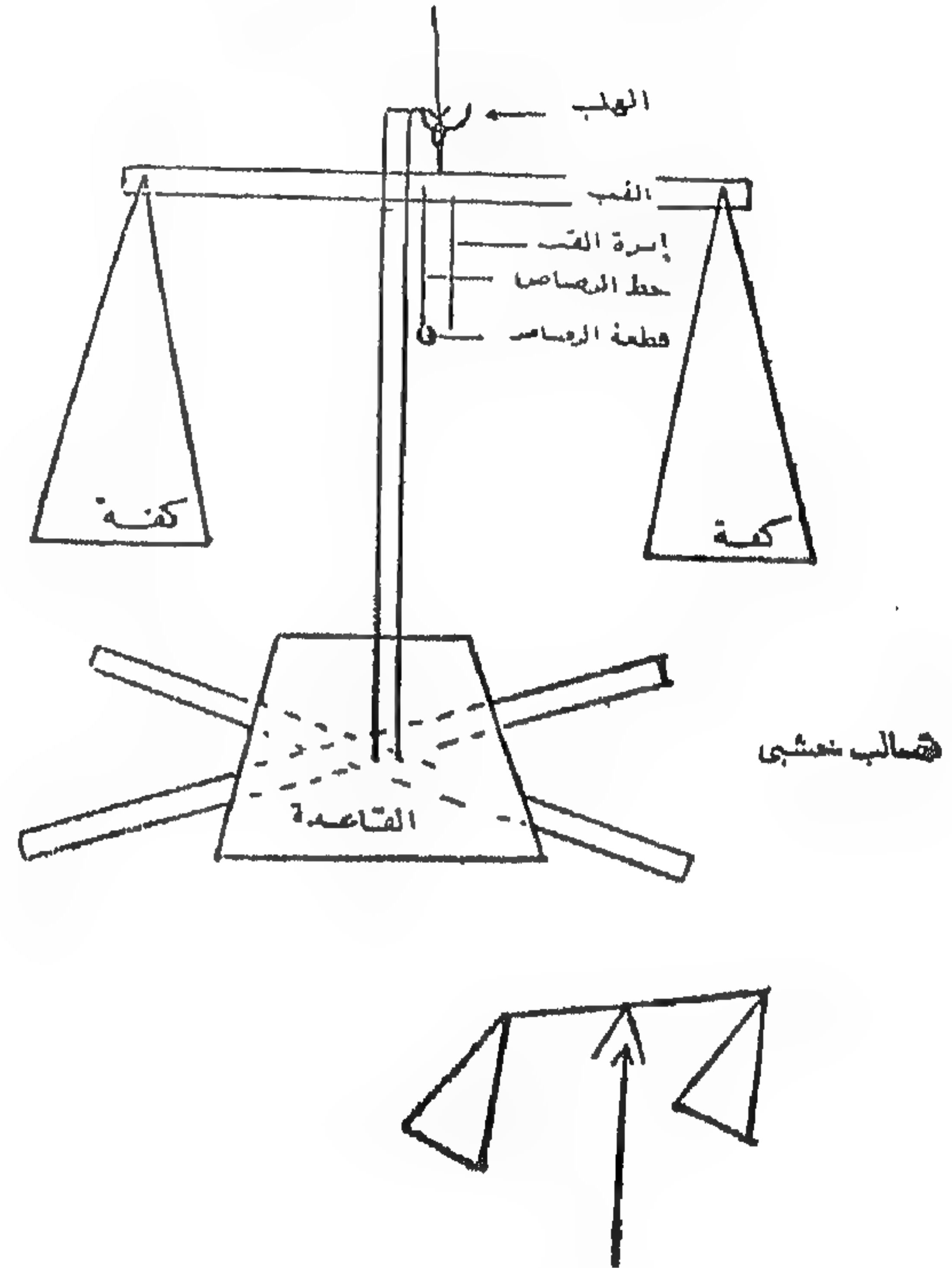
الأكيال : جاء في كتاب Hist. of Techn الكيل المصرى القديم المتداول عادة كان يقال له (هن) ويساوى ٤٧٧ سم بزيادة أو نقص ٣٣ سم . وهذا القدر يعادل ٨٤ ر من الكيل الانجليزى المسمى (باينت) . وجزء الهن مناصفة عدة مرات حتى $\frac{1}{33}$ كما قسم أحيانا الى ٣ هن (وهو المسمى خاى) .

قارن الدكتور تشونسى ليك في كتابه بين الأكيال المصرية القديمة والانجليزية كالاتى :

الهند حوالى (٢٥٠٠ ق م) وعلى وجه الجواز السومريون فى بلاد النهرين .

لكن هناك موازين مرسومة على آثار الأسرة الخامسة (حوالى ٢٥٠٠ ق م) استعملها الصياغ وتجار الجواهر وموردو السبائك الذهبية للمعابد . ومنذ ذلك الوقت حتى ١٣٥٠ ق م لم يعثر على ما ينبت استعمال الميزان فى التجارة العادية .

حلقة معلق بها القب فى الهلب



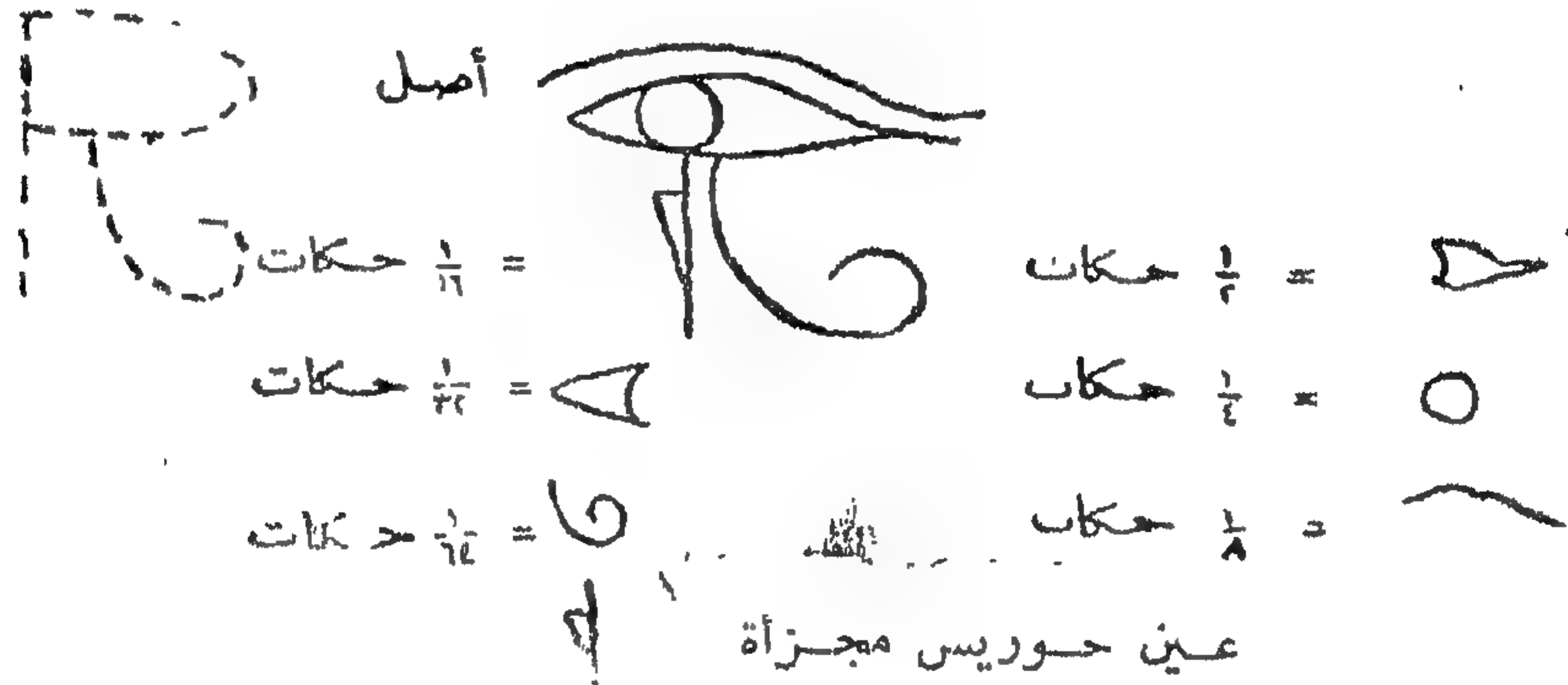
عدم التوازن يحدث زاوية بين الأبرة وخيط الرصاص

وأقدم وزن معروف هو ال (بكا) beqa وجدد حجريا فى معابد كثيرة ترجع الى زمن ما قبل حكم الأسر . وذلك فى نقاده . ولم يستعمل ال (بكا) الا فى وزن الذهب . والواقع أن كل الأوزان كانت حجرية حتى ١٤٥٠ ق م . وكانت مصنوعة جيدا فلم تتفتت مدى التاريخ .

قارن (هيوبولت ديكر) مدير قسم الصيدلة بمصلحة الصحة المصرية عام ١٩٠٧ بين الميزان الفرعونى والميزان الحديث . استعان بنقوش المقابر والتوابيت ورسوم البردى ورسوم الأسواق الفرعونية . ولما كانت الموازين تستعمل فى الدار الآخرة لوزن الحسنات والسيئات استعملت ومزا للعدالة وقدست .

الأكيال

ما يساويه بالسنتيمتر المتعب	ما يعادله عند الانجليز	الكيل المصرى القديم
١٤ - ١٥ سم ^٣	ملعقة مائده	١ (رو) = ملء العم
٢٨ - ٣٠ سم ^٢	أوقية	٢ (رو) = ملء الحفنة
٥٦ - ٦٠ سم ^٣	جل	٤ (رو) = ملء حفننين
١١٢ - ١٢٠ سم ^٣	جاك	٨ (رو) = ملء ٤ حفنان
٢٢٤ - ٢٤٠ سم ^٣	ملء فنجان	١٦ (رو)
٤٤٨ - ٤٨٠ سم ^٣	باينت	٣٢ (رو) = ملء أبريق = هن
٨٩٦ - ٩٦٠ سم ^٣	كوارت	٦٤ (رو)



الى شبرين • واعتبر القدم $\frac{3}{4}$ أو $\frac{2}{3}$ الذراع كما
اعتبرت الراحة $\frac{1}{4}$ أو $\frac{1}{5}$ الذراع بحسب موضع
القياس ان كان عند قواعد الأصابع أو قواعد
الأظافر •

والذراع المصرى يساوى ٤٥٧ر • من المتر
ورمزوا للذراع فى المصرية بالساعد مع اليد •

والأذرع المصرية التى عنر عليها غير ثابتة
الأبعاد • نسبة الخطأ فيها لا تتعدى $\frac{2}{3}$ تحت
العجز والزيادة وذلك طوال المدة بين سنة
٣٠٠٠ ق.م • الى أواسط القرن التاسع عشر
الميلادى • فى ذلك القرن أدخل أهالى أوربا
الأبعاد المصرية فى بلادهم بطريق الهجرة
أو التجارة •

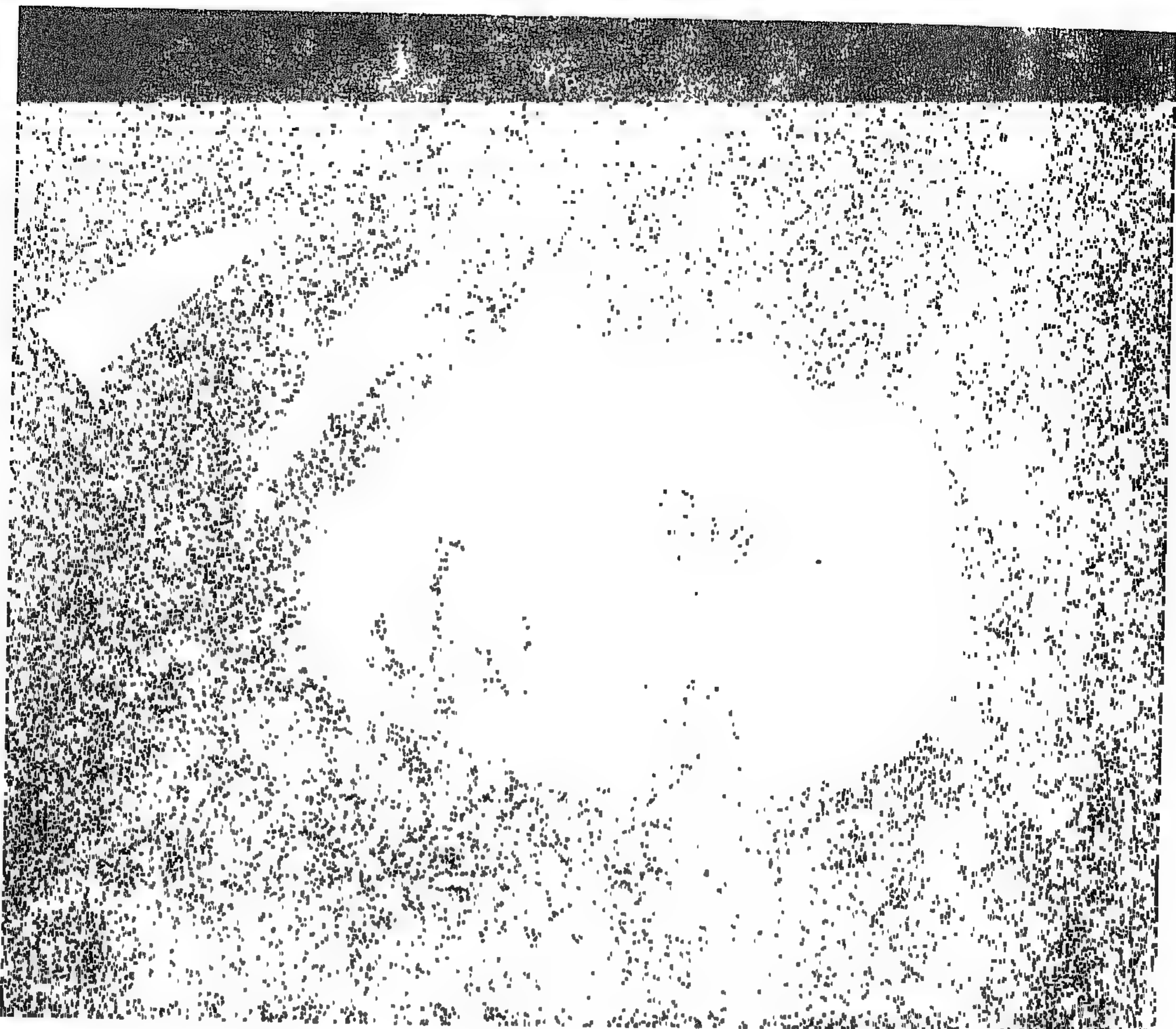
والذراع الفرعونى يساوى ٥٢٤ ملليمتر مع
٥ ملليمترات تحت العجز أو الزيادة • كان هذا
الذراع مجزأ الى ٧ راحات (الراحة = ٧٤ر٩
ملليمتر) (والاصبع = ١٨ر٠٧ ملليمتر) •

واذا رسمنا مربعا كل ضلع فيه يساوى ذراعا
فرعونيا كان ونر هذا المربع يساوى ٧٤٠ر٧
ملليمتر • وهو البعد المعروف بالذراع المزدوج
الذى استعمل وحدة لقياس الأراضى •

لا شك فى أن التجزئة المثوبة نشأت فى بلاد
النهرين وحوض البحر الأبيض المتوسط • فقد
عرف سكان تلك المناطق زراعة الحبوب منذ
٨٠٠٠ ق.م • ونيف • فلما تركزت الحياة فى
المدن ودبرت التجارة بينها بالمبادلة تداول العوم
بالأوزان والأكبال • ومنذ ٣٠٠٠ سنة ق.م •
كانت هناك أوزان وأكبال بالمعابد يرجع اليها
للتأكد من مطابقة الأوزان والأكبال المندولة
لها • ورد بالذكر الحكيم « صواع الملك » بسورة
يوسف •

الأبعاد :

كانت مقاييس الأبعاد أولى المقاييس التى
استعملها الانسان • جاء فى كتاب
Hist. of Tech. (الفصل ٣٠) أن الانسان
عندما ارتقى من عبسة الكهوف الى الأكواخ الى
المنازل اتخذ من أفرع النسيج وحدة لقياس الأبعاد •
فلما شاد المنازل الحجرية واحتاج الى قياس أدق
وجد فى أعضاء جسمه ضالته • اختار ساعده
وحدة وهو المسافة بين طرفى المرفق والوسطى •
ثم استعمل الذراع الخشبي وحدة • ثم قسمه

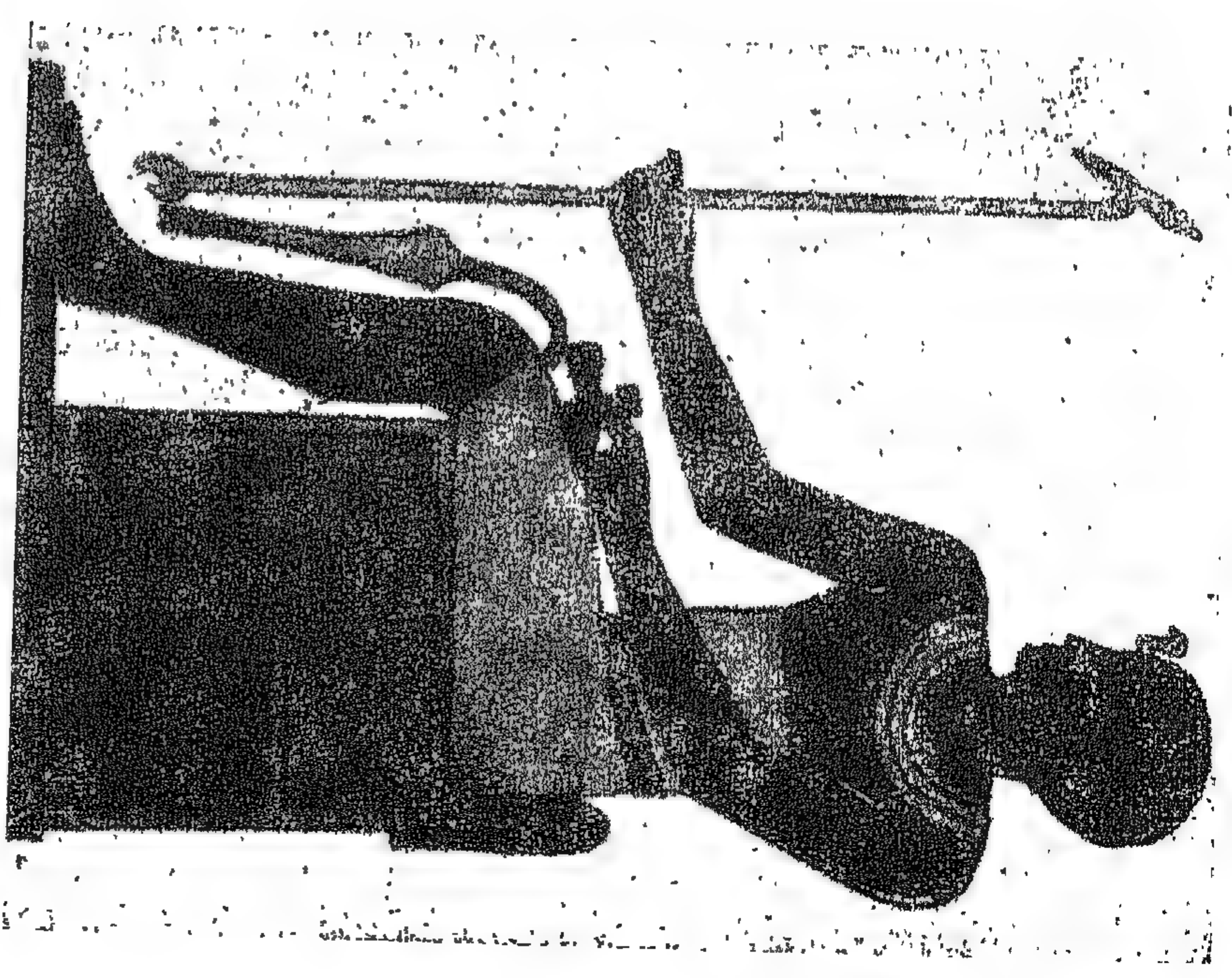


أورين سميث (١٨٢٢ - ١٩٠٦)

راجع ترجمة حياته في مقدمة قرطاس أورين سميث

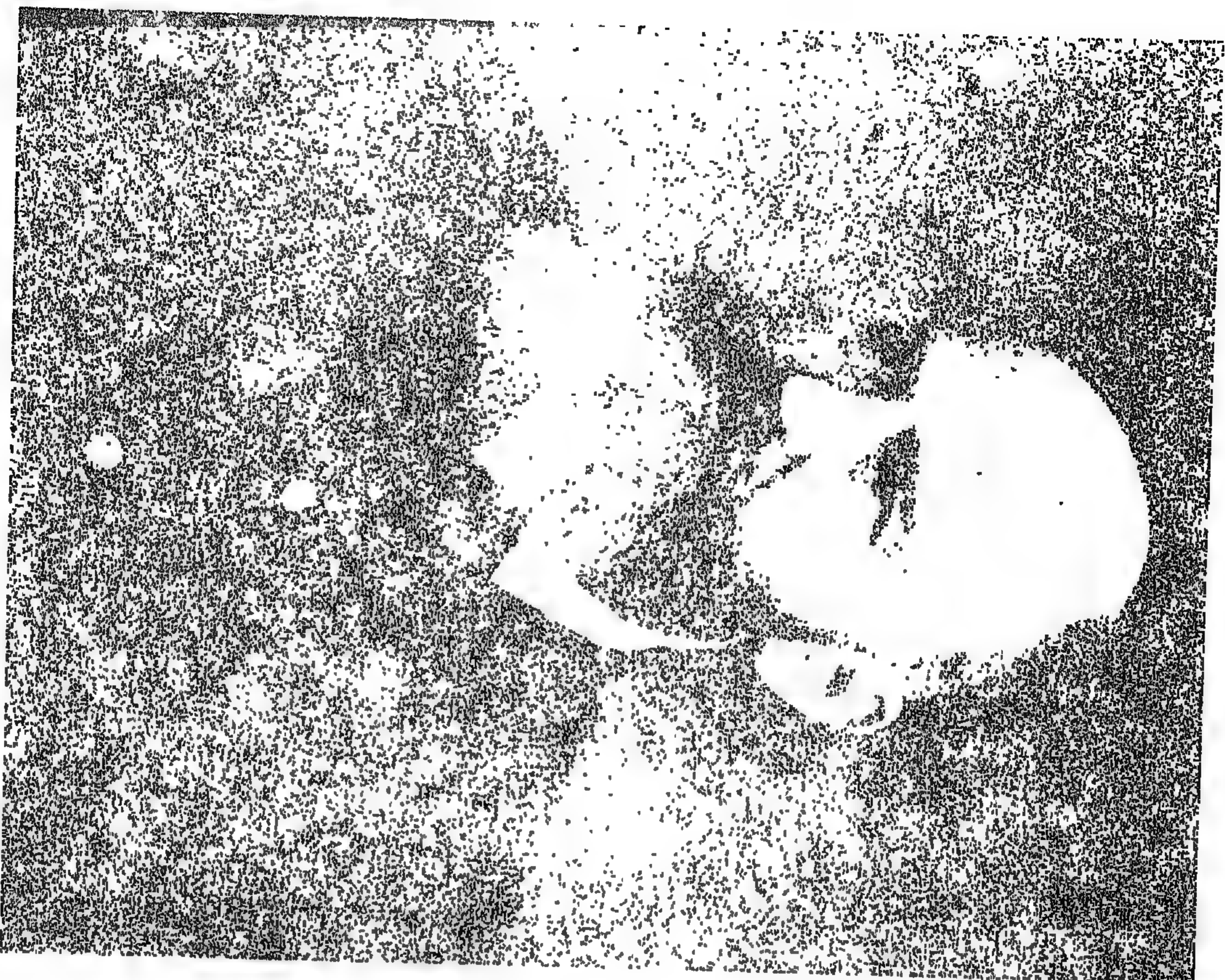
من كتاب *Medicine Throughout Antiquity* تأليف Benjamin Lee Gordon

ص ٢٠٥ سنة ١٩٤٩



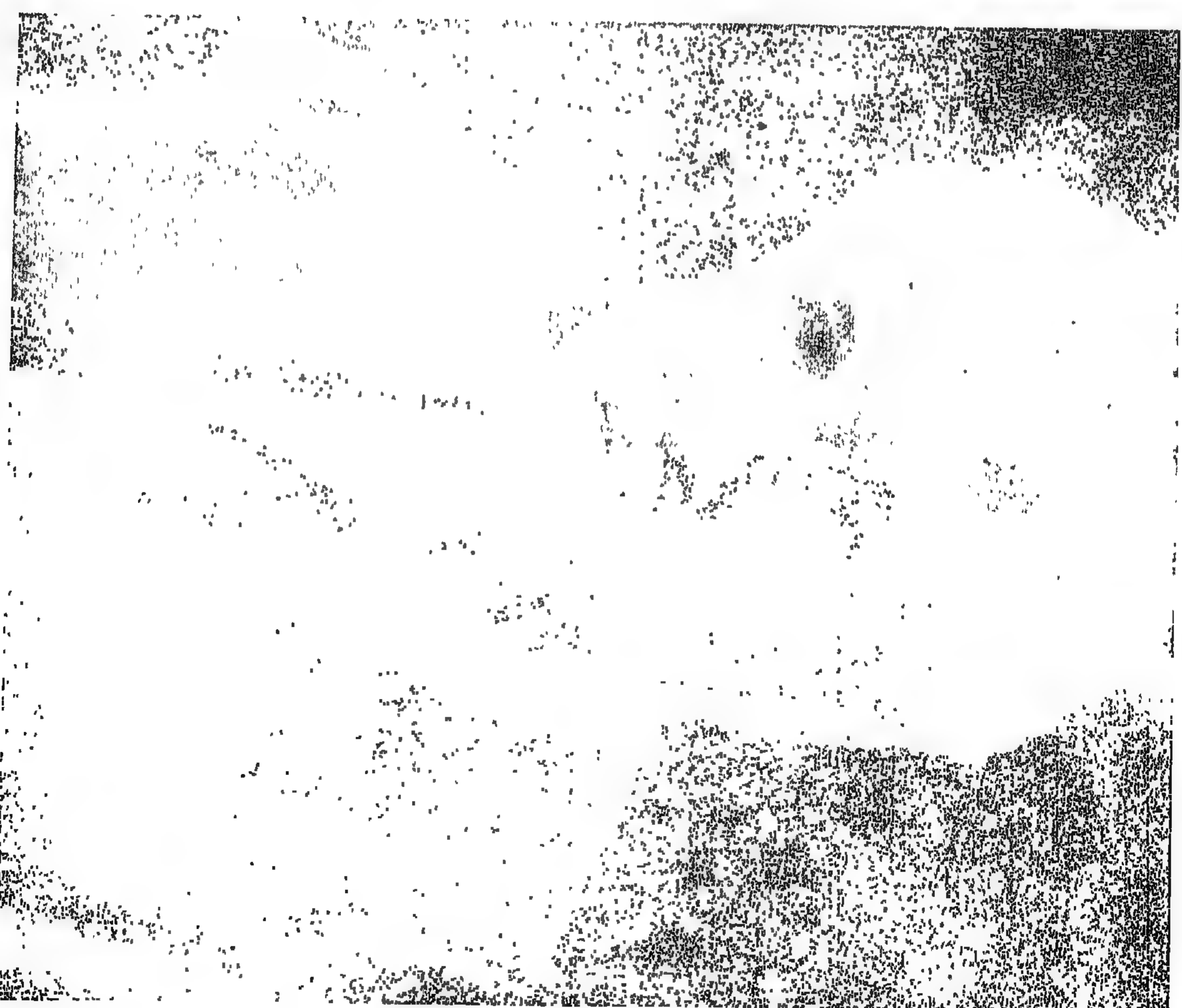
أحموتب ألقم تخصصية طبية في التاريخ

راجع ترجمة حياته في المجلد الأول ص ١٠٩ - ١١٥



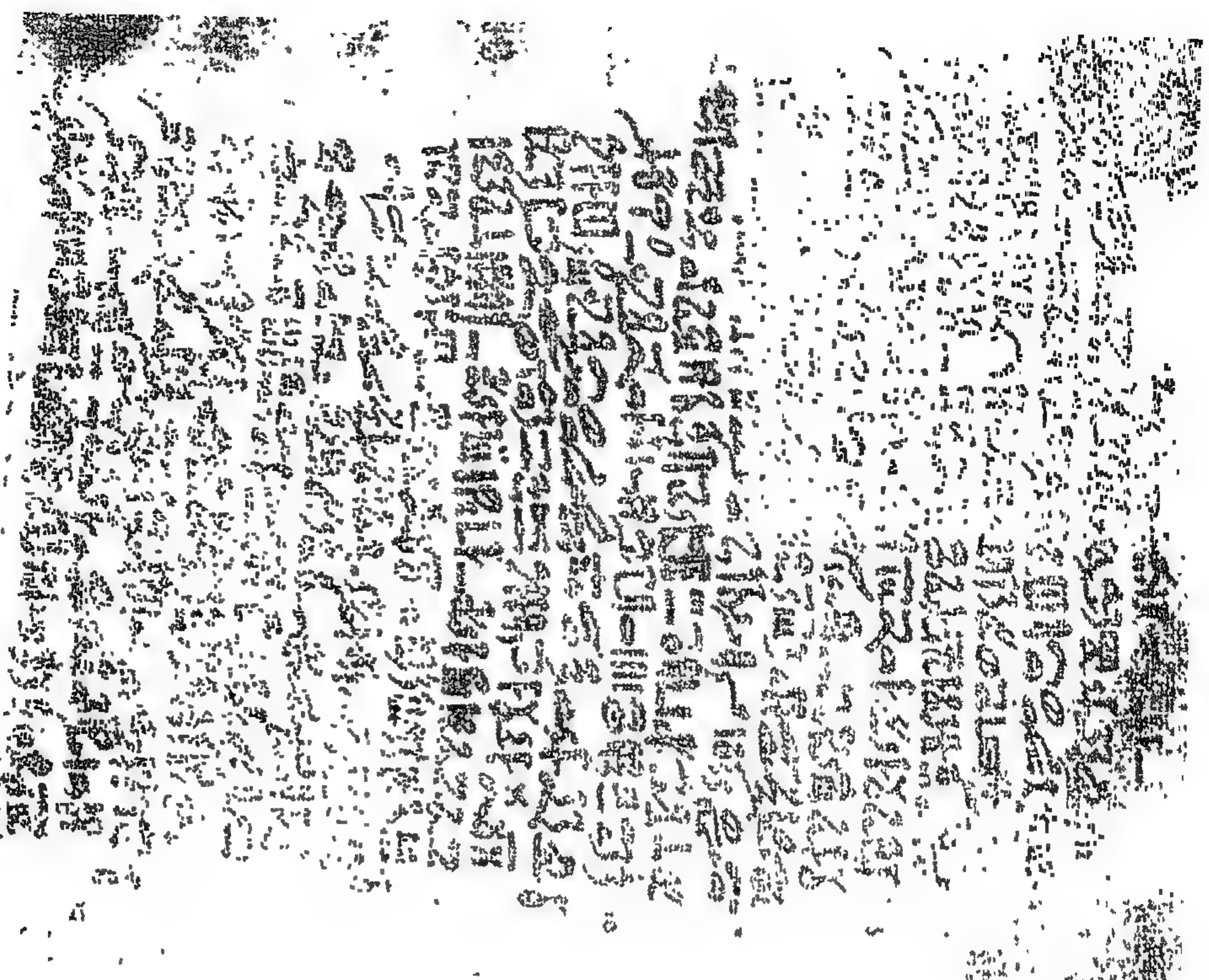
جورج أيرس ١٨٣٤ - ١٨٩٨
راجع ترجمة حياته في مقدمة قرطاس أيرس

من كتاب: *Medicine Throughout Antiquity* تأليف Benjamin Lee Gordon
ص ٢١١ سنة ١٩٤٩

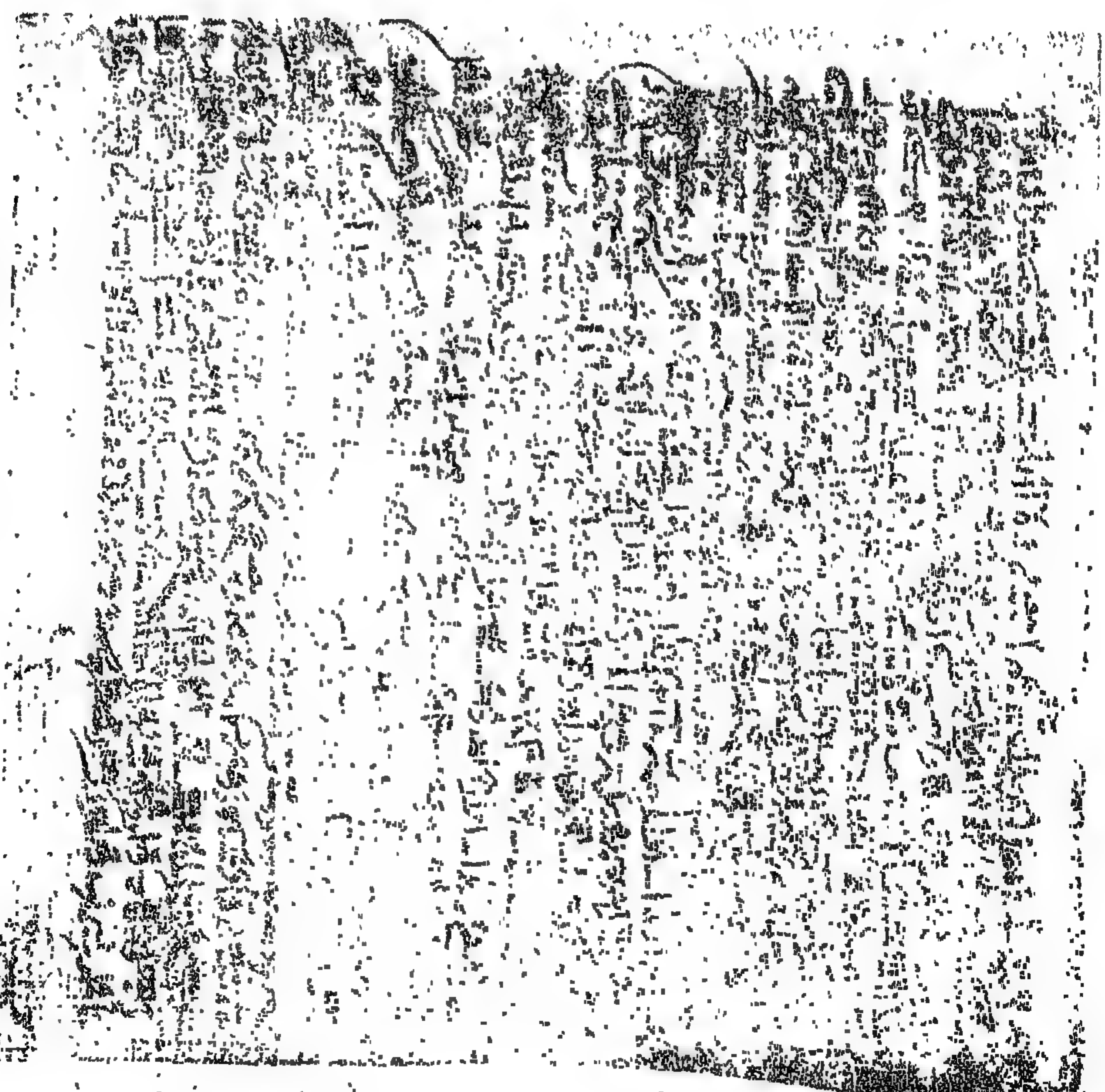


جيمس هنري برست ١٨٦٥ - ١٩٣٥
راجع ترجمة حياته في مقدمة قرطاس ألوين سميث

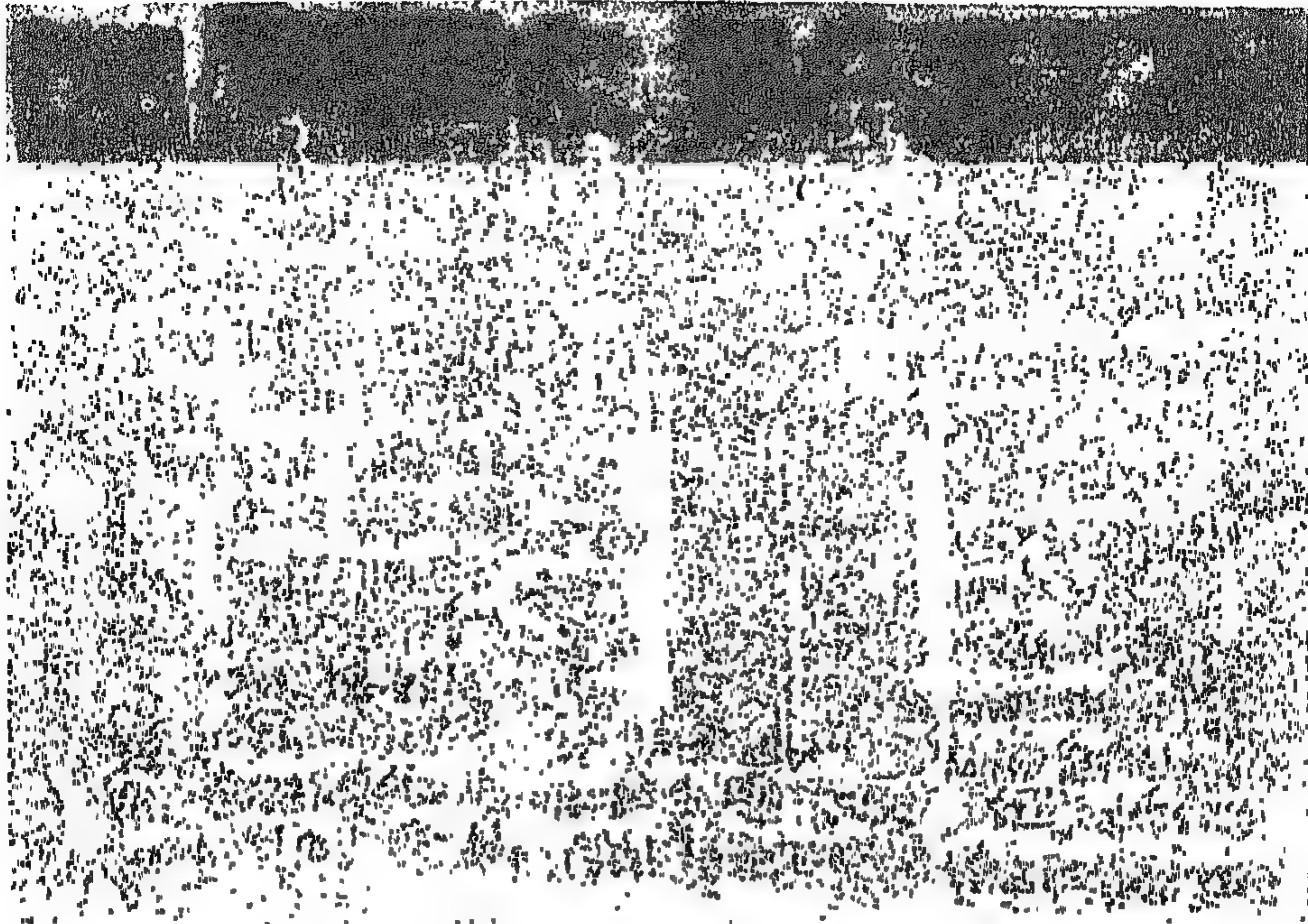
من كتاب: *Medicine Throughout Antiquity* تأليف Benjamin Lee Gordon
ص ٢٠٦ سنة ١٩٤٩



نصوص الممود ٤٠ من قوطس ايريس الطبي
من كتاب (سيجرست) عن تاريخ الطب لوح ٣٧ سنة ١٩٥١
Plate XXVII A history of Medicine - HE Sigerist



نصوص الممود الخامس من قوطس اوين سيث الجراحي
من كتاب (سيجرست) عن تاريخ الطب لوح ٣٧
H. E> Sigerist - A history of medicine- plate XXVII



بعضی نصوص قرطاس لندن الطبی عن الاستاذ (سیجرست)
فی کتابه تاریخ الطب لوح ۲۸

H.E. Sigerist - A history of Medicine - Plate XXXVIII



من نصوص قرطاس امراض النساء (کاهون) من کتاب (سیجرست)
عن تاریخ الطب راجع کتاب کاهون وجوروب للاستاذ جریفت لوح ۲۸

الفصل الرابع

علم العقاقير في مصر القديمة

قسم المصريون حدائقهم عدة أقسام تفصلها مماشى تظللها الأشجار وترويتها قناة تابعة لمن النيل . تتوسط الحدائق منازل جميلة . وعلى يمين ويسار الداخل حجرات البواب ومستخدمى الحدائق ودار الضيافة . أما عرش الكرم فممتدة بطول الحديقة وعرضها . وأما المقاعد فعديدة . وتحف الحديقة من داخل سورها أشجار النخيل والدوم . وبالحديقة حياض مياه . ومن السهل التعرف على شجر الرمان والتين بين رسوم الأشجار .

وصف المصرى النبات بدقة . قال عن الزعفران (سنوت) (٦ و ٢٩٤) انه نبات بزحف على بصلته (أى بطنه) مثل نبات (قدت) . زهره كزهر اللوتس الى أن تظهر أوراقه (أى أن زهره يخرج قبل ورقه) مثل (خت بز) .

ووصفت قرون السنمكى بأنها تشبه قرون فول كريب (٦ و ٢٨) .

لم يقل اهتمام المصرى بالحيوان عن اهتمامه بالنبات . كانت قطائع الماشية كبيرة وتربية الطيور عديدة . وحظى السمك بعنايتهم . لذلك كانت ثروتهم الحيوانية عظيمة ، تعرفوا على الفوائد العلاجية لأجزاء الحيوانات فوصفوها لمرضاهم . أما المعادن فنقبوا عنها فى المناجم من أقدم الأزمنة . وعرفوا الكثير من خصائصها الطبية فاستعملوها علاجا وظهروا وحنوطا .

اهتم المصريون بالنبات والحيوان . زرعوا الخضر والبقول والفاكهة . ربوا المواشى والطيور . صادوا الأسماك . تعرفوا على الفوائد العلاجية التى فيها فوصفوها لمرضاهم .

سجل ناظر زراعة محصول حديقة فاكهة تابعة لمعبد رمسيس الثانى (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق م) فقال : « ان أشجارها أخرجت ١٠٠٠٠ قفة من فاكهة الرمان ، ١٠٠٠٠ قفة من العنب » . وقال فى موضع آخر « انه حصل على مقدار ٣٢٥ لثرا من النبيذ ، و ٢٥٠٠ لثرا من عصير الرمان ، ٢٥٠٠ لثرا من شراب يقال له (مسوت) » (٣١ ل ٤ س ٦ ، ٧) .

وجاء بقرطاس هاريس (٢٧ - ل ١٩ س ١٣ - ٢) ذكر لمقدار « ١٥٥٠٠ قفصة من الرمان للمائدة ، ١٢٤٠ قفة من الرمان لأغراض أخرى ، ٣١٠ زلعة زيمون » وجاء فى القرطاس نفسه (ل ١٥ ب سطر ٣) انه جمع ما مقداره ١٣٥٢ كبلا كبيرا من الزينون لاستخراج الزيت منه .

وهذه المقادير تشير الى عناية القوم بالمحصول النباتى .

وآثار ما قبل حكم رمسيس الثانى (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق م) مليئة برسوم العنب (٢٨ ل ٢٢ - ٢٥) أما مقابر سقارة (الأسرة الخامسة ٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م) فغنية برسوم الجميز والبلح والدوم والتين .

فملا العبارة التالية وردت بالفقرة ٤٥ من هذا
المصطلح خاصه بالشيت .

« قال المرحوم كمال باشا (١٥ ص ٢٦) ان
اسم الشيت هو (امس) (١ ل ٤٧ س ١٣) .
« قال (ابل) انه ورد ضمن (٦ و ٢٤٩) وضمن
ضماد مسكن (٢ و ١٦٣) كما ورد ضد الجرب
١٧٠ فصل ١٣٦ س ٣٦ راجع (٤ ف ٢٤ ،
٧ ف ١٢٠) .

اذا رددنا العبارة المذكورة الى مراجعها الواردة
بآخر الفصل لأصبحت كالآتي :

« قال المرحوم كمال باشا في كتابه اللآلء
الدرية صفحة ٢٦ ان اسم الشيت بالمصرية هو
(امس) . وقد ورد بهذا الاسم في قرطاس
ايبرس (فرسنسكى) لوحة ٤٧ سطر ١٣ . قال
(ابل) في ترجمته لقرطاس (ايبرس) انه ورد
ضمن ضماد (قرطاس ايبرس) ترجمة (ابل)
وصفة ٢٤٩ وضمن ضماد مسكن (برلين ترجمة
فرسنسكى وصفة ١٦٣) . كما ورد ضد الجرب
(قرطاس زويجا فصل ١٣٦ سطر ٣٦) . راجع
كتاب (كايمر) عن نباتات الحدائق فقرة ٢٤ ،
وكتاب لوريه عن النباتات الفرعونية طبعة ثانية
فقرة ١٢٠ .

والخصائص الطبية الواردة في الشرح مرجعها
« المجموعة النباتية الصغرى » . لعازر ارمانويوس
طبعة ١٩٣٤ .

وفما بلى قائمة بأرقام وأسماء العقاقير المصرية
القديمة الواردة بهذا الفصل ، يمكن الرجوع الى
أحدها بالرقم المخصص له :

وعليه فالعقاقير المصرية القديمة ثلاث فئات :
نباتية وحيوانية ومعدنية رتبت أبجدياً . ولا يعنى
أن ما أوردته نهائى . فما أكرر اختلاف الآراء فيها !
هناك نبات اسمه بالمصرية (ميمى) قال عنه
ابل (٦) ويونكر (١٦) انه الخلة ، وقال عنه
فرسنسكى (٢) انه الدوم . وقال عنه (كايمر)
(٤ ص ١٤٩) انه كمون حبسى . وقال عنه جرابو
(٥ ج ٦ ص ٢٢) انه القمح . أما (ليففر) فقد
أشار من طرف خفى الى الذرة (٢٦ ، ٦ ص
٢٢٣) .

وهناك لفظ مصرى (طرت) قال عنه
(دوسن) انه يعنى الحنظل (٢٩) وقال لوريه
انه يعنى الخروب أو الخرنوب (٣٠) . وقال
(لبك) انه ربما يعنى القرع والحنظل
(٨ ص ٦٨) . أما (ابل) فاكتفى بذكر اللفظ
المصرى فقط . وأما (جرابو) فقال انه يعنى
الحنظل (٥ ج ٦ ص ٥٩٠) .

هذان مثالان لتضارب الآراء بين العلماء . ولبس
لدينا الا وسيلتان يستعان بهما على فهم المدلول .
هما أولا الخصائص الطبية للمعقار وفائدتها في
العلاج . وثانيا المقارنة اللغوية بين المصرية
والقبطية والعبرية والعربية .

قال لى المرحوم كمال باشا ان لفظ (طرت)
المصرى هو (الصراية) العربى وهو الحنظل .

ولتيسر تتبع المراجع الواردة بآخر الفصل
ذكرت أرقام بين قوسين الرقم الأول يشير الى
المرجع . والثانى هو رقم الجزء (ح) أو
اللوح (ل) أو الفقرة (ف) أو الصفحة (ص)
أو الوصف (و) أو السطر (س) .

العقاقير النباتية

الرقم	العربي	الانجليزي	المصري
١	أبنوس	Ibony	هين
٢	آس	Myrtle ?	خت أوس
٣	أسل	Rush	سوت
٤	اهجليج	Balenitis	باق
٥	أنيسون	Anis	انست
٦	بابونج	Cambomile	نجم
٧	بان	Moringa	ها • شو
٨	بردى	Papyrus	عفا
٩	برسيم حلو	Sweet trifoil	نحوى
١٠	بسلة	Pea	سشن
١١	بتنين • لوتس	Lotus	حز أو وظ
١٢	بصل	Onion	عارو
١٣	بصل عنصل	Squill	بدوكا
١٤	بطم	Pistacia Terebinthus	مانت
١٥	بطيخ	Water melon	بزر
١٦	بقدونس	Parsley	خساي
١٧	بلح	Date	بسنة
١٨	بلسم مكة • بلسان	Balm of Mecca	شوت ظحوى
١٩	بج	Common henbane	سفند
٢٠	بنطاطو • رجل الأوز	Chinopodium	ثحوت •
٢١	نربنتينة	Terpentine	دب
٢٢	نوت	Mulberry	حتوم • حظ
٢٣	تين	Fig	اهمت
٢٤	ثوم	Garlic	نهي • نقعون
٢٥	جاوى	Benzoin	جيو
٢٦	جميز	Sycamore	شمشمت
٢٧	حب العزيز	Rush-nu galingale	حممايت •
٢٨	حشيش • قنب	Hemp	شنيثا • ظرت
٢٩	حلبة	Fenugreek	شخت
٣٠	حنظل	Colocynth	دجم
٣١	خردل	Mustard	داروجا
٣٢	خروع	Cestor oil Plant	اسو
٣٣	خروب	Carob	شبن
٣٤	خس	Lettuce	مم
٣٥	خشخاش	Poppy	شمسيت
٣٦	خلال (خلة)	Ammi	
٣٧	خيار	Cucumber	

العقاقير النباتية ..

الرقم	العربي	الانجليزى	المصرى
٢٨	دوم	Dom palm	ماما • مافت
٣٩	رمان	Pomegranate	انهمان
٤٠	زعفران	Saffron	سنوت
٤١	سرخس	Sory	ساور ؟
٤٢	سعتو	Thyme	انك ؟
٤٣	سنامكى	Senna	جنجت
٤٤	سنت	Acacia nilotica	شندت
٤٥	شبيت	Dill	امسن
٤٦	شعب	Barley	آنى
٤٧	شممر	Fennel	بسبس
٤٨	القانت • سنجار	Alkanet	نستيو
٤٩	شبية	{ Absinthium Arborescens	شنايت
٥٠	صبر	Aioes	خت عوا
٥١	صمغ أبيض	White Gum	بايت حـز
٥٢	صمغ نشادري	Gum ammonia	نجدت
٥٣	صفصاف	Willow	ثرت
٥٤	صنوبر	Pine	برت شن
٥٥	طرفاء	Tamarisk	آسام
٥٦	طلاج	Acacia seyal	تون
٥٧	عرعر	Juniper	أوعن
٥٨	عشر	Calotropis procera	اربو
٥٩	عقص	Gall-Nut	عاجت
٦٠	كرم عنب	Vine	ياررت
٦١	عود الرفة • انجدان	Silphium	شنفت
٦٢	غار	Bay-tree ?	ياعرت
٦٣	فاشرا	Bryony	خسايت
٦٤	فجل	Radish	سمو ؟
٦٥	فحم نباتى	Charocoal	زعبت
٦٦	فول مصرى	Eg Bean	يوريت • فور
٦٧	قرفة	Cinnamon	تشبس
٦٨	قمح	Wheat	سوت
٦٩	كتان	Flax	ايات • محى
٧٠	كران	Leek	ياقت
٧١	كرفس	Celery	ماتت
٧٢	كسبرة	Cariander	شاو
٧٣	كلنج	Sagapen	جسفن
٧٤	كمون	Cummin	تبين

العقاقير النباتية

المصري	الانجليزى	العربى	الرقم
نتر • سننر	Incense. Oliban,	كندر	٧٥
ابرى	Ladanum	لادن	٧٦
يوريت ؟	Dolic	لبلاب	٧٧
عننى	Myrrh	مر	٧٨
اشد	Schesten	مخيط	٧٩
أوعج	Manna	من	٨٠
نيوبن • حظو	Storax Liquid	ميعه	٨١
حكنو	Malabathron, Indian	ناردين	٨٢
نيس	Spikenard	نبق	٨٣
شاتانبو	Lote tree	نعناع	٨٤
درنكن	Pappermint	نيلة	٨٥
ديدى	Indigo	يروح	٨٦
	Mandrake		

عقاقير حيوانية

الرقم	العربي	الانجليزى	المصرى
١	دهن قط	Cats' fat	مرحت ماو
٢	دودة عبنيت بحرى	Chactopod	عبنيت
٣	الدودة ألفية الأرجل	Millipedes	اكوننا
٤	دودة عنعرت	Wassermolch	عنعوت
٥	زباب	Shrew mouse	عمعمو
٦	زيت السمك	Fish oil	مرحت رم
٧	سمك بلطى	Bolti	انت
٨	سمك رعاد	Silurius	عمرت
٩	سمك بورى		عطو
١٠	سمك الشال	Synodontis	دشرو
١١	سمك القنبر	Latus	عحا
١٢	ضفدع	Frog	عبخن
١٣	طحال	Spleen	ننشيم
١٤	عاج	Ivory	ابو
١٥	عسل نحل	Honey	ببت
١٦	قوقع	Snail	وازيت
١٧	كبد	Liver	امست
١٨	مرارة النور	Ox-Bile	بنف
١٩	مرارة المعز	Goat's bile	بنف
٢٠	منح سمك الرعاد	Silurius Brain	عم
٢١	نخاع	Marrow	نين
٢٢	خصية حمار	Donkey's testes	سماتى

عقاقير معدنية وعضوية

الرقم	العربي	الانجليزى	المصرى
١	أسفلت	Asphalt	مرحمت دوب ؟
٢	جبس	Gypsum	بسـن
٣	خل	Veniger	—
٤	سـلقون	Minium ; red lead oxide	برش ؟
٥	شبه	Alum	ابـنو
٦	زفت	Bitumen	منى
٧	قطران	Oakum tar, 30 pissa	خمت . نت . ابني
٨	كبريتور الزرنيخ	Orpinent	اوت . اب
٩	كبريتيد الأنتمون	Ant. Sulphide	مسـدمت
١٠	كبريتيد الرصاص	Gal ena	مسـدمت ؟
١١	كبريت العمود	Sulphur	—
١٢	كلامينا	Calamine	حتم ؟
١٣	لازورد	Lapis Lazuli	خسـبد
١٤	مغرة صفراء	Yellow ochre ; hydrated Oxide of iron	ستى
١٥	مغرة حمراء	Red ochre ; Natural oxide of iron	منسـت
١٦	ماجنييتيت ح ١ ٣ ٤	Magnetite	بياقسى
١٧	ملاخيت	Malachite	وزد . وزو
١٨	ملح	Na Cl.	حمان
١٩	نحاس (برادة)	Hammering Flakes of copper	خاود نوخمت
٢٠	نطرون	Natron	حسـمن
٢١	نפט	Naphtha	برى حرخاستف
٢٢	هماتيت (خام حديد)	Haematite	ديدى

العقاقير النباتية

١ - ابنوس Ebony (دلفية) Diospyros
ebenum : نبات اسمه معرب من
العبرية « حجر » نسبة لصلابة أخشابيه .
والأبنوس اذا حرق صعدت منه رائحة زكية بدون
أدخنة . استعمل القدماء مطبوخه في الرومانزم
وبعض الأمراض . قال المرحوم كمال باشا (١٠)
ان اسمه بالمصرية (هينى) . ذكر بمقبرة (تى)
بسقارة (مملكة قديمة) . وكرر استعماله أيام
الأسرة ١١ . وصف موضعيا لضيق حذفه العين
(٦ و ٣٤٥) ولطرد عتامة العين (٦ و ٤٠٤)
ولابعد مرض (تحم) (١١ رقم ٣ ف ٨ س
١٤ - ١٥) . راجع (٧ ف ٩٦) .

٢ - آس (آسية) Myrtus Communis :
دائم الخضرة طيب الرائحة ينتفع منه بالثمار
والأوراق والأزهار . فالثمار تؤكل خضراء
وجافة وهي قابضة دافعة للأرياح . رجع (ابل)
(٦ ص ١٣٣) أن (خت أوس) هو الاسم
المصرى لهذا النبات . فادا أخذنا بذلك يكون
الآس قد ورد في (٦ و ١١٠) ضمن دهان
لحمرة البطن ، (٦ و ٢٠٩) ضمن جرعه
للصرع ، (٦ و ١٧٥) لحرقة أسفل البطن
والثانة ، (٦ و ٢٤٩) دهان للصداع و (٦ و ٢٦٩)
لتنظيم البول ، (٦ و ٣١٢) للسعال .
(٦ و ٤٧١) لانماء الشعر ، (٦ و ٧٥٨)
للشلل ، (٦ و ٨١٢) ضد آلام العجز من
الرحم . راجع (٤ ف ٣٣) ، (٧ ف ١٣٢) .

٣ - آسل Rush (اسلية) Juncus
maritimus : نبات حشيشى يطلق عليه القش
والسمار قال جرابو (٥ ج ٤ ص ١٠١) ان
الآسل اسمه بالمصرية (سوت) وهو Binse
بالألمانية . وقد وصف للشلل (٦ و ٧٥٨)
راجع (٧ ف ٤٠) .

٤ - اهجليج اهليج هليج Myrobala,
Balanitis aegyptiace : (آسية) اسمه
بالمصرية (با) (٦) ثمره زيتونى قابض وملين .
وهو على أنواع : أصفر ، صينى ، كابل ، وهندى .
ورد ذكره في (٦ و ١٠٩ و ١١٠) ضمن دهان ،
(٦ و ١٤٣) ضمن حقنة شرجية ضد الالتهاب ،

(٦ و ٤٣٧) ضد الفراع ، (٦ و ٥١٧) لايقاف
النزف من الجرح ، (٦ و ٦١٤) للرسغ المتألم
و (٦ و ٦٨٧) مسكن موضعى ، (٦ و ٧٠٧)
ضمن حقنة شرجية للسيلان ، (٦ و ٧٦٨)
للأذن الملتهبة ، (٦ و ٨٢٩) حقنة شرجية لمنع
النزف الرحوى ، (٦ و ٨٤٦) موضعى لمنع
لدغ البعوض ، (١٦ و ١٥) لانعاش الشرج ،
(١٦ و ٢٦) حقنة شرجية لالتهاب الشرج ،
(٢ و ١٦٤) للنزلة المعدية المعوية ، (٢ و ١٦٥)
للدوسناريا ، (٢ و ١٦٦) لاحتقان المثانة .

قال جرابو (٥ ج ص ١٥١) ان (باق) هو
المادة المستخرجة من جوز اليسار Aptera,
Moringa وهو البان ونماره منشورية
تحتوى على بذر يشبه البندق الصغير . وتسمى
عند العامة الحبة الغالية Semence de ben
ولها زيت ثابت جيد (٩ ص ١٢٠ ف ١٨) .
راجع (٧ ف ١٦٩) ، (٧ ف ١٤٥) وأما ابل
(٦ ص ١٣٢) فنرجمه بزيت الاهليج وبهذا
المعنى ذكر أنه ورد في الوصفات السابقة .

٥ - أنيسون Anise. Anisum officinale
(حيمية) : ينسون بلغة العامة ورد في (٢٣)
أن اللفظ (أنست) يعتبر مع التحفظ أنه يعنى
(أنيسون) أو الينسون . وهو منبه معدى
عطرى معروى منفث مخرج للأرياح ينفع لانتفاخ
الأمعاء . يضاف للمسهل ضد المغص . قال
(ليفير) (٢٦ ص ٦١) انه يكاد يتحقق أن
(أنست) يعنى أنيسون . وبهذا المعنى ورد
في (٦ و ٥٥٤ ، ٧٤٩) و (١٦ ص ٦٠ ، ٦٤)
ضمن غسيل للفم ومهدى عام . أما (ابل) فلم
يقل عنه شيئا . وكذلك يونكر (راجع ٥ ج
٦ ص ٤٤ - ٤٥) .

ولا يزال يستعمل الآن بشكل روح الأنيسون
Spirius anisi كسواغ في الأمزجة الصدرية .

ورد علاجا للفم في (٦ و ٤٦ ، ٢١٠ ، و ٢١٩ ،
و ٢٢٦) (= هيرست ٨٤) ، و ٢٢٧ ، و ٢٢٨ ،
و ٢٣٥ (= هيرست ٥٠) ، و ٢٦٧ ، و ٤٨٠ ،
و ٦٣١ ، و ٦٣٢ ، و ٦٣٣ ، (٣ هيرست ٨٤) ،
(١٦ و ٢٢) . راجع (٥ ج ٦ ص ٤٤) .

قال (ليك) (٨ ص ٦٩) ان الأنيسون ورد في (هيرست ٢٨ ، ٥٠ ، ٨٤) لطرد الأرياح مما يتفق تماما مع الغرض الذي من أجله وصف .

واعتبر (ليك) أن (أنست) يعنى الأنيسون .
راجع أيضا (٤ ف ٢٦) وقال جرابو (٥ ص ٤٥) ان معنى (أنست) لا يزال غامضا .

٦ - بابونج Anthemis nobilis, Camomile :
نبات أزهاره مرة . ورد علاجاً موضعياً ضد أكلة الجلد والجرب (١٧ فصل ١٣٦ سي ١٥ ، ٣١) .

٧ - بان . يسار . (بنفسجية) :
شجر طيب الرائحة ثماره تعرف بحب البان وجوز البان والحبة الغالية . قال ابل (٦ ص ١٢٢) ان الاسم المصرى هو (نجم) أما لوريه (٧ ف ١٤٥) فقال ان اليسار اسمه المصرى (بان) . وقال جرابو (٥ ص ٣٢٠) ان (نجم) هو اسم شجرة فقط . وقد ورد اسم (نجم) فى (٨٠ و ٦) لقتل ثعبان البطن Ascaris .

٨ - بردى Cyperus papyrus ويقال له Egyptian Sedge (سعدية) ويقال له أيضا الخاص والفرطاس . نبات من جنس السعد كان معروفا عند المصريين والرومانيين . وكان يصنع منه الورق المسمى بالببائروس والحصير المعروف بالأكياب . وقد أوشك أن ينقرض من أرض مصر لكنه كثير فى الهند . وكان دقيقه معتبرا من ضمن الأدقة الغذائية . ويقال ان (ها) اسم البردى (٧ ف ٢٨) وان اسم ورق البردى هو (دجاما) (٧ ف ٨) . ورد البردى باسم (ها) فى (٦ و ٣٤٠) لابعاد تقرحات العين وباسم (شسو) أى ورق البردى فى (٦ و ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٧) ، (لندن ٤ و ١٨) ورد ضمن ضماد للحريق (٦ و ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٧) .
راجع (٥ ص ٤٨٣) .

٩ - برسيم حلو . اكليل الملك . الحندوف . النفل . بلغة الفلاحة (بقولية) Melilotus officinalis : قال ليففر (٢٦ ص ٥٦) ان اسم البرسيم الحلو هو (عفا) . وقد قال بذلك أيضا (دوسن) . أما لوريه فقال (٧ ف ١١٣) ان (عفا) هو الخس . وأما (ابل) (٦) فلم

يتعرض لمرجمة (عفا) . وأما جرابو (٥ ح ٦ ص ٧٨) فأخذ برأى داوسن .

والبرسيم الحلو نوعان بسناني يؤكل .
وبرى يرعى . أزهاره متى جفت تكتسب رائحة فويه مقبولة تنسب للكورامين المحوية عليه .
ورد (٦ و ٦٠٩) ضمن ضماد لتلين الركبة .
(٦ و ٤٦٧) ضمادا لانماء الشعر ، (٦ و ٥٣٠) موضعيا للقروح المتقيح ، (٦ و ٦٠٨) وضمادا للركبة المتيبسة ، (٦ و ٦٤) لطرد ثعبان البطن والدودة الشريطية ، (٦ و ٦٧) لطرد الدودة الشريطية ، (٦ و ٨٦) لصرف الصديد من البطن ، (٦ و ٦٤٠) لتلين المفاصل ، (٦ و ٧٥١) ضد الصرع ، (٧ و ٣٦) ليقاف الهى ، (٧ و ٢٠١) لضعف السمع و (هيرست و ٢٠٩) ضد الصرع .

١٠ - بسلة Pisum Setivum (بقولية) :
قال جرابو (٥ ص ٥٦٠) ان اسم البسلة المصرى هو (نحوى) . نبات غذائى . حبه دقيقى سكرى . له طعم مقبول . من أفضل الخضر للانسان . يدخل فى تركيب المراهم . وصف سدا النبات ضمن دهان للشلل الخفيف (٦ و ٦٠٧) وضمادا للركبة المتيبسة (٦ و ٦٠٨) ومسكنا لآلام القدمين (٦ و ٦١٥) وللمذبحة الصدرية (جرابو) (٦ و ١٩١) ولالتهاب الزائدة الدودية ؟ (٦ و ٢٠٣) ، لتلين الأعضاء (٦ و ٦٣٠) وضد الاستقربوط (ابل) (٦ و ٧٢٢) ، حفنة مهبلية لمنع النزف (٦ و ٨٢٩) ، ضمن لبخة لعقدة ليمفاوية متفحكة (٦ و ٨٥٨ ، ٨٥٩) وضد ثعبان البطن (٢ و ٦) وموضعيا لالتهاب الاصبع (هيرست و ١٩٩) .

وجد مقدار كبير منها فى مقبرة هواة ، كاهون . ووجا . (أونجر) حبوب البسلة فى هرم دهشور . وعمر نيوبرى عليها فى كاهون (الأسرة ١٢) (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) .

١١ - بشنين Water lily — Nymphaea (نيلوفريه) ويقال له عرايس النيل ، اسمه بالمصرية (سشن) (٥ ص ٤٦٥) Nymphaea Lotus (راجع ٧ ف ١٩٣) نبات مائى تتفتح أزهاره اذا طلعت الشمس وتنقبض اذا

(٤٣٧) ان كل ما يمكن أن يقال عن لفظ (سلف) انه نوع من الزيت . وصفت التربينينة ضد البول الدموي (٦ و ٢٢٤) ، ضمن دهان مسكن (٦ و ٢٥٨) ، ووصف ورقه لسقوط الشعر (٦ و ٤٧٥) بطريق الفم علاجا للكبد (٦ و ٤٧٩) ولسقوط الشعر أيضا (هيرست) (١٥٨) ، ضمن حفنة سرجبة لالتهاب المنانة (١٦ و ١٣) .

١٥ - بطيخ *Pastèque, Watermellon, Cucumis citrull* قاوون الماء بلغة الانجليز : قرعية . القناء النضيج بلغة جالينوس . الحربز بلغة العرب . اسمه المصرى (بدوكا) (١٠) ، (٦ ص ١٣٢) ويقال ان الاسم المصرى هو أصل الاسم العربى (راجع ٤ ف ٩) ، (٧ ف ١٢٥) أما جرابو فقال ان معنى (بدوكا) لم يتأكد (٥ ج ٦ ص ١٨٩) . نبات زاحف ثماره لبية مائية ذات عصارة غزيرة . وصف مقويا للباه (٦ و ٦٦٣) ولابعاد التهاب الشرج (١٦ و ٢٣) وورد البطيخ مرسوما على الآثار وماونا بالأخضر . كذلك الشامام ورد على الآثار ماونا بالأصفر . كان قدماء المصريين يكثرون من زراعته . وأورد Unger فى كتابه عن النباتات القديمة رسوما لهذا النبات (شكل ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢) ووجد فى تابوت الكاهن (نينسى) ورق البطيخ كاسيا المومياء (مجلة المعهد العلمى المصرى ١٨٨٢ سلسلة ٢ ج ٣ ص ٧٢) . وعثر على بذوره فى مبرة مصرية قديمة . وتوجد بعض بذوره فى متحف برلين .

١٦ - بقدونس *Persil. Parsley. Petroselinum Sativum* (خيمية) : لم يعرف اسمه بالمصرية على وجه التأكيد . لذا لا يمكن القول بعدم وجوده بالوصفات الطبية . قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٢١٦) ان لفظ (ماتت) قد يعنى البقدونس أو الكرفس *Parsley* أو *Cellery* (١٩٥٩) والمستعمل منه سائر أجزائه . والأصل الفعال فى النبات هو ايبول *Apiole* وهو سائل خافض للحرارة مدر للطمث فى عسرة انقطاعه . مقداره من ٣ الى ٥ نقاط .

١٧ - بلح *date* ويعرف النخيل المصرى باسم *Phoenix dactylifera* وهو *date palm tree* نخيلية . قال جرابو (٥ ص ١٧٧) ان البلح اسمه بالمصرية (بنر) واسم عصيره (بنيو)

غربت . وقد نسبت اليها خاصية العقم ويحضر منها شراب مسكن . وصف زهره للبول الدموى (٦ و ٢٢٤) ، ضمن دهان مسكن (٦ و ٢٥٨) ، ووصف ورقه لسقوط الشعر (٦ و ٤٧٥) بطريق الفم علاجا للكبد (٦ و ٤٧٩) ولسقوط الشعر أيضا (هيرست) (١٥٨) ، ضمن حفنة سرجبة لالتهاب المنانة (١٦ و ١٣) .

١٢ - بصل *Onion. Allium cepa* زنبقيه : نبات من جنس الثوم . اسمه بالمصرية (حظو) (٥ ج ٦ ص ٣٨٥ - ٣٨٧) (٧ ف ٤٢) وترجم كل من (ليففر) ، (ابل) لفظ (حظو) بالبصل . يحوى البصل زيتا طيارا نفاذا اليه تنسب حرافته . وصف للربو (٦ و ٣٣٠) ولمنع خروج الشعبان (٦ و ٨٤٤) وضمن لبخة لخراج (٦ و ٨٥٩) ومسكن للصرع (هيرست) (٢٠٩ بالفم) ولتبريد الأوعية (هيرست ٢٣٧) ولتليين وعاء (شوت) (١١ رقم ٥ و ١٩) (راجع ٥ ج ٤ ص ٣٣) .

١٣ - بصل العنصل *Squill. Scilla maritima* زنبقية : ويسمى ببصل الفأر لأنه يميته اذا أكله . المستعمل منه البصيلات المجففة . منها الأبيض ومنها الأحمر . مفو للقلب كالدجتالا *digitalis* مدر للبول فى الاستسقاء . منف فى النزلات الشعبية والسعال الديكى . مسحوقه من ٦ الى ٢٠ سنتيجرام . ويحضر منه خل ومغسل وشراب وخلاصة سائلة وصبغة مقدارها من ٥ الى ١٥ نقطة . وصف فى (١٧ فصل ١٣٦ من ١٨) ضد الجرب والحكة .

١٤ - بطم *Terebinth. Pistacia terebinthus* : قال ابل ان الاسم المصرى (عارو) يعنى *Pistacia (atlantice ?)* (٦ ص ١٣٢) . قال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٠٦) انه لم يعرف معنى (عارو) بالضبط . نبات شجرى من جنس الفستق . حبه يسمى بالحبة الخضراء . يؤكل . ورد ذكره فى (٦ و ٩٩ ، ١٢٧ ، ١٨٢ ، ٢٢٥ الخ)

نستخرج منه التربينينة التى وصفها المصريون منذ الدودة السريطية (٦ و ٧٥) وسموها سلفظ (٦ ص ١٣٣) أما جرابو فقال (٥ ص

راجع ٧ ف ٢٨) . ويقال النخلة اسمها
بالمصرية (ايما) (٥ ص ٣١) وان الليف اسمه
(تنو) (٧ ف ٢٨) .

وجدت بوادى النيل أنواع من النخيل
(ثيوفراستوس . تاريخ النبات ٤٢٢ - ٨ ، ٩) ،
(بليثوس . تاريخ طبيعى ١٣ - ٩) . وورد
رسم النخيل بعدة مقامير مصرية (روزاليني
ج ٢ ل ٦٩) ، عثر (دى مورجان) على نوى
البلح بمصر من العصر الحجري (Recherches
ج ٢ ل ٦٩) ، ميزه (سنونيفورت) و (بترى)
على الآثار (مجلة المعهد العلمى المصرى سنة
١٨٨٢ ج ٣ ل ٧٤ ، ١٨٨٤ ص ٢٠٨) . قال
(استرابون) (١٧ - ٨١٨) ان أجود أنواع
البلح هو المزروع بالأقصر .

صنع المصريون أعمدة معبد (ساحورع)
(بورخاردت . ساحورع ج ٢ ص ٥١٦)
وادفو بهيئة النخيل . وزين القوم حدائقهم بهذا
النبات (هاريس ل ٢٧ س ٢) كما وجد مرسوما
على صحيفة قبر بدار تحف القاهرة (ماسيرو .
تاريخ الشعوب الشرقية ج ٢ ص ٥١٦) . وأكل
المصريون البلح غضا (هاريس ٢١ ب) ، وجافا
(هاريس ٤٤ - ١ - ٩) ، ومسكرا فى عسل
وعجوة (هاريس ٢٧ - ١ - ٥) وصنعوا منه نبيذا
هو أصل مشروب العرقى . قال كمال باشا (بغية
الطالبين ص ٣٤٣) ان المصريين صنعوا منه
عسلا سموه (انى . نت . بنر) .

وصف القوم البلح فى قراطيسهم الطبية
كملين (٦ و ٢٢) ومدر للبول (٦ و ٢٦١) .
وقال ليك (٨) ان البلح ذكر فى ١٤ وصفة
بقراطس (هيرست) وأخذ (بلنوس) فوائد
البلح عن المصريين فأشار باستعماله فى أمراض
المثانة والمعدة والأمعاء (تاريخ طبيعى ٢٣ - ٥١) .

١٨ - بلسان . بلسم مكة - Conium opobalse
mum. Balm of Mecca (أحمد عيسى) .
قال (ابل) ان اسمه بالمصرية (سنن) (٦ ص
١٣٢) . قال (ابل) ان نبات البلسان
Balsamodendron (تربنتينيه) هو الذى
يستخرج منه المر - مر بطارخ Myrrh وهو
مادة راتنجية صمغية . تستعمل ذرورا مطهرا
للجروح وللغم واللثة . واسمها بالمصرية

(خسايت) (٦ ص ١٣٣) . وقال جرابو
(٥ ج ٦ ص ٤٤٨) ان (سنن) تعنى (بلسم)
وان (ليفر) قال انه صمغ شجرة البلسم وأن
(ابل) قال انه بلسم مكه . أما (خسايت)
فانها تعنى الفاسرا . Bryonia dioica .

والبلسان راتينج يستخرج من شق الشجرة
الصغيرة المسماة لسان اسرائيل . ورد ذكره فى
(٦ و ٢٦٠ ، ٤٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٩٣ الخ) .
وصف للحمى (٦ و ١٢١) وضمن ضماد
مسكن (٦ و ٢٦٠) وضد ظفيرة العين
(٦ و ٢٧٣) ، لتحسين الابصار (٦ و ٣٧٧) .
ضد الكتاركتا (٦ و ٣٧٨) .

١٩ - بنج Jusquame noire, Common
henbane, Hyoscyamus niger (باذنجانية)
يقال له البنج الأسود . نبات حشيشى سام
تستعمل منه الأوراق بعد نجفها . والأصل
الفعال فيه هو Hyoscyamine متحدا مع
Hyosine . منوم مسكن . مخدر . مضاد
للتشنج والقلصات . مخفف للآلام المتناهيـه
والماغصة . ممدد للحديقة . نافع لآلام الأسنان .
منفوعه فى الزيت مسكن دهانا . ومسحوقه من
١٠ الى ٥٠ سنتجرام . وتحضر منه صبغه
معدارها من ٣٠ الى ٦٠ نقطة . والمقدار من
الهيوسيامين من نصف الى ١ مليجرام فى السائل
الاهتزازى . والبنج فى لغة الفلاحين يطلق على
السيكران وسم الفراخ .

قال (ابل) (٦ ص ١٣٢) ان اسمه بالمصرية
(بسند) أما جرابو فقال (٥ ص ٢٠٦) ان معنى
(بسند) لم يحدد للآن .

وصف ضد المغص من ثعبان البطن (٦ و ٦٦) .
ضد الحمى (٦ و ٩٨) ، ضد الحمى بالفم
(٦ و ١٠٠) وللأمعاء (٦ و ١٧٣) ضد العنة
(٦ و ٦٦٣) وضمن ضماد مسكن (٦ و ٦٧١) ،
٦٧٣ ، ٦٧٨ ، ٦٩٣ ، وضد الشلل (٦ و ٧٥٨) .
ومسكنا موضعيا (هيرست و ٢٠٤) .

٢٠ - بنطاظو - رجل الأوز - Pontetilla
reptans (داوسن) Five leaf. Quinquifolium
Cinqfoil (رجليه) Genus Pontetilla الرغل بلغة
العرب . وبطلق على عدة نباتات غذائية دوائية
منها :

فقط - ، ٥ ج ٦ ص ٤٥٢ فيما يختص بلفظ
- سننر - الذي قيل انه راتينج التربينتين -
بعد الوريه) .

٢٢ - نوت (انجريه) . منه النوت
الأسود . Murier Morus nigra, Black
mulberry, noir ويقال له الفرصاد فى لغة
العرب . ثماره حمضية . قابضة قليلا . يحتوى
عصرها على ٢٥٪ من حامض الليمون . يحضر منها
شراب مبرد فى الحميات وغراغر ملطفة فى الذبحات
الصدرية . ويضاف للأدوية ملونا ومحليا .
والعامة يستعملون شرابه لحوسا مرطبا عند
الأطمال . جذوره مسهلة طاردة للديدان .
والمعدار من الشراب درهم .

نوت أبيض . ويعرف بالشامى . أوراقه
تستعمل غذاء فى تربية دود القز .

نوت أحمر . ويعرف بالصبغى وبالرومى .
يستعمل عصيره فى الصبغ باللون الأحمر .
قال ابل (٦) ان قدماء المصريين عالجوا بعصير
التوت berry juice مرض البلهارسى
(٦ و ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨) ووصفوه لسيريد
المعدة (٦ و ٢٣٧) وللسعال (٦ و ٣٢١) .
قال شوينفورت ان التوت الأبيض أصلى فى
مصر . أما الأسود فكان نادرا لعدم غرسه فيها .
ومع ندرته فان فلندرس بترى وجد بعضا منه
فى مقابر هواره . قال لوريه (٧ ف ٦٠) ان
المصريين سمو التوت الأبيض بالمصرى والأسود
بالشامى (١٠ ص ٩٧) . أما جرابو فلم يذكر
اسم عصير التوت فى ترجمته للوصفات
(٦ و ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٣٢١)
(٥ ج ٤ ص ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٤) ولفظ berry
يعنى التوت والكبابة والعليق الخ . وورد
(١٠ ص ٢٩٩) ان ثحوت نوع من النبت
(بروكس) لعله التوت .

٢٣ - التين (انجريه) Fig. tree, Figuier
Ficus carica نبات شجرى كبير . تؤكل ثماره
رطبة وجافة . منه الأبيض الفرنسى والأصفر
الدسم والبنفسجى الطبي .

وقد ورد التين مرسوما على موائد الموتى ضمن
القوابين . قال لوريه انه يستعمل علاجا (٧) .

رجل الأوز الديدانى : والأصن الفعال فيه
زيت طيار يعرف بزيت الكينوبوديوم . يستخرج
من البذور . ومعداره من ٣ الى ١ نقطة .
طارد للديدان .

رجل الأوز المريح . ويعرف بالعنبرية يؤخذ
بمنابة النماى مقويا معديا . رجل الأوز المنثى .
وهو الزربيج المنكى فى لغة الفلاحه بفساء
الكلاب . اسمه بالمصرية (سنوت ظحوتى)
(جرابو) الذى قال عنه Kniechends Funffinger
diaur (٥ ج ٤ ص ١١٥ و ٧٩ ص ١٠٢ و ٦٣١) .
وصف لقتل الدودة الشريطية (٦ و ٧٩)
ولعلاج الشلل النصفى الأيسر (٦ و ٦٣١)
ولتليين تصلب الأعضاء (٦ و ٦٦٩) -
ولعلاج التهاب اللثة (٦ و ٧٤٥) وضمن
مضمضة ضد الشلل (٦ و ٧٥٨ - جرابو)
ولانزلة المعدي (٢ و ١٥٥) .

وقراءة (سنوت ظحوتى) لابل (٦) راجع
(٥ ج ٦ ص ٤٨٤) .

٢١ - تربنتينه Terpentine اسمه بالمصريه
سفذ (٦ ص ١٣٣) (٦ و ٧٥) وشجرة البطم
Pistacia terebinthus (راجع بطم) .
وراتينج التربينتينه اسمه بالمصرية (سنتر)
(جرابو) . وصف ضد الدودة الشريطية
(٦ و ٨٩) وضمن دهان للحمرة (٦ و ٩٠)
و (٦ و ١١٤) وضد السراع (٦ و ٤٤٩) .

والتربنتينه مظهر موضعى ومهيج . وطارد
للأرياح . قاتل للديدان المعوية كالدودة
الشريطية . لكن أبطل استعماله أخيرا لخطوره .
ويوصف ضمن حقنة شرجية لقتل الديدان
الخييطية Oxyurides . وهو منف فى النزلات
الصدرية ويقال انه مخفض للحرارة .
ويستعمل الآن ضمن الأدوية المسكنة للأمباجو
وغيره . وضد الفراع . وهو أهم عنصر فى
السائل المعروف باسم Sanitas ولا يزال
يستعمل فى انتفاخ البطن فى الحميات وغيرها .
لا يزال يوصف بكميات صغيرة للنزلات الشعبية
المزمنة . وهو خطير اذا أعطى للمصاب بالتهاب
الكلى . ويباع حاليا تحت أسماء عديدة مثل
terpine و terpinol (٥ ج ٦ ص ٤٣٧)
وسما يختص بلفظ - سفذ - الذى ترجم بزيت

وصنع القوم منه النبيذ (مريت • مصطبة ص ١٨٠) ووجد (شوينفورت) التين بالمعابر المصرية • وللتين عدة أسماء بالمصرية منها (تون) (١٠) ومنها (دب) (٦) •

وصف التين ملينا (٦ و ٦ ، ١٧ ، ٤٤) وللكبد (٦ و ٤٧٧) •

وقال (ليك) (٨) انه ورد مسكنا في (هيرست و ٢٩ و ٥٦) وفي هيرست (٥٧) لعلاج الرئة ، (و ٧٠) لعلاج المنانة ، (و ٨٤) لعلاج البلهارسيا (راجع ٧ ف البين ، ٥ ج ٦ ص ٥٦٢) •

٢٤ - ثوم (زنبقية) Garlic. Allium Sativum ترياق الففراء تحتوى بصيالاته زينا دا رائحة نفاذة قوية مهيجة تسيل الدموع (كبريتور الأليل) • منبه معدى خافض للحرارة مطهر فى النزلات المعوية (كمستحضر Aniodole) Interne منفث فى السعال الديكى والربو • يخرج للرياح • ومن الظاهر محمر كاو ينفع للصم قطورا ويزيل عين السمكة كيا •

كان القدماء يستخرجون من الثوم دهنا يسمى بدهن الثوم (دهن الرهبان) كان ذا شهرة عظيمة علاجا للمقعدين • وأهل الفلوات ينظمون فصوص الثوم فى خيط ويعلقونه حول عنق الأطفال المصابين بالديدان المعوية بالأخص عندما تصل الى المريء وذلك لخلو تلك الأماكن البعيدة من الأدوية المحققة •

قال كمال باشا (١٠ ص ١٨٤) ان اسم النوم بالمصرية (حنوم) • قال (ليك) (٨) ان النوم والكراث وصفا ضمن علاج موضعى ضد لدغ الحشرات وتهيج الجلد • ولهذين النباتين خاصية القبض وخاصية التطهير قد نفيدان كثيرا فى الوصفات البنى وردا فيها •

جاء ذكر النوم علاجا ضد الجرب (١٦ فصل ١٣٦ س ٣٨ ، ٤٨) •

قال (لبفسر) (٢٦ ص ١٠٢ ف ١٠) ان الثوم ورد فى قرطاس كاهون وكارلسبرج فى وصفتين لمعرفة المرأة التى تلد والتى لا تلد • وقال ان لفظ (حظو) يظهر أنه يعنى النسم

والبصل • وقال ان (هيرودوت) (جزء ٢ فـ ١٢٠) ذكر أن عمال الهرم الأكبر كانوا يطعمون البصل والثوم • وقال أيضا ان الوصفة (٦ و ٨٤٤) تمنع خروج النعبان من جحره بوضع فص ثوم على مدخل الجحر •

وقال لوريه (٧ ف ٤٣) ان اسم الثوم المصرى هو (ساحن) ولو أنه لم يرد ضمن النصوص •

٢٥ - جاوى (دفليه) Eenjoin, Benzoinum, Styrax benzoin نبات شجرى يسيل من قسوره راتينج عطري يسمى يعرف بالجاوى • منبه • منفث • قابض • مسكن للسعال • مخفف للانفrazات • ويسعمل استنشاقا فى النزلات الشعبية والنهاب الحاق وبخورا معطرا • وغبارا مطهرا للجروح • مسدخوفه من ١ الى ٢ جرام • ويحضر منه مرهم • وصبغة مركبة من ٣٠ الى ٦٠ نقطة • والمخفف منها بالماء بالنسبة ١ الى ٤ يستعمل ملطفا لبسرة الجلد • ويطلق عليه « لبن البكارى » • اسمه بالمصرية (اهمت) (ابل ٦) • ورد ضمن حقنة نرجيه للحرقه (٦ و ١٥٥) قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٥٩) ان (اهمت) تعنى الراينج أو البلسم فقط • ورد ذكر (اهمت) ضمن ضماد (٦ و ٦٥٢) (هيرست و ١٠١) •

٢٦ - جميز Sycamore, Ficus sycamorus كان مقدسا عند قدماء المصريين (هيرم أوناس س ٥٥٥ ، بنى س ٣١٦) وخصوصا فى القسمين الخامس والسابع من الوجه البحرى • والجميز من أقدم أشجار مصر وأشهرها • لذلك جعل اسمك (نبي) علما على مصر فسميت (نبي) أيضا • وكثبرا ما رسم القوم شجرة الجميز والمعبودات (بون) ، (حانجور) و (نايب) خارجة منها • وورد عن الكاتب (آنى) أنه لما توفى استطل فى الآخرة تحت شجرة جميز (Rec. de Mon. Ip 30) وزعم القوم أن أزوريس دفن فى تابوت من خشب الجميز (Rec de Trav. III 55).

والجميز مصرى الأصل • وجد من ثمره مقدار جاف فى المقابر كما وجدت سلال مملوءة بثمره وورقه فى تواييت الموتى • وكانت تصنع منه التواييت والأثاث والتماثيل • وكثبرا

ما ساهد أشجاره مرسومة على جدر المقابر .
وفى بنى حسن (الأسرة ١٢ - ٢٠٠٠ الى ١٧٩٠
و م) رسوم يستدل منها على كيفية جنى ثماره
حيث تشاهد شجرة جميز كبيرة خالية من الأوراق
بين أفرعها ثلاثة من العردة تجنى ثمرها وتلقى به
على الأرض فيلتقطه رجل فى سلال معه وتأكل
البعض بيدها الأخرى .

وكثيرا ما ورد الجميز فى الوصفات الطبية .
وتتحوى جميع متاحف أوروبا بعضا من الجميز
هجعفا من العهد الفرعونى محفوظا جيدا .

قال (ابل) (٦) ان لفظ (نقعوت) يعنى
الجميز . وبهذا الاسم ورد مسهلا وملينا فى
(٦ و ٧ ، ١٨) وضد التهاب اللثة (٦ و ٧٤١)
وضد الاسقربوط (٦ و ٧٤٩) .

قال السيد صابر جبيرة (والمرجع نحت
خشخاش) ان عصير الجميز كان يعرف باسم
(ارت) . وقد استعمل للأمراض الجلديه
خصوصا مرض Psoriasis المعروف باسم
أى الصدفية كما وصف الجميز للنزلة المعديه
(٢ و ١٥٥ ، ١٥٧) . قال لوريه (٧) ان اسم
الجميز بالمصرية (نوهي) . راجع (٥ ج ٦ ص
٣٠٦ - ٣٠٩) بخصوص (نهت) ، ص ٨١٨
بخصوص (نقعوت) ١٩٥٩ .

٢٧ - حب العزيز Souchet comestible,
Edible galingale, Cyperus esculetus Rush-
nut ويقال له حب الزلم (قاموس النبات لأحمد
بك عيسى ، ص ٦٦ رقم ٢) (سعدية) نبات من
جنس السعد يكتنى بالسعد الغذائى والسعد
الماكول . وسمى بحب العزيز لأن أحد ملوك مصر
كان مولعا بأكله . والمستعمل منه درنانه . وهى
غذائية سكرية فى حجم البندق وطعم القسطل .
صغارها حب السمنة . وأهل النمسا يحمصونها
كالبن . كما أن أهل مصر يطعمونها للمراضع
مسمنة . ويحضر منها فى بلاد الأسباب
منروب يباع فى الأسواق أسوة بمنروب
العرقسوس عندنا ويقوم مقام شراب اللوز
بالنسبة لمذاقه . ولذا كنى بما معناه
' لوز الأرض ' . بذوره زيتية تعصر فيخرج منها
زيت حلو الطعم ملطف مسكن من تهيجات
الشدى .

قال (ابل) (٦) ان اسمه بالمصرية (جيو) .
راجع أيضا (٢) ، (٨ و ٢٢٨) . ورد فى
(٦ و ٥٨ ، ٨٣ و ١٠١ ، ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ،
٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٤٩٧ الخ) .
وصف لتعبان البطن (٦ و ٥٨) ، لكثارتنا العين
(٦ و ٣٨٥) وللأكزيما (٦ و ٥٦٥) وللأكزيما
الرطبة موضعيا (٦ و ٥٦٣) وضد أكلة الجلد
(٦ و ٥٨٩) وضمن دهان فى الحمى (٢ و ٩٦)
وضد البلهارسيا (٢ و ١١٦) وضد التهاب
الرحم (١٥ و ١٠) . قال لوريه (٧) ان اسمه
بالمصرية (حايو) . راجع أيضا (٥ ج ٦ ص
٥٣٠ الى ٥٣٧) .

٢٨ - حشيش . قنب . (أنجيرية) . نبات
معروف بالقنب وأيضا بالتيل كثير الاستنبات
سباجا حول المراعى تجدل من أليافه الحبال
ومن خبوطه الأقمشة السمكية . أوراقه لا تخلو
من تأثير مخدر بسيط وهو لا يمتاز عن القنب
الهندي سوى بتأثير المناخ وتربة الأرض التى
يستنبت فيها الأخير . ويسمى Cannabis Sativa
و Hemp و Chanvre .

أما القنب الهندي المسمى حشيش Indian
hemp, Cannabis indica Hashish, Chanvre
indien فيطابق على النبات بأكمله كما يطلق
الحشيش على الراتينج الذى يستخرج منه .
وبحصل عليها بهضم الأورام والقلم الزهرية
ورؤوس الثمار للنبات الأنثى فى الكحول على
الساخن ثم التقطير فالتصعيد فيتبفى الراتينج
وهو المعروف اصطلاحا بالحشيش وبذوره
بالسراق والهدانج .

وبمقادير صغيرة الحشيش منبه للمجموع
العصبي منشط للوظائف العقلية منوم يقوم مقام
الأفيون عند الأشخاص الذين لا يتحملونه .
وبمقادير كبيرة مخدر . والادمان على تعاطيه يورث
الجنون . وتحضر منه صبغة مقدارها ٥ الى
١٥ نقطة . استعمل فى البواسير والنواسير
والكحة . واستعمل باطنيا فى الدوسنتاريا والربو
والسعال الديكى والأرق وألم المثانة .

قال جرايو (٥ ج ٦ ص ٤٩٣) ان اسمه
بالمصرية (شمسمت) ويقابله بالألمانية Hanf
وهو Cannabis sativa .

بحنظل اعطأوه فى الحمل وفى الالتهابات المعدية المعوية . وبحمص تغلها كالبن ويؤكل كالخبز عند أهل البادية . ومسحوقه من ٥ الى ١٥ . منتجرام . ومن الصبغة من ٥ الى ١٥ نقطة . جرى (جرابو) (٥) على أن اسمه المصرى (ظرت) وجرى (ابل) (٦) على أن اسمه (سميتا) . وقال (ليك) (٨ ص ٦٨ ، ٦٩) ان لفظ (ظرت) قد يعنى القصرع العسلى (الاستمبولى) gourd وقد يعنى الحنظل . وهذا منال لتضارب آراء فطاحل العلم فى النبات الفرعونى . ورأى أن (جرابو) على صواب لأن المرحوم كمال باشا قرب (ظرت) من (صراية) الذى يعنى الحنظل . والأخير لفظ عربى . والوصفات التى ورد فيها لفظ (ظرت) تتفق مع مفعول الحنظل (راجع ٥ ج ٦ ص ٥٩٠) أما (لوريه) ويونكر (٧) و (١٦) فاعتبرا (ظرت) يعنى الخروب .

وصف الحنظل للاسهال (٦ و ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٩) وللحمى (٦ و ٩٣) وللشرج بالفم (٦ و ١٣٣ و ١٣٤ الخ) وللإستسقاء (٦ و ٣٠٢) - وللتراكوما (٦ و ٣٨٣) وللكبده مسحوقا (٦ و ٤٨٠) ولأكلة الجلد (٦ و ٥٨٩) وللسان مضمضة (٦ و ٧٠٢) وللسبلان حقنة (٦ و ٧٠٦) وللسانة الصبغ (٦ و ٧٠٩) وللأجهاض (٦ و ٧٨٣) وللأجهاض لبرس مهبلى (٦ و ٨٠٢) ولجعل الرحم ينبض . حقنة مهبلية (٦ و ٨٢٣) وللحرق علاج موضعى (لندن ٣ و ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٠) . وورد مسهلا فى (هيرست ٣ و ٢٩ ، ٤٨ ، ٨٣ ، ١٣١ ، ٢١١) . وورد ضمن لبخة لخراج البدى (٢ و ١٤ ، ١٨) وضمن لبخة لخراج الاصبع (هيرست ٣ و ١٨٤ أ) .

٣١ - خردل (صلبية) Moutarde Mustard Brassica, Sinapis. نبات حار حريف يخرج من السريسيم ويسمى بالكبر خطأ . ويعرف أيضا بالقرلة . ويؤكل ادا ما كالسريس . منه البستاني ومنه البرى . كما أن منه الأبيض والأسود . والأخير يفضل طيبا . والمستعمل فى كل مهما البذور . والتجارى خليط من بذور النوعين . والخردل من التوابل . ويحتوى زبنا طارا حريفا اليه تنسب خواصه . منه .

ورد ضمن ضماد مسكن لاصبع القدم (٦ و ٦١٨) وضمن حقنة مهبلية لالتهاب الرحم (٦ و ٨٢١) ومسكن موضعى (هيرست ٣ و ١٧٧ ، ١٨٨) ومسكن لالتهاب المثانة (١٦ و ١٣) وضمن حقنة شرجية مسكنة (١٦ و ٢٤) ولتسكين ألم العين (١١ رقم ٣ ف أ س ٢٦) ، ولتخفيف ألم البلهارسيا وبخورا (٢ و ٥٩) ودهانا لابعاد الحمى (٢ و ٨١) .

٢٩ - حلبة (بقولية) Fenugrec Fenugreek, Trigonella foenum graecum نبات بذوره شديدة الرائحة كثيرة المرارة . يخلط دقيقها بالذرة فى عمل الخبز . تصنع منه ضمادات . تؤكل ادا ما أسوة بالسريس . وأهل أوربا يعطونها للماشية علفا . تدخل فى تركيب مرهم الخطمية وبعض اللصوف . قال صابر جبرة (المرجع تحت خشخاش) ان هذا النبات اسمه بالمصرية (حمايت) . ورد بقراطس (أدوين سميت) (٢٥) لازالة تجاعيد النسيخوخة . وقال ان التحاليل الأخيرة أثبتت أن بذر الحلبة يحوى زينا مقويا مدرا للبن . ولابد أن قدماء المصريين عرفوا ذلك لأنهم أدخلوا الحلبة فى خبزهم فى العهد الاغريقى الرومانى - والحلبة نبات حامض مبرد يحتوى على (بى أوكسالات البوتاسيوم) . أوراقه كبيرة تؤكل مطبوخة فى الريف ويدخل فى شوربة الخضار .

وصف للثدى المريض موضعيا (٢ و ١٨) ولطرد الروح الخبيثة - علاجا نفسانيا (٢ و ٩٢) أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٣٤٦) ان (حمايت) تعنى خضرة ذات قشر hulsenfrucht ، وقال ان (حمايت) ورد فى (٦ و ٨٠١ ، ٨٠٢) لاحداث الاجهاض ، فى (٦ و ٢٠٣) بالفم غالبا ضد التهاب الزائدة الدودية ، فى (٦ و ٤٦٠) لطرد الشيب ، فى (٦ و ٧٥٢) ضد الصرع (راجع ٥ ج ٦ ص ٣٤٥) ، (٦) .

٣٠ - حنظل . علقم (قرعية) Coloquinte, Colocynth Citrullus colocynthis المرارة نماره تكنى بالتفاح المر . المستعمل منه لب الثمار والبذور . مسهل شديد . يزيد فى الإفرازات المعوية المخاطية . وبمقادير كبيرة

قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٥٨٤) ان قدماء المصريين نادوا بفاكهة الخروج المسماة (برت) (٦ و ٢٥) وبفاكهة الخروج المسماة (اسدب) (هيرست ٣ و ١٦٩) وبورقة (قرطاس اللوفرو ٤٦) وبجذره (٦ و ٢٥١) وبزيتته (٦ و ١٢٣) ، و (٢٥١) واسم الخروج بالمصرية (دجم) .

وصف الخروج ملينا (٦ و ١٩) ولطرد العفونة (٦ و ٢٥) وضمن ضماد للحمرة (٦ و ١٢٣) ولمنع ادرار الدموع (٦ و ٣٧٦) وضد القراع (٦ و ٤٣٧) .

قال (ليك) (٨ ص ٧١) ان أوراق الخروج وأوراق زهره وجدت بالبدارى وغيرها . واعتاد المصريون أن يمشغوه مع البوظة ، الأمر الذى يشبه الى أنهم عرفوا أن الزيت أكثر ذوبانا فى الكحول منه فى الماء (راجع ٧ ف ٤٤) . راجع لعلاج الشرج (١٦ و ١٨) .

قال (ليك) (٨ ص ٧١) ان أوراق الخروج وأوراق زهره وصفت لادرار البول وإزالة الارتشاح (هيرست و ٦٢ ، ٨٢) وفى وصفات موضعية (هيرست و ١٠٣ ، و ١٦٩) واستعمل لسلاح الشرج (١٦ و ١٨) .

٣٣ - خروب (بقولية) Caroubier, Carob tree, Seratonia silique له أيضا خرنوب نبات شجرى ثماره قرنية تحتوى بذورا يحيط بها لب سكرى حادض مغذ ملين مرطب كالعنب والتمر هندی يستعمله العرب فى النزلات والآفات الشعبية وفى الحميات الصفراوية والالتهابية بالمحوص من النمار يفوم مقام البن فى عمل القهوة . وأهل أسبانيا يعلقون به البغال والحمير . كما أن أهل الشام يعلقون به الخنازير . وتحضر منه خلاصة مقدارها من ٣٠ الى ٥٠ سم . ويقال ان اسمه بالمصرية هو (ظرت) .

قال (حريف) ان قدماء المصريين استعملوه فى علاج أمراض النساء (١٥ و ٣) ووصف الخروب لالتهاب الشرج (١٦ و ٧ و ٨٢) ولانعاش الشرج (١٦ و ١٤ ، ١٦) ولانعاش القلب والشرج (١٦ و ١٨) وضمن حقنة شرجية

مدر للعباب . مفيد بمقدار معلقة كبيرة فى كوب ماء ساخن . وهو من الظاهر محمر منقط مضاد للالتهاب الرئوى والروماتزم المفصلى والنزلات الشعبية والآلام المعوية والعصبية . تصنع منه حمامات نصفية فى انقطاع الطمث وحمامات قدم فى الاستهواء والنزلات مخولا . ويحضر منه الورق الشهير فى المتجر بورق الخردل .

قال (ابل) ان اسمه بالمصرية (سسخت) (٦ ص ١٣٣) .

ورد ضمن مسهل بالفم (٦ و ٣١) ، للذبحة الصدرية بالفم (٦ و ١٩١) .

أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٤٦٣) ان معنى (سسخت) لم يأكد للآن .

٣٢ - خروج (فربيونه) Castor oil plant. Ricin, Ricinus communis نبات شجرى أوراقه ذات خمسة فصوص فى شكل راحة اليد . ثماره تحتوى على لوزة زيتية تعصر فبخرج منها زيت مسهل بنسبة ٥٠٪ وعصير ماطف من التهاب العين .

وزيت الخروج من المسهلات السليمة التى تناسب الأطفال . ومقداره من ٣٠ الى ٦٠ جراما مستحلبا معلقا فى الصمغ العربى أو من داخل محافظ . ومن البذور عشرون عدا .

جاء بقرطاس ايبرس ما يأتى (وصفة رقم ٢٥١) (ترجمة وارن داوسن (١٣)) « قائمة بفوائد الخروج وجدت بكتاب قديم خاص بالأنبياء النافعة للإنسان » .

« اذا دهكت قشور ثمره فى ماء ووضع على الرأس المصاب شفى حالا كأنه لم يتألم . واذا وضع بعض بذره بيرة شخص مصاب بامساك طرد البراز من جسم هذا الشخص . وينمو شعر المرأة بتأثير بذره . ادهك البذر كتلة واحدة . امزجه بالسحم . اجعل المرأة تدهن به رأسها . ومن بذره يستخرج زيت . اذا دهنت به القروح التى تفرز افرازا نتنا شفيت كأنها لم تكن . ستختفى اذا دهنت به لمدة عشرة أيام . ادهن القروح مبكرا فى الصباح اذا أردت أن تزيانها . هذا علاج حقيقى تأكد ملايين المرات » .

يستخرج الأفيون بعمل تنقوي دائرية عليها .
منه الأبيض والأسود . والأول تؤكل بذوره دون
أن تعصر . والثاني تعصر بذوره ويحصل منها
على زيت شبيه بزيت الزيتون .

والخشخاش مسكن موم . تصنع منه
مطبوخات في أوجاع الأمعاء والآلام العصبية
وكمادات في آلام العين وغرائر في آلام الأسنان .
رسمه حقه من ١ إلى ٢ جرام .

قال (ليك) (٨ ص ٧١ - ٧٢) ان استعمال
قدماء المصريين للأفيون كمسكن للألم لم يأكد
لأن . لكن هناك ما يشير إلى أن حب الخشخاش
استعمل طاردا للأرياح ذلك لأن الجواهر الفعالة
في الخشخاش لا تستخرج إلا بتجفيف عصير
فاكهة الخشخاش غير الناضجة . وتمثل هذه
الطريقة لم تكن معروفة - على ما يظهر .

ذكر صابر جبرة في مجلة Cahiers d'histoire
égyptienne, serie VII. Fasc 4/5. Juillet,
1959 « ان الأفيون المستحضر من نبات
الخشخاش *Papave somniferum* كان له
أهمية اقتصادية في العصر الإغريقي الروماني .
كان الخشخاش متوطنا بالقطر المصري ذكره
Dioscorides في (Materia Medica ١٧ - ١٦٤)
(١٦٧) . وذكره بليني (٢٠ - ٧٦) ، ذكره أيضا
(ثيوفراستوس) (٨ - ٢٠) و (سراييون)
(٥٥٥) . ودامت أهمية الخشخاش والأفيون
حتى العهد الإسلامي . ذكره عبد اللطيف
وان الببطار وابن تيمى . وقالوا انه كان
مشهورا بجهة ابي تيج بالصعيد . ورد ذكره في
القراطيس الطبية الإغريقية المعروفة باسم
Zenon, Oxytrinchus وجاء بقراطس (بثرى)
رفم ٣ أن الخشخاش وغیره زرع في مساحة
بمصر قدرها ١٩٤ ارورا . ورسم الخشخاش
على فخار من العهد الإغريقي الروماني . وقد
ورد ذكر الأفيون كثيرا في النصوص القبطية
(راجع Chassinat سنة ١٩٢١) حيث ذكر
الأفيون وفوائده .

قال صابر جبرة ان كلمة (شبن) المصرية
القديمة تعني محفظة الخشخاش . وأن عبارة
(شبن دشر) المصرية القديمة تعني الخشخاش

المخرج (١٦ و ٢١ ، ٢٢) ولالتهاب الشرج
(١٦٣ و ٣١) ولانهاش الففص الصندري
(١٦٠ و ٣٢ ، ٣٧) .

أما جرابو فيخالف يونكر في (١٦) فقال
إن ما قال عنه يونكر انه خروب ، هو في الحقيقة
حنظل . والفاروق كبير . راجع أيضا (١٢
ص ٣٤) . وقال لوريه (٧ ف ١٤٦) ان (دروجا)
هو الاسم المصري للخروب . وقال لوريه (١٦ ص
٢٦ ف ١٠) ان اسم الخروب بالمصرية هو
(أوجع) في حين نجد جرابو (٥ ج ٦ ص ١٣٤)
يعتبر (أوجع) يعني فاكهه ذات قشر غير مؤكدة
المادول .

٣٤ - خس (مركبة) Laitue, Lettuce,
Lactuca Sativa نبات خضراوى غذائى سليم
حميد سهل الهضم مبرد مرخ تؤكل أوراقه
« سلاطة » . تعصر بذوره فيخرج منها زيت
مقبول الطعم سهر بزيت الخس يعوم مقام
الزيوت الغذائية استعمالا . غنى بالفيتامين هـ .

والخس السرى تسبل من فروعه وسوقه
عبارة لبنية حريفة مرة ذات رائحة مهوعة تسمى
(لاكنوكاريوم) منها يحضر (الثريداس) . وكل
منهما من الجواهر المخدرة المدرة للبول .
والمقادير في الأول من ١٠ إلى ٤٠ سننى . وفي
الثاني من ١٠ إلى ١٥ سننى . ويحضر من النبات
صبغة من ٢ إلى ٤ جرامات وشراب من ١ إلى
٢ درهم .

وصفه قدماء المصريين مسكنا موضعيا لالتهاب
الاصبع (هيرست ٣ و ١٧٧) ، و (هيرست
٣ و ١٩٢) ومسكنا للحروق (٣ لندن و ١٦) .
ورد مرسوما بجوار المعبود (من) كمنبه للباه .
قال صابر جبرة (والمرجع نحت فقرة خشخاش)
ان هذا النبات يحوى فيتامين هـ الخاص
بالاخصاب راجع (٤ ص ١ - ٦) ، (١٢ ص ٥٦) .
وقال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٢٠ - ٢٢) ان
لفظ (ابو) الذي قيل عنه انه يعنى الخس
ام يشاكه معناه راجع (٣٣ ص ١٠٤) .

٣٥ - خشخاش (خشخاشية) Pavot. Poppy,
Papaver somniferum أبو النسيم بلغة العامة
المستعمل منه الثمار وتسمى بالمحافظ . ومنها

والبولية • وقد اكتشف حديثا • ويستعمل منذ ذلك الوقت في الأمراض التي تنشأ من تقلص تلك الأوعية كالذبحة الصدرية والمغص الكلوي والمغص الكبدي • وهو يساعد على مرور الحصوات البولية ويعالج من ألم المغص في تلك الحالات • قال (ابل) ان (مم) الوارد بقرطاس ايبرس يعنى الخلال • وقال (فرسنسكى) ان (مم) هو الدوم • وقال (جرابو) انه الخنطة Emmer (راجع ٦ ، ٢ ، ٥) •

وصف الخلال ضمن دهان (٦ و ١٠٩) وضد الحمى (٦ و ١٢١) وضد تمدد المعدة (٦ و ١٩٩) وضد ضخامة الطحال (٦ و ٢٠٤) وضد السعال (٦ و ٣١٨ ، ٣٢٢) وضد قشر الرأس (٦ و ٧١٢) ولحشو السن المسوسة (٦ و ٧٣٩) وضد النسل (٦ و ٧٥٨) وموضعا (هيرست و ٢٣٠) وضد التهاب المانة (١٦ و ١٣) •

وأنا أرجح رأى (ابل) فى أن (مم) يعنى الخلال أو الخلة لأن أكثر الحالات التي وصف لها هذا العقار تتحسن بالخلة • وشارك يونكهير رأى مع ابل (١٦) •

أما (جرابو) فقال (٥ ح ٦ ص ٢٢٢) ان (مبدى) وهو (مم) يعنى فاكهة بشكل حب ويغلب أنها الحنطة •

٣٧ - حيار (فرعة) Concombre, Cucumber, Cucumis sativus نبات زاحف ثماره رقيقة الجلد ملساء • وهذا ما يميزه عن القنء التي جلدتها وبرى حسن • كل منهما ممتلىء بذورا يحيط بها لب •

قال (ابل) (٦) ان لفظ (شسبت) يعنى الخسار بالمصرية القديمة • وصف للقلب (٦ و ٢٢٠) ووصف ورقه للحمى (٦ و ٢١٩) وللشلال النصفى الأيسر (٦ و ٦٣١) وللوقاية من التهاب الشرج (١٦ و ٢٣) راجع (٥ ج ٤ ص ١٤٦) ، (١٢ ص ٥٥) ، (٧ ف ٨٤) •

قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٥٠٥) ان لفظ (شسبت) يعنى الخيار Gurke • وان (كايمر) قال عنه انه القنء cucumis melo • وللقنء أنواع منها العجور ، العبد اللاوى ، الفصوص ، الضميرى ، الشمام ، الحرش (راجع ٩ ص ٦٢ و ٥ ، ٦ ، ٧) •

الأحمر • والمعروف أن الحشخاش الأحمر Pap. Rhoas أقدم من أبى النوم Sommiferum وكان معروفا جيدا فى المملكة القديمة • وأن فائدته وردت بقرطاس (أدوين سميت) وهو غير سام ولا يحوى المورفين • راجع (٣٣ ص ١٠٤) •

وحبوب الخشخاش التي اكتشفت بالفيوم هى من نوع Pap. rhoeas أى الحشخاش المنور • وسمى كذلك لأنه يسرع نومه • وعرف باسم خشخاش مصرى ورمز السعال • وسمى أبو النوم لأنه يورث النعاس • ومعنى Rhoas السائل (راجع معجم النبات لأحمد بك عيسى) • ورد الخشخاش مرسوما على أرضية سراى موجودة بمتحف القاهرة • ووجدت أزهاره على موموات ملكية •

قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٥٩٠) ان لفظ (شبن) ورد ضمن دهان (٦ و ٤٤٠ ، ٤٤٣) ضمن مسحوق (٦ و ٤٤٥) ، (٢٥ ح ٤١ ، ٤٦) • وضمن علاج بالفم فى (٦ و ٧٨٢) • والوصفة الأخيرة للطفل الكثر البكاء • وقد ذكر أنه ورد بمعنى Mohnkorn أى حب الخشخاش فى الفاموس المصرى Ag. W.B. •

قال (ليفر) (٢٦ ص ١١٠) ان الخشخاش ورد فى (٦ و ٧٨٢) لإبطال صراخ الطفل الكثر وذلك بطريق الفم •

أما (ابل) فلم يترجم (شبن) فى (٦ ص ١٠٨) •

ورأى (جرابو) (٥ ج ٦) أن لفظ (شبن) يعنى فاكهة غير مؤكدة مدلولها •

٣٦ - خلال • (خيمه) Visnague, Pick-tooth. Ammi visnaga خلة بلغة العطاره نبات حشيشى بدوره « الوخبسازك » فارسى معرب ومعناه الطارد للدود • كما أنه محلل لارياح مسكن للمغص مدر للبول • والحساء يستعملونه مفتتا وطاردا للحصوات • وأشعته الخيمية المجففة تستعمل مسكنة للأسنان • فيه جوهر فعال اسمه (خلين) Khillin يرخى العضلات الإرادية فيمدد الأوعية الدموية

كاهون في عهد الأسرة النابنة عشرة • أما فاكهة الدوم فكان اسمها (كوكو) ومنه اشتق الاسم الاغريقي الروماني Cucifère - أى النسيجه الى سمر كوكو • لذلك سمي النباتات Cucifera thebaica.

٣٩ - رمان • (آسبه) Grenadier, Pomegr- anate, Punica granatum نبات سحيري قشور ثماره قابضة لاحتوائها على الننين • تدخل في الدباغة • عصيرها مرطب مبرد وقصور الجذور طاردة للدبدان • والأصل الفعال فيها البلبترين Pelliterin واليه ينسب خواصه •

والغات جذور الرمان البري ، ويعرف بالعراقي في لغة العطار • يعطى مطبوخا في اللبن أو الماء للضعفاء ، وأهل مصر يعطونه مقويا للنفساوات •

وأقدم رسم لشجرة الرمان هو الوارد بمفبرة في تل العمارنة من عهد أخناتون (١٣٧٥ - ١٣٥٨ ق م) (بترى • تل العمارنة • ل ١٢) - وأورد الدكتور (أنجر) رسوما لهذا النبات مأخوذة عن مقابر طيبة • قال (بليزوس - ١٣ - ٣٤) ان رمان (صاموس) يمتاز عن رمان مصر بأن أوراق أحدهما حمراء وأوراق ثانيهما بيض • ويستدل على كثرة زراعة الرمان بمصر من العبارة الواردة بقراطاس انسطاسي (٤ - ٦ - ٧) ومضمونها أن ما جمع من الرمان من تلك الحدائق وفئد بلغ ١٠٠٠٠ ففة وعثر الآثريون على كثير من فاكهة الرمان من تلك العصور ودور تحف أوروبا تحوى ثمار هذا النبات (فلورنسا ٣٦٠٨ ، براين ٤٩ ، لندن ٥٣٦٧ ، لندن ٢ - ٣ و ٦) وغيرها •

أكل القوم الرمان فاكهة • وصنعوا منه شرابا سموه (شدو) (٧ ف ٧٨) وذكره دائما مع النبيذ • قال المرحوم أحمد باشا كمال « ان محصول لبنان رمسيس الثاني (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق م) • شمل عنب ورمانا وثلاثة أنواع من الشراب هي النبيذ العذب (أى عصير العنب) والنبيذ المعتاد وشراب الرمان » •

ووردت وصفة طبية لمستحلب مصنوع من جذور الرمان وأخرى من قشر الرمان بقصد طرد الدبدان المعوية • فقد جاء بقراطاس ايبرس ضد ثعبان البطن (٦ و ٥٠ ، ٢ و ٦) وذلك بالفم •

٣٨ - دوم (نجبية) Doumier. Dcom-palm (نجبية) ويفال له النخيل Hyphoenatheaica البري • نبات سحري عظيم الارتفاع • يعمر نحو المائة عام • ثماره في غلظ البرنقال • يؤكل جوهرها الاسفنجي وينقع في الماء مع التمسس مرطبا • ونحوى ثمرة الدوم على نواة في حجم بيضة الدجاج • ومنها تصنع المسابح • والفقرا • يستعملون النمار وفودا نظرا لرخص أثمانها وسرعة قابليتها للاحتراق • قال المرحوم أحمد كمال باشا ان اسم الدوم بالمصرية هو (مافت) (ماما) (١٠ ص ١٢٠) • ورد الدوم باسم (مم) في (٣ هيرست و ١٠٥ ، ١٠٨) لتلطيف الاوعية (فرسنسكي) • أما (جرابو) فقال ان (مم) يعنى فاكهة بشكل حبوب ويغلب أنها الحنطة Emmer وأما (ابل) فترجم (مم) بالخلال (٦) •

وصف الدوم لازالة حرقه المتانة (٣ هيرست و ٧٠) ولتثبيت السن (٣ هيرست و ٨) وضد البسول الدموي (٦ و ١٧٣) ولتبريد الكسر (٣ هيرست و ٢٣٤) •

وجسد ثمر الدوم بكثرة في المقابر المصرية القديمة مثل كاهون بالفيوم • كان الدوم يقدم قربانا وكان يؤكل هتسا وحشفا وعجينا • قال (استرابون) وكانوا يصنعون من ورقه حصرا • ويوجد بمتحف (فلورنسا) زوج نعال سجل تحت رقم ٢٧٠٣ مصنوع من خوص الدوم • وكانوا يتخذون من جذوعه عمدا طويلة يحلون بها معابدهم وبرسمونه كثيرا على آثارهم بجوار النخيل لأنه من الأشجار التي كانوا يزينون بها بسانينهم • قال (مريت) كان الدوم مقدسا عندهم ويعلو علوا بلغا بدلالة العبارة الواردة بقراطاس (سالر) (رقم ١ ل ٨ س ٤) ويعربها « أيتها الدومة الشاهقة البالغة ستين ذراعا المحملة بالنفل ذى النسوى الذى يحوى داخله الماء » •

ورد ذكر الدوم في قراطاس ايبرس ٣٢ مرة حسب قول بعضهم ضمن أدوية متنوعة التركيب راجع حسن كمال في مقتطف ١٩٣٦ عدد فبراير س ٢١٩ •

وقال لوريه (٧ ف ٣٦) ان اسم الدوم بالمصرية هو (ماما) • وعثر عليه بكثرة في

Ilystrix وهو الشبرون (إذا كان رطبا)
والصريع (إذا يبس) . ويقال له أيضا الحلة
(معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى ص ٥٦) .

٤١ - سرخس (سرخسة) Fern. Dryopteris, *Aspedium, Nephrodium* سرد باغة الشام .
يطلق على بعض نباتات فى خفية الزهر يرجع
تاريخها الى عدة آلاف من السنين منها تكونت
طبقات الفحم الحجرية . ومن أنواعه :

سرخس ذكر - Male Fern سوقه الأرضية
تحتوى على زيت طيار وزيت ثابت أخضر اللون
التي تنسب خواص النباتات الطاردة للديدان
وبالأخص الدودة الوحيدة . وتحضر منه خلاصة
أنثرية سائلة تؤخذ بمقدار ٥ الى ٦ جرامات
من داخل محافظ مع أخذ مسهل قبل وبعد
المعاطى مع تجنب زب الخروع لأنه مذيىب
للاخلاصة وربما تسبب عنه تسمم .

سرخس أنثى : خواصه كالنوع السابق انما
دونه فعلا .

سرخس حاوا : (بنجا وار) بالهندية .
خواصه كالصوفان .

سرخس ذهبي : (حشيشة الطحال) .

سرخس ملوكى : انحصى منه المراتب فراشا
للأطفال المصابين بالكساح .

قال (ابل) ان اسمه بالمصرية (ساور) (٦) .
وإذا اعتبرنا (ساور) أصل لفظ سرخس
وفارنا الأمراض التي من أجلها وصف تبين أن
مداول الكلمة هو السرخس غالبا . فقد وصف
للتطيم البول واحداث الاسهال (٦ و ٢٧) وضد
الدودة الشريطية (٦ و ٨٣) وضد الحمرة
(٦ و ٩١) وضد الحمرة (٦ و ٩٥) وضمن
مرهم (٦ و ١١٢) وضمن مرهم للحمرة
(٦ و ١١٤) وضد الربو (٦ و ٣٣٢) وضمن
ضماد للعين (٦ و ٣٣٩) ولقرحة العين
(٦ و ٣٥٤) وللقراع (٦ و ٤٤٧) ولطرد
الدودة (فند) (٢ و ٢٠) وضد البول الدموى
(٢ و ٦٣) وضد لدغة العقرب (٢ و ٧٨)
وضمن ضماد للاضيق المتهبة (٣ هيست
(١٧٥ أ) .

ويظهر أن قدماء المصريين عرفوا أن جوهرة
الفعال أكسر ذوبانا فى الكحول من الماء فوصفوه
مع البوظة (البيرة العذبة) (٦ و ٦٣) وعالجوا
الجرب بقشر الرمان (١٧ فصل ١٣٦ سطر ٣٧) .
قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٤٢ ، ٤٣) ان الرمان
وصف بالفم ضد الدبدان المعوية . وورد باسم
(ميب) الرمان فى (٦ و ٦٣ ، ٢ و ١٠) وان
كايمر (٤ ف ٣٤) . لوريه (٧ ف ١٣١)
و (لبفسر) (٢٦) قالوا ان لفظ (انيمان)
يعنى الرمان راجع أيضا (١٢ ص ٦١) .

وأول من أدخل فسر الرمان فى الطب الاوربي
(هو بيوكانان) وذلك عام ١٨٠٧ الميلادى .
والرمان قديم جدا . ورد بالنوراة . واسمه عند
الرومان *Malum punicum* الأمر الذى يشير الى
أنهم عرفوه من قرطاجنة كما رواه بلينوس . ومن
هنا نشأت الفكرة بأن الوطن الأصلي لهذا النبات
هو شمال أفريقيا .

٤٠ - زعفران Safran, Saffron, *Crocus sativus*
(خيمية) . معرب من العبرية .
ومعناه الأصفر . المستعمل منه الاستجماتان
وأطراف حوامل أعضاء التأنيت .

تحضر منه صبغة من ٥ الى ١٥ نقطة . وبدخل
فى تركيب ال *Laudanum* وشمع (فيجو) .
قال (ابل) ان اسمه بالمصرية هو (سنوت)
(٦ و ٢٩٤) وقد جاء فى الوصفة المذكورة
(٢٩٤) أن « هذا النبات يزحف على بطنه
ينمو على بصائته أى بطنه (مثل نبات (قدت)
وزهره كزهر اللوتس الى أن تظهر الاوراق (معنى
هذا أن الزهرة تخرج قبل الورق) مثل
(حت بز) . بحيث عنه . ويدلك به العجز » .
راجع كايمر (٤ ص ٧) . وقال (جرابو)
(٥ ح ٦ ص ٤٤٢ ، ٤٤٣) ان نبات (سنوت)
ورد فى (٦ و ٢٩٤ ، ٨٣ ، ٧٥٩ ، هيرسب
و ٣٥) . ووصف بالفم للدودة الشريطية
(٦ و ٨٣) ودهانا للروماتزم (٦ و ٢٩٤) .
هزست (٣٥) . وقال أيضا ان (سنوت) يعنى
نباتا ولم يتقيد بأكثر من هذا . وزاد فقال ان
(وارن داوسن) ترجم (سنوت) بـ *Convolvulus*

والأوراق . وهى من المسهلات السديدة الفعالة
الأكثر انتشارا بين الأهالى . تنفع بنوع خاص
فى الإمساك العادى فى شكل منقوع دون مطبوخ ،
لأن الطبخ يفسده خواصه . ونضاف إليه غالبا
العطريات ممعا من المغص الذى ينولد من نعاطى
مركبانه والمنسبب من غشه بأوراق الأرجويل
وغيرها . كما يضاف إليه القهوة أو الشاى
احفاء لطعمه المر المهوع غير المقبول .

والمقدار من مسحوقه من نصف الى ١ درهم .
ويحضر منه شراب وصبغة وخالصة سائلة
مقدارها من ١٠ الى ٣٠ نقطة .

وقهوة السنمكى تحضر من منقوع الأوراق
المغسولة بالكحول فى القهوة مع اللبن المحلى .
قال (ابل) ان اسم السنمكى المصرى هو
(جيجب) وعلى هذا الأساس جرى فى ترجمته
لفرطاس ايبرس (٦) . ورد هذا النبات فى
(٦ و ١١ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٩٠ ، ٩١ .
٢٩٧) (= ٣٢١) وفى (٢ و ١٣٦) .

اما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٥٣٩) ان
(جيجب) نبات لم يتأكد نوعه . وقال ان
ايبرس شبهه بفول كريت .

٤٤ - سنط (بفولية) *Arbre à gomme*,
Egyptian thorn, Acacia Vera نبات شجرى
موطنه أعالي النيل وبلاد السنغال والهند . تسيل
من جذعه المادة الصمغية المعروفة بالصمغ العربى .
ولذا يكتنى النبات بشجرة الصمغ . كما يطلق
عليه الشوكة المصرية . ثمارة القرظ (قرص
بلغة العامة) تعصر فيخرج منها الأفاقيا . كان
سهيلا قديما علاجاً قابضاً فى نفث الدم وفى
الأرصاد واليوم أصبح نادر الوجود . ونقوم مقامه
القرظ الأوروبى المعروف بالكاذب .

وسنط الهند نستعمل قنصوره فى الدباجة
ويحضر منها مطبوخ أسوة بالقرظ .

قال (ابل) ان اسم السنط بالمصرية هو
(شندت) ؟ وصف عصير السنط ضد ثعبان
البطن (٦ و ٦٨) وضد البول المدمم والحمى
(٦ و ٩٩) وضمن دهان (٦ و ١٣٠) وموضعيًا
للبواسير (٦ و ١٦١) ووصف عصير السنط
بالقم لالتهاب العنق (٦ و ١٨٧) وضد الصرع

قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٤٢٠ - ٤٢١)
ان (داوسن) اعبر (ساور) يعنى راتينج -
صمغ الصنوبر . وان (ابل) و (فريسنسكى)
اعتبرا (ساور) بمعنى Sory . وقال ان
لفظ Sory ذكره (ديوسقوريدس) تحسب
أملاح النحاس والحديد . فالآراء متباينة ولعل
المقارنة بالعربية هى الأصوب .

٤٢ - سعندر . زعبر . (شفوية) *Thymus*
(*Vulgaris, Origanum vulgaris Thyme*)
نبات من النوازل المستعمل منه القم الزهرية .
تحضر منها مطبوخات وغسولات ومنقوعات
شايية . والأصل الفعال منه التيمول *Thymol*
وهو طارد للديدان .

قال ابل (٦) ان النبات المسمى (انك)
بالمصرية قد يعنى السعندر . ومضى فى ترجمته
لقرطاس ايبرس على هذا الأساس . وصفه
فاماء المصريين لطرد الفضلات (٦ و ٢٠) وضد
الدودة الشريطية (٦ و ٦٩) وضد الحمى
(٦ و ٨١ ، ٩٩) . وضد البول الدموى وللحرقة
حقنة شرجية (٦ و ١٨٥) وللأمعاء (٦ و ١٧٣)
وضمن جرعة للذبحة الصدرية (٦ و ١٩١) وضد
البول الدموى (٢ و ٦٢) وضد النزلة المعدية
(٢ و ١٥٥) وضد ضعف السمع (٢ و ٢٠٠) .

قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٣٩ ، ٤٠) ان
نبات (انك) ورد دواء بالقسم فى (٦ و ٦٩ ،
٨١ ، ٩٩ ، ١٧٣ و ١٩١ ب) (= ١٩٤ ب)
وفى هيرست (٤٢) وورد فى (٢ و ١١٨ ،
١٢٠ ، ١٥٣ ، ١٦٢) وورد أيضا فى (١٦ و ١٥) .

وقال انه من غير المؤكد ان (انك) يعنى
نباتا مؤكدا . وان لوريه (٧ ف ١١٢) . قال
ان للفظ (ساور) معنيين هما (١) *Conyza*
aegyptiaca الدمسيس أو نشاش الذباب
و (٢) السعندر أو الزعبر *Thyme* وقال أيضا ان
(بترى) عتر على كوش أو البرنوف *Flore III*
Conyza, Dioscorides بمفجرة هواره بالفيوم .
(معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى) .

٤٣ - سنمكى . سنا . (بقولية)
Sc'ne, Senna, Cassia نبات متعدد الأنواع منه
المصرى والهندي والعربى . المستعمل منه الثمار

وضد الجرب (١٧ فصل ١٣٦ س ٣٦) راجع
كايمر في (٤ ف ٢٤) ولوريه (٧ ف ١٢٠) .

وفال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٣٤) ان لفظ
(امست) يعنى الشبث . وان لوريه قال ذلك .
وكذلك كايمر (٤ ص ٣٧ ، ١٤٧) . وقد وصف
بالقم في (٣ هيرست و ٤٤) لتسكين الألم في
أى عضو . والسواغ نبيند . وورد ضمن ضماد
في (٣ هيرست ٧٧ = ٦ و ٢٤٩) وضمن ضماد
لتسكين أو تليين وعاء الكتف (٦ و ٦٥٠) .

وفال (ليففر) (٢٦ ص ٢٤) ان الشبث ورد
في (١ و ٥٥٤) لعلاج اللثة والأسنان واعتبر
لفظ (انست) يعنى الشبث .

٤٦ - شعير (نحيلية) Orge. Barley, *Hordeum vulgare*
نبات حشيشى يستعمل
حبه غذاء وعافا تحضر منه مطبوعات ماردة مدرة
للبول والمستنبت منه الملت *Millet* . يدخل
فى صنع البجعة العذبة (البوظة) المستعملة
مشروبا عند قدماء المصريين . قيل ان أبقراط
أول من صنع من الشعير مطبوخا . كان يعطيه
بمرضاء غذاء وعلاجيا ملطفا فى الحميات
والالتهابات . والشعير المقشور هو المنزوع منه
القشرة الخارجية . والشعير اللؤلؤى هو المنزوع
منه القشرتان . ويفضل الأخير استعمالا لأنه
يترك للماء معظم غرويته .

استعمل فداء المصريين مسحوق الشعير ضمن
مرهم أو لبخة للأكزيما الرطبة (٦ و ٥٦٥) وضد
الهربية *Seborrhea* (٦ و ٧١٢) وضد
الانسكاب الدموى (٦ و ٧٣٦) وضمن لبخة
للتقيح الموضعى (١٦ فصل ١٣٦ س ٧٣) .
واستعملت البوظة لادرار البول (٢ و ١٤٣) .
واسم الشعير بالمصرية (آنى) . راجع لوريه
(٧ ف ١٦) وهارتمان فى (١٢ ص ٥١)
و (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٦٩ الى ٧٥) .

٤٧ - سمير (خيمية) Fenouil, Fennel,
Foeniculum vulgare. نبات كالآنيسمون . منه
عطري . والمقدار من مسحوقه من ١ الى
٥ جرامات .

والسمير العذب (فينوكيا) من الخضر المألوفة
عند أهل إيطاليا .

(٦ و ٢١٠) وضد السعال (٦ و ٣٢٣)
ومضغضة لالتهاب اللسان (٦ و ٧٠٤) وضد
التهاب الأذن (٦ و ٧٦٦) وموضعى لالتهاب
الغدة النكفية (٦ و ٧٧٩) وللأجهاض
(٦ و ٧٨٢) وحفنة مهبلية لالتهاب المهبل
(٦ و ٧١٨) وحفنه مهبلية لانقباض الرحم
(٦ و ٨٢٩) وضمن لبخة لالتهاب غدة العنق
(٦ و ٨٦٢) وضمن حفنة شرجية لالتهاب المثانة
والشرج (١٦ و ١٣) .

فال (ليك) (٨) ان السنط وصف ٢٠ مرة
بقرطاس هيرست . منها ١٧ وصفة ضمن عجين
أو لبخة للعلاج الموضعى قد تكون مفيدة . ووصف
ضد الاسهال فى (هيرست و ١٥٢) .

وللسنط حاصة الاسهال اذا أخذ بكميات
كبيرة . ووصف لتلطيف نهيج الأمعاء فى
(٣ هيرست و ٤٧ ، ٤٨) ووصف موضعيا
لازالة الألم (٢ و ١٣١) وموضعى لاقفاف
النزف . (٢ و ١٥١) ومسهلا (٣ هيرست
و ١٥٢) ومسكنا موضعيا لالتهاب الاصبع
(٣ هيرست و ١٨٠) وموضعى لمنع النزف
(٣ هيرست ١٨٢) .

فال لوريه (٧ ف ٩٣) ان اسم السنط
بالمصرية هو (آنى) وقال فى (٩٣) ان
للسنط اسما آخر هو (شنت) . أما (جرابو)
فقال (٥ ج ٦ ص ٥٠٢ ، ٥٠٣) ان (شندت)
نعنى السنط .

٤٥ - شبت (خيمية) Aneth. Dill. *Anethum graveolens*
نبات من الخضر والتوابل
والاستعمل منه البدور . مفو معدى قلبى طارد
للرياح . ينفع الفواق . اعتمد الاغريق أن وضع
الشبت فى أكابل الرأس يقى من الأمراض .
مسحوقه من ١ الى ٢ جرام . ومن زينه الطير
من نصف الى ٣ نقط . والنسبت الحالى أوربى
وهندى والأول يفضل استعماله .

قال المرحوم أحمد كمال باشا (١٠ ص ٢٦)
ان الاسم المصرى للشبت هو (امس) وانه
ورد فى (١ ل ٤٧ س ١٣) .

وقال (ابل) ان الشبت ورد ضمن ضماد
(٦ و ٢٤٩) وضمن ضماد مسكن (٢ و ١٦٣) .

أما الشيح Roman wormwood, Absin-
thium ponticum فنبات حسييني من جنس
الافسنتين يعرف بالصغير . وعرب البادية
ينعاطونه في الحميات . ولم يتعرض له لوريه في
كتابه (٧) قال صابر جبيرة (٣٣ ص ١٤٤) انه
مفوق ومنشط وطارد للديدان ومجهض .

٥٠ - صبر . (زنبقية) Aloe's, Aloes
نبات أوراقه عريضة كثيفة لحمية تسيل منها
عصارة بفعل شقوق عليها يحصل منها على
الصبر . مقو . مر . معدى . ملين . وبمقادير
كبيرة مسهل . وبأثيره خاص بالأمعاء الغلاظ .
يعطى في عسر الطمث واختباس الصفراء .
ومن الظاهر يستعمل مسحوقه ذرورا على
الحروح . والأصل الفعال فيه الصبرين Aloin .

والمقدار من مسحوقه ٢ الى ٥ قمحات . وتحضر
منه صبغة من ١ الى ٢ درهم . وخلاصة من
١ الى ٥ قمحات .

وصبر أمريكا (أجاف) بالفرنسية يحصل من
عصارتها السكرية على نبذ عظيم القيمة عند أهل
المكسيك . ويكنى النبات بحشيشة المائة عام
نبطه تزهده .

ترجم (ابل) (٦) لفظ (خت عوا) المصرى
بالصبر . وبهذا المعنى ورد في (٦ و ٤١٨) ،
(٦ و ٤١٩) وغير ذلك . ووصف للعينين (٦
و ٣٧٤) ، ولتقريح العينين (٦ و ١٤٥) .
أما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٤٠٥) ان
(خب عوا) دواء غير معروف غير أن (ابل)
وليففر (٢٦) قال انه الصبر .

٥١ - صمغ أبيض White gum اسمه بالمصرية
(بايت حز) (ابل) (٦) وصف ضد مرض
الأمعاء كالقونة (٦ و ٣٠) . وصمغ فقط ضد
الاسهال (٦ و ٤٨) وضد السعال (٢ و ٣٧)
السخ .

والصمغ العربى يستخرج من شجرة
السنط (راجع ف ٤٤ من هذا الفصل) .

٥٢ - صمغ نوشادري - (خيمية)
Gum ammonia, Dorina Ammoniacum
Ammoniaque فسوخ . نبات شجرى تسين
منه مادة صمغية راتنجية منبهة منفثة في

قال المرحوم أحمد كمال باشا (١٠ ص ٢٤٥)
ان اسم الشجر بالمصرية هو (سمر) . قال
فريسنسكى (٢ و ٣) ان الاسم المصرى
للشبت (هو) بسبس .

ورد الشبت ضمن ضماد مسكن (٣ هيرست
و ١٨٤) ومسكن عام ضد الصرع بالفم (٣ هيرست
و ٢٠٥) وضمن لبوس لالتهاب الشرج
(١٦ و ٦) . راجع كأيمر (٤ ف ٢٥) .

أما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ١٨٠ ، ١٨١)
ان لفظ (بسبس) ورد فى (١ و ٧٥١
و ٧٤٧،٥٥٤ ، ٨٣٠ ، ٨٢٠ ، ٩٠ ، ١٠٦ ،
و ١١٠ ، ١١٢ ، ٦١٤ ، ٦٦٣) كما ورد فى
(٢ و ١٧٥ ، ٥٨ ، ١٣٥) وكما ورد فى
(٣٠ هيرست و ٢٠٩ ، ٢١١ ، ١٧٥) وكما
ورد فى (١٦ و ٦) . وان معنى اللفظ (بسبس)
غير معروف .

وقد ترجم (ليففر) هذا اللفظ باسم
سمر (٢٦) .

وقال لوريه (٧ ف ١٢١) ان بسباسة هو
أحد أسماء الشمر العربية وهو نفس (بسبس) .

٤٨ - شنجار Alkanna tinctoria (معجم
أحمد بك عيسى ص ٩) Alkanet ويقال له أيضا
القانت ، جذر الشنجار ، وحميرا . والحميرا
مادة صابغة بالحمرة تستخرج من جذور الشنجار
أو حنا الفول (قاموس شرف ص ٤٠) . اسمه
بالمصرية (نستيو) (٦ ص ١٣٢) . وصف
ضد الحمرة (٦ و ١٠٦ ، ١٠٧ الخ) .

٤٩ - شيبية Ligneous Wormwood,
Absinthium arborescens نبات شجرى من
جنس الافسنتين يعرف بذقن النسيخ نظرا للون
أوراقه الأبيض . والأهالى يستعملون الشيبية
بخورا مطهرا وقاية من العنة . بين الثياب .
قال كمال باشا (١٠ ص ٢٤٩) ان اسم
الشيبية بالمصرية هو (شنابت) Artemisia .
قال لوريه (٧ ف ٢٠٢) انه عتر على كمية كبيرة
منها فى توابيت الأسرة النانية والعشرين .
ولا يبعد أن تكون من نوع Parmelia fufuracea
ويقال لها أيضا خمير .

الشمالية الباردة وفى أعالي جبال المناطق
الحساره . تستخرج من أنواعه الراتنجيات
والتربنتينات والعلافونية والفطران والزفت
النبانى . أحسنابه تدخل فى بناء المراكب
الكبيرة . بذوره ريتيه تغصن . كان القدماء
يستخرجون من الصنوبر دقيقا فى أزمان
الفتح .

قال (ابل - ٦ ص ١٣٢) ان اسم الصنوبر
بالمصرية هو (برت شن) . ورد هذا الاسم فى
(٦ و ٢٣ ، ٣٤ و ٤٨ ، ١٠٢ و ١١٦ ،
١٤٠ و ١٥٤ ، ١٦٤ و ١٦٧ ، ١٧٣ ،
١٩٠ و ٢٤٠ ، ٢١٦ و ٢٢٢ ، ٢٣٤ ،
٢٦٤ و ٢٨١ ، ٢٨٣ و ٣٦١ ، ٤٧٨ ،
و ٤٨٥ ، ٤٨٨ و ٤٩٨) الح .

ورد مسهلا (٦ و ٢٣ ، ٣٤ و ٤١ ، ٤٢)
ووصف ضد الحمى (٦ و ١٠١) ولخراج الرئة
(٦ و ١٩٠) وضد النزف المعدي (٦ و ١٩٨)
الحروق (٦ و ٤٨٧) ولشفاء الفقايع الجلدية
(٦ و ٧٠٨) وللبلهارسيا البولية (٢ و ٦١)
ضد الحمى (٢ و ١٠٧) وللبلهارسيا
(٢ و ١١٥) ولإزالة نتانة الحرف (٣ لندن
و ٦١) وضمن دهان للشرج (١٦ و ١٠) ومسكن
موضعى (٣ هيرست و ٢٢٨) .

أما لوريه فقال (٧ ف ١٤٤) ان (برت شن)
يعنى فنة *Acacia farnisiana* .

قطران الصنوبر *Pinè ter* . وصف لعلاج
الحروق (٦ و ٤٨٧) ولشفاء الفقايع الجلدية
ضمن ضماد (٦ و ٤٥٦) ولتليين المفاصل
(٦ و ٦٩٠) وللجرب موضعيا (١٦ فصل
١٣٦ س ٢٤) .

وأما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٢٠٠ -
٢٠٢) ان معتر (برت شن) لم يثبت الآن .

٥٥ - طرفاء *Tamaricacées, Tamarisque, Tamarisk, Tamarik*
جميل المنظر ، يكون غابات
عظيمة فى جبل طور سيناء . وكبيره الأثل وهو
العبل الذى تصنع منه القضاة . قال الدكتور
أحمد عيسى فى معجمه انه الأثل .

طرفاء العفصر : ينولد عليه نوح من العفص
سمى بالبعجم .

الانزلات الشعبية المزمنة وفى الربو عند الشيوخ .
ومن الظاهر محمرة منضجة للأورام . مسحوقها
من نصف الى ٢ جرام مسحوبا أو من داخل
حبوب .

والصمغ النشادرى الكاذب يعرف بالقسوخ
الغريبى واسعماله شائع بخورا بين الأهالى .
وبالخصوص فى طب الركة عند المغاربة .

اسمه بالمصرية (نحدث) ؟ (ابل ٦ ص ١٣٢)
وليففر (٢٦) . ورد فى (٦ و ٢٩٩ ، ٣٣٦ ،
و ٣٨٧ وغير ذلك) . وورد ضمن ضماد لتلطيف
الركبة للروماتزم (٦ و ٢٩٩) بالفم ، موضعيا
لتلين الركبة (٦ و ٦٣٤) وحفنة مهبلية لالتهاب
المهبل (٦ و ٨١٧) .

أما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٣١١ - ٣١٢)
ان معنى (نحدث) لم يثبت الآن .

٥٣ - صفصاف (صفصافية) *Osier, Willow, Salix alba*
صفصاف أبيض .
شجر عظيم الارتفاع . المستعمل منه قشور
جنوده الحديدية ويستخرج منه السالسين
Salicin الذى يفوم مقام الكينا خافضا
للحرارة ومقام سلسلات الصودا مضادا
للروماتزم . ومقداره من ٥ الى ٢٠ قمح .

ويحضر من الصفصاف الأسود خلاصة سائلة
مقدرها من ٢٠ الى ٦٠ نقطة فى الاضطرابات
التناسلية .

والصفصاف الباكي يستنبت للزينة . ويعرف
بالمستحي وبأم الشعور .

اسمه بالمصرية (ثرت) (ابل - ٦) وصف
ضد العنة (٦ و ٦٦٣) وموضعيا ضد ألم
الضرس (٢ و ٧٥) ومسكن موضعى (٣ هيرست
٢٣٤) ومبرد للأوعية موضعيا (٣ هيرست
و ٢٣٨) .

قال لوريه (٧ ف ٥٥) ان اسم الصفصاف
بالمصرية هو (نارى) . راجع (جرابو)
(٥ ج ٦ ص ٥٦٤ - ٥٦٦) .

٥٤ - صنوبر (مخروطية) *Pin. Pine, Pignon, Pinus pinea*
نبات شجرى جبلى عظيم
الارتفاع يكون غابات مسعدة فى المناطق

والعصفينج قابض فى الجروح وثماره نافع من نفث الدم

طرفاء المن : يفرز مادة سكرية تعرف بمن الطرفاء وبمن الاسرائيليين . وكان يأتى به العرب من جبل طور سبنا ويبيعونه بمصر بصعده مسهلا ، مع أنه خال من المبيت أى الاصل الفعال فى المن الحقيقى .

قال (ابل) (٦ ص ١٣١) ان الاسم المصرى للطرفاء هو (ايام) ، (ايسا) . ورد مسهلا (٦ و ٥٣٥) ضد الحمى (٦ و ٩٦) وضمن ضماد لانماء الشعر (٦ و ٤٧٢) ضد الحرق (٦ و ٤٨٢) وهو للباه (عصيره) (٦ و ٦٦٣) ولثمانية الصيف (٦ و ٧١٠) وعصيره للأذن الضعيفة (٦ و ٧٦٤) وموضعيًا للحرق (٣ لندن و ٥٧) .

راجع كايمر فى (٤ ف ٣٨) . ولوريه (٧ ف ١٣٣) قال ان اسم الطرفاء المصرى هو (آسر) . راجع (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٦٢ ، ٦٣) .

٥٦ - طليح . *Acacia seyal* . ويقال له سيال . وثمره صمغ . ورد كثيرا فى العلاج الموضعى ضد الالتهاب (٦ و ٨٦٠ ، ٨٥٨ ، ٨٥٧) . قال (ابل - ٦ ص ١٣٣) ان اسم سيال المصرى هو (نون) . وقد ورد ضمن علاج موضعى لخراج الثدي (٢ و ١٦) ودهانا ضد الحمى (٢ و ٩٥) وموضعيًا لمنع الشيب (٣ هيرست و ١٤٧) ومسكنا موضعيًا (٣ هيرست و ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٢٠١) وضمن دهان للشرح (١٦ و ١٠) راجع لوريه (٧ ف ١٤٣) . أما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٥٦٣) ان لفظ (تون) اسم لنبات مجهول .

٥٧ - عرعر . (مخروطية) *Genévrier, Juniper, Juniperus vulgaris* . ويقال له عرعار . نبات شجيرى ثماره عنبية لبية سكرية تحتوى عصارة راتينجية . يستقطر منها زيت طيار . وبالتخمير يحصل منها على نوع من النبيذ يصنع منه الجن Gin من السوائل الروحية المدرة للبول . والمقدار من زبته الطيار من نصف الى ٣ نقط . ويحضر منه كحول من ٥ الى ٢٠ نقطة .

ويستخرج من حشب العرعر زيت الكاد الكبير الاستعمال فى الأمراض الجلدية وفى جرب المواشى . اسم العرعر بالمصرية (أوغن) (ابل ٦) .

وصف للاسهال (٦ و ٢٦ ، ٤٦) . ضد الدودة الشريطية (٦ و ٨٥) وللأمعاء (٦ و ٨٦) وللحمى (٦ و ١٠١ - ١٢٢) وللشرح بالضم (٦ و ١٣٧ ، ١٣٨) وضمن ضماد مسكن (٦ و ٢٥٤) ولتنظيم البول (٦ و ٢٦٣) ومسكن للمعدة (٦ و ٢٨٤) وللربو (٦ و ٣٢٧) لعلاج السعال (٦ و ٤٨١) وضمادا للرسغ المألم (٦ و ٦١٤) ومسكنا (٦ و ٦٧٩) ضد النمل النصفى (٦ و ٧٥٨) ولاحداث العادة الشهرية المنقطعة (٦ و ٨٣٣) وموضعيًا للحرق (٣ لندن و ٦١) وضمن ضماد للشرح (١٦ و ١٠) وللرومانزم (٢ و ١٢٠) ، ومسكنا موضعيًا (٢ و ١٣٣ و ١٣٤) وللنزلة المعدية (٢ و ١٥٤) .

قال (ليك) (٨) ان قدماء المصريين وصفوا العرعر لادرار البول منذ عهد بعيد . فقد ورد ضمن وصفات كثيرة نخس المجارى البولية وازالة الارتشاح . وقد ورد ذكره فى عشرين وصفاً أغلبها لادرار البول ، ووصف لمنع الشيب موضعيًا (٣ هيرست ١٤٧) .

وقد اتفق رأى جرابو مع آراء لوريه وليففر ويونكر وابسل (٥ ج ٦ ص ١٢٩ - ١٣٢) واستعمل العرعر فى التحنيط (٣٣ ص ٩٨) .

٥٨ - عسر . عشار (عشارية) *Asclepsiac procera, calotropis procere* قشره وأوراقه وأزهاره ويضه أو ثمره وعصيره كلها مستعملة يستعملها أهل آسسيا فى كثير من الأمراض (غير قانونية الا فى الفارماكوپيا الهندية الى عهد قريب) (فاموس شرف ص ٤٦٥) .

والعشار ذو عصارة لبنية أكالة تستعمل فى نفث الشعر وتعرف باللبانة المغربية يستخرج منها المطاط . بذوره محاطة بوبر صوفى تحشى به المخاد والمراتب ويكنى النبات « بترياق السموم » . ويضع على شجره سكر .

(قال) (ابل) (٦ ص ١٣١) ان اسم السبات بالمصرية هو (ارتيو) • ومسحوقه من ١ الى ٢ جرام •

ورد العشر في (٦ و ١٣٠) ضمن ضماد لازالة الالتهاب (ابل) أو ازالة المادة المؤلمة (جرابو) وأيضا في (٦ و ٨٥٨) في تشبيه العسر بالغة الليمفاوية المنقيحة •

راجع (كايمر) (٤ ف ١٨) ، لوريه (٧ ف ٩٢) ، وجرابو (٥ ج ٦ ص ٥٢) •

٥٩ - عفص Gall-nut • جوزة العفص • راجع فاموس سرف ص ٣٣٠ تحت Galla • اسمه بالمصرية (عاجيت) (ابل - ٦) ورد لجعل لون الندبة أسود (٦ و ٥٠٣) وضمن ضماد لازالة نتانة الصيف (٦ و ٧١٠) •

أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ١١٢) ان (عاجيت) جزء من نبات (وام) •

٦٠ - عنب • كروم (كرمية) Vigne, Vinc, Vitis vinifera من الأشجار المتسلقة الأكثر نفعا والأعم وجودا • تؤكل أوراقه وبرعاها الماشية • النض من ثماره الحصرم • والرطب منها العنب • والمجفف الزبيب • ومن عصير الحصرم يحضر شراب يقال انه ينفع في السممة •

ومن عصير العنب يحصل على البيذ بعملية النخمر • وهو يحصل منه بالتقطير على المشروبات الروحية • وهو ملين مرطب • ينفع في بعض الأمراض الكبدية بأن يؤخذ بمقادير كبيرة يوميا صباحا على الريق •

زرع العنب منذ أقدم العصور التاريخية • استعمل القوم رسم عريش العنب حرفا في الخط الهيروغليفي العتيق • قال ديودور الصقلي (ج ١ - ٢ - ٨) ان أوزوريس هو الذي عمم زراعة العنب بالأرض وعلم الناس صناعة النبيذ • لذلك اعتبره القوم اله الكروم ورمزوا له بغصن العنب • قال بلوتارخ Plutarch (رواية أوزوريس وإيزيس ٩) ان المصريين اعتبروا النبيذ ممثلا لدم الأعداء الذين قهرتهم آلهتهم • وهذا هو السبب الذي حمل اليونانيين في أواخر التاريخ المصري القديم على تشبيه أوزوريس

بمعبودهم (باخوس) وجعل القوم يرسمون أوزوريس جالسا تحت عريش العنب (راجع Budge في By Nile & Tigris ج ١ ص ٣٣٦) • وللسبب نفسه أيضا نعزى عادة تقديم العنب لأوزوريس (راجع Bibl. Egypt t. v II p. 3 ووصف Baillet نمالا لأوزوريس يمثله عاريا لابسا قلنسوة طويلة مدببة وواضعا احدي أصابعه في فمه ومتكئا بيده الأخرى على مقدار كبير من العنب يملوه صل ملكي رافعا رأسه ويعلم رأسه قرص الشمس • وفسر ذلك الأستاذ (باييه) بأن هذا التمثال يمثل أوزوريس اله الوبي في مملكته الزراعية ومنسوباً إليه فيها زراعة العنب •

وجاء في مجلة المعهد العلمي المصري (١٨٨٤) سلسلة ٢ رقم ٥ ص ٢٣ رقم ١٨) أن الزبيب المعروف في بلاد الشام بالعرف الذي عثر عليه في إحدى المقابر المصرية القديمة هو من النوع الأسود كبير الحجم • واستدل من بيان أحجام بذور هذه الفاكهة على أنها من أنواع متعددة على الأرجح • وعثر على كثير من أوراق العنب بالمقابر المصرية طبقتها الداخلية نعلوها قشور بيضاء دقيقة (مجلة المعهد العلمي المصري ١٨٨٥ سلسلة ٢ ص ٢٦٩) مما يميزها من أنواع العنب التي نزرع الآن •

والعنب من الفصيلة الكرمية Vitaceae التي تشمل الآن حوالي الأربعين نوعا • أقدمها النوع المصري القديم المعروف باسم Vitis vinifera وأليه ينتمي نوع العنب المعروف باسم silvestria المنتشر على سواحل البحر الأبيض المتوسط والواصل الى بلاد القوقاز شرقا وألمانيا شمالا والمعبر الآن أصل العنب الحديث •

ورد عن الاغريق أنهم صنعوا النبيذ بكثرة في عهد (هوميروس) ، واستدل بذلك على كثرة زراعة العنب هناك وقتئذ • ولا بد أن كانت زراعة العنب وصلت إيطاليا في عهد بعيد أيضا • واسم العنب المصري (ياررت) (راجع حسن كمال في مقتطف فبراير سنة ١٩٣٦ ص ٢١٦ ، ٢١٧) والزبيب (أونش) (ابل - ٦) •

وصف العنب كثيرا في العلاج المصري • جاء في علاج أمراض النساء (١٥ رقم ١٦) ووصف

٦٢ - غار (غارية) — Bay-tree, Laurier —
Laurus nobilis الغار الفاخر وغار
 السعراء • نباته شجيري كان يرمز به القدماء
 للنصر والفخر • فكانوا يتوجون به أبطالهم
 وسعراءهم • ولذا كانوا ينسبونه لأبولون أحد
 آلهتهم فقالوا (غار أبولون) • نماره عطرية •
 تعصر على الساخن فيخرج منها زيت معروف
 بزيت الغار • يحضر منه مرهم ينفع في
 الروماتزم • ويستعمل الغار كثيرا في الطب
 البيطري •

ورد ضمن مرهم للصداع (٦ و ٢٥٧) •
 قال (ابل) (٦ ص ١٣٢) ان لفظ (باعرت)
 تدعى حب الغار •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٩١) ان (باعرت)
 دواء غير معروف • وان (ابل) (٦) وليفقر (٢٦)
 ترجماء حب الغار لكن هذه الترجمة لا أساس
 لها •

٦٣ - فاشرا (فرعية) — Bryone, Bryony,
Bryonia alba et dioica الكرمة البيضاء نبات
 جذوره تحتوى على عصارة حريفة مهيجة مسهلة
 نمدية كانت تعطى في الاستسقاء والجنون وفي
 الحميات الصفراوية والمغص الكبدي • والفلاحون
 يحصلون من عنب الجذور على سائل مسهل
 بسمونه ماء الفاشرا مسحوقه من نصف الى
 ٢ جرام • وتحصر منه صبغة من ١ الى
 ٢ جرام •

ذكر (ابل ٦ ص ١٣٣) أن اللفظ المصرى
 (خسايت) قد يعنى *Balsamodendron kata*
 أو *kafal* الذى يستخرج منه المر •

ومع ذلك فلم يستعمل هذه الترجمة، وحافظ
 على الاسم القديم طوال ترجمته (٦) •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٨١) ان لفظ
 (خسايت) قد يعنى (بلسم) أو (راتينج) •
 ومع ذلك فقد جرى في ترجمته للكتب الطبية
 على أن هذا اللفظ يعنى الفاشرا •

واعنبر ليفقر (٢٦) أن لفظ (خسايت) من
 (خاست) يعنى الفاشرا •

بشكل زبيب لأمراض الصدر (١٦ و ١٦) وبالفم
 ضد التهاب الشرج (١٦ و ٢٣) - وللوقاية من
 حرفة القلب (١٦ و ٢٥) • ووصف العنب
 لانعاش الصدر (١٦ و ٣٢ ، و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧)
 ووصف الحصرم لابعاد الأكلة (١٧ فصل ١٣٦
 سطر ١٤) وذكر النبيذ لاذابة بعض العقاقير
 الموجودة بالنبات كقشر الرمان (١٧ فصل ١٣٦
 سطر ٣٨) • ووصف العنب موضعيا في لبخة
 لعلاج التقيح (١٧ فصل ١٣٧ سطر ٧٢) ووصف
 ورق العنب القديم موضعيا لمنع التقيح (١٧ فصل
 ١٣٧ سطر ٨٤) • وصف لعلاج الصرع (نسيت)
 (٣ هيرست ٢٠٧) اذا أخذنا برأى ابل (٦)
 القائل ان (نسيت) هو الصرع •

راجع كايمر (٤ ف ٤٢) • أما لوريه فقال
 (٧ ف ١٧٦) ان اسم العنب المصرى هو
 (ارورى) • راجع جرابو (٥ ج ٦ ص ١١ ،
 ١٣٦) •

٦١ - عود الرقه • انجدان (خيمية) *Silphium*
 قال ابل (٦ ص ١٣٣) ان اسمه بالمصرية
 (شنف) ورد مسهلا (٦ و ١٦ ، و ٣٦) وضد
 الدودة الشريطية (٦ و ٧٠ و ٧٣ ، و ٧٤) وضد
 الصرع (٦ و ٢٠٩ و ٧٥٢) ومسكنا للمعدة
 (٦ و ٢٨٦) وللسعال (٦ و ٣١٩) وللقرع
 (٦ و ٤٤٠) وضد الأكزيما (٦ و ٥٥٦)
 وموضعيا ضد الأكزيما الرطبة (٦ و ٥٦٣) وضد
 القيء (٢ و ٤٤) وضد الصرع (نسيت)
 (٣ هيرست ٢٠٦) وموضعيا للحرق
 (٣ لندن و ١٩) •

سمى كذلك لاحتوائه على سائل راتينجى
 استهر عند القدماء بنفعه لستين مرضا باطنيا
 وظاهريا (بلبنى) • ورسم على نقود فيراونة
 موطه • وأسمته الاغريق (سلفيام) (راجع
 قاموس شرف ص ٨٢٦ ، ٨٢٧) •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٩٨ ، ٤٩٩) ان
 معنى لفظ (شنف) غير مؤكد • وان (ابل) (٦)
 ظن أنه يعنى (سلفيام) أى عود الرقة • قارن
 هذا بما قاله (ديوسقوريدس) (٣ - ٨٤) عن
Silphion بأنه نبات عصبه علاج له شهرة
 خاصة •

ورد الفاسيرا (اذا أخذنا برأى جرابو وليففر) ضد الحمى (٦ و ١٢٢) وضمن ضماد (٦ و ٢٤٩) وللصرع (٦ و ٧٥٢ و ٢٠٩) ولالتهاب المثانة (٦ و ٢٨٣) وصد أمراض الكبد (٦ و ٤٧٧) وضد الحرق (٦ و ٤٩١) ولعلاج الفقاقيع الجلدية (٦ و ٥٤٦) ولنييس الركبة (٦ و ٦١٠) وضمادا للرسخ المتالم (٦ و ٦١٤) ولالتهاب الفم (٦ و ١٢٢) وللذبحة الصدرية (٦ و ١٩١) وضد العنة (٦ و ٦٦٦) ومسكن موضعي (٦ و ٦٥٥) وضد الرعشة (٦ و ٦٨٢) وضد الصرع (٦ و ٧٥٢) ومسكن بالفم (٢ و ٣٥) وضد البلهارسيا (٢ و ٥٩) ومقيء في الحمى (٢ و ١٠٧) وضد الصرع (٢ و ١٠٩) ومسكن موضعي (٣ هيرست و ٢٢٨) وللحرق (٣ لندن و ٦١) وللوقاية من التهاب الشرج (بالفم) (١٦ و ٢٥) .

٦٤ - فجل (صليبية) Radis, Radish, Raphanus vulgaris نبات خضراوى كثير الاسننبات يستمر اقوى ما فيه بذره ثم قشره ثم لحمه ثم ورقه . مقو معبدى مدر للبول مفرز للبن . نعتصر بذوره فيخرج منها زيت يعرف بالسجينة . عصيره يفتح ضد الحصوات الصفراوية شرابا . ومقداره من ١٠٠ الى ٢٠٠ جرام . ورد ضمن وصفة لجعل نديه الحرقى نسود (٦ و ٥٠١) . غير أن (ابل) ترجمه كرات .

تعرف Unger على رسمين للفجل بمعبد الكرنك (راجع كتابه فى النباتات المصرية ص ٥١) (رسم ٢٤ ، ٢٩) وقال لوريه (٧ ف ١٨١) انه عنر على فجلتين فى احدى مقابر كاهون (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) وان هيرودوت ذكر أن عمال الهرم الاكبر بالجيزة كانوا يطعمون الفجل . ولا يبعد أن يكون اسم الفجل بالمصرية (نون) . وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٤٠ - ٤٤١) ان لفظ (سمو) الذى يعنى العشب قد يعنى الفجل .

٦٥ - فحم نباتى Charcoal ، قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٥٩٧) ان اسم الفحم النباتى بالمصرية هو (زعبت) . ووافق على ذلك (ابل) (٦) .

وصف الفحم النباتى ظاهريا ضد الاكزيما (٦ و ٥٦٤ = هيرست و ١٢٦) ودلكا لتلين الاعضاء (٦ و ٦٥٧ = هيرست و ٦٤ = رماسيوم ٥ رفم ٥) وضمادا لحالة معوية اسمها (نميت) (٣ هيرست ١٦٨) .

٦٦ - فول مصرى . (خشخاشيه) Egyptian Bean. Nymphoea nelumbo فول الماء لقدماء المصريين . وطبأرى الهندوس . والنيلوفر الجميل . ببات جذوره نؤكل طيخا . ويستخرج منها دقيق يصنع منه الهنود خبزا . كان كثير الاستنبات بأرض مصر بضواحي منف حيث كان يستنبط مع البردى . واليوم تلاشى كل منهما نهرىبا .

وهناك نبات الفول (بقوليه) Irève, Bean, Faba vulgaris الجامشة والباقل . نبات حسينى يستنبط غذاء وعلفا . ثمارة نسوية . كان الرومان يخلطونه بدقيق القمح زمن القحط . أزهاره زكية الرائحة ويستخرج منها ماء عطوى ويحضر منها منقوع كان يؤخذ شرابا فى البول السكرى .

عن برى على كثير من الفول فى مقبرة فى عهد الأسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٨٨ ق م) (لوريه) . وزاد رمسيس الثالث (١١٩٨ - ١١٦٧ ق م) فى دخل الفول لمعبده آمون (مجلة المعهد العلمى المصرى سنة ١٨٨٤ ص ٧) .

استعمل قدماء المصريين مسحوق الفول ضمادا مسكنا للركبة المتألمة (٦ و ٦٧٢) وضمن لبخة لخراج منكون (٦ و ٨٥٧) وضمن لبخة لغدة منفبحة (٦ و ٨٥٨ و ٨٥٩) وضد الامساك (٢ و ١٨٤) . راجع لوريه (٧ ف ١٥٧) .

فال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٧) ان لفظ (يورت) يعنى الفول . وذلك طبقا لرأى كايمر (Ancient Egypt. ص ٤٦) وقال (ليك) (٨ ص ٧٠) ان الشعير والفول والبسلة والقمح ذكرت كثيرا فى قرطاس هيرست ضمن لبخ موضعية . قال (ليففر) (٢٦ ص ١١٨) ان الفول (واسمه بالمصرية يوريت) أى Vigna sinensis Endl ذكر كثيرا فى قرطاس

ومحلا • والمحمص في الحب هو الفريك •
ويستعمل مبرئا في القروح والماشية ترعاه •

ارجح (ابل) استعمال الردة ضد التهاب
اللسان (٦ و ٦٩٩) ولينين تيبس الأعضاء
(٦ و ٦٧٥) • ووصف دقيق القمح لبخنة
موصعة للركبة المنالمة (٦ و ٦٠٩) وللسبلان
البولي (٢ و ١٨٤) وللنرلة المعدية (٢ و ١٨٥) •
وجاء في (٣ هيرست و ١٤٥) في وصفة لانماء
الشعر وهي تحوى « قمحا أسود » • وقال
(لك) ان هذه الوصفة تحوى نبات الجويدار •
(الارجوت - Ergot.) .

قال لوريه (٧ ف ١٣) ان (سو) هو الاسم
المصرى للقمح • وقال (٧ ف ١٧) ان لفظ
(بوى) يعنى الحنطة Triticum spelta في
العهدى الفرعونى والقبلى وأن هناك نوعين :
الأبيض والأحمر • وان هناك شكاً في معنى
(بوى) فقد يعنى الحنطة الرومى spelt •
وقد يعنى الذرة •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٨٦) ان (بدت)
تعنى نوعاً من الحنطة هو العلس Emmer
حسب رأى Gardiner الذى قال ان اسمه
اللاتينى هو Triticum dicoccum • وان Barns
و Dawson قالوا ان (بدت) هو Emmer
العلس • وأن (ابل) (٦) ترجمه بالحنطة
الرومى Spelt • وأن لبفر (٢٦) ترجم
(بدت) بالحنط Getreide .

٦٩ - كنان • (كنانة) Lin Flax. Linum
Usitatissimum نبات بذوره زيتية
غزيرة • يستخرج منها بالعصر زيت ثابت
معروف بالزيت الحار • كان قدماء المصريين
واليونان والرومان يستخرجون من خوطه الشياح
المسماة بالكمان حتى ظهور زراعة القطن • وهو
داين ملطف مدز للبول محلل للأورام • تحضر
منه المنقومات والمطبوخات والحفن الشرجية •

رجح (ابل) (٦ ص ١٣١) أن لفظ (آبات)
المصرى قد يعنى الكتان • وبهذا المعنى جرى في
ترجمته لفرطاس ايبرس • وقال لوريه
(٧ ف ١٧٧) ان الكتان ذكر كثيراً بالقرطيس
الطبية باسم (ماهى) وان هذا الاسم باق في

ايبرس وغيره • وان الاغريق أطلقوا على هذا
النوع اسم dolique وقال لوريه (٧ ف ١٥٧)
ان الاسم المصرى (أوور) أو (وور) بقباله
بالعبرية (بول) وبالعربية (فول) • قال :
وعنبر (شويقفورت) على الفول في مقبرة من
الأسرة النانية عشره •

٦٧ - قرفة • دار صبنى (غارية)
Cinnamomum Ceylon Cinnamom, Zey-
lanicum Cannellier de Ceylon
الخضرة قشوره عطرية ذات طعم حار سكرى ،
لذاع نحتوى على زيت طيار اليه تنسب خواصه •
منبه عطرى • مخرج للرياح • مضاد للتسريح
قابض للاسهال • مطهر في الحميات المعوية •
يضاف القرفة للأدوية مصلحه معطرة •
مسحوقها من ١٠ الى ٢٠ فمحة • نحضر منها
صبغة من نصف الى ١ درهم • يرحح جرابو
أن اسمها المصرى هو (نسبس) • وبهذا الاسم
وردت ضد الحرق المنعم (٦ و ٤٩١) وأيضا
(٦ و ٥٣٤ ، و ٥٣٥ ، و ٥٤٠) ومسكنا موضعيا
(٣ هيرست و ٢٢٨) • قال (ليك)
(٨ ص ٧٠) أن القرفة وصفت ست مرات في
قرطاس هيرست • ويظهر أنها أدخلت مصر مع
رحلة (حتشبسوت) الى الصومال (١٤٩٥ -
١٤٧٥ ق م) •

قال لوريه (٧ ف ٧١) ان اسم القرفة المصرى
هو (تاس) •

وقال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٥٥٠) ان لفظ
(نسبس) قد يعنى القرفة وقد لايعنيها •
وحري (ابل) على ترجمته بالكمون من
(٦ و ١٤٠) لتبريد الشرج ، (٦ و ٢٥٥ ،
هيرست) دهانا لعلاج الرأس •

٦٨ - قمح • بر (بجيلة) Blé Wheat.
Triticum sativum نبات حبه من أجل الأغذية
للانسان • يصنع من دقيقه الخبز • فوام
الأبدان • فهو يحتوى على عناصر جلوتينية
أزوتية وسكرية وفوسفاتية ودهنية •
تستخرج الردة من قشور الحبوب • ويحضر منها
الانجليز غذاء خاصا للأطفال يحتوى على فوسفات
قابلة التمثيل • كان المعتقد أن نقوعها في خل
يمنع الروماتزم والأورام والالتهاب مسكنا

اللغة القبطية . وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٢٨١)
ان لفظ (محى) هو الكنان .

وصف بذر الكنان للعروج (٦ و ٤٨٩)
والفقايق (٦ و ٥٤٩) وللاكرزما الرطبة ؟
ولطرد الحرقه موضعيا (٦ و ١٧٩) ولضعف
الباه (٦ و ٦٦٣) وضد انسكاب الدم
(٦ و ٧٣٤) وللصنع (٦ و ٧٧٤) ومسكنا
موضعيا لالتهاب الاصبع (هيرست ٣ - و ١٨٧)
وموضعيا لشفق التخرج (١٦ و ٥) .

٧٠ - كرات (زنبقة) Poircau, Leek.
Allium porrum القرط بلغة العرب نبات
خضراوى من جنس الثوم المستعمل منه بصيالاته
وأوراقه ، منه الكبر الرومى ويعرف بالكرات
أبو شوشة يؤكل مطبوخا . ومنه الصغير النبطى
وبؤكل سلاطة .

قال لوريه (٧ ف ٤٤) ان الكرات ورد
بالتوراة . وعثر عليه (شوينفورت) فى مقبرتين
قديمين (مقتطف أكتوبر ١٩٣٥ ص ٣١٢ -
دكتور حسن كمال) .

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٢) ان الاسم
المصرى للكرات هو (ياقث) .

وصف الكرات لعضة الانسان (٦ و ٤٣٢)
ومبردا للأوعية (٣ هيرست و ٢٣٧ ، و ٢٣٨ ،
و ٢٤٠) ولعضة الانسان أيضا (٣ هيرست
و ٢١) .

٧١ - كرفس (حممة) Célerie sauvage,
Wild celery, Apium graveolens كرفس الماء
كرفس برى . نبات حشيشى من التوابل
والخضر . سائر أجزائه عطريه . منه مدر
للبول . يحضر منه شراب .

والكرفس البستاني يستعمل معطرا
للمأكولات .

عثر على بذره بمقبرة قديمة . معروض منه
فى متحف فلورنس . وجدت أوراقه وأفرعه ضمن
الليل الكاهن (كنت) بالشيش عبد القسرة
(٧ ف ١١٧) (حسن كمال مقتطف أكتوبر
سنة ١٩٣٥ ص ٣١٣) قال جرابو (٥ ج ٦ ص

٢١٤ - ٢١٧) ان لفظ (ماتت) المصرى يعنى
الكرفس Celery والبقدونس (Petersilie)
وان ليفسر (٢٦) مز بين (ماتت) الكرفس
المزروع وهو Apium graveolens . (ماتت
محى) وهو الكرفس البحرى
Apium dulce Mill (ماتت خاست) وهو
الكرفس الصخرى أو البىرى وهو
Apium petroselinum وهو البقدونس
أو الكرفس الصخرى .

وجرى يونكر فما يتعلق باسم (ماتت
محى) بأن ترجمها بقدونس Persil أما (ابل)
فجرى على ترجمة (ماتت) بالكرفس .

وأما Barns فلم يتعرض لرجمة (ماتت) .

وظن Dawson أن (ماتت) قد يعنى
البيروج (Mandragora J.E.A. ١٩٣٣ عدد
١٩ ص ١٣٣) . راجع كايمر (٤ ف ٢٨) .

ورد الكرفس فى وصفة ضمن مرهم لطرد
الحمرة ؟ (٦ و ١١١) وموضعيا لسقوط
الرحم (٦ و ١٤٥) ولمنع سلس البول
(٦ و ٢١٢) ، وضد الربو (٦ و ٣٣٤) ، وضد
الحرق (٦ و ٤٨٧) ولتقوية اللثة (٦ و ٧٤٨)
وضد الشلل (٦ و ٧٥٨) ولالتهاب اللسان
(٦ و ٧٠١) وحفنة مهبلية لالتهاب المهبل
(٦ و ٨٢٢) ، وضمن دهان للحمى (٢ و ٨٧)
وللنزلة المعوية (٢ و ١٥٧) وضد العقم
(٢ و ١٩٢) ولضعف السمع (٢ و ٢٠٠) .

٧٢ - كسبرة (خيمية) Coriandre, Coriander,
Coriandrum Sativum كسبر ، كزبرة نبات
ثماره عطرية . تنتشر منها فى حالتها الرطبة
رائحة كرائحة البق . ولذا يطلق الفرنسيون على
النبات « قرين البق » . ومتى جفت تكتسب
عطريتها . ويقطر منها زيت طيار مقداره من نصف
الى ٣ نقط . ومسحوقها من ١ الى ٤ جرامات .
والكزبرة تدخل فى بعض المربيات والحلوى .

قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٧٥) ان لفظ
(ساءو) المصرى يعنى كسبرة . وقال بذلك
أيضا لوريه (٧ ف ١٢٢) وابل (٦) .

وصف نبات الكزبرة لسقوط الشرج (٦ و ١٤٥)
ولعلاج الأمعاء (٦ و ١٧٠) والبول الدموى

(ص ٢٦٧) ان المصريين عرفوا خاصية الكمون
وهي التحليل والنرويق والتنظيف . واعتبر
(ابل) (٦) أن (تبين) هو الكمون .

ورد الكمون ضمن مسهل (٦ و ١٧) ، وضد
الدودة التشريطية (٦ و ٧٩ ، و ٧٣) وللحمى
(٦ و ٩٧) ، ضمن مرهم (٦ و ١١١) ، ومسكنا
للمعدة (٦ و ٢٨٤) وللرومانزم (٦ و ٢٩٩)
وللسعال (٦ و ٣٢١) ولاربو (٦ و ٣٢٧)
وللحروق (٦ و ٤٩١) ولطرد الأمراض من البطن
(٦ و ٢٦) ومسكنا للرسخ المتألم (٦ و ٦١٤)
وضمن لبخة لخراج الفم (٦ و ٨٦١ ، و ٨٦٢)
وضد القيء (٢ و ٣١) وضد الجرب (١٧
فصل ١٣٦ سطر ٣٢ ، ٤٦) .

راجع كايمر (٤ ف ٣٠) ، جرابو (٥ ج
٦ ص ٥٥٦ ، ٥٥٧) .

٧٥ - كندر . لبنان (برينينة) Incense,
Lebonah (des Hebreux) Oliban, Boswellia
carteri, Thus (des Romains), Libanos (des
Grecs) نبات شجيري منه الهندي والأفريقي
تسيل من جذعه عصارة لبنية متى تجمدت كونت
ابانا وهو الكندر والبخور ودخنة اليهود . منه
النقى ويعرف باللبن الذكر . وما دونه فهو الأنثى
منه . معرق . وبخورا معطرا في المعابد . ويدخل
في تركيب بعض الشمعات الزئبقية واللصق
الأمربكة .

اسمه بالمصرية (سنتر) . قال جرابو
(٥ ج ٦ ص ٤٥٢ ، ٤٥٣) ان لفظ (سنتر)
يعنى راتنج التربينينة Terpine resin
نعما لبحث قام به لوريه عام ١٩٤٩ . أما
ليفير (٢٦) ، يونكر (١٦) و (ابل) (٦)
فترجموا (سنتر) بكندر Incense . وجرى
على ذلك Barns . راجع لوريه (٧ ف ١٦٤)
حيث قال ان (سنتر) هو صمغ شجرة
الصنوبر Pinus halepensis .

وصف الكندر ضمن دهان مسكن (٦ و ٢٥٦ ،
٢٦٠ للصداع) ، ضمن ضماد مسكن للرومانزم
(٦ و ٢٩٨) ، وموضعا لشفاء الأكزيما الأكاله
(٦ و ٥٨٩) ، وموضعا للرسخ المتألم
(٦ و ٦١٤) ومسكنا موضعيا (٦ و ٦٥٠) ،
ولازالة نجايد الوجه (٦ و ٧١٦) ، ومهدئا عاما

(٦ و ٢٢٦ ، و ٢٣٩) وضمن ضماد مسكن
(٦ و ٢٤٩ ، و ٦٢٨) وأيضا (٢ و ١٨٨)
قال (لك) (٨ ص ٤١ ، ٦٩) ان الكسبره
والكمون كان لهما ناريخ حافل في العهدين
الافريقي والرومانى بل وفي العهود الوسطى
بأوربا كمبردين وقابضين . ورد ذكرهما في
قرطاس هيرست في وصفات لدالات التهابية
متهيجه . وصف للبلهارسيا (٢ و ١١٥) ،
موضعا للكسور (٢ هيرست و ٢٢٠) ومسكنا
موضعا (٣ هيرست و ٢٢٨) .

راجع كايمر (٤ ف ٢٩) . وعثر على صرتين
من حب الكسبرة في مقبرة مصرية قديمة معروض
بعضها بدار تحف لبدن بهولندا (دليل ٤٨) .

راجع الدكتور حسن كمال - مقتطف أكتوبر
سنة ١٩٣٥ ص ٣١٤ .

وعثر على سلتين بهما حبوب الكسبرة في قبر
(توت عنخ آمون) (مجلة Anel. Serv. Ant.
رقم ٤١ سنة ١٩٤٢ ص ١٤٥) .

٧٣ - كاخ Sagapen . سقبينوم (خبمة) .
الحلث . أبو كبر Asafetida نبات شجري
تسيل من جذعه بفعل الشقوق عليه مادة صمغية
راتنجية ذات رائحة قوية وطعم مر . مضادة
للتشنج والهستيريا .

قال جرابو (٥ ح ٦) ان الاسم المصرى لأبى
كبير هو (جسفن) وجرى في ترجمته على ذلك
(٥ ج ٤ ، ٤ أ) . وقال (ابل) ان (جسفن)
هو Sagapen وجرى على ذلك (٦) .

ورد الكاخ ضمن ضماد مسكن (٦ و ٢٥٨)
وضمن ضماد للعين (٦ و ٣٤٠) وللقرع
(٦ و ٤٤٧) .

٧٤ - كمن Camin. Cummin, Cuminum
Symimum معرب من العبرية . نبات ثماره
من التوابل خواصه كالأنيسون . ثماره منهية
معدية مخرجة للرياح توضع على الخبز معطرة
وفي أوروبا خلط بالشوفان مفتحا لقابلية الخيل .

اسمه بالمصرية قمنين (كمال باشا ١٠ ص
٢٦٧) . وقال لوريه (٧ ف ١٢٣) ان اسمه
المصرى هو (تبين) . وقال كمال باشا

ص ١١٨) ان نبات *Vigna Sinensis* معروف باسم *Harricot* وله في المناطق الحارة نفس مكانة فول الفاصوليا - المعروف باسم *Harricot* وقال لوريه (٧ ف ١٥٧) ان (ايوريت) هو الفول . وأما جرابو (٥ ج ٤) فجري على رأى لوربه . راجع كايمر (٤ ف ٣١ ف ٣٢) .

فال يونكر (١٦) ان اللبلاب يستعمل لعلاج الشرج (١٦ و ٩) ، ضمن حفنة شرجية لالتهاب الشرج (١٦ و ٢٨) .

٧٨ - مر (تربنينة) *Myrrhe, Myrrh* *Balsamodendron Myrrha* مر بطارخ . نبات شجيري نسييل منه مادة راتنجية صمغية تعرف بجاريا بالمر . ومن الظاهر كان يستعمل ذرورا في فلاع الفم واللثة الاسفنجية وفي أوجاع الأذن مسحوقه من ٥ الى ١٥ قمحة . نحضر منه صبغة من نصف الى ١ جرام .

ولانزال جذور شجر المر موجوده بحديقة معبد الدير البحري بالأقصر . وهذه الأشجار استحضرت من بلاد الصومال أيام الملكة (حشيشوت) وكان يستعمل في التحنيط (٣٣ ص ١٤٥) .

وفي المدة من الاسره ١٨ (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق.م) الى الاسره ٢٦ (٦٦٣ - ٥٢٥ ق.م) أدخلت في مصر الأشجار الآتية : اللوز . الموالح . الليون . الجوز . البندق . الخوخ . الكمثرى . النفاح (راجع لوربه ٧ ف ١٦٣) .

أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ١٠١) ان لفظ (عننبو) يعنى (راتنج) . وقال (ابل) (٦) ان اسم المر بالمصرية هو (عننى) وواقه على ذلك يونكر (١٦) . أما (لبففر) فقال انه يعنى *Oliban* أى الكندر .

ورد المر ضمن مرهم ضد الحمرة (٦ و ١١٢) . وأيضا (٦ و ١٣٠) ضد الروماتزم (٦ و ٢٩٩) . وضمن ضماد للعين (٦ و ٣٣٩) . وفي نزلة العينين (٦ و ٣٦٧) والمقراع (٦ و ٤٤٤) وللحرق (٦ و ٤٩١) وللرسغ المتألم (٦ و ٦١٤) ومسكنا (٦ و ٦٨٧) ولإزالة نتانة الصيف (٦ و ٧٠٨) وضمن دهان المشرح (١٦ و ١٠) .

(٦ و ٦٨٧) وضمن مضمضة للسان الملتهب (٦ و ٧٠٠) ولتنبيت السن (٦ و ٧٤٣) ، ومجهضا بشكل لبوس مهبل (٦ و ٨٠٢) وحفنة مهبلية لالتهاب المهبل (٦ و ٨١٧) ولإزالة نتانة الحرق (٣ لندن و ٦١) .

٧٦ - لادن (لادنيية) *Labdanum, Cistus Ladaniferus* نبات شجري كثير الانتشار في منطقة البحر المتوسط . تسيل من أوراقه مادة راتنجية في شكل نقط متى تجمعت كونت اللادن . كان يجنى قديما بمشييط لحي الماعز التى ترعى أشجاره واللادن صلب جاف قابل للكسر ذو رائحة بلسمية مقبولة . ويستعمل علكا منبها كما يدخل في تركيب بعض اللصق .

قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٢٤) ان لفظ (ابر) المصرى يعنى اللادن *Ladanum* الذى هو رابينج *Cistus villosus* من نوع *Créticus* وهو المعروف باسم عبادم في لبنان (معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى ص ٥٠ رقم ٥) . قال بذلك (ابل) (٦) ، لبففر (٢٦ ص ٥٦) حيث قال ان (ابر) هو اللادن وهو رابينج مستخرج من *Cistus villosus (creticus)* يقال له أيضا *Cistus Ladaniferus L.* وهو نبات موطنه كريت واليونان وفلسطين دون مصر .

ووصف اللادن ضمن ضماد مسكن للفنق (٦ و ٢٩٨) وضمن ضماد للعين ضد التراكوما (٦ و ٣٥٠) ، ومسكنا موضعيا (٦ و ٦٥٠) ، ولتنع سقوط شعر الرأس (٦ و ٧١٢) وموضعيا لضعف السمع (٢ و ٢٠١) ومسكنا لالتهاب الاصبغ (٣ هرسب و ١٩٤) .

٧٧ - لبلاب (بفولة) *Dolic. Lablab. Dolichos Lablab* نبات يتسلق الشجر . يطلق عليه عاشق الشجر وحبل المساكين . والعرب يعرفونه بالبقلة الباردة . ثماره سوداء ذات سرة بيضاء . وهذا ما يميزها عن حب اللوبياء والفاصوليا فثمارهما بيضاء ذات سرة سوداء .

واسمه بالمصرية هو (ايوريت) . قال كايمر (Anc. Egypt 1929) ان هذا اللفظ هو *Vigna sinensis Endl.* وقال لبففر (٢٦

العقاقير النباتية

مقبولة الرائحة يطلق عليها بالافرنجية العنبر .
السائل . تحسوى على حامض الجسائوك
benzoic Acid خواصها كالبلاسم تستعمل من
الظاهر . فى بعض الأمراض الجلدية . قاتلة
للحشرات الطفيلية . يحضر منها مرهم .
والمعة اليابسة - اضطرك - (مقرب) تدخل
فى الروائح نظرا لرائحتها البلسمية المقبولة .

قال (ابل) (٦ ص ١٣٢) ان لهذا النبات
اسمين هما (نيوبن) Storax Liquid
و (حذو) storax offinalis (٦ ص ١٣٣) .
أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٣٠٢) ان لوريه
قال عنه انه Liquidamber orientalis (شجرة
المبعة) التى يستخرج منها راتينج
المبعة Liquid storax .

وصفت المبعة فى حقنة شرجية ضد الحرقه
(٦ و ١٥٦) ومسكنا موضعيا (٦ و ٦٢٥)
ولبوسا مهبليا للاجهاض (٦ و ٨٠٢) وضمن
حقنة مهبلية لالتهاب المهبل (٦ و ٨١٧) .
ومسكنا لالتهاب الاصبع (٣ هيرسيت و ١٧٧ ،
و ١٩٢ ، و ٢٣٦ - فرسنسكى) .

٨٢ - ناردين (فوية) Nard. Malabathron.
valeriana Jatamenrsi Indian Spike nard
indien ساذج هندي . ناردين الهند . سنبل الهند .
نبات من جنس حشيشة الهر ومن أطياب القدماء
النمينة . سوقه الأرضية طيبة الرائحة ومسحوقها
من ١ الى ٥ جرامات .

(قال ابل) (٦) ان اسمه المصرى (حنكو) .
وانه ورد بقرطاس ايبرس (ايبرس ٦ و ٨١٣)
ضمن حقنة مهبلية لسرطان الرحم .

قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٣٨٤) ان (حنكو)
دواء غير معروف . وان ليففر (٢٦) وابل (٦)
ترجماه نادرين Malabathron .

٨٣ - نبق (متفرعة) Zizyphus spina
Christi . Rhamnaceae هو ثمرة شجرة السدر
(معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى ص ١٩٢) .
نبات شجرى ثماره الرطبة حلوة الطعم والجاف
منها يعطى علفا للابل والبرى هو الضال بلغة
العرب . وأهل البادية يصنعون من دقيقه عصائد

٧٩ - مخيط (ثورية) Cordia mixa,
Cordie sebestana, sebestier, sebesten (ابل)
نبات السبستان شجرى يستنبت فى مصر ثماره
غذائية غروية فى حجم النبق . كانت تصدر
لأوربا من بلاد الهند الى أن استعوض بها العناب
وهى تحتوى على مادة دبقة تسمى المخيط يستعملها
الصبيان فى صيد العصافير .

قال (ابل) أن اسم المخيط بالمصرية هو
(أشد) (٦ ص ١٣٢) . راجع كابور
(٤ ف ١٧) . أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص
٦٤ ، ٦٥) ان (أشد) هو اسم لفاكهة لم يتأكد
مدلولها . وقال ان (لبفر) لم يتعرض لترجمتها .
راجع (لوريه) (٧ ف ١٦٩) .

وصف المخيط ملبنا (٦ و ١٧ ، و ٣٦ ،
و ٣٩) ولكثره البول (٦ و ٢٧٥) ولعلاج الكبد
(٦ و ٤٧٧) وللشلل (٦ و ٦٣٢ ، ٦٣٣)
وللصرع (٦ و ٧٥٤) وللصلع (٦ و ٧٧٧)
ولبوسا مهبليا للاجهاض (٦ و ٨٠٥) ومسكنا
موضعيا (٢ و ١٤٠) وللنزلة المصدية
(٢ و ١٥٥ و ١٥٦) .

٨٠ - من Manna : عسل الندى
(ابن البيطار) . طل يقع على شجرة لسان
العصفور المزهرة أو الدردار Ash. Fraximus
ornus وغيرها من الأشجار . وهو الغذاء الالهى
الذى أرسل الى بنى اسرائيل فى صحراء العرب
(قاموس شرف ص ٤٧٢) .

قال (ابل) (٦ ص ١٣٢) ان اسمه بالمصرية
هو (أوعج) .

أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ١٣٤) ان
(أوعج) يعنى Hulsen frucht ولم يعرف
مدلوله بالضبط . أما ليففر (٢٦) وبونكر (١٦)
فقالا انه خروب جاف . ورد كثيرا بقرطاس
ايبرس . من ذلك (٦ و ٧٤٦) لطرد القرحة
الأكالة فى اللثة .

٨١ - مبعة Liquid storax. Storax Liquide
amber orientale Ambre Liquid. Hamamé-
liées : مبعة سائلة . لبنى . نبات شجرى .
نستخرج من قشوره مادة زيتية راتينجية بلسمية

كنيرا فيها . وعثر بقبر (توت عنخ آمون) على
٣٦ سلة بها نبق (فاكهة وحب) (راجع مجلة
Annal Serv. Antiq مجلد ٤٩ سنة ١٩٤٢
ص ١٢٥) .

٨٤ - نعناع (شعوية) *Menthe Poiveree*
Mentha piperita Peppermint نعناع فافلي .
نعناع انجليزى . نبات كافة أجزائه عطرية ذات
رائحة نفاذة وطعم حار لذاع . يقطر من أزهاره
زيت طيار وماء معطر . منبه معدى . مطهر .
مسكن . مخرج للرياح . معطر للأدوية ينفع ضد
المغص والانتفاخ عند الأطفال . ومن الظاهر
محمر .

اسمه المصرى (شساتابنو) ومعناه حرنيا
حشيشة القار (١٠ ص ٤٤) . ولم يستدل عاينه
بالقراطيس الطبية الآن . راجع كايمر (٤ ف
١٣) . قال لوريه (٧ ف ٧٩) أن اسم النعناع
بالمصرية هو (اجاى) وأحيانا (نجباتا) .

٨٥ - نيلة (بقولية) *Indigotier, Indigo, Indigofera tintoria*
نبات صبغى تعرف أوراقه
بالوسمة . تستخرج منها بعملية الاختمار مادة
ذات لون أزرق داكن تستعمل فى الصباغة .
نيل برى : يستخرج منه صبغ يقوم مقام النيلة
المعتادة .

نيل صيفى : يستخرج منه مادة صبغية تدخل
فى صنع أقلام التلوين .

منوية . ويحضر منه مطبوخ قابض فى الاسهال .
وشجرة النبق يعمر طويلا . وأخشابه سريمة التلف
والتسوس . ولذا تجفف وتمطن فى الماء المالح
قبل استعمالها .

قال المرحوم كمال باشا (١٠ ص ١٤٤) أن
اسمه بالمصرية (نبس) .

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٣٠١) أن (نبس)
يعنى *Christdorn* وهو النبق *Zizyphus*
spina Christi.

راجع كايمر (٤ ص ١٦٠) ، لوريه
(٧ ف ١٦٦) .

وصف ضد الصرع (٦ و ٢١٠) ولعلاج الكبد
(٦ و ٤٨٩) ومسكنا موضعيا (٣ و ١٤١) .
(١٥٣) ، (هيرست و ١٤) .

وجد النبق بكثرة فى المقابر المصرية القديمة
ونقل منها الى دور تحف أوروبا . وجد (ماسبرو)
فى الجبلين بعضا من النبق وأرسلها الى
(شوينفورت) لبحثها (مجلة المعهد العلمى
المصرى سنة ١٨٨٥ سلسلة ٦ ص ٢٦٠) . وعثر
(فلندرز بترى) على نبق بمقبرة كاهون كان
مقدما قربانا للموتى . وصنع القوم منه خمزا
لذيذ الطعم . وقد ذقته واستسفته . واتخذ القوم
منه مقابض للمراوح . وكانت ببلاد النوبة بلدة
تسمى (بى نبس) أى مدينة النبق . فلعله كان



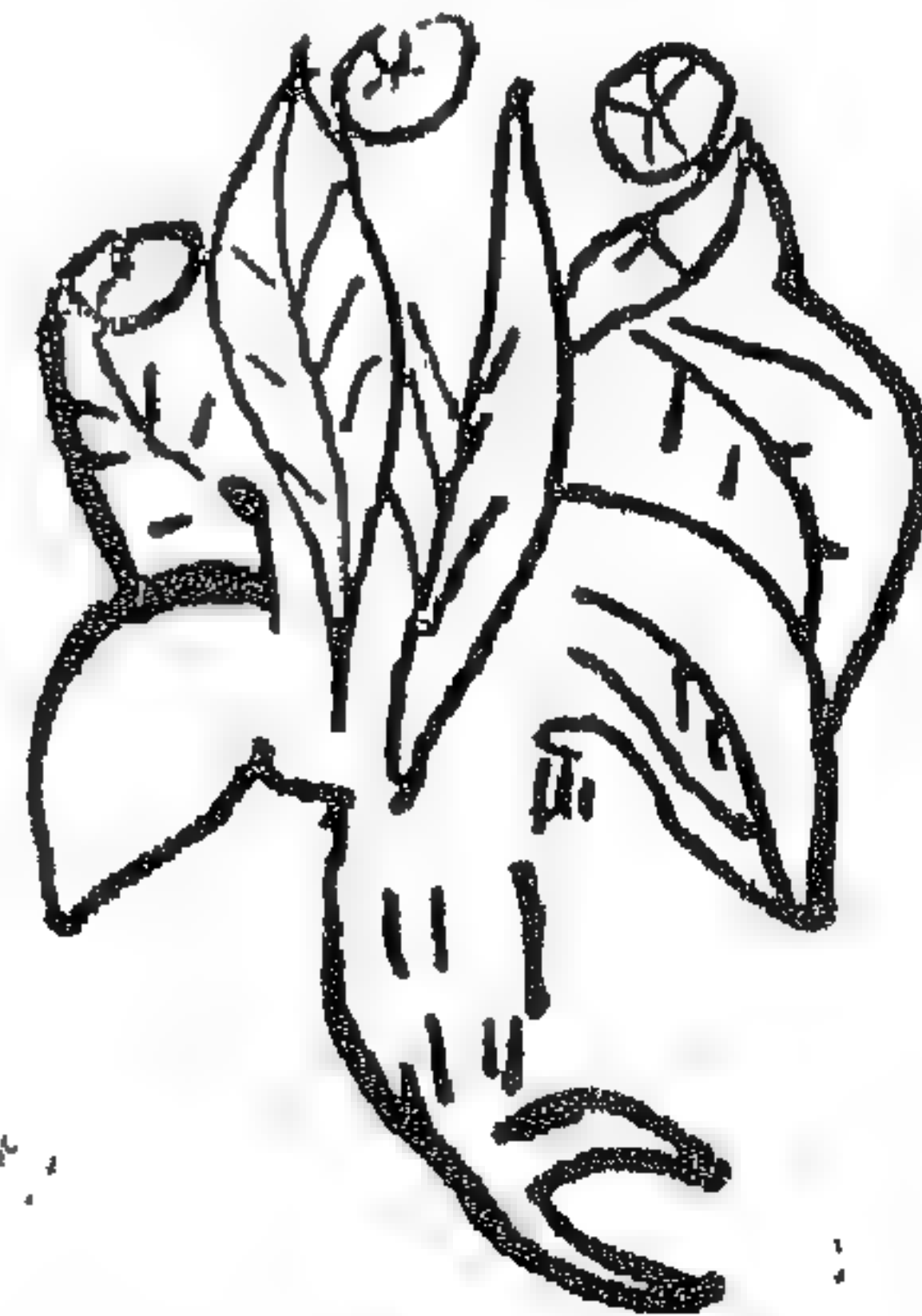
ب. (٤ ص ١٧١ رقم ٦)



ينروج (٤ ص ١٧٢)



خس (٤ ص ١٦٧ رقم ١)



ينروج (٤ ص ١٧٢)

يسمى صمغ البلاط Lithocolla (معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى ص ٧٢ ف ١١) .
ملاحظة : الخصائص الطبية للنباتات المذكورة في هذا الفصل تتفق مع الفطاع الطبى العلاجى فى أوائل القرن العشرين عندما كانت الأدوية السوعية لا ينعدى تعدادها أصابع اليد . أما العقاقير النوعية والمضادات الحيوية والمبيدات الحشرية والعقاقير المسعة والاستنباتات الوقائية والعلاجية الخ فقد ظهرت بعد ذلك .

العقاقير الحيوانية

١ - **دهن القط** : ورد مستعملا ضد الفئران (٦ و ٨٤٧) .

٢ - **دودة (عبننت)** قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٨٤) ان هذا اللفظ قد يعنى Wassermolch وهو حيوان مائى . أما (ابل) فلم يتعرض لترجمتها . وردت فى (٦ و ٤٢٧ ، و ٥٧٦ ، و ٧٢٧ ، و ٧٣٣) . (٣ هيرست و ١٥٩) ، (١١ رقم ٣ ب و ٢ ، و ٨) .

٣ - **الدودة الفية الأرجل** Millipedes, Diplopoda . من المرجح أن يكون اسم هذه الدودة بالمصرية (اكونتا) . وردت فى (٦ و ٥٧٦) ضمن ضماد لايقاف الافراز .

٤ - **دودة (عنعوت)** ترجمها (ابل) (٦ ص ١٣٢) Chaetopoda ورد ضمن وصفة لاسقاط الشعر (٦ و ٤٧٤) لالتهاب اصبع القدم (٣ هيرست ١٩٧) وضمن ضماد لايقاف الافراز (٦ و ٥٧٦) .

٥ - **زباب** Shrew mouse (الواحد زبابة) حيوان شبيه بالفأر طويل الخطم يأكل الحشرات . قال (ابل) ان اسمه المصرى هو (عممو) وصفت رأسه ضمن درور لجفاف تقرح الأذن Xerosis (٦ و ٧٦٦) . وورد أيضا فى (٩ و ١٥) . قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٩٥) انه نوع من الفأر أو الجرذ .

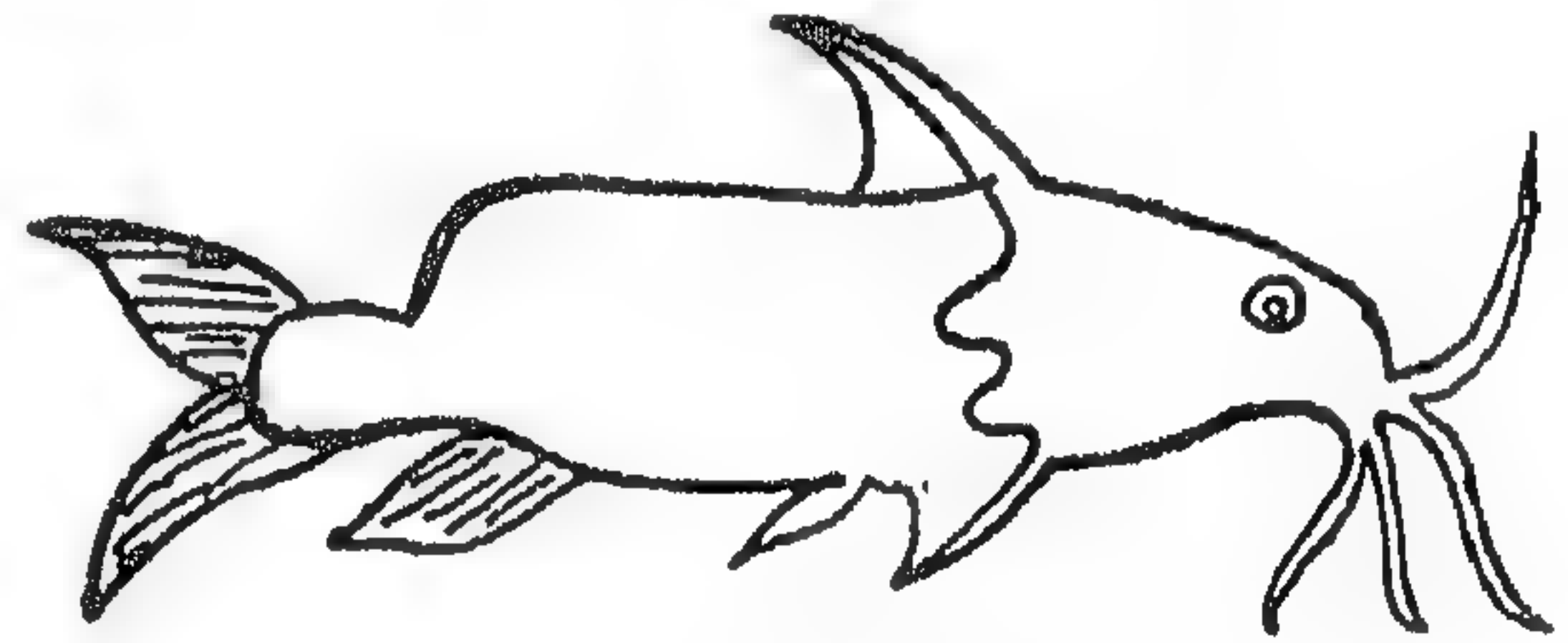
٦ - **زيت السمك** . زيت فرس البحر . وردا فى (٦ و ٧١٢) لانبات الشعر .

٧ - **سمك بلطى** Tilapia Nilotica اسمه بالمصرية (انت) الجاف منه يمنع خروج الثعبان من جحره (٦ و ٨٤٢) .

٨ - **سمك رعاد** Silurius (ابل - ٦) . وصفت منها الجمجمة ضد الصداع النصفى Migrain (٦ و ٢٥٠) ولحمها لتلين المفاصل

قال المرحوم كمال باشا (١٠ ص ٣٠٥) ان اسم النيلة بالمصرية القديمة هو (درنكن) . وقال لوريه (٧ ف ١٥٠) ان اسم النبات بالمصرية هو (دنكن) . أما جرابو (٥ ج ٦ ص ٥٧٨) فقال ان (درنكن) اسم نبات فقط وأن النصوص المتأخرة قالت انه نبات به صبغة زرقاء .

٨٦ - **يبروح** (باذنجانية) Mandregora Mandragora officinalis Mandrake : من السريانية ومعناه « عاوز روح » اعتبارا بأن جذور النبات على صورة آدميين متعانقين تنقصهما الروح . ثماره اللقاح وتفتح الجن . والمستعمل منه الأوراق والجذور . استعملها القدماء مخدرة فى العمليات الجراحية وذلك فى عهد أبقرات وجالينوس واليوم أهمل استعماله .



سمك شمال (٢٢ شكل ٤١ - مقبرة نى)



سمك رعاد (٢٢ شكل ٤٥ - مقبرة نى)

و (الفازانو) دواء محضر من اليبروح يستعمل فى دوار البحر .

قال (فرسنسكى) (٢ ، ٣) ان هذا النبات وصف لعلاج المعدة (٢ و ٧٧) وضمن ضماد لمرض (تميت) (٣ هيرست و ١٦٨) وضمن مسكن للاصبع (٣ هيرست و ١٨٥) ومسكنا موضعيا (٣ هيرست و ٢٣١ ، و ٢٣٢) .

قال (فرسنسكى) ان اسم النبات المصرى هو (ديدى) . أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٥٧٣) ان (ديدى) يعنى Blutstein أى حجر الدم Hematite . ولما كانت الحالات الموصوف لها اليبروح تتفق مع خواصه ، فأننى أرجح أن ديدى هو اليبروح . راجع كايمر (٤ ف ١١) أما (ابل) فقال (٦) ان (ديدى) هو دم الثنين Dragons blood ، ويستحوز منه على راتبنج

(والمرجع تحت خنثى) ان قدماء المصريين عالجوا الاجهاض المتكرر Habitual abortion بالكبد . والسرف في ذلك هو وجود فينامين أ فيه بكثرة . راجع جرابو (٥ ج ٦ ص ٢٢٣ - ٢٢٥) واسم الكبد بالمصرية (مستا) .

١٨ - مرارة : مرارة الثور . وصفت ضد نعبان البطن (٦ و ٧٥) وضمن مرهم للحمرة (٦ و ١١٣) واسم المرارة بالمصرية (بنف) (ابل) قال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٧١) ان للمرارة بالمصرية اسمين هما (بنف) ، و (أودر) . وقد استعمل المصريون المرارة بالفم (٦ و ٧٥) وضمن ضماد (٦ و ١١٧ ، و ٨٥٧) .

١٩ - مرارة المعز : وصفت ضمن ضماد لعضة الانسان (٦ و ٤٣٣) .

٢٠ - مخ سمك الرعاد Silurius : وصف مسكنا موضعيا (٣ هيرست و ٢٠٣) .

٢١ - نخاع Marrow : وصف موضعيا لالتهاب الاصبع (٣ هيرست و ١٧٥ ب) .

٢٢ - خصية الحمار Donkey's Testes : وصفا ضد الصرع وذلك بهرسهما ووضعهما في النبيذ . يتعاطاه المريض (٦ و ٧٥٦) واسم الخصيتين بالمصرية هو (سماتي) . راجع جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٣٨) ، (٣ هيرست و ٢٠٨) .

عقاقير عضوية ومعدنية

١ - أسفلت Asphalt : وصف ضد الدودة السريطية (جرابو ٥ ج ٤ ولكنه أردفه بعلامة ؟) قال (ابل) (٦ و ٧٦) انه زيت صمغى فهل هو البرول ؟

٢ - جبس Gypsum : مكون من Hydrated Calcium Sulphate بنسبة ٨٠٪ ، Calcium carbonate بنسبة ١٢٪ (Lucas) اسمه المصرى (بسين) (٦ ص ١٢٣) . وصف لدون العمود الفقرى بالفم (٦ و ٢٠٠) وضمن لبخة على دمل لفتح (٦ و ٥٦٩) ولنحجب صديد الدم (٦ و ٥٧١) وتلين المفاصل اليابسة (٦ و ٦٧٦) وللغدة الدرقية بالعنق (٦ و ٨٦١) .

اليابسة (٦ و ٦٣٩ و ٦٥٦) . اسمه بالمصرية (نعت) .

٩ - سمك بوري : اسمه بالمصرية (عظو) (راجع ٥ ج ٦ ص ١٢١) . وصف في (٦ و ٦٥٦) لتلين صلابة الأعضاء .

١٠ - سمك الشال Synodontis : (ابل - ٦) وصفت الجمجمة ضمن ضماد (٦ و ٢٤٨) - (راجع جرابو ٥ ج ٦ ص ١٣٨) .

١١ - سمك القشر Latus : قال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٠٧) ان اسمه المصرى هو (عحا) . ورد ضمن ضماد (٦ و ٢٤٨) .

١٢ - صمغ : وصف لازالة الهريس herpes والاستسقاء (٦ و ٣٠٣ ، و ٦١١) ووصف أبو زينة دهانا للاستسقاء (٦ و ٦١١) اسمه بالمصرية (عسخن) .

١٣ - طحال : وصف طحال النور موضعيا لتلين الركبة (٦ و ٦٠٨) ومقويا للباه (٦ و ٦٦٦) وموضعيا ضد الانسكاب الدموى (٦ و ٧٣٨) اسمه بالمصرية (ننشم) (جرابو - ٥ ج ٦ ص ٣٠٣) . ورد أيضا في (٦ و ٦٤٥) ، (٦ و ٦٥٩ - ٢ و ٤٩) ، (٦ و ٦٦٥) ، (١١ رقم ٥ و ٩) ، (٣ هيرست و ١١٤) .

٤ - عاج ivory : اسمه بالمصرية (ابو) وصف ضمن ذرور لازالة القراع (٦ و ٤٤٤) . أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٤) انه عقار غير معروف .

٥ - عسل Honey : اسمه بالمصرية (بت) (ابل ٦ ، جاردنر) وصف للأمعاء وللبن (٦ و ٧ و ٨ ، و ٩ و ١١ ، و ١٤ ، و ٤٦) وضد الدوسنتاريا (٦ و ٤٩) وضد التهاب العينين (٦ و ٣٧٢ ، ٣٥٤) ، لتحسين الابصار (٦ و ٣٩٥) وللحرق (٦ و ٤٩٢) راجع جرابو (٥ ج ٦ ص ١٥٦ الى ١٦٨) .

١٦ - قوقع Snail : اسمه المصرى (وازيت - جرابو) ضمن ضماد لطرد السحر (٦ و ١٦٥) وللداحس (٦ و ٦١٦) .

١٧ - كبد . كبد الثور : وصف ضد العشى (عمى الليل) (٦ و ٣٥١) . قال صابر جبرة

١٠ - كبريتيد الرصاص Galena :
استعمل كحلا منذ أقدم العصور الى العهد القبطي
(٢١ تحت كبريتيد الأنثيمون) ورد في
(٦ و ٣٦٩ ، و ٣٧١ ، و ٣٧٣ ، و ٣٨٩) .

يستخرج من خامه بعملية صهر بسيطة .
ويوجد بكثرة بجبل الرصاص على بعد ٧٠ كيلو
من الأقصر (٢١ ص ٢٧٦) . راجع جرابو
(٥ ج ٦ ص ٢٨٧ - ٢٩٠) .

١١ - كبريت العمود Sulphur : وصف
ضد الجرب (١٧ س ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٤٦ ،
٦٨) يوجد بكثرة جهة رأس جمصة ورأس
بناس على البحر الأحمر . عن على كثير من
كبريت العمود في آثار قدماء المصريين . ويظهر
س العينات أنها صهرت (٢١ ص ٣٠٦) .

١٢ - كلامينا : اسمه المصري
(حتم) ٩ (ابل ٦) . ورد ضمن ضماد لرعشة
الأصابع (٦ و ٦٢٤) وضد طفرة العينين
(٦ و ٣٧٤) وموضعيًا لخراج الثدي (٦ و ٨١٠)
ومسكنًا موضعيًا (٣ هيرست و ٢٢٩) وضد
الجرب (١٧ فصل ١٣٦ سطر ٩٠) والكلامينا
هو كربونات الزنك الخام أو حجر النوتية .
ويقال له Cadmia (١٩ ص ١٦٧) .

١٣ - لازورد Lapis Lazuli مكون من
Silicate of Sodium & Sodium sulphide,
Alluminium سمي زمن الاغريق Sapphiros
وصف لتحسين الابصار (٦ و ٤) .

١٤ - مغرة صفراء Yellow Ochre اسمها
المصري (ستي) وهي عبارة عن Hydrated
Oxide of iron (٢١) وصفت ضد الاسهال
(٦ و ٤٥) ولبوسا للشرح (٦ و ١٤٠) وضد
الانكلستوما (٦ و ٢٠٥) وضد النسيان
(٦ و ٢٢٦) ومضمضة للسان (٦ و ٧٠٠) .

١٥ - مغرة حمراء Red ochre : هي
Natural oxide of iron اسمها المصري (منشيت)
(ابل ٦) ووصفت ضمن دهن للحمره
(٦ و ١٢٢) وضمن ضماد لالتهاب الاصبع
(٣ هيرست و ١٧٣ أ ، و ١٧٥ أ) ، مسكنًا
موضعيًا (٣ هيرست و ١٧٧) وموضعيًا للحرق
(٣ لندن و ٥٧) وموضعيًا لاييقاف النزف
(٣ لندن و ٤٣) .

قال صابر جبرة (والمرجع تحت خشخاش)
ان كلمة (أمرو) الواردة بقرطاس (أدوين
سميث ح ٢٥) تعني الجبس .

استعمله قدماء المصريين « مونه » للبناء
(لوكاس في Materials & Industries ص ١٢)
راجع (٥ ج ٦ ص ١٨٢) . وقد ترجم (بسن)
بلفظ Ton .

٣ - خيل . وصف ضد الحكة الجلدية
(١٧ فصل ١٣٦ س ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧) وضد
القمل (١٧ فصل ١٣٦ س ٨٦) . ولم يرد
ضمن نصوص القراطيس الفرعونية . والغالب
انه لم يكن معروفًا لأنه يستدعي تفاعلا حيويًا
خاصًا .

٤ - سلقون Minium : يظن أن اسمه
بالمصرية (برش) وهو أكسيد الرصاص الأحمر
(٦ و ٢٤٢ ، و ٤٤٨) .

٥ - شبيهه Alum : وصف ضد الحمى
(٦ و ٩٦) (ابل ٦) . الاسم المصري (ابنو)
(ابل ، جرابو) وصف للعينين (٦ و ٤٢٢) .
وكان مستعملًا قطرة للعينين الى عهد قريب
ويوجد الشبه في الواحات الداخلة والخارجة .

٦ - قار معدني . زيت Bitumen : قال
(ابل) ان اسمه بالمصرية (منى) . وصف
لاستنشاق البخار الصاعد منه (٦ و ٣٢٥) .

٧ - قطران Oakumtar, Zopissa . قال
(ابل ٦) ان القطران هو المقصود بعبارة (خت .
نت . انى) . وصف لعلاج الرحم ورده الى
وضعه الطبيعي (٦ و ٧٩١) .

٨ - كبريتور الزرنيخ A natural Sulphide
of Arsenic, Orpinant وصف بخاره للاستنشاق
ضد السعال (٦ و ٣٢٥) . قال ابل (٦) ان
اسمه المصري هو (اوت أب) .

٩ - كبريتيد الأنثيمون Antimony sulphide
اسمه المصري (مسدمت) . قيل انه استعمل
كحلا لكن نادرا . وقيل انه الكحل نفسه .
استعمله الاغريق والرومان (٢١ ص ٢٤٨)
ورد في (٦ و ٣٧٠ ، ٣٨٨) وضمن حقنة للسيلان
(٦ و ٧٠٧) . راجع مرض البلهارسيا .

٢٢ - هيماتيت Haematite خام الحديد (٢١)
وصف لأجل البول السكري (٦ و ١٩٧) هو
أكسيد الحديد . على عدة ألوان : الأسود والأحمر
والأسمر . يرجع استعماله الى ما قبل عهد
الاسر . بنواجد بكثرة في الصحراء الشرقية
(٢١ ص ٤٥٢) .

المضادات الحيوية Antibiotics

أقدم ما له صلة بالمضادات الحيوية هو ما ورد
في وصفة الخبز العفن ضد الالتهاب (٣ هيرست
و ٨٩ - ٩٢) .

الكحول

هو سائل يستخلص من السكر بتأثير
الخميرة . في هذه العملية يحصل التخمر
فينفصل غاز الكربونيك صاعدا نحو الهواء .
والسائل المنبقي يحوى الكحول مذاها في الماء
بنسب مختلفة . فروح النبيذ تحوى ٩٠٪
كحول . والروم والكونياك والويسكى تحوى من
٥٠٪ الى ٦٠٪ كحول . وتحوى الشبانيا ١٢٪
والبيرة من ٢٪ الى ٥٪ كحول . وتمتص أنسجة
الجسم الكحول بسرعة . وهو يؤثر على الدورة
الدموية والجهازين الهضمي والعصبي .
يحدث الألم قليلا ويفل من الانزعاج والهموم .
وهو في الوقت نفسه يحلل من كبح الجماع فيغير
الشخصية ، وبأنى شارب به بحركات عبر منزلة
وينطق نطقا ملعنا . فاذا أسرف اعترته حالة
السكر .

قبل انه ينبه الهضم قليلا . ولكن الثابت على
نقيض ذلك . والادمان يحدث التهاب المعدة
المزمن وبالتالي عسر الهضم المزمن . وليس
للكحول أبة نتيجة على التنفس . أما الدورة
الدموية فتتأثر ثانويا للمجموع العصبي .
والكحول يمدد الأوعية الشعيرة فيخفض الضغط
الدموى . ويقفل من عبء القلب فيحدث احساسا
كاذبا بالدفع .

والكحول عامل في قصر العمر . والاعتقاد
بأنه يمنع البرد باطل .

هو سم بطيء في حالة الادمان . سم للأجهزة
العصبية والهضمية والدموية .

١٦ - مغنطيت Magnetite مركب حديد
ح ٣ أ ٤ (١٩) وصف ضد الظفرة بالعين .
(٦ و ٣٧٤) . اسمه المصرى (بياقسي) (٦)
ورد في (٦ و ٢٥٥) .

١٧ - ملخيت Green Ore of Copper
Malachite (٢١) . هو الكحل الأخضر
(٦ و ٥٣ ، و ٥٨) وصف لطرده نعبان البطن .
ضمن حقنة مهبلية لالتهاب المهبل (٦ و ٨١٧)
اسمه المصرى (ورد) (ابل) (٦) ، (وازو) (٥) .
وصف لالتهاب الملتحمة (٦ و ٢٣٦) وضد
التهاب اللثة (٦ و ٧٤١) ولتثبيت السن
(٦ و ٧٤٣) ومضمضة لتقرح الفم (٦ و ٧٤٧)
وضد سبلان الأذن (٦ و ٧٦٦) وضمن لبخة
لغدة درنية (٦ و ٨٦١) وموضعا لالتهاب
الاصبع (٣ هيرست ١٧٣ ب) .

١٨ - ملح . كلوريد الصوديوم . وصف
ضمادا للجرح (٦ و ٥٢٨ ، و ٥٣٧) وللجرح
(٦ و ٥٥٠) وضمن لبخة للآرتريما الرطبة
(٦ و ٥٦٣) ولبوسا للأجهاض (٦ و ٨٠٢)
وضمن لبخة لخراج (٦ و ٨٠٧) .

١٩ - نحاس . برادة النحاس Hammering
flakes from copper فال ابل (٦) ان اسمها
بالمصرية هو (خاو . نوحمت) ، وصفت ضمن عدة
وصفات بقرطاس ايبرس .

٢٠ - نظرون Natron . الاسم المصرى
(حسمن) . وهو مزيج من بيكرىونات
الصوديوم (٢١) . وصف ضمادا للحمرة
(٦ و ١٠٥) ، (٦ و ١١٥) ولعلاج الفقايع
انجلدية (٦ و ٥٧١) وذرورا (٦ و ٨٤١) ولتخ
خروج التعبان (٦ و ٨٤٣) ولتحسين الجلد
(٣ هيرست و ١٥٣ ، و ١٥٤) وضمن ضماد
لالتهاب الاصبع (٤ هيرست و ١٧٥) وضمن
دهان لناسور أو باسور (١٦ و ١٠) وضد
الجرب (١٧ س ٢٧ ، ٤٩) ويوجد بكثرة
بوادى النظرون .

٢١ - نفل Naphtha . اسمه المصرى
(برى . حر . خستف) (٦) . ورد ضد
كناركتا العين (٦ و ٣٨٠) .

وهناك من حول انشعير المنقوع الى قوالب صغيرة جافة لتوضع عند الحاجة في ماء ثم تعرض لبعض الحرارة ليتخمر ثم تصفى الخ بالطريقة - نفسها التى تصنع بها البوظة حاليا .

أما النبيذ فصنعوه من عصير العنب ومن سائل النخيل ومن البلح (عرقى) ومن المخطط. ومن الرمان . وصناعة نبيذ العنب سهلة تتلخص فى عصره (بالارجل عادة) ، ثم وضع العصير فى أوان خاصة . وغشاء العنب يحوى الخميرة الخاصة . وقد تصل نسبة الكحول فى هذا الشراب الى ٤١٪ . وفى العصور الأخيرة سدد القوم مسام أواني النبيذ بمادة منعت دخول الهواء وهى عادة راتينجية .

حضروا نبيذ النخيل بشق ساقه العليا أسفل الجريد فيخرج منها سائل يشبه نبيذ البلح . ولم يثبت للآن وجود نخيل غير نخيل مصر استخرج منه مثل هذا النبيذ .

وصنعوا نبيذ البلح بنقعه جافا فى ماء ثم تصفية السائل وتخيره بالخميرة الموجودة فيه . وضاعوا نبيذ المخطط - كما رواه - ثيوفراستوس - بأنه صنعوا منه كعكا ثم نبيذا من هذا الكعك .

وصنعوا نبيذ الرمان - كما ورد بقرطاس بردى من القرن الثالث ب.م . (Oxyrhynchus Papyrus رقم ٨ ص ٢٤١) . ولم يرد وصف له قبل ذلك التاريخ .

ودخل كل من النبيذ والبيرة فى كثير من وصفات قدماء المصريين .

يستعين به الكيميائي فى اذابة بعض العقاقير .

وفى بحث عن الألم وعلاجه بمجلة British Medical Journal عدد ٤ يونيو سنة ١٩٦٠ ص ١٧٢٤ قال الطبيب M. J. Linnett, J. H. Hunt ان الكحول أقدم مسكن للألم . وله خاصيتان عرفتتا منذ عشرات الآلاف من السنين هما قتل الألم والشعور بالصحة Euphorism . والكحول أحد المواد القليلة التى تمتصها المعدة . فهو لذلك سريع التأثير وما أكثر الوصفات المزيلة للألم التى تحوى الكحول ! كان الكحول ضمن عقاقير كوكتيل Cocktail مستشفى Brompton للأمراض الصدرية بلندن . وكثيرا ما كان الطبيب يحتفظ فى ذاكرته بالكحول ليصفه للمصابين بمرض الموت بقصد قتل الألم فى حالات خاصة . وخاصيته وهى تمدد الأوعية تقلل من الألم فى أمراض الأوعية المتطرفة .

والمشروبات الروحية الفرعونية نوعان : البيرة والنبيذ .

أما البيرة فاستخرجوها من الشعير باستنبذه فتتأثر نشوياته بالخميرة الموجودة به فتتحول الى مادة سكرية صغية . رسم قدماء المصريين هذه الصناعة بكل درجاتها من نقع ثم تعرض للهواء ثم بلل مرة أخرى ثم ترشيح فى اناء مثقوب ثم فصل القشور المرة ثم تحويل ذلك الى عجين ثم وضع العجين فى مكان دافئ ليتخمر ثم تصفيه ثم تخزين السائل فى اوان خاصة .

المراجع

1. Der Papyrus Ebers — Walter Wreszinski, 1913.
2. Der Grosse Medizinische Papyrus Der Berliner Museums (3038) by Walter Wreszinski mit Übersetzung. 1909.
3. Der Londoner (10059) und Hearst Med. Pap. W. Wreszinski, 1912.
4. Ludwig Keimer, Die Gartenpflanzen in Alten Aegypten I, 1924.
5. Hermann Grapow, Grundriss Der Medizin Der Alten Aegypten 6 volumes, 1959.
6. The Ebers Papyrus, Trans. by Ebbell, 1937.
7. Victor Loret. La Flore Pharaonique, 2nd. edit., 1892.
8. Chauncey Leake ; The Old Egyp. Med. Papyri, 1952.

9. ١٣٤٩ هـ - معجم أسماء النبات - أحمد بك عيسى
10. اللآلئ الدرية في النباتات المصرية - أحمد كمال باشا
11. John W. B. Barns ; Five Ramesseum Papyri, 1956.
12. Fernande Hartmann, L'Agriculture Dan L'Ancienne Egypte, 1923.
13. Warren Dawson ; Magician & Leech.
14. Abhandlungen der Konigl. Preuss. Akademie der Wissenschaften zu Berlin, 1901, Zaubersprüche für Mutter und Kind 52 pp. & 2 pls.
15. Hieratic Papyri. from kahun & Gurob ; F.L.L. Griffith 1898, p. 5-11.
16. Frans Jonkeherre ; Le Papyrus Medical Chester Beatly, La Medicine Egyptienne 1947, Brussels.
17. قرطاس زويجا في ص ٦٢٦ من كتاب وصف آثار متحف بورجانيو بايطالبا رقم ٢٧٨
18. Pap. Carlsberg VIII with some remarks on the Egyptian Origin of some popular birth prognosis — EJNAR MANKSGAARD, 1939.
19. معجم انجائيزي - للدكتور محمد شرع
20. المجموعة النباتية الطبية الصغرى لعازر أرمنبوس ١٩٣٤
21. A. Lucas: : Ancient Egypt. Materials & Industries.
22. Mém ; L'institut Fren. D'Arch. Du Caire, Claude Gaillard, 1923.
23. الدكتور حسن كمال : المقتطف أعداد فبراير ، يوليو ، أكتوبر سنة ١٩٣٥ .
24. Sigerist ; History of Medicine, Prim. & Archaic.
25. J. H. Breasted : The Edwin Smith Surgical Pap.
26. Gustave Lefebvre ; La Médecine Egyptienne de L'Epoque Pharaonique 1956.
27. Chabas ; Pap. Harris in the British Museum.
28. Davis ; The Tomb of Nakht.
29. Journal of Egypt. Arch. 1934, 20, p. 41.
30. Rec. Trav. XV. 1983, p. 121
31. Pap. Anastasi, 1400 B.C., by Chabas.
32. Agypt Worter Buch.
33. ١٩٦٠ - تاريخ العقاقير والعلاج للدكتور صابر جبره - مطبوعات الأكاديمية المصرية للصيدلة
34. Cahier d'histoire égyptienne, serie VII, Fasc. 45/, Juillet 1956.

الفصل الخامس

أمراض قدماء المصريين

تقديم :

كان أول ميادين البحث فى هذا الموضوع المومياءات المصرية . وكان فى مقدمة الباحثين فيها الدكتور (فوكيه) ومن بعده الدكتور (اليوت سميث) فالدكتور (وود جونز) ثم تبعهم الدكتور (مارك ارمند روفر) . والى هذا الأخير يرجع الفضل فى تعرف الكثير من هذه الأمراض .

ولد (مارك ارمند روفر) بمدينة ليون بفرنسا عام ١٨٥٩ . أيوه البارون (ألفونس جاك دى روفر) تلمى علومه بكلية (براسنس) بأكسفورد وحاز البكالوريوس عام ١٨٨٥ ثم بكالوريوس الطب من لندن عام ١٨٨٩ . اشترك مع (باستور) و (متشنيكوف) فى أبحاثهما عن الحصانة (فيجوسيتوس) . كان (روفر) أول من وصف الغشاء الدفتراوى وصفاً دقيقاً . قال عنه انه ميدان حرب بين باشيل الدفتريا وكريات الدم البيضاء . وفى عام ١٨٩١ انتخب (روفر) مديراً للمعهد البريطانى للطب الوقائى . وبناء على إرشادات (متشنيكوف) قام بأبحاث عن السرطان . وبينما هو يبحث عن مصل مضاد للدفتريا أصيب بذات المرض باصابة شديدة أعقبها مضاعفات شللية اضطرته الى الاستقالة .

قصد (ارمنيد روفر) القطر المصرى للاستجمام . وبعد قليل عين أستاذاً للبكتريولوجيا بالقصر العينى ثم مديراً عاماً لمصلحة الكورنتينات

(١٩١١ - ١٩١٧) . وفى هذه الفترة أبعد الكوليرا عن مصر .

بحث (روفر) فى المومياءات المصرية التى يرجع تاريخها الى الأسرتين الثامنة عشرة (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق.م) والسابعة والعشرين (٥٢٥ - ٣٣٨ ق.م) . كان بحثه علمياً الى أقصى درجة . استعان بالمجهر وبآلة قطع الشرائح وبالأصباغ . فذاع صيته بين علماء الآثار والطب . نشر كثيراً من أبحاثه فى مجلة British Medical Journal.

وكان (روفر) فى الحرب العالمية الأولى رئيساً للصليب الأحمر فى مصر . ثم غادرها الى بلاد اليونان (١٩١٦ - ١٩١٧) ولما هم بالعودة اغتيل عام ١٩١٧ . وبعد وفاته جمعت السيدة جرمه مخطوطاته فقام بطبعها روى مودى ونشرتها جامعة (شيكاجو) تحت اسم Achondroplasia.

فى ميدان آخر - ميدان النحت والنقش - بحث آخرون عن أمراض قدماء المصريين فعثروا على الكثير . تعرفوا على درن العمود الفقرى (داء بوت) كما تعرفوا على شلل الأطفال فى رسم للكاهن (روما) - الأسرة ١٨ - بدار تحف هولاندا .

فتحت هذه الأبحاث آفاقاً عديدة . عكف الأطباء على دراسة تاريخ الطب فى شتى نواحيه وعهوده . كانت دراسة الطب المصرى القديم الحجر الأساسى فى دراسة تاريخ الطب .

تقديم

كشفت لنا هذه الدراسة أمورا لم تكن هي الحسيان . كشفت عن معارك دحرتها أوبئة : هزم طاعون عكا نابليون كما أسسقط من قبل امبراطوريتي روما والصين . كشفت عن حقائق لم نتصورها . كشفت عن أوبئة فقدت حدتها بما أحدثته من حصانة وعن أمراض زادت حدتها كالسرطان .

علمنا تاريخ الطب ان الصحة مرآة المجتمع . وأن رقى المجتمع نتيجة لرقى وعيه الصحي . وما تخطيط المدن والعناية بمياه الشرب بالمسكن بالملبس الا نتيجة هذا الوعي . اذا ارتقى الوعي الصحي قلت الأوبئة والوفيات وسلمت العقول .

علمنا تاريخ الطب أن هناك مدنا أبادها مرض النوم .

علمنا أن الملاريا أباد أقواما ولا يزال يحصد الملايين سنويا .

علمنا أن الدوسنتاريا والحمى الصفراء قتلتا آلاف العمال في (بنما) واضاعتسا ملايين الدولارات .

ان تاريخ الطب هو تاريخ البشر .

في هذا الفصل أوردت أمراض قدماء المصريين مدروسة من واقع الكنب الطبية الفرعونية والمومياءات المصرية والنفوس والتمائيل . أوردتها مقسمة تقسيمنا الحديث كالآتي . ويلاحظ أن كثيرا من أسماء الأمراض التي أخذ بها (أبول) لم يقبله لغويون كثيرون حتى قيل انه تجاوز الحدود المقبولة في ترجمتها :

١ - أمراض معدية .

٢ - أمراض الجهاز الهضمي .

٣ - أمراض الجهاز التنفسي .

٤ - أمراض الجهاز الدموي .

٥ - أمراض الجهاز البولي .

٦ - أمراض الجهاز الجلدي .

٧ - أمراض الجهاز العصبي .

٨ - أمراض جهاز الابصار .

٩ - أمراض جهاز الغدد

١٠ - أمراض جهاز السمع .

١١ - أمراض الأنف .

١٢ - أمراض المفاصل .

١٣ - أمراض سوء التغذية .

١٤ - أمراض النساء .

١٥ - أمراض الأطفال .

١٦ - أمراض الأسنان .

١٧ - أمراض جراحية .

١٨ - الكسور .

١٩ - الخلع .

٢٠ - أمراض العظام .

٢١ - الحشرات المنزلية والحشرات السامة والشعابين .

واليك بيانا يشمله كل قسم :

١ - الأمراض المعدية : الحمى . التسمم الدموي . الحمرة . الدوسنتاريا . التهاب الغدد النكفية . الروماتزم . الطاعون الدملي . الدرن . الجدري . شلل الأطفال . الجذام . التيتانوس .

٢ - أمراض الجهاز الهضمي : الجهاز الهضمي . الامساك . جرح الشفة العليا . القيء . عسر الهضم . النزلة المعدي . تمدد المعدة . النزف المعدي . سرطان المعدة . التهاب الزائدة الدودية . التسوء الأمعاء . الديدان المعوية . ثعبان البطن . الدودة الشريطية . الانكلستوما .

٣ - الجهاز التنفسي : الربو . التفحم . التهاب ذات الرئة . غنغرينا رئوية .

٤ - الجهاز الدموي : الذبحة الصدرية . الارتشاح . النزف . تخثر الدم . انفريزما . اثروما . أمراض الأوردة . تصلب الشرايين .

٥ - الجهاز البولي : تنظيم البول . سلس البول . احتباس البول . التهاب المثانة . البول السكري . السيلان . التسمم اليسولي .

الجنين • هل سيعيش الطفل ؟ جودة اللبن •
استندرار اللبن • أمراض الشدى • التهاب
المهبل • التهاب المثانة • سقوط الرحم •
التهاب الرحم • تقلصات الرحم • سرطان الرحم •

١٥ - أمراض الأطفال : صراخ الطفل •
رعاية الطفل • تبول الطفل •

١٦ - أمراض الأسنان : أسنان قدامية
المصريين • أطباء الأسنان • التهاب اللثة •
جراحة الأسنان • خلع الفك السفلي •
الاستقربوط • سرطان الفم • كسر الفك السفلي
ترقيع الأسنان •

١٧ - الجراحة : المشارط • الالتئام بالفصد
الأول • جراحة قرطاس أدوين سميث • جراحة
قرطاس ايبرس •

١٨ - الكسور : تمهيد • كسور قرطاس
أدوين سميث •

١٩ - الخلع •

٢٠ - أمراض العظام • مرض Equino
Varus • الحنف مرض اخناتون •

٢١ - الحشرات : الشعابين • العقارب •
وليسير تسع المراجع الواردة بأخر هذا
الفصل ذكرت أرقام وأحرف بين قوسين • الرقم
الأول بين القوسين يشير الى المرجع • والثاني
هو رقم الجزء ج أو اللوح ح أو الفقرة ف
أو الصفحة ص أو الوصفة و أو السطر س •

١ - الأمراض المعدية

فلما يجد الباحث ميدانا نجح فيه الطب نجاحه
في ميدان الأمراض المعدية • فمنذ منتصف
القرن الثامن عشر بدأت وفيات هذه الأمراض
تقل • كما بدأت أسباب الوفيات تتغير • لوحظ
ذلك في البلدان المتقدمة دون البلدان
الاستوائية • قلت الملاريا والطاعون والتيفوس
والجدام والدوسنتاريا في البلدان الراقية وبقيت
منتشرة في المتخلفة • وإذا اضطرد هذا التحسن
الصحي فستنقرض هذه الأمراض من الأولى •
وتقل في النانية • ثم نندم في الاثنتين •

البهارسيا • ضمور الكلى • تقيح الكلى •
الحصوات البولية •

٦ - الجهاز الجلدي : أورام دهنية • أورام
جلدية ليفية • العناية بالجلد • منع الشيب •
الصلع • جعادة الوجه • عين السمكة • أكزيما
رطبة • الهبرية • عفونة الصبغ • ليخن •
قرحة آكاله • قروح صدرية • فقاعات • الحروق •
حالات جلدية عصبية • الندويد • الجسرب •
القراع •

٧ - الجهاز العصبي : شلل نصفي بالوجه •
شلل الأطفال • شلل الأطراف الأربعة • شلل
نصفي بالجسم • الصرع • استسقاء الدماغ •
النسيان • الرعشة • الهستريا • العنة •

٨ - أمراض العيون : النراكوما • نقرح
الجفون • الشعيرة • الظفرة • عنامات القرنية •
السطرة الخارجية • السطرة الداخلية : ضعف
الابصار • العشى • الكتاركتا • خضر العين
(اغلوكوما) • العيون الصناعية •

٩ - أمراض الغدد : الكبد • الحصوات
الصفراوية • الصفراء • ضخامة الطحال •
الخصية • الشذوذ الجنسي •

١٠ - أمراض الأذن : ضعف السمع • نتانة
الأذن • سيلان الأذن • نوب الحلة •

١١ - أمراض الأنف : النزلة الأنفية : نتانة
الأنف • ضخامة العظام المتتوية • اصابات
أنفية •

١٢ - أمراض المفاصل : الجماجم • التهاب
العمود الفقري النشوهي • التهاب العظمي
المفصلي • قروح الفرائس • عقد بوشار • التهاب
مفصلي مزمن • الروماتزم • التهاب الشبيه
بالروماتزم •

١٣ - أمراض سوء التغذية : الفيتامينات •
نقص فيتامين أ ، ب ، ج ، د •

١٤ - أمراض النساء : انقطاع الطمث •
عدم انتظام العادة الشهرية • النزف الرحمي •
الاجهاض • تعجيل الولادة • تعرف جنس

سمومه • ولكل سم أعراضه • ولكل سم ترياقه •
والترياق هو العلاج النوعي •

نتراكم الخرافات حول المرض المجهول • ثم
تكثر التعاويذ والأحجية تبعاً لذلك • وكلما
استندت حدة المرض وكثرت مضاعفاته ووفياته
رادت هذه الخرافات والتعاويذ والأحجية نوعاً
وعداً • والخوف والجزع والجهل أسس هذه
الخرافات •

وردت بقرطاس (أدوين سميث) رقيتان
(ل ١٩ س ١٨ - ل ٢٠ س ٥) ، (ل ٢٠
س ٥ - ٨) الفصد منهما إبعاد الوباء وخطره •

والطب المصرى والطب الأوروبى صنوان فى
هذه الناحية •

روى أنه كان بإقليم (بيرو) بأمريكا الجنوبية
حاكم له روجة اسمها الكونتيسة سنكونا • على
جانب كبير من الجمال • قيل - والعهد عني
الراوى اذا وجد - ان هذه الزوجة مرضت يوماً
بالحمى وأوشكت على الوفاة • فاستدعى أطباء
القصر ولم يفلحوا • ثم استدعى الكهنة فأخفقوا •
وفى اللحظة الحاسمة وصل هندي الى سراى
الحاكم نازلاً من الجبال وحاملاً بعضاً من لحاء
السجبر - كان الهندي يلثت فقدم اللحاء علاجاً
لزوجة الحاكم • رفض الأطباء والكهنة هذا العلاج
واعترضوا عليه • وعلى الرغم من كل هذا وافق
الحاكم على الدواء فتناولته الزوجة وشفيت (١٨) •

سجل هذه الرواية بين سطورها كثيراً من
التسفة والعطف والنقد والمجازفة • استمرت
الألسنة ننداؤها مبررة فوائده نبات الكينا •
والطريف أن هذه الحادثة لم تحصل • فكونتيسة
السنكونا لم تذهب الى (بيرو) ولم تمرض
بالمalaria • فلم تكن فى حاجة الى لحاء شجرة
سفيها ومع ذلك فقد استمرت الخرافة شائعة
لسبب واحد • ذلك أن النباتى Linnaeus
صدق الرواية وسمى لحاء الشجرة (سنكونا)
نسبة الى الكونتيسة المذكورة • بعد ذلك حرف
الاسم الى كينا •

ليس هذا مقسم شرح الرقيتين المذكورين
بقرطاس (أدوين سميث) (١٥) للوقاية من
الأوبئة فسيجد القارىء تعرييهما فى الجزء

ويرجع الفضل فى هذا التحسين الى اكتشاف
الميكروبات والفيروسات والتعرف على المضادات
الحيوية والمبيدات الحشرية • لذلك قلت
الوفيات ، وزاد متوسط العمر •

هناك اسمان كفيلا لأن يظهر ما وصل
اليه الجهل فى تاريخ الطب • أولهما الملاريا •
هذا الاسم ايطالى الأصل أطلق على المرض المعروف
فى القرن الثامن عشر • ورد هذا المرض فى
القرطيس الطبية تحت اسم حمى • قشعريرة •
ضخامة الطحال • المعروف عن هذا المرض أنه
نتيجة الإصابة بجراثيم تنتقل من انسان الى آخر
بواسطة البعوض • وأن لهذه الجراثيم دورة حياة
خاصة بكل من الانسان البعوض • ظن القوم
أولاً أنه ناجم من الهواء الفاسد • فسموه ملاريا
(مال = فساد ، آريا = هواء) • ونحن نعلم
أنه لا علاقة للمرض بالهواء •

أما الاسم الثانى فهو الأنفلونزا • نخيل القوم
أن مرض الأنفلونزا وباء سافط من السماء •
وأن سقوطه هذا ناجم من تغير المناخ وأن الهواء
يصبح ساماً بعد الغروب • فسموا المرض
أنفلونزا أى السوم الهابطة من النجوم •

والغريب أن بعض أهالى ايطاليا لا يزال يعتقد
أن هذين المرضين ناشئان عن تغير المناخ •

ليس هناك دليل على أن هذين المرضين فقدوا
شيئاً من حدتهما على مر الزمان • فالوصف الذى
تركه أبقراط عن الملاريا لا يزال مطابقاً لما نعرفه
عن هذا المرض •

كثير من الأمراض المعدية قديمة • وأعراضها
وردت ضمن نصوص تلك الأزمنة •

ولا يحسبن القارىء أن جهل الماضى - بعدد
كان أو قريباً - قاصر على أسماء الأمراض بل هو
شامل لكل ما يختص بالأمراض

فى القرن السابع عشر استعمل نبات الكينا
Cinchona فى علاج الحميات فنجح فى بعضها
وفشل فى الآخر • كان هذا التفاعل سبباً فى
تقسيم الحميات الى قسمين : قسم يتأثر بنبات
الكينا وقسم لا يتأثر • وهو تقسيم خاطئ
ومضلل • فلكل مرض جرثومه • ولكل جرثوم

نفس الوالد . فكسب بما يسىء الى الأطباء ويشهر
بجهلهم بعلمه اللاذع المعروف .

عولجت القشعريرة بالمسهل (حنظل)
وبالنبيذ وحب العزيز (٥ و ١٩٣) أما الحميات
فعولجت بالقلويات (النطرون) (٥ و ٩٦) .

(ب) التسمم الدموي : (أخدو) : ذكر
الدكتور (روبرت شتور) (٦ ص ٦١) أن
نعرف المصريين على التسمم الدموي يعتبر خطوة
نحو تعرفهم على المرض وعلى علاج الدماامل
والقروح والجروح ومنع التعفن . ناقش الدكتور
(شتور) هذا الموضوع وقال ان (أخدو) يعنى
التسمم الصديدي Pyaemia وان هذا المرض
ورد بقراطس هيرست (٣ و ١٣٨) ويعتبر هذا
الرأى احدث الآراء عن بعرف المصريين على
الأمراض الباطنية . قال (شتور) ان (أخدو)
ورد كثيرا فى الفراطيس الطبية مقرونا بالمواد
البرازية . وان اهتمام قدماء المصريين بضرورة
اخراج الصديد المنكون جاء نتيجة تأكدهم من
ضرورة ذلك . وقال انخراج المعروف باسم
(سقوت) (٣ هيرست و ١٣٨ ، ١٣٩) يشير
الى مرض من نوع التسمم الدموي والى أن رأى
قدماء المصريين فى هذا التسمم له علاقة بمرض
الاوعية الدموية (منو) والتجلط الدموي وعلاج
الجروح وعملية التحنيط . (راجع النظريات
الطبية بالجزء الاول)

(جم) الحمرة : والاسم العربى والافرنجى
يشيران الى حمرة الجلد . وهناك اسم غربى هو
المرض الوردى واسم ثالث هو St. Antonys' Fire
أو نار القديس أنطونى . والمرض التهاب شامل
للجلد والأنسجة الرخوة تحته مصحوب بحمى
نتيجة الاصابة بالميكروب السبحى الصديدي
Streptococcus pyogens . ذكر بالقراطيس
الطبية باسم (أوحاو) (٥) . جاء أنه يصيب
البطن (٥ و ٩٠) ، حيث وصف له دهان يحوى
السمع والترينتبنة والسرخس وملين يحوى
الحنظل والسنامكى .

ذكرت حالة حمرة ثميلة نصيب البطن
(٥ و ٩١) . وقد تكررت اصابة البطن بالحمرة
(٥ و ٩٤ ، ٩٥) وأيضا فى (٥ و ١١٣ ،
و ١١٤) . جاء أن هذا المرض يصحبه التهاب

الذالب من هذه الموسوعة . ويكفى أن نذكر أن
عبارتهما لا تمت بشىء الى الطب وأن أسلوبهما
منبىق وأنها لا تخرجان عن كونهما دعوان
ونوسسات . ولما كان الرقى لا تتلى الا فى
الأحوال التى يف فيها الانسان حائرا لا يدري
ماذا يفعل ، فانه المرجح أن هانين الرقيتين تنبران
من طرف خفى الى شدة أوبئة تلك العصور وكثرة
وفاتها واضطراب المجتمع أثناءها .

(أ) الحمى : ورد ذكر الحمى فى (٥ و ٩٣ .
و ١١٥) ، (٢ و ٨٠ - ٨٨ ، و ١٠٧ ، و ١٠٨) .
ذكرت القشعريرة وهى عارض عام فى الحميات
فى (٥ و ١٩٣) . قال قدماء المصريين ان هناك
حمى خبيثة يصحبها ارتفاع شديد فى الحرارة
وتسمم واضح كالغبوبة ونمتاز بكثرة وفاتها
(٥ و ٩٦) .

الحمى عارض مشترك بين كثير من الأمراض
المعدية . ولما كان تشخيص الحميات حديث العهد
فلا نتظر من أجدادنا أن يتعرفوا على التيفودية
والتييفوس والتهاب المخ السحائى والتهاب المخ
السباتى . لأن تشخيص هذه يستنزف الوسائل
الاكلينيكية والعملية - الأمر الذى لم يكن معروفا
حينذاك .

عولجت الحمى بالقلويات (النطرون) وملح
الطعام بالفم (١١٥ و ٥) بالمقيئات ، (٢ و ١٠٧ .
١٠٨) .

وللمقيئات تاريخ فى علاج الحميات . مرض
لوبيس الرابع عشر ملك فرنسا بالتيفودية وأخذت
حرارته تهبط حتى وصلت الحد الطبيعى تقريبا .
وصف له الطرطير المقيى فأخذه ثم تقيأ وأحس
بالشفاء . عندئذ اعتقد الأطباء أن الشفاء انبى
عن طريق المقيى فاطلقوا عليه اسم العلاج
الملكى Sovereign cure ، والواقع ان المقيى
لم يشف الحالة . اذ أن التيفودية مرض يصيب
الأمعاء ويحدث بخرجها وأن القيء الذى حصل
قد يسبب تأخير الشفاء واحداث مضاعفات .
لكن المصادفات حجت الحقائق .

حصل أيضا أن الكاتب الفرنسى (مولير)
كان له ابن مرض بالتيفودية فوصف الأطباء له
مقيئا فسعطا ، ثم توفى . كان لذلك أثر كبير فى

(هـ) التهاب الغدة النكفية Epidemic Perotitis-Mumps : التهاب نوعى فيروسى معدى يصيب الغدة النكفية عادة والغدد اللعابية الأخرى أحيانا . تظهر اصابته بشكل وبائى فى الأطفال والشباب عادة . قال (ابل) (٥) ان هذا المرض اسمه بالمصرى (محسن) . ورد فى (٥ و ٧٧٨ ، و ٧٧٩) وعولج موضعيا بعصير السنط والبطم (راجع الفصل الرابع ، الفقرتين ١٤ و ٤٤) .

(و) روماتزم Rheumatism : لفظ اغريقى معناه الخلط . أطلق على عدة حالات مرضية تشترك فى عارض واحد هو التهاب أو تحلل الأنسجة الليفية حول المفاصل وفى العضلات . واللفظ قديم يرجع الى فكرة الاخلات humours والمرضى يصيب المفاصل والعضلات . وقد قسمت اصاباته الى تسعة أقسام هى (١) حمى روماتزمية (٢) روماتزم تحت حاد (٣) روماتزم عضلى (٤) روماتزم قطنى (لمباجو) (٥) عرق النساء (٦) التهاب مفصلى شبه روماتزمى (٧) التهاب عظمى مفصلى Osteo Arthritis (٨) داء الملوك (٩) أمراض مفصلية أخرى .

قال (ابل) (٥) ان اسم الرومازم بالمصرية هو (ست) (٥ و ٢٩٤) وفى هذه الوصفة ورد بما يرجح أن يكون التهابا عظريا مفصليا Osteo Arthritis بمنطقه العجز . وجاء بالوصفة (٥ و ٢٩٥) أن المرض يصيب العنق وان صاحبه يتألم من عضلات ناحيتى عنقه ومن تحرك رأسه وأن حلقات العمود الفقرى متيبسه وان عنقه ثقيل بحيث يتعذر عليه رؤية بطنه .

ويطلق كلمة (ست) على الرومازم والآلام الرومازمية كما تطلق على الخلط المقول عنه بالبلغم . ولا يبعد أن قدماء المصريين اعتقدوا أن الرومازم هو نتيجة هذا الخلط . لذلك نجدهم استعملوا اللفظ الواحد للحالتين . فكان فكرة علاقة الرومازم بالاخلات ترجع الى حوالى ١٥٥٠ ق.م . أو الى ما قبل ذلك . ومعنى (ست) يتفق مع معنى الكلمة الاغريقية Rheuma .

وقد وصف للحالة (٥ و ٢٩٤) التدليك بالزعفران وهو نبات عطرى مسكن مضاد للنشنج . راجع الفصل الرابع . ووردت فى

ووصف له دهان يحوى مرارة النور والمالح . وجاء فى (٥ و ١١٤ ، و ١١٦ ، ١١٨) أن الحمرة تصيب أى عضو . ولا يبعد أن تكون الوصفة (٥ و ١١٩) الخاصة بالحمى تابعة للحمرة لوقوعها بين وصفات هذا المرض . وحينئذ يجوز لنا أن نستنتج أن قدماء المصريين لاحظوا الحمى فى الحمرة .

وعلى هذا ، فيمكن القول ان قدماء المصريين قسموا الحمرة الى خفيفة (بسيطة) وثقيلة (شديدة) وهو التقسيم الحديث . وانهم وصفوا أعراضه بالحمرة والالتهاب والحمى . وانهم عالجه بالجرع والعلاج الموضعى . ولم يذكر المصريون شيئا عن الطفح سوى انه احمرار جلدى . فلم يذكروا بقعه أو حليماته أو بثراته أو توزيعه أو ميعاد ظهوره أو أماكن ظهوره أو طول مدته . كما لم يذكروا القشعريرة البدائية .

(د) الدوسنتاريا لفظ مكون من كلمتين معناهما (عسر الأمعاء) أطلق على عدة حالات مرضية أهمها الدوسنتاريا الباسيلية والأميبية والطفيلية والدودية . ونتميز هذه الأمراض بالتهاب الأمعاء الغليظة والمغص والزحير والاسهال والبراز المخاطى الدموى ، أما تشخيص هذه الأمراض فلم يكن ميسورا لجهل أجدادنا بالميكروبات والجراثيم وطرائق زرعها ولعدم وجود مجهر لديهم .

وردت بقراطس ايبرس ست وصفات للدوسنتاريا (٥ و ٤٤ الى ٤٩) وجاء فى الوصفة ٤٤ أن المرض تصاحبه كثرة التبرز . وفى الوصفة ٤٩ أن البراز مدمم .

وصف للمرض المن (بالفم) والعسل . والمن يحوى سكر المانيت يستخرج من نبات Fraxinus ornus . وهو مدر للسائل المرارى .

وجاء فى (٢ و ١٦٥) ذكر لبراز عديد مدمم (باشيلي ؟) عولج شرجيا بحفنة زبت وعسل وبوظة . قال (داوسن) (٨ ص ١١٩) ان لفظ (دجاديت) المصرى يعنى الاسهال .

أحدى أعراض التسمم الدموي . واستمرارها ساعات نتيجة استمرار دخول الميكروب في الدم . أما وصف « الالتهاب الملتهم » فيعني الالتهاب الذي يلتهم حياصة المريض فالوصف واقعي . وقياس الزمن بالساعة أقدم ما ورد بالطب .

وقد أكد الطبيب سوء الانذار فقال ان المريض يكون ضعيفا « كإنسان في آخر نفسه » أي كإنسان يلفظ النفس الأخير . وهو تشبيه واقعي فالتسمم الدموي شديد الوطأة في الطاعون لذا كان سرعان ما تخور فيه قوة المريض ويضعف القلب وترفع الحمى ثم يفقد صوابه ويهذى ويقترب من الموت .

بعد ذلك يقول الطبيب « ان هذا نتيجة تجمعات عسير اخراجها » . فالالتهاب حاد في الغدد مصحوب بتورم وحمرة وتسمم . وهي بطيء التقيح في الحالات التي تنتهي بالشفاء . أما الحالات التي تنتهي بالوفاة فلا تتقيح غالبا . واذن فقوله (تجمعات عسير اخراجها) انما يعني ان الغدد متضخمة وملتهبة سائرة نحو التقيح ولا يمكن اخراج قيحها لأنه لم يتكون بعد . وما دامت الغدد لم تتقيح فالمريض يكون على شفا الموت . وقوله « لا تخضع للعلاج البسيط » يعني الالتهاب غير عادي فهو صعب العلاج . « الدمامل غائر بطيء كثيرا ما ينتهي بالوفاة قبل حصول التقيح » .

وقوله « ان هذه التجمعات أحدثت دملا نعفن فيه الصديد » قول سليم . فالالتهاب في أوله التهاب تسممي ثم نغزوه الجراثيم القبيحة .

هكذا تنبئ الطبيب سير الحالة بدقة : نبع الالتهاب ثم تكون الخراج ثم الصديد الذي وصفه بالنعفن . وقوله « ان المرض أصاب المريض » (في الصميم) يعني ان المرض قتال وأن المريض كثيرا ما يصبح لا حول له ولا قوة . أما قوله « عمل له علاجا لفتح بواسطة الأدوية » فيعني عجل له باخراج الصديد اثر تكوينه حتى تقصر مدة المرض والنقاة .

قال (رونفر) (١٧ ص ١٥ ، ١٦) انه عثر على جثة مصرية من العهد الاغريقي بها اصابة رئوية بالفص السفلي واصابات أخرى بالفص

(٥ و ٦٠٣) عبارة مبدأ الأدوية لتلين الركبة . ولما كان الالتهاب العظمي المفصلي Osteo Arthritis منتشرا بالقطر الحصى (١٧) فان هذه العبارة قد تعني هذا المرض خصوصا وان العلاج موضعي وبشكل ضمام (٥ و ٦٠٨ . و ٦١٠) وذكر التصلب والتيبس في (٥ و ٦٦٤ . و ٦٧٠) وقيل انه يصيب أي عضو .

واستعمال السيكران يلفت النظر (دهانا) (٥ و ٦٧٣ ، و ٦٧٧ ، و ٦٧٨) واستعمال الطحال ضامدا يلفت النظر هو الآخر (٥ و ٦٦٥ . و ٦٦٦) . فاما السيكران فممكن . واما الطحال فصعب تفسيره وأصعب منه تحقيقه (راجع السيكرون والطحال في الفصل الرابع) .

(ر) الطاعون الدملي Bubonic Plague وردت وصفا (٥ و ١٩٦) عن حالة مرضية شخصها (ابل) طاعونا دمليا هذا تعريبها : « اذا فحصت دملا مصحوبا بقشعريرة دامت ساعات كالالتهاب الملتهم وبضعف كإنسان في آخر نفسه (أي كالذي يلفظ نفسه الأخير) ، فقل ان ذلك نتيجة احتباس تجمعات عسير اخراجها لا تخضع للعلاج البسيط . ان هذه (التجمعات) قد أحدثت دملا تعفن فيه الصديد وان المرض قد أصاب المريض (في الصميم) . عمل له العلاج لاجراجه بالأدوية » .

قبل أن أناقش هذه الحالة أذكر القاري بالمعالمات التالية :

الطاعون الدملي نتيجة الاصابة بميكروب الطاعون . يصيب الفئران أولا ثم ينتقل منها الى الانسان بواسطة البراغيث . أعراضه في الانسان حسي حادة والتهاب في الغدد الليمفاوية مصحوب بانزفة ونقرسة بالدمل . أكثر الغدد اصابة هي غدد الأوربيسة والابط والخرقفة والعنق . فاذا اخترق الميكروب نطاق الغدد الليمفاوية دخل الدورة الدموية وأحدث تسمما دمويا ينتهي غالبا بالوفاة . اما اذا اقتصر على الغدد الليمفاوية فان الحالة تتحول الى تقيح موضعي ينتهي بخروج القي ثم بالشفاء .

نعود الآن الى الوصف المذكورة : ان القشعريرة نتيجة دخول الميكروب في الدم فهي

بالجسم من غده طرائق كالنفس والطعام . وهو
عصوى الشكل يصيب الانسان والحيوان .

ورد درن الغدد الليمفاوية فى (٥ و ٨٦٠)
(٨٦١) : واليك تعريب الوصف (٥ و ٨٦٠) :

« اذا فحصت غدة متضخمة متكيسة فى عنقه
(عنق المريض) ووجدتها مثل الغدة التيموسية
(السعترية) Thymus فى الجسم لليونتها عند
الجس . وبياض افرازها . . فقل ان الشخص
مصاب بتضخم الغدة فى عنقه » . أما الوصفه
(٥ و ٨٦١) فهذا نصها معربا .

العلوى يحوى كلها باشسيل مسندير الأطراف .
ووجد الميكروب نفسه فى الكبد . ولولا عدم عنوده
على دمل بالجسم لقطع بأن الاصابة طاعون . وأنا
أرى أن الوصف كاف لتشخيص حالة طاعون
رئوى .

(خ) الدرن Tuberculosis يسمى بالدرن لأن
الدرنات أهم أعراضه . وهى عقد ليمفاوية صغيرة
تظهر فى مكان الاصابة . والدرن يصيب أى عضو
فى الانسان . يصيب الجلد والعينين والعنق
والعظام والمفاصل والأمعاء والكليتين والمثانة
والرئتين . وهو نتيجة دخول ميكروب الدرن

تعليمات خاصة بالعدد المتحة فى سوار ١١ وحدت

عذة متحة فى سق انسان وسد ماكرت صرد الحلة

الدى ملها وأحدث أزرار الحمة ودمى عليها سوات وأشهر

وبح منها افرار مثل السائل اللوى لذكر سدة

الشال فقلسه أنه نصاب بعدد متنتجة متضخمة ومومرص الكافه

وصفة لعذة درنية مزمنة بالحق (در ٨٦١) فلتجة يد (١٥)

والعلاج للحالتين موضعى .

الصدرى والبطن ويبين كبر حجم الخراج السواسى
الذى كان يحوى الصديد الناتج من اصابة درنية
بالفقرات القطنية . وكانت مادة الصديد لينية
وقب التحنيط .

وذكر (اليوت سميث) و (وود جونس)
حالات لدرن العمود الفقرى فى موميאות بمقبرة
بالأقصر من الأسرة الثالثة والعشرين (٧٤٥ -
٧١٨ ق . م) وعثر (روفر) و (اليوت سميث)

قال الدكتور (روفر) (١٧ ص ٣ - ١٠) انه
عثر على خراج بارد Cold Abscess فى منطقة
العضل السواسى الأيمن Right Psoas Mus
وأورد أيضا (١٧ ل ١ أمام ص ١٠) رسمين
احدهما لكاهن آمون من الأسرة الحادية والعشرين
(١٠٠٠ ق . م) - مرسوم من الجانب ليظهر
حدبة عموده الفقرى المشاهدة عادة فى درن
العمود الفقرى . أما الثانى فهو لداخل القفص

(١٩ ص ١٦٥ - ١٦٨) هو الجدري - راجع الأول بفصل نساة الطب فى المشرق - الطب الاغريقى . (لاحظ أن أبفراط ولد ٤٦٠ وتوفى ٣٥٧ ق م) .

يساهد طفح الجدري على موميا رمسيس الخامس أحد ملوك الأسرة العشرين (حوالى ١١٦ ق م) على الوجه والأدين وفروة الرأس والعنق بهيئة بسات مختلطة من النوع المسمى Confluent Small Pox مما يشير الى شدة الإصابة . وطبيعى أن باقى الطفح مخفف تحف اللقائف . لقد شاركى فى هذا رأى المرحوم الدكتور سامى صابونجى مدير مستشفى الحميات بالعباسية سابقا .

قال (روفر) (١٧ ص ٣٢) انه فحص قطعة من هذه الموميا . فوجد طبقتها السطحية قد زالت نتيجة التحنيط وكذلك طبقة Malpighian layer وحلماتها . وعنر فيها على حليمات منفصصة . ثم صبغ شرائح بصبغة وأزرق النيلين وخلص بالآتى :

١ - ان الإصابة بالجدري معقدة مما يستدل من خصائص الطفح بعد التحنيط .

٢ - انه وجد بكنريا عديدة بطبقات الجاد المحفوظة على الرعم من مرور مدة طويلة بعد الوفاة .

٣ - انه أمكن صبغ هذه الميكروبات بالصبغ الحدينة .

(ي) سأل الأطفال Anterior Poliomyelitis سببه فيروس يدخل الجسم مع الطعام ويخرج مع البراز . وهو يصيب الجزء الأمامى من النخاع الشوكى عادة . ونسبة لذلك ، تسبب العضلات المصلة بأعصاب هذه المنطقة . يصيب الأطفال عادة . وهو معدى وينتشر بشكل وبائى . وتبدأ أعراضه بحركة حمة خفيفة يظهر بعدها النسل . بعد ذلك نضم العضلات المشلولة . وبمشوه العضو ونعوج العظام .

ورد هذا المرض منقوشا على شاهد قبر لكاهن اسمه (روما) بالدانمرك . من زمن الأسرة ١٨ (حوالى ١٥٠٠ ق م) . وصفه (هامبورجر) (٢١ ح ١٠ ص ٤٠٧ - ٤٢١) بأنه مصاب بضمور

على حالة درن بالعمود الفقرى فى موميا يرجع تاريخها الى ١٠٠٠ ق م .

قال روفر (١٧ ص ٤٢) انه ورد على الآثار رسمان لدرن العمود الفقرى . الأول ببنى حسن واضح به مشوه فقرات العنق السفلى وفقرات الصدر العليا .



الرسم الثانى

الرسم الأول

اما الرسم الثانى فموجود بمل العمارنة يرجع تاريخه الى الاسرة الثامنة عشرة (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) . به حدة مركزها أسفل الفقرات الصدرية أو أعلى الفقرات القطنية (١٧ ل ٩ س ١٥ ، ١٤) .

وبدار بحف القاهرة تمثال خشبى صغير أحذب ممثل فيه درن العمود الفقرى (حوالى ٤٠٠٠ ق م) .

(ط) الجدري Small Pox هو مرض معدى حاد يمتاز بطفح حلى يعم الجسم بقرىبا . يبدأ حليمات ثم حويصلات ثم بثرا ثم يتفسر باركا ندبا جلدية . يصيب كل الأعمار . قل انه دخل أوروبا من آسيا . وقبل ان أقدم ما ورد عنه هو ما رواه Gregory Proscopius of Tours . خاصا عن بلاد العرب ومصر وجنوب أوروبا . وأقدم الروايات الموثوق بصحتها هى النى رواها الرازى (سنة ٩٠٠ ميلادية) وفى أثناء الحروب الصليبية انتشر الجدري بشكل وباء ذريع .

المعروف عن عدوى هذا المرض أنها تنتقل بالرداذ الخارج من الأنف أو الفم أثناء العطاس أو السعال وبالقشور المتخلقة عن الطفح .

وأرى أن الوباء الذى أصاب انيونان عام ٤٣٠ ق م . وذكره (ثيوسيديدس) فى كتابه الثانى (الفصول ٤٧ - ٥٣) - وترجمه (أنولد توينبى)

عضلات الساق اليمنى وفصرها ويسير معتمدا على عصا طويلة .

وشخص الدكتور (جون منتشل) شلل الأطفال في موميا عثر عليها بترى في دساشة (٣٧٠٠ م . م .) (٢٢ ص ٢٣٥) .

(ك) البرص . الجذام . راجع (ابل) (٥) ان اسمه المصري (مرض خونسو) . والبرص « مرض مزمن نتيجة الإصابة بميكروبه وهو نوعان : (١) عمدي أو درني ، (٢) نخديري أو عصبي تنتقل عدواه بالغذاء أو بافرات الأنف أو الفم . يوجد ميكروبه في دماء المصابين . وإذا كانت الإصابة من النوع العقدي ظهرت العقد على دفعات فوق أجزاء الجسم المكتشفة كالبيدين والوجه . وان كانت من النوع العصبي صلب الأعصاب وظهرت التقرحات .

ذكر (البيوت سميث) و (دري) (٢٣ ص ١٦٠ ش ٦٦ ، ٦٧) حالة برص وصورها . وقال (ابل) ان الوصفة (٥ و ٨٧٤) قد تعنى الإصابة بالجذام العقدي . ونعريبها : « اذا فحصت (ورم خونسو) الكبير بأي عضو بالانسان . وهو مخيف اذا تعددت أورامه . وتواجد بداخله شيء شبيه بالهواء ينلف قلب الورم وينبتك بحدوثه . وهو لا يشبه ما سبق أن قيل عن الأورام . وهو متعدد الألوان . ويحدث تآكلا . وكل الأعضاء المصابة به خاملة . لا تفعل له شيئا » .

وقال (ابل) أيضا ان الوصفة (٥ و ٨٧٨) تد تعنى البرص النخديري المصحوب بطفح بقعي وقاعي . اليك تعريبها : « اذا فحصت (طفح خونسو) الأكال على أي عضو في جسم الانسان . وكانت عساه خضراوين بسبب ذلك ، أو كان هناك ننازع فاذا وجدت تغيرا في اللون على الكتفين والذراعين والعجز والفخذين ، فلا تعمل له شيئا . أما اذا وجدته شبيهها بافراز أي قرحة أو بافراز الجرح السطحي على الثدي أو على الحلمة أو أي عضو وهو يذهب ويجيء (أي غير مثبت بالأنسجة فوقه أو تحته) وهو رطب تحت الأصابع ويحوى سائلا أعلاه . فقل عنه انه في البدن (أي ممكن علاجه) .

(ل) التينانوس Tetanus ورد كمضاعفة للحالة (١٥ ح ٧) وهي حالة حرج فاغر في الرأس

واصل الى العظم وثاقب الندائيز الجمجمية . قال الجراح المصري ان المصاب تعنريه رعشة سديدة . وبتعذر عليه فتح فمه وهو مصاب بضعف القلب ولعابه عالق بسفنيه . ولا يمكنه أن ينظر الى كتفيه وصدره (نتيجة توتر عضلات العنق) . وصف الجراح كمادات ساخنة فوق الفك السفلي . ثم قال ان المصاب تعنريه الحمى أحيانا . كل هذه أعراض النبتانوس .

٢ - أمراض الجهاز الهضمي

(أ) الامساك : تفرغ الأمعاء نفسها مرة يوميا عادة . وهناك من يتبرز مرتين . وهناك من يتبرز مرة كل يومين أو ثلاثة . والامساك مزمن عادة . وليس هذا المقارنة بين البراز العادي وبراز الامساك من حيث اللون والحجم والوزن والقوام والطفو على سطح الماء وعلاقة ذلك بالطعام والشراب . انما يمكن أن نذكر أهم أسباب الامساك وهي قلة الحركة وزيادة امتصاص القولون للمياه وتقلصات القولون وارتخاء عضلات القولون وخلو الطعام من الألياف والتعود على اهمال رغبة افراغ الأمعاء وهي عادة تزداد باستعمال المسهلات .

وردت عدة وصفات للامساك (٥ و ٤٥ الى ٢٦) منها الشراب (٥ و ١١) واللبوس (٥ و ٨) والحبوب (٥ و ١٥) واليك مثالين لمسهلين :

المثال الأول (٥ و ٢٤) : علاج آخر للبطن : حنظل ٨ رو ، سنامكي ٨ رو نبات سعمر ٨ رو ، بوظة ١٦ رو . يمزج معا ويغلى ويصفى ويؤخذ على يوم واحد . يخرج كل الغائط بالبطن .

والمثال الثاني (٥ و ٢٥ ص ٣٢) : غبره لافراغ البطن وطرد العفونة من بطن الانسان : بذر الخروج يمضغ ويبلع من البوظة حتى يخرج كل ما في بطنه .

(ب) جرح الشفة العليا : وردت هذه الإصابة في (١٥ حالة ٢٦) اليك نعريبها « اذا فحصت شخصا مصابا بجرح في شفته نافذ الى داخل فمه . فافحص حرجه حتى عمود أنفه . ضم هذا الجرح بالخياطة » .

(ج) القيء : هو تفريغ المعدة بطريق الفم . فاذا صحبه القيء تكلف سمي تهوعا . هذه العملية يشرف عليها مركز عصبي بأسفل البطن

امراض الجهاز الهضمي

سار كيرا (١٠) وادا جلس لينبرز ثفل شرحه
رلا يخرج برازه . وعالج الطبيب الحالة بالخروب
أو الحنظل والعرعر والعسل واللبن .
وفى حالة (٢ و ١٥٥) وصف الطبيب الليمون
ولبان الذكر والعنب والنين والبطيخة .

وهناك وصفه أخرى (٢ و ١٥٦) للحالة نفسها .
لدها وصفة (٢ و ١٥٧) لازالة السع الذي ينتقل
البطن - وهو تعبى يعنى فقد الشهية . وادا
نفقدنا ترتب الوصفات ، لاحظنا أن الطبيب أرحا
علاج فقد الشهية الى ما بعد هدوء الحالة . وارجاع
الشهية كان بالعرعر والبركم ولبان الذكر
والموطة .

(و) بمدد المعدة : قد يصحبه أعراض وقد
لا تصحبه . فادا صحبته فأهمها تأخر هضم الطعام
فى المعدة ثم تخمره فتتألم المعدة وتتأثر الصحة
العامه . وأهم أسباب السدد الضعف العام
(نتيجة الإصابة بمرض منهك كالسل أو الاجهاد
العقلي أو النفسى) وسقوط المعدة (من عظام
انظام الجلوس الخ) وندبة من فرحة بالقرب من
بوابة الخروج . وقد تكون الحالة خلقية من ضيق
خلفى بهذه البوابة . ويصحب الحالة عادة ضيق
وضجر وحرقة وشعور بقل فوق المعدة وأحمانا
قىء وامساك الخ .

وردت هذه الحالة فى وصفة (٥ و ١٩٩) هذا
نعريبها : - « اذا فحصت انسانا مصابا بمقاومة
باقايم فم معدته . ووجدت هذه المقاومة نذهب
رنجىء تحت أصابعك مثل زيت ، داخل قرية جلدية
(من رجة الغذاء داخل المعدة) ، فقل انه مصاب
بحالة دخول سائل لزج فى فم معدته » ترجمة
(ابل - ٥) راجع (ليففر - ١٦) .

المقاومة هنا قد تعنى توتر عضلات البطن
بالمنطقة . وقد تعنى سدة بالمعدة كما قد تعنى
تأخر هضم الغذاء بالمعدة .

(ز) النزف المعدي : أهم أسبابه القرحة .
قل انها أكثر حدوثا فى النساء والسباب . وقد
يكون النزف من مرض دموى . وردت هذه الحالة
فى ايبرس (٥ و ١٩٨) هذا تعريبها : « اذا
فحصت انسانا مصابا بمقاومة فى اقليم معدته .
وقد ساءت حالته فتغير لونه وامتقع كالميت
(والتعبير الحرفى كالذى عدى برزخ الآخرة)
وقد فقد وعيه وجفت معدته . فقل عنه انه مصاب

الرابع بالمخ . يحدث القيء من بهيج المعدة
أو بهيج المركز العصبى . وقد يسبب عسر الهضم
قيئا . كما يحدث بمدد المعدة أو تقرحها أو اصابتها
بالسرطان قيئا أيضا .

ورد القيء بقرطاس برلين (٢ و ٢٩ ، ٣٠ ،
٣٤ ، ٣٦ ، ٤٧) منها (٢ و ٣٠) لمنع القيء
عند الطعل . وقد عولج القيء بالصمغ والعسل
والبوطة (٢ و ٣٦) والنبيذ (٢ و ٣٩) والكمون
(٢ و ٣١) .

(د) عسر الهضم : الاسم الافرنجى يعنى الالم ،
لأنه مكون من كلمتين اغريقين معناهما « أنا
أهضم بصعوبة » ومع ذلك فلا يتحتم أن يكون
عسر الهضم مصحوبا باللم خصوصا طيلة وجود
الطعام بالمعدة وقد ينسأ عن عسر الهضم امساك
أو اسهال . وهناك أسباب لعسر الهضم لا علافة
لها بالطعام كسوء المضغ والاسراع فى الأكل .

وردت فى ايبرس (٥ و ١٩) أعراض عسر
الهضم وهى الامساك وتمدد المعدة وانتفاخها
والقرقرة والضعف العام . هذا تعريبها : « اذا
فحصت مريضا بفم معدته وكل أعصائه ثقله من
دخول الضعف . فضع يدك على فم معدته (أى
افحص معدته) فاذا وجدت فم معدته يطبل
(أى منتفخا) وأنه يروح ويجىء تحت أصابعك .
فقل عن الحالة انها تلبك معدى ، منعه من ساطى
الطعام . عندئذ اجعله يفرغ كل ما فى أمعائه .
ثم اسنرجع شهبته » .

وهناك وصفات (٥ و ٢٨٤ الى ٢٩٣) لجعل
المعدة تقبل الطعام .

والعلاج هو النين والعرعر ولبان الذكر والكمون
(٥ و ٢٨٤) والبطيخة (٥ و ٢٨٥) والنبيذ
(٥ و ٢٨٧) والمان (٥ و ٢٩٠) والعسل (٥
و ٢٩٢) .

(هـ) النزلة المعدي : عدد الطبيب المصرى
أعراض هذا المرض فى (٢ و ١٥٤) فقال :
(١) يكون جسم المريض ثقيل (٢) وفم معدته
منالما (٣) ومعدته ملتهبة (٤) وكسولة
- تأخر عملية الهضم (٥) وتثقل عليه ملابسه
(٦) وعنده شعور بالبرد فلا تدفئه كثرة الملابس
(٧) وعنده ظمأ بالليل (٨) وطعم فمه كالضباب
كمن أكل جمرا (٩) وعنده احساس بالتعب كمن

الوصفه ٢٠٢ : « إذا فحصت مصابا بسدة في اقليم معدته . وهو يتقايا من شدة مرضه ويتالم من جرح فقل ان ذلك نتيجه الاصابة بالتهاب لم يركز مكانه » .

إذا أخذنا في الاعتبار أن سدة المعدة يصحبها نوتر عضلات البطن . وأضفنا الى ذلك الفئء والألم فان الوصف قد يشير الى التهاب الزائدة الدودية . كما يشير الى حالة كبدية .

الوصفه ٢٠٣ : « إذا فحصت مريضاً ببطنه وضع يده عليه (أى افحصه بيده) فان وجدت مرضه نركز في جانبه الأيمن اصنع له العلاج . . لمدة ٤ أيام . فان فحصته بعد ذلك ووجدت المرضي كما كان (أى لم يتحسن) اصنع له الأدوية العنفة لنصرف ويشفى » .

واضح من الوصفة الثانية (٢٠٣) أن الطبيب حدد منطقة المرض بالجهة اليمنى من البطن ، مما يجعل الانسان يفكر في حواز الاصابة بالتهاب الزائدة الدودية .

ولا يمكن أن أذهب الى أبعد من ذلك . وصف الدكتور (البوت سميث) (٢٢ ص ٢٣٥) حالة التهاب الزائدة الدودية المزمن في موما بها التصاقات حول الزائدة الدودية .

(ي) التواء الأمعاء : هو التواء طية من الأمعاء على نفسها مما يسبب انسدادها واحتباس محتوياتها . أهم الأعراض هي (١) ألم (٢) قيء (٣) عدم تبرز (٤) انقفاخ البطن . فاذا لم تسعف الحالة اعثرى المريض هبوط . أما الذاكرة فمحفوظ بها غالبا . وقد يعتدل وضع الطبة من نفسه فبختفى وتعود الحالة الى طبيعتها .

وسنخيس الحالة لبس سهلا . فهناك كبير من الأمراض تسد الأمعاء . أمراض في الجدار المعوي وخارج الجدار المعوي . وبالرغم من ذلك شخص الطبيب المصري الحالة بصراحة . ولا بد أنه فصح البطن وشاهد المرض ودون أعراضه قبل الوفاة . والبك ترجمة الوصفة (٥ و ١٠٢) بعد (ابل) : « إذا فحصت مصابا بالتهاب (حالة مسببة لسائل مرضى - خلط) وبمغص وبتوتر في البطن وبألم في منطقة المعدة . فان كان الالتهاب الذي في بطنه لا يخرج (أى احتبس فلا ينصرف) وليس هناك طريق آخر لخروجه ، فان الالتهاب

يسجمع دموى لم يثب . اصرفه بالأدوية » راجع تفسير (المقاومة) في الفقرة عالية .

ونشير الأعراض المذكورة الى نزف من مرض كقرحة أو سرطان أو من مرض كبدي . وقد تعنى المقاومة سد فتحة البوابة . أما امتناع اللون وفقد الوعي فمن أعراض النزف . وجفاف المعدة يعنى الطمأ .

(ح) سرطان المعدة يحدث عادة بعد الخمسين ويصيب النساء والرجال قد لاظهر أعراض الا في آخره . وقد يصحبه تمدد المعدة واحتباس الطعام وعسر الهضم والضعف والفئء المدمم وفقد الوزن والقوة .

فل ان الوصفة (٥ و ٢٠٦) قد نعنى سرطان المعدة والبك تعريبها .

« إذا فحصت انسانا مصابا بسده في اقليم معدته . واذا دخل معدته سئء تألم . فاذا تناول طعاما ضاقت الفتحة . ويسكو المريض من ألم في رجلية والينيه . واذا فحصته بعد ذلك (أى بعد مدة) ووجدت معدته تغيرت كالمرأة التى وضعت جنينا (أى عائرة) وانكمس وجهه فقل انه مصاب بسدة (ترجمها ابل سدة صديدية . .) اذهب اليه ولا تتركه » .

هذا الوصف قريب من سرطان المعدة . فالاصابة طويلة المدة تنتهى بضعف شديد وبخافه وألم بالرجلين والاليتين (صدى ألم) .

(ط) التهاب الزائدة الدودية . . أول من عرفه الدكتور (فترز) Fitz وذلك عام ١٨٨٢ وقد ظن المرض خراجا بالأعور coecum دون الزائدة الدودية Appendix . تم انضج بعد ذلك أن المرض في الزائدة الدودية ومن ثم يمتد الى الأنسجة المجاورة . وأهم الأعراض ألم بالحفرة الحرقفية اليمنى واضطراب في الهضم كفقد الشهية والغثبان والفئء والامساك وزيادة الحساسية والشعور بالألم عند الجس بالحفرة الحرقفية اليمنى وخصوصا اذا نركزت في نقطة (ماكبرنى) الواقعة في منتصف المسافة بين السوكة الحرقفية اليمنى والسرة وارتفاع الحرارة .

وردت بايبرس وصفتان (٢٠٢ و ٢٠٣) هذا تعريبهما (بعد ابل) :

حجم رأس الدبوس وعنق طويل ورفيع ومن أجراء صغيره يبلغ تعدادها الستمائة أو أكثر . وفى الرأس مصاصات تحيط بكل منها صنابير صغيره تنبت الدودة فى الجدار المعوى . والغالب أن يكون موطن الرأس أعلى الأمعاء أما باقى الدودة فمعلق فى الجزء الأوسط والأسفل من الأمعاء . وكل جزء من أجزاء الدودة يحوى أعضاء ساسل (تذكير ونأنيب) . وكما نضج جزء منها انفصل عن أمه . والأجزاء القريبة من الرأس صغيرة ورفيعة . أما التى فى المؤخرة فكبيرة وعريضة وبالغ . ويحوى كل جزء بالغ بسبع آلاف من البويضات . والدودة كبيرة النسبة بالشريط ، لذا سميت بالشريطه . ويبلغ طولها حوالى ثلاثة الأمتار . والأجزاء البالغة المنفصلة تخرج مع البراز اذا أكلها ثور استقر فى جوفه وذاب غلافها وخرجت واخسرت معدته ونكسب فى عضلاته . فاذا أكلها انسان دون أن يعرضها جيدا لحرارة الطبخ خرجت من أكياسها وثبتت نفسها فى أمعائه .

(ج) دود الانكلستوما : هو دود صغير الحجم . طوله حوالى السننيمتر الواحد . منه الذكر والأنثى . يعيش فى الأمعاء الدقاق . ولكل دوده رأس شبيه بالصنارة ينبت بواسطة الجدار المعوى . تمتص الدودة دم الانسان ونسبب نزف مسمرا . والاصابه بهذه الديدان تحدث فقر الدم أو الكلوروز المصرى . والشفاء منها باخراجها . واسم الدودة بالمصرية (بنو) (ابل - ٥) واليك ما ورد بالنصوص المصرية عن هذه الديدان الثلاث :

ورد ثعبان البطن بفراطاس ايبرس (٥ و ٥٠ الى ٦١) وبرلين (٢ و ٥ الى ١٠) . من هذه الوصفة (٥ و ٥٠) هذا تعريبها : « جذر رمان ٥ رو . ماء ١٠ رو . يترك فى الندى طول الليل ويصفى ويؤخذ على يوم » والرمان نبات شجيرى ثماره قابضة لاحتوائها على الكني . يحصر منه مطبوخ قابض للدوسنماريا والاسهال . وفسور الجذور طاردة للديدان . والأصل الفعال فيها (اليلترين) واليه تنسب خواصه .

والوصفة (٥ و ٦٣) تقول : « غره . جذر شجرة الرمان يدق فى بوظة بمقدار ٥ رو ويترك فى اناء اسمه (هن) مع ماء ١٥ رو . يستيقظ الانسان مكررا ويصفبه فى قماش ثم يشربه »

سيصفن rot فى بطنه (أى ان الأمعاء الملتوية تصاب بغنغرينا) . ولعدم قدرة خروج الالتهاب فانه سيتحول الى التواء . فاذا لم يحول الالتهاب الى التواء فانه سيتحول الى (أون . مت) وعندئذ سيبرره وسيشفى لموه . فاذا لم يبرره لالتواء الأمعاء اصنع علاجاً لافراعها حتى يشفى حالا .

وقد تكررت هذه الوصفة بالقرطاس نفسه (٥ و ٢٩٦) .

ذكر الطبيب فى هذه الوصفه ثلاثة أعراض هى الألم وعدم النبز وانفخ البطن . ولم يذكر الهى . وقسم سير الحالة الى مرحلتين : الأولى هى الالتواء المبتدىء غير النام . ثم قال انه اذا لم ينصرف فسنعفن الأمعاء . والمرحلة الثانية وال عنها انه اذا لم ينحول الى التواء نام فان الأمعاء نعود الى وضعها الاصلى وحسب يبرز المريض . فاذا تأخر التبرز فليعط مسهلاً ولم يذكر نوع المسهل هل هو جرعة أم حقنة شرجية ؟ .

(ك) الديدان المعوية - عديدة الأنواع - الواردة منها بالنصوص المصرية ثلاثة هى :

(أ) ثعبان البطن أو الدودة الحراكة
Ascaris Lumbricoides.

(ب) الدودة الشريطية Tape worm .

(ج) دودة الانكلستوما
Ankylostoma duodenale.

(أ) ثعبان البطن . يفطن غالباً الأمعاء الدقاق . لكنه يوجد أحياناً فى المعدة أو فى الأمعاء الغلاظ . وقد ينترك المعدة فيبلغ الفم أو الأنف أو الحنجرة . ومتوسط طول الدودة عشرون سننيمترا . وعى شبيه دودة الأرض العادية ظاهراً لكنها أصغر لوناً : ومن هذه الدودة الذكر والأنثى . وتنتقل بدواها بانتقال بويضاتها من براز المصاب الى غذاء السليم . وقد تحصل العدوى عن طريق مياه الشرب . وسمعت من المرحوم الدكتور محمد خليل عبد الخالق أن العدوى كثيراً ما تنتقل بالرياح من الأرض الملوثة الى فم السليم فى الريف لكثرة اختلاط الأطفال بالقرب من برازهم . واسم الدودة بالمصرية هو (حفت) .

(ب) الدودة الشريطية المنتشرة فى مصر القديمة هى المعروفة باسم Taenia Mediocanellata اسمها بالمصرية (بند) . تتركب من رأس فى

تشمل هذه الوصفه الكحول الموجود في البوظة .
والبللترين أكثر ذوبانا في الكحول عنه في الماء .
ذكر المغص الذي يصحب الاصابة بنعبان البطن
وبالدودة الشريطية في (٥ و ٦٦) وتعريبها « لدرء
الآلام الناشئة من ثعبان البطن (حفت) ومن
الدودة الشريطية (بند) » .

وورد ذكر الدودة الشريطية (بند) Taenia
Mediocanellata بفراطس ايبرس (٦٦ و ٦٧ ،
٦٩ ، ٧٢ الى ٨٥) وكثرة الوصفات دليل
النفسى . وصف للمغص المسبب من ثعبان البطن
والدودة الشريطية السيكران مسحوقا (٦٦ و ٥٠)
ووصف للمغص الناجم من الدودة الشريطية
السعبر (٥ و ٦٩) .

أما دود الانكلسنوما فورد في (٥ و ٢٠٥) ،
(١٠ و ٥ ، ١٣) . واليك ترجمه (٥ و ٢٠٥) :
« اذا فحصت شخصا متألما من اقليم معدته .
ووجدت لونه ممنوعا كالميت (الترجمة الحرفيه
كمن عدى بررخ الاخرة) وينسكو من ألم بجنبية .
وكان بطنه ضامرا لا يقبل الطعام . ومعدته
متضايقة اذا دخلها شيء (طعام) فقل ان ذلك
نتيجة الاصابة بدود (بنو) . داوه بالعقاقير
الشديدة بعد ما نعمل له كمادات بماء الشعير » .
ينبين من هذه الوصفه أن الطبيب المصرى لابد
وأن يكون قد عاين الديدان المعوية فقسسمها الى
ثلاثة أنواع هي : ثعبان البطن والدودة الشريطية
ودود الانكلسنوما . ولما كان دود الانكلسنوما
صغيرا ورفيعا ويسكن الأمعاء فلا يخرج منه عادة
الا بويضاته ، فلا بد أن الطبيب المصرى قد شرح
الجثة المصابة وفتح أمعاءها وشاهد هذا الدود
فيها .

٣ - أمراض الجهاز التنفسي

يتكون هذا الجهاز من الرئتين ومن غشائهما
المعروف بالبلورا ومن الشعب الصدرية التي
تتحد لتكون القصبة التي تنتهي بالحنجرة من أعلى
كل جزء من هذا الجهاز قابل للمرض وكل مرض
له أعراضه . وهناك الحجاب الحاجز الذي يمكن
اعتباره جزءا من هذا الجهاز لأنه يساعد على
النسهيق والزفير .

عرف قدماء المصريين القفص الصدري . عرفوا
عظمة القص وجزءها العلوى والاضلاع والاقليم

الضلعي وعظمتى الرقوة والرئة والحجاب الحاجز .
ولم يرد بين الأسماء المعروفة اسم الحنجرة وان
كان لفظ (ببست) الذي ظهر في العهد الاغريقي
قد يعنيها .

توجد بين النصوص وصفات عنوانها « علاج
الرئة » (٥ و ٢١ ، ٣٥) ووردت وصفات أخرى
لطرود السعال . والسعال عارض ينجم من التهاب
الحنجرة أو القصبة الهوائية أو الشعب الصدرية
أو الرئة أو البلورا . وردت وصفات السعال
(٣٠٥ و ٣٢٥) وهي تحوى عقاقير معروفة
وأخرى غير معروفة . فمن المعروف المن والخلة
والعسل والسبستان والكمون وعصير السنط
والسنامكى (٣٠٧ و ٣٢١) وبخار القطران
للاستنشاق (٣٢٥ و ٣٢٥) . وفيما يلي بيان بأمراض
الجهاز التنفسي التي أمكن التعرف عليها :

(أ) الربو Asthma : يعرف (ابل) على هذا
المرض في (٣٢٦ و ٣٣٥) والعقاقير التي
وصفها له هي لبان ذكر (٣٢٧ و ٣٣٠) وهو منبه
مطهر معرق مسكن . والحنظل (٣٣٠ و ٣٣٠) .

(ب) الفحم Anthracosis : قال روفر (١٧
ص ١٥) انه فحص رثتى موميا من الأسرة ٢١
تبدو عليها أعراض الفحم . فقد وجدت ذرات
الهباب في حويصلاتها الرئوية مصحوبة بالتهاب
حول هذه الرواسب . مثل هذه الحالة توجد بين
عمال المناجم والطهاة . ولا يبعد أن كان صاحب
الموميا قد مارس مهنة لها صلة بالدخان .

(ج) التهاب ذات الرئة Pneumonia :
قال (روفر) (١٧ ص ١٥) انه عثر على التهاب
ذات الرئة في رثتى موميا من الأسرة ٢٠ . وقال :
« اننى لا أتردد في تشخيص التهاب ذات الرئة »
فقد وصل الالتهاب الى مرحلة التكبد
hepatisation.

(د) غنغرينا رئوية : ورد في (١٩٠ و ١٩٠) ذكر
لبصاق منتن يغلب أنه نتيجة غنغرينا . اليك
الترجمة :

« اذا فحصت شخصا مصابا بسدة . وكان
يسعل ويبصق . ومرضه تحت جانبي صدره
كالمرحاض فقل عنه ان ذلك نتيجة تجمعات بجانبى
صدره وان هناك ضيقا باقليم معدته » هذا هو
كل ما عرف عن أمراض جهاز التنفس الى الآن .

٤ - أمراض الجهاز الدموى

القلب عضو لا يدركه البصر . وهو بعيد عن الحس والجس . محفوظ داخل الففص الصدرى لذلك كانت أمراضه غير واضحة . ولذلك أيضا عرفت أمراضه بالطريق غير المباشر . فأمراض القلب التى عرفت أولا كانت بعيدة عنه واضحة للعين . فالارتشاح وضيق التنفس والزرقة أمنله لذلك . ولا يزال تشخيص أمراض القلب فى حاجة الى كثير من الموانع على الرغم مما بلغه من دقة وعمق وما بلغه من وسائل حساسه كالاشعة السينية والرسم الكهربى . من أجل ذلك كانت معرفة قدماء المصريين لأمراض القلب محدودة . كان عسيرا عليهم أن يتعرفوا على التهاب غشاء القلب الخارجى أو الداخلى أو التهاب عضله أو صماماته أو أوعيته كالسريان الساجى . كان عسيرا أيضا أن يتعرفوا على أمراضه الوظيفيه كخفقان القلب وسرعه دقاته وبطئها . لقد أمكن الطب الحديث أن يتعرف على عسرات من هذه الأمراض حتى لقد قيل ان وفيات هذه الأمراض تفوق عددا وفيات الأمراض الأخرى . أضف الى ذلك أن هذه الأمراض الأخرى كثيرا ما تؤثر على القلب فنسبب هبوطه أو فشله كما يحصل فى التهاب الكليتين والرومانزم والدفتريا . أليست هذه صعوبات جابهت أجدادنا عند بحهم فى أمراض القلب ؟ ومع ذلك فقد نعرفوا على الآتى :

(أ) الذبحة الصدرية : وردت بخصوصها الوصفة (١٩١٥) وهى : « اذا فحصت مصابا بضيق فى اقليم فم معدته وبآلام فى ذراعه وصدره واقليم فم معدته وهو المعروف بمرض (واز) فهل ان هذه الحالة نتيجة دخول شئ فى فمه وانه مهدد بالموت . صف له أعشابا منبهة . . وبعد ذلك ضع يدك مبسوطة عليه حتى نسفى ذراعه ويزول الألم . . الخ » .

عبارة « ضيق فم المعدة » تعنى الاحساس بالانقباض . الأعراض فى مجموعها تشير الى الذبحة الصدرية . بعد ذلك يقول الطبيب ان المريض مهدد بالموت وهو قول حق يشير الى خطورة الحالة . وقوله « ضع يدك مبسوطة عليه حتى نسفى ذراعه ويزول الألم » يعنى أن الألم عابر . (ب) الارتشاح : هناك وصفة (٧٥٠٥) قال عنها (ابل) انها قد تعنى الارتشاح المنقل .

والارتشاح من أهم أعراض فشل القلب وعبرة منقل قد تعنى عدم الدوام . فالارتشاح يزول بالراحة ويعود بالمجهود . وطبيعى أن هناك أسبابا أخرى كالتهاب الكلى . ولا يمكن أن أذهب فى تفسيرى الى أبعد من هذا .

(ج) النزف : وردت بقرطاس برلين وصفات لايقاف النزف (١٥٠٢ ، ١٥١ ، ١٥٢) دون تحديد لموضع النزف . لكن لوحظ أن الوصفة (١٥٢٢) تحوى دواء يتعاطاه المريض على ٤ أيام مما يشير الى عدم امكان الوصول الى مكان النزف أو الى تعذر ايقافه اذا كان سطحي . وفى وصفه أخرى (٣ هيرست و ٩) خصصت فى عنوانها انها « لعلاج النزف » فقط .

(د) نخثر الدم Thrombosis : فى قرطاس (هيرست) ما يشير الى ذلك (٣ هيرست و ٩٩ الى ١٠٩) . فالوصفه رقم ٩٩ يقول عنوانها انها لعلاج الوعاء المصاب بسدة وتورم فى أى عضو بالجسم . والمعروف أن السدة يصحبها تورم . ثم يظهر أن الطبيب اعتبر اصابة الوعاء فى حكم وفاته فوصف وصفته (٣ هيرست و ١٠١) « لاهياء وانعاش الوعاء » . ويظهر أن الطبيب اعتقد ان الألم حينذاك يحتاج الى علاج فوصف له الوصفاب (٣ هيرست و ١٠٣ الى ١٠٩) . ومن ضمن العقافير التى وصفت موضعيا اليبروح Mandrake وهو نبات مخدر . والائل أو الطرفاء Tamarix وهو قابض - والخروج والمر .

(هـ) صفى الوعاء الدموى . انيوريزما : يعنى تمدد الجدار الوعائى أو فمه . يتكون من ذلك كيس دموى . أهم أعراض هذا الفتق تورم نابض مصحوب بغط مسموع وضغط على الأنسجه المجاورة محدثا الألم أو الشلل أو غير ذلك .

الضغط الدموى الطبيعى داخل الشريان يتراوح بين ١٢٠ ملليمتر زئبق وقت انقباض القلب و ٨٠ ملليمتر زئبق وقت انبساطه . هذا الفارق بين الضغطين نواجهه الشرايين بمرونتها Elasticity وهذه المرونة تقل بتقدم السن . وتواجهه الشيوخة بحد النشاط . يصاب الغشاء الباطنى لشريان أحيانا بتلف فى أماكن متعددة . ويسمى التلف اثروما . فى هذه الأماكن أو البقع تنعدم المرونة فيتعرض الجدار الى التمدد أو الفتق نتيجة للضغط الداخلى . وقد تستمر الاثروما سنين دون فنق اذا عاش صاحبها عيشة هادئة .

« اذا فحصت ورما فى الشعر ووجدته أحذب وليسا ووجدت محتوياته تكبر (أى ينبض) (فقل عنه) انه مرض سأعالجه جراحيا » .

(ز) أمراض الأوردة كالدوالى الصفنية varicocele أو دوالى القدمين varicose veins أو البواسير Piles الخ ذكرت ضمن الأمراض الجراحية .

(ح) نصلب الشرايين : ورد ذكره فى (٣ هيرست و ١١٠) وعولج بالنعناع الفلفى موضعيا . ذكر (روفر) (١٧ ص ١٣) انه فحص أورطى موميا (الأسرة ١٨ - ٢٠) فوجد به رواسب جيرية كما فحص أورطى آخر من نفس العهد فوجد بغشائه الداخلى عدة بقع اثروما منتشرة على طول الأورطى . وعسر على اثروما فى شرايين العنق والحوص والأطراف السفلى وغيرها . وحد كل هذه فى موميا لم يكن صاحبها طاعنا فى السن .

وقال أيضا (١٧ ص ١٤) انه عثر على بقع الانروما بجدار الأورطى وشرايين العصدين فى موميا اغريقية قدر سننها بحوالى الخمسين عاما . وقال أيضا (١٧ ص ١٤) انه فحص شريان ساق موميا فوجده متحجرا من أوله الى آخره وأسمنج أن أمراض الشرايين كانت منتشرة بمصر القديمة . وزاد فقال ان الشرايين الصدفية فى مومياوات الماحف ملتوية بالدرجة نفسها المشاهدة حاليا على الرغم من صغر عمر أصحابها .

وذكر (روفر) أيضا (١٧ ص ٢٠ الى ٣١) نتيجة أبحاثه على شرايين مومياوات مصرية يرجع تاريخها الى الفترة بين (١٥٨٠ - ٥٢٥ ق م) قال (ص ٢٨) ان تصلب الشرايين فى تلك العصور لم يعبر على مر الزمن . ويتلخص فى التكلس calcification بعد الاثروما وأن بقع الاثروما لا تزال واضحة فى الشرايين على الرغم من مرور آلاف السنين . والمعروف أن المرض يبدأ بتحلل عضلات الجدار الشريانى وغشائه الداخلى فى عدة بقع . نجمع بعد ذلك فتكون بقعة كبيرة تبرز داخل الشريان حتى تبلغ تجويفه . قال (روفر) انه اعتقد أن قدماء المصريين عانوا من أمراض الشرايين ما نعانبه . ولا بد أن كان مرض الشرايين منتشرا انتشاره حاليا .

اما اذا عاش عيشة عنيفة ارتفع ضغطه الدموى فنهار مقاومة بقع الاثروما ويحصل الفتى . واذا نواحد وريد بالفرب من السرطان فان الفتى قد يفسح فيه .

ونصلب الشرايين تيبس ويصحح فى جذرها . وهى حالة مرضية تكثر بتقدم السن . وقد نيكز نتيجة الاصابة بالزهري أو النقرس أو التسمم بالخمير أو الرصاص . وقد يكون النصلب موضعيا وقد يكون عاما . واذا أصاب أوعه المخ ضعفت الذاكرة ونعرض المريض للاصابة بالجلطة المخية وغيرها . قال (ابل) ان الايبوريزما ورد فى (٨٧٢٥) هذا نعريبها :

« اذا فحصت ورما بوعاء فى أى عضو ووجدته أحذب hemispherical نابضا تحت أصابعك . واذا فصلت الورم من الجسم بأن ضغطت على الوعاء أعلى الورم فانه نتيجة لذلك لا ينبض . فلا يكبر ولا يصغر . قل عنه حيثئذ انه ورم وعائى . وانه مرض سأعالجه . وانه مكون من أوعه - وانه نتيجة صرر لحق بالوعاء . اعمل له العملية . اكوه بالدار . فهو لن ينزف كثيرا . نعالجه جراحيا (أى كما يعالجه الجراح) .

والوصفة (٨٧٢٥) قال عنها (ابل) انها قد تعنى انيوريزما شريانية وريدية البك نعريبها :

« اذا فحصت ورما وعائيا بطبقات الجلد باى عضو . وهو فى ظاهره يضحج (ينبض) نتيجة لالتوائه الشعبانى . وقد كونت الأوعية عقدا كأنها مليئة بالهواء . فقل انه مرض مكون من أوعية . لا تضع يدك على شئ مثل هذا . فانه هو الذى يسبب الأذى فى ذراعه » .

(و) انروما Atheroma قال (ابل) ان الوصفة (٨٦٩٥) تعنى الانروما . وتعريبها :

« اذا فحصت ورما يحوى مادة فى أى عضو بالانسان . ووجدت فمته تبرز (أى ينبض) ووجدتها معقدة Poined وحذاء hemispherical فقل انه ورم مكون من المادة التى تجرى فى جسمه (الدم) وهو مرض أعالجه جراحيا » .

ونرجم (ابل) الوصفة (٨٧٠٥) على أنها معنى الاثروما أيضا . وتعريبها :

امراض الجهاز الدموى - امراض الجهاز البولى

المواد الصلبة الموجودة بالبولى الا أنه اذا تعذر على الكلتيين افرار هذه المواد ، فان الغدد الجلدية سرعان ما تقوم بهذه الوظيفة .

وردت وصفات بالقراطيس الطبية لسظيم البول (٢٦٣و٥) ولسلس البول (٢٧٧و٥) ولاحتباس البول (٢٦١و٥) وللتبول المؤلم (١٦٦و٢) ولالتهاب المسانة مع كثرة التبول (٣ هيرست و٦٢ ، الخ) وللبول السكرى (١٩٧و٥) وللبلهارسيا (٦٧و٥) ، (٣ هيرست و١١٨) وأغلب هذه الحالات أعرض . فنسطيم البول يقصد منه ادراجه بعد احتباسه . واحتباس البول يحصل من عدم افراز الكلينين له . أو احتباسه بالمثانة نتيجة ضعف عضلاتها أو ضخامة البروستاتة أو أورام أخرى أو غير ذلك .

اما سلس البول فيحصل أحيانا من إصابة مركز البول بالنخاع الشوكى من إصابة حلقات العمود الفقرى النى تحميه . والتبول المؤلم من أهم أعراض التهاب المثانة . وهذا الالتهاب يحدث من الإصابة بالبلهارسيا أو مضاعفة لحمى أو لالتهاب ذات الرئة أو من امتداد التهاب مجاور أو من الإصابة بالسيلان أو كمضاعفة لحصوات بولية الخ . . وقد وردت بالقراطيس وصفات لالتهاب المثانة (٣ هيرست و٦٣ الى ٦٦ ، من ٧٠ الى ٧٥) الخ .

والبول السكرى ناجم من تراكم السكر بالدم وزيادة افرازه تبعاً لذلك بالبولى . هذا فى الأحوال العادية . والمرضى معروف من قديم الزمان (١٩٧و٥) الا أنه لم يشرح الا فى القرن السابع عشر بمعرفة (ولبس) Willis ، أما أول من أشار الى ضرر الاسراف فى أنواع الطعام فى هذا المرض فهو الدكتور Rollo وذلك عام ١٧٩٧ الميلادى .

والبلهارسيا - ويقال له البول الدموى المصرى - هو نتيجة الإصابة بدود البلهارسيا واسمه بالمصرية (حور) (٦٢و٥) ينتشر فى الأماكن حول المياه الراكدة حيث تتجمع القواقع التى تنقل المرض الى الاسنان - ويقطن دود البلهارسيا بنوعيه (ذكر وأنثى) أوردة الكبد عادة وهناك يلحق الذكر الأنثى . فتنتقل هذه بعد تلقيحها الى المثانة أو المستقيم حيث تضع بويضاتها التى تخرج

ثم ناقس (روفر) نفسى الاثروما وبصلب السرايين فقال ان رأى السائد حالباً ان هذه الاصابات تحدث من الطباق أو الدخان . ولما كان الطباق مجهولاً عند الفراعنة فيجب استبعاده . بعد ذلك يأتى الزهرى وهذا بالتالى يسبب عدم العنور عليه فى العهد الفرعونى . أما العامل النال وهو الادمان فى الخمر وهذا نجده مرسوماً ومنقوشاً على آثار أجدادنا . كان أهم مشروب عندهم البوظة ثم النبد . ولكن لم يكن قدماء المصريين من يعاطى الكحول الا وقت الولائم . فالعامل لم يكن هاما فى نفسى أمراض السرايين . بقى العامل الرابع وهو الاجهاد . فقدماء المصريين أجهدوا أنفسهم جسدياً وذهنياً . ثم ناقس العامل الخامس وهو الاسراف فى الطعام فقال ان أهم عداء يحدث مرضى السرايين هو الناجم . ولم يكن قدماء المصريين مسرفين فى هذه الناحية على الرغم من أن قرايبينهم شملت العجول والأوز والبط والخضر . ومع ذلك قال روفر ان المصريين كانوا نباتيين بدرجة كبيرة . ثم عاد فقال ان هناك مومياءات لكهنة سرايينهم مريضة من الاسراف فى أكل اللحم . وخرج من كل هذا بعدم إمكانه الوصول الى سبب وجيه . وختم (روفر) كلامه (ص ١٧٣) بأن سرايين صدغى رمسيس الثانى بارزة وملتوية ومكلسة . وان أورطى فرعون بنى اسرائيل (منفتاح) مكلس أيضاً .

٥ - أمراض الجهاز البولى

مهمة هذا الجهاز فصل البول من الدم ثم طرده فى عملية التبول . ويتكون الجهاز من كلتيين وحالبين يوصلان البول من الكلتيين الى المثانة . ومن المثانة ينصرف البول الى الخارج بواسطة المجرى البولى الذى يبدأ من أسفل المثانة ماراً بأسفل العانة .

والبول افراز كلوى يحوى المواد الناجمة من نشاط الجسم . وهناك علاقة بين البول والعرق فاذا كانت الكلبتان سليمتين وقائمتين بوظيفتهما فل العرق . واذا غزر العرق كما يحصل فى الحميات ، فان كميه البول تقل وتتركز فيه المواد الصلبة . ويمكن أن يقال اجمالاً ان كمية الماء التى تفرز مع العرق تعادل نصف كميه الماء التى تفرز مع البول . ومع أن العرق لا يحوى الا قليلاً من

(د) التهاب المثانة : ورد بقرطاس برلين (١٦٦و٢) وصفه للانسان الذي يتألم من بوله . راجع أيضا (١٧١و٢) وأيضا هيرست (٦٢و٣) لعلاج المثانة واصلاح البول .

(هـ) البول السكري : رجع (ابل) أن هذه المرض ورد في قرطاس ايبرس (١٩٧و٥) في الوصفة التالية : « اذا فحصت شخصا مريضا باقليم معدته ووجدت جسمه ضامرا كالمسحور . واذا فحصته ولم يجد مرضا في بطنه . بل وجدت (حنوت) جسمه منبل (بيت) فقل انه مصاب بتحلل داخلي » يلي ذلك العلاج الذي يحوى أكسيد الحديد Haematite (جرابو) وبذر الكتان والحنظل وهى أدوية مقوية وملينة . ثم نلى ذلك عبارة « يتعاطاه الانسان على أربعة أصبحة الى أن يروى ظمأه ويتخلص من التحلل الداخلى » والظما عارض هام . والتحلل الداخلى كثيرا ما يكون بغدة البنكرياس .

(و) السيلان . قال (ابل) انه ورد في (٥ و ٧٠٥) النى نبداً بعبارة « بناء أدوية علاج السيلان الذى يسبب ضيق لحم الرجل أو المرأة » أى ضيق الأعضاء التناسلية . وقد وصف لذلك حفنة شرجية . ووصف الطبيب الحنظل (٧٠٧و٥) ثم شفع ذلك بوصفه نحوى زيت الأهليلج وبرادة النحاس وكبرينيد الانتيمون .

(ز) التسمم البولي . قال (ابل) ان الوصفه (٢٠١و٥) قد تشير الى تقلصات cramps من نسمم بولى مصحوب بارتشاح Oedema هذا تعريبها :

« اذا فحصت شخصا مصابا بضيق باقليم فم معدته وكان منتفخا جدا Very dropsica فقل له انه مصاب بسدة وتقلصات . أوقفها . فهى مثل توبات الصرع التى ثبتت نفسها بالبطن » . وقد وصف لذلك الوالريانا (جرابو) وحب العزيز والحنظل والمعروف أن الوالريانا مسكن للجهاز العصبى ومخفض للضغط الدموى ومبطل للقلب ومعلل للتشنجات أما حب العزيز فمسكن خفيف . وأما الحنظل فمسهل .

(ح) البلهارسيا : ورد بقرطاس ايبرس (٦٢و٥) وصفه هذا تعريبها :

مع البول أو البراز ونفقس فى الماء . يخرج من كل بويضة حيوان مهدب يظل عائما حتى يجد قوقعا خاصا فيخترق جلده ويكمن فى جسمه مدة من الزمن . بعد ذلك يخرج حيوان البلهارسيا من القوقع بشكل مذنب فى الماء حتى يعابل شخصا يستحم أو يخوض فيخترق جلده ويسبب فى دمه حتى يصل الى الكبد . وهناك يميز الذكر من الأنثى ويحصل التاقبج وتبدأ الحلقة من جديد .

(ا) تنظيم البول : وردت وصفة (٢٧و٥) لتنظيم البول واحداث الاسهال . وإفراغ الأمعاء . يسط الدورة الدموية حول المثانة ويقلل من الاحتقان فينتظم البول .

(ب) سلس البول : هو تبول بدون اراده . ورد فى قرطاس أدوين سميث (١٥ ح ٢١) سمى حالة خلج احدى فقرات العنق وتعريبها « اذا فحصت شخصا مصابا بخلج احدى فقرات عنقه ووجدته لا يشعر بذراعيه (أى أنه مشلول الذراعين) ولا برجليه نتيجة لذلك . ووجدت احليله منتعظا بسبب ذلك . وبوله يقطر بدون ارادة » . وورد سلس البول أيضا فى (٢٧٤و٥) عند الأطفال وفى (٢٧٧و٥) وفى (٢٨٢و٥) والعلاج بالفم يشمل لب الغاب والبوظة والصنوبر وحب العزيز .

(ج) احتباس البول : ورد بقرطاس ايبرس (٢٦١و٥) فى عبارة « مبدأ أدوية احتباس البول وألم المثانة » والجمع بين الاحتباس والألم دليل الاحتباس الحاد . وتنظيم التبول يشمل احتباس البول (٢٦٣و٥) وقد عولج بالعرعر والفاشرا Bryonia العسل وسنبلة الغاب . وهناك وصفة لاحتباس البول عند الأطفال (٢٦٢و٥) وأخرى ضد مرض (حذبو) (٢٦٥و٥) الذى يجبس البول فى المثانة .

ووردت عدة وصفات ضد احتباس البول بقرطاس هيرست (٦٨و٥، ٥٩٣ الخ) وقد وصف الصنوبر للحالة (٢٦٤و٥) وقيل عنه انه مدر للبول . كما وصف الآس myrtle (٢٦٩و٥) وقيل ان لعصير ثماره خاصية ادرار البول . كما وصف التبق . . . Zizyphus (٢٢٧و٥) ويقال ان ثماره الغروية تصنع منها مطبوعات مدرة للبول .

أمراض الجهاز البولي - أمراض الجلد

ويقول ان الأعراض تظهر عادة اذا بلغت الحصاة بضمة الحمامة . هناك ثلاثة أنواع من الحصوات :
(١) بوليسكى مصحوب ببول حامض التفاعل وانحراف نحو النقرس (٢) اكساليك مكون من اكسالات الجير ويصعبه عادة عسر الهضم وشعور بالضيق (٣) فوسفاتى نتيجة التهاب مزمن بالمنانة مصحوب بتحلل . . . دائم فى البول .

أما أعراض الحصاة المنائية فهى أعراض التهاب المنانة، مع عدم الراحة أثناء الحركة وألم اتر البول .

قال روفر (١٧ ص ١١) انه حبل ثلاث حصوات بولية من عهد ما قبل حكم الأسر (أى قبل ٣٢٠٠ ق م) ارسلها اليه الأستاذ (بترى) الأولى وزنها ٣٠ جراما وهى كمنيرية الشكل . والنائية وزنها ٢٤ جراما وهى مثلثة الشكل . والثالثة وزنها ١١٧ جراما وهى مثلثة الشكل أيضا .

فام الأستاذ ادرز بليمر بتحليل الأخيرة بمعامل . . . كلية الجامعة College بلندن فكانت النتيجة كالتى :

ماء ٦٥٪ $I_2 O_5$ ٣٧٪ $Ca O$ ٨٪
مواد عضوية ٣٤٪ $Mg O$ ١٩٪ المجموع ١٩٤٪

ولب هذه الحصاة أصفر اللون . وهى مكونه من عدة طبقات . وجدت بينها بلورات حامض البوليك Uric Acid ولم يعثر بها على بقايا عضوية أو بويضات .

ويغلب أن هذه الحصوات (كانت بالقصر العينى) مزيج من حامض الفوسفاتيك وحامض البوليك . فهى من النوع الكثير الوجود فى العصر الحالى بالقطر المصرى .

٦ - أمراض الجلد

هذه طائفة كبيرة وهامة وهى متعددة لتنوع مقاومة الجلد وحدة الاصابة . وهى فوق ذلك ذات علاقة بالصحة . فقد تكون مظهرا من مظاهر أمراض باطنية أو وراثية أو مكتسبة . قسمت هذه الأمراض خمسة أقسام هى :

١ - أمراض الجهاز الإفرازى الجلدى - الغدد العرقية والغدد الدهنية .

« دواء عظيم ضمن الأدوية التى تحضر للبطن : غاب (جرابو) ونبات يقال له (شمس) يصحن ناعما ويغلى مع عسل . يعطاه الانسان المصاب فى بطنه بدود (حرو) الذى يسبب البول المدمم . (وهذا الدود) لا يعنله علاج » .

قال (ابل) (٥) ان المقصود بكلمة (حرو) هو دود البلهارسيا . وهو من الديدان المفرطة أى Trematode . . . ينواجد فى أوردة أحتشاء البطن فى حالات البول الدموى وهو منوطن نى مصر وعبارة « لا يقتله علاج » اقرار بعدم معرفة العلاج النوعى . والبول الدموى بالمصرية (عما) .

قال (روفر) (انه فحص كلى موميائين من عهد الأسرة العشرين (١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م) ووجد بها كثيرا من بويضات البلهارسيا وكانت أكثر عددا فى الأنابيب المسطيلة . والبويضات منكبسة (ص ١٨) . عولج بالوالريانا والحديد والسيكران (٢٢١٥ الى ٢٢٢) وكبريتيد الأسيمون (هيرست و ٨٣) . وقد ذكر البول الدموى نى فرطاس ايررس (٢٢١٥ والى ٢٤١) وفى فرطاس برلين (٥٨٢ الى ٦٥ ، و ١١٤ الى ١١٦) وفى قرطاس هيرست (١٨٣ ، و ٧٩ الى ٨٧) .

وتلوث المياه اثم نهى عنه الدين - « الاعتراف السلبى » رقم ٣٦ « أنا لم ألوث ماء » (كتاب الموتى بدج - ص ٣٧٠) .

(ط) ضمور الكلى الخلقى : حاله خلقية يصحبها عادة التهاب . عشر (روفر) على هذه الحالة بداية احدى الموميائات (١٧ ص ١٧ ، ١٩) .

(د) نفيح الكلى : هو التهاب مصحوب بتحلل وفقر الدم وارتشاح عام وزلال بولى . عشر (روفر) على خرايج متعددة بالكلى داخلها باشيل تأثر بالصبغات العادية . كانت هذه الميكروبات الباشيلية مجموعات داخل الكريات الصديدية وحول الخرايج . وهى فصيرة لكنها لم تنصبغ بصبغة جرام ويشبه الباشيل باشيل الفولون (١٧ ص ١٧) .

(ك) الحصوات البولية التى تتكون فى المثانة تختلف حجما بين بضمة الدجاجة وبضمة الأوزة .

تحتوي أعصاب اللمس والألم والحرارة كما تحتوي الأوعية الدموية التي تغذي الجلد وكما تحتوي منابت الشعر وغدد العرق . وفي طبقة الجلد الحقيقي يكون ثنيات صغيرة بشمل موجات ثابتة هي التي تكون البصمات في التحقيقات الشخصية والجائبة . وفتح غدد العرق بأعلى هذه البنيات .

أمراض الجهاز الإفرازي الجلدي :

(أ) أورام دهنية Comidones ليست نادرة في المومياءات المصرية . قال (روفر) (١٧ ص ١٧٣) ان هذه الأورام واضحة في وجه رمسيس الثاني (١٢٢٥ ق م) وتشاهد على أظافره خطوط مستطيلة تشير الى طول مرضه قبل وفاته . أما سرايس صدغه فبارزة وملتهويه ومكلسه .

(ب) أورام ليفية . قال (ابل) انها وردت بقرطاس ايبرس (٨٦٣ ر ٥) وأبك تعريب ما جاء « اذا وحصت ورما بلحم أى عضو بانسان وكان مثل حله (أى مصلا بحاله) واذا دلكنه فانه بذهب ويعود حسب بوجه أصابعك . واذا بركنه بفى فى مكانه . قل عنه انه ورم فى اللحم وانسى سعالجه . وبعد ما نفحصه بالنار عالجه جراحيا » .

قد نعى هذه الوصفة ورما ليفيا كما قد نعى ورما دهنيا Sebaceous .

أمراض نمو الجلد :

(أ) العناية بالجلد :

بحسين الجلد - راجع (٤ هيرست و ١٥٤) ، (٥ و ٧١٤) .

نجديد الجلد - راجع (٣ هيرست و ١٥٣) ،
نجميل الجلد - راجع (٥ و ٧١٥) .

ازالة حمادة الوجه (٥ و ٧١٦ الى ٧١٩)

٢ - أمراض النمو - تعيرات مسمومة -
تعيرات نليفية . أورام جديدة .

٣ - أمراض النهايه - اكزيما . بنور .
حروق . الخ .

٤ - أمراض عصبية - حكة .

٥ - أمراض طفيلية - جرب - اصابه يرفية .
والجلد غسلا خارجي . يتقابل مع العدسا
المخاطي عند الفتحات .

قسم الأطباء حلد الانسان الى ثنيتين أصلا
وتركيباهما :

١ - طبقه الصره ويمال لها epidermis, cutis ...
وهي عبارة عن الكسوة
الخارجية لجبن octo derm (٢) طبقة
الجلد الحقيقى ويعرف باسمه cutis vera,
dermis, corium وهي طبقه ليفيه . وأصلها
من الكسوة الجنينية mesoderm .

والبشرة هي الطبقة السطحية للجسم . وهي
متباينة السمك . فهي غليظة فوق راحتي
اليدين وأخمص القدمين ورفيعة فوق الوجه .
وهي مكونة من خمس طبقات هي : (١) الطبقة
الصلبة horny Layer تختبرفها فنوات وفنحات
غدد العرق وغدد الدهن (٢) الطبقة الشفافة
Stratum Lucidum (٣) الطبقة الجبويه
أو الجببية Granular Layer وهي التي تنحول
فبها خلايا الطبقة الرابعة الى خلايا الطبقة
الثانية (٤) الطبقة المخاطيه Stratum
Mucosum (٥) الطبقة المنبتة وتعرف باسم
Stratum Germiatum.

وطبقة الجلد الحقيقي True Skin ليفيه
يختلف سمكها باختلاف الموضع . فهي غليظة على
الظهر دقيقة على الصدر وهي أغلظ في الرجال

(ب) منع الشيب :

الوصفات التالية وردت لمنع السبب (٤٥١٥ الى ٤٦٠) ولمنع شيب الحواجب (٤٦١٥ الى ٤٦٣) وردت أيضا في (٣ هيرست و ١٤٧ الى ١٤٩) .

والشعر أحد معايير الصحة . فالأطباء كثيرا ما يعالجون الشعر بطريق الجسم وذلك بواسطة الفيتامينات والمقويات والخضراوات . واهنم المصريون بشعورهم فابتكروا الأمشاط التي تدلك الفروة وتنشط دورها الدموية وتزيل الصئبان والحشرات . والشيب تغير يتمشى مع السن ولو أنه ينجم أحيانا من صدمات عصبية كالتي انتابت (ماري انطوانيت) وقد يصل طول الشعر المترين والعادة أنه حوالى ٧٥ سنتيمترا .

ومنذ أقدم العصور استخدم الشعر لتمييز طوائف الانسان . فقد تميز الزنوج بالشعر الأكرد كما تميز المصريون بالشعر الناعم الكثيف . ولم أشاهد شعرا أصفر أو أحمر على الآثار المصرية لكن جاء بكتاب تفسير الأحلام (ل ١١ س ٥) أن شعر أتباع (ست) أحمر اللون . فإذا اعتبرنا (ست) آسبويا كان الشعر الأحمر دجلا .

(ج) سقوط الشعر : عالجه بزيت الخروج (٢٥١٥) . والمعروف عن الصلح أنه وراثي أو نتيجة أمراض منهكة أو حادة كالحميات أو جلدية . قاوم المصريون الصلح بالصفراء السائلة والبرسيم الحلو Melilotus (٤٦٧٥) . وهناك وصفه (٤٦٨٥) قبل أنها عملت لوالدة الملك (تشي) (٣٥٠٠ ق م) حوت عقاقير مجهولة ترجمتها اللفظية « رجل كلب » ، « حافر حمار » ويغلب أنها أسماء مقصود بها حشائش كما نقول « ذيل القط » و « قم السبع » .

وصف المصريون لانماء الشعر العقاقير الآتية : (١) الصنوبر الذى يحوى الرانينجات والترينيتات والطران والزفت الباسي (٢) حب العزيز الذى يحوى زبا ملطفا (٣) الطرفاء الذى ينولد عليه نوع من العفص يسمى البجم قابض للجروح (٤) الوالربا (٥) الخل (٤٧٢٥) والترينينية (٤٧٣٥) ، ووردت وصفات بقرطاس هيرست لانماء الشعر (١٤٤٣ و ١٤٥٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٧ و ١٥٨) ووردت وصفات لازالة الشعر (٤٧٤٥ الى ٤٧٦) ، (٣ هيرست و ١٥٥ ، ١٥٦) كان الصلح منتشرا . كانت الملكة نفرتارى صلعاء القمة . وكانت الملكة (نوتمبت) كذلك . ولم تعمل أبحاث عن حشرات الرأس والحل في زمن الفراعنة الى الآن .

قال (روفر) (١٧ ص ١٧٣) انه عثر على صئبان بشعور بعض المومياءات . وقال انه لم يتمكن من معرفة سبب صلع قدماء المصريين . وقال قد يكون استعمالهم للشعر المستعار سبب صلعهم . ويرى الأطباء حاليا أن الصلح قد ينجم من الاكزيما الدهنية الجافة Seborrhoea sicca أو النخالسة Furfuracea أو الصدفية Psoriasiformis.

(د) جعادة الوجه : كانت موضع اهتمام قدماء المصريين ، لأن الوجه عنوان الشخصية والجمال . ونضارته من عناية صاحبه . وحيويته في عضلاته ودورته الدموية . وردت بقرطاس (ادوين سمبث) وصفة لارجاع الشباب (ازالة جعادة الوجه) (١٥ ح ٢١ سطر ٩ - ل ٢٢ ص ١٠) هذا نعربها : « حضر كمية كبيرة من فاكهة (حمايت) أى ما يقرب من ٢ خار . شقها وعرضها للشمس . فإذا جفت تماما افصل قشورها ودرها حتى تنفصل بها الحبوب تماما . كبل الحبوب المتبقية وغربلها بالغربال وقسمها قسمين .

« القسم الأول : أضف عليه ماء واتركه ثم حوله الى عجينة وضعه في اناء حديد على النار ، واطبخه جيدا حتى لا تثبقي في الماء مرارة . عرضه للشمس وجففه على قماش الغسيل . فإذا جف ، اطحنه في طاحون .

(٥٩٢٥) والكندر (٥٥٨٥) والفحم النباتي
واللبيرة (٥٦٤٥) . والمسكنات كالنشأ
(٥٥٦٥) والنطرون (٥٥٧٥) والسردة
(٥٦٠٥) ولبخة الفول ودقيق الخبز والملح
(٥٦٢٥) وحب العزيز الذى يحوى زيتا مسكنا
(٥٦٥٥) والزيت الطازج (٥٦٥٥) وهناك
العقاقير المجففة كمسحوق الشعير مع مسائل
كحول (٥٧٩٥) والآس الحاوى على الميرتول
(٥٨٤٥) والعرعر الذى يحوى زيت الكاد
(٥٨٥٥) والمغرة الصفراء (٥٨٨٥) والمر
الجاف (٥٩٤٥) .

(ب) الهبريه Dandruff : قال (ابل)
أن الوصفة (٧١٢٥) تعالج الهبريه واليك
نرحمنها : « علاج لطرد الهبريه من الرأس :
مسحوق شعير مطحون محمص ٥ رو .
مسحوق الخل Ammi المحمص ٥ رو دهن
طري ٥ رو . يمزج معا ويدهن به » .

« فاذا سقط الشعر ونحولت فمه الرأس الى
أرض جرداء (صاعاء) دون وضع أى دواء
عليها . فبعد ما تصلح قمه رأس ادهنها بهذا
العلاج .

« ادهن بزيت سمك ثانى يوم . ثم يدهن فرس
البحر ثالث يوم . ثم يدهن بلادن Ladenum
رابع يوم . ثم يدهن بـ (ابت) الخبز الحامض
(ترجمه جرابو ؟ Fladen) الرأس يوميا » .

ملاحظة : العلاج هنا على مرحلتين الأولى
اسقاط الشعر والنانية استنباه . ويمكن
اعتبار المرحلة الأولى أقدم ما ورد عن إزالة
الشعر . وقد يحوى (ابت) مادة من المضادات
الحيوية كالنسلين .

ولا تزال زيوت الأسماك مستعملة لانماء
الشعر لاحتوائها على الفيتامين أ .

(ج) عفونة الصيف : هى نتيجة تحليل العرق
والتهاب الجلد واصابته بالارثيميا . تنجم العفونة
من غزارة العرق وعدم ازالته . وقد وردت عدة
وصفات لهذه الحالة (٧٠٨٥ - ٧١١) ،
(٣ هيرست و ١٥٠ ، و ١٥١) . وأهم العقاقير
الموصوفة هى الكندر والصنوبر والمر (٧٠٨٥)
والحنظل (٧٠٩٥) وطرفاء العفص gall nut
(٧١٠٥) .

« المسسم النانى : ضعه فى اناء واتركه .
حواله الى عجينة . ضعه فى اناء على نار . اطبخه
حبدا وتأكد من أنه يغلى حتى يتبخر سائله .
أستخرج ما تبقى بمغرفة . ضع هذه المادة فى
اناء (هن) من الفخار . ودلكها حتى تصبح
سميكة . أخرج المادة وافرداها على فءاش موضوع
على حافة الاناء (هن) . بعد ذلك ضعه فى
اناء فاخر » .

ملاحظة : قال (ليفغر) (١٦ ص ١٧٣) ان
(حمايت) هو الحلبه . والى جانب هذه
الوصفة وردت فى قرطاس ايبرس (٧١٦٥)
وصفة لازالة جعادة الوجه يحوى ريت الأهليلج
وأيضاً (٧١٧٥) تحوى مسحوق الصمغ ،
(٧١٨٥) وتحوى مرارة النور ، (٧١٩٥)
وتحوى زيت التربينتينه ، (٧٢٠٥) وتحوى
مسحوق المرمر والعسل .

وقال لوكاس (٤١ س ١٤٥) انه عثر بمقبره
(نوت عنخ آمون) على بذور الحلبه Fenugreek
وهى المرة الوحيدة التى عثر فيها على الحلبه فى
فسر مصرى . ولا تزال الحلبه تزرع وتضاف الى
الذرة فى صناعة الخبز فى الربف .

(هـ) عين سمكة . ثمن . جساء . نؤل .
عرن (٤٢) هى نضخم البشرة محروط الشكل .
فمنه منحنه الى الداخل . أظن أنها وردت ضمن
الوصفة (٦١٥٥) . أما (جرابو) فقد ترجم
الحالة بالدم الأكال . وأما (ابل) . فاكتفى
بعلامة الاسنفهام ؟ .

حالات التهابية جلدية :

(أ) اكزيما رطبة . قد تكون حادة . وقد
تكون مزمنة . والأخيرة تشاهد كثيرا فى المتقدمين
فى السن لقلة افرازات غددهم . وردت الاكزيما
الرطبة المصحوبة بحكة فى (٥٥٦٥) . ووردت
وصفات لتجفيف الافراز (٥٥٧٥ الى و ٥٦١) .
وردت الاكزيما الجافة فى (٥٦٣٥ الى ٥٨٢) ،
ورددت وصفات لمنع افراز الصديد (٥٨٣٥
الى و ٥٨٧) ، (٥٩٠٥ ، ٥٩١) ووردت وصفة
لنسيكين الحكة (٥٨٩٥) .

فى هذه الوصفات عقاقير نافعة كالمطهرات
أمنال نبيذ البصلح (٥٨٩٥) ونبيذ العنب

(ح) الحروق : وردت وصفات كثيرة بقرطاس لندن (١٥٣ الى ٢١ ، و ٤٦ الى و ٦١) . من هذا ما قصد به منع التهاب الحرق (٣ لندن و ٥٢ ، و ٥٣) ومنها ما وصف لمنع نتانة الحرق (٣ لندن و ٦١) .

وحوى قرطاس ايبرس عدة وصفات للحروق (٤٨٢ و ٤٨٣ الى و ٥٠٩) أغلبها ضمادات حوت النسعير والمن والبلح والزيت والصنوبر والصمغ والتربنتينة وعصير السنط وبذر الكتان واللادن . أما عقاقير منع النعفن فكانت الملائخيت ولبان الذكر والكمون وصمغ الكلخ والمر .

ووردت وصفة (٥٠١ و ٥٠٢) لجعل ندبة الحرق تسود . والى جانب ما ذكر وردت وصفات للحرق حوت الكرات والبسلة والكرفس (٥٠٢ و ٥٠٦ الى) .

وتعدد الوصفات يعنى كثرة الحروق .

حالات جلدية عصبية :

الأكزيما الرطبة والأكزيما الجافة : سبق الكلام عليهما .

الهربس Herpes قال (ابل) انه يجوز أن يكون مقصودا بالوصفتين (٣٠٣ و ٣٠٤) والمرض عبارة عن حويصلات صغيرة صفراء شبيهة بحويصلات الجدري تجف بعد مدة ثم تنتشر . وهو نتيجة التهاب عصبى . وقد يكون الهربس عارضا لمرض خطير .

حالات جلدية طفيلية :

(أ) التدويد Myiosis : يضع الذبابة بويضاتها على الأرض فتخرج منها حشرات تخرق الجلد (بالذراع أو العضد أو الساعد أو الآلية أو الصفن) فتحدث تورما يحدث سائلا . وبعد حوالى سبعة أيام تخرج من الورم علقات Larva . وفى أواسط أفريقيا ذبابة اسمها Tumbu تحدث الأعراض نفسها . ولا يبعد أن كان هذا النوع من الذباب موجودا أيام الفراعنة (٣٤) .

قال (ابل) ان التدويد قد يكون مقصودا بالوصفة (٨٧٥ و ٨٧٦) وتعريبها :

ولم يتعرف الى الآن على حالات جفاف الجلد Xeroderma والغضاب Ichthyosis والكلف Chloasma واشتقرار اللون Albinism ومرض اديسون ودرن الجلد والزهرى والفقاع Pemphigus والفوية الصفراء Impetigo والصدفة Psoriasis .

(د) ليخن Lichen : ملفح جلدى حليمى papular يعم الجسم ولا يعمر طويلا . يحدث عادة من عسر الهضم . قال (روفر) (١٧ ص ١٧٤) ان (ماسبيرو) لاحظ طفحا جلديا شبيها بالليخن على فخذ الملكة (آن هابون) - الأسرة ١٨ - ١٩ (١٥٥٥ - ١٢٠٠ ق م) .

(هـ) الفرحة الأكلة Phagedism : هى نقرح جلدى شديد مصحوب بغفرة . وهو عادة مصحوب بضعف . قال (ابل) ان هذا المرض ورد فى الوصفات (٥٢٧ و ٥٥١ ، و ٥٧٢) . وقد وصف فى (٥٢٧ و ٥٥١) بالجرح الأكل ، وفى (٥٥١ و ٥٥٢) بالقرحة الأكلة . والعلاج شمل ورق السنط (٥٢٧ و ٥٥١) والدقيق والملح والعسل والحنظل والنبيد (٥٥١ و ٥٥٢) ويلاحظ أن المزيج الوارد بالوصفة (٥٥٢ و ٥٥٣) يؤخذ بالفم مما يثبت أن قدماء المصريين ربطوا بين الأمراض الجلدية والأمراض الباطنية .

(و) قروح صدرية Chest Ulcers وردت فى (١٥ حالة ٣٩) قال برستد انها قد تكون نتيجة إصابة صدرية . هذا تعريبها (اذا فحصت انسانا مصابا بأورام لها رأس بارزة فى صدره ووجدت الأوراق منتشرة على صدره مع صديد فوق صدره وأحدثت احمرارا rubor سائلا color فى الداخل اذا لمستها) . شمل هذا الوصف أعراض الالتهاب هى : الورم والاحمرار والسخونة . أما الألم فمفهوم ضمنا .

(ز) الفقاعات : قال (ابل) انها وردت بقرطاس ايبرس (٥٤٦ و ٥٤٩ الى) ووصف لها الصنوبر والتربنتينة والفاشرا Bryonia والغفرة الصفراء والملح والنطرون والزيت (٥٤٦ و ٥٤٧) والبيرة وبذر الكتان (٥٤٨ و ٥٤٩) .

هناك وصفة لحكة بالفضيب (٦٦٢و٥) قد تكون جرب العانة وجبوانه معسروف باسم Phthiris Pubis وصف له حثالة البوطة وتبيد البلع والملاح .

والجرب دلبـل الفذارة . ومع ذلك فقد أصيبت به شخصيات تاريخية . روى المؤرخ Canabés (٢٥ ص ٩٤٩) أن نابليون بوبابارت كان يحارب برنبة زعم بالمدفعية أثناء حصار طولون عام ١٧٩٣ . فلما نوى رئيسه حل محله فنام مكانه فورثه في الجرب . ظهرت عليه أعراض الجرب بعد بضعة أيام ودامت عدة سنوات على الرغم من علاجه بكبريت العمود . وقد عرض عليه العلاج بالكي فرفض لأنه كان يكره الندب .

(ح) الفراغ Favus. Achor يحمل أن كان منتشرا انتساره حاليا . وهو نتيجة الإصابة بفطر نباتي اسمه Tinea Favus يخترق الطبقة السطحية للجلد ويصل إلى منبت الشعر . وتبادل غطاء الرأس من أهم عوامل علاجه .

قال (ابل) أن هذا المرض ورد في (٢٣٧و٥) وما بعدها من الوصفات (٤٣٨و٥ إلى ٤٥٠) . والوصفات وردت تحت عنوان « بداية الأدوية لطرد التهاب الجلد الرطب من فروة الرأس » . والوصفات التي وصفت هي الخروج وزيت الالهبلج والمغرة الحمراء وعود الرقة والمر والكمون والحنظل وصمغ الكلسخ والربنتينة وثمر السرخس .

٧ - أمراض الجهاز العصبي

الشلل هو أهم عارض لمرض الجهاز العصبي . يمكن التعرف عليه في المومياءات وعلى الآثار وبين النصوص . والشلل فقد للقوة العضلية . وقد يكون الفقد كليا Paralysis أو جزئيا Paresis . ويسمى الشلل باسم العضو المصاب . فيقال شلل نصفي بالوجه أو شلل نصفي بالجسم . ولم يرد بين نصوص القراطيس ما يشير إلى أن قدماء المصريين ميزوا بين الشلل الزاحف Creeping Paralysis والشلل الراجف Shaking paralysis والشلل الضامر Wasting Paralysis . وجرب العادة أن يقسم

« إذا فحست ورما (عاوت) بأي عضو بالاسنان فضمده . فاذا وجدته يذهب ويجيء مخترفا اللحم (العضلات) أسغله فقل أن بداخله يرفات . اعمل له العملة - شفه بسكين (دس) وأمسك على ما بداخله بالملقط (هوح) وأزله بالسكين (دس) . فتجد فيه شيئا منسل مخ الفار . أزل هذا بالسكين (شاس) دون أن تستأصل الكبس الملاصق للحم . أما الجزء الذي يشبه الرأس فامسكه ب (هنويت) من أي (ظارت) عاماه كذلك » .

في كل النصوص الطبية الفرعونية لم يرد وصف دقيق لعملية جراحية الا هذا . وإلى جانب هذه ذكرت عمليتان لالتهاب الأذن (٧٦٦و٥) ، ٧٦٧ تحت أمراض الأذن .

(ب) الجرب Scabies : هناك فرطاس طبي قبطي (فرطاس زويجا) خاص بالأمراض الجلدية (١٢ فصل ١٣٦) . جاء فيه (س ٨٥ - ٨٧) أن العمل يسبب الحكة . وقد يكون المقصود هنا قمل الرأس أو قمل الجسم أو قمل العانة . أما إذا كان المقصود هو حيوان الجرب Acarus فإن ذلك يعني دقة فائقة . وورد (س ٧٠ - ٨٥) أن الإصابة الجلدية بنقيح ، وهو ما يحصل في الحرب الشديد . وورد بالفرطاس المذكور كبريت العمود علاجا للجرب ولا يرال مسنعا إلى أن ابتكر عمار Benzyl Benzoate وعمره . العقاقير التي وصفت للجرب البابونج والورد والنظرون وربت الورد والنبيذ والخل والأفيون (س ١٣ إلى ٣٤) .

والعملة العادية حشرة . أما حيوان الجرب فليس بحشرة . تحفر أناه (أنسى حيوان الجرب) محراها في الجلد وتضع بويضاتها في نهايته . وتبنى هناك . أما الذكر فليس له عمل الا أن يهيم على الجلد ملقحا الاناث . وبعض الانثى تظهر اليدين وبين الأصابع . لكنها قد تصيب أي جزء آخر . وينتقل الجرب بالمخالطة والملامسة والنوم في فراش موبوء . فهو لذلك مرض اكتظاظ . وبتراوح حجم الأنسى بين ٣ر٠ إلى ٤ر٠ ملليمتر . أما حجم الذكر فحوالي ٢ر٠ ملليمتر . وتخرج من البيض يرقات تنسلخ أربع مرات . ومتوسط عمر حيوان الجرب أربعة أسابيع .

امراض الجهاز العصبي

(ج) شلل الأطراف الأربعة من نهشم وحشر فقره : الحالة ٣٣ بقرطاس ادوين سميت نقول (والرجمة بعد برسند) : « اذا فحصت مصابا بنهشم فقره عنقه ووجدت فقره قد تدخلت في أخرى . وكان المصاب فاقد الصوت وغير قادر على الكلام . فان ذلك يكون نتيجة سقوطه على رأسه مما هشم الفقره وحشرها في التي تليها . والمصاب يكون غير شاعر بوجود ذراعه ورجله (أى أنه مصاب بشللها) فقل عنه . . . » .

(د) شلل نصفي بالجسم Hemiplegie : وجاء بقرطاس ايبرس (٦٠٧٥) ما يشير الى شلل جزئي Paresis (ابل) . ووصف لذلك دهان للركبتين مما يسير الى جواز وجود شلل نصفي سفلي .

ووردت بقرطاس ايبرس الوصفات (٧٥٧٥ الى ٧٦٠) لعلاج الجانب الأيمن . قال (ابل) انها قد نعني الشلل النصفي الأيمن والعلاج صماد للجرج المسلول . والضماد يشمل الخردل . (٧٥٧٥) والكندر والعصر والكرفس وقطران الصنوبر والسبكران والزعفران والخلة والعسل (٧٥٨٥ الى ٧٦٠) . ولم يرد في الوصفات ذكر للعنمة النطق أو ففده نتيجة إصابة منطقة (بروكا) بالمخ .

وأكثر اصابات الشلل النصفي تكون نتيجة لاصابة المصنف المقابل من المخ . فالشلل النصفي الأيمن يكون نتيجة إصابة النصف الأيسر من المخ . ولم يرد في النصوص ما يميز بين أسباب الشلل كالنزف أو الجلطة . ولم يرد وصف لدرجة الإصابة ومكانها وسرعة حصولها وعمر صاحبها والأعراض المصاحبة لها . نعم ان تصلب الشرايين كان منتشرا كما هو واضح في المومياوات مما يبرر كثرة الجلطات المخية . لكن هذا من قبيل الترجيح . ونحن نعلم أن المخ يستأصل عند النحيط . لذلك استحال تشخيص الجلطة أو النزف أو الورم المخي في الصفة التشريحية للمومياوات .

الشلل اكلينيكي بحسب مكان الإصابة . فيقال مثلا شلل مخي Cerebral paralysis وشلل مفري Spinal Paralysis وشلل دائري Peripheral Peralysis.

(ا) شلل نصفي بالوجه Bell's Palsy هو شلل دائري نتيجة إصابة العصب السابع بالوجه . يحصل من المعرض لتيار الهواء كما يحصل نتيجة ورم أو كدم . في هذه الحالة بنعذر على المريض بحريك عضلات جانب الوجه المريض . ويشاهد ذلك وقت الضحك أو الصفير . كما يصعب عليه غمض العين بالجانب المشلول . واذا مضغ المصاب طعاما تراكم الطعام في الشدق المشلول .

وردت بقرطاس براين (٧٦٣) وصفا لابعاد انكماش جانب الوجه وانحراف الفم (أى شلل نصفي بالوجه) واليك ترجمتها (بعد فرسنسكي) :

« بخور لدرء انقباض شق وجهه واعوجاج فمه : آس ؟ (ابل) يبخر به المريض . ويطلقا ببيرة عذبة ليقض عرفا من نفسه (أى ليعرف نفسه) ثم يدلك به » .

قد يفيد هذه الوصفه اذا كانت الإصابة نتيجة المعرض لدار هوائي .

هناك وربما لامرأة من زمن العزو الفارسي (حوالي ٥٢٥ ق م) . فحصها الاسناذ Bouchard وشخص في يديها المرض المسمى باسمه . قال عنها رومر (١٧ ص ١٢٧) ان وجهها مصاب بما يشبه الشلل النصفي الأيمن . وهذه هي الموما الوحيدة التي لوحظ عليها هذا النعير (١٧ ص ١٣٢) .

(ب) شلل الأطفال Infantile Paralysis : سبق الكلام عليه تحت الامراض المعدية . هو نتيجة الإصابة بفيروس المرض الذي يصيب الجزء الأمامي من المادة السنجابية للنخاع الشوكي . وهو يؤثر على الحركة دون الاحساس . والمرض معدى . وقد عمل أخيرا طعم يقي منه . وقد وجد ممثلا في رسم الكاهن (روما) .

أما الزمري فلم يكن موجودا بمصر الفرعونية .

وردت وصفتان بفرطاس هيرست (٣ و ٢٠٦ ، ٢٠٧) لمرض (نسي) الذي ترجمه (ابل) بالصرع تسببهان الوصفين (٧٥٢ و ٧٥٤) . أما الوصفتان (٣ و ٢٠٨ ، ٢٠٩) فنحويان السمار والقول والبرسيم الحلو والبصل . ونحوى الوصفة (٣ و ٢١٠) الملح كما تحوى الوصفة (٣ و ٢١١) الحنظل والسمار والبوظة .

وفى قرطاس كاهون (١٠ و ٣٣) وصفة لمنع المرأة من عض لسانها . فهل هذه لمرض الصرع أو لمرض الاكلامسيا ؟

واستسقاء الدماغ ، مزمن ، خلقى . يوجد بالمتحف المصرى تمثال صغير لشخص اسمه (بنى . نت . نسو) مصاب بهذا المرض من المملكة القديمة كبر الدماغ صغير الوجه نحيف القوام منعطف الرأس .

(ز) النسيان ورد بفرطاس ايبرس (٥ و $\frac{٨٥٥}{N}$) فقرة ايضا تقول « أما بخصوص (عفاه غرق) فان ذلك يعنى أن عقله يسى مثل النسخ الذى يفكر فى شئ آخر » . وللنسيان أسباب منها تصاب الاشرابين أو انسدادها أو النزف المخي أو ارتجاج المخ أو الصرع .

وهناك فقره أخرى (٥ و $\frac{٨٥٥}{U}$) تقول : « أما بخصوص (موت الذاكرة والنسيان) فان ذلك بسبب نفس ضار من كاهن (شرحب) . فهو يدخل الرئة مثل المرض النازل ثم يخرج فبببب القلب بسبب ذلك » (ترجمة جرابو) . أما ترجمة (ابل) فهى « فان ذلك يسبب نشاط الكاهن المرتل الذى يدخل الرئة عدة مرات ومن ثم يضطرب الذاكرة » .

ووردت أيضا العبارة الدالة (٥ و $\frac{٨٥٥}{W}$) :

« أما بخصوص (عقله مظلم) - ملانخولى . حزين (ابل) - و (أنه يذوق فليه) . فان ذلك يعنى أن قلبه انكمش وحل الظلام فى داخله نتيجة (ظنود) وهو يفعل ذلك نادما » . ترجمة ابل .

وهناك عبارة (٥ و $\frac{٨٥٥}{K}$) « أما بخصوص ذاكرته تركع) فان ذلك يعنى أن ذاكرته ضاقت

(هـ) الصرع : هو تسنجات فجائية مصحوبه بفقد الوعي . ذكر كثيرا فى النصوص الفرعونية واعتبر نوعا من غضب الآلهة . وهو اما شديد Grand mal أو خفيف Petit mal وهناك صرع جاكسون يبدأ بتقلصات مجموعة عضلات ثم يعم الجسم مع الاحتفاظ بالوعي . ولا نزال نجهل الكثير عن هذا المرض . وتبدأ نوبة الصرع بشعور داخلى خاص يصرخ المريض بعده صرخة يقال انها نتيجة انقباض عضلات الحنجرة . وهناك نوبات لا يصحبها صراخ . واذا حصلت النوبة وصاحبها واقف سقط وتعرض لاصابات . وقد تقتصر التقلصات على جانب واحد . وأثناء النوبة ينعطف الرأس ويقف التنفس ويمتقع اللون ويسرع النبض وتتمدد الحدقتان . ثم تتوتر العضلات ويهتز الجسم . وقد يعرض المريض لسانه فيقطعه . وتخرج من الفم رغوة مدممة . بعد ذلك يعترى المريض ارتخاء وعودة الى الوعي . ثم يدخل مرحلة النوم ثم يفتق منهكا مقبوضا أو متهيجا .

قال (ابل) ان اسم الصرع بالمصريه هو (نسي) . ورد فى (٢٠٩ و ٢١٠ ، ٧٥١ الى ٧٥٦) . أما العلاج فكان يشمل الفاشرا الذى يحوى عصارة مسهلة والكرفس الذى يحوى عصارة منبهة ومدررة للبول والآس ؟ الحاوى للمبرتول والترينتين والطلع السيل والتين والمخبط وهو مهدى ومسكن والعرعر وعصير السنط والنبيذ (٢٠٩ و ٢١٠) .

وقال (ابل) ان الوصفات (٧٥١ الى ٧٥٦) تخص الصرع أيضا . والوصفة (٧٥١) لابعد الصرع عن العينين وتحوى نبات اكليل الملك Melilotus الذى يحوى الكورامين والبيرة . أما الوصفات الخمس التالية فذكرت على أنها تطرد الصرع من الجسم . وهى نحوى العرعر والفاشرا والحنظل ونبيذ البلح . ونحوى الوصفة (٧٥٦ و ٧٥٥) خصيتى حمار نهريسان فى نبيذ يتعاطاه المريض . وتعتبر هذه الوصفة من أقدم الوصفات للغدد الصماء . وقيل انها تشفى الصرع حالا .

والصفصاف والسيط والنبق والطرفاء والمر والملح
والمغرة الحمراء والصفراء والبطرون والوالريانا .

٨ - أمراض العيون

(آ) التراكوما Trachoma : وهو الرمد
الصرى أو الجببى . منتشر فى بلدان حوض
البحر الابيض المتوسط وغيرها . الحالات الحفظة
يحس صاحبها بما ينسب الرمل . أما الحالات
السديدة فيصحبها ألم وافراز واحتقان وفزع من
الضوء . وقد ينخلف عن الاصابة نقرطح القرنية
أو تفرحها أو انقلاب الجفنين يحك أهدابها سطح
القرنية (وتعرف بالنسعة) فتعتم القرنية
وتنشا العتامات النى تحجب الابصار . وتعرف
العنامة عند العامة بالنقطة .

قال (ابل) ان اسم التراكوما بالمصرية هو
(نحات) . وقد ورد فى (٣٤٦و٥ ، ٣٥٠) حسب
عولج بالأثمد والمغرة الصفراء والحمراء والنطرون
(٣٤٦و٥) ، مرارة السلحفاة واللادن (٣٥٠و٥) .
ووردت الوصفة (٣٨٣و٥) لطرده التراكوما
بعضر السنط ومسحوف الحنظل ضمادا .
أما الوصفة (٤٠٧و٥) فلا تخرج عقاقرها عما
حاء فى غيرها .

(ب) نفرح الجفون Biare eyedness :
ترجم (ابل) الوصفة (٣٣٩و٥) كالآتى :
« لطرده النفرح من جفون العين : مر ١ سرخس ١
حنظل ١ (جرابو) ١ ماخيت ١ ؟ براز الغزال ١
قلب حيوان (قديب) ١ . زيت أبض ١ .
يوضع فى ماء ويترك فى الندى طول الليل
وبصفي ويضمده به لمدة أربعة أيام . درس آخر :
« يمكنك أن تنقط منه بواسطة ريشة نسر » .

ملاحظة : استعمال الريشة لتنقيط الفطرة
بالعين هو أقدم طريقة معروفة . « براز الغزال »
لا يؤخذ لفظا . فقد يكون مجازا مثل « ذيل
القط » .

(ج) الشعيرة Hordeolum : رجح (ابل)
أن الوصفة (٣٥٥و٥) قد تعنى الشعيرة .
والشعيرة التهاب جذر شعرة من هذب العين .
يبدأ بالتهاب بنورم خفيف مؤلم ثم يتقيح وهو
مصحوب عادة بضعف عام . واليك ترجمة
الوصفة (بعد ابل) :

رأن قلبه فى مكانه فى دم الرئة لأنه أصبح صغير
انحجم . وهذا بسبب سخونة القلب . وحينئذ
تصبح ذاكرته ضعيفة . وهو يأكل قليلا . كما
أنه سريع الغضب « - ترجمة ابل . أما جرابو
فترجم « ذاكرته » بقلبه .

ملاحظة : واضح أن العبارات الواردة أعلاه
هى محاولات بدائية لمعرفة الأمراض العقلية .

(ح) الرجفة Tremor : هى رعشة ورجة
عضلات الجسم . تشاهد فى عضلات الوجه
أو اليدين أو اللسان أو القدمين . وهى خفيفة
أو شديدة . وتحصل فى الحوريا Chorea
والتصلب العصبى Disseminated sclerosis
والادمان فى الخمر والنسيم من المعادن كالرصاص
والتسمخوخة والزهرى العصبى وغير ذلك .

وردت الرجفة بقرطاس ايبرس (٦٢٣و٥ ،
٢٦٤) وبقرطاس هبرست (٢٠٥و٣) - والأولى
والثانية لرجفة الأصابع . أما العلاج فموضعى .
ونحو الوصفات الطلح السيل والملح والكنذر
والسمع والمغرة الحمراء والمغرة الصفراء
(٦٢٣و٥ ، ٦٢٤) والریت والبطيخ (٢٠٥و٣) .

(ط) هستريا : اللفظ اغريهى منسقى من
الرحم . أعراضه تنسیر الى تهيج بعض أجزاء
المجموع العصبى وقتل أجزاء أخرى . ونتيجة
لذلك تعترى المصاب أعراض عقلية ونوبات
نفصية وأحيانا الشلل وفقد الاحساس . وهو
أكثر حدوثا فى النساء . فيل ان للمرض عاملا
وراثيا .

قال (جريفث) (١٠ و ١١) ان الهستريا
موجود فى هذه الوصفة التى تقول « المرأة التى
تحب النوم ولا تقوم ولا تهزها قل عنه انه مغص
أو تقلص رحمى » . والعلاج بالمقبتات .

(ي) العنة Impotence : قال (ابل)
ان هذه الحالة وردت فى الوصفة (٦٦٣و٥)
التي عنوانها (ضعف عضو الذكبر) أما (جرابو)
فقد ترجم هذه الفقرة « ضعف الوعاء » وقد ورد
بالوصفة ٣٧ عقارا فجاءت قريبة لما كان يسمى
بالقرطاس فى طب الركة . وأهم هذه العقاقير
السميكران والحنظل والصنوبر والعرعر

امراض العيون

بعد استئصالها . وباقي الوصفات أدهنة لمكان
السعر بعد استئصاله .

(ح) ضعف الابصار : ورد بفرطاس ايبيرس
ذكر لحالة ضعف الابصار (٣٦٣و٥ الى ٤٠١)
مما يسبب الى انسااره . لأن تعدد الوصفات دليل
الانتشار . ويعجم ضعف الابصار عادة من عتامات
القرنية أو تقرحها أو تشوه القرنية أو عتامة
العدسة أو عتامه الجسم الزجاجي . وهناك
أمراض بفاع العين والمخ تضعف البصر . والعلاج
المصرى موضعى ويحوى الأثمد (ابل) والبلسان
والعسل وماء الحنظل (ترجمه جرابو) والمملخت
والمقره الصفراء .

نسر (ماكس مايرهوف) خطابا لرجل أصيب
بفقد بصره فى (٢٤) عمر عليه Spiegelberg
من عهد الملك رمسيس الثانى (١٢٢٩ - ١٢٢٥
ق.م) هذا تعريبه :

« رساله من النقاش (بوى) الى ابنه النفاس
(بى - رع - حوتب) لا تتركنى فاننى فى
تعاسة لا ننه أسفك على . لأننى فى ظلام . لقد
هجرتى الهى آمون . أحضر بعض العسل لعينى
وبعض الدهن . . . ودهان العين الحقيقى بأسرع
ما يمكن . ألسن والدك ؟ نعم . . . اننى ضعيف
وأريد الاحتفاظ بنظرى . ونظرى مفقود » .

(ط) العشى Hemeralopia. Night-blindness
هى حالة يعذر الرؤيه فى الظلمة . بعضها وراثى
والبعض نتيجة نقص الفيتامين أ . وردت وصفه
بفرطاس ايبيرس (٣٥١و٥) هذا تعريبها :
« علاج آحر للعشى بالعينين . كبده ثور محمر
مدهوك . يعطى ضد هذا عظيم حقيقة » هذه أقدم
وصفه لعلافة العشى بنقص التغذية . والكبد
مخزن لفيتامين أ .

وفى الوصفة ملاحظات سنحى الذكر : أولا :
بواجده العشى بالعينين مما يشير الى فحصه لكل
عين على حدة . ثانيا : معرفة الصلة بين العشى
والكبد وهما عضوان لا يربطهما جوار ولا وظيفة
ظاهرة . ثالثا : شئ الكبد ودهكه مما يسهل هضمه
ولا يتلف الفيتامين (لأن الشئ يتناول الطبقة
الخارجية) . رابعا : لفظ « ضد » يشير الى الشعور
بنوعية العلاج .

« غيره لطرد الحبة من العين : أثمد (ابل)
(كحل أسود - جرابو) ، مملخت ١ حنظل
(جرابو) ١ . صبر (ابل) ١ . كلخ (ابل)
(أبو كبير - جرابو) ١ . يمزج فى ماء ويوضع
على الجفن » .

بلاحظ الفارى أنى أضف الى ترجمة (ابل)
رأى (جرابو) مشفوعا باسمه .

(د) ظفرة : قال (ابل) ان هذه الحالة وردت
فى (٣٦٥و٥) وترجمها كالآنى : « غيره لطرد
الظفرة من العين : براز البجع (قد يكون تعبيرا
مجازيا) ١ ملح بحرى ١ كنذر ، يمزج معا ويوضع
على العين » .

والظفرة بقعة عاتمة تمتد على جزء من القرنيه .
ولفظ Ptergium اغريقى معناه جناح .
والظفرة منانة الشكل ورأس المنبت متجه نحو
انسان العين وقاعدته نحو المآق الأنسى .

(هـ) عتامة القرنية Leucoma Cornea
وردت فى (٣٤٧و٥) والترجمة كالآنى :

« غيره لازالة البقع البيضاء من العينين : مرارة
سلحفاء ١ عسل ١ يوضع على حفتى العينين » .

(و) شطرة خارجة Entropion - ومعنى
اللفظ الاغريقى الانقلاب الى الخارج - وهى حالة
تصيب غالبا الجفن السفلى اذا انكمش جلده من
نذب نتيجة حروق أو غرهما . ورد بفرطاس
ايبيرس (٤٢١و٥) ما تعريبه :

« غيره لازالة انقلاب الجفن الى الخارج :
مملخت . كنذر . تربتينة (جرابو) مغرة
حمراء . يصحن ويوضع فى العينين » (ابل) .

(ز) شطرة داخلية Entropion : هى حالة
نتيجة التهاب مزمن بسبب انكماش أنسجة الجفن
الداخلية وحكة أهداب العين لها محدثة تهيجها .
وردت الحالة فى (٤٢٤و٥ الى ٤٢٩) واليك
تعريب (٤٢٩و٥) :

« غيره لمنع انبات الشعر فى العين بعد نزعه »
وهو تعبير يعنى أن المصريين نتفوا الشعر علاجا .
أما الوصفة (٤٢٥و٥) فذكرت أنها تمنع الشعره

السريخ والنقيع والنجميل . قال فيه ان مجهودا كبيرا يبذل حاليا لجعل العيون الصناعية مطابقة في مظهرها للعيون الطبيعية . والكثير ممن فقدوا أعينهم لسبب من الأسباب يرغبون في أعين صناعية للمحافظة على مظهرهم . وبالرغم من تقدم هذه الصناعة حاليا فان الاتقان لم يصل الى الدرجة التي بلغها أجدادنا . ومن أسف أنه لم يهتم الى الآن الى دليل لاستعمال قدماء المصريين لهذه العيون بصفة فاطمة .

قال وبلسون انه يوجد عين صناعية بمنحرف كلية الجامعة بلندن وصفتها الدكتورة م. ماري بأنها من حيث الشكل والحجم ودوران الحافة يظهر أنها كانت مستعملة . ذلك لأن حافات العيون الصناعية التي صنعت للمومياءات والنماثيل لا تصلح للاستعمال الآدمي .

وفال أيضا . « ان فرطاس ايبرس الذي يرجع تاريخه الى ١٥٥٠ ق.م . يحوى الكثير من أمراض العيون » . وهذا الكثير يرجع بعضه الى زمن (امحوتب) وزير وطبيب الملك زوسر (الأسرة ٣) ولم يشمل علم تشريح العين الأجزاء الداخلية . لكن اذا لاحظنا أن الملك (اثوتيس) ابن الملك (مينا) وضع كتابا في الطب جاز لنا أن نستنتج أن قدماء المصريين عرفوا شيئا عن تشريح العين . وقد روى (هيرودوت) أن (سيروس) ملك الفرس أرسل الى مصر طالبا أحد كحاليها لعلاج . واذا أخذنا في الاعتبار انتشار أمراض العيون في مصر القديمة . جاز لنا أن نستنتج أن علم الكحالة كان متقدما . وقد وردت عدة وصفات لأمراض العيون ومن بينها علاج العسي بكبد السور وتنتهى بعبارة « حقيفة عظيم » (٣٥١ و ٣٥٢) .

وفال : « انه ورد على الآثار ذكر لعدد كبير من أطباء العيون . ومن بينهم الطبيب (ايرى) وقبره بالجيزة (مملكة قديمة) . والطبيب (ار - ن - أخت) كحال السراى الملكية ورد اسمه على حجر غرب هرم خوفو . والطبيب (وح - دوا - و) ومصطبة بالجيزة كان رئيس أطباء السراى الملكية أيضا . وهناك الطبيب (وع) الاول طبيب العمون (الأسرة ٤ - ٥) وقبره بالجيزة . والطبيب (وع) الثانى طبيب البطن والعين وقبره بسقارة . والطبيب (مدو - نفر) رئيس أطباء عيون

وورد العنى بفرطاس لندن (٣٤ و ٣٥) باسم (شاو) فى حين ذكر فى ايبرس باسم (شاو) .

وورد فى (٣ لندن و ٣٥) للعسى « كبد ثور نوضع على نار مساعدة من أغصان قمح أو شعير . يشم الدخان الصاعد . أما السائل المبقى فيعصر على العينين » .

(ي) كماركا أى سقوط الماء فى العين : ورد التعبير نفسه فى (٣٨٥ و ٥) وهى رقية تتلى على مزيج من الملائيت والعسل وحب العزيز - علاجا موضعيا .

والكناركا عتامة العدسة تحجب الابصار وتحصل من السيخوخة أو من أمراض كالبول السكرى أو من إصابة العدسة .

(ك) خضرة العين - اجايكوما - هى حالة يذهب بالبصر اذا أهملت . نحصل عادة بقدر الخمسين من ارتفاع ضغط العين الذى يتلف عصبها البصرى . ونحصل أحيانا نتيجة انزعاج أو صدمة عصبية . وتبدأ فجأة أو تدريجا . فاذا بدأت فجأة ظهرت بشكل صداع شديد بأحد جانبي الرأس مع فء أو غيان . يرى المصاب حينئذ هالات حول الريات المضئية . ونختفى أوعية العين وتوسع حدقتها ويكمنس حقل ابصارها .

وردت وصفه (١٠ و ١١) ترجمتها : « علاج امرأة مصابة بعينيها وهى لا ترى وعندها ألم بالعنق . قل لها ان ذلك نتيجة افرازات رحمية فى منطقة العين » وهو قول يجيز اعتبار الحالة اجليكوما .

أما ليفر فعال (١٦ ص ٧٩) ان هذه حالة التهاب قزحى Iritis . وقال (ص ٩٦) ان دلفوس اعتبر الحالة التهابا قزحيا سيلانيا .

العيون الصناعية

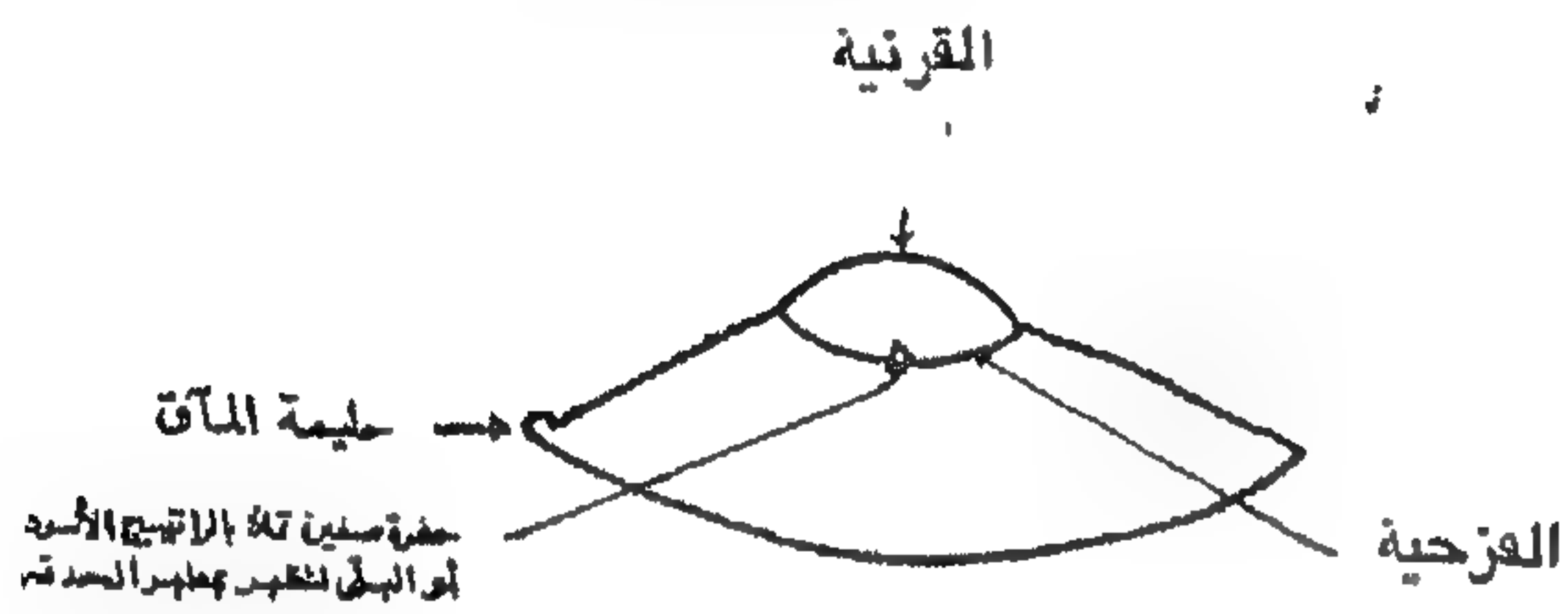
هناك عدة أبحاث قدمت الى المؤتمر الخامس لجمعية العيون المنعقدة فى نيوزيلاند (٢٦) من بينها بحث عن العيون الصناعية بمصر الفرعونية قام به الدكتور (رولاند ولسون) عالج فيه

قال ويلسون ان ٦٠٪ (١٩٥١) مصمبون بذلك .

« وصنعت القرنية من البلور الصخرى النشاف . وُبنت بالحفر فى جسم الصلبة بعد صنعها تماما . والغريب أن قدماء المصريين جعلوا القرنية أكثر نحدبا من الصلبة تمشيا مع الطبيعة . وهى ملاحظة غاية فى الدقة .

جسم القرنية من الصوان النشاف . نلاحظ زيادة نحدب القرنية بالنسبة للصلبة .

عين صناعية لتمثال



ولأظهار الفزحية دهن القرار الذى نستقر فيه القرنية براينج أسود أو بنى اللون كما هو واضح بالشكل (بعد ويلسون) .

كل هذه الدقة أثبتت معرفة قدماء المصريين لأجزاء العين المذكورة .

لقد ذكرت ما عرفه قدماء المصريين عن تشريح العين فى باب التشريح ووظائف الأعضاء .

كانت العين تعرف باسم (ارت) (١٤س٦) ، (١٥س٩٩ ، ١٠٣س١٤) ، (٣ هيرست ١٤س١) الخ . وورد ذكر العين اليمنى والعين اليسرى (قرطاس تورين ٣ ، ٤) كما وردت بالأخبر كلمة (بر) بمعنى العين .

أما الحدقة pupil فوردت (١٥س٧٣) باسم (زفد) كما وردت باسم (حنوت . أمنت . ارت) بمعنى السيدة الجالسة فى العين (١٦ ص ٦٩) . فارت هذا بانسان العين . والاسمان (المصرى القديم والعربى) يختلفان جنسا ويتحدان معنى . وقد ترجع هذه التسمية الى انعكاس صورة الشخص الجالس مقابلا للعين . ذلك لأن القرنية شفافة ملساء براقه تعكس

السراى الملكية ومصططته بالجيزة - (مملكه قديمه) الخ .

« ولابد أن مهنة الطب كانت مربحة وفنئذ . وكان أطباء العيون يذكرون ضمن الاخصائيين . كان الطب وقتئذ نوعا من العبادة . واعنبرت عين (حورس) المسماة (واجات) ذات أنر روحانى فحملها الكنيرون حجابا . وفى عام ١٩٣٧ اختيرت هذه العين رمزا لمؤتمر العيون الذى عقد فى القاهرة لأن عين (حورس) تمثل العين السليمة . ومن ثم استعملت حجابا للمحافظة على جودة نظر حاملها .

« صنع قدماء المصريين العيون الصناعية لوضعها مكان العيون الطبية فى المومياءات وفى الغطاء المعوى الموضوع على وجوه المومياءات وفى النواصير والتماثيل . وقد عثر على هذه العيون فى عهد ما قبل الأسر . وبعضها معروض بدار بحف القاهرة .

« كانت العيون تصنع من الحجر أو العواقع : وفى زمن الأسرة ١٨ عرف القوم صناعة الزجاج فصنعوا العيون الزجاجية . وفى عهد الرومان استعمل القوم الزجاج المنقوخ .

« وأجمل العيون الصناعية هى التى يرجع تاريخها الى عهد الملكة القديمة . فيها ساهد أهم الأجزاء كالجفون والصلبة والقرنية وانسان العين والقرنية وحليمه ماء العين والتهنيات نصف الهلاليه واضحه وضوحا مدهنسا .

« صنع القوم حافات الجفون من السحاس مسننة بحيث طغت قليلا على المقلة فأضفت عليها شكل الاهداب . أما الصلبة فصنعت من البلور الصخرى Quatrz أو من الحجر الجيرى المنبلور . وكان الجزء الذى مثل الصلبة مصقولا جيدا ومحدبا ليمثل الطبيعة . أما المآق الداخلى Inner Canthus فقد صنعت صلبته قليلا بالأحمر لتمثل الحليمة والتهنيات نصف الهلالية . وأما المآق الخارجى فلون أحيانا بالأحمر . ويرجع اهتمام المصريين باللون الأحمر هنسا الى كثرة اصابهم بالظفرة Pterygrum وتفشى التهاب الملتحمة بزوايتى العين .

ويخزن السائل الصفراوي في كيس الصفراء ومنه يخرج إلى الأمعاء . ووظيفة السائل الصفراوي تصيبين الدهن الغذائي . وقد عرف قدماء المصريين الكبد كما عرفوا البنكرياس .

ويحوى افراز البنكرياس ثلاث خمائر هي :
(١) (ليبيس) تحول ذرات الدهن إلى جلسرول وحامض دهني (٢) (تريسين) تكمل هضم المواد الزلالية (٣) (أميليس) تكمل هضم النشا .

وينعرض الكبد لكثير من الأمراض . فدود البلهارسيا يعيش في أورده . والدوسنتاريا الأميبية تسبب احتقانه وخراريجيه . والملاريا والديدان المعوية والكحول تؤثر عليه أيضا .

وفيما يلي أمراض الكبد والطحال والخصيتين والسنوذو الجنسي :

أمراض الكبد

(أ) التهاب الكبد : قال (ابل) انه ورد في (١٨٨٥) في الوصفة التالية :

« اذا فحصت مصابا بسدة في اقليم معدته من ناحية قلبه . وهو منضايق لدرجة يرفض فيها الطعام . وبطنه مقعر (أى ضيقا) . وهو تعس كالرجل الذي ينالم من حرقه في دبره . افحصه وهو نائم على ظهره . فان وجدت بطنه دفيئاً وعضلاته متوترة فوق اقليم معدته . فقل ان عنده حالة كبدية . اصنع له الدواء العشبي السرى الذي يصفه الطبيب . لمدة ٤ أيام حتى يفرغ بطنه . فان وجدت بعد ذلك جانب بطنه الأيمن دفيئاً والأيسر بارداً فقل ان المرض بدأ يختفى . افحصه بعد ذلك . فان وجدت كل بطنه قد برد . فقل ان الكبد قد أفرغ (أى شفى) وان العلاج نجح » .

تجوى هذه الوصفة :

- ١ - اشارة الى العلاقة بين الكبد والمعدة .
- ٢ - الربط بين الكبد والجوع .
- ٣ - توتر عضلات البطن فوق الأحشاء المتهبة .

صورة ما أمامها . وفي العهد الاغريقي سمي انسان العين « كم » أى سواد العين .

أما الصلبة فاسمها المصرى (حز) وأما محجر العين فاسمه المصرى (واب . ن . ارت) .

٩ - أمراض الغدد

لا يمكن الطعام في الفم الا قليلا . ولا يسم الهضم اللعابي الا في المعدة ويستغرق ذلك حوالى نصف الساعة . والطعام الذى يدخل المعدة أولا يكسو جدارها ويؤخر نفاذ العصير المعدى مع الطعام الذى يدخل بعد ذلك . بهذه الطريقة تتمكن خميرة اللعاب (تيا لين) من تكسير ذرات النشا . فادا زادت حموضة المعدة بعد ذلك وقعت عملية هضم النشا .

وجرى العرف الطبى على تقسيم المعدة ثلاثة اقسام : هى الطرف القلبي والانسداد Pylorus واقليم البوابة fundus .

ومتوسط سعة المعدة لتران ونصف لتر في البالغين . ويتكون جدارها من أربع طبقات هى : الغشاء المخاطى (الداخلى) والغشاء تحت المخاطى والعضلى والبريتونى . ونوجد في الغشاء المخاطى الغدد التى تفرز العصارة المعدية . وتوجد بمنطقة البوابة بالغشاء المخاطى غدد تفرز حامض الايدروكلوريك . أما الغشاء أسفل المخاطى فيحوى الأوعية الدموية . وأما الطبقة العضلية فسميكة وهامة . فهى تمزج الطعام بالعصارة المعدية . وبعد الهضم تطرده سائلا غليظا الى الاثنى عشر وإلى الأمعاء . أما الطبقة البريتونية فهى الخارجة وتكسو سائر الأحشاء .

وأهم وظائف المعدة تخزين الطعام وتدفئته وهضمه ودفعه الى الأمعاء الدقاق حيث يتم هضم الطعام ويصبح جاهزا للامتصاص . وتشاهد حركات المعدة بالمنظار المعدى وبالأشعة السينية . وتوجد بالعصير المعدى خميرة (رنين) تجبن اللبن وأيضا خميرة (بيسين) تكسر ذرات الزلال . ويتم الهضم المعوى بافراز الكبد والبنكرياس والأمعاء .

والصبور والمغرة الصفراء (٤٧٨ و ٥) والنبيذ
والنبق وورق اللوس والعرق والبولطة ،
(٤٧٩ و ٥) والسبستان والحنظل (جرابو)
(٤٨٠ و ٥) ، (٤٨٠ و ١) .

أمراض الطحال

الطحال عضو باطنى يقع تحت الضلعين العاشر
والحادى عشر اليساريين . طوله حوالى ١٣ سم .
وورنه حوالى ١٨٠ جراما . ولم يعرف عن وظائفه
الا القليل . وضحامته مزمنه أو حادة . أما الضخامه
المزمنة فتحصل فى الداء النسمى والبلهارسيا
والمالاريا الخ . وأما الضخامة الحادة فتحصل فى
الحميات كالتييفود والمالاريا والحمى الفحمية
والطاعون . وأهم مضاعفاته لضخامة الطحال هى
نمزه وما يسبغ ذلك من نزف قد يؤدى الى الوفاة .

قال (ابل) ان الوصفة (٢٠٤ و ٥) تعنى
بلا شك ضخامة الطحال . وتعريبها :

« اذا فحصت مصابا بصلابه (ورم صلب) فى
جانبه الأيسر تحت حاصرته ولا يتعدى الى الجانب
الآخر من بطنه فقل ان المرض أحدث ما يشبه
النشاطىء وكون ما يشبه كعكة (شايث) . حضر
له الادوية لأجل . . الموجود به من الأمام . . .
(العلاج) خله ٨ رو . مسحوق (تعم) ٤ رو .
صنوبر ٢ رو (شاشا) (ابل) والريانا
(جرابو) ٤ رو . يغلى معا فى زيت ١/٢ وعسل ١/٢ .
يأخذ النسخ على ٤ أيام . فاذا فعلت ذلك
وفحصت المريض بعدئذ ووجدت مرضه قد انتشر
ونزل الى أسفل فحضر له مسحوق السيكران
(ابل) يغلى كله ويتناوله الانسان حتى يمتلىء
بطنه و (سبا) أمعائه لمدة ٤ أيام .

« ثم ضع يدك عليه - (أى افحصه بعد المدة
المذكورة) فاذا وجدت الورم قد تفتت وزال
كالحبوب فحضر له « عصير النوت » لبرد وهو :
خلة ١ . (ايوح) ١ . ماء ١ يصفى ويؤخذ على
أربعة أيام » .

نتبر هذه الوصفة الى معرفة قدماء المصريين
للطحال ومكانه فى البطن . والطحال الطبيعى
لا يمكن جسسه باليد . فهو لا يجس الا اذا تضخم .
وحده الأمامى متعرج تعرج شاطئ النيل .

٤ - تحديد مكان الكبد فى الجانب الأيمن
للأبطن .

٥ - فحص الكبد والمريض ناتم على ظهره .

٦ - الدواء الموصوف عشبي .

٧ - العلاقه بين مرض الكبد والأمعاء
(امساك) .

٨ - مرافقة أثر العلاج لمدة ٤ أيام .

الى جانب هذه الوصفه وردت خمس وصفات
للكبد (٤٧٧ و ٥ الى ٤٨١) (راجع ١٦ ص ١٤١) .
قال عنها (ابل) (٥ ص ٨٠) انها معنونه
بعنوان « علاج الكبد » الا أن الأفضل اعتبارها
علاجاً للصفراء لأنها وردت ضمن وصفات
الأمراض الجلديه ولأن مرض الكبد ذكر فى مكان
آخر . وأنا أوافق على ذلك لأن الصفراء اقرار
كبدى . ولا بد أن المصريين عرفوا العلاقه بين الكبد
والصفراء .

(ب) الحصوات الصفراوية : قال (روفر)
(١٧ ص ٥٠) ان الدكتور (اليوت سميت)
أراه كيسا صفراويا لموميا مصربة فيه حصوات
صفراوية . وذكرت الحصوات الصفراوية ايضا
فى (٢٣ ص ١٥٦) .

(ج) الصفراء : ذكرت أعلاه أن هناك خمس
وصفات (٤٧٧ و ٥ الى ٤٨١) وردت تحت عنوان
« مبدأ أدوية علاج الكبد » (جرابو) (٤٤ ج ٤)
اما (ابل) فترجم العنوان (٥) « مبدأ أدوية
علاج اليرقان » . والصفراء أو اليرقان تلون الجلد
من رسوب الصبغة المرارية فى طبقاته العميقة .
ويحصل أحيانا من سدة بالقناة المرارية . وتقسم
الصفراء الى : كبدية التى فيها يمتص السائل
الصفراوى بعد افرازه ، هموية التى تذوب فيها
الصفراء فى السائل الدموى نسيجه بلف كريات
الدم الحمراء . والنوع الأول أكثر حصولا وينجم
من انسداد القناة الصفراوية من حصاة أو نليف
القناة أو اصابتها بالسرطان .

ورد ذكر الصفراء باسم Icteros بقراطس
زويحا (١٢ ص ٦٢٦ الى ص ٦٣٠) أما العقاقير
التي وصفت للصفراء فهي : انعنب . والجميز
، الفاسرا . ورانينج التريبتينس (٤٧٧ و ٥)

المعمار وأينعت التجاره • ولا يزال معبد الديبر
البحرى أهم آثارها • ولا تزال نجهل ظروف
وفاتها كما أنه لم يعثر للآن على موميائها •

كاتب هذه الملكة طموحا مجتهدة ومقدامة •
ظهرت منذ صباها بمظهر الرجال • فرسمت على
الآثار بملابس الرجال وبدت للجمهور بسكل اله
أو ملك • لبست اللحية المستعارة كالرجال •
ورسمت قصيرة الشعر عارية الكنفين ضامرة
الدينين • وصفت نفسها بصفات الرجال • ورسمت
وهى طفلة بأعضاء ناسل الذكور • بدت عليها
دائما الأنافة والصلابة والقوة • ولم يرد على
الآثار ما يسير الى غريزة جنسها • لقد أنجب
طفلين من (تحوتمس الثانى) • ومع ذلك فقلما
ورد على الآثار ما له علاقة بحياتها الشخصيه مع
زوجها وأطفالها •

أعلى أبوها أنها ورينة ملكه مفضلا اياها على
ابنه (تحوتمس الثانى) • أما زواجها من أخيها
(من والدها) نحونمس الثانى فكان بمثابة وجهة
رجولة (Male Front) .

فالت الروايات الواردة على جدر المعابد انها
سليته (آمون رع) من والدتها (أحمس) •
ونقوش الديبر البحرى تمثل هذا المعبود يهدى
نفس الحياة للملكة (أحمس) ويلعبها • ومثل
هذه الرسوم تظهر العلاقة بين « نفس الحياة »
والسائل المنوى كما تظهر العلاقة بين التنفس
والاختلاط الجنسى •

فال الاثريون ان ذكورة (حنشبسوت) فصد
بها نوطيدها على العرش لأن الأهالى لم يعتادوا بل
لم يرتاحوا الى حكم السيدات • وهذا قول لا يمكن
أن يؤخذ على أنه نهائى • فحق (حنشبسوت)
لم يكن موضوع نقاش أو جدال • فلم يكن ثمة
سبب لظهارها بمظهر الرجولة • لقد كان الشعب
يعلم أنها سيدة فلم يكن هناك سبب لاقناعه
بذلك • وفوق هذا لم يحدث فى تاريخ مصر القديم
مثل هذا الحدث • لم يحدث فى تاريخ الدول
الأخرى •

من أجل ذلك ظن البعض أن هذه الملكة ربما
كانت مصابة بشدوذ جنسى •

نسبه الكانب حزة الطحال بتعرج الساطى •
وشبه الفراغ الباطنى بمجرى النهر • فقال ان
الطحال فى ضخامته لم يصل الى الجانب الأيمن
أى لم يشمل نجويف البطن كله •

قال (روفر) (١٧ ص ١٥٣) ان امراض
الأحشاء الهسه يعرفها العين المجردة • وانه عثر
على موميائين مصابين بضخامة الطحال لا يبعد ان
كان صاحبهما مصابين بالمalaria • وهما من العهد
القبضى •

مرص الخصيه • قال فدماء المصريين ان الصرع
يحصل من قلة افراز الخصية • فوصفوا له
حصيتى الحمار فى نبيذ ينعاطاه المريض (٧٥٦و٥) •

وقال (ابل) انه لا يبعد ان كان المعصود
بالوصفة (٧٨٠و٥) النهاب الخصيه ، والعلاج
الموصوف بالثمن وعقاقيره غير معروفه • وتشخيص
هذه الحالة لا يمكن أن يبت فيه برأى • فهناك
اكزيما الصفن وسرطان الصفن والفتق الصفنى
والدوالى والقيلة المائية والالتهاب الدرني والالتهاب
السيلاى والالتهاب النكفى والاصابات العرضيه
كالرض والورم الدموى •

الشذوذ الجنسى

نشر الدكتور (ادوارد مارجتس) (٢٧) بحنا
عن شخصية الملكة (حنشبسوت) (الأسرة ١٨ -
١٤٩٥ الى ١٤٧٥ ق.م) جاء فيه أن شذوذ هذه
الملكة وسلوكها وأحداث حكمها جعلت منها أغرب
شخصية تاريخية • توفيت (حنشبسوت) فى
الحلقة السادسة • أبوها (تحونمس الأول) وأمها
(أحمس) • تزوجت بتحوتمس الثانى وهو
أخوها من والدها • ثم تزوجت بتحوتمس الثالث
أخيها من والدها من امرأة • مثل هذا الزواج كان
مسموحا به خصوصا بين أفراد الأسرة الحاكمة •

على موميا تحونمس الثانى طفح جلدى لمرض
ربما كان سبب الموت المبكر (حوالى الثلاثين) •
حكم تحوتمس الثانى بضع سنوات كانت أثناءها
الملكة (حنشبسوت) حاكمة بأمرها ، كانت أقوى
شكيمة وأصلب عودا • فلما توفى تحوتمس
الثانى تزوجت بابن والدها تحوتمس الثالث ابن
محظية واحتفظت بسلطانها • وفى عهدها ارتقى

« لعلاج الاذن • عالجها بالادوية الباردة - لا تسخنها •

« اذا كان مجرى الاذن الخارجى مؤلما ، فحضر له المخلتيت Green Ore of Copper يصحن ويوضع عليه لمدة أربعة أيام •

« بعد ذلك حضر له فتيلة (جرابو) وزيت ١/٢ وعسل ١/٢ • ضعه عليها عدة مرات •

« فاذا نزل من فتحتها افراز فحضر له مسحوقا ليخفف القرح : عصير سنط • عصير نبق • فاكهة صفصاف • كمون • اصحن واعطه له •

« فاذا تورمت الاذن (صارت سميكة Xerotic) وحضر لها الادوية ضد جفاف القروح • ومن هذه الادوية السعتر • • يذر عدة مرات •

« وكما يفعل للاصبع المكسورة التى تفتقر بحاجا عظميا على الارض عالج الاذن المشقوق على (ستت شور) (الصيوان) التى لا تنفط على الارض (قال ابل ان هذا قد يعنى مكان اتصال الاذن بالرأس وان (ستت شور) قد يعنى أعلى الصيوان فى ذلك المكان) • جهز لها شبكة كتانية ونبها (أى نبت الاذن) بها فى مكانها مع عصارة الجميز حتى تتصل الاذن بدمها دون أن تضع عليها زيتا وعسلا •

« اقطع ناحية منها حتى يخرج الدم من أحد جانبيها • (قال ابل ان هذا القطع يظن أنه عمل قبل نبيت الاذن بالنسبة الكتانية) • ولا ندعها نتقيح أبدا (المفصود هنا الالتئام بالقصد الأول - خلافا لما ورد فى (٥٢٢٥) حيث عولج الجرح بعد نقيحه) •

« وبعد ما نلاحظ أن طرفى الجرح الناما حضر زيتا وشمعا واصهرهما وضمدهما بهما بمقدار قليل (يلاحظ أن الصهر تعقم) •

« استعمل ذلك لكل حالة انبثاق offluency نتيجة الشق •

« فاذا أصيب الجرح بنخبة necrosis جهز له ضمادا كنانيا واربطه فى مؤخر رأسه • الترجمة حرفية والأسلوب عتيق •

لقد حظيت (حتشيسوت) بحب والدها • لكنها كرهت (تحوتمس الثانى) ولم تحترمه • وكرهت (نحتونس الثالث) أيضا ولم تحترمه • ثم ذهبت الى أبعد من ذلك فحاولت نديسهما ومحو اسميهما •

ان عدم انسجامها مع زوجها قد يكون من أعراض الشفوذ الجنسى • وانجابها لأطفال لا يفى مثل هذه الاصابة • وليس هناك ما يمنع على الأقل من اصابتها بحب لباس الجنس الآخر وهو المعروف باسم Transvestion .

١٠ - أمراض الاذن

(أ) ضعف السمع : يضعف السمع من أمراض الاذن الخارجية والوسطى والداخلية ومن أمراض مخية • وأهم أمراض الاذن الخارجية المسببة لضعف السمع الأورام والأجسام الغريبة وكل ما يسد القناة السمعية الخارجية • أما أمراض الاذن الوسطى التى تحدث هذه الحالة فأهمها التهاب الطبلة أو نلفها أو تلف عظام الاذن الوسطى • وأهم أمراض الاذن الداخلية هى الحميات كالتييفوس والتهيفود والالتهاب السحائى الوبائى والتسمم ببعض العقاقير • وأمراض مخية •

وردت وصفة لضعف السمع (٧٦٤٥) حوت ريت الأهليلج وعصير الطرفاء وانغرة الصفراء موضعيًا (ترجمة ابل) • وردت فى قرطاس برلين (٥٧٢) وصفة لابعاد ضعف السمع بالبسلة والنطرون النقى - موضعيًا •

وهناك وصفة ثالثة (٢٠٠٢) لابعاد ثقل الاذن • والعلاج موضعى مكون من السعتر والكندر والكرفس (ترجمة فرسنسكى ، جرابو) •

(ب) نتانة الاذن : نحدث هذه الحالة من التهاب أى جزء من الاذن ثم وصول جراثيم العفن اليه • وردت بقرطاس ايبيرس الوصفة (٧٦٥٥) بعنوان « للأذن التى يخرج منها سائل نتن » • والعلاج موضعى •

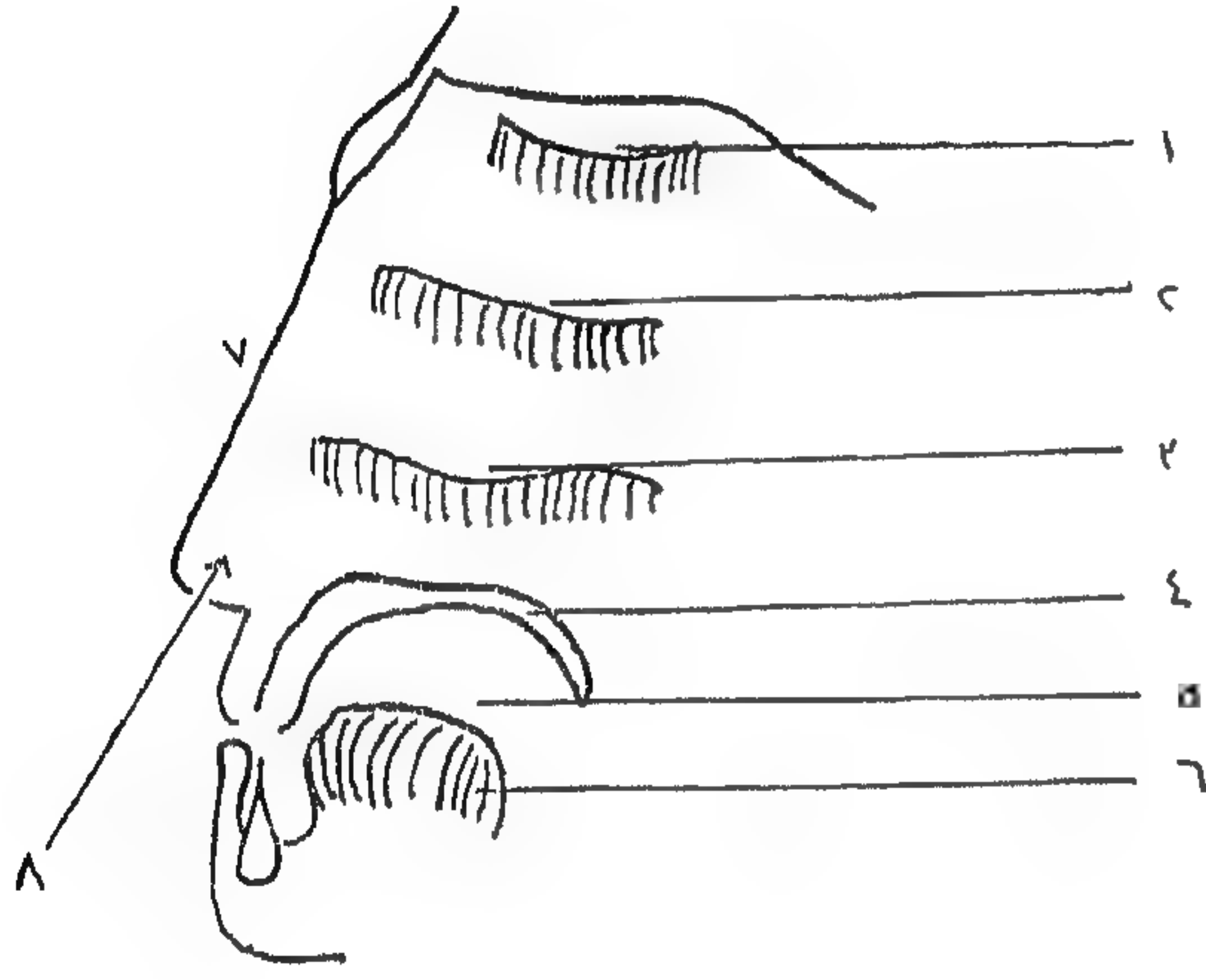
(ج) سيلان الاذن : شملت الوصفة (٧٦٦٥) خطوات علاج هذه الحالة والك ترجمة ما جاء بها (بعد ابل) :

امراض الاذن - امراض الأنف

هى العليا والوسطى والسفلى • حافة كل منها منجهة الى أسفل • وهذا الوضع للعظام المتوية أو المفتولة يجعل هواء الشهيق يمر فى ثلاث مجار • ويكسو كل عظمة مفتولة غشاء مخاطى عنى بالأوعية الدموية هى التى تكسب هواء الشهيق الدفء والرطوبة •

ننقل الآن الى ما عرفه قدماء المصريين من أمراض الأنف :

(النزلة الأنفية Catarrh : قال (ابل) ان الوصفة (١٩٢٥) تعنى حالة نزلة أنفبه مع التهاب الملتحمة • تعريبها :



- الشرح : ١ - العظمة المتوية العليا •
٢ - العظمة المتوية الوسطى •
٣ - العظمة المتوية السفلى •
٤ - سقف الحنك (صلب ورخو) •
٥ - تجويف الفم •
٦ - اللسان •
٧ - الأنف •
٨ - الخيشوم •

« اذا فحصت شخصا مصابا بسدة فى منطقة معدته (والمقصود هنا الشعور بالضيق) وهو

وهناك الوصفة (٧٦٧٥) ترجمها (ابل) كالآتى :

« الذى يعمل لعلاج الانبناى الخارج من الأذن •
« اذا كانت الأذن نفرز افرازا قذرا (كا) يسيل مع الخلط مثل سائل العجين فلف حولها بالمشروط (خبت) الى حد كل تلف فيها • جهز لها زيتا وعسلا وفتيل (جرابو) وضع ذلك فيها ثم ضع غيارا من الكتان fillet of Linen وضمد بها حتى تشفى » •

ويتعذر على الباحث أن يميز ما قصده الطبيب القديم بالاقرار وبالخلط • وبقرطاس ايبرس وصفه (٧٧٠٥) لتجفيف الخلط humour الخارج من الاذن تحوى زيت الاهليلج والزيت العادى والكمون والمغرة الحمراء Natural Oxide of Iron.

ويحوى قرطاس برلين (٢٠١٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣) ضد سيلان الاذن علاجا موضعيا شمل اللادن وزيت الاهليلج والمغرة الصفراء Hydrated Oxide of Iron والأئمد Stibium (ابل) •

(د) ثقب حمة الاذن : قال (روفر) (١٧ ص ١٧٢ الى ص ١٧٣) ان آذان المومياوات كيرا ما وجدت مثقوبة لتثبيت الأقراط • وهذه الثقوب أحيانا صغيرة وأحيانا كبيرة • وفى مومياوات الأسرة ٢١ (١٠٠٠ ق م •) وجدت الاذن وقد سحب صيوانها الى أسفل وبعلمتها ثقب واسع لقرط يمكن ادخال الابهام فيه •

امراض الأنف

للأنف وظيفتان رئيسيتان (١) الشم (٢) نكييف هواء الشهيق واخراج الزفير • يقع الأنف أعلى النهم والخلق ويفصله عنهما السقف الحنكى الصلب Hard Palate والرخو Soft Palate •

والأنف الخارجى بعضه عظمى وبعضه غضروفى • والحاجز الأنفى يقسم تجويف الأنف قسمين أو فراغين • وكل فراغ يقال له الفراغ الأنفى أو الحفرة الأنفية Nasal Fossa •

ومثبت بالحائط الوحشى لكل حفرة من الداخل ثلاث عظمات ملتوية أو مفتولة لنكيف الهواء •

يتكون المفصل النابت من طرفين لعظمتين يعصهما فاصل غضروفي أو ليفي يربطهما ربطاً مينا . ويتكون المفصل المتحرك من أربعة أنسجة هي العظمان والطبقة الغضروفية التي تكسو طرفي العظمتين وغشاء خارجي للمفصل ليفي التركيب والغشاء المبطن للمفصل ويقال له الحوصلة الزلالية . سمي بذلك لأنه يقرز سائلاً زلالياً ييسر انزلاق طرفي المفصل أثناء الحركة .

قال (روفر) (١٧ ص ٩٤ الخ) ان (ماسبرو) ، (بنري) ، (كينج) ، (بريشيا) طلبوا منه فحص عدة مومباوات عثر عليها في الصعيد وفي الاسكندرية جهتي التساطبي وكوم الشقافة . والمعروف ان بالتساطبي جبانة لجيش الاسكندر الأكبر وبطليموس الأول . ولما امد العمران ابتلع الجبانة . عثر (بريشيا) - مدير متحف الاسكندرية وقتئذ - على جثث جنود في كهوف صخرية ووجد ان مستوى الأرض انخفض عما كان عليه أيام الاسكندر فتسربت مياه البحر الى بعض الكهوف وألفت ما بها . أما الكهوف التي لم نصاها مياه البحر فلم سائر كثيراً . وجد (روفر) جثث الجنود مع جبب زوجاتهم وأطفالهم . عثر على ٢٢ جمجمة . أنوف بعضها بارزة ، وأنوف بعضها مفرطحة . وأمكنه التمييز بين جماجم قصيرة وأخرى طويلة . أما القصيرة ويقال عنها Brachiephalic فلا يقل عرضها عن أربعة أضعاف طولها . وهي ألبنة الجنس (نسبة الى جبال الألب) وأما الطويلة Dolichocephalic فعرضها يقل عن أربعة أضعاف طولها .

اكتشف (روفر) الى جانب هذا مجموعتين لزنجيين . وليس هذا بمستغرب لأن جيش الاسكندر لم يكن من عنصر واحد . فقد ورد في قاموس سميث Smiths' Classical Dictionary ان الجيش لما غزا اليونان كان تعدادهم ٣٠٠٠٠ مقاتل ، منهم ١٢٠٠٠ اغريقي ، والباقيون أجانب أغلبهم من نرافيا .

اتضح أن أغلب نقوش الجبانة اغريقية . ولا يبعد أن نزوح هؤلاء الجنود بمصريات . فمن بين أهالي كوروسكو من يتباهى بأن جدتاهم مصريات . ويلاحظ أن لفظ تركي كان يشمل الاغريقى والبلغارى واليوجوسلافى حينذاك .

يفرز افرازا غزيراً مركزاً في محياه . عيناه واهنتان وأنفه يسيل منه الافراز . فصل انه مصاب بباعم متعفن لم ينصرف الى دبره . (ابل) وقد ترجم (جرابو) الافراز بالقىء (٤ ج ٤ ص ٨٩) .

وقال (ابل) ان الوصفه (٧٦٢و٥) قد نعتى العطس .

(ب) نمانة الأنف Ozaena : وردت الوصفه (٧٦١و٥) ضد نمانة الأنف (ابل) . قال (جرابو) انها ضد الزكام . وصف فيها نبيلد البلح يصب في الأنف . أما الوصفه (٧٦٣و٥) بعبارة عن رنية الحالة نفسها .

(ج) ضخامة العظام المفتولة : قال (روفر) (١٧ ص ١٧٣) انه لم يعثر قبل العصر القبطى على ضخامة العظام المفتولة . لكنه عاد فقال انه عثر على جمجمة مصرية من حوالى ١٠٠٠ ق.م . مغلفة الخيشومين من ضخامة العظام المفتولة . كما أنه عثر على مثل هذه الحالة في خيشوم واحد بجمجمتين من العهد الاغريقى من زمن الاسكندر الأكبر .

(د) اصابات الأنف : الحالة رقم ١١ بقرطاس ادوين سميث خاصة بكسر عظماً الأنف مع خسفه وتنسوه وظهور كدم أعلاه ورعاف .

الحالة رقم ١٢ بقرطاس ادوين سميث لكسر مضاعف بعظمة الأنف نافذة الى تجويفه مع خسف الأنف وتنسوه الوجه وبروز كدم .

الحالة رقم ١٣ بقرطاس ادوين سميث عن كسر نفتى مضاعف بأحد جانبي الأنف ، جس فيها الجراح مكان النهش وأحس بخسفه تحب أصابعه . وصحب ذلك رعاف ونزف من الأذن في ناحية الاصابة . وصعب على المريض فتح فمه . وقد فقد النطق .

٩٣ - أمراض المفصل

المفصل هو مكان اتصال عظمتين أو غضروفين . والمفصل اما ثابت أو متحرك . أما الثابت فيوجد بين عظام الجمجمة (التداريز) . وأما المتحرك فيوجد في الأطراف وغيرها .

ما يصيب عظام مفاصل الفخذ والركبة والعمود الفقري . ريصيب عادة المتقدمين في السن . ودسبز بتلف حول المفصل المصاب وبامصاص غضروفه مما يسبب صوتا أثناء الحركة . وكما طالب الاصابة فاب الحركة . وقد يصحب الاصابة ألم وقد لا يصحبها .

وفال (روفر) (١٧ ص ١٠٤) انه عثر على ععد (بوسار) ببدى مومبا من عهد الفصح الفارسي (٥٢٥ ق.م .) وأورد رسما لها (١٧ ل ٢٦ ش ٣٠ ، ٣١) ولما اطاع (بوسار) عليها قال انها تتبحة تمدد المعدة المزمن .

ثم انفل (روفر) الى الكلام عن جبب جبب اسكندر بالساطبي (١٧ ص ١٠٤) فقال ان الالتهاب النشوهى بالعمود الفقري كان منسرا بينها . لأنه وجد المرض فى أربعين جنة فى المبحر والعصص (١٧ ص ١٠٨) والحوض والركبة (١٧ ص ١٠٩) ولا شك فى أن قدماء المصريين أصبوا أيضا بأمراض مزمنة أخرى .

واعتاد القوم أن يرسموا بعد كل كلمه محصصا لها . فرسموا بعد الالتهاب المفصلي المزمن رجلا فى دور الشيخوخة . ومع ذلك فقد يصيب المرض أحيانا الأطفال . وحصل فعلا أن اكتشف غذا المرض فى جنتين لطفلين لم يكتملا ابدال أسنانهما اللببية بالدائمة (١٧) .

ولفت (اليوت سميث) ، (ود . جونس) (١٧ ص ١١٧) النظر الى انتشار الالتهاب العظمى التنسوهى والالتهاب العظمى المفصلي بين قدماء المصريين ونسبنا ذلك الى البيئة . بدليل أن المسبحين الذين وفدوا على جزيرة الفيلة وأهالى النوبة الحدين مصابون بهذين المرضين . وقد استبعد (روفر) وجود عنصر الدرن .

وشرح (روفر) (١٧ ص ١٣٩ - ١٥٤) نتيجة أبحاثه على مومباوات قبطية (٥٠٠ - ٦٠٠ م.ب) من مدينه (أنشينو) بالصعيد فقال انه عثر على التهاب الفقرات العنقية والتهاب النة وتلف الأسنان الشديد فى مومبا رجل . كما وجد طحالا ضعف حجمه الطبيعى (١٧ ص ١٥١) مع ضخامة واضحة بالكبد ، وعثر أيضا على طحال متضخم فى مومبا بالفوم . وقال ان عامل الملاريا مستبعد فى الأولى وجائز فى النانية .

فحص (روفر) بعض مومباوات كوم السفاهه فوجدها من القرن الثانى الميلادى كما فاده (بريشيا) . كان المعتقد أنها لسبان الاسكندر الذين قتلوا فى مذبحه بأمر الامبراطور (كاركالا) ثم اتضح انها تحوى رجلا وساء وأطفالا وأن طريقة الدفن هى نفس طريقة دفن الساطبي .

وفام (روفر) بفحص الجنت الصعيديه من العهد القبطى (القرن الخامس الميلادى) وفحص (روفر) جنة رجل اسمه (نفرمعات) - من الأسرة الثالثة (٢٩٨٠ - ٢٩٠٠ ق.م .) فوجد عظامها هشة نتيجة لمرض . وجد الوتر الخافى التوسوكى Post. Spinous Ligament متعظما والفقرة الخامسة القطنية متحدة بعظمة العجز . واستدل من كل هذا على اصابة العمود الفقري بالالتهاب النشوهى Spondylitis Deformans ووجد (روفر) أيضا ضاعا مكسورا والتهابا مفصليا .

ولما فحص (روفر) حن الفيوم - وهى من الأسرة الثالثة (٢٩٨٠ - ٢٩٠٠ ق.م .) عثر على المرض نفسه Spondylitis Deformans وعلى الالتهاب العظمى المفصلى Osteo Arthritis وقال ان بعض مفاصل الأصابع كانت مصابة بالمرض الأخير .

وعشر (روفر) فى جنه من الأسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٨٨ ق.م .) على اصابة بالتهاب تنسوهى بالعمود الفقري Spond. Def. فى الجزء الأمامى من الفقرتين التاسعة والعاشره الصدريتين . كما عثر على المرض فى النشوء الخلفى لبعض الفقرات .

وفى جنة طاعنة فى السن اسمها (Nsi-ter neb-taris) (نسي . تب . نب . ناريس) من عهد الأسرة ٢١ (١٠٩٠ - ٩٤٥ ق.م .) اكتشف (روفر) فروح فراش تحصل عليه من مرض طويل ناهك . كانت القروح على الظهر وعلى خلف احدى الرجلين . وأورد (روفر) رسوما شمسية للالتهاب العظمى المفصلى فى بعض المومباوات بأصابع الأيدى وعظام الكعبرة . (١٧ ل ٢٥ ش ٢٣ ، ل ٢٧ ش ٣٦) . وهذا المرض مزمن يصيب عظام المفاصل وينتهى بتشوه دون حوى . يبدأ عادة اثر اصابة عازضة أو التهاب . وأكثر

فيتامين ب . عديد الأنواع . منها ب الموجود
بقشور البقول ونقصه يسبب التهاب الأعصاب
وضعف العضلات وفشل القلب . وكلها أعراض
مرض (برى برى) المنتشر فى الهند واليابان .
ومنها ب^٢ (ويسمى ريبوفلافين) وله علاقة بالنمو .
قلته تسبب تسقق السفنتين والتهاب اللثة ومرض
البلاخرا . وهناك أنواع أخرى كثيرة من هذا
الفيتامين .

فيتامين ج : يوجد بكثرة فى الفواكه الطازجة
كالبرتقال . سريع التلف اذا تعرض للحرارة .
قلته تسبب مرض الاسقربوط (وأعراضه ضعف
العضلات والأنزفة تحت الجلد والتهاب اللثة
وسقوط الأسنان ونزف المفاصل) .

فيتامين د : يوجد فى الألبان والزيت
الحبوانى . قلته تحدث الكساح ولن العظام .

فيتامين هـ : يوجد فى زيوت البقول وأوراق
السجرج الخضراء . له علاقة بالاخصاب والاجهاض .

الى جانب ذلك يوجد فيتامين (ك) ، فيتامين K ،
وفيتامين P ولكل منها أثره .

والى القارىء بياننا بأمراض نقص الفيتامين التى
وحدت فى الآثار الفرعونية .

نقص الفيتامين أ :

المرض الوحيد الذى ورد عن ذلك هو
العشى (٣٥١٥) . راجع أمراض
العيون .

نقص الفيتامين ب :

لم يرد ما يفيد إصابة قدماء المصريين
بالبرى برى أو بالبلاخرا .

نقص الفيتامين ج :

على الرغم من وفرة الحضر والفاكهة بمصر
الفرعونية فإن (ابل) رأى أن الاسقربوط
ورد فى الوصفات (٢١١٥) ، (٥٩٢
و ٥٩٣ ، ٥٩٤) ، (٧٢٢ و ٧٢٥)
الى (٧٢٥) ، (٧٤٩٥) . واعتبر (ابل)
أن عبارة « الدم الأكال » تعنى الاسقربوط .

أما الروماتزم والآلام الروماتزمية . فقال (ابل)
ان اسمه بالمصرية هو (سنت) (١٣١)
وترجم الوصفة (٢٩٤٥) كالآتى :

« مبدأ الأدوية التى تصرف روماتزم العجر »
وفد وصف لذلك نبات الزعفران . وقال ان
الوصفة (٢٩٥٥) فد يعنى روماتزم العنق
وبرجمها كالآتى :

« اذا فحصت شخصا مصابا بروماتزم فى
عنقه . وهو يتألم من عضوى (أى جانبى) عنقه
ومن رأسه ووجدت فقراب عنقه متيبسة وعنقه
نعيلاً ونعذر عليه مساهمة بطنه لما يصحب هذه
الحركة من ألم . قل انه مصاب بروماتزم عنقى » .

شرح (ابل) معنى كلمة (سنت) (٦٤)
بأنها تستعمل بمعنى الروماتزم والآلام الروماتزمية
والحلط (البلغم) الذى يحدث المرض . ولا يبعد
أن اعتمد قدماء المصريين أن الروماتزم نتيجة الحلط
أو البلغم . فاستعملوا للحالتين لفظاً واحداً .
ولا يبعد أيضاً أن كان معنى لفظ (سنت) الأصل
هو نفس معنى اللفظ الاغريقى (rheuma)
الذى يعنى الفيضان أو التدفق (flow, Flux) .

وورد فى (٢٨) التهاب المفاصل الشبيه
بالروماتزم . وجد بكثرة فى موماو مصر والنوبة
حتى ليدر وجود جنة غير مصابة به . والمرض
مزمن ويشمل الانسجة الليفية حول المفاصل .
يمتد بعد ذلك فبصيب المحفظة الزلائية
والغصاريق . وهو عادة مصحوب ببؤرة التهابية
فى الأسنان أو الأمعاء .

أمراض سوء التغذية (قلة الفيتامينات)

الفيتامين مادة توجد بكميات ضئيلة فى الطعام
ضرورية للنمو ومقاومة المرض . اذا قلت ظهرت
من قلتها أمراض كالكساح والبرى برى والبلاخرا
والاسقربوط . وأهم الفيتامينات المرموز لها
بالأحرف أ ، ب ، ج ، د ، هـ .

فيتامين أ : اذا قلت كمته جفت القرنية والجلد
والأغشية المخاطية ونعرض الشخص للعشى (عى
الليل) . يكسر هذا الفيتامين فى الجزر وفى
الببص والزبد وكثير من الخضر والكبد .

عالج المصريون العشى بتناول الكبد (٣٥١٥)
وورد هذا المرض فى (٣ لندن و ٣٤ ، ٣٥) .

نقص الفيتامين د :

وردت رسوم وتمائيل الأشخاص تبدو عليها أعراض الكساح كمنقوس العظام واعوجاج العمود الفقري وقلته دوران الأضلاع وبروز القص وصغر الوجه بالنسبة للرأس وضخامة الجذع وعدم تناسب العرض مع الطول ونسوه الأطراف السفلى ومنقوس الساقين وتفرطح القدمين .

بعد (روفر) (١٧ ل ٩ ش ١٠)

فزم : تناسب اجزاء الجسم
بروز البطن تقوس الساقين
وتفرطح القدمين



بعد (روفر) (١٧ ل ٩ ش ١٢)
كساح : تشوه الساقين واستسقاء
الدماع

والرسمان من عهد الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) .

وقال (روفر) (١٧ ص ٣١٣) انه لم يعثر على أسنان كساحية أو زهرية . وعلى أنه حال في حالات الكساح نادرة .

وقد عثر على أسنان عليها خطوط أفقية من إصابة بمرض شديد مزمن .

١٤ - امراض النساء

قبل ان الاجهاض كان محرما . وقبل ان تحديد النسل كان معاقبا عليه . ومع ذلك فالوصفة (٧٨٣ و ٥) ذكرت لمنع الحمل لمدة سنة ولستنتين وثلاث سنوات .

(أ) انقطاع الطمث : ورد بقراطس ايبرس الوصفة ٨٣٣ تعريبها :

« اذا فحصت امرأة مضت عليها سنون طويلة ولم يحض . وهى تتفايا سيئا شبيها بماء (حبث) وتتألم بطنها كالتى تتألم من نار . ولكنها يسريح بعد القيء . فقل ان هذا هو صعود الدم من رحمها . » .

(ب) عدم انتظام العادة الشهرية : وردت وصفة (٨٣٢) نقول : « اذا فحصت امرأة مصابة بالحم بأحد جانبي بطنها من أسفل . فقل انه نتيجة عدم انتظام العادة الشهرية . » .

ومن أسباب عدم انتظام العادة الشهرية فقر الدم . ومن أعراض مرض المبيض ألم الجانب . وردت وصفة (١٥ ل ٢٠ س ١٣ - ١٤ ل ٢١ س ١٤) نقول ان العادة الشهرية المؤلمة يصحبها تجلط الدم بعنق الرحم .

(ج) النزف الرحمي : وردت بقراطس ايبرس وصفات (٨٢٨ و ٨٣٠) تحت عنوان « لمنع النزف الرحمي عند المرأة » . ولم تذكر علاقة ذلك بالعادة الشهرية .

(د) الاجهاض : هو انفصال وطرده ما يحويه الرحم الحامل قبل الميعاد الطبيعى . جرت العادة أن يطلق « الاجهاض » على انفصال الجنين من الرحم قبل الشهر الثامن . أما اذا حصل قبل الولادة فيفعل عنه ولادة قبل الميعاد أو ولادة عاجلة . والاجهاض أكثر حصولا فى الأشهر الرحمية الأولى . ومن أسبابه مرض الجنين ونسوه وعدم اعتدال الرحم وسوء وضع الجنين والقيام بمجهود جسمي كبير وسوء صحة الأم والاصابة بالزهرى وتعاطي عقاقير مجهزة .

وردت بقراطس ايبرس وصفات (٧٩٧ و ٨٠٧) لافراغ الرحم (الاجهاض) . أما الوصفة ٧٩٨ فعنوانها « غيرة لجعل كل ما فى بطن المرأة ينزل » (ابل) . وأما الوصفة (٨٠٠ و ٥) فعنوانها « لجعل الطفل (الجنين) ينفصل من أمه » (ابل) . وأما باقى الوصفات فعنوانها « غيرة » .

وقال ليفر (١٦ ص ١٠٧) ان الوصفة (٥ و ٧٩٨) قد تعنى الفترة البانية للوضع . وقد نعنى الولادة العسرة . أما الوصفات (٨٠١ و ٨٠٧) فهى للغرض نفسه . والعلاج لكل منها

لا يخرج عن أن يكون جرعه أو مروخا أو كمادة أو حقنة مهبلية .

ومن طرف الاجهاض الفرعونية استعمال الحرارة (مسحوق شقفة في زيت يسخن ويحقن) في المهبل (٧٩٨٥) . والحرارة عامل مجهض هام مشاهد في الحميات كالملايا . ومن طرائقهم المشروب الساخن (نبيذ وبلح وزيت) (٧٩٩٥) . ومنها لبوس مهبل يحوى قطران الصنوبر (٨٠٦٥) .

وبقرطاس كاهون وصفة (٤١٠) لعلاج امرأة حامل مصابة بضخامة الجنين . والوصفة (٧٩٧٥) قبل عنها انها « لجعل المرأة الحامل تلد » .

وكل ما ورد عن الولادة الطبيعية هو جاوس الأم الفرفصاء رافعة ذراعها والجنين منفصل عنها .

(هـ) تعرف الحمل وجنس الجنين :

وردت بقراطاس برلين (١٩٩٢) (٤ ج ٤ ص ٢٧٥) وصفة تقول :

« طريفة أخرى لانباب المرأة النى بلد والى لا تلد . بنسعر وقمح ترويهما المرأة ببولها يوما كما تفعل بالباج وبالرمل فى كسبن . فادا نبت الانسان فالمرأة سوف تلد . واذا نبت السعبر فانها سئل ذكرا . واذا نبت القمح فانها ستلد . أنثى . واذا لم ينبت هذا أو ذاك فلن تلد » .

وفى ان هذه أقدم محاولة لمعرفة حصول الحمل وجنس الجنين . وقد نأكدت هذه الفكرة من ناحية الحمل وذلك فى خسة Aschheim, Zondek المعروفة بين الأطباء المولدين وأطباء المعامل . راجع أيضا (وارن داوسن) فى (٨ ص ١٤٤ - ١٤٦) .

وردت فوق الوصفة المذكورة وصفات أخرى (١٠ و ٢٦ الى ٣٢) ، (١٩٣٢ الى ١٩٨) .

(و) تعرف حياة الطفل اثر ولادته :

وردت وصفة (٨٣٨٥) تقول « للتعرف على حياة الطفل يوم ولادته ، اذا قال « نى » عاش واذا قال (مبي) مات » . والوصفة (٨٣٩٥) تقول « اذا أدار الطفل وجهه الى الأرض فان ذلك يعنى أنه سيموت » .

(ر) نعرف جودة لبن الأم :

جاء بالوصفة (٧٨٨٥) أن رداءة اللبن تبدو من رائحته التى تشبه نتانة السمك (محيت) . وقالت الوصفه (٧٩٦٥) ان اللبن الجيد رائحه سبه رائحة المن . (ابل) (راجع أيضا ج ص ٢٨٦) .

(ح) اسدرار اللبن :

تقول الوصفه (٨٣٦٥) ان هذا الاسدرار يحصل اذا حرق العمود الفقرى لسمك الفشر فى زيت ودمن به الظهر . والوصفة (٨٣٧٥) تصف لذلك علاجا بالفم يحوى نوعا من الخبز (مصنوع من الشعير) حامضا ونبات (خساو) .

(ط) أمراض الندى : يتغير الندى مدى الحياة . فالأنثى اذا بلغت سن المراهقة تأتيها العادة الشهرية . وفى أثناء ذلك يحقن الندى وينضخم ضخامة عابرة . وفى أثناء الحمل وفى فترة الرضاعة ينضخم الندى أيضا . وفى السن المتقدم يصغر .

هذا التغبر من ضخامة متعددة وضمور يعرض الندى الى كبر من الأمراض نبدأ من تسقق الحلمة الى خراج الندى الى الأورام الحميدة والحبيثة .

اهتم قدماء المصريين بالرضاعة . رسموا (ايزيس) بوضع طفلها (حورس) . اعتقدوا أن فى اللبن سر الحياة . فنمال البقرة (حاتحور) النى يرضع ثديها (نحوتمس البالب) يظهر أن مجرد دخول لبسها فى جوفه أكسبه الحياة . وانقلب سواده بامضا مائلا الى الحمرة كما كان فى الدنيا . أما اهتمامهم بجودة اللبن فلأنه غذاء الطفل الوحيد أثناء رضاعته . وتتجلى قيمة اللبن الغذائيه فى الرضاعة لأن الطفل الذى لا يتغذى الا بلبن أمه بتضاعف وزنه ضعفين فى الشهر الرابع وثلاثة أضعاف فى الشهر الثانى عشر . فهو وقت الولادة يزن ٧ أرطال . وفى نهاية الشهر الرابع يزن ١٤ رطلا وفى نهاية السنة الأولى يزن ٢١ رطلا . هذه الزيادة ليست شحما كما يحصل بعد سن البلوغ ولكنها زيادة فى كل أنسجة الجسم ، لأنها نتيجة نموها من عظام وعضلات ودم وأعصاب الخ . فمن اللبن اذن يصنع الجسم النامى كل أنواع الأنسجة . وهو

(ك) التهاب المنانة : خصصت له عدة وصفات . والمعروف أن المنانة عند النساء تتعرض كثيرا للنزلات ، والالتهاب مدة الحمل . هناك وصفة (١٠ و ١٠) للمرأة التي تنال من البول (ترجمة جرابو) كذلك هناك وصفة (٧٨٤ و ٥) لمسع اصابة المرأة ببولها . والعلاج حقنة سرجيه .

(ل) الرحم : عضو فارغ أسفل البطن مثبت في مكانه بأربعة أربطة، ومكون من عنق ومن جسم طوله حوالي ٨ سم وعرضه ٥ سم . يضخم في الحمل . غنى بالشرابين والأوردة والأوعية الليمفاوية والأعصاب . كبير من أمراضه مزمن . وأهم أعراض أمراضه الألم وعدم انتظام العادة الشهرية والسيلان المهبل والضعف . وهو أيضا عرضة للتسوس الخلقي . فقد يكون طويل العنق أو ضيقه . وقد يكون ضئيل الحجم (طفل) . أو كبيره . وقد يكون في غير مكانه كما قد يكون مريخيا . وقد يكون منحنيا أماما أو منقلبا خافيا . وقد يلهب غشاؤه الداخلي أو تلتهب عضلته . وقد يصاب بالأورام الحميدة أو الخبيثة .

تحتوي الكتب الطبية الفرعونية كثيرا من الأمراض التي تصيب الرحم :

ورد سقوط الرحم في (١٥) ، (١٠) . ووردت عبارة « انتقال الرحم » في (٧٨٩ و ٥) . وحاءت بعنوان (٧٨٩ و ٥) عبارة « علاج لرد الرحم الى وضعه الطبيعي » . أما الوصفات (٧٩٠ و ٥ الى ٧٩٥) فكلها لجعل « الرحم يرجع الى وضعه » ويلاحظ أن (٧٨٩ و ٥) تحوي تحميللة pessary من نشارة صنوبر وحشالة نبند وقماش (دايو) .

ويقول عنوان (١٣ و ١٠) « علاج امرأة تنال من . . في رجلها وفي أحد جانبيها فقل عنه ان ذلك (قاهو) - أي انشاء الرحم » (ترجمة حريث) .

التهاب الرحم ورد في (٨١٢ و ٥ ، ٢٨٠) أما عنوان (٨١٢ و ٥) فهو « لازالة الآلام الروماتزمية (الملغم) من الرحم » وأما (٨٢٠ و ٥) فعنوانها « لتبريد الرحم وطرده الحرقه منه » - والعلاج حقنة مهبلية فيها خلال (خلة) (ابل) وحب العزيز وزيت . بعد ذلك تأتي الوصفة

في هذه الناحية كبير النسيب بفتح البيض الذي يجمو عليه جنين الطير ويتكون منه اللحم والدم والعظم والريش .

جاء بفرطاس ايبرس (٨١٠ و ٥) علاج لالتهاب الندى . وهو موضعي ويشمل الكلامينا Calamine ومرارة النور . أما الحالات المسعصية فقد استعانوا عليها بالطب الروحاني (٨١١ و ٥) .

والتهاب الندى بكل درجاته من تشقق الحمة الى أورام الندى هو المقصود بكلمة (نسي) راجع (١٤ و ٢ الى ١٦) . أما (جرابو) فقال ان هذه الكلمة تعني الورم . والعلاج موضعي ويشمل الحنطة الرومي أو الفمخ الجبلي Spelti والحنظل (جرابو) والنطرون والعسل والسرخس وطاح سيال (ابل) .

ورد بفرطاس برلين (١٧ و ٢ ، ١٨) وصفان « لمرضى الندى » العلاج فيهما موضعي .

(ي) التهاب المهبل : السيلان المهبل . عارض لعدة أسباب . هو حاد ومزمن . الحاد يصحبه افراز سميك أبيض . أما المزمن فافرازه مائي .

ويظهر الافراز قبل العادة الشهرية . والمصابات بالمرض ضعفات ففيرات الدماء . ويالتهب المهبل من الاصابة بالسيلان أو بالدودة الخيطية أو نتيجة لالتهاب الرحم أو غير ذلك . وتنصب الوصفة (٨١٧ و ٥) غالبا على السيلان المهبل . عنوانها « للمريضة المصابة بمرض شفرتي مهبلها » . والعلاج حقنة مهبلية تحوي الميعة Styrax ، والصمغ النشادري (فسوخ) والكندر وعصير السنط . والميعة (نوع من عائلة Hammamelis) وهو صمغ يستخرج من نبات Iiquidambar orientalis L. وأما صمغ النشادر فيستخرج من Dorema Ammoniacum Don (١٦ ص ٩٦)

وهناك وصفان (٧٨٦ و ٥ ، ٧٨٧) عنوانهما « للسراة التي تفرز سائلا لزجا » .

ويظهر أن الحالة رقم ٣ (١٠) تنصب على التهاب المهبل والفرج وأعلى الساقين . وقد ذكرت ان الالتهاب نتيجة افرازات رحمية .

حقائق عن الاطفال :

صراخ الطفل يحصل عادة من ألم أو جوع أو ضرر . وأغلب الصراخ سببه الألم كالمغص وعسر الهضم . والطفل معرض لكبر من الحميات لكن حدة الحمى لا تعنى كثيرا لأن مركز حرارة الطفل سرعان ما يفقد توازنه . وانتفاخ الجفون يعنى عادة السهال الكلتيين . والتنفس من الفم عارض لضخامة لوزتى الحلق وزوائد الأنف . وانكماش عضلات الوجه دليل خاق الطفل . وغور العينين انشا، الاسهال والغىء من أعراض الوهن . ورأس الطفل بالنسبة الى جسمه أكبر من رأس البالغ . ونمو الوجه أسرع عند الرضيع . وفى أعلى جبهة الطفل يافوخان يفصل الأمامي منهما فى أواخر السنة السانئة . فاذا فقل مبكرا سبب قلة الادراك . واذا تأخر جاز أن يكون من كساح . والعادات السيئة تحدث نفوس الظهر واختلاف جانبي الصدر . وينفعل الطفل اذا ارتعشت يدها وقداماه ، أو بدا عليه الخجل أو بطؤت حركته أو تمول دون ارادة أو مص أصابعه أو عض أطافره أو استعمل البد السرى بدل البمنى . والنوم ينمى الطفل ويزيد وزنه .

هناك من مصرى قديم يقول . « أذا الطفل على طهره لا يسمع الا اذا ضرب عليهما » . ولا بد ان كانت وفيات الاطفال كبيرة لأن ظروف هذه الزيادة لم تغبر منذ تلك العصور . فاهم أسباب زيادة وميات الاطفال الزلة المعديّة والمعوّبة صمنا والالهاب الرئوى شاء . بعد ذلك تأتى الامراض الاجتماعيّة كالكساح والدرن والزهرى . وكلها متوفرة فى مصر الفرعونية الا الزهرى . والذباب أهم وسيلة لنقل عدوى النزلات المعويّة والرمم بنوعيه والفراع . والذباب كان منتشرا قديما انتشاره حديثا . ذلك لان عوامل تكاثره كانت متوفرة . وهذه العوامل هى القمامة وبراز الحيوان بالقرى والمدن وضيق الطرق وقلة تعريضها للشمس .

فلما أزيلت هذه العوامل بسنة الطرق وبالتالى توفر الشمس فيها وفى المنازل وعلى حائبيها عم الحفاف . كذلك لما أزيلت القمامة ومنع روث الحيوان باستبدالها بالآلات امتنع توالد الذباب فارتفع المستوى الصحى . الى هذا يضاف عامل هام وهو يقظة الوعى الصحى عند الجمهور .

(٨٢١و٨٢٠) للعرض نفسه والعلاج حقنه مهلية نحوى القنب . وأما الوصفة (٨٢٢و٨٢١) فهى ايضا للعرض نفسه وعلاجها حمة مهلبة نحوى الكندر والكرفس . وفى قرطاس كاهون (٥١٠و٥٠) وصفة للمرأة النى تتألم من أسنانها وفكها . فلا نعد أن نفتح ؟ فاها . فقل عنه انه (نتيجة) نهيج ردهى . وفى نفس القرطاس (٧١٠و٧٠) نقول « للمرأة النى تتألم بقدمها ورجلها بعد المى - قل لها ان ذلك نتيجة افرازات ردهية » . كذلك الوصفة (٨١٠و٨٠) نقول « للمرأة النى تتألم بعنقها وبطنها وأذنيها وهى لا تسمع كلاما - انه فزع - أى تقلصات وشدة - بالرحم » .

وال (ابل) عن الوصفة (٨٣١و٨٣٠) انها دنى تقرح الرحم لأن مطلقها « اذا فحصت امرأة بفرز افرازا مائيا ورسمه يشبه الدم المجاط . فقل ان ذلك نتيجة ناكل الرحم » .

وفال (ابل) أيضا ان سرطان الرحم ورد فى الوصفات (٨١٣و٨١٢ الى ٨١٥) بعنوان « المرض الأكال بالرحم (سرطان) الذى يحدث قرحة أكالة فى رحمها Phagedena » .

وفى قرطاس كاهون (٢١٠و٢٠) وصفة قال عنها (جريف) انها قد تعنى سرطان الرحم .

ولا بد أنهم ساهدوا ضخامة الرحم وجسوه والا لما وصفوا ضخامة عنقه وفتحة الرحم ونفره الخ .

١٥ - أمراض الاطفال

يعجز الطفل عن شرح مناعبه وآلامه اصغره . فهو فى حاجة الى عناية لبنشأ سليما . وللقارى، بعض علامات صحة الطفل : تحريك شفبه ورأسه وأطرافه . فرد أصابعه وثنيها . مد رجله وثنيها . مد السفتين فى اليقظة . كل هذه أدلة حيوية الطفل . هناك الى جانب هذا أعراض الانتباه . ففى الشهر الثالث يلتفت نظر الطفل الضوء الساطع أو الشئ المتحرك . وهناك أيضا أعراض أخرى كظهور الأسنان اللبسة فى الشهر السادس فاذا تأخر كان نتيجة مرض كالكساح . والطفل السليم يقف على رجليه بمفرده فى آخر السنة الأولى ويسير أيضا بمفرده حوالى ذلك .

امراض الاطفال - امراض الاسنان

بقصد نزوله في لبنها (٢٧٢٥) • وفهم
الامراض المعدية في أول هذا الفصل يحوى
الكثير من امراض الطفولة كسعال الأطفال والتهاب
الغدة النكفية أجبل عليه الفارى •

المراضع : ذكرت المراضع صراحة في (٢٧٣٥) •
وفي القرآن الكريم عن سيدنا موسى « وحرمتنا
عليه المراضع » •

١٦ - أمراض الأسنان

الأسنان الدائمة نبتت في السنة السادسة بدلا
من الأسنان اللبنية • تعدادها ٣٢ ، ١٦ منها في
الفك العلوى ، و ١٦ في الفك السفلى •

يحتوى كل فك ٦ أضراس حافيه - ثلاثة بكل
جهة ، ٤ أضراس أمامية اثنان بكل جهة ونايين
واحد بكل جهة • وأربعة قواطع أمامية •

القواطع للقطع • الأنياب للمهس • الأضراس
للطحن •

للأسنان وظيفتان : مضغ الطعام والتلفظ
بالكلام •

كل سنة مكونة من أربع طبقات مختلفة :

١ - الطبقة العاجية وهى الخارجية • تحتها

٢ - طبقة المننا • تحتها

٣ - طبقة الاسمنت • تحتها

٤ - طبقة اللب Pulp •

والأسنان على صلابتها كثيرة الأمراض •
ومرضها يسبب عسر الهضم • وظهور الأسنان
المنبسة يصحبه الاسهال والسعال والسنسجات
والحمى أحيانا • وألم السن نتيجة إهمال نظافته •
وسوس الأسنان شائع بين الأمم المتقدمة
والتشوس يحصل من دخول الميكروبات في
الأسنان من حشر الطعام أو التهاب اللثة • وتدخل
الأسنان بحصل من ضمور اللثة •

والتهاب اللثة هو تقبج جيوب الأسنان • ويقال
له (بيوريا) • وبلغ الصديد الناحم من هذا
الالتهاب يمرض المعدة والعينين والمفاصل •

والحق يقال ان بعض مدن مصر القديمة كانت
فسيحة الطرق ككل العمارنة لكن هناك مدنا
أخرى كانت ضيقة الشوارع كمدينة كاهون •
أما المجارى فكانت قناة وسط السارح تجري فيها
السوائل القذرة - وهو اجراء صحى بدائى •
ويكاد الرأى يجمع على أن القرى المصرية الحديثة
صورة للقرية القديمة •

كانت كسرة وفيات الأطفال موجودة قديما كما
هى لدينا •

ويشيد الوصفاء الطبية أن قدماء المصريين
عرفوا عظام الجماجم وتداريزها (١٥ ح ٧ فقرة
تفسيرية أ) وورد ذكر ليافوخ في (١٥ ح ٦ ، ٧) •

رعاية الطفولة : سجلت هذه الرعاية عند قدماء
المصريين في المحافظة على حياة الطفل (٨٣٨٥ ،
٨٣٩) والاهتمام بجوده لبن الطفل بالنسبة
(٧٨٨٥ ، ٧٩٦) وبكميته (٨٣٦٥) -
وسلامة الندى وارضاع الأم طفلها (٨١٠٥ ،
٨١١) وابعاد الحشرات المؤذية كالذباب (٥
٨٤٥) والبعوض (٨٤٦٥) وتعديسهم للرضاعة •
وحكاية حورس من أولها الى آخرها حكاية رعاية
طفولة • وأورد لبفر (١٦ ل ٢) صورة لامرأة
تحمل طفلها وانا لبن لارضاع الطفل منه •

وبكاء الطفل عارض هام اهتم به قدماء المصريين
ووصفوا له العلاج (٧٨٢٥) •

النزلات المعوية : اهتم بها قدماء المصريين (٢
٣٠ - ٤٨) • والوصفة (٤٩٥) تنسب أيضا
الى هذه الناحية • ويظهر أنه كانت هناك عدة
وصفات للنزلات المعوية لأن الكاتب قال في (٥
٤٩) ان « الوصفات تنسب بعضها » • وعنوان
الوصفة (٤٩٥) « لطررد نوبات البرز المؤلم
العبد » • وهو غالبا النزلات المعوية •

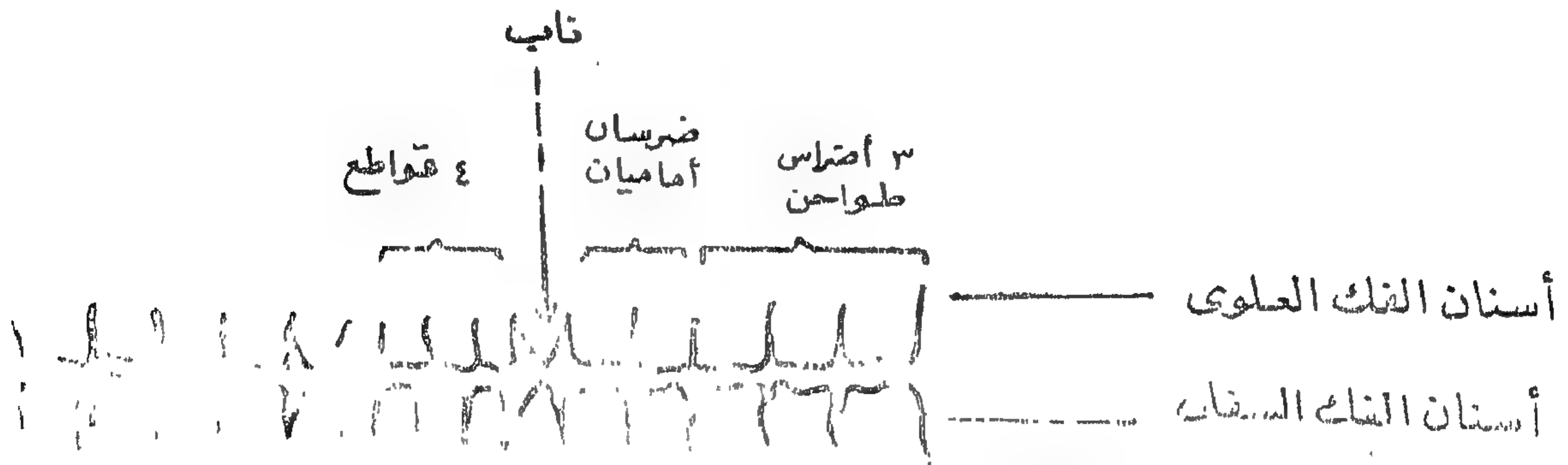
التسنين : شرح (وارن داوسن) ادرار اللعاب
وقت التسنين عند الأطفال (١٦ ص ١١٢) •

التبول عند الأطفال : اهتم به قدماء المصريين •
فوصفوا العلاج لاحتباس البول (٢٦٢٥) •
ولتنظيمه عند الأطفال (٢٧٢٥) • واعتبر قدماء
المصريين لبن الأم وسيلة يمكن بواسطتها اعطاء
الطفل العلاج • فوصفوا الدواء اللازم للأم المرضع

فى عام ١٩١٧ عمر على فك سفلى لرجل موصى
السن من زمن الأسرة الرابعة (٢٩٠٠ - ٢٧٥٠
ق.م) . فى هذا الفك أثر لعدة جراحات لعلاج
جراح أسفل خرس طاحن أيمن . ثنى نتاخص فى
عمل ثغرس لتبشير خروج الصديد .

ورد بفرطاس (أدوين سميث) (١٥ ح ٢٥)
وصف لاجراع خاج الفك السفلى الى وضعه الطبيعى
بطريقة فنية صحيحة .

دلت أحدث (سودهوف) على أن أسنان قدماء
المصريين وأهالى النوبة فى العصور الأولى كانت
سليمة الى حد كبير . وقد عزا ذلك الى بساطة
الغذاء الذى كان أغلبه نباتيا حاويا لكثير من
السليلوز . أما فى العصور المالية فقد انفسر
المسوس والعيج ورسوب الطرطر .



توزيع الاسنان الدائمة بالفكين

وبين قائمة مشاهير أطباء الفراعنة التى
أوردتها بالجزء الاول أسماء لبعض أطباء الاسنان
من بينهم من حمل لقب « جراح أسنان السراى »
لقب « رئيس أطباء السراى » مل (حسى رخ)
كبير جراحى الاسنان والأطباء فى عهد الملك
(زوسر) (٢٧٨٠ ق.م) وطبيب الاسنان (نى
عنخ سخمت) من زمن الأسرة الخامسة (٢٥٦٠ -
٢٤٢٠ ق.م) ، والطبيب (خوى) من زمن الأسرة
السادسة (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق.م) .

اعبر (ابل) فى ترجمته لفرطاس (ايبرس)
التهاب اللثة عارضا لمرض الاسقربوط (٧٢٢ و ٧٢٣)
وقد اهتم قدماء المصريين بالناحية
الوبائية من تقيح اللثة (٧٤١ و ٧٤٢) . أما الوصفة
(٧٤٢ و ٧٤٣) فللعلاج السن القارضة فى فم
وهناك الوصفة (٧٤٥ و ٧٤٦) لعلاج اللثة بطريق
المضمضة . وجاء بالوصفة (٧٤٦ و ٧٤٧) أنها لطرد
القرحة الأكلة من اللثة (تقرح الفم) . وذكر

وفال (روفر) (١٧) ان الملك أمنحوتب الثالث
لم يكن يتحمل آلام أسنانه لو لم يكن عنده طبيب
أسنان لحلها .

كتب (واينبرجر) Weinberger (٢٥ ص ٩٦٥)
« قبل ان جراحة الاسنان نشأت فى عهدنا الحديث
على أيدي الخلافيين والحدادين . وهو قول خاطئ .
فبذمة المهنة ظهرت منذ أقدم العصور . فقد
اكتشفت عدة معابر ونصوص أكدت ذلك . وفى
أفواه المومباوات وجدت أسنان مريضة وبالفة
ومروعة مما يؤكد وجود جراحة أسنان وفنثذ » .

قال (هيروودوب) انه كان بمصر القديمة
أخصائون فى الأسنان . والوصفات العديدة
الواردة بالنصوص الطبية الفرعونية تؤكد ذلك .
وأغلب معلوماتنا عن جراحة الأسنان الفرعونية
تأخذ من فرطاس (أدوين سميث) الجراحى .
أما القراطيس الأخرى فذكرت الوصفات لالتهاب
اللثة والتهاب لب لأسنان وألم الأسنان عموما .

٤ - ان الخراجات السنخية والمجاورة كانت كثيرة في كل العهود . وأن أسبابها هي ذات الأسباب الحالية . وأغلب هذه الخراجات ثانوية لتقيح مزمن . ويعتبر هذا الأخير أهم عامل في سقوط الأسنان .

٥ - كان النهاب العمود الفقري والالتهاب العظمي المفصلي Osteo Arthritis مصحوبين كثيرا بلف الأسنان مع أن العلاقة بين هذه الحالات لم ثبت بعد .

٦ - لم تكتشف إصابة زهرية أو كساحية في أسنان قدماء المصريين بما في ذلك العهد القبطي .

٧ - لم يستدل على استعمال قدماء المصريين للمفرشة نظافة الأسنان . ومع ذلك فقد قيل ان أهالي الاسكندرية ومرو (أعلى النوبة) ، و فرس (النوبة) استعملوها .

٨ - الحالات الالتهابية الجسمية التي وجدت بأسنان المؤهياوات تشير إلى شدة ما عاناه هؤلاء من ألم . وتشير أيضا إلى أن كل هذه الحالات لم نعالج حراجيا .

٩ - عثر على أسنان صناعية من العهد الروماني في ميناء (صيدة) بلبنان . يغلب أنها أٌدخلت من إيطاليا أو اليونان (١٧ ص ٣١٥) .

وفال (روفر) (١٧ ص ٢١٣) ان البيانات المعروفة لا تكفي لعمل احصائيات ذات قيمة عن امراض أسنان قدماء المصريين . وقد عثر على خراجات حول الأسنان المخلخلة لم يعمل لها شيء . وعلى الرغم مما قيل عن مهاره قدماء المصريين في حراجه الأسنان فانه لم يعثر على دليل على حشو الأسنان المسوسة ولا على أسنان صناعية الا في حالة واحدة عثر عليها (برينسبا) في قبر روماني . وهي عبارة عن مجموعة أسنان منبثة جوار بعضها بسلك ذهبي عملت للاحتفاظ بالشكل الظاهري دون المضغ . قال (روفر) (١٧ ص ١٢٤) انه في العهد الاغريقي نظف القوم أسنانهم بالفرشاه .

سبق أن ذكرت رأى الأستاذ Weinberger في سنة ١٩٤٠ (٢٥) والآن أذكر رأيه في سنة ١٩٤٦ (٣٠) .

الوصفة (٧٤٨ و ٥) لتقوية اللثة وعلاج اللثة .
أما الوصفة (٧٤٩ و ٥) فلعلاج الدم الأكال (الذي اعتبره ابل مرض الاسهروب) .

تقرحات اللثة السرطانية : ذكرت في فرطاس ايبرس (٧٤٦ و ٥ ، ٧٤٧) ، وفي قرطاس كاهون (١٠ و ٥) .

تخلخل الأسنان : حرص المصريون على سبب أسنانهم (٧٣٩ و ٥ ، ٧٤٠ و ٥ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤) ، (هيرست ٨٣) ، (١٠ و ٥) . قال برسند في مقدمة كتابه (١٥) ان الدكتور Hooten اكتشف ثقبا في الفك السفلي من زمن الأسره الرابعة عمل لنصريف صديد في خراج تحت احدى الأسنان (٤٤) . وقد سبق أن أشرب اليه .

اصابات عظمة الفك العلوي : وردت في (١٥ ح ١٥ ، ١٦ ، ١٧) بقرطاس (ادوين سميث) .

كسر الفك السفلي : وردت حالة الكسر هذه بقرطاس (ادوين سميث) (١٥ ح ٢٤) .

خلع الفك السفلي : ورد في (١٥ ح ٢٥) واليك ترجمه ما ورد : « اذا فحصت شخصا مصابا بخلع فكه السفلي ووجدت فمه مفتوحا ولا يمكنه ان يقفله . فضع ابهاميك على آخر فرعى فكه السفلي rami داخل فمه ومخليك (أى أصابع يديك) تحت دقته لتجعله يسقط الى الخلف ويرجع في مكانه » .

قال (روفر) (١٧ ص ٢٦٩) ان (البوت سميث) بحث موضوع أسنان قدماء الاغريق (٢٩) خاصا بجنود المقدونيين بجيش الاسكندر الأكبر المدفونين بالنشاطبي بالاسكندرية وبجنث كوم السقافة بالاسكندرية أيضا وخرج بالنتائج التالية عنهم وعن قدماء المصريين عموما :

١ - ان اختلاف مراكز الأسنان وانسجبتها ونعدادها كان نادرا .

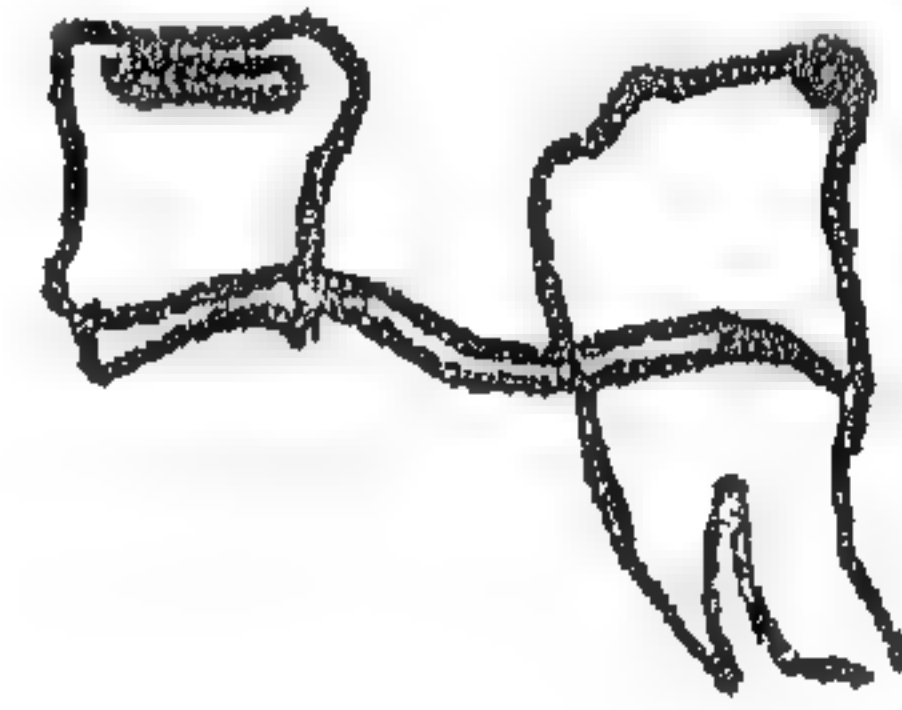
٢ - ان سحق الأسنان attrition كان واضحا وساعد على دخول المبكروبات التي أحدثت تقيحات دون تسوس .

٣ - ان تسوس الأسنان كان موجودا في كل عصور مصر القديمة لكن بدرجة أقل في دد التاريخ .

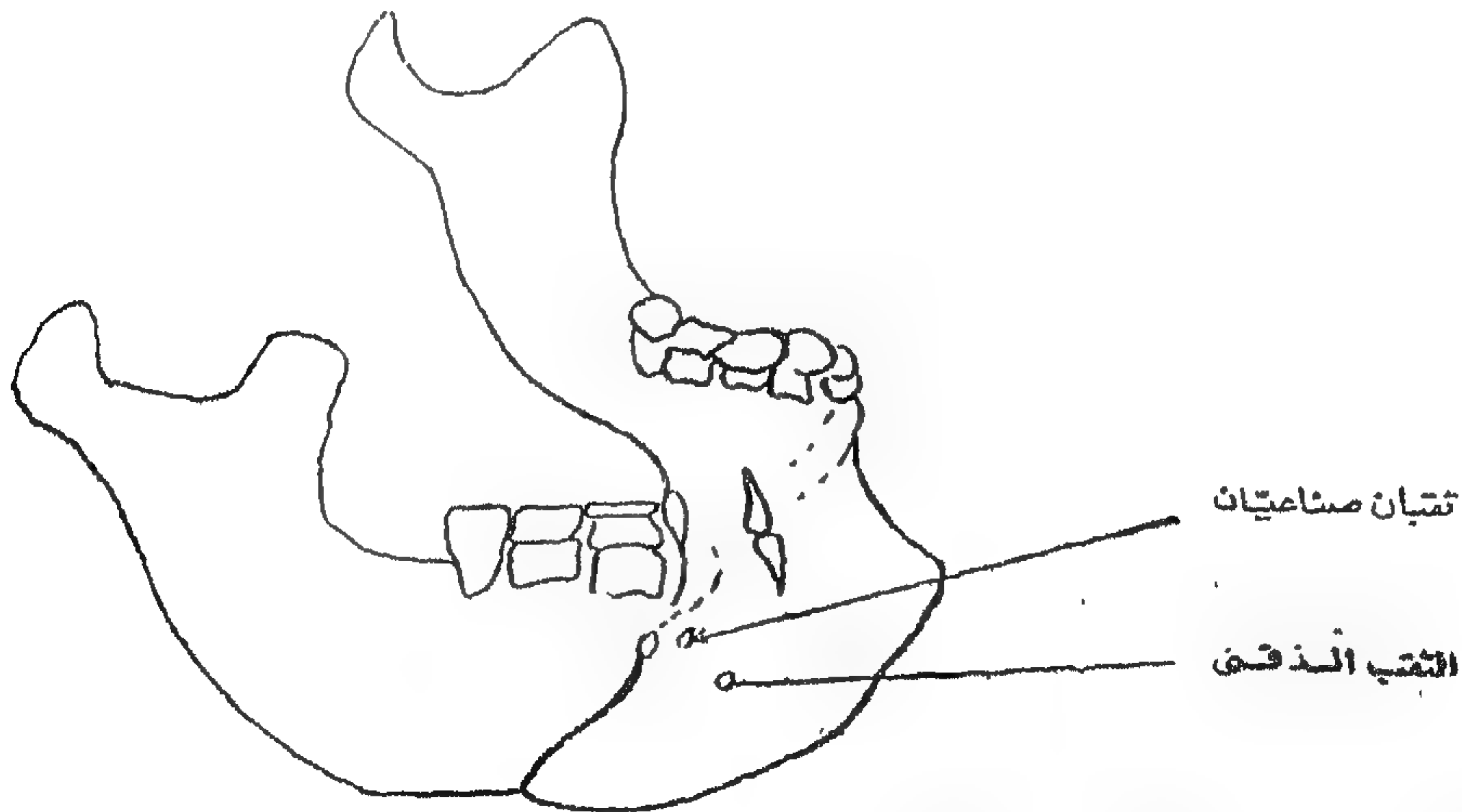
امراض الاسنان - الجراحة - الآلات الجراحية

- ١ - طائفة الأطباء الباطنيين :
 - ٢ - طائفة الأطباء الجراحين (كهنة سخمت) .
 - ٣ - طائفة الأطباء الروحانيين الذين يعالجون بالايحاء والرقى .
 - وسائل الجراحة :** قال برسند ان وسائل الجراحة الواردة بقرطاس (ادوين سميث) هي :
 - ١ - قطع من نسيج الكنان (فتت) .
 - ٢ - الفتيل أو الحسو .
 - ٣ - الأربطة أو اللفائف .
 - ٤ - اللصوق .
 - ٥ - الحياطة وقد ذكرت لأول مرة في التاريخ بقرطاس (ادوين سميث) لجروح فاعرة بالأنسجة الرخوة .
 - ٦ - الكلى وذكر لأول مرة في التاريخ أيضا بالقرطاس نفسه لأورام غير مؤكدة ولجروح الندى .
 - ٧ - الجبائر وهي على ثلاثة أنواع :
 - (أ) الصغيرة المكسوة بالكتان .
 - (ب) الحسبية المكسوة بالكتان .
 - (ج) الكتانية المقواة .
 - ٨ - وسادات لمساعدة المريض على الجلوس .
- ينصح دما بقديم أن وسائل الجراح حينذاك لم

« ان القول ان طب الاسنان لم يكن معروفا ظهر الآن ما يفنده . فهناك فك سفلى من الأسرة الرابعة معمول فيه عملية جراحية . والفراطيس الطبية الفرعونية بها كثير من الوصفات العلاجية لكثير من أمراض الاسنان . وكان المعروف الى عهد قريب أن جراحة نرقيع الأسنان Prosthesis لا ترجع الى أبعد من القرن السابع قبل الميلاد . فلما أنسلف الأسناذ (يونكر) هذا نعلب عنه الجراحة الى أقدم من ألفى سنة قبل العهد السابق . فقد أصبح في هذا الكشف بما لا يقبل انسك ربط سنين مع بعضهما بساك ذهبي . احدى هاتين السنين ثابتة والأخرى مخاضة . والقصد من الربط هو منع سقوط السن المخاضة (راجع كتاب هرمان يونكر عن مصاطب الأسرة الرابعة بالجيزة) (٣١) .



رباط معدني وجد في الجيزة يرجع تاريخه الى ٢٥٠٠ ق.م . يعتبر أقدم أثر لجراحة النرقيع يشمل سلكا ذهبيا ملفوفا حول ضربتين طاحنتين بالجهة اليسرى للفك السفلى (يونكر) (٣١) .



تكن عديدة . لكنها على أية حال كانت أقدم ما استعمل في الجراحة .

الآلات الجراحية : من أسف أنه لم يدرس لأن آلات الجراحة الفرعونية رغم ما جاء من نوعها في النصوص .

فك سفلى (١٩٠٠ - ٢٧٠٠ ق.م) به ثقبان اعلى الذنب الذقني بمعرفة جراح اسنان بمتحف بجامعة هارفارد Peabody

١٧ - الجراحة

ورد بقرطاس ايبرس (٨٥٤ و ٥٨٠٠ س ٢ ، ٣) أن هناك ثلاث طوائف من المعالجين هي :

الألات الجراحية

ولا يمكن الجزم بأن المديسات الموجودة بدور التحف صنعت لاسعمالها فى الجراحة . وحنى الآلات المنقوشة على جدار معبد (كوم أمبو) التى اعتبرتها آلات جراحية قال عنها بعضهم انها قد تكون آلات لصائح . والآلات مرسومة ضمن أربعة أسطر أفقية : السطر الأول يشمل من اليمين الى اليسار قرنين لا يبعد أن استعملوا للجراحة أو للحقنة الشرجية . ثم مجموعة ابر كل منها يحوى على ثلاث ابر فمجس أو قسطرة وآلة كى ثم مسبر ومجس ثم آلة غليظة الوسط رفيعة الطرفين الخ . وشمل السطر الثانى (هاوون) بميزاب ومدقة أسفله (هاوون) أو انا عميق بدون ميزاب ثم مبضع صغير بجدين ثم جفت ثم زجاجة صغيره أسفلها ثلاث ملاعق ثم مبخرة أسفلها مخرازان . أما السطر الثالث فيحوى رسما لميزان بكفتين أسفله زهر اللوس والبردى ثم حجابين على شكل عيسى حورس أسفلهما قرن ثم آيتين للعفاير ثم جفتين . ويشمل السطر الرابع مسرطين ثم ابرنين ثم حوضا مزدوجا أسفله لفه خيط ثم مقصا برمبرك ثم ملقاطا ثم كاسى حجامه .

والمعبد المذكور يرجع تاريخ انشائه الى حوالى ١٢٠ ق م .

وفيما يلى بيان بأسماء آلات جراحيه وردت فى النصوص المصرية القديمة . يغلب أنها مشارط الخ :

١ - (خبت) Khpt بقراطس ايبرس (٥ و ٧٦٧) فى حالة تقبج الأذن .

٢ - دس ds
٣ - هنوح hnwh وردت فى (٨٧٥٥) فى
٤ - شاس Shas استئصال ورم .

فقد ورد فى قرطاس (ادوين سميث) (١٥ ح ٣٩) ذكر للمثقاب النارى Firedrill الذى استعمل للمكى . والقبان الصاعيان السابق الكلام عليهما بالفك السفلى فى فقرة الأسنان يظهر من أمرهما أنهما صنعا بهذه الآلة .



مثقاب النار مع زهوته Firedrill block

آثار (توت عنخ امون) - دار تحف القاهرة عن كتاب (ليفر) (١٦ ل ٨) Batons à feu et bloc de bois à plusieurs cavités.

ويظهر أن الجراح المصرى كان مزودا بكبر من الآلات كالمديسة والمبضع والخطاف والمسبر والكماسة (منتاشة) .

قال سيجريست (١٤ ص ٣٤٦) انه متأكد أن كل دار نحف مصرية تحوى بعضا من هذه الآلات لكن لم يقم أحد بدراسنها فنيا .



مشرطان جراحيان بدار تحف اللوفر - من العصر الفرعونى المتأخر . أوردهما (ليفر) فى كتابه (١٦ ل ٦) طبعة ١٩٥٦ .

وان شئت أمثلة لما جاء عن عمليات جراحية في النصوص الفرعونية فهناكها :

١ - العملية الأولى : ورد الوصفه (ايبرس ٨٧٥) عن التدويد Myosis هذا نكريها : « اذا فحصت ورما (عاوت) بأى عضو بالانسان فضمده . فاذا وجدته يذهب ويجىء محترقا باللحم (العضلات) أسفله فان بداخله يرفات اعمل له العملية . شقه بسكين (دس) وأمسك على ما بداخله بالملقط (منوح) وأزله بالسكين (دس) . ونجد فيه شيئا مثل مخ الفأر يسبه الرأس أمسكه بـ (هنويت) من أى (ظارت) عاملة كذلك .

٢ - العملية الثانية (ايبرس وصفه ٧٦٦) لعلاج سيلان الاذن . « لعلاج الاذن . عالجه بالادوية الباردة . لا سخنها . اذا كان مجرى الاذن الخارجى مؤلما فحضر له الملحيب . يصحن ويوضع عليه مدة أربعة أيام . بعد ذلك حضر له فتيل وزينا ١/٢ وعسلا ١/٢ ضعه عليها عدة مرات . فاذا نزل من فتحتها افراز فحضر له مسحوقا ليحطب القرح : عصير سبط . عصير ببق . فاكهة صفيصاف . كمون . اصحن وأعطه له .

« فاذا تورمت الاذن فحضر لها الادوية ضد جفاف الفروج . من هذه الادوية السعتر يذرع عدة مرات . وكما يفعل للأصبع المكسورة التى تقطر نخاعا عظمية على الارض تعالج الاذن المسقوقة على : ستنت شو) (الصيوان) والتى لا تسقط على الأرض » . (قال ابل ان هذا قد يعنى مكان اتصال الاذن بالرأس) وان (ستنت شو) قد يعنى أعلى الصيوان بذلك المكان - وأنا أقول ولم لا يكون المقصود هو شق النتوء الحلقى للأذن . جهاز له شبكة كثنائية (فتيلة) وثبتها (أى ثبت الاذن) فى مكانها مع عصارة الجميز حتى تتصل الاذن بدمها دون أن نضع عليها زيتا وعسلا .

« اقطع ناحية منها حتى يخرج الدم من أحد جانبيها (قال ابل ان هذا القلع يظن أنه عمل قبل تثبيت الاذن بالشبكة الكمانية) . ولا تدعها تتقيح أبدا (المقصود بهذا الالتئام بالفصد الاول - خلافا لما ورد فى ايبرس وصفه ٥٢٢ ، حيث عولج الجرح بعد تقيحه) .

« وبعد ما تلاحظ أن طرفى الجرح التاما حضر زيتا وشمعا واصهرهما ، أو ضمدها بهما بمقدار فايل (الصهر تعقيم) . اسنعمل هذا لكل حالة انبساط effluency نتيجة للشق » فاذا أصيب الجرح بنخيرة Necrosis جهاز له ضمادا كنانيا واربطه فى مؤخرة رأسه « الترجمه حرفية والأسلوب عتيق .

٣ - العماية الثالثة (ايبرس وصفه ٧٦٧) لعلاج سيلان الاذن :

« اذا كانت الاذن تفرز افرازا ذرا (كا) يسيل مع الخلط humour مثل سائل العجين فلف حولها بالمشروط (خيت) الى نهاية كل تلف فيها . جهاز له زيتا وعسلا وفتيلا وضع ذلك فيها . ثم ضع غيارا من الكتان وضمدها به حتى تسهى » .

وينعذر التمييز بين الافراز والخلط .

وكان الغبار المفضل للجرح فى اليوم الاول اللحم الصابج (فرطاس أدوين سميت) . وفى حالات أخرى الزيت والعسل . فاذا ما أريد غبار آخر فضل الدهن والعسل تحت ضماد كتانى .

قال سبجريست ان العلاج باللحم الصابج معقول . لأنه لا يخرج عن كونه وسادة لينه صاغطة مانعة للنزف . وكان لدى المصريين طرازي أخرى لمنع النزف كالكى والشحم والدهن وزيت الأهلياسج والزجاج المصهور والشعير المحمص (ايبرس و ٥١٧ ، و ٥٢٤) وقال ايضا ان القوم لم يحاولوا الوصول الى التئام جروحهم بالفصد الاول . لذلك كانت أغلب جروحهم متقيحة .

كانوا يسعملون الفتائل . فاذا كان الافراز غزيرا وضعوا على الجرح مادة مجففة . أما اذا كان الجرح جافا وضعوا الشحم أو التريبتسنة عايمه (ايبرس ٥٢٢) . واليك ترجمة هذه الوصفة بعد (ابل) :

علاج الجرح فى اليوم الاول : دهن ثور أو لحم ثور الى أن يتقيح . فاذا تقيح كثيرا فضمده بخبز سمير حامض حتى يجف (بنسليين) . بعد ذلك أعد تضميده بالدهن حتى يتقيح . فاذا قفل (تكونت قشرة) القبح فضمده بدهن الايل



جرح التخطيط في موميا من عهد الأسرة ٢١ ، به عدة
(غرز) - برستد ، اللوحة ٤ - قرطاس أدوين سميث .

قال (ابل) ان قدماء المصريين عالجوا الفتق
البطني والقيح المائية والفتق الشرياني جراحيا
(راجع كتابه عن ترجمه قرطاس ايبيرس ص
١٢٣) .

وينسمل فرطاس (أدوين سميث) العلاج
اليديوي manipulation الى جانب العلاج الطبى
والغذائى .

وإذا أردنا أن نلخص ما جاء بفرطاس (أدوين
سميث) عن معرفة قدماء المصريين لجسم الانسان
وجدنا التحديد البدائى المتوقع فى ذلك العصر
السحيق جنباً الى جنب مع الملاحظات والنفاسير
بشكل لم يكن منتظرا . فلأول مره سجلت كلمه
« منح » باللغة المصرية قبل أن تسجلها أية لغة
أخرى . كان هذا التسجيل فى الألف الثالثة
قبل الميلاد . وكان أول ذكر بعد ذلك هو الوارد
فى النصوص الاغريقية الطبية . وفى حالة كسر
مضاعف منفتت نافس الكاتب المصرى فنق الكيس
المغلف للمخ (الأم الجافية dura meter) .

والحاله ٣ بفرطاس (أدوين سميث) نسمل
أقدم ذكر للخياطة الجراحية . فبعد أن وصف
الجراح حاله جرح غائر بالرأس واصل الى العظم
وناقب للجمجمة وينألم صاحبها من تصلب عنقه
- قال الجراح : « والآن بعد أن نخيطة يجب عليك
أن تضع عليه لحما صابحا فى اليوم الأول » .

ويخبرنا القسم الجراحى بقرطاس (ايبيرس)
عن عمليات جراحية عديدة عملت . ولابد أن

ونربنتينة وبسلة (جرابو) . أما اذا بكأ تحتها
فذر عليه مسحوق الزجاج المصهور الأخضر . بعد
ذلك ضمده بفتائل من نبات (دببت) مع سائل
(ابخت) . عبارة غير مفهومة . . . تضمده به الى
أن ينسفى : فاذا قفل بعد ذلك على صديده فحضر
له دهن (ظايس) وضمده به الى أن يفنح فيه
(سطحه) ويخرج صديده .

والوصفة (ايبيرس ٥٢٤) تقول « غيره .
مسحوق الزجاج المصهور الأخضر ليمزج مع
عسل ويضمده به » .

واستعان الجراح على تكوين الأضرار اللحمية
بالأثمد ودهن الثور ومسحوق الملحيت والعسل
(ايبيرس ٥٣٣) .

وإذا كان الجرح كبيرا وفاغرا ضم الجراح
حافيه مستعينا بالمصيص اللاصق (قرطاس أدوين
سميث حالة رقم ١٠) .

قال (برستد) ان قدماء المصريين خاطوا
الجروح . وان كلمة (أدوين) وردت ست مرات
بقرطاس (أدوين سميث) بمعنى خاط (كتاب
قرطاس أدوين سميث ص ٢٢٩) . وأورد صورا
سمسية لمومياوات من الأسرة ٢١ (١٠٠٠ - ٩٢٥
ق.م) فى بطونها جروح مخاطة بالحيط مما يقطع
بصحته قوله .

ومع ذلك فان (ابل) قال ان هذه الكلمة معنى
« منسبك » كالمستعمل حاليا فى نفيح حافى
الجروح . والمعروف أن « المنسبك » خطوة بعد
الخياطة فى الجروح السطحية .

قال بعض المؤرخين ان المصريين قاموا بعملية
التربنة . والمعروف أن الفرنسيين قاموا بها فى
العهد السابق للتاريخ . وشرح أبقرط العملية
والحالات التى عملت من أجلها . وذكر جالينوس
نوعين من آلات التربنة . وعملت هذه العملية فى
العصور الاغريقية والرومانية والوسطى . وللآن
لم يعثر على دليل قاطع لقيام المصريين بهذه العملية
رغم قول (سيجرست) .

كما أننا لم نعثر على أثر لعمليات البتر . وكل
ما يقال عن أطباء تلك العصور انهم استأصلوا
أوراما وأكياسا سطحية ووصفوا محتويات هذه
الأكياس فقالتوا انها تحوى سائلا لزجا وإذا ترك
حزء منها عاد الكيس الى الظهور (ايبيرس ٨٦٩) .

- من مخ الخ الحالات ١٠ - ٢٠
- الأنف الحالات ١١ - ١٤
- الفك العلوى الحالات ١٥ - ١٧
- الجزء الصدغى الحالات ١٨ - ٢٢
- الاذنان • الفك السفلى • الشفتان • الذفن
الحالات ٢٣ - ٢٧
- (ب) الزور والعنق بما فى ذلك الحلق
العنقه للعمود الفقرى . الحالات ٢٨ - ٣٣
- (ح) الزرقوة الحالات ٣٤ - ٣٥
- (د) عظمه العضد الحالات ٣٦ - ٣٨
- (هـ) عظمة القص وما عليها من أنسجة
والاضلاع الحقيقية الحالات ٣٩ - ٤٦
- (و) انكفاص الحالات ٤٧
- (ز) العمود الفقرى (غير كامل) الحالات ٤٨
- كل مجموعة مرتبة ترتيبا خاصا • تبدأ المجموعة
بالحاله البسيطة ثم بالخطيرة ثم بالقاتلة • يذكر
الكاتب أولا الحالات السطحية ثم يندرج الى
الحالات الواصلة للعظام • ففي المجموعة (أ)
بدأ الجراح كلامه عن حالة جرح سطحى بفروة
الرأس وانتقل بعدها الى حالة جرح فاغر •
أما الحالة الثالثة فأشد عورا وصفت فيها الجمجمة
بأنها « منقوبة » • والحالة الرابعة موضوفة بأنها
مضاعفة بشرخ • والخامسة كسر تفتتى مضاعف •
والسادسة مصحوبة بتمزق سحايا المخ • بعد
ذلك ذكرت الحالات السابعة والثامنة وهما
مبنتان غالبا •
- يتدرج الجراح فى سرد الحالات من عظمة الجبهة
الى الأنف الى الفك العلوى الى الوجنة الى جانب
الأنف (الحالة ١٤) الى ثقب عظمة الوجنة (الحالة
١٥) مكسر تفتتى مضاعف (الحالة ١٧) •
- وأذا استثنينا حالات الكسور والخلع فإن
الحالات الجراحية الباقية فى قرطاس (أدوين
سميث) تكون :

الجراحة بلغت درجة عظيمة فى تلك الأزمنة ،
لأنهم قاموا بعمليات للفنق وتمدد الأوعية الدموية
• انفريزما • ومن النصائح الجراحية فى حانه
استئصال (أنروما) ان هذا الكيس يجب أن
يستأصل تماما فلا يترك منه شئ منعا من العودة
أو الانكماش مما يشير الى طول التجربة وصواب
الحكم (ايبرس ٨٦٩) الترجمة بعد (ابل) •

وعرف القوم حدود قدرتهم الجراحية فصيحوا
بعدم العلاج للانفريزما (الفنق) الشريانى
الوريدي (ايبرس ٨٧٣) وللدوالى (ايبرس
٨٧٧) •

ومن أسف أنه لم يصلنا شرح مطول لعمليات
جراحية • وكل ما جاء سبق أن أوردته فى
الأمثلة السابقة (ايبرس ٨٧٥ ، ٨٦٦ ، ٧٦٧) •
وفيما عدا ذلك كان الجراح يقول « اعمل العمليه
الجراحية » أو « ان الحالة يحتاج الى جراحه »
(علاج سخمت كما يقولون) • ولما كان مثل هذا
العلاج يذكر عادة مصحوبا بعبارة « بار »
أو « سخونة » فالمحمل أن ذلك يعنى الجراحه
بالكى • وما من شك فى أنهم مارسوا الكى
بالحديد المتوهج لايقاف النزف • والواقع أن
« علاج سخمت » وصف عادة للحالات التى كان
ينتظر « بها حصول نزف خطر كعمليات الانفريزما
والأورام تحت الجلد والعنق واستئصال البطن
بمقصد منع الجرح من الالتئام بسرعة (راجع
Celsus لوحة ٧ سطر ١٥) (راجع مقدمة ابل
فى ترجمته لقرطاس ايبرس) •

وعلى العكس من هذا لم نجد (علاج سخمت)
موصوفا للعمليات الصغيرة وعبر المصحوبة بنرف
يدكر مثل عمليات الأثروما والخراجات التى تعالج
بالسلاح غير المتوهج • أما ثقب الأذن للقرط
فموجود بالموميائات وغير موجود بالنصوص •

وفيما يلى بيان بالحالات الجراحية التى وردت
بقرطاس (أدوين سميث) مقسمة مجموعات من
أ الى ز (راجع برستد فى مقدمة ترجمته للقرطاس
ص D) .

(أ) الجمجمة وما عليها من أنسجة رخوة
وما بداخلها :

لحمي Polypoid ، الحالة ٨٧٢ لانفريزما ،
الحالة ٨٧٣ لانفريزما شربائية وزيدية ، والحالة
٨٧٥ لاصابة يرقبة .

وكرة النوصفات يعنى كرة الاصابات وسنده
الاهتمام . وردت بقرطاس (ايبرس) عدة وصفات
للشرج . منها الحالة ١٢٣ لعلاج ، الحالة ١٦١
للبنواسير ، أما قرطاس (تشستر بينى) ففيه وصفات
(٢٣ الى ٤١) لعلاج البنواسير والنواسير . وورد
تسقى الشرج فى (ايبرس) (وصفة ١٣٩ ،
١٤٠) . وفى قرطاس (تشستر بينى) (٤ ، ٥ ،
٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠) وورد خراج حول الشرج فى
(ايبرس ١٤١) وسقوط الشرج (ايبرس ١٤٥ ،
١٤٦ - وتشستر بينى ٩) وحرقه الشرج فى
(ايبرس ١٥٥ الى ١٦٤) .

فال ليفر فى كتابه عن الطب الفرعونى (ص
١٣٩) ان لفظ (أونخ) (ايبرس ١٤٥) يعنى
البنواسير وهناك وصفتان (تشستر بينى) تحسان
سقوط الشرج Prolapse (ص ١٣٩) .

وشمل العلاج الدواء بالفم والأقماع السرجية
(اسمها المصرى مت) والسدادة tampon
(واسمها بالمصرية فتت) والكرية pellet
(واسمها بالمصرية سويت) والغسيل (واسمها
بالمصرية أودجا) والكمادات (واسمها بالمصرية
أوت) (ايبرس ١٦١) . وهناك كمادات ساخنة
(هيرست رقم ٧) (ليفر ص ١٣٩) .

فى فبر لطبيب بسقارة اسمه (سسى) يجد
الداخل فيه الى اليمين رسوما لعملية الختان يظهر
منها تألم المريض لأن الجراح شد الوثاق حول
معصميه وخصص شخصا ليمنعه من الحركة
ودفع يديه الى أعلى ليسهل عليه عمل العملية .
والى جانب ذلك رسم لشخص آخر نجى له نفس
العملية وهو لا ينألم كثيرا فلم يكن هناك داع
لوثاق . وقد تكون العملية توطئة لزواج . وفى
الحالتين استعمل الجراح مديّة حجرية شبيهة
بالنى عنر عليها (لوريه) بالعراة .

١٨ - الكسور

الكسور على أنواع . منها (١) البسيط : وفيه
العظمة مكسورة والأنسجة حولها متأثرة قليلا
والجلد سليم (٢) المضاعف : وفيه العظمة مكسورة

والجلد ممزق والكسر متصل بالخارج وهو معرض
للتلوث (٣) الكامل : وفيه يكون الجزءان
حاله رقم ١ جرح بالرأس واصل الى العظم .

حاله رقم ٢ جرح بالرأس غائر وواصل الى
العظم .

حاله رقم ١٠ جرح غائر أعلى الحاجب واصل
للعظم .

حاله رقم ١٤ جرح بالأنسجة الرخوة بأحد
جانبي الأنف واصل الى تجويف
الأنف .

حاله رقم ١٨ جرح بالأنسجة الرخوة بالصدغ
مع عدم اصابة العظم .

حاله رقم ٢٣ شق الاذن الخارجية .

حاله رقم ١٦ جرح بالشفة العليا .

حاله رقم ٢٧ جرح فاغر بالذقن .

حاله رقم ٢٨ جرح فاغر فى الرور ثاقب
للحلق .

حاله رقم ٢٩ جرح فاغر فى ففرة عنقية .

حاله رقم ٣٩ أورام وقروح بالصدر . قد تكون
نتيجة اصابة عارضة .

حاله رقم ٤٠ جرح بالصدر .

حاله رقم ٤١ جرح ملوث بالصدر .

حاله رقم ٤٥ أورام بارزة بالصدر .

حاله رقم ٤٦ خراج برأس بارز بالصدر .

حاله ٤٧ خراج فاغر بالكنف .

وقرطاس (ايبرس) يحوى حوالى ٢٧ حاله
جراحية (من الوصفه ٥١٥ الى ٥٢٤) موصوفة
رمصوبه بالتسحيص والانداز (أحيانا) والعلاج .
من هذه الوصفه ٨٥٧ لخراج بالقفا ، الحالة ٨٥٩
لخراج ، الحالة ١٠٢ عن النواء الأمعاء ، الحالات
معيجه ، الحالة ٨٦٠ لغدة درنية ، الحالة ٨٧١
لخراج ، الحالة ١٠٢ عن التسواء الأمعاء ، الحالات
٩٤ و ٩٥ و ١٣٠ لحمرة بالرأس ، الحالة ٢٠٢
لانتهاب الزائد الدودية ، الحالة ٨٦٣ لورم
لبنى ، الحالة ٨٦٤ لفتق أوربى ، الحالة ٨٦٥
لاستسقاء زقى ، الحالة ٨٦٦ لقيلة مائيه ، الخاله
٨٦٧ لورم مائى hygroma ، الحالة ٨٦٨ لورم

الحالة رقم ٩ جرح بالجبهة مع كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة .

الحالة رقم ١١ أنف مكسور .

الحالة رقم ١٢ كسر بعظمة الأنف .

الحالة رقم ١٣ كسر تفتتى مضاعف بأحد جانبي الأنف .

الحالة رقم ١٥ ثقب العظم بإقليم الفك العلوى والعظم الوجنى .

الحالة رقم ١٧ كسر تفتتى مضاعف بإقليم الفك العلوى والعظم الوجنى .

الحالة رقم ١٩ انثقاب الصدغ .

الحالة رقم ٢٠ جرح للصدغ ثاقب للعظم .

الحالة رقم ٢١ انفلاق عظمة الصدغ .

الحالة رقم ٢٢ كسر تفتتى مضاعف بعظمة الصدغ .

الحالة رقم ٢٣ هرس أو تفتت فقره عنقبة .

الحالة رقم ٣٥ كسر عظمى الرقوة .

الحالة رقم ٣٦ كسر عظمة العصد .

الحالة رقم ٣٧ كسر عظمة العضد مع تهتك الأنسجة الرخوة الكاسية .

الحالة رقم ٣٨ شرح عظمة العضد .

الحالة رقم ٤٤ أضلاع مكسورة .

قال برسمد انه عنر على ٥٠٠٠ أو ٦٠٠٠ هيكل آدمى، اتضح من فحصها أن ٣٪ منها مصابة بكسور كالننى تمحصل فى معركة حربية أو قتال موضعى (كتاب أدوين سميت ص ١١) . وتبين من فحص هذه الكسور أن أطراف كسورها فربت من بعضها وأعدت الى وضعها الطبيعى وثبتت بجبائر خشبية أو قماشية صلبت بمادة غروية .

استخرج القوم الغراء من العظام والجلود والأوتار والغضاريف وذلك بغلبها فى الماء حتى يتركز . ثم يصب السائل اللسرج فى قوالب لتجمد . قال لوكاس فى كتابه (صفحة ٦ - ٨ Anc. Egypt. Mat. & Indust.) انه عنر على غراء من عهد الأهرام (٢٧٨٠ الى ٢٢٧٠ ق.م) .

والجلد ممزق والكسر متصل بالخارج وهو معرض للتلوث (٣) الكامل : وفيه يكون الجريان المكسوران منفصلين تماما (٤) غير الكامل : وفيه يكون العظمة مكسورة كسرا جزئيا والغشاء العظمى غير مزروع (٥) الشرخ : وفيه تكون العظمة مشروخة وفى موضعها الطبيعى (٦) المتخسف : وفيه تنغرس الأجزاء المكسورة فى الأنسجة تحتها (٧) المحشور : impacted وفيه تكون الأجزاء المكسورة محشورة فى بعضها صانعة ما يشبه الزاوية غالبا (٨) غير الملتئم : ununited الذى لم يلتئم بعد مدة طويلة (٩) الملتئم التاميا معيبا : malunited وهو الملتئم فى غير وضعه الطبيعى .

أسباب الكسر : (أ) العنف المباشر (ب) العنف غير المباشر : وهو الموجه الى مكان بالجسم غير مكان الكسر مثل كسر الترقوة نتيجة السقوط على البد وكسر عظمة الرجل من النواء القدم .

ويصحب الكسر عادة تمزق الأنسجة والأوعية الدموية وغشاء العظم . ويبدأ التئام الكسر بالكلس الرخو soft callus . ثم يرسب الجير . ثم يتكون الكلس الصلب مكان الرخو ويحصل الالتئام فى وسط الكلس الصلب وذلك فى بضعة أسابيع أو أشهر .

التئام العظام : ورد ذلك فى قرطاس هيرست (وصفات ١٠ الى ١٤) .

جبائر العظام المكسورة : وردت بقرطاس هيرست (انوصفات ٢١٧ الى ٢٢٧) .

وفيما يلى بيان بالكسور الواردة بقرطاس (أدوين سميت) :

الحالة رقم ٥ جرح غائر بالرأس مع كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة .

الحالة رقم ٦ جرح غائر بالرأس مع كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة وسرف السحايا .

الحالة رقم ٧ جرح غائر بالرأس وواصل للعظم وثاقب للتدريز .

الحالة رقم ٨ كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة غير مصحوب باصابة واضحة خارجية .

امراض العظام

للقرم والأحذب تاريخ عجيب . احنفظ سراة السرف بهما فى منازلهم فأصبح لهما نفوذ كبير . فيل من لمس أحذب نال حظا . وقيل ان للقرم سرا وقوة خارقة . واعتبر الأحذب مضحكا . وفى عصر النهضة الأوروبية احنفظ الملوك والأمراء فى قصورهم بالافزام ثقة بهم ورغبة فيهم . قيل ان ذلك حصل اثر الحروب الصليبية . وأطلق الرومان اسم (نانى) على الفزم (راجع روفر - مرجع ١٢ ص ٣٥ - ٤٢) .

قال برسند (تاريخ مصر القديم - ترجمة حسن كمال ص ٩٠) وكان لسراة المصريين غرام كبير بالافرام خصوصا وقت رقصهم لأنهم شبهوهم بالمعزود (بس) الممثل ضاحكا على الآبار . واعتقد المصريون قديما أن أرض الأفزام ذات صلة بأرض الموبى الغربية المعروفة بأرض الأرواح . وكثيرا ما أمضى ملوكهم فراغهم فى مرح من رقص الأفزام . لذلك لما علم الملك (بى الثانى) بخبر حضور فزم مع (حرخوف) سر سرورا عظيما على حداثة سسه . فأرسل الى (حرخوف) كتابا خاصا رحاه فيه بالاهتمام بعدم ايداء ذلك القرم والاحتراس من غرقه فى النيل . ووعدته بمكافأة أكبر من التى أعطاهها الملك (ازيسى) لوزيره (بردد) لما أحضر له قزما من (بنت) - أى بلاد الصومال . وقد سر (حرخوف) بهذا الخطاب كثيرا . فنقشه على وجهة قدره اثباتا لعلاقته المتينة بالبيت المالك . ويقم (قبر حرخوف) فى الجهة الغربية من نهر النيل مقابل مدينة أسوان وأسفل قبة الهواء .

ولم الرومانبات بالافزام . ولأن لم نعرف الفرق بين ما أسموه *Moris . pumilio . nanus* ولا بد أن كانت هناك أنواع من الأفزام . ويجوز أن كان بعضهم *Cretin* . قيل ان بعض الأطفال وضعوا فى قوالب لمنع نمو أجسامهم ونمويها . وفى زمن أبسراط كان قزم اسمه *Philetus* يثقل نفسه بالأثقال حتى لا تذروه .

كان الأفزام عديدين بمصر الفرعونية كما هو واضح من النفوش والتماثيل . قال بعض الأثرين ان الأفزام أنى بهم من أواسط أفريقيا . ويعزز هذا رأى ما جاء برواية (حرخوف) السابقة .

ويحوى قرطاس هيرسب عدة وصفات لكسور (الوصفة ١٠ الى ١٥) تشير الى ارجاع الكسور لوضعها الطبيعى والاهتمام بها بعد ذلك . ولم نذكر طريقة تثبيت هذه الكسور . وكل ما ورد هو أن يغمس الرباط فى دقيق المول أو الشعير مع فندة وعسل وغير ذلك من المواد الغروية التى تكسب الرباط صلابة بعد الجفاف .

١٩ - الخلع

الخلع هو تغير الوضع الطبيعى لعظام المفصل . ويصحب الخلع تهنك الأنسجة الرخوة كالأربطة أحيانا .

والخلع أنواع . منها : (١) البسيط الذى يغطيه الجلد (٢) المضاعف وفيه تبرز عظمة أو أكثر من الجلد . وقسمت الخلع أيضا الى . (أ) خلع خلفى و (ب) خلع مكسب من عنف .

هناك خلع لا يلبث أن يرجع كخلع مفصل الفخذ . وخلع يستقر كخلع مفصل العصد .

وهذا تقسيم آخر للخلوع هو : (أ) خاوع هديمة لا يسهل ارجاعها (ب) خلوع حديثة يسهل ردها . والعادة أن العنف يحدث كسور العظام عند الأطفال والشيوخ لهشاشة عظامهم . ويحدث الخاوع عند البالغين لصلابة عظامهم .

أعراض الخلع : فقد الوظيفة وألم وبورم محل الخلع .

وردت حالات خلع بقرطاس (أدوين سميث) هذا بيانها :

الوصفة رقم ٣٠ وثى *sprain* بالعصاة العنقية .

الوصفة رقم ٣١ خلع فقرة عنقية .

الوصفة رقم ٢٣ زحزحة فقرة عنقية من مكانها .

الوصفة رقم ٣٤ خلع الرقوة .

الوصفة رقم ٢٤ وثى فى المفاصل بين عظام القص والأضلاع .

الوصفة رقم ٤٣ خلع فى المفاصل بين عظام القص والأضلاع .

الوصفة رقم ٤٨ وثى بين فقرات العمود الفقرى (غير كاملة) .

ومجمل القول فى هذا الموضوع هو (١) ان نقص النمو فى كراديس العظام الطويلة كان موجودا بمصر القديمة منذ ٣٠٠٠ سنة ق.م (٢) . وان الكساح كان موجودا منذ ٢٠٠٠ سنة ق.م . و (٣) ان تشوه الأقدام كان موجودا منذ ٢٠٠٠ ق.م .

فال (اليوت سميث) فى (كتابه عن نوت عنخ آمون ص ٨٨) انه كتب فى الكتالوج العام لحف القاهرة خاصا بالمومياءات الملكية عام ١٩١٢ ان الملك اخناتون وهو حمو (نوت عنخ آمون) كان مصابا باستسقاء الدماغ hydrocephalus مع بروز وضخامة الفك السفلى وبالدوام النسائى feminine contour وتأخر النضام الكراديس delayed union of epiphyses مما يشير الى اصابته بمرض Dystocia Adiposo genitalis .

وفى العدد الخامس من المجلد ٢٠ فى ٢٠/١٢/١٩٤٦ من مجله Bull Hist. Med كتب Egil Snorrason أن تشوه الجماجم أيام اخناتون كان فريدا وان هذا التشوه كان نتيجة لمرض استسقاء الدماغ . فاذا صح ذلك كان أفراد الأسرة المالكة وكبار الدولة حينذاك مصابين بهذا المرض الذى ينتهى غالبا بالوفاة بنسبة تراوح بين ٩٠ ، ٩٥٪ - الأمر الذى لا ينفق مع الواقع . لذا وجب البحث عن تشخيص آخر .

فحصت جمجمة والد ووالدة اخناتون (امنوفيس الثالث والملكة تى) فأتضح أنهما طبيعيا النمو مع بروز طفيف غير طبيعى بالذقن . ومنل هذا البروز كان موجودا بأسرة (هابسبرج) بأوروبا .

وجمجمة اخناتون تماز ب (١) الانسياب الأمامى الخلفى الشامل للجبهة والأنف (٢) بروز الذقن الواضح . ويمكن اعتبار هذين الميزتين عارضين مرضيين .

شخص (البوت سميث) مرض استسقاء الدماغ فى جمجمة ظنها لاختناتون . فلما فحص Dorey هذه الجمجمة اتضح أنها ليست لاختناتون ، بل هى لزوج ابنته (سمن خارع) ، كما اتضح أن التشخيص كان خطأ .

وفى دار بحف القاهرة نمال لقزم اسمه (خوم حوتب) من المملكة القديمة اتضح بعد فحصه طبييا أنه لبس بقزم ، ولكنه مريض بمرض Achondroplasia (حوالى ٢٧٠٠ ق.م) . فحجم رأسه كبير وصدره كبير بالنسبة لأجزاء جسمه وأطرافه قصيرة لذلك نجد عمدة الحزام أعلى البعانة . عنده فوق ذلك قصر عظمى الفخذين ونفطح القدمين وفصر عظام الطرفين العلويين لدرجة ان أطراف أصابعه تكاد تلمس أعلى الفخذين . الى جانب كل هذه الأعراض نجد تقوس العمود الفقرى أماما Lordosis . ويقول البعض بجواز اصابة صاحب هذا التمثال بقلّة افراز الغدة الدرقية . بفند هذا الرأى شغل هذا الشخص لمرتبة عالية فى السراى ، تطالب ذكاء ونشاطا دائمين، الأمر الذى لا يتوقع مع من يعانى من قلة افراز الغدة المذكورة .

ولعل سر حب الأفنديين للأقزام ذكاء هؤلاء حتى جتجى جرى مجرى الأمال . فقد قبل كل قصير ماکر . فاذا وجد المكر فى طويل قيل انه مكون من قصيرين .

هناك رسوم أظهرها برستد (سكل ٤١ ص ٦٢ من كتابه ناربخ مصر القديم ترجمة حسن كمال) تمثل الأقزام يقومون بالصياغة يركبون أحزاء القلادات والحلى .

وفى بنى حسن (الأسرة ١١ - ١٢) (٢٠٠٠ ق.م) رسوم تمثل مصابين بالحنف equino-varus أو الفدع . وفى تل العمارنة (الأسرة ١٨ - ١٣٧٥ ق.م) وردت هذه الحالة المرضية واضحة فى رسوم لسيدات .

هناك ما يشير الى وجود الكساح بمصر الفرعونية . فهناك رسوم لأشخص رؤوسهم كبيرة ووجوههم صغيرة وأطرافهم السفلى مشوهة وساقاهم مشوهتان وقدماهم مفرطحتان .

أما رسم ملكة (بونت) - أى الصومال - الموجود بالدير البحرى فيمنلها مصابه بالمرض المصاب به (خوم حوتب) وهو achondroplasia وهو نقص فى نمو كراديس العظام الطويلة (قاموس شرف) . لا علاقة له بمرض الكومحة steatopygia .

قال Snorrason ان هذا المرض (كبير الأطراف) تتخلله فترات تحسن مود بعدد الجاهل الى ما كانت عليه . وقد تكون فترات التحسن ووجود مستشارين أكفاء عوامل ساعدت على استمرار حكمه مدة تراوح بين ٢٠ ، ٢٥ عاما .
وختم Snorrason كلامه بـ أن تصرفات احناون الاجتماعية والدينية ورغبته في اظهار نفسه بهذا الشكل (الذى كان سائدا في كريست وقبرص) نظيره بمظهر عدم الوائق بنفسه .

الحشرات المنزلية والحيوانات السامة

- ١ - البراغيث : وردت وصفتان ضد البراغيث فى (ايبرس ٨٤٠ ، ٨٤١)
- ٢ - البرغس : (البعوض الصغير) - وردت عنه الوصفة (ايبرس ٨٤٦) .
- ٣ - الذباب : وردت عنه الوصفة (ايبرس ٨٤٥) ، (ادوين سميت ل ١٩ سطر ١٤ - ١٨) .
- ٤ - الفيران : وردت فى الوصفه (ايبرس ٨٤٧) .
- ٥ - السموس ؟ : ورد فى الوصفه (ايبرس ٨٤٩) .
- ٦ - العقرب ؟ : ورد فى الوصفه (ايبرس ٨٥٠) ، (برلين ٧٨ ، ٧٩) .
- ٧ - النعبان : ورد فى (ايبرس ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤) .

أما القمل : فقد وجد روفر صئبانا فى شعور بعض المومياوات (راجع أمراض الجلد فقرة ج) . وفرطاس زويجا به وصفات لحالات جلدية تحصل من الاصابة بالقمل . وفى دار نحف القاهرة (موجز فى وصف آثاره الهامة طبعة ١٩٥٤ ص ١٢٥) تحت رقم ٥٣٠٠ تمثال لام تقتل القمل فى شعر ابنتها .

ينهل الدبيب كثيرا من الأمراض بأرجله وبعادانه الغذائية . من هذه الأمراض الحمات المعوية والدوسنتاريا . وذبابه (تسي نسي) تنقل مرض النوم .

ولما فحصت جمجمة بنت اخناتون (زوجة نوت عنخ آمون) وجدت طبيعية .

أما جمجمة اخناون فلم يعثر عليها للآن . وطلرت (مس ماري) الى شكل جمجمة اخناون نظره سائبة فقالت هذا الشكل هو من نصيب النسر (نسريحة) . لكن التجاعيد المي رجدت على جماجم أطفال حينذاك استبعدت هذا الراى .

وإذا لاحظنا أن جمجمة اخناون كانت وحدها برسم بهذا الشكل ، استبعدنا الفكرة الهزله caricature خصوصا وان المقام تطلب التدبس والوفار .

وخرج Snorrason بأن اخناون كان مصابا بكبر الأطراف Acro megaly أما دريج هذا المرض يسلخص فى أن الطبيب الفرنسى Pierre Marie كان أول من شخصه وذلك عام ١٨٨٥ م وأول من قال عنه انه نتيجة مرض الغدة النخامية Pituitary gland . ونلاحظ أعراضه فى ضخامة الألف ومرتطتها وضخامة الحاجبين وعظمى الوحدين والأذن والدقن وعظمى الجمجمة وضخامة اليدين والقدمين وطول القامة . وهذه الأعراض نتيجة افراز خمرة تزيد النمو ونسبب التعب وتقلل النشاط .

كان اخناون موضع جدل كبير اسرعى خيال كتاب عديدين . ولعل أبعد ما بلغه هذا الخيال ما أورده Immanuel Velikovsky سنة ١٩٦٠ الذى فارب فيه بين (أوديب الملك) و (اخناتون) . ي كاد يقول بأن أوديب كان اخناسون . آراء حبالبة ظاهرها ببسودو شبه حقيقة وباطنها لا بسنده تاريخي .

يعود الى Snorrason فنحنه يقول ان هذه الأعراض المرضية موجودة فى صور اخناتون . وان ينبع هذه الصور طوال حكمه يظهر تقسيم المرض التدريجى فى الحاجبين وعظمتى الوجنتين والأنف والذقن وطول اليدين والقدمين .

ولا بعد أن كان عدم اكتراث الملك بالحوادث الجسماء التى وقعت على حدود مملكته والنزاع الدينى بين الكهنة من أعراض هذا المرض .

الرقى الى ما قبل العصر التاريخى . وفى عام ١٩١٢ أورد (شوينفورت) رسما من العهد السابق لحكم الأسر يمثل سيده رقى حية جهة اسوان .

والصل الموجود على تاج الفراعنة معروف باسم Ureus ، وهو من نوع الكوبرا . ولا تزال كلمة ureus باقية فى Horapollon . ورسم المصريون الصل عادة متحفزا للدع وسموا هذا الوضع « النعبان ممدود العنق » . أما علاقة الصل بالشمس فهى أنه يعتك بأعداؤها . لذلك صار الصل ضمن تاج فرعون، ورسم ملفوفا بالجبهة أو حول التاج .

قال بعض الأثريين ان ثنيات الصل الملكى فى عهد الامبراطورية الوسطى (٢٠٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) كانت أكبر حجما مما كانت عليه فى عهد المملكة القديمة (٣٢٠٠ - ٢٧٢٠ ق.م) . فقد كان لكل فرعون من فراعنة الامبراطورية الوسطى صل خاص يتميز بشكل ثنياته .

سمى قدماء المصريين الصل (الكوبرا) (نايا هايا) ورسومه غضبان منتقما . وسموه أيضا (اعرت) أو (عرت) ويعنى الصاعد من صعد . وقد سمي هذا الثعبان بالعربية عدة أسماء منها الناصر من نشر بمعنى فرد أو بسط . ويقال ان هذا الاسم موجود فى اللغة المصرية فى كلمة (نسر) وهو لفظ لا يبعد أن كان مشتقا من كلمة بمعنى الذهب . وقد وجد تمثال للصل الملكى بهقبة (توت عنخ آمون) منفردا .

جاء بكتاب معجم الحيوان الفريق أمين المعلوف طبعة ١٩٣٢ ص ٦٩ ما يأتى :

« صل . ناشر . حية ناشر . أو ثعبان ناشر . سود Cobra . حبة خبيثة جدا تقتل لساعتها سميت بالناشر لانتفاخ عنقها اذا غضبت وهى معروفة فى مصر بهذا الاسم الى يومنا ومن أسمائها الزاقة والدودس والناغران والبخاخ وهى أنواع منها :

« صل مصرى . ناشر مصرية . حية ناشر . ثعبان ناشر . بزاقة Cobra Naia Haji : Egypti

أما البعوض فينقل الملاريا والحمى الصفراوية والدنج وداء الفيل .

وأما البراغيث فتتنقل الطاعون وأحيانا التيفوس .

وأما القمل فينقل السيفوس والحمى الراجعة .

وأما الفيران فيبدأ فيها الطاعون . وهناك حمى يفل لها حمى عضه الفار .

دورة حياة الذباب : تضع الذبابة بويضاتها فى السماد الطبيعى أو المواد العضوية المتخمرة . يفقس البويضات فى حوالى يوم . ثم تتطور فى أسبوع الى يرقة ثم الى ذبابة كاملة . تبيض الذبابة بعد أسبوعين من ولادتها كبيضة . كل أنثى تضع من ١٢٠ الى ١٥٠ بويضة . ويتراوح تعداد سلالة الذبابة الواحدة فى شهرين بين ٢٥ ، ٥٠ مليوناً . والذبابة تتقاي وتبرز وهى ناكل ، وتنقل الميكروبات من البراز الى المأكولات والمشروبات . لذلك وصفت بالاسفنج الطائر .

دورة حياة البعوض : يضع بويضاته على سطح الماء . تتحول البويضة الى يرقة ثم الى علقه ثم الى بعوضة صغيرة . والبعوض أنواع عديدة . ولكل نوع خصائصه والأمراض التى ينقلها .

دورة حياة البراغيث : يبيض فى شقوق الأرض وتحت الحصى أو البساط أو الطنافس . ومدة نمو الجنين من يوم ولادته كبيضة الى تمام نموه حوالى ١٨ يوما . وبرغوث الفار ينقل الطاعون .

دورة حياة القمل : هناك ثلاثة أنواع : قمل الرأس . قمل الجسم . قمل العانة . تبيض القملة بيضها المعروف بالصئبان ونصقه بالشعر بمادة لاصقة . ويتطور الجنين ثلاث مرات قبل أن يتم نموه وذلك فى فترة حوالى ١٢ يوما .

الثعابين

قال لودفيج كايمر (٣٣) ان تاريخ حاوى الثعابين يرجع الى مصر القديمة بالتأكيد . لقد تغرت الرقى والتعازيم على مر الزمان أما الحاوى فلم يتغير . قال (دريتون) عام ١٩٣٩ ان تمثالا لرمسيس الثالث حمل نص الرقى التى كانت ننلى على الثعابين والعقارب . ويرجع تاريخ هذه

الشعابين

وقال أيضا في نفس الصفحة : « وقد أجمع المحققون على أن الناشر هو الصل المصرى المعروف عند قدماء المصريين باسم Aspis - كانت مقدسة عند قدماء المصريين - وهى الحية التى نلت بها كليوباترا نفسها . ذكرها بلينوس الرومانى وسماها Ptyas أى « البزاقة » .

وهناك رسوم مصرية قديمة من عهد ما قبل الأسر ظهرت فيها الشعابين المسماة بالشجاع والتنين وحية الصخر Python بطول الفيل هاجمة على الفيل . والعداوة بين التنين والفيل معروفة من قديم الزمان .

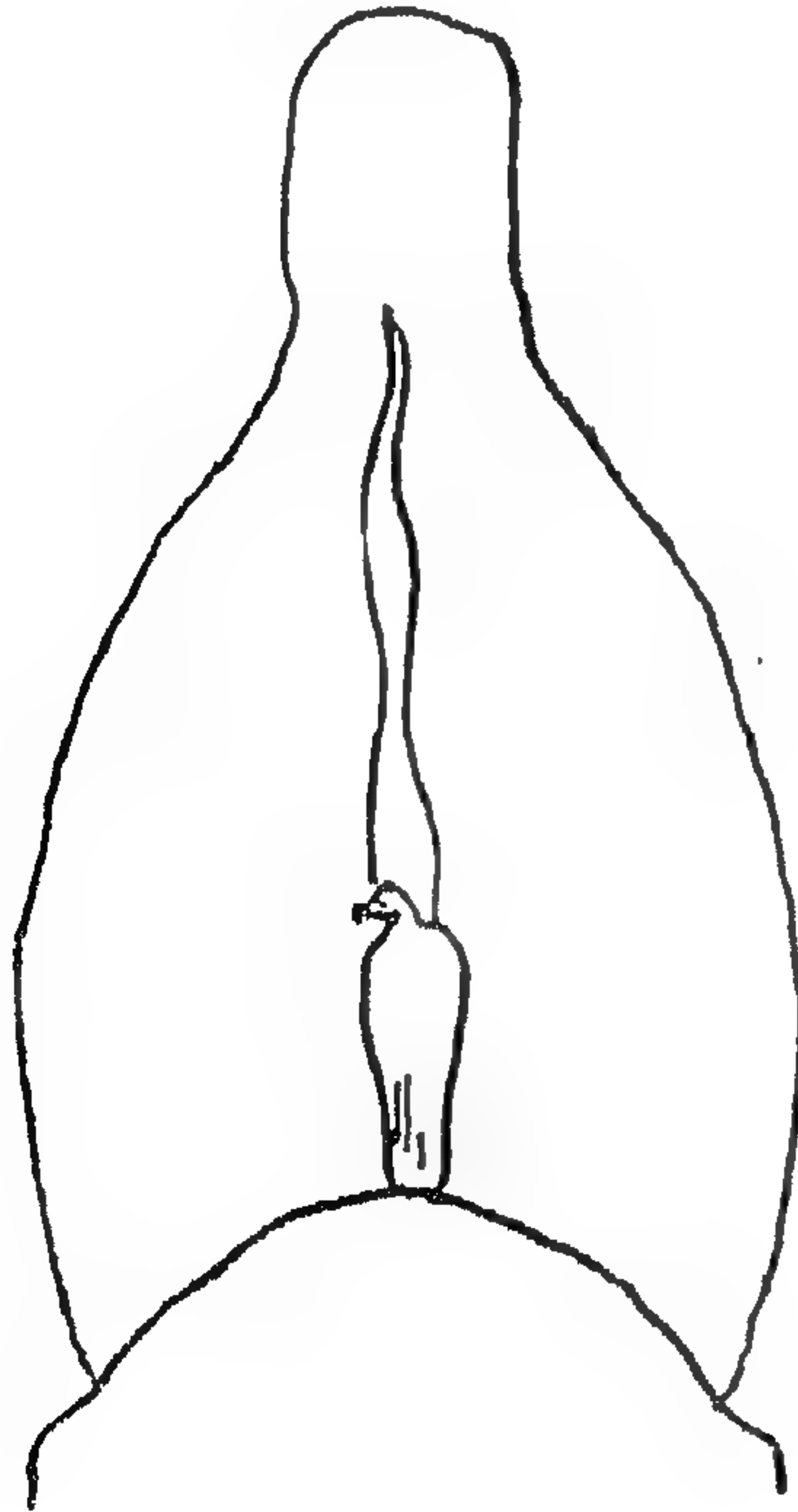
وفى عهد بطليموس الثانى ٢٨٥ - ٢٤٦ ق.م . كان القوم يحضرون ثعابين التنين من السودان الى مصر . وقد عثر على كثير من الشعابين المحنطة قد تسفر دراستها عن معلومات طبية وأثرية .

لقد لعب الثعبان دورا هاما فى تاريخ مصر . وفى المدة بين ٥١ ، ٤٧ ق.م . تولى ملك مصر كل

من كليوباترا وأخيها بطليموس الرابع عشر . وفى سنة ٤٨ ق.م . نفى بطليموس هذا أخوته كليوباترا . ولما هزم بومبى فى معركة فرساليا عام ٤٧ ق.م : التجأ الى مصر ونزل بجيوشه فى بلوزيوم (جوار بورس فؤاد) حيث غدر به بطليموس الرابع عشر وقتله .

عند ذلك نزل يوليوس قيصر Julius Caesar بالاسكندرية وعزز مركز كليوباترا فى منفاهها وهرم بطليموس الرابع عشر الثائر الذى غرق فى النيل . ولما أصبح يوليوس قيصر حاكم روما المطلق عين بطليموس الخامس عشر (أخ كليوباترا) وكان عمره وقتئذ ١١ عاما) عضوا بمجلس وصاية مع أخته كيلوباترا على عرش مصر وذلك عام ٤٧ ق.م .

دبرت كليوباترا قتل أخيها بطليموس الخامس عشر ونفذته عام ٤٥ ق.م .

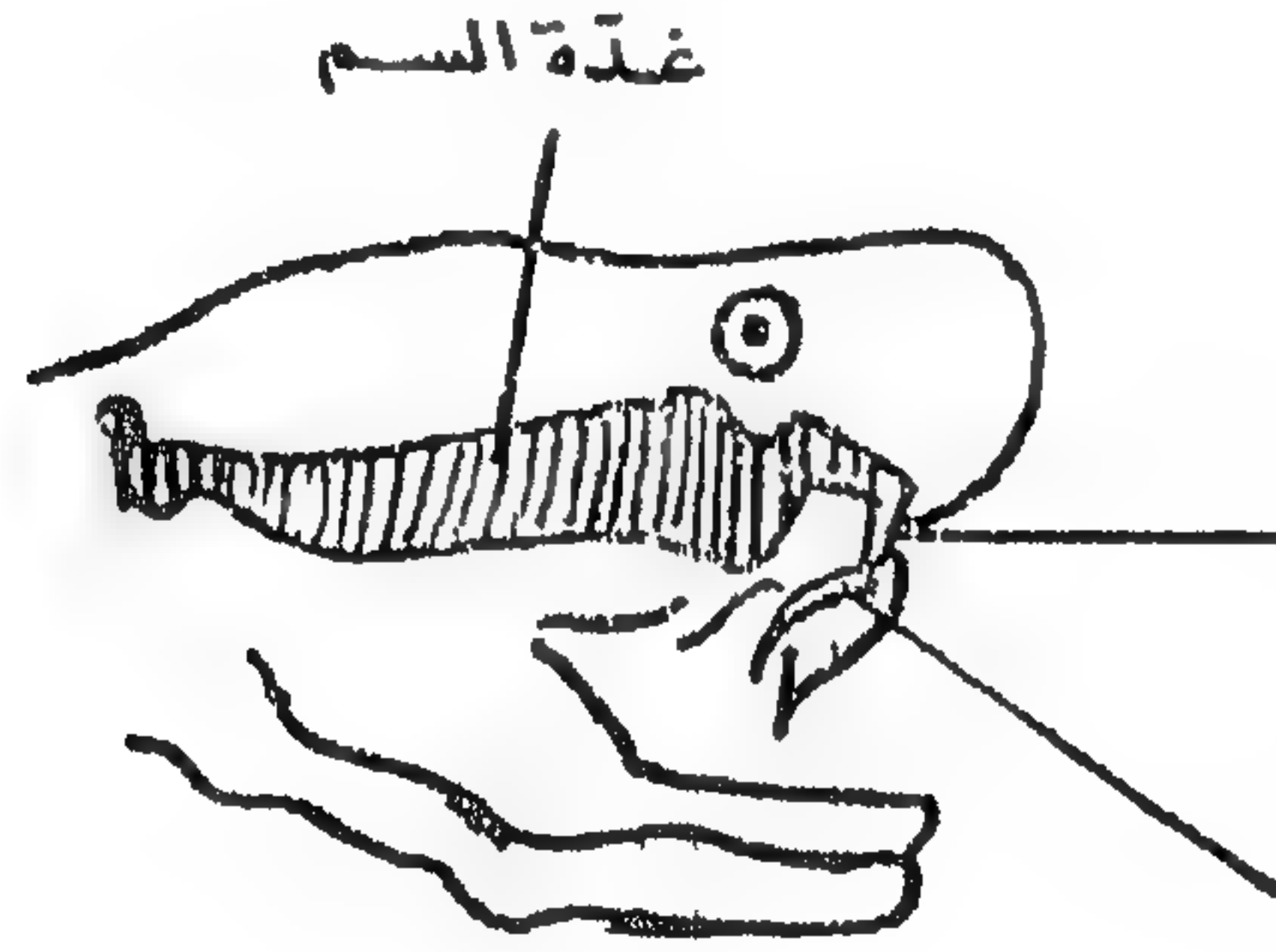


الاسكندرية • فانتحر أنطونيوس ، و كليوباترا وكان ذلك عام ٣٠ ق.م •

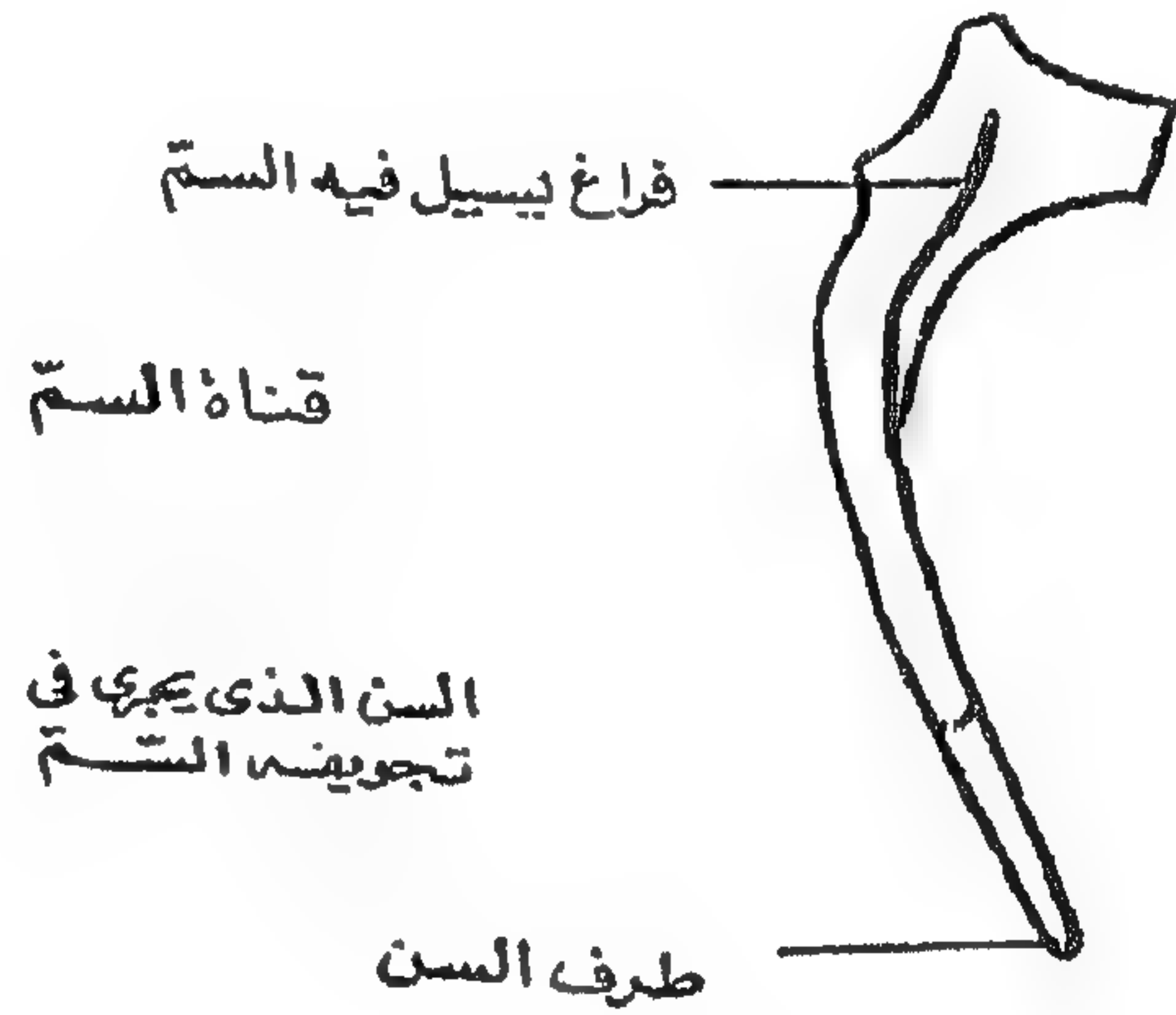
قيل انها انتحرت بلدغة ثعبان أحضرته خصيصا • كان هذا الثعبان الذي حمى عرش الفراعنة آلاف السنين هو الذي سلمه الى روما • فأصبحت مصر منذ ذلك الوقت ولاية رومانية • ليست كل الثعابين سامة •

ويحصن الحواة أنفسهم بجمل الثعابين تلدغهم لدغات خفيفة •

والثعابين السامة صنفان : الكوبرا والحيات Viper لكل منهما أنياب مجوفة متصلة عند جذورها بقناة يسيل فيها السم الذي تفرزه غدة بسقف الحلق •



رأس ثعبان سام



سن ثعبان سام

٢ - سم الحية Viper (Viperidae) ويؤثر على الدورة الدموية محدثا تسمما دمويا وحمى وقلقا وغيبوبة ونزفا من الجرح وأحيانا غنغرينة •

ولا يظن القارئ أن السم عديم الفائدة • فسم الحيات يوقف النزف في خلع الأسنان وفي مرض الهيموفيليا • أما سم الكوبرا فمخدر لآلام الأمراض المزمنة كالسرطان • وقيل انه يفيء في الصرع •

أعراض سم الصل المصري : (الكوبرا المصرية) Naia Hajz يلتهم مكان اللدغ ويتورم وبعد حوالي ساعة تعترى الشخص شبه غيبوبة ويفقد قدرته على الوقوف • ثم يعتريه تهوع وقئ وادرار اللعاب • ثم يشل لسانه

عين يوليوس قيصر بطليموس السادس عشر (وهو ابن يوليوس قيصر من كليوباترا وكان يسمى قيصر) شريكا مع والدته على عرش مصر •

وفى سنة ٤٤ ق.م اغتيل يوليوس قيصر •

وفى عام ٤١ ق.م دعا أنطونيوس امبراطور روما كليوباترا الى روما لاستجوابها عن سلوكها نحو قائدها (البناس) الذي ساعد كلا من (بروتاس) و (كاشياس) في (فيلبى) • عندهذا وقع أنطونيوس في حب كليوباترا وعاشرها عدة سنوات معاشرة غير شريفة • وفى عام ٣١ ق.م أصدر السينيت Senate قرارا باعتبار أنطونيوس خائنا • وعلى أثر ذلك قاد (أكتافيوس) الجيوش ضده وهزمه فى اكتيوم واستولى على

واللدغ هو غرس هذه الأسنان (اثنتان فى الفك العلوى) فى جسم الفريسة • يضغظ الثعبان بلسانه على سقف حلقه فيخرج السم من الغدة ويسيل فى قناة الى تجويف السن ليدخل أنسجة الجسم الملدوغ • وعلى ذلك فاللدغ عملية شبيهة بالحقن تحت الجلد •

وسم الثعبان سائل كهربائى اللون يحوى مواد زلالية (٣٤ ص ٨٣٣) وهو نوعان :

١ - سم الكوبرا ويؤثر على المجموع العصبى Colubrinae فيحدث شللا فى مركز التنفس والصل المصرى من هذا النوع •

كان خوف قدماء المصريين من الثعابين شديدا . ورد هذا فى كتاب الموتى . واعتقد قدماء المصريين أن للثعابين مكانا هاما فى الدار الآخرة . ووردت وصفات لمنع خروج الثعبان من جحره (ايبرس ٨٤٢ - ٨٤٤) .

أما العقارب فأمرها معروف . وهى أقل خطرا من الثعابين . قدسها قدماء المصريين . لدغها مؤلم مصحوب بالتهاب عادة . وردت بقراطس ايبرس (وصفة ٨٥٠) لقتل العقرب ؟ كما وردت بقراطس برلين الوصفتان (٧٨ ، ٧٩) لعلاج لدغة العقرب . وسم العقرب فى العفدة الأخيرة من ذنبه وهى تحوى ابرة رفعة جوفاء يسيل فيها السم اذا ما غرسها العقرب فى جسم فريسته .

كتب Tod (٣٦ ص ٥٥) يقول : كثيرا ما نجد بين قراطيس العهد الاغريقى والبروماني ما يشير الى خطر العقارب لتفشيها فى القطر وقتئذ وقد تلاشت الى درجة كبيرة فى العهد الحاضر .

وجد على مومياء من العهد الاغريقى بمتحف برلين (بالفسم المصرى) ما يفيد أن المدعو Apollonius توفى من لدغة عقرب .

وعلى لوحة قبر من الحجر فى جبانة مسيحية فى طحنة Tchneh (Acoris) من (العهد الخامس أو السادس الميلادى) ما يفيد عن وفاة صائد السمباع من لدغة عقرب فى النص النالى المغرب : « ان اللعنة التى أصابتني فى حياتي لم تقتصر على حرمانى من ذرية بل خطفتني بقسوة من بين اخوتى الثلاثة وأمى العزيزة وزوجتى الحبيبة » ثم جاء بعد ذلك ما يفيد أن المتوفى كان عمره وقتئذ ١٥ عاما .

وجاء فى نقوس على شامد قبر من الحجر الجيرى بالعراة المدفونة بدار بحف برلين النص الآتى المغرب : فبر كليوباترا بنت منون . وداعا . يا من انتهت حياتك بطريفة مؤثرة وبلا تقدير . لقد أصابك مصيبة الموت بقسوة لا تتفق مع طبيعتك . فقد لدغك عقرب فى محراب Thripis حوار التل فى اليوم العاشر من شهر توت عام ٣٨ فى الساعة الخامسة وحصلت الوفاة فى اليوم

وعضلات حنجرتة . ثم يضعف التنفس حتى ينف . فاذا تغلب الجسم على السم دخل دور النقاها . والغالب أن كليوباترا ماتت هذه الميته .

أعراض سم الحيات Viperidae : من هذه الطريفة المفرنة التى تمثل حرف (ف) فى الخط المصرى القديم . وهى حية دقيقة العنق عريضة الرأس قصيرة الذنب خبيثة جدا تتل لساعتها اذا نهشت . وفيما يلى أعراض سمها : ألم مبرح مكان اللدغ مع تورم حاد وافراز مدمم وانسكاب دموى تحت الجلد وحول مكان اللدغ . بعد ذلك يعثرى المريض هبوط عام وضعف النبض وتهوع وقىء وتمدد حذقة العينين ثم غيبوبة . فاذا نجا المريض من أثر السم ظهر مكان اللدغ التهاب تفيحي وغنغرينة وتورم خبيث وأنزفة من المنانة أو المستقيم وتمتاز اللدغة الحية بعدم وجود شلل بالعضلات .

قال (جريفث) (٣٥ ص ٢٤) هناك حية تمثل حرف (ز) فى الخط المصرى القديم مطوقة العنق بطوق أخضر من نوع Viper المعروف باسم Echis .

وردت أعراض لدغة الثعبان فى القصة الدينية بقراطس (تورين) تتلخص فى أن (ايزيس) أرادت أن تعرف اسم (رع) الخفى الذى يرتبط ارتباطا كبيرا بوحوده فى الكون فأخذت بعضا من لعابه ومزجته بالطين وشكلت العجيبة بهيئة ثعبان . وتركث الثعبان فى طريق (رع) فلدغه لدغة شديدة كانت أهم أعراضها : (١) ألم شديد جعله يصيح بأعلى صوته (٢) اصطكاك أسنانه واربعاش سفنيه (٣) فقد النطق (من شلل اللسان وعصلا الحنجرة) (٤) حمى شديده وقشعريرة (٥) آلام شديدة بالأعضاء (٦) فقد البصر .

هذه أعراض سم الكوبرا .

ولا يحسن الفسارى أن كل ملدوغ من ثعبان سام يموت . فالوفاة لا تحصل الا فى حوالى ٣٠٪ من الملدوعين . أما الباقون وهم ٧٠٪ فلا يموتون . وقد أمكن تحضير نوع من المصل مضاد لسم النوعين من الثعابين .

الحادى عشر • أى أن الوفاة حصلت فى ظرف ٢٤ ساعة من حدوث اللدغ •

قال بلينى (٣٧) ان هناك عقارب كبيرة وسامة حول قفط اذا لدغت قتلت لتوها • وان لدغة العقرب كانت قاتلة دائما للشابات وعادة للنساء • أما الرجال فلا يموتون الا اذا لدغوا صباحا مبكرا وهو الوقت الذى تبلغ شدة السم فيه أقصاها • كانت هناك رقى ضد العقارب • وكانت هناك أحجية •

الوقاية من سموم الحيوانات :

لم يخل بلد من خرافات • وكان لمصر نصيبها • من هذه ما له علاقة بالشعبان • بمتحف تورين قرطاس يرجع الى (١٢٠٠ - ١١٠٠ ق م) أغلبه مكتوب بالمداد الأسود وبعضه بالمداد الأحمر • والخط هيراطيفى • والقرطاس غير كامل • لكن جزءه الخاص بهذا الموضوع كامل •

نشر نصوص هذا القرطاس Rossi ، Pleyte (٤٥) ثم ترجمها ليفر (٤٦) وفيدمان (٤٧) بعد ذلك لخصها كل من ادولف ارمان (٤٨) وماسبرو (٤٩) • ثم أتى (بدج) فنقل نصوص هذا القرطاس من الخط الهيراطيفى الى الهيروغليفى وأعاد ترجمته وطبعه (٥٠ ص ١٢٧) •

يحتوى القرطاس قصة دينية نعرف بقصة (رع) و (ايزيس) زوجة (أزوريس) •

تبدأ القصة بذكر ألقاب (رع) العظيمة بصفتها سيد الكون ثم بذكر أسمائه السرية العديدة • وكانت (ايزيس) فى ذلك الوقت تعيش كامرأة ساحرة بارعة كاحدى النسوة اللواتى يدعى « فتح البخت ورمى الودع وقياس الأثر » • وجاء أيضا أن (ايزيس) برعت فى الطب حتى سميت « امرأة الطب » • والجمع بين الطب وكشف الغيب دارج بين منجماتنا اللواتى يظفن المدن مناديات « نشوف البخت • ونبين زين • وندج • ونطاهر » أى نقرأ الغيب ونواسم : نؤدى عملية الختان •

قالت الرواية ان (ايزيس) بعد أن زاولت مهنتها ردتها من الزمن طمعت فى أن تسود

الأرواح والمعبودات فقررت أن تعرف اسم (رع) السرى الذى فيه سر بقاءه • وكان (رع) حريصا عليه لأن من يعرفه يسود الكون بدله • لم تنجح (ايزيس) بالطرائق العادية فجربت طرائق أخرى •

كان الاعتقاد أن الساحر اذا حصل على جزء من جسم انسان كشعره أو ظفره أمكنه أن يسيء اليه • ولاحظت (ايزيس) أن (رع) هرم وسال لعبه على الأرض فأخذت بعضا منه ومزجته بطين وشكلته ثعبانا ساما وتلت عليه الرقى ووضعته فى طريق (رع) ليلدغه وقت مروره فوق مصر •

مثل هذا العمل معروف باسم « أخذ الأثر » عند بعض العامة الذين يعتقدون أن السحر يستمر مفعوله طيلة وجود « الأثر » عند الساحر • يعمل هذا فيما يتعلق بالحب والكراهية • وبولغ فيه أحيانا حتى أدخل فى الأغاني مثل « أعمل لك حجاب على ورق الخيار يسهره بالليل وبجنته بالنهار » •

قال Johnston (٣٩) ان أهالى بانيوور بالسودان يصطادون وحش الجاهوس بوضع الثعابين الهامة فى طريقه بأن يثبتوا ذيولها بمسامير • ويقال ان ثعبان واحدا يقتل أحيانا عشرة جواميس • الفريسة الأولى لا يأكلها الأهالى لاعتقادهم أنها سامة • أما الباقي فيأكلونه •

وقالت القصة ان الثعبان الذى وضعته (ايزيس) فى طريق (رع) لدغه وأفرغ سمه فيه • تأثر (رع) من السم • وتآلم كثيرا • ارتعشت فكاه واصطكتا • فصرخ متألما • سمعت المعبودات صباحه فأسرعت اليه • فأخبرهم بما حصل •

قالت المعبودات هذا حادث غريب لأن (رع) محصن بالسحر وبلاسم السرى •

استدعى (رع) آلهة السحر • فحضرت وكانت (ايزيس) من بينهم •

التفتت (ايزيس) اليه وقالت : « ماذا أصابك أبها الوالد المقدس ؟ » •

اجابها (رع) بأن ثعبانا لدغه • سمه أحر من الجمر وأبرد من الماء • فارتعشت أعضائه وضعف بصره •

« أنا (ايزيس) الساحرة التى تخرج السم من الجسم وتسقطه على الأرض » .
 « لقد استخلصت من المعبود الكبير اسمه السرى . وسيبقى رع حيا » .
 « أما السم فيموت . لأنه اذا عاش السم مات رع » .

كان لهذه الرقية شأن كبير فنلاها القوم للوقاية من الحيوانات السامة . فهي أكيدة الأثر لأنها أخرجت السم من (رع) ولأنها من ابتكارات (ايزيس) الطبيبة الكبيرة والساحرة الماهرة ، ولأنها كانت الواسطة فى تعرف اسم (رع) السرى .

قال الكاتب المصرى : « اذا تليت هذه الرقية على ورقة بردى أو قطعة من الكتان أو تمثال لحدى المعبودات (تمو) أو (حروكنو) أو (ايزيس) أو (حورس) قوى مفعولها السحرى » .

مثل هذه الأوهام يتداولها البسطاء . فرجال الرفاعية يتلون الرقى ثم يبصقون فى ماء يشربه الشخص الذى يريد أن يحصن نفسه ضد لدغ التعابين .

الى جانب هذا توجد طاسات الخضة التى يصب فيها الماء ليشربه المرعوب أو الملدوغ ليشفى . وذكر (بدج) (٥٠) حكاية ابن الفلاح الذى لدغه عقرب ولم يشف الا بعد تلاوة رقية (ايزيس) هذه .

فالت (ايزيس) ماكرة : « خبرنى باسمك السرى أيها الوالد المقدس فإز كل من يفشى اسمه يعبش » فسر صفاته المتدسة وختم كلامه بأن اسمه (خبرا) فى الصباح ، (رع) فى الظهيرة ، و (تمو) فى المساء . وظن أن ذلك يمنع (ايزيس) فتشفيه .

لم تنخدع (ايزيس) لأن (رع) لم يقر باسمه السرى .

قال (رع) : « ان (ايزيس) تسعى ورائى . وان اسمى سينرك قلبى ويدخل جسمها » .

اعتزل (رع) سفينته التى كان يطوف بها السماء ملايين السنين واحتجب عن آلهتها .

تشككت (ايزيس) فى اجابة (رع) . فانفقت مع (حورس) على أن لاتشفى (رع) حتى يقسم لها بأنه اذا لم يقر باسمه يخسر عينيه (الشمس والقمر) .

وافق (رع) على ذلك . وباح باسمه السرى . فخرج منه الاسم ودخل جسم (ايزيس) . ثم تات عايه (ايزيس) هذه الرقية :

« اخرج أيها السم الزعاف من جسم رع . اخرجى منه يا عين حورس . وأضيئى من خارج منه » .

المراجع

1. Der Papyrus Ebers — Walter Wreszinski, 1913.
2. Der Grosse Medizinische Papyrus Der Berliner Museum (3038) by Walter Wreszinski mit Übersetzung, 1909.
3. Der Londoner (10059) und Hearst Med Pap., W. Wreszinski, 1912.
4. Hermann Grapow, Grundriss Der Medizin Der Alten Aegypten 6 volumes 1959.
5. The Ebers Papyrus B. Ebbell, 1937.
6. Chauncey Leake ; The Old Egypt. Med. Pap. 1952.
7. John W.B. Barns ; Five Ramesseum Papyri, 1956.
8. Warren Dawson ; Magician & Leech.
9. Abhandlungen der Konigl, Preuss., Akademie de Wissenschaften zu Berlin, 1901, Zaubersprüche für Mutter und Kind 52 pp. and 2 pls.
10. Hieratic Papyri from Kahun & Gurob ; F. LI. Griffith, 1898, p. 5-11.
11. Frans Jonkeheere ; Le Pap. Med Chester Beatty, La Medicine Egyptienne 1947, Brussels.
12. قرطاس زويجا ص ٦٢٦ من كتاب وصف آثار متحف بورجانيو بايطاليا رقم ٢٧٨
13. Pap. Carlsberg VIII with some remarks on the Egyp. Origin of some popular birth prognosis, EJNAR MUNSKAAD, 1939.
14. Sigerist, History of Medicine, Prim. & Archaic.
15. J.H. Breasted. The Edwin Smith Surgical Papyrus.
16. Gustave Lefébvre ; La Medicine Egyptienne de l'Epoque Pharaonique, 1956.
17. A.J. Ruffer ; Paleopathology of Egypt.
18. Ritchie Calder ; Medicine & man.
19. Arnold Toynbee ; Greek Historical Thought.
20. Elliot Smith ; Egypt.
21. Bull. Soc. Franc. Hist. Med. 1911.
22. Benjamin Gordon ; Medicine Throughout Antiquity.
23. Elliot Smith & Warren Dawson ; Egyptian Mummies.

المراجع

24. Lucas ; Ancient Egypt. Materials & Industries.
25. Bull. Hist. Med. Baltimore Vol. 8 No. 7 Weinberger July 1940.
26. Wilson, New Zealand Med. Jour. 1951.
27. Ed. Margette, Bull. Hist. Med. XXV No. 6 p. 559, Nov. Dec. 1951.
28. Report. Arch. Sur. Nubia, 1907-8.
29. The Royal Mummies, Cet. Gen. of Cairo Museum 1912, E. Smith.
30. Bull. Hist. Med. Vol. XX July 1946 — Weinberger No. 2 p. 188.
31. Junker ; Giza I, Die Mastaba der IV Dynasti auf dem Westfriedhof, Vienna.
32. Elliot Smith ; Tut-Ankh-Amen & his Tomb.
33. L. Keimer, Mémoire Présenté à l'Inst. d'Egypte Tome 50, 1947.
34. Sir Philip Manson's Tropical Medicine.
35. F. LL. Griffith ; Hieroglyphics.
36. M.N. Todd ; Jour. Egypt. Arch. Vol. XXV Part I, June 1939.
37. Pliny-Nat. History XI, 25, 86.
38. J.H. Breasted ; A History of Egypt.
39. Johnston ; Uganda Vol. II, p. 584.
40. Gustave Lefébvre, Essai sur le Medecine Egyptienne de l'époque pharaonique 1956).
41. Lucas-Annals du Service Des Antiquite's Vol. 41, 1942 p. 145.
42. فاموس الدكتور شرف الطبي
43. Max Meyerhoff, Mitt. Gescho. Med. Naturwiss., 1918, 17, 167.
44. E.A. Hooton ; Howard African Studies.
45. Playte and Rossi, Pap. Turin, 31, 177, 131-138.
46. Lefébvre, A. Z. 1883, p. 27 ff.
47. Wiedmann ; Religion of the Ancient Egyptians, p. 54.
48. Adolph Erman : Aegypten, p. 359.
49. Gaston Maspero, Les Origines, p. 162-164.
50. W. Budge ; Egyptian Magic (Mettternich), pl. I. 48-71, p. 149.

الفصل السادس

حالات نفسية

المشاعر والمحسوسات - خطابات الموتى - الأحلام

السطر الأول لكل فقرة تنشده الفرقة
أو المجموعة . أما باقى الفقرة فينشده المطرب
أو المطربة . نقتطف من هذه الأنشودة ما يأتى
مع تصرف بسيط يلائم اللغة العربية :

العاشقة التى هجرها حبيبها كانت ولا تزال
هدف الشعراء . ومن أقدم ما نظم فى ذلك
ما أورده (مس مارى) فى كتابها السابق
(ص ٣٠٧) واليك تعريبه :

فقدتك فقدتك يا حبيبى
يمر بدارى ولا يلنفت نحوى
أزين نفسى ويعرض عنى
لا يهجنى . هلا مت قبل يومى

يا رب يا رب يا قوى يا عزيز
أما لتضحيتى وصلاتى من مجيب
أهديتك كل ما لدى عزيز
أرحم بكائى ورد لى الحبيب

قبلتك حلوة كالشهد
حلوة على شفتى وصدرى وشعرى
لا تحرق قلبى كشمس الجنوب
فيقفر البستان وتذبل القلوب

ملاحظة : المراجع مشار إليها بين قوسين .
العدد الأول رقم المرجع آخر الفصل . والحرف
التالى للجزء ج أو اللوحة ل أو الصفحة ص
أو السطر س الخ .

١ - المشاعر والمحسوسات

الحياة مشاعر ومحسوسات . وهذه بدورها
ذات صلة بالأفكار والذكريات .

والألحان والأغاني والأشعار عوامل توقف
الشعور والاحساس . ولم يصدنا الا القليل
من أغاني قدماء المصريين مما يضافى ضوءا على
أفكارهم ومحسوساتهم - أما الألحان الموسيقية
والغنائية فذهبت لغير رجعة ، ولم يبق منها
الا اللفظ العتيق والآلات البالية .

وليست هناك وسيلة لتعرف مشاعر أجدادنا
ومحسوساتهم ، الا ما ورد من أقوالهم فى مناسبات
الزواج والعشق والنصر وما الى ذلك .

وضعت Miss M. Murry كتابا أسمته
The Splendour That was Egypt جاء بالصفحة
٣٠٧ منه ما تعريبه :

اعتاد قدماء المصريين أن ينشدوا أغنية الأميرة
(موتارديس) فى أفراحهم وتقع فى عدة فقرات .

ولم تكن مراسلة الموتى امتدادا لمراسلة الدنيا بل فافتها . لقد اعتقد القوم في قدرة الموتى ونفوذهم . قالوا انهم قادرون على الخير والشر . فاذا تعذر على الأحياء أمر تيسر على الأموات عمله . لذلك طلبوا من الموتى العون على مصاعب الدنيا . قالوا ان معاملات الدنيا موجودة بالآخرة .

نفسح نقوش المملكة القديمة (٣٢٠٠ - ٢١٠٠ ق م) بقدرة الموتى على إلحاق الأذى والخير بالأحياء . من أجل ذلك صبوا اللعنات على من تسول له نفسه هتك حرمة القبور . أما من احترم القبر وحافظ عليه وقدم حرمة فهو محصن من الأذى H. Sotias La Préservation de la propriété dans l'ancienne Egypte, Paris. (لسنة ١٩١٣) .

وردت العبارة التالية على قبر - «أما بخصوص هذا المبر الذي شددته في هذه الجبانة واخترت له مكانا نظيفا واسعا فأى كبير وأى موظف وأى شخص تسول له نفسه اتلاف حجر واحد أو لبنة واحدة فيه فسوف يحاسب في وجودى أمام محكمة الإله الأكبر . سوف أقبض عليه من عنفه كالطائر وأجعل كل حى يخشى الأرواح البعيدة . (راجع Egyptian Letters to the Dead, p. 30 S.B.A., 13, 122.)

العبارة السابقة تشير الى محكمة للموتى تفصل فى شؤونهم ذكرها فى قوله : « سوف يحاسب فى وجودى أمام محكمة الإله الأكبر » . والإله الأكبر هو فى الغالب (أزوريس) .

انصبت هذه العقيدة على الأمراض . فورد بفرطاس ايبرس (الوصفة ٢) الآنى :

« يا ايزيس يا عظيمة السحر . فكى قيودى . خلصينى . خلصينى . من كل سوء وضرر وأثم ومن نقمة المعنود ونقمة المعبودة . ومن ضرر الميت أو الميتة . ومن ضرر العدو أو العدو الذى يمكن أن يعترضنى » .

ترجم الأساذان Kurt و Gardiner خطابات الموتى فى كتاب بعنوان : Egyptian Letters to the Dead هو المرجع الأساسى فى هذا الفصل .

تعال قبلنى وأنا أفارق الحياة
فنفسك أنت نفس الحياة
قبلتك وأنا فى قبر بلا حياة
تفك قيد الموت وترد الحياة

يمثل هذه الأفكار عبر القوم عن مشاعرهم ومحسوساتهم . ويمثل هذه الأفكار عبروا فى خطاباتهم لموتاهم .

٢ - خطابات الموتى

كاتب قدماء المصريين موتاهم . كاتبوهم على البردى كما كاتبوهم على أوانى النذور . خصصوا البردى للرسائل الطويلة . وخصصوا الأوانى للرسائل القصيرة . ولا تزال بعض الأضرحة يرمى فيها بشكاوى من طالبي الانصاف .

لم تكن خطابات الأوانى بدعة طارئة . بل نتيجة محاولات عديدة . كانت القرابين فى بادئ الأمر كثيرة . كانت الخيرات وفيرة ، وتعداد السكان مناسباً . فلما زاد التعداد تعذرت النذور فتضاءلت حتى أصبحت وعاء من خبز أو حبوب . ثم تعذر ذلك فاكفى بوعاء من ماء . ولعل أوانى المياه هذه هى أصل « سبل » الأضرحة . ولعلها أيضا صب المياه حول القبر .

كانت خطابات الموتى واقعية . جاء بأحدها : « ان أهلنا سوف لا يعدمون وسيلة للحصول على الطعام الذى نقدمه لهم . فلم لا نغتنم هذه المناسبة لنعرض متاعبنا على أوانى القرابين فبقرونها ؟ » .

ومكاتبة الموتى وليدة عقيدة : لقد اعتبروا الحياة الروحية والجسمية مسنمة بعد الوفاة ، كما اعتبروا مراسلة الدنيا مراسلة الآخرة .

اعتقد القوم فى قدرة الأرواح على الانتقال . قالوا انها تبلغ السماء وتسبح مع الشمس . ونزور الغيطان والبحيرات والجبال . وانها على صلة دائمة مع الأحياء .

الخطاب الأول - الخطاب الثاني

ق ٠ م ٠) وان كانت الأسرة ٦ أقرب الى الصواب:
وجد هذا الاناء خلف رأس الميت فى قبره .

يتلخص الخطاب فى أن رجلا لم يذكر اسمه
توفى عن ولدين هما (شبسى) ، (سببك
حوتب) أوصى الوالد بأملاكه لـ (شبسى) وحرم
منها (سببك حوتب) . وبعد ذلك توفى
فى حياته . فلما توفى قام بالواجب نحو الجنائز
(سببك حوتب) . كان أخوه (شبسى) يكرمه
ولظروف اضطرارية دفن أحياه فى جبانة غير
المدفون فيها والداه . ثم نقل بعد ذلك رفات
أخيه الى الجبانة التى بها الوالدان .

حصل بعد ذلك أن شخصا اسمه (حنو)
ابن (شير) اغتصب أرض (شبسى) .
ولا يبعد أن كان (حنو) هذا ابن (سببك حوتب)
أو قريبه .

تقدم (شبسى) بخطابين أحدهما لأبيه
وثانيهما لأمه . طلب فيهما (١) رد الأرض التى
اغتصبها (حنو) منه (٢) فض النزاع العائلى
المائم بينه وبين أولاده .

خطاب الوالدة مكنوب على خارج الاناء
وتعريبه :

« هذا من (شبسى) يخاطب والدته (آى) .
هذه تذكرة سفوية بحقيقة ما قلت لابنك
« أحضر لى سمانا آكله » وقد أحضر لك الابن
سبع سمات آكلتها . هل يرضيك أن يصيبنى
أذى وأنت موجودة . الأطفال خاصمونى .
وأنا ابنك أصب لك ماء الطهور . احكمى بينى
وبين (سببك حوتب) لقد نقلته الى هذه الجبانة
ليكون بين ملاك قبره ؟ وجهزت له الكفن .
فلم يقوم ضدى ولم أفعل له مكروها ؟ والظلم
لا ترضاه الآلهة » .

عبارة تذكرة سفوية تشبه قولنا « بأمانة
كذا » .

وأسلوب هذين الخطابين يشبه كثيرا أسلوب
الخطاب الأول . فى كل منها « أمانة » بشئ
حدث فى الدنيا له علاقة حسنة بين الحي
والميت . وتلى ذلك عبارة الظلم ثم عبارة الالتجاء
الى التحكيم .

« لقد قلت وفتتذ نول أمر الطفل واخش بأس
جده (آى) . ألا فليحل العفن بخشب سريرى
هذا اذا رقد عليه شخص يحرم ابنا من ارث
أبيه » .

« والآن اعلم ان (وابويست) حضر مع
(ازيزى) وعما بمنزلك واستوليا على ما به
ليزيدا من ثروة ابن (ازيزى) ويفمرا ابنك على
حساب نراء ابن (ازيزى) .

« لقد استوليا على الخادمت الثلاثة (يازيت) .
(بيتى) ، (عنخنى) وعلى ما خصهن . فهل
يستريح قلبك لهذا ؟ أنا أفضل أن نأخذ ابنك
الى جوارك على ان أراه خاضعا لابن (ازيزى) .

« قم أيها الأب . أسرع وانهض ضد (بحزتى) .
انت تعلم من الذى يعارضك أمام العضاء مع
(بحزتى) ، (عاى) ابن (عنخنى) .

« قم أنت ووالدك وأجدادك واخوتك وأصديقائك،
اعزل (بحزتى) ، (عاى) بن (عنخنى) ،
تذكر ما قلته لـ (آى) بن (ارتى) « ان بيوت
الآباء يجب أن نبفى مفتوحة . وان بيت الابن
ثم بيت الابن . اللهم اجعل ابنك يفتح بيتك كما
فتحت أنت بيت والدك » . نلى ذلك عبارة
لا تسنقيم مع ما هو وارد قبلها بالخطاب .

وللاحظ أن عبارة « من أخت لأخيها » نعى من
زوجة الى زوجها .

والخطاب صعب الفراءة . وأصعب منه فهم
كل نصوصه .

كان الابن ينسب الى أمه فيفال ابن (ارتى)
بدلا من ابن (ساعنخ ن . بتاح) وأيضا ابن
(ازيزى) بدلا من ابن (وابويست) .

الخطاب الثاني :

هو فى الحقيقة خطابان كتبهما ابن لوالديه .
وجد مكتوبا على اناء من فخار أحمر . اكتشفه
(بترى) عام ١٩٢٤ فى جاو الكبير . عرض الاناء
در ١٩ سم . وعمقه ٦ سم . موجود بدار كتب
Edward فى University College London .
خطه هيراطيقى . عهده بين الأسرة ٦ (٢٤٢٠ -
٢٢٧٠ ق ٠ م ٠) والأسرة ١١ (٢١٠٠ - ٢٠٠٠

« الأمانة » في خطاب الأم هي « السمان » الذي طلبته . ويظهر أنها كانت تحب هذا الطير . ويسأل الابن أمه كيف تسكت على ما يقع عليه من سوء وهو يقدم لها ماء الطهور . على الأم أن تختار بين (شبسى) ، (سببك حوتب) . و (شبسى) صاحب معروف أكرمها في دنياها .

أما خطابه للوالد فينسب إلى المتاعب التي سببها له (سببك حوتب) . ذكر فيه (شبسى) ما قام به من معروف نحو أخيه . قال أنه قدم له ما يساوى ١١٠ لترات من الشعير قربانا كما قام بنفقة جنازته . أما الأمانة التي ذكرها الابن لوالده فهي ذكر عدة أسماء لأشخاص كان الوالد يعرفهم وأن الوالد طلب منه يوما أن يجلس ويتناول معه الطعام . ويفهم من النصوص أن الوالد لقب (شبسى) بوارثه .

وسبب الشكوى اغتصاب (حنو) لأرض (شبسى) .

والغرض من الكتابة الالتجاء إلى محكمة الدار الآخرة .

ويظهر أن المقصود بعبارة « الأطفال يخاصموننى » هو أنه على غير وفاق مع أطفاله .

ويحوى الخطاب نصوصا عسيرة الفهم .

والشكوى للوالد نقول : « ان ابنك (سببك حوتب) جلب على كل هذا الظلم . مع أنك قلت في دنياك ان كل أملاكك تؤول من بعدى إلى ابنى (شبسى) . اسمع لقد اغتصب (حنو) ابن (شير) أرضى الزراعية . اسمع . هو الآن معك فى جبانة واحدة . حاسبه قضائيا . ان كتبة المحاكم (أى القضاة) فى الجبانة التى أنت مدفون فيها . »

الخطاب الثالث : وجد مكتوبا على آنية من

الفخار حمراء اللون . موجودة فى Edwards' Library, University College, London.

هيرايقى ويرجع إلى عهد بعد الخطابين السالفين . وهو قصير . وصعب الفهم . سقط منه اسم المذنب .

الشكوى من سوء إدارة المذنب فى تركة (نفر سفخى) الذى اغتصب نصيب بنت الشاكية ولا يبعد أن كان المسىء ابن الشاكية .

الأم هنا تشكو نيابة عن ابنتها مستندة على صلة القرابة والدفاع عن الحق . وزادت فقالت ان ابنتها تقيّة وقامت بما هو واجب شرعا نحو والدها المتوفى . والذنب هنا لا ينصب على شخص حتى وانما يقع على روح شريرة غررت به ففعل الظلم .

ولم يذكر اسم صاحب الروح الخبيثة كما هو متبع فى مثل هذه الخطابات .

الخطاب الرابع : اشترى من تاجر آثار بالقاهرة عام ١٩٢٦ . وهو مكتوب على اناء من الفخار أحمر اللون . ارتفاعه ٣٨ سم وقطره ٢١٥ سم . مكتوب بالخط الهيراطيقى . يرجع إلى زمن الأسرة ١١ (٢١٠٠ إلى ٢٠٠٠ ق.م) . والنص مفهوم عموما .

الخطاب شكوى من زوج إلى زوجته المتوفاة . أصيب الزوج بعدة صدمات أسماها « جروحا » هى عامة أكثر منها خاصة - كالفقر والجوع . والشاكي فى حالة ذهول لحصول ذلك .

قال أولا ان زوجته أثناء حياتها لم تشك منه أبدا وانه يشك فى أنها تعلم شيئا عن سيئاته . وعلل حصول الصدمات بثلاثة أسباب فندها واحدا واحدا فقال :

أولا - هل هى تعلم ما هو حاصل له الآن . اذن فلتعلم أن أولادها سيقتاسمون الهوان مع أبيهم .

ثانيا - اذا كان هذا الهوان حاصل دون علم الزوجة ، فان والدها المدفون بالجبانة كليل بعلاج هذه الحالة .

ثالثا - ربما كانت الزوجة غير راضية أو غضبانة لسبب تخفيه . فاذا كان الأمر كذلك فان الزوج يرجوها أن تصفح عنه رافة بالأولاد . وطلب الصفح ورد فى الجملة « ارحمىنى . ارحمىنى . ترحمك الآلهة » .

وفيما يلي ترجمة الفقرة الهامة بالخطاب (بعد طلب الرحمة والخير للمتوفاة) :

« لقد حضرت إلى قبرك هذا (أى لقد دفنت) ولم تكن عندك ضغينة ضدى . فان كانت جروحي

هذه حدثت وأنت عليمه بها فالمنزل وأولادك
فى شقاء . وان كان ما حدث حدث رغما عنك
فوالدك رجل عظيم فى قبره . وان كان فى
نفسك ضغينة ضدى فانسيها رافة بأولادك .
ارحمينى . . ارحمينى . . ترحمك آلهة
(تاودد) .

الخطاب الخامس (٤ ص ٧ ، ٨) :

مكتوب على آنية صغيرة قطرها ١٦ سم . وهو
من زمن الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م .)
ويتلخص فى أن أسرة الكاهن (انتف) كانت
لديها خادمة مرضت . . والأرملة تعاتب زوجها
لاهماله فى حق الخادمة وهى عماد الخدمة بى
منزل العائلة .

والطريف أن الشكوى تنصب على الممرض
لا على شخص معين . وقد سبق أن ذكرت أن
قدماء المصريين اعتقدوا أن بعض الأرواح الخبيثة
تسبب الأمراض . واليك تعريب الخطاب :

« مرسل من (ديدى) الى الكاهن (انتف)
ابن (أو نخت) بخصوص الخادمة (اميو)
المریضة . أنت لا تدافع عنها ليلا ونهارا ضد
روح أى رجل أو امرأة تسبب لها الضرر .
ولأى سبب ترغب أن يهمل منزل هكذا ؟ اسمع
من أجلها من جديد حتى تستتب أمور المنزل
ويتيسر صب الماء الطهور لك . اذا لم تقدم هذه
المساعدة فان منزلك سيتحطم . ألا تعلم أن هذه
الخادمة تقوم بخدمة منزلك ؟ اسمع من أجلها . .
راعها . خلصها من روح أى رجل أو امرأة
تقصد ايداءها حتى تستتب أمور منزلك وأمر
أطفالك . اللهم اجعله يسمع » .

الخطاب السادس (٤ ص ٨ - ٩) :

معروف بقرطاس ليدن (رقم ٣٧١ -
لوحة ٧ ، ٨) . يختلف قليلا عن الخطابات
السابقة . فهو مدون على ورقة بردى طولها
٣٥٥ سم وعرضها ١٩٥ سم . وهو من زمن
الأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م) كاتبه
كان منفعلا ومندفعاً . ذكر كلمات لا لزوم
لذكرها - ونسى كلمات كان يتحتم عليه اثباتها .
كان يبدل ضميرا بضمير . أسقط أحرفا فسبب
صعابا فى الترجمة .

كاتب الخطاب رجل فقد زوجته . فانتابته
الأحزان اثر ذلك . ماتت الزوجة قبل كتابة
الخطاب بثلاث سنوات . وفيما يلى ترجمة
الخطاب :

« الى روح (عنخ رع) المجيدة .

« أى سوء عملته لك حتى أصبح فى هذه الحالة
السيئة ؟ ماذا فعلت لك ؟ لقد وضعت يديك على
(أى سببت لى الألم) مع أننى لم أسبب لك
أذى » .

« منذ زواجنا الى يومنا هذا - ماذا فعلته لك
حتى أخفيه عنك ؟ (أخبرينى) ماذا فعلت ؟ » .

« كل ما فعلته أنت هو أنك أجبرتني أن
أقدم هذا الانهزام ضدك (أعيد فأكرر) ماذا
فعلت لك ؟ . سوف أشكوك بكلمات صادرة
من فمى أمام آلهة الآخرة . وحينئذ سوف يحكم
بينى وبينك فيما هو مكتوب فيها . لقد تزوجتك
فى شبابى . وكنت رفيقك طيلة قيامى بأعمال
وظائفى » .

« لازمك دائما ولم أهجرك . . لم أسمع
لحزن أن يصل الى قلبك » .

« فعلت كل هذا فى شبابى لما شغلت المناصب
الرئيسية بالسراى دون أن أهملك » .

« كنت دائما أقول « كانت دائما معى » هكذا
كنت أقول » .

« كان كل انسان يأتينى أمامك أمتنع عن
مقابلته قائلا « سوف لا أعمل الا ما يتمشى مع
رغبتك » .

« والآن أنت لا تسمحين لقلبى بالراحة .
سأحتكم الى القضاء المقدس وحينئذ يظهر الحق
من الباطل » .

« ألا فاسمعى . لما كنت أعلم الضباط فن
الفروسية وفن الحرب فى جيش فرعون كنت
أجعلهم يرتمون على بطونهم احتراماً لك . لقد
أحضرت كل طيب لك . ولم أخف عنك شيئا فى
حياتك » .

« لم أسبب لك ألما فى أفعالى . عاملتك معاملة
الرجل النبيل (لزوجته) » .

« سوف يكون حساب بينى وبينك .
« اسمعى ان الأحوات فى المنزل (أى النسوة)
(أى أن هناك نساء كثيرات) لم أتصل بواحدة
منهن » .

الخطاب السابع (٤ ص ٨ ، ٩) مكنوب على
اناء من الفخار الأحمر بدار تحف موسكو برقم
(٣١٧ ب لوح ٩) من عهد الأسرة ١٨ (١٥٥٥ -
١٣٥٠ ق م) .

كاتب الخطاب (نب) كان فى نزاع مع زوجته
(تينا) فطلقها ثم نوقيت . وحصل نزاع على
نصيبه فى تركتها . فطالب بهذا النصيب . وهو
الآن بشكو من عدم استلامه هذا النصيب .
الخطاب موجه الى كاهن غير معروف الصلة
والكاهن متوفى . هدد الكاتب الكاهن بأنه اذا
لم يجب طلبه ويساعده على استرداد نصيبه
فسيمنع عنه الماء الطهور الذى يصبه لأجله عند
فبره .

والخطاب غير موجه الى قريب لأنه لا يشير الى
قربة . وفيما يلى ترجمة نصه :

« من الكاتب (نب) الى الكاهن (خنم . أم .
واسخت) هذا كتاب لاختار سيدى . أطلب من
(تينا) الحضور اليك . وجادلها فى أن حصه
(تينا) أصبحت لى (بعد وفاتها) . وما فائدة
الكلام أو حتى السكوت ؟ لقد تصرفت تصرفاً غير
لائق فسرعت وطلفتها لأن . . »

وهناك أمر آخر : أطلب من سيدى أن يرسل
الى (تينا) ويخبرها أنها اذا حضرت الى
فسأضربها .

وأمر آخر : أليس من حفى فى حالة عدم
اهتمامك بأمرى أن أعاملك بالمثل ؟

تسير هذه الخطابات الى حالات نفسية متباينة .
كل خطاب يكون حالة . وهى من عصور مختلفة
أصحابها من طبقات متباينة .

٣ - الأحلام

هذه ناحية نفسية أخرى . فالنوم فترة راحة
للجسم عامة وللمجموع العصبى خاصة . وهو
موضوع جدل منذ زمن طويل وخصوصاً حول
تفكير الانسان خلال فترة نومه .

« لم أهملك كما يفعل الفلاح لما يدخل منزلاً
آخر (أى يتزوج بأخرى) . »

« لم أسمح لرجل بأن يلحمك بأذى فى كل
أفعالى نحوك . »

« ولما عينونى فى وظيفتى الحالية لم أستطع
السفر الى الخارج كما اقتضاه واجبى . »

« كنت أحضر لأفعل لك كل ما هو مطلوب
من شخص منلى فى منزله . »

« لقد قدمت لك أدهنة (التجميل) وكل
ما احتجت اليه . »

« قدمت لك ملابسك . أحضرتها اليك .
لم أضعها فى مكان لا يابق بك قائلاً « السيدة
هناك » . »

« هكذا فلت . لم أهملك . وهناك أمور أخرى
فعلتها لك لا تعرفينها . »

« هأنذا أرسل لك لأخبرك بما أنت
تفعلينه لى . »

« لما مرضت أحضرت لك كبير الأطباء ليعالجتك .
فعل كل شىء طلبته منه . وذلك عندما كنت
تقولين له افعل كذا . »

« ولما صحبت فرعون فى رحلته الى السودان
وكنت مريضة مكنت معك ثمانية أشهر لا أكل
ولا أشرب كما يأكل الرجال . . . وهذا توفيت
الزوجة . »

« ثم طلبت الادن من فرعون . فسمح لى بالعودة
اليك من حيث كنت . »

« بكيت بكاء مرا أنا وأهلى أمام الحى الذى كنت
فيه . »

« أحضرت كفنك من الكتان . وأحضرت ملابس
كثيرة لك . لم أقصر فى شىء طيب نحوك .
« بل فعلته . »

« والآن اسمعى . مضت على ثلاث سنوات وأنا
وحيد لم أدخل بيتاً (أى لم أتزوج بعدك) مع أن
هذا لا يحسن بمثل أن أفعله . اسمعى . فعلت
هذا من أجلك . اسمعى أيضاً أنت لا تعرفين الجيد
من الردىء . »

وضعف اللمس • وأن أول ما يفقده النائم قوة ارادته • وهى أيضا آخر ما يسترجعه عند يقظته • وفقد الارادة يبدأ بفقد انسجام الأفكار وقوة الادراك • وتبقى الذاكرة كما يبقى الخيال أطول مدة بعدها يدخل الانسان فى نوم عميق لا حلم فيه • وبعد مدة تقل درجة النوم تدريجا •

هناك أجزاء من الجسم تستريح أثناء النوم كما يستريح المخ • فالكليتان تقللان من افرازهما للبول • وضربات القلب تقل قوتها عن اليقظة ونوبات التنفس ينقص عددا • وبالنسبة الى احتقان الجلد قايلا وقت النوم فانه يستحسن نغطية الجسم بغطاء حتى لا يتعرض النائم للبرد • وهناك أعضاء لا تستريح • فالقلب يدق من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠ مليون دقة طول العمر • ولا يستريح الا فى فترات قصيرة بين كل دقيقتين • وما يقال عن القلب يقال عن المراكز الحيوية بالمخ • والمعروف عن الذاكرة أنها لا تخبت تماما فى النوم • فهى دائما تستلم الاشعارات من أنحاء الجسم بما يطرأ حوله • لكنها اشعارات خفيفة لا تؤثر عادة على نوم الشخص •

وهناك أشخاص يصحون على صوت تعودوا عليه مهما خفت حدته • وهناك أشخاص لديهم القدرة على الصحو بعد مدة معينة • كل هذا يشير الى أن الذاكرة لا تخبت كلية أثناء النوم • فاذا تخدرت مراكز التفكير والارادة على الرغم من أن النوم لا يزال سطحيا فان الذاكرة والخيال يبقين يقظين مما يسبب رؤية النائم للأشياء • مثل هذه المرئيات تكون عادة منسوهة أو مشوشة وتحصل من اضطراب الأحشاء أو من حالة الجسم الخارجيه •

ففسر الهضم بعد وجبة دسمة يحدث أحلاما مزعجة كالسقوط من جرف هار •

أما اذا حصل أثناء النوم أن بفيت الذاكرة يقظة وكانت مراكز أعصاب الحركة يفظة فان النائم قد يأتى بحركات تستقيم مع ما يراه فى حلمه • كأن يحرك أعضاء السفلى أثناء حلمه بالهروب من شئ • والحقيقة أن أى اضطراب فى سطح الجسم النائم أو فى أحشائه يكفى لأن يجعل النوم سطحيا لدرجة يتيسر فيها للأحلام أن توظف صاحبها بسهولة •

تتناوب اليقظة مع النوم كل ٢٤ ساعة • ولا علاقة للنوم بالظلام • لأن عمال الليل ينامون بالنهار دون ضجر • وهناك من يجزىء نومه على فترتين أو أكثر فى كل ٢٤ ساعة •

ما أكثر ما قيل عن أسباب النوم ! • قيل انه نتيجة قلة الدم الواصل الى المخ كما ينضج أثناء عمليات المخ • لوحظ أن المخ يصغر أثناء النوم ثم يعود الى حجمه فى اليقظة • ومعروف أن أنيميا المخ العابرة تحدث الاغماء لكن المعروف أن أنيميا المخ وقت النوم هى نتيجة راحته كما يحصل بأعضاء الجسم الأخرى فهى اذن نتيجة لا سبب • وقلة نوم الشيخوخة نتيجة الأنيميا الشديدة • فى حين نجد أن قلة النوم فى حالات التهيج العصبى هى من زيادة كمية دم المخ • وعلى ذلك فالنوم الطبيعى يحتاج الى درجة خاصة من الأنيميا •

هناك نظرية تقول ان النوم نتيجة قلة الأكسجين بالأعصاب • قال علماء وظائف الأعضاء ان كمية الأكسجين التى يستهلكها الجسم فى ٢٤ ساعة تستهلك بنسبة ٦٧٪ نهارا ، ٣٣٪ ليلا وأن كمية غاز ثانى أكسيد الكربون التى يفرزها الجسم فى ٢٤ ساعة تفرز بنسبة ٥٨٪ نهارا ، ٤٢٪ ليلا •

زيادة كمية غاز ثانى أكسيد الكربون تحدث دوخة وفقد وعى •

من ذلك يتضح أن حاجة الجسم للأكسجين وزيادة كمية غاز ثانى أكسيد الكربون عاملان للنوم • لكنهما لا يفسران حصوله على نوبات نهارا ولا نوم بعض الأصحاء فى أى وقت اذا رقدوا فى أسرتهم •

هناك نظرية ثالثة تقول : ان نشاط الجسم فى البقظة يصحبه تغير كيميائى بخلايا المخ أشبه بفقايع الهواء التى تتولد بقرار الماء الراكد فتنبه سطحه • فاذا نام الانسان قل نشاط مخه كذا يهدأ سطح الماء الراكد المذكور •

كل هذه نظريات لا تكشف عن حقيقة •

والمعروف أنه اذا حل النوم أغمضت العينان وفقد الابصار واتسعت الحدقتان وخف السمع

الأحلام

والناحية الطبية للأحلام هامة • فهي ذات علاقة بتفكير الشخص ونموه وصحته ومرضه وحالته النفسية • فقد تكون الأحلام دليل المرض وقد لا تكون • وقد تكون الرؤيا أمرا أو الهاما • فرؤيا سيدنا يوسف « انى رأيت أحسده عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين » الهام ولا يزال الموضوع غامضا • وما أوتينا من العلم الا قليلا !! •

لنتقل الآن الى الناحية التاريخية فنرى ما وصلنا عن أجدادنا •

ذكر الدكتور (ألان جاردنر) Alan H. Gardiner (٧ ص ٩-٢٢) فى الجزء الأول شرحا لما جاء بكتاب الأحلام الفرعونى نلخصه فيما يلى :

الورقة البردية المكتوب عليها كتاب الأحلام ناقصة • ويتعذر تقدير الجزء المفقود • والكتاب أقدم ما عرف من أنواعه فى العالم • يرجع الى زمن الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) ولو أن ذلك عسير اثباته • وهو عبارة عن جداول لما يراه الانسان فى نومه • وأمام كل رؤيا تفسيرها • وفى اعلى كل لوح عبارة بالخط الهيراطيقى الكبير نقول : « اذا رأى شخص نفسه فى حلم » والمفروض أن يقرأ الانسان هذه الجملة عندما يبحث عن رؤياه قبل أن يبحث فى القائمة • فاذا اهتمدى فى القائمة الى ما رآه وحد تفسير رؤياه مقابلا لها •

وشرح الرؤيا وارد بعبارة سديدة محكمة • ولا بقل تفسيرها سدادا وحكمة وفما يلى طريقة استعمال الكتاب :

« اذا رأى انسان نفسه (يفعل كذا ، كذا) فان ذلك له دلالة طيبة أو سيئة • فهو يعنى أنه سيحصل كذا ، كذا » •

هذه هى طريقة الكتاب العادية • الا أنها قد تتغير أحيانا • فقد تستبدل بجملة « يفعل كذا ، كذا » جملة أخرى • وقد تهمل عبارة « فهو يعنى » •

والقرطاس مقسم الى ألواح • يحوى كل لوح تفسير لعدد من الأحلام يتراوح بين ٥ ، ٢٨ حلما ثم ينتقل الكاتب من جديد الى لوح آخر •

وقد يكون الحلم ذا أثر كبير على نفسه النائم فينذكره تماما فى صحوته • أو قد يتذكر بعضا منه • وفى هذه الحالات لا يشعر الانسان بعد صحوه براحة منعشة كالتى يشعر بها لو لم تكن هذه الاضطرابات اعترته •

اهتم الباحثون بتعرف العلاقة بين الحلم والذاكرة المكبوتة (أو العقل الباطنى) • فاذا تذكر النائم أحلامه بعد صحوه فذلك يساعد على تعرف الأفكار المسببة لحالته النفسية • وكثير من المرئيات والمحسوسات والسمعيات أثناء النوم نسر الى علة بالجسم •

وهناك من علماء النفس من يفدر على تفسير هذه الأحلام بالنسبة لحالة النائم النفسية وأسباب اضطرابها وطريقة علاجها •

أما فزع الليل Night Terrors الذى يصيب الأطفال عادة فله علاقة بالأحلام • فالطفل الذى ينام اثر انفعال نفسانى أو نعب شديد أو أكلة دسمة يصحو مفزوعا بعد بدء نومه بمدة وجيزة • هناك أطفال تصرخ من هول فزعها • ولا يمكن تهدئتهم الا بصعوبة • بعض هؤلاء الأطفال قد لا يعرفون من حولهم الا بعد مدة • واذا هدأ الطفل وسئل عن السبب عجز عن الاجابة • من أجل ذلك وجب ابعاد هؤلاء الأطفال عن كل انفعال أو تعب • ويفضل عرضهم على أخصائيين نفسانيين، لأن العلاج المبكر يبعد كثيرا من المضاعفات العقلية • وهناك حالة نسرف بنوم البقطة Comnambulism وهى حالة ينتقل فيها النائم من مكان لآخر دون وعى • هى حالة تكون فيها كل مراكز المخ فى سبات الا مراكز الحركة ويقظة العضلات المتأثرة بها • والنوم فى هذه الحالات على درجات متفاوتة • فمن الناس من يغنى • ومنهم من يمشى • ومنهم من ينادى بأعلى صوته • ومنهم من يجلس فى سريريه • ومنهم من يصعد الى السطح ويمشى على سورره من جهة الى أخرى بل ومن عبارة الى أخرى • ومنهم من يتسلق النوافذ والبلكونات • ويذهب الى الجيران أو يسقط فى الشارع ويموت • كل هذه حركات لا يتذكرها صاحبها فى اليقظة • ويقال ان التنويم المغناطيسى يعالج ذلك •

الأحلام

الفرطاس نجد أنفسنا في وسط أحلام أنبعا (حورس) .

وتكاد تكون نصوص الفرطاس خالية من الخطأ . وهي فوق ذلك لا تحوى إلا العليل من الألفاظ العنيفة أو غير المعروفة المعنى . ومع ذلك فترجمة النصوص لم تكن سهلة . فالتعبيرات المختصرة صعبة الفهم . وهناك ألفاظ معروفة لكنها في تعبير الكتاب مبهم أو غامضة . ويظهر من أسلوب الكتاب أنه من زمن المملكة الوسطى . ومع ذلك ففي النصوص أحرف هجاء من النوع المستعمل في عهد الرمامسة .

وفيما يلي مقتطفات من الكتاب :

إذا رأى شخص نفسه في الرؤيا (الحلم) .

اللوح ٢ سطر ٥ - ٩

بأكل ورق اللوتس

جيد . ذلك يعنى شيئا نمتع به

يسدد سهما الى علامة

جيد . ذلك يعنى حصول شيء طيب له

أعطى نصلا أو حربة

جيد . ذلك يعنى شيئا يطرب له

تكلم عن زوجته لزوج

جيد . ذلك يعنى انه حصار السوء منه

اللوح ٤ سطر ١ - ١٣

يقبل ثعبانا

جيد . ذلك يعنى يقل كلاما (منافسة)

يرى وجهه كالفهد

جيد . ذلك يعنى سيصبح رئيسا

يرى فطة كبيرة

جيد . ذلك يعنى سيحصل حصادا كبيرا

يشرب نبيذا

جيد . ذلك يعنى أنه سيفتح فمه ليتكلم

السطر ٥ يربط رجاله المشثومين ليلا

جيد . ذلك يعنى سيأخذ اعترافات أعدائه

يعبر في سفينة

جيد . ذلك يعنى خروجه من مناقشات

وقد جمعت الأحلام السارة مع بعضها . كما جمعت الأحلام المقبضة مع بعضها . والفئة الأولى أكثر عددا من النائية . وعبارة مقبضة تشير الى السؤم ، لذلك كتبها الكاتب بالمداد الأحمر . تشبها بلون الدم .

ولا يبعد أن كان الكتاب معنونا بعنوان « كتاب تفسير الأحلام » . كما لا يبعد أن كان اسم مؤلفه منبوتا عليه .

فسم الكاتب الناس فريقين هما « أتباع حورس » - « أى » المقبولون » ، « أتباع ست » - وهم المبعوضون . والوصف الوارد باللوح ١١ ينفق مع روايته (بلوبارخ) و (ديودوروس) عن كره المصريين لذوى الشعر الأحمر أو لأسباب أخرى باعتبار أنهم من (أتباع ست) . ويظهر أن مآل أتباع (حورس) ، كان غير مآل أتباع (ست) . وعلى العموم فالتعبارة غامضة فلم نذكر طريقة التعرف على فريق (ست) ولك أن تأخذ اسم (ست) على أنه أصل (شيطان) ولك أن لا تأخذ به .

ولم يعمق الكاتب في موضوع التفسير هذا بل اكتفى بالإشارة العابرة كما تطلبها نوع الحلم . ذكر ذلك في اللوح ١١ - فقال مبدأ أحلام أتباع ست (راجع اللوح ١١ س ١٩) تحت هذا العنوان وردت أربعة أحلام من النوم السعيد .

وإذا اعتبرنا القسم الأول الخاص بأتباع (حورس) مماثلا للقسم الثانى الخاص بأتباع (ست) ، فإن الجزء المفقود لابد أنه حوى الأحلام السبئية الطالع لأتباع (ست) .

والقسم الخاص بأتباع (حورس) ينتهى عند اللوح ١٠ سطر ١٠ .

أما القسم الخاص بأتباع (ست) فيبدأ من اللوح ١١ سطر ١٨ .

ولا يبعد أن كان القسم الأول الخاص بأتباع (حورس) مسبوقا بوصف لهم . فهم فريق النبلاء ذوى المستقبل السعيد .

ومهما كان شأن العبارة الواردة بأول الفرطاس فقد فقدت . لأننا عندما نقرأ أول نصوص

الاحلام

يرى نفسه على شجرة
جيد . ذلك يعنى ابادة كل سيئانه

بقتل ثورا
جيد . ذلك يعنى يقتل أعداءه

يشاهده فى (أبى صير)
جيد . ذلك يعنى أنه سيبلغ سنا منقدمة

سطر ١٠ بلح متخمر
جيد . ذلك يعنى سيعثر على غذاء

يصعد صاريا
جيد . ذلك يعنى سيرفعه الله

يتأف ملابسه
جيد . ذلك يعنى سيخرج من همومه

يرى نفسه ميتا
جيد . ذلك يعنى سيعيش طويلا

اللوح ٧ سطر ٢٥ :

تشب النار فى سريره
سبىء . ذلك يعنى هجران زوجته له

يلوح بخرقه
سبىء . ذلك يعنى يستهزأ به

يؤخذ نفسه بآبرة
سبىء . ذلك يعنى يكذب

اللوح ١٠ سطر ١ :

يركب سفينة شمالا
سبىء . ذلك يعنى كلمات قاسية

يأكل خزفا
سبىء . ذلك يعنى كلمات شديدة

يصنع قاعة للأعياد
سبىء . ذلك يعنى اظهار سيئانه

يرعى أطفالا
سبىء . ذلك يعنى زوال أملاكه

السطر ٥ بكيلى شعيرا بكيلى
سبىء . يعنى أن غذاءه يطفح

يأكل لحم ثور
سبىء . ذلك يعنى يتوقع مشاجرة

يطفىء نارا بالماء
سبىء . ذلك يعنى نهاية أملاكه

يصنع بيرة فى اناء
سبىء . ذلك يعنى نقل بعض أثاث منزله

يكسر اناء بقدمه
سبىء . ذلك يعنى مشاجرة .

ذكر الكاتب بعد ذلك تهويذة لحماية صاحب
الرؤيا . جاء بها لأول مرة فى الآثار أن اعتبر
(حورس) الأنموذج الأصلي للرجل المصرى الذى
فسرت أحلامه فى القسم الأول . وعبارة التهويذة
غير واضحة . وهى نداء من (حورس الى (ايونيس)
لحمايته من سبئات أحلامه . والسيئات من أعمال
(ست) .

يلى ذلك وصف طريف لاتباع (ست) وان
كان غير كامل لأن كلماته مبصرة وغير مربية .
بهم منه ان هناك اناسا اختارهم (ست) امتازوا
بعدم الزواج (اللوح ١١ سطر ٢ - ٣) وبحمرة
الشعر (اللوح ١١ سطر ٥) وبالأدمان فى الخمر .
الى جانب هذا ذكر الكاتب طرفا من أعمار أتباع
(ست) ومراتبهم التى يتبعونها ونوع حياتهم
الآخروية . والغريب أن الكاتب اهتم بأمر هؤلاء
المكروهين . وحاء أن أحلام أتباع (ست) لا تنطبق
عليها تفاسير أتباع (حورس) .

هناك شواهد على اهتمام المصريين بالأحلام .
اعتبروها وحيا من عالم حقيقى كالذى نعيش فيه
Renouf (٨ نحت اسم Dream) . فوسلوا
بالدعاء ليروا فى أحلامهم ما طلبوه . وقد عثر على
مثل هذا الدعاء ولو أنه من عصر متأخر . واعتماد
القوم أن يفسروا أحلامهم عند أخصائيين يقال لهم
(حرشيسا) أى كاتم السر .

وفيما يلى أمثلة لأحلام وردت على الآثار .

١ - هناك نفوس على لوح حجرى كبير منصوب
بين ذراعى أبى الهول تقول ان تحوتمس الرابع -
(١٤٢٠ - ١٤١١ ق م) رأى أبا الهول فى المنام
ووعده اذا هو أزال الأتربة التى حوله أن يجلسه
على عرش مصر . قال برستد عن ذلك :

« ولما نوفى (أمنحوتب) التبانى ولى بعده
تحوتمس الرابع - وردت بخصوص هذا الملك

٣ - فى قرطاس سالبير رقم ٢ بصائح (أمنمحت) الأول لابنه • وصفت بأنها وحى نزل عليه فى الحام (١٩٨٠ ق.م) • قال (برسمه) عن هذا فى كتابه تاريخ مصر القديم ترحمة الدكتور حسن كمال :

« ولما تقدم فى السن هذا الملك العظيم نادى ابنه وألقى عليه من خبرات حسنة الطويلة لآلء الحكم ما استحق الإعجاب • ومن أسلوب هذه النصائح يظهر شدة أثر مؤامرة اغتياله فى نفسه وفيما يلى ترجمتها :

« استمع لقولى واعلم أنه مهما علمت منزلتك فصرت ملكا أو حاكما أو محسنا فان واجبك يحتم عليك استعمال الشدة مع رؤوسيك • فالناس تحترم كل من يخيفهم ويفزعهم • أحذر ألا تقترب منهم بمفردك وألا تتخذ منها أخصا ولا رفيفا ولا صديقا • فلا فائدة فى ذلك •

« اذا غشبك النوم فليكن قلبك رقيقا عليك • لأن الأهل تترك الانسان وقت البلاء •

« لقد أحسنت الى المسكين وأطعمت اليتيم ونحادثت مع الوضيع كمحادثتى مع الأمير •

« لكن كل من أكل خبزى قام ضدى •

« وكل من أعطيته يدى مؤتمنا اياه خانى فصرت أوجس منه شرا •

الى جانب هذه الأحلام الثلاثة الفرعونية نجد أحلاما بالكتب السماوية من عهد قديم أيضا منها :

ما جاء بالذكر الحكيم فى قول ابراهيم لابنه اسماعيل : « يا بنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى • قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين » •

وفى سورة يوسف (الآيتان ٣ ، ٤) جاء : « اذ قال يوسف لأبيه يا أبت انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين قال يا بنى لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيذا • • • » تحققت هذه الرؤيا فى الآية (٩٩) : « ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا • وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل • » •

قصة تداولنها الألسن بعده عدة فرون ساخص فى انه لم يكن منتظرا أن يرث الملك عن والده • فخرج يوما قبل وفاة الوالد للصيد حول أهرام الجيزة حيب دفن ملوك الأسرة الرابعة التى يرجع تاريخها الى حوالى ١٣٠٠ سنة اذ ذاك • استراح فى ظل أبي الهول فرآه فى المنام طالبا ازالة الرمالم المنهالة حوله من قديم الزمان ووعده ان فعل ذلك أن يساعده على تولى الملك • فلما صبحا نحوتمس الرابع أقسم بأنه سيحقق رغبة المعبود • وقد نفذ ذلك بعدما نولى الملك • نفتست هذه القصة على حجر جرانيتى كبير مقام بين ذراعى أبى الهول • ويظهر أن هذا الحجر أخذ من معبد (زوريس) المحاور • ولا يزال هذا الحجر فى مكانه •

٢ - على شاهد حجرى بمعبد (خونسو) بطيبة (الأقصر) - والآن محفوظ فى باريس بمبنى Bibliothèque Nationale - نصوص من زمن رمسيس الثانى (٢١٩٢ - ١٢٢٥ ق.م) نقول ان رمسيس هذا وصل الى بلاد النهرين (العراق) فتقدم اليه حكام تلك المناطق بالهدايا • وكان من بينهم الأمير (بختن) Bekhten وقد أهدى ابنته الكبرى ذات الجمال الفتان الى رمسيس • فأعجب بها وتزوجها فأصبح ملكة مصر وأسماءها (رع نفرو) •

حصل فى السنة ١٥ من حكم رمسيس هذا أن وصله رسول من أمير (بختن) بهدايا الى (رع نفرو) وطلب طبيبا لعلاج شقبقنها المصابة بمرض عصبى • فأرسل رمسيس طبيبا روحانيا قام بنجح • جدد أمير (بختن) طلبه مظهره رغبته فى ارسال معبود لعلاج ابنته • وبعد اجراءات دينية معقدة وافق المعبود (خونسو) على أن يرسل معبودا من طرفه لهذه المأمرية • فلما وصل تمثال هذا المعبود شفيت المريضة وخرجت منها الروح الخبيسة • كانت المناقشة بين المعبود والروح الخبيثة حادة أفزعت أمير (بختن) •

بعد ذلك رأى أمير (بختن) فى المنام المعبود (خونسو) يطلب منه أن يرجع التمثال الى طيبة فنفذ ذلك • الحادثة - أو القصة - دعاية لاظهار أهمية (خونسو) بقصد جمع المال والتأثير على أذهان الشعب •

وفى سورة يوسف (الآية ٤٢) : « وقال الملك انى أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات » فسر يوسف ذلك بقوله : « تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه فى سنبله الا قليلا مما تأكلون (٤٧) ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمت لهن الا قليلا مما تحصنون (٤٨) ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يقات الناس وفيه يعصرون » .

ورؤيا رابعة وردت بسورة يوسف (الآية ٢٥) هى : « ودخل معه السجن فتيان . قال أحدهما انى أدانى أعصر خمرا . وقال الآخر انى أدانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه . نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين » فسرهما يوسف بقوله : « أما أحدهما فيسقى ربه خمرا . وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه . قضى الأمر الذى فيه تستفتيان » (الآية ٤٢) .

أما عن ابراهيم عليه السلام فقال المؤرخون انه ولد بمدينة (أور) بكالديا جنوب العراق . عاش مدة مع والده . وحوالى عام ١٥٥٠ ق م رزق من هاجر باسماعيل (١٢) .

أما ناربخ سيدنا يوسف فلا بزا ، موضع جدل .

أهمل كاتب فرطاس تفسير الأحلام فأخطأ . ذكر فى (اللوح ٧ سطر ٥) أن أكل لحوم النور يعنى شيئا طيبا . ثم عاد فقال (اللوح ١٠ سطر ٦) ان ذلك يعنى شيئا سيئا .

وعبارات الكتاب غير مننظمة . وبعضها يحوى الفحش . فهل انزلق المصريون الى ذلك الحد ؟ !

وقسم الكاتب الناس فريقين . فريق يتبع (حورس) وفريق يتبع (ست) .

و (حورس) معبود رئيسى هو أبى (أزوريس) من (ايزيس) . يرسم بهيئة طفل شاب أو برأس باشق . قالوا ان (حورس) انتقل من (ست) الذى قتل والده (أزوريس) . أما (ست) فهو ابن (نوت) و (سب) . نزوج (ست) من المعبودة (نفتيس) . وبالرغم من نظر الناس له كمعبود الشر فقد قدسوه فى (كوم أمبو) و (تنيس) .

والفرطاس دليل على أن تفسير الأحلام كان منتشر . وأمثال هذا الكتاب مستعملة فى الشرق والغرب . هناك فرطاس آخر لتفسير الأحلام مكنوب بالخط اليموطيفى معروف باسم قرطاس القاهرة رقم ٥٠١٣٩ (١١) .

قيل ان تفسير الأحلام كان هاما فى بابل . بدليل ما عثر عليه فى مكتبة (آشور بانيبال) فى (نينوى) . والأحلام كالمرآة تعكس حالة عصر صاحبها . ولم يكن بمصر الفرعونية طيارات ولا امتحانات عامة ولا مواعيد دقيقة كما هى الحال الآن . لذلك نجدها خالية من هذه الناحية .

وقبل ان هناك سبعة أحلام أجمع علماء النفس على تفسيرها هى :

١ - العور على مال : هو تعبير عن الشعور بفقد شيء ، الا كان أو حبا أو شيئا آخر .

٢ - العرى : قد نرى أنفسنا عراة . فاذا لم بفن ذلك بنجمل دل على الرغبة فى العودة الى الطفولة بحريتها واطلاقها . أما اذا اقترن بالخل فذلك يعنى الشعور بذنب أو نداما على اثم .

٣ - الطران : دليل الرغبة فى تحفيق طمع .

٤ - الساخر عن الميعاد ، دليل النور لفرصه ضائع .

٥ - الامتحان : دليل موقف عسير .

٦ - المراوغة : دليل وجود مشكلة .

٧ - الحلم داخل حلم : دليل الرغبة فى تحويل حقيقة الى حلم .

قال (فرويد) Freud ان هناك عقلا باطنيا غريزيا نسيطا . لا يهدأ ولا يستقر لولا وجود رقيب يكبحه .

اذا تعب هذا الرقيب انفسح المجال أمام العقل الباطنى فتعددت الأحلام .

المراجع

1. M. Murray ; The Splendour That was Egypt.
2. H. Sottas ; La préservation de La propriété dans l'ancienne Egypte, Paris, 1913.
3. Proc. S.B.A., 13, 122 Egypt. Letter's to the Dead p. 30.
4. Kurt & Gardiner ; Egypt. Letters to the Dead.
5. Journal d'entrée pl. I.
6. Edward's Library, University College, London.
7. Alan H. Gardiner ; Hieratic papy in the British Museum, 1934.
8. A.A. Morton & M. Brodrick ; A concise Dictionary of Egyptian Archaeology.
9. J. H. Breasted ; A History of Egypt.
10. القرآن الكريم
11. Spiegelberg ; Demotische Inschriften und Papyrus Vol. III, p. 101.
12. Encyclopaedia Britanica (1928).

الفصل السابع

التحنيط

الملك نفسه تدفن في ثلاثة توابيت خشبية وتابوت حجري وأربعة معادس (جمع مقدس Shrine) .

حنط الميت عالج جثته وحسبها بالحنوط كي لا يدركها فساد . والحنط الحنوط كل طيب يمنع الفساد . ولفظ Embalm يعني (حنط) من أصل لانينى balasmum ، أى حفظ فى البلسم . أما لفظ موميا ، فقال عنها صاحب « أقرب الموارد » انها دواء وربما أطلقت الموميا اليوم على ما حنط من الأجسام . وهى يونانية معناها حافظ الأجسام . الى جانب هذا يقول لوكاس (٢ ص ٣٠٨) ان هذا اللفظ قد يكون فارسيا بمعنى القار وأنه أطلق فى العصور المتأخرة على الجثث المصرية المحنطة لفرب لونها من القار . وال وهى تسمية خاطئة لأنه لم يعثر على قار الا فى موميا واحدة من العصر الفارسى .

وحنى ينيسر للقارىء تنبج المراجع الواردة بآخر هذا الفصل ذكرت أرقام وحروف بين قوسين . الرقم الاول يشير الى المراجع والرقم الثانى يشير الى الجزء ج أو اللوح ل أو الفقرة ف أو الصفحة ص أو الوصفة و أو السطر س . فى الفقرة السالفة ذكر المراجع (٢ ص ٣٠٨) وبالرجوع الى بيان المراجع بآخر الفصل نجد أن :

٢ - كتاب للدكتور A Lucas اسمه
Ancient Egypt. Materials

ص = صفحة ، ٣٠٨ هو رقم الصفحة فى الكتاب المذكور .

حنط القوم جثثهم رغبة فى البقاء ورهبة من العدم . حنطوها ليجنبوها الفساد ويبقوا عليها . الفوام . استعانوا بالجراحة وبالعناقير وبالرقى . قرءوا العزائم لترد الابصار للعينين والكلام للسان والمضغ للفم والسمع للأذنين والحركة للأطراف . استعانوا بالأحجية لحياء القلب وبالبخور لاسيرجاع الدفء وبسكب السوائل لاعادة الرطوبة . وأقاموا الولائم ليشاطروهم ففيدهم . أثنوا المقابر لينعم بها . ثم بالغوا فشادوا ببعضها المراحبص . الى هذا الحد بلغ ايمانهم بالآخرة .

نوافرت بمصر عوامل الجفاف التى حفظت جثث أهلها آلاف السنين . هى حرارة الصيف ودفء الشتاء والرمال الماصة للسوائل وارتفاع القبر عن المياه الجوفية .

دفن المصريون موتاهم بادی الامر مغلفين بالجلد وبالكثان . اختاروا لجباناتهم الصحارى . ثم زادوا القبر عمقا بعد ما كان سطوحيا . ثم شادوه بالطوب أو بالخشب ولما صنعوا اللفائف الكثانية كسوا بها الأعضاء .

وبمرور الزمن ازداد القبر اتساعا . ودفن القوم موائيم فى توابيت خشبية ثم حجرية وكلما بضاعف الافةساد بضاعفت العناية بالموتى . وبعد ما كانت اللفائف طبقة واحدة أصبحت فى حالة (نوت عنخ آمون) ست عشرة طبقة . وبعد ما كانت الجثة تدفن دون تابوت أصبحت الجثة فى حالة

لوفرة الملح ورخصه . وليس هناك ما ينفي استعمالهم له فى التحنيط الا أنه لم يعثر بالمومياوات على ما يشير الى ذلك ، أما فى العهد المسيحي فقد عثر على الملح فى لفائف الجثث وفوق الملابس . ومع ذلك فان (شسميت) ، و (اليوت سميث) أكدا استعمال الملح فى التحنيط (١٦) ، (٣ ص ١٦٨) وزادا على ذلك بقولهما ان ملح الطعام كان أهم مواد التحنيط فى أغلب الأوقات .

الى جانب هذا يلاحظ أن ملح النطرون يحوى نسبة عالية من ملح الطعام . فعينات النطرون من ناحية الكاب حوت حوالى ٥٧٪ من ملح الطعام . ولا يبعد أن القول السابق كان نتيجة لهذا . بمعنى أن اعتبرت المادة الشائبة وهى ملح الطعام أصلية وأهملت مادتا كربونات وبيكربونات الصودا على أنهما شوائب . فى حين أن الحقيقة عكس ذلك . يعزز هذا أن مومييا فرعون (مفتاح) وصفت بأنها مكسوة بملح الطعام نبيجا ، الفرق على اعتبار أنه فرعون موسى . ثم أظهر التحليل الكيميائى أن كمية هذا الملح قليلة وأن هذه الكمية قد تكون شائبة لمادة النطرون الذى استعمل لتحنيط هذه الموميا . من أجل ذلك يمكن استبعاد طريقة « التمليح » على أنها ليست الطريقة العادية فى التحنيط . أما استعمال الجير الحى فقد أجاز (جرنفل) استعماله فى التحنيط بقصد ازالة الجلد ثم التأثير عليه بالنبيذ . وشاركه فى هذا (بتييجرو) (٥) . وقيل ان Paul Hans وجد كربونات الجير فى بعض المومياوات بنسبة ٨٦٪ مما يعزز هذا الرأى . أما (لو كاس) فقال (٢ ص ٣١٣) انه لا يوجد أى دليل أو حتى شك فى استعمال المصريين للجير الحى فى التحنيط أو فى أى غرض آخر قبل زمن البطالمة (راجع ١٦) . وعلى هذا يمكن استبعاد الجير الحى من عملية التحنيط .

بقى استعمال النطرون كمادة أساسية فى عملية التحنيط . قال بذلك المؤرخون والأثريون والعلماء . عثر على النطرون بكثير من المقابر . عثر عليه بمقبرة (يويا) ، (تويا) - الأسرة ١٨ - وفى قبر بسقارة (الأسرة ٢١) . وعثر على أكياس مليئة بالنطرون فى بعض المقابر كمقبرة (توت عنخ آمون) . ووجدت بسقارة مومياوات بها

١ - نحن نعلم الآن عدة طرائق لمنع التعفن مدة من الزمن تتراوح بين الأسابيع والسنين . نعلم طريقة التبريد فى تلج الماء وتلج ثانى أكسيد الكربون وفى النلاجات الكهربيه . ونعلم طريقه منع التعفن بالنعينة فى الصفائح بعبد نعيم محتوياتها . ونعلم طريقة « التخليل » طريقة « التمليح » وطريقة « التدخين » وطريقه « التجفيف » . ونعلم أيضا مواد كيميائية تمنع العفن كالجاسرين والكحول والزيوت الطيارة والتوابل وحامض الجاويك وثانى أكسيد الكبريت . ونعلم أيضا أنه اكتشفت حديثا وسيلة لتعقيم الغذاء بتعريضه للإشعاع . ونعلم أيضا أن الجثث فى أقسام التشريح بالمستشفيات التعليمية تحفظ من العفن بحقنها بالمواد المطهرة .

كل هذا معروف وممارس فى واحة حياننا . لكن هناك سؤالا سرعان ما يبادرنا عند مناقشة الموضوع . هو ماذا عرف أجدادنا من وسائل منع العفن مكنتهم من تحنيط جثث موتاهم بدقة أذهلت العالم ؟ خصوصا اذا لاحظنا أن جسم الانسان يحوى من الماء ٧٥٪ من وزنه وأن اخراج هذه الكمية من الجسم ليس بالسهل .

تضاربت الآراء فى وسائل منع العفن التى استعملها أجدادنا . قال S. Yeivin (١٤ ص ١٥) انه عثر فى طيبة على حجرة بقبر Hatisy مليئة بالجثث حتى سقفها وعلى حجرات مجاورة تكسو جدرانها طبقة من الهباب تجيز تجفيف الجثث المذكورة بالحرارة البطيئة (وهى طريقة « التدخين ») . لم يقر هذا الرأى كثيرون . اد لا يعفل أن عددا كبيرا من الأهالى قدموا جثث موتاهم بهذا العدد الضخم دفعة واحدة . وفسرت N. de G. Davies (١٥ ص ١٩ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٧) وجود الهباب بأن الدخان استعمل قديما لتطهير المقابر فقط . ولم يذكر (هيرودوت) ولا (ديودور) شيئا عن تجفيف الجثث بالحرارة البطيئة ، لذا استبعدت وسيلة « التدخين » .

أما عن « التمليح » فقال (وارن دوسون) (١٣ ص ٣٩) ان قدماء المصريين استعملوا حمام الملح بعد استخراج الأحشاء أثناء التحنيط . والثابت أنهم حفظوا الأسماك بطريقة « التمليح »

مكانهما • ثم يشق الحجاب الحاجز لاستخراج الرئتين • أما القلب وأوعينه الكبيرة فتركبت مكانها (١٢ ص ٢٤٥) •

٤ - بغسل بجويهما البطن وانسدر بنبيذ البلع والنوابل • وهو اجراء لا يترك أثرا ظاهريا على الموميا •

٥ - يعالج الأحشاء بعد ذلك بالنطرون والسحوم والعطشور والراتينج بهذا الترتيب ونقسم الأحشاء أربعة أقسام لتوضع داخل أربعة أوان • فى زمن الأسرة ٢١ وضعت هذه الأواني فى بجوبف الموميا مع كل مها تمثال سمعى لأحد أبناء حورس • وفى زمن الأسرة ٢٦ أعيد استعمال الأواني الجنائزية منفصلة عن الموميا وموضوعة بين سافيتها •

٦ - الفكرة الرئيسية من التحنيط هو نجفيف الجثة لمنع الميكروبات اللاهوائية من النمو على أنسجتها • لذلك وضعت الجثة بعد استخراج أحشائها وغسلها داخل كوم من النطرون الجاف (أو ملح الطعام الجاف) على مائدة مائلة السطح ذات مجرى صغير ينتهى بخزان تتجمع فيه المياه الخارجة من الجثة نسيجه لعملية الانضاح Osmosis.

٧ - تستخرج الجثة بعد ذلك من النطرون وغسل بالماء ونجفف بالمنتسفات وقد تغسل بسائل آخر مثل نبيذ البلع •

٨ - يحشى تجويف الجسم كله بالراتينج أو بالكتان المشبع بالراتينج • ويحشى تجويف الصدر والبطن بمواد مثل الآبسون والمر والكاشيه (خيار شمبر) ومواد عطرية أخرى وبالكتان أو بالكتان المغمور فى الراتينج وبالنشارة المسبحة بالراتينج أو بالنراب والنطرون • وقد يضاف الى ذلك بصلة أو بصلتان •

وفى زمن الأسرة ٢١ ملئ تجويفا الجثة بأربع امائف تحوى الأحشاء مع بعض المواد المذكورة أو كلها • وقد تحتوى الجثة بأكباس مليئة بالنطرون •

ثم تقرب شفتا الجرح • ويغطى الجرح بلوح معدنى أو شمع العسل • ويثبت اللوح بصيب الراتينج المصهور عليه •

نطرون • وعثر على أكياس بها نطرون فى صدر بعض المومياوات • وعثر على لفائف مومياوات من الأسرة ١٢ مشبعة بالنطرون • ووجد النطرون داخل جمجمة طفل بقبر الملك (أمنوفيس الثانى) (١٧) •

أخطأ الكثيرون فى ترجمة ما كتبه (هيرودوت) عن التحنيط • فقالوا ان هذا المؤرخ ذكر استعمال « محلول النطرون » فى التحنيط • من هؤلاء (بتجرو) الذى قال ان (هيرودوت) روى أن المصريين حفظوا جثثهم فى « حمام النطرون » • وبعد الرجوع الى النص الأصيل ظهر الخطأ •

استمر استعمال النطرون فى التحنيط منذ زمن الأسرة الرابعة (٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق م) حتى العصر الفارسى (٥٢٥ - ٣٣٢ ق م) • قال (هيرودوت) ان النطرون كان مستعملا للتحنيط أبامه (القرن الخامس ق م) •

٢ - خطوات اجود انواع التحنيط :

لعل أسهل طريقة لمعرفة تحنيط قدماء المصريين هى سرد خطوات العملية باختصار ثم شرح هذه الخطوات مع الأبحاث التى عملت بشأنها • والمرجعان الهامان لما هو وارد هنا هما (لوكاس) (٢) ، (أحمد زكى ، زكى اسكندر - ١٢) •

١ - تنقل الجثة الى معمل التحنيط وتنزع ملابسها وتوضع على مائدة السطح (سيأتى الكلام عليها فيما بعد) •

٢ - يستخرج المخ عادة عن طريق الأنف وأحيانا عن طريق السب الأعظم Foremen Magnum فإذا استخرج عن طريق الأنف هسنت العظمة المصفاوية Ethmoid Bone وفى الحالين كان المخ يهتك هتكا لضخامة حجمه وضآلة فتحة اخراجه • والعملية شاقة وهى أيضا ضرورية لأن المخ من أوائل الأنسجة التى تتعفن بعد الوفاة • وكان يستعان على اخراج المخ بفضبان معقوفة •

٣ - تستخرج الأحشاء الباطنية عن طريق شق البطن • ويعمل هذا الشق عادة فى الخصرة اليسرى • يبدأ باستخراج الأمعاء ثم الكبد والطحال • أما الكليتان فتركان عادة فى

٩ - بعد ذلك تدهن الجثة بزيت القادروس (الشريينى) وأدهنسة أخرى ثم ندهن بالمر والآنيسون ومواد مماثلة .

١٠ - يحشى الفم بالكتان المغمور فى الراتينج .
وتعالج الأذن والأنف أحبانا بالطريقة نفسها .
ولا تسنخرح العينان بل يضغط عليهما غى تجويفهما . ثم يحشى التجويفان بالكتان المغمور فى الراتينج . ونجذب الجفنان على الحشو .

وفى زمن الأسرة ٢١ استعملت العيون الصناعية (راجع فصل أمراض قدماء المصريين - العيون) وحشيت العضلات بالراتينج وبالكتان مع الراتينج للحفاظ على الشكل الظاهري . أما الفطران فاستعمل بعد ذلك وحده أو ممزوجا مع الراتينج .

١١ - تعالج الجثة كلها بالراتينج المصهور لأكساب الحنة صلابة ولسد مساهها فيمتنع بذلك دخول رطوبة الهواء فيها .

١٢ - تكتسى الجثة بالألوان فوق طبقة الراتينج . ثم تغلف باللفائف بانقسان بحيث تلتصق اللفائف ببعضها وبالجثة بواسطة الصمغ أو الراتينج .

٣ - مائدة التحنيط :

قال الأستاذ H. E. Winlock (١٨) انه كان يوجد باستراحة مصلحة الآثار بالقرب من مدينة (هابو) بالأقصر لوح من الحجر الجيري كان العثور عليه أثناء البحث عن سماد فى معبد مدينة (هابو) حوالى سنة ١٩٠٠ م . فنقله المسير (كارتر) الى مكانه المذكور .

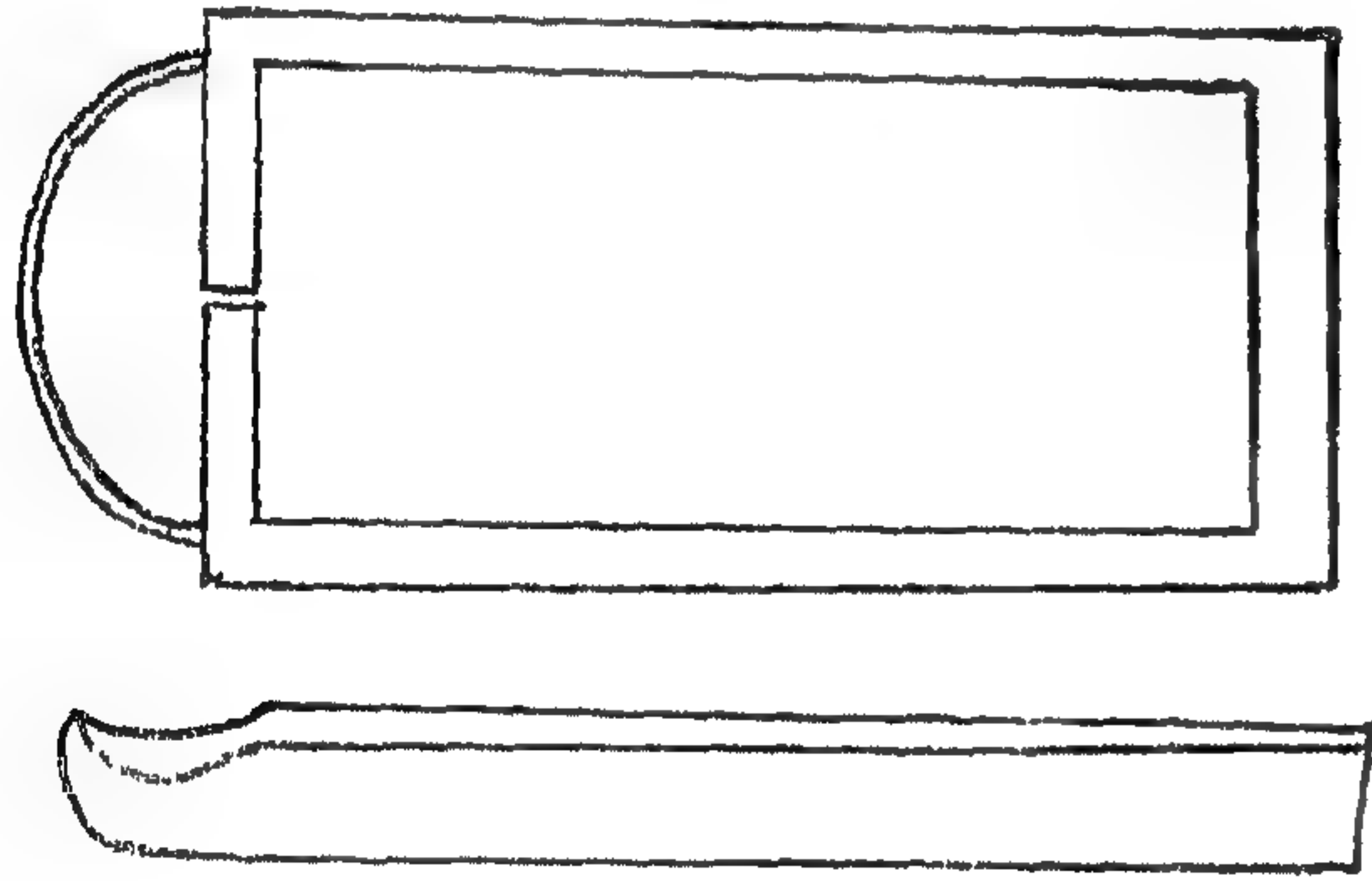
عرف عليه (وينلوك) على أنه مائدة تحنيط طولها ٢٢٥ سم وعرضها ١١٠ سم وارتفاعها ٢٦ سم . ولها حافة أبعادها من داخل الحافة كالآتى : الطول ٢٠٠ سم والعرض ٨٨ سم والعمق مكان الرأس ١ سم ومكان القدمين ٦ سم . والسائل يجرى بحكم ميل السطح وانخفاضه نحو فتحة أو ثقب عند القدمين لبتجمع فى خزان ملاصق للمائدة .

وسبق أن نشرت معلومات عن مائدة أخرى أبعادها ٢١٦ سم طولا ، ١٤٩ سم عرضا . تلك كانت أوصاف مائدة التحنيط فى عهد الأسرة ٢١ .

أما مائدة التحنيط التى اكتشفتها بعثة متحف Metropolitan ، فهى من الأسرة ٢٦ وهى خشبية المادة تشبه المائدة السابقة . وارتفاعها ٢٤ سم .

أما مائدة (هابو) فمن زمن بعد رمسيس الثالث (١١٥٨ - ١١٦٧ ق م - الأسرة ٢٠) ولم يأكد اذا كانت ضمن معمل تحنيط داخل مدينة (هابو) أو كانت خاصة بشخص معين . فقد جرت العادة أن السرير أو الحصر أو المائدة النى كانت تحنط عليها الجثة تدفن بالقرب من قبر المتوفى .

قال (وينلوك) واذا كانت مائدة التحنيط موضوع البحث ملكا لشخص فلا بد أنه كان عظيما وثرى مثل الملكة Amenardis أو احدى الملكات اللواتى عشن فى عهد الأسرتين ٢٥ ، ٢٦ والمدفونات بمنطقة الديس البحرى أمثال : Shapen wepet, Nitocris, Mehitenweskheth.



مائدة تحنيط فى عصر متأخر مبسطة بعد H. E. Winlock

نشرت بمجلة Annales de Serv des Anting. d.l Egypte Tom XXX - 1930.

٤ - عملية التحنيط :

يعالج هذا الكتاب الناحية الطبية فقط . فلا يتعرض لسواها كالعيون الصناعية والأظافر الذهبية وأصباغ الوجه وطلاء الموميا وحليها .

عملية التحنيط

(ب) أتى بعده (ديودوروس) الصقلي وهو مؤرخ يوناني زار القطر المصري في الفترة بين ٦٠ ، ٥٧ ق.م . وذكر شيئاً عن التحنيط المصري وأفاض في شرح الحداد ومراسيم الدفن وفيما يلي ما ورد عن التحنيط :

كان عندهم ثلاث طرائق للحنيط : الغالية والمنوسطة والرحيصة . تعلم المحنطون المهنة عن آبائهم وأجدادهم . كانوا يسألون أهل الميت عن الطريقة المطلوبة . وبعد الانساف يتسلمون الجثة . يضع رئيس المحنطين الجثة على الأرض ويعلم مكان الشق على خصرها ثم يأتي الشخص المخصص ويسق البطن ويفسر هاربا لأن القوم يعتقدون أنه يرمونه بالحجارة لاعتباره لفظاعه عمله في نظرهم . ولفون عليه ما يجدونه من قاذورات . لا يهتم عندئذ أن كل من أهان أو جرح أو أضر جثة إنسان جدير باللعة والكراهية . أما المحنطون فكانوا محترمين لانهم اعتبروا زملاء الكهنة . وبعد سق البطن يدخل المحنط يده ويخرج الأحشاء ما عدا القلب والكليتين ثم ينظفها بنبيد الباع ويدعكها بالعطور . ثم تغسل الجثة كلها وندهن بزيت القادروس مضافا إليه عفاير أخرى . ويستغرق هذا العمل ثلاثين يوما . ثم يدهن الجثة حافله لمعالم الوجه والمظهر الطبيعي . فيتيسر لمن يراها أن يتعرف عليها دون تردد . وقد دفن أعظم القوم موتاهم في قبور جماعية ونعبدوها بالزيارة والاصلاح على الدوام .

قال الدكتور Pettigrew (٥) ان النوع الأول من التحنيط تكلف ١٨٠ جنيها . وان النوع الثاني تكلف ٦٠ جنيها . أما الثالث فتكلف ٤ جنيهات .

(ج) وفيما يلي ما نشره الدكتور وارن دوسون (٤) :

كانت الجثة المراد تحنيطها توضع على لوحة أو مكان مرتفع (٤ ص ٤١) . وقد عثر على إحدى هذه اللوحات الخشبية (٩) طولها ٩ أقدام وبوصة واحدة ، وعرضها ٤ أقدام وبوصتان ونصف البوصة ولها عوارض خشبية battens ومحملة على كتلتين و مسندين خشبيين . وبعد ذلك بسنتين عثر على نقش من الصنصاف المجدول استعمل للغرض نفسه (١٩) . ورسمت على جدار

عالج موضوع التحنيط المؤرخون أمثال (هيرودوت) و (ديودوروس) والأثريون أمثال (وارن دوسن) والأطباء مثل (اليوت سميث) والعلماء أمثال (لوكاس) و (فوربس) .

ولا يمكن سرد كل ما قاله هؤلاء لأن بعضه اجتماعي لا يمت إلى الصحة بشيء وبعضه زخرفي لا يمت إلى الطب في شيء وبعضه كررته الروايات فلا معنى من إعادة تكراره .

(أ) لعل أقدم ما كتب عن التحنيط هو ما ذكره (هيرودوت) في كتابه (أوروبا - جزء ثان) قال هذا المؤرخ : « اختص بالحنيط رجال كانوا يقدمون لأهل الموتى نماذج خشبية صغيرة تمثل طرائق التحنيط التي تختلف دقة زخرفة . يبدأ المحنطون باستخراج المخ بقضبان حديدية معهوفة عن طريق الأنف ثم يحفون سائلا ليسخرجوا ما تبقى منه . بعد ذلك يفتحون البطن بسكين حادة ويخرجون الأحشاء ويظفونها ويضعونها في نبيد البلح ثم يعطرونها بالمر والآيسون والعطور ما عدا الكندر . ثم يخيطنون الفتحة ويضعون الجثة في النطرون مدة سبعين يوما . وفي نهاية المدة يغسلونها ثم يلفونها باللفائف الكتانية المغمورة في الصمغ ويسلمونها إلى أهلها . يضع هؤلاء الجثة في تابوت خشبي بهيئة آدمي ينصبونه ملاصقا لجدار الحجرة . وهذه أعلى طرائق التحنيط .

أما الطريقة الثانية فدون الأولى قيمة وانقانا . كانوا يبدونها بقذف زيت القادروس (الشربيني) في البطن عن طريق الشرج ويخيطنون فتحة الشرج بعد ذلك . ثم يضعون الجثة في النطرون المدة المقررة وهي سبعون يوما . فإذا ما انقضت المدة فتحو الشرج فيخرج السائل مندفعاً نحو الخارج حاملا معه الأحشاء شبه مذابة . ولم يتبق من الجثة إلا هيكلها العظمي المكسو بالجلد . وتسام الجثة بهذه الحالة إلى أهلها .

أما الطريقة الثالثة فتتلخص في غسل البطن بزيت الفجل ثم وضع الجثة في النطرون لمدة سبعين يوما نسلم بعدها لذويها .

و (هيرودوت) ولد عام ٤٨٤ ق.م وتوفي عام ٤٢٥ ق.م .

قبور الفراعنة موائد استعملت لعملية التحنيط
(٤ ص ٤٢) .

يبدأ باستخراج المخ عن طريق العظمية
المصفافية Ethmoid . وقد يخطئ المحنط
فيخترق عظمة السفن Sphenoid . وهذا
الاجراء يحناج الى قوة عضلية ممتازة لذلك
تعرضت عظام الوجه للكسر . وتكسر العظام
بآلة كالأزميل و المقطع ثم يدخل قضيب حديدى
معقوف آخر، لهك سمحيا المخ والمخ نفسه
فتتحول قطعا صغيرة . وتستخرج أجزاء المخ
بعضيب أصغر حجما يشبه الملوخ Spatula
حلزوني النهاية . ودلت التحريات على أن المخ
كثيرا ما استخرج تماما وعلى أن التجويف المخى
بالجمجمة كان يغسل تماما بالمواد الاكالة .
ولا ينفى هذا وجود بقايا المخ فى بعض الجماجم .
وهناك جماجم استخرج منها بطرق الثقبه
العظمى .

بعد ذلك ينظف الفم ويحشى بنسيج الكدان
المشبع بالرايننج . ونعالج الأذنان بالطريقة نفسها
ثم يغطى الوجه بعجين رايننجى . أما العينان
فتترك مكانهما وتضغطان فى نجويفهما وتوضع
فوق كل منها وسادة كتانية صغيرة ثققل عليها
الجفون .

يستخرج الأحشاء من شق بالخاصرة اليسرى
(وقد عثر على موميائين عمل لهما الشق بالخاصرة
اليمنى) . ثم يدخل المحنط يده فى البطن
وبمديّة صغيرة يقطع كل اتصالات الأحشاء مبتدئا
بالأحشاء الباطنية . بعد ذلك يشق المحنط
الحجاب الحاجز ويدخل ذراعه فى تجويف
الصدر ويخرج أحشاءه فيما عدا القلب الذى يترك
مكانه .

قال (وارن دوسن) ان (ديودورس) روى
أن المحنط كان يترك الكليتين مكانهما لكن اتضح
أن ذلك لم يكن دائما . وحصل أن المحنط أهمل
فصل القلب من مكانه ثم تركه فى الصدر . وعلى
كل حال لم يحصل أن قطع القلب ووضع مع
الأحشاء فى الأوانى المخصصة لها (٤ ص ٤٣) .
كان شق البطن عموديا أيام الأسرة الثامنة عشرة
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) مبتدئا من أسفل

بالشوكة الأمامية العليا لعظمة الحرقفة
Ant. Sup. Iliac Spine ومنتها من أعلى بالأضلاع
وفى أواخر زمن هذه الأسرة - أيام تحوتمس
الثالث بدا الشق مائلا مبتدئا بالشوكة المذكورة
وسنحها الى الوسط وأسفل فى محاذاة رباط
(بوبارت) Poupart's Lig . ثم عادوا الى الشق
العمودى من جديد (٤ ص ٤٣) .

واستمر (وارن دوسن) فقال : « روى
(هيرودوت) أن البطن والصدر كانا يغسلان
ويمالآن بالمر والمواد الحافظة الأخرى . ثم يخط
الشق . بعد ذلك تنقع الجثة فى النطرون لمدة
سبعين يوما (٤ ص ٤٣) .

وهما يجدر بنا أن نصحح ما ورد أعلاه لأن
الجثة لم تنقع فى محلول النطرون بل حشيت
بمخ النطرون الجاف داخلا وأحيطت به خارجا .
وأن حياكة الشق الباطنى كانت تعمل بعد علاج
الجثة بملح النطرون وغسلها .

ويؤثر التحنيط على الجلد فيهصل بشرته .
فاحاطت العوم ضد سقوط الأظافر فنبتوها بخيط
أو سلك رفيع حول كل ظفر . ونبست أصابع
الملوك بما يشبه (الكستبان) . . Stall
الذهبي . أما الراس فيحتفظ ببشرته وشعره
(٤ ص ٤٣) .

وقال (دوسن) ان الحمام الملحي أو النطرون
كان غالبا على هيئة قدر كبير كالذى كان مستعملا
فى (بروت) بجنوب أمريكا وباستراليا
(٤ ص ٤٤) .

وتغسل الجثة بعد اخراجها من النطرون
وتحشى أعضاؤها (تحت الجلد) بمادة صلبة
لاكسابها مظهرها الحيوى .

قال (دوسن) : ثم تجفف الجثة (٤ ص ٤٥)
لأنها تكون مشبعة بالماء بعد الحمام . ولا يبعد
أن تكون حرارة الشمس إحدى وسائل التجفيف .
وليس هناك ما منع استعمال الحرارة الصناعية
لنفس الغرض . وعزز (دوسن) كلامه بما قاله
Yeivin (١٤) .

ثم قال : وبعد نجفيف الجثة تغطى بطبقة من
معجون الرايننج الممزوج بالنطرون أو الدهن

الحيوانى ولا يبعد أن اسعمل المحنط مصهور الراتينج لأن فحص المومياوات الدقيق أثبت وصول الراتينج الى الهيكل العظمى .

وقال (دوسن) ان الفطران أو الفار لم يسعمل فى التحنيط الا فى العهد الاغريقى الرومانى وحتى حينذاك لم يكن شائعاً .

أما شق البطن فكانت نفرب شفتاه ويغطى بطبقة شمعية أو معدنية . وهذه الطبقة أو اللوحة لم تكن فى حاجة الى تثبيت لأن الطبقة الراتنجية التى كسيت بها الجثة كانت كافية لحفظها فى مكانها . وهناك مومياوات خيط شق بطنها فلم تكن ثمة حاجة الى الطبقة الشمعية .

بعد ذلك نحشى الجمجمة بقطع الكنان المشبعة بالراتينج . ثم يحشى كل خيشوم به طعة كبيرة من الراتينج . وتكسى الأعضاء والصدر والبطن بعجين الراتينج . ثم يلف كل جزء من الجسم على حدة . ثم يلف الجسم كتلة واحدة بحيث تكون الذراعان متحديتين للجذع أو مصالبتين أمام الصدر (٤ ص ٤٦) .

وردت طقوس التحنيط مرسومة فى قبر Thoy بطيبة (القبر رقم ٢٣ الأسرة ١٩) .

علاج الأحشاء :

المخ : لم يعرف الى الآن مآل المخ بعد اخراجه مفتتاً .

الأحشاء : كانت تنجزاً أربعة أجزاء يلف كل جزء منها على حدة وبوضع فى آنية لها غطاء يمدل أحد أبناء حورس . استعملت هذه الأوانى منذ زمن الأسرة الرابعة . وفى زمن الأسرنين ٢١ ، ٢٢ لفت الأحشاء بلفائف ووضعت بتجويف الجثة الذى كانت فيه فى الحياة مصحوبة بتمثيل شمعية لأبناء حورس الأربعة . وفى العهد الصاوى وضعت هذه الأوانى بين ساقى الموميا (٤ ص ٤٨) .

هذه هى طريقة التحنيط العادية .

لكن هناك مومياوات لم تشق بطونها لا تزال أحشائها فى أماكنها .

وهناك مومياوات استخرجت أحشائها بطريق الشرج أو بطريق المهبل .

أما حقن السائل فى الشرج لاذابة الأحشاء - وهو ما قاله (هيرودوت) عن الطريقة النانية فصعب تصديقه . وقد يكون العصا، اياف العفن لحين التجفيف بالنظرون . على كل حال ، فهناك دلائل على استخراج الأحشاء بطريق الشرج (راجع عمليه كراسك Krask) (٤ ص ٤٨) ولف الجسم باللفائف فن . ولكل لفه اسم . ولكل لفه نوعيته كانت تتلى أثناء لف الجسم بها (٤ ص ٤٩) .

(د) والدكتور (اليوت سميت) درس التحنيط وكب فيه . قال عن اللفائف (٣ ص ١٩٢) ان العناية بها ظهرت بوصوح منذ زمن الأسرة النانية . وفصل القلب عن الجثة ابتداء من زمن الأسرة الرابعة . ووضع مكانه قلب حجرى ، وعثر على مومياوات لم تفتح بطونها منذ زمن الأسرة ١١ (٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق م) وهناك مومياوات أخرجت أحشائها عن طريق المهبل وعن طريق المسقيم وذلك بعد حفظها بسائل مدبب . وانتشر سنن البطن فى زمن الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٨٠ ق م) ونزعت الأحشاء : (الكبدة . الرئتان . المعدة الأمعاء . الطحال . القلب) ووضع مكان القلب جعمران منهوس عابه تعويده (ص ١٩٤) وعم استعمال الطرون الجاف فى عهد المملكة الجديدة وخصوصاً : بام الأسرة ٢١ (١٥٤٦ - ١٠٥٥ ق م) وأبقى القلب مكانه . وحشيت تجاوىف البطن والصدر بالكان المشبع بالراتينج . وعثر على مومياوات مكسوة بالشمع . ووجدت مومياوات حشيت أعضائها بالرمل لا كسابها مظاهرها قبل الوفاة .

وفى زمن الأسرة ٢١ ابتكر القوم لف كميات صغيرة من الطرون فى قماش من الكتان بهيشه كرات وضعوها فى تجاوىف البطن والصدر كما أضافوا الى الطرون نشارة ليكن Lichen .

(هـ) وعن R. J. Forbes فى موسوعة عن دراسات الفنون القديمة . (تكنولوجيا) . قال فيها (٢٠ ص ١٩٠ الخ) ان التحنيط لم يمارس على نطاق واسع ممارسته فى مصر . والحنيط احراء ديبى واجتماعى . اعتمد القوم أن الروح لا تنعم الا اذا حفظت جثتها من التلف . سمى القوم حجرة التحنيط « المنزل الجميل » ز بر .

قال Gauthier ، ان نظرون الكاب ووادي
النظرون وردا بالآثار (٢٢) .

وذكر نظرون مصر كل من (سترابون) ،
و (بليني) .

وبحوى البطرون المصري كمية من ملح الطعام
(كلوريد الصوديوم) بنسب مختلفة قد تصل
الى ٥٧٪ (٢ ص ٢٩٧ الى ٣٠٣) .

واسمه بالمصرية (حسم) . استعمل كثيرا
في العلاج (راجع فصل العقاقير) .

(ب) النهمج : استعمل لغطية الأذنين
والعينين والأنف والعم ونسب البطن . مادة عازلة .

(ج) القار . القطنان : قال لوكاس انه
لم يستعمل في التحنيط الا في زمن الاغريق
والرومان ، والمستعمل كان من النوع الطبيعي
الموجود حول البحر الميت (٢ ص ٣٤٨) .

وعن R. J. Forbes (٢ ص ٩٩) أن القار
ومستقانه استعملت في التحنيط في عهد البطالمة
ولم يستعمل لهذا الغرض قبلهم . ويظهر أن
سواد النار والراتينج هما سبب هذا الخطأ الذي
وقع فيه أكبر الأبريين .

(د) القشمية (خيار سنبر) ، القشوة
(دار صني) : ينبتان في سبلان والهند والصين .
ذكر القشبة بقرطاس (هاريس) (الأسرة ٢٠)
وحاء في مصوص الأستين ١٨ ، ١٩ أن القرقة
استحضرت من الصومال (٢ ص ٢٥٤) . عرفها
الاغريق والرومان جيدا . ولم يميز المصريون في
مصوصهم بين القشمية والقرقة . قال (هرودوت)
ان قدماء المصريين استعملوا في التحنيط القشمية .
وقال (ديودور) انه لم استعملوا القرقة
(٢ ص ٣٥٤) . قال (اسبورن) ، و (بتجرو)
انهما تعرفا على القشبة في مومباوين (٢ ص ٣٥٣) .

(هـ) زيت القادروس Cedar Oil (الشرييني) :
ربما كان ما قصده (هرودوت) ، و (ديودور)
« بزيب الفادوس » غير المعروف حاليا . يعزز
ذلك اختلاف المؤرخين في طريقة الاستعمال .
ولا يبعد أن يكون ما قصده هو « زيت
Pyroligneous تربنتنة » أو حامض خل الخشب
Acid الحاوي لزيت التربنتينية أو قار
الخشب . أما زيت القادروس المقول عنه انه

نمر ١٠ - ٥١٧ - ١١) « ومزل الطهارة »
(وعيت ١ - ٢٨٤ - ٤) و « مخيم المعبود »
(سح نثر ٣ - ٤٦٥ - ٢) مما يضي على المكان
صفة التفديس . والأسماء نسب من طرف خفي
الى ما قسام به (أبوبيس) من تحنيط جسده
(أزوريس) والى رغبة كل متوهى في أن يكون في
زمرة أتباع (أزوريس) . وفي زمن الأستين
٢١ ، ٢٢ أقبح بالجبانة مبنى دائم هو معمّل
للتحنيط شسبه بحجرة الصفة التشريحية
بمستشفياتنا الحديثة .

(و) قال J. E. Quibell (٢١ ص ١١ ، ١٩
٢٨ الخ) انه عثر على قبور من زمن الأسرة البانية
(حوالي ٢٧٠٠ ق م) ملفوفة اللفاف، لفا جيدا .
كل عضو على افراد . وفي قبر الملكة (حوتب
حرس) - والدة خوفو - عثر على أحشائها في
صندوق محفوظة في سائل به ٣٪ من النظرون .
فاعتبر دليلا قاطعا على تحنيط حنة هذه الملكة .
وفي متحف كلية الجراحة الملكية بلندن مومياء
مصرية من زمن الأسرة الخامسة (٢٥٦٠ -
٢٤٢٠ ق م) (٣ ص ٧٤) .

٥ - أهم مواد التحنيط :

(أ) النظرون : ملح . يوجد طبيعيا بشكل
مزيج من كربونات الصوديوم ، وبيكربونات
الصوديوم موجود حاليا بثلاثة أماكن هي وادي
النظرون ومديرية البحيرة واقلبم الكاب بمديرية
أسوان . يقع وادي النظرون على بعد ٤٠ ميلا
سحالي غربى القاهرة . طول الوادي ٢١ ميلا به
عدة بحيرات صغيرة سطحها منخفض عن سطح
البحر . ونظرون الوادي مذاب في مائه كمية
عظيمة .

أما نظرون مديرية البحيرة فيقع شمال وادي
النظرون وعلى بعد ٣٠ ميلا منه وعلى بعد ١٤ ميلا
غرب مدينة (نقراتس) القديمة . وكمية نظرونه
عظيمة .

وأما نظرون الكاب فغال (شونيفورت) انه
يتواجد في خمسة أماكن هناك . وذكر القلقشندي
القرن الخامس عشر ب . م) مكانين آخرين
لنظرون أحدهما بالقرب من بهنسة وثانيهما
بالقرب من فاقوس .

فى بطن الملك (سبتاح) (١٢١٠ ق م) ،
ورمسيس الرابع (١١٦٧ ق م) بكميات كبيرة .

(ط) الراتينج Resin : لا توجد أشجاره
حاليا بمصر . هو أحد المواد النباتية عديمة
الشكل القابلة للاشتعال . والراتينج الحار
لا يذوب فى الماء ويذوب بسهولة فى الكحول
والأثير والزيوت الطيارة (معجم الدكتور
محمد شرف ص ٧٥٦) . وأشجاره حاليا موجودة
بشرق البحر الأبيض المتوسط والسودان
والحبشة والصومال . ولا يبعد أن استورده
قدماء المصريين من هذه الجهات . وجدت منه
كميات بمقابر قدماء المصريين . واستعمل كثيرا
فى التحنيط كما استعمل فى أدهنة الزينة
والرائحة . أما أنواع الراتينج الذى استعمله
قدماء المصريين فلم يدرس الا حديثا .

قال Florence انه نعرف على راتينج
الصنوبر Pine Resin فى موميا قرد مصرى .

وقال Reutter . انه عثر على راتينج
الاصطرك Storax وراتينج حلب Aleppo
Resin وراتينج المصطفى Mastic
وراتينج القادرس Cedar (٢ ص ٣٦٦) وعثر
على قطران الخشب وبلسم مكة Mecca Balsam
فى موميا أخرى (٢ ص ٣٦٧) .

٦ - بحث كيميائي حديث :

عثر السيد زكى يوسف سـ بعد أثناء تنقيبه
بسقارة (١٩٤١ - ١٩٤٢) على قبر لفارسي اسمه
(امنتف نحت) به موميا صاحبه داخل تابوتين
خارجي وداخلي . كان عطاء التابوت الداخلي
ملتصفا بتابوته بالجبس . ولما فتح وجدت الموميا
راقدة على ظهرها فوقها بقع بيضاء من جبس سقط
عليها أثناء عملية اللصق .

نشر السيدان أحمد زكى ، زكى اسكندر (١٢)
بمنا كيميائيا على هذه الموميا بعنوان التحنيط .
وعقابه . جاء به أن الموميا من السهد الفارسي .

كانت الموميا ملفوفة بلفائف كتانية الصفت
بمادة راتينجية . ولما أزيلت اللفائف ظهر الآتى :

١ - أن العظم المصفوى Ethmoid Bone
وجد مكسورا . وأن الجمجمة وجدت محشوة
بالراتينج .

استعمل سمانا فربما كان زينا عاديا مضافا اليه
العرعر ليكسبه رائحة عطرية . ولا يمكن أن
يكون « زيت القادروس » هذا مستخرجا من
شجرة مخروطية . . Coniferous .

« وزيت القادروس » المعروف حاليا يحضر من
نبات العرعر الأمريكى ; American Juniper .
Juniperus Virginia . والتناير لم يكتشف
الا فى المصور الأخيرة جدا . وعصير القادروس
Cedri Succus راتينج طبيعى يستخرج من
نبات مخروطى (يغلب أنه العرعر ويبعد أن يكون
السدر) (٢ ص ٣٥٥) .

أما مادة Cedrium التى ذكرها (بلىنى) فهمى
كيميائيا (حامض خل الخشب) السابق ذكره
والذى هو مزيج من زيت التربينتيننة وقار
الخشب - فلم يرد فى الآثار المصرية ما يؤيد
وجودها بمصر القديمة وقد يكون المقصود بها هو
قار الخشب الذى استعمل أحيانا فى التحنيط
(٢ ص ٣٥٥) .

(و) الحناء Lawsonia Alba : Henna
حناء مصرى يزرع بالحدائق ، له رائحة ذكية
يحضر من أوراقه عجينة يحوى مادة ملونة تستعمل
خضابا للأيدى والأرجل والشعر باللون الأحمر
(والعامة يحضرون منها مطبوخا قيل انه منق
الدم ومنقوع فى الخل قيل انه مسكن للأوجاع) .
وأزهاره (التمر حنا) مريحة عطرية تدخل فى
الروائح . استعمل فى خضاب بعض المومياوات
(الأصابع والأظافر والشعر) (اليوت سميث -
جثة Hent. tewi الأسرة ١٨) .

(ز) العرعر Juniperus phoenicea, Juniper
عثر عليه من عهد ما قبل حكم الأسر Mostagedda
G. Brunton (ص ٩١) كما عثر على ثمره
بهقبرة من الأسرة ١٨ وبقبر (توت عنخ آمون) .
وعثر عليه (لوريه) فى قبرين (٢ ص ٣٥٧) .
وضع المصريون فاكهة العرعر على جثث موتاهم .
ولابد أن العرعر كان كثيرا بمصر القديمة .
أما الآن فقد انقرض (راجع فصل عقاقير قدماء
المصريين فى هذا الكتاب) .

(ح) ليكن Lichen : نبات الحزاز .
شبيبة العجوز (ابن البيطار حزاز الصخر) . وجد

بحث كيميائي حديث

وحجم السائل الحاوي للرواسب يقرب من ١٨ لترا
او ما يعادل حجم صفيحة كبروسين عادة
(١٢ ص ٢٢٤) .

تحليل السائل :

حلل السائل الذي كانت الموميا راقدة فيه
والغامق اللون فكانت النتيجة كالآتي :

المون	رمادى داكن
النقل النوعي	١٥٥٩
خاصة المزيج	مترشح بالماء بكل النسب
نتيجة التحريك	رغوة ثابتة
التفاعل القلوى والحمضى	متعادل مع عباد الشمس وأحمر كرنج
المواد الصلبة	٩١٣٪
ماء	٩٧٪
أحماض دهنية	٠.١٪ (١٢ ص ٢٢٥)

وبتحليل السائل عثر على مادة صلبة سمراء
تحتوى مادة سايمكية وأجريت عدة تجارب على هذا
الراسب فأتضح ما يأتى :

قيمة التصبن	٢٠٨
مواد راتينجية موحودة بالراسب بنسبة	٠.٣٧٪
مواد راتينجية موحودة بالسائل بنسبة	٠.٣٪ (١٢ ص ٢٢٨) وأصبحت النتيجة الاحتمالية لتحليل هذا السائل كالآتي :
ماء	٩٠.٨٦٪
مواد معدنية	٧.٣٪
صابون	٠.١٢٪
أحماض دهنية	٠.٠١٪
راتنجيات معلقة	٠.٠٣٪
مواد بروبينية ، أصماغ راتينجية وأصماغ	١.٦٢٪
المجموع	١٠٠.٠٠٪

٢ - أن الأطراف لفت بالفائف على انفراد
أولا - ثم ضمت الى الجسم فلفت معه كتلة
واحدة .

٣ - أن الذراع اليمنى وجدت متنية نحو
الصدر . بينما الذراع اليسرى وجدت مستقيمة
وموازية للجسم .

٤ - الجزء الحاوى من الجسم وما يكسوه من
لفائف فى حالة تحلل تعذر معها التعرف على شق
البطن .

٥ - كان حشو الصدر والبطن مكونا من لفات
منسوجة بالصمغ الراتينجى وقد ملئت الفوارغ بين
هذه اللفات بخيوط كتانية وأوراق وسبقان
ناتبة وریش صغبر ومواد أرضية . كانت هذه
المواد ممزوجة وملتصقة ببعضها بصمغ راتينجى .
أما احشاء البطن والصدر فلم يعثر عليها .
ولم يتيسر التعرف على القلب والكليتين .
ولا يمكن الجزم اذا كانت استئصلت من مكانها
أم ما زالت به .

٦ - ملئ الفراغ بين الطرفين السفليين بالمادة
نفسها المذكورة بالفقرة ٥ .

٧ - بعد افراغ البطن ظهر أن الجزء السفلى
الداخلى مكسو بمادة راتينجية سوداء وأكثر ثخانة
على عظمتى الحيفتين Iliac Bones من الداخل .
كما ظهر أن أجزاء الجسم الأخرى مكسوة بالمادة
نفسها .

٨ - وجدت الأنسجة حول عظمتى الساقين
ليفية وصلابة لاحتوائها على الأوعية الدموية
والأوتار وغيرها .

٩ - بعد نزع لفائف الصدر الكتانية انضغ
أن عضلات هذه المنطقة اختفت تقريبا الا فى أماكن
بقيت بها أنسجة ليفية . تحت هذه الطبقة
 لوحظت طبقة دهنية ببضاء هى دهن الجثة .

١٠ - وجدت على الجثة وتحتها قطع صغيرة
سوداء اتضح من تحليلها أنها راتنج وقار .

١١ - بعد نزع الموميا وجدت بقرار التابوت
طبقتان : عليا وهى سائلة ، وسفلى ونحوى مواد
راسبة . حجم السائل العلوى حوالى ٥ لترات .

٢ - المادة التي وجدت ملاصقة للموميا وكانت
السيجة : راتينج ٦٢٨ / ، قار ٣٧٢ / المجموع
١٠٠٪ .

٣ - المادة التي وجدت تحت الموميا وكانت
النتيجة : راتينج ٦٣٨ / ، قار ٣٦٢ / المجموع
١٠٠٪ .

(راجع ١٢ ص ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢) .

عمر على أنواع من الراتينج في المقابر الفرعونية
منذ عهد البداري وعهد ما قبل الأسر جدها أو كلها
من نوع واحد يغلب أنها من الأسحار المخروطية .
Coniferous (وتشمل القادروس أو الشربينى
Cedar والصنوبر Pine والتنوب Firs
السرو Cypress والعنبر Juniper) أو من فصيلة
البطم وأهمها Pistacia terebintuss وتنمو في
غرب آسيا . وكانت مصر على اتصال تجارى دائم
بذلك المناطق .

ولا نوصلا طرائق التحليل الحالية الى معرفة
كل أنواع الراتينج التي استعملها قدماء المصريين
(١٢ ص ٢٤٢) .

فحص المادة الشيطانية حول حوض الموميا أظهر
أنها تحوى مواد أزوتية مع خيوط . وأن الرماد
المستخرج منها يحوى فسفورا ، مما يشير الى أن
أصلها نباتي . أما وفرة المواد المعدنية فدليل على
استعمال النطرون في التحنيط (١٢ ص ٢٤٣) .

تحليل المادة الدهنية : التي وجدت بين لفائف
الموميا الخارجية واللفائف الداخلية بمنطقة
التيدين - اتضح من التحليل أن هذه المادة دهنية
خرجت من الجثة نفسها أو أنها مادة دهنية دهنت
بها الجثة أثناء التحنيط . واحتواء هذه المادة على
الأزوب والكبريت يشير الى أن أصلها حيواني وأن
هذه المادة لابد أنها أتت من الجثة ذاتها
(١٢ ص ٢٤٤) .

التفاعلات الكيميائية أثناء التحنيط :

هناك نفاعلان كيميائيان يحدثان أثناء التحنيط
هما التجفيف والتصبين . أما التجفيف فهو
فصل الماء عن الجثة بطرق الذمخ أو التناضح .
Osmosis . وأما التصبين فهو تكوين
الصابون من بفاعل النطرون بشحم الجسم وفصل
مادة الجلسرول من الدهن نتيجة لذلك .

الرواسب التي وجدت بقرار النابوت بعد اخراج
الموميا فحصت بالمجهر فوجدت تحوط خيوط
الكتان وذرات راتينجية سمراء ، أملاحا ، وذرات
رملية . وفما يلي نتيجة تحاليل الراسب :

راتينج :

(أ) يذوب في الأثير والكحول ٣٦٩٠ /

(ب) لا يذوب في الأثير ويذوب
في الكحول ١٠٨٧ /

(ج) لا يذوب في المحاليل العضوية
اكن يذوب في محلول الصودا
الكاوية ٤٤١ /

قار ٢٣٧ /

صوابين (جع صابون) ٢٥٥ /

مواد عضوية متفحمة ٧١١ /

مواد معدنية ٢٢٤٦ /

مواد زلالية لا تذوب وخيوط كنانة ١٣٣٣ /

المجموع ١٠٠٠ / (١٢ ص ٢٣٥)

هناك مادة تشبعت بها اللفائف حول الموميا
حالت كيميائيا فكانت النتيجة كالتى :

اصماغ راتينجية Gum Resins وأنواع

من الراتينج ٥٧٪ تقريبا

مواد معدنية ٢٠٪

خيوط كنانة . أجراء من نباتات .

ريش الخ ٢٣ /

المجموع ١٠٠٪ (١٢ ص ٢٣٧)

ويظهر أن المادة التي تشبعت بها هذه اللفائف
كانت مكونة من خيوط كنانة ومادة أرضية
ونطرون وأوراق وأجزاء نباتات ممزوجة مع
أنواع راتينج أو أصماغ الراتينج (١٢ ص ٢٣٧) .

هناك فوق ذلك تحاليل كيميائية عملت على :

١ - المادة التي استعملت في لف الأحشاء
وكانت النتيجة : راتينج ٥٧٧ / ، قار ٤٢٣ /
المجموع ١٠٠٪ .

السيثبة لوحظت في عينات الدهن المدم كدهن الحبن الذى عشر عليه بمعبرة (حور أحا) .

وبينما كانت هذه التفاعلات الكيميائية سائرة داخل الجثة كانت السوائل المتشعبة بها الأنسجة تبحث عن منفذ لها الى الخارج بأحد طريقتين :

١ - يذيب المحلول الملحي الموجود بالأنسجة بعضا من البروتينات فيصل الى اللفائف وينبع من سقوق بين أنسجتها بهيئة سائل كمية الراتينج فيه قليلة أو تكاد تكون معدومة .

٢ - يولد التعفن الذى يحدث بالجثة غازات تحدث سقوبا فى اللفائف الراتينجية الخارجية الصلبة فيخرج منها السائل .

فاذا خرج السائل من داخل الجثة تفاعل مع مزيج النطرون والراتينج والقطران المحيط بخارج الجثة وتجمع السائل خارج الجثة يؤثر على الموجود بعلافتها من نطرون وراتينج وقطران . وكلما زادت كميته هذا السائل ، بغير مستواه فى التابوت محدثا خطوطا مسنعة على جدار التابوت من الداخل .

ونتيجة لهذا التفاعل يصاب الجزء العلوى من الجثة بتحليل شديد فقد يكفى لنفسيه مجرد اللمس . أما الجزء السفلى المغمور بالسائل فأشد صلابة وأقل تحللا لسببين :

١ - الجزء العلوى من الجثة يعرض لنطرون رطب مدة أطول من السفلى الذى وصله النطرون بشكل سائل .

٢ - الجزء العلوى بعد ما يخف فيه ثقل النطرون والمواد الأخرى التى كانت تكسبه ينكشف فى حين يبقى الجزء السفلى مغمورا فى السائل - وبذلك يعرض الجزء العلوى لتفاعل البكتريا اللاهوائية فيكون النلف الذى يصيبه أكثر من النصف الذى يصيب باقى الجثة .

التفاعلات الكيميائية التي تحدث بعد الدفن

فهى كالآتى (١٢ ص ٢٤٨ - ٢٥٠) :

تكون الجثة فى هذه الحالة معزولة عن الهواء باللفائف العديدة المغمورة فى الراتينج هناك . الى جانب هذا نطرون فى تجاوىف الجثة ونطرون ملاصق من الخارج . هذا النطرون يمتص بقايا انبىاء الموجودة بالجثة بطريقه الانتضاح . osmosis . هذه المياه نذيب بعضا من أملاح النطرون الجافة فتحدث محالولا قلويا . وهذا المحلول يتفاعل مع بقايا محلول دهن الجثة فبصبيه كما يصبن أيضا بعضا من الراتينج .

واستنتاج من الرماد المستخرج من السائل ومن الرواسب فى قرار التابوت موضوع الفحص أن النطرون الذى استعمل كان رديئا . فكمية كربونات الصوديوم فيه قليلة نسبيا فى حين أن كمية كلوريد الصوديوم وكبريتات الصوديوم كبيرة .

وانضح أن الكمية القليلة من كربونات الصوديوم لم تفاعل الا مع قليل من الراتينج وبشكل أقرب الى التعادل Neutralisation منه الى التصبن Saponification . لذلك فقد الراتينج الموجود حمضيته لدرجه كبيرة فى حين لم تتأثر عملية التصبن .

هكذا تكونت بعض أنواع الصابون الراتينجى .

أما شحم الجثة فان قلبله المعروف بشكل esters نصبنى لعله كمية كربونات الصوديوم ينتج عن هذا التصبن اللبيل تكون بعض الصابون الشحمى . وقد تأكد ذلك فى السائل .

هناك فوق ذلك أحماض دهنية حرة Free fatty Acids استنتج من وجودها أن بعض شحم الجثة قد تأثر بتغيرات التميؤ hydrolysis دون واسطة القلويات . ومثل هذه التغيرات

الخلاصة

« أما المحيط فأصابه فدره منمنه لأن رائحتها من رائحة الجنة . عيناء بالماء من شدة الحرارة (التي تعرض لها) . هو فوق ذلك ضسعيث لدرجة يصعب عليه الوقوف أمام ابنته . وهو يمضى نهاره يقطع الأفضية القديمة حتى يصبح الكساء فى نظره لعنة » (ص ١٩٦) .

الحنيط هو تجفيف الجنة مهذب بعدء طرائق. للإبقاء على الشكل والمعالء والأحشاء الحيوية وهذا الإجراء يختلف باختلاف الأزمنة . أساسه العفيدة الدينية فى البعث بعد الموت وإمكان رجوع الروح الى الجسم والدعم بالحياة كما كان الحال قبل الوفاة .

وردت بفرطاس (سساليبر) رقم ٢ العبارة التالية :

المراجع

1. L. Reutter ; De l'empaument avant et après Jesus Christ.
2. A. Lucas : Ancient Egyptian Materials & Industries. 2nd Ed.
3. G. Elliot Smith & W. R. Warren Dawson-Egyptian Mummies.
4. W. Dawson. Making a Mummy ; Jour. Egypt. Arch. XIII, pp. 40-49.
5. T.J. Pettigrew : History of Egyptian Mummies.
6. M.A. Ruffer : Histology. Studies on Egyptian Mummies, Mem. Inst Egypt. VI. III.
7. P. E. Spielmann : Bitumen for Embalming ; Jour. Egypt. Arch. XVIII, p. 177.
8. P.C. Rouyer : Description d'Egypte, Antiquités, Memoires, I, 1809, p. 207-20.
9. H.E. Winlock : Egypt. Exped. for 1920 i/ Bull. Met. Mus. of Art. New York. Dec. 1922, p. 34.
10. H. Carter : The Tomb of Tut-Ankh-Amon.
11. R. Engelbach & D.E. Derry : Annales des Serv. Antiq. (Egypte), Tome 41, 1942, p. 233.
12. A. Zaki & Z. Iskander, Annales du Serv. Antiq. 1943. Tom 42 p. 223-255.
13. W. Dawson : Magician & Leech.
14. S. Yeivin ; Liverpool Annals, Vol. XIII,, 1926, p. 15.
15. N. de G. Davies, The tomb of Menkheperasonb, Amenmose and another.
16. W. A. Schmidt, Chemische u. biologische Untersuchungen. V, p. 369-72, 1907. Bd VII-Agyptischen Mumien material etc. Ztsch. f. Allg. Physio.
17. A. Lucas : Preservative Materials used by The Ancient Egyptians in embalming, p. 13 etc.
18. Annales du Service Des Antiquites, 1930, Vol. 30 p. 102-104.
19. H. E. Winlock : Bull. Metrop. Museum 1924, Vol. II, p. 32.
20. R. J. Forbes, Studies in Anct. Technology Vol. III Leiden 1955.
21. J. E. Quibell, Excav. in Saccarah, 1912-1914.
22. H. Ceuthier, Dict. Geogr. Vol. III, p. 99 etc.

الجزء الثالث

مقدمة

كانت هذه أول خطوة في العهد التاريخي
(أى انشأى لحكم مينا) لانفصال العاقبة المصرية الى
جنوب اوربا . كانت هذه الخطوة كما يرى
الفارسي نتيجه للنجارة والحروب .

وفي القرن السادس قبل الميلاد بدأ النفوذ
اليوناني يعزو مصر ويأخذ عنها الحضارة والعلوم
وينقلها الى ساليا وايطاليا وصقلية وفرنسا .
واقى ذلك ظهور الفينيقيين الذين اسسوا مدينه
قرطاجنه ونقلوا المدينه المصريه والعاقبة المصريه
الى تونس فجبل طارق وغيرهما . هناك باسسوا
روما تاحدت روما علوم مصر وحضارتها . وفي
اواخر القرن الاول قبل الميلاد انتزعت روما
السلطان من قرطاجنه واسست أكبر امبراطوريه
عرفها التاريخ بما في ذلك بريطانيا ومصر .

لم تأثر أوربا بالفلسفه المصريه فقط . بل
تأثرت أيضا باللغة . قال الأستاذ (فيرمان) في
محاضرة له بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ان بعض
الكلمات المصريه اتقدمه ما زالت مستعمله في
الانجليزيه مثل ليبيا وواحه وأبنوس وأسد
ونطرون وبارلت . وان هناك ألفاظا فرعونييه
أدخلت في اللغة الانجليزيه مثل Adobe التي تعني
(طوبه) أدخلها الأمريكيون في اللغة الانجليزيه
بعدما أخذوها عن اسبانيي أمريكا الذين أخذوها
عن مواطني اسبانيا الذين أخذوها عن العرب
(طوبه) ، الذين أخذوها عن القبطي (طوبى) .
هناك تعابير انجليزيه مثل Splitting Headache
أى الصداع الفالق هو في الحقيقة ترجمة حرفية
لتعبير مصري قديم مماثل . ويقال ان بعض
الأسماء مثل مريم Mary أصله مريت بالمصريه
القديمة أى المحبوبة . وهمفري Humphrey

للعاقبة الفرعويه عصران : عصر التكوين الذي
سأت فيه وبرعرت وهو سابق لحكم الاسر .
وعصر الانتشار الذي توفى فيه عرى الاتصال
بين مصر والامم الأخرى . ويمار عصر التكوين
بانه عصر نفاعل داخلي في بونفه مصريه اتبع
العاقبة الفرعويه . ثم جاء الفينيقيون فنشروا
الحضاره الفرعويه وهدبوها بالحضاره البابليه .

وفينيقييا لفظ معناه أحمر أطلقه الرومان على
الفينيقيين بسبب لون جلدهم . الفينيقيون قوم
رحل من اصل فارسي استوطنوا النساطي السرفي
للبحر الأبيض المتوسط وبرعوا في الملاحه
والنجارة بعدما تعلموا الفلك عن المصريين .
اسسوا لنجاريتهم مدنا عظيمه مثل صيدا وبيروت
وعكا .

ظهر الفينيقيون على مسرح التاريخ منذ ٣٠٠٠
سنة و .م . أخذوا عن المصريين العلوم والفنون :
أخذوا عنهم العدين والنسيج والزجاج . حوزوا
الحط المصري المديم الى ما يطابق لغتهم الساميه .

ظهر قوم آخرون مع الفينيقيين في القرن
الثلاثين قبل الميلاد في جزيرة كريت أسماهم
قدماء المصريين (خفتيو) أو (كفتيو) . اتصل
هؤلاء بالمصريين منذ عهد الأهرام وأخذوا عنهم
صناعة النعدين والخزف . كان أزهي عهدهم
عهد ملوك (كنوسوس) الذي كان مطبوعا بالطابع
المصري الواضح . وأهم ما أخذه أهل كريت من
مصر صناعة النحاس والخط . كان الكريتيون
أسلاف الاغريق في الحضارة التي نشأت نتيجة
لفزو برايرة اليونان وأعقبته الحضارة اليونانيه .

أفريقيا الشمالية من مصر الى مراكش الى جزر
الخالدارات . مثل هذا الانتشار لا تفسره البيئة ،
لأن الجهات المتباينة التي انتشروا فيها تختلف
ليرا من حيث الحرارة والبرودة والرطوبة والجفاف
والعلو والانخفاض .

أثرت الثقافة الفرعونية على أوروبا قبل الغزو
الآسيوي : لأن الطابع الآسيوي لما دخل أوروبا
كان عربيا متباينا . ودلنا البحث الطبى الحديث
على جماجم وعظام الأقدمين أن سكان القطر المصرى
قبل العهد التاريخى وقبل الغزو الآسيوي كانوا
من العنصر نفسه الذى استوطن شمال أفريقيا
وجنوب أوروبا فى العصر الحجري . وهذه
الاستنتاجات است من بحوث علمية هامة قام بها
الاستاد (سرجى) والاسناد (اليوت سميث)
ولما كانت مصر هى الدولة الوحيدة التى قامت
بتهنئتها وخلصت نفسها من المدنية الحجرية فقد
برعمت تلك المدنية التى أنشأها بأيدي أهلها
ومجهودهم الفكرى والعصى فنشأت بذلك الثقافة
المصرية القديمة التى بدأت بالعهد النحاسى ثم
بالعهد البرونزى .

وبالبحث فى عادات هؤلاء السابقين للغزو
الآسيوي لأوروبا انضح أنهم بدءوا رحلتهم من
القطر المصرى غربا . لقد أمكن الاهتداء الى ظهور
عادات جديدة مختلفة تماما بين أهالى المناطق
المذكورة على الآثار الحجرية : وثبت دون شك
وجود عامل مشترك وفئد بين جميع هذه
السعوب . ومن هنا علمنا أن الثقافة المصرية لما
وصلت أوروبا فى العهد الحجري تأثرت كثيرا
بالطابع الأوربى بعدئذ . وأما مصر فاحتفظت
بزعامها الثقافى . وكلما تقدمت مصر خطوة نحو
الثقافة انشرت هذه الخطوة بالبلدان المجاورة
حتى القارة الأوروبية ، وهكذا عرفنا أن انتشار
الثقافة المصرية بأوروبا راجع الى انتشار العنصر
المصرى فيها قبل العنصر الآسيوي . كان هذا فى
العصر الحجري ، وهكذا عرفنا أيضا أن انتشار
الثقافة المصرية هذا راجع أيضا الى سرعة تأثر
العنصر المصرى الجديد فى أوروبا بالثقافة التى
أسسها أجداده فى وطنه الأصلى وهو مصر . مثل
هذا الأمر مشاهد فى كل الظروف المماثلة ،
فأفراد الأسرة اذا انتشروا فى جهات متباعدة
وكانت رئاسة الأسرة ذات ثقافة ونضوج ذهنى

وهو اسم علم انجليزى دارج أصله مصرى قديم
معناه خادم الشمس . أما لفظ Egypt بأصله
بالمصرية القديمة (حاكبتاج) . اسم منف
القديمة .

بلغ من تأثير الرومان بالديانة المصرية أن أقام
الامبراطور (كاركلا) معبدا للمعبود المصرى
(سراجيس) وهو مزيج من المعبودين (أزوريس)
و (أبيس) . كما أقام الامبراطور هديران مسئله
فى روما نفسها بالخط الهيروغليفى . وما أكثر
تماثيل (ايزيس) التى وجدها السائحون على
صفتى نهر الراين والدانوب لا على أنها مصريه
بل على انها من مواطنى تلك البلاد ! .

قال بعض المؤرخين ان اهم ما نعلمه الرومان
من مصر القديمة هو نظام الحكم والمجتمع .

ولعل وفرة ما خلفه لنا أجدادنا من آثار
استحوذت على أذهاننا فلم يكن لدينا متسع من
الوقت للبحث عن كيفية تسرب الثقافة الفرعونيه
الى البلاد الأخرى . ولا كيفية تأثر أهالى تلك
البلاد بالثقافة المصرية القديمة .

كان أول ما لفت الأنظار الى هذه الناحية اثر
الثقافة المصرية القديمة على بلاد آسيا . ونجم عن
ذلك أن اكملت معلوماننا عن مصر القديمة جزءا
كبيرا عن الأمم الآسيوية المجاورة .

كان المعروف به الى عهد قريب أنه طغى على
أوروبا آسيويون عريضو الجماجم ذوو سحايا
معهم حضارتهم وثقافتهم ولم يفكر أحد فى اثر
مجهود مصر القديمة وثقافتها على قارة أوروبا التى
تزعمت ثقافتها الآن ثقافة عصرنا الحاضر .

قيل انه فى أواخر القرن الحجري ظهر فى
أوروبا آسيويون عريضو الجماجم ذوو سحايا
جسمية خاصة مختلفون تمام الاختلاف عن
الأوربيين المعاصرين لهم حينذاك . هؤلاء
الآسيويون انتشروا فى جبال الألب وفى الوديان
والسهول على الشاطئ الجنوبى الدفء وعلى
الشاطئ الجنوبى الدفء وعلى الشاطئ الشمالى
الغربى البارد حيث تقع الجزر البريطانية
(١ فصل ٢) . وقد وجدت آثار هؤلاء الأقوام
بالجزر البريطانية نفسها كما وجدت فى جزر
البحر الأبيض المتوسط وكما وجدت على شواطئ

لم يقتصر أهمية مصر على ابتكار الثقافة ونقلها الى اوروبا ، بل على المحافظة على هذه الثقافة وتعليمها للغير . ولا يزال الآثار المصرية ولا يزال الحط المصري المديم شاهدين على ثقافة مصر منذ آلاف السنين في مصر وأوربا .

ان مركز مصر الجغرافي الممتاز بين أفريقيا واسيا واوروبا ساعد على نشر الثقافة المصرية القديمة ، وان جفاف طقس القطر المصري حفظ اثار اجدادنا الالف السنين . كما حفظ جنتهم من العفن . ان هذا الطقس حافظا على ابتكار النحيط وفكرة الخلود والبعث بعد الموت . لقد ساعدت كل هذه العوامل على توسيع القبور لسمل الموميا وادواتها المنزلية والعدائيه وغيرها . ان هذا سببا في حفظ الجزء الأكبر من العاديات (وبالثالي الثقافة) العرعونية بل وفي حفظ جنت الفراعنة أنفسهم . لقد خلف لنا اجدادنا كنوزا علميه عديده اهمها نفوسهم وبمايلهم التي حافظت على ثقافتهم تلك العصور . لقد استطعنا أن نستنتج الكثير من أثر الثقافة المصرية على البلاد المجاورة . وقد مكنا الرجوع الى عظام اجدادنا من أن نصل الى نتائج تاريخيه قيمه عن علاقتهم بغيرهم .

وبحكم موقع مصر بين ثلاث قارات وبحكم كونها مبعث الثقافة والحضارة ومنسأ المدنية والعلوم وبحكم احاطتها بالصحاري والبحار لم ننأثر مصر بالبلدان المجاورة بل هيمنت على ثقافة تلك البلدان شرقا وغربا . جعلت هذه العوامل دنون Denon يعتهد عام ١٧٨٠ م أن العنصر الأوروبي مصرى الاصل .

هذا باختصار وصف لطريقة انتشار الثقافة المصرية القديمة الى القارة الأوروبية في عصور ما قبل التاريخ وما بعده .

لنتكلم قليلا عن المصريين قبل العهد التاريخي . ان الباحث في تاريخ الانسان يجد في القطر المصري مواد كثيرة مفيدة وهامة . فحرارة الطقس وجفافه ورمليه التربة عوامل طبيعية حفظت جثث سكان القطر المصري منذ ستة آلاف سنة ونيف . وهذه العوامل حفظت الأجزاء الرخوة كالمخ والأعصاب وبلورات العيون فسهلت علينا دراسة جثث اجدادنا قبل العهد التاريخي .

فان سائر اصرع هذه الاسره سرعان ما ينأثرون بهذا التقدم الهائل : لانهم يرسمون جثثهم روسائهم . وينسأ ناشئ العيان ما على ما كان علمه ابوه .

لعل اقدم العادات الداله على أصل الانسأان طريقه دفنه . لقد دلتنا الأبحاث على أن طرائق الدفن في مصر في عصر ما قبل التاريخ هي التي كانت متبعه في اوروبا في اواخر العصر الحجري . ولما كانت الاخيره مأخوذة حتما من الأولى فان سكان اوروبا وفنئذ لابد أن كانوا مصريين اصلا .

ننلخص هذه العادة في دفن الموتى على انجاب الايسر منه افحاذهم وأرجلهم . وفي عصر الاهرام (الاسره ٣ - ١) دفن المصريون موتاهم منبسطة الاعضاء . اكتشف الأستاذ أورزي Orsi ان هذا التعبير في الدفن ظهر أيضا في جنوب اوروبا وصقلية حوالي ٢٨٠٠ ق.م . فجاء ذلك مثلا ناطقا لطريقه انسأ العفائد والعادات المصرية في اوروبا ودليلا على وجود علاقه قديمة بينه تجارية ودمويه بين سكان مصر وأوربا وفنئذ . والمعروف ان العادات الدينيه كدفن الموتى من اسد العادات مراعاة وأصعبها تغييرا . لقد قبل تغيير الأديان ولا تغيير العادات . كانت هذه العادات دليلا على سدة نفوذ وفنئذ ، ذلك السوذ الذي مكنتهم من السيطرة على عفائد أهالي اوروبا حينئذ فجعلهم يتكيفون بعفائد اجدادنا القديمة . وما يقال عن العصر الحجري يقال عن العصر المعدني الذي انتقل بعفائته وعفائده وعاداته من مصر الى اوروبا لينفذ بالطرائق نفسها التي نفذ بها في الوطن الأصلي وهو مصر .

لم يقتصر الأمر على هذا بل تعداه الى سبب الغزو الآسيوي لأوروبا . ويرجع الفضل في هذا الغزو الى مصر : لأن الآسيويين تغلبوا على اوروبا بالآلات المعدنية التي ابتكرها المصريون . انتقلت الثقافة المصرية الى آسيا فنعلم الآسيويون العلوم المصرية ثم حاربوا اوروبا بها . وعلى ذلك فالثقافة المصرية غزت اوروبا بطريق مباشر من الجنوب وطريق غير مباشر (عن طريق آسيا) من الشرق . هكذا انفردت مصر بأنها صاحبة اليد الطولى على ثقافة اوروبا .

مجرى نهر النيل ، وتوضع حصير تحت الجثة وفوقها ، وتلف الجثة بقطعة من الكتان أو جلد الماعز .

دفن الموم مع موباهم بعض الأواني الخزفية والحجرية والألواح الأردوازية والنماثيل العاجية والخرز وبعض الأدوات الذهبية والنحاسية والمديات والأسلحة الحجرية .

وبلغ متوسط طول هؤلاء الموم حوالى ١٦٥ سم للرجال ، و ١٥٠ سم للنساء .

كانوا نحيفى القوام مفنولى العضلات كما يسدل من بروز العظام فى مواضع اتصال العضلات . هذه الصفات وجدت أيضا فى أهالى أوروبا الذين عاصروا المصريين قبل العهد التاريخى .

سنعور أجدادنا السابقين للعهد التاريخى سببهه بسعور سكان جنوب أوروبا الحاليين وسكان أسبانيا من حيث سوادها وملاستها . فهى لا سبهه سعور الزوج ، واعناد القوم أن يرسلوا سعر ذفونهم دون كافة اللحية . وهى عادة كانت متبعة بين سكان خليج الباسك (راجع كتاب الأسناد Westermarch بعنوان : History of Human Marriage)

قال الأسناد Hergl فى كتابه Mediterranean أن هناك شبةا كبيرا بين سكان بريطانيا قبل العهد التاريخى وبين سكان البحر الأبيض المتوسط ومصر والصومال . كانت علاقه مصر بالصومال قديمة كعلاقتها بسائر بلدان البحر الأبيض المتوسط . كان العنصر المصرى قبل العصر التاريخى منتشرا فى العالم من الصومال الى بريطانيا .

نمناز جماجم سكان هذه البلدان فيما قبل التاريخ بأنها طويلة المحور رفيعه وأنها بيضية الشكل فليله البروز أعلى الجفنين قصيرة الجبهة واضحة بروز مؤخر الرأس . تجاويها البصرية مسنديرة . عظام وجنتيها مبسوطة . أما الأنف فمتوسط الحجم وعريض قليلا . وأما الذقن فمدببة . وأما الفك فصغير . وأما الوجه فقصير وببضى . وأما الأسنان فصغيرة .

وإذا رجعنا الى كتاب الأسناد (اليوت سميث) فى أصل المصريين الأقدمين (١ الفصل ٤ ص ٤٨) ، أوجدنا أنه استنتج من محتويات معى ومعيدات قدماء المصريين من عهد ما قبل التاريخ أغذبه اكلت قبل الوفاة بقليل . كما استنتج الدكتور (فرينز نيتولتزكى) أن غالبية هذه المواد من الشعير وأن بعضها من الدخن الذى انقرض الآن والذى يعرف باسم Colonum Panicum ، وهذا الدخن كثير النسبه بدخن جزر الهند الشرقية . ووجد حب العزيز Syperus Esculentus فى معى قدماء المصريين فاستدل على قدم هذا النبات بمصر . وعثر بالمرب من هذه الجنة على سنابير لصيد السمك كانت أقدم الأدوات المعدنية التى ابتكرها الانسان .

عثر أيضا فى المعى على عظام سمك الباطى كما عثر على عظام من الندييات ، فاستدل على أن قدماء المصريين أكلوا اللحوم والنبات واسنانسوا الصان والماعز وانبفر .

ووجدت بأمعاء الأطفال بمايا فتران مما يدل على أنهم عالجوا أطفالهم بهذه الحيوانات ولا يزال هذا الندوى منتشرا فى أوروبا وفى مدبريه قنا .

فسم الأثريون العهد السابق لحكم الأسر الى حديث ومتوسط وقديم كتقسيم العهد التاريخى وأطلق اسم Proto Egyptians على سكان مصر فى عصر ما قبل الأسر أى قبل العهد التاريخى . ومعلوماتنا عن المصريين من ذلك الوقت مستعاة من الجنة التى عثر عليها الأسناد Reisner بنجع الدير على بعد مائه ميل شمال الأقصر ومن الجنة التى عثر عليها أثناء حفريات الدكتور (ماك ايفر) فى العمرة بالقرب من العراية المدفونه ومن الجنة التى عثر عليها فى النوبة وغير ذلك .

اتضح من بحث هذه الجنة أنها دفنت بمقابر بيضية الشكل أو مربعة يراوح طول الواحدة منها بين ٨٠ سم ، ٢١٠ سم . أما عمقها فبتراوح بين ٨٠ سم ، ١٢٠ سم . أما اتجاه الدفن فمواز لمجرى النيل .

دفنت الجنة على جانبها الأيسر منثنية الذراعين والرجلين بحيث تكون البدان بين الركبتين والوجه ويوجه الرأس عادة نحو الجنوب بما يتفق مع

بتأثرا بعادات العنصر الآسيوي الغازي كحرق
الجثث بعد الوفاة .

ان ما ذكره يعطى الفارىء فكرة عامه عن طريق
البحث فى ساسة وانسار الثقافة المصرية القديمة
بأوروبا . وكيف فرضت نفسها فرضا على دول
العالم الاخرى . كما يعطى فكرة عن مدى صعوبة
هذا البحث . وكما يمنع بأن العنصر المصرى
القديم وسكان غرب أوروبا كانوا على الأرجح من
أصل واحد لتوافق العادات والعقائد الدينية
بينهما ودوافع الميزات الجسميه والعظميه .

هناك ناحيه حديثه هامه سيكون لها فضل
كبير فى جلاء هذا الموضوع تلك هى ناحيه الرابطة
الدمويه .

المعلوم ان دماء الآدميين عموما ينقسم الى اربع
فصائل رئيسيه ، وأن هذا التقسيم يستعمل الآن
فى الطب السرى لاثبات البنوه وغيرها . وكل
بحث يقوم على هذا الاساس سيكون له اثر عظيم
فى ايضاح مسائل تاريخيه هامه . لأن أساس
تقسيم الدماء هذا هو وجود مواد فى رماذها
غير قابله للتلف على مدى الزمن .

جاء بمجلة Chronique d'Egypte, No. ٢٥٠,
1937, p. 41 بحث يخلص فى أن الاسناد (كاندلا)
ببروكلين بأمريكا استخرج رماذ الدماء القديمه
من عظام يرجع تاريخها الى ٣٣٠٠ سنة و . م .
تم فحصها وعرف على فصائلها الدمويه .

هكذا أمكن التعرف على نوع الدماء التى كانت
تجرى فى الاوعيه الدمويه لهؤلاء الدماء .

بحث الدكتور (كاندلا) عظام سيدات مصريات
يرجع تاريخهن الى ١٥٠٠ و . م . (الأسرة ١٨)
موجودة بدار تحف بروكلين . فنعرف على فصائلها
الدمويه وعلى فصائل كثير من دماء دول أخرى
بالعالم .

عرف أن هنود أمريكا وأهالى الباسك (شمال
أسبانيا) والكلت من الفصيلة الدمويه الثانيه
وعرف أن سكان الهندوس وقبائل الأمزون بأمريكا
الجنوبية من فصيلة الدم الثالثه .

هذه الأبحاث هامه وهى ذات أثر خطير على
تاريخ الثقافة الآدميه لدقتها وصحتها .

كل هذه الصفات وجدت فى عظام أهالى مصر
من عهد ما قبل التاريخ وفى عظام سكان أسبانيا
وفرنسا الغربية وبريطانيا . هناك ادن صله دمويه
مبينه بين هذه الشعوب منذ ما قبل التاريخ .

لا بد ان كان هؤلاء سلالة ام واحدة ، قال
(اليوت سميث) (١ ص ٦٧) اننا اذا تتبعنا
وطن هذه الام فى شمال البحر الابيض المتوسط
ودى جنوبه لدلما الابحاث الساريجيه والعاديه
على ان هذا الوطن هو ساحل أنريفا السمالى -
دك الساحل الذى يتركز فى مصر اولا وأخيرا .
وقال أيضا (١ الفصل ٦) ان الراى السائد هو
ان اقواما من ارمينيا عروا أوروبا عن طريق شمال
وجنوب البحر الاسود واستوطنوا بها وانبجوا
اهالى الالب والعنصر السلاوى . وان هذا العرو
الكبير سبقته هجرات غير مصحوبه بغزوات
مباينه . هذا الغزو وهذه الهجرات نانت حانته
العهد الحجري . كان من اهم ما أدخله هذا
العنصر الارمنى فى أوروبا عادة حرق الجثث بعد
الوفاه . وهى عادة تحلف تماما عن عقيده سدان
العهد الحجري الاوروبى . وهى ايضا برهان
فاطع على دخول عنصر اجيبى فى أوروبا فى بدايه
العهد المعدنى .

وقال الاسناد (رايل) فى كتابه The Peaces
of Europe ان العنصر الارمنى أنى من هضبة
بامير شمال الهندكوش وأنه لما غزا أوروبا طعى
عليها بنسكل واضح ما عدا بريطانيا . ذلك لان
الاخيره معزولة عن القارة . فكانت أقل البلاد
الاوروبية تأثرا بهذا الغزو ، سأنها فى ذلك شأن
الفطر المصرى المعزول عن آسيا بصحراء طور سيناء
والبحر الأحمر .

كان هذا هو السبب فى أن مقابر البريطانيين
فى العصر الحجري حافظت على نظامها الذى كان
موجودا فى مصر وقتئذ (١ ص ١٦٦) . هكذا
نجد أن العنصرين المصرى والبريطانى كانا كثيرى
الشسبه من حيب العزلة التاريخيه ومن حيث
استمرار تواجد الخصائص بأصحاب الجماجم
المستطيلة Dolichocephalic .

ومما يدل على اتحاد العادات بين المصريين
والبريطانيين قبل العهد التاريخى أن الشعبين لم

لقد نقدم فحص الدماء كثيرا بمرور الزمن .
 ونعددت الفصائل وتوسعت طرائق البحث .
 ولنتعرض الآن لنأثر غرب أوروبا بالحضارة
 المصرية القديمة .

بدأت البقافة المصرية من النقطة الزراعية ثم
 انطلقت من نقاط أخرى بفاية .

أخذت أوروبا من مصر صناعة النحاس وعمل
 الأسلحة وقطع الأحجار واشادة المباني الشامخة
 والنفس على الحجر . انتشرت هذه الثقافة عن
 طريق شمال أفريقيا وشبه جزيرة أسبانيا
 وفرنسا (١ ص ١٩٢) .

أورد الدكتور (اليوت سميث) (١ ص ١٩٧)
 صورة منقوشة على الصخر لسفن على شواطئ
 اسكانداوة بممل سفن غزو ملك البلاد .
 وبفحصها اتضح انها صورة طبق الأصل للسفن
 المصرية القديمة التي يرجع تاريخها الى ١٥٠٠
 ق . م .

ابتكرت مصر رى الحياض وشق الترع .
 فانتشر هذا الابتكار بآسيا وأمريكا الشمالية
 والجنوبية ومدغشقر الى جانب أوروبا .

كانت البقافة المصرية العامل الشيط الدائم
 فى نفاة العالم (٣٩ الفصل ٢٥) .

يضاف الى هذا صناعة نسيج الكتان والنجارة ،
 وطرائق قياس الزمن ونظام الحكم .

كل هذه نشأت فى مصر وانتقلت منها الى
 العالم القديم فالعالم الحديث .

لقد ممكننا فحص الدماء من التعرف على خصائص
 سكان العهد الحجري .

طبق هذا الفحص على عضلات وأعضاء باقيه
 من تلك العصور ؛ لان هذه العضلات والاعضاء
 نحوى طبعا دماء كانت نجرى فيها . فنجحت
 التجربة . بحثت ١٣٠ مومياء مصرية فتبت وجود
 مادتي أ ، ب فيها . كانت احدي هذه البعث من
 قبل العهد التاريخى أى من عهد يرجع الى اكثر
 من ٥٠٠٠ سنة من عهدنا الحاضر .

لما عمل البحث الدموى هذا على سكان القاهرة
 الحاليين أظهر أن المادة موجودة بنسبة ٣٧٪ ،
 ولما عمل البحث على أهالى أسيوط ظهر أن المادة
 نفسها موجودة بنسبه ٣٤٪ أما المادة ب فوجدت
 بين سكان القاهرة بنسبة ٢٥٪ وبين سكان
 أسيوط بنسبة ٣٠٪ .

تنطبق هذه النسب الى حد بعيد على النسب
 التى كانت موجودة فى العصور القديمة (راجع
 ص ٤٤ من عدد يناير ١٩٢٧ - مجلد Chronique
 d'Egypte .

ان هذا البحث الدموى سيكون له أثر بعيد فى
 التاريخ ، فالعنور على مومياء مجهولة بين موماو
 معروفة كان الى عهدنا هذا صعب الحل من حيث
 معرفة العلاقة بين هذه المومياء المجهولة وزميلاتها
 المعروفة . أما الآن فمجرد تحليل الدماء يكفى لأن
 يظهر لنا العلاقة الدموية بينها وبين سائر
 المومياءات المصاحبة لها . وما يقال عن هذه
 المومياء يقال عن أعضاء آدمية مبعثرة وجدت بين
 آثار تلك الأزمنة . ان مثل هذه الأعضاء يمكن
 ردها الى صاحبها الأصل أحيانا .

الفصل الأول

تخطيط المدن

كانت أهم المدن المصرية انفديمه مقامة على حدود الوادى الماخمه للصحراء لكونها مرتفعة ارتفاعا كافيا فلا يصلها مياه الفيضان فنغرفها ولا يصلها رطوبه تشبع البريه . لذلك عمر الكثير من مباني تلك العصور والرمال أوفق تربة لاشادة المساكن بوفها . فبين ذرات الرمال كمية طيبة من الهواء نسمع بتحليل المواد العضوية وعفنها .

ويمكن التغلب على رطوبة الأرض الطينية في المدن اذا اخترنا المساحات المائلة ميلا كافيا يسهل للرطوبة التسرب الى أسفل . لأن المدن الواطئة قريبة من المياه السطحية . ومعرضة لتجمع مياه الأمطار وغيرها .

أما الأراضي المردومة « بالردش » والقمامة فلا تصلح لإقامة مبان عليها .

ويفضل إقامة المباني بعيدة عن الأنهار اذا كان سطح مياهها قابلا للارتفاع والانخفاض مما يسبب تفاعلا مع المياه السطحية الجوفية .

والنظم الحديثة للمباني تخصص للمنزل الواحد مساحة تقرب من ٤٠٠ متر ، وتفضل زرع الأشجار لحجب الرمال والرياح الشديدة البرودة أو الحرارة بشرط ألا تمنع وصول أشعة الشمس داخل الحجرات .

ان الهواء الذي يتخلل مسام التربة يحوى كمية من ثانى أكسيد الكربون تختلف باختلاف قرب التربة أو بعدها من المكان الذي يغذيها بهذا الغاز . قد يكون هذا الغاز ناجما من تفاعل

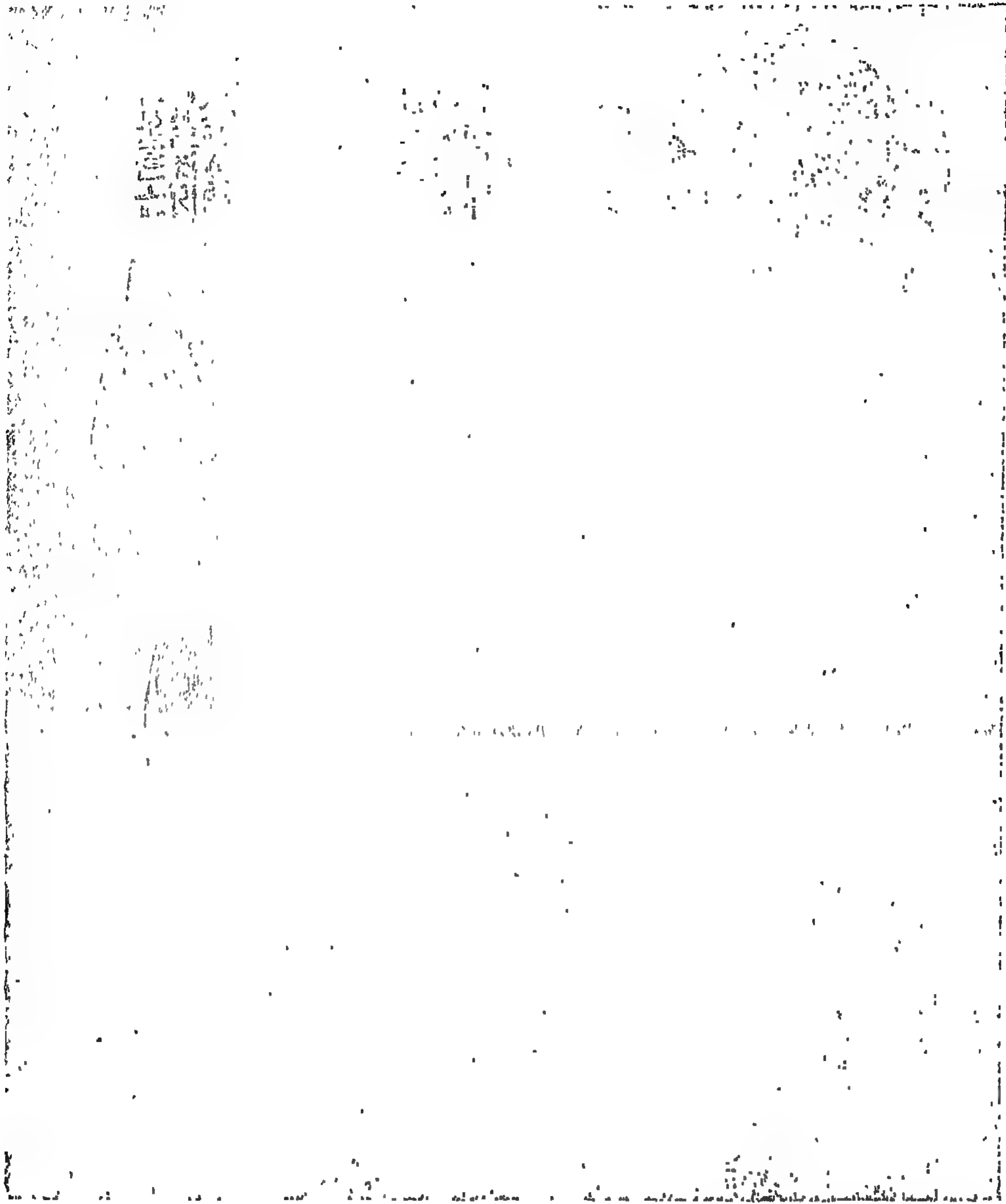
ملاحظة هامة : فى آخر هذا الجزء يجد القارىء بيانا بالمراجع اسى استقيت منها المعلومات . وتسهيلا له على تتبع ما جاء فى صلب الكتاب ذكرت بين قوسين هذه المراجع كلما نطلب المقام ذلك . فادا وجد القارىء قوسين فى صلب الكلام فان هذا يدل على المرجع . العدد الاول بين القوسين يشير الى رقم المرجع من واقع كشف المراجع . والاحرف التالية تشير الى المكان بالمرجع (فحرف ص = صفحة ، ف = فقرة ، ج = جزء ، ل = لوح وهكذا) .

الاكتظاظ أهم مضاعفات الاسكان . يشاهد هذا فى كل بلدان العالم ؛ لأن الاكتظاظ يتطلب وفرة الغذاء والشمس والهواء والمياه والمجارى والنظافة . وتنضاعف هذه الصعوبات فى المدن الصناعية لما تتطلبه من زيادة فى وسائل النقل ومنع الأضرار الصحية المقلقة للراحة والخطرة .

من أجل هذا وضعت فوانين لتخطيط المدن وإقامة المساكن تستلزم عدم الرطوبة وكفاية التعرض للشمس والهواء وتوفير المنافذ وفصل دورات المياه وإيجاد شبكة للمجارى وأخذ تصريح بذلك من الجهات الصحية المختصة قبل التنفيذ . . . الخ .

وبالقطر المصرى ميزات صحية كثيرة ذلت صعوبات عديدة فى اختيار مواقع المدن . فجفاف الطقس ووفرة الشمس وقلة المطر وكثرة الضوء ووفرة المياه وسهولة المواصلات البرية والمائية عوامل متوفرة بكل أنحاء القطر .

تخطيط المدن



الأمير (رع حوتب) وزوجته (نفرت) - مملكة قديمة • نتمثل فيهما الصحة من حيث نمو العظام والعضلات والليقظة والنشاط والعناية بالشعر وبساطة الملابس وحرية الحركة ونضارة الوجه •

من الرطوبة نتيجة للدفع • والنشع نتيجة
مبضان النسل يطرد الهواء من جوف الأرض الى
سطحها فيدخل المساكن • فاذا كانت الأرض
المحيطة بالمساكن مغطاة بطبقة صلبة كالاسمنت
نفذت الغازات من أرضية المنازل لأنها أقل

كيميائي كجث حيوانية أو بقايا نباتية وحينئذ
تكون مسام التربة مليئة أيضا بغاز كبريتيد
الأيروجين وكبريتيد النشادر والميثين وكلها مواد
ضارة • الى جانب هذا يوجد عاملان آخران هما
تشبع التربة بالرطوبة من هطول الأمطار وخلوها

والحجر الجيري والجبس مادتان عازلتان للحرارة تصلحان للمباني • تحجبان حرارة الشمس ويمنعان البرد • استعمالهما دليل التقدم • والى مصر تعود طريقة ابتكار المباني الصلبة الصلبة المصنوعة • ولفظ « طوبة » اسم مصرى قديم - هو أدوب - لا يزال مستعملا بأمريكا باسم Adobe •

أما الأخشاب فاستعملت فى صناعة الأبواب والسقف والعمد والأرضية وبعض المساكن • والقطر المصرى فقير من الناحية الخشبية • وأهم الأخشاب المصرية هى السنط (٤٨ ف ١٤٢) والنخيل والدوم (٤٨ ف ٣٦) واللبخ Persea (٤٨ ف ٩٨) والسدر البرى Sidder (٤٨ ف ١٦٦) والجميز (٤٨ ف ٦١) والطرفاء Tamarisk (٤٨ ف ١٣٣) والصفصاف Willow (٤٨ ف ٥٠) • وأهم الأخشاب المستوردة من الخارج الزان Beech (٣٩ ص ٤٨٩ ، ٤٩١) والبقس Box (٣٩ ص ٤٨٩ ، ٤٩١) والأرز Cedar (٤٨ ف ٦٢) والسرو Cypress (٣٩ ص ٤٨٩ ، ٤٩٤) والتنوب Fire (٣٩ ص ٤٩٠ ، ٤٩٧) والعمر (٣٩ ص ٢٤٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧) والسنديان Oak (٣٩ ص ٤٩٠ ، ٤٩٩) والصنوبر (٣٩ ص ٤٩٠ ، ٤٩٩) والأشكيل Jew (٣٩ ص ٤٩٠ ، ٤٩٩) والأبنوس (٣٩ ص ٤٩٤ ، ٤٩٦) • ورد على حجر بالرمو نص يقول انه فى عهد الملك (سنفر) استوردت مصر خشبا على أربعين سفينة •

اختار المصريون الأقدمون لأسس عماراتهم المادة الصلبة كميات كبيرة لتحتمل ثقل المبانى. ولم يعرف أحدادنا المواد العازلة للرطوبة كالأسفلت لكنهم تجنبوا الرطوبة ما أمكن باختيار الأماكن المرتفعة الرملية • أما الجدران فكانت قوبة وسابمة وغر قابلة للحريق • وأما الأرضيات فكانت تكتسى بالخشب أو البلاط أو الفسفساء أو الحجر الجبرى أو الجرانيت •

جعل قدماء المصريين أسقفهم مائلة للتخلص من مياه الأمطار وصنعوا قنوات تجرى فيها الأمطار وميازيب تسيل منها •

مقاومه • مثل هذه الحالات تحدث من غازات المراحبض والجثث المدفونة • والأراضى المردومة تولد غازات مثل هذه من المواد العضوية التى بالردم •

وتشبع الأرض بمياه الرشح يطرد الهواء من مسام الأرض • فاذا كانت التربة رملية أو طفلية ترشح وتبخر بسرعة • أما اذا كانت طينية احتفظ الطين بالمياه بشكل رطوبة مدة طويلة •

وأغلب مدن مصر العليا القديمة مشادة على رمال الصحارى • أما مدن الدلتا فتعرضت للرطوبة وفشت فيها أمراض المفاصل •

والأمراض التى تنتقل من التربة الى الانسان والحيوان قلبية أهمها الحمى الفحمية نتيجة دفن حيوان مصاب بها والكزاز ويقال له Tetanus والدرن الحيوانى •

قال ديودور الصقل (جزء ١ ص ٤) الذى زار مصر فى القرن الأول بعد الميلاد ، ان قدماء المصريين شادوا مساكنهم من سعف النخيل كما هى الحال فى بيوت الرعاة الذين فضلوا هذا النوع من المساكن على سواه • لقد سكن المصريون قبل العهد التاريخى فى أكواخ من جريد النخل ثم مزجوا هذه الجرائد بالطين فزادت صلابة البناء ووقيت الأهل من الحر والبرد • • كانت هذه الطريقة متبعة فى عهدى البدارى وبيت خلاف (٧ ص ٨٢٣ ، ٨) •

بعد ذلك استعمل الطين والحجر الجبرى • فضل قدماء المصريين الطوب اللبن المجفف تحت اشعة الشمس فى بادىء الأمر • فلما عم استعمال الآلات النحاسية استعملوا فى البناء الأحجار ولا يزال الطوب اللبن مستعملا فى القرى كما كان منذ ستة آلاف سنة •

تخطيط المدن - التخطيط على طريقة الزوايا القائمة

شرق

بحرى

فيللى

غرب

تخطيط مدينة كاهون (مملكة وسطى)

للعمال - بعد بقرى

نان هو دائرى أيضا ولكنه يحوى مربعات صغيرة تمثل المباني متراسة بشكل يظهر الشوارع الرئيسيين المتصالبين وشوارع أخرى فرعية .

(١) التخطيط على طريقة الزوايا القائمة :

لم نتمكن حتى الآن من معرفة تخطيط المدن الرئيسية كطيبة وعين شمس . ومعلوماتنا عن تخطيط المدن فى العهد السابق لحكم الأسر تكاد تكون معدومة الا فيما يتعلق ببعض القلاع ، ويمكننا أن نستنتج على ضوء ما بقى منها أن أسوار المدن حينذاك كانت دائرية . وإذا اعتبرنا نظام تخطيط مصاطب الموتى مطابقا لنظام تخطيط مساكن القرى والمدن ، جاز لنا أن نستنتج أن مساكن تلك العصور كانت مقامة على خطوط مستقيمة تفصلها شوارع نظامية . ففي جبانة

نشر السيد اسكندر بدوى فى (٢ ص ١ الخ) أن هناك طريقتين لاشادة المدن قديما هما طريقة الزوايا القائمة ، بمعنى أن رقعة المدينة تكون مربعة أو مستطيلة وطريقة المحور الذى هو فى الحقيقة الشارع الرئيسى المخرق للمدينة . والذى تمتد منه شوارع ثانوية . على جانبى الشارع الرئيسى والشوارع الثانوية تقام المباني : الطريقة الأولى يقال لها Orthogonal ، أما الطريقة الثانية فتعرف باسم Axial . جاء فى المقال أن أغلب آراء المختصين تجمع على أن نظام المعيشة بالريف والمدن بمصر القديمة كان منظما . فمخصص القرية المصرية الذى يذكر عادة بعد اسم كل قرية عبارة عن دائرة (تعبر عن السور الخارجى الحامى) بها شارعان متصالبان يقسمان الدائرة أربعة أقسام متساوية ، وهناك مخصص

تل الممارنة : وبعد خمسة فرون من تشييد مدينة كاهون شاد أخناتون بطل العمارنة (١٣٧٥ - ١٣٥٨ ق م) مدينته المسماة قديما (أخت أنون) وحدينا (تل الممارنة) . خططت هذه المدينة على أسس معمارية تطابق الى حد بعيد أسس مدينة كاهون : لها سور خارجى قائم الزوايا ويفسماها سور داخلى الى قسمين شرقى وغربى . مساحة المنطقة الشرقية تعادل ضعف ونصف ضعف مساحة المنطقة الغربية ، واتجاه سوارعها من الشمال الى الجنوب . هناك شارع فى الضلع الشمالى للمدينة . أما المنازل فمتشابهة التصميم متلاصقة الجدر متراصة على هيئة خطوط مستقيمة . وللمدينة فضاء فى جنوبها هو بمثابة ساحة ، ولها باب . منازلها تفتح الى الغرب (فيما عدا الصنف الغربى) ، وكل منزل يحوى حجرة للنوم ومطبخا يفتحان الى الشرق .

هذا النخطيط وفر للسكان أكبر قسط من الاضاءة وأشعة الشمس لحجرة النوم والمطبخ صباحا ولحجرة الجلوس والحوش مساء . حذر هذه المنازل الخارجية بعرض طوبة والقواطيع بعرض نصف طوبة . حوت المدينة الى جانب حى العمال حى الموظفين والخدم .

إذا قارنا بين المساحة السكنية والمساحة العامة اتضح أن هذه النسبة هي :

- ٦٥ر٥٪ لحى كهنة الجيزة .
- ٦٣ر٢٪ لمدينة كاهون .
- ٨٠ - ٩٤٪ لمدينة تل الممارنة .
- ٨٣ر٥٪ لمدينة دير المدينة . وسبأنى الكلام عليها فيما بعد .

ان تخطيط المدن القائم الزوايا لم يعثر عليه بعد ذلك الا فى القرن الخامس ق م . وذلك فى بلاد الاغريق بمدن ملتوس ، ورودس ، وثورى .

طبق الاغريق نظام نخطيط المدن المصرية فى مدنهم من حيث النوجه العام واتجاه الشوارع وتكتل المساكن وتلاصقها . لكنهم لم يتقيدوا بشكل أسوار المدينة فقد كانت متعرجة .

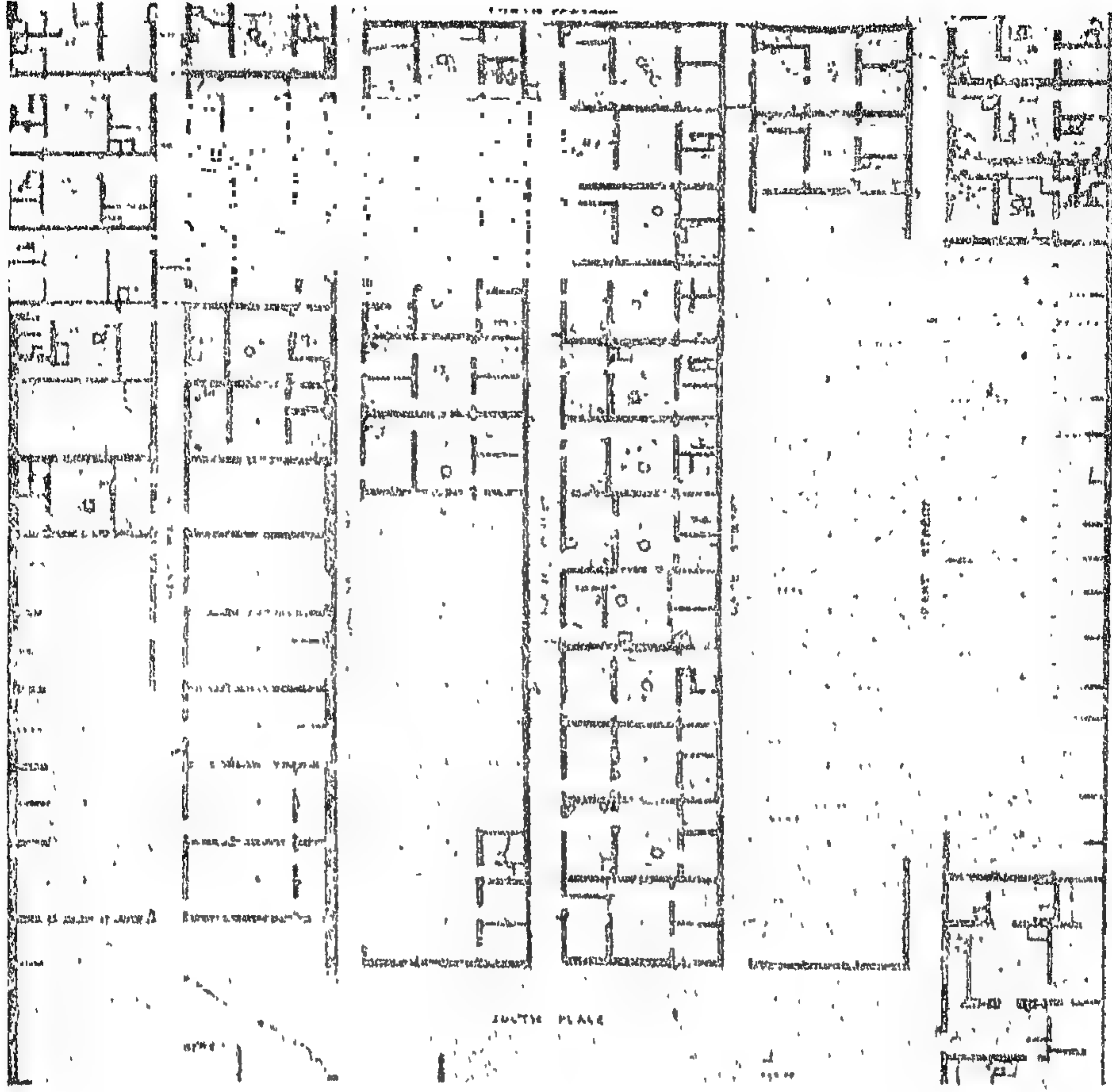
(ب) **النخطيط المحورى** Axial Town Plan
هذا النوع المثل فى مخصص الخط الهيروغليفى

هرم خورمو نجد هذه المصاطب متراصة خطوطا مستقيمة تفصلها مسافات تكاد تكون متساوية العرض تعرضها خطوط أخرى من المصاطب عمودية على الخطوط الأولى . هذا التخلط جاء نتيجة تصميم سوارع تمتد من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب ، وإذا اعتبرنا أن نظام الحياة بالمنازل يتفق مع نظام الحياة بالمقابر ، جاز لنا أن نعتبر نخطيط جبابات تلك العصور مطابقا لنخطيط مدنها من حيث السوارع وهندسة المساكن . على هذا الأساس خلط حى الكهنة المجاور لقبر (حنب كاوس) بالجيزة (الأسرة ٥) ، حيث نجد السوارع فيه ممتدة من الشرق الى الغرب . والمساكن منسقة بهيئة خطوط مستقيمة .

كاهون : وفى عهد الملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) أسس (سنوسرت) الثانى (١٨٩٧ - ١٨٧٩ ق م) مدينة كاهون منظمة نظيما دقيقا يشير الى وجود تصميم سابق لهذه المدينة درس وفحص واعتمد قبل التنفيذ . فى هذه المدينة حى كبير للعمال وحى للسرايات وسور للدفاع والحماية فائى الزوايا غالبا وسور فاصل وسط المدينة يمتد من الشمال الى الجنوب يقسمها قسمين غير متساويى المساحة . القسم الشرقى يعادل مساحته ٢٧ر٧ من مساحة القسم الغربى . بدأ السوارع من الباب الجنوبى ونتجه شمالا بعرضها شوارع ثانوية عمودية . منازل العمال متلاصقة الجانبين والخلف . حى السرايات يقع بحرى المدينة . قسمت المنازل مجموعات حسب المناطق . تفتح المنازل أبوابها على محور واحد على جانبي الطريق فنكفل بذلك الحرية المنزلية ويظهر من ضخامة درجات السلم بالناحية الشمالية الغربية من المدينة أن هذا الحى كان مخصصا لسكن فرعون مصر أو واليه (٤٢ ص ٩٨) .

نظام تخطيط هذه المدن نموذجى تجسم فيه الناسق الحركى المسمى dynamic symmetry وهو نظام وجد فى اليونان والرومان قديما والصين والبابان حدينا . السرايات عبارة عن عدة وحدات لمجموعات من الحجرات . كل وحدة عبارة عن بضع حجرات تطل على الحوش وفى الضلع الجنوبى للحوش رواق يتوفر فيه الظل الظالم والنسيم العليل وكل أروقة السرايات نتجه شمالا .

التخطيط المحورى



حتى العمال بطل العمارة - بعد بيت ، وولى مدينة (آخت - آتون) •

منسابها • كان عبارة عن شارعين رئيسيين
مستقيمين متقاطعين فى الوسط وينتهيان بمدخل •

قاعة سمنة - الى شادها (سنوسرت) الثانى
صاحب مدينة كاهون - لها سور متعرج ذو بابين
محصنين متصلين بشوارع رئيسى يمتد من الشمال
الى الجنوب ويتقاطع مع شارع آخر فى زاوية
فائمة •

أما المدن الكبيرة مثل منف وتيس فقد حوت
أحياء مقدسة مستطيلة لها سور ذو أربعة أضلاع

كان منتظرا أن يكون معروفا منذ أوائل حكم
الاسر • لكن معلوماتنا عنه قليلة • ولعل ذلك
راجع الى عدم البحث فيه •

هناك قلاع روعى فى تخطيطها التصميم
المحورى • من هذه قلاع سمنة ، قمة ، أرونارتى ،
كوبان ، بوهن ، واكور • كل هذه يرجع تاريخها
الى الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م •) ،
وأسوار هذه القلاع غير مستقيمة الأضلاع لتكيفها
بطبيعة المنطقة • أما التخطيط الداخلى فكان

التخطيط المحورى

ويقال ان أقدم مدينة شيدت على تصميم محورى هى بابل • وقبل أيضا ان خور سباد صممت على النظام المحورى •

هذا الرومان حذو المصريين فى تخطيط مدنها المحصنة من عهد المملكة الوسطى (٢ ص ١١) شملت المدن المحورية الرومانية شوارع متقاطعين كالمدن المصرية تماما وامتازت عنها باشتغالها على قنوات المياه والمجارى وتمهيد الشوارع وإدارة البلدية •

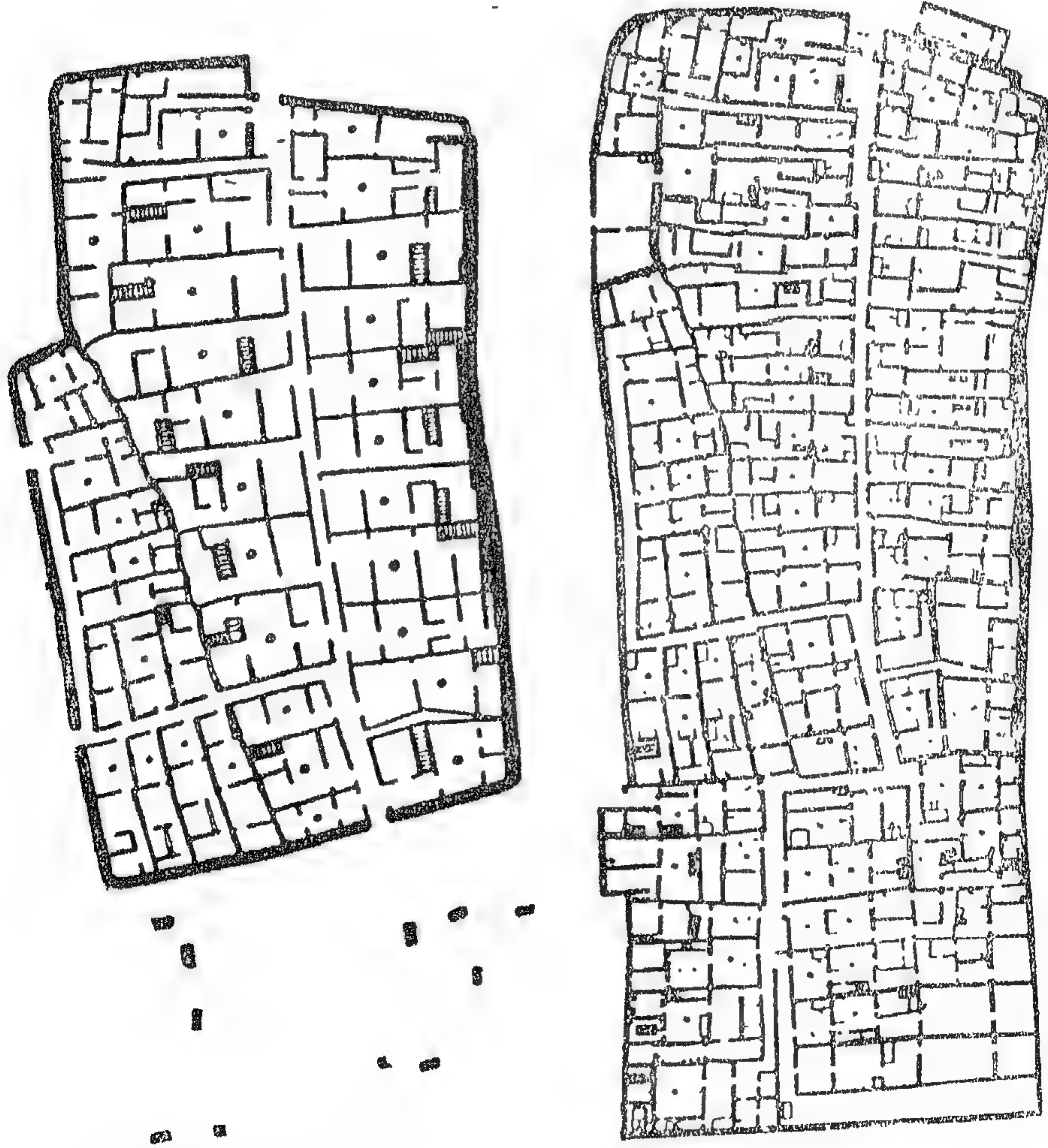
احفل المصريون بارساء الحجر الأساسى لكل مبنى عظيم وحددوا لذلك شروق نجم ليكون محور المبنى فى الاتجاه المرغوب • قدسوا الأسوار والمدخل الرئيسى لكل بلد •

ثلاثة منها نحوى ثلاثة أبواب • لكل ضلع باب • وللآن لم يعرف تخطيط هاتين المدينتين لعدم البحث عنه •

يساهم التخطيط المحورى فى مدن الكاب وهابو والكرك •

هناك مدينة عمال صغيرة شيدت فى زمن تحونمس الأول (١٥٢٨ - ١٥١٢ ق.م •) بدير المدينة غرب طبة • خطت بهيئة مستطيل يتجه محوره شمالا وجنوبا ويحيطها سور سميك ويخترق مساحتها شارع رئيسى • فلما كبرت المدينة أنشئ شارع آخر على ناحيته منازل عديدة (٣ الشكل ١ - ٢٨ ب) •

أورد الاسناد فيرمان رسما لأحد منازل المدينة (٣ الشكل ١٢) •



قرية دير المدينة : الأيمن فى الأسرتين (١٩ ، ٢٠) • الأيسر فى أواخر الأسرة (١٨) •

نحت هذه الحصر أو بالقرب من المسكن • فجاء عملهم هذا متفقاً مع عقيدة المصريين وهى أن المبر منزل الآخرة •

ان نظام المنزل الهندسى يتفق الى حد بعيد مع نظام المبر الهندسى •

أدخلت اللبنة فى البناء فى عهد نقادة الثانى وأخذت المنازل والمقابر أشكالاً هندسية مستطيلة • كانت مساحة (مريدا) 600×400 ياردة (٣ ص ٣٤) • وكانت منازلها متراصة بفصلها شارع •

هذه الحقائق اذا ضمت الى ما ظهر فى حفريات المعادى ، كانت كافية لأن تثبت تفوق الوجه البحرى على القبلى فى تخطيط المدن (٣ ص ٣٤) •

لم ينشأ التخطيط المحورى عفوا • بل جاء نتيجة تجارب متتالية وحكم مطلق • كان التخطيط المحورى موجودا بمصر منذ الفجر الأول من التاريخ جنبا الى جنب مع التخطيط القائم الزوايا •

تحكم فى اختيار مواقع مدن مصر القديمة عدة عوامل • من هذه قربها من الرقعة الزراعية والمحافظة عليها • ومنها عوامل سياسية واستراتيجية • كانت حافة الصحراء الموقع المفضل لمدينهم أما فى الدلتا فصادفتهم مصاعب كثيرة فى اختيار مواقع المدن •

والمدن المصرية القديمة شيدت كما قلنا بالطوب اللبن • عشر على بعضها بالقرب من حلوان (العمرى) وشمال غربى الدلتا (مريدا) • كانت مساكن هاتين المدينتين عبارة عن حفر مكسوة أرضها بالحصر • ودفن أهلها موقاهم

الفصل الثانى

المساكن

أما طيبة فرقتها ضيقة وسكانها عديدون .
لذلك كانت منازلها ذات طوابق . عثر على رسم
لمنزل ذى ثلاثة طوابق فى مقابر دبر البرشة
(الأسرة ١٢) اكتشفه المرحوم أحمد كمال باشا .
وهناك نماذج لمنازل أرواح متعددة الطوابق
(٥ - ٢ - ٣١) .

هناك مدينتان معروفتان من ناحيتى التخطيط
وهندسة المساكن هما كاهون وتل العمارنة . كل
منهما أنشئ فى زمن ملك من اثنين فجاءت منازل
كل منهما متشابهة . وتمتاز مدينة تل العمارنة
بأن منازلها لم ترمم منذ انشائها ولم تجدد أو
تبدل لأنها لم تدم طويلا . وهى مشادة على رمال
صحراوية فى مكان قسيح فلم تتحكم المساحة فى
تفصيلها . لذلك نجد منازل تل العمارنة مقامة
على مساحات واسعة .

ومدينة كاهون مدينة عمال . أما تل العمارنة
فمدينة سادة عظماء . لذلك نجد أن هندسة منازل
كاهون اقتصادية وقاصرة على ضرورات المسكن .
أما منازل تل العمارنة فلم بتقيد مهندستها
اقتصادي بل راعى البذخ والترف .

وفى عهد كاهون لم تكن الطبقة الوسطى قد
تكونت ؛ لذلك لا نجد لأفراد هذه الطبقة منازل
بها . أما فى تل العمارنة فالطبقة الوسطى كانت
موجودة وتتمثل شخصياتها فى المنازل المتوسطة .

كان فصل الجنسين عاملا هاما فى الهندسة
المعمارية . فالخدم الرجال كانوا دائما مفصولين

معلوما من هندسة المساكن المصرية القديمة
وليلة لكنها قيمة .

أقدم المنازل هى المكتشفة جبهه المعادى وحلوان
ومريدا (٣ ص ٣٤) .

هناك مدينة الكاب من عهد المملكة القديمة
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م) . منازلها مكونة من
حجرة واحدة وحوش . ومع ذلك فمقابر الأسرة
التانية حوت عدة حجرات وحماما ومرحاضا
(٤ ص ١١ ، ١٢ ، ٢٩) . وتقوش مقابر المملكة
القديمة تظهر أن منازل الأثرياء شيدت على رقعات
كبيرة وحوت حجرات للموظفين وأروقة ذات عمد
(٣ ص ٣٦) .

المنازل قائمة الزوايا . شمل كل مسكن سكنا
خاصا للمالك وأسرته . الصالة الكبرى فسيحة
وسقفها مرفوع على عمودين أو أربعة عمد . سطحها
أعلى من سطح باقى المنزل لادخال الهواء والضموء .
فهى لذلك بعيدة عن حر الصيف وبرد الشتاء .
خلف هذه الصالة توجد حجرات الحريم ودورة
مياه خاصة . وملاصقة للصالة توجد حجرات
الضيافة (٣ الشكل ٣) .

لم تحو (تل العمارنة) مجارى . الحمامات
والمراحيض تصرف فى مجارى .

لم نعرف الكثير عن المدن الأخرى معرفتنا عن
تل العمارنة .

المسألة الأولى

كانت الحجرة رقم ١ حجرة البواب ٠ من هذه الحجرة يدخل الانسان الردهة رقم ٢ الواقعة عند طرف حجرة الصيف (المرقوم لها بالرقم ٢) ٠

ويغلب أن كانت الحجرة رقم ٢ لصلاح الملايس
الرائدة وابداع الاشياء غير المهمة . ولا يبعد أن
كانت مسنعملة حجرة نوم للحارس ، والغالب أن
تكون الحجرة ٣ فى الاتجاه البحرى وتنتهى دائما
فى أحد طرفيها بحجرة صغيرة بحيث تحرم ثلاثة
من أضلاعها أشعة الشمس . وهى مفتوحة نحو
البحر . ولا يبعد أن كانت أمامها مصطبة
(فراندة) . ولما كانت الحجرات ٢ ، ٣ ، ٤
قريبة من المدخل ، فإنها غالبا كانت مخصصة
للزائرين .

أهم حجرة بالمنزل هي الصلاة ذات الرقم ٦
وهي حجرة الجاوس الشتوية • بها عادة مصطبة
• سخرة منخفضة • سقفها مرفوع على عمد •
ولست بها فتحات للتهوية • وربما كان الضيف
يصل إليها من طريق الباب الموصل بينها وبين
الصلاة رقم ٣ • وربما كان اختلاف الأسقف بين
بئر السلم رقم ٩ وسقف الصلاة رقم ٦ يسمح
بدخول بعض الضوء الى الصلاة ٦ •

أما الجزء الشامل للحجرات ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،
١٤ فخاص بسيد المنزل .

وأما الجزء الشامل للحجرات ١٥ ، ١٦ ، ١٧
فمخصص بالرجال .

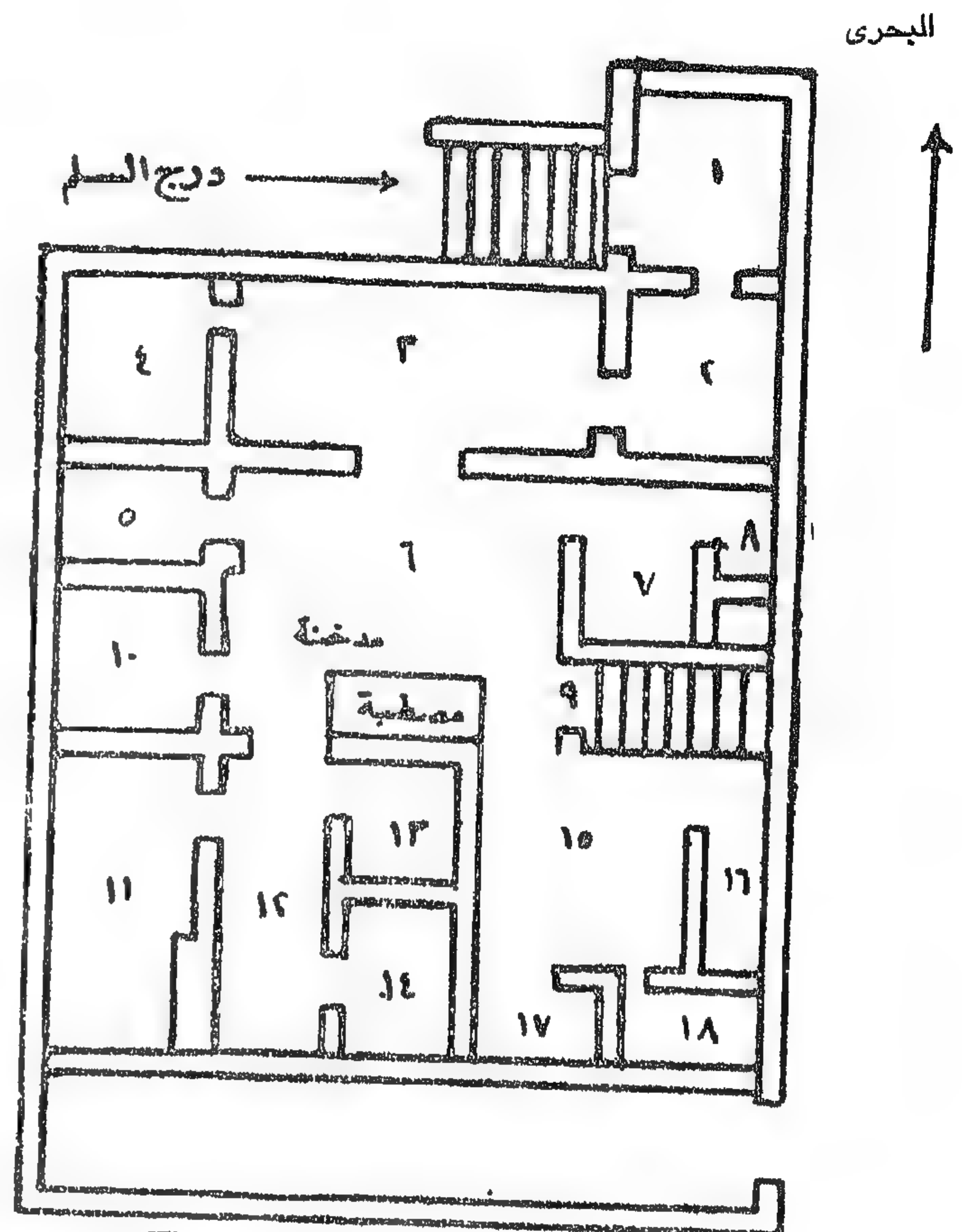
والحجرتان ٥ ، ١٠ للتخزين • أما ٧ ، ٨ ،
٩ فدرج ومخازن •

حجرة النوم تتصل عن طريق الحجرة ١٢ بعدة حجرات (١٣ ، ١٤) وهى دورة المياه والمطبخ والحمام . وهى لا تفتح بباب الى الخارج . وتشمل عادة حجرة نوم السيدات .

أما الحجرة ١٥ فحجرة جلوس • والجزء (١٥ ، ١٦ ، ١٧) مفصول تماما عن سكن الحريم (١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) • وعلى ذلك فيمكن أن تكون الحجرة ١٥ لجلوس الخدم وباقي الحجرات لنومهم •

عن الخدم النساء • وسكن الحريم كان منفصلا
الى حد بعيد عن باقي المنزل •

وللأسف أنه لم يستمر في تل العمارنة على ورجه
بردية دات قبمة طوال التنقيب ، والمعروف أن
المدينة أخلت تدويرا .

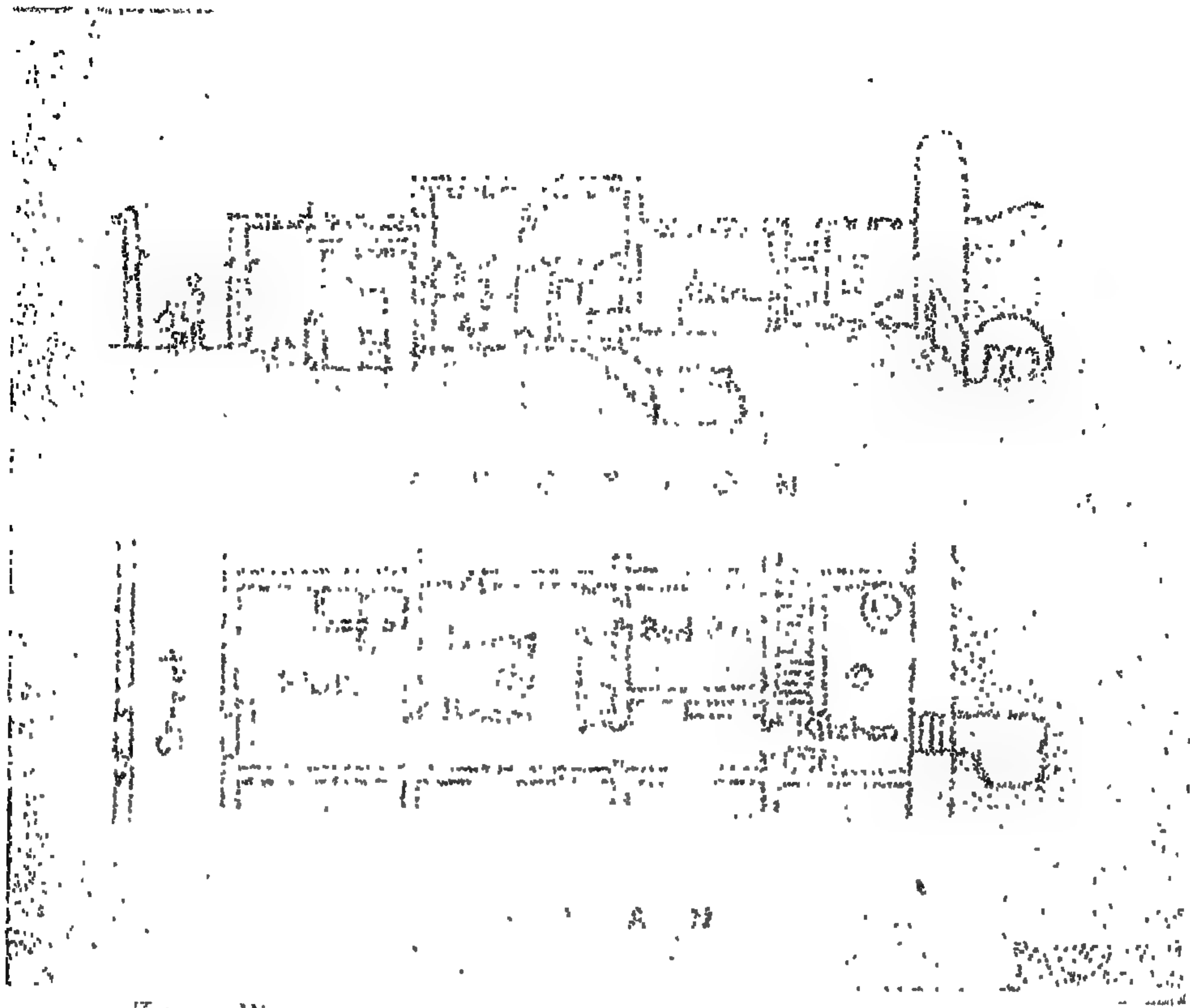


المنزل رقم (٦) من كتب تل العمارنة لمباري (١١ ل ٣٨)

فال بنرى (١١ ص ٢٠) ان المنزل رقم ٦ يمكن اعتباره مثالا لمنازل هذه المدينة .

الشرح : ١ مدخل - ٢ حارس - ٣ حجرة استقبال الصيف - ٤ ، ٥ حجرات - ٦ حجرة استقبال شتوية - ٧ - ٩ درج ومخازن - ١١ - ١٤ جناح رب المنزل وأسرته - ١٥ - ١٧ جناح الرجال .

للمنزل سلم له ست درجات • أرضيته مرتفعة
عن سطح الأرض بحوالى نصف المتر تقريبا •
السلم يوصل الى مدخل صغير رقم ١ الذى يتصل
بالمنزل بباب لا يكشف المنظر الخارجى • والبحرى
فى هذا الرسم هو ناحيته العليا • ولا يبعد أن



تصميم نموذجي لمنزل بقرية دير المدينة - بعد (برير) - مجلة Town Planning

العدد ٢٠ - أبريل ١٩٤٩ .

لقد أصاب القلعة الدمار . وهناك خمسة قصور شمالية مصادرة على نمط واحد . أربعة منها على خط مستقيم ثم قصر صغير مختلف الرسم ثم قصر مشابه لأربعة المنازل الأول .

منازل العظماء :

أول منزل ملاصق للسراى الملكية من اليمين - الصف الأول . مدخل القصور الشمالية من الشارع الواقع جنوبها . حجرة البواب تقابل باب المنزل . الى شمال الباب غرفة تنتهى بالمكاتب وحجرات استقبال الضيوف وحجرات أعمال صاحب المنزل . وفي وسط حجرات تحيط بصالة كبيرة ذات ٤ عمد . بعد ذلك صالة كبيرة (لا يبعد أن كانت مكشوفة) واقعة شمال المنزل للصيف . تعرف حالياً باسم (مندره) لمقابلة الزوار ، وهناك ممر طويل من الباب الى الصالة والى يمين هذا الممر آخر يفتح على عدة حجرات هى جناح الحريم . هذا الممر الطويل ينتهى أيضا

أما الحجران ٥ ، ١٠ فمخزنان يفنجان على الصالة ويقابلان بئر السلم ٩ الواصل الى السقف وهو متصل بالحجرتين (٧ ، ٨) للتخزين .

والسهم فى الرسم يرمز الى الصعود .

والآن نكلم عن منازل مدينه كاهون . ومعلوماتنا هنا مأخوذة من كتاب للأستاذ فلندرز بنرى (راجع المرجع بآخر الكتاب رقم ١٢) .

هذه أقدم مدينه عرف تخطيطها خططها غالبا مهندس واحد . وهى من الأسرة الثانية عشرة .

١ - قلعة قديمة ومنزل للحراسة .

٢ - ستة قصور فى الشمال ملاصقة للسور الشمالى .

٣ - ثلاثة قصور ملاصقة للحائط الجنوبى .

٤ - محازن خلف القصور الجنوبية .

٥ - شوارع يحى العمال خلف القصور الجنوبية .

٦ - خمسة منازل للعمال فى الشرق .

٧ - أحد عشر شارعاً للعمال فى ساحة منزلة

غرب المدينة .

عثر بأحد منازل العمال خلف الفصور على رسم بالأحمر والأبيض والأصفر والأسود على جدار مطلي بالجبس يمثل داخل منزل كبير طابقه السفلى يشمل حجرات لها أسقف مرفوعة على عقود . والطابق العلوى يمثل سيد الدار وأمامه خادم يقوم بخدمته جوار مائدتين خشبيتين على أحدهما كعك مستدير الشكل .

كانت النوافذ أسفل السقف مباشرة .
كان حب التناسق فى أوضاع النوافذ لا يقل عن حب التناسق فى أوضاع الأبواب .

لقد حصص لكل منزل مكان ميسج للتهوية ولانشاء حديقة .

وليس هنا مقام الكلام على المادة التى صنعت منها الأبواب والنوافذ .

التهوية والاضاءة :

ذكر Engelbach و Clarke فى كتاب Ancient

ببواب المنزل . الحجرات التى على يسار المندرة تفتح عليها ويظهر أنها كانت لسكن صاحب المنزل وأفراد أسرته . وبأحدى الصالات حوض ماء محاط بأعمدة ، أما الحجرات الواقعة شمال المنزل فكانت غالباً مخازن .

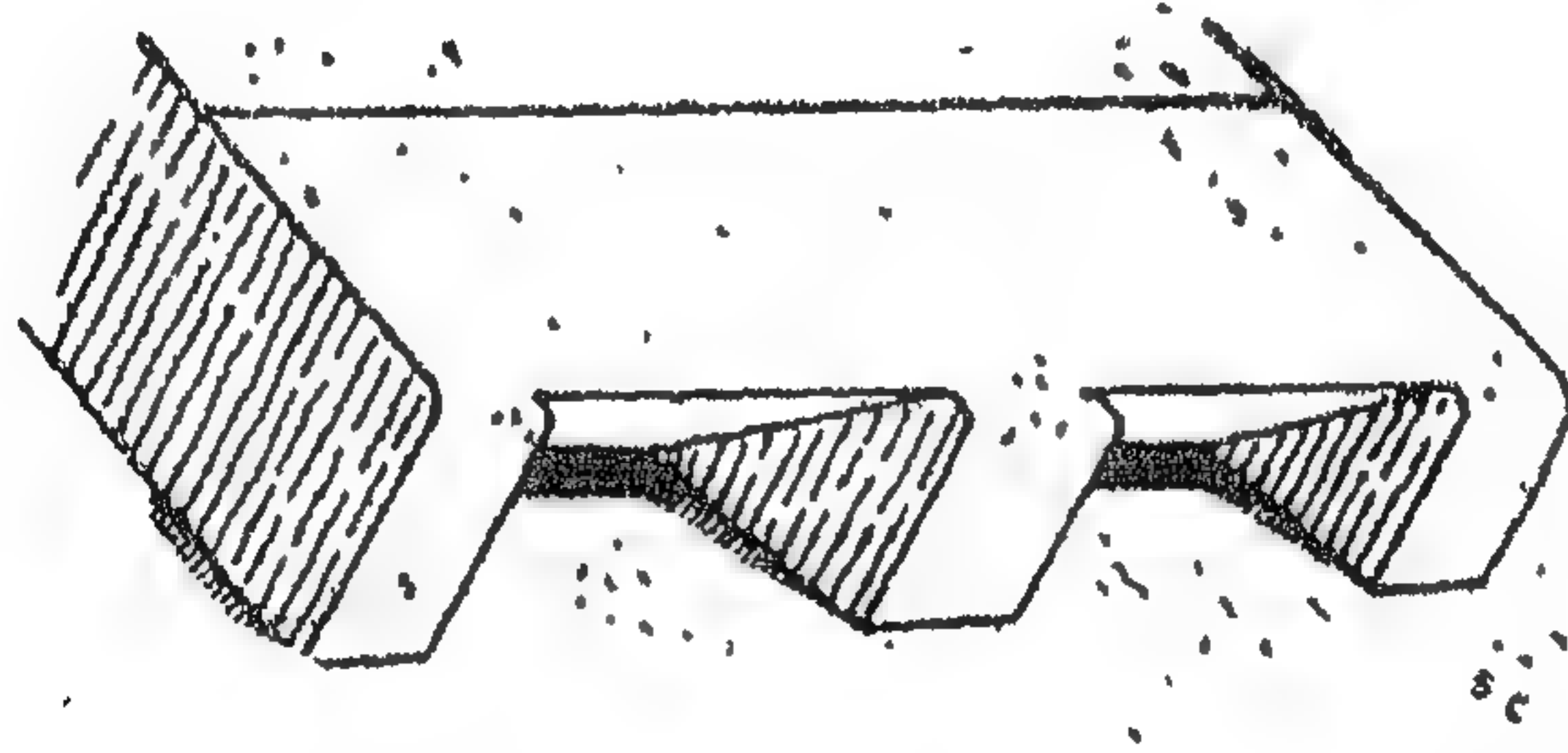
متوسط مساحة كل منزل 138×198 قدماً .
المندرة وحدها طولها 63 قدماً أى حوالى 20 متراً .

منازل العمال :

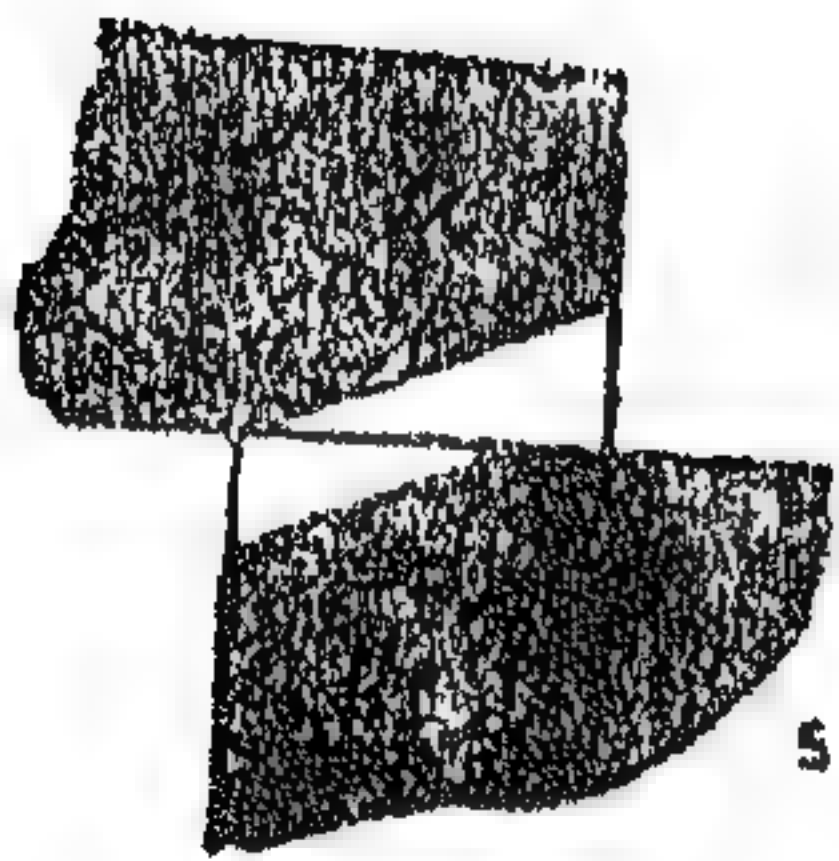
صغيرة الحجم . كل منها يحوى أربع حجرات حوت كل الطرق قناة حجرية فى وسطها لتصريف مياه المطر . وتعتبر هذه أقدم وسيلة لتصريف المياه بنظام فى المدن .

لكل منزل عامل سلم يصل الى السطوح .

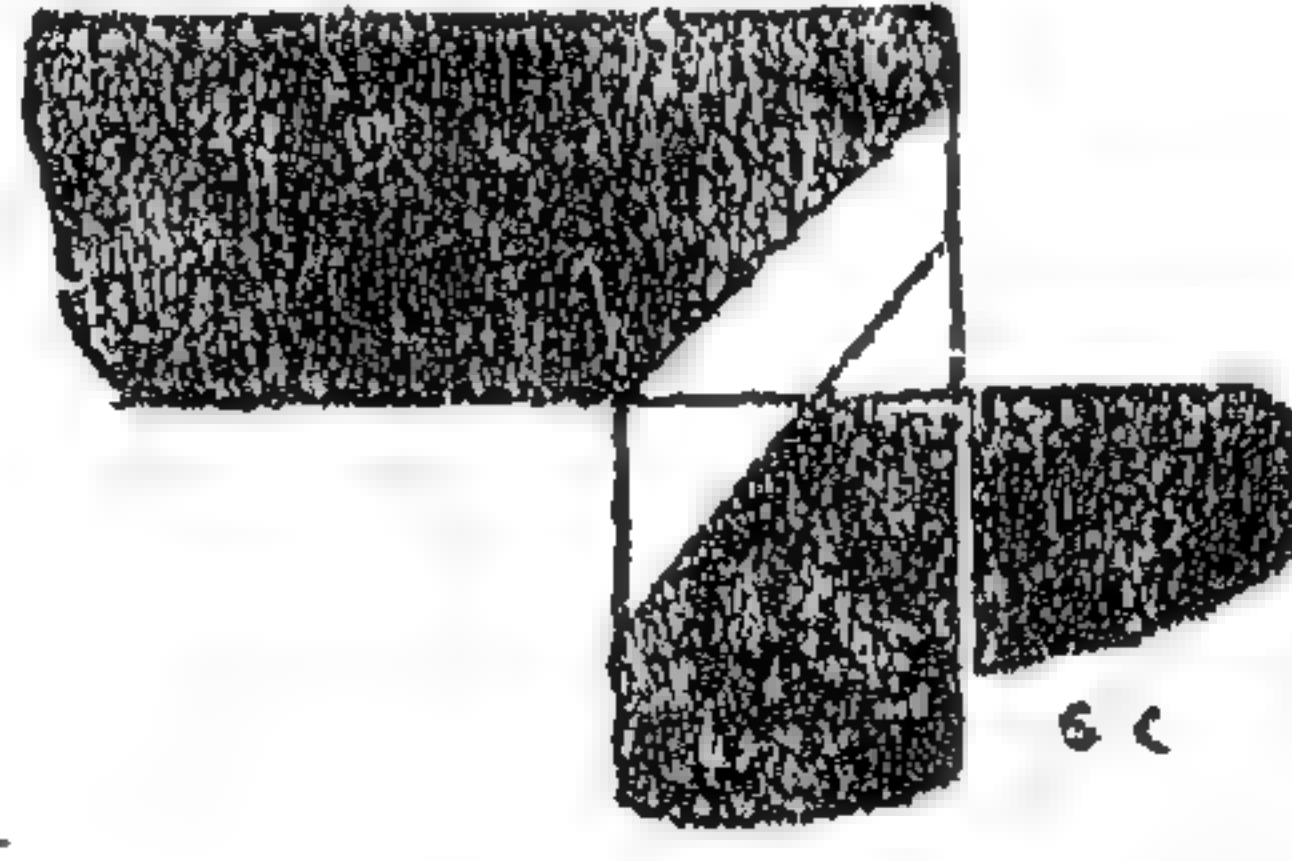
ولكل منزل حوش صغير . وأسقف المنازل خشبية وأحياناً لبنية مرفوعة على عقود .



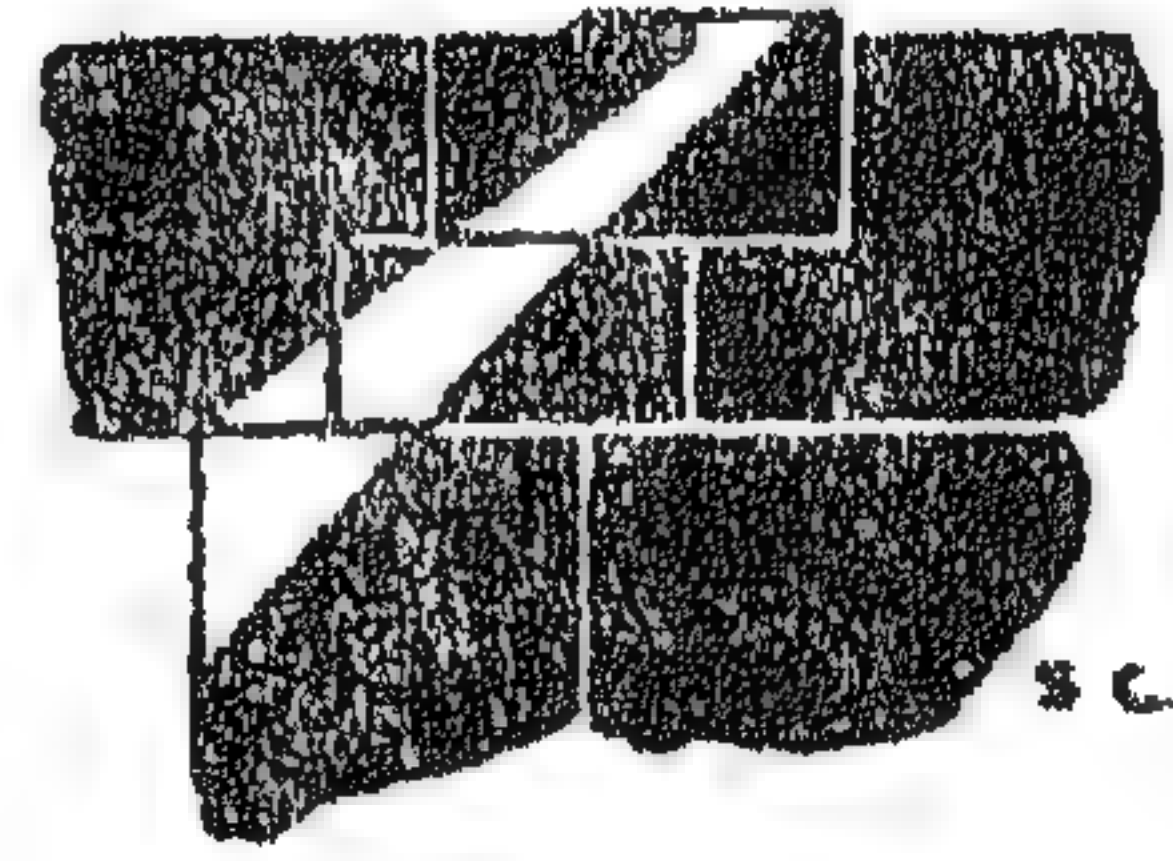
طاقة للضوء فى سقف معبد (حوتمس الثالث) مدينة (هابو)



طاقة للضوء بمدير المدينة (عهد بطالة)



ضاقان للضوء بمعبد الكرنك (عهد بطالة)



طاقة تهوية فى سقف معبد سينى الاول بالعراية المدفونة (6 ص 171)

التهوية والاضاءة

Egypt. Masonary وصفا لوسائل التهوية

والاضاءة •

وفيما يلي الرسوم الموضحة :

كان المنزل المصرى القديم وفيه الضوء والهواء • كانت حجرة الجلوس تطل على مناظر جميلة وهي منسعة اتساعا كافيا يناسب مع أفراد العائلة وهي مصممة هندسيا يفصلها عن باب المنزل حجرة أو حجرتان مما يكفل عدم الازعاج • وخلق حجرة جلوس الشتاء تقع حجرة جلوس الصيف وبها مدفأة ورفع سقفها بواسطة « الشخشيشة » ضمن التهوية وعدم تجمع الغاز أو الدخان •

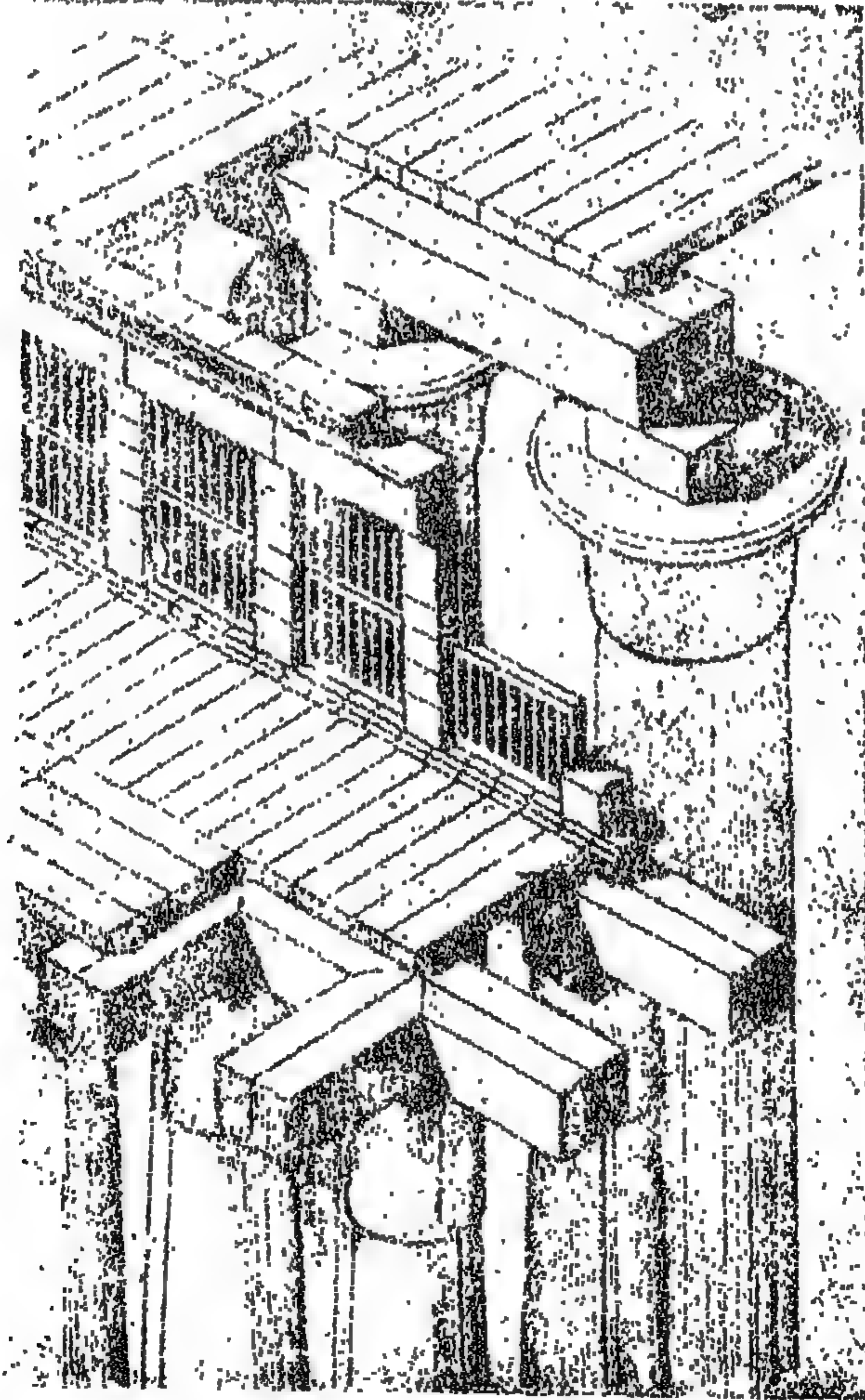
أما حجرة النوم فيفضل لها أهذا مكان فى المنزل وهو الجزء الخلفى • واتساع حجرة النوم ليسمح

بالتهوية الكافية • ولا يزال قدر أشعة الشمس الذى يدخل حجرة النوم مجهولا لعدم العثور على فوائد تلك الحجرات • وكل ما يمكن أن يقال عنها انها كانت مسطبة ولا نحوى أركانها كغيره سمح بتجمع القاذورات بها •

أما دورة المياه فمخصصة لها حجرة أو حجرتان وهو النظام الحديث الصحى • وسيأتى الكلام عن دورات المياه فى الفصل التالى •

كانت مخازن الأغذية فى المنازل متوفرة • كان لا يصلها الانسان الا عن طريق ممر أو سلم مما يبعد عنها التلوث • وكانت أيضا مسقوفة مما يبعد عنها فساد الطعام وكانت كافية التهوية •

وأما المطبخ فخارج المنزل ، وأما مداخل الضوء فأهمها الأبواب ثم النوافذ •

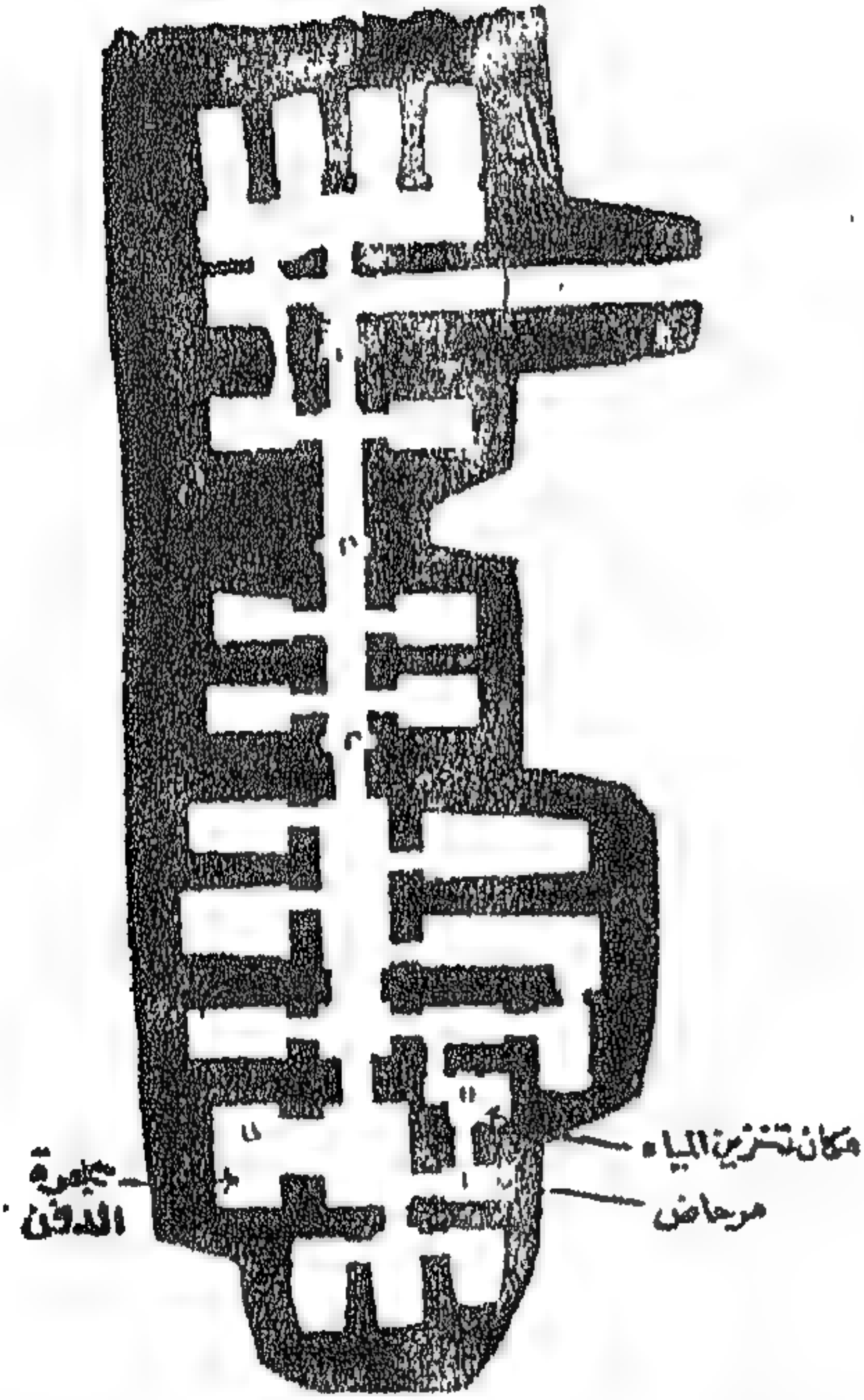


(شخشيشة) فوق الصالة الكبرى بالكرك

(٦ ص ١٧٢)

الفصل الثالث

دورات المياه



رسم تخطيطي للقبر (روابو) مرقوم برقم ٢٢٠٢ أسفل مصطبة كبيرة نهىها اللصوص (١٤ ص ٢٠٢) (٤٥ ل ٣٠) .

حافظت مراحيض هذا العصر على نظافتها . كانت عبارة عن جدارين منخفضين متوازيين أقل سمكا من الأمام . يوضع بينهما اداء فيه رمال الى مستوى النصف تقريبا لنلقى البول والبراز . هذا النظام صحى وسليم وعمل . ولا يزال مستعملا فى ريف أوروبا . لم تكن عند قدماء المصريين فكرة عن الجراثيم المرضية ومع ذلك فقد ابتكروا المرحاض الصحى . واستطاعوا التخلص من الفضلات بتجفيفها فى الرمال .

لمل احسن ما كتب فى هذا الموضوع هو انقال الذى نشره الدكتور P. Honigsberg بعنوان Sanitary Inst in anc. Egypt بمجلة الجمعية المصرية العبية عدد أبريل سنة ١٩٤٠ ص ١٩٩ - ٢٤٦ ، ويكاد يكون ما أوردته هنا مأخوذا مما كتبه الدكتور هونجزبرج .

(أ) مقدمة :

لم نكتشف للآن منازل من عهد المملكة القديمة (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م) . لكن استنتجت من عبور ذلك العصر معلومات صحية هامة . فعلى عام ١٩١٢ اكتشف كوييل جبانه بحرى هرم سفارة المدرج - هى عبارة عن مصاطب منسدة بالطوب اللبن . أسفل هذه المصاطب عثر على حجرات شيدت لتكون منازل للأرواح فهى ادن تمثل المنازل الحقيقية بتلك العصور .

فى منازل الارواح هذه خصصت حجرات لتخزين المياه فى الأواني كما خصص بعضها لفضاء الحاجة كما هو وارد بالرسم النالى .

شمل هذا القبر عدة حجرات وممرات رئيسيا ينراوح ارتفاعها بين ١٤٠ مترا ، ١٨٠ مترا ، حجرة الدفن فى الجنوب الغربى للقبر ، وفى الجنوب الشرقى حجرات تخزين زلع المياه وحجرة خاصة للمرحاض . وهناك حفرة عمقها ١١٠ مترا فى الأرضية تمتد الى أسفل الحائط الجنوبي أشبه بخزانة .

وجدر المرحاض مكسوة بالجير . من عهد الملك نمرمو (الأسرة ٢) (٣٠٠٠ ق م) .

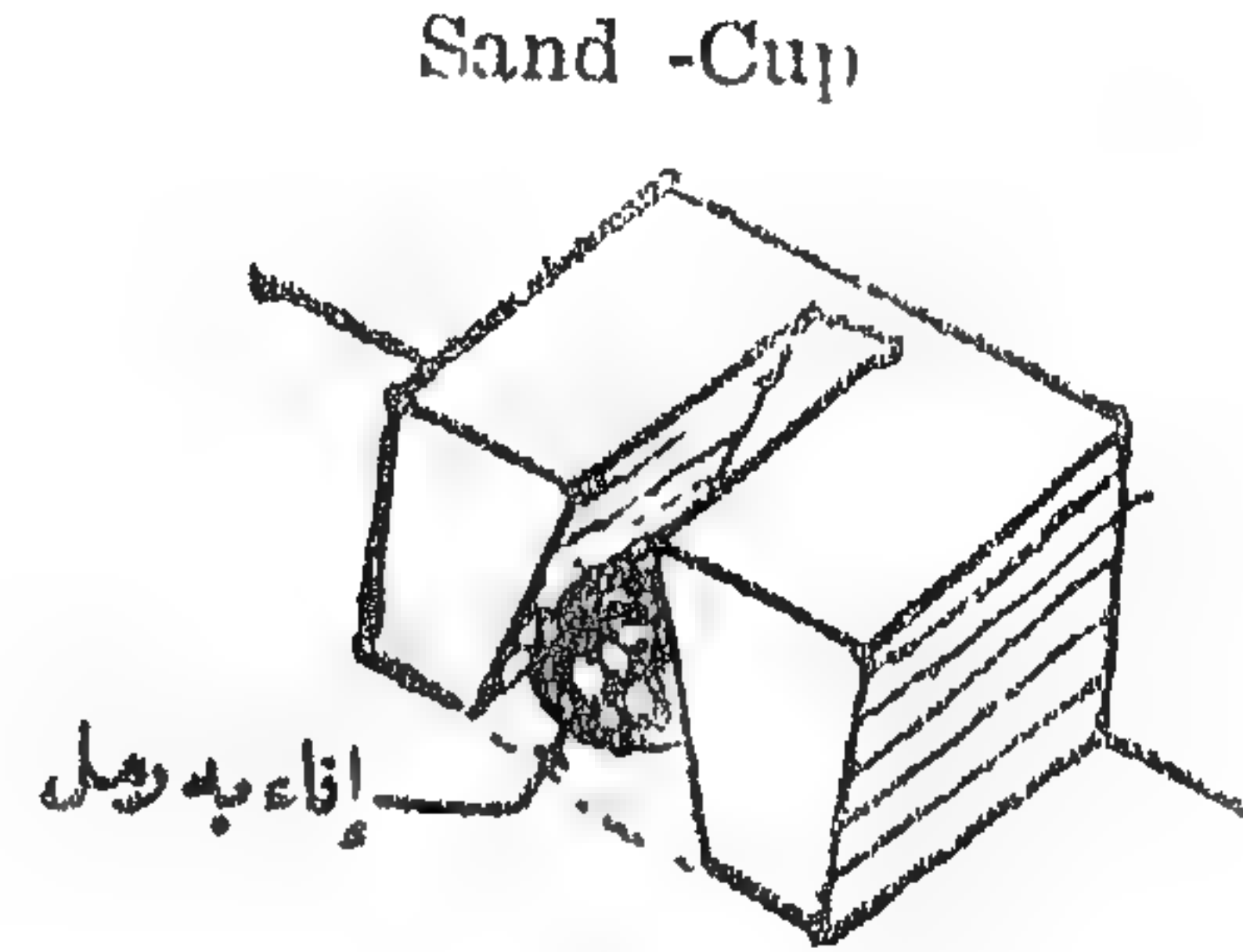
مقدمة - المجارى

القوم فى الآخرة بأنها امتداد للحياة الدنيوية .
عثر (بورخارت) بمعبد جنازى للملك
(ساحورع) ثانى ملوك الأسرة الخامسة
(٢٧٠٠ ق م .) بسقارة (١٣) على أغرب
ما شوهد فى البناء وأبعد ما كان ينصور تاريخيا
وصحيا . وجد نظاما خاصا بالمجارى تصرف
بواسطة العاذورات الى الخارج . المعروف أن
القربان تشمل الكثير من السوائل المائية والزيتية
والدهنية والعسلية . وجد بورخارت بالوعات
حجرية ومجارى حجرية موصله الى الأرضية .

وجد فى معبد (نفر - آر - كا - رع) حوض
غسيل من الحجر الجيرى مكسو من الداخل
بالمعدن . وجد هذا فى المحراب لكن فحة الخروج
لم يعمل لأن البناء فى هذا المعبد لم يكن قد تم .

أما فى معبد (سا - حو - رع) فيجد الانسان
مجموعه كاملة لهذه الأحواض موزعة على نواحي
المعبد . هناك حوض فى المحراب وحوضان فى
حجرتين مجاورتين ورابع فى الممر الموصل الى
المحراب . وخامس فى الممر الموصل الى الخزانة
(وهو المخصص لغسيل الفضة) . كل حوض
عبارة عن تجويف حجرى مبطن من الداخل بغشاء
معدنى أسفل له سدادة معدنية تنتهى
من أعلى بسلسلة معدنية . اذا ما شددت السلسلة
نزع السداد المعدنى وتدفق الماء من الحوض فى
مواسير المجارى النحاسية التى تبدأ من أول حوض
مارة تحت أرضيه الحجرات ومنتهية الى الخارج .
كل حوض آخر متصل بهذه الماسورة الرئيسية
بمواسير فرعية . تخرج مياه المجارى بواسطة
الماسورة الرئيسية لتصب فى مكان ماء . وقد يبلغ
طول هذه المجارى نحو ٤٠٠ متر (١٣ ص ٢٩) ،
ولم يبق من هذه الأحواض الا آثارها على الجدران
وعلى الأرضية . ولم يبق من المجارى الا مبادئها
التي ازدادت عمقا لتمر تحت الأرض .

وترك هذه الفضلات دون تجفيف ، يكثر من
الجراثيم ويزيد من المرض . أما تجفيف هذه
المواد أولا بأول فأضمن وسيلة لآبادة الجراثيم
بل أسهلها وأرخصها .



وليس هذا الابتكار أهم احراء صحى وصلنا من
عهد الأسرة النابعة . بل هناك اجراء صحى آخر
لا يقل أهمية .

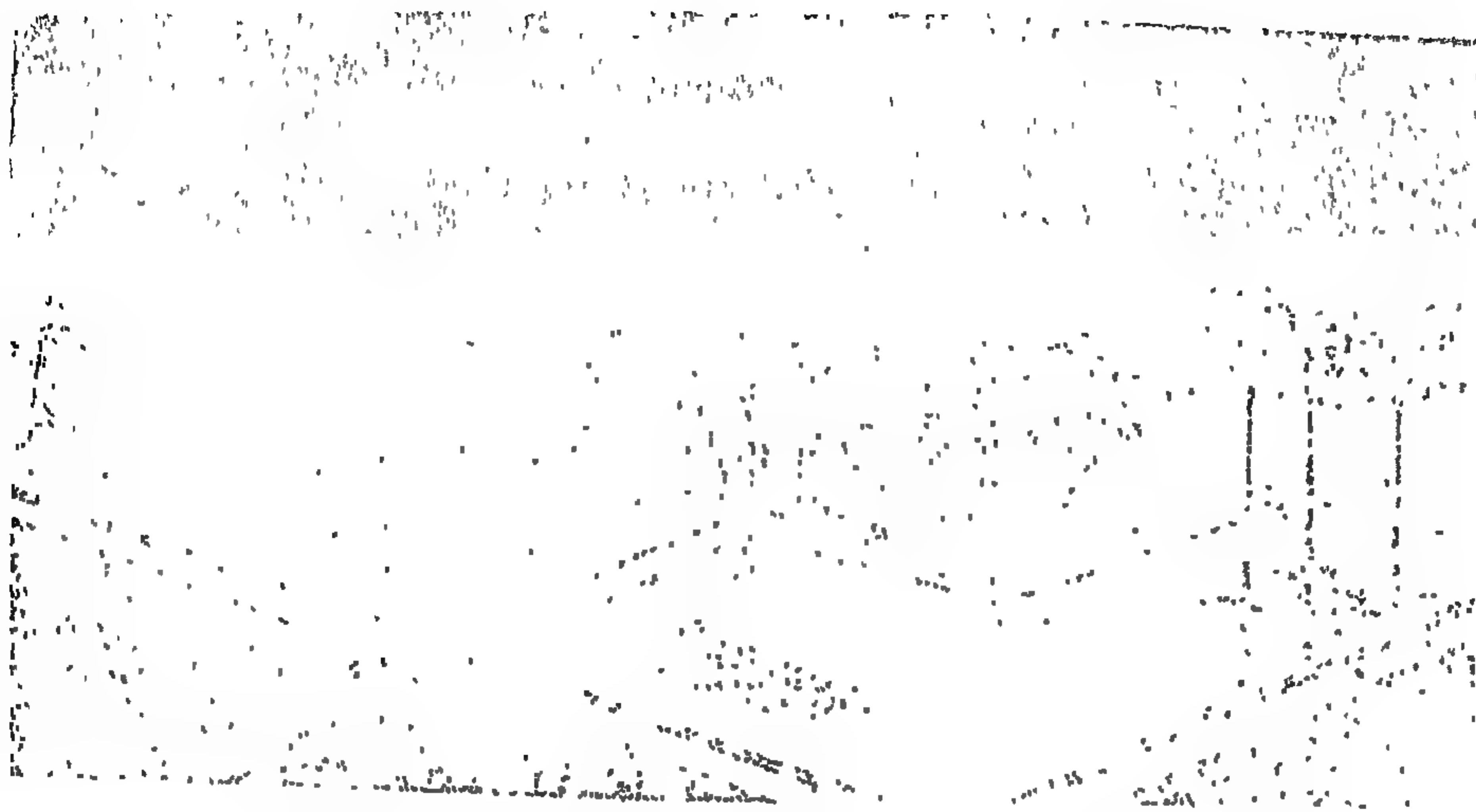
ذلك هو وضع دورات المياه (الحمام والمرحاض)
فى الجنوب الشرقى باستمرار مما يوحى بوجود
فانون صحى (عرفى أو ادارى) يحتم ذلك .
ونحن نعلم أن الزاوية الجنوبية الشرقية هى آخر
جزء فى البناء يمر عليه الريح ؛ ذلك لأن الرياح
بمصر ممتاز طيلة العام بأنها شمالية غربية .

قسمت حجرات المقابر عموما ثلاث مجموعات :
المجموعة الأولى حجرات خاصة بأهل المنطقة أو
القرية تصرف فيها الأعمال المالية والتجارية الخ .
المجموعة الثانية . الصالة متصلة بعدة حجرات
خصصت للأقارب والضيوف . أما المجموعة الثالثة
فحجراتها مخصصة لصاحب الدار وزوجته وأولاده
تتبعها دورة مياه مكونة من حمام ومرحاض .

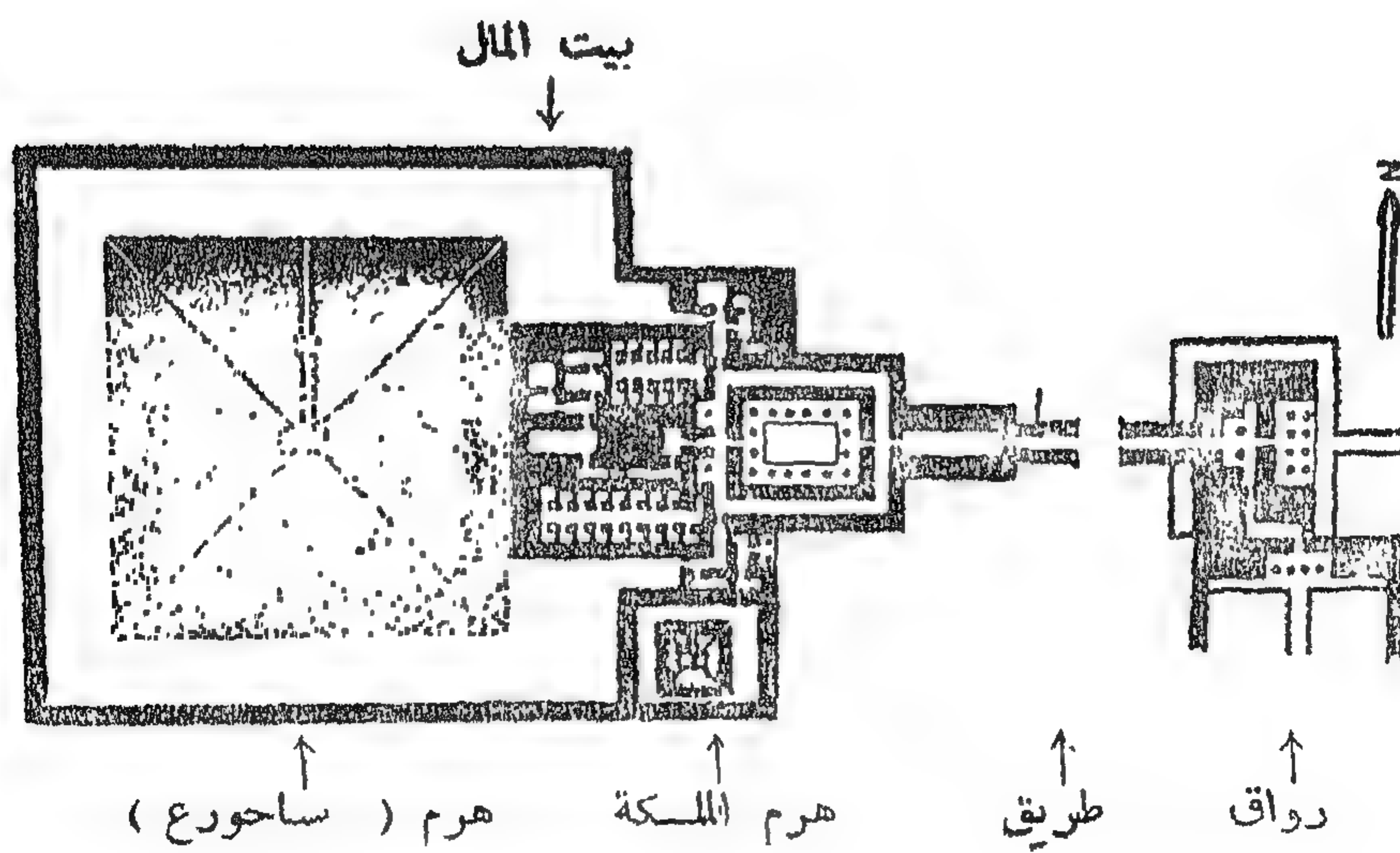
وفى القبر رقم ٢٣٣٧ هذه الدورة تتصل
بالمجموعة الثانية الا أن هذا الاتصال ليس حتميا
فى كل منزل .

(ب) المجارى ، وانشاء دورات المياه بالمقابر
ونزويدها بالمأكولات والمشروبات يظهر بجلاء عقيدة

المجاري

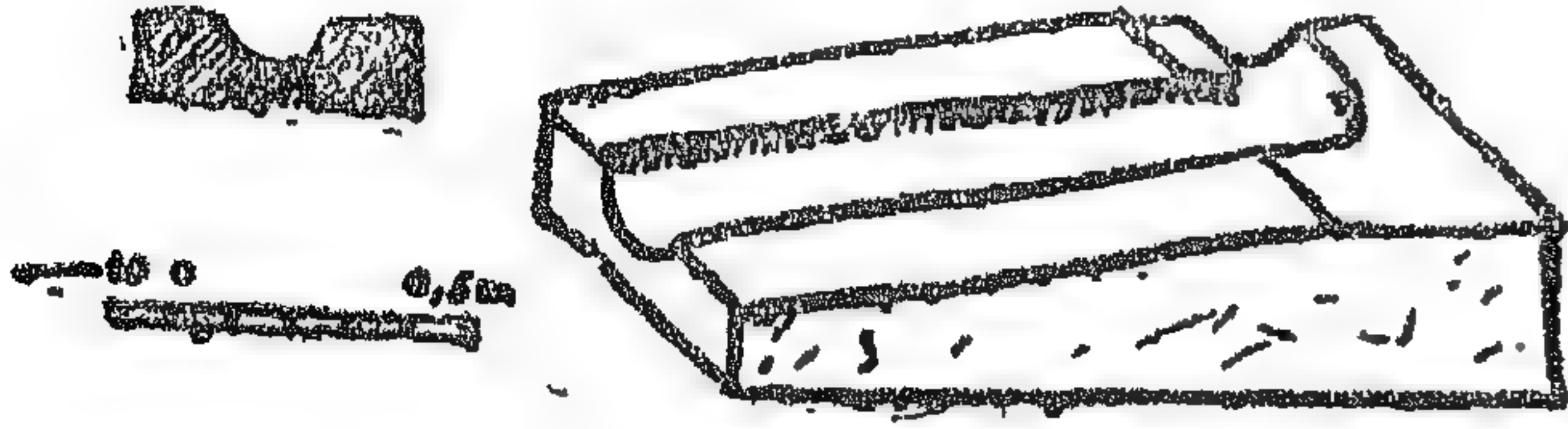


معبد (ساحورع) الجنائزى - ابنى صير - (اسرة ٥ - وهرمه) (على اليسار) •



المجارى

انتهت الماسورة الرئيسية فى الحائط الغربى للرواق Portico بعد مرورها فى محاذاة الطريق المرتفع الموصل الى الرواق . وقد وجد (بورخارت) كوعا فى هذه الماسورة . من هذا الكوع كانت السوائل القذرة تصرف الى جهة بعيدة (١٤ ص ٢٠٩) .



زاوية مجارى من الحجر الجيرى بمعبد (ساحورع) .
كان القوم يفضلون غالبا تعريض المواد البرازية والمياه العادية لأشعة الشمس للجفاف .
وهو اجراء طبيعى وصحى .
فالجفاف عامل هام فى قتل الجراثيم ومنع العفن .
وأشعة الشمس تقتل الجراثيم وتمنع العدوى ونساعد على الجفاف .

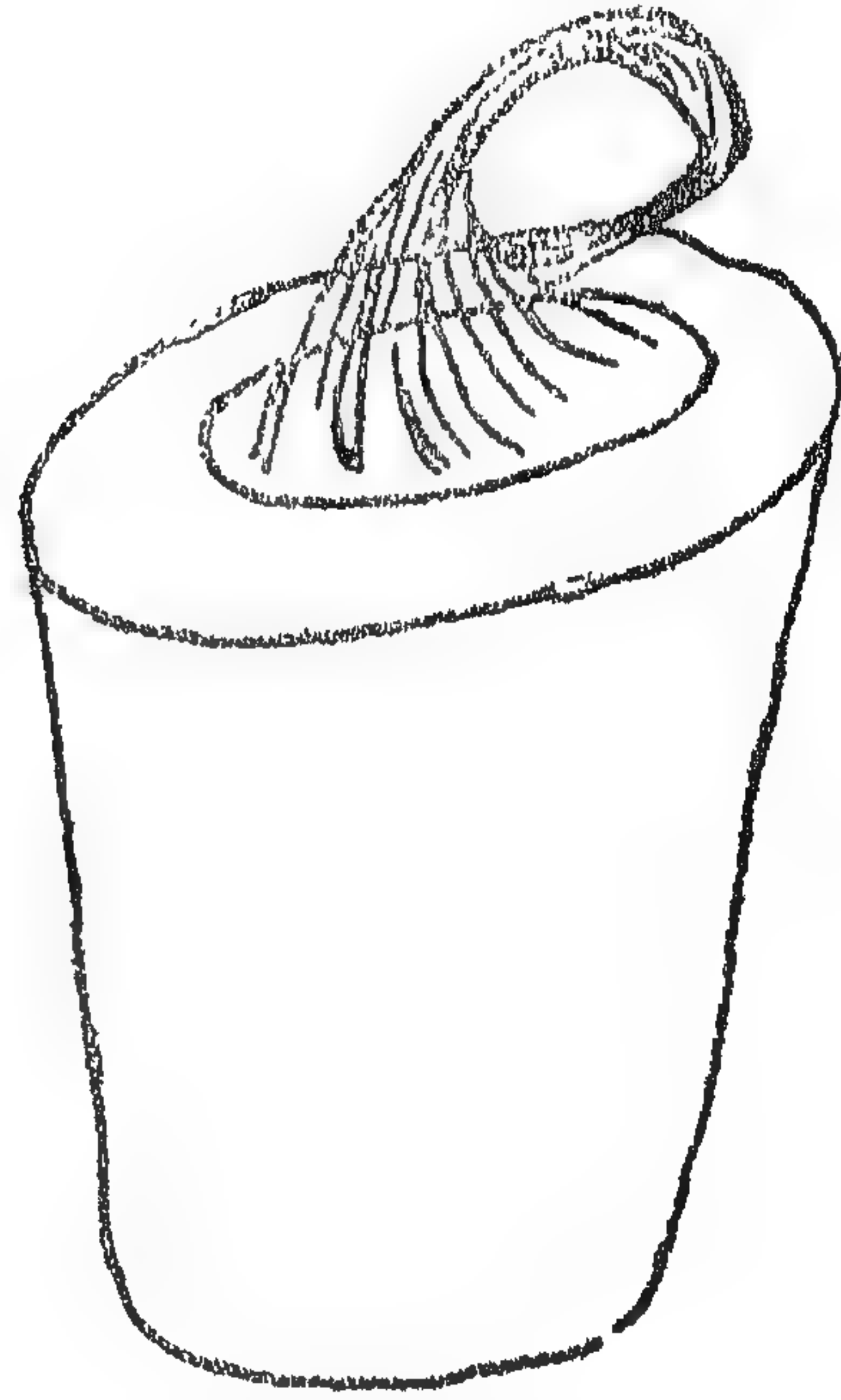
أحيطت موائد القرايين بميازيب منحدرة تنتهى فى أحد أضلاعها بميزاب يصب السوائل المنحدرة اليه فى اناء أسفل المائدة . كان هذا الاناء يفرغ فى العراء تحت أشعة الشمس فى مكان بعيد رملى (٦) . وقد يكون الاناء منبتا أو جزءا من المائدة يفرغ بطريقة النزح (٦ ل ٨) كان هذا النظام مبيعا فى نل العمارنة . أما حوض الحمام وميزابه وحوض تلقى المياه المستعملة فكانت مصنوعة من الحجر .

ان معلوماتنا عن المسائل الصحية فى عهد المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) .
شحيحة . لم يهتم القوم باقامة السرايات المجهزة بوسائل الترف لأرواحهم ، لأنهم استبدلوا بها نماذج صغيرة رخيصة مصنوعة من الطين وضعوها مع الموتى بالمقابر وأسماها منازل الأرواح . فى أحد هذه النماذج وجد مقعد - مثبت فى جدار حجرة نوم - ذو شعبتين قال عنه (بترى) انه مرحاض . ولم تحو منازل الأرواح غرف حمامات .

شاهد هذا النقص الصحى (عدم تخصيص حجرة للمرحاض وأخرى للاستحمام) فى منازل

ومما ثبت وجود ثقب التصريف فى الأحواض العثور على السدادات التى استعملت لبالوعانها (١٤ ش ٥) .

تتر بورخارت فى معبد (ساحورع) الجنازى على سداة مخروطية الشكل حلققتها العليا نحاسية ، أما جسم البالوعة فمن الرصاص .
وأما حافة السبيكة فمن البرونز الأصفر .



السداة التى عثر عليها (بورخارت)

المجارى المذكورة مكونة من عدة مواسير صغيرة طول الماسورة حوالى ٤٠ سنتيمترا وهى من النحاس المطروق . واتصالها ببعضها كان بطريق الطرق بعد وضع أسطوانة خشبية داخلها (١٦ ج ١ ص ١٤٩) .

قال (بورخارت) منتقدا - وهو مهندس وأثرى - ان شبكة مجارى معبد (ساحورع) الجنازى قطر مواسيرها أكبر من اللازم وان وضع المواسير الفرعية يجعل اتجاه جريان السوائل متعارضا مع اتجاه المجرى فى الماسورة الرئيسية ران وصلات الزوايا (الأكواع) Elbow joints حادة أكثر من اللازم .

كانت شبكة المجارى المذكورة المحاولة الأولى من نوعها . وللأسف أننا لم نعثر على شبكة أخرى فهى اذن الأولى والأخيرة فى الهندسة الصحية الفرعونية .

(د) مجارى الشوارع :

عثر الاسماذ (بترى) بشوارع مدينه اللاهون على امر غاية فى الغرابه . لاحظ فى وسط سوارع المدينه مجارى حجرية مكسوفه غير عميقه عرصها فى أعلى حوالى ٤٥ سم . كانت هذه القنوات فى الجزء الأوسط الواطىء من الشوارع حيث نتجمع مياه الامطار وغيرها ثم تنحدر بانحدار السارع الى جهة بعيدة تصرف فيها . يعتبر هذا أقدم محاوله لصرف مياه الشوارع . ولا يبعد أن كان هذا النظام عاما بكل مدن القطر . لانه بعد فى مدينه عمال ذات المستوى الاجتماعى المنخفض .

مثل هذا النظام وجد بعدئذ فى مدن آشور والاعريق . قال V. Andrac عن مدن آشور ان قنوات الصرف فيها كانت اجراء دفيئا لحالات بدائيه . لقد صرف أصغر البيوت سوائله بواسطة فتاة صغيرة فى مجارى الشوارع المكسوفه (١٤ ص ٢١٢) .

مثل هذا النظام لا يعتبر حلا صحيا للتخلص من المياه القذرة . ولا يبعد أن كانت نهاية المصرف بركه جمعت فيها القاذورات . وقد عثر فعلا على مرحاض يتصل بقناة بالمجرى العام بالشوارع المجاور بمدينه (بياس) (١٤ ص ٢١٢) .

لم يكن هذا النظام مبيعا فى كل مدن مصر من حسن الحظ لانه غير صحى بالمره . ويعتبر مومع كاهون فذا من الناحية الصحية ، لأن المدينه مقامه على صحره صغيرة .

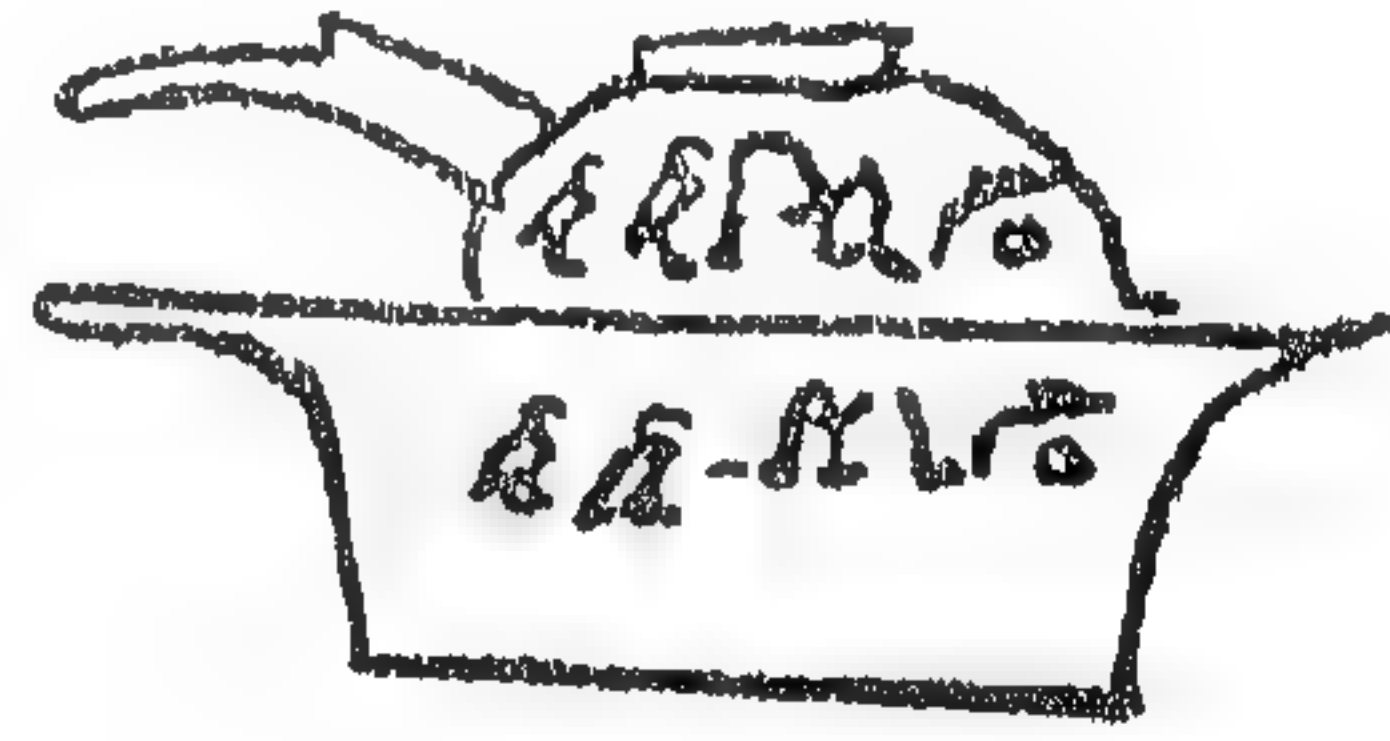
ولابد هنا أن نذكر أن تجفيف القمامة الصلبة تحت أشعه الشمس القوية ورش المياه القذرة فى الخلاء لنبيخرها أسلوب بدائى صحى .

لما حل عهد الامبراطورية الحديثه (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) وهو العهد الذى بلغ فيه الاقتصاد ذروته وعظمت مبانيه وخطت مدينته خطوات واسعة وخطت معها المسائل الصحية كذلك سكن الملوك وعلية القوم القصور الشاهقة . حصل هذا فى عهد الاسرة ١٨ (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق.م) والأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق.م) والأسرة ٢٠ (١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق.م) وتعتبر تل العمارنة

مدينه كاهون . تلك المدينه التى شادها (سيزوستريس) الثانى (١٩٠٦ - ١٨٨٧ ق.م) بمدينه الفيوم على أرض بكر . تخلص أهالى هذه المدينه من قاذوراتهم بطريقة ما . لكن قصه (سنوحى) الشهيرة التى يرجع تاريخها الى تلك العصور تقول ان منزل أحد الأمراء المعاصرين لسيزوستريس الأول حوى حماما . وان هذا الأمير دخل الحمام وصب الماء عليه الحاوى للنظرون من ابريق ثم جفف جسمه تماما ثم عطره بالبخور .

ورد رسم الابريق والطست داخل تابوت خشبى يرجع تاريخه الى قبل الامبراطورية الحديثه (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) (١٨) فى الدير البحرى .

لا يزال الابريق والطست مستعملين فى الريف . كما نعرفهما طبعا . نعرف غطاء الطست ذا الثقوب ونعرف مقبضه وبه المكان المخصص لتغطية الصابون . كان ولا يزال الابريق والطست من أوليات جهاز العروس .

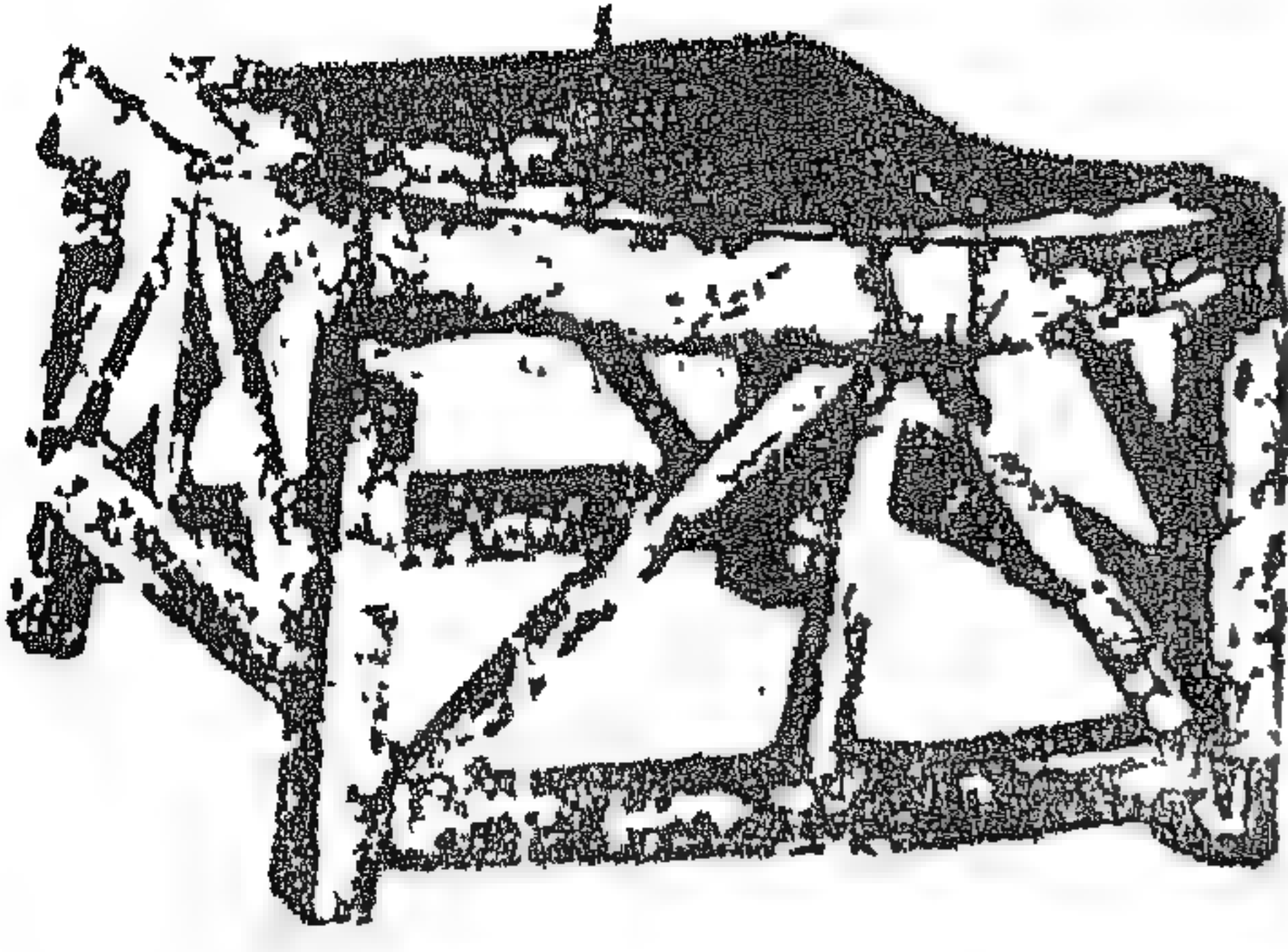


ابريق وطست - رسم على تابوت (١٨) و (١٤ ص ٢٠٩)

يجوز أن يكون أهالى مدينه كاهون قد احتفظوا بمرحاض للضيوف . أما أفراد العائلة فلا يبعد أن كانوا يفضون حاجتهم فى غروه الحيوانات حيث الرمل متوفر . وحيث نسهل تغطية المواد البرازية بالرمال فتجف بسرعة دون نفتى الرائحة الكريهة .

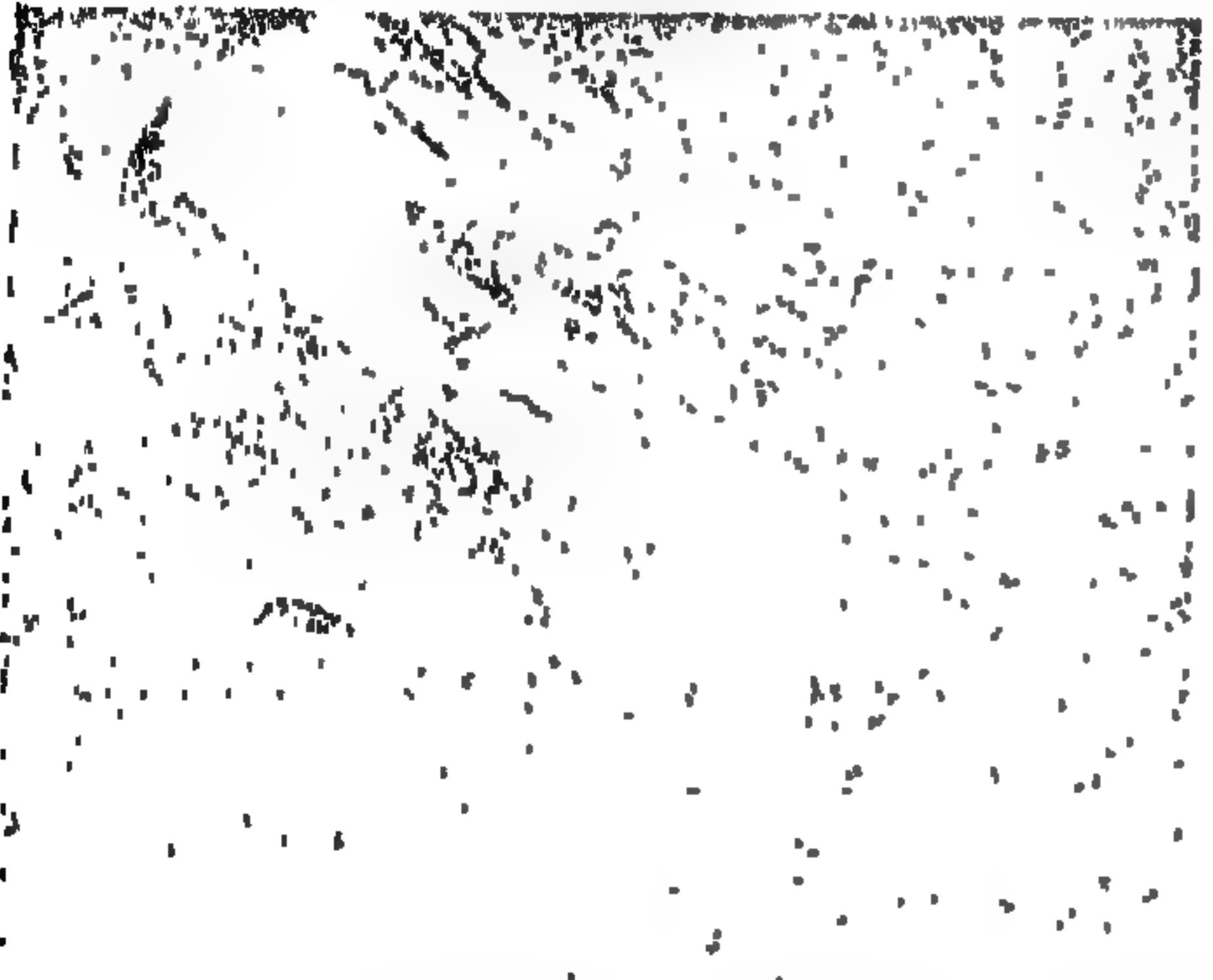
(ج) القمامة :

لم تكن ازالة القمامة فى عهد المملكة الوسطى مشكلة اجتماعية فالكلاب والحدآت والخنازير وغيرها كانت تلتهمها ، هذا القول ينطبق أيضا على المدن الكبرى مثل طيبة ذات المائة باب فى عهد الامبراطورية الحديثه (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) لسبب بسيط وهو أنه لم يعثر للآن على طريقة للتخلص من قمامة تلك العصور .



مقعد خشبي لمرحاض المهندس (خا) عثر عليه
(شيا باريللى) (١٤ ص ٢١٨)

ينسب المقعد الذى عثر عليه بقبر (روابو) الا أنه
مصنوع من الخشب وقابل للنقل



مقعد خشبي لمرحاض (خنموسى) من الأسرة ١٨ -
بعد (ريكة)

لم يكن الخشب رخيصا بمصر وقتئذ . لذلك
صنع متوسطو الحال مقاعد مراحيضهم من الطوب
اللين المحروق الرخيص المتناول في يد الجميع .
ولا يزال الطين المادة الأساسية لبناء كثير من
مراحيض الريف . ولا تزال المصاطب وأماكن
حفظ الأمتعة ومحال النوم وأواني حفظ الحبوب
تصنع منه .

عمر على كرسى مرحاض من الفخار بالقرب
من دبر المدينة بالأقصر في حي العمال من عهد
الأسرة ١٨ (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) (١٤ ص ٢١٩) ،
تمتاز فتحته بأنها شبه دائرية
ونختلف عن سابقتها بوجود شق عريض أماما ،
هذا الشق اجراء صحى للغاية ، لكنه أضعف كثيرا
من قوة احتمال المقعد ، لأن المقعد مصنوع من مادة
قابلة للكسر ، وقد حاول الصانع تعويض ما فقده

مثالا طبيا لمدن ذلك العصر . وتل العمارنة أسسها
أخناتون واسماها (أخت أتون) وعى تلى شاطئ
البيبل الشرقى وعلى بعد ٣٢٠ كيلو مترا جنوب
القاهرة .

(هـ) المراحيض :

عثر فى قبر (روابو) على مرحاض حجرى .
وذكر الأستاذ (بورخارت) أنه عثر بمدينة تل
العمارنة فى الفترة (١٩٠٧ - ١٩١٤) على أربعة
أنواع من المراحيض (١٤ ص ٢١٣) . وفى المنزل
رقم (٥٠ - ٢) عثر على مرحاض كالذى وجد
بقبر (روابو) وفى المنزل رقم (٤٨ - ٤)
عثر على مرحاض جزؤه الخلفى مستدير يذكى نا
بالمرحاض ذى السعبتين السابق الكلام عليه فى
منازل الروح ، ومع ذلك فلم يتمكن (بورخارت)
من التعرف على طريقة نقل المواد السرازية الا عام
١٩١٣ لما تأكد من أن هذه المواد كانت تجمع فى
اناء فخارى كبير .

وواضح من مقابر سقارة أن مراحيضها كانت
تجاور حجرات النوم ، فقد خصص مرحاض
لحجرة النوم بالمنزل رقم (N-51-I) كما جمع
بين الحمام والمرحاض فى غرفة واحدة بالمنزل رقم
(٤٨ - ١) وفى حالة عدم وجود مرحاض
حجرى استعمل المرحاض الخشبي من النوع
الذى عثر عليه بمقبرة المهندس (خا) ومقبرة
(خنموسى) (١٩ ص ٣٥) .

وفى عام ١٩٠٩ عثر (شيا باريللى) بمقبرة سلطنة
لصاحبها المهندس (خا) من الأسرة ١٨ (١٥٥٥ -
١٣٥٠ ق م) فى دبر المدينة بالأقصر على مقعد
خشبي لمرحاض مهذب كثيرا يشبه كثيرا المقعد
الحالى . سطحه مقعر وله فتحة مستطيلة وصفه
(شيا باريللى) بأنه أول مرحاض من نوعه عثر عليه
فى مقبرة مصرية قديمة . ووجوده بين أثاث القبر
يفسر الأهمية الكبيرة التى كانت لهذا المرحاض
بن الطبقة العليا فى مصر (٢٠) .

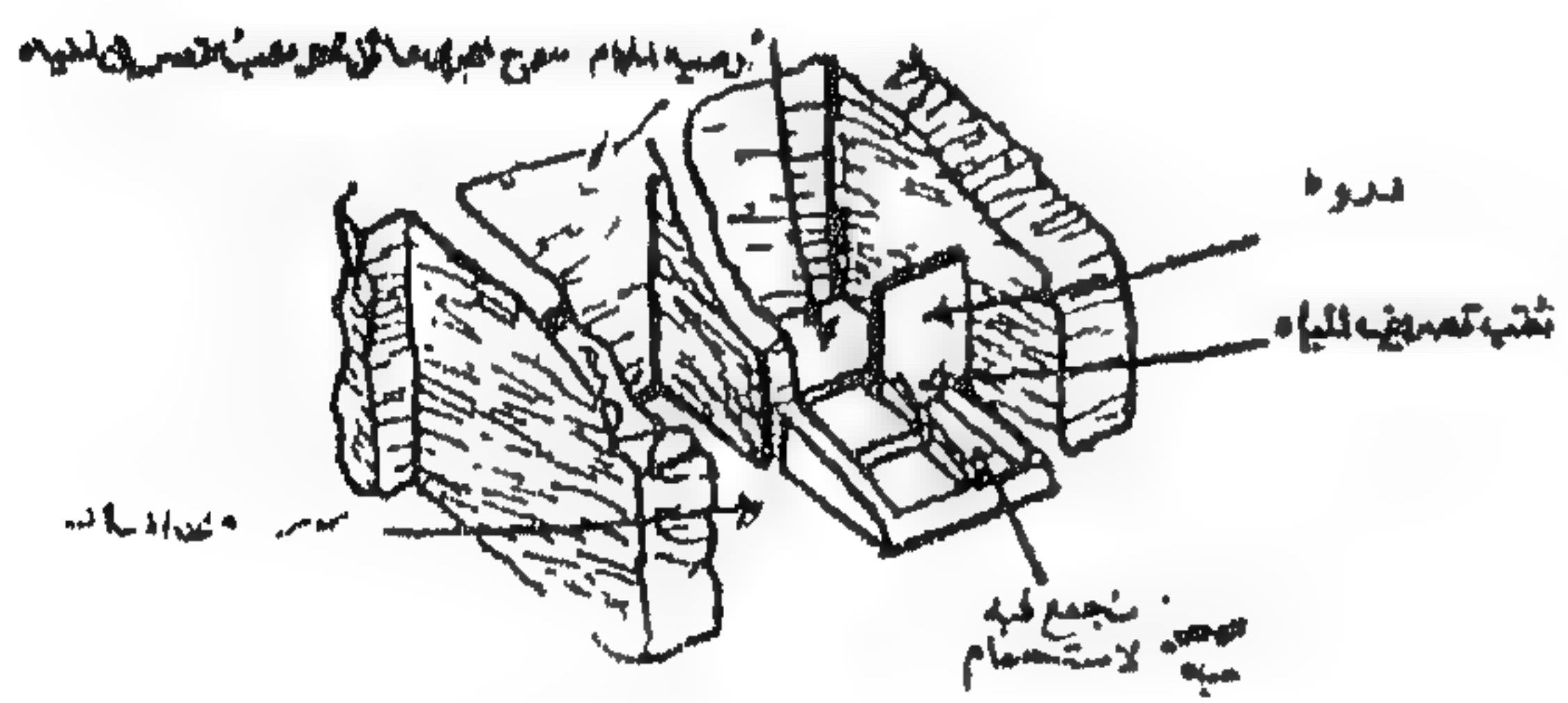
هناك مرحاض أحسن صناعة من هذا عثر عليه
بقبر (خنموسى) بطيبة من زمن الأسرة ١٨
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) . كان (خنموسى)
هذا يشغل وظيفة مراقب شئون آمون . المقعد

ففى أيام المملكة الوسطى لم تحو القصور نظما خاصة بالحمام . أما فى منازل تل العمارنة فقد وجد هذا النظام وهو بسيط ومقبول . وجد هذا فى منزل خاص برئيس العمال (٢٢ ص ٢٥) فى تل العمارنة .

اكتشف (بترى) فى تل العمارنة بالمنزل رقم ١٠ نظاما أبداع وأكمل (١١ ص ٢٠) مما سبق .

ابتدع المهندس فى هذا طريقة جديدة لجمع مياه الحمام المستعملة بأن رفع أرض الحمام وكسها بالحجر وأحدث بالدورة ثقباً يخرج منه الماء المستعمل ليتجمع فى حوض أمامى . تغلب المهندس بذلك على صعوبة جمع هذه المياه قبل نزحها . وطبيعى أن الأرضية محاطة بحاجز لمنع تسرب المياه الى السلم . والدورة لستر العورة . والحجر المجاورة لخلع الملابس . ولا يبعد أن حوت خزانة ملابس .

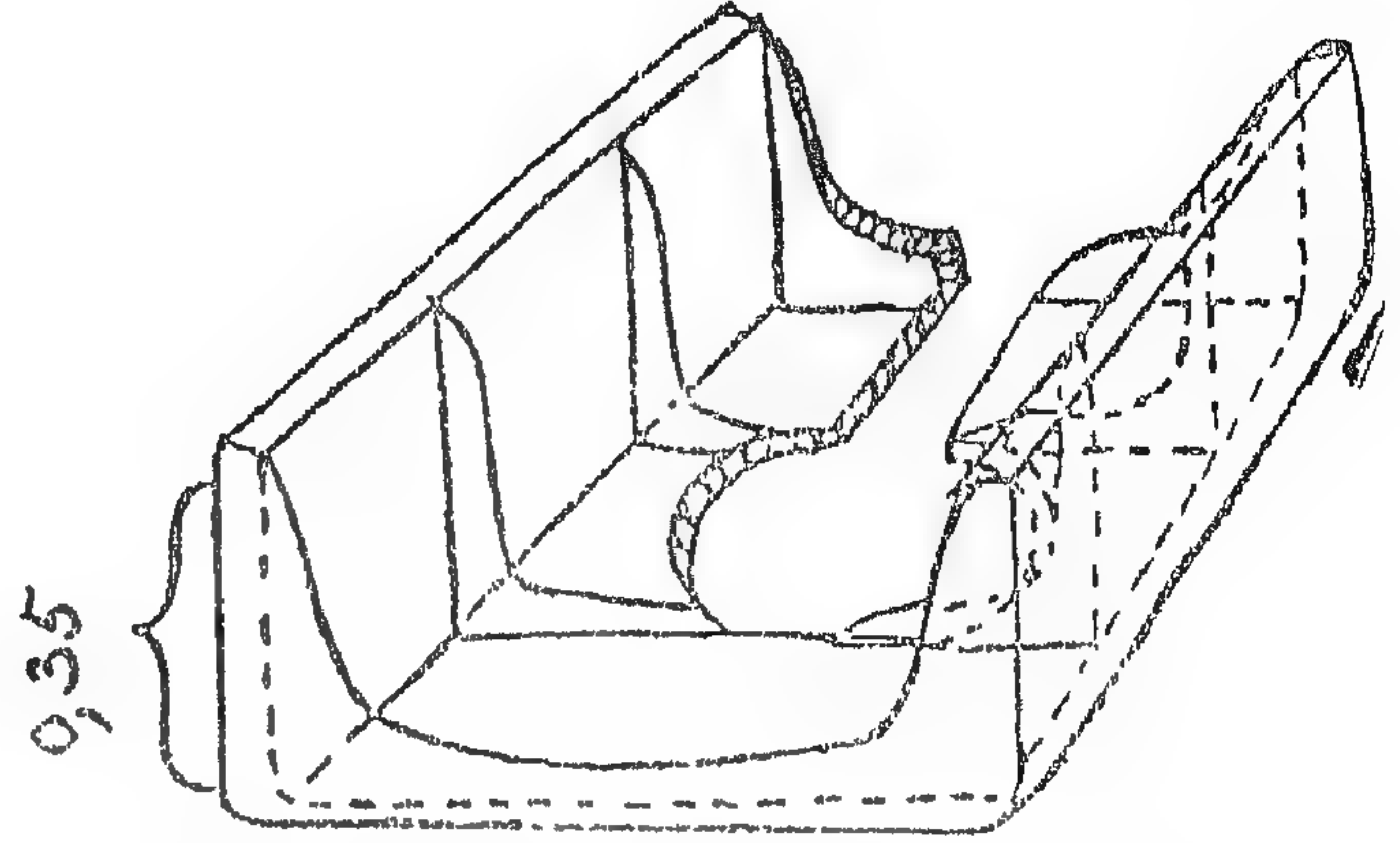
لم يكن هذا المنزل (رقم ١٠) عاديا : كان جداره الخارجى سميكاً . مدخله غير عادى كما أنه لم يشمل مباني خلفية ، الصالة مفتوحة من الوسط ولها ثلاثة أبواب ولا سقف لها . هناك حجرة كبيرة بها مصطبة ارتفاعها حوالى ١٥ سم على حمع جدر الحجرة ، يبدو أن الحجرة كانت للانتظار كمكتب أو عيادة طبيب أو مقهى .



حمام فى المنزل رقم ١٠ ، تل العمارنة بعد بترى

والمنزل رقم (٠ - ٤٨ - ١) يحوى تقديما صحيا ملحوظا ، لم يعد الحمام لوحة حجرية مائلة بل حوض حجرى منحوت له حائط منخفض لحجز المياه . كان الشخص يقف فى هذا الحوض ويصب الماء على جسمه من اناء أو إبريق بنفسه أو بعرفة

المفعد من قوة الاحتمال نتيجة لذلك فقوى الجانبين بدعامات .



مفعد لمرحاض للفقراء مصنوع من الفخار - دير المدينة - مقلوب (١٤ ص ٢١٩)

ومع ذلك فالمفعد لم يحافظ على كيانه آلاف السنين ، ووجد مهشما .

(و) الحمام :

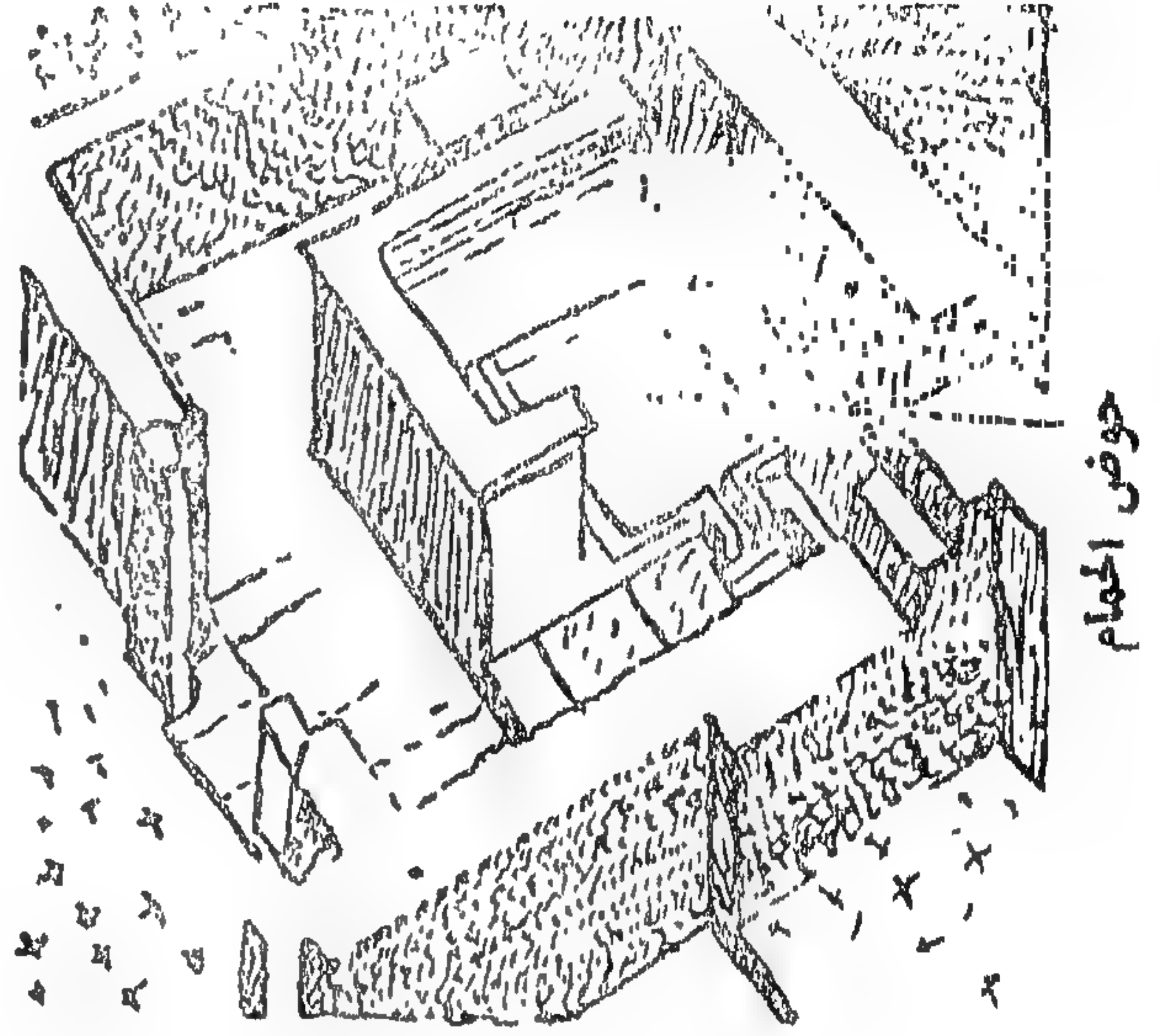
ان الجمع بين الحمام والمرحاض فى حجرة واحدة فى المنزل (٠ - ٤٨ - ١) عمل هندسى صحى بارع . سيأتى وصف ذلك فيما بعد عند الكلام على تصميم الحمامات .

كان الأستاذ (بورخارت) عام ١٩٠٧ يقوم بحفرياتة فعثر على منزل قديم متواضع فيه حجرة صغيرة متسابلة لغرفة الانتظار حيطانها مكسوة ببلاط جبرى رفيع وأرضيتها مكسوة ببلاط حبرى صغير . بهذه الأرضية حوض أو مغطس صغير دائرى . هذا النظام الغريب لم يفسر الا بعد العثور على نظام مشابه له أحسن صنعا بمنزل آخر أكبر حجما (٢٢ ص ٢١) ، (١٤ ص ٢١٥) .

فى هذا الأخير كانت الحجرة الصغيرة مكسوة بالبلاط الجبرى وأرضيتها مكسوة بنفس البلاط . وبالأرضية فتحة خروج لتصريف الماء المستعمل بواسطة خندق أو قناة مغطاة . تتجمع المياه بعد ذلك فى خزان خارج المنزل حيث تتعرض للتبخر . وقد لا تحتاج هذه المياه الى كسح اذا كان تبخرها كافيا وسريعا . لاشك فى أن هذا النظام خطوة هامة فى الهندسة الصحية عما كانت عليه الحال أيام المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) .

شخص آخر • المياه المستعملة تنصرف في ميزاب لتصب في اناء مثبت في الأرض • ومن هذا الاناء تكسح المياه •

هناك مرحاض خلف الحمام كان مركبا فوقه كرسي مصنوع من الطوب اللبن ويغطي بضيقة من الملاط (الجبس) وهو نظام يسمى عمى • مكان انجاوس عربش ومربح • وميدل السطح تحته توسط ساحة كبرا على النظافة •



دورة مياه (حمام ومرحاض) بالمنزل (٠ - ٤٨ - ١) - تل العمارنة - بعد رتبة (١٤ ص ٢٢٢)

حاول قدماء المصريين التخلص من المياه المستعملة • كان الوضع بالمنزل (٠ - ٤٨ - ١) مستعملا في كل منازل الطبقة الراقية بنزل العمارنة •

ولم يعرف أجدادنا وفتئذ أن مياه الاستحمام تملوث بعد الحمام بأنواع الميكروبات مثل باشيل الفولون • ومع ذلك اتخذوا الطريق القويم لنظافة أجسامهم • واستعملوا لحمامهم المياه الجارية لا الراكدة • وفيما يلي خطوات الاستحمام :

أولا : يبدأ بصب ماء نظيف من اناء يحمله خادم أو الشخص نفسه •

ثانيا : يتجمع الماء المستعمل في حوض عن طريق ثقب أو ميزاب •

ثالثا : تجمع المياه التي بالحوض في اناء عميق مستطيل •

رابعا : بكسح هذا الاناء في آنية أخرى ويلقى الماء المستعمل خارجا •

فضل أهالي أوروبا منذ عهود الرومان الى الآن الاستحمام في حوض يملأ بالماء يرقد فيه الشخص ويغطي جسمه بطبقة من الصابون ويدلكه بها ثم يروى فيه ثانيا لبزيلة الفذارة مع الصابون في ماء الحوض • بعد ذلك يخرج منه لينشف نفسه ثم يلبس ملابسه • هذا الاجراء غير سليم الى حد بعيد • ذلك لأن الصابون مع الفذارة المزالة يطفوان على سطح ماء الحوض •

فاذا قام الانسان ليلبس ملابسه تعلق الصابون ونعافت الفذارة بجسمه ثانيا • هو لذلك حمام غير صحي • الى هذا النقص يضاف نقص آخر هو أن الحوض يستعمله اناس كثيرون ، الواحد تلو الأخرى مما يسهل انتقال عدوى بعض الأمراض •

منذ حوالي السنين عاما طبع الماني اسمه Mueller كتابا اسمه طريقتي My System شرح فيه طريقة استحمام قدماء المصريين على أنها من ابتكاراته ونجح الكتاب وذاع صيته ونفدت أعداده •

نخرج من هذا بأن طريقة استحمام قدماء المصريين وهي صب الماء النظيف على جسم الشخص وتصريف المياه المستعملة أولا بأول هي أصح طريقة لنظافة الجسم •

دورة الاستحمام في المنزل (٠ - ٥٩ - ٢٤) بل العمارنة شرحها كل من Peet ، و Wolly فقالا ان به حماما أرضيته من الحجر الأملس مائلة نحو ثقب بالدورة لجعل المياه المستعملة تصب في حوض التجمع بعد ذلك تنزح الى الخارج (٢٣) •

وفي المنزل (٠ - ٤٩ - ٢٤) عثر على ماسورة فخارية مخترقة جدار المنزل الى الخارج لتصب المياه المستعملة في اناء خارجي • ومن ثم تكسح كوز وجد في الاناء •

وفي المدة (١٩٢٦ - ١٩٣٧) عثر كل من Frankfort و Pendelbury بتل العمارنة (١٤) على حجرة حمام بحوض ملاصقة لحجرة أخرى بها مائدة حجرية عليها بقايا أدوات الزينة والتجميل •

الى جانب أربعة الأنواع من المراحيض السابق ذكرها التي يرجع الفضل في دراستها الى الدكتور (بورخارت) وهي : (١) النوع العادي ذو الحجرين

الحمام

ولابد أن وجود شخص مع المستحم كان عاديا .
وفد يكونون قد اعتقدوا - كما اعتقد اليابانيون -
أن عدم وجود مثل هذا الشخص أو الأشخاص
دليل كاف على عدم نظافة ظهر الانسان وهو الجزء
الذى لا تصل اليه يدا المستحم .

فى عهد رمسيس الثالث (١١٩٨ - ١١٦٧
ق م) - الأسرة ٢٠ - بلغت مصر أقصى درجات
النروة والترف . وكانت هناك ظروف وحوادث
أفقت المالك .

هاجمه اللوبيون وانتصر عليهم . هاجمه سكان
جزر البحر الأبيض المتوسط فى معركة بحرية
وبغلب عليهم ، هاجمه أهالى آسيا الصغرى بعربات
وعاد فردهم على أعقابهم . واعتمد فى جيشه على
الجنود الأجنبية المرتزقة . ثم دبرت ضده مؤامرة
فى السراى عن طريق حريمه .

شاد رمسيس الثالث معبده الجنائزى - وهو
المعبد الذى كان يقام دائما شرقى القبر لتقدم فيه
القربان لروحه - جريا على عادة قدماء المصريين
غربى الأقصر - وهو معروف الآن باسم (مدينة
هابو) . هذا المعبد يختلف كثيرا عن أمثاله . فهو
مساد على هيئة قلعة ذات ثلاثة أسوار مشرشرة
العمة . له باب محصن شرقى وآخر غربى . فى
داخل السور بنى رمسيس الثالث قصرا
للاستراحة العابرة ، لأن مساحة المباني كانت
لا تسمح بالاقامة الدائمة .

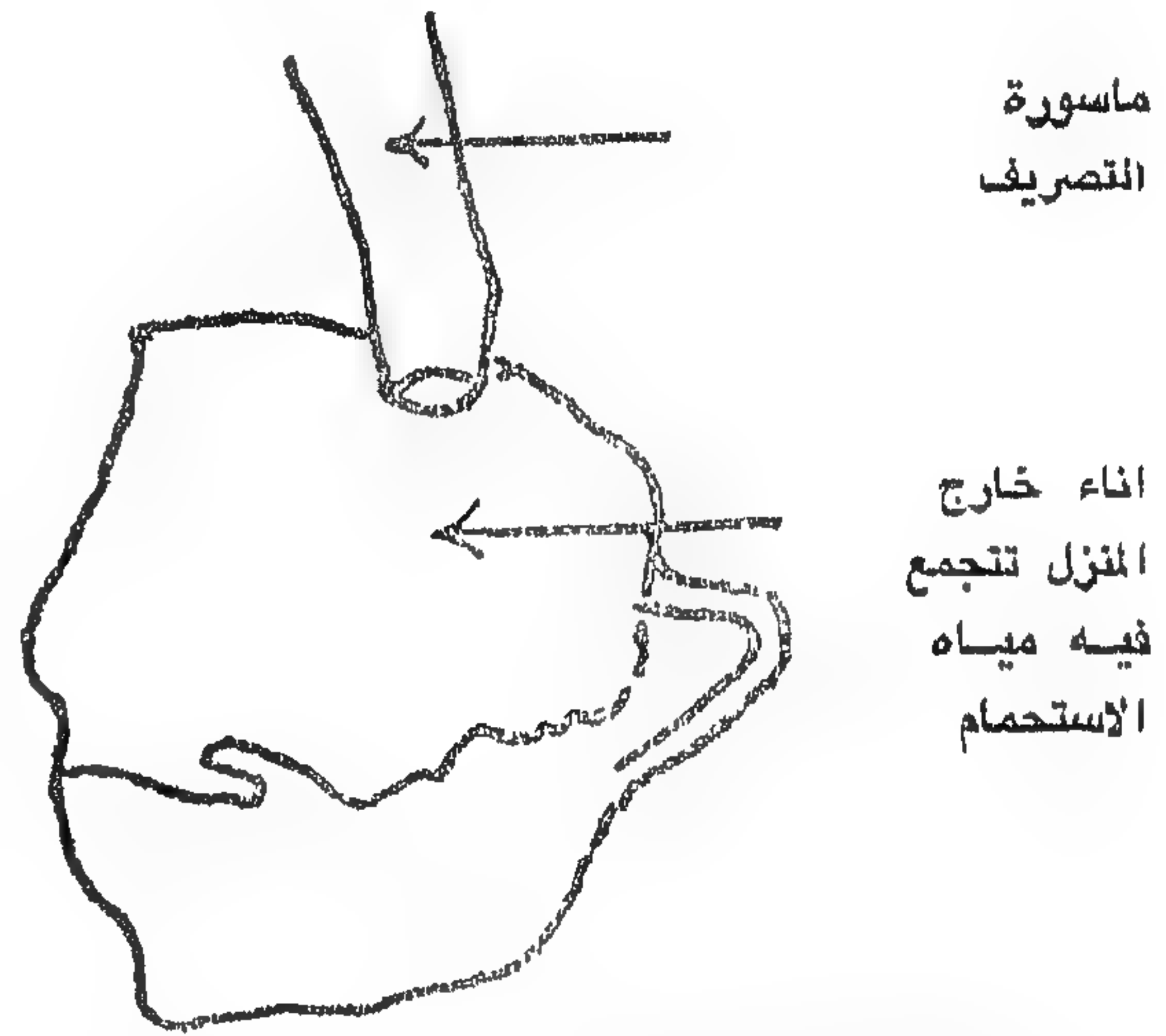
هذا القصر على عظمه أزيل فيما بعد لاشادة
قصر آخر أكبر منه محله .

كانت السراى قد تمت تماما قبل صدور الأمر
بإزالتها لتقام مكانها سراى أخرى . لذلك استعملت
أحجار السراى الأولى فى بناء السراى الثانية .

وفد يسأل القارئ عن سبب إزالة السراى
الأولى والجواب أنه لم تكن بها دورة مياه .
أما الثانية ففيها الكثير من الحمامات وحجرات
الحريم .

السراى الثانية لرمسيس الثالث فى مدينة
هابو بالأقصر . أقيمت على نفس مساحة السراى
الأولى وتمتاز بكثرة الحجرات والمنافع ، وبأنها
تصالح للاقامة الدائمة ، وهى تشمل خمسة
حمامات فاخرة كالسابق ذكرها بالمنزل رقم
(٠ - ٤٨ - ١) بتل العمارنة .

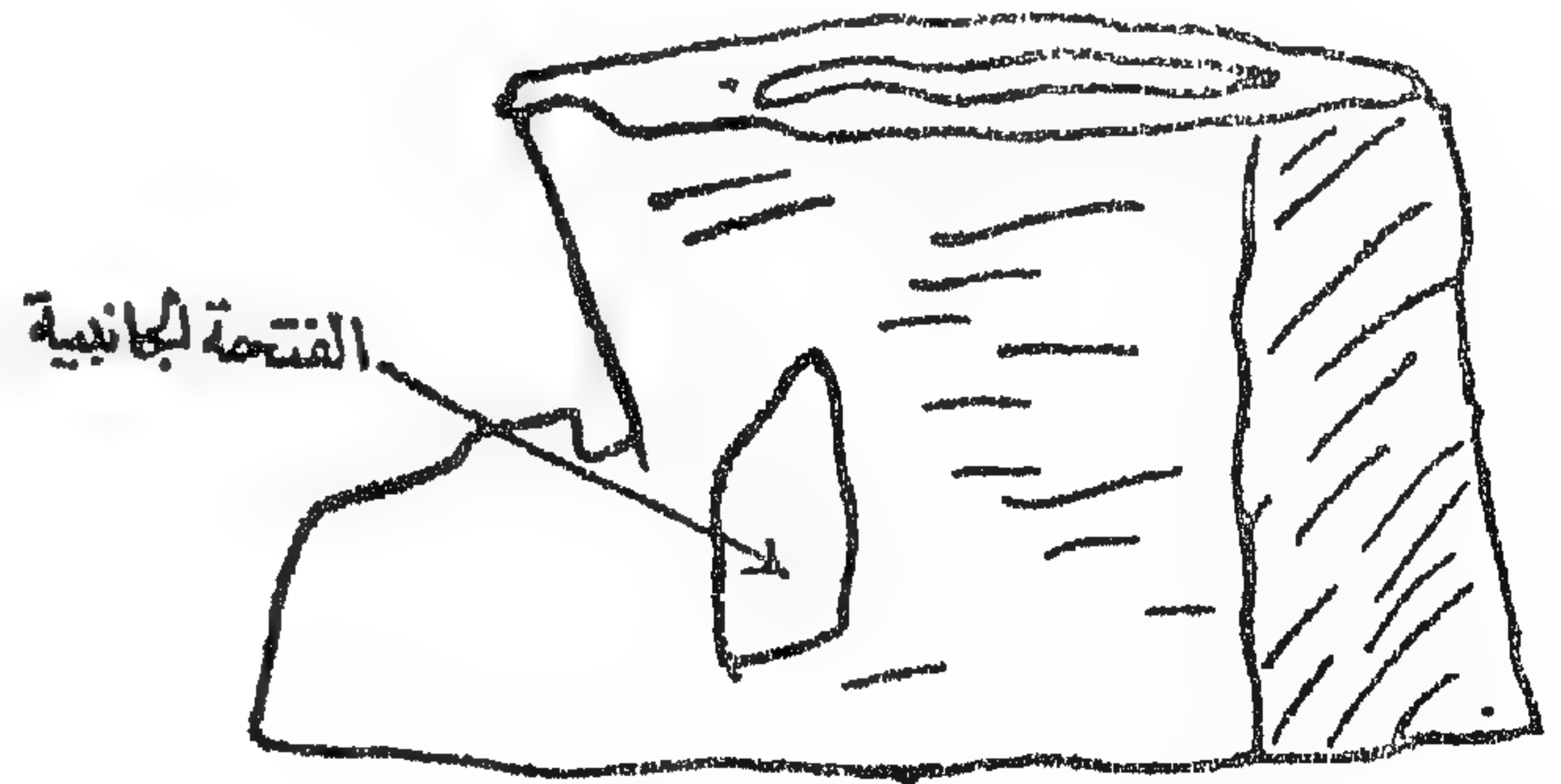
المنجاورين (٢) النوع المستدير (٣) النوع
بالمنازل (٠ - ٤٧ - ١) الذى يحوى اناء كبيرا
كبيرا به رمل لتلقى البول والبراز ثم تغطيتهما
بالرمال لتجفيفهما (٤) النوع المتحرك فيه المقعد
المصنوع من الخشب والسهل الحركة ، الى جانب
هذه الأنواع الأربعة نوع (٥) وجد بالمنزل
(٥ - ٣٦ - ٧) فى حجرة الحمام تفصلها دروة
صغيرة ، كرسى المرحاض مكسو بالبياض الجبرى
وفى أسفل المرحاض يقترب الجانبان فى الداخل
لينتهيما بفتحتين يتصرف منهما البول والبراز الى
ما يحتمل أن يكون اناءين يحويان رمالا .



طريقة الصرف بالمنزل رقم (٠ - ٤٩ - ٢٤)
بتل العمارنة (١٤ - ٢٢٣)

وبفحص جدار حجرة الحمام وجد أن بياضها
جدد إحدى عشرة مرة مما يدل على شدة العناية
بنظافة دورات المياه .

وفى زمن الأسرة ١٩ شاد منفتاح (١٢٢٥ -
١٢١٥ ق م) - وهو المعروف بفرعون موسى -
قصرا بمدينة منف (سقارة حاليا) وصف
C. F. Fisher دورته الصلبة كالآتى (٢٤) :



المرحاض ذو الفتحتين الجانبيتين

الحمام

أجزاؤه ، تغير الحال في عهد الأسرة ٢٠ فأصبح الحمام ثابتا والمرحاض متحركا .

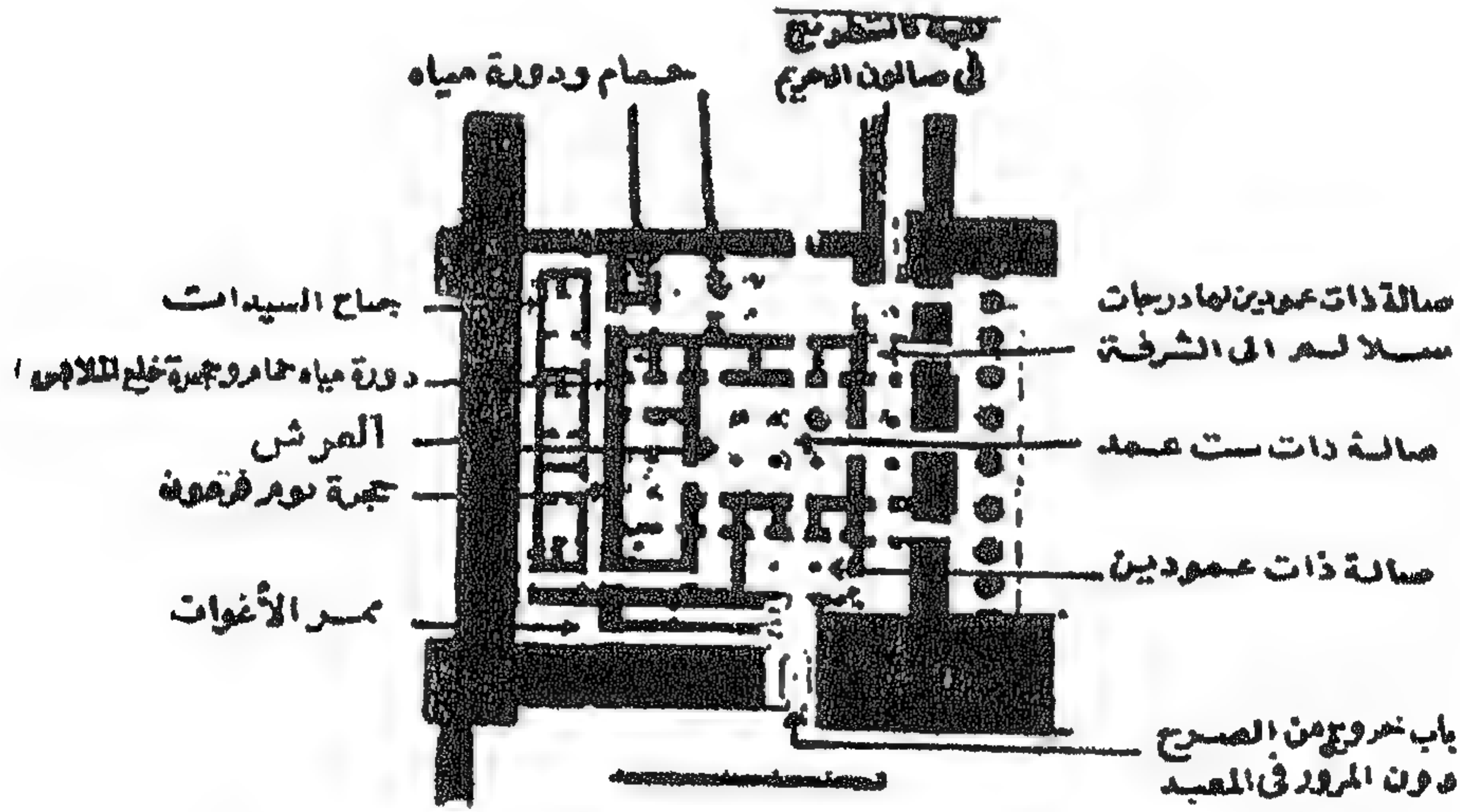
شملت السراى السالفة حماما واحدا في جناح الملك . وثلاثة حمامات في جناح الحريم ، وكان الجناح الحريمى محاطا بمر للرقابة . وبالنسبة لضيق الحمام جعل حوض تجمع المياه المستعملة في المر الخارجى لجناح الحريم . هذا التصميم دليل على شدة غيرة رمسيس الثالث نحو حريمه . كانت ميساه الاستحمام ننزح دون دخول غرف الحريم وتحت اشراف مراقبين . اذا ما خالفت سيدة النظام وخرجت الى الخارج حُرمت من العطر .

هناك الى جانب ذلك غرفة حمام خامسة بأحد الأجنحة المخصص للملكة غالبا .

وفي سلامك البرج الجنوبى لباب القلعة الشرقى نقوش تمثل حياة رمسيس الثالث مع حريمه . تمثله يأكل الفاكهة مع صديقاته ويلعب « الداما » ويربت على ذقن شابة ، الجميع بملابس نسفاة فهم شبه عراة . كان رمسيس الثالث اذن

« هناك مرحاض يتصل بأحد أركان الصالة مكسو بالحجر وله « دروة » حجرية مكسوة بالبلاط المنقوش عليه اشارنا الحياة والسلطان ، وفي جانب الصالة المقابل مكان للحمام . كل حيطان الحمام مغطاة ببلاط حجرى منقوشة عليه الخانات الملكية الحاوية لاسم الملك واشارتا الحياة والسعادة ، الحمام مقسم بدوره الى قسمين : الصغير يحوى حوضا لتلقى المياه بعد صبها ، يعلو ذلك رف يغلب على الظن أن فرعون مصر كان يضع عليه ملابسه عند استحمامه ، أما القسم الآخر وهو الأكبر فيظهر أنه كان الحمام الأسمى حيث كان الماء يصب على الشخص بواسطة خادم . ومن هناك كانت المياه تجرى فى قناة الى حوض سجمع فيه . كانت المياه تكسح كالعادة حيث لم يعثر على فتحة خروج لحوض تجمع المياه العادية .

الذى يلفت النظر هو أن الحمام والمرحاض كانا مزينين بالرسوم وتفصلهما الصالة وأن حوض تجمع المياه كان مغطى وموضوعا فى غرفة مجاورة مع مكان الملابس .



عربيدا . وفرطاس تورين الغزلى (Erotic Papyrus of Turin) يحوى رسما لرمسيس الثالث غالبا بين حريمه يمثل الدعارة . مما يعزز القول السابق .

ولما مات رمسيس الثالث وقفت اشادة السرايات الملكية . لقد حلت بمصر أيام يؤس فيها تغلب عليها الأجانب الواحد تلو الآخر .

حوض الاستحمام مصنوع من حجر واحد . وليست هناك مقاعد ثابتة للمراحيض كسراى منفتاح بمصف ويظهر أن المقعد الخشبى المتنقل للمرحاض كان مفضلا حينذاك . وهكذا أصبحت دورة المياه فى عهد رمسيس الثالث عكس ما كانت عليه فى عهد الأسرة الثانية . كان المرحاض فى الأخيرة مشادا ثابتا والحمام متحركة

المصنوعة من الحجر ، ثم احتفظ العملة بها لمدة ٤ أيام بعدما ذهبت اليه نسكو حالها وأخيرا أخذ منها رداءها وأعطى لعدو لها (١٤ سن ٢٢٥) .

الى هذا الحد بلغ الاحتفاظ الخاقى فى العهد الاغريقى .

فى أوائل حكم البطلمه شيدت الحمامات على السط الاغريقى فى مدينه (ثيادلفيا) التى كانت مقامه مكان قريه (بطى حريت) الحاليسه فى الجنوب الغربى من الفيوم اكتشف حمام اغريقى حلو من الدوق المصرى من حيث المبنى او الخليه (٢١) . الحمام مكون من غرفتين مربعين لاحدهما فبو ، ابعاد كل منهما ٢٤٠ ممرا طولاً x ٢٢٠ ممرا عرضاً x ١٨٠ ممرا ارتفاعاً . فيها أحواض استحمام يوصل اليها بدرجات ونصرف مياهها المستعملة فى مجرى خارجى بأنايبب من الرصاص ويعتبر هذا أقدم اكتشاف للرصاص بحمام مصرى .

كان بالاسكندرية وقت استيلاء عمرو بن العاص عليها أربعة آلاف حمام شعبى . وهذه قرية من نوع الدعاية السيئة ابتدعت بعد سقوط الاسكندرية بسنة ١٠٠٠ فى وقت الحروب الصليبية . ومع ذلك فهناك آثار لعدة حمامات عمر عليها بضواحي الاسكندرية يرجع تاريخها الى عهد البطلمة (٣٣) .

عمر فى كوم النجيلة على حوص ماء كبير من الحجر الجبرى ومغطس توضع فيها المياه الساحة مصنوعة من الطوب الأحمر المحروق ومشادة بمونة لا تآثر بالماء مكونة من جبر ورمل وحمرة . (١٤ ص ٢٣٧) .

وبالقرب من أبى قهر (ضاحية الاسكندرية) آثار لمدينة يونانية اسمها (كانوب) . كان يؤمها كثير من المرضى طلبا للشفاء كما قصدها الكثيرون للعربة - كما هى الحال فى مدن المياه المعدنية . كانت بهذه المدينة خزانات مياه كبيرة منصبة . واسر من الرصاص بأحواض وسفرة .

وفى مدينة (ادفو) - (وسميت كذلك لان اسمها بالقبطة اتبو) عثر على حمام من القرن الأول بعد الميلادى ، كان هذا الحمام يضم خمس

وفى عام ٣٣٢ ق م بدأ العهد الاغريقى وانتشر نفوذه بالفطر . ثم أعقبه العهد الرومانى . وأهم المراجع عن دورات المياه فى العهدين الاغريقى والرومانى هى الوثائق النجسارية والفضائية الواردة بالقراطيس البردية (٢٥) . جاء باحدى هذه القراطيس (٢٦) أنه فى السنة السابعة عشرة من حكم الامبراطور (أغسطس) (٢٧ق م) حصل أن اغريقية من جيش الأعداء المقهور عاقدت مع شخص اسمه (سرابون) بأن أحرت له منزلا بسروط منها أن توريد المياه وصيانة دورنها وفنوايتها تكون على حسابها . اما ازالة القمامة فعلى حساب سرابون . وجاء ضمن قائمة محتويات المنزل مقعدان للمرحاض بشكل كراسى اللبل ، ولم يذكر بالعقد ما اذا كان هذان الكرسيان ثابتين أو متنقلين . وعلى أبة حال ، فان العقد ينطق بضرورة تسليم هذين الكرسيين سليمان دون عفن بعد نهاية مدة الايجار .

كانت أنايبب المياه فى العهد الاغريقى الرومانى مصنوعة من الفخار : ولما كانت المدن المصرية لا توجد بها عبون مياه مرتفعة فان المياه كانت ترفع الى خزانات عابا بسواديق تعمل بواسطة نيران (١٤ ص ٢٣٥) .

وفى العهد الاغريقى انتشرت فى مصر الحمامات العامة وتوفرت فيها وسائل الدفء حتى فى الريف (١٤ ص ٢٣٥) . كان الاقبال عليها شديدا ، ولم تفرض عليها رسوم للدخول ولكن الرسوم كانت تفرض نظير المنفعة ، كانت هذه الحمامات سببا فى كثير من الحوادث والمنازعات .

حصل فى السنة الأولى من حكم بطليموس (فلوبياتر) (٢٢٥ - ٢٠٥ ق م) أن صب خادم حمام الرجال المدعو (بنخبون) ماء ساجا على بطن امرأة وفخذيها اسمها (فلسستا) زوجة (لبسمباس) وذلك فى حجرة النساء بالفربة المسماة « الثلاث قرى » بمديرية الفيوم وذلك لما خرجت هذه السيدة لتغتسل (٣١) .

وحاء بفرطاس بردى آخر أن امرأة اغريقية يدعى (ثاموس) من أهناسية المدينة اشكت من أنها لما ذهبت الى الحمام العام بمدينة بهنسة قام قروى يدعى (ثوثورتايس) بالاعتداء عليها ، فلما اعتصمت بالحمام ضربت وسرقت قلاقتها

الحمام

حجرات للجمهور • أما قاعه فكانت جدرانها وأرضيتها مبطنة بمونة لا تتأثر بالمياه • (١٤ ص ٢٢٨) •

الأرضية مائلة لتصريف المياه من حجرة الحمام الى حجرة تجمع المياه المستعملة (٢) وحجرة الحمام تشمل حوضا للرقاد تحت سطح الماء • وحوضين للجلوس بشكل مقعدين بذراعين كلها مصنوعة من مونة لا تتأثر بالماء ، ومكان القدمين واسع يسمح بأخذ مياه منه بالكوز وصب هذه المياه على الجسم ، وخلف كل مقعد مشكاة صغيرة لمصباح او ادوات زينه •

ووجد في ادفو أيضا حمامات بها نوع من (الدوش) او المرشيه ، ابعاد حوض احدهما ٨٨م × ٩٠م مكسو في الداخل بطبقة سميكة من المصيص يغذى بالماء بقنوات مكشوفة وأخرى بهيئة أنابيب ، وفي حالة الاستحمام وقوفا يخرج من فم أسد •

هناك حمام روماني متأخر التاريخ اكتشف عام ١٩٣١ من القرن الثاني ب • م • من عهد الامبراطور بيوس (١٣٨ - ١٦١ ب • م) أمام الصرح البطلمي لمعبده صغير بمدينة هابو غرب الأقصر • اكتشفه الأستاذ هولشر صاحب الفضل الأول في تقصى علم الصحة العامة لدورات المياه بالمنازل والمعابد •

ووجدت بالمنطقة نفسها منازل من عهد الامبراطور (بيوس) و (هادريان) كبيرة كالقصور في ثلاثة منها حمام ساخن •

ان الحمامات الاغريقية الرومانية تكون حلقة الاتصال لتطور الحمام من العهد الفرعوني الى العصور الوسطى •

لا شك في أن فكرة تصميم الحمام وطريقة نسرب المياه المستعملة بالمجارى أو الأنابيب الى مجرور خارج المنزل فرعونية الأصل • والمجرور وسيلة لجمع المياه المستعملة وغيرها في جوف الأرض توطئة لكسحها • ونربة مصر رملية شديدة الامتصاص • هذا هو سر بقاء هذه الطريقة آلاف السنين •

ولما ذاعت المدنية الصحية الفرعونية شيدت مراحض بأشور في سراي (توكولنى نمورتا) الأول (١٢٦٠ - ١٢٣٢ ق • م •) على النمط المصرى تماما • ومجمل القول :

لقد نجح قدماء المصريين في ابتكار الوسائل الصحية المنزلية بما يتفق مع طقس بلادهم • وهذا الابتكار واضح منذ فجر تاريخهم •

وبينما كان الاغريق يعتبرون الاستحمام مسقة كان المصريون يعتبرونه واجبا شرعيا ، هناك ملوك أوربيون لم يستحموا أكثر من مرتين في حياتهم •

هناك سرايات بمدينة بوتسدام بألمانيا وغيرها لا تحوى حماما واحدا •

ومع ذلك ، فان أميرا مصريا في عهد الأسرة النانية (٢٧٨٠ ق • م •) كان عنده حمام في قصره • حصل هذا قبل بناء الأهرام •

الفصل الرابع

الصحة الاجتماعية

١ - الزواج : كانت البنات تتزوج صغيرا - أى وهن فى حوالى ١٢ أو ١٣ سنة من العمر - أما أزواجهن فكانوا فى حوالى ١٥ أو ١٦ سنة . وينشأ عن هذا الزواج المبكر فى جميع بلاد الشرق حيث يتم عادة فى سن المراهقة - لذلك نجد أمهات ناك العصور سرعان ما يظهر عليهن أعراض الضعف .

هناك فوق الزواج المبكر ظاهرة أخرى غير موجودة حاليا هى زواج الأخ بأخته ، ولابد أن هذه العادة كانت قديمة جدا بدليل ما جاء بالديانة الفرعونية من أن المعبودة « ايزيس » تزوجت بأخيها « أزوريس » وأن المعبودة (نفيس) تزوجت بأخيها (ست) . وكان الزواج بين الأخ وأخته منسرا بين الفراعنة . ولا يبعد أن كان سبب هذا الانتشار هو تطبيق نظام الزواج بين المعبودات . ولما كان الناس على دين ملوكهم ، سار الأهالى على خطى هؤلاء الملوك فأصبح هذا الزواج عاديا فى مصر أيام البطالة والرومان . وفى القرن الثانى بعد الميلاد كان ثلثا سكان مدينة (أرسينوى) تتزوج لزيجات بين أخ وأخته (كتاب أرمان رنكه ص ١٨٠) وهو أمر وصفه مراقبو الاغريق بأنه مخالف للعرف العام (ديودورس ١ - ٢٧ - ١) . (٣٤ ص ٢٣٩) .

هنا يتساءل الفارى عما اذا كانت مثل هذه الزيجات تحدث اضمحلالا فى أفراد المجتمع . فالمعروف الى عهد قريب أن زواج الأخ من أخته قد يكون عبقما . وحتى اذا ما أنجب هؤلاء أطفالا فانهم كثيرا ما يكونون ضعفاء مشوهين . كان

يكونون مصابين بالكم أو الصمم أو البسالة أو أمراض أخرى عقلية .

لقد عالج السير (ارماند رومر) هذا الموضوع فى كتابه المسمى - Studies in the Paleopathology in Egypt - باسمه (ص ٢٤٠) .

كان الزواج قاصرا عادة على روجة واحدة لأسباب أهمها الناحية الاقتصادية . فقد كان يصعب على الزوج أن يعيل زوجتين . ومع ذلك فلم يكن هناك مانع دينى من تعدد الزوجات أو الاحتفاظ بعدد من المحظيات . فكان للملوك والأمراء حريم (٣٤ ص ٢٤٠) .

قال (هيرودوت) أن قدماء المصريين كانوا أول من سن سنة عدم الاتصال الجنسي فى المعابد . وضرورة الغسل بعد الجنبابة قبل دخول المعابد .

ولما كان الزواج مبكرا عادة (أى بعد المراهقة بقليل) فإن السدوذ الجنسي كان نادرا . ومما ساعد على ذلك حب الفوم للأطفال .

٢ - الجهل : لا يبعد أن كانت نسبة وفيات الأطفال فى مصر القديمة مرتفعة ، وقد ورد عن رمسيس الثانى أنه أنجب ١٧٠ طفلا ، وذكر أحد موظفى المملكة الوسطى أنه رزق ٦٠ طفلا (Wiedmann p. 73 f.) وكان نظام البغاء معترفا به وكان زبائنه الرجال البعدين عن منازلهم والمسافرين والجند .

طبيعى أن هناك عقدا اجتماعية صحية هامة اهتم بها قدماء المصريين اهتماما بها حاليا . من

ذلك اذا لم تنجب الزيجة أطفالا فمن المستول عن ذلك الزوج أو الزوجة ؟ ومتى يمكن أن يقال عن المرأة انها حامل أو غير حامل ؟ واذا كانت حاملا فهل هي حامله لذكر أم لأنثى ؟ لقد حاول أجدادنا حل هذه المشكلات فاقترحوا حلولاً هي أقرب الى الحيال منها الى الحقيفة . هم مدورون في ذلك لعلهم معارفهم وقئذ . وعلى ذلك ولا يستحسن أن نسفه آراءهم من هذه الناحية ، وهي آراء وردت بقرطاس برلين (رقم ٣٠٣٨) وغيره من القراطيس ومن المؤكد أن جسم المرأة الحامل يختلف في حالة الحمل عنه في حالة غير الحمل . وقد تأكد ذلك أخيراً بالخبرة المعروفة باسم مكتشفها Aschheim Zonde (٣٤ ص ٢٤١) التي سلخص في :

ان مادة البرولان وهي هرمون يفرزه الجزء الأمامي من الغدة النخامية بالمخ يكثر في بول الحوامل بشكل محسوس ، ويعمل الخبرة بأن يحضر ٥ فئران صغيرة يحفن كل منها بنصف سم^٢ من بول المرأة مرتين يوميا لمدة ثلاثة أيام . وبعد ٩٦ ساعة من الحقنة الأولى تقفل الفئران، وتفحص مبايضها، فإذا وجدت بها أنزفة أو ظهر بها الجسم الأصفر corpus luteum ، فإن ذلك يشير الى وجود حمل بنسبة ٩٨٪ .

حاول قدماء المصريين حل هذا اللغز بقولهم :

صع فمحا وشعيرا في كبسين من الفماش على انفراد . واطلب من المرأة أن تتبول عليهما يوميا بحيث يكون الكيسان ممزوحين مع بلع ورمل . وإذا نبت القمح والشعير دل ذلك على أن المرأة تد . أما اذا نبت القمح فقط فذلك دليل على أنها سنلد ذكرا . وأما اذا نبت الشعير فقط فذلك دليل على أنها سنلد أنثى وإذا لم ينبت القمح ولا الشعير فذلك دليل على أن المرأة لن تحمّل (راجع قرطاس برلين اللوحة ١٤) .

٣ - الوضع : وجرت العادة في تلك العصور بل وفي عصرنا هذا أن الأم الحامل عندما تتسرع بالأم الوضع تستدعى بعض فريقاتها لمساعدتها - وفي أحد أركان حجرة الوضع كانت الأم تضع مائيل للمعبود (بس) Bes والمعبود (ثوريس) Thoris ، فهي تعرف أنها محتاجة لحمايتها: لأن الأم وقت الوضع تكون ضعيفة ومنغولة فهي

في اعتقاد أهل تلك العصور عرضة لافراس الارواح الخبيثة . الا اذا كان هناك من يحميها ، ومن اقدر على حمايتها من (بس) و (ثوريس) . أما (بس) فهو معبود أفريقي الاصل فيصح الصورة . وهذه الصفة هي سر قوته فهو فزيم له أطراف قصيرة وبطن بارز ووجه قريب من وجه الحيوان وعيوان جاحظتان . ويمثل دائما مرتديا جند فهد بمخالب وغطاء للرأس . ويحمل حول عنقه قرصا معدنيا . كل هذه الصفات يجمع فيه وسائل الارهاب وطرد الأرواح الخبيثة والقبض على العين الحاسدة ومنع ضررها ، فكان الفوم يحتفظون بنماتيله كلما خافوا تلك الأرواح الخبيثة ، خصوصا وقت الليل لما تنعدم اليقظة أو وقت الشعور بالحب لما يفقد الانسان وازعجه النفساني . وقد نقش الفوم المعبود (بس) على غطاء الرأس في عهد الامبراطورية الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) كما نقشوا صورته على ايدي المايا لأن السيدة تثير الحسد في نفوس الأرواح الخبيثة كلما أعجبها جمالها في المرأة ، وكلما رادت جمالا باسمعمال الكحل ووضع الخضاب على الشفتين ، من أجل هذا كله كان نمال (بس) موجودا دائما وقت كل وضع .

اما (ثوريس) فحامية الأمهات الحوامل ، وهي في نظر الفوم والدة العالم . وتمثل بشكل انثى قرس البحر الحامل الواقفة على رجليها الخلفيتين . وتمايلها صغيرة عادة لكثرة استعمالها أحجبها . لكن هذا لا يعنى عدم وجود نماتيل كبيره لها . وفي دار تحف برلين يوجد تمالان لها مفرغان كانت بعض الأمهات الحوامل تضع في تجويفهما قطعا من ملابسهن . وفي تماثال آخر كانت الأمهات المرضعات يعصرن أثدينهن فينزل منها اللبن في التجويف . ويعتبر ذلك بمثابة رجاء الى المعبودة ألا يجف لبن هؤلاء المرضعات .

وعند الوضع كانت الحامل نركع على ركبتيها جالسة على كعبيها واضعة تحت ركبتيها لبنة أو لبنتين حتى تحدث الفراغ المناسب للجنين البازل ، وكانت إحدى النساء تسندها من ظهرها وأخرى نقف أمامها تتلقى المولود الحديث ، واعتبر الفوم نزول الجنين بالرأس ولادة طبيعية كما يستدل على ذلك من مخصص كدمه الوصع في اللغة المصرية القديمة ، وهناك مخصص آخر يمثل

وغيرهم) ظاهرة عليها عملية الختان (٣٤ ص ٢٤٤) .

وقد حاول الرومان إبطال عادة الختان لكنهم لم يفلحوا . لأن هناك طفوسا دينية كان يشترط فيمن يقوم بها أن يكون مختونا . وهذا دليل على ارتباط هذه العملية بالدين . أما (هيرودوت) فقد ظن أنها عملت من أجل الصحة الشخصية فقد قال : « ان قدماء المصريين كانوا يختنون من أجل النظافة لأنهم اعتبروا النظافة أهم من اللياقة » وهو قول خاطئ . وكانت عملية الختان بعمل في المعابد . والذين قاموا بها كانوا الكهنة لا الأطباء . واستعملوا لذلك المديات الحجرية لا البرونزية مما يشير إلى قدم هذه العادة . وقد أشار الأستاذ (فوكار) Foucart إلى جواز رجوع هذه العادة إلى عبادة الشمس . فهناك نص فديم يقول ان المعبود المذكور قصر دما عندما حاول تنفيذ عملية القطع على نفسه . فاذا صدق هذا الظن جاز لنا أن نعتبر هذه العملية تقليدا لما فعله (رع) . وعلى كل حال فالعنصر الديني منوفر في العملية بلا جدال .

أما (استرابون) فقال ان قدماء المصريين ختنوا الذكور وجبوا (أى قطعوا الاناث) . والجب أو القطع هنا يصب على البظر (Clitoris) والتفريغ الصغيرين، كليهما أو بعضهما ، وليست هناك أدلة قديمة على عمل الختان للاناث ، وان كان من المحتمل أنه كان يعمل قبل زمن (استرابون) بكثير . ولا تزال هذه العملية تجري لاناث الطبقة الفقيرة وعلى الأخص ببلاد النوبة (٣٤ ص ٢٤٥) .

٦ - الملابس : قال (ديودور) (١ - ٨٠ - ٦) ان أغلب أطفال قدماء المصريين لم ينتعلوا ولم يكتسوا . ذلك لأن مناخ القطر المصري معتدل . وهو قول ينطبق على مصر كما ينطبق على كل بلاد المنطقة الحارة والقريبة من الحارة . والحق يقال ان دفء الجو بمصر لا يتطلب من الغطاء اللبلى ، لا بطانية واحدة كما ان غطاء الرأس كان يقصد منه الوقاية من أشعة الشمس لذلك كانت كل ملابس قدماء المصريين تقريبا يقصد بها الزينة أو إثارة الدافع الجنسي أو فائدة سحرية . أما الحشمة أو العفة أو الحياء فلم تكن معروفة بالمعنى الذي نفهمه حالا . حتى ان بعض المؤرخين

امراة حاملا في آخر شهور الحمل وهى راكعة . وهناك مخصص ثالث يمثل الام الحامل راكعة على لبنتين والجنين نازل منها . وعبر القوم عن الوضع بعبارة « الجلوس على الأحجار » . ثم أوصل القوم مؤخرة اللبنة بلبنات أخريات فتحولت الأحجار أو اللبنة الى كرسى الوضع ، وهو أصل كرسى الولادة الذى لا يزال مستعملا فى الريف الى يومنا هذا (٣٤ ص ٢٤٢) .

وعلى جدر معبد الدير البحرى نجد عدة رسوم تمثل الملكة الوالدة (أحمس) من أول الحمل الى الوضع الى ارضاع كريمتها الملكة (حتشبسوت) .

٤ - الرضاعة : لم تستعمل المرضعات الا الطبقة العليا . أما الأكثرية العظمى من الأمهات فكان يرضعن أولادهن لمدة قد تصل أحيانا الى ثلاث سنوات كما يفعل البعض حاليا . وقد يرجع طول مدة الرضاعة الى حاله الاقتصادية لأن لبن الأم أرخص غذاء للطفل وأسهل وسيلة لتغذيته . وفوق ذلك فان الارضاع يعوق الحمل عادة . والرغبة فى تحديد النسل كانت موجودة بالفعل لكن بين بعض الأمهات الرافيات . ووصفات تحديد النسل كانت عبارة عن بخور أو غسل المهبل ببعض العقاقير . وليس هناك ما يفيد اذا كانت هذه الوسائل ناجحة أم لا . وهناك وصفات للاجهاض لأن فى مصر كما فى غيرها كانت تطرا ظروف يفضل فيها عدم الانجاب (٣٤ ص ٢٤٣) .

٥ - الختان : وكانت عملية الختان تعمل للأطفال الذكور فيما بين السنتين السادسة والثانية عشرة من العمر أو قبل المراهقة بقليل . وقد اتبعت هذه العملية بين اليهود كما اتبعت بين المسلمين ، وهى منتشرة بين زنوج أفريقيا . ولم يعرف للآن سبب الختان الجماعى فى مصر ولا المعنى الذى يحمله . وقد وردت رسوم قديمة تمثل هذه العملية على الآثار ، كما ورد ذكر الختان على القراطيس البردية من العهد الرومانى، بل وجدت موميאות أجريت لها عملية الختان ، ولم يتأكد للآن ما اذا كانت هذه العملية تعمل لكل الذكور كما هى الحال بين المسلمين وبين اليهود . وعلى كل حال فهناك موميאות فرعونية وجدت غير مختونة فى حين وجدت أغلب رسوم الرجال من عهد المملكة القديمة (رعاة وصيادين وملاحين

النساء واكمل الزى عنيد الرجال والنساء بوضع
السعر الاصطناعى على الرأس .

ليس هذا مقام بحث الرى المصرى القديم
وبطوره . لان الناحية التى بهما حاليا هى
الناحية الصحية . وهذه الناحية منوره ولا عيار
عليها فى الرى الفرعونى . فالرداء المصرى القديم
ترك مساحة كبيرة من الجسم حرة . فلم يمحكم
فى الحركة . وادا اردنا أن نوجه انقادا اليه فنس
ناحية السعر المسعار الذى كان كنيفا حارا صعب
التنظيف . ومع ذلك فان هذا السعر المسعار لم
يلبسه الا القليل من الطبقة الراقية وحتى ذلك
ففى ظروف خاصة رسميه . وليس هذا أيضا مقام
الكلام على المصاغ الجميل من أساور وخلاخيل
وباقات وفلاذات وأحزمة ودبابيس وخواتم ذلك
المصاغ الذى نزين به سراه القوم أمال (بوب
عسخ آمون) . ويجدر بنا أن نذكر أن المصاغ فى
مصر الفرعونيه كان يراعى فيه الذوق والجمال ،
وأهم ما يفصد به الحماية الروحانية لحامله فهو
والحالة هذه يقوم مقام الإحجية .

٧ - النظافة : هناك قاعدة عامة تقول انه كلما
قلل الانسان من ملايسه ، نظف جسمه .
وقدماء المصريين آكروا من الغسيل (أغنياء كانوا
أو فقراء) صباحا كان ذلك أم مساء وقبل الطعام .
كانت منازل الأثرياء تجوى حجرات فيها أخواض
خاصة بذلك وفيها مكان يصب على المستحم فيه
الماء الدافى .

ولم يعرف الصابون وفئد ، واستعمل العوم
الصودا (النطرون) للنظافة (سيجرست ص
٢٤٦) وأكثر المصريون من استعمال الأدهنة لمنع
حفاف الجلد . وكانت الأدهنة والعطريات من
ألم الوازم لكل طبقات المجتمع .

قال (بساح حوب) الفيلسوف المصرى القديم
ر مملكة قديمة ٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م) ضمن
نصائحه : « تزوج اذا كنت عاقلا . وأجب زوجتك
بأخلاص ، املا بطنها ، واكس ظهرها ، وعالج
حسمها بالدهان ، أدخل على قلبها السرور طيلة
حياتك . فالمرأة حقل خصيب لسيدها » وقد كانت
الأدهنة جزءا من أجور العمال . وفى عهد رمسيس
الثالث (١١٩٨ - ١١٦٧ ق م) اعصم عمال
جبانة طيبة عن العمل وقدموا شكوى الى الكهنة .

قالوا ان الاجسام العارية كانت أقل اغراء من
الاجسام المرتدية رداء مهلهلا .

قال (هيرودوت) انه كان لكل رجل بمصر
المرعونية نوبان . فى حين لم يكن للمرأة الا نوب
واحد ، وقد وافقه على ذلك بعض المؤرخين وذلك
على الرغم من تغيير طراز الزى فى كل البلدان .
اما الرى المصرى القديم فكان رى المناطق الحارة .
كان عبارة عن مثزر ينغير بنغير الرمن . كان
اما ضيقا أو واسعا واما طويلا أو قصيرا . وهناك
قطعة أخرى من الرى انبته بالفميص أو الجلباب
كانت هى الأخرى عرضة للغير وان كانت لم
نستعمل باستمرار . فكبرا ما كان يستغنى عنها .
وأشخاص المملكة القديمة كثيرا ما رسموا لابسين
قطعة واحدة من القماش (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
اما العمال فلم يلبسوا أكثر من ذلك اذا لم يسع
اهتمامهم بالملبس هذا المدر . فهم لم يربدوا عادة
الا حزاما بسيطا مربوطا من الأمام بشكل عفة
يظن أنها ذات أثر سحرى (٣٤ ص ٢٤٥) .

ورداء النساء الوحيد كان عبارة عن سربال
يبدأ من تحت الثديين وينتهى عند الرسغ ، وهو
معلق من الكتفين بشريطين . كان هذا السربال
صيفا جدا أيام المملكة القديمة (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠
ق م) ثم اتسع بعد ذلك لكن بدرجة لا تمنح
الجسم حرية كاملة فى حركاته . أما العائلات
والخدمات والغانيات فكان يلبسن مثرا أو حزاما
كما يفعل الرجال . وانتعل النسوة وأمسكن
بالميدل فى حين اكتفى الرجال بغطاء الرأس
الكتانى الشبيه بالكوفية .

أما المادة التى كانت تصنع منها الملابس فكانت
الكتان . وكانت الملابس ترتدى بيضاء ناصعة .
ولم يكن الفطن والحريز معروفين . أما العباءات
الصوفية التى ذكرها (هيرودوت) فلم ترصد
الا فى العصر الاغريقى .

بقى الزى بسيطا طيله ألفى سنة . ثم بدأ
ينغير فى عهد الامبراطورية الحديثة (١٦٥٥ -
٧١٢ ق م) وذلك من ناحية الاحكام والتجميل .
فقد ندرج الازار الى جونلة أو ننورة (skirt)
مكتسكة أو مطونة (بليسيه) . أما الجلباب
فكان له كمان منسابان flowing sleeves
وفى ذلك الوقت زاد الملبس قطعة أخرى عند

البحر ودهن التمساح ودهن الفط ودهن الشعان
ودهن الوعل تمزج معا . أما الصلح المبقع .
فكان يدهن بشحم يحوى شوك الفنفد المحروق .

وقد يكون من المسلى فحص هذه الوصفات
بدقة ، ولا شك فى أن بعضها روحانى وأنها فى
الوقت نفسه من أصل حيوانى ، ذلك لأن الحيوانات
اللى وصفت دماؤها ضد الشيب كلها سوداء .
أما جلدها وشعرها فلا يشترط فيهما السواد ،
لان المقصود هو الدماء . وبعبارة أخرى كان قدماء
المصريين يرجعون خاصية سواد الشعر الى الدماء .
والى جانب ذلك نجد وصفات أشبه بوصفات طب
الركة . كوصفة الصلح المكونة من زيت وتربنتينة
(قرطاس ايبرس اللوحة ٦٧) . ومجمل القول
أن الوصفات المصرية القديمة المفوية للشعر
لا تمتاز فى مفعولها كثيرا أو قليلا عن الوصفات
الحديثة (٣٤ ص ٢٧٤) .

وقد لفت نظر كتاب الاغريق نظافة قدماء
المصريين . فال هيرودوت : « كانوا يشربون فى
كؤوس برونزية يغسلونها يوميا . وان هذا
الاهتمام كان عاما ، فلم يكن قاصرا على طبقة
واحدة ، وكانوا شديدي العناية بلبس الكتان
النظيف المغسول حديثا » (هيرودوت ٢-٣٧) . وفى
العهد اليونانى روى هيرودوت أيضا أن المصريين
اهتموا بنظافة أجسامهم داخليا اهتمامهم بها
خارجيا . فقد أفرغوا أمعاءهم بالمقيثات والحفن
السرجية ثلاثة أيام متتالية كل شهر وفى روايه
لديودور كل ثلاثة أو أربعة أيام . وقد شرح
كتاب الاغريق هذه العملية شرحا معقولا فقالوا ان
القوم اعتقدوا أن الأمراض نتيجة الاسراف فى
الطعام ، ولا يبعد أن يكون الدين ممسا هذه العقيدة
بل منشأ أغلب عقائد الطهارة .

ومما استرعى نظر الكتاب الاغريق أيضا
سافض العادات المصرية مع العادات الاغريقية قال
هيرودوت (٢ - ٣٥) : والنسوة منهم - أى من
قدماء المصريين المعاصرين له - كن يبعن ويستترين .
أما الرجال فقبعوا بالمنازل ينسجون . وفى
السيح نجد المصريين يدفعون باللحمة (الحيوط
العرضية) الى أسفل بينما سواهم الى أعلى .

٨ - الغذاء : ومصر بلد خصيب كثير الغذاء
الا اذا شح فبضان النبل وجدبت الأرض . وكمية

قالوا فيها : « لقد جئنا اليكم لأننا جائعون وعطشى
وليست عندنا ملابس ولا أدهنسة ولا سمك
ولا خضراوات » (راجع - أرمان رانكه ص ١٤١)
(٣٤ ص ٢٤٦) .

وكانت السيدة المصرية القديمة تغسل جسمها
وتحلقه وتنزع شعرها غير المرغوب فيه . وتدهن
جلدها بالدهان وتسرف فى استعمال العطور .
وتخضب شفتيها وخديها بالأحمر وتهنم باكمحال
عينيهما ، وفى أيام الأسر الأولى كانت النسوة
يكتحلن بالكحل الأخضر على الجفن السفلى وبالكحل
الأسود على الجفن العلوى . بعد ذلك استعمل
الكحل الأسود للجفنين لكى ينصح بياض العينين .
وأغلب الاكمحال كانت مصنوعة من كبريتيد
الرصاص . ويشير الاهتمام الشديد بالكحل الى
جواز اعتقاد القوم بمزايا سحرية له فوق فائده
التجميلية (٣٤ ص ٢٤٦) .

واهتمت النسوة فى مصر - بل وفى كل بلد
متدين - بالعناية بشعورهن . فكن يغسلنها
ويدهنها . ويعتنين بطولها أو بقصرها . ويضفرن
أو يجعدنها أو يتركنها مستقيمة مسترسلة تبعا
للمنط الدارج . واعتاد الرجال حلق شعورهم .
وهناك فريق من كهنة العصور المتأخرة حلقوا
رؤوسهم . وقد سبق أن ذكرنا أن أعضاء البلاط
الملكى والنبلاء لبسوا الشعور المستعارة (بروكة)
فى ظروف رسمية . ونزيد الآن على ذلك بأنهم
- ونخص بالذكر من بينهم جلالة ملكهم - كانوا
يضعون اللحي المستعارة أيضا . كل هذه عادات
غريبة فى ظاهرها دينية فى أصلها وقد نكون
البقية الباقية من عادة قديمة لها علاقة بالطقوس
الدينية .

وأغلب شعر المصريين أسود . وكان الشيب
مكروها بين الرجال والنساء على حد سواء لأنه
يفضح السن ، كما أن الصلح كان غير محبوب ،
وقد ذكر الأطباء الوصفات الكثيرة لهذه الأمور ،
فوضعوا للشيب دهانا يحوى الزيت ودم عجل
أسود أو دم ثور أسود أو دهن ثعبان أسود ،
وهناك وصفة معقدة حوت رجم قطرة وبيضة غراب
وزيت ولودانوم ، نفلى وتوضع على الرأس .
واستعان الأطباء بالدهن النادر لانبات الشعر فوق
الرأس الأصلع مثل دهن السبع ودهن قرص

والشمام والبطيخ الخيار والزيتون والبلح والتين والعنب ! . أهم مادة دهنية استعملت في الطهي كانت زيت الزيتون . أما المادة التي كانت تحلى بها أطباق الحلوى فهي عسل النحل وأما زيت الخروج فاستعمل للاضاءة والتطبيب .

٩ - الشراب : ولنسبة حب المصريين لنهر النيل اعتبروا ماء أحسن مياه الأرض طرا حتى انهم أرسلوا ماء الى الأميرات اللاتي كن يتزوجن خارج مصر (فيدمان ص ٢٩٦) ، ونقل القوم مياه شربهم في قرب من جلود الماعز وخزنوها في جرات فخارية لتبرد . وكان اللبن المشروب الشعبي الطبيعي في قطر غنى بالماشية . أما البيرة فكانت المشروب المفضل بين الفقراء والأغنياء على حد سواء . وهذه البيرة هي المعروفة عندنا بالبوظة . وهي تصنع بانيات الشعير أو أى حب آخر أولا ، وذلك بنقعه في الماء ثم بدفنه في الأرض حتى ينبت ، بعد ذلك يطحن الشعير الناتج طحنا حشنا ، ثم يعمل عجين من هذا الطحين الخشن ونضاف اليه الخميرة ، بعد ذلك يشكل العجين بهيئة أرغفة ، يخبز هذه الأرغفة لمدة قصيرة بحيث يبقى الجزء الداخلى منها فجاء .

بعد ذلك نكسر هذه الأرغفة ويوضع في زلعة وتغطى بالماء ويترك هذا المزيج ليخمر لمدة تقرب من اليوم على أن يصفى بعد ذلك . وحينئذ يصبح السائل جاهزا للشرب . والسائل أصفر اللون قليلا وله رغبة . وهو حمض الطعم بدرجة خفيفة . ولم يعرف القوم حشيشة الدينار Hops وهو النبات الذي يكسب البيرة نكهتها المعروفة . لذلك أضاف قدماء المصريين عددا من العطريات الى مشروبهم فنجمت عن ذلك عدة أنواع تختلف باختلاف الرائحة . وكما قلنا سابقا كانت البيرة (البوظة) المشروب الشعبي . أما النبيذ فكان مشروب الأغنياء . وكان العنب يزرع بمصر في العهد السابق لعهد الأسر . وكان النبيذ المصرى ذائع الصيت . واستعمل القوم النبيذ في الأدوية كسواغ للحواهر العلاجية (٣٤ ص ٢٥٠) .

ويظهر أن احتساء الخمر لدرجة السكر لم يكن نادرا ولا قاصرا على طبقة دون أخرى فقد قدم الخمر للفلاح كما قدم للمعبود . وما أكثر حفلات الضيافة التي تنتهى بتفاني الضيوف رجلا ونساء

المحبوب التي تنبتها الأرض عادة كبيرة . وأهم مواد الطعام الخبز والجمعة ، وتتكون كمية الغذاء اليومي من ثلاثة أو أربعة أرغفة وجرتين من الجمعة أو البيرة . وذلك خلاف البصل الذي كانوا يتعاطونه معها (أرمان رانكه ص ٢١٩) وكان الخبز والكعك متنوع الأصناف ، متعدد الأشكال . تشبه بذلك قوائم الفراعين . فقد ورد ذكر أنواع من الخبز والكعك مهداة الى الميت وهو في طريقه الى الآخرة . وهناك أنواع من الخبز أتى بها من آسيا (فيدمان ص ٢٨٩) . وكان خبز العامة خشنا مصنوعا من الشعير أو الحنطة (الدخن) أو القمح بحسكه مطحونا طحنا بدائيا أو في طاحونة يدوية . والدقيق حينذاك يكون محتويا على كمية من القشرة الخارجية وبعض القش وبعض الحبوب غير المكسورة .

ويستدل من فحص أسنان قدماء المصريين أنها نحتت بدرجة كبيرة وكان هناك نوع من الخبز في الدلتا يصنع من نبات اللونس المجفف (هيرودوت ٢ - ٩٢) وديودور (١ - ٤٣ - ٥) .

والطيور في مصر كثيرة على شاطئ النيل وبالمستنقعات . كان هناك كثير من البط والسمان وصغار الطير . وكان الصيد من أهم أسباب النسالية بين طبقه الأغنياء وقد وردت رسوم لصيد الطيور بالعصاة الملتوية . وأقرب الطيور الى أنفسهم الأوز الداجن الذي كان يشوى ويقدم على موائد الأغنياء والفقراء على حد سواء (فيدمان ص ٢٦٢) ورعيت الماشية منذ أقدم العصور . وفي عهد الامبراطورية الحديثة كانت الماشية كثيرة . أكل القوم لحومها وشربوا ألبانها واستعملوها في الزراعة . وربى القوم الغنم والماعز لأنهم لم يهتموا كثيرا بالملابس الصوفية ، ويظهر أن لحم الخنزير كان محرما فلم يؤكل لحمه (هيرودوت ٢ - ٤٧) .

وتتلخص عملية ذبح النور أو البقرة في طرح الحيوان أرضا على ظهره ثم قطع شرايين عنقه بمعدة معدنية . وفحص القوم دماء الذبائح للتأكد من عدم تبعية الذبيحة الى روح من الأرواح قبل أن يلقي به بعيدا بعد ذلك .

وما أكثر الخضر والفواكه في تلك الأزمنة وبالأخص البصل والكراث والثوم وأنواع البقول

لنخلص منه : أما طريقته في إبعاد البعوض فقد سرحها (هيرودوت) (٢ - ٩٥) بقوله :

« ... ثلاث البراعش (جمع برغسة) وهي الناموسة الصغيرة) وفيرة . واليك الوسيلة التي أبعد بها قدماء المصريين هذه الحشرة : « في المناطق البعيدة عن المستنقعات والبرك نام القوم في أماكن مرتفعة لا تصل إليها البرغسة نظرا لأن الريح المستمره تطردها أولا أما الاهالي الذين يعيشون في وسط المستنقعات فكانوا ينصبون سبائكهم حول أسرهم ليلا ثم يزحفون تحتها حتى يصلوا الى مضجعهم . وإذا نام أحدهم بملايسه فان البرغسة تلسعه أيضا محترقة أياها . أما في حالة نصب السبائك على الأسرة فان البرغسة لا تتمكن من النائم » (٣٤ ص ٢٥٣) .

١١ - العمال : كانت الزراعة العمل الرئيسي في القطر كما هي الحال الآن . كون الفلاحون الفئة الكبرى من العمال حينذاك . وبطلت الأعمال الزراعية مجهودا شاقا لا يقل عن مجهود الفلاح الحال . وكانت هناك أسباب عدة لضيق المحصول . إلا إذا حافظ عليه المزارعون فقد ورد في الفراطيس البردية الشيء الكثير عن هذا (راجع قرطاس اسطاسي ٥ - ١٥ - ٢٦ وفرطاس ساليير ١ - ٦ - ١ ترجمة (Eric Pee) .

كان الفلاح يشكى التهام الديدان لنصف محصول فمحه والتهام قرس البحر للنصف الآخر ، هذا فول مغالى فيه كثيرا ، ثم ازداد الفلاح في معالاته فقال ان الفئران في الغيط كثيرة . وان الجراد قد سطا على خيرات الحقل . وان المواشي أكلت ما أكلت وان العصفور سرق ما سرق . فماذا تبغى للفلاح إذن ؟ ألم يكن الفلاح تعسا يستحق العطف ؟ أما ما تبقى في الجرن بعد ذلك فقد سرقه اللصوص ! وما أشبه الليلة بالبارحة !!

ثم يزداد الفلاح امعانا في استئثار العطف واخفاء المحصول فيقول : وحتى سلاح المخراث النحاسي قد أصابه التلف ، وحتى الناف لحقه البلى .

كل هذه المعاذير وأمنالها قالها الفلاح هربا من الضرائب السنوية التي كان يؤديها للحكومة فاذا ما أتى الجابي وجلس على المصطبة لبسببجمل

من كسرة ما احتسوه من الخمر . وحتى هذا لم يعتبره القوم مشينا . ومع ذلك فهناك من القوم من رفع صوته ضد المشروبات الروحية . في حكم (آني) Ani الواردة في كتاب التعليم ما يأتي :

« لا نعود نفسك احتساء قدر من البيرة (فان فعلت ذلك) تكلمت كلاما غير مفهوم وإذا سقطت فقد تنكسر أطرافك ولا تجسد من يمد لك يد المساعدة . بل قد يقف قرناؤك في الشراب قائدين « ابعثوا هذا السكير » . وإذا ما أباك شخص يسألك سؤالا وجدك ملقى على الأرض أشبه بطفل صغير (٣٤ ص ٢٥٠) .

ابنكر القوم الوصفات السحرية لدرء مساوى السكير . قال هيرودوت : « وجرت العادة في ولائم الاغنياء أن يمر رجل بعد تناول الطعام على الصيوف حاملا أنموذجا يتراوح طوله بين ذراع أو ذراعين يمل حبه داخل تابوت دفيغه الصنع وملوثة . يقدم هذا الأنموذج الى المدعوين قائلا . « اسربوا وإفرحوا ولكن انظروا الى هذا فانه يذكركم بما سيؤول اليه أمركم بعد الوفاة » هذه كانت عاداتهم في ندوات الخمر » .

أما وجبات الطعام اليومية فكانت عادة ثلاثة . وأما الملك وحاشيته فكانت يقدم لهم خمس وجبات يوميا (نصوص الأهرام ٧١٧) .

ويمكن القول بوجه عام ان الغذاء المصري القديم المكون من الخبز الخشن واللبن والخضر وأحيانا اللحم كان كاملا مقوما للصحة بشرط أن تكون الكمية كافية . ولا بد أن ذلك كان أمرا عاديا نظرا لحصوبه وادي النيل وعدم اعماد رخائه على المطر .

وشغف القوم بالحيوانات المنزلية كالكلاب والقطط والقرود والنمسة .

١٠ - الحشرات : ما أكثر الحشرات في كل عهد ! وماذا تنظر من فطر يتحكم في حياته فيضئان النيل تاركا وراءه البرك الكثيرة والأشجار الوفيرة والدفع الغزير . هذه كلها عوامل اكثار الحشرات . ذلك لا يبعد أن كان الذباب متفشيا في ماضيها تفشيه في حاضرنا . هناك رأى يقول انه يجوز أن استعمل قدماء المصريين مضارب الذباب

الى جانب ذلك هناك ناحية أخرى للعمل هي ناحية الاضرار بالصحة . فقد يكون العمل سببا هاما لمرض مزمن .

يحصل هذا اذا زاد العمل عن طاقة العامل أو اذا صعب على العامل الصام به . أو اذا حرم العامل من فترة الراحة . أو اذا منع من الرياضة البدنية أو اذا كانت ظروف العمل والمصمم لا سمى مع اصول الصحة .

ولا بد لنا هنا أن نذكر أن الظروف التي نجعل العمل مفيدا أو ضارا ليست كلها ظروفًا جسمية ولا هي كلها ظروفًا صحية ، بل هي ظروف للعلاقة بين العامل والبيئة التي يشتغل فيها العمال والآلات التي يستعملونها . وطبيعى أن هناك فارقا كبيرا بين الفلاح أو العامل الذى يشتغل لحسابه وبين الفلاح أو العامل الذى يشتغل لحساب غيره . وحتى بين من يشتغل لحساب غيره نجد فارقا كبيرا بين من يشتغل بأجر تحت اشراف مقاول وبين من يشتغل وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء (٤٣ ص ٢٥٥) .

نعيدنا المعلومات القليلة التي لدينا عن العمل فى مصر الفرعونية أنهم كانوا أرقاء . فالفلاح مثلا كان فنا أو عبدا للأرض أو عبدا فدنيا ، أى مرتبطا بالأرض التي يفلحها وتنتقل ملكيته معها . وما يقال عن الفلاح فى غيطه يقال عن الصانع فى مصنعه . وفى عهد المملكة القديمة (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م) كان العمال أرقاء مرتبطين بمكان عملهم تابعين للملك . ذلك الملك الذى اعتبر صاحب الأرض . أو كانوا تابعين لبعض حاشيته الملك الذين أنعم عليهم ببعض الأرض لاستثمارها لمصلحتهم . وفى عهد الاقطاع أى فى عهد المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) كان العمال أرقاء مرتبطين بمحال عملهم وتابعين اما للملك أو لأمير يملك مساحات شاسعة أو للمعابد التي كانت تملك أملاكا كثيرة . فكان الفلاح يحرق الأرض ويرعى البهائم والحيوانات الأخرى ثم يسلم نتيجة عمله ونمرة مجهوده الى السيد صاحب الضيعة أو المصنع محتفظا بقليل بمناجاة أجره أما قيمة هذا الاجر فلا نعلم عنها شيئا ، ولا يبعد أن كان هذا القدر من الضالة بحيث يكفى لقمة العيش للعامل وأسرته .

المحصول وتحميده ، أتى بحراسه المزودين بالغصى وبرجاله المسلحين بجريد النخل . ثم ينادى الجابى : « سلم حبوبك أيها الفلاح » لكن ما من مجيب . وكيف يجيب الفلاح وليس فى جرنه حبوب ! لكن هناك وسيلة أكيدة لا تخيب أبدا تلك هي مذ الفلاح على الأرض ثم ضربه ضربا مبرحا ثم وثقه وقذفه فى الرعه . فاذا أصر على نكرانه كبلت روجنه وأولاده . عندئذ فقط يدفع ما فى ذمته من مال للخزانة الحكومية ولم يكن باقى العمال أسعد حظا (٣٤ ص ٢٥٣) .

ان ثروة الفطر كانت من عرق هؤلاء جميعا ، ومن المؤسف أننا لا نعلم الا القليل عن حياة هؤلاء العمال ، لأن نصوص المعابد لا تحوى ذكرا لضرب العامل أو طرد الفلاح من أرضه أو مدة عمله بمصانع النسيج أو قيمة أجره فى المناجم . كل هذه الأمور لم يرد عنها فى الآثار الا القليل . ومع ذلك فهذا القليل أتى عرضا ضمن نصوص قد لا تمت الى موضوعنا بنىء من قريب أو بعيد ، والمهنة الوحيدة التي يمكن أن يقال عنها انها معروفة لدينا هي مهنة الكتابة . لأن أصحابها دونوا شؤونهم ورفعوا من قدرهم فى كل مناسبة .

ومن المؤسف حقا أننا لا نعلم الكثير عن أحوال الصناعة ، لأن أهم عامل فى صحة الانسان فى كل زمان ومكان هو طبيعة عمله .

يمضى الانسان أغلب حياته يكد ويدأب . وما خلق الا فى كبد . ظروف الكد وظروف الدأب عوامل هامة لها أثرها فى الصحة . ان العمل فى حد ذاته لا يضر بالصحة بل هو ضرورى للمحافظة عليها . فهو الذى يجعل الحياة مسلية ومفيدة وهامة وضرورية . والعضو الذى لا يستعمل يضم . والذهن الذى لا يشتغل يعتم . يزداد سرورنا بزيادة نمار أعمالنا ويشغل الفلاح المصرى يوميا لشهور عدة يكد ويدأب وهو يلاحظ حبوبه تنبت وتكبر وتنضج ، أما التجار فيشتري خسبه ثم يكدح ذهنه فى صناعة الأثاث أملا فى كسب ووير وما قيل عن الفلاح والتجار يقال أيضا عن الفخراى والساج . كل هذه المهن تحدث عند ذوبها فى النهاية شعورا بالارتياح له أثره على الصحة والعقل والجسم .

أسرى الحرب عوملوا بعدئذ معاملة الأرقاء (٣٤ ص ٢٥٦) .

وفلاحه الاراضى بادوات بدائية مرهنة للمغاية .
ولا يبعد أن كان العمل الفلاحى متواصلا طويلا
النهار من الشروق الى الغروب وذلك فى الفترة
النسبية لانحسار الفيضان . فادا كان الأمر كذلك
كان الانتاج ضعيفا : لأن الانتاج لا يكون وفيرا
اذا كان العامل يستغل مدة طويلة دون راحة
وبأجر بخس . مثل هذه المعاملة لا تمنح الا بطشا
فى العمل وكثرة فى الايدى العاملة مما يقلل كثيرا
من الانتاج .

بعد الفلاحين يأتى الرعاة الذين ينولون امر
الحيوانات فى المستنقعات . وقد مثل هؤلاء على
الآثار عليطى الطباع شرسين مرسلين شعورهم .
وكانوا فى الوقت نفسه صيادين مهرة للطيور
والأسماك . واعتبرت صناعة البردى من احتكارات
الدولة وأقيمت على نطاق واسع للاستهلاك المحلى
وللتصدير .

كان الصناع الحاذقون (أولاد الحرف) فى
مستوى الفلاحين نفسه . أى أنهم كانوا أرقاء
مربطين بمصانعهم وينقل ملكيتهم مع المصانع
التي يشغلون فيها . أما هذه المصانع فكانت
تابعة للملك أو الأمراء أو المعابد . كان هؤلاء
العمال يقدمون ثمرة محصولهم الى سيدهم
ويتناولون نظير ذلك أجرا فى شكل طعام لهم
ولم يملأهم ، ولا يبدو أنه كان مسموحا لبعضهم
بالاحتفاظ ببعض انتاجهم وأن يبيعوا هذا البعض
فى السوق . ولم تكن هذه الطائفة من الصناع
المهرة معفيه من السخرة . وعلى كل حال ، وفى
عهد المملكة الحديثه منح الكثير منهم حرية العمل .

هناك قرطاسان يرجع تاريخهما الى مبدأ عهد
المملكة الوسطى (١٢٠٠ الى ١٧٠٠ ق م)
معروفان باسم Anastasi VII, Sallier فى المتحف
البريطانى يصفان متاعب المهن المختلفة . وتعرف
هذه النصصوص باسم (وصايا دواوف)
Instructions of Dwauf . جاء فى هذا النص
أن والدا أنى بابنه الى العاصمة ليلحقه باحدى
مدارسها حنه فيها على بذل جهده حتى يؤهل
نفسه لأن يشغل أهم المناصب - والمقصود هنا

قال (هيرودوت) عن الوحه البحرى ما يأتى :

« لا يوجد فى مصر (غير الدلتا) بل فى العالم
كله من يحصل على محصول بنعب قليل جدا مثل
أهالى الدلتا . فلا هم يحربون ولا هم يعزفون
ولا هم يعملون عملا كغيرهم من الفلاحين فالفيضان
السنوى يرفع مستوى الماء وهذا يغشى الأرض
ثم يهبط باركا اياها مهيئة للبذر فى هذا الوقت
يأتى فلاح الدلتا ليبذر حبوبه ثم يرسل عليها
خنازيره لغرسها فى الوحل وينتظر بعد ذلك
الحصاد وحينئذ يرسل خنازيره للمرة الثانية
لدرس المحصول . ولم يبق له بعد ذلك
الا تخزينه » (٣٤ ص ٢٥٥) .

ان فطرة أرض مصر الزراعية كانت ولا تزال
عظيمه . لكن هذه الأرض على خصوبتها تحتاج
الى عناء مبرر للحصول على محصول جيد . فالترح
والقنوت تحتاج دائما الى صيانة . أما الرى فكان
يحتاج الى السدادوف وهو الآلة الوحيدة التى
كانت معروفة لرى الأرض من الآبار او المياه
الواطئة . فالفلاح المصرى لم يكن فلاحا فقط بل
كان ايضا عاملا فى أعمال الحفر وفوق هذا كن
عرضه للاستدعاء لأعمال السخرة . ولم يعرف
الفلاح منى يحضر رؤساء الاعمال الملكيين ليأخذوه
من عيطه ويضموه لطائفة العمال فى بناء هرم
او معبد أو إنشاء طريق . وهكذا نجد أنه على
الرغم من خصوبه الأرض لم تكن معينه الفلاح
بسهولة على الاطلاق . انه كان مستثمرا لأقصى حدود
الاستثمار . كانت عينسته اذن عيسه سخرة .

ويظهر أن هذا الحال تحسن قليلا فى عهد
المملكة الحديثه (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) ففى تلك
العصور الاستبدادية سمح للفلاحين غير التابعين
للسراى أو المعابد أن يحتفظوا ببعض الاراضى
الزراعية . ولا يبعد أن كان هؤلاء الفلاحون
مؤاجرين أحرارا لملك الاراضى كما اعتقد الأسناد
موريه لكنهم كانوا فى الوقت نفسه يؤدون ضرائب
باهظة وعرضة لطلب السخرة ويبدو أنهم كانوا
أحسن حالا من زملائهم فى الماضى . فقد كان هناك
قانون يعترف بملكيتهم للأرض كما لا يبعد أن كان
طلب السخرة قليلا بالنسبة لغيرهم ويرجع ذلك
الى أن حروب المملكة الحديثه البعيدة المدى والكثيره
العدد سمحت للسراى بالاستيلاء على عدد كبير من

ان هذا الوصف كان قائما لا شك في ذلك .
وهو في الوقت نفسه مغالى فيه لدرجة ملحوظة
لا شك في ذلك أيضا ، وعلى أية حال ، فقد أظهر
مساوىء عدة حرف .

والعمل مدة طويلة يفسم الظهر ، ومن المؤكد
ان بعض هذه الأعمال كانت قسم الظهر ، كانت
نؤدى في أماكن حالكة سببته التهوية ، وكانت
تستمر الى وقت متأخر من الليل .

ونعلم فوق ذلك أن رؤساء أعمال (الأسطوانات)
كانوا لا يتأخرون كثيرا في استعمال الكرباج
المصنوع من جلد فرس البحر أو من جريد النخل
كلما ملكا العمال ، وما أكثر من ذاك الم الكرباج
من عبيد وأرقاء ! . كان الصرب سائعا
في كل مكان . كان سائعا في المنزل للأطفال وفي
المدارس للطلبة وفي المحاكم للبالغين . جاء في
مثالهم أن أذن الطفل على ظهره لا يسمع الا اذا
صرب عليه .

كانت الصناعات تقام على نطاق ضيق بالمنازل
عادة وفي الخلاء أحيانا كما يشاهد حاليا في
الريف والصناعة الخلوية أقل خطرا على الصحة
بلا شك .

كانت أعز أمانة للصانع اطعام عائلته ،
ولا يمكن أن يكون تعداد من وصل الى الدرجة
الوسطى الاجتماعية كبيرا كما لا يمكن أن يكون
من التحق بالوظائف الحكومية عديدا .

ان المبانى الضخمة التى شادها الفراعنة تطلب
عملا ضخما ماساسيا . لذلك سحر عدد كبير في
أعمال البناء من فلاحين وصناع وأرقاء وغيرهم .
نم يكن هذا العدد بلا حسد لأنه لا يمكن أن نرى
الأراضى دون أن نفلح والا انهيار النظام الاجتماعى
الاقتصادى . وقد سبق أن أشرنا الى أن هناك
موردا آخر للأيدى العاملة هم الذين وقعوا في
الأسر أثناء الحروب . هؤلاء ينبعون الحكومة
ويصممون أرقاء ورسولون الى أى مكان فى حاجة
اليهم .

كل هؤلاء العمال الحكوميون - اذا حاز لنا أن
نستعمل هذا الاصطلا . منظمون تنظيما قريبا
من التنظيم الحربي : كانوا مقسمين فرقا ، تتكون

مصنوب الكاسب - ، ولكي يقنع الطالب بصحة رأيه
عدد له سوآت كل مهنة أخرى ، فسرد لابنه الآراء
وغالى كثيرا حتى قارب الهجو ، وجاء وصفه للمهن
منسابة لوصف موليير للأطباء في رواياته الهزلية
التي كتبها في القرن السابع عشر . والفرق بين
الرصعين أن سوآت المهن التي أوردتها (دواوف)
كانت حقيفة الى حد بعيد والبك تعريف هذه
النصوص :

« لم أر أبدا حجارا أرسل في مهمة رسميه .
كذلك لم أر صائغا كلف بمأمورية . وانما رأيت
الحداد يستغل أمام فوهة أنونه وجماد أصابعه
أسببه بجلد التمساح ورائحته أشد كرها من
رائحة السرة (ببض السمك) .

« وكل صانع يمسك بأزميله أشد نعيا من
الذي يعزق الأرض . حقله الخشب وفاسه المعدن
فاذا ما جن الليل وأصبح كما يقولون حرا حبل
سبه تعب أكثر مما تحمله أذرع دكانه بحمي النار
ببلا .

« أما الحجار فيبحث عن عمله في كل حجر
سلب . اذا ما فرع وجد ذراعيه نالفتين وهو متعب
حدا واذا اسبراح وقت الشفق أحس كأن فخديه
وظهره مكسورة .

« ويحلق الحلاف طول يومه حتى المساء فينتش
من شارع الى آخر باحثا عن زبائن يخلق لهم .
هو يتعب ذراعيه ليملأ بطنه ويكد دون هوادة
كالحلة .

« أما الملاح الذي ينقل البضاعة الى الدلتا
ليبيعها فإنه يستغل أكثر مما تحمله ذراعه .
ان البعوض يقتله .

« وأما النسيج في مصعبه فأسوأ حالا من المرأة
(النى نلازم منزلها) وهو يقعد القرفصاء وركبناه
في بطنه لا يششق هواء نقيا . هو يرشى البواب
بالخبز ليتمكنه من رؤية الضوء .

والاسكافي في غاية النعاسة . هو دائما يسأل
احسانا فلبس عنده شيء يستغل فيه غير الجلد .
والغسال يغسل الأقمشة على شاطئ النهر . فهو
جار قريب للتمساح » (٣٤ ص ٢٥٨) .

كان هؤلاء يرسلون إما وحدهم أو مع عائلاتهم ،
والفصد من ذلك الانتقام منهم على ما أتوه من
جنايات وفي الوقت نفسه الاستيلاء على ثروة كبيرة
نسيجة هذه السخرة .

لا بد أن كان تعداد هؤلاء المساكين كبيرا . لقد
قيدوا بالحبال . وسخروا ليلا وحرما الراحة ،
وسددت عليهم الحراسة حتى لا يهربوا ، كان
حراسهم جنودا أجانب مرتزقة يتكلمون لغات
مختلفة فتعدرت على السخالة رشوتهم ، وكيف
يرشونهم وهم لا يفهمونهم . كانت تلك الأرض
التي نحوى الذهب صلبة وكانت تعرض لأشد
أنواع النيران لكسيرها ، كان كل ذلك يفعل
بالأيدي . أما الصخور اللينة الممكن تفتيتها
بمجهود وسط فكان يشغل فيها الآلاف المؤلفة من
السخالة الذين يعطون الآلات الحديدية المستعملة
عادة في قطع الأحجار . ان الأسطى الذى يميز
بين صخر وآخر هو الذى يوجه العمال التابعين له
الوجهة التى يراها ويخصص لكل منهم عمله .
كان يختار أقواهم لهذا العمل الشاق المضنى
- ألا وهو تكسير الصخور اللامعة بالمطارق
الحديدية - كان هذا التكسير يعمل بطريق
العنف لا بطريق الخبرة ، كانوا يشغلون في
المخارات الطويلة غير المستقيمة والتي لا تقتفى
الا أثر عرق الذهب ، لذلك كان هؤلاء يعيشون في
ظلام دامس حاملين في جباههم مشاعل الاضاءة ،
وكانت طبيعة الصخور تحتم عليهم العمل في كل
وضع ملقن على الأرض بكل قطعة تفصل من تلك
الصخور ، كانوا يقومون بهذا العمل دون توقف ،
خوفا من قسوة الأسطى وعذابه . كانت الأطفال
تدخل هذه السرايب لخراج الأحجار المقطوعة
بعناء شديد الى خارج المنجم . لم يعتن هؤلاء
السخالة بأجسامهم لكثرة الشغل والتعب . فلم
يرتدوا ملابس ، كانوا يستبدون عطف كل من
رآهم لما هم فيه من بؤس ومشقة . ومع كل ذلك
لم يكن هناك صفح أو غفران أو تخفيف عمن
يمرض أو يفقد أطرافه أو يطعن في السن ،
ولا تستثنى النسوة من ذلك على ضعفهن . كانت
هناك ضربات مبرحة تكال الواحدة تلو الأخرى .
فلا يسمح لشخص بمغادرة العمل الا اذا مات .
كان هناك التعساء الذين يرون في الموت رحمة فلم
يتصمروا عذابا في الآخرة أشد مما هم فيه
(٣٤ ص ٢٥٩ ، ٢٦٠) .

كل فرقة من خمسة أنفار أو عشرة أو مائة ويرأس
كل فرقة أسطى . كانت هذه الفرق تستغل
وتعيش معا . وكان كل أسطى يحتفظ بسجل
خاص بعماله . لقد وصلنا أحد هذه السجلات
كتب فيه الأسطى ٢٣ اسما لعمال اشتغلوا معه
وكان مسئولوا عنهم . أنسر سباديه أمام كل منهم
بما يفيد وجوده أو غيابه . وذكر سبب الغياب
أمام اسم من لم يحضر . لقد كان المرض أهم
أسباب الغياب (Erman - Ranke p. 140 ff.) .

عاش العمال بالقرب من محال عملهم . فقد
تطلب بناء الأهرام وقتا طويلا أما العمل في الجبانة
المجاورة فكان دائما لا ينتهى . من أجل ذلك
أقيمت العيش للعمال فكانوا يعيشون فيها مع
عائلاتهم ويتقاضون أجرا بهيئة غذاء وبعض
ضرورات الحياة كخشب الحريق وأقمشة الملابس
وأدهنة الجسم . عاش هؤلاء من يدهم لفهمهم - كما
يقولون - دون أن يقتصدوا شيئا . اذا منع عنهم
الأجر ماتوا جوعا . وكثيرا ما ماوا من سوء الإدارة
التي تحكمت فيها الرشوة وشحت الميزانية . لقد
أضرب العمال عن العمل لعدم حصولهم على غذاء
بعد ما أصابهم الضعف حتى عجزوا عن العمل
ويظهر أن الجلد بالسياط كان سائعا بدليل ورود
خمس وصفات بقرطاس ايبرس لازالة الكدمات
الناجمة من ذلك (وصفة ٥١٠ - ٥١٤) .

ربما كانت أتعس طوائف العمال هي التي
تشتغل في المناجم . وخصوصا مناجم بلاد
النوبة . اشتغل في تلك المناجم المساجين المحكوم
عليهم بالأشغال الشاقة . لقد كان السفر الى تلك
المناجم وحده محنة وعذابا أليما . ذكر (ديودور)
حالة هؤلاء أيام البطالة بما يحتمل أن يكون مماثلا
للحال أيام الفراعنة . قال ما تعريبه (٣ - ١٢) :

في أطراف القطر المصرى وعلى حدود بلاد العرب
وأثيوبيا أراض بها عدة مناجم للذهب يوجد بها
هذا المعدن الثمين بكميات كبيرة . كان هذا
الذهب يستخرج بكد شديد ونفقة باهظة . هناك
أراض صخرية سوداء بها عروق بيضاء تفوق في
لمعتها أشد الأحجار الأخرى . من هذه الأرض
استخرج القوم الذهب بواسطة عمال عديدين .
كان هؤلاء يرسلون من قبل ملوك مصر كمجرمين
أو أسرى حرب أو غير ذلك ممن أسندت اليهم
التهم كذبا ثم زجوا في السجون ظلما وعدوانا ،

(جارجوسى) و (مو) • وبينما كان جلالته
ينمى على جبل (أون) - أى جبل عين شمس -
أمام معبد الشمس بحرى معبد (التسبيع) وفى
مواجهة (حاتحور) سيدة الجبل الأحمر وجهه
جلاله صخرة كبيرة لم يعمر على منلها فى أى عصر
سابق ؛ لأنها كانت أعلى من أية مسلة من الجرابيت
فأمر جلالته بقطعها بمعرفة صناع مهرة متوفرين
على مهنتهم ويعمل بمذاق كبير لرئيس السانى
منها فنقد ذلك فى ظرف عام • حينئذ كافأ جلالته
رئيس الأعمال والعمال بكميات وفرة من الفضة
والذهب كما وجه المديح لمن قام بالعمل لأنهم كانوا
يستغلون لأجل جلالته بقلب مفعم بالحب له • ثم
وحد جلالته منجما آخر بالقرب من الاول لعمل
تمثيل حمراء لجلاله لاهدائها الى معبد (بتاح)
وغره من المعابد •

خطب جلالته حينئذ قائلا : « أيها العمال المهرة
السجعان • اعرفوا جيدا قدر أيديكم التى تصنع
لأجل النصب التذكارية العبدية من كل صنف
وشكل • وكل الأعمال المختلفة الخاصة بالأحجار
الكريمة • والنصب التى مالت بها المعابد •
أيها المقاتلون الطيبون الذين لا ينقطعون عن العمل
أبدا • أبها الرؤساء - كل حسب رتبته - الذين
يمجرون بهمة وسباط كل ما يطالب منهم • والذين
يعاونون فى تنفيذ المشاريع أثناء سبرهم مع
الكتل فى الجبل المقدس ، لقد سمعت ما قلتموه
راهتمت بكفاءتكم • لن توجد صعوبة
فى زيادة أنصبتكم من البقول • وسيعمل لكم
كل شئ طيب من كل نوع • حتى تعيشوا
وتنعموا • أنا أعرف أعمالكم جيدا • وكل من
يعمل منكم • سوف أطربكم وأوفر لكم الشرور •
سوف تملأ لكم الطواحين المخازن • كل واحد
منكم سوف يستلم حراينه شهريا • سوف تملأ
المخازن من كل صنف • من خبز ولحم وفطر •
ونعال وملابس وعطور عديدة • وسوف توزع
عليكم الملابس سنويا • ستنتعلون يوما (أى
تلبسون النعال) • ولن ينقصكم شئ •
أقد عنت عمالا كثيرين لتزويدكم بحاجاتكم •
كما عنت لكم كبار الصيادين لصطادوا لكم
السمك وعمالا آخرين لصنعوا لكم الحبال
والأوائى لتتربوا منها الماء فتنتعشون وقت الحر •
سنصلكم خيرات الشمال والجنوب من قمح وشعير

نحن نعجب بما صنعه أصحاب الحرف بمصر
العديمة • والمعابد والمنايل والمسلات • ونحن
سأثر كثيرا من انفاق العمل فى الأوائى الفخارية
والمصاغ والأثاث والمنايل البرونزية الصغيرة •
ونحن نستحسن النقوش والرسوم التى نرى
المقابر والمعابد ونظهر لنا المعيشة فى مصر القديمة •
لكننا لا نذكر أن كل هذه الأشياء العظيمة كانت
سبجة لأعمال ملايين من العمال الذين بجهل
أسمائهم والذين كانوا عبدا وكادوا أرقاء • كان
هؤلاء يستغلون للقيمة العيتس • كانوا يضحون
بصحتهم وحياتهم لاسباع رعية نفر قليل من
الطبقة العليا •

كل عمل يتطلب راحة • وكل جهد يبذل يحتاج
الى مادة لتجديده • فالراحة والتروية عاملان
ضروريان للاحتفاظ بالصحة • ولا يكفى لذلك
النوم والعدا فالإنسان وهب عفلا ليذكره بالأمل
والخوف والفرح والأسى والحب والبغضاء • ولابد
له من مسافة لسعوره • ولابد له من أمل وفرح
يفسوان صحته • فهما لازمان له لزوم أشية
الشمس للنبات • فالى أى مدى وصل قدماء
المصريين فى هذا المصمار •

هناك رأيان : رأى قائم وآخر باسم أما القائم
وفد ذكرنا شيئا عنه • وأما الباسم فقد ورد فى
لوحة أنرية من عهد رمسيس الثانى (١٢٩٢ -
١٢٢٥ ق م) عر عليها المرحوم أحمد كمال باشا
الذى ترجمها وشرحها شرحا دقيقا مسبقا
كعادته ، والحجر خاص بتنشغيل العمال • هذا
ماخص ما نسر عن نفوسه فى مجله *Recueil de Travaux Relatifs* 29 année p 213-218
أن هذا الحجر على جانب كبير من الأهمية ، كان
منصوبا أولا فى معبد رمسيس الثانى بعين شمس
ثم نقل بعد ذلك الى جنوب المدينة (منسبة المصدر
حاليا) حيث عثر عليه •

والحجر بحرى المادة ارتفاعه ٢١١ صرا وعرضه
١٠٦ مترا ومجلى فى أعلاه بقرص الشمس المجنح
ذى الصليب أسفل رسم لرئيس الثانى مع بعض
المديح وهو يعبد (حارمخس) • أسفل ذلك
نصوص تاريخية عمارة عن عشرين سطرا أفقية
نقطف منها ما يهمنا : « فى السنة الثامنة من
حكم رمسيس الثانى فى اليوم الثانى من شهر
أمشير حضر جلالته ليرتل ترتيلاته أمام المعبودين

بكميات لا حد لها . كل ذلك لتعيشوا من أجل
بقلب واحد . » .

من كل ما ذكر يتبين أن العمال في عهد رمسيس
الثاني كانوا يكافأون بسخاء . وكانت توجه اليهم
الخيرات . خصص لكل منهم نصيب شهريا من
الشكر بعبارات فباضة . كانوا يعطون من كل
الخبز واللحم وغير ذلك . حتى العطور العديدة
المستعملة للرأس وردت ضمن قائمة المخصصات
الشهرية . أما النعال فوزعت شهريا حتى لا يمرض
أحد . وأما الملابس فوزعت سنويا ، وهكذا لم
يحتج أحد منهم شيئا ، وعين رمسيس الثاني فوق
ذلك صبادين لزويد العمال بالسّمك . وعين
عمالا لعمل الحبال وآخرين لصنع الأواني
الخزفية لبرووا العطش وقت الحر . وزاد على ذلك
بأن أمر بنقل محصول الشمال (الدلتا) والجنوب
(الصعيد) اليهم من قمح وشعير وعدس وفول .

هذا الأثر دليل على عناية رمسيس الثاني
بعماله من ناحية الطعام والكساء والشراب بل ومن
ناحية السرور أيضا . وليس هناك ما ينفي وجود
مراعنة آخرين ملأت الرحمة قلوبهم أمثال رمسيس
الثاني .

١٢ - المعيشة المنزلية : تنصب أغلب معلوماتنا

على منازل الأغنياء . كل ثرى كان يملك منزلا
ريفيا يسكنه عندما يطلب الراحة . فيه حديقة
وفيه بركة . أما الحديقة فلتوفير الظلال وانتاج
الثمار وأما البركة فلتنظيف الجو . فإذا ما شعر
الثرى بحاجة الى رياضة أو تنبيه ذهب الى
المستنقعات لصيد الأسماك أو الى الصحارى
لصيد الغزال وما شابهه . كان يركب قاربا صغيرا
فى المستنقعات فينتقل فيه بين سيقان البردى
بحنا وراء الطيور بالعصاة الملتوية homerang
كما كان يصطاد السمك بالحراش .

وفى الحفلات كان السراة يحضرون عازفى
الموسيقى والراقصات .

أما العازفون فكانوا اما لاعبين على القيثارة
أو موقعين على الأرغول . وأما الراقصات فكن من
البنات نصف العاريات اللوانى يقمن بحركات
حنسة متنوعة . وكان من بينهن من ينظمن توقيع
نلك الحركات بالتصفيق .

ورنب الأغنياء « تابلوهات » حية شملت عددا
من النسوة النابغات فى الرقص والغناء والعزف
على الآلات الموسيقية ولعب الكرة والشعوذة (جلى
جلى) . كانت هناك فرق خاصة تؤجر لمثل هذه
الأعمال .

وفى عهد الامبراطورية الحدينة (١٥٥٥ -
٧١٢ ق.م) كان الموسيقيون يستحضرون من
سوريا ومعهم أدواتهم ، ثم أصبحت للفرق
الموسيقية أنظمة ثابتة متقنة .

واذا أراد السيد تغيير المناظر طلب الى
المصارعين أن يصارعوا بعضهم أمامه .

أما اذا أراد أن يمضى وقتا هادئا فانه يطلب من
صديق له أن يلعب معه لعبة (سنت) الشبيهة
(بالشطرنج) ومن السهل على الغنى أن يجد
وقتا للراحة . أما الفقير فحالته تختلف . فهو
يستغل طول النهار فاذا حل المساء حل معه
النعب . وعلى ذلك فمتعة الفقير محصورة فى
تناول الطعام ومعاشرته لزوجته ونومه وتعبده .
ولم يكن نصيب الفلاح أكثر من نصيب الصانع .
نعم ان الفلاحة تتطلب عملا مضنيا مستمرا . لكن
هناك فترة الفيضان يرتاح فيها الفلاح وبرفه فيها
عن نفسه باكل الخبز والسمك وشرب البيرة
والاستماع للغناء والتمتع بالرقص والرياضة
البدنية كالمصارعة .

١٤ - الديانة : للديانة فضل كبير على صحة

الانسان . هناك أعياد دينية يستريح فيها العمال
وينوجهون فيها الى المعابد حيث يرون ملكهم
أو أمرا أو موكب المعبود مارا بشوارع المدينة .
وقد يأخذون نصيبهم من القرابين . وعلى ذلك
فكانت المعابد عاملا هاما فى الصحة الاجتماعية .



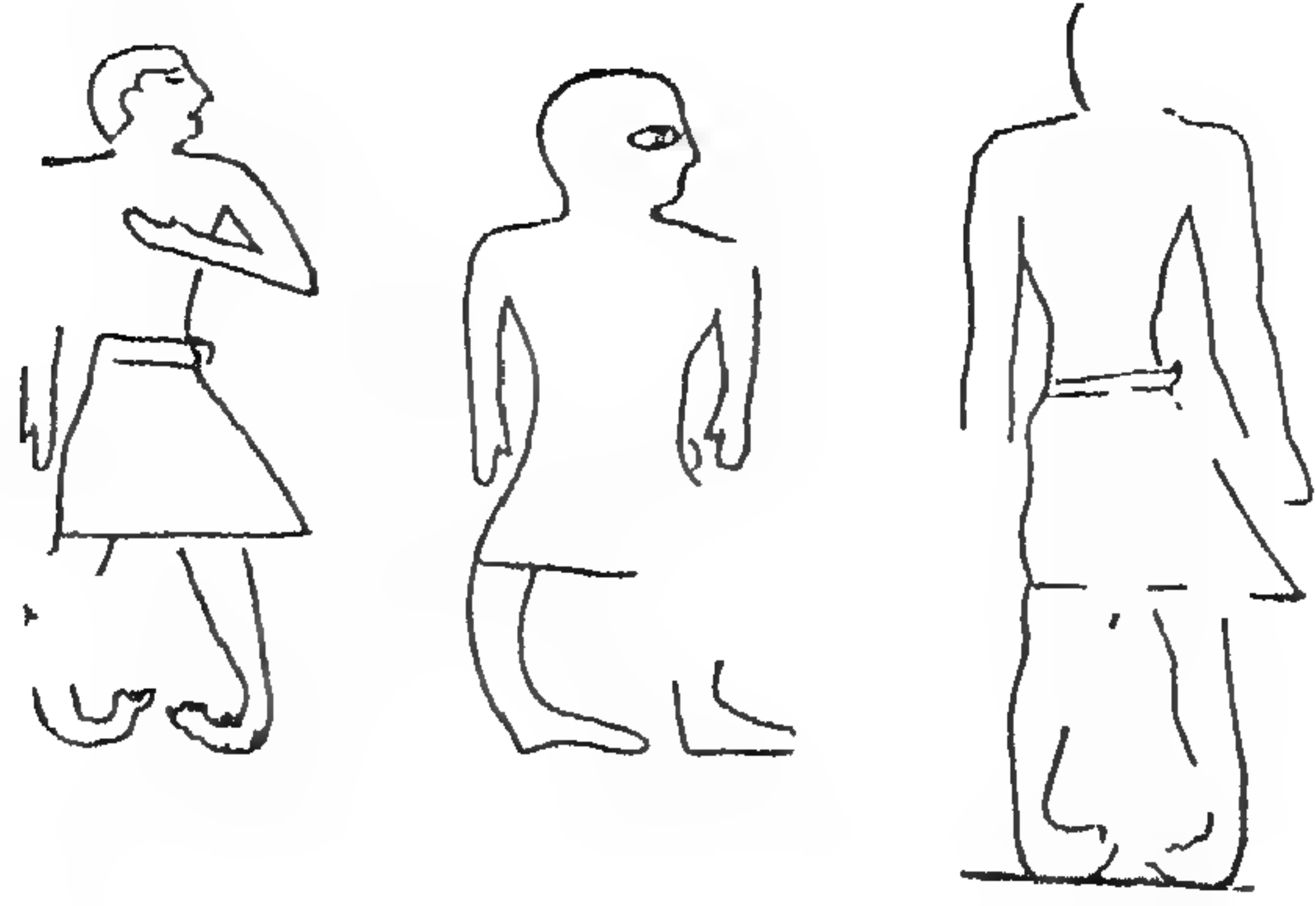
امير سوري يتطبيب عند طبيب مصري (نيامون) راجع (فريزنسكى - أطلس -
(لوحة ١١٥ - ١٩٥٦) .

مومييا كاهن مصرى من الأسرة
٢١ (حوالى ١٠٠٠ سنة قبل
الميلاد) مصابة بداء بوت (أى درن
العمود الفقرى)، للسير ارمند روفر
والأستاذ اليوت سميث . وجدت
عدة جثث قديمة من الأسر الأولى
(٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد) مصابة
بهذا الداء مما يدل على قدمه فى القطر
المصرى . أما السل الرئوى فلم يعرف
اسمه باللغة المصرية القديمة . ويعتقد
الأسناناذ اليوت سميث أنه اكتشف
الدرن الرئوى فى احدى الموميات
المصرية . ويلاحظ ان الرئتين عادة
تكونان فى حالة تلف شديد يحول
دون الفحص . أما العقد الليمفاوية
الدرنية فقد ورد وصفها وعلاجها فى

قرطاس ايبرس الطبى ويشاهد فى الشكل أعراض درن العمود
الفقرى كتحدب الظهر وانعطاف الرأس خلفا مع ارساله الى الامام
وانحناء القفص الى الامام وتقارب الاضلاع ووجدت مقبرتان
متجاورتان فيهما جثث مصابة بخراجات درنية فى العمود الفقرى
مما يدل على أحد أمرين أما ان أصحابها كانوا من أسرة واحدة تفشى فيها
مرض السل أو انهم كانوا يعالجون فى مستشفى واحد .

أحدب - درن العمود الفقرى -
دار تحف القاهرة .



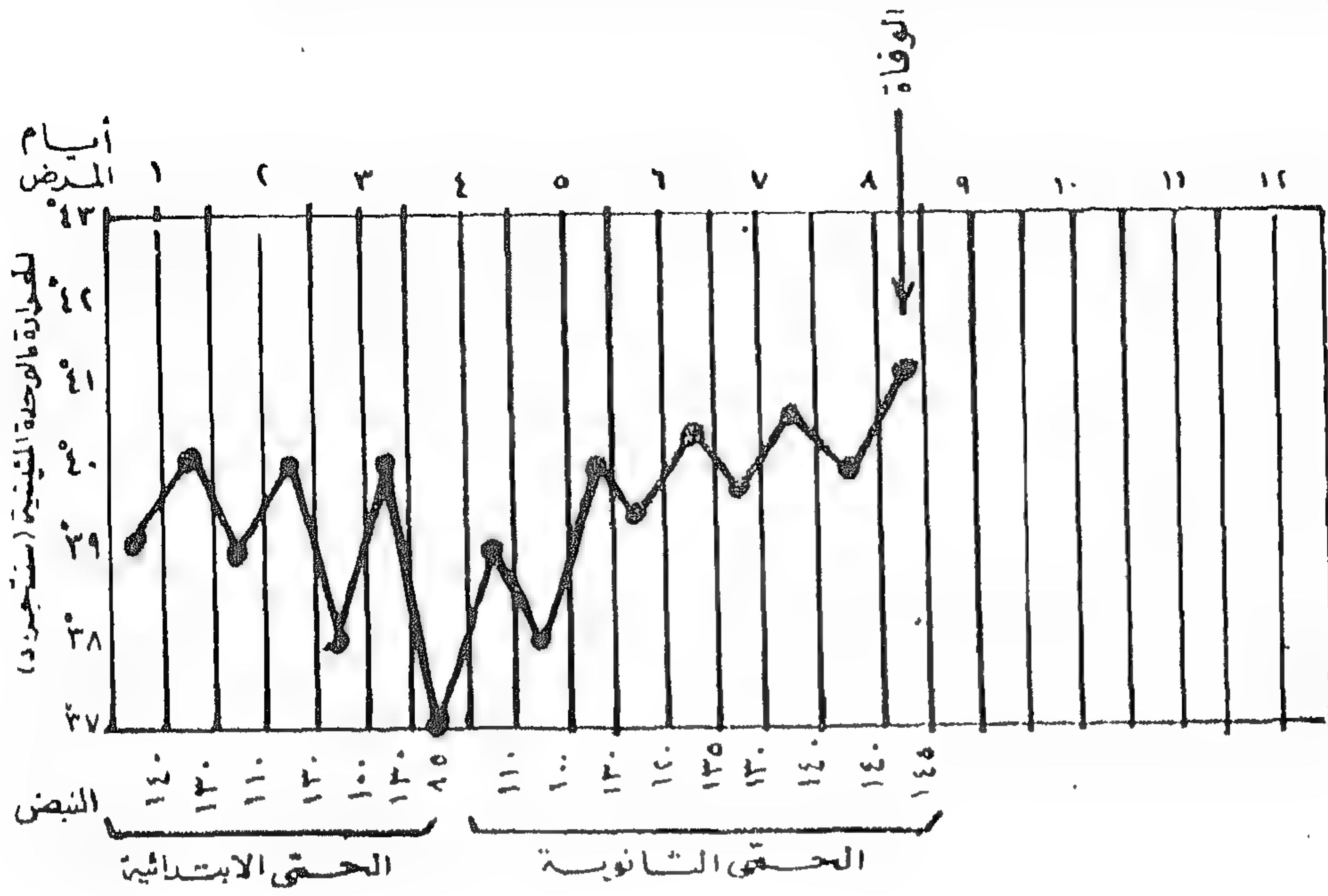


رسوم في مقابر بني حسن يرجع تاريخها إلى ٢٣٠٠ سنة ق.م. فيها ثلاث
صور لرجال. اليمنى يظهر عليها مرض الفداء والوسطى بها داء الكساح
واليسرى مرض الفداء أيضا عن السير أرمند روفر .



رأس رعمسيس الخامس من الأسرة العشرين يرجع تاريخه الى سنة ١١٦٠
قبل الميلاد عليها طفق ينسبه طفق الجدرى فوق الوجه والجسم طمست معالمه
نقرىبا نتيجة استعمال عقاقير النحنيط وانكماش الجلد ومروز الزمن ويشاهد
أن الطفق يشمل الوجه بأجمعه والأذنين وفروة الرأس والعنق بشكل بشرات
مختلفة الحجم .

جدول حرارة وبض رمسيس الخامس من واقع إصابته الأكلينيكية ١١٦٠ ق ٣٠ .

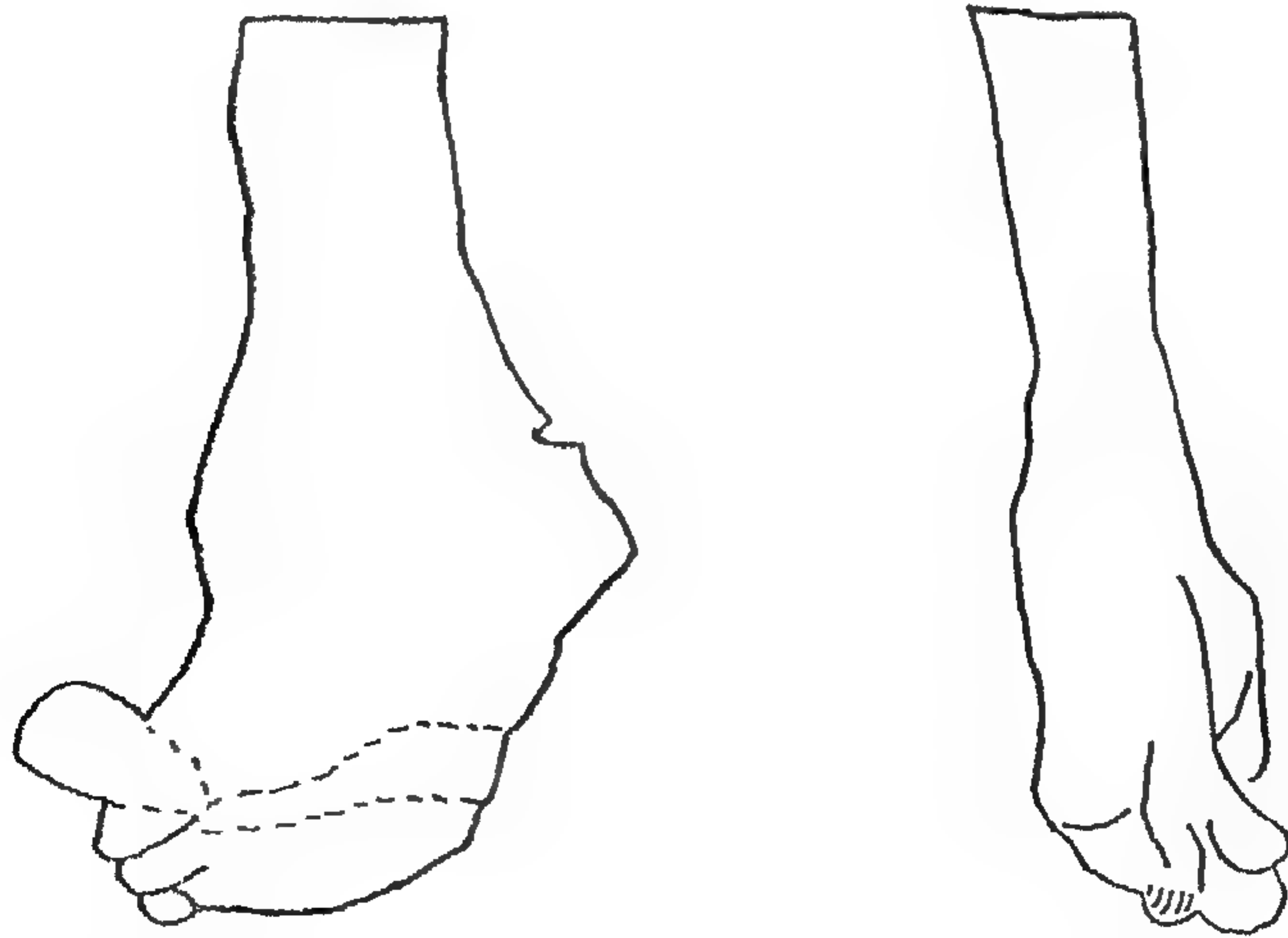


طفح الجسد على وجه رمسيس الخامس مكبرا لظهار الحويصلات

ساعة ببر الكاهن روما وهو
سوري الاصل يعرب تاريخه من
١٥٠٠ سنة ق.م. من الاسره الساميه
عسر وهو الآن بكونينياحس بالذئاريك .
ساعده فيه ثلاثة صور تمثل الكاهن
روما وروجه من خلعه بم ايله اصغر
وهم يقدمون قربانا الى المعبوده اسارنا
بمف . وبقيه من نصوص هذا الاس
ن روما كان اعرج لكن في الرسم
يظهر لما أن احدى ساقيه مثابه
تقصر في الطول وصعب في
اعضلات وار القدم ممسكه والرجل
منعطفه الى الحقيقه الانسيه نسجه
اصابه هذا الكاهن بسال الاكل .



تمثال للملك (منتو حتب) بمتحف
القاهرة وكان العثور عليه في الدير
البحري . يشاهد فيه ضخامة الاطراف
السفلى دون الفخذين . ومنه يستنتج
أن الملك المذكور ربما كان مصابا بداء
الفيل .



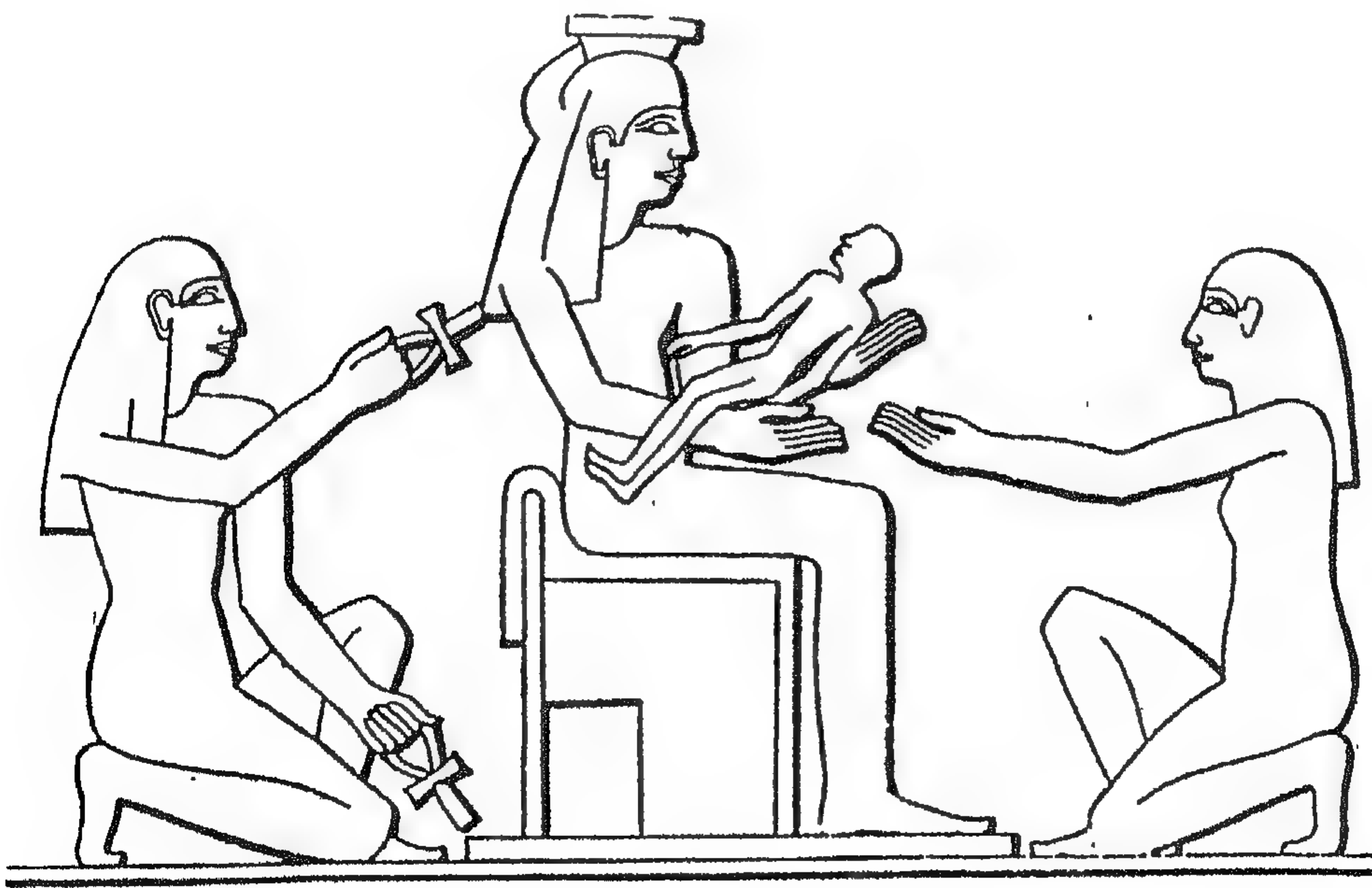
يد ورجل من القرن السادس ق.م واضح بهما الاصابه بالجذام
راجع كتاب Egyptian mummies للأستاذين اليوت سميث و وارن دوس
شكل ٦٦ ، ٦٧



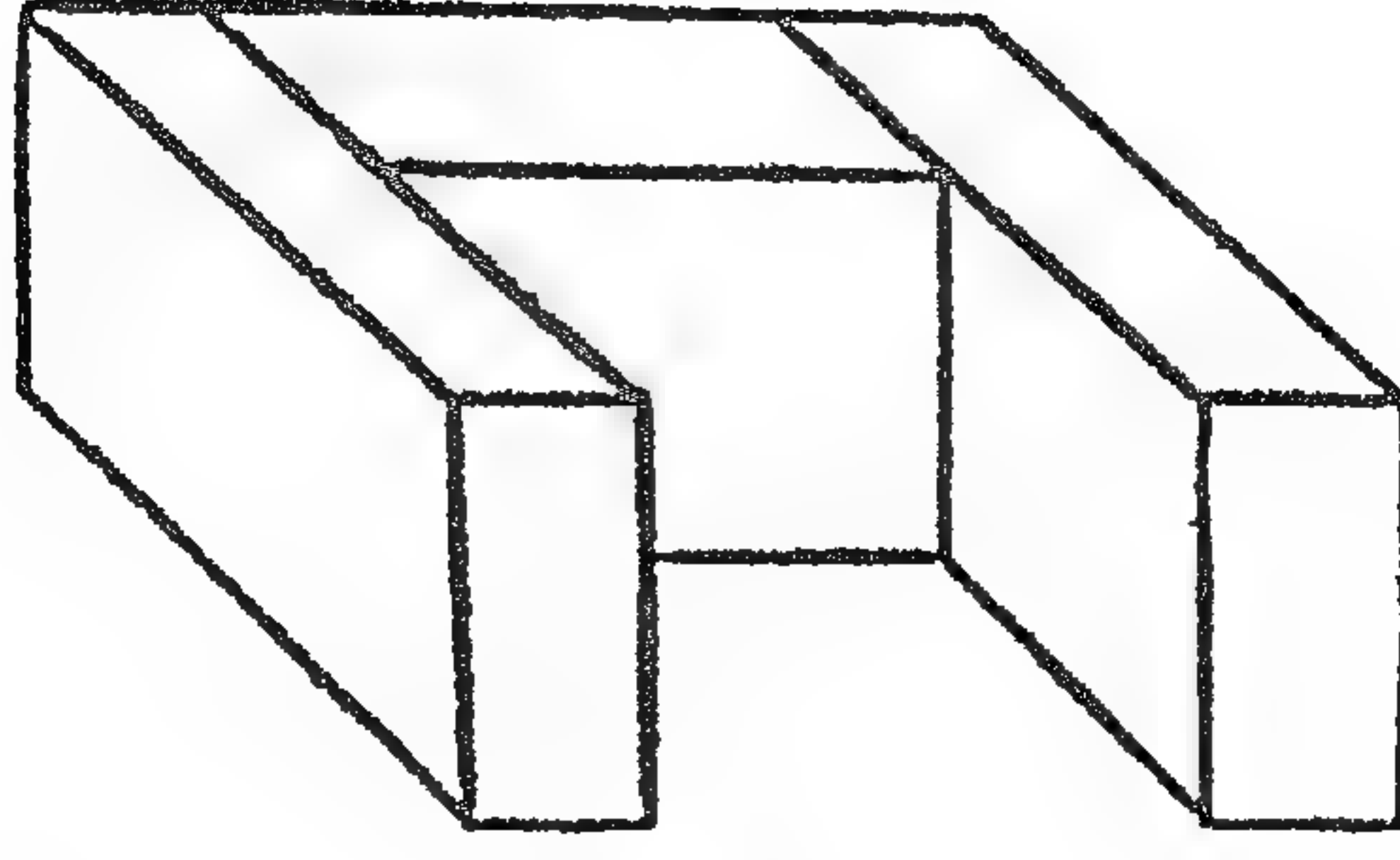
صيدلية قديمة فيها قسس يحضرون الدواء مأخوذة عن فليون Fillion
كانت في كل معبد صيدلية تحوى جميع العقاقير والالات اللازمة مثل
الهاون والمصفاة الخ .



الحمل

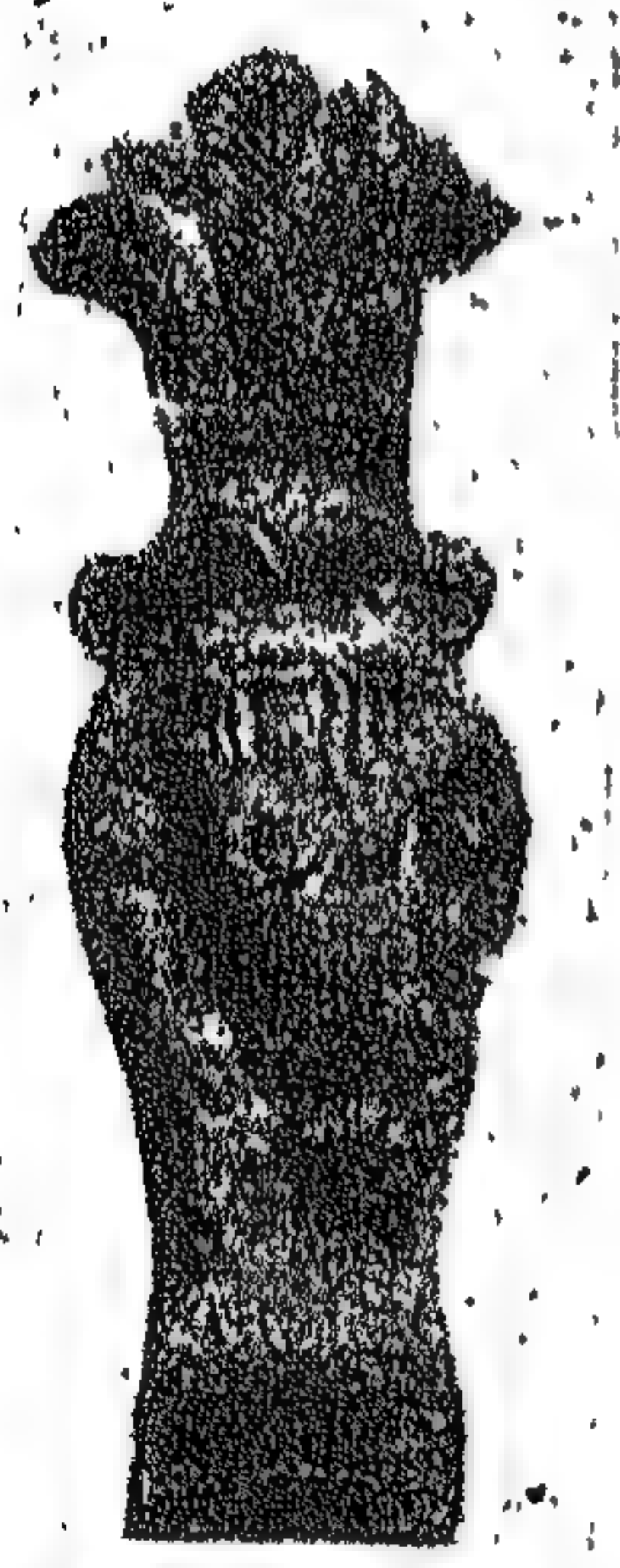


الولادة

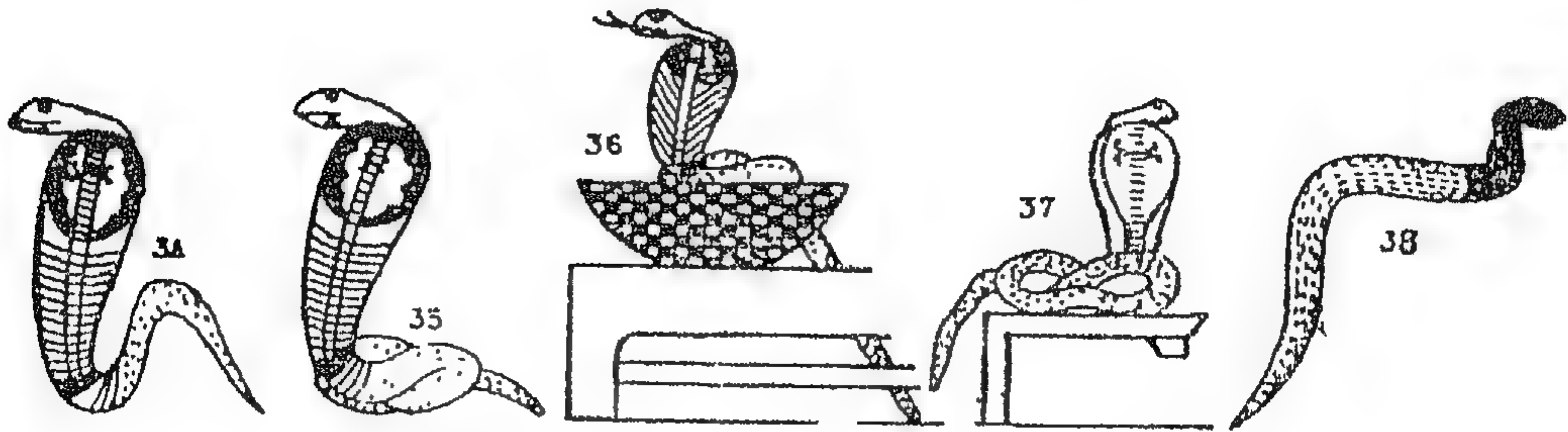


صورة كرسى الوضع منقول عن الاستاذ (ج . جيار) عند قدماء المصريين تراه
مركبا من ثلاثة أحجار لتجلس عليها المرأة وقت الوضع وأمامها القابلة .
وليلاحظ أن الفراغ الموجود بين الأحجار ييسر للقابلة تلقي الجنين عند
نزوله .

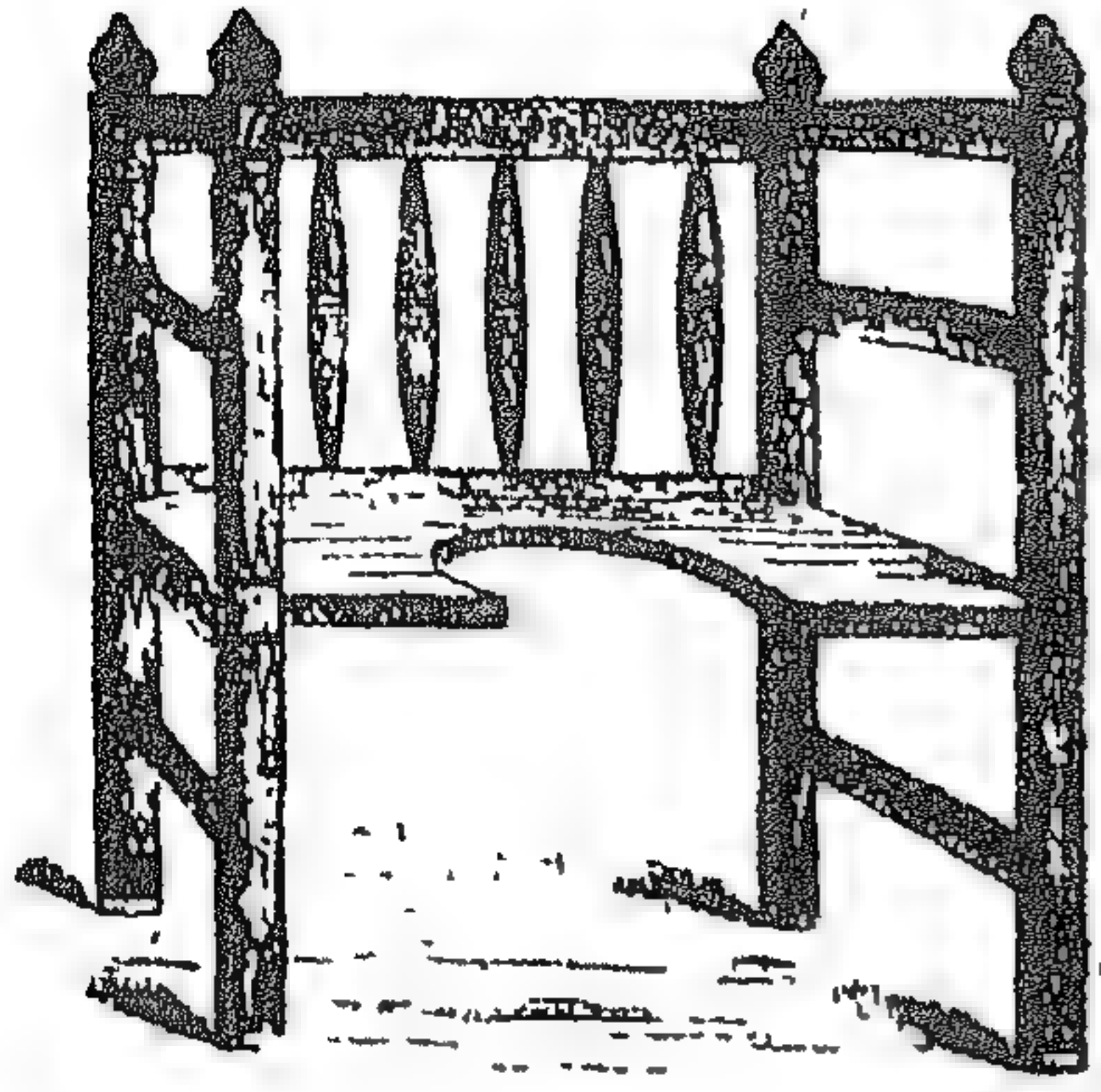
تمثال للمعبود (بس) مصنوع
من الطين ورد اسمه ضمن عدة عزائم
مصرية قديمة يقال أن هذا
المعبود ليس من الآلهة المصرية إلا أن
قدماء المصريين اعتبروه رمزا سحريا
واستعملوا تماثيله تماثم لمنع الخطر
وقت الوضع .



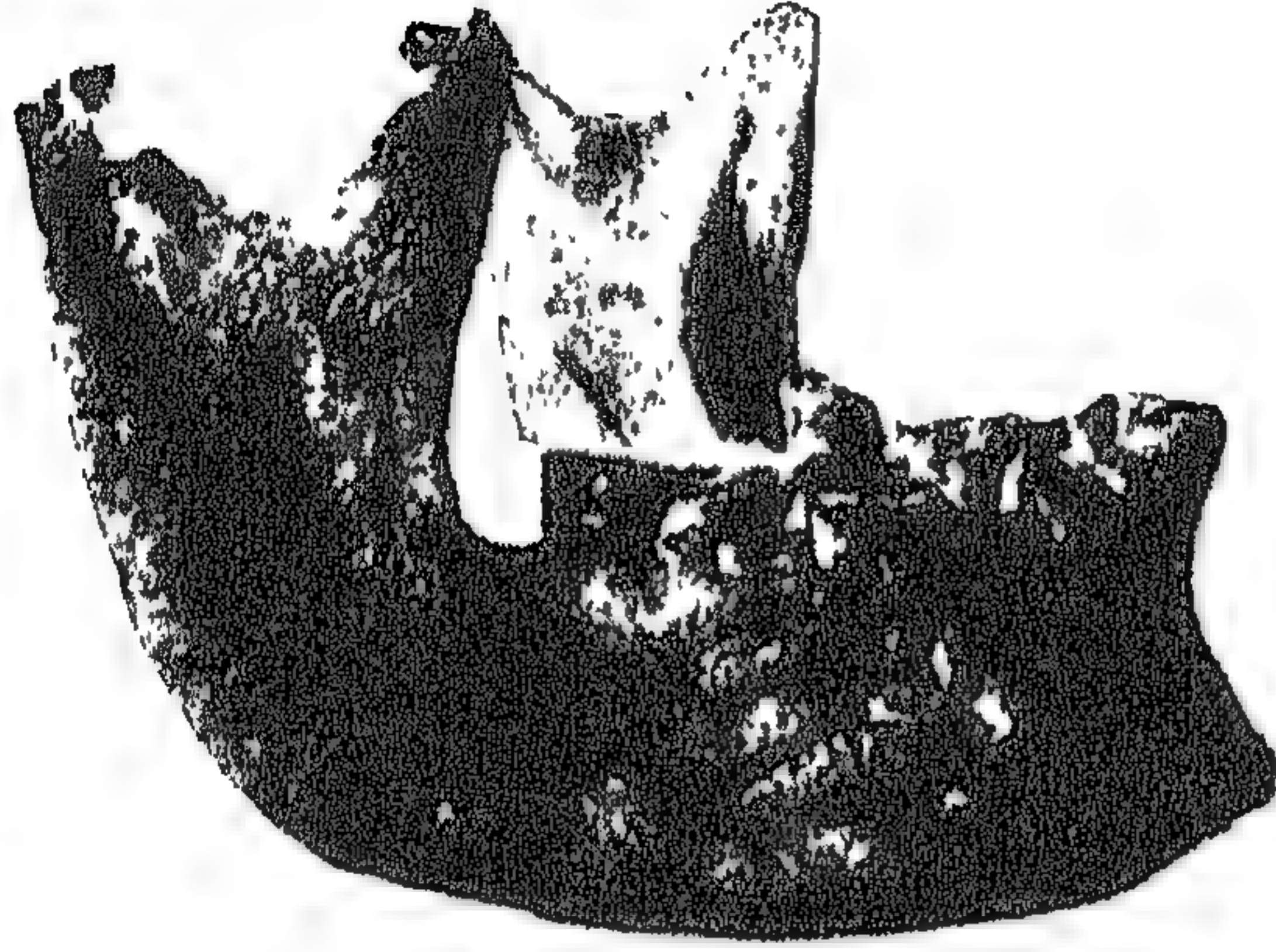
صورة المعبودة ازيس ترضع ابنها
حوريس (نقلا عن ايبرس) تظهر
عناية قدماء المصريين واهتمامهم
بالرضاعة الطبيعية ويشاهد هذا
الشكل كثيرا على جدران المعابد والهيكل.



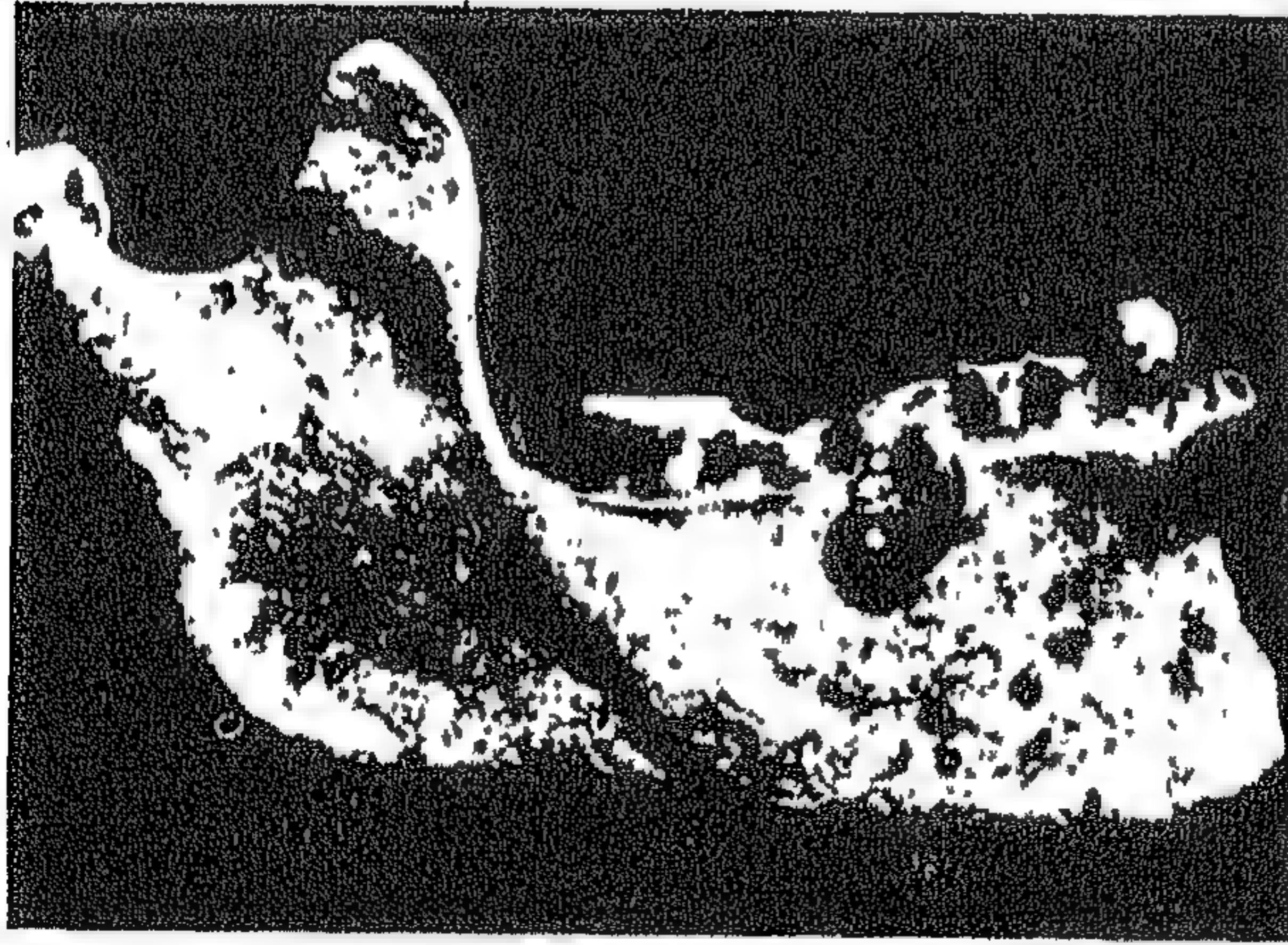
تماثيل مصرية وريت على الآثار



صورة كرسى للوضع يستعمله الآن
العامة في القطر المصرى وهو مصنوع
على نسق كراسى الوضع عند قدماء
المصريين • وكانت المصريات يضعن
وهن جالسات •



فك سفلى - مملكة قديمة به ثقبان لاختراع الصديد من خراج أسفل الضرس •



فك سفلى من عهد ما قبل الاسر (قبل ٣٦٠٠ ق م) واضح به خراج تحت
الضرس الطاجن الأول •

الديانة

- كانت أوقاف المعابد كثيرة • وخيراتها كثيرة
- أيضا • لذلك نعم الفقراء ببعضها •
- هذا من ناحية الطعام • وهناك ناحية الراحة
- في المواسم والأعياد •
- وهناك الناحية النفسية في العبادة وطلب
- الغفران •
- وهناك ناحية نفسية أخرى هي انتظار عيشة
- أفضل في الدار الآخرة • (٣٤ ص ٢٦٣) •
- وقبل اختتام الكلام عن الصحة الاجتماعية
- يجب على أن أعترف بفضل الدكتور سيجرست
- الذي عالج هذا الموضوع بجدارة في كتابه (٣٤) •
- لقد رجعت إليه كثيرا وأخذت منه كثيرا •

الفصل الخامس

الملابس

يحفظ جسم الانسان دائما في حالته الطبيعية بدرجة حرارة ٣٧° سنتجراد أو مئوية مهما تغيرت حرارة المكان الذى يحيط به .

وتساعد الملابس كثيرا على حفظ الحرارة عند هذا الحد ، لأنها تعوضه ما يفقده من حرارة نتيجة تبخر العرق والتنفس والاشعاع Radiation والايصال conduction . تنتقل حرارة الجسم بالاشعاع الى الملابس الداخلة الملامسة للجسد ثم تخترقها بطريق الاتصال الى السطح الخارجى ، ثم تنتقل بالاشعاع الى الهواء المحيط بالجسم . تحفظ الملابس حرارة الجسم مدة طويلة لأن الهواء الموحد فى مسامها موصل ضعيف . والملابس غير المضغوطة تحفظ حرارة الجسم أحسن من المضغوطة وتمنع حرارة الجو المرتفعة عن الجسم ، لأن اختراق الحرارة لمسام الملابس غير المضغوطة بكيفها وبلطفها قبل وصولها الى الجلد .

ولا تقتصر وظيفة الملابس على عزل الهواء عن حلد الجسم . فالنابت أن الملابس الضيقة أقل دفئا وانعاشا من الواسعة . والحيوانات الطوية الشعور تحفظ بحرارة جسمها عن طريق الهواء الذى بين هذه الشعور فلا تتأثر بالبرد الشديد حولها .

والملابس الجلدية والمطاطية تحدد تبخر الحرق لأن الهواء لا يتخللها . مثل هذه الملابس لا تريح لباسها اذا كان الجو حارا ورطبا .

واذا بالمت الملابس حل الماء فى مسامها محلل الهواء . فاذا تبخر الماء انخفضت حرارة الملابس وبرد الجسم . ولهذا وصفت الكمادات الباردة من الحميات .

والملابس الكتانية والحريرية تمتصان العرق بسهولة وتبخرانه بسهولة فتهدانه بالبرودة . أما الصوف فيمتص العرق ببطء ومن هنا نجد البعض يلبس الصوف ملاصقا للجلد صيفا وشتاء . على أن تكون رفيعة صيفا . ومن هنا أيضا أوصى البعض بأن الاكثار من الملابس الداخلية صار .

وشعور الملابس الصوفية تنكش وتصفى بعمل العرق .

وتبخر الهواء المحيط بنا (وهو ما نسميه نبار الهواء) يعرضنا للبرد . لذلك وجب أن نكون ملابس النوم خفيفة كثرة المسام دفئة . فالانسان فى نومه يولد حرارة أقل من يقظته .

ونفضل الملابس الواسعة . والحملات أصح من الأحزمة التى تمدد الأوردة وتسقط الأمعاء ووضغط على الكبد .

وسرعان ما يتكبد الشباب مع تغير الطقس . اذا برد الجو نشط الشباب بالألعاب أو المجهود الرياضى العضلى وبزيادة الاحتراق الداخلى من زيادة شبة الطعام . هكذا ينعادل ميزان الحرارة عند الشباب .

أما عن الصوف فكان متوفرا لوفرة الأغنام .
عثر على قطعة من الصوف بهرم (منقرع) . وعثر
بترى على قطعة أخرى بقبير من الأسرة ١٢ (٣٨) .

وأما القطن فموطنه الأصلي الهند . ولا يزال
تاريخه القديم بمصر عقدة لم تحل . نشر الأستاذان
جريفث وكرفسوت في (Jour. Egypt. Arch.)
مجلد ٢ ص ٥ ، بحثا عن هذا الموضوع الهام
قالا فيه :

أخبرنا (هيرودوت) أن ملابس قدماء المصريين
كانت تصنع من الكتان الأبيض . أما الأغلبية
(كالنيلان) و (البطانيات) فصنعت من
الصوف الأبيض . وأول من ذكر اسم القطن
مستعملا بين كهنة مصر القديمة هو (بليينوس)
(الجزء ١٨) . ذكره باسم gossipion . وقال إن
هذا النبات وقتئذ كان يزرع في الصعيد بالقرب
من بلاد العرب . أما (هيرودوت) فقد ذكر أن
الملك (امازيس) الذي توفي عام ٥٢٥ ق م .
أهدى لباسين مصنوعين من الكتان والقطن إلى
(ساموس) و (ليندوس) ويقال إن اللغة القبطية
لا تحوى لفظا لهذا النبات . وعثر (ريزنر) أخيرا
في مروة بالسودان (عهد روماني) على منسوجات
قطنية . وفحص (جريفث) بعض منسوجات
التي شئت بجهة كارانوج (ناحية ابريم) محفوظة
بجامعة بنسلفانيا وأتم الفحص بعد ذلك المستر
الذي أرسل بعض خيوطها إلى معهد القطن
بمنشستر بانجلترا حيث فحصها الدكتور Turner
عام ١٩٣٣ ، فأنضح أن هذه المنسوجات مصنوعة
من القطن البري المعروف باسم Gossipium
Arborem Sudanensis . كانت نجارة البحر
مزدهرة في العهد الروماني ولا يبعد أن القطن
وصل إلى وادي النيل من الهند عن هذا الطريق .
لكن الاكتشافات تؤكد وجود نوع من القطن
السوداني الموطن اسمته لعمل للنسيج في مصر
والنوبة (٣٩) .

أما الحرير فموطنه الصين . نشأت صناعته
هناك ثم انتقلت إلى الفرس فمصر ، وقد روى
Lecanus أن رافع ثديي كملوباترا كان مصنوعا
من الحرير . وعثر على قطعة من الحرير جنوب
أبي سنبل من القرن الرابع بعد الميلاد (٤٠) .

أما الضعيف والمنفدم في السن فغداؤهما قليل
واحتراقهما الداخلي قليل نسبيا لذلك . فهما
لا يَحتملان البرودة كالنسب .

والشخص الكسول لا يحتاج إلى ملابس دفيئة .
وقد نصح بعضهم بتغيير الملابس الداخلية عند
النوم .

وتغيير الملابس من النظافة ، وأضمن وسيلة
لإبعاد الحشرات .

كانت الملابس إلى عهد قريب تصنع من الكتان
والقطن والصوف والحرير ثم زيد عليها المطاط
والبايلون وغيرهما .

صنع قدماء المصريين ملابسهم من الكتان
وأحيانا من الصوف . أما القطن والحرير فلم
يوجدوا وقتئذ . والكتان موصل جيد للحرارة
ومانع للرطوبة فهو يوافق طقس القطر المصري .
والصوف يدفىء أكثر من الكتان . كان الكتان
مقدسا عند قدماء المصريين .

صناعة الغزل والنسيج من أقدم الصناعات
التي وجدت بالقطر المصري . عثر على قطع من
النسيج الكتاني يرجع تاريخها إلى العصر الحجري
(٣٦) ، ونقشت صناعات الغزل والنسيج على
جدار مقابر بنى حسن (الأسرة ١٢) (٢٠٠٠ -
١٧٩٠ ق م) وطيبة أيضا من عهد الأسرة ١٨
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) . وعثر Winlock
على نموذج صغير لمنزل مسج في طيبة من عهد
الأسرة ١١ (٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق م) معروض
بدار تحف القاهرة .

قال (هيرودوت) في كتابه الثاني (الفقرة
٨١) عن المصريين : « وثيابهم من كتان يجعلون
لها أهذا حول الساق ويسمونها كلاسيرس .
وبانفون فوقها بجة صوقبة بنضاء » .

والكتان المصري القديم يقال له باللاتينية
Linum Usitatissimum . قال Cation
Thompson إنه عثر على أقمشة كتانية (في
مصر من العهد الحجري ، وقال بترى إنه عثر على
أقمشة كتانية من عهد ما قبل الأسرة (٣٧) وقد
صنعوا من الكتان القفاز والسجاد .

وفي الفترة بين الأسرة ٦ (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق.م) ، الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) وصل الارار حتى منتصف الساق . وفي آخر الأسرة ١٢ وضع القوم حزاما حول الوسط ربطوه بأشرطة جميلة .

صنع الشعب زيهم من قماش متين . أما الأغنياء ، فضلو القماش المهلhel الذي يبدو منه أعضاء الجسم . ونفنن القوم في دقة النسيج حتى اضطروا أن يلبسوا ازارا آخر تحت المهلhel الخارجى لسر عورتهم . فأصبح الرى الداخلى أنبه كثيرا بزى الملكة الوسطى (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) .

وعلى حدر معابر دير البرشه رسوم من الأسرة ١٢ لأشخاص منهم من هو لابس ازارا داخليا لستر العورة وثوبا خارجيا مهلهلا وثالثا كالمعطف يكسو الكتفين ، ومنهم من هو مرتد ثوبا ساترا جميع جسمه من العنق حتى القدمين وهو ليس بالواسع ومخطط بخطوط أفقية .

وفي عهد الملكة الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) تطورت الأحوال وتطور الزى معها . انتشرت القمصان القصيرة الواسعة المثبتة فى الوسط وأصبح للذراعين كامل الحرية فى الحركة . لأن الجزء العلوى المضاف الى الجزء القديم لا يحيط بالضدين بل يكسوهما فقط . فكانت هذه هى الخطوة الأولى فى ابتكار الأكمام . أما الازار فقد حافظ على جزئه . ثم أخذ الازار الخارجى يقصر أماما ويطول خلفا .

ستر المصرى جسمه فى فجر التاريخ بفراء الحيوان (الفهود غالبا) . وقد حافظت الكهنة على هذا اللباس مدى التاريخ الفرعونى .

بعد ذلك أبدله بازار يستر عورته مثبت من الأمام . أما النسوة فسرن أجسامهن بملاءة ثم ظهر الازار القصير الذى استمر مدى التاريخ كما يرى فى منظر ضم الكتان .

ويستدل من جمادات هذا الازار أنه كان مصنوعا غالبا مما يشبه ألياف النخيل .

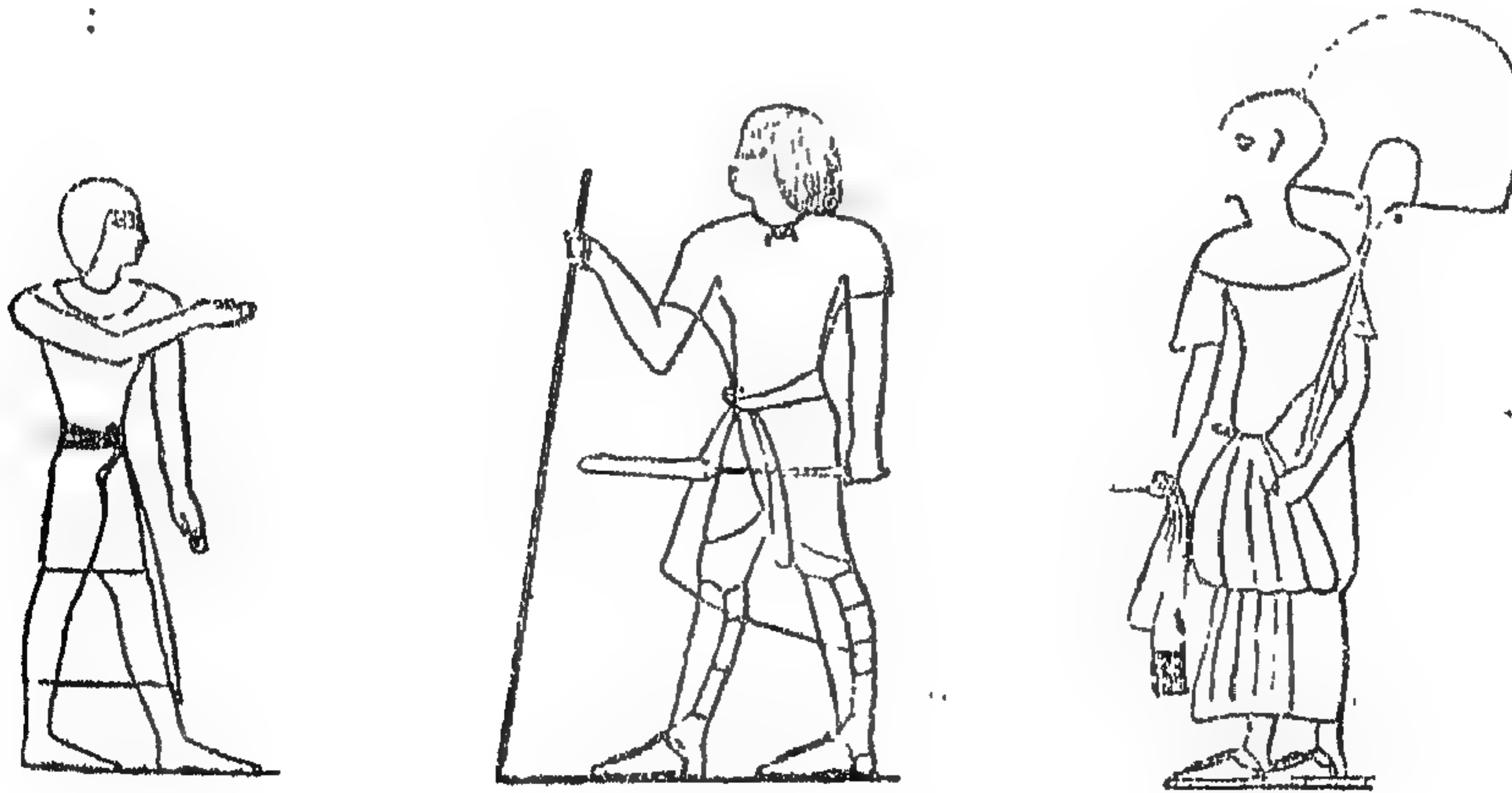
ولما تعلم المصرى نسج الكتان ظهر هذا الازار أبيض مثبتا بحزام وواصل الى على الركبتين . وفى عهد الأهرام (٢٦٥٠ ق.م) ازداد الازار طولا وسعة .

وفي عهد الأسرة ٦ (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق.م) زين هذا الازار بالزخرفة والخرز .

هناك رسوم لرجال فى زى طويل من الكتفين الى القدمين . الا أن ذلك كان نادرا .

ملابس الحفلات التى ارتداها سرة القوم كانت قصيرة وضيقة حول الفخذين ومثبتة فى الخصرة بمسبك ذهبى .

هناك حفلات ارتدى فيها الأمراء جلد الفهد وأسفله ومخلباه الأماميتان مسدلة الى الخلف وأسفله ومخلباه الخلفيتان مثبتتان بشريط طويل أعلى الكتف .



ثلاثة أزياء . . الأيمن من عهد اخناتون والوسط من عهد امنحوتب الثالث فيه الرداء الداخلى القصر من الخارجى . واليسر من عهد الأسرة ١٨ (النصف الاول) راجع كتاب الحياة فى مصر . لارمان ، ص ٢٠٧ .

أزياء الملوك

يمتاز ملابس الحفلات بقصر الزى الخارجى واتساع الداخلى وكثرة تجاعيده . أما الخارجى فمرسل حول الفخذين . نارة يطوقهما وينتهى أماما بسمار قصير . ونارة يأخذ شكل ازار العصور القديمة ، وأحيانا يلف حول الجسم مربب أو أكبر .

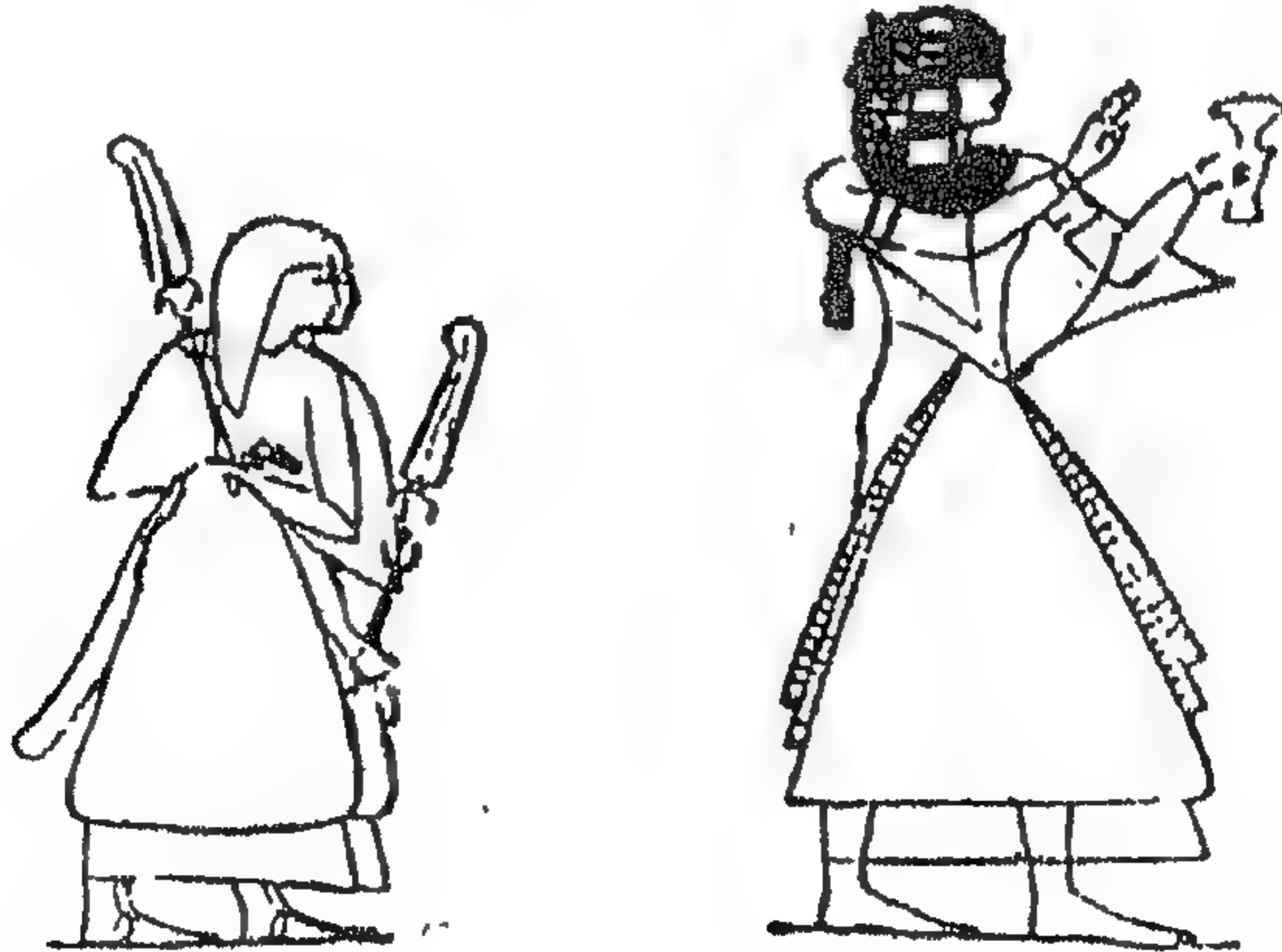
فى عهد أخناتون طال الازار الداخلى واتسع . أما الخارجى فبنى الى أعلى وثبت طرفه بالخاصرة بشكل منفوخ . وتعددت ثنيات الزى الخارجى وكبر حجمه . أما الازار الداخلى فمجمع أشبه « بالمشكنس » . والحزام منحدر الى الأمام حيث يقع أسفل السرة .



ثلاثة نماذج لملابس الاحتفالات (الأسرة ١٨ ، والأسرة ١٩) ، بطل زى عهد أخناتون ، فضل القوم الرداء الخارجى الأمل الطويل .

الحفلات الدينية فى عهد الملكة الحديثة كان الرى قريبا من ملابس رؤساء الكهنة . لكنه يمتاز عنها بالازار ولباس الرأس اللذين احتفظتا بالنسارات الملكية . والازار مزركش عادة بالرسم كرووس الأسود وحمالته محلاة برسوم الأفاعى الملكية النى تشير الى السلطان والجبروت .

أزياء الملوك : نتلخص هذه فى (أ) ثوب ملكى قصير (ب) ثوب ملكى مذنب معلق بشريط بالكتف اليسرى ومتببت بحزام به باطة فى جعبتها وينتهى خلفا بذيل — كان هذا فى عهد الأسرتين ٢٠ (٣٢٠٠ — ٢٧٨٠ ق.م) (ج) زى مكون من ازار للعجزيين والفخذين وقطعة مرسله أماما وحزام به أنسوطة عليها اسم الملك . (د) فى



الرسم الأيمن من الأسرة ٢٠ واليسر من الأسرة ١٩ (١٣٥٠ — ١٢٠٠ ق.م) القسم العلوى ازداد اتساعا فى عهد الأسرة ٢٠

الفصل السادس

التغذية

والطفيليات ينير مسألة هامة وهي أيهما أنفع للبلاد محاربة الطفيليات ، أم رفع مستوى الاستهلاك الغذائي ؟ وقد اختارت مصر أن تتبع الأمرين معا كما بدىء بنجربة علاج البلاجرا بواسطة اعطاء المرضى تمرا وملوخية وهي مأكولات مصرية وحدث بها كميات كبيرة من حامض السيكونوتينيك (١٢ ملليجراما فى المائة) .

أما الإصابة بالكساح فمنتشرة أيضا وتترادج نسبة الإصابة به بين الأطفال بين ١٠٪ و ٦٠٪ فى بعض الجهات وهذا المرض يقل فى الشمال على شاطئ البحر المتوسط . ويزداد كلما نزل الإنسان جنوبا حتى أسوان ، فسر هذا بأن زياده الإصابة تثنشى مع زيادة النقص فى انتاج الألبان . أما بلاد النوبة فبالنسبة لعادة شرب اللبن مع النساى هناك فانه لم يعثر فيها على حالات كساح .

والخلاصة ، أن القطر فى الوقت الحالى ينتاج أطعمة كافية للأهالى من الوجهة السعرية ولكن أغذية الأهالى تنقصها الأطعمة الواقبة كاللبن ومنتجاته والفواكه والخضر والسّمك واللحوم . ولا بد من مضاعفة انتاج اللبن على الأقل ، كما أن

لا ينقصنا الدليل على وجود أعراض سوء التغذية وقلة التغذية فى مصر الحديثة ، وأهم أسبابها الفقر والطفيليات المعوية والجهل .

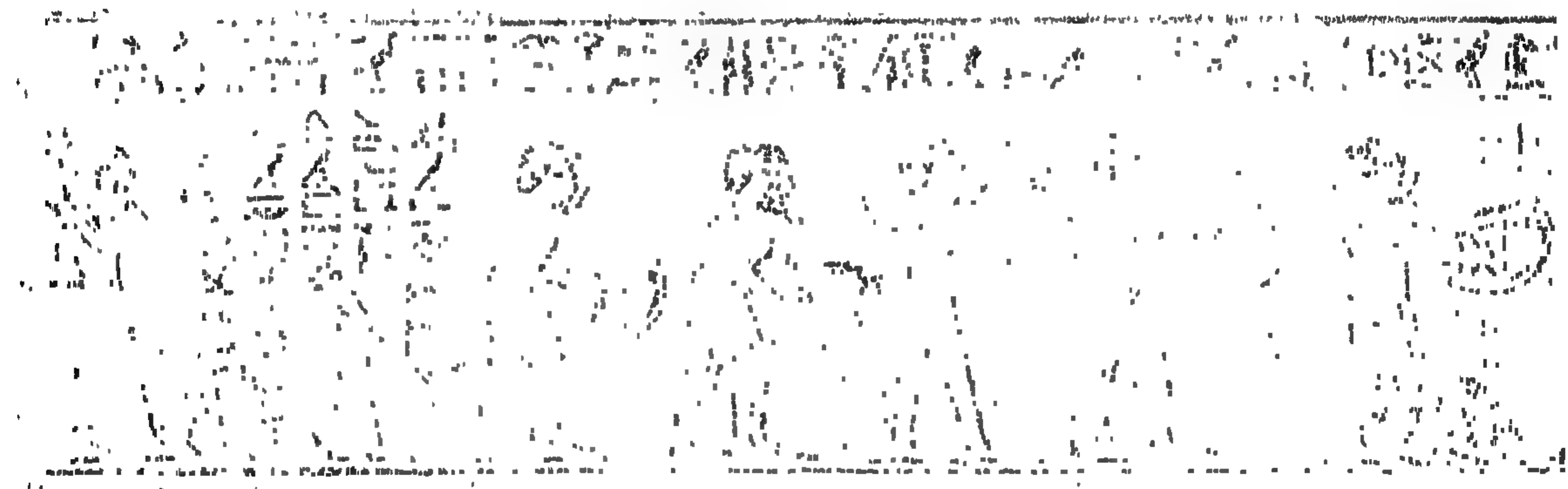
والإصابة بالطفيليات المعوية تلعب دورا كبيرا فى اضعاف المصريين بشكل يقلل من انتاجهم ومن قدرتهم على الكسب . وهى تعطل نموهم الجسمى والعقلى وتعرضهم للإصابة بالأمراض الغذائية .

وانتشار الطفيليات المعوية كبير وقد تصل نسبة الإصابة فى بعض المناطق الى ٩٠٪ من السكان والإصابات فى أغلب الأحوال مركبة . وأكثر الطفيليات انتشارا البلهارسيا بنوعيتها ودودة الاسكارس والانكلستوما والأميبا .

كانت تصل إصابات البلاجرا الظاهرة فى بعض المناطق الى ١٠٪ من السكان . ولا بد من وجود عدد كبير من حالات بلاجرا مستكنة فى الوقت نفسه . والبلاجرا تتبع الإصابة بالأمراض الطفيلية فى مصر ، وقد دل تقدير كمية حامض السيكونوتينيك فى دم المصابين بالأمراض الطفيلية الخالين من البلاجرا بأنه أكثر من الكمية الموجودة فى دم المصابين بالبلاجرا . ولكنه أقل مما يوجد فى دم الأصحاء ، وهذا الائتلاف بين البلاجرا

(راجع تقرير وزارة الزراعة عن هذا المؤتمر
صفحة ٨ و ٩)
انساج الفواكه والخضر في حاجة الى تسخير

هذا ملخص لحالة التغذية الحالية نوردّه هنا
لمقارنته بالحالة في أيام أجدادنا وهو مأخوذ من
المذكرة المصرية المقدمة لمؤتمر الأمم المتحدة للأغذية
والزراعة بأمریکا سنة ١٩٤٣ .



منظر من قبر (باخرى) - بعد تبلور ، جويث - لوح ٣ - المنظر العلوى لضم
الكنان وتخليفه وحزمه وفصل بذوره بالتمشيط - المنظر السفلى لضم الفصح بالمنجل
فيه فلاح يروى ظمائه من قرية ماء .

هناك عناصر أخرى غذائية كالمعادن والفيامينات،
ننعدم في بعض الأغذية وتتوفر في الأخرى تساعد
على النمو ومقاومة الأمراض ، كما أن قلتها تسبب
أمراضاً وعاهات جسمانية عديدة . وإلى هذه
الناحية ينسب أكثر أمراض قلة التغذية وسوء
التغذية . فالكالسيوم والحديد والفسفور والبود

(أهم عناصر التغذية) ليس هذا مقام الأفاضة
في محتويات الغذاء الزلالية والتشوية والدهنية
والمانية ، فهذه متروكة لفرص أخرى ، وهي
من الوجهة الغذائية تقوم بتوليد الحرارة وتعويض
المستهلك من الجسم ، من حيث احتوائها على
الكربون والأيديروجين والأكسجين والأزوت . لكن

من ذلك بكثير ، إذا قارناه بتعداده في العهد الأخير . ففي عام ١٨٨٢ ميلادية مثلاً كان تعداد القطر المصري ٦٨٠٠٠٠٠ نسمة بلغ عام ١٩٠٧ - حوالى ١١٢٨٧٠٠٠ نسمة ، ثم صعد في عام ١٩٣٧ الى ١٥٩٣٢٦٩٤ نسمة . والآن حوالى ٢٥ مليون نسمة (وقت إصدار الكتاب) :

وكانت الأراضي الزراعية وقتئذ تروى بالحياض (وهو نظام ابتكر في مصر) ، لذلك كانت المحاصيل الزراعية شتوية . وولع المصريون بتربية المواشى والطيور وتربية النحل ، وكانوا يكتسبون من أكل اللحوم وشرب الألبان وأكل العسل ، مما كان له تأثير كبير في نموهم وإبعاد الأمراض عنهم وتفوقهم على غيرهم في الخروب والعلوم والآداب .

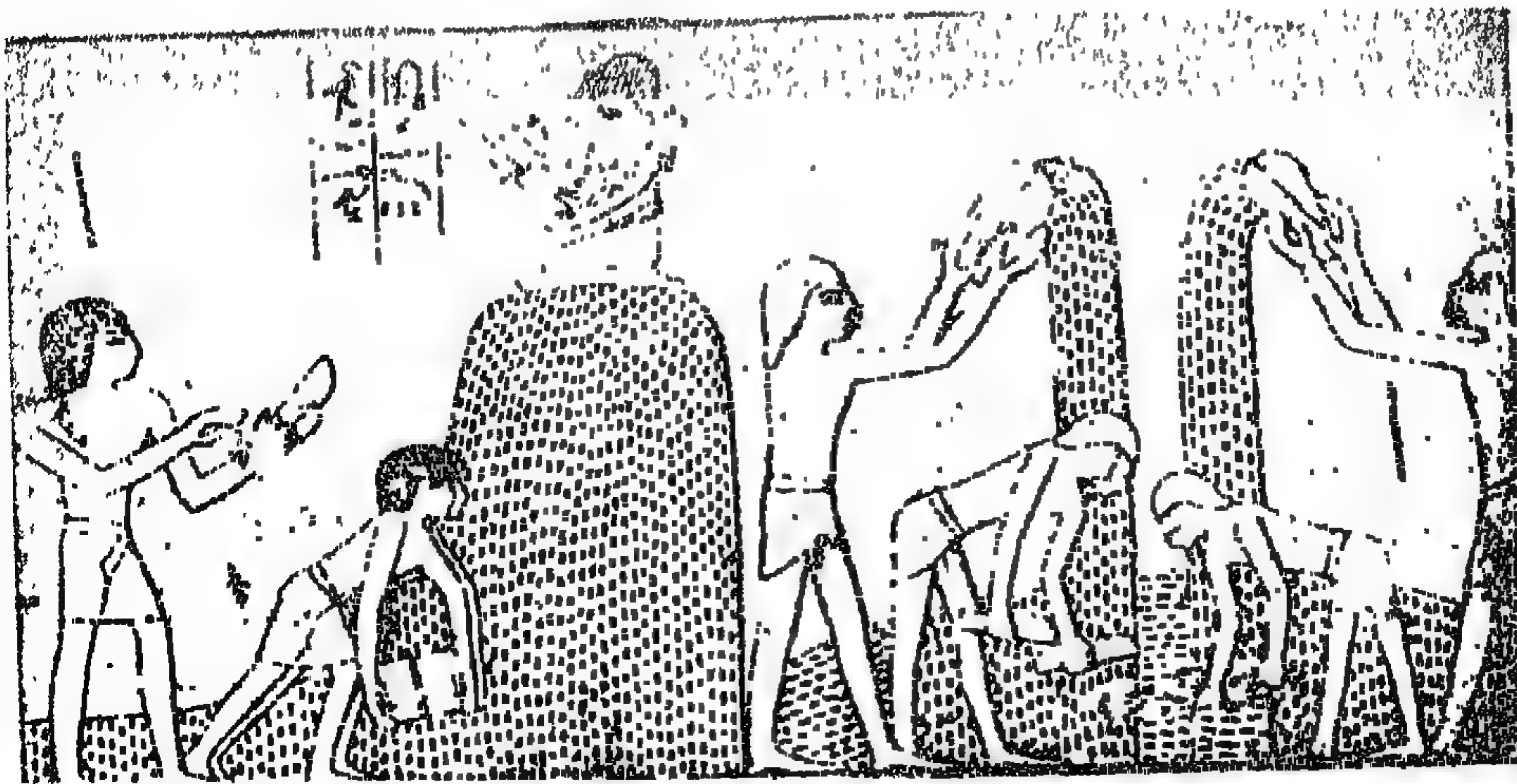
واشتهر القطر المصري منذ أقدم الأزمنة بوفرة خضره ، ووجد العرب عندما فتحوا مدينة الاسكندرية أربعة آلاف بائع خضر فيها (ولكنسون جزء ١ صفحة ١٩٨) .

لما كانت البقول أهم المواد الغذائية في مصر الفرعونية ، وكان الرغبة عماد الغذاء فإننا نبدا الآن بذكر موجز لتاريخ تلك البقول .

مثلاً لا توجد الا في الأغذية الحية الطازجة ، ويفتقر اليها كثير من أنواع الأطعمة التي يقبل عليها الانسان المتحضر ، والتي أجريت عليها عمليات معقدة من الطهي أو التكرير والحفظ لمدة طويلة .

غذاء المصريين القدماء : مصر مهد الزراعة ، فيها ابتكرت وسائل الحرث والبذر والحصاد ، وفيها نشأت مشاريع الري وتخزين المياه وطرائق حفظ الحبوب واللحوم لذلك كانت الفلاحة أشرف مهنة ، وكانت المحصولات الزراعية عماد الثروة . وأهم ما أنتجه القطر يومئذ من المواد الغذائية القمح والبقول والفواكه ومن المواد الكسائية الكتان والصوف .

قال هيرودوت ان القطر المصري في عهد امازيس (٥٦٩ - ٥٢٥ ق.م) كان يحوى ٢٠٠٠٠ مدينة عامرة . أما ديودور الصقلي فأحصاها ب ١٨٠٠٠ مدينة وقرية كبيرة . وقيل انها بلغت في عهد بطليموس لاجوس (حوالى ٣٠٠ ق.م) ٣٠٠٠٠ مدينة وقرية كبيرة . أما تعداد الأهالى فكان يتراوح بين ثلاثة ملايين وسبعة ملايين نسمة حسب حالة الرخاء في البلاد . وقد يكون أكثر .



لر القمح . ووجد المحصول في سجلات (تهر باحرى)

الفجل - شرحه فقرة ٦٤ .
 الخس - شرحه فقرة ٣٤ (٤٩ ف ١) .
 الفناء والخيار Cucumic Chate Cucumber :
 وبالانجليزية ، وفد أسف عليه بنو اسرائيل وقت
 خروجهم من مصر (الأعداد ١١ - ١٥) وجدت
 أجزاء من فروع الخيار بالفيوم (٤٨ ف ٢١٨) .
 البصل - عولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
 الرابع فقرة ٢١ .
 الثوم - شرحه فقرة ٢٤ .
 النرمس - Lupinus وبالانجليزية Lipine :
 وجده (بترى) بمقبرة بالفيوم بمدينة هواره .
 السمسم Sesamum Indicum (٤٨ ف ٩١) .
 الكرفس - عولج موضوعه بالجزء الثانى
 الفصل الرابع الفقرة ٧١ (٤٩ ف ٢٨) .
 الفاكهة - اهتم المصريون بتسجىر الفاكهة
 فأنساوا البساتين الكبيرة ورسموها على المعابد
 وفيما يلى بيان بأهم الفواكه الفرعونية الآن :
 العنب - عولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
 الرابع الفقرة ٦٠ .
 أما البلح فعولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
 الرابع الفقرة ١٧ .
 وأما التوت فعولج موضوعه بالجزء الثانى
 الفصل الرابع الفقرة ٢٢ .
 والسدر عولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
 الرابع الفقرة ٨٣ .
 والبطيخ Citrullus Vulgaris عولج موضوعه
 بالجزء الثانى الفصل الرابع الفقرة ١٥ .
 وهناك فواكه كبيرة أدخلها المصريون الى بلادهم
 أهمها اللوز ، والموالح ، والليمون ، والجوز ، والبندق
 والخوخ ، والكمثرى ، والتفاح .
 هذا من جهة الثروة النباتية ، أما الثروة
 الحيوانية فأكثر من حالتها الراهنة ؛ لأن شمال
 الدلتا كان مخصصا للمراعى والطيور الأليفة
 وغيرها حيث كانت توجد بكميات هائلة كما

الشعير Hordeum vulagre : وجد بمقابر
 الأسر الأولى مع القمح الجبلى ، ولم يعلم موطنه
 الأصل بالضبط ، ومير المصريون بين الشعير
 الأبيض والشعير الأحمر . وفى عهد الأهرام
 (قبل ٢٧٥٠ ق م) صنع المصريون الخبز من
 الشعير ، أما الجعة ، او البوظة فكانت تصنع فى
 جميع العصور من الشعير (٤٨ ف ١٨) .

الذرة Sorgham vulgare : لم توجد بمصر
 القديمة ولم يعثر عليها بالمقابر ولم ترسم على
 الآثار . وللذرة موطنان : أمريكا الجنوبية
 وأفريقيا . وقد ورد ذكر الأخير فى سفر حزقيال
 باسم الدخن (أمين باشا المعروف مقتطف يناير
 سنة ١٩٣٥ صفحة ٣٨) .

الفول - عولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
 الرابع فقرة ٦٦ .

العدس - Ervum lens : نبات مصرى قديم ،
 كان المصريون يفضلون قشوره عن حبه . وكان
 العدس مأكولا مألوفاً طلبه بنو اسرائيل فى
 غربتهم حيث قالوا : (ادع لنا ربك يشرح لنا
 مما تثبت الأرض من بقلها وقشائها وثومها وعدسها
 وبصلها) (٤٨ ف ١٥٦) .

الحمص Cicer aretinum : وبالانجليزية
 Chick-pea وجد بمصر الا أن هيرودوت قال
 ان الديانة المصرية القديمة حرمت أكله . (٤٨ ف
 ١٥٢) .

وهذا بيان بأهم الخضر المصرية :

الملوخية - Trochurus olitorius : وردت
 مذكورة باسم (منح) على الآثار (اللآلى الدرية
 لأحمد كمال باشا ، ص ١٣١) .

الكرنب - Cabbege-Brassica oleracea : ورد
 فى قرطاس (سالب) حكاية عن البستانى (الذى
 يمضى نهاره يروى الكرات وليله فى رى الكرنب)
 (٤٨ ف ١٨٣) .

البسلة - عولج موضوعها بالجزء الثانى الفصل
 الرابع الفقرة ١٠ .

الكرات - شرحه فقرة ٧٠ .

وأهم مادة سكرية كانت تستعمل وقتئذ هي عسل النحل لأن فصيب السكر لم يزرع في مصر الا في عهد محمد علي .

نعم انه وصل الى بلاد الشام قبل الميلاد بقليل وكان يطلق عليه اسم شجر العسل الا ان استخراج السكر منه لم يحصل الا بعد ذلك بمرور طويلة .

ونحن القوم في تخزين الحبوب في الشون حتى نمكوا من تغذيه أنفسهم طوال السنة وحكاية تخزين المحصول سبع سنوات متتالية ليكفى سبع سنوات أخرى في زمن سيدنا يوسف كافية لأن يظهر لنا ما بلغه أجدادنا من استعداد لتخزين عدااء المطر سنوات عديدة ، بل وغذاء البلدان المجاورة أيضا .

لكن هذا لا يكفي لأن يظهر أعذية أجدادنا من جميع الوجوه . ان وفرة المحاصيل الزراعيه والحيواني وخص الامان دلائل على وجود أغذية بكميات كبيرة الا ان تحضير تلك الاغذية هام بالنسبة للمجتمع . ان الدقيق الأبيض مادة سوية نية نركب من ثلاثة عناصر ، الكربون والايروجين والاكسجين وهو بمدة الجسم بمقدار من الطاقة أو السعرات الحرارية لان التخالة صلب والنخالة بحوى السليكون والكبريت والنتروجين والحديد واليود والبوناسيوم والمنجنيز والفسفور عدا الفيتامينات والمركبات الهلامية العرائية .

الفسفور يعمل على تقوية الاعصاب ، والحديد يعوى الجسم ويمسح الانيميا أو فقر الدم ، والكالسيوم يعوى العظام والأسنان والغضاريف ويحافظ على فلوية الدم ، والسليكون يمنع الصلح وسقوط الشعر ويقويه ويكسبه لمعابا طبيعيا ، واليود يحضر به الغدة الدرقية بهرمون النيووكسين والنتروجين والكبريت ضروريان لبناء الأنسجة ويكوئنها تكوينا سليما ، والبوناسيوم والمنجنيز وبقية العناصر لازمة لعمليات الجسم ووظائفه البيولوجية والفسولوجية كل هذه العناصر يكاد يكون الدقيق الأبيض خلوا منها .

يلاحظ من رسوم المقابر حتى كانت نصاد بالعصاة المانوية . وهناك حيوانات كثيرة كانت نطقن القطر انقضت الآن : منها الأبقار ذات القرون الطويلة ، ومنها الأكباش ذوات القرون المستعرضة والایل والغزال .

أما الأسماك فبالنسبة لكون الأرض كانت نزرع بالحياض والمياه كانت تغمر الأرض فقد كانت الاسماك كثيرة . وما أكثر ما يقدم من المواشى فربانا للموسى سنويا ! . فقد بلغ المئات وأحيانا الالف (٤٣ ل ٢٠ ، ٤٣ ص ٢٦٨) .

وحلاصه القول ، كانت لدى اجدادنا بروه كبيره من اللحوم البرية والمائية والهوائية . أمة هذا شأنها لا بد وان كانت أعديتها رخيصة ومتى رخص المن سهل النناول ، ومتى سهل النناول كسر الاستهلاك وتحسن العدا وانعدم كير من امراض نفس التغذية وسوء التغذية وليس لدينا بيان بأنما الحاجيات الغذائية وقتئذ لان العملة لم نسمعمل الا في العهد الاخير . كانت حلقات الذهب والفضة أول عملة تواجدت في العالم وابنكرها المصريون ، الا أن قيمه الذهب كانت دائما منخفضة بالنسبة لوفرة الفضة وقلتها . ولكن لدينا طريقة أخرى يمكننا أن نستنتج منها قيم المأكولات ، تلك هي صورة الأسواى التي وجدت مرسومة أحيانا في عصور المملكة القديمة (حوالى ٣٠٠٠ ق م) ومنها يستدل على أن الاغذية وقتئذ كانت أرخص بكثير من عصرنا هذا (ارمان - زانكه ص ٥٨٨ شكل ٢٥٠ وص ٥٨٩ وص ٢٥١) . ففى أحد مناظر تلك الاسواى (شكل ٢٥٠) كانت السمكة التي نزن حوالى ٦ كيلو بالنسبة لحجمها نستبدل بصندوق خنثى صغير وبجوار ذلك آية لدهان عطرى نستبدل بأنيتين خرفينين . أسهل ذلك نرى بائع الكعك الحلو يتبادل بعفد من الخرز ولكن البائع يصر أيضا على أخذ نعال متينة . وفى شكل آخر نرى الخضرى يتكلم بحدة مع زبونه الذى يرغب فى شراء خضر بعقد من الخمر ، فنقول له البائع أرنى هذا . ادفع النمن المعقول . ولما كانت العقود مصنوعة عادة من الطين المحروى الملون فهى لذلك رخيصة النمن . وعلى ذلك لا بد وأن الخضر كانت رخيصة أيضا . وفى شكل آخر نرى البصل يباع فى نظير مروحة وهكذا .

من النبيذ وأحد عشر نوعا من الفاكهة وغير ذلك (٤٣ ل ١٦) .

وجبات الطعام - وقسم المصري منذ أقدم العصور وجباته اليومية ثلاثا، وهذه كانت تقتصر أحيانا على وجبتين . الوجبة الهامة كانت اما وجبة الظهيرة ، أو وجبة المساء . وكان الانسنان في العصور القديمة جدا يأكل معظم ما تخرجه الأرض من طعام . وهذا الطعام كان يقدم في أوان توضع على حصير . وبمرور الزمن استبدل بالحصير مائدة منخفضة منذ الأسرة الخامسة ، محفور فيها أطباق الطعام ، ثم رفعت المائدة واستعملت المقاعد للأكليين واستعين بالخدم في تقديم الطعام واعتاد القوم أن يأكلوا بأيديهم ، وفي شكل ٦٦ Erman (p. 220) كان الملك أخنساتون (حوالي ١٣٧٠ ق.م) وأفراد عائلته يتناولون اللحوم والطيور المتسوية بحالة بدائية - واعتاد القوم غسل أيديهم قبل الوجبات وبعدها ، ورسموا أواني الغسيل هذه بجوار موائدهم (شكل ٦٧ و ٦٨ ارمان ورائكه) .

وولح المصريون بألوان الطعام الأجنبية من سوريا وآسيا الصغرى والعراق فكانوا مغرمين بزيت قبرص ونبيذ سوريا وبابل وفاكهة الشام .

طرائق طهي الطعام - معلوماتنا عن طرائق طهي الطعام في العهد الفرعوني ناقصة وسنذكر أهم ما وصل إلينا . كان أشهر طعام الأوز المشوي ، وتتلخص عملية التني في ادخال عصا في بطن الطائر ثم وضعه فوق النار ، وبالطريقة نفسها كان ينسوى السمك ، وطبيعي أن مثل هذا اللون من الطعام لا يكون شهيا اذا طهى بالكيفية المذكورة (راجع شكل ٦٩ ص ٢٢٢ ارمان ورائكه) . ذلك هو أبسط أنواع الطهي ، أما قصور الأمراء والعظماء فكانت تحوى أفرانا نشاهد فيها تقطيع اللحوم الى أجزاء صغيرة ثم وضعها في أوان كبيرة للطهي تركز على (سفودين) فوق الموقد ، وقد عثر في مقبرة (Tch-hotpe) بمصر على رسم يبين طهي ربح عجل بأكمله . وفي عهد رمسيس الثالث (١١٩٨ - ١١٦٧ ق.م) عثر على أوان معدنية وشوكة ، ذات سبعين لقلب الطعام ورفع الموقد عن الأرض الى مستوى القامة بالبناء ووضع فوق الموقد السفافيد اللازمة لشي اللحم .

الطهي - أظهرت لنا حفائر تل العمارنة كبر مساحات المنازل وتعدد حجراتها وتنوع اختصاصاتها أما تنوع اختصاص الخدم في تلك القصور فواضح منذ عهد الأسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٨٨ ق.م) فمنذ تلك العصور كانت مخازن الطعام موضوعة تحت عهدة « رئيس الطعام » . وهو في الوقت نفسه « رئيس الخدم » ويشرف هذا الموظف بحكم مركزه على صناعة الخبز والخبز ، ولذا نجده مرسوما عادة يدين الجسم . ويتبع هذا الموظف رئيس الطهي والطبخ . ويقوم بعملية الطهي عدة أفراد . كذا يعهد الى موظف خاص بالاشراف على المتروبات المتنوعة . وهناك فوق ذلك القصابون وغيرهم .

أما منازل الطبقة الوسطى فكانت في عهد المملكة الوسطى أصغر حجما وأوضع شأنًا عما سبق وصفه . لكنها حوت الطباخ والساقى والجنائبي والخدم الآخرين ، وكان الرجال وقتئذ يفضلون الخدمات السوريات الجميلات .

أما سرايات الملوك فكانت تفوق كل ما ذكر حجما وعظمة وعددا . وكان مخصصا لها متلا موظف برتبة « رئيس موظفي الطعام » وآخر برتبة « رئيس موظفي الشراب » وغيرهم من ذوي الحيتيات الكبيرة والنفوذ العظيم .

كان الخبز والخبز أهم ما يوزع من الطعام على موظفي القصور . ورد متلا أن العالم Dedu البالغ وقتئذ ١١٠ سنوات من العمر كان يعطى يوميا ٥٠٠ رغيف وفخذا من عجل و ١٠٠ قدر من الخبزة . بينما ورد أن البناء كان يعطى في سراي الملك يوميا أربعة أرغفة وقدرين من الخبزة والفيلسوف أن يعطى يوميا ثلاثة أرغفة وقدرين من الخبزة . ذلك في عهد المملكة الوسطى كما هو وارد في نصوصها . لكننا من جهة أخرى نرى أن موائد القربان للموتى كانت تحوى أنواعا كثيرة غير ما ذكر ، مما يشير الى أن غذاء القوم وقتئذ لم يكن قاصرا على الخبز والخبز . فعلى هذه الموائد يرى الى جانب الخبز والخبز الأوز ولحم العجل كموااد غذائية، وأحيانا أغذية متنوعة بلغت خمسة أصناف من اللحوم وخمسة أصناف من الطيور وستة عشر نوعا من الخبز والكعك وستة أنواع

قوائد الطعام - الخبز - امراض سوء التغذية وفلة التغذية - النتيجة
موائد الطعام - كانت محلاة بزهر اللوتس والأرهار الأخرى ، واعتاد الفوم وقت الولايم تقديم الأزهار ذات الألوان الجميلة والروائح العطرية .

الخبز - هو أهم مادة غذائية وكانت عملية الطحن والخبز عملاً بالمنزل . أما الطحن فكان يعمل بتحريك حجرين عدة مرات وبينهما حبوب القمح إلى أن تنفتت تلك الحبوب فتصبح دقيقاً والحجر الأدنى أضخم من الأعلى وهو مائل إلى الأمام قليلاً ليسيل الدقيق في ذلك الاتجاه في اتجاه خاص . أما الحجر الأعلى فأصغر حجماً وأخف ثقلًا . تقبض عليه الخادمة وتضغط به مع التحريك أماماً وخلفاً فوق الحبوب وهي عملية متعبة . وجد الطاحون في عهد المملكة القديمة (حوالي القرنين ١٠ و ٢٠ م) موضوعاً على الأرض ، وفي عهد المملكة الوسطى (القرنين ١٠ و ٢٠ م) رفع الطاحون حتى يتمكن القائم بالعمل أن يطحن القمح واقفاً (٤٣ ص ٢٢٣ ، ٢٢٤) .

وتظهر هذه العملية أن القوم صنعوا خبزهم من عناصر القمح مجمعة ، وهذا يعني أن الدقيق لم يكن ناعماً بالدرجة المعروفة عندنا . وأنه كان حاوياً لكل أنواع الفيتامينات والمعادن السابق ذكرها في النخالة . وأن الخبز المصري كان مصنوعاً من القمح فقط لعدم وجود الذرة وقتئذ . فمرض البلاجا مملاً لم يكن موجوداً .

وبعد الفراغ من عملية الطحن يبدأ بعملية العجن ثم (التقرص) . وقد جعل الخبز بأشكال متباينة مستديرة ومستطيلة ومخروطية وهكذا ، ولا نخبز هذه الأرغفة داخل أفران بل فوق الأفران . وأبسط هذه الأفران مكون من بلاطة طينية مرفوعة فوق قاليين من الطوب بينهما نار مؤججة ، فتوضع الأرغفة فوق البلاطة المذكورة حتى تسوى . ولما كان زمن الأسرة ١٨ (حوالي ١٣٧٠ ق م) وجد بتل العمارنة أنواع من الأفران أدق صنعا وأحسن تركيباً ، وبعضها مخروطي الشكل كبير الشبه بمحال تربية النحل ، وبارتفاع متر تقريباً ، وهي متباعدة من الطوب اللبن ومفوحة من أعلى لإخراج الدخان ، ولها فتحة سفلية للوقود . ويشاهد على جدر مقبرة رمسيس الثالث مناظر لعملية العجن والخبز واضحة . كان العجن بالارجل بدلاً من الأيدي ،

وبعد ذلك ينقل العجين بعد التخمير في قدير إلى الخبز الذي يقوم بعمل الأرغفة بأشكال متباينة بعضها حلزونية ذات اللون الأسمر أو الأحمر ، والبعض على هيئة حيوانات كالابقار ، والبعض مسندير أو مثلث . أما عملية تحضير الجعة بتلحس في دف الشعير دفاً متوسطاً في الهاون . ثم نفعه ثم جعل العجين في أشكال متباينة لخبز خبزاً خفيفاً . بعد ذلك سحق هذه الأرغفة سحقاً متوسطاً ثم نقع في الماء ويصفى السائل في منخل ، وهذا السائل هو الجعة وهو يحفظ في أوان مدهونة من الداخل بالقار ثم تسد بإحكام إلى حين الاستعمال . ويمتاز هذا المشروب المصري القديم على البوظة الحديثة بأن الأول كان يحفظ مدة طويله قبل يعاطيه . أما البوظة فتشرب بعد الفراغ من عملها نوا . وكان المصريون مغرمين بسرب البيرة الأجنبية وخصوصاً الواردة من آسيا الصغرى . ويعلقون عبارة (جعة من المرفأ حقاً) بمعنى جعة مصدرة من ميناء آسيا الصغرى حفيفة . وولع المصري بنبيذ العنب وصنعه واستعمل « السيفون » في نرويقه (٤٣ ص ٢٢٧) (٢٩ ص - ٢٣) .

امراض سوء التغذية وفلة التغذية - وصلتنا
بيانات عن بعض أمراض التغذية في العهد الفرعوني ، نذكر منها الدرن (١١٠٠ ق م) ، كذا عثر بمقابر بنى حسن (٢٣٠٠ ق م) على رسوم لمرضى الكساح نتيجة قلة الفيتامين (د) مع الجير أيضاً . واشتهر المصري من قديم الزمان بجودة أسنانه وحسن صحته . وبالرجوع إلى نماذج الجنود المصريين التي وجدت بمقابر الأسرة ٢١ (٢٠٠٠ ق م) يظهر أنهم كانوا وافر الطول أقوياء البنية ممثلين الجسم ، وهي علامات أن ذلك على شيء فعلي عدم وجود نقص أو سوء تغذية . وتمثال الفلاح بالمتحف المصري دليل واضح على نشاطه ومشق جسمه ، وصورة الأميرة نفرت وزوجها من عهد الأسرة الرابعة مثال واضح لكمال التغذية وقتئذ .

النتيجة - يتضح مما تقدم أنه كان هناك نقص في بعض الحالات من ناحية الجير والفيتامين (د) لكنه كان قليلاً وفيما عدا ذلك كان الطعام كافياً . وأمراض سوء التغذية قليلة أيضاً ، وربما رجع السر في ذلك إلى الخبز المصري المصنوع من القمح كله ، وإلى وفرة اللحوم والطيور والأسماك .

الفصل السابع

الرياضة البدنية

اليونانية والرومانية مزجت بروح دينية فى أوائل أمرها . ويرى الأثريون أن هذه الألعاب كان لها بصيب وافر فى تحسين الأجسام والأذهان ببلاد اليونان كما يستدل على ذلك من كتاباتهم وعاداتهم . واستمرت الألعاب الأولمبية مرعية فى اليونان الى أوائل تاريخهم القديم وأوليمبيا اسم لبفجة فى سهل باليونان يقال له أليس Ales . والألعاب الرياضية ابتدأت فيها عام ٧٧٦ ق م .

عند قدماء المصريين :

يعود الى قدماء المصريين فنقول ان عناية اليونان والرومان بالألعاب الرياضية لم تظهر فجأة بل كانت نتيجة تلقينهم اياها بواسطة المصريين الذين كانوا شديدي العناية بها منذ أقدم العصور . والباحث فى آثار عهد الأهرام وأواسط التاريخ المصرى وأواخره يجد أن المصريين اتقنوا منذ أقدم العصور المصارعة والمبارزة بالعصى والحركات الجسمانية الرياضية وألعاب الكرة وأنواع الصيد والقنص ومبارزة النيران وغير ذلك . وأنهم كانوا يجدون فى ذلك لذة وسورا حتى نقسوها على حذر مقابرهم محافظة عليها للدار الآخرة كما نقشوا الدعوات والصلوات الدينية بالقرب منها حنبا الى جنب والباحث فى هذا الموضوع من الوجهة المصرية يجد فيه مجالا يدل بطريق غير مباشر على كثير من أحوال البلاد المعاشية وعلى الغامض من جغرافية الأراضى وقتئذ وعلى عادات أهلها ، ما بلغته معارفهم وفنونهم .

أخذ شأن الرياضة البدنية ينمو ويعظم فى مختلف بلدان العالم . ظهرت فائدتها وبدأ خطرهما ببلدة أولمبيا . ثم انتقلت الى الرومان حوالى عام ١٨٦ ق م . ثم عمت أوروبا وأمريكا وسائر العالم .

الوجهة الصحية :

وعبارة الرياضة البدنية (يقابلها بالانجليزية) Athletic sport مشتقة من Athlete ، أى الشخص الذى يتبارى فى الألعاب الرياضية . وقد أطلقت أولا على من يشترك فى مباراة موسمية أو رياضية أو خلافها ثم حصرت فى هواة الرياضة البدنية . واقتصرت الرياضة البدنية أولا فى بلاد اليونان على أهالى الطبقة الراقبة والمراكز السامية . لكنها بعد ذلك عمت ثم انحصرت فى من دونهم .

وعنى اليونانيون وقتئذ عناية عظيمة بعناء الرياضيين حتى كانوا يقصرونه على الجبن والتين المجفف وخبز القمح . وتتلخص ألعاب القوم حينذاك فى التمرينات الرياضية المعتادة ورفع الأثقال وثنى الأقواس الحديدية والعسدو والقفز والمصارعة والملاكمة . وكان القوم يقومون بذلك وهم عراة ويدهنون أجسامهم بالزيت . قال ليفى (الجزء ٣٩ - ٢٢) ان الألعاب الرياضية اليونانية دخلت روما بواسطة فولفياس نوبليير Fulvius Nobilier عام ١٨٦ ق م . وكانت معتبرة أرقى من مهنة التمثيل . والألعاب الرياضية

نعبا في معرفة أنواعها لدقة الرسم ومهارة الحفر .
وبشاهد تحت الأفريز بيان بأسماء وألقاب
صاحب المقبرة (خنوم حوتب) رئيس اقليم قسم
الوعل ورئيس الأمراء . أسفل ذلك يشاهد الأمير
يصطاد الطير في قارب صغير مصحوبا بزوجه
وابنه وسيدة أخرى من عائلته وتابع له . ويشاهد
(خنوم حوتب) هذا قابضا بيده اليمنى على
العصاة الملتوية وبيده اليسرى على ثلاثة طيور .
وفي المياه أسفل القارب تشاهد عدة أسماك
وحصان بحر ومساح . وتحت ذلك تشاهد
جماعة من الصيادين يصطادون السمك وحصان
بحر بالنسباك نحب ملاحظة رئيس الصيادين
(منتوحوب) .

أما القسم الأيمن للصورة فيجوى نقوشا هذا
تعريبها : (الأمير الجليل الكثير الأسماك الغنى
بالطيور المحب لمعبودة الصيد » تحت ذلك يشاهد
منظر يمثل (خنوم حوتب) يصطاد سمكا وهو
في قارب صغير مصحوبا بابنه البكر وخادم
وقابضا بيديه على حربة ذات رمحين اصطاد بهما
سمكتين معا . أسفل ذلك تشاهد أسماك وحصان
البحر ومساح . أسفل ذلك تشاهد جماعة من
الناس في قوارب على سطح المياه) . واليك ترجمة
النقوش فوق (خنوم حوتب) « التنزه في
مستنقعات البردى وبرك الطيور البرية والبحيرات
والأنهار بواسطة (خنوم حوتب) كبير المتنزهين
في القوارب بمستنقعات البردى وبرك الطيور
البرية يصطاد الطيور والأسماك وهو يجلس
مختبئا ويطبق الشبكة ويصطاد بالحربة ذات
الرمحين ثلاثين سمكة . ما أحلى يوم صيد فرس
البحر عند (خنوم حوتب) « ! والرجل الصغير
أمامه هو الخادم (خنوم حوتب) سيمبه . والذي
خلفه ابنه الكبير (نخت) .

تظهر هذه الصورة الصيد والقنص في
المستنقعات والأنهر .

أما الصيد في الصحارى فيرى في مقبرة
(انتفوكر) بالأقصر (الأسرة ١١) المكونة من
خمسة صفوف تمثل الحيوانات الوحشية محاطة
بالنسباك والسهم مصوبة البها من الخارج
بواسطة صيادين . وبعض الحيوانات الجبال تضع
صغارها من شدة الوله . ويمكن معرفة هذه

ولما كانت مصر نروى بالحباض وكانت نحوى
الكثير من البرك والمستنقعات والطيور والأسماك
على اختلاف أنواعها كما كانت الصحارى نفيض
بالحيوانات المختلفة ، فابنا نجد المصريين كثيرا
ما كانوا يهتمون بالصيد والقنص في الفيافي
والمستنقعات ويصطحبون معهم أسرهم . وسبدا
بحننا في الصيد والقنص ثم الألعاب الرياضية .

الصيد في البرك :

والانسان بطبعه كلما تقدمت حضارته وارتفعت
مدنيته ، زاد حنينه الى المعيشة النى ربي فيها
أجداده . فى كثير من الأحوال أمضى الانسان وقت
سروره وفرحه فى التسلية بالألعاب تلك الأزمنة
القديمة وملاهيها . وليس بين بلدان العالم ما يظهر
قيمة هذا أكثر من القطر المصرى . فمنذ أقدم
العصور التاريخية نجد السيد المصرى مرسوما
على الآثار يصطاد السمك بالحربة ذات الرمحين
والطيور بالعصاة الملتوية على الرغم من أن صيادى
تلك العصور كانوا يستعملون فى مهنتهم النسباك
والمصائد . ومعلوماتنا عن مصر القديمة تبدأ من
عصر قد وصلت فيه الى درجة كبيرة من المدنية
والحضارة . فالغابات الكثيفة المملوءة بالمستنقعات
اللى اكتظ بها الوادى قبل ذلك صارت أثرا بعد
عين فأصبحت ترى الحقول الزراعية المنظمة . لكن
فى كثير من الجهات كانت تتخلف البرك
والمستنقعات حيب ينمو شجر البردى بغزارة
ويكثر حصان البحر والمساح والطيور المائية
العديدة . هذه البقاع كانت دائما مجال حبور ؛
لأن جمالها الطبيعى جذب قلوب المصريين فذهبوا
اليها للصيد والقنص . ووضع الشعراء والكتاب
فى جمالها الفصائد والنثر الفاض (٤٣ ل ٢٠) .

ففى المستنقعات وبين سبقان البردى الجميلة
كان السيد المصرى يتريض فى قارب صغير قاطعا
أزهار اللوتس صاعقا الطيور العديدة بالعصاة
الصغيرة الملتوية وقاتلا بالرمح الطويل حصان
البحر أو سمك النيل .

فى المقبرة رقم ٣ ببني حسن التى يرجع تاريخها
الى الأسرة الثامنة عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م)
من حكم الملك اسرتسن الثانى تشاهد رسوم
واضحة للطيور والحيوانات . ولا يجد الباحث

جلبابهن الخارجى للقيام بهذه اللعبة . (ص ٣٥٠ من هذا الكتاب) .

والكرة كانت تصنع من الجلد المخيط رأسياً (فطبا الى قطب) كالكرات الحديثة . وكان حشوها الدقيق أو التبن . ويقرب فطر الواحدة منها من عشرة سننمترات . وهناك كرات أصغر حجماً من هذه أجزاؤها متباينة الألوان .

(لعبة الكوبات) : تلخص في وضع كره بحث كوبة من أربع كوبات . يراهن أحد اللاعبين زميله على أية كوبة يحوى الكره . (روزليني) (ص ٢٠٣) .

(لعبة « الجاهية ») : هي لعبة قديمة تلخص في تخبئة حصاة أو ما سابهها في إحدى اليدين وتخمين أحد اللاعبين على اليد الحاوية للحصاة . أما لعبة (الضامة) فكانت معروفة ومنتشرة لكن طريقة لعبها وقتئذ لم تعرف (ص ٤٥ ص ١٩٢ ، ص ٤٥ ص ١٩٠) .

ومن الألعاب التي قاموا بها داخل منازلهم وخارجها هي جلوس شخصين على الأرض ملتصقين الظهرين ثم يمد كل منهما إحدى ذراعيه الى الأمام ويؤخر الأخرى للخلف . ثم يبدأ في القف من الأرض بدون لمسها بإحدى اليدين والفائز في هذا التمرين هو طبعاً الأول في إمام هذه الحركة . وتعمل الحركة أيضاً معاكسة بأن يقف الرجلان ملتصقين الظهرين حافظين ذراعيهما في الوضع نفسه ثم يجتهدان في الجلوس على الأرض . وقد وردت هذه اللعبة منقوشة على مفابر بنى حسن (الأسرة ١٢) .

ومن أجمل ألعاب النى يشترك فيها الجنسان لعبة الالتفاف وتتلخص في أن يقف سبابان أحدهما الى جنب الآخر ويمدان إحدى الذراعين الى الأمام والأخرى الى الوراء . بعد ذلك نأى غادتان رشبقتا القوام قصصنا الملس وتضعان أيديهما في أيدى الشابين وبقبان بجسميهما الى الوراء بشكل رشيق مستقيم بشرط أن ننقابل فيه الأرجل ببعضها . وبالطريقة الأخيرة يبعدان أنفسهما من الانزلاق . فإذا ما تم هذا التوازن بدأت حركة الالتفاف الدائرى أولاً تدريجاً ثم تزداد سرعة . وغني عن البيان أن هذه الحركة

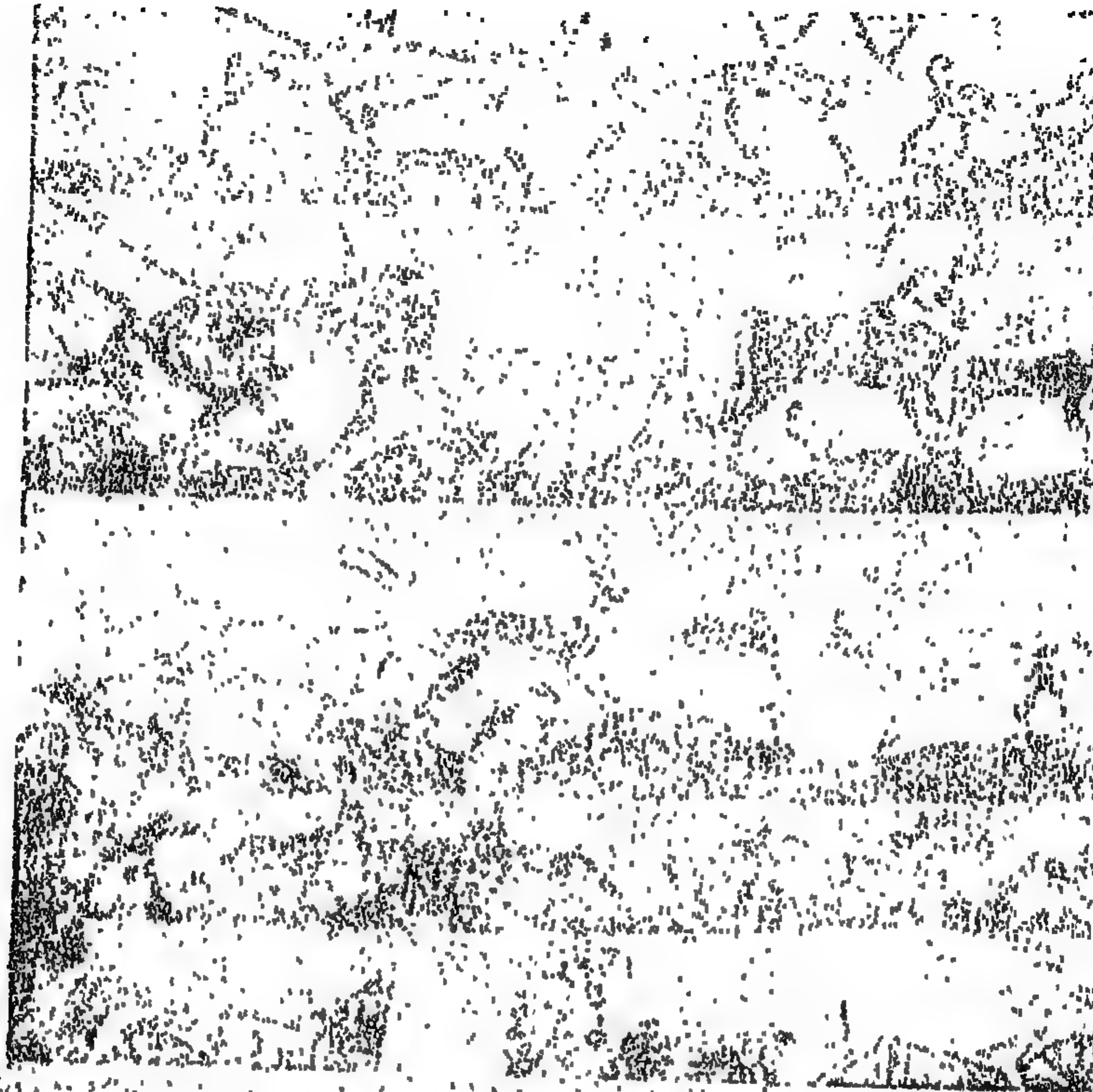
الحبوانات كالطباء والوعول والسييل والثران الوحشية . وسأهد استعمال الكلاب السلوفية في الصيد (٤٣ ص ٢٧٤) (٤٥ ص ٢٢٥) . (ص ٣٥٠ من هذا الكتاب) .

الألعاب المنزلية :

أما الألعاب المنزلية فعلى عدة أنواع أهمها لعب الكرة . وهذه تلعب أيضاً خارج المنزل ويشترك فيها الأطفال والنساء والرجال ، لكنها ترسم عادة خاصة بالنساء وتلعب الكرة على عدة طرائق كما يشاهد في الرسم المأخوذ من مقابر بنى حسن (الأسرة ١٢) . الطريقة الأولى وهي العليا تلخص في سبكتين راكبتين فوق ظهري سبكتين أخريين تنبادلان ثلاث كرات بسرعة . والنبي تخفق في التقاط إحدى الكرات نركح لتمطيتها الأخرى ، وهكذا ، وهناك طريقة ثانية مرسومة على البمين من أسفل هي سيدة نفذ بكرة الى أعلى على عدة دفعات مع الاتيان ببعض الحركات الى الأمام أو الخلف . والطريقة تلخص في تقاطع الذراعين وتبادل قذف ثلاث كرات بالتناوب . هذا الوضع صعب المراس . الطريقة الرابعة تلخص في قذف ثلاث كرات بالتناوب والذراعان ممدودتان الى الأمام . يشاهد هذا في رسم السيدة الثالثة السفلى من البمين ويشترط في هذه الطريقة أن يكون في كل يد كرة والكرة الثالثة في الهواء . الطريقة الخامسة وهي المرسومة في الرسم الأول من البسار في الصف الثاني وتتلخص في قذف ثلاث كرات بالتناوب الى أعلى والذراعان ممدودتان الى الأمام والسدان متقابلتان بشرط أن تكون كرتان في الهواء وكرة في السدين . الطريقة الأولى أخذها اليونان ولعبوها ضمن ألعابهم وأطلقوا على السيدة الراكمة « الحمامة الخاضعة الفائز » . أخذ اليونان أيضاً عن المصريين لعبة قذف الكرة الى أعلى مسافة والتقاطها في حركة قفز قبل أن تلمس الرجلان الأرض وقد ذكرها (هومروس) وقال أنها لعبت في اليونان بواسطة - السوس Halios ولاوداموس Laodamus .

والسيدة النى نجلس على ظهر الأخرى تكمن جلها مرسلتين الى جانب واحد ، والرداء يتكون من قميص بدون كم . ولا يبعد أن يكون قد خلعت

الصيد والقنص
في الصحاري



الغابات الخ



تتطلب مهارة • الرجلان يحافظان على التوازن ويراقبان الالتفاف فيبدلان أرجلهما بتناوب مع السيدين • وصفاثر الشعر في هذه اللعبة يعطى أثناء اللف شكلا بديعا كلما زاد الالتفاف سرعة • أساس هذه اللعبة الاستمرار في اللف عند نقطة مقابل رجل السيدين (٤٥ ص ٢٠١) • (الرسم الأخير من ص ٣٥١ من هذا الكتاب) •

وهناك ألعاب أخرى منزلية مثل لعبة الضامة وهي قديمة العهد جدا • ولعبة أخرى تلخص في ركوع شخص وقعود آخرين بالقرب منه فابصين بأيديهما على عدد من زهر الطاولة • وعلى الراكع نخمين العدد الموحود في يد خصمه • ويتخمين عليه المكوب في تلك الهشة الى أن يصيب الحقيبة مرة ما • وهناك لعبة أخرى تلخص في استخلاص طوق بواسطة عصاة ملتوية (٤٥ ص ١٩٤) •

الالعاب الخلوية :

ليست هذه الألعاب وليده عصر مخصوص فقد وجدت منفوشة على مقابر عهد الأهرام وذلك من حوالى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد أى قبل الألعاب الأولمبية بألفين وخمسمائة سنة تقريبا •

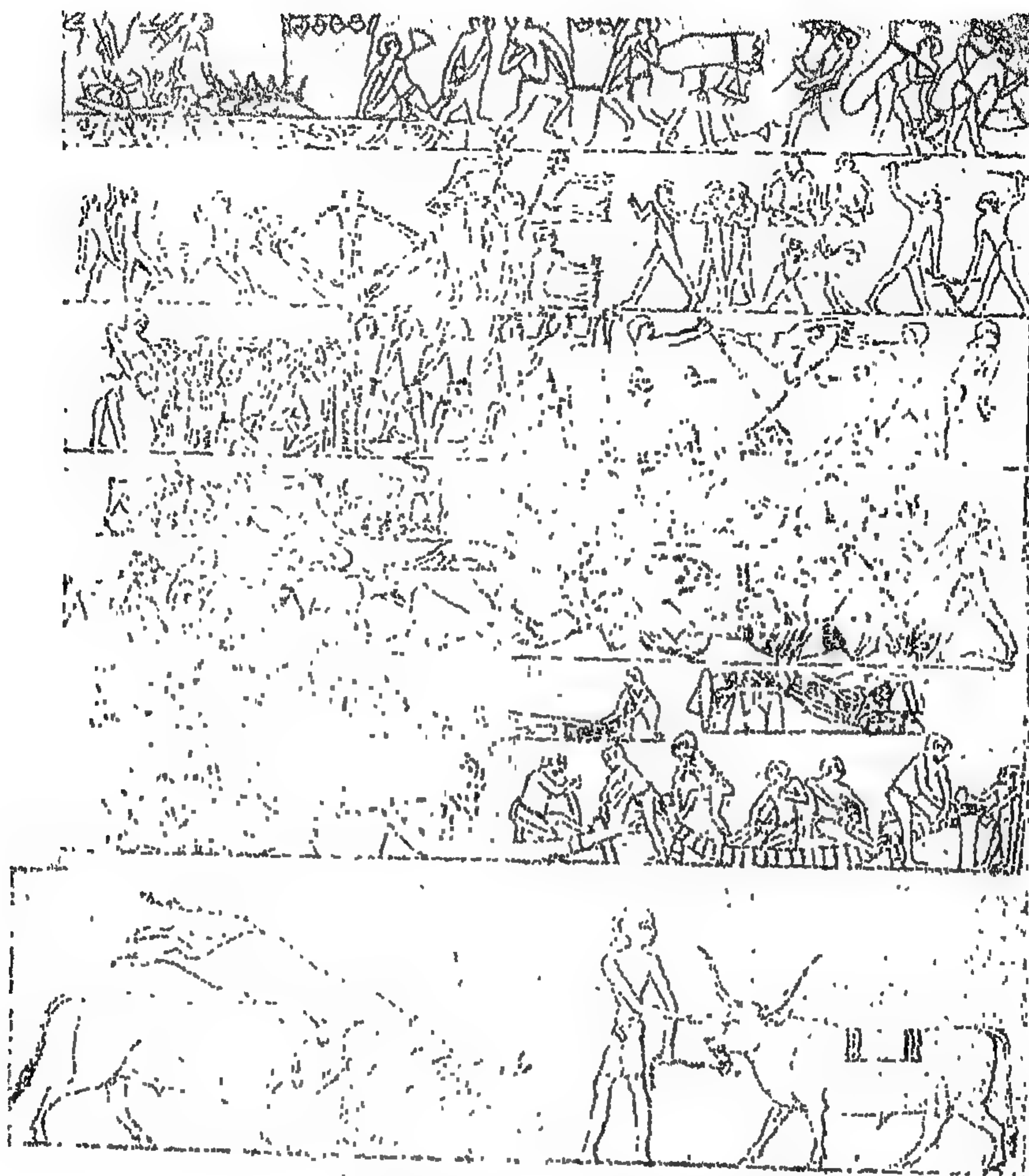
على حائط مقبرة الفيلسوف العظيم (بتاح حوب) بسمارة مناظر حياة القطر الزراعية والمنزلية • فى الصف الأول من الصورة ترى مناظر جمع البردى وعبور البهائم للمستنقعات حيث توجد التماسيح فى انتظار فرائسها • أما الصف الثانى فتشاهد فيه عدة ألعاب يقوم بها شبان يظهر أنها كانت تصام فى موسم العنب وصنع الخمور • وأولى هذه الألعاب هو القاء العصى أو السهام المدببة على الأرض احتفالا بالمعبود (تسمو) معبود الكروم (على الأرجح) ثم سبابان جالسان على الأرض مربعى الساقين وقابضين بيديهما على قدميهما أسفلهما شاب يحمل فوق ظهره طفلين يمسك كل منهما قدمى الآخر فينسبهان قفصين لحمل المحاصيل • هذا الشاب يقوم بدور دابة كالحمار • بعد ذلك يشاهد شبان واقفان كل منهما يطوق الآخر باحدى ذراعيه ويقبض على ذراع الآخر بيديه • يظهر من أمرهما أنهما يقومان بحركة دوران يتبادل فيه كل منهما عنق زميله ثم يده • بعد ذلك

يشاهد شاب يحمل معطفا على كتفيه يتقدم بخطوات واسعة نحو سابين جالسين على الأرض مابين أرجلهما الى الأمام وواضعين كعب قدم فوق اطراف أصابع القدم الأخرى • وشاهد فوق ذلك البدان فى حالة البسط موضوعتين فوق القدمين • ولا يبعد أن يكون هذه اللعبة هي المتداولة الآن بين أطفال الفلاحين وهي القفز على ارتفاعات مختلفة تبدأ أولا بارتفاع يعادل قدما واحدة ثم قدمين ثم قدمين ويد ثم قدمين ويدين • وأن الشخص الذى يعدو أمامهما هو الذى يقوم بحركة القفز على الارتفاعات المذكورة بالتوالى • بعد ذلك يشاهد شاب يعدو على أربع فوق أكاف ثلاثة شبان كلما تخلص الشاب البالي أخذ محله أمام الشاب الأول • وبعد ذلك تشاهد حركة الالتفاف بشكل عبر السابق شرحه • مع ملاحظة أن هذه النفوس يرجع تاريخها الى القرن الثلاثين ق م والصورة السابق عرضها يرجع تاريخها الى حوالى القرن العشرين ق م • وتتلخص هذه اللعبة فى عمل دائرة من ستة شبان أقدامهم منبته بعضها فى بعض وملعين بأنفسهم الى الوراء قليلا وهم يقومون بعملية الالتفاف • وفى هذه الحالة يلف سنه الأشخاص وفوق ذلك نفوس تعريبها « لف أربع مرات » • وأخيرا بعد ذلك يشاهد شاب راكعا فوق الأرض يجتهد فى أن يقبض على قدم لأحد زملائه الأربعة الذين يسفلونه بوكره دفعة واحدة فى كل جسمه • أعلى ذلك نصوص هذا تعريبها : انركنى الكرك • اننى أتالم من جانبى • أنا أحسست بك • (راجع الصورة العليا ص ٣٥١ من هذا الكتاب) •

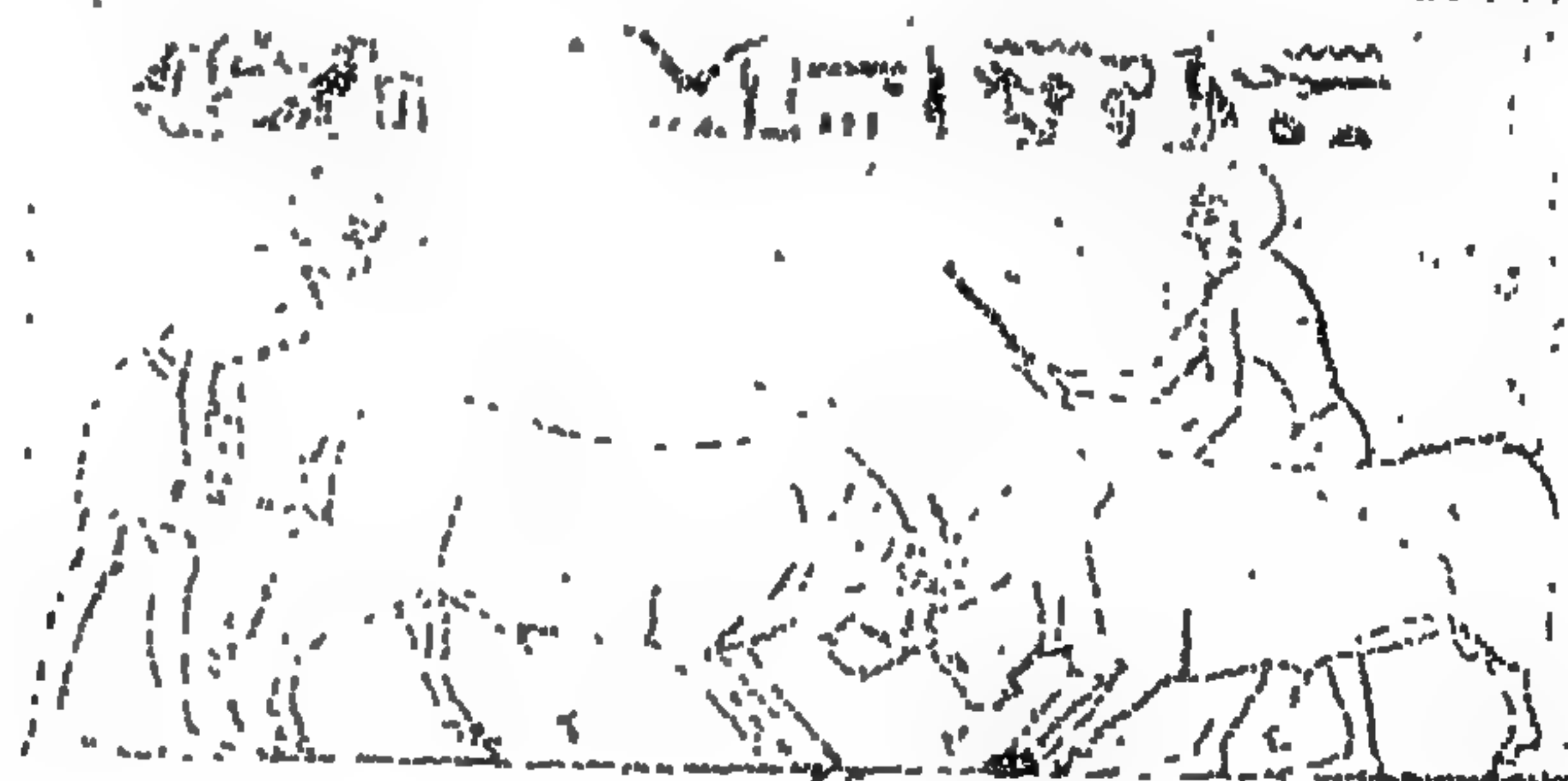
وفى الصف الثالث يشاهد رجلان يقومان برى شجرة عنب • وآخران يقتطفان التمار وغيرهما بطاونه بأرجلهم لعصره •

وفى الصف الرابع يوضح الصيد والفنص فى الصحارى • فالمنظر الأول لكلب سلوفى يهجم على كابين وحشيين • ثم كلب يهجم على وعل • ثم عزالة ترضع صغرها • ثم سلوقى يقبض على تمسل • ثم نمران ثم ابن آوى • وفى القسم السفلى يشاهد رجل قابضا بحبل على كلبين من النوع السلوقى يشد بيديه الى أسد يفترس ثورا وحشيا من أنفه • ثم كلب يفترس غزالا وآخر يشد وعلا • بعد ذلك يشاهد نوع من

من مقبرة
(بنجاح حوتب)



كفاح الثيران:



من مقبرة (بنجاح حوتب)



حركة لف

- القبضان الحديدية النى نضاف اليها الأثقال
- النظرية واحدة والغرض واحد (٤٥ ص ٢٠٧)

(**المبارزة بالنموت**) : لا تزال هذه المبارزة ذائعة بين المصريين • وكثيرا ما كانت المشاحنات والمنازعات بفصل فيها فى تلك العصور بالرجوع الى هذا • وردت لنا صور كثيرة على الآثار تظهر فى مقابر المملكة القديمة (أى عهد الأهرام) • فيها تتشاهد السفن الصغيرة المصنوعة من سيقان البردى وبعض الملاحين يدفعون القوارب الى بعضها ليمكن الآخرون من المبارزة وبعد التغلب على الخصم يهدف بالمغلوب فى الماء (٤٥ ص ٢٠٨) •

فال هيرودوت ان رؤوس المصريين أصلب مادة من رؤوس سواهم من الأمم • ولا يبعد أنه استنسخ هذا بعد مناظرته لمبارزة النبوت •

(**المبارزة بالعصى**) : هذه المبارزة أقرب ما تكون من المبارزة الأوروبية المعروفة بالسيف أو السيف • وهى الأصل فى ذلك النوع من الرياضة • يشاهد لك فى صورة ذكرها الأسناذ روزليني وفيما يقف الخصمان وفه تلخص فى استقامة القامة والمبل بها قليلا الى الامام مع ثنى أحد الطرفين السفليين والاتكاء على أطراف أصابع القدم الأخرى استعدادا للكر والفر • يقبض كل فريق على عصاه النى يقرب طولها من السبعين سنتيمترا ويلبس فى الساعد الآخر درعا • وهذا الدرع يمتد من مفصل الكوع الى أطراف الأصابع • والرداء القصير بمنع عرقلة الكفاح • ودلائل الانتباه الشديد تبدو فى وجهى المصارعين ، ويلاحظ أن البد القابضة على العصاة لابس قفازا أو ما شاكله حماية لها من إصابات الخصم (٤٥ ص ٢٠٦) •

(**مصارعة الثيران**) : ولع القوم بهذا النوع من الرياضة واحفلوا به أمام معابد مدنها الرئيسية كمنف وغيرها وقدموا الجوائز لصاحب الثور الفائز • صرفوا زمنا ومجهودا فى تمرين هذه الحيوانات كما رواه استرابون • وكثرا ما اشترك الرعاة والفلاحون لزيادة تحمس الناس • ولم يرغم قدماء المصريين أسرى الحروب على مصارعة الحيوانات الوحشية كما فعل أهل روما • ولم يسمحوا للمبارزين بقتل أحدهما الآخر والصورة الواردة عن هذا النوع من الرياضة تمثل مران

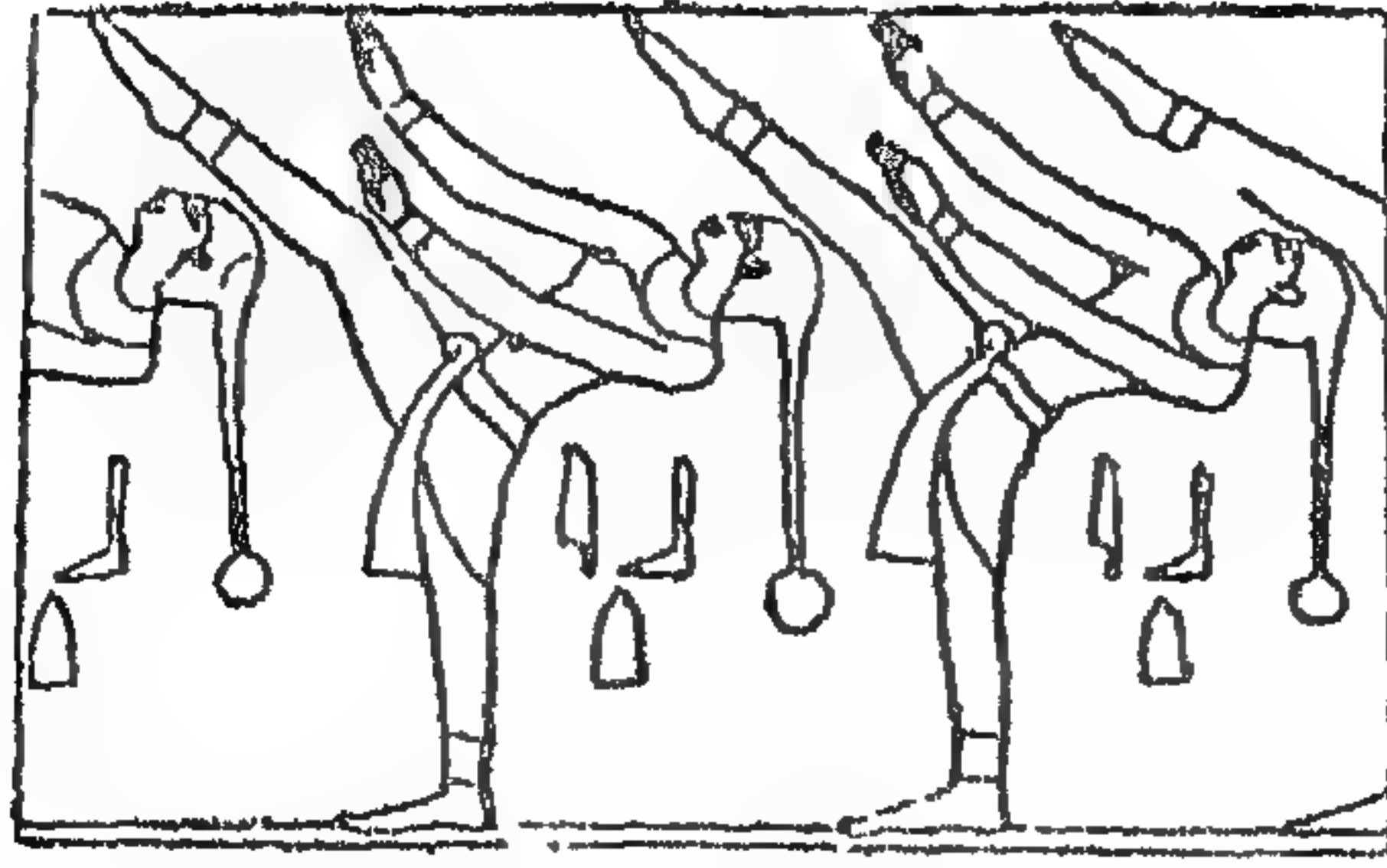
البيتل وثوران وحشيان اقتنص أحدهما رجلا بطريقة الحبل والانشوطة • ويشاهد الحبل معلقا للفرنين والجسد وعلى بعد من هذا المنظر يشاهد غزال مختبئ • ثم نمس • ثم يربسوع لاجئا الى أكمله • ثم قنعد قابضا بفيه على صرصار •

ويشاهد فى الصف الخامس مناظر صفاة النيل • فالمنظر الأول من اليسار يمثل نسق الأسماك وتجفيفها فى الشمس • يعمل ذلك باستخراج الأحشاء الداخلية ثم إلقاء السمك على الأرض للتجفيف • ثم منظر لرحل ونباب يعومان بعمل الحبال اللازمة لصناعة السفن ثم مناظر صناعة السفن • ويتشاهد فى الصف السادس صيد الطيور بالسباك الطابفة •

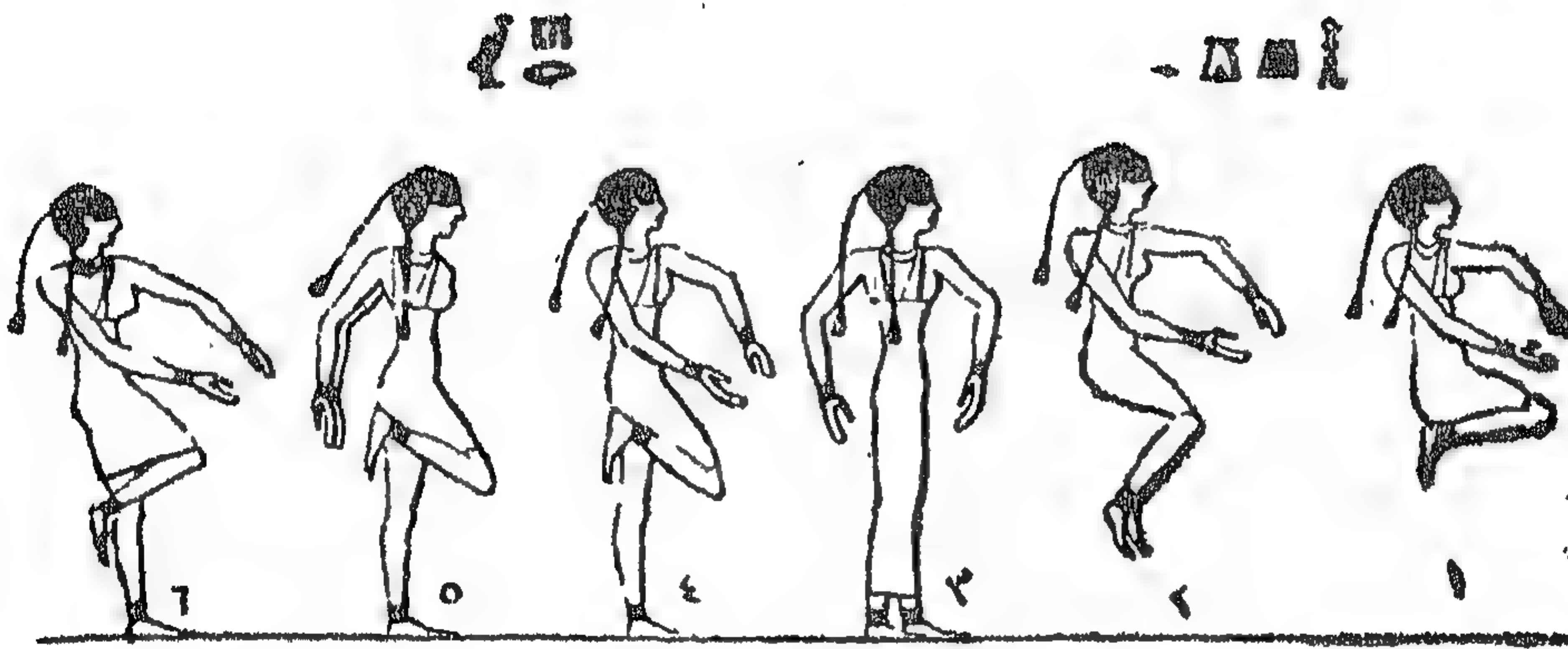
(**الرقص النوقيعي**) : وارد بممبرة (خيسى) ذات الرقم ١٧ ببنى حسن (الأسرة ١٢) عبارة عن ثلاثة رجال يرفضون أمام ثلاثة آخرين يصفقون لهم بنظام والرجال الراقصون يقومون بحركات أشبه بالحركات التوقيعية • وهى مد الذراعين الى أعلى والوقوف بنشاط ثم ثنى إحدى الساقين الى الوراء عند الركبة • ثم بقاء الذراعين ممدودتين الى الأمام والمحافظة على حركة الوقوف السابعة مع مد الساق اليمنى الى الأمام ورفعها الى مستوى الخصرة • ثم ضم الساقين الى جانب بعضهما وبسط الذراعين بشكل أفقى للجسم • بعد ذلك يشاهد ثلاثة رجال يصفقون لزميل لهم بهوم بحركة رقص تتلخص فى رفع الذراعين الى أعلى بشكل رشق مع المسى بشكل مخصوص الى الأمام أو الخلف (٤٣ ص ٢٨٠) •

(**رفع الأثقال**) : هذه التمارين أول من أسسها بشكل نظامى قدماء المصريين • وقد أورد الأستاذ روزليني صورة يشاهد فيها شخص يتهبأ لرفع الثقل بده اليمنى • عبارة عن كيس محشو رملا أو ما شاكله • وكمية الرمل بطبيعة الحال تقل ويزاد حسب البداية أو التقدم فى المران • وشخص ثان يمثل الحركة نفسها ولكن بالذراع اليمنى وشخص رابع يمثل الحركة النهائية فى رفع الثقل • ويشاهد رافعا الثقل الى أعلى باسطة ذراعه اليمنى ما استطاع مراقبا توازن الثقل • بعد ذلك تنوعت الأثقال فوصلت فى عهدنا الى

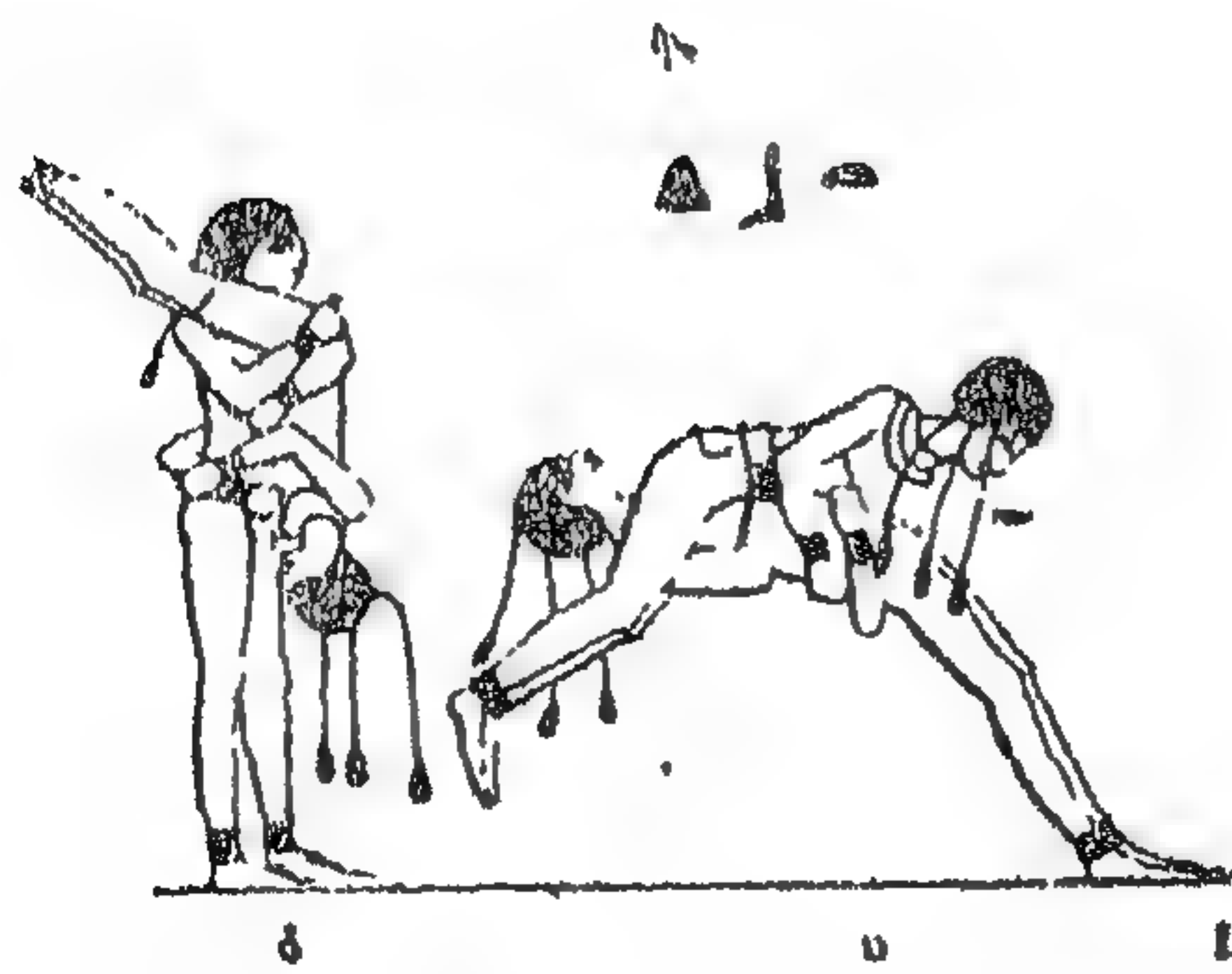
الالعاب الخلوية



رقص



رياضة



العاب

الالعاب الخلوية

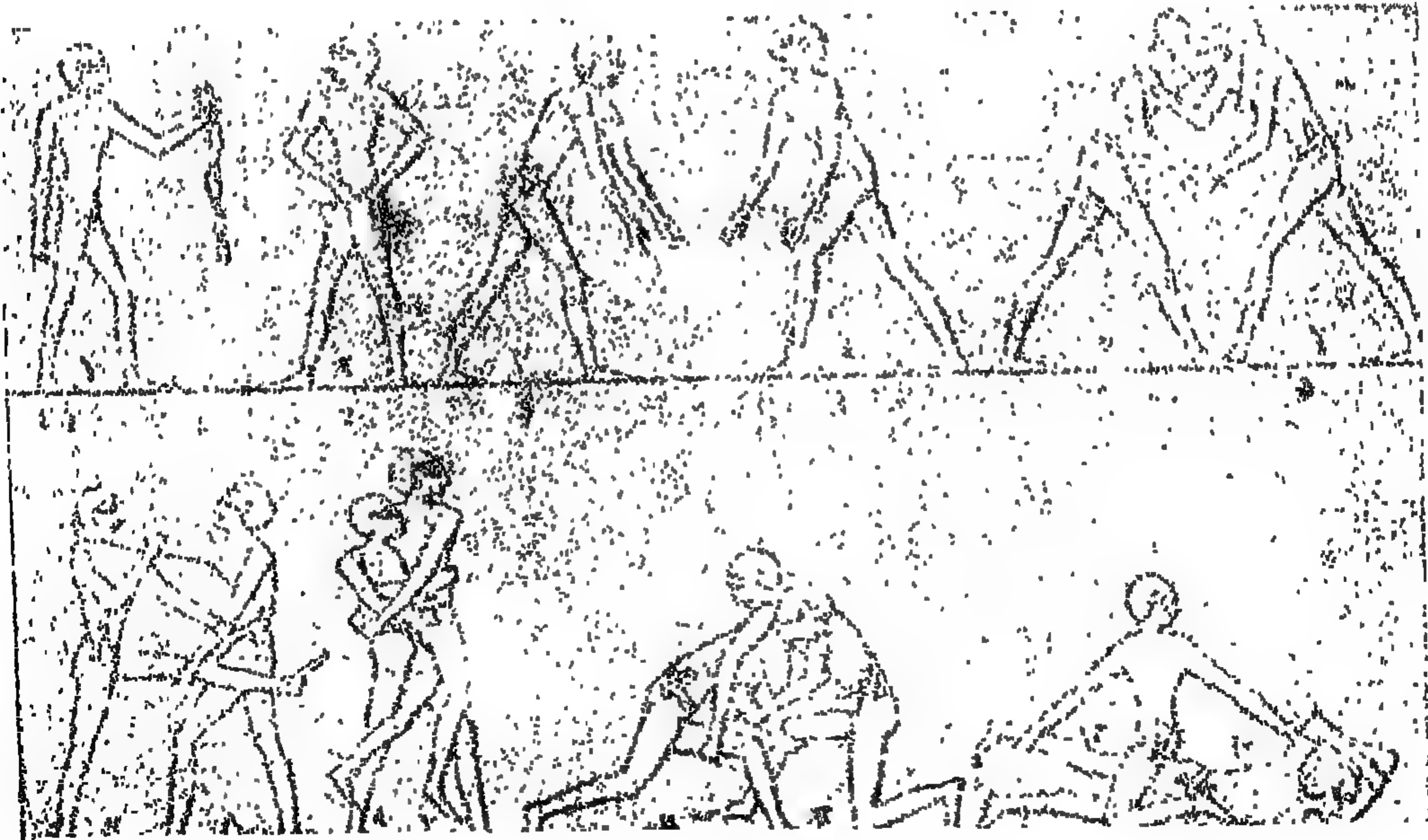
يقال له (باكت) روسم على ثلث الحائط الأيسر - وهو عبارة عن افريز أسفله ألقاب صاحب المقبرة ودعوات وسنة صفوف عليها مائتان وعشرون حركة مصارعة أحدهما ملون باللون الأحمر الفاتح والآخر باللون الأحمر القاتم تمببزا لأجزاء جسم كل من الخصمين (٤٥ ص ٢٠٥) .

واختلف الناس في تحديد ماهية المصارعة . واحتلفوا أيضا على المباح من « المسكات » والمحرم منها لذلك كثرت أنواع المصارعة وتعددت قوانينها . لكن النشائع الآن هو المنقول عن الاغريق والرومان المعروف باسم « Greco Roman » ويستعمل في الدورات الأولمبية لطبقة الهواة . لأنه يبعد المصارع عن الخطر فهو يحدد المسك فوق السرة ويمتنع عن الأعصاء الرخوة التي لا تقاوم الضغط .

أما آسيا فلم تنعقد بطرائق « المسك » . واعتبرت اليابانيين والهند وتركيا المصارعة الحرة من ضروريات الدفاع عن النفس . فأطلقت للمصارعين الحرية في جميع أجزاء الجسم ، وقد دعى تمسك اليابان بالاباحة الماطقة وانتشار المصارعة فيها على هذا النحو الى الاجماع على تسمية هذا النوع

التيران على هذا الكفاح ويشاهد المدرب يشجع دابته على المضي في النطاح تارة بالكلام كما هو بالصورة وطورا بالضرب بالعصاة كما هو واضح بمناظر أخرى (٤٥ ص ٢٠٩ ، ص ٢١٠) . (ص ٣٥١ من هذا الكتاب) .

(المصارعة) : كانت هذه الرياضة البدنية من الألعاب عندهم . وردت بمعبرة (بتاح حوب) (مملكة قديمة حوالى ٣٠٠٠ ق م) مناظر لهذه الرياضة . لكن مقابر بنى حسن (الأسرة ١٢) حوت رسوما لكل وسائل الدفاع والهجوم . وزيادة في الايضاح رسم الشخصان المتبارزان بلونين مختلفين (أحمر وأسود) . وهذا الصراع لا يفدره الا المصارعون . ففي الصورة يرى القارئ المصارعين عراة الاجسام . اللهم الا فيما يتعلق بوضع منطقة صغيرة حول الوسط . ولا يبعد أن كان المصارعان قد دهنا جسميهما بالزيت أو مادة أخرى قصد انزلاق ايدي الخصم وقت القبض . ولكل مصارع الحق في القبض على أى جزء من جسم خصمه سواء كان الرأس أو العنق أو الرجلين وأن يستمر في الكفاح على الأرض مدة كما كانت الحالة عند اليونان . وفي مقبرة بنى حسن لأمر



المصارعة - بنى حسن (أسرة ١٢)

الالعاب الخلوية

والأوضاع المبينة فى مقبرة بنى حسن هى
للمصارعة لجرة المعروفة بـ «Catch as Catch can»
ويظهر أن الفوز كان يتم وقتئذ بالقاء الخصم
أرضا على ظهره بسوط مساس كتفيه لها فى آن
واحد ، والمصارع وقتئذ كان يستعين بركبته فى
الدفاع عن كتفيه ، والحركات المعروضة مجموعة
« لمسكات » عدة سعى ما هو معروف الآن .

« بالمصارعة اليابانية Ju-Justo » وعند الانجليز
نوع من هذه المصارعة يعرف باسم Cornish .

والثابت من رسوم بنى حسن أن المصارعة
الجرة بكل أوضاعها وأنواعها مصرية . والاسم
الذى يطلق أحيانا على المصارعة وهو Catch-as
Celch-can لا يحوى الإشارة الى وطن هذه
المصارعة .



الفصل الثامن

الصحة الشخصية

١ - لا تقتصر العناية بصحة الفرد على الفحص والدواء . بل تتعداه الى الطب الوقائي . ودد بغلغل الطب الوقائي في حياتنا وشمل المأكول والمشرب والمسكن ونظافته الجسم وهياة الجلوس والنوم واستنشاق الهواء والألعاب الرياضية .

٢ - ان المشرب والمأكول والملبس وكثيرا من العادات وليدة البيئة وذات صلة وثيقة بمدييه الشعب ورقيه الفكرى واستملاله . وللقطر المصرى مميزات صحية منذ قديم الزمان طبيعية واجتماعية . أما الطبيعى فوفرة الغذاء واعدال الطقس وكثرة التعرض للنشمس ، وأما الاجتماعية فالاستقلال والنشاط والأخلاق ، لذلك كان أجدادنا شديدي العناية بكل ما له علاقة بالصحة الشخصية كنظافه الجسم والمسكن والعناية بالملبس والصحة .

٣ - (العناية بالرأس) اهتم المصريون قديما بحلق رؤوسهم رجالا وأطامالا واحتفظوا للأطفال بخصلة طويلة على أحد الجانبين ، كان العمال والفلاحون يخرجون الى الحقول عراة الرؤوس . قال هيرودوت : (وهذا هو السبب فى صلابه جماجم المصريين وعدم انسار الصلح بينهم) ! ولا يعنى هذا أن أفراد الطبقة المذكورة لم يلبسوا لباسا لرؤوسهم، أما سراة القوم فوضعوا السعور المستعارة فى الاحتفالات وغيرها . وأرسلت النسوة شعورهن ولم يحلقنها الا وقت الحزن . وأخذ الرومان عن المصريين الشعر المسنعار .

اعتاد القوم أن يحلقوا لحاهم وشواربهم ولا يرسلونها الا وقت الأتراح . جاء فى التوراة

أن سيدنا يوسف عليه السلام حلق رأسه لما استدعاه فرعون من السجن . كان هذا الحلق ضروريا حتى انهم مقتوا كل مرسل لشعره . وإذا أرادوا أن يحقروا شخصا رسموه بلحية وشارب . ولما كان حب الكتف عريزيا فى مصر لم يسلم ملوكهم منه . فرسم القوم ملكهم رمسيس السابع بقبره فى طيبة ملون اللحية كأنها مرسله لمدة ثلاثة أيام . وورد على الآثار رسم لرمسيس الثانى فى مواقع الحربية يمثل به بلحية مرسله لأن شدة انهماكه فى الحرب منعتة من حلق لحبته .

امتاز الكهنة بالنظافة . حلقوا لحاهم كل ثلاثة أيام واستحموا مرتين صباحا ومرة مساء . وابع كبر من الأهالى هذه النعاليم . جاء عن يوسف عليه السلام أنه طلب من اخوته أن يحلقوا لحاهم ويظفوا أجسامهم عند استحضار والدهم لمصر مراعاة لعادات المصريين واحتراما لها . وحقر المصريون الأسويين واليونانيين لارسالهم لحاهم . ورفضوا أكل حيوان ذبحه يونانى لهذا السبب . والحلاقون نسل الحضارة ولا أدل على ذلك من عادة الرومان الذين كانوا يحلقون لحاهم عند بلوغهم سن المراهقة ويقدمونها الى آلهتهم اثباتا لرشدتهم . وعلى ذلك فىحلاقة الرأس بأكمله عادة مصرية قديمة . وهذا هو السر فى قلة أمراض الشعر عندهم كالقراخ والسعفة . وامتاز سراة القوم بلحاهم المستعارة ذات الأشكال المخصوصة . وكان أفراد الطبقة الوسطى يتزينون بلحى مستعارة لا يزيد طولها على خمسة سنتيمترات . ولحى الملوك المستعارة طويلة وذات زوايا

مسنقمة . ولحي المعبودات ملتوية الطرف السفلي .

واعناد النسوة أن يرسلن شعورهن وأن يصفرنها صفائر رفيعة حتى لوحتى الظهر . وأن يرسلن شعر جانبي الرأس المصفر بالكيفية نفسها على صدورهن من الأمام . ونبت حول الرأس شبكة خفيفة للحلية وحفظ الشعر . ونزير هذه الشبكة أحيانا بزهرة اللوس . وكثيرا ما كانت صفائر الرأس تثبت بأمشاط أو دبابس . أما الأمشاط فكانت ذات حدين أحدهما غليظ الأسنان ونانيهما دقيقها ، ويباغ طول المسط. عشرة سننيمترات تقريبا . وهناك أمشاط بحد واحد والصد من الأسنان العائطه سريع الشعر . أم' الدفقة فتنظف من الحشرات ، والمسط من أهم أدوات الصحة وابتكاره راجع الى قدماء المصريين . كانت الامشاط تسعد في مقاوم السيفوس والحمى الراحمة بإزالة الفمل الى عهد قريب .

واهتم القوم باطالة شعر المرأة فاستعملوا لذلك زيت الخروج (٤٦ و ٢٥١) كذلك عوا بانبات الشعر بعد سقوطه (٤٦ و ٤٦٤ - ٤٧٦) .

٣ - (العناية بالعينين) : اعناد المصريون منذ اقدم العصور أن يكتحلوا ، وأنى الرومان فأخذوا عنهم ذلك . والقصد بجميل العينين باظهارهما كبيرين باضافة اطار اسود حولهما ، واعنفد المصريون أن الكحل يجلى البصر ، وهذا يفسر كره المكاحل والمراد في المقابر المصرية وتعدد أنواعها وتباين المواد المصنوعة منها كالحجر والخشب والحزف (٣٩ ص ٩٩ - ١٠٢) .

٤ - (العناية بالأسنان) : اهتم المصريون بارالة ألم التسنين (٤٦ و ٧٤٨) وبتقوية أسنانهم (٤٦ و ٧٤٣ - ٧٤٤) وبتعطير رائحة أفواههم فمضغوا الكندر والبنسون (٤٦ و ٨٥٣ ب) . ولم نهتد للآل الى استعمال السواك أو الفرشاة لنظافة الأسنان .

٥ - (العناية بالوجه) : عثر على كثير من أدوات الزينة بالمقابر المصرية من قارورات وأوان للمراهم والاكحال ، وعثر أيضا على عدد وفير من المرايا

والأمشاط والصناديق والملاعق والأطباق الصغيرة ، ومراهم القوم المستعملة للوجه والجسم كانت عطرية ولا يرال بعضها حافظا لرائحته . ووضع القوم مراهمهم في موعين أو أوان مرمرية أو زجاجية أو عاجية أو عظمية أو محارية أو حجرية « ولكتسون ٢ - ٣٤٤ » . وحضر القوم عطورهم بسكل زيوت أو مراهم ورد ذكرها بكثرة على الآثار وفي مصنفات اليونان والرومان (لوكاس ، مواد مصرية) (٣٩ ص ١٠ ، ١١٠) (٤٣ ل ١٩ وص ٢٥٨) .

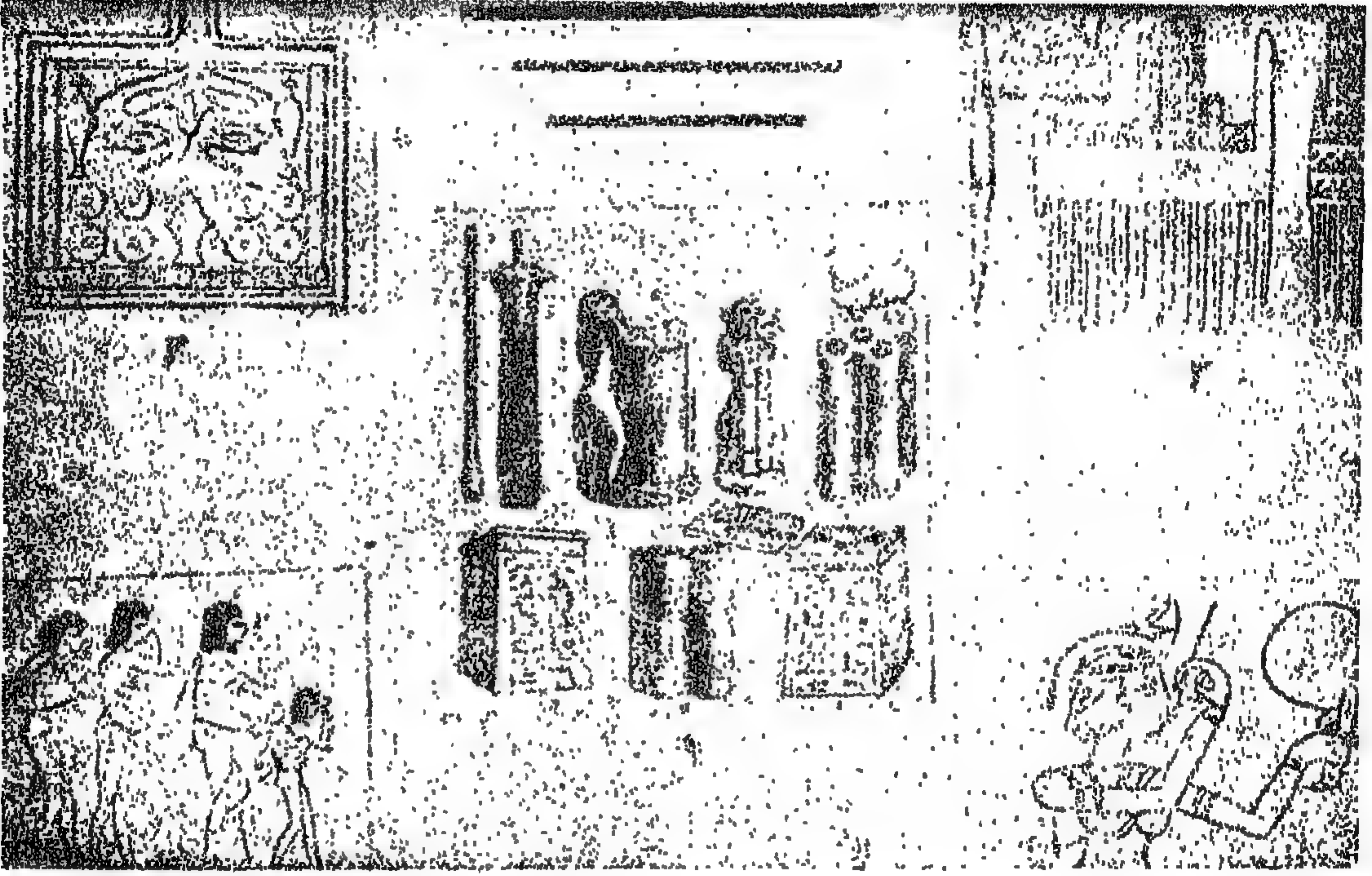
أما أحمر الخدين فقد عثر على كثير من بياض على ألواح بالمقابر وهو عبارة عن ملح حديدي يعرف باسم haematite أو red ochre أو red oxide of iron والغالب أن المصريين لون به خدودهم وشفاههم (٤٣ ص ٢١٦ رسم ١٠١) .

وتتجسم الرغبة في اراله أسرار الوجه في العبارة الواردة بآخر قرطاس أدوين سمين الجراحى « ١٦٠٠ في ٠م تقريبا » ونلخص في على نبات يقال له همايت ثم دهن الوجه بالعجين الناحم ، ويفرب فعل هذا الدواء من « حسن يوسف » المستعمل عند العامة . وورد عدة وصفات للامسة لحد الوجه (٤٦ و ٧١٧ - ٧٢٠) وتحسين الجلد (٤٦ و ٧١٥) ، أما المرأة التى نعكس صورهم المسحونة وسججهم على العناية بمظهرهم وصحتهم الخارجة فابتكار مصرى قديم، صنعت المرأة من السحاس المصقول بدفة فكانت تعكس المرثبات ، وفي المنحف المصرى مرآة قديمة يشاهد فيها الناظر أسرار وجهه . والمرأة مسديرة ومبته في يد خشبية أو معدنية .

٦ - (العناية باليدين والقدمين) : في مقبرة (سسا) بسقارة (٢٦٠٠ ق.م) رسوم تمثل أحد الأطباء يعالج اليد اليمنى لمريض يظهر على وجهه أثر الألم، ورسوم أخرى تمثل علاج القدمين وظن (كابار) أن هذه الرسوم تمثل تنليم الاظافر .

أما « القفازات » فالمعروف أنها كانت مستعملة منذ عهد الأسرة الثامنة عشرة (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق.م) ، كما أنها كانت ضمن الجزية التى قدمتها آسيا لمصر فى عهد الملك تحوتمس الثالث

العناية باليدين والقدمين



- ١ - مكاحل مصرية قديمة ومراود ٢ - مائدة قرابين عليها أطباق وأوزتان وإبريقان
٣ - أمشاط وأجزاء أمشاط ٤ - المرأة والمرأة وأحمر الشفاه ٥ - العناية بالأظفار

(١٥٠١ - ١٤٤٨ ق. م) • وعثر على كبير من القفازات الكتانية الطويلة المحلاة بخطوط زرقاء • ومقبرة (توت عنخ آمون) تحوى كثيرا من هذه القفازات وهى معروضة الآن بدار تحف القاهرة •

والقفازات ايسكار هام فى الطب الوقائى ، ولو أنها كانت تستعمل أولا لتدفئة اليدين ووقايتها من البرد الا أنها لما صنعت أخيرا من المطاط أفادت فى منع وصول جراثيم الأرض الى الجروح من جهة والى مدى الجراح من جهة أخرى •

أما « النعال » المصرية القديمة وعلى عدة أشكال : فنعال السيدات وأفراد الطبقة الراقية كانت مجدولة ملتوية الطرف الأمامى مصنوعة من سعف النخل أو سيقان البردى أو سيور الجلد ومكسوة بقماش مرسوم عليه أسير أجنبى (٤٥ ص ٣٣١) • وعثر على كثير من الأحذية فى طيبة من العصر اليونانى مصنوعة من الجلد الأخضر •

وكثيرا ما كان القوم يغسلون أيديهم وأرجلهم قبل الولائم والافراح (ولكنسون ص ٧٦) • وجاء فى النوراة أن سيدنا يوسف عليه السلام أمر خدمه بأن يغسلوا أرجل اخوته قبل تناولهم الطعام • ورد بسفر التكوين الاصحاح ٢٥ ما تعريبه :

« وأدخل الرجل الرجل الى بيت يوسف وأعطاهم ماء ليغسلوا أرجلهم » واستعملوا لذلك الأباريق والأطسات ، وأورد هيرودوت أن أمارىس وزائريه كانوا يغسلون أقدامهم فى طست من ذهب • وورد على الآثار (٤٣ ص ٢٣١) رسوم توضح غسل الملابس وعصرها وتجفيفها (٣٩ ص ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٧٥) •

وما دمتا نتكلم عن العناية باليدين والقدمين فلندكر الحناء • استعملها القوم كما نستعملها بسحق أوراقها وعجنها بالماء ووضع المعجون على راحتي اليدين وأخمص القدمين والأظافر والشعر • أخذ الرومان عن المصريين صبغ الشعر بالحناء • وعثر الأستاذ اليوت سميث على شعر مومياء (حنتساوى) (الأسرة ١٨) (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق.م) مخضبا بالحناء • وأثبت (نافيل) أن أظافر يدى مومياء من عهد الأسرة الحادية عشرة (٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م) كانت مصبوغة بالحناء •

وعثر (نيوبرى) على أفرع الحناء فى مقبرة بهوارة من عهد البطلمة •

٧ - (الختان) : وردت عملبه الختان مرسومة على قبر بسفارة (٢٦٠٠ ق.م) • كان المصريون يحننون قبل الزواج • والجنث المصرية القديمة أخرى عليها الختان بكنرة •

٨ - (الملابس) عولج هذا الموضوع بالفصل الخامس •

٩ - (الموائد والمقاعد) : زيادة فى النظافة ومحافظة على الجسم ابتكر المصريون الموائد والمقاعد • كما استعملوا الملاعق • هذه الأدوات مع الأطباء والأكواب من أسس الصحة العامة فى المآكل والمسرّب لأنها تمنع انتشار الأمراض • وبعد الطعام اعتاد القوم أن يمسحوا أفواههم بالعوطة وأن يتقدم الخادم بها قائلا : « شفاء وعافية » •

١٠ - (الرياضة البدنية) عنى بها المصريون القدماء • وقد فصلناها فى فصل سابق •

١١ - (المظلات) : كلنا نعرف شدة حرارة الصيف فى مصر وضرورة الوقاية من أخطارها • كان المعروف أن المظلات ابتكار حديث الا أن الآثار أظهرت لنا أنها مصرية قديمة • وهى على نوعين : نوع بسيط هو درع يحمله نابع ونوع مستدير مرفوع على فائمة • وهذا الأخير كثير الشبه « بالنمسية » الحديثة • ومقبرة توت عنخ آمون حوت مظلة كبيرة كان جلالته يجلس تحتها منصوبه الآن فى دار تحف القاهرة •

١٢ - (دورة المياه) عولج موضوعها بالفصل الثانى •

أما الصابون فلم يكن مستعملا عند قدماء المصريين • وأقدم ما عثر عليه كان فى مدينة بومباى • روى اليونانى Aretaeus أن اليونان تعلموا صناعة الصابون من الرومان • ولا يبعد أن كان المصريون استعملوا الدقاق (وهو مسحوق النرمس) لنظافة أجسامهم كما كان مستعملا الى عهد قريب • والثابت أنهم استعملوا النظرون •

١٤ - (الحشرات المنزلية) : اهتم المصريون بإبعاد هذه الحشرات عنهم محافظة على صحتهم وعلى مأكولاتهم فدوّنوا الوصفات لإبادة البعوض (٤٦ و ٧٥٠ - ٨٤٠) ولمنع لدغ النحل (٤٦ و ٨٤٥ - ٨٤٦) ولإبعاد الفئران (٤٦ و ٨٤٧) ولعطير منازلهم وملابسهم (٤٦ و ٨٥٢) واستعملوا الأمشاط (٤٣ ل ١٩) .

١٥ - (عقاقير الجمال) : هي عقاقير الطفاة وتحسين البشرة وإخفاء العاهات واحداث الجمال . استعملت منذ أقدم العصور . ففي زمن الأسرة الأولى (٣٤٠٠ ق م) دفن المصريون مع موتاهم أدوات الجمال كالأواني العطرية والمرابيا وأقلام الكحل (المراد) . ولما كشف قبر (نوت عنخ آمون) وجدت فيه أوان للعطور احتفظ بعضها بعطريته حتى ساعة فتحه (٤٣ ل ١٨ ، ١٩) .

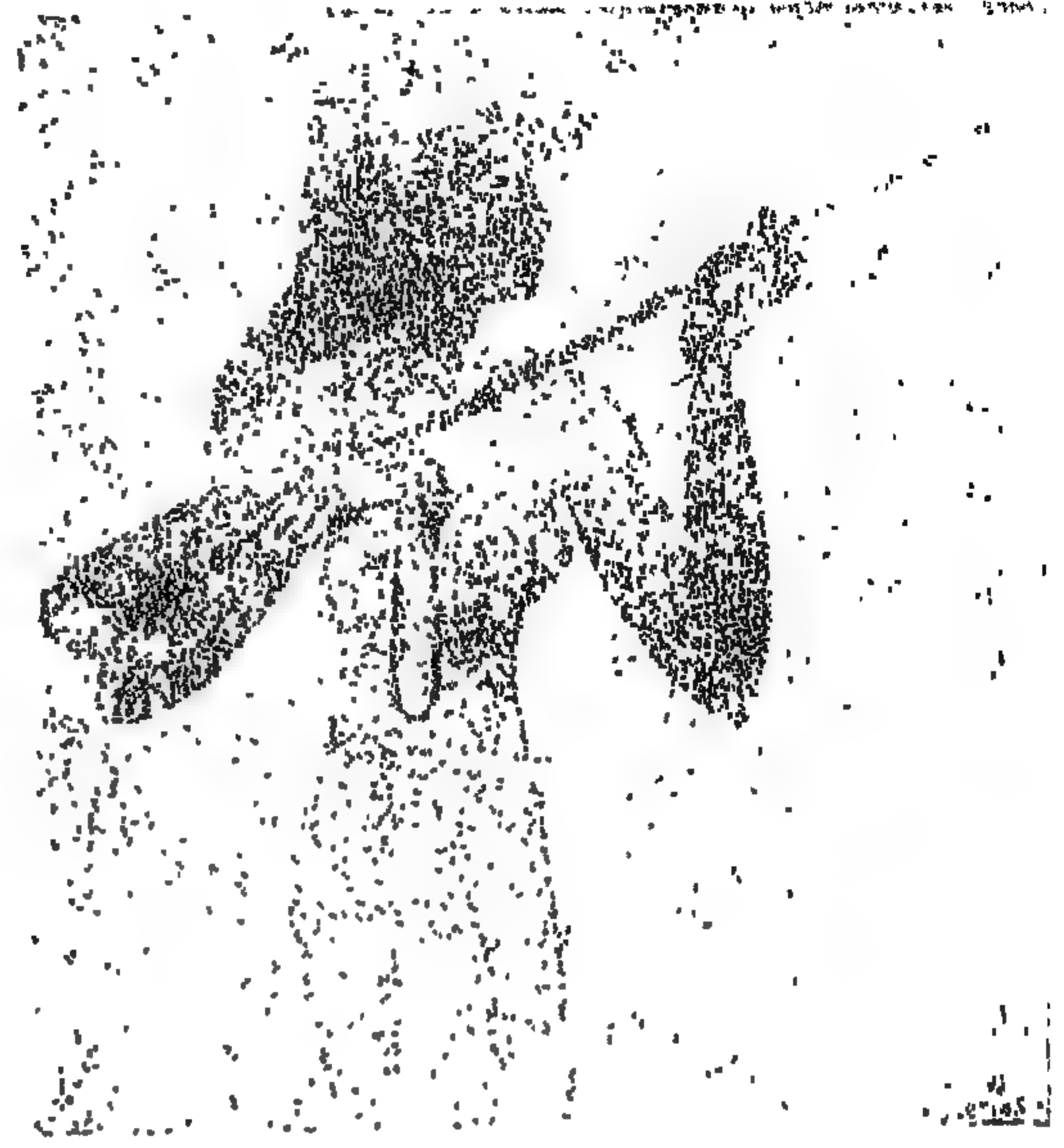
والساهد الجرائيتي المنسوب بين دراعى أبى الهول فى عهد نحونمس الرابع (١٦٠٠ ق م) رسم عليه الملك يقدم البحور والعطور لأبى الهول . كانت صناعة هذه العقاقير محصورة فى الكهنة . أما جواهرها الفعالة فكانت محدودة . وهى اما مصرية كالسعتر والمرزنجوش (Origanum) واما مستوردة كالمر واللبن والكندر (frankincense) والناردين (Spikenard) .

والوسيط الذى خلطت به هذه العطور هو زيت السمسم أو زيت اللوز أو زيت الزيتون .

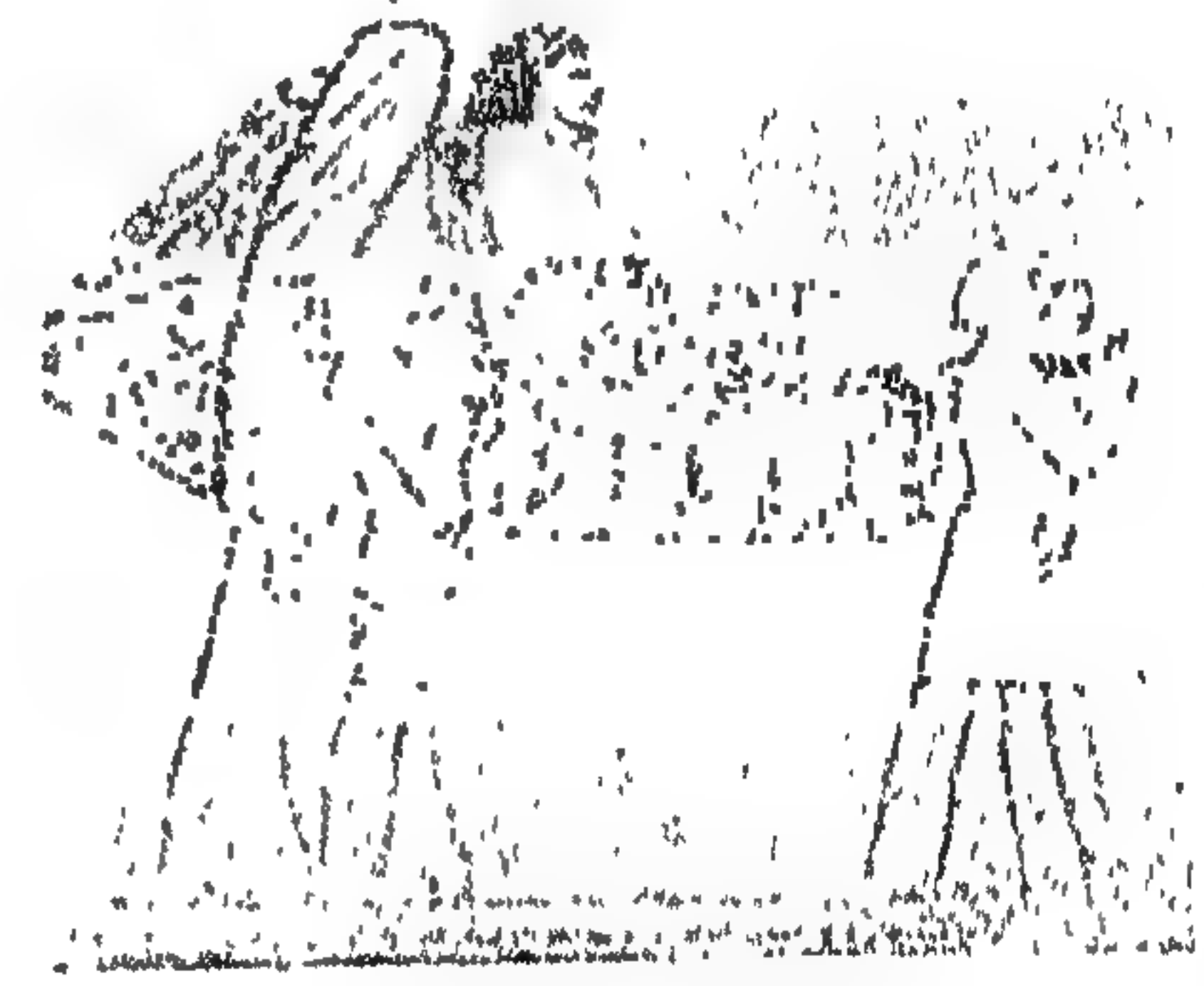
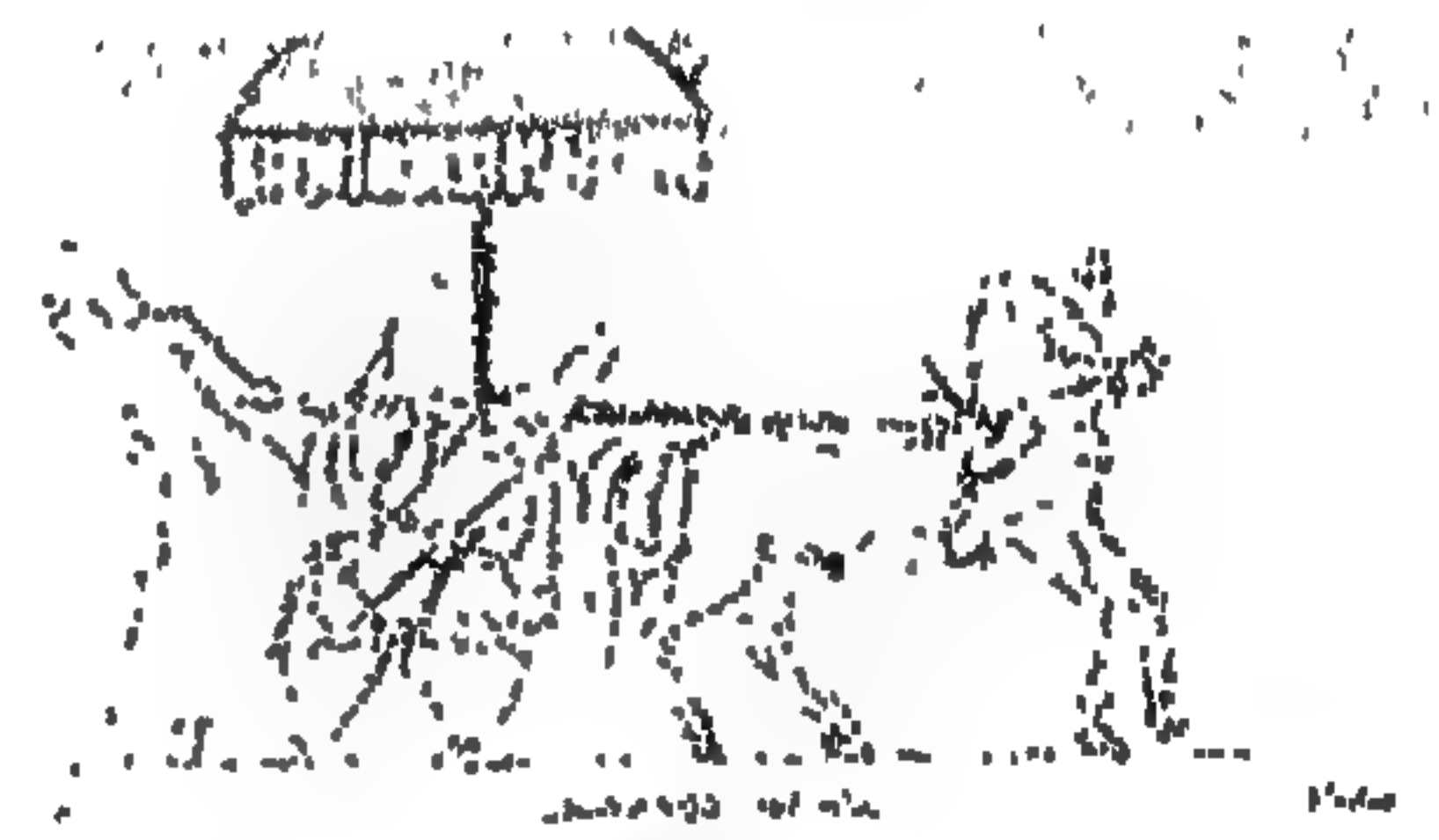
ابكر المصريون الحمام المنزلى . وكان يعقبه تدليك بالزيت أو بالمراهم للمحافظة على نعومة الجلد وليونته ولانعاشه . واهتم المصريون بعقاقير الجمال . وتركز الجمال وقتئذ فى العيون . فصبغ الجفن السفلى بالأخضر واكتحلت الاهداب والحواجب بالأسود واستعملت الأمشاط والمرابيا وخضبت الأيدي والأقدام بالحناء .

وأخذ اليهود عن المصريين هذه العقاقير . وامتدح الفرآن العيون الجميلة فى قوله تعالى « وحور عين كأمثال الأولؤ المكنون » .

كان الرومان أولا قليلي الاهتمام بعقاقير الجمال . فلما نزحوا الى جنوب ايطاليا واختلطوا بالاغريق عرفوا تلك العقاقير واهتموا بها . ثم ذاعت عقاقير



العناية بالشعر - مملكة حديئة



مظلتان مصريتان قديمتان

١٣ - (حجرة النوم) : حوت المنازل حجرات خاصة للنوم . خصص لكل فرد سرير . وورد على الآثار رسوم لحجرة نوم تحوى سريرا كبير وثلاثة أسرة لأطفال . على كل سرير وسادة و « منشة » ومسند للرأس . كل هذه تكفل الراحة وتمنع العدوى بين أفراد الأسرة (٤٣ ص ٢١٢) .

ما قبل حكم الأسر (قبل ٣٤٠٠ ق.م) وبقي مستعملا حتى زمن الأسرة ١٩ (١٣٠٠ ق.م) أما العلابي فلم يعثر عليه في العهد السابق لحكم الأسر الا أن استعماله دام حتى العهد القبطي .

ويلاحظ على كتل الكحل الأثرية اتخاذها شكل الاناء الحاوي لها مما يدل على أنها كانت رطبة ثم جفت . ولم نؤكد من نوع المادة التي مزج بها الكحل وكل ما يقال انها ليست دهنية وانها غالبا مائية أو مريجة من الماء والصمغ .

ودلت أعقاب التحليلات الكيميائية على أن ٦٥٪ من الكحل المصري من نوع العلابي أو كبريتور الرصاص galena والباقي وهو ٣٥٪ كربونات الرصاص lead carbonate وأكسيد النحاس الأسود black oxide of copper وأكسيد الحديد الرمادي ochre وأكسيد الحديد المنخفض magnetic oxide of iron والملحيت ochre of copper ووبر النحاس malachite الأخضر السارب الى الزرقة المعروف باسم خوسولا Chrysocolla .

ولم يعثر على كحل يحوي الأنتيمون antimony الا في حالة واحدة . وعلى ذلك فالرأى القائل ان الكحل المصري ان لم يكن (ملحيت) أو (علابي) فهو أمد (أى ملح الأنتيمون) لا يزال يحتاج الى نبات . ولا يعد أن كان أساس هذا الرأى هو استعمال الأمد في الكحل الروماني فقد أضاف عليه بل. برنس « Pliny » اسم stibim أو stibi .

أما الكحل الحديث فيصنع من هباب المرطم المحروق Carthamus tinctorius ، وهذا يوضع على اهداب بواسطة المرور . وأحدث أنواع الكحل يصنع من هباب القالفونية oil of turpentine الذى يساعد دخانا كثيفا عند احتراقه . فيجمع هذا الهباب ويستعمل كمسحوق أو يصنع على هيئة أقلام رصاص ببرى ويمرر على اهداب الجفون ويرجع استعمال المكحل ذات المارود الى عهد الأسرة ١١ (القرن العشرين قبل الميلاد) .

ويوجد الملحيت بسبنا وصحراء العرب . أما العلابي أو الجالبنا فيوجد بقرب أسوان وعلى شاطئ البحر الأحمر ودلتنا الآثار على أن المصريين استحضروا الكحل من آسيا في عهد الأسرة النانية

الجمال في عهد (نيرون) (٥٤ ب م) حتى استعملها هو وزوجته Pompoea . وبيض الرومان أوجهم بالطباشير وأبيض الرصاص واكتحلوا بالكحل المصري وخضبوا الشفاه والوجنات بالأحمر المعروف بالفوقس Fucus وأزالوا شعورهم بالدلك أو الجموش وهو المعروف باسم psilorum كما عالجوا جلودهم بالدهنيق المخلوط بالزبد . ونظفوا أسنانهم بحجر الخفاف pumice stone فجعلوها بيضاء ناصعة وخففت السيدات ألوان شعورهن وحضروا العطور على شكل مراهم وسوائل ومساحيق .

١٦ - (الكحل) : للكحل منزلة كبيرة في الشرو . نسبت اليه صفات متباينة كحدة الابصار ودفع الحسد وابعاد المرض وعلاج العلل . كان ذلك منتشرا في الفطر المصري لكثرة ارماده وسد حرارته . وقد عثر على عدة علب فرعونية للكحل مكتوب على احدها « للوضغ على الأهداب والاجفان » . وعلى أخرى « مفيد للبصر » . وعلى ثالثة « لمنع النزف » وعلى رابعة « أجمل دمان للعين » . وعلى خامسة « مسيل للدموع » .

وصنع القوم كحلا يناسب السن ويتفق وفصول السنة . وكثيرا ما عثر بالمقابر المصرية على أربعة علب للكحل تحوى عقاقير مختلفة مكتوب على احدها (للاستعمال اليومي) وعلى الثانية « لفتح العينين » وعلى الثالثة « لطافة العينين » وعلى الرابعة « لازالة افراز العينين » . والكحل الفرعوني نوعان : أحدهما أخضر وهو الملحيت Malachre أى كربونات النحاس واسمه بالمصرية القديمة « وز » وثانيهما أسود واسمه بالمصرية القديمة « مسدم » وبالقبطي Stibium وباللاتينية Stibium ووصفه لوكاس بأنه العلابي أو galena أى كبريتور الرصاص الأسود lead sulphid .

وكان المصريون يضعون الكحل الأخضر على الجفن السفلى للعين . والأسود على حافتى العينين حتى تظهر كبريتين براقتين .

والمحيت أقدم عهدا من العلابي ، وقد عثر بالمقابر الفرعونية على المادتين في شكل كتل صغيرة أو صبغات على ألواح اردوازية أو معجون فى أوان خزفية . واستعمال الملحيت راجع الى

لجهل قدماء المصريين بحواص الكحول وطرائق
نقطيره وقابلينه لاذابة العطور عمدوا الى اذابه
هذه الاخيرة فى الزيوت والدهون . ذكر
ثيوفراستوس Theophrastus (٤٠٠ ق م)
وبابنبوس Pliny (١٠٠ ب م) عملية
النقطير بآساوب بدائى . وفى القرن الرابع بعد
الميلاد أتى أرسطوطاليس وفصلها تفصيلا . وعلى
ذلك فقد استمر أجدادنا مدة أربعة آلاف سنة
فصل الميلاد يستخرجون عطورهم من الأزهار
وغيرها بوضعها فى الزيوت أو الدهون مدة كافية .
وكانت الطريقة نفسها مستعملة فى عهد
سوفراسنوس حيث استعمل لهذا الغرض زيت
الهليج أو الزفوم Balanites aegyptiaca غالبا
الزيتون وزيت اللوز أحبانا . وذكر بلينيوس
(١٠٠ ق م) أن الرومان استخرجوا عطورهم
بالطريقة عينها وزادوا عليها بأن ضغطوا على أوراق
الناب العطرية أو غلواها فى الزيت . ولا يبعد
أن كان الرومان قد أخذوا هذه الطريقة عن
المصريين .

وشرح بلينيوس (١٠٠ ب م) وثيوفراستوس
(٤٠٠ ق م) كثيرا من أنواع العطور المصرية
القديمة كالينسون والمر . وجاء أن هذه العطور
كانت تحفظ بالكواكين مددا تزيد على ثمانى
سنوات مع احتفاظها بصفاتها وخواصها . وقيل
أيضا انها كانت فى النهاية أفضل منها فى البداية .
قال بليسيوس ان القطر المصرى كان أشهر بلاد
العالم فى تحضير العطور . وان أشهر هذه العطور
كان المستحضر بمدينة (مندس) Mendes
بالدلتا بالدقهلية قرب السنبلالوين ، حتى أطلق
على عطرها اسم (زيت مندس) كما تسبب بعض
العطور حديثا الى المدينة التى تصنعها مثل (ماء
كولونيا) نسبة الى مدينة (كولونيا) بألمانيا .
ووصف زيت مندس هذا بأنه معقد التركيب
يحتوى زيت الهليج belanus وراتينجا ومرا
وزيت اللوز وزيت الزيتون وحب الهال (الحبهان)
cardamum والبلسم balsamum والقناواشق
galbanum والبربنينة terpenine resin
وقال بلينيوس ، ان المصريين استخرجوا العطر من
ببات الأهليج Myrobalanus الذى ينبت بصحراء
طيبة واثيوبيا ونباتات أخرى لا تزال نجهل مدلول
أسمائها .

عشرة (القرن الخامس عشر ق م) ولا تزال نجهل
نوع الكحل المستحضر من الصومال المشهور قديما
برائجه العطري . كانت الصومال محطة توزيع
مستجات البلاد المجاورة . وفى عهد الامبراطوربه
الرومانية كانت صادرات الهند ترسل الى شاطئ
أفريقيا السرفى ومنه بالسفن الى ايطاليا .

١٧ - (التدليك) Massage : استعمل المصريون
الزيوت والشحوم للتدليك . والتدليك علاج ناجح
لأسبقاء جمال الجلد ونعومته وصحته وتقديفه
ومنع تجعده وذلك بالمحافظة على دورته الدموية .
والتدليك دليل على بعد نظر قدماء المصريين فى
الجمال وسحره . جاء عنهم أنهم استعملوا
للتدليك الشحوم الحيوانية وزيت الخروع وزيت
اللوز وزيت الكتان وزيت السمسم وزيت القرطم .
كما ورد ذكر التدليك فى الفراطيس الطبية
كفراطس هرسب (١٥٠٠ ق م) وجاء فى رواية
دمرية قديمة أيام الأسرة النانية عشرة (٢٠٠٠ -
١٧٩٠ ق م) بطلمها أمير مصرى فشى دوطم حياه
بفلسطين ثم عاد الى مصر لزيارة الملكة فرييته .
كان هذا الأمير يدعى (سنوحى) . فلما عاد الى
وطمه اشند فرحه ولما سرف بمقابلة العائلة
الملكة نودى « أحضروا زيب السراى » . فأحضر
الزيت . ثم ذلك جسم (سنوحى) حتى أصبح
نفرا عطرا يليق بالمول بين يدى فرعون مصر
وزوجنه . وحدثت بعد ذلك حوادث كبره لس
هذا مقام ذكرها تستهجن كل ما هو أجنبى ونقابله
بالاستغراب فاللهجة الشامبة التى اكتسبها
(سنوحى) بحكم اقامته هناك كانت منارا لضحك
الأمراء المصريين وعلى الأخص أطفال حلالة فرعون
مصر . وهذا ان دل على شئ فعلى تعلقهم بلغتهم
وعاداتهم واحترامهم لها وتقديرهم اياها .

١٨ - (العطور) : استعملت العطور فى العصر
الفرعونى والاغريقى والرومانى كمستحضرات
زيتية أو دهنية . وصيف مصر المشهور بحرارته
وجفافه خير محبذ لاستعمال هذه المستحضرات .
ولا تزال الزيوت العطرية منتشرة فى النسوبة
والسودان وبعض جهات أفريقيا وكانت الزيوت
من أنواع متعددة واستعملت لغرض اذابة العطور
وحفظها من الزناخة .

والعطور الحديثة نستخرج من الأزهار والفواكه
والأخشاب والأوراق والحبوب كمحلولات كحولية .

العطور - البخور

المواد المستعملة للبخور في مصر القديمة هي اللبان أو الكندر frankincense والمر myrrh .

أما اللبان أو الكندر frankincense وهو يعرف كذلك باسم Olibanum فصمغ راينجى gum-resin أصغر اللون قليلا شفاف نوعا اذا كان طازجا قائم اذا كان قديما وكان بياضه يعد دليل جودته أيام بلينيوس (١٠٠ ب . م) ومنه اشتق الاسم العربى والعبرى والاغريقى وهو (اللبان) ويعنى أبيض اللبن . ويستخرج اللبان من أشجار البوزوليا boswellia بالصومال وجنوب بلاد العرب . وهناك لبان آخر يستخرج من شجرة omniphora pedunculata وهى شجرة البحر الحجارى التى تنبت بالسودان فى جهة القلابات والحبسة . ويطابق هذا روايات الفراعنة القائلة ان اللبان كان يسنورد من قبائل العبيد أيام الأسرة السادسة (٣٠٠٠ ق . م) والصومال أيام الأسرة الثامنة عشرة (القرن الخامس عشر ق . م) ولا يبعد أن اللبان المسنورد من فينيفيا والعراق أيام الأسرة الثامنة عشرة نقل عن طريق بلاد العرب لأنه كان الطريق النجارى الكبير وقتئذ . فتجارة البخور العظيمة كان يؤنى بها من الهند والشرق الأقصى والصومال الى جنوب بلاد العرب بالسفن ومنها بالعواقل عن طريق (سبأ) و (يثرب) مسابرا فى ذلك طريق سكة الحديد الحجازية الآن حتى (العلا) و (ميدان صالح) . ومن ثم يتفرع الطريق فرعين : أحدهما يتجه نحو غزة . والآخر نحو (دمشق) و (طبره) ومن أجل هذا الطريق ناضلت مصر نفوذ بابل فى شمال بلاد العرب ومن أجله كذلك شقت قناة السويس .

والأشجار المرسومة على جدر معبد الدير البحرى بالأقصر التى جاءت بها بعثة الملكة حتشبسوت من الصومال وصفها (برسند) بأنها شجر البوزوليا boswellia التى يستخرج منها اللبان . وعلى جدار معبد الدير البحرى ثلاثون رسما لهذه الأشجار . وهى نوعان أحدهما مورق وبابها نافض .

وكان اللبان من المواد التى تجبى عليها الضرائب عند دخولها القطر المصرى فى العهد الرومانى سواء الوارد منه من بلاد العرب أو أفريقيا . فال (بلينيوس) ان هذه المادة كانت بعد وصولها الى الاسكندرية تفرز بحسب درجاتها ثم تنظف وتجهز للبيع .

ولم ينبى حتى الآن استعمال الطيوب أو العطور الحيوانية كالمسك من الطبى . وعنبر خام من الفيظس والزباد (civet) من القط .

وعن على مراهم بغبور الأسرة الأولى (٣٤٠٠ ق . م) ذات رائحة شديده غير عطرية لا يبعد أنها كانت عطرية ثم تحللت وفسدت . ولم يحلل من هذه المواد الكيماوية الا القليل وكل ما يمكن فوله الآن انه عر ضمن هذه المراهم على حمص الاستياريك stearic acid مما يدل على أصل حيوانى . وعن بغبور (نوت عنخ آمون) على أربع مواد صلبة يرجح أن احداها تحوى بلسما . ولا يبعد أن كانت هذه المواد راتينجيه أو أصماغا راتينجية أضيفت الى الدهن لا لتعطيره ، بل لتثبيت عطره perfume fixer .

قال روينه Reuter انه حلل ثمانية عطور فرعونية فوجدها تحوى أسطرك florax وبخورا incense وراتينج تربنتينه Terpine Resin وفارا bitumen وحناء ومواد نباتية عطريه ممزوجة بنبيذ البلح وصبغة الكاشبا Cessia والنمرهندى Tamarind ولا تزال نتائج هذه التحاليل موضوع نقاش بين الكيميائيين الأثريين .

١٩ - (البخور) : من المعروف أن لفظ incense مشتق من لفظ لاتينى incendere بمعنى احرق واشتعل . أما لفظ Perfume فمشتق من كلمتين لاينتين هما fumum, per - أى بطريق الدخان . ويطلق هذا الأخير على كل دخان عطرى وعليه فعبارة perfume of flowers الانجليزية مثلا تعبر مجازى . أما اسم البخور القديم فمعناه الرائحة المقدسة لكثرة استعماله فى الطقوس الدينية . وقد سمي أحيانا عطر (أزوريس) . وولع المصريون بالأزهار فقدموها لمواهم حفيقة وصناعية وزانوا بها حجرات منازلهم . وضع المصريون بخورهم حبوبا صغيرة تحرق فى مباخر متعددة الأشكال . لا تزال نجهل تاريخ البدء فى استعمال البخور بالتاريخ المصرى وان كان أقدم المباخر يرجع الى الأسرتين الخامسة والسادسة (حوالى ٢٥٠٠ ق . م) وتاريخ أقدم حبوب للبخور عثر عليها بالمقابر المصرية (القرن الخامس عشر ق . م) يرجع الى عهد الأسرة الثامنة عشرة . وأهم

بعد ذلك نأى رواية بلينيوس Pliny (١٠٠ ب . م) عن وجود اللادن المر بمصر وأقدم قطعة منه وجدت بوادى حلفا فى جهة فرس . وهى من العصر القبطى أى القرن السابع ب . م . وقد حللها لوكاس .

(الميعة storax) : بلسم مستخرج من شجرة الميعة السائلة الشرفية liquidamber orientalis من مرتبة الهماميليدى hamamelideae وهو سائل غليظ له رائحة الجاوى ، ويمتاز عنه باحوائه على حمض قرفى أو السيناميك cinamic acid فى حين أن الجاوى يحوى حمض الجاويك benzoic acid وقد عثر روتيه Reutter على (الميعة storax) فى مومياء مصرية وبين عطور مصرية كذلك .

مواد أخرى للبحور : وجدت بالمقابر المصرية أنواع راتينج كثيرة وهى من غير الصمغ الراتينجى fum resin مثل (اللبان frankincense) و (المر Myrrh) شكلا ولكن لم يهتد الى نوعها بالضبط . وكانت العطور المستعملة فى الطقوس الفرعونية مركبة من عقاير متعددة . وصنع المسبو لوريه Lore بالاتحاد مع أخصائين فى العطور مثل Domere و Rimmel عطورا على النمط الفرعونى أودعها معهد Academie des Inscriptions فى سنة ١٨٨٦ ميلادية .

وهناك نوع من البخور أطلق عليه قديما اسم (كيفى kyphi) ذكره (مانيتسو) فى القرن الثالث قبل الميلاد و Julian (القرن الأول ق . م) وهو مكون من سنة عشر صنفا منها النيبذ والمر والأسفلت والحبهان والزعفران والععر وقد جاء فى قرطاس ايبرس الطبى ذكر لهذا البخور .

٢٠ - (الحال الآن) : نستعمل عقاير الجمال الآن لانمام ما يراه الشخص ناقصا من جمال الطبيعة أو لعلاج نشوهات مرضية . وقد بذل الكيميائيون مجهودا عظيما لتنقية هذه العقاير فأصبحت كثيرة الفائدة عديمة الضرر . واعترض أولا بأن هذه العقاير تسد مسام الجسم فتسبب اليه . ثم اتضح أن بقاءها على البشرة وقتى لأنها سرعان ما تزال بالصابون بعد مدة بسيرة وثبت كذلك أن هذه المراهم واقية للبشرة من آثار الانقلابات الجوية . وتديك الوجه يحفظ نظافة

والبخور الذى وجد فى قبر (بوت عنخ آمون) فحصه (لوكاس) فوجده قريبا جدا من اللبان فهو أصفر اللون سهل الكسر راتينجى الشكل . اذا احترق نصاعد منه دخان ذكى الرائحة يذوب فى الكحول بنسبة ٨٠٪ وفى الماء بنسبة ٢٠٪ فهو لذلك من نوع الصمغ الراتينجى gum-resin وعليه فهو ليس لادنا مرا ladanum ولا بلسان مكيا Mecca balsam ولا اسنراكس storax .

(المر myrr) : هو صمغ راتينجى عطرى كاللبان . يستورد من الصومال وبلاد العرب . وهو على أنواع متعددة منها الباسان balsamo dendron والمر الحجازى comniphora وهو كسل حمراء ضاربة الى الصفرة . قال الأستاذ برسند ان المصريين نقلوا المر من الصومال منذ الأسرة الخامسة (٢٥٠٠ ق . م) وأثبت كل من ثيوفراستوس Theophrastus (٤٠٠ ق . م) وباسبوس Pliny (١٠٠ ب . م) استعمال المصريين للمر فى مراهمهم العطرية ونوصال (روتيه Reutter) الى معرفة المر بين العطور المصرية القديمة - ويقال للمر بالمصرية القديمة عنى Anti .

(خلبانى galbanum) : صمغ راتينجى أصفر اللون ضارب الى الخضرة صلب المادة . موطنه بلاد الفرس . وهو المعروف عند الأبريين بالبخور الأخضر الوارد ذكره فى الآثار المصرية كثيرا . ويرجح أن الخلبانى استورد أولا فى زمن الأسرة الثامنة عشرة (القرن الخامس عشر ق . م) قال باينبوس ان الخلبانى هذا كان من عقاير (مرهم منديس) العطرى ولم يعثر على الخلبانى فى المقابر المصرية حتى الآن . ويقال له أيضا برزد . قنة قناوشق .

(اللادن المر Ladanum) : هو راتينجى حمصى يستعمل كبخور عطرى . أسمر اللون ضارب الى السواد . يستخرج من نبات الفستوس vistus بأسبها الصغرى وكريت وفبرص واليونان وفلسطين وأسبانيا ما عدا مصر . وأقدم رواية عنه هى الواردة فى النوراة (سفر التكوين - الاصحاح ٣٧ - الآية ٢٥) وهى : « ثم جلسوا لباكلوا طعاما فرفعوا عيونهم ونظروا واذا قافلة استمعبلين مقبلة من جلعاد وجمالهم حاملة كنيراء وبلسان ولادنا ذاهبين لينزلوا بها الى مصر » .

(هـ) عقاقير الأظافر : تحوى غالبا (أكسيد
الصفبح) وشمع العسل مع سوائل مثبتة ولون
أحمر لاكساب الأظافر لمعانا واحمرارا .

(و) أحمر الوحش : يحوى عادة مادة
الكارمين والايوسين مع نشا وأكسيد الزنك .

(ز) عقاقير الحلاقة : أساسها الصابون
مضافا اليه عقاقير مطهرة .

(ح) عقاقير الجلد : أهمها Cold Cream ،
وهو مستحلب الزيت والشمع فى الماء وقد
يستعمل لتدليك الوجه دهان يحوى صبغة الحاوى
وحاسرين البورى ويسعمل الكلامين وأكسيد
الربك لوقاية الجلد من لبح الشمس .

(ط) الأملاح المفودة : Semelling Salts ،
هى محاليل نحوى النشادر أو أملاحه .

(ي) الصابون : وقد أضاف اليه الكيمائيون
أخرا عقاقير علاجية وعطرية .

(ك) المساحيق الجلدية : تحوى أكسيد
الزنك مع (التلك) وقد تضاف اليها ألوان
كأملاح الحديد Yellow Ochre ، وأحيانا عطور
سائبة .

بسرته وبضاريتها وملاسسها فلا تتجعد تجعدا
سابقا لأوانه . وتقدمت بعد ذلك جراحة الجمال
فعمد الجراحون الى حقن المواد نصف الصلبة
نحت الجلد لتحسين شكل الأنف والأذن والذقن
وأهم ما يستعمل الآن من هذه العقاقير :

(أ) عقاقير الحمام : هى كربونات الصودا
والنشادر والبوراكس ومواد عطرية وهى تستعمل
لازالة العسر المائى وتيسير أحداث الرغبة وتطهر
البشرة .

(ب) عقاقير الأسنان : هى مساحيق ومعاجين
ومحاليل تزيل الأقدار وتطهر الأسنان تحوى
الطباشير وفوسفات الجبر وكربونات المعنسيوم
والصابون . وأحيانا السعتر وزيت الأوكالبتوس
وحمض الفنيك وصبغة المر وغيرها .

(جـ) عقاقير الشعر : البرليانتين يكسب
الشعر لمعانا ورونقا . وهناك عقاقير مزيله للشعر
تحوى كبريتور الباروم Barium Sulphide
الذى يحلل سيقان الشعر فبقصفها . وهناك
مفوياب للشعر مثل (الجابوراندى) والذبابه
الهندية والكيينا . أما « الشامبو » فصابون
وبوراكس وحناء (للشعر القاتم) ويستعاض عن
الحناء بالبابونج للشعر الفاتح .

(د) أحمر الشفاه : يصنع الآن أقلاما فوامها
زيت اللوز واللانولين والبرافين وزيت الكاكاو
مضافا اليها المادة الحمراء العادية وهى (كارمين) .

الفصل التاسع

الأمراض الوبائية المتوطنة

ولمقاومة هذه الأمراض وضعت قوانين وأنشئت محاجر صحية أو كورنتينات وأصبح التبليغ عنها اجباريا . ثم عملت الأبحاث عن شدة الاصابات ونسبة وفياتها . ثم نشعب البحث الى تعرف عوامل الاصابة وعوامل المقاومة أو الحصانة . والى تعرف الحصانة الطبيعية الموجودة أصلا والحصانة المكتسبة من اصابة سابقة أو عملية تحصين كالتطعيم . ونعددت أبحاث الحصانة . نذكر على سبيل المثال التحصين ضد الجدري واليافود والكلب والكوليرا ونشلل الأطفال . ثم تطور البحث عن عوامل السن والجنس والعنصر والطفلس والتغذية والحالة الاجتماعية والمهنة وعلاقة كل ذلك وغيره بالأمراض المعدية .

ونطاب البحث في الأمراض المعدية أيضا تعرف أمراض أخرى نأني في ذيلها فكونت مرضا ثانيا أو مرضا مركبا . ثم بحثت وسائل انتقال العدوى كالرذاذ والاختلاط والغذاء والبول والبراز والجروح والحشرات يكفي أن نذكر على سبيل المثال بعض الحشرات النافلة للأمراض ، فذبابة المنزل تنقل جراثيم النيفود والدوسنتاريا والرمه الحبيبي وغيرها ، والبعوض ينقل الملاريا والحمى الصفراء ومرض الفسل وغيرها . أما البرغوث فينقل الطاعون ونوعا من التيفوس . وأما القمل فينقل التيفوس والحمى الراجعة . وأما القراد فينقل الحمى الراجعة الخ . وهناك الى جانب هذا نوع من القمل يسبب الجرب .

هذا بيان موجز يعطى فكرة عابرة عن أهمية الأمراض المعدية وعلاقتها بالحياة الاجتماعية .

العدوى هي انتقال المرض من شخص لآخر أو من حيوان لآخر أو من حيوان لانسان . ولكل مرض معد جرثومته وطرائق انتقاله وأعراضه المرضية وتغيراته الجسمية وأحواله الاجتماعية وتفاوت شدة اصاباته وغير ذلك . وقد جمع الأطباء حديثا هذه الأمراض في جدول أسموه جدول الأمراض المعدية قسموه الى قسمين حسب الأهمية الصحية . والملاحظ أن هذه الأمراض أخذت تخف نتيجة لتحسن الوسط الاجتماعى وازدياد الوعي الصحى واكتشاف المبيدات الحشرية والأدوية النوعية ووسائل الحصانة .

ولا يمكن أن ينتقل مرض من شخص لآخر الا اذا (١) انتقلت جراثيم هذا المرض من الانسان أو الحيوان المريض الى السليم بأعداد كافية . (٢) تكونت سموم جراثيم هذا المرض في الشخص أو الحيوان بمقادير كافية (٣) قلت مقاومة المصاب ضد هذه الجراثيم وسمومها . حيثئذ فقط يظهر المرض على المصاب .

وكثير من الأمراض المعدية ينتقل بالأسفار . فالهجاج القاصدون بست الله الحرام كثيرا ما أصيبوا بهذه الأمراض . كذلك الجيوش التى غزت البلدان كثيرا ما فتكت بها الأوبئة : جيش نابليون الذى غزا روسيا عام ١٨١٢ أبادته الأمراض المعدية تقريبا . والانتقال بالسفن نقل الحمى الصفراوية والكوليرا وشلل الأطفال من أفريقيا الى أمريكا . والطاعون يتبع دائما نقل الحبوب من بلد لآخر .

كل موسم كان هذا عاملا أكبدا في إبادة ما تبقى من حشرات وحائلا منبنا دون استمرار أى مرض معد .

في الفصل الخامس من الجزء الثانى عولج موضوع الحشرات الساقطة للأمراض كالبعوض والبرغوث والقمل والذباب . كما عولج أيضا موضوع الحميات المعدية ويجد القارىء في المكان المذكور ما جاء بالآثار الفرعونية عن الحمى عموما وعن التسمم الدموى والحمرة والدوسنتاريا والالتهاب النكفى والرومانزم والطاعون والدرن والجدرى وشلل الأطفال والجذام والنيكتانوس . وكما أمراض ذات علاقه بالصحة العامة .

وليس هناك ما يمنع من وجود الحميات المعوية (النيبودية) والتيفوسية والراجعة ، ومن نفسى الأنفلونزا والملاريا والدنج وداء الفيل والحمى الصفراء ، والحمى المنوجية والحمى الفحمية . فالمسئعات كانت موجودة خصوصا بالوجه البحرى . والغابات كانت متوفرة . والبعوض وسائر الحشرات النافلة للأمراض كانت منتشرة . كذلك الحيوانات النى ينمو فيها ميكروب المرض . فالقردة النى ينولد بجسمها ميكروب الحمى الصفراء كانت تقدر وتعبد . والفأر الذى يبدأ فيه مرض الطاعون كان يوصف علاحا تأكله الأطفال . وغيرها . ومتى توافرت وسائل نقل العدوى احتمل جدا وجود الوباء .

أما الديدان المعوية - وهو موضوع صحى من الدرجة الأولى - فقد عولج ضمن أمراض الجهاز الهضمى في الفصل الخامس من الجزء الثانى أيضا . هناك يجد القارىء ما عرفه أجدادنا عن ثعبان البطن والدودة الشريطية ودودة الانكلستوما والبلهارسيا .

وضخامة الطحال والكبد وخراريج الرئة والدرنات والاسهال التى عثر عليها بين النصوص الطبية وفي المومياءات كلها أعراض تشبه الى وجود أمراض أخرى .

وطبيعى أن معلومات قدماء المصريين لم تبلغ هذه الدرجة . لكننا نلاحظ فيما أورده المؤرخون وفيما جاء بالكذب المصرية القديمة ما يسير الى المجهود الضخم الذى بذله أجدادنا في هذه الناحية على فله معاومانهم وقتئذ . ولايسنخنن القارىء بالأعمال الصحية التى قام بها قدماء المصريين فقد كانوا صحيين فطاحل .

قال هيرودوت في كتابه الثانى (الفصل ٩٥) :

« والبعوض في مصر يكون بكثرة عجيبة . وقد وجد المصريون طريقة لدفع لدغه . فالقاطنون فوق المناقع يستترونها من البعوض بأن يناموا فوق أبراج . فالرياح تمنع البعوض أن يطير الى هذا العلو . والقاطنون في المناقع اخترعوا طريقه أخرى فليس أحد منهم الا وعنده شبكة يستعملها في النهار لصيد السمك . وفي الليل ينسرها فوق فراشه ويدخل ضمنها وينام . فاذا أراد أن ينام بشبابه أو يلتف بشرفه يؤذيه البعوض بلدغه . وأما داخل السبكه فلا يحاول أن يدخل » .

هكذا كان ابتكار (الناموسية) الكلة في مصر قبل غيرها .

ولعل أبلغ برهان على اجتهاد قدماء المصريين في منع انتشار الأمراض المعدية ومنع انتقال الحشرات بينهم هو هرم الجيزة الأكبر الذى يرجع تاريخه الى حوالى خمسة آلاف سنة . فقد استغرق بناء هذا الأثر ثلاثين عاما . ونطلب تشغيل المائة ألف عامل باستمرار طيلة فترة البناء السنوية . ومن هنا يمكننا أن نقول ان الاجراءات الصحية التى اتخذت منعت تفشى الأوبئة بين هذا العدد الضخم لمدة ثلاثين عاما . فأولا نشغل العمال مرة من السنة (وهى وقت الفيضان) ثم تسريحهم بعدها . منع استمرار أى مرض بالمنطقة اذا تمكن هذا المرض من الوصول اليها . ثانيا : تغيير ملابس العمال ودوام استحمامهم بمياه النيل كان عنصرا هاما في ابعاد الأمراض المعدية . ثالثا : اذا صح ما قبل من أن عشب العمال كانت تحرق آخر

الأمراض الوبائية المنوطنة

على الصحة العامة وفضل الشمس في ابعاد
الأمراض بالقطر المصرى .

وعالج الفصل الرابع من الجزء الأول مواضيع
الاقتصاد والاسكان والاجتماع والتفويم . كما
عالج الفصل الخامس معاهد الطب والمنظم
الصحي في المملكة الفرعونية . وكأها مواضيع
دات علاقة متينة بالصحة الاجتماعية وبخاصة في
ناحيى المرض الوبائى والمتوطن .

والرمد الحبيبي متوطن ومنتشر فى مصر
الفرعونية وله علاقة مينة بالصحة الاجتماعية .
عولج هذا المرض تحت فقرة أمراض العيون
بالفصل نفسه بالجزء الثانى .

كذلك بحث تحت فقرة أمراض الجلد كثير من
الأمراض المعدية كالقراخ والجرب .

ويجد القارئ فى الفصل الثالث من الجزء
الأول بحثا عن مناخ مصر الفرعونية وأثر النسل

الفصل العاشر

الأمراض المتوطنة

(فى حالة البراز المدمم) ثم تفقس هذه البويضات فى الماء وتخرج منها أجنة مهدبة (ذوات أهداب) تسبح فى الماء حتى تلتقى بنوع من القواقع تعيش فى جسمه . والمهدب اسمه *miracidium* . وهناك نوعان من القواقع يستوطنها المهدب . فان كان المهدب من بلهارسيا البول دخل جسم القوقع *Bulinus Contortus* وان كان من بلهارسيا الأمعاء دخل جسم القوقع *Planorbis Boissyi* يقصد المهدب كبد القوقع حيث يكثر داخل أكياس بزرية تعرف طبيا باسم *Sporocysts* وينفجر بعد ذلك هذه الأكياس فتخرج منها حيوانات تترك جسم القوقع على شكل مذنبات هي المعروفة باسم *cercaria* تسبح فى المياه حتى يجد انسانا يستحم أو يعرض أى جزء من جسمه للماء الملوث قصده الرى أو حتى الشرب فتخترق الجلد أو الغشاء المخاطى ونتجه نحو الكبد وهناك تنمى ذكرا وأنتى . فتسبح هذه الى منطقة المنانة عادة حيث تضع بويضاتها التى نخرج مع البول فى حالة بلهارسيا البول ، أو تسبح الى منطقة الشرج حيث تضع بويضاتها التى نخرج مع البراز فى حالة بلهارسيا الأمعاء .

وبعد خروج البويضات عن طريق البول أو البراز فى الماء الراكدة تبدأ الدورة المذكورة من جديد . عرف مرض بلهارسيا البول عند قدماء المصريين باسم (عاع) ، أما بلهارسيا المستقيم أو الأمعاء فلم يعرف اسمه كما لم يعرف سببه حينذاك . ولا يستبعد أن يكون ضمن الأمراض

(أ) الديدان المعوية .

(ب) التراكوما .

(أ) الديدان المعوية :

١ - الانكلستوما .

٢ - ثعبان البطن (الاسكارس) .

٣ - الدودة الشريطية *Tapeworm* .

عولجت هذه الأمراض الثلاثة بالجزء الثانى

بالفصل الخامس .

البلهارسيا :

هذا المرض من أهم الأمراض المتوطنة بالقطر المصرى منذ أقدم العصور . وجد المرحوم الدكتور السبر (أرمند روفر) بويضات البلهارسيا بكلى المومياوات المصرية . ذكر فى كتابه *Studies in The Paleopathology of Egypt* (ص ١٨ - ١٩) أنه أثبت بالشرائح المجهرية وجود عدد كبير من بويضات البلهارسيا البولية المتكلسة فى الأنابيب المسنقة بكلى مومياوات من زمن الأسرة العشرين (١٢٥٠ - ١٠٠٠ ق م) .

لدودة البلهارسيا دورة حياة خاصة . فهي تستغل بأشكال مختلفة من جسم الانسان (حين يكون بشكل دورة مفرطة للذكر ومستديرة للأنتى) وتتركه بشكل بويضات صغيرة ذات شوكة طرفية (فى حالة البول المدمم) أو جانبية

- المستعمل فى علاج البلهارسيا بشكل ماح
آخر - كل هذه تشير الى مرض البلهارسيا .
هناك فوق ذلك الأعراض نتيجة للنزف البطيء
المستمر وليس ديدان المرض (وهى الألم فوق
منطقة القلب ، سرعة دقات القلب ، وتلبك المعدة
الخ) كلها تشير الى البلهارسيا . وفى تعليق له
بمجلة Brit Med. Journ. وقنئذ على محاضرة
للمرحوم Sir Sinclair Thomson عن كاسباب
الأنثيمون Antimonial Cups بدار نحف كلية
الجراحين الملكية بانندن ذكر الدكتور حسن كمال
أن قدماء المصريين كانوا أول من استعمل ملح
الأنثيمون فى علاج البلهارسيا .

وفى عام ١٩٢٧ أورد Ebbell رأيه القاطع
بأن هذا المرض (عاع) هو البلهارسيا مستندا على
الوصفة بقرطاس ايبيرس رقم ٦٢ السابق ذكرها
راجع ص ١٦ من مجلة Z.Ä.S. Die Agyptische
Krankheitsnamen عدد ٦٢ سنة ١٩٢٧) والتي
بها أن مرض (عاع) أى البلهارسيا هو نتيجة
الاصابة بديدان (حرو) وهى ديدان البلهارسيا .
والمعروف أن طول دودة البلهارسيا يراوح بين
١ و ٢ سنتيمتر وهى تسكن أوردة الأحشاء
الباطنية . والغريب أنهم أولا اكتشفوا هذه
الديدان على صغر حجمها فى الأوردة الباطنية ،
نابا جمعوا بين أعراض المرض وأهمها البول
الدموى وبين هذه الديدان غير المعوية الدقيقة .

أما مدلول (عاع) بالبول المدمم فقد ورد
(٤٦ و ٤٩) أنها لطرد البول المدمم وكثرة التبول
وهما العارضان المعروفان باسم (hematuria)
و (frequency of micturition) .

وجاء أيضا (٤٧ و ١٦٥) « لعلاج المريض
الذى يحوى بوله دما كثيرا » . وفى (٤٧ و ١٨٧
و ١٨٨) لمنع الإفرازات (البول والبراز) المدممة .
ولو أن هذه الوصفات لم تذكر صراحة مرض
(عاع) باسم الا أن هناك وصفا بقرطاس لندن
الطبي ذكر بها اسم (عاع) وجاء فيها نص لطرد
الدم . هذه آرائى وآراء من شاركنى اياها ، هناك
كثيرون لا يقبلونها ، ومنهم من يقول ان (عاع)
هو الكلوروز .

المسببة للاسهال أو نزف المستقيم . وقد وردت
٥٠ وصفا لعلاج بلهارسيا البول فى الكتب
الطبية الفرعونية أحصاها الدكتور Frans
Jonkheere فى كتابه المسمى Une Maledie
E'gyptienne, L'Hematurie Parasitaire سنة
١٩٤٤ .

والمعروف أن مرض بلهارسيا البول (عاع)
ورد ذكره ٢٨ مرة فى قرطاس ايبيرس Ebers ،
و ١٢ مرة فى قرطاس برلين (رقم ٣٠٣٨) ، و ٩
مرات فى قرطاس هيرست Hearst ! مرة واحدة
فى قرطاس لندن .

وسمى كما يلي أهم وصفا وردت عن
بلهارسيا المانة (عاع) فى قرطاس (ايبيرس)
(٤٦ و ٦٢) : ساق الغاب (لعله الآس) تسمى
(نبات) يصحن جيدا ويعلى مع عسل - يأكله
الشخص الذى فى بطنه دود (حرو) أى ديدان
البلهارسيا) ومرض عاع (أى البول المدمم)
الذى تحدثه هذه الديدان . وليس هناك عقار
يعنها (يقتل هذه الديدان) .

ملاحظة : فال الدكتور Ebbell معلقا على
كلمة (حرو) هيا أنها تعنى بلا شك دود
البلهارسيا . وهو دود صغير مفرطح ينواجد فى
أوردة الكبد فى حالات البول الدموى المستوطن
بمصر (٤٦ و ٢٦) .

وفى عام ١٩٠٣ ذكر (بترى) Sir Flinders
Petrie أن ثلث سكان زنزيبار مصابون
بالبلهارسيا . وبينهم نسبة كبيرة مصابون
بالعنة .

وحنى ذلك الوقت كان الرأى حائرا فى معنى
(عاع) بين الانكاستوما والبلهارسيا .

وفى عام ١٩٢٣ ذكر الدكتور حسن كمال فى
كتابه « الطب المصرى القديم » أن (عاع) لا يمكن
أن يعنى الا البلهارسيا . فان كثرة ذكر هذا
المرض تشير الى تفشيته فى مصر الفرعونية كما أن
مخصص الكلمة يشير الى البول . واذا أمعنا النظر
فى العقاقير الموصوفة وجدنا الكثير منها يوصف
للبول . فالعرعر (وهو النبات المدر للبول)
Juniper والخلة الموسع للمجارى البولية ،
والسيكران hypocyamus المسكن البولى ،
والأنثيمون الموجود فى الأثمد antimony sulphide

بعض هذه العقاقير نوعى مثل سلفيد الأنتمون وبعضها ماطف مثل السيكران وبعضها يمدد المجارى البولية فيسهل نزول الرمال كالخلة . وبعضها يدر البول كالبيرة والبوظة والعرعر وبعضها يقلل من الاحتقان بافراغ الأمعاء مثل الحروع .

هناك الى جانب ذلك عقاقير أخرى كثيرة لا تزال نجهل مدلولها .

ننتمل بعد ذلك الى الناحية الوقائية لمرض البلهارسيا .

قيل أولا ان قدماء المصريين عمموا عملية الختان للوقاية من البلهارسيا وهو قول أساسه خاطيء ، من ذلك ما قاله الدكتور Mott من أن القلفة Prepuce تكون جييا نحتزن فيه المياه الملوثة بالبلهارسيا أثناء الاستحمام فيسهل اختراقها للغشاء المحاطى أو لفتحة مجرى البول . هذا الرأى قبل قبل معرفة دورة حياة البلهارسيا فهو لذلك بعيد عن الرأى الحديث .

هناك كتاب مقدس لدى قدماء المصريين يعرف باسم (كتاب الموتى) يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كما يحوى الدعوات . جاء فيه اعتراف سلبي Negative Confession للميت ينبرأ فيه من نويث المياه أيا كانت فيقول يوم الحساب « أنا لم ألوث ماء » (راجع الاعتراف السلبي بكتاب الموتى للدكتور بدج ص ٣٧٠) . ترجمت هذه العبارة أخيرا « أنا لم أخض ماء » .

هذه الجملة القصيرة الجامعة هى قانون الوقاية من البلهارسيا .

صنع قدماء المصريين كحل سدايم من كبريتيد الأنتمون ومن مواد أخرى . وكان يعرف باسم (مسدمت) - ويقابله بالعربية الأثمد .

وصف قدماء المصريين كحلهم المصنوع من كبريتيد الأنتمون لمرض البلهارسيا . حصل هذا قبل عام ١٣٥٥ ق م .

والمعروف أن الكيمائى السويسرى Paracelsus أو Philippus Theophrastus Bombastus von Hohenheim (١٤٩٣ - ١٥٤١ ميلادية) كان

هناك عارض الرهقان وهو نتيجة الأنيميا من نزف البلهارسيا واسمه ورد بكثير من الوصفات . كما ورد ذكر للقلب بأنه يصاب فى هذا المرض أيضا .

أما العقاقير التى وصفت لهذا المرض فى القراطيس الطبية فهى :

١ - الأثمد Antimony sulphide .

٢ - السيكران Hyoscyamus .

٣ - العرعر Juniper .

٤ - أهليلج Balanitis .

٥ - الخروب الجاف Dried Carob .

٦ - خرسقولا Chysocolle .

٧ - السممر Fennel .

٨ - النوم Apium .

٩ - بفدونسى Parsley .

١٠ - السدر Ziziphus Spina christi .

١١ - الحاة Ammi visnaga .

١٢ - السبط .

١٣ - الخولجان Galangale .

١٤ - الرمان Pomegranate .

١٥ - الشعير Barley .

١٦ - العسل .

١٧ - البلح .

١٨ - زيت البان - السار - الحبة الغالية .

١٩ - الملح .

٢٠ - البيرة .

٢١ - البوظة .

٢٢ - اللوتس .

٢٣ - الخروع .

٢٤ - الكمون .

٢٥ - التين .

الا أن هذا أمر منسكوك فيه (راجع الأستاذ (جبار) في مجلة Biologie Medicale عدد نوفمبر ١٩٢٢ ص ٣٢٠) .

وأغلب إصابات العين كانت تعالج بالقطرات والمراهم الحاوية للأملاح المعدنية ولا شك في أن قدماء المصريين اهتموا بعيونهم . فنحنونوا في أظهارها سديدة الاحورار وابتكروا لذلك الكحل الأخضر والكحل الأسود .

ولما كنا نعرف من الآثار المصرية وتاريخ مصر القديم ان السببات المصرية كن كثيرات الدلال ، فان الزينة كانت موفرة وقتئذ . وتوجد بدار نحف ليدن Leyden بهولندا علبه زينة ذات أربع خانات منقوش عليها العبارات الآتية : « دهان يومي للعيون . لزيادة نضاعة بياض العين . لجعل العين ندمع لأحداث العادة السهرية (الطمن) » .

أما عن معدن الأنثيمون واستعماله في الطب علاجا للبهارسيا وكحلا للعين فاني أورد هنا رأي المسنر لوكاس من كتابه Ancient Egypt Materials & Industries : لم يعرف شيء عن معدن الأنثيمون النقي أو خامه في مصر . ولا يبعد أن آثار هذا المعدن وجدت في مناجم النحاس والرصاص وفي مناجم النيكل بجزيرة الفديس حما بالبحر الأحمر . أما خام الأنثيمون فموجود في آسيا الصغرى والفرس وجزر اليونان . وهناك حالة واحدة في مصر القديمة استعمل فيها معدن الأنثيمون النقي وحالات أخرى قليلة استعمل فيها خام هذا المعدن . الحالة الأولى هي ثلاث حرزات صغيرة وجدها بترى باللاهون يرجع تاريخها الى زمن الأسرة النانية والعشرين (٩٤٥ - ٧٤٥ ق م) . واستخراج الأنثيمون النقي من خام الأنثيمون لم يحصل الا في القرن الخامس عشر أو السادس عشر بعد الميلاد وذلك في أوروبا . أما المواد التي وجد بها خام الأنثيمون في مصر القديمة فهي :

(أ) كحل غير معروف زمنه مكون من كبريتيد الأنثيمون .

استعمال اللودانوم (صبغة الأفون) والأنثيمون في العلاج الطبي .

والفترة بين أول استعمال للأنثيمون بواسطة المصريين وأول استعمال الغربين للمعدن نفسه نزيد على ثلاثة آلاف سنة .

٢ - التراكوما (الرمد الحبيبي) :

التراكوما اسمه بالمصرية (نجا - م ارت) وبالغربية الرمد الحبيبي . هو منسر انساارا واسعا في السرى وفي كثير من البلاد الاوربية ويظهر بنسكل حبيبات صغيرة باهته اللون على الملتحمة في انفسم المبطل لجفن العين . يصحبه احقان في القسم العلوي من الملتحمة وهذه الحبيبات بعد مدة تنحول الى ندب في الملتحمة مما بسبب انغلابا داخليا للجفون وحكه بين الأهداب والقرنية واذا لم يعالج الحالة بصاب القرنية بالعتمات ونقل فوه الابصار . والمرض مزمن لكنه خطير وصعب العلاج . من أجل ذلك منعت كثير من البلدان دخول المصابين بالرمد الحبيبي فيها . من هذه البلاد الولايات المتحدة وكندا وأستراليا .

كان تشخيص هذا المرض عسيرا في نساك العصور : لأن مضاعفاته كثيرة ولاهم اعتبروا المضاعفات أمراضا فائمة بدانها فلم يعرفوا العلاقة بينهما .

كان لأطباء العيون أو الكحالين في العهد الفرعوني شهرة كبيرة . روى أن أحد ملوك الفرس (كوروش) Sysur استشار طبيبا للعبون مصريا . وأمراض العيون كانت منتشرة بين الأهالي انساارها اليوم على الأقل .

ونحنل أمراض العيون بقرطاس ايبرس الطبي جزءا كبيرا . وأهم أمراضها الواردة به أمراض الملحمة (الرمد الحبيبي والصدیدی) والتهاب الفرجية trichiasis ، والتهاب الأجفان Biepharitis وتقرح القرنية ، التستر أو انقلاب الجفن للخارج والشعرة ودمل الجفن Stye ، والعمى .

والعملية الوحيدة التي عملت للعين كانت استئصال شعر الأهداب في حالة الإصابة بمرض الشعرة trichiasis . قيل انهم استخرجوا البلورية في علاج (الكاتاراكت) Cataract

قال كاربر ان ذكر معدن الأنثيمون ورد ضمن قائمة مواد بقبر (بوت عنخ آمون) وان (جوتييه) ذكر في تاريخه أن الأنثيمون ورد في النصوص المصرية وقال كل من (فنك) *Frank* و (كوب) *Kopp* ان المصريين طلبوا المعادن بالأنثيمون في عهد المملكة القديمة . ان المسألة لا تزال قيد الأخذ والرد .

أما الأستاذ (جاردنر *Gardiner*) ، فقد ذكر في أجروميته بصريح العبارة أن كلمة (مسدمت) المصرية القديمة تعني الأنثيمون (راجع أمراض العيون في فصل أمراض قدماء المصريين في الجزء الثالث من هذه الموسوعة) .

(ب) كحل غير معروف زمنه مكون من كبريتيد الأنثيمون (*Antimony Sulphide*) والرصاص بنسبة غير معروفة ، ويرجح أن الأنثيمون هنا سائب .

(ج) ثلاث عينات من كحل وجد بها ملح الأنثيمون بصفة سائب . وعلى ذلك فمن الخطأ اعتبار الكحل المصرى القديم (بصرف النظر عن الكحل الأخضر) مكونا من الأنثيمون أو حاويا له أو لأملاحه . ويظهر أن هذا الخطأ راجع الى استعمال الاغريق والرومان لمركباته (وكان يعرف قديما باسم *Slibium*) كحلا (٣٩ ص ٢٢٢ - ٢٢٤) .

الفصل الحادى عشر

زواج الأقربان

عن طريق المرأة • سواء آكانت هذه والدة أم زوجة باعتبارها سييدة البيت •

قال (بنرى) Petrie انه من المسكوك فيه أن لا يعتلى أحد من الفراعنة عرش مصر ما لم يكن مزوجا من امرأة ورث هذا العرش • ولما كان الملك هو الحاكم فى حين أن الملكة هى الوارثة بلا سلطة تنفيذية ، فان الطريقة الوحيدة للاحتفاظ بالعرش كانت بأن يتزوج أقرب رجل من ذرية الملك بوربة العرش - وهى فى العادة أخته •

وليلاحظ أن معنى كلمة (أخته) بالمصرية القديمة يشمل العشيقه والحبيبة والزوجة العابرة والزوجة الدائمة •

ذاعت هذه الزيجات بين السعب حتى فى العهدين الاغريقى والرومانى (دبودور الجزء الأول الفقرة ١) •

جاء بقراطس من العهد المسيحى يرجع تاريخه الى ١٠٨ ب • م (راجع J. Nietzold فى Die Ehe in Agypt p. 13) انه حصل زواج بين ثلاثة رجال من أصل فارسى وبين ثلاث نساء كل منهم تزوج بأخته •

وأورد وسلى Wessely (المرجع نفسه أعلاه) عدة سجات لأسر مصرية قديمة ذات مراكز محترمة اجتماعية تم فيها الزواج بين الاخوة والأخوات •

قال بعضهم ان لزواج الاقربين أثره على الذرية • فقد يضعفها أو يمرضها • وأوردوا مثلا لذلك فريفا من أهالى سيلان المعروفين بالفداهين Veddah مارس هؤلاء الزواج بين الاخوة والأخوات فقالوا عنهم انهم فى سبيل الانقراض وان ذريتهم مصابه بالعنة والعقم • ثم اوضح عدم صحة ذلك وأنهم قوم بسطاء لا ضرر منهم ولا يتزوجون بأكثر من واحدة •

عالم المرحوم الدكتور Armand Ruffer (٤٠ ص ٣٢٢) هذا الموضوع والى القارىء ملخصه :

قال George Darwin ان مثل هذا الزواج لا يعقبه العقم ولا تصاب الذرية من جرائه بالصمم أو الجنون أو العته • ولكنه قد يكون سببا فى قصر العمر • أما الأبحاث التى عملت فى فرنسا والدانمارك وغيرهما فلم تؤكد هذا الرأى •

كان الزواج بين الأخ وأخته شائعا بين الفراعنة • أما زواج الأب من ابنته أو الأم من ابنها فكان قليلا • جاء بالديانة الفرعونية أن المعبود (كب) وهو الأرض تزوج من (نوت) وهى السماء وأنجبا ذكرين هما (أزوريس) و (ست) وأنثيين هما (ايزيس) و (نفتيس) • تزوج (أزوريس) من أخته (ايزيس) • كما تزوج (ست) من أخته (نفتيس) •

اقتدت العائلات المالكة بما فعلته آلهتهم واعتبر القوم أن العرش والميراث الملكى ينتقلان

ملوك الأسرة الثامنة عشرة - الشجرة الأولى

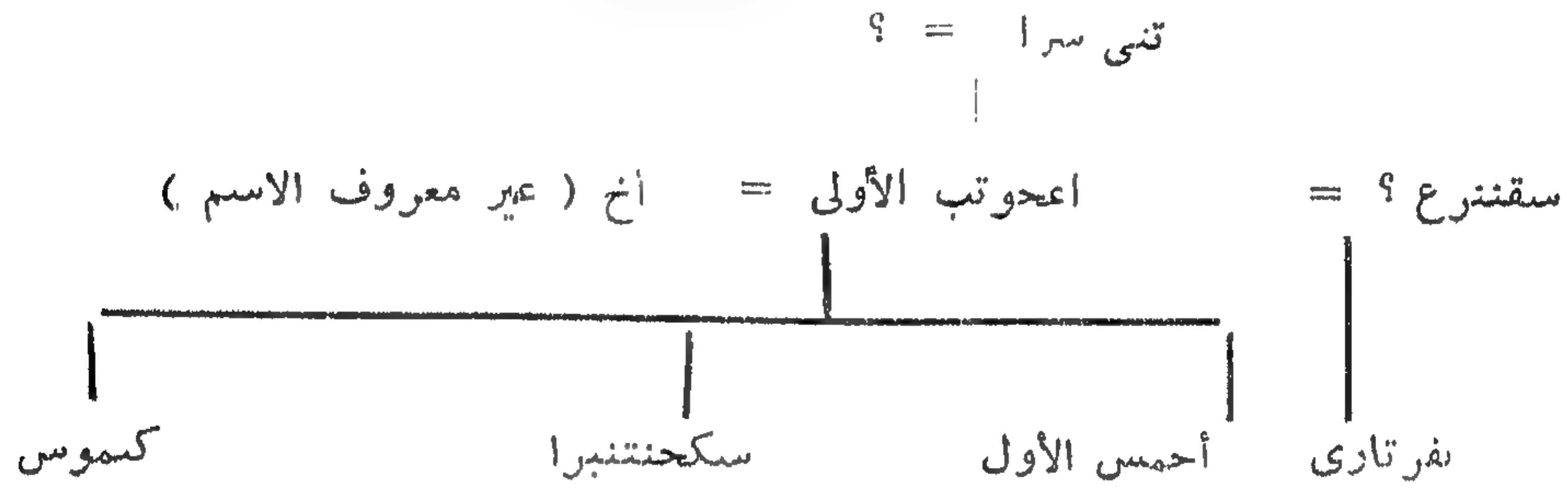
(سقننرع (Seqenenra) وقد عنر على مومياء هذا الملك (سقننرع) وقد ظهر عليها ضخامة العضلات مما ينبر الى أنه كان قويا وافر النمو . وقد توفي أثناء قتال الهكسوس . طول المومياء ١٧٠٢ مترا وطول الجمجمة ١٩٥ ر . مترا وعرضها ١٣١ ر . مترا . وتشاهد صورة الملكة (اعحوتب) على غطاء تابوتها بدار تحف القاهرة ويظهر منها أنها كانت ممثلة الجسم حسنة التغذية . وقد أنجبت هذه الملكة أحد عشر طفلا (راجع بترى فى كتابه - Abydos III p. - IL II راجع الشجرة رقم ١ التالية :

فاذا كان لمل هذه الريجاب ضرر على النسل لظهر ذلك واضحا بين الذرية . ولم يشاهد (روفر) نصا مصريا يسبر الى ذلك .

ملوك الأسرة الثامنة عشرة :

الملكة اعحوتب Aahotep تزوجت أولا من أخيها الأول كما هو وارد فى نصوص شاهد قبر بالعرا به المدفونة حيث جاء فيها ما نعريبه على لسان أحمس الأول ابنها : « أنا الذى أذكر جدتى من أمى وجدتى من والدى المسماة (نتى شرا Tetishera) ثم تزوجت من أخيها الثانى (على الأعماب المسمى

الشجرة الأولى

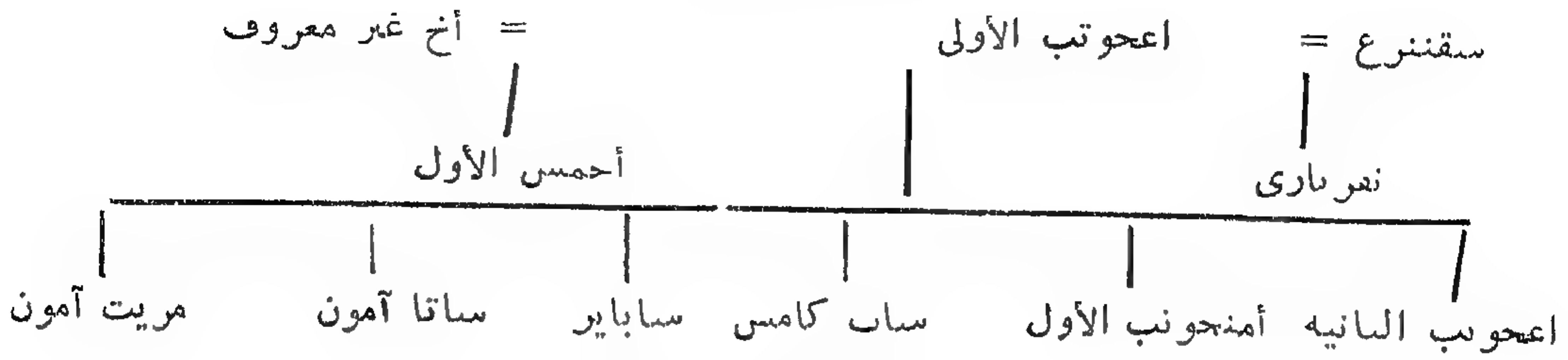


عاما نمكن أحمس من طرد الهكسوس وحصن الحدود فجعل من الصعب اختراقها . وهكذا قوى مصر عسكريا ووضع أساسا منينا لحكم أسرته . ونمكن من جاء بعده فى الملك (وهم سلالته) من اخضاع سوريا لعدة أجيال رغم نشوب الثورات الداخلية بها . ورسم أحمس الأول مبانى الصعيد الى أصابها التصدع أيام حكم الهكسوس . وتوفى وهو فى سن الخامسة والخمسين من عمره وطول موميائه ١٦٣ مترا . أما وجهه فصغير كوجوه الحكام الأول فى عهد الأسرة الثامنة عشرة . وبمتاز وجهه ببروز الأنف والذفن وبالشكل البيضى وبرور عظم الوجنتين والنمو الواضح فى الأسنان العليا . وهذه الملاحظة الأخيرة واضحة فى نساء الأسرة وفى مومياء (تحوتمس الثانى) . أما الجمجمة بلفائفها فتبلغ ٢٠٧ ر . مترا طولها ، ١٥٦ ر . مترا عرضا .

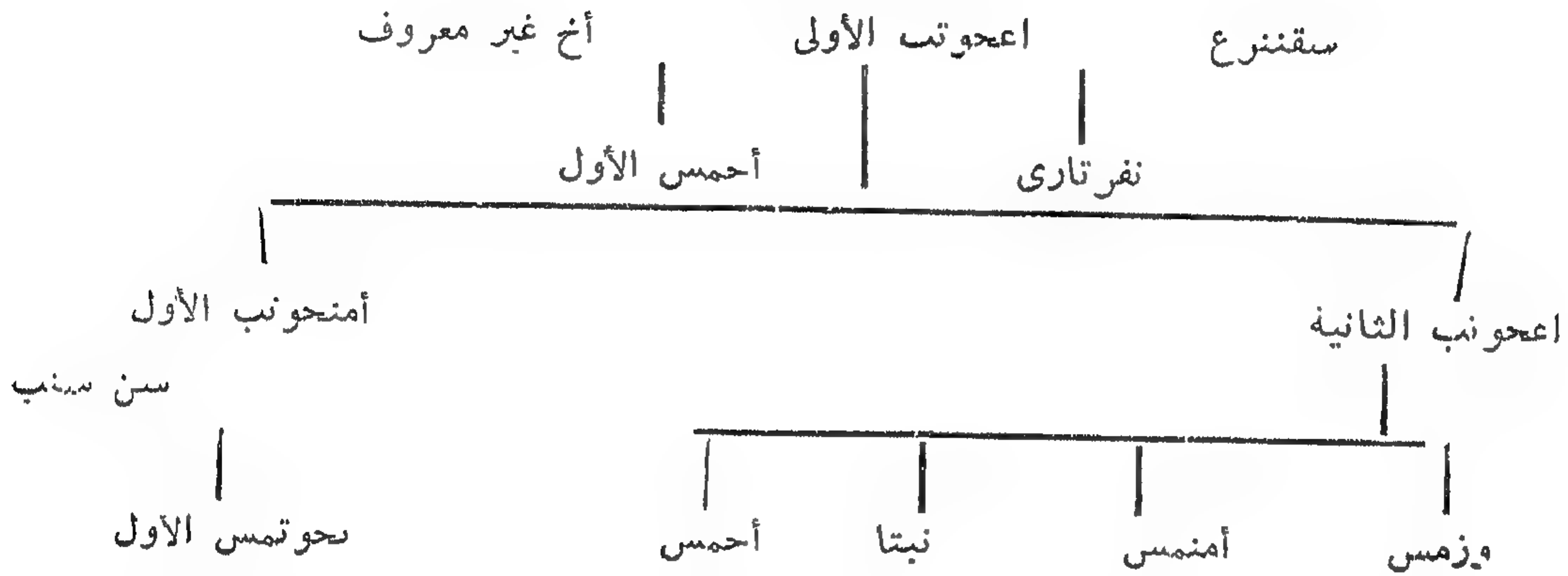
فى هذه الشجرة وغيرها علامة = تعنى الزواج . والخط الرأسى ا يعنى الانجاب . نزوج أحمس الأول أخته من أمه المسماة نفرتارى . ويمكن الاستنتاج من تمثالها الخشبى الموجود بدار تحف تورين Turin أنها كانت امرأة وافرة النمو لا تظهر عليها علامات الانحلال الخلقي . وبعدها حكمت نفرتارى خمسة وعشرين عاما مع أحمس الأول عملت كرائدة لابنها (امنحوتب الأول) . ولا بد أنها كانت منقدمة فى السن عند وفاتها . وكانت أول ملكة مارست أعباء الملك وبعد وفاتها قدسها قومها لمدة تفرب من ستمائة سنة .

أما أحمس الأول فقد ارتقى العرش عام ١٥٨٠ ق . م . وقتما بدأت مصر تتخلص من الحكم الأجنبى - الهكسوس - الذى استمر حوالى مائتى سنة . وفى أثناء حكمه الذى بلغ حوالى الأربعة والعشرين

الشجرة الثانية



الشجرة الثالثة



ويصعب جدا أن المرء يجد وجهها أنبل من وجه هذه الماكة . ولم يعرف بالضبط عمرها .

ارنمى أخوها من والدها العرش - وهذا الأخ هو تحوتمس الأول حوالى ١٥٣٥ م وفد فاد حمله على بلاد النوبة مخترقا منطقته السلال واستولى على البلاد وحصنها تحصينا منيعا . بعد ذلك غزا سوريا وبلغ بلاد الهيرين وهكذا استولى على البلاد الواقعة بين نهري الأوربط والفرات . وبوغل بعد ذلك وأسر الكثيرين من الأعداء هناك . أما أعماله فى بلاده فكانت مرهقة . لقد أضاف الكثير مثل معبد نبت بالبحر من نجاده والمعبد الكبير بمدينة هابو ويظن أنه اشترك فى وضع تصميم معبد الدير البحرى . وأضاف صرحا ومسلة الى معبد الكرنك . وزاد فى تحصين بلده بتفوية قلاعها على الحدود . وتوفى وهو فى الثامنة والأربعين بعد أن احتفل بعيد ميلاد تتويجه الثلاثينى .

ولا يمكن التأكد من أن المومياء المقول عنها انها مومياء تحوتمس الأول هى له ولو أن الشاهد بتحوتمس الثانى يكاد يعزز ذلك وطول المومياء ١٥٤ مترا وأبعاد حجمها هى ١٨ر٠ و ١٣٣ر٠

أمنحوتب الأول بن أحمس الاول غزا بلاد النوبة ورد اللوبيين وغزا سوريا ووصل نهر الفرات . وقد زاد فى مباني الكرنك ومباني عرب النيل . قدسه قومه لمدة ستمائة عام بعد وفاته مما يشهد بقوته الجسمية والشخصية . وقد حكم واحدا وعشرين عاما ومات وهو فى سن السادسة والخمسين وموميأه موجودة حاليا بدار تحف القاهرة ملفوفة بلفائفها ويظهر من أمرها ان صاحبها كان قصير القامة حيث ان طولها هو ١٦٥ مترا .

نزوج أمنحوتب الأول من زوجته أع حتب النائية لكن نتيجة هذه الزيجة لاتزال مجهولة فى أغلبها . انما المعروف أن هذه الزيجة أنجبت أربعة أطفال: ولدين وهما (وزمس) و (أمنمس) Ankhnesnefibre وابنتين وهما أحمس ، نبتا . وقد اشترك أحد الذكرين مع والده فى حكم مصر لمدة من الزمن . وتزوجت الابنة أحمس Ahmes بأخيها من والدها وهو نحوتمس الأول (راجع الشجرة الثالثة) وقد وردت صورة أحمس هذه على جدار بالدير البحرى ومنها يتضح أن ملامحها كانت جذابة بلا مراء ويظهر عليها الترف والجمال

الشجرة الرابعة

الى أعماله في البلاد حتى يرفل بالسودان .
وواحة فرايرة . ويظهر على محيا المرمياء أنه كان
بسوسا جذابا وملامحه أقبل قوة من ملامح
تحوتمس الأول . أما المومياء فرفيعة غير قوية
العضلات وطولها ١٦٨٤ ممرا . وأبعاد الرأس
١٩١ ممرا طولاً ، ١٤٩ ممرا عرضاً وتبدو على
الوجه أساريه .

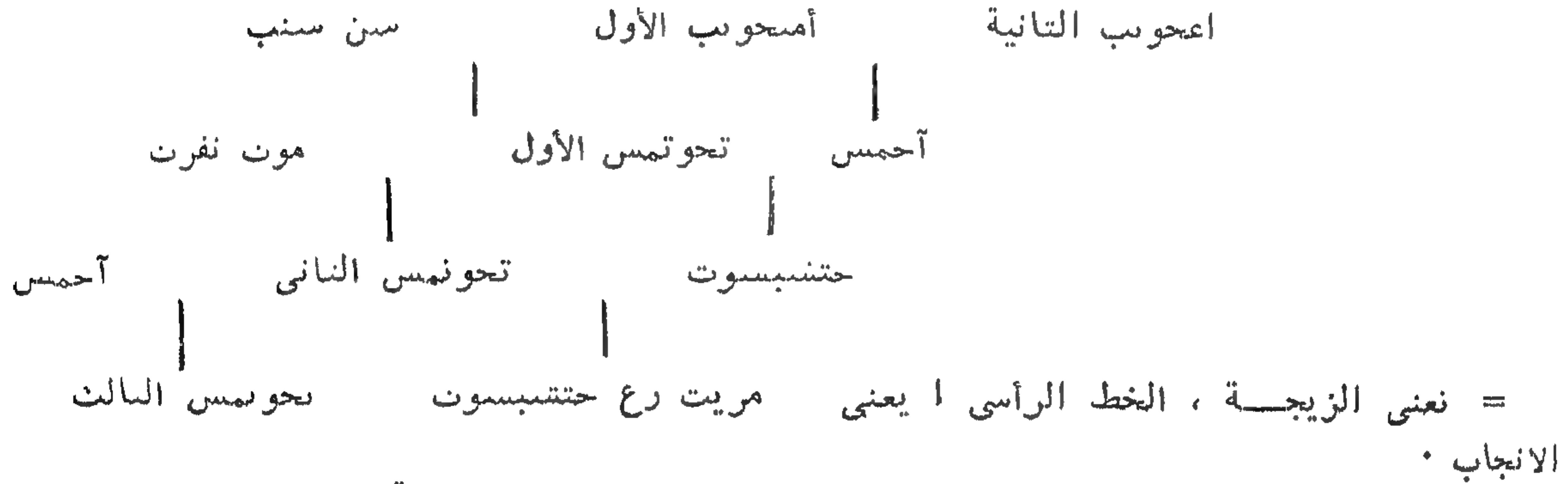
وخالف (حنشبسوت) الهاليد النى نقضى
بنوارت السيدات للعرش الفرعونى دون الحكم
لأنها بشخصيتها القوية حجبت زوجها واستأثرت
بالحكم فى حياته . قال الاستاذ (ماسيرو) فى
كتاب (The struggle of the Nations ص ٤٢)
انها تصرفت كسيد البلاد فخضعت المملكة لارادتها
وأحنت مصر رأسها لها .

ويستنتج من طول الوجه ودمائه انه لرجل ذكى
حاذق مكار .

ونجم عن زواج أحمس بنحوتمس الأول (أخيها
من والدها) ذكران وأنثيان . توفي من هؤلاء
الأربعة الذكران وابنة وبقيت ابنة واحدة النى
عرفت باسم (حنشبسوت الأولى) . وقد اشتركت
هذه الابنة فى الحكم مع والدها رغم المعارضه
وقتئذ . وكان تحوتمس الأول قد تزوج الى جانب
الملكة أحمس بامرأة أخرى نصف ملكية تدعى
(موت نفرت Mut-nefert) . وعملا بالتقاليد
الملكية تزوجت حنشبسوت بأخيها من والدها
وهو تحوتمس الثانى .

وقد أضاف تحوتمس الثانى صرحا الى معبد
الكرنك وأقام تماثيل بالمعبد وبرك نفوسها نسبه .

الشجرة الرابعة



جواهر وحيوانات غريبة وأشجار . وامتاز حكم
هذه الملكة بالهدوء ولا يبعد أن كانت بعض ولايات
آسيا قد فقدتها مصر وقتئذ . كان حكمها متصفا
بالعدل وعدم المغالاة . وما أكثر ما ورد على آثار
القطر المصرى من دعوات باستمرار طوال حكم هذه
الملكة الى أبدا الأبدى ! . وللأسف ! لم يتمكن
الآثريون من تعرف شيء عن ملامح هذه الملكة ، لأن
جميع رسومها على الآثار كانت تقليدية غير
تحريرية .

ولا يقل شأننا عن هذه الملكة ابن أخيها وابن
زوجها (تحوتمس الثالث) وهو ابن امرأة غير
ملكية . وبعد وفاة حنشبسوت صار تحوتمس
الثالث من أعظم الشخصيات الحاكمة فى التاريخ
المصرى . والغريب أن شخصية هذا الملك كانت
محجوبة تماما أيام حنشبسوت . كان تحوتمس

وتوفى تحوتمس الثانى فاشترك فى الملك مع
حنشبسوت ابن زوجها الأول المسمى تحوتمس
الثالث من (آست) Aset ، الذى يظهر أنه لم
يكن من أصل ملكى .

وارادت حنشبسوت أن توطد مركزها فى
الحكم فأعلنت أنها سليلة المعبود (آمون)
وسجلت حيانها الرحمة ومولدها وتربيتها على
جدار معبد الأقصر . لقد أظهرت هذه الملكة همة
فائقة فى اصلاح المباني وأشادت معبد الدير
البحرى غربى الأقصر وأحضرت مسلة من النوبه
الى الأقصر وأرسلت البعثة المشهورة الى بلاد
الصومال (بونت) التى جلبت خبرات كثيرة من

الشجرة الرابعة

أو نعوبذه حتى بعدما بجزأت مملكته بمدته طويلة .
وتوفى وهو فى سن الثالثة والستين .

تزوج تحوتمس الثالث بأخته من أبيه المسماة
(مريت رع حتسببسوت) وهى ابنة الملكة
(حتش بسوب) وباهرة أخرى يقال لها (سات
ععج Sat-Aah) ، ولم يعرف بالضبط تعداد
ذريته إنما يقال انه رزق ثمانى بنات .

أما (أمنحوب الثانى) وهو ابن تحوتمس
الثالث من (مريت رع حتسببسوت) فكان طوله
١٦٣ منرا . وكان والده قد أشركه معه فى الحكم
بعض الوقت وتولى العرش لما كان عمره حوالى
١٨ سنة أو ٢٠ سنة . وقد حكم لمدة ٢٥ عاما
ونوفى فى سن السادسة والأربعين . وكان ذا قوة
جسمية بارزة . لقد أعلن أنه لم يخلق انسان
يفدر على أن يننى قوسه .

ولما مات تحوتمس الثالث ، شق رؤساء البهاثل
السورية عصا الطاعة دون أن يتبينوا شدة بأس
الملك الجديد . فقام لهم (أمنحوب) الثانى
بجيشه فى شهر أبريل ولم ينته شهر مايو حتى
غلب السوريين وتمكن بنفسه من أسر ١٨ أسيرا
وخمسة عشر حصانا . ثم تقدم منتصرا حتى عبر
نهر الفرات ثم فحل راجعا الى مصر . وانجه الى
الجنوب وغزا السودان .

تزوج (أمنحوب الثانى) من (تيا Tiaa)
الذى بظن أنها سقبقنه من أمه - تلى الأم التى لم
تكن من أصل ملكى . وأنجبا ابنا هو تحوتمس
الرابع الذى ولع بصيد الأسود والذى اعلى
العرش وعمره أربعة وعشرون عاما . قاد حملة الى
سوريا وغنم شحنة من خشب الارز وأسر الكثيرين .
وقد تعاقد فى معاهدة مع بابل ، وأيضا مع ملك
الميتانى . وتزوج بابنة ملك ميتانى المسماة
(موت أمويا Mutemuya) وتوفى وعمره
ثلاثة وثلاثون عاما .

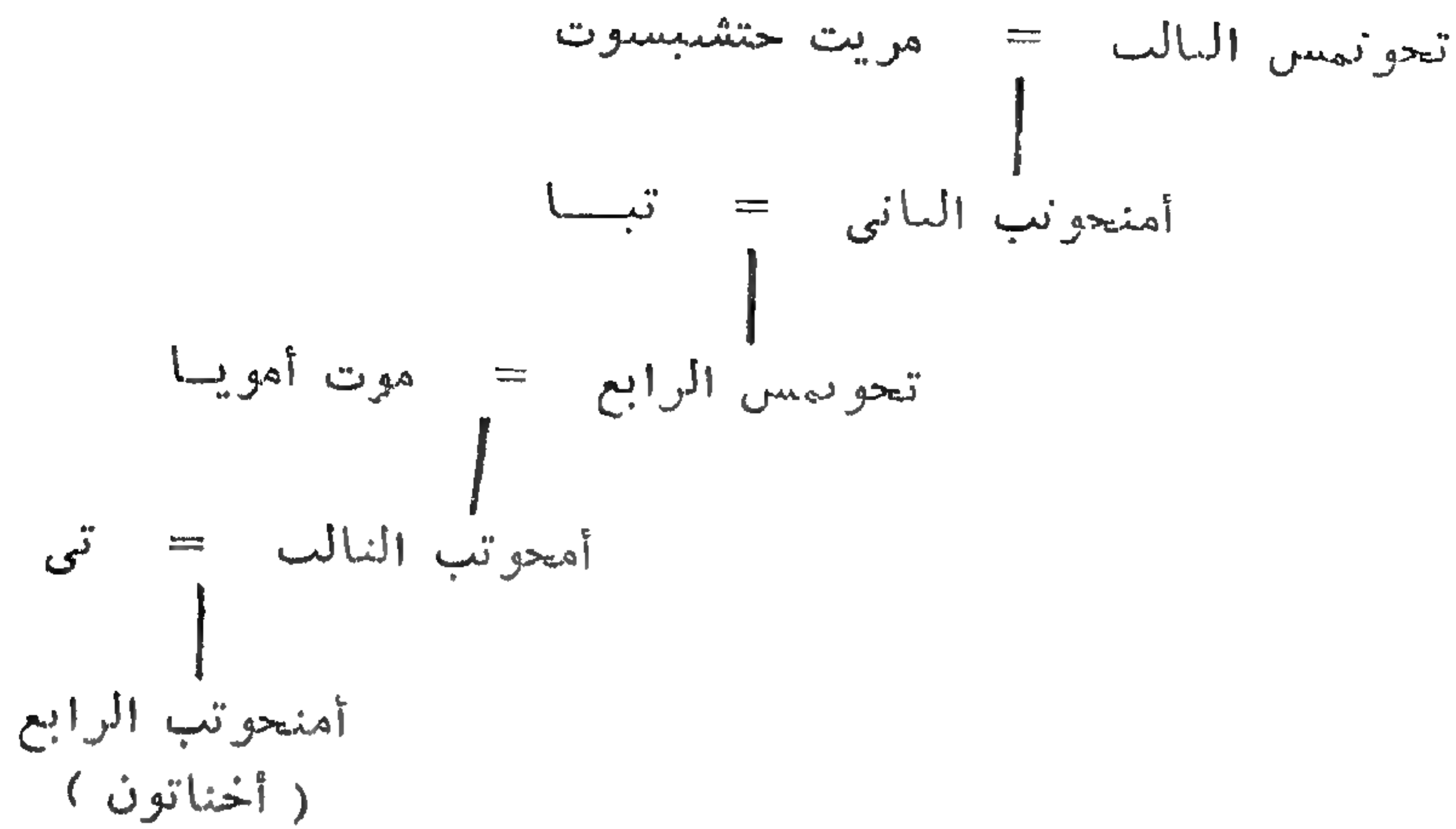
الثالث قصر القامة نوعا فطوله الآن ١٦٥ منرا .
أما أبعاد جمجمته فكانت ١٩٦ ر . و ١٥٠ ر . مترا .
ولو أنه توفى كبير السن الا أن مومبائه نبدو عليها
علامات السباب بالرغم من صلح الرأس . ويمتاز
أسنان الفك العلوى لهذا الملك ببروزها .

وفد برزت شخصية هذا الملك بروزا واضحا
فى التاريخ حتى كادت تتساوى مع شخصية
(أخنانون) . فنتباطه الذى لم يتكل لم ينساهد
فى فرعون آخر . واسماع أفقه وتعدد معلوماته
كانا واضحين فى الآثار . نذكر هنا على سبيل
المثال طريقه اضاءة قب فراغه فى تصميم
الأواني الجميلة . كان هذا الملك ثاقب الفكر بعدد
البصر فى الوقت الذى كان يحارب فيه فى آسيا
بجبهوشه فى المعارك كان يسحق محصلى الضرائب
الاغتصابين .

ترك تحوتمس الثالث آثارا كبيرة . منها
مسائتى عين شمس ومسلات أبو صير ومنف ،
وجوروب وغيرها . وقد أعاد بناء قفط Koptos
ووسع الكريك ومعبد مدينة هابو كما أتم بناء
معبد الدير البحرى . وقد زاد تعداد المدن التى
أصبح تحوتمس الثالث مبانيها على ثلاثين مدينة .

ونترك تحوتمس الثالث أثره على منطقة الشرق
كلها . ولم يحصل فى التاريخ قبله أن تمكن حاكم
مثل هذا الملك من تثبيت مملكته وتوسيعها لمدة
طويلة بعده بالطريقة نفسها التى عالج بها
تحوتمس الثالث أعماله . ان النبوغ الذى وضع
على هذا الملك أيام حكمه بعد أن كان كاهنا
محصورا داخل المعابد يذكرنا بنبوغ الشخصيات
البارزة أمثال الاسكندر المقدونى ، ونابليون . كان
تحوتمس الثالث أول بطل عالمى معروف فى
التاريخ . وقد وضع حكمه على أسس متينة ثابتة
حديثة . وقد طغت شخصيته على كل المؤامرات
الصغيرة التى كان يحيكها حكام سوريا الصغار
فلم يكدهم لها حساب وظل أهل بلاد النهرين
(العراق حديثا) يخافون بأسه لمدة ثلاثة أجيال .
وأصبح اسمه يستعاذ به ويستعمل حجابا

الشجرة الخامسة



فى الوقت الذى كانت الامبراطورية المصرية تتنعم بنمار الحروب . اقام مدينة جديدة سماها (أخت آتون Akhetaton) تعرف الآن ببل العمارنة . وزان هذه المدينة بمعبد (تى) ومعبد آتون Baketaton (أخت احنانون) ومعبد نفرتيتى الملكة والمعبد العظيم الأكبر المسمى معبد (آتون) .

كان (اخناتون) مفكرا من الدرجة الاولى . ابكر فنا جميلا وافعيا ودفعه كرهه لكل ما هو قديم الى انلاف أو تحطيم كنوز فنية قديمة كبيرة . وكان اهماله لواجباته الملكية وعدم نشاطه سببا فى ضياع امبراطوريته السورية . لم يظهر فى نشاطه أى منطق يعوق منطق أمناله من المصلحين ومع كل ذلك فان دعوته الى التوحيد فى مواجهة الكهنة الأقوياء واسباده لمدينة جديدة بعيدة عن الظروف العتيقة المبعبة فى أنحاء امبراطوريته واقامته بهذه المدينة للمعابد الجميلة ورعايته لفن الجدد الرافى ووضع له لحن العظيم من أجل (آتون) كل هذا لا ينهض دليلا على نقص فى النشاط أو على الانحلال أو التخلف .

نحن نجد حكام الأسرة ١٨ يمتازون بالنشاط الذى لا حد له ، ذلك النشاط الذى اقترن بانحصار مصر على كل أعدائها واقامة حكومة رسيطة فى الداخل وبتقدم العلوم والفنون . فى هذه الأجيال النسعة التى امتاز ملوكها بزيجائهم من أخواتهم لم تساهد حالة من حالات الانحلال العقلى . كان النشاط منذ أحسن الأول حتى أخنانون (الذى أتى بعده بمائتى سنة) .

وورث العرش تحوتمس الرابع بن أمنحوتب الثالث وكان عمره وقتئذ ست عشرة سنة وقد تزوج بالملكة الشهيرة (تى) - التى قبل انها من أصل سوري ومصرى كما تزوج بامرأة أخرى سورية يقال لها (كيرجيبا Kirgipa أو جلوخيبا Kihulchipa) وقد امتاز حكم هذا الملك بالنوسج الواضح فى الصناعات والتجارة نظرا لهدوء الحالة نسبيا فى عهده وقد حكم سنة وثلاثين عاما وبوفى وعمره اثنان وخمسون عاما . ولما كات أعمار كل من (أمنحوتب الثاني) ، (تحوتمس الرابع) ، و (أمنحوتب الثالث) قصيرة ، فانهم لم يتركوا وراءهم من المعمار ما يعادل ما خافه أسلافهم ذوو الأعمار الطويلة .

ونولى (أمنحوتب الرابع) الملك وكان آخر ملوك الأسرة الثامنة عشرة . وهو حفيد الملكة (موت أمويا Mutemuya) السورية الأصل وابن الملكة (تى) غير المعروفة الأصل وقد يكون دكاء هذا الملك العريب ناحما من أصله الأجنبى من والدته أو من أثر والدته علمه .

امبار (أخناتون) بعهيدته الدينية التى تعصب لها أبما تعصب وبارتفاع مسنواه الخلفى . قال الأسناد (ويجال Weigall) (راجع كتابه عن أخنانون) أخناتون كان أول ملك مصرى اعنق التوحيد وأول ملك مصرى اكتفى بزوجة واحدة . فى حين كان كل ملوك ذلك العصر مشركين ومرواحين . امتاز هذا الملك أيضا بحبه للسلام

هذا هو رأى (أرمنند روفر) • ومن رأيه أيضا أنه لا يمكن أن يقال عن ذرية هذه الزيجات انهم كانوا قليلي العدد • ومع ذلك فنحن لا نعلم الا القليل عن أحوال هؤلاء المعيسية والفكرية والصحية • هناك ملوك أصيبوا بالجنون والعنه كانت حياتهم الرسمية انتاجا وكفاحا لوجود من قام مقامهم فى حياتهم • وهناك من توفى وخفيت وفاته حتى انتصرت الجيوش وانفسعت الغمة ثم أعلن الموت عين الخلف •

نعود فنقول ، ان الفول ان ذرية هؤلاء الملوك قصيرة العمر لا يمكن أن يقبل على علانه ونحن لا نعرف الا أعمار الملوك أما أعمار ذريتهم فلا نعرفها • كذلك لا نعرف نعداد هذه الدرية وأن كانت الروايات تشير الى أنهم كانوا عديدين •

ولا يمكن الجزم بأن هذه الزيجات صحبها كنسرة الاجهاض والتبكير فى الولادات وكثرة المواليد الموتى والتشوهات الخلفية كالصمم والبكم الخ •

قال المرحوم (أرمنند روفر) ان المعلومات التى جمعها من المومياوات تؤكد أن هؤلاء الحكام كانوا ظرفاء ممتازين نبلاء • ومع ذلك فالطباع دفيئة • والوفاة عادة نتيجة المرض وللمرض أثره النفسى • ومحيا المريض بعد الوفاة غير محياه قبلها •

اما البدانة الدالة على حسن التغذية وابعاد الجمجمة الداله على نمو المخ وعدم التقصر الدال على اكتمال الصحة فأمور قابلة للنقاش • فما أكرر الأمراض العقلية فى حالات البدانة واستسقاء الدماغ سبب هام فى الضعف الفكرى • قال تعالى فى آخر الجزء الرابع وأول الجزء الخامس (سورة النساء) ما يأتى :

(٢٢) « ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء ، الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا » •

(٢٣) « حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن • فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين الا ما قد سلف ان الله كان عفورا رحيفا » •

(٢٤) « والمحصنات من النساء الا ما ملكن أيماكن كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين • فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن فريضة • ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة ان الله كان عليهما حكيما » •

الفصل الثاني عشر

فصائل الدماء

وفباطل الأمزون - يتحدثون عادة في فصيلة دم واحدة هي الفصيلة الثالثة .

هذه السواهد اذا تتبعها الانسان في التاريخ القديم ترشد الى اصل الأجناس البشرية . ومنل هذا الاستقصاء اذا أريد الوصول به الى حقائق تطلب فحص دماء أناس ماتوا منذ آلاف السنين . ومع ذلك فالأبحاث الحديثة أوردت أن لحم قدماء المصريين والهنود المحنط يمكن اذا فحص أن يرشد الى فصيلة الدم التي ينتمى اليها صاحبها . وقد واصل الدكتور كاندلا أبحاثه على العظام الجافة . وأمكنه بذلك أن يعمل أبحاثا تدل على الفصائل الدموية حتى في العصر الحجري .

وفي عام ١٩٣٥ نشر كل من Boyd ، Wyman بحثا عن فصائل الدم وعلاقتها بالتاريخ الطبيعى للأجناس البشرية فى (مجلة American Anthropologist الجزء ٣٧ ص ١٨١) . وكان Latles وزمباه قد سبفاهما فى الاستفادة بخبرة فصائل الدم هذه لنعرف عدة مسائل طبية شرعية كالنوة (راجع مجلة Ann. Med. Légale 1934) p. 24.

وفي عام ١٩٣٥ فى المؤتمر الخامس عشر لافسبولوجيا المنعقد فى لبننجراد قدم كل من Boyd ، Boyd بحثا عن جواز تحديد درجة انتشار بعض العوامل الوراثية فى بعض العناصر البشرية التي يرجع تاريخها الى عدة قرون سابقة للعهد الحاضر .

جاء فى مجلة (Chronique D'Egypte) ١٩٣٧ (٤١ - ٤٤) بحث عن الفصائل الدموية - للباحثين الأخوين William C. Boyd, Lyle G. Boyd فيما يلى :

ان الدكتور كاندلا Candela من بروكلين - نشر فى مجلة American Journ. of Physical Anthropology العدد ٢١ رقم ٣ - يوليو - سبتمبر ١٩٣٦ - بحثا عن طريقة جديدة لاجراء الأبحاث على الفصائل الدموية غير الطريقة المعروفة الخاصة باستعمال الاتربة الدموية فى العظام الكبيرة الطويلة بالجسم تتلخص فيما يلى :

ان الأبحاث الكيميائية الدقيقة على عظام قدماء المصريين الذين عاشوا منذ ٣٣٠٠ ق.م . مكنتنا من تعرف بعض أسرار الدماء التي جرت فى الأوعية الدموية لهؤلاء الأقوام . لقد تمكن الدكتور كاندلا من عمل أبحاثه على هياكل عظمية لسيدات مصريات يرجع تاريخهن الى الأسرة الثامنة عشر (حوالى ١٥٥٠ ق.م .) محفوظة بدار بحف بروكلين . قال الدكتور كاندلا انه تمكن من عمل خرائط للفصائل الدموية فى العالم تظهر الأجناس البشرية المختلفة بحسب الفصيلة الدموية الخاصة . فالهنود الأمريكان والكلت Celt (سكان غرب أوربا الإقدمين) وسكان الباسك - كل هؤلاء ينتمون الى الفصيلة الدموية البانعة .

وهناك أقوام مخلفون كالهندوس ، وسكان الأرحمنين وشبلى المعروفين باسم الباثاجونين

مومياوات مصرية

عضلات المومياوات في مجلة (Proc. Soc. Exp. Bil. 1934, 34, 671) ثم نسرا بحنا عن ٣٠٠ مومياة لمعرفة فصائل دمائها في مجلة (Immunology ١٩٣٧ عدد ٣٢ ص ٣٠٧) . هذه المومياوات بعضها مصرى والبعض الآخر أمريكى .

استعمل هذان الباحثان نفس الطرائق المستعملة حاليا لفحص البقع الدموية واللحاف والجاف وغيرها . وقد شرحا ذلك شرحا وافيا في أول المقال . ولما كانت طريقة الفحص هذه - معقدة بالنسبة لغير المختص فقد أهملت هنا وعلى من يرغب في الاطلاع عليها أن يرجع الى الصفحات ٣٠٧ - ٣٥٩ من المجلة المذكورة . وفيما يلي جدول بنتيجة فحص ١٢٢ مومياة مصرية .

ولم تعمل أبحاث عديدة كافية على المومياوات المصرية لتعرف طريقة توزيع فصيلتى أ ، ب منذ خمسين قرنا . لكن من المحتمل ألا تتجاوز كثيرا النسب الحالية تلك النسب التى بلغت فى القاهرة ٣٧٪ أ ، ٢٥٪ ب أما فى أسيوط فالنسب كالتالى : ٣٤٪ أ ، ٣٠٪ ب . ولا يمكن الجزم بأن هناك بعض أمراض تغير دماء أصحابها من فصيلة الى أخرى .

والموضوع كله لا يرال صد البحث . ويحتاج الى مادة غزيرة ومجهود علمى ضخم ولو أن هذه الأبحاث أصبحت يركن اليها كثيرا فى اثبات البنية فى الطب السرى .

ونشر كل من Lyle Boyd, William Boyd بحنا عن توفر فصائل الدم بأبحاث على قطع من

مومياوات مصرية

التاريخ	المجموع	الفصيلة الأولى	البانية	الثالثة	الرابعة	غير ثابتة
ما قبل حكم الأسر	٦	٣	٠	١	٢	٠
المملكة القديمة (١ - ٦)	٧	٤	٠	١	١	١
المملكة الوسطى (١١ - ١٢)	٢	١	١	٠	٠	٠
المملكة الحديثة (١٨ - ٢٣)	٢٣	١٥	٢	٢	٢	٢
عصر متأخر	٧٤	٦٢	٠	٧	٤	١
غير معروف	١٠	٨	٠	١	٠	١
المجموع	١٢٢	٨٣	٣	١٢	٩	٥

كيرا فى هذه الناحية عن المومياوات المتأخرة نسبيا .

ووجود المادتين أ ، ب فى المومياوات السابقة لعهد الأسر دليل كاف على أن هذه المواد غير حديثة كما يدعى البعض . ولا يبعد أن كانت هذه المواد بقايا لروابط بين الانسان والحيوانات الأخرى التى يظن أنه من سلالتها .

أما خبرة الرسيب (Precipitin Reaction) فقد أعطت نتائج غير أكيدة فى قليل من العينات .

ويمكن القول بصفة عامة ان المادتين أ ، ب وحدتا فى المومياوات بشكل يكاد يكون جازما .

ودلتنا الأبحاث التى عملت على مومياوات المصريين وأهالى بيرو بأمركا أن الدماء من الفصيلة الثانية والرابعة أكثر انتشارا نسبيا عما هو موجود بين دماء الأحياء . ولا بد أن نذكر هنا أن التعداد الذى عملت عليه الأبحاث قليل . والمعروف أيضا أن المادة أ غير ثابتة بعد مدد طويلة ومومياوات المصريين القديمة جدا لا تختلف

المراجع

1. Elliot Smith : The Ancient Egyptians.
2. Zeit. Agyp. Sprache & Alterumskunde 1960, 85 Band, Erstes Fests. Alexander Bedawy, p. 1-12.
3. H. W. Fairman. : The Town Planning Review Vol. XX April 1949.
4. Text Book of Public Health Frazer & Stallybrass : Livingstone.
5. الآلة الدرية - لأحمد أفندي كمال ١٨٩٠ مصر
6. Ancient Egyptin Masonry by S. Clarke & R. Engelbach 1930. Oxford University Press, London.
7. Brunton & G. Caton Thompson : The Badarian Civilisation p. 823.
8. J. Garstang : Mehasna & Bet Khallaf pp. 6-7.
9. W. King : A history of Sumer & Akkad pp. 3, 21, 22, 89, 91.
10. Hall : Cambridge Ancient History.
11. F. Petrie : Tell El Amarna - 1984. Methuen & Co. London.
12. Flinders Petrie : I llahun, Kahun & Gurob 1889-1890.
13. Communications of the German Oriental Soc. No. 37. p. 25. Borchartt, Eae Grabdenkmal des König Sahure Leipzig 1910, p. 29 & 76-3.
14. P. Honigsberg : Journal of Egypt.. Med. Assoc. : April, 1940.
15. R. G. Forbes : Studies in Anct. Technology.
16. Ahmed Bey Kamal : Tables d'Of-frande, Cairo, 1906.
17. A. Gardiner : Story of Sinuhe, Leipzig 1909, p. 286.
18. Lacau : Les Sarcophages Anterieurs au Nouvel Empire, de Caire, 1901, I, pl. XXXI.
19. Riecke, Der Grundriss des Amarna Wohnhauses, Leipzig 1932. Hinrich'sche Buchhandlung.
20. Schieparelli, La Tomba intatta del Architetto, Cha, Torino 1927.
21. Bruyere, Rapport Sur Les Feuilles à Dier el Medineh 1934-1935, III partie, Le Caire 1939.
22. Communication of the German Oriental Society No. 34.
23. Peet & Wooley - The City of Ikhnaton I, London 1923, p. 30.
24. The Museum Journal, Philadelpha, Dec., 1917 Vol. VIII No. 4, p. 220.
25. Luckhardt Das Privalhaus in Ptolemaeischen und Romischen Agypten, Giessen 1914, p. 96 & 106.
26. Papyrus Graeci Berolinenses IV, 1116, II.
27. Papyrus Graeci Berolinenses I, 181, II 362.
28. Papyrus Londiniensis IV, 65.
29. Papyrus Londiniensis I, 121 ; II 391 p. 329 ; III, 116, 15.
30. Fouilles Franco Polonaises, Tell Edfu, I, 190, II, p. 164.
31. Lesquier, Le Pap. de Madgôla Paris, 1912 No. 33.
32. Monuments de l'Egypte Greco-Romain, Tome I, Breccia, Teadelphia.
33. Breccia, Dialcuni begni nei dintorni d'Alessandria in Bulletin, p. 123. de la Société Archéologique d'Alexandrie No. 19, 1923, p. 142-151.

المراجع

34. H. Sigerist : History of Medicine . Primitive & Archaic. Oxford University Press, New York, 1951.
35. Journ. of the Royal Anthropol. inst. LVI, 1926, p. 315.
36. W.J. Perry ; The Children of the sun ; Methuen & Co. London 1927.
37. F. Petrie Kahun, Gurob & Hawara, p. 28.
38. المفتطف - قدم العطن - للدكتور حسن كمال ص ٣٢٨
39. A. Lucas-Anct. Egypt. Mat. & Indust. ; Edward Arnsed & Co. London.
40. Armand Ruffer : Studies in the Paleopathology of Egypt. University of Chicago Press, Chicago, Illinois.
41. G. Maspero ; The Struggle of the Nations.
42. Weigall-Ikhnaton.
43. Agyppte ; Erman-Ranke, 1923, Publ. Mohr. Tubingen.
44. Quibell ; Excavations at Saqqara, 1912-14.
45. The Ancient Egyptians : Sir G. Wilkinson, John Murray-London, 1878.
46. The Papyrus Ebers : B. Ebbell Levin & Munksgaard, Einer Munksgaard, Copenhagen 1937.
47. Walter Wreszinski ; Der Grosse Medizinische Papyrus der Berliner Museums, Leipzig, 1909.
48. La Flore Pharaonique ; Victor Loret, editeur Ernest Laroux, Paris .
49. Ludwig Keimer ; Die Gar « oen Pflanzen im Alten Agypten ; Hoffmann und Campe Verlag, Hamburg-Berlin, 1924.
50. Ahmed Bey Kemal, Recueil de Travaux Relatifs, 29 année p. 213-218.

الجزء الرابع

مقدمة

والى العارىء ترتيب هذه القراطيس حسب قدمها : قرطاس (كاهون) ١٩٠٠ ق.م . قرطاس (أدوين سميت) ١٦٠٠ ق.م . قرطاس (ايبرس) ١٥٥٠ ق.م . قرطاس (هيرست) ١٥٥٠ ق.م . قرطاس برلين (٣٠٢٧) ١٥٥٠ ق.م . قرطاس (لندن) ١٣٥٠ ق.م . قرطاس برلين (٣٠٣٨) ١٣٥٠ ق.م قرطاس (تسستر بيتى) ١٢٠٠ ق.م .

هناك الى جانب ما ذكر جهود فردية مضيئة بذلت فى نقل نصوص هذه القراطيس من الخط الهيراطيقى الى الهيروغليفى وفى ترجمة هذه القراطيس . فالدكتور (و . فريزنسكى) نقل نصوص قرطاس (ايبرس) عام ١٩١٢ من الهيراطيقى الى الهيروغليفى . كما نقل وترجم نصوص قرطاس لندن عام ١٩٢١ وقرطاس هيرست ١٩١٢ وقرطاس برلين ٣٠٣٨ عام ١٩٠٩ . هناك أيضا الدكتور (ب . ابل) الذى ترجم قرطاس ايبرس وشرحه عام ١٩٣٧ الخ .

كل هذه الدراسات جمعت فى هذا الجزء مصحوبة بمراجعتها .

والأمل كبير فى أن يجد العارىء ضالته فى هذه الناحية العلمية .

الدكتور حسن كمال

الكتب الطبية القديمة - و يقال لها أيضا القراطيس الطبية الفرعونية - هى بلا نزاع أهم مراجع الطب الفرعوى . يبلغ تعداد القراطيس الهامة ثمانية وتعرف بالأسماء : (ايبرس) ، (أدوين سميت) ، (برلين ٣٠٣٨) ، (هيرست) ، (لندن) ، (كاهون) و (تسستر بيتى) و (برلين ٣٠٢٧) الى جانب هذه توجد قراطيس الرماسيوم وقرطاس اللوفر B 4864 ، وقرطاس (نورين ٣١ + ٧٧) وهى أقل أهمية نظرا لتفتتها ولعدم احتواء نصوصها على جديد .

لقد حال هذه القراطيس بعناية الدكتور (هرمان جرابو) وزملاء له فى كتابه المعنون : « Grundriss der Medizin der Alten Agyp-tem » وهو عبارة عن ثمانية أجزاء طبعت من حوالى ١٩٥٨ على بضع سنوات .

وكان قد سبفه فى دراستها (جوستاف ليففر) ١٩٥ ونشر بعضها فيها فى كتابه Essai sur la Médecine Egyptienne de l'Epoq. Phar. كما سبق أن لخصها الاستاذ (هنرى سييجرست) فى كتاب A History of Medicine وهو الجزء الأول من مجموعة أو موسوعة جامعة أكسفورد لتاريخ الطب طبعة ١٩٥١ . أما قرطاس (أدوين سميت) فقد استقل (برستد) بنشر نصوصه وترجمته وشرحه .

قرطاس (ايبرس) العائلى

اما روايه Die Schwestern فترجع حوادثها الى عام ٦٤ و م. بمدينة منف فيما بين معبد (سرايبس) وحصن البطالة . واما روايه القيصر فأبطالها (هادريان) ، و (أنطونيوس) وتمتع حوادثها بمدينة الاسكندرية بين الشرق والغرب وفيها وصف دخول المسيحية فى السراى الملكية . وفى روايته المسماة Arachne (١٨٩٧) عاود الكاتب الى الحياة بمصر القديمة بين الغزالين بدلما النمل والاسكندرية .

وأما (ولتر فريزنسكى) فقد قال عنه (و . دوسن) فى كتابه المذكور أعلاه ص ١٧٠ انه كان ألمانيا عالما بالآثار ولد بمدينة Mogliuo فى ١٨ مارس سنة ١٨٨٠ ، ودرس الآثار على الأستاذ (أرمان) بمدينةنتى (كونجزبرج) ، وبرلين . وفى عام ١٩١٥ عين أستاذا للآثار بجامعة (كونجزبرج) . زار مصر مرارا وعمل عنها بحثا بالصور الشمسية نشرها فى كتابه Kultur-geschichte Atlas zur altaegypt - نشر أربعة أجزاء عن الفراطيس الطبيعية برلين ، هيرست ، لندن ، وايبرس وذلك فيما بين ١٩٠٩ ، ١٩١٣ . كما قام بنشر نصوص فينا وغيرها . وكان ينولى تحرير OLZ وكاتب وفاته فى ٩ أبريل عام ١٩٣٥ .

وأما (ب . ابل) فقد كان مفنش صحة مديرية بالدانمارك . وقد قامت مؤسسة Nansen Fund بالنفقات المالية على بحثه فى قرطاس (ايبرس) ونسره وذلك بمدينة (كوبنهاجن) عام ١٩٣٧ .

يقترن البحث الحديث فى نصوص هذا القرطاس بثلاثة أعلام هم : W. Wreszinski, B. : Georg Eber's و Ebbell توفى الأولان ولا يزال الأخير حيا .

فأما (جورج ايبرس) فقد كتب عنه و . دوسن فى كتابه Who was who؟ ص ٣ ما يأتى : كان جورج ايبرس (١٨٣٧ - ١٨٩٨) عالما أنريا . ولد ببرلين فى مايو ١٨٣٧ ودرس القانون بجامعة (جوتنجن) كما درس علم العاديات الشرقية فى برلين تحت اشراف (ليسيوس) أستاذ الآثار بجامعة ليبزج . سافر الى مصر كثيرا وكتب عنها كتابا شاملا أسماه Aegypten in Wortand Bild حاز قبول الناس فترجم الى الفرنسية والانجليزية . ولما كان بالأفصر قابل أدوين سميث وأخذ منه القرطاس المعروف الآن بقرطاس (ايبرس) . قام بترجمة القرطاس وقام بنشرها مع « هيرست » خاص (لوديچ شترن) فجاءت فى مجلدين . وفى عام ١٨٧٤ جمعت أبحاث (ايبرس) فوكت فى ٢٥ مجلدا سميت Gesammelte Werke وكان طبعها بمدينة ستوتجارت وذلك فى سنة ١٨٩٣ - ٩٥ . وفى عام ١٨٩٧ احتفل به ونشرت بهذه المناسبة أبحاث أثرية . وفى عام ١٨٨٩ ترك الخدمة . وفى أغسطس ١٨٩٨ توفى بمدينةنتى (توتسنيج) فى بافاريا . وأهديت كتبه الى دار تحف القاهرة .

كتب (ايبرس) عدة روايات . فى أول رواية كتبها جعل بطلتها ابنة الملك (أمازييس) .

تمهيد بقلم ب . ايل

لذلك أرجو أن تساعد ترجمتي لقرطاس ايبرس على التعمق فيما عرف عنه وعلى اعطاء القراء طابعا سلما لمحتوياته الطبية والمسنوى العالى الذى بلغه الطب المصرى القديم .

ويسرنى بهذه المناسبة أن أشكر قلبيا الدكتور (ه . و . لانج) على نصيحته الكريمة ومساعدته القيمة طيلة السنوات العديدة التى أمضيتها أثناء ترجمتي لهذا القرطاس .

كما أشكر قلبيا مجلس ادارة The Nansen Fund على منحه المكافآت تشجيعا على دراستي للطب المصرى القديم .

مدينة (استافنجر) بالنرويج . أبريل ١٩٣٦ .
(ا . ايل)

مقدمة بقلم (ا . ايل)

الجميل الواضح . دونت عناوينه وما شاكلها بالمداد الأحمر غالبا . أما باقى نصوصه فخطت بالمداد الأسود .

لم أذكر فى هذه الترجمة شيئا عن هذا لعدم أهميته .

طول القرطاس الأصل ٢٠ر٠٣ مترا وعرضه ٣٠ سنتيمترا . وهو يحوى ١٠٨ أعمدة أو أنهار بكل منها من ٢٠ الى ٢٢ سطرا . وقد أهمل الكاتب ذكر الرقمين ٢٨ ، ٢٩ بينما رقم العمود الأخير ١١٠ . والأعداد الواردة بهامش النصوص تشير الى بدايه الأعمدة أو الأنهر أو الألواح وجرت العادة أن سميت الأعمدة ألواحا . لذلك استعملت فى هذا الكتاب كلمة « لوح » بدل « عمود » .

جاء بظهر القرطاس تقويم يشمل اسم ملك أمكن منه تحديد عهد القرطاس بحوالى ١٥٥٠ قبل الميلاد أما المحتويات فأقدم من ذلك بكثير . فقد ورد عن فقرة فوائد الخروج (الوصفه ٢٥١) أنها

« هذه ترجمة النص الهيروغليفى الذى نقله (و . فريزنسكى) عن النص الهيراطيقى لقرطاس (ايبرس) ، لأن معلوماتى عن الهيراطيقى لا تسمح بالرجوع اليه فى النص الأصل .

« لقد انحرفت فى حالات قليلة عن النص الهيروغليفى (خصوصا فى ابدال الراء مع الناء) وأوضح ذلك بالملاحظات » .

هناك للأسف كلمات كثيرة لم نعرف معناها تماما . فامتنعت عن ترجمتها حتى لا أضع نفسى موضع التخمين . ومع ذلك فأرجو أن أكون قد نجحت فى تعرف معانى الكثير من أسماء الأمراض والأغراض ومعانى أسماء عقاقير عديدة . وأعتقد انى وجدت المراجع لأغلب أوصاف الأمراض .

فيل ان قرطاس ايبرس وجد فى قبر . وان الأستاذ (جورج ايبرس) اشتراه عام ١٨٧٣ وأودعه مكتبة جامعة ليبزج . نشر (ايبرس) عام ١٨٧٥ هذا القرطاس فى مجلدين مصحوبين بتقدمة ومعجم . فجاء عملا مجيدا . بعد ذلك فحص باحثون عديدون نصوص هذا القرطاس . كان أولهم (ايبرس) نفسه . ثم أتى بعده (ج . لبلاين) و (ه . شيفر) و (ه . لورنج) و (فون أوفل) و (ه . جرابو) و (و . دوسن) وفى عام ١٩١٣ نشر (و . فريزنسكى) نسخة هيروغليمية لنصوص القرطاس . وفى عام ١٨٩٠ ترجم القرطاس (ه . يواخيم) . كانت معلوماتنا عن اللغة المصرية القديمة وقتئذ غير كاملة . لذلك حوت الترجمة كثيرا من الأخطاء والتخمين . فلم تعط للقارئ الا فكرة بسيطة عن الأمراض الواردة .

كتب القرطاس على ورق قدماء المصريين المصنوع من البردى وكانت كتابته بالخط الهيراطيقى

وحتى يفهم الفارسي حقيقة الأمر يجب أن يعرف أن الأسماء المطلقة على الأمراض لا تعني الأمراض التي نفهمها تماما بل تعني أعراضها . وقد وردت هذه الأعراض واضحة بحيث يمكن الشخص العادي أن يعرفها . ذلك لأن أغلبها دارج لا يحتاج لشرح أو إيضاح .

لم تكن معلومات الأطباء قاصرة على الأمراض الواردة في النصوص . فقد وجد أطباء أسد ملاحظته رأوا أن هناك أعراضا تتجمع وتكون ما نسميه بالوحدات الباثولوجية أو قران الأعراض أو مشاركة الأعراض . وحاله النوبة القلبية الواردة في قرطاس ايبيرس (الوصفة ١٩١) مثال لذلك . في مثل هذه الحالات كان ضروريا تسمية المرض لمعرفة المقصود . من أجل ذلك استعمل القوم أسماء أسد غموضا تشير في نظرهم الى نوع المرض . يلاحظ هذا في تورم الأوعية والأورام ذات المادة ، الحالة الكبدية ، ضعف الهضم الخ . وقد بلغ بعدد هذه الأمراض ٤٥ مرضا . قسم أغلبها الى قسمين : باطني ويشمل الوصفات من ١٨٨ الى ٢٠٧ (ايبيرس) ، وجراحي ويشمل الوصفات من ٨٥٧ الى ٨٧٧ (ايبيرس) .

ادكر هنا مثلا قصيرا لعددة المصريين ومداها في تمييز الأمراض . لقد حاولوا أن يفرقوا بين أمراض الرئة فام يجدوا الا عارضى السعال والربو . لم يتمكنوا من التمييز بين الالتهاب الشعبي ، التهاب ذات الرئة ، والذرن . لكنهم عرفوا مرضا رئويا ذكروه (ايبيرس ١٩٠) قالوا عنه انه مصحوب ببصاق عفن مما جعل صدر المريض شبيهها بكهف المرحاض . والوصف يشير بلا شك الى مرض مصحوب ببصاق منتن كالذي يحصل في غنغرينا الرئة .

وفي مقدمة القسم الخاص بأوعية الجسم (ايبيرس الوصفة ٨٥٤ أ) ذكرت أسماء لثلاث طوائف فنية كان أفرادها يعالجون الأمراض . هم طائفة (سنو) أو الأطباء الباطنيون ، طائفة كهنة (سمخت) وهم الجراحون ، وطائفة (ساو) وهم الأطباء الروحانيون .

وجدت « ضمن مخطوطات قديمة » . وجاء بكتاب الأوعية (الوصفة ٨٥٦) أن العثور عليه كان زمن الملك (يوسفيس) (الأسرة الأولى التي يرجع تاريخها الى أقدم من ٣٠٠٠ ق.م .) وفي علاج للسعر (الوصفة ٤٦٨) قيل انه حضر للسيدة (ننس) والدة الملك (بيني) (أحد ملوك الأسرة السادسة - حوالي ٢٥٠٠ ق.م .) ولو أن هذه المعلومات لا يؤتى بها كثيرا الا أنه قد ثبت أن كثيرا من الوصفات نسخت من كتب طبيه أخرى . فهي حينئذ متوارثة وكان على الأطباء أن يأخذوا بها ويتبعوها .

هناك عبارات جعلنا نعتقد أن نصوص الفرطاس جمعت جميعا . وهناك أدلة على أن نصوصه أقدم . وعلى العموم فالجمع أو التصنيف لم يحدث عرضا بل نتيجة أسلوب محدد . لقد بذل الجهد في جمع الأمراض القابلة للعلاج . ولم يذكر الكثير عن الجروح كما لم يذكر الا القليل عن الكسور والخلوع لأن مثل هذه الاصابات من اختصاص الجراح . وبخلاف ذلك حوى الفرطاس الأمراض الباطنية والتخصصية . وضمت وصفات كل مرض في أغلب الأحيان مع بعضها . ولم يخالف هذه المساعدة الا في أمراض العيون وأمراض النساء . من أجل ذلك جاء التسجيل جيدا ومع ذلك فهناك وصفات قليلة وردت دون سك في أماكن خاطئة .

وينكون أعقاب الفرطاس من وصفات لأمراض وأعراض متنوعة . فهو كبير النسبة بكسب (جالبنوس) و (ديوسفوريدس) .

قال برستند في كتابه عن فرطاس (ادوين سميت) الجراحى ان قرطاس ايبيرس لا يحوى الا القليل عن وصف الأمراض وان أغلب محتوياته وصفات علاجية . وهو ادعاء خاطئ سببه الطبيعى أن وصف المرض لم يكن حتميا ، لأن الطبيب كان يعرف الحالة من اسمها . فذكر السعال كان كافيا لمعرفة العلاج . لذلك ذكرت أدوية العلاج دون شرح . وقد بلغ تعداد وصفات العلاج للسعال ٢١ وصفة . ومثل هذا الأمر مساهد في كبر من الحالات .

أبى بعده أطباء اسنمروا يستعملونها في علاجهم مسوحيين معاوماً منهم من الصيدلاني المذكور .

كانت عقاقير اطلاق البطن (المسهلات) أكثر استعمالاً . لم يعصر وصفها على أمراض القناة الهضمية بل بعداها الى حالات لا نستدعي في نظرنا مسهلاً . هناك أمراض جديده عديدة كالأكزيما الرطبة والقرحة الاكالة والصلع المبقع عولجت بالمسهلات . ويرجع هذا بالتأكيد الى أن قدماء المصريين كقدماء الاغريق تخيلوا أن هذه الأمراض سبب من أخلاط مرضية بالبطن وأن علاجها ينطاب افراغ هذه المواد بالمسهلات .

وصفت العقاقير بأسلوب سليم . وصفت الجرعات عادة للأمراض الباطنية والعلاج الموضعي لتسكين الألم . وأدوية الاسنساك لأمراض الرئة . أما امراض الجلد فعولجت بالمراهم وأما أمراض العيون فوصفت لها المطرات أو الأدهنه او الصمادات (للجفون) وأما أمراض الأذن فوصفت لها المطرات وأما أمراض الفم فعولجت بالغرغرات . وكثيرا ما عالج الفوم مرضاهم بالحفنة التشرجية . أما أمراض النساء فوصفوا لها العلاج الداخلي والظاهري والحفن المهبلية والحفامات النصفية .

سببه وصفات قرطاس (ايبرس) الى حد بعيد الوصفات الحديثة العاديه . نحوى الوصفه عقارا أو عقارين علاجا أساسيا مع عقار آخر هو السموا . كان السموا في المراهم ماده دهنية وفي الأمزجة سائلا كالماء واللبس والنبيد والبيرة . وكثيرا ما أصيب العسل مصلحا ذوقيا . بعد ذلك بوضوح طريقة التحضير فيقال مثلا : « يمزج ويصحن ويغلى ويصفى » . ويترك طول الليل في الندي الخ » . ثم تذكر طريقه العلاج بالدواء . وقد وردت طريقة العلاج في بعض الوصفات مسروحة شرحا دقيقا . وفي أغلبها يكتفى الطبيب بعبارات مثل ينسرب أو يؤكل أو يدهن به . وكانت أغلب الأمزجة بوصف لمدة أربعة أيام . وقد وردت وصفات ليوم واحد فقط .

ولندكر طرفا عن مقادير الأدوية . اعتاد قدماء المصريين أن يفضلوا الأكيال على الاوزان ، حتى ولو كانت مادة العمار جافة . خصصوا رموزا

ما من شك في أن معنى كلمة (سنو) يطابق ما يعبر عنه بالطبيب الباطني الذي يشفى بالعلاج الداخلي والخارجي . ومن الصعب أن يبدى المرء رأيا في كفاءة الفوم الجراحية .

ولا بد ان عبارته « كهنة سخمت » كانت تعني الجراحين . ويلاحظ في قرطاس (أدوين سميث) (اللوحة ١ السطر ٦) عند الكلام عن الأوعية أن كهنة سخمت ورد ذكرهم في المقام الأول . بينما نجدهم في قرطاس ايبرس في المقام الثاني - وليس هذا بمستغرب فقرطاس أدوين سميث من اختصاص « كهنة سخمت » ، اما قرطاس ايبرس فمن اختصاص الأطباء الباطنيين . والواقع أن قرطاس « أدوين سميث » ساول علاج الجروح الخارجية والكسور والحلوع وما الى ذلك . والستخص الذي يتخصص في مثل هذه الاصابات هو الذي نسميه جراحا .

أما لفظ (ساو) فلا بد أنه يعنى الساحر أو العراف أو طارد الأرواح الشريرة وأفراد هذه الطائفة استعملوا الوسائل الخرافية أو النفسية كالتعازيم أو الاحجية أو العنون السحرية ولا يبعد أن كان لمثل هؤلاء أثر كبير وأهم يمكنوا من شفاء أمراض احتاجت الى علاج نفساني أو روحاني .

ونبعا لتقسيم الطوائف الثلاث نلاحظ أن قرطاس ايبرس ذكر ثلاثة أنواع من العلاج . هي العقاقير والعمليات والتعازيم .

أما العقاقير فتشمل مقادرا كبيرا من المواد النباتية والحيوانية والمعدنية . ومن المؤكد أن عددا منها لايفيد كثيرا . كما أن من المؤكد أن المادة الطبية الفرعونية حوت عقاقير مفيدة وناجعة . أذكر على سبيل المثال بذر الخروج والحظل والسنامكي النى وصف لاطلاق البطن . وجذر الرمان الذي وصف لطرد الديدان المعوية والكبد الذي أعطى ضد العشى ، والأملاح المعدنية النى وصفت لأمراض العيون ، والنباتات الحاوية لمادة الكينين للحالات المحتاجة لدواء قابض . ولعل أحسن دليل على قيمة العلاج الفرعوني اسنمراره آلاف السنين . ذكر الصيدلاني الاغريقي (ديوسقوريدس) عددا كبيرا من هذه المواد . ثم

لم يذكر الحياكة اطلاقا مما يؤكد عدم استعمالها . قال برستد ان فرطاس (أدوين سميت) ذكر الحياكة لجروح متعددة لكنه رأى بسى على سوء فهم للنصوص - (ابل) . والفقرة الاخيرة الواردة بعد ذكر العمليه واجرائها هي « عالجه كما تعالج الجروح فى أى عضو من أعضاء الانسان » . أما طريقة اجراء العملية فلم نذكر . الى جانب هذا نجد الوصفة رقم ٥٢٢ تفهمنا أكثر من غيرها علاج الجروح وفتنذ . تفيد هذه الوصفة ان الهوم لم يقصدوا فى حالات المبعج الالتئام بالقصد الأول لذلك كرروا الكى واستعملوا غبارا او ضمادا من عسل وزيت لجعل الجرح يندمل على دفعات .

نستعرض أخيرا النعارييم والرقى التى سببت تحجير الطب الفرعونى باعتبار أن أغلبه خرافات وسحر . قبل (راجع برستد فى كتابه عن فرطاس أدوين سميت ص ٤ - ٥) ان الفراطيس الطبيه الفرعونية استعملت دائما التعازيم والرقى وعالجت الأمراض على أنها من بهيم شيطان . وان الأطباء الباطنيين اعتبروا سحره كافحوا علما موبوءا بالشياطين . مثل هذا الادعاء نجم من سوء الفهم . حقا كانت هناك خرافات من قديم الزمان بوادى النيل وردت بقرطاس لندن لكن هذه المخطوطات الهزيلة لا تنطق بلسان الأطباء الباطنيين . وضعها وضع العلاج الخرافى الدارج بالنسبة الى الطب الحديث الساذج .

الطب الحديث برىء من الخرافات . واذا أردنا أن نفهم ما قصده قدماء الأطباء وجب علينا أن نمسك بالنصوص الطبية الأكيدة وندرسها جيدا . ثم نسأل أنفسنا السؤال النالى : ماذا تعلمنا من قرطاس ايبرس من هذه الناحية ؟

الجواب أن هذا الفرطاس لا يحوى سوى ١٢ رفة . معنى هذا أن استعمال الرقى لم يكن دائما . ومع ذلك لو فحصنا الأمراض التى عولجت بالرقى لما وجدنا دليلا واحدا يتبث اعتقاد الأطباء الباطنيين وفتنذ فى اعتداء شيطاني .

والرقيتان الواردتان ضد الحرق (الوصفان ٤٩٩ ، ٥٠٠) لا تشيران الى اعتقاد المصريين فى أن الحرق أو السلق من عمل الشيطان . كان

لوحة الكيل وأجزائها . فأما وحدة الكيل فكانت تعرف باسم (حكات) وتعادل ٧٨٥ رترا . كان أصغر أجزائها $\frac{1}{4}$ ثم اعنبر هذا الجزء وحدة قياسية جديدة . وقد تكون هى المقصودة بالخط الرأسى الصغير أمام كل عقار . ومع ذلك فكيرا ما نجد كسورا أمام أسماء العقاقير دون تحديد الوحدة التى تنتمى اليها هذه الكسور . والمفروض أن هذه الكسور تنتمى الى وحدة (هنو) أو (هن) التى تعادل $\frac{1}{4}$ حكات . ولفظ (هن) ورد فى النصوص العبرية . وفى هذه الترجمة استبدلت المقادير المختلفة بما يعادلها بالكيل المسمى (رو) والذى يعادل $\frac{1}{4}$ من حكات أو حوالى ١٥ سم^٣ الذى هو قدر ملعقة حساء .

وردت العمليات الجراحية فى قسم الجراحة بالقرطاس (الوصفات ٨٦٣ الى ٨٧٧) . ولابد أن كان مستوى الجراحة أيام قدماء المصريين عاليا . فقد أجروا جراحة أمراض كالفتق والأنفريزما والنصيحة الواردة عن عملية الاثروما من وجوب الاستئصال الكلى دون ترك جزء حتى لا يعود المرض (ينكس) دليل على طول المران ورجاحة الحكم . لقد عرفوا تماما حدود جراحاتهم وأسار جراحوهم بعدم التعرض للانفريزما الشريانيه الوريدية .

وانه لمؤسف حقا أن لم يصلنا شرح مطول للعمليات الجراحية المختلفة . لقد اكتفى الجراح عادة بعبارة « عالجه جراحيا » التى تعادل عبارة « اعمل له علاج سحيم » . ولما كانت النار والحرارة وما اليهما تصحب دائما هذه العبارة فقد جاز لنا أن نعتقد أن هذا العلاج الجراحى نفذ بأسلحة ساخنة . ومن المؤكد أنهم أوقفوا النزف بالحديد الوهاج . والواقع أن (علاج سحيم) استعمل خصيصا فى الحالات التى ينتظر حصول نزف خطير أثناء جرائها كعمليات الانفريزما وأورام نحت الجلد والفتق وأيضا فى الاستئصال البطنى - وهى حالات قصد فيها تأخير التئام جروحها بسرعة (راجع Celsus - ٧ - ١٥) . وعلى عكس ذلك نجد أن (علاج سحيم) لا يذكر فى العمليات ذات الجرح الصغير التى لا يصحبها نزف يذكر مثل عمليات الأثروما والدمامل والأورام المتدلية وأمثالها . فى مثل هذه الحالات يجوز أن يكون الشرط المستعمل غير محتاج الى حرارة .

شيء من الخارج » . هذا الشيء شرحه قرطاس ادوين سميث (اللوح ٤ السطر ١٦) بأنه « نفس صادر من معبود أو ميت » . نوههم المصريون أن هذا المرض محاوله شيطانية . ولم ينمردوا بهذا الوهم فقد شاركهم فيه شعوب كثيرة لعدة عصور .

قال قرطاس (ايبرس) (الوصفة ١٩٧) عن مريض انه مسحور تماما وهو وصف له ما يبرره لأن « جسمه ضمير » دون علة ظاهرية (والمرضى هنا بول سكرى غالبا) .

وفي قرطاس (ايبرس ، الوصفة ٨٥٥ فقرة ×) جاء أن « ذاكرة المريض (نبا) » دخلها شيء من أعلى أى حاوطها الشيطان . وكلمة (نبا) قد تعنى الجنون (راجعها فى العبرية) . لذلك قال الطبيب ان المريض استحوذ عليه الشيطان .

وفي همراب تفسيرية لمرض عقلى (نلانى الذاكرة والنسيان) وآخر ارتساحى قبل انهما نتيجة نفس سباط الكاهن وهو يعبر بحتمل أنه يعنى نوعا من الأعمال الخارفة .

وعبارة « المسبب من اله أو مس » لا تؤخذ بمعناها الظاهري . ومن الجائز أنها تعنى أمرا آخر . فقد قيل عن البول الدموى « انه مسبب من اله أو ميت » مع أنه وردت لعلاجيه أدوية طبيعجة دون رقى .

الى جانب هذا نجد « فقرات تفسيريه » تكرر دائما أن مسببات المرض طبيعية . فالصمم قيل عنه انه نتيجة مرض وعائى . وطوفان المعدة قيل انه ناجم من اللعب (سائل الفم) . ومرض المعدة (سس) قيل انه ناشئ من اصابة وعاء . وهناك أمراض وصفت بأنها نتيجة اصابة قلبية . وهكذا . وفى القسم الخاص بالأوعية ذكر أن دم أوعية العنبرين والكبد هو سبب مرضهما . وقيل ان ألم الفخذ والفقا يحصل من مرض الأوعية .

نحن طبعا لا نقبل مثل هذا التفسير . لكنه على أية حال يوضح لنا محاولة المصريين للتعرف على أسباب الأمراض .

ستنتج من الحقائق السابقة أن رقى قرطاس (ايبرس) قليلة جدا . وأنها وردت فى الأمراض العسرة العلاج التى تتطلب رفع حالة المريض

الفصد من الرقى تهدئة الحالة النفسية . فنلاوة قصة اسعاف (ايزيس) ابنها (حورس) لما أصيب بالحرق كانت كافية لابعاد الصدمة عن الحروق ولطمأنة المصاب بأن هذه المعبوده سوف تشفيه كما شفت ابنها . والمصرى القديم كان شديد العقيدة فى (ايزيس) . وعلى ذلك فلا يجوز أن نفعل من قبلة هذه الرقى . وإذا لاحظنا أن الخطر الأكبر فى الحرق يتركز فى الصدمة وأن أجدادنا لم تكن لديهم وسائل لمقاومة الصدمات كالتى عندنا وان كل ما كان لديهم هو العامل النفسى اتضح لنا أن مثل هذه الرقى كانت الزامية . (المعرب) .

وردت رقية أخرى (ايبرس ٨٧٣ ف د) ضد الفتق الشريانى الوريدي وهو مرض لم يجزؤ الطبيب أن يعالجه جراحيا فنصح قائلا « اياك ان بعدم بيدك نحو هذا الشيء » . واكتفى بوصف مرهم ورقية . فصد الطبيب أن يطيب حاطر المريض فلا يتركه دون علاج . مثل هذه الرقية لا تنهض ليلا على أن الطبيب اعتقد أن المرض أحدثه شيطان . لكنها تنهض دليلا على نبل الطبيب وكريم أخلاقه . وفى حالة كهذه عسرة الشفاء أراد الطبيب أن يهدئ مريضه وأن ينفس له فى مرصه فأشار بما يحدث ذلك .

وما يقال عن هذه الرقية يقال عن غيرها بقرطاس (ايبرس) بقصد تلاوتها عند وضع الضماد وفك كالصلع وتبانة الأنف وكتاركتا العين وعتامة القرية والعمى .

هناك رقيات ثلاث وردت بأول قرطاس (ايبرس) بقصد تلاوتها عند وضع الضماد وفك الرباط وتعاطى الدواء . لم يقصد بها الاستغناء عن العلاج بل قصد بها نقوية مفعوله . وربما اعتبرها القوم بضرعات وابتهاالات لزيادة قوة العلاج الشفائية . ولا بد أنها كانت مفيدة لأن الاعتقاد فى فائدة العلاج قديما وحديثا يرفع معنوية المريض فبسترجع صحته . لك أن نصدق أو لا نصدق . أما (ابل) فاعنبرها دليلا على التقوى ومن ثم بدأ الطبيب كتابه بهذه الرقى .

أما عن قدرة الشياطين على أحداث المرض فقد أفادتنا القراطيس الطبية بالآتى . قال قرطاس برلين (الوصفة ١١٢) « ان الصرع نتيجة دخول

لدرجة يستحيل معها الوصول الى رأى حاسم عن مدى معرف المصريين للجهاز الدموى .

كان (هـ . شيفر) هو الذى أطلق اسم مجموعة تفاسير (راجع Aeg. Zeitschr, 30) على قائمتى النصوص (اللوح ٩٩ السطر ١٢ الى اللوح ١٠٠ س ٢) ، (اللوح ١٠٠ س ١٤ الى اللوح ١٠٢ س ١٦) اعتقادا منه بأنهما على حد تعبيره eine Sammlung von Erklärungen schwieriger Worte und Redensarten.

وقد أخذ بهذا الرأى ردحا من الزمن . لكننا اذا دققنا فى هذا الرأى لا نجده مصيبا تماما . فالحق يقال ان هناك كلمات متعددة المعنى كما أن نصف الفقرات التفسيرية تقريبا يمكن اعتبارها معلومات وظيفية ونظريات مرضية أو دلائل لأسباب حالات مرضه منباينة .

والفقرة التفسيرية الأولى (لوح ٩٩ س ١٢ - ١٤) الخاصة « بالنفس الذى يدخل الأنف » نقول عنه انه يدخل القلب والرئة . هذا التفسير ليس نظريا بل تصريح قاطع عن مدى سير النفس بعد مروره بالأنف . والفقرة التفسيرية التالية نقول « اما بخصوص الذى يحدث الصمم » فان هناك وعاءين يحدثانه . واضح أن هذه العبارة تطلق بعدم ذكر سبب الصمم . هناك تعابير كبيرة مثل هذه واردة فى فقرات أخرى . هناك فقرات غير واضحة تماما لكنها فى أغلب الأحيان مفهومة ضمنا على أنها وصف لسبب الحالة المرضية موضوع الكلام .

ان نصوص القسم المذكور تحوى دفائق مسوقة عن النظريات الوظيفية والمرضية . لكن قيمة هذه النصوص بخسها للأسف نعدد الكلمات المجهولة حتى استحال فهم بعضها . لذلك جاءت الترجمة اجتهادية . وأصبح الموضوع بأكمله متأرجح المعنى ، لا يستتج منه الا القليل .

لنستعرض الآن القراطيس الطبية الفرعونية . أقدم هذه القراطيس هو المعروف باسم قرطاس كاهون الذى كتب حوالى ١٩٠٠ ق.م . والذى سره وترجمه الأسناذ (ف . ل . جريفت) . هو صغير الحجم لا تزيد أواجه عن الثلاثة . وهو ووى ذلك بحالة دافئة . وكثير من نصوصه عسير

المعنوية . أما غالبية الامراض فقد عولجت بالأدوية الطبيعية .

هناك بعض أمراض ظنها الأطباء من عمل الشياطين . فى هذه الأمراض ما يبرر هذا الظن بل ما يجعله مقبولا .

لم يكن الأطباء المصريون مزهبن عن الحرافة . وهم معاصرون لزمانهم ولا نستظر منهم أن يكونوا فى مسوانا .

يظهر قرطاس (ايبرس) بينا أن أطباء الفراعنة كانوا منفرسين (راجع ما جاء فى البلهارسيا فى الوصفه ٦٢ وعن الانكلستوما فى الوصفه ٢٠٥) وبخاتين ومفكرين بل وقادريين على رفع مستوى العلب غالبا منذ آلاف السنين . لقد استحقوا كل تقدير . فلم يكونوا سحرة لم يقاوموا فى علاجهم عالما بسطائنا .

والنصوص الواردة (بين اللوح ٩٩ السطر ١، واللوح ١٠٣ السطر ١٨) تستحق عناية خاصة ، لأنها تحوى معلومات عن أوعية الجسم وفقرات تفسيرية .

هناك قائمتان للأوعية . الأولى ونعداد أوعيتها ٤٦ وعاء . والثانية ونعداد أوعيتها ٢٢ وعاء (وقع سهو فى كتابة رقم ١٢) . مثل هذا الاختلاف العددى لا يعنى تطور نظرية الأوعية بل يحمل أن يعنى أن القائمتين سيثان مختلفان . والحق يقال ان هذا الخلاف لا ينحصر فى التعداد فقط بل ينعدها الى الصفات والوظائف . فالت القائمة الاولى ان النبض كلام العلب يمكن حسه فى أوعيتها . وان هذه الأوعية تحوى مواد تفرزها الأنف والخصيان والمثانة وانها توصل الحلق والهواء الى بعض الأحشاء (الكبد والرئة والطحال والشرج) . ونقول القائمة الثانية ان أوعيتها فيوات تستام المرض وتوزعه .

هناك اذن نوعان من الأوعية . والواقع أن هناك سرايين وأوردة . فهناك اذن ما يبرر أن هاتين القائمتين تعنيان نوعين من الأوعية . والقائمة الاولى التى نقول انها تنقل النبض أو كلام القاب يقصد بها السرايين . والقائمة الثانية يقصد بها الأوردة . ولا يمكننى أن أذهب الى أبعد من ذلك . لأن الملاحظات والفروض والنظريات مختلطة

الفرازة . يعالج أمراض النساء ويرجعها الى حالات أو تحركات رحميه هي الى حد ما « هستيرية » .

ببدأ وصف كل مرض بتشرح قصير لأعراضه يليه رأى الطبيب ثم يعقيب بالعلاج . وهو الأسلوب المنبع بهرطاسي (أدوين سميث) ، و (ايبرس) ولكن على نطاق ضيق . وآخر فقرات الهرطاس خاص بنعرف الحمل وجنس الجنين .

وإذا تتبعنا الهرطاسي زمنيًا وجدنا أن الهرطاس الذي يلي قرطاس كاهون في التاريخ هو قرطاس (أدوين سميث) الذي يحتل جدا أن يكون قد كتب حوالي ١٦٠٠ ق.م . سر هذا الهرطاس الأسماذ (ح . هـ . برستند) في طبعة فاخرة تشمل النص الهرطاسي والنص نفسه بالخط الهربروغليفي مع الترجمة والمفسر . قرطاس (أدوين سميث) عمل طبي رائع منظم جيدًا ويبحث في الجروح والكسور والخلوع الخ . وهو سمي بهرطاس (ايبرس) . يعالج الهرطاس اصبايا عديدة بنظام مبتدئ بالرأس كالكتب الجراحية الحديثة . ومن أسف أن النصوص وفقت عند منتصف اصابه بالعمود القوي وهو عبارة عن ١٧ لوحا أو نهرا أو عمودا نحوي ٤٨ حالة مرضيه موصوفة وصفا شيقا . يلي كل وصفا تفسير للألفاظ الصعبة الواردة . والمقصود بالصعبة العميقة الفهم على المصري العادي . هي بطبيعه الحال أعسر علينا . لذلك جاءت هذه الفقرات التفسيرية مفيدة في الترجمة . وبطاس الهرطاس أربعة أعمدة ونصف عمود نحوي . بعض الرقي والوصفات ضد أمراض مختلفة .

وإنها لمناسبة أن أبدأ في ختام المقدمة بعض الملاحظات عن فضل الطب الفرعوني على الطب في العصور التالية . أقول أولا أن طب الاغريق لم يلب في بلاد الاغريق كما اعتقد الناس أولا . بل كبره مأخوذ عن قدماء المصريين - وذلك على الأخص في المادة الطبية . بالقرطاس الطبية عفاير فباضة موجودة بنصوص (ديوسفوربد) وهو موصوفة للأمراض نفسها . لا شك في أن الاغريق أخذوها عن مصر . ولا تحوي القرطاس المعروفة الا القليل عن ترتيب الأمراض وتنسبها وعن العقائد البانولوحية . لذلك صعب علينا أن نقرر مدى ما اقتبس الطب الاغريقي من المصري . ومع ذلك فهناك نقاط نجمل الإشارة اليها .

ذكرت أن قرطاس كاهون تناول أمراض النساء على اعتبار أنها نتيجة لحالات مرضية أو تحركات رحميه . مثل هذا التعبير موجود بالتمام في طب أبفراط بكتابة الثاني بعنوان : De morbis Amulierum . واصبايا الجمجمة المخلفا بهرطاس (أدوين سميث) مرتبة ترتيبا منسما . تبدأ بالجروح السطحية ثم نستمر بالعميق فالأعمق الأمر الذي يذكرنا بكتابة أبفراط بعنوان de capitis Vulnerbas . ويقول قرطاس (ايبرس) (لوح ٣٦ سطر ٤ - لوح ٤٣ سطر ٢) أن أمراض فم المعدة Ra-ib تصحبها أمراض بأحشاء أخرى . قارن هذا بما كتبه (اسكندر تراليانوس) (جزء ٧ فصل أول) من أن

(١) القرطاس الثلاثة الأخيرة نشر بمصونها وترجمها الأستاذ (و. فريزنسكي) .

يأتي في الترتيب التاريخي قرطاس (ايبرس) الذي كتب حوالي ١٥٥٠ ق.م . ويحوي ١٠٨ ألواح أو أنهر أو أعمدة . وهو أطول القرطاسي . حاله جيدة . نصه كامل . لا يحوي شيئا عن الكسور والخلوع . وإنما يحوي أنواع الأمراض الباطنية والنخصبية . ويعطينا فكرة شاملة عن المستوى الطبي في عصره .

يعاصر قرطاس (ايبرس) في الكتابة قرطاس (هيرست) . ويحوي ١٨ لوحا أو نهرا أو عمودا بحالة غير جيدة . هو مجموعة وصفات كثير منها مطابق لتطائرها بهرطاس (ايبرس) . لم يرنب الكاتب الحسابات . خلط الأمراض الباطنية بالخارجية . ويمكن اعتبار هذا القرطاس متمما

جانبا هذا جسات نعاير بهرطاس (ايرس)
جعلنى (والمتكلم هنا - ابل -) اقرب كلمة
(عروت) المصرية الى كلمة الصفراء او المارة
بالاغريقية .

هكذا نجد أن طب الاغريق ليس اغريقيا بأية
حال . ولما كان كثيره مصريا فلا يمكن اعتباره
الا امتدادا بل تطورا للطب الفرعونى . لقد ذكرت
أن أقدم القراطيس الموجودة يرجع الى حوالى
١٩٠٠ ق.م . ومع ذلك فطب تلك العصور كان
راقيا بشكل واضح يشير الى قدم تطوره الذى
قد يصل الى ٣٠٠٠ ق.م .

هناك ادن كل الأسباب التى تجعل الانسان
يعتقد أن الطب نسا فى وادى النيل وأن مصر هى
مهده . وعلى ذلك فالذى يجب أن يحمل لقب
مديس العبقريه الطبيه هو (أمحونب) المصرى
لا (أسكلوبيوس) الاغريقى .

« فم المعده » يسبب عدده أمراض كالصرع
والتفصتات . وبهرطاس (ايرس) قسم خاص
بالأورام (لوح ١٠٦ سطر ٣ - لوح ١١٠ سطر ٩)
يذكر الانسان بما كتبه (جالينوس) بعنوان
« de tumoribus contra naturum » يمكن
اعتباره دون شك طليعة هذه الكناية .

حتى العقيدة المديمة الفائلة بالأخلاق المسببه
للمرض يظهر أنها أتت من مصر . لأن كلمة
(سنت) المصرية وردت فى عدة عبارات بالمعنى
نفسه الذى وردت به كلمة البلغم الاغريقية .
قبل عن (سنت) انه سائل قابل للعفن ينتقل
الى الأحشاء يحدث فيها المرض بالطريقة نفسها
الذى يحدث بها البلغم . والعباره الواردة بهرطاس
(ايرس) عند التواء الأمعاء « اللوح ٢٥ السطور
٣ - ٨) يمكن مقارنتها بما قاله أبقرات تحت
بالفصل الرابع عشر . الى de glandulis عنوان

مشمات الكتاب

الوصفة ٦٩٧ - ٧٨٢ (اللوح ٨٥ السطر ١٦ -
اللو ٩٣ السطر ٥) أمراض مختلفة (بالأخص
أمراض الرأس واللسان والأسنان والأنف والأذن
وعقاقير الجمال) .

الوصفة ٧٨٣ - ٨٥٣ (اللوح ٩٣ السطر ٦ -
اللو ٩٨ السطر ٢١) أمراض النساء (ووصفات
لتدبير المنزل) .

الوصفة ٨٥٤ - ٨٥٦ (اللوح ٩٩ السطر ١ -
اللو ١٠٣ السطر ١٨) معلومات تشريحيه
ووظيفية ومرضية وتفسير لكلمات طبية .

الوصفة ٨٥٧ - ٨٧٧ (اللوح ١٠٣ السطر
١٩ - اللوح ١١٠ السطر ٩) أمراض جراحية .

الوصفة ١ - ٣ (اللوح ١ السطر ١ - اللوح ٢
السطر ٦) رقى تتلى قبل العلاج لتعزيز مفعوله .

الوصفة ٢٣٤ - ٣٣٥ (اللوح ٢ السطر ٧ -
اللو ٥٥ السطر ٢) أمراض باطنية .

الوصفة ٣٣٦ - ٤٣١ (اللوح ٥٥ السطر ٢٠ -
اللو ٦٤ السطر ٥) أمراض العيون .

الوصفة ٤٣٢ - ٦٠٢ (اللوح ٦٤ السطر ٥ -
اللو ٧٦ السطر ١٩) أمراض الجلد (مع ملحوظ
منوعات) .

الوصفة ٦٠٣ - ٦٩٦ (اللوح ٧٦ السطر ١٩ -
اللو ٨٥ السطر ١٦) أمراض الأطراف .

ترجمة فرطاس (ايبرس)

الترجمة من المصرية القديمة

للدكتور (ابل)

ملاحظة :

تيسرا لسبع المراجع الواردة بهذا الجزء أولا
بأول ذكرت أرقام وأحرف بين فوسين . الرقم
الأول بين الفوسين يشير الى المرجع بقائمة المراجع
بآخر الجزء . أما الرقم الثاني فيشير الى رقم الجزء
ح أو اللوح ل أو الفقرة ف أو الصفحة ص
أو الوصفة و أو السطر س لهذه المراجع .

فمثلا في الوصفه بفرطاس (ايبرس) رقم ٧٦

جاء .

» لطرد الآلام الناجمة من الدودة السريطية :

عصر السسط ١ وري (ايايو) ١ (عفا) نفيل
(٨ ج ٤) . (ظايس) ١ . بصحن معا . يضمند
بها بطن الرجل أو المرأة .

في هذه الوصفة قوسان يضمنان ٨ ح ٤ .
وبالرجوع الى جدول المراجع بآخر هذا الجزء نجد
أن ٨ = الطب المصري القديم للدكتور هـ حرايو
وآخرين .

وأن ج = جزء من هذا الكتاب للدكتور هـ .
حرايو الخ .

وأن ٤ = الرابع من هذا الكتاب للدكتور هـ .
حرايو الخ .

لوح ١ - فاتحة رقبة تتلى عند وضع علاج لاي
عضو بالانسان .

وصفة ١ : لقد خرجت من مدينة (عين شمس)
مع الأقدمين في المعبد أصحاب الوفايه وحكام
الأبدية حقا . لقد خرجت من (صا الحجر) مع أم
الآلهة . لقد وهبوني حمانهم . لدى وصفاب
وضعها سيد الكون لطرد الأمراض النني يحدثها
معبود أو معبودة أو رجل ميت أو امرأة مبتة الخ .
في رأسى هذا وفي قفائى هذا (عمودى الفقرى ١١

ص ١٠) وفى كنفى هاين وفى لحمى هذا وفى
أعضائى هذه - ولعقاب رئيسهم المدعى الذى
يدخل الفساد فى لحمى والضعف فى أعضائى
هذه كشيء يصيب لحمى هذا ورأسى هذا وكفى
وجسمى هذا وأعضائى هذه . أنا أنتمى الى (رع)
لقد قال : « أنا سأغذه من أعدائه وسيكون
(نحوت) دليله . (نحوب) الذى جعل الخط
بتكلم . ووضع الكنب . ووهب مهارة الشفاء
للماهر وللأطباء المرافقين له » . أنا محبوب الاله
أنا الذى سيبيعه حيا .

تلى هذه (الرقية) عند وضع العلاجات بأى
عضو بالانسان المريض .

عظيمة حقا (ومؤكدة) مرات عديدة .

وصفة ٢ : رفيه أخرى تتلى عند رفع أى صماد .
لقد فككت (ايزيس) المفكوك . لقد حررت
(حورس) من الأضرار التى ألحقها به أخوه
(ست) لما قتل أباه (أزوريس) . يا ايزيس
يا كبيرة السحر ، حررينى . أنقذيني من كل ضرر
وسر وخبيت ومن المحن التى يجلبها اله أو آلهة
أو رجل ميب أو امرأة مبتة من عدو يعرضنى
ذكرا كان أو أنثى . كما فككت وحررت ابنك
(حورس) لأننى دخلت النار وخرجت من الماء .
لن أقع فى شرك هذا اليوم . ها قد تكلمت .
أنا شاب وأنا (حا) . يا (رع) ناد صلك .
يا « (أزوريس) ناد من خرج منك . لقد نادى
(رع) صله . ونادى (أزوريس) من خرج منه .
لقد أنقذنى من كل ردىء وخبيب .

أوح ٢ . وسربر ومن المحن التى يجلبها اله
أو آلهة أو رجل ميت أو امرأة مبتة الخ » .

انها رقبة عظيمة حقا (تأكدت) مرات عديدة .

وصفة ٣ : رقبة (تنلى) عند سرب الدواء .

نعال أبها العلاج . نعال أبها المطارد للأسماء
(الخبيثة) من معدنى هذه . ومن أعضائى هذه
ان الرقية تؤثر بقوة على العلاج .

الوصفة ١٢ : غيرة : نبيذ ١ غسل ١ حنظل ١
يصفى ويتعاطى فى يوم واحد .

لوح ٤ :

الوصفة ١٣ : غيرة : بلح صابح ١ ملح بحرى ١
سائل (شيب) ١ . يمزج مع ماء ويوضع فى
وعاء (محت) . يضاف مسحوق السنامكة اليه .
يغلى بها ويوضع فى صندوق أو وعاء (باو) .
يأكله الانسان دافئا بالفدر الذى تحتله الاصبع
ويباع مع بيرة عذبة .

وصفة ١٤ : غيرة : حنظل ٤ رو غسل ٨ رو
يسحق ناعما . يأكله الانسان ويشربه مع بيرة
عذبة .

وصفة ١٥ . غيرة : ملخيت ١ يصحن ناعما
ويوضع فى عجة خبز ويعمل ثلاث حبات .
يسلمها الانسان مع بيرة عذبة .

ملاحظة : هذه أقدم وصفة للحبوب .

الملخيت اسمه المصرى (شسمت) هو كربونات
النحاس القاعدى الأخضر أهم وأقدم خام للنحاس .
ناجم من تأكسد وتحلل كبريتيد النحاس .
يوجد بصحراء سيناء والصحراء الشرقية حيث
استخرجه قدماء المصريين استعمل أولا كحلا للعين
من عهد البطركى . ردام استعماله حتى زمن
الأسرة ١٩ وهو أغنى الدمام بماده النحاس .

لوح ٥ :

وصفة ١٦ : غيرة علاج لفسح الأمعاء (اسهالها) .
(وام) ١ ، (انب) ١ ، (سرى) ال (كسبب)
١ غسل ١ عود الرفة ١ يمزج معا ويؤخذ على
٤ أيام .

وصفة ١٧ : غيرة (تعام) ١ (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ كمون ١ تين ١ سبسنان ١ زيت ١
مرج معا . يتعاطاه الانسان .

لوح ٦ :

وصفة ١٨ : غيرة لافراغ البطن (اسهالها) :
لبن بقرى ١ فاكهة الجميز ١ (لوح ٦) غسل ١
يسحق ناعما ويغلى ويتعاطى على ٤ أيام .

كررها عكسيا .

ألا تعلم أن (حورس) و (ست) أدخلوا
السراى الكبرى فى مدينة عين شمس وقنما
حصلت المفاوضات مع (حورس) بشأن خصيتى
(سب) وانه سيشفى منل أى واحد على الأرض ؟
هو يفعل كل ما يشاء مل الآلهة هناك .
تلى عند شرب الدواء . عظيمة حقيقة .
(مؤكدة) مرات عديدة .

امراض باطنية

فاتحة تركيب الأدوية .

وصفة ٤ : لطرد الأمراض من البطن : نبات
(بحوى) (بسلة - ٨ ج ٤) يمزج مع بيرة .
يشربه الانسان .

وصفة ٥ : غيرة . للبطن اذا مرضت : كمون
١/٢ رو ، دهس أوز ٤ رو ، لبن ٢٠ رو . يغلى
ويصفى ويتعاطى .

وصفة ٦ : غيرة . تين ٤ رو (سبستن)
(سبسنان ؟) ٤ رو . جعة عذبة ٢٠ رو .
سرحه .

وصفة ٧ : علاج لفسح الأمعاء (مسهل) : لبن
٢٥ رو ، فاكهة الجميز ٨ رو غسل ٨ رو يغلى
ويصفى ويؤخذ على أربعة أيام .

وصفة ٨ : غيرة لافراغ (مسهل) : غسل ١
مسحوف (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مسحوق
(سعم) ١ يعمل لبوسا للشرح .

وصفة ٩ : غيرة . لطرد البراز : حنظل ٤ رو
وعسل ٤ رو يمزج معا .

لوح ٣ - ويؤكل ويبلع مع بيرة ١٠ رو أو نمد
٥ رو .

وصفة ١٠ : غيرة : نبات (عم) ٤ رو (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ٤ رو . حنظل ٤ رو . غسل
١ رو . يمزج معا . يتعاطاه الانسان فى يوم
واحد .

وصفة ١١ : غيرة : غسل ٤ رو . حنظل ٤
رو . نبيذ الملح ٥ رو . سنامكة ٤ رو . زيت ٥
رو . يغلى معا . يأخذه الانسان فى يوم واحد .

امراض باطنية

العرعر ١ • قلب (وازيت) (فوق ٨ ج ٤) ١
كمون ١ (عام) ١ (نعم) ١ ملح بحرى ١ يعمل
لبوسا ويوضع فى السرح •

وصفة ٢٧ : عيرة لتنظيم البول واحداث اسهال
(دهن أوز ٥ رو • سرحس ١ رو • يستخن لدرجة
احتمال الاصبع ويبلغ مع نبذ) •

وصفة ٢٨ : لاحداث اسهال : ٦ فرون سامكه
(الذى تنسبه فول كريت) وفاكهة (منوح) (الذى
تسمى حنظل) تصحن ناعما (اللوح ١٠) •

لوح ١٠ :

يضاف اليها عسل • يأكلها الانسان ويبلغها
مع نبذ عذب ٥ رو •

وصفة ٢٩ : عيرة - حنظل ٤ رو • عسل ٤ رو •
يستخن لدرجة تحملها الاصبع • ويبلغ مع (حمت
نى) الموجود فى بيرة (زازايت) فى يوم واحد •

وصفة ٣٠ : عيرة لطرد البراز المؤذى من بطن
الانسان : صمغ أبيض ١ لون أحمر ١ لبن آدمى
تمزج معا • يتعاطاه الانسان •

وصفة ٣١ : عيرة : دقيق الفمخ ١ (نعم) ١
فاكهة العرعر ١ حنظل ١ •

لوح ١١ :

سنامكة ١ خردل ١ يصحن معا • يعمل بهمة
حمر (نمنس) يأكله الانسان •

وصفة ٣٢ : عيرة : لافراز البطن (اسهالها)
وتنظفها من الصديد : (شسبت) ال (حمبت)
يصحن ناعما ويوضع فى ٤ كعكات من نوع (فكا) •
يرطب بالعسل ويأكلها الانسان •

وصفة ٣٣ : عيرة : ملخيت ٧ رو • عسل
مسه •

ملاحظة : بخصوص الملخيت راجع الوصفة ١٥ •

وصفة ٣٤ : علاج لفتح الأمعاء (اسهالها)
حنظل ١ صنوبر ١ دهن أوز ١ عسل ١ بيرة عذبة
ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٣٥ : عيرة لطرد الأمراض من البطن
وعلاج الرئة •

وصفة ١٩ : عيرة للبطن (حمو) ال (كاك)
(خروج ٨ ج ٤) ٨ رو • بلح (تف) ٢٥ رو
وحب العزيز ruh-nut ١ رو • (كفسا)
ال (خسيت) (فاسا ٨ ج ٤) كبربرة ١ رو بيرة
غامظة ١٠ رو • اتركه طول الليل فى الندى •
صمه • نساوله على ٤ أيام •

وصفة ٢٠ : عيرة : لطرد الفضلات من البطن :
سعر ١ يغلى مع لبن بقرى أو بيرة عذبة وينسربه
الانسان فتخرج الفضلات من بطنه •

وصفة ٢١ : عيرة لعلاج الرئة : (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ٥ رو بيرة عذبة ٢١ ١ رو •

لوح ٧ : اترك طول الليل فى الندى ويتعاطاه
الانسان (لوح ٧) على أربعة أيام •

وصفة ٢٢ : عيرة لافراغ البطن واخراج كل
سوء من جسم الانسان : حنظل ٤ رو • عسل ٤
رو بلح ٥ رو • من ٥ رو • يمزج معا ويؤخذ على
يوم واحد •

وصفة ٢٣ : وصفة أخرى : سائل لزج ١٦ رو •
(سعم) ١ رو (عم) ١ رو • (نعم) ١ رو •
صنوبر ٢ رو • حب العزيز ١ رو • فاكهة العرعر
٢ رو • كنار ٧ رو • ملح بحرى ١ رو •

يغلى حتى يصير ١٥ رو (لوح ٨) أضف اليه
عسلا قبل نزعها من فوق النار • دفنه لدرجة
نحتملها الاصبع واسربه فى يوم واحد •

وصفة ٢٤ : علاج آخر للبطن : حنظل ٨ رو •
سنامكة ٨ رو • (سعم) ٨ رو • بيرة عذبة ١٥
رو • يمزج معا ويغلى ويصفى ويؤخذ على يوم
واحد • تجعل الانسان يخرج كل براز فى بطنه •

وصفة ٢٥ : علاج لافراغ البطن (اسهالها)
وطرد العفونة من بطن الانسان :

حب الخروج يمضغ ويبلغ مع بيرة حتى يخرج
كل ما فى بطنه •

لوح ٩ :

وصفة ٢٦ : علاج للحالات (التى تتطلب)
اسهالا : عسل ١ • (شاسا) (والريانا ٨ ج
٤) ١ (سعم) ١ صنوبر ١ (لوح ٩) فاكهة

لوح ١٢ :

بيرة عذبة (نجاجايت) • (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١٠ رو • يوضع في جرة (دس) • (حكن • ار • مت) • وتدهن في اناء (جاجا) • عليك أن تدفئها كل مرة •

وصفة ٣٦ : غيرة لاحداث الاسهال : بيرة عذبة ٢٥ رو ، عود الرقة ٢ رو ملح بحري ٢ رو سبستان ٤ رو يترك طول الليل في الندي ويسرب على ٤ أيام •

وصفة ٣٧ : غيرة : شعير ٣٢ رو محمص ومجفف تماما • يعمل بشكل كعك (فكا) يوضع في زيت يأكله الانسان الذي يعذر اسهاله •

وصفة ٣٨ : غيرة لتنظيم الأمعاء : (شاسا ، والريانا ٨ ج ٤) ١ (سمس) ١ (طع) ١ ماحيت (قابل) عسل ١ •

لوح ١٣ :

بمزج ويؤكل قبل النوم •

وصفة ٣٩ : غيرة لطرد (شعنيو) انتفاخ ٨ ج ٤ (البطن : تبني ٤ رو سبستان ٤ رو ربيب ٤ رو ، لبن ٤ رو ، فاكهة الجميز ٤ رو وفاكهة (خميب) (فاسرا ٨ ج ٤) ٤ رو مغرة صفراء (تراب حديدي) ١ رو • كندر ١/٢ رو • ماء يترك طول الليل في الندي ويؤخذ على أربعة أيام •

وصفة ٤٠ : غيرة لطرد المرض من أحد جانبي البطن • (تما) (برسم حاو ٨ ج ٤) ١ نبتة بلح ١ ينلى مع زيت ويضمده به •

وصفة ٤١ : غيرة لطرد كل الأمراض من البطن : بين يحمص ثم يرطب في زيت أهلبج طازح • ربيب شرحه • صنوبر شرحه • يمزج معا • يأكله الانسان المريض ببطنه احفاه يسرب شبتا •

لوح ١٤ :

وصفة ٤٢ : غيرة - تين محمص مرطب في زيت الاهاياج الصابج • زيت شرحه • صنوبر شرحه • سائل (با اب) ٢٣ رو • نبتة ٣٢ رو • يمزج معا • يشربه الانسان المريض ببطنه •

وصفة ٤٣ : غيرة لطرد المرض من البطن : زيت • من • (سعم) • قمح ؟ (Perle ٨ ج ٤) يصحن مع عسل • يمزج معا • يؤكل في يوم •

وصفة ٤٤ : علاج لمنع النبرز العديد (الاسهال) : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) صابج ٤ رو بليلة طارحة ٤ رو زيت • عسل ٨ رو شمع ٢ رو ماء ٢٥ رو • يؤكل على ٤ أيام •

وصفة ٤٥ : غيرة (يوبت) الخبز (سس) ٢ رو • مغرة صفراء ١ رو • مع بقمه (ان ظوبو) ٢ رو ماء ٢٥ رو • يؤكل على ٤ أيام •

لوح ١٥ :

وصفة ٤٦ : غيرة - عود الرقة ٤ رو • سبستان ٤ رو • زبيب ٢ رو (انيت) ٢ رو فاكهة العرعر ٢ رو عسل ٢ رو ماء ٢٥ رو • يترك ناول الليل في الندي • شرحه •

وصفة ٤٧ : غيرة - (ايوبت) الخبز (شنس) ٢ رو • مع بيض (ان • ظويو) ٤ رو (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو ماء ٢٥ رو • يشرب على ٤ أيام •

وصفة ٤٨ : غيرة - نين ٤ رو عنب ٤ رو فاكهة الجميز ١ رو صديغ ١ رو مغرة صفراء ١/٢ رو (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو صنوبر ٤ رو •

لوح ١٦ :

ثم تنلى الرقبة الناله • يا حيوان (بتو) • يا حيوان (بتت) • وتكرر عكسيا • يا (عطن) • يا (عطنيب) • تكرر عكسيا • ثم تكمل بالماء يسرك في الندي طول الليل • وتؤكل على ٤ أيام •

الوصفة ٤٩ : غيرة لمنع البراز المدمم (دوستاريا) أي الذي يحصل كثيرا : بليلة طازجة ٤ رو مسحوق المن ٥ رو • ريت ٤ رو • عسل ٤ رو • يصفى ويؤخذ على ٤ أيام • كل (العلاجات الأخرى) تسبه هذا نغريبها •

الترجمة الحرفية - كل العلاجات سببه بعضها • وقد يكون الأصل الذي نسخ عنه هذا الفرطاس قد حوى عدة وصفات كلها تشمل العقاقير نفسها • فاكتفى الكاتب بهذه الاشارة •

امراض باطنية

وصفة ٥٨ : غيرة - (موت) حب العزيز
rush nul (قاموس أحمد عيسى ص ٢/٦٦)
١ رو • ملحيت ١ رو ماء ٥ رو • يغلى ويؤخذ على
٤ أيام •

وصفة ٥٩ : غيرة (وام) ٨ رو • عود الرقة
sarpun ٨ رو (خر) ال (كسبت) ٤
رو • غسل ٤ رو • بيرة ٥ رو • يصحن • ويشرك
طول الليل مع غسل • اصبح مبكرا لدهكه فى
بره • يشربه الانسان •

وصفة ٦٠ : غيرة (وام) ٥ رو • ماء ١٠ رو •
يترك فى الندى طول الليل • ويؤخذ على ٥ أيام •
(ودهاء) أو مع بيرة •

لوح ١٩ :

وصفة ٦١ : غيرة : (اسو) ٥ رو • (شمس)
٨ رو • يغلى مع غسل ويؤكل •

رسمه : لقد خف الحمل وذهب الاعماء الذى
وضعه الدودة فى بطنى النىء الذى خلفه الله
دنسا العدو • ولكن الله يشفى ما أحدثه فى بطنى
هذا • (بروز البطن والاعماء من أعراض نعبان
البطن) •

وصفة ٦٢ : غيرة : علاج عظيم ضمن علاجات
نحضر للبطن • (أسو) (غاب ٨ ج ٤) ١
(سس) ١ يصحن ناعما • مع غسل • يأكله
الانسان الذى فى بطنه دود (حرو) الذى يسبب
البول المدمم • (وهذا الدود) لا يقتله أى علاج •

ملاحظة : لا شك فى أن المفصود بكلمة (حرو)
هو دود (البلهارسيا هيمانوبيا) وهو دود
مفرطح يتواجد فى أوردة الأحشاء البطنية فى
حالات البول المدمم • وهو مرض منوط فى مصر •

وصفة ٦٣ : غيرة : جذر الرمان يصحن مع بيرة
٥ رو • يترك طول الليل فى وعاء (هن) مع ماء
١٥ رو • اصبح مبكرا لتصفه فى قماش يشربه
الانسان •

لوح ٢٠ :

الوصفة ٦٤ : غيرة لطرد نعبان البطن من
البطن : (عفا) (برسيم حلو • نعل ٨ ج ٤
melilotus) ١ (سعم) ١ سائل لزج ١ •

وصفة ٥٠ : لقتل نعبان البطن : جذر الرمان
٥ رو • ماء ١٠ رو اتركه فى الندى طول الليل •
صفه • اشربه على يوم واحد •

وصفة ٥١ : غيرة - سعي صيدى ٥ رو • ملح
بحرى ٢٥ رو • ماء ١٠ رو • شرحه •

لوح ١٧ :

وصفة ٥٢ : غيرة - عصير السنط ٥ رو ماء
١٠ رو اتركه فى الندى طول الليل • صفه •
اشربه على يوم واحد •

وصفه ٥٣ : لطرد نعبان البطن : ملحيت ٤
قطع • نوضح فى ٤ كعكات من نوع (فكا)
يباعها الانسان •

وصفة ٥٤ : غيرة - (خر) ال (كسبت)
٥ رو • سائل الخميرة ٥ رو • ماء ١٥ رو •
يترك فى الندى طول الليل • يصفى • ويؤخذ
على يوم واحد •

وصفة ٥٥ : لقتل نعبان البطن : (نيب)
(نواية ٨ ج ٤) البلح ٤ رو • (ظرب) (حنظل
٨ ج ٤) ٤ رو بيرة عذبة ٢٥ رو • يغلى ويصفى
ويؤخذ •

وصفة ٥٦ : غيرة - ورف جار النهر
Potamogaton ٥ رو • سعم ٥ رو • بيرة
عذبة ٢٠ رو بصحن • ينخل • يؤخذ •

ملاحظة : قال الدكتور أحمد بك عيسى
(قاموس النباتات ص ١٥/١٤٧) ان هذا الاسم
(جار النهر) أطلق على هذا النبات لأنه لا يكون
الا فى الماء أو ما يفاربه • ويقال له أيضا لسان
البحر • وبوطامو عيطن (يونانية) • وساق
الماء ، لأنه لا يفارق السطوط والأنهار •

وصفة ٥٧ : غيرة : (خر) ال (كسبت) •
اتركه ٤ أيام فى سائل (خمت نى) • اتركه
فى الندى طول الليل وصفه فى اناء (محت) فى
اليوم الخامس •

لوح ١٨ :

لا تترك •• (بص غير كامل) •• اتركه فى
الندى طول الليل فى الصيف ويشرب صباحا •

امراض باطنية

يمزج معاً ويؤكل . عندئذ سيتبرز كل دود بطنه .

وصفه ٦٥ : غيره لطرد ثعبان البطن : فاكهه الجميز الجافة غير الناضجة ١ باع من على أمه ١ يصحن معاً ويوضع في بيرة غليظة . يسربه الاساس .

لوح ٢١ :

وصفه ٦٦ : لطرد الآلام المسببة من ثعبان البطن Round worm أو من الدودة الشريطية tape worm : مسحون السيكران ١ أجود صنف من (عمامو) ١ دهن أوز ١ . يخاط معاً . يصفى يؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٦٧ : لطرد الآلام المسببة من الدودة الشريطية : عصير السنط ١ وزن (ايايو) ١ (عفا) (برسيم حاو ٨ ج ٤) ١ (ظايس) تصحن معاً . وتضمده به بطن الرجل أو المرأة .

وصفه ٦٨ . علاج لقتل ثعبان البطن : عصير السنط . بوضع في ماء في اناء (نيو) . وينترك طول الليل مغطى بالعماس . قم مبكراً صباحاً واصحنه في هاون حجري الى أن يصحن جيداً . يسربه المريض . بعد ذلك يدهن المريض أنفه بنبات (سوت) .

وصفه ٦٩ : غيره لطرد الآلام المسببة من الدودة الشريطية : سعتير ١ (أنب) ١ (ثست) من نبات (سوت) (سمار ٨ ج ٤) ١ عسل ١ يؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٧٠ : غيره لقتل ثعبان البطن : (وام) ٤ رو . عود الرقة ٢ رو ملح بحري ١ رو . عسل ١ رو . يمزج معاً ويؤخذ على يوم واحد .

لوح ٢٢ :

وصفه ٧١ : علاج آخر : جزء (كا) من الجميز ١ ملح صابح ١ . يصحن مع بيرة . يشرب على ٤ أيام .

وصفه ٧٢ : علاج آخر لقتل الدودة الشريطية : (خر) ال (كسبت) ٥ رو . بيرة (دشر) ٢٠ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ توا .

وصفه ٧٣ : غيره (وام) ٤ رو . ملح بحري ١ رو . عود الرقة ١ رو . عسل ٤ رو . بيرة عذبه ٢٥ رو . يعمل ٤ حبوب . يبلعها الاساس مع بيرة ٢٥ رو .

وصفه ٧٤ : علاج آخر : (وام) ٨ رو . عود الرقه . بيرة (دشرت) ٥ رو يصحن ناعماً . ويسرب على يوم واحد .

وصفه ٧٥ : غيره - حنظل ١ رو . تربنتين ١ رو . دهن ١ رو . نظرون أحمر ١ رو . صفراء النور ١ رو . يعمل على شكل كعكة (فكا) ويؤكل على يوم .

وصفه ٧٦ : غيره : مغرة حمراء ١ رو . فسط Cestus نسا . خبز مزدوج ١ زيت صخري (اسفل ٨ ج ٤) بيرة عذبة يصحن ناعماً . يحل يؤكل على يوم .

وصفه ٧٧ : غيره : حنظل ١ رو . نظرون أحمر ١ . تربنتين ١ . يصنع على هيئة كعكة (فدا) . يؤكل على يوم .

وصفه ٧٨ : غيره : فاكهه (بجسو) ٤ رو . نبيذ ٥ رو . (عماو) ٥ رو . يسخن ويشرب على ٤ أيام .

وصفه ٧٩ : غيره : بيرة (دشرت) ١ كمون ١ (ظايس) ١ (شوت ظحوتى) (بنطاطو ٨ ج ٤) ١ (عماو) ١ (تعم) ١ سبستان ١ بيرة عذبة . يغلى ويؤخذ على يوم .

ملاحظة : قال الدكتور أحمد بك عيسى (قاموس النبات ص ١٤٧ / ١٧) ان Cinque foil Potantilla reptens - بنطاطو فان . بنطاطو فلون . ذو خمسة الاوراق . ذو خمسة الأجنحة . ذو خمسة الأقسام . بنطاطو من Pentaphyllon عند اليونان Quinque folia عند الرومان وهى من عائلة Five Finger Rosaceae .

وصفه ٨٠ : غيره : فاكهه اليسار moringa ١ لبن ١ . عسل ١ . حنظل ١ نبيذ يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام . هذا يفرغ البطن .

وصفه ٨١ : غيره : حنظل ١ . قلب طائر (مشع) ١ عسل ١ نبيذ ١ سعتير ١ بيرة عذبة

امراض باطنية

١ . يعمل بهيئة كعكة (فكا) . يؤكل على يوم واحد .

وصفة ٨٢ : عيرة لعلاج الدودة الشريطية :
(نيايا) ١ . (كمو) ١ (نوا) ١ . (عماو) ١
١ يغلى ونصفى وتؤخذ على يوم واحد .

وصفة ٨٣ : عيرة رده البلع ٢ رو (سعم)
٤ رو . حب العزيز ٢ رو نمرة السرخس Sory
٢/٢ رو . عسود النرفة رو . زعفران ٢٥ رو .
(عماو) ٥ رو . كمون ٢/٢ رو . بيرة عذبة ٢٠
رو . يغلى ونصفى وتؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٨٤ : عيرة : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
٤ رو . مغرة حمراء ٢/٢ رو . سسائل لزج من
مشروب متخمّر ٢٥ رو . زيت أبيض ٤ رو .
بيرة عذبة ٢٥ رو .

لوح ٢٣ :

يغلى ويؤخذ منه . انه يقتل الدودة الشريطية .

وصفة ٨٥ : عيرة : فاكهة العرعر ٥ رو . ريب
أبيض ٥ رو يؤخذ على يوم .

قال (ابل) اعتقد قدماء المصريين بلا شك أن
الصديد ، والحمرة والحمى - كل هذه الامراض
نظن البطن ومنشؤها مادة مرضية لذلك اعبروا
هذه الامراض بطنية .

وصفة ٨٦ : وصفه لصرف الصديد من البطن .
لحم نور طارج ٥ رو . كندر ٢٥ رو . (عفا)
(برسيم حلو ٨ ج ٤) ٤ رو . فاكهة العرعر
٢ رو . خبز صابج ٤ رو بيرة عذبة ٢٥ رو .
بصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٨٧ : عيرة : لطرد الصديد من البطن
(تيعم) ٤ رو . سبستان ٤ رو (شخبث) ٥
رو . بيرة عذبة ١٠ رو . تصفى وتغلى وتؤخذ على
٤ أيام .

وصفة ٨٨ : عيرة : (سميت) ٢/٢ رو . سبستان
٤ رو . عصير السنط ١ رو . ودهن اوز ٢ رو
فاكهة العرعر ٢ رو . بيرة عذبة ٢٥ رو . شرحه .

وصفة ٨٩ : عيرة : فاكهة الجميز ٤ رو .
عنب ٢ رو . سبستان ٤ رو . تين ٤ رو .

كندر ٢/٢ رو فاكهة العرعر ٢ رو . دهن اوز
٢ رو . بيرة عذبة ٢٥ رو . شرحه .

وصفة ٩٠ : عيرة لطرد الحمرة من البطن :
حجر (سبدو) ١ نمرة السرخس Sory
١ (بسبس) ١ (سسكا) ١ شمع ١ برنتينة
١ . تصحن تحلط معا . ويدهن بها . ثم تحضر
علاجاً مسهلاً بعد احتباس أمعائه : حنظل ١
سنامكة ١ (انب) ١ فساكه الجميز ١ تصحن
وتخلط معا . وتعمل على هيئة ٤ كعكات من نوع
(فكا) اتركه يأكل منها .

وصفة ٩١ : عيرة لطرد الحمرة النفيلة على
البطن . ولفنها خفيقة فى البطن : مر جاف ٢/٢ رو
كندر ٢/٢ رو . حجر (سبدو) ٢/٢ رو . سرخس
٢/٢ رو (انب) ١ رو . مغرة صفراء ١ رو (أسو)
٢ رو (سعم) ٤ رو . أثمد Stibium ٢/٢ رو
سامكه ٤ رو . حنظل ٤ رو (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ٤ رو . عسل ٤ رو . عصير المن ١ رو .
يصحن ويمزج معا ويؤكل دافئاً بدرجة ملائمة .

الوصفة ٩٢ : عيرة لطرد الحمرة من البطن
أو لفتلها : تين ١ رو . ملح بحرى ٤ رو . خبز
صابج ٤ رو بيرة عذبة ٢٥ رو . يغلى ونصفى
ويؤخذ على يوم . علاج آخر بعد هذا .

لوح ٢٤ :

حنظل ٤ رو . سائل خميرة ٢/٢ رو . عسل
٨ رو . بيرة عذبة ١٠ رو . يؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٩٣ : لطرد الحمى : مسحوق البلع ٥
رو . مسحوق (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ٥ رو .
عجينة سائلة ٤٠ رو . يغلى الى أن يصير المزيج
٣٠ رو . يعطى للرجل أو المرأة دافئاً بدرجة
مناسبة الى أن يتحسن .

ملاحظة : العنصر الهام هنا العجينة التى تحوى
الخميرة الغنية بالفيتامين .

وصفة ٩٤ : عيرة لطرد الحمرة : (سعم)
٥ رو - مسحوق (ظرت) (الحنظل ٨ ج ٤)
٥ رو . ملح بحرى ٢/٢ رو . (انيت) البلع
(نواه ٨ ج ٤) ٥ رو . زيت ٢/٢ رو (عماو) ٥
رو . بيرة عذبة ٤٠ رو . يغلى ويؤخذ دافئاً .

وصفة ٩٥ : غيرة لطرد الحمرة من البطن :
مر ذكى ١ سرحس ١ (حسست) من وعاء (بطا)
١ غسل ١ • يخلط معا ويدهن به •

وصفة ٩٦ : غيره : لطرد الحصى الخبيث :
سببه ١ معره صمراء ١ فاكهة الطرواء ١ نظرون ١
ملح ١ • يخلط معا • ويعطى ضدها (أى ضد
الحصى السببية) •

وصفة ٩٧ : غيره لازالة التقبج من البطن :
حنظل ٤ رو (نيام) ٢ رو نين ٤ رو (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ رو • سبستان ٤ رو • كهون
١/٢ رو • (عام) رو • دهن أوز ٤ رو بيرة عذبة
٣ رو • سرحه •

وصفة ٩٨ : غيره لازالة الصديد (فتل الماده
المؤله ٨ ج ٤) - سيكران ٢ رو باج ٤ رو بيرة
(سحر) ١٠ رو • فاكهة الجميز (وصفها جرابر
مخنونة - ٨ ج ٤) ٤ رو • نبات ٥ رو • لبن
حمر ١٠ رو • يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٩٩ : غيره لطرد الصديد والبول المدم
الذى سببه رجل ميب او امراه ميتة فى جسم
الرجل او المرأة : عصير السسط ٥ رو • جزء
السسط المسمى (خرو) ٥ رو • جزء السسط
المسمى (كا) ٥ رو عصير البطم ٥ رو (سعم)
٨ رو • نيلة ٨ رو • (نيا) ٨ رو سعنر ٨
رو • زبيب ٨ رو (بيايا) ٨ رو • يخلط معا •
ويعمل على هيئته (سعمو) ويؤكل على ٤ أيام •
وصفة ١٠٠ : غيره لطرد الصديد من البطن •
جزء (بى) من الباج (فال جرابو بوانه ٨ ج ٤)
٥ رو جزء (بى) من السعير (حبوبه ٨ ج ٤)
٥ رو • جزء (أوظاءو) من البلج ٨ رو • عود
الرقه ٤ رو جزء (نيت) من البلج (نوانه ٨ ج
٤) • فاكهة السيكران ٨ رو • (سعم) ٤ رو •
يعلى ويترك طول الليل فى الندى ويؤخذ على ٤
أيام •

لوح ٢٥ :

وصفة ١٠١ : غيره : جزء (موت) من حب
العزير ٢ رو • نبات حب العزير من الحديقة ٢
رو حب العزير ٢ رو • فاكهة العرعر ٢ رو •
صنوبر ٢ رو • صمغ ١ رو • دهن أوز ٨ رو
غسل ٨ رو • ماء ١٢٠ رو • شرحه •

وصفه ١٢٠ : اذا فحست مريضا مصابا ببلغم
(يحدث المرض) وبغص وكل بطسه متوسر
Still ومصابا بألم فوق فم المعدة • فاذا كان
البلغم ببطله لا يخرج منه (أى محتبسا به) •
وليس هناك طريق لخروجه منه ، فان الخلط
سينغص ro • فى بطله • ولكونه غير قادر على
الخروج فانه سيتحول الى النواء بالأعضاء • فادا
لم يتحول الخلط الى النواء الأعضاء فانه سيتحول
الى (أوم) • وعندئذ سيتبرزه وسينغى
لنوه فاذا لم يبرزه فحضر لالتواء الأمعاء علاجا
لاخراج الامعاء (أى سهلا) حتى يسفى حالا •

وصفه ١٠٢ : غيره لسفاء الالتهاب من البطن
واباده الحمرة من جسم الرجل او المرأة :
مسحوف المن المجفف (فال جرابو المطبوخ ٨ ج
٤) ٨ رو • حنظل ٤ رو • مسحوف حلو ٤ رو
مسحوف الباج ٤ رو • دهن أوز ٨ رو • غسل
٨ رو يصحح معا ويؤكل على يوم •

وصفه ١٠٤ : بدايه المراهم لطرد الحمرة •
حجر (سبدو) ونبد وزيت صاف • يدهن به
لمدة ٤ أيام •

وصفه ١٠٥ : دهان آخر : عصير السنط •
سرحس • حجر (سبدو) وحاله الغسال -
ونظرون أحمر وغسل وزيت • يدهن به •

وصفة ١٠٦ : دهان آخر : عود الدفه ، رأس
حمار ، (سببس) ، (سبنيب) ، القسانط
(سنجار) ، فذارة الحوش ، زبت أهليلج • زيت
سى • يدهن به •

وصفة ١٠٧ : دهان آخر : مسحوق (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) • مسحوق الفول • الفاظ
(سنجار) وسرخس وزيت اهانج وزيت نفى •
يدهن به لمدة ٤ أيام •

وصفة ١٠٨ : دهان آخر : (سببا) (ترجمه
جرابو بسبين أرصى ٨ ج ٤) ورجل حمار
و (شفسفت) من بحيرة • وقشدة طازجة •
وزبت نفى • يدهن به لمدة ٤ أيام •

اللوح ٢٦ :

وصفه ١٠٩ : دهان آخر : كعكة (شعت)
مصنوعة من شعير محمص • كتان محمص • خاة
محمصه • حجر (سبدو) ولبن امرأة ولدت

لوح ٢٧ :

وصفة ١١٨ : عيرة : مرهم لطرد الحمرة باى
عصو بالانسان • حنظل زيت • يدهن به •

وصفة ١١٩ : غيرة : لمنع دخول الدمى :
زيت ١٥ رو • مسحوق (سايب) ١ ملح بحرى
١ (والزيت) ١ نظرون ١ • يصحن ناعما •
ويمزج معا • ويدهن به الجسم •

وصفة ١٢٠ : غيرة لطرد الحمرة ناعما •
زيت ١ • بذر كتان ١ • ملح بحرى ١ •
(سايب) ١ • نظرون • يصحن به •

وصفه - ١٢١ : غيرة لطرد الالتهاب (ترجمه
جرايو بالماده المؤله ٨ ج ٤ - ١) (ترجمه جرايو
باسم فاسرا) ١ • مغرة حمراء ١ مغرة صفراء ١
عسل ١ • (سسكا) ١ خلة ١ صمغ ١ باسان
١ لادن ١ • دهن ١ • يهرج معا ويعطى ضده •

وصفه ١٢٢ : عيرة لطرد الالتهاب (ترجمه
جرايو بالماده المؤله ٨ ج ٤) (من الدم : (سرحم)
٤ رو (سرحم) ٤ رو • (سرحم) ٤ رو • فائنه
(خسيب) (ترجمه جرايو فاسرا ٨ ج ٤) ٤ رو
فائنه المرعر ٢ رو • فائنه الجعيز ٤ رو •
سبستان ٢ رو • (طرت) حنظل (٨ ج ٤) ٤
رو • كنذر (رانينج التريبتينة ٨ ج ٤) ٤ رو •
مغرة صفراء ١ رو • (سمث) ٤ رو (وتيب)
الجميز ٤ رو • (سمو) ٢٠ رو • اتركه فى الندى
طول الليل ضده • خذه على ٤ أيام •

ملاحظة : المغرة الحمراء = أكسيد الحديد •
المغرة الصفراء = ايدرات أكسيد الحديد •

وصفة ١٢٣ : غيرة لطرد الالتهاب (المادة
المؤله ٨ ج ٤) : زيت الخروع يدهن به الشخص
المصاب بالحمرة المصهوبة بعقونة (اتنت) •
بعد ذلك (ريو مو) الجلد كانه لم يصب بشىء •
لكن عالج بالدهان السابق ذكره لمدة عشرة أيام
على أن يكون الدهان فى الصباح المبكر حتى تطرد
الحمرة • هذا علاج عظيم حفيضة • (مؤكده)
مرات عديدة •

وصفة ٢١٤ : غيرة لطرد الالتهاب (ترجمه
جرايو بالماده المؤله ٨ ج ٤) : درفة الساندة ١
نظرون ١ • زيت أهليلج صابج ١ • تربنتينة ١
يمزج معا ويدفأ ويدهن به •

ذكر • زيت أهليلج طازج • نعل ويدهن بها لمدة
٧ أيام •

وصفة ١١٠ : دهان آخر (بسبس) و (ابسا)
و (سستيب) و (طرت) الجميز وبذر الكنان
وعصير الآس وزيت دسى • وريت أهليلج •
يدهن به لمدة ٨ أيام •

وصفة ١١١ : دهان آخر : مداره حوش •
فاكهه (سارى) كرفس (سسكا) • فاكهه
(ابو) • كمون • سمع • ريت أهليلج • لبن
امراه ولدت ذكرا • يدهن به لمدة ٩ أيام •

وصفه ١١٢ : دهان آخر (شعسيف)
و (بسبس) و فاكهه (ابو) و (سسكا)
وسرخس وحجر (سبدو) وكرفس • ومر جاف •
ومر معطر • نمزج معا ويدهن بها لمدة ١٠ أيام •

وصفه ١١٣ : علاج لطرد الحمرة وازاله
الالتهاب (ترجمه جرايو المادة المؤله ٨ ج ٤) •
مرارة نور ٢٥ رو • ملح بحرى ٤ رو • عسل
١ رو • ماء ١٠ رو • يمزج معا ويدهن به •

وصفه ١١٤ : غيرة لطرد الحمرة من جسم
الانسان : زيت أبيض ١ دهن فرس البحر ١
عسل و (اسن) • وسرخس ١ • (سرحم) ١ •
(سرحم) ١ • (باخ) ١ • شمع ١ • (بسبس)
١ تربنتينة ١ يخاط معا ويدهن به لمدة ٤ أيام •

وصفه ١١٥ : غيرة لمنع صعود الحرارة وكل
الاشياء الخبيثه من اى عضو بالانسان (سايب)
جاف ١ • زيت ١ • نظرون ١ • ملح بحرى ١ •
يصحن ويمزج معا ويدهن به •

وصفه ١١٦ : وصفة أخرى لدهان لطرد
الحمرة من اى عضو بالانسان : مر معطر ١ مر
السرخس ١ • زيت ١ • (طرت) (ترجمه جرايو
حنظل ٨ ج ٤) ١ صوبر ١ • أسد (ترجمه
جرايو كبريسيد الرصاص ٨ ج ٤) ١ جزء
(حنث) من اناء (بظا) ١ عسل ١ • تمزج
معا ويدهن بها •

وصفه ١١٧ : غيرة لطرد الحمرة وازاله
الالتهاب (ترجمه جرايو المادة المؤله ٨ ج ٤) :
مرارة نور ١ ملح بحرى ١ عسل ١ • تمزج معا •
ويدهن بها •

الالتهاب أو رجل ميت أو امرأة ميتة الخ • لطرد
الاصابات وكل السوء الذي بجسمي هذا وفي
لحمي هذا وفي اعصائي هذه •

أما اذا كانت الاصابات التي سببها معبود
أو معبودة أو انواع الالتهاب أو رجل ميت
أو امرأة ميتة • هذه الاصابات وكل السوء الذي
في لحمي هذا وفي جسمي هذا وفي اعصائي
هذه • اذا طردت هذه نفسها فأنني لن أتلو
(هذه الرقية) ولا أعيد تلاوتها • ابصق وتقاياً
ومب اذا ما هممت •

تلى هذه الرقية ٤ مرات • ابصق على الجزء
المريض بالانسان •

هذه الرقية عظيمة حفا • ومؤكدة مرات عديدة •

وصفه ١٣٢: دواء لعلاج البطن وعلاج النرج :
لبن ١٨ رو • دهن أوز ٤ رو • مسحوق المن ٥
رو • حنظل ٨ رو • زبيب ٨ رو • يصفى ويؤخذ
على يوم •

وصفه ١٢٣ : فاكهة الجميز ١٦ رو • مسحوق
السعر ٨ رو : مسحوق البليح ٨ رو • غسل ٢
رو • حنظل رو • دهن أوز رو • يصفى ويؤخذ
على يوم •

وصفه ١٣٤ : غيره • دهن أوز ٢ رو • غسل
٢ رو • حنظل ٢ رو • خبز صابح ٨ رو • يصفى
ويؤخذ على يوم •

وصفه ١٣٥ : غيره : ماء (ظرت) (ترجمه
جرايو بالحنظل ٨ ج ٤) ١٠ رو • غسل ٤ رو •
يصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ١٣٦ : غيره : نبيذ ٥ رو • غسل ١
رو • حنظل ٤ رو • ماء (ظرت) (ترجمه جرايو
بالحنظل ٨ ج ٤) ٨ رو • سائل لزج من كعكة
(شعيت) ٥ رو • دهن أوز ٨ رو • يغلى ويعمل
على هيئة كعكة (شعيت) تؤكل كل يوم • وتباع
بيرة (ن جا • جا • يت) •

وصفه ١٣٧ : غيره : حنظل ٤ رو • بيرة عذبة
٨ رو • غسل ٢ رو • كندر ١/٢ رو • فاكهة
العرعر ٢ رو زبيب ٥ رو • بين ٤ رو • يترك
طول الليل في الندي • يصفى ويؤخذ يومياً •

وصفه ١٢٥ : غيره لطرد الحمرة والفقايع
(حويصلات الحمرة) (ابو) ٢٥ رو (شانس)
١ والريانا ٨ ج ٤) ٨ رو خلة ٢٥ رو • غسل
٥ رو ماء ٢٥ رو • يترك في الندي طول الليل
يصفى • ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ١٢٦ : غيره لطرد الالتهاب المنفل
أو الحمرة المنقلة نين ٤ رو • عجينة القمح ١
رو • سبستان ٤ رو • مغرة صفراء ١ رو • ماء
٢٥ رو • يترك طول الليل في الندي • ويؤخذ
على ٤ أيام •

وصفه ١٢٧ : لطرد الالتهاب المنفل : عود
الرفة ، فلب (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مغرة
صفراء ١ (شانس) (ترجمه جرايو والريانا
٨ ج ٤) ١ عصير السنط ١ • سائل ابهام ١
لبن بقرى • يغلى ويشرب على ٤ أيام •

اللوح ٣٠ :

وصفه ١٢٨ : علاج آخر لمقدم الرجل : مخ
سمك رعاد الموجود في وسط الرأس يبلل في
زيت ويصمد به حتى يشفى بامام •

وصفه ١٢٩ : غيره لازالة الالتهاب : مسحوق
القمح ١ مسحوق الشعير ١ مسحوق الخلة ١
أس ١ غسل ١ يضمده به •

وصفه ١٣٠ : غيره لشفاء الجروح اذا أصيبت
بالتهاب (أى اذا تضاعف الجرح بالحمرة) :
مسحوق الخلة ١ بيرة عذبة ١ Calotropis
١ • عصير السنط ١ قماش كتان رفيق عطري
١ • الذي يعطى السائل للبيرة العذبة يضمده
به •

ملاحظة : هناك نوع من المر السائل يعرف
بالاغريقية باسم Stakte لم يعرف تركيبه الآن •

وصفه ١٣١ : رقية للالتهاب : ان الالتهاب
سوف يخرج كما خرج (بقن) • مكان شاغر
بالفرطاس • عن ذراعى • كما أدوس بالقدم
مدينة (أبى صير) • وكما أقلب مدينة (منديس)
سأصعد الى السماء وأرى ماذا يجري هناك • لأنه
لم يعمل شيء في مدينة العرابة المدفونة لطرد
المرض الذي سببه معبود أو معبودة أو كل أنواع

لوح ٣٢ :

وصفة ١٤٥ : غيرة : لحلع الدبر (سفوط الشرج) : مر ١ . كندر ١ حب العريز rush nut (قاموس أحمد عيسى ص ٢/٦٦) من الحديقة ١ . (مهت) من النساطي ١ . كرفس ١ كزبرة ١ . زيت ١ ملح . نغلي معا وتوضع في شعر نباتي (حزمة قتل ٨ ج ٤) وتوضع في الدبر .

وصفة ١٤٦ : علاج غيرة : مخ بيضة أوزة ١ مخ أوزة (نرب) ١ . يوضع في الدبر .

وصفة ١٤٧ : غيرة لعلاج الدبر : لبن ٥ رو . دهن أوز ٤ رو . مسحوف المن ١/٢ رو . حنظل ٨ رو . زبيب ٨ رو . يصفى ويؤخذ على يوم .

وصفة ١٤٨ : غيرة : جميز ١/٢ رو (٨ ج ٤) . دقيق الشعير ٨ رو . دقيق الباج ٨ رو . دقيق الفمخ ٨ رو . عسل ٢ رو . حنظل ٨ رو . دهن ٤ رو . تمزج معا وتؤخذ على يوم .

وصفة ١٤٩ : غيرة : دهن أوز ٢ رو عسل ٢ رو حنظل ٨ رو وخبز صابح ٨ رو يؤخذ على يوم .

وصفة ١٥٠ : غيرة : ماء (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . عسل ٤ رو . يشرب على ٤ أيام .

وصفة ١٥١ : علاج آخر : نبيذ ٥ رو . عسل ٤ رو . حنظل ٤ رو . ماء (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ٨ رو . سائل لزج من كعكة (شعيت) ٨ رو . دهن أوز ٨ رو . يغلى . ويصنع بهيئة كعكة (شعيت) . يؤكل كل يوم ويشرب معه (خمت - نى) من بيرة (جاجايت) .

وصفة ١٢٥ : غيرة : حنظل ٤ رو . جعة عذبة ٨ رو . عسل ٢ رو . كندر ١/٢ رو . فاكهة العرعر ٢ رو . زبيب ٥ رو . نين ٤ رو . سبستان ٤ رو . يترك طول الليل في الندى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٥٣ : الذى يعمل عند انسداد الشرج من الالتهاب عندما يصاب الانسان بمرض (حن - عو) في قدميه : قلب (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) رو . بليلة طازجة ٤ رو . شمع ٢ رو . دهن أوز ٤ رو . ماء ٢٥ رو . يترك طول الليل في الندى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٣٨ : غيرة : لطررد البول المدمم من الانسان وازالة الالتهاب وطررد الضرر الذى يصيب الانسان : عالج الدبر وبرده : (سعم) ٤ رو . فاكهة العرعر ٢ رو . عسل ١ رو . جعة عذبة ٤ رو . يصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٣٩ : علاج آخر لطررد الحرقه من الشرج ومن المذانة المصحوب بأرياح معوية كثيرة دون أراها : (ابو) ١ ملح ١ بطيخ ١ عسل يصحن معا . ويعمل لبوسا ويوضع في الشرج .

وصفه ١٤٠ : غيرة : لبوس لتبريد الشرج : (خيبر - أور) ١ صنوبر ١ فاكهة العرعر ١ مغرة صغراء ١ لسان البحر Cuttlebone ١ كمون ١ عسل ١ مر ١ آنيسون ١ . يعمل لبوسا ويوضع في الشرج .

ملاحظة : Cuttle-bone = لسان البحر . عظم أم الحبر . يستعمله الصياغ حاليا . (القاموس العصري - الياس أنطون الياس ص ١٨١) .

وصفه ١٤١ : غيرة لطررد الخراج حول الشرج : تين ١ ملح بحرى ١ كندر ١ (نخاع شوكة - جرابو) السور ١ يعمل لبوسا ويوضع في الشرج .

وصفة ١٢٤ : غيرة لازالة الحرقه من الشرج : دهن التيتل ١ كمون ١ شرحه .

وصفة ١٤٣ : علاج لتبريد السرج : زيت أهليلج ١ ماء (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . زيت . عسل ٥ رو . يحقن في الدبر .

ملاحظة : هذا أقدم ذكر للحفن الشرجية .

وصفة ١٤٤ : علاج آخر لتلطيف الدبر : كندر ١ (سبوت) قرأها جرابو - سحرت - وقال انها (العقيق الأبيض) ١ (خشيت) ١ . عرعر ١ . كمون ١ . أئمد (قال جرابو كبريتيد الرصاص ٨ ج ٤) ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . (سيا) ١ . زيت أهليلج ١ . دهن ١ زيت ١ ملح بحرى ١ . يصحن ناعما ويعمل لبوسا ويوضع في الشرج لمدة ٤ أيام .

وصفة ١٥٤ : غيره لطرد الحرقه من الشرج :
(ساسا) (والريانا ٨ ج ٤) ١ (١ يوحو)
١ • صمغ ١ • صنوبر ١ • سعيم ١ • (موت)
ال (ركرك) ١ • مغرة صفراء ١٠ (تباوت)
الهنيز ١ • (حزن) (بصبل ٨ ج ٤) ١ • بلج
(عمع) ١ • يصحن ويمزج • يشربه الرجل
المصاب بحرقه أو المرأة (المصابه بحرقه) •

لوح ٣٢ :

وصفة ١٥٥ : غيره لطرد الحرقه من الشرج •
السنط المسوي (خرو) ٥ رو • جزء لسنط
دوس انزل ١ • مسحوق (ظرت) حنظل ٨ ج
(٤) ١ • مر ١ • جاوى ١ • ائمد (كبريتيد
الرصاص ٨ ج ٤) ١ • يعمل لبوسا • ويوضع
فى الشرج •

وصفا ١٥٦ : علاج للتبريد (فن الطبيب) :
مبعه ١/٢ رو • نبيذ ٥ رو • مخ (امعاء ٨ ج ٤)
نور سري ١٦ رو • مسروب (سدر) ١٥ رو •
عسل • يصفى ويحقن فى الشرج •

وصفة ١٥٧ : عيرة : مخ (أمعاء ٨ ج ٤) نور
٥ رو • لبن مفلى ٢٥ رو • عسل ٥ رو •
(مهوى) ١٦ رو • يصفى ويحقن فى الشرج فى
يوم واحد •

وصفة ١٥٨ : غيره (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١ • سحتر ١ • ماء • يحقن فى الشرج •

وصفة ١٥٩ : غيره : ماء (ظرت) (حنظل ٨
ج ٤) ١ • عصير السنط ١ • عصير عناب ١
(مهوى) • يحقن فى الدبر •

وصفة ١٦٠ : غيره لتبريد الشرج : مسحوق
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو (سد بنو) ١
رو عسل ٨ رو • ماء ويؤكل على ٤ أيام •

وصفة ١٦١ : غيره لتلطيف او عيسة الشرج
(بواسير ؟) • دهن ١/٢ رو • عصير السنط ١/٢
رو ويضمده به •

وصفه ١٦٢ : غيره لشفاء الشرج اذا مرض
(نجاع شوكى - جرابو) التور ١ • (سوج)
الربن المنعم ١ • حنالة النبيذ • يعمل لبوسا
للرجل أو المرأة •

وصفة ١٦٣ : عيرة : لبوس مبرد للشرج
(ساسا) (والريانا ٨ ج ٤) ١ • مسحوق
(طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ • حنالة النبيذ ١ •
(خبر - اور) ١ • ملح بحرى ١ • مسحوق
النسعر ١ • مسحوق البلج ١ • عسل ١ • يعمل
لبوسا • ويوضع فى الشرج •

وصفة ١٦٤ : لتلطيف الشرج ولتلطيف
المريض : مسحوق الفول ١ • نظرون ١ • يحرك
فى مر سائل ١ (حسايت) (فاسرا ٨ ج ٤)
من فوم (مزا) ١ • صنوبر ١ • فاكهه العرعر
١ • مسحوق (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ •
كمون ١ • عسل ١ •

لوح ٣٤ :

يصحن معا • ويمزج فى عسل ويعمل لبوسا •
ريوضع فى الدبر لمدة ٤ أيام •

وصفة ١٦٥ : لطرد السحر من البطن : قلب
(حمم) ١ • قاب (وجبت) (قوقع ٨ ج ٤) •
كندر ١ • حنظل ١ • جعة عذبه • يدهك معا
ويسربه الانسان •

وصفه ١٦٦ : خيرة : (خفع - عى - أم - عى)
٢٠ رو • هع ماء • ينرك طول الليل فى الندى •
يسرب منه ملء كربة ماء ٢ كل يوم لمدة ٤ أيام •

وصفة ١٦٧ : غيره : لطرد السحر من بطن
الرجل أو المرأة : (ظايس) ١ • صنوبر ١ •
حناله العسل ١ • نظرون ١ • يمزج معا •
ينعاطاه الرجل أو المرأة •

وصفة ١٦٨ : عيرة لطرد السحر والبول المدمم
المسبب من معبود أو رجل ميت من بطن
الانسان • حزن (نهب) من حب العزيز ٤ رو
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو • فاكهه
(نحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١/٢ رو • (ابو) ٤
رو • يعمل مسحوقا ويوضع فى بيرة وينسرب قبل
النوم •

قال الدكتور أحمد بك عيسى (قاموسه عن
النبتات ص ٢/٦٦) ان Rush-nut
هو حب العزيز • سمي كذلك لأن عزيز مصر كان
مولعا به •

وصفة ١٨٠ : غيرة : زيت من اساء (نب - دس) يوضع على مريض الرجل .

وصفة ١٨١ : غيرة : (شفت) يصحن . عجبته (ابن) . يوضع على مريض الرجل .

وصفة ١٨٢ : غيرة : لطرد الموت من بطن الرجل : فاكهة (حوى) (بسا ٨ ج ٤) ١ فاكهة الكرفس ١ جزء (كا) من البطم ١ قالب (وجبت) (قوقع ٨ ج ٤) ١ (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ١ يصحن ناعما . يأخذه السننص مع غسل .

وصفة ١٨٣ : علاج المنطقة الوداجية العنقية Juguler Region : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ٢ رو . كمون ٨ رو . بييد . يلى وبؤخذ على ٤ أيام .

ملاحظة : نرجم (ليففر) المنطقة الوداجية العنقية بالصرر (١١ ص ١١٦) .

وصفة ١٨٤ : غيرة شاعر مدشوش ٨ رو (موت) حب العزيز ٨ رو (نذر) ١ رو . فلب (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . (وجبت) الجميز ١ . فاكهة العرعر ١ رو (نعم) ٤ رو . ماء يؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٨٥ : غيرة لعلاج المنطقة الوداجية العنقية وطرد جميع الأمراض من البطن وعلاج الرثة : بيرة عذبة (ن جا جا . ين) . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١٠ رو . يوضع فى اناء (داس) (حكن . ر . مت) . يدعك فى اناء (جا جاو) . سخن ما بداخله كل مرة . يسرب منه مقدار (عن) يوما .

لوح ٣٦ :

وصفة ١٨٦ : غيرة : لطرد (فادو) النفع من المنطقة الوداجية العنقية : تين ١ (سسبب) العنب ١ سبستان ١ . فاكهة العرعر ١ . كندر (راتينج التربنتينة) ١ . (سميت) ١ . كمون ١ . (وزعو) البلح ١ بيرة عذبة . بلى وبصفى . ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٨٧ : غيرة لطرد الفيج من المنطقة الوداجية العنقية : عصير السننط ٤ رو . جعة

وصفة ١٦٩ : غيرة : مسحوق البلح . يوضع فى زيت . يوضع فى شراب (شبت) . يوضع على النار . يوضع فى خميرة سائلة . تأكله المرأة النى فى بطنها (خسف) .

وصفة ١٧٠ : غيرة : (ابو) ٢ رو . (شمس) ٢ رو . (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ٢ رو . كزبرة ٤ رو . بلى معا وتؤخذ قبل النوم .

وصفة ١٧١ : غيرة (شمس) ٢ رو . (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٥ رو . (قسنتى) (نظرون ١١) ٢ رو . غسل ٢٥ رو . يخلط معا ويؤخذ قبل النوم .

وصفة ١٧٢ : غيرة : عنب ٤ رو . صمغ ٢ رو (شمس) ٤ رو . غسل ٢ رو (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٢ رو . يصحن ويؤخذ قبل النوم .

لوح ٣٥ :

وصفة ١٧٣ : غيرة سيكران ٢ رو . سمس ٢ رو . صنوبر ٢ رو . خاله ٤ رو (سسم) ٤ رو . غسل ٥ رو . يؤخذ قبل النوم .

وصفة ١٧٤ : غيرة : (ابو) ٢ رو . كزبرة ٢ رو . حله (خلال) ٢ رو . (ساسا) . (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . (شمس) ٢ رو . سخن مع غسل ٢٥ رو . تأخذه المرأة عند النوم .

وصفة ١٧٥ : علاج لطرد الحرفة من المريض . حله ١ فميج محمص ١ مسحوق الفميج ١ مسحوق الشعير ١ آس ١ غسل ١ . يضمم به المريض .

وصفة ١٧٦ : غيرة : تين ١ . مسحوق المن ١ . غسل ١ . (شفو) ١ . يضمم به المريض .

وصفة ١٧٧ : غيرة : فاكهة العرعر ١ . كندر ١ . سبستان ١ . بلح ١ . زيت ١ . خميرة سائلة ١ . يضمم به المريض .

وصفة ١٧٨ : غيرة : مسحوق المن ١ . غسل ١ . زيت ١ . (نبانا) ١ . آس ١ . يضمم به المريض .

وصفة ١٧٩ : غيرة : كرة (كذاو) المصنوعة من الكتان . سائل لزج . يوضع على مريض المريض .

عذبة ٢٥ رو . يصحن ويترك طول الليل في
الندي ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٨٨ : ارشادات عن اصابات فم المعدة .

(كلمة (را - اب) تعنى لفظيا فم المعدة
ويقصد بها بوجه التأكيد فتحة المعدة المجاورة
للعاب وصف الطبيب المصرى الحالة بأنها كبديه .
والوصف سليم . وينطبق على النهاب الكبـ
كالمساهمة بالمنطقة الحارة وما ساكها) . اذا
فحصت انسانا مصابا بسدة بهم معدته ومضايها
جدا فلا يأكل طعاما . وبطنه منكمس وهو تعس .
لا يمكنه أن يمدى كالمصاب بحرقه في دبره .
افحصه وهو نائم منبسط على ظهره . فاذا وجدت
بطنه دفيئة . ووجدت فم معدته يقاومك . فقل له
انها حالة كبديه . حضر له العلاج العشبي السرى
الذى يحضره الطبيب . (باخسرت) . (نيت)
البلح . يصفيان يشربهما الرجل صباحا لمدة ٤
أيام حتى يفرغ بطنه .

فاذا فعلت ذلك ثم وجدت جانبى بطنه -
الأيمن دفيئا والأيسر باردا - فقل ان هذا هو
مرض (مخت) وانه يصغر ؟ .

كرر فحصه بعد ذلك . فاذا وجدت كل بطنه
باردة . فقل له ان كبده انفتحت (شفى) وان
الموجود الآن هو (نازا) . حيثئذ يكون قد
أخذ الدواء (أى أن الدواء قد أدى مفعوله) .

ملاحظه : عبارة (نازا) ترجمها ليفر بعبارـ
el il est lave أى أنه قد تطهر (١١ ص ٢٤) .

وصفة ١٨٩ : اذا فحصت انسانا لمرض بفسم
معدته . وكل أعضائه ثقبلة من دخول الضعف .
فضع يدك على فم معدته . فاذا وجدت فم معدته
يطبل (منتفخا) وانه يروح ويجىء تحت أصابعك .
فقل عن الحالة انها تلبك معدى امنعه من تعاطى
الطعام .

لوح ٣٧ :

عندئذ اجعله يفرغ كل أمعائه : (نيت) البلح
يدهك في بيرة (نت عق) . فيسترجع شهينه .
فاذا فحصته بعد فعلك هذا ووجدت منطقة جانبى
صدره دفيئة وبطنه باردا . عندئذ قل ان عسر

الهضم زال . اجعله يحافظ على فمه من كل
(ظاف) .

ملاحظة : هذه حالة ضعف هضم بالتأكد .
يصحبها امساك ونطيل البطن وكركرة .

وصفة ١٩٠ : (حالة صدرية مع بصافى عفن
كالذى يوجد في غصيرينه الرثة) .

اذا فحصت انسانا بسده . وهو يفرز بصاقا
(الترجمة اللفظية للبصافى هى المادة التى يخرجها
السعال) . ومرضه الذى تحت جانبى صدره
مثل المرحاض (فقل عنه) ان ما عنده هو
(نيجه) بجماع فى جانبى صدره . وان صدره
ضاق بهم معدته ، حضر له أدوية قوية ليشربها :
بايلة طازجة مغلية فى زيت وعسل و (سعم)
١ رو . وصنوبر ٢ رو (شاشا) والريانا ٨ ج
(٤) ٤ رو يضاف اليه . تغلى معا ونسرب على
أربعة أيام .

فاذا فحصته بعد ذلك ووجدته فى مرضه
الأول ؟ فان ذلك يعنى أنه سيشفى .

وصفة ١٩١ : (قد تكون هذه حالة ذبحة
صدرية) .

اذا فحصت انسانا مصابا بمرض فى فم
معدته . وتعتبريه آلام فى ذراعه وفى صدره
(ثديه) وفى جانب من افليم فم معدته - ويقال
له مرض وار - فقل ان هذه الحالة نتيجة دخول
سء فى فمه وانه مهدد بالموت . صف له أعشابا
علاجية منبهة : فاكهة (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤)
١ (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ . (نيويو)
١ سعب ١ حب خردل أحمر ١ . تغلى هذه فى
زيت . يشربها الرجل .

بعد ذلك ضع يدك مبسوفة عليه حتى تنففى
ذراعه ونزول عنه الآلام عند ذلك قل ان المرض
قد تسرب الى الشرج والمستقيم . ولا أكرر
الدواء اطلاقا .

وصفة ١٩٢ : حالة نزلة أنفية مع النهاب
الملتحمة .

اذا فحصت شخصا مصابا بمرض فى فم
معدته ويفرز افرازا غزيرا وهو مركز فى محياه .
فعينه واهنتان . وأنفه يسيل منه افراز . فقل

(بسلة ٨ ج ٤) أو (خاسيت) فاسرا ٨ ج ٤
(نيويو) ١ . وسعتر . وحب أحمر من الخردل
١ سلى فى بيرة يسربها الشخص .

ثم ضع يدك مبسوطة عليه . فاذا شفى الذراع
وبخاص من الألم فقل ان المرض تسرب الى الأسماء
الخفية فى منطقة النرج . ولا أكرر هذا العلاج
اطالفا .

وصفه ١٩٥ : (مكررة لما جاء بالوصفة ١٩٢) .

إذا فحصت شخصا مصابا بمرض فى فم
معدته وبافرازات كثرة مركزة فى مجاه . فعينه
واهتنان . وأنفك يسيل منه افراز . فقل انه
مصاب بتعفن بلغمه الذى لم يسقط الى عجزه .
فحضر له كعكة (سنس) من القمح . كسر من
(سعم) ملء اناء (ديج) من بصل يضاف اليه
يعمل (ساريت) بالبيرة ولحم بقرى سمين بأكله
الشخص .

لوح ٣٩ :

ويسربه مع بيرة (نت . حاو . اخت) الى أن
تفتح عيناه والى أن تزول النزلة التى تتركه
بشكل بلغم .

وصفه ١٩٦ : (حالة طاعون دملى مؤكدة) :

إذا فحصت مصابا بالقشعريرة السابق ذكرها
(وصفه ١٩٣) التى دامت ساعات كالتهيج الملمهم
وبالضعف كإنسان فى آخر نفسه . فقل ان ذلك
سببة احتباس تجمعات لا يمكن اخراجها
ولا تخضع للعلاج البسيط . ان هذه التجمعات
قد أحدثت دملا تعفن فيه الصديد . وان المرض
قد أصاب المريض (فى الصميم) . اعمل له
الوسائل العلاجية لفتحته بواسطة الأدوية .

وصفه ١٩٧ : (حالة تحنم على الإنسان أن يظن
فى البول السكرى) .

إذا فحصت شخصا مصابا بمرض فى فم معدته
وبضمور جسمه وبوقوعه تحت تأثير السحر .
وإذا فحصته ولم تجد مرضا فى بطنه . ولكن
(جنوب) جسمه مثل (ببت) . فقل له ان هذا
انحلال داخلى . حضر له الأدوية ضد هذه الحالة :
دم الأخوين أو الخزال (ترجمه جرابو همتيت
٨ ج ٤) من جزيرة الفيل المصحون . بذر الكتان .

انه مصاب بتعفن بلغمه الذى يسقط (أى لم
ينصرف) الى عجزه فحضر له .

لوح ٣٨ :

كعكة (سنس) المصنوعة من القمح . كبير من
(سعم) . ملء اناء (ديج) من بصل يضاف
اليه واعمله (سارت) بالبيرة ولحم بقرى سمين .
يأكله الشخص ويسربه ببيرة (نت . حاو .
اخت) الى أن تفتح عيناه والى أن تزول النزلة
التي تتركه بشكل بلغم .

ملاحظة : فارن هذا الوصف بالنعير الفرنسى
rhumisme de cerveau أى برد المخ أو الدماغ .

وصفه ١٩٣ : (حالة يحتمل أنها نوبة قشريرة
مع حمى دون أعراض موضوعية واضحة كما
يشاهد فى الماريا) .

إذا فحصت شخصا مصابا بسده بغم معدته .
فضع يدك عليه . وإذا وجدت مرضه عبارة عن
قشعريرة فى كل جسمه بمجرد لمس أصابعك له .
فقل انها حالة تقيح لم تثبت ، حضر له الأدوية
العشبية : حبوب حمراء من (مندى) ٧رو .
بغلى فى زيت وعسل و (تعم) ٢ رو . وحنظن
٢ رو . و (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو .
وحب العزيز من النساطى ٢ رو . حب العزيز
من الحديد ٢ رو . ونبيذ . ولبن يؤكل ويشرب
مع بيرة عذبة حتى يشفى حالا .

ملاحظة : قال (ابل) فى (لوح ٣٨ سطر
١٠ - لوح ٣٩ سطر ٢) ككرر الكاتب شرحه
لمرضين سبق له أن ذكرهما فى (لوح ٣٧ سطر
١٠ - لوح ٣٨ سطر ٣) . العبارات الواردة فى
(لوح ٣٨ سطر ٣ - ١٠) (لوح ٣٩ سطر ٢ -
٧) متصلة ببعضها ولكنها وردت منفصلة عن
بعضها .

وصفه ١٩٤ : حالة ذبحة صدرية سبق أن
ذكرت فى وصفه ١٩١ - فهى مكررة هنا : إذا
فحصت شخصا مصابا بمرض فى فم معدته
وبآلام بذراعه وثديه وجهة من فم معدته وهو
المقول له بمرض (واز) . فقل عنه ان هذا
نتيجة شئ دخل فمه وانه مهدد بالموت حضر له
الأدوية العشبية المنبهة : فاكهة (نحوى)

(طورت) (حنظل ٨ ج ٤) يعلى في زيت وعسل .
يأكله الشخص على ٤ أصبحت الى أن يروى ظمأه
ويشبع من انخلاله الداخلي .

وصفة ١٩٨ : حالة نزف معدي مؤكدة :

إذا فحصت سمنه في فم معدته ووجدته فد
شير واجهناز البرزخ الى الآخرة فنجد ذاكره
وبها فم معدته (قد يكون من العسل) وسيل
عنه انه مصاب بتجمع دموى لم يلتصق . أزل
بالأج : حضر له (سعم) ٤ رو . صوبر ٢ رو .
سبستان ٤ رو . (ساسا) (والريانا ٨ ج ٤)
٤ رو . نلى في بيرة (نت . باو . اخن) وتصفى
منها ويغريها الانسان عندئذ يخرج من فمه أو من
دبره ما يشبه دم الحنزير المنوى (وهو ما نسميه
بالدم المكنوز) .

وسواء كنت قد عملت ضمادا لرأسه لتجلط
هذا الدم أو لم تستعمل هذا العلاج . فحضر له
مرهما أعلى درجه من دهن السور ، حب الكرفس
و (ساروت) ومر ، جوزة الحمص gall-nut
تسحق بها وينعمد بها .

وصفة ١٩٩ : حالة شير الى تجمع مسائل
الدماء كاللحم يحدث اذا تمددت .

إذا فحصت شخصا مصابا بمقاومة في فم
معدته .

لوح ٤٠ :

وبندبها نجى ، وتروح تحت أصابعك مدل زيت
داخل حافطة جلديه فسل ان الحالة نزلت من فمه
كمثال لزج : حضر له خاله ٧٥ ammi رو
(برب) الباج ٧٥ رو . امزج : صف مع مسائل
ذكر لزج اصحان . اغل في زيت وعسل . واجعل
الشخص يأكله على أربعة أصبحت . اعمل ابدا
(سبك) بمادة (مكاب) مصحونة جافة
وده زوجة .

وصفة ٢٠٠ : حالة مرض بالظهر مصحوب
بشمج قد يكون درن العمود الفقري .

إذا فحصت شخصا لمرضه بفم معدته ووجدت
ظاهرة كالمندوخ من عفرب أو ما شابهه فقل ان

الشمج ادب بآهره . وان هذه الحالة أعالجهما
بالأدوية للطهر . لارمه ولا تتركه : حضر له
(حمو) ال (طسفو) ١ وبعد ذلك اعطه الأدوية :
آس ١ (نوبو) ١ . عصير السنط ١ . جبس
البهاء ١ . اصحن واغل من حثالة البيرة . ضممه
بذلك لمدة ٤ أيام حتى يشفى تماما .

ملاحظة : الجبس المصرى القديم مكون من
Hydrated Calcium Sulphate وسوائبه هي
رمل وكربونات الجير وكربونات المانيزيا وأكسيد
الحديد والألومنيوم (٢١) .

وصفه ٢٠١ : حالة قد تكون (نسج بولى) مع
ارساح :

إذا فحصت عفة في فم معدته ووجدته مصابا
بارساح سديد . فقل عنه انه مصاب بعقبه
وسننج . عليك ازالتهما . ان هذه الحالة كالصرع
الذى يبت نفسه في البطن . حضر له (تعم) ١ .
و (ساسا) (والريانا ٨ ج ٤) . وحب
العزير من الساحل ١ . وحب العزيز من
البستان ١ . (وظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
اغل مع بيرة عذبه حتى تكسر هذا السننج .

وصفة ٢٠٢ : حالة بها قران الاعراض
Syndrome كالذى يواجه في التهاب الزائدة
الدودية المبتدىء والحصى الصفراوية .

إذا فحصت شخصا مصابا بسدة بفم معدته
وبفىء وبمرض شديد ويتألم منه كمن يتألم من
جرح ، فقل ان هذا تفيج لم يثبت في الجسم .
حضر له مسروبا : نين ٤ رو . لبن ٢ رو . فاله
الجمين ٤ رو . اتركه طول الليل في الندى مع
بيرة عذبة ١٠ رو . صفه واشرب منه مرارا حتى
يشفى حالا .

وصفة ٢٠٣ : (حالة وصفت بأنها تركب
بالجانب الأيمن . قد تكون ألما من التهاب الزائدة
الدودية ٩) .

إذا فحصت شخصا مصابا بفم معدته . ضع
يدك عليه . فإذا وجدت المرض قد تركز في جانبه
الأيمن قل عندئذ (ايو - زانير - ندب) اصنع
له علاجاً ضده : عصير الكبابة berry وخسنة
يشفى ويشرب على ٤ أيام .

لوح ٤١ :

فإذا فحصته بعد فعلك هذا ووجدت مرضه لا يزال كما كان حضر له الأدوية السديدة الى أن ينصرف المرض ويشفى : فأكهة (نحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١/٢ رو (سبست) الملح . يصحن ويغلى مع بيرة عذبة . حضر له الأدوية العنيفة من الزيت حتى نزول الحالة : (عات) . خردل . بصحان ويغليان فى زيت وعسل . يأكلها الشخص لمدة ٤ أيام .

وصفة ٢٠٤ : (حالة ضخامة طحال مؤكدة كالتى تنكرر فى الملاريا) .

إذا وجدت انسابا مصابا بصلابة فى جانبه الأيسر تحب خاصرته ولا تعبر الى الأرض (أى لا تمتد الى الجانب الآخر) فعل ان المرض أحدث ما يسببه الشاطئ وكون كعكة (شيت) حضر له الأدوية لأجل . نرك هذا المكان شاغرا ولا يبعد ان كان مخصصا للعضو المتضخم . الموجود به اماما : خلة ٨ رو . مسحوى (تعم) ٤ رو . صنوبر ٢ رو (شاشسا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . يغلى مع زيت ١/٢ وعسل ١/٢ يأكله الشخص على ٤ أيام .

فإذا فحصت الشخص بعد هذا ووجدت الصلابة انتشرت ونزلت الى أسفل فحضر له مسحوق السكران . يغلى كله ويأكله الانسان حتى يمتلىء بطنه (وسبا) أمعائه لمدة ٤ أيام .

ضبع يذك عليه . فإذا وجدت (الورم) نفتت وزال كما لو كان حبا فحضر له عصير الكباتة berry ليبرد : خلة ١ . (١ يوح) ١ . ماء يصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٠٥ : (نبذو وصفا لأعراض الأنكاسنوما أو الأنيما (كلوروز) المصرية) .

إذا فحصت شخصا مريضا بفم معدته وكان بمنقع اللون كالميت (الترجمة اللفظية كمن عدى البرزخ الى الدار الآخرة) وهو يتألم من جانبيه وربطنه ضامر . لا يسمح بدخول الغذاء ومعدته متضايقة إذا دخلها شيء . فقل انه مصاب بدود (بنو) . حارب المرض بالعقاقير العنيفة بعد ما نعمل له لبخة بماء الشعير .

وبعد ما يصبح تحب اشراك العلاجي : حضر له طبق (زسفو) على أربعة أصبحة ، اذهب اليه ونبه اصبعه من ١٦ رو . (سبست) الصمغ ٤ رو . مغرة صفراء ٢ رو . يغلى مع زيت وعسل . يأكلها الشخص على ٤ أيام .

وبعد ما يتفتح تحت أصابعك كالقرار الرمل وكل أعضائه ثن من الارتشاح (حضر له) خبزا متخمرا وأنشياء (معب) وخبز الدجاج . لازمه ولا نتركه .

ملاحظة : دود (بنو) هنا يعنى دود الأنكلستوما بال تأكيد .

راجع أعراض الأنكلستوما عند المرأة (كاهون ٧ و ٥ و ١٣) .

لوح ٤٢ :

وصفة ٢٠٦ : (حالة تشير بوضوح الى مرض منهك خطير . يحوى فران الأعراض Syndrome كالذى يوجد فى سرطان المعدة .

إذا وجدت شخصا عنده سدة بفم معدته . وبمعدته (عمو) . وهى تنألم عندما يدخل فيها شيء (الدخول فيها مؤلم) . وعندما يتناول أى غذاء تكون فحة فم المعدة ضيقة . ويشكو من رجليه ومن ألتبه لكنه لا يتألم من فخذه . فإذا فحصته ووجدت فم معدته قد تغير كالمراة التى أجهضت . وكان وجهه ضامرا . فقل عنه انه مصاب بسدة باعمة اذهب اليه ولا نتركه . حضر له العلاج السرى الذى يوصف لمن يشرف عليه الطبيب الا ابتك : شعير صايح غير جاف . يغلى مع ماء على مهل . ينزع من النار لمزج مع (نب) البلح يصفى ويؤخذ على ٤ أيام حتى ينشف لتوه .

وصفة ٢٠٧ : (حالة لا أفهمها) .

إذا فحصت انسانا مصابا بسدة . ومعدته (قلبه ٨ ج ٤) (عمو) (منزعة ٨ ج ٤) ووجهه (عاز) (ممتقع ٨ ج ٤) ومعدته تدفع (قلبه يدق ٨ ج ٤) فتحدث فواقا (زغطة) ؟ وإذا فحصته ووجدت معدته (قلبه ٨ ج ٤) دفيئة . وبطنه منتفخا . فقل انه مصاب بمرض (سخن) (بورم غائر ٨ ج ٤) . وانه قد أكل (زاف)

أوز ٤ رو • يترك طول الليل في الندى • يصفى
ويؤخذ على أربعة أيام •

وصفة ٢١٠ : غيره لرد السدة من الجباب
الأيمن بعد زوالها (أى بعد زوال النوبة الصرعية)
بن ٤ رو • سبستان ٤ رو (قستنى) (نظرون
١١) ٢ رو • زبيب ٢ رو • (انست) (أنيسون
١١ ص ٦٤) ٢ رو • فاكهة العرعر ٢ رو • لبن
٤ رو • عسل ٤ رو • كنسدر مفروق ٤ رو •
صمغ أبيض ١ رو • فاكهة الجميز ٢ رو • مغرة
صفراء ١ رو • عصير السنط ١ رو • نبيذ ٥ رو •
عصير النبق ١ رو • عصير الجميز ١ رو • بيرة
٢٥ رو • يترك طول الليل في الندى يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢١١ : غيره لطرد السدة والدم الاكال
(الاسعربوط) من فم المعدة : عجينة (شبت)
عصير لوز من سائل متخمر ١ زيت أهليلج ١ •
يمزج معا ويضمد به •

وصفة ٢١٢ : علاج آخر لفم المعدة : من ٥ رو •
زبيب ٥ رو • حنظل ٨ رو • تين قليل فاكهة جميز
١ رو • (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) من الواحة •
بصحن ناعما ويوضع في بيرة عذبة (نت دبحو) •
ينترك طول الليل في الندى • ويغلى حتى
لا يعرض للشمس • يضاف الى ذلك عسل ٥ رو •
ودهن أوز ٥ رو • يمزج معا ويشربه الرجل
أو المرأة •

وصفة ٢١٣ : غيره لطرد السدة من فم المعدة :
خبز النبق ١ • براز قط ١ • مغرة حمراء ١
بطيخ ١ بيرة عذبة ١ نبيذ ١ • يمزج معا ويضمد
به •

لوح ٤٤ •

وصفة ٢١٤ : علاج آخر لفم المعدة : عسل ١ •
زيت أهليلج ١ • كنسدر ١ • نبيذ ١ • يمزج معا
ويغلى ويؤكل •

وصفة ٢١٥ : غيره : عسل ١١ • مسحوق
الخلعة ١١ • حنظل ١ • يعمل بهيئة ٤ كعكبات
(فكا) • تؤكل على ٤ أيام • بعد ما تغلى العسل
أضف مسحوق الخلعة والحنظل • يؤكل على ٤
أيام •

(لحمًا مشويًا جيدًا) • حضر له الدواء لغسل
(زاف) (هذا اللحم المنسوى ٨ ج ٤) • وافتح
أمعاءه بسراب : بيرة عذبة نترك طول الليل مع
فاكهة جميز • تؤكل وتشرب على ٤ أيام • اصبح
مبكرا في هذا الوقت كل يوم لتفحص ما ينبرزه
المريض • فاذا وجدت (نعز) قد خرج منه مثل
المرارة السوداء • فقل عنه ان هذا ال (نعر)
(اللحم المنسوى جدا ٨ ج ٤) قد سقط على عقبه
(معدنه ٨ ج ٤) • وصار عاجزا (صارت
مريضة ٨ ج ٤) كما صار بطنه (خنت) •

فاذا فعلت العلاج له لمدة ٤ أيام ووجدته
يتبرز ما يشبه مسلول القول مع افراز يشبه
قطر الندى مثل افراز (تباوت) فقل عنه •

لوح ٤٣ :

ان (راف) الموحود بفم معدنه قد خرج (ان
الذى كان بمعدته قد خرج ٨ ج ٤) •

حضر له الادوية لتبريد الوجه على جانب الالباء
(الذى فيه ماء) على النار •

اجعله ينظر الغليان طول المدة (هل يعنى
هذا حمام بخار ؟) •

ملاحظة : النصوص صعبة الفهم • طبعا
النص الاصلى للترجمة هو للدكتور (ابل) •
أما ما هو بين الأقواس فللدكتور جرابو •

وصفه ٢٠٨ : علاج آخر لطرد السدة من فم
المعدة : خبز من فاكهة النبق ١ • بطيخ ١ • براز
قط ١ • بيرة عذبة ١ • نبيذ ١ • يمزج معا • ويضمد
به •

ملاحظة : قد يكون « براز النقط » تعبيرا مجازيا
مثل « فساء الكلاب » •

وصفة ٢٠٩ : غيره لعلاج السدة في الجانب
الأيمن بعدما تمر به نوبة الصرع : عود الرفة
Silphium - ٢٠ رو • خردل أبيض ٤ رو •
خردل أخضر ٤ رو (سد) ال (خاسبت)
(فاشرا ٨ ج ٤) ٢٠ رو • فاكهة العرعر ٢ رو •
كرفن من التل ٤ رو • كرفس بحرى ٤ رو •
أوراق لونس ٤ رو • مر ٢ رو • آس ٤ رو •
ملخيت من سفينة ٤ رو • تربنتينة ٢ رو • طلاح
سيال ٢ رو • عسل ١ رو • بيرة ٥ رو • دهني

وصفة ٢١٦ : غيره لقم المعدة : كندر ٧ رو .
صوبير ٥ رو . حنظل ٨ رو . عسل ٨ رو .
نبيد ٥ رو . دهن أوز ٥ رو . يغلى ويؤخذ على
يوم .

وصفة ٢٧١ : غيره : لطررد المرض من المعدة
(القلب ٨ ح ٤) مسحوق البلح ٨ رو .
(طرت) (حنظل ٨ ح ٤) ١ رو . (عماو)
٥ رو . بيرة عذبة ٢٥ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ
على ٤ أيام . يكف حتى يصل الى ١٠ رو .

وصفة ٢١٨ : غيره : لبن ٥ رو . عسل ٢ رو .
ماء ١٠ رو يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢١٩ : علاج لطررد الحمى (حركة
اللف) من القلب : (أنست) (أنيسون ١١ ص
٦٤) ١ . سبسنان ٤ رو . (بى) القمح ٤ رو .
صمغ ١ رو . ورق الخيار ١ رو . (قسنتى)
(نظرون ١١) ١ رو . عسل ٨ رو . ماء ٢٠ رو .
ينترك فى الندى طول الليل ويشرب على ٤ أيام .
ملاحظة : تعبير الحمى بحركة اللف تشبيهه
للهجرة الناجمة من ادارة المثقاب بآلة اللف .

وصفة ٢٢٠ : غيره لعلاج القلب : خيار ١ رو .
فاكهة الجميز ٥ رو . مغرة صفراء ١ رو . بلح
صابح ٥ رو . عسل ٥ رو . ماء ٢٠ رو . يترك
فى الندى طول الليل . يصفى ويؤخذ على يوم .

وصفة ٢٢١ : مبدأ الأدوية لطررد البول المدمم
من البطن ومن القاب : فاكهة (شمس) ٢ رو
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . مغرة
صفراء ٧ رو . عسل ٧ رو . هن يمزج معا ويؤكل
قبل النوم .

وصفة ٢٢٢ : غيره : حب العزيز ٤ رو
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . صنوبر
٢ رو . ملخيت ٧ رو . (سحرت) (عقيق
أبيض chalcedron ٨ ج ٤) ١ رو . سبكران
١١ رو . عسل ٧ رو . هن يمزج معا ويؤكل قبل
النوم .

وصفة ٢٢٣ : غيره : صمغ ١ رو . عنب ٢ رو
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . (شمس)
٢ رو . عسل ٧ رو . (هن) . يمزج معا ويؤكل
قبل النوم .

وصفة ٢٢٤ : علاج آخر : من مسحوق ٥ رو
(حيو) ال (كاك) (خروج ٨ ج ٤) ٤ رو
(خسو) الجميز ٤ رو . باح صابح ٤ رو .
ورق اللوتس ٤ رو . بليلة طازجة ١٠ رو .
ماء ٢٠ رو يصفى ويؤكل حالا .

وصفة ٢٢٥ : غيره لطررد البول المدمم (المسبب
من) معبود أو رحل مبت فى بطن الانسان .
لوح ٤٥ :

عصير السنط ١ . عصير البطم ١ رو . (كا)
البطم ١ رو (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ٤ رو ماح
١ رو . عنب ٤ رو . قلب (وجيت) (نوسف
٨ ج ٤) (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو .
(شمس) ٢ رو . عسل ٧ رو . (هن) ؟ يمزج معا
ويؤكل قبل النوم .

وصفة ٢٢٦ : غيره : (أنست) (أنيسون ١١
ص ٦٤) ٤ رو . تين ٤ رو . كرفس بحرى ١ رو .
(فسنتى) (نظرون ١١) ١ رو . عسل ٢٠ رو .
عنب ١ رو . من ٢ رو . خبز النبق ٢ رو .
(ابو) ١ رو كزبرة ٢ رو يصفى ويؤخذ قبل
النوم .

وصفة ٢٢٧ : لطررد البول المدمم من القلب :
كرفس ٢ رو (ابو) ١ رو . بيرة عذبة ٢٥ رو .
يغلى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٢٨ . غيره : (ابو) ٧ رو . كرفس
١ رو (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ٧ رو . بيرة
عذبة ١٠ رو . يغلى ويترك طول الليل فى الندى
ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٢٩ : غيره لطررد البول المدمم من القلب
وطرد النسيان وتوهان العقل واصابة العفل :
(أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ٤ رو . تين
٤ رو . كرفس ٢ رو مغرة صفراء ١ رو (شاشا)
(والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . عسل ١ رو . ماء
١٠ رو شرحه .

وصفة ٢٣٠ : غيره : عنب ٢ رو . من ٤ رو .
خبز النبق ٢ رو . (ابو) ٢ رو . كرفس ١ رو
(أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ٢ رو . ماء
١٠ رو . شرحه .

وصفه ٢٣١ : علاج لطررد الموت من الجسم :
عصير الكبانة - Berry لطررد البول المدمم
المسبب من معبود أو رجل ميت ولفرح كل
الأنبياء الخبيثة : تين ٤ رو . سبستان ٤ رو .
(بى) القمح ١ رو . مغرة صفراء ١ رو . ماء
٥ رو . شرحه .

وصفه ٢٣٢ : غيره : عصير الكبانة لعلاج
الغاب بنجاح : تين ٤ رو . مغرة صفراء ٢ رو .
صمغ ١ رو . ماء ١٥ رو . شرحه .

وصفه ٢٣٣ : عصير الكبانة لطررد الموت من
البطن وطررد البول المدمم المسبب من معبود
أو رجل ميت . ولفرح كل الأنبياء الخبيثة :
كرفس من الدلبا ١ رو . من ٨ رو . فاكهة الجوز
٤ رو . بنب ٤ رو . حلة ١/٢ رو (سناسا)
(والريانا ٨ ج ٤) ١/٢ رو غسل ١ رو . ماء
١٠ رو شرحه .

وصفه ٢٣٤ : غيره : مسحوق المن ٤ رو . تين
٤ رو . عنب ٤ رو (أنست) (أنيسون ١١ ص
٦٤) ٢ رو صنوبر ٢ رو . حب العرير ١ رو .
كمون ١/٢ رو . غسل ٤ رو . ماء ١٠ رو . شرحه .

وصفه ٢٣٥ : غيره لعلاج القلب وطررد التيج :
مغرة صفراء ١ رو . صمغ ١ رو . بنب ٤ رو
زبيب ١/٢ رو . سبستان ٤ رو . (بى) القمح
٢٥ رو . ماء ١٠ رو . يغلى ويؤخذ على ٤ أيام .
وصفه ٢٣٦ : غيره : تين ٤ رو . (بى) القمح
٤ رو . غسل ٤ رو . مغرة صفراء ١ رو . ماء
٢٥ رو . شرحه .

وصفه ٢٣٧ : غيره : عصير الكبانة لتبريد
القلب . تين ٤ رو (أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤)
٤ رو مغرة صفراء ٤ رو . غسل ١ رو . ماء
١٠ رو . شرحه .

لوح ٤٦ :

وصفه ٢٣٨ : غيره : عصير الكبانة لطررد البول
المدمم من البطن ومن الغاب بنجاح : مسحوق
(ابو) ١/٢ رو . مسحوق الكسبرة ٢ رو . بيرة
عذبة ٥ رو . يشرب قبل النوم .

وصفه ٢٣٩ : غيره (ابو) ١/٢ رو . كسبرة
٢٠ رو (بحوى) (بسسلة ٨ ج ٤) ١/٢ رو
(سمس) ٢ رو . حلة رو (سناسا) (والريانا
٨ ج ٤) ٤ رو . غسل ١٦ رو . يغلى ويؤكل قبل
النوم .

وصفه ٢٤٠ : غيره : ماء سفير اريانت منه المادة،
وسفر مصحون ومحمص ٥ رو . قسط Costus
٢ رو . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . غسل
٢ رو (موت) ال (ركرك) ١ رو . جمر ١ رو .
يغلى ويصفى ويترك فى الندى طول الليل ويشرب
٤ أيام .

ملاحظة : جاء فى (٢٠ ص ٥٨) ان Costus
= قسط وقسطا (يوناسه) وجزر الحجر .
وصفه ٢٤١ : غيره لطررد البول المدمم :
(نجبوت) ال Balk (ابل) يغلى مع غسل ويعطى
ضده .

وصفه ٢٤٢ : مبدأ الأدوية النى صنعها (رع)
شخصيا : غسل دافى ١ . سمع ١ . قنات
الكندر ١ . فاكهة (سارى) ١ . (ظرت) حنظل
٨ ج ٤) ١ . (سناسا) (والريانا ٨ ج ٤) ١
(موت) حب العرير ١ . فاكهة (زاييس) ١
(ابو) ١ . (خاسيت) (فاسرا ٨ ج ٤) ١ .
(خنت) الكندر ١ . سلقون ١ فاكهة الكسبرة
١ . نبات العرعر . فبات الصنوبر ١ . بلبله
طازجة . تمزج معا . يصفى بها مواضع المرض .
انها لطررد الامراض المسببة من معبود أو رجل
ميت أو امرأة مبنة . وأيضا لطررد جميع أنواع
القمح من جميع أعضاء الانسان . فيشفى حالا .

وصفه ٢٤٣ : غيره : علاج نان صعه (شو)
مصحفا . مسحوق القمح ١ . ملح بحرى ١ زيت
١ مسحوق الكسبرة ١ هباب من حائط ١ مسحوق
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مسحوق الفول ١
كندر ١ . قسط ١ مغرة صفراء ١ سائل لزج
١ يمزج معا . تضاف به المواضع المريضة .

وصفه ٢٤٤ : غيره : علاج ثالث صنعته
(نفنوت) لأجل (رع) نفسه : مسحوق (عمع)
١ عود الرقة ١ دهن اوز ١ . توضع داخل اى
شئ . يصفى به كل المواضع المريضة وكل
الامراض المسببة من معبود أو معبودة . فيشفى
المريض حالا .

أمراض باطنية

هذه الوصفة تطابق الوصفة ٧٦ بقرطاس هيرست .

وصفة ٢٤٩ : غيره : بدر السبب ١ فاكهة (حسيب) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ حب الكسبرة ١ . سعنر ١ آس ١ دهن حمار ١ . يدهن به الرأس .

وصفة ٢٥٠ : غيره : للآلام بأحد جانبي الرأس (جرايو) (٨ ج ٤) . جمجمة سمكة رعادة . نعل في زيت ويدهن بها الرأس لمدة ٤ أيام .

وصفة ٢٥١ : لمعرفة ما يصنع بنبات الخروج كما هو وارد بالنصوص القديمة بصفته مفيداً للناس . إذا دهكت أصولها في الماء ووضعت على الرأس المريض ، فإن المريض ينشفى لتوه كأنه لم يمرض . وإذا مضغ انسان بعض حبوبه مع بيرة عذبة وكان مصاباً بالسعال ، فإنها سنطرد المرض من بطنه .

وريادة على ذلك فإن سعر المرأة ينمو من اثر حبوبه ، وذلك بسحقها أولاً ومزجها مع اضافة ذلك الى ريت فدهن به المرأة رأسها .

وزياده على ذلك ، فإن الزيت الموجود داخل حبرب (الخروج) يستعمل دهاناً للمريض بالحجرة او للمريض بمرض (انتن) . عندئذ يظهر على الجلد (ريومو) كأنه لم يحصل شيء . وهو يعالج بالدهان المذكور أعلاه لمدة .

اوح ٤٨ :

عشرة أيام . على أن يكون الدهان صباحاً مبكراً جداً حتى يطرد المرض . هذا (علاج) عظيم ومجرب مرات عديدة .

وصفة ٢٥٢ : غيره : لطرد الآلام (رعشة ٨ ج ٤ . ١١ ص ٤٧) من الرأس : إذا أصاب رأس انسان ألم (رعشة ٨ ج ٤) فضع يدك على رأسه دون أن يراها (ينحسها ٨ ج ٤) . حصر له نظرونا مصحوناً في زيت وعسل وشمع ، يمزج معاً ويضمده به .

وصفه ٢٥٣ : علاج آخر للرأس المتألم من (سسسا) ويقلل من المادة المؤلمة (٨ ج ٤) : كندرا دهن نبات (ابو) ١ لادن ١ . (أسس) (غاب ٨ ج ٤) ١ دهن ١ يصحن ويغلى ويضمده به .

وصفة ٢٤٥ : علاج رابع صنعته (جب) لأجل (رع) نفسه : مسحوق (ظرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مسحوق (بحوى) (بسلة) (٨ ج ٤) ١ . مسحوق آس ١ يصحن باعماً مع حباله بييد الباج ويضمده به كل المواضع المريضة .

لوح ٤٧ :

بالأمراض المسببه من معبود . والأشياء الضارة حتى ينشفي حالا - تطابق هيرست وصفه ٧٣ .

وصفه ٢٤٦ : علاج خامس صنعته (بون) لأجل (رع) نفسه : لبنه من حائط ١ كفا ال (قدت) أطراف الفناء (٩ و ٧٤) ١ حجر جبرى من ساحل البحر ١ نظرون ١ ملح بحر (من الدنا) ١ بلياه طازجة ١ زيت صمغ ١ تربيتية ١ عحينة حبر (سنس) . ندفا ودمرج معاً وتضمده بها كل المواضع المريضة فى كل أنواع الفيح . وفى كل الأمراض وفى كل الأشياء الخبيثة .

هذه الوصفة تطابق الوصفة ٧٤ فى قرطاس هيرست .

وصفه ٢٤٧ : غيره : (العلاج) السادس صنعته (ايزيس) لأجل (رع) نفسه لطرد المرض من رأسه فاكهة الكسبرة ١ (خسيب) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ . (سعنم) ١ . فاكهة (شمس) ١ صنوبر ١ عسل ١ . يمزج معاً ويخلط مع هذا العسل ويضمده به حتى ينشفى (المريض) لتوه .

إذا صنع هذا العلاج لأجل جميع أمراض الرأس ولأجل كل الحالات السيئة bad والخبثية evil ، فإن صاحبها يشفى لتوه .

هذه الوصفة تطابق الوصفة ٧٥ بقرطاس هيرست .

وصفة ٢٤٨ : علاج لطرد اصابات الرأس : قلب (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ (خس) الطرفاء temarisk ١ نظرون ١ (شفسفت) ١ عظمه محروقة من سمك القشر ١ عظمه محروقة من سمكة (دشرو) . جمجمة محروقة من سمكة شال . عسل ١ لادن ١ . ندهن به الرأس لمدة ٤ أيام .

امراض باطنية

وصفة ٢٦٣ : غيره لتنظيم البول : مسنبلة
غاب ٤ رو • بلح ٨ رو • (كفا) ال (خسييت)
(فاشرا ٨ ج ٤) ٨ رو • عسل ٥ رو • فاكهة
العرعر ٨ رو • ماء ٢٠ رو • يصفى ويؤخذ على
٤ أيام •

وصفه ٢٦٤ : غيره : لتنظيم البول الكثير :
حب العزيز ١ • صنوبر ١ • جدر بحج (٨ ج
٣) ١ ندى معا وتترك طول الليل فى بيرة • ثم
تسرب • هناك راسب لذلك •

وصفه ٢٦٥ : غيره : لطرد الحساره
heat obstacle من المتانة نتيجة للاصابة بمرض
(حذبو) بالبول : ملح بحرى (من البدنا) ١/٢
رو • (مهوى) ٥ رو • زيت اهليلج ١ رو عسل
١ بيرة عذبه ١ • يحقن فى السرج •

وصفه ٢٦٦ : غيره : لاصلاح البول عندما
يكون غير منتظم : فاكهة العرعر ٢ رو • (شاشا)
(والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو • شحم اوز ٤ رو •
عسل ٥ رو من ٤ رو (نيت) البلح ٢ رو • بلح
صايج ١ رو • يترك فى الندى طول الليل •
يصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ٢٦٧ : علاج آخر يعمل لمن يصاب
بمرض (حنعو) فى بوله : مرارة (كبد ٨ ج ٤)
ثور (أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ١ • يعمل
بهية كعكة (بعث) ياكله الشخص •

صفة ٢٦٨ : غيره : بذر كتان ٤ رو • فلب
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو • قمح مسحوق
٨ رو • دهن اوز ٤ رو • عسل ٤ رو • (احو)
٤ رو • ماء ١٠ رو • يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤
أيام •

وصفة ٢٦٩ : غيره لتنظيم البول : آس ١
يسحق مع سائل لزج ويوضع على القضيب •

وصفة ٢٧٠ : غيره : (مات • سوت) ١ فول
محمص ١ يوضع فى زيت ويدهن به القضيب •

وصفة ٧٢١ : ملء انساء (هن) من ماء
المستنقع ١ • صنوبر ١ • (سله) ال (خسييت)
(فاشرا ٨ ج ٤) ١ سائل لزج ١ • (اعيت)
البيرة ١ • ورق خيار ١ • بلح صايج ١ • يمزج
معا ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ٢٥٤ : غيره للرأس المريض - وهو
يزيل القيح (المادة المؤلمة ٨ ج ٤) : كندر ١ كمون
١ فاكهة العرعر ١ • دهن اوز ١ • يغلى ويضمد
به •

وصفه ٢٥٥ : غيره لعلاج الرأس : كمون ١
(ايسا) ١ • عصير (خسييت) (الفاسرا ٨ ج
٤) ١ • كندرا هذا هو علاج الرأس •

وصفه ٢٥٦ : غيره : (خنث) فى كدر ١ •
يدهن به الرأس مرات عديدة •

وصفه ٢٥٧ : غيره : لنفء الرأس المريض :
(أسو) (غاب ٨ ج ٤) ١ عرعر ١ قطران الصنوبر
pine tar ١ حب الغار ١ كندر ١ دهن ١
يصحن ويوضع على الرأس •

وصفه ٢٥٨ : غيره : كمون ١ صمغ الكلخ -
أبو كبير ١ فاكهة (تنتم) ١ • مر ١ • زيت
اهليلج ١ فاكهة العرعر ١ • رهر (جرابو)
اللوتس ١ • يصحن ويوضع على الرأس •

وصفه ٢٥٩ : غيره : لتبريد الرأس المريض :
مغرة صفراء ١ كندر ١ • صبر ١ (وانب) ١ كمون
١ قرن ايل ١ صمغ ١ • (نذريت) (نظرون ١١)
١ • (دبن) البناء ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١ • ماء • يصحن ويوضع على الرأس •

وصفه ٢٦٠ : غيره للرأس والصدغ : كندر ١/٢
رو • ميعه ١/٢ رو • (نثريت) (نظرون ١١) ١
بلسان ١ ملخيت (كحل) ٢ رو • أئمه (كبريتيد
الرصااص ٨ ج ٤) ١ رو • مغنطيت ١ رو (ح ٣ أ
٤) • (واح نجبت) ١/٢ رو • ماء ٢٥ رو •
يصحن ويوضع على الصدغ •

وصفه ٢٦١ : مبدأ أدوية منع احتباس البول
عندما يتألم الاقليم المربضى أو الخثلى hypogastric
region : قمح ٤ رو • بلح ٨ رو • من مشوى
٨ رو • ماء ٢٤ رو • يصحن ويصفى ويؤخذ
على ٤ أيام •

لوح ٤٩ :

وصفه ٢٦٢ : غيره : لجعل الطفل يتبول
ما تجمع من بول فى بطنه : خطاب قديم يقل فى
زيت • يدخن به بطنه الى أن يتبول بنظام •

وصفة ٢٨١ : غيره : لمنع سلس البول الدائم .
صنوبر ١ . حب العزيز ١ بيرة يغلى ويصفى
ويؤخذ على يوم .

وصفه ٢٨٢ : علاج لحجز البول : كرفس جبلي
٨ رو . كرفس سمالي ٤ (ابو) من الصعيد ٢
رو . فاكهة العرعر ٢ رو (ابو) من الدلتا ٢ رو
(بسنت) ٢ رو (وام) ٢ رو . (دوات) ٢ رو .
ماء ٢ رو . يترك طول الليل في الندى . يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٨٣ : غيره لتنظيم البول عندما ينام
المريض لأول مرة من الافليم المربضي hypogastric
عسل ١ كندر ١ . صنوبر ١ . حب العزيز ١ .
(اشف) الخباز . (حس) الجميز ١ جذر
(كاكا) (الخروع ٨ ج ٤) مغرة صفراء ١ بلح
صابح ١ . جذر (خسييت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ .
بليلة . يسخن ويصفى ، ويوضع في اناء (ثاب)
يحضر في الصباح المبكر الى ان يحين وقت
الافطار . يشرب هكذا حتى يشفى لتوه .

وصفة ٢٨٤ : مبدأ الادوية التي تجعل المعده
تقبل الطعام .

لوح ٥١ :

لحم سمين ٢ رو . مسحوق المداد ١ رو . بين
٤ رو . فاكهة العرعر ٢ رو . كندر ٢/٣ كمون ٢/٣
رو . (سمت) ٢/٣ رو (تعم) ٢ رو . دهن اوز
٤ رو . عنب ٤ رو . بيرة دسرت ٤ رو . بيرة
عذبة ٢٥ رو . يشرب .

وصفه ٢٨٥ : غيره : بيرة عذبة ٥ رو .
(سخب) ٥ رو . بيرة (دشرت) ٥ رو .
مسحوق البلح ٤ رو . مسحوق القمح ٤ رو .
فاكهة العرعر ٢ رو . كندر ٢/٣ رو (سمت) ٢/٣
رو . زبيب ٤ رو . تين ٤ رو . دهن اوز ٤ رو .
بغلي ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٨٦ : غيره : عود الرقة ١ رو . بيرة
عذبة ٢٥ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ على يوم
واحد .

وصفة ٢٨٧ : غيره : نبيذ ٢٥ رو (بي)
القمح ٤ رو . يترك طول الليل في الندى ويصفى
ويؤخذ على يوم .

وصفة ٢٧٢ : غيره : خشب النبق ١ . يصحن
مع (خمت ني) العجينة يدهن به القضيب .
غيره لتنظيم بول الطفل : لب الغاب ١ يدهك كله
بوعاء (باو) المليء بالبيرة العذبة المتجلطة . نشربه
المرأة . ويعطى للطفل في اناء (هن) .

وصفة ٢٧٣ : الذي يعمل للطفل المصاب بحاله
(راديت) : خزف يحرق حتى يصبح كره ادا
كان الطفل كبيرا يبلعها .

لوح ٥٠ :

اما اذا كان الطفل رضيعا فندهكه المرضعه في
لبن خارج حديثا لمدة ٤ أيام .

وصفة ٢٧٤ : علاج آخر لكثرة التبول : (بي)
القمح ٤ سبستان ٤ . مغرة صفراء ١ . ماء ٥
رو . يترك طول الليل في الندى . يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٢٧٥ : غيره : صمغ ٨ رو (بي) القمح
٨ رو بليلة طازجة ٨ رو ، يصفى ويؤخذ على
٤ أيام .

وصفه ٢٧٦ : لمنع سلس البول الدائم :
صنوبر ١ حب العزيز ١ بيرة (مقدار هن - ٨
ج ٤) . يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٧٧ : غيره : لمنع كثرة التبول : صمغ
٨ رو . (بي) القمح ٨ رو . بليلة طازجة ٨ رو .
مغرة صفراء ١ رو . ماء . عسل ١٥ رو . يترك
طول الليل . ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٧٨ : غيره : جذر (فادت) (القشاء -
٩ و ٧٤ ، ٢٢ ص ٦٣) ٨ رو . عنب ٤ رو .
عسل ٨ رو . فاكهة العرعر ١ رو . بيرة عذبة
٧٥ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٧٩ : غيره : سبستان ٤ رو . (بي)
القمح ٤ رو . مغرة صفراء ١ رو . صمغ ١ رو
ماء ١٠ رو . شرحه .

وصفة ٢٨٠ : غيره : صمغ ٤ رو . عسل ١
رو . ماء ٥ رو . يصفى ويؤخذ على يوم .

مبدأ العلاج لطرد المادة المؤلمة من العجز
(نبحو) نبات اسمه (سنوت) ينمو على بطنه
(بزحف) مثل نبات (قادت) • يخرج زهرا
مثل اللونس • فاذا وجد الانسان أوراق الزهر
مثل الخشب الأبيض ، فليحضرها ليدعكها فوق
العجز ، وحينئذ يخرج المادة المؤلمة منه حالا •
ونعطي فاكهه أيضا على خبز لتخرج المادة من
العجز ••

وصفة ٢٩٥ : غيره : اذا فحصت مصابا
بالروماتزم فى عنقه وهو ينالم من عضوى (أى
عضلنى) عنقه • ومن رأسه وكانت فقرات عنقه
يابسة وقفاه بفيلا • وهو لا يفدر أن ينظر بطنه
لما تحدثه هذه الحركة من ألم ، عندئذ فل إبه
مصاب بروماتزم بعنقه •

لوح ٥٢ :

احتمله يدلك نفسه ويدهن نفسه حتى يسهى
حالا •

ملاحظة : الكلمات المصرية (ستنت) تستعمل
لمرض الروماتزم والآلام الروماتزميه كما تستعمل
للمخلط (البلغم) المسبب للمرض • وربما اعتقد
قدماء المصريين أن الروماتزم نتيجة البلغم
فاستعملوا للحالتين لفظا واحدا • ويبدو أن
المعنى الاصلى للفظ (ستنت) هو نفس معنى كلمة
rheuma الاغريقيه التى تعنى السائل
أو السيلا •

وصفة ٢٩٦ : اذا فحصت مريضا بلغم مع
مغص وكان بطنه متوترا بسببه وعنده ألم فوق
فم معدنه • ولما يكون البلغم محتبسا فى بطنه
ولا يجد سبيلا ليخرج منه وليس هناك سبيل
يمكنه الخروج منه ، عندئذ سوف يتعفن
(البلغم) فى بطنه • وبالسبب لدم امكانه
الخروج من البطن فانه ينحول الى التواء الأمعاء
Ileus • فاذا لم يتحول الى التواء الأمعاء ، فانه
يتحول الى (أون - م ت) فيتبرزه ويشفى
لنوه • فاذا لم يتبرزه نتيجة لهذا الالتواء ،
حضر له الادوية المسهلة حتى يشفى حالا • هذه
الوصفة مكررة فقد ذكرت سابقا تحت رقم
وصفة ١٠٢ •

وصفة ٢٨٨ : غيره : (تعم) ٤ رو • من ٤ رو •
كندر ١/٢ رو • نخاع العظم ٤ رو • مغرة صفراء •
١ رو نبيد ٢٠ رو • يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤
ايسام •

وصفة ٢٨٩ : حبز جاف من (وام) ٢٥ رو •
من ٨ رو • قسننى (نظرون ١١) ١ رو غسل
١ رو • ماء ١٠ رو يصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢٩٠ : غيره : عيش محمر ٤ رو • من
٤ رو • غسل ١ رو • ماء ٧٥ رو يصحن ويصفى
ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ٢٩١ : غيره : لحم سمين ٢ رو • نبيد
٥ رو • زبيب ٢ رو • بين ٢ رو • كرفس ٢ رو •
بيرة عذبه ٢٥ رو يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ٢٩٢ : (يونيسو) ٤ رو • (حكن)
٤ رو • (وطعو) البلج ٤ رو • غسل ١ رو •
نبيد ٥ رو يغلى ويصفى ويؤخذ على يوم •

وصفة ٢٩٣ : غيره : نبي ٤ رو • من ٤ رو •
كندر ١/٢ رو • (وطعو) البلج ١ رو • ميعه ١
رو • بيرة عذبه ٢٥ رو • لحم سمين ٨ رو
صفصاف ٤ رو • يغلى يصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ٢٩٤ : مبدأ الادوية لازالة الروماتزم
من العجز :

عشب اسمه (سنوت) (زعفران) الذى
يرحف (لفظيا ينمو على بصله أى بطنه) مل
فدت (الفناء) (١١ ص ٦٤) • وزهره كرهه
اللوتس الى أن تظهر الأوراق (يعنى أن زهره
يخرج قبل ورقه) مثل (خت حظ) • يجب
عنه ويدلك به العجز • عندئذ يذهب الروماتزم
لتوه • وزيادة على ذلك فان حبه (حب هذا
النبات) يوضع على الخبز لأجل المريض وان
ذلك يجعل المرض يختفى من منطقة العجز •

ملاحظة : وردت هذه الوصفة بقرطاس هيرست
وصفة ٣٥ •

وفيما يلى ترجمة جرابو لهذه الوصفه
(٨ ج ٤ ص ١٤٠) :

أمراض باطنية

وصفة ٣٠٤ : غيره : رأس سمكة اسمها
(زذب) فى زيت • يوضع على جلد الانسان •

لوح ٥٣ :

وصفة ٣٠٥ : مبدأ الأدوية لطرد السعال :
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) صابج مع ماء فى اناء
(هن) ويشرب على أربعة أيام •

وصفة ٣٠٦ : غيره (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
يعلى مع بيرة عذبة • ويشرب منه ٥ رو على ٤ أيام •

وصفه ٣٠٧ : غيره : ضج اناء (رمنت) واملا
نصفه بالماء ونصفه الآخر بنبات (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) • انركه ٤ ايام بلياليها بحيث يتعرض
للسمس بهارا وللندى ليلا • صب من هذا الاناء
(رمت) مقدار ١٥ رو • واطلب من الشخص
المصاب بسعال ان يسربه لمدة ٤ ايام حتى يشفى
لسوه •

وصفه ٣٠٨ : غيره : مسحوق البلح ١ هن
يعمل بهيئة عجينة اسمها (خاد) • ويوضع فى
اناءين من نوع (محت) ثم يوضع فوق النار •
فتكون من ذلك عجينة (حاد) سزع هذه من
فوق النار بعد ما يعمل ما سبق ذكره • يضاف
اليها دهن وريت الاهليلج حتى يصبح بليته
معروفة باسم (أمعت) • يأكلها المريض وهى
ساخنة سخونة ملائمة فيشفى توا •

وصفه ٣٠٩ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١ بلح مسحوق ١ • لبن ١ هن يشرب •

وصفه ٣١٠ : غيره : لبن بقرى يغلى • بعد
ذلك (معهوت) يصحن • ويضاف اليه فسدة •
ياكله الشخص ويبلعه باللبن المغلى لمدة ٤ أيام •

وصفه ٣١١ : غيره : (نيت) (نوايا ٨ ج ٤)
يصحن ويوضع فى كيس قماش الذى يوضع فى
سائل (نيت) لمدة يوم • ثم يوضع على النار •
ونزع منه الرغوة (أ ح) ويفرع الكيس
ويوضع فى اناء (هنو) ويضاف اليه ماء ويصفى
كالبرة ويشرب على ٤ أيام •

ملاحظة : ترجم ليففر لفظ (نيت) (١١ ص
١١٨) باسم trempe وقال انه يقابل اسم
Maisch الألماني (Sethe) •

وصفه ٢٩٧ : غيره لطرد البلغم من البطن :
نين ٤ رو • سبستان ٤ رو • زبيب ٢ رو • كندر
١/٢ رو • كمون ١/٢ رو • حنظل ٤ رو • عسل ٤ رو •
بيرة عذبة ٢٥ رو يشفى ويؤخذ •

هذه ترجمة ابل : ويظهر أن سطرافد سفظ
سهوا لأنه بالرجوع الى النص الهيروغليفى انضح
ذلك ، أما ترجمة نص فرسنسكى فهى : تين ٤ رو
سبستان ٤ رو • ربيب ٢ رو • كمون ١/٢ رو •
عصير السنط ١ رو • مسحوق المداد ١/٢ رو
(نيويو) ١ رو • سنامكة ٤ رو • بيرة عذبة ••
يصفى ويؤكل على ٤ أيام •

وصفه ٢٩٨ : الذى يعمل للزلات بالرأس
ولرومازم النفا • لادن ١ (خسييت) (فانرا
٨ ج ٤) ١ فرع عرعر ١ • كندر ١ • اثم
(بربيد الرصاص ٨ ج ٤) ١ معرة صفراء ١
دهن وعل ١ • يوضع فى سبكة رأس وتوضع على
الرأس •

ملاحظة : اكفى جرابو فى ترجمته بذكر الاسم
القديم للمرض وقال anhat-kiankheit •

وصفه ٢٩٩ : علاج آخر : (شوت ظحوى)
(بنطاطو ٨ ج ٤) ١ صمغ نشادري ١ • لون
١ فاكهة العرعر ١ رابيج المر ١ • فطرا
الصنوبر ١ • دهن وعل ١ • لادن ١ • يمزج معا
ويترك طول الليل فى الندى • ويصفى ويؤخذ على
أربعة أيام •

وصفه ٣٠٠ : غيره : لطرد البلغم من بطن
الرجل أو المرأة : نين ٤ رو • سبستان ٤ رو
زبيب ٢ رو • كندر ١/٢ رو • كمون ٢ رو • حنظل
٤ رو • عسل ٤ رو • بيرة عذبة ٢٥ رو • يصفى
ويؤخذ •

وصفه ٣٠١ : علاج آخر لطرد المرض من كل
أعضاء الانسان : سائل لزج من (شيب) يصحن
ناعما ويمرج مع سائل لزج من شراب منخمر
بضمده •

وصفه ٣٠٢ : غيره لطرد الاستسقاء : (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) يصحن مع عسل ويشرب مع
بيرة •

وصفه ٣٠٣ : غيره : لطرد الهربس :
ضفدعة مقلية فى الزيت • يدهن بها •

يستنشق الهواء الناجم عنه بواسطة غايطة لمدة يوم واحد .

وصفة ٣٢١ : غيره : سراب لباه berry لطرد السعال من الجوف تين ٤ رو . سبستان ٢ رو . زبيب ٢ رو . كمون ٢ رو . عصير السنط ١ رو . مسحوق الحبر ٢ رو . (نيويو) ١ رو . سنامكه ٤ رو . بيرة عذبة . يترك طول الليل في الندي ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٣٢٢ : حلة محمصه مخلوطة مع بيرة . يستنخن لذلك انا (بظا) . نعمل عجينه نؤكل على يومين .

وصفة ٣٢٣ : غيره : غسل في انا (هن) . دهن ثور مصدر كوب ماء خميرة ٢ كوب ٢ خله محمصه ١ كوب . صمغ السنط . يصحن معا . يغلى ويؤكل ساخنا بدرجة احتمال الاصبع .

وصفة ٣٢٤ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) صابح . يوضع في انا (رمنت) نصفه ماء ونصفه (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) . يشرب منه مفدار (هن) كل يوم لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣٢٥ : غيره : رهج اصفر natural sulphide of arsenic ? orpiment (سندروس Sandarak ٨ ج ٤) قطران ١ (عسم) . تصحن معا ، احضر عدد ٧ حصوات وسخنها على نار . خذ واحدة منها . ضع بعضها من هذا الدواء عليها ، غطها باناء مقبوب القرار ، ادخل غايطة في هذا النغب ، وضع فمك عند طرف هذه الغايطة ، لتتمكن من استنشاق الدخان الصاعد منه . اعمل هذا مع الحصوات الأخرى ، بعد ذلك كل شيئاً سميئاً كلحم سمين أو زيت .

لوح ٥٥ :

وصفة ٣٢٦ : بدء الأدوية لاستئصال الربو . ١ رو . أشياء من (وازيت) (قوقع ٨ ج ٤) ٢ رو . (حموت) ٢ رو . براز طائر (ادو) ٢ رو زيت أهليلج ٤ رو . بيرة عذبة ٥ رو . تمزج معا . تغلى ، تصفى وتؤخذ لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣٢٧ : غيره : تين ٤ رو . سبستان ٤ رو . عنب ٤ رو . فاكهة الجمنز ٤ رو كندر

وصفة ٣١٢ : غيره : سائل لزج من مسروب مسخر ٨ رو . زيت ٨ رو . بيرة ٨ رو . يوضع في غلاية ويغلى ، بعد ذلك اصحن (عفا) (برسيم حلو meimolus ٨ ج ٤) ١ . آس ١٩ يوضع في الغلاية وبعد ما يغلى يصفى ويشرب لمدة ٤ أيام .

وصفه ٣١٣ : غيره : مسحوق البلح ٥ رو . يوضع في ماء . ونعمل منه عجينه (شدت) ونقلب وفي نفس الوقت ضع اناين (بجا) على نار حتى يسخن . نوضع هذه العجينه (شدت) فيهما ونصنع منها عجينه (خاد) . وبعد خبزها نعمل بسنكل بليلة أو عصيدة (أمعت) مع غسل ودهن اور . تؤكل على يوم .

لوح ٥٤ :

وصفه ٣١٤ : غيره : لبن بقرى . من . يوصح في انا (رمنت) الذي يوضع على النار كما يفعل مع طبخ الفول . وبعد ما يغلى يمضغ الانسان . المن ويبلعه مع اللبن لمدة ٤ أيام .

وصفه ٣١٥ : غسل . فشة يمزجان معا . يؤكلان ويبلعان مع بيرة (نت . خمت . نى) لمدة ٤ أيام .

وصفه ٣١٦ : غيره : سن خنزير يصحن ناعما . ونوصع في ٤ كعكات من نوع (فكا) وتؤكل على ٤ أيام .

وصفه ٣١٧ : غيره : ماء خميرة . صمغ . فسدلة . تغلى وتؤكل مع ٤ كعكات من نوع (فكا) .

وصفه ٣١٨ : غيره : مسحوق الحلة ٢ رو . دهن اوز ٥ رو . غسل ٥ رو . يغلى ويؤكل على ٤ أيام .

وصفه ٣١٩ : غيره : مسحوق البلح ١ رو . عود الرقة ١ رو (تعم) ٤ رو . حنظل ٤ رو . يصحن ناعما ويمزج معا ويوضع في بيرة ٢٠ رو ويترك طول الليل في الندي ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٢٠ : غيره : (تعم) ١ رو (عماو) ١ رو . يصحنان ناعما ويوضعان على النار .

أمراض العيون

وصفه ٣٣٦ : غيره : بدء مجموعة (أمراض)
العيون : ماذا يعمل للحصول الفسح ؟ (المادة
المؤلة ٨ ج ٤) فى دم العين :

لوح ٥٦ :

(سيا) صعيدى ١ ، عسل ١ ، بلسم مكة ١ ،
١ . صمغ نبادرى ؟

لعلاج امرار العين . كندر ١ . مر ١ .
(تنم) ١ . مغرة صفراء ١ .

لعلاج نمو : (سيا) من اللتسا ١ مغرة
صفراء ١ ملخيت (كحل أحمر ٨ ج ٤) ١ .
عسل ١ - بعد ذلك حضر له : زيت ١ . شمع
(حاب سا) . صمغ الكلخ (أبى كبير) ١ .
(حنتت) فى محور كندر ١ . مغرة صفراء ١
(كم . ن . سا) من الصبر ١ كندر ١ دهن اوز
١ (يحوى . سا) من المعرة الصفراء ١ . انماء
(كحل أسود ٨ ج ٤) ١ . زيت ١ . تضمده
بذلك العين لمدة ٤ أيام . لا نزعج العين كثيرا .

وصفه ٣٣٧ : غيره : ما يعمل للرض بالعين فى
أول يوم : ماء مستنقع وفى ثابى يوم : عسل ١ .
ائمده (كحل أسود ٨ ج ٤) : فى يوم واحد .

فاذا صاحب الاصابة نزف ضمده موضع الاصابة
لمدة يومين بعسل ١ وائمده (كحل أسود ٨ ج ٤) ١
لمدة يومين . فاذا خرج من الاصابة خلط غزير ،
وحصر له العلاج لاجل (عمس) (رايار) ١
ملخيت ١ كندر ١ . سنبله (هدن) ١ يغلى .

وصفه ٣٣٨ : ٠٠٠ عصير السنط ١ ائمه
(كحل أسود ٨ ج ٤) ١ ملخيت (كحل أخضر)
١ ظرت (حنظل ٨ ج ٤) ١ . ماء ١ يصحن
ويوضع عليها .

وصفه ٣٣٩ : غيره : لطرده تقرح الأجفان من
العين : مر ١ . ثمر السرخس ١ . (شسيت)
١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ (جايث محت)
١ ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ براز الغزال
١ . قلب حيوان اسمه (قساديت) ١ . زيت
أبيض ١ . يوضع فى ماء . يترك فى القدى طول
الليل . يصفى ويضمده به لمدة ٤ أيام .

١/٢ رو . كمون ١/٢ رو . فاكهة العرعر ٢ رو .
نبينه ٢ رو . دهن اوز ٤ رو . بسيرة عذبة ٥
رو . يصحن ويمزج معا . يصفى ويؤخذ على ٤
أيام .

وصفه ٣٢٨ : غيره : (عماو) ٥ رو . حبز
صابج ٢ رو . مغرة صفراء ١ رو . فاكهة
العرعر ٤ رو . زيت ٥ رو . ملح ٨ رو . يمزج
ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٢٩ : غيره : كندر ١/٢ رو . (سوت)
(سمار ٨ ج ٤) طازج ٤ رو (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ رو . نبينه ٥ رو . يغلى ويصفى
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٣٠ : غيره : حنظل ٤ رو . بصل ٤
رو . (حموب) ٤ رو . (تيا) ٤ رو . لحم
عفن ٥ رو . دهن اوز ٤ رو . بسيرة (دشرت)
٢ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٣١ : غيره : كندر ٢ رو (سوت)
طازج (راجع الوصفة ٣٣٠) ٤ رو . (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . نبينه ٨ رو . يغلى
ويؤكل على يوم .

وصفه ٣٣٢ : غيره : ملح بحرى (من الشمال)
٢ رو . ثمر السرخس ٢ رو . مغرة صفراء ٢
رو . نبينه ٢ رو بسيرة (دشرت) ٥ رو . يصفى
ويؤكل على ٤ أيام .

وصفه ٣٣٣ : غيره : براز تمساح ٥ رو .
(سبا) البلج ٥ رو . بسيرة عذبة ٥ رو . يصحن
ويمزج معا . ويؤخذ على يوم .

وصفه ٣٣٤ : غيره : (نور) صابج ٢ رو .
عيش صابج ٢ رو . حنظل ٤ رو . (بخت)
الحمار ٤ رو . كرفس ٤ رو . فاكهة العرعر ٢
رو . كمون ١/٢ رو . تين ٢ رو . عنب ٢ رو .
نبينه ٢ رو . بسيرة (دشرت) ٢٥ رو . يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٣٥ : غيره : عسل ١ رو . بسيرة
(دشرت) ٨ رو . نبينه ٥ رو . يصفى ويؤخذ
على يوم .

امراض العيون

درس آخر : يمكنك أن تنقطه بواسطة ريشه
نسر .

وصفة ٣٤٠ : غيره : صمغ الكلخ (أبو كبير)
١ (أوسفاوش) ١ (كفا) البردى ١ . بعد ذلك
حضر له نخاع العظام ١ وشمع ١ . يوضع هذا
على ظهر (العين) أى جفنها .

وصفة ٣٤١ : غيره لطرده الفيج (المادة المؤلمة ٨
ج ٤) من العينين : أئمه (كحل أسود ٨ ج ٤)
١ مسحوق مداد ١ . يضمّد العين به .

وصفه ٣٤٢ : لتحسين الإبصار بطريقه العلاج
الموضعى لجفنى العين : فاكهة (نثنى) ١ . قلب
(كسبت) ١ أئمه (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ ماء
١ يصحن ناعما ويمرج معا ويوضع على العين .

وصفة ٣٤٣ : غيره : (طرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١ قلب (وريث) (فوق ٨ ج ٤) ١ بمزج فى
ريت يعمل عجينا ويترك ليحلف . ويسحق بعد
الجفاف ويوضع على جفن العين .

لوح ٥٧ :

وصفه ٣٤٤ : غيره : (حبر) الأئمه (كحل
أسود ٨ ج ٤) ١ (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١
مغرة صفراء ١ . براز نمساح ١ . سرخس ١ .
نطرون أحمر ١ . عسل ١ . يمزج معا ويوضع
على جفنى العين .

وصفه ٣٤٥ : غيره : لتضييق الحدفه (الفرجية
iris ٨ ج ٤) : فئات الأبنوس ١ (ساي)
صعيدى (كبريت الزرنبيخ ١١ ص ٨٠) يصحن
فى ماء ويوضع على العينين مرارا .

ملاحظة : قد يكون القصد علاج تمدد الحدفه
الذى اعتبره الاغريق مرضا فائما بذاته يسبب
العمى .

وصفه ٣٤٦ : غيره لطرده الرممد الحبيبي
(النراكوما) من العينين : أئمه (كحل أسود)
١ مغرة حمراء ١ مغرة صفراء ١ نطرون أحمر ١ .
يوضع على جفنى العينين .

ملاحظة : ورد بالوصفه لفظ (أوحات) عن
الرممد الحبيبي والمقصود هو (نحات) .

وصفه ٣٤٧ : غيره : لازالة البقع البيضاء
(العتامات) من العينين . مرارة سلحفاة ١ عسل
١ . يوضع على جفنى العينين .

وصفه ٣٤٨ : غيره لازالة النزف من العينين .
مسحوق مدادا ملحيت (كحل أخضر ٨ ج ٤)
٤ أئمه (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ صبر ١ (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . ماء ١ . يصحن ناعما .
ويوضع فى العينين .

وصفه ٣٤٩ : علاج آخر لاصابة العين برض .
برازجاف من بطن طفل ١ عسل ١ . يوضع فى
سائل لزج . ويوضع على جفن العين .

وصفه ٣٥٠ : علاج آخر لطرده الرممد الحبيبي
(تراكوما) من العينين : مرارة سلحفاة ١
لادن ١ . يوضع فى العينين .

وصفه ٣٥١ : علاج آخر لعمى الليل بالعينين :
كبد نور مسوى (محمر) ومدهوك . يعطى ضد
هذا . عظيم حما .

ملاحظة : نرجم لفظ « ضد » بلفظ « على » .
قالت الوصفه بوجود علاقته بين عمى الليل
والكبد .

وصفه ٣٥٢ : غيره : لازاله الدم من العينين .
كندر ١ . كرفس ١ . يوضع على العينين .

وصفه ٣٥٣ : غيره . لطرده حراره الاحنكاك من
العينين : (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . أئمه
(كحل أسود ٨ ج ٤) ١ . فاكهة (نثنى) ١ .
يوسع على العينين .

وصفه ٣٥٤ : غيره : لطرده اصوابه العينين
(فرجه الفريية ؟) : أئمه (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ .
ملحيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ مغرة
حمراء ١ . سرخس ١ عسل ١ . يوضع على جفنى
العينين .

وصفه ٣٥٥ : غيره : لطرده الحبة من العين
(شعيرة . دمل بالجفن) أئمه (كحل أسود ٨
ج ٤) ١ ملحيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ صبر ١ . أبو كبير ١ .
يمزج فى ماء ويوضع على الجفن .

وصفه ٣٥٦ : غيره : للعمى : يحضر سائل من
عينى خنزير . أئمه حقيقى (كحل أسود ٨ ج ٤) ١

وصفه ٣٦٢ : غيره : بحار من فك حمار .
يصحن في ماء بارد . ويضعه الانسان على صدغه
حتى يسفى لتوه .

ملاحظة : قال (ابل) قد يكون هذا نوعا من
Cold cream.

وصفه ٣٦٣ : غيره : للصدغ : كرفس يصحن
في ماء بارد . يضعه الانسان على صدغه فيسفى
حالا .

وصفه ٣٦٤ : غيره : سن حمار يصحن في
ماء . يضعه الانسان على صدغه ، فيسفى حالا .
لوح ٥٩ :

وصفه ٣٦٥ : غيره : لطرد الظفرة من العين :
براز البجع ا ملح من الشمال ا كندر . بمزج
وبوضع على العين .

وصفه ٣٦٦ : غيره : لطرد الحرقه (سيا)
صعيدى يوضع في ماء (باوع) ويوضع على
العين .

وصفه ٣٦٧ . غيره : لطرد النزلة من العينين :
أثم (كحل اسود ٨ ج ٤) ا رو . بلسان
٢ رو . كلابينا ٢ رو . مسحوق مداد ٢ رو
مر طازج ٢ رو . (سيا) صعيدى ٢ رو . يصحن
ناعما ويمزج معا ويوضع على العينين حتى يسفى
لتوه .

وصفه ٣٦٨ : غيره : لطرد (بيدى) من العيون:
أثم (كحل اسود ٨ ج ٤) حقيقى يوضع في
ماء داخل انا (هن) لمدة ٤ أيام .

العمل الثانى هو اضافة ذلك الى دهن اوز لمدة
٤ أيام .

بعد ذلك بمسح بلسان امرأة ولدت ذكرا .
وبترك ٩ أيام لجف .

يصحن ونضاف اليه كرة صغيرة من المر .
نضمده به عنا المصاب بمرض (بىدى) .

وصفه ٣٦٩ : غيره : لطرد الظفرة Pterygium
من العين :

العلاج الاول بعد ابصاره : غسل (نت
خبرى) أو (جو) (أعلى قشدة ٨ ج ٤) - الغسل .
يوضع على العين لمدة ٤ أيام .

مغره حمراء ا . حباله غسل ا يصحن ناعما .
ويمزج معا . يصب في أذن السحس حتى يسفى
حالا . افضل ذلك وسنرى السيجة . عظيم حما .

ابل الرقبة التالية : أنا جلب هذا الذى وضع
على المكان هناك وبذلك بالالم الشديد . كرر هذا
مرتين .

لوح ٥٨ :

وصفه ٣٧٥ : غيره : لطرد العمى من العينين
بواسطة كرة صغيرة . مر جاف (برجمة لمفر
Oliban . وهو اللبان واللدن والكندر ا
ص ٨٥) يصحن مع سائل لزج من مسروب
ناعم ويوضع على الأحفان .

وصفه ٣٥٨ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
يصحن مع غسل ويوضع على الجفون .

وصفه ٣٥٩ : غيره : علاج ابصار العينين :
أثم (كحل اسود ٨ ج ٤) مسحوق مداد ا
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ا صمغ الكاج (أبو
كبير) ا ثم ذكر male stibium ا يمزج معا
ويوضع على العينين .

وصفه ٣٦٠ : غيره : لطرد عمامات القرنة من
العينين : هناك رعد في السماء الجنوبية منذ
السماء . هناك زوينة في السماء الشمالية أثناء
سقوط الجثث في الماء . وانزال نوانى (رع)
على نشاطهم لأن الرءوس كانت تقع في الماء . منذ
الذى يحضرهم ؟ منذ الذى يجسد لهم ؟ انه أنا
الذى سأحضرهم . أنا الذى سأجدهم . لقد
أحضرت رؤوسكم . ولقد ألصقتهم بأعناقكم لقد
ثبت رؤوسكم المقطوعة في أماكنها . لقد أحضرت
نوانى (رع) لطرد الأمراض التى سببها معبود
أو رجل مس أو امرأة منة الخ .

قال هذا على مرارة سلعقة . وتصحن في
غسل . وتوضع على الأحفان (ظهر العينين ا
ص ١٢) .

وصفه ٣٦١ : غيره : لطرد حرقه العيون :
صنوبر من جبل (ببلوس بلبنان) يصحن ناعما
في ماء ويضعه الانسان على أجفانه فيسفى لتوه .

(منو) ال (نسبت) • يمزج معا ويوضع على الجفنين •

وصفة ٣٧٩ : غيره (سهت) (عقيق
أبيض) (٨ ج ٤) • ١ • دهن اوز ١ حنالة غسل
١ • يمزج معا ويوضع على العينين لمدة ٤ أيام •

ملاحظة : عبارة (حنالة العسل) ترجمتها
لبقفر بعسل متخمر (١١ ص ٨٢) •

وصفة ٣٨٠ : غيره : صمغ الكلخ (أبو كبير) • ١
ملخيت (كحل أسود أخضر ٨ ج ٤) • ١ • نفل ١
يصحن و يمزج معا وتضمده به العينان •

وصفه ٣٨١ : غيره : لطرذ الرض من العين :
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) محمص ١ •
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • ١ • عسل ١ • يصحن
ناعما ويوضع في قماش • يضمده به جفن العين
المصاب بالرض •

وصفة ٣٨٢ : غيره لطرذ العتامت من العين :
حجر جرانيت يصحن ناعما وينخل في قماش •
ويشر على العينين •

وصفة ٣٨٣ : علاج آخر لطرذ الرمذ الحبيبي
من العينين : عصير السنط ١ • مسحوق (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) • ١ • جرانيت ١ • يصحن •
تضمده به العينان •

وصفة ٣٨٤ : غيره لطرذ الزف من العينين :
اناءان من الخزف • أحدهما يحوى مسحوق الخلعة
ولبن امرأة ولدت ذكرا • وثانيهما يحوى لبننا
بقريا • يتركان طول الليل في الندى • اصح
مبكرا لتملا عينيك بهذه الخلعة • بعد ذلك اغسل
عينيك بلبن البقر • اعمل ذلك ٤ مرات كل يوم •

وصفة ٣٨٥ : غيره : لمنع طغيان الماء في
العين (كتاركت) :

احضر يا ملخيت • احضر يا ملخيت • احضر
أيها الأخضر • احضر يا افراز عين حوريس •
احضر يا افراز عين (أتوم) • احضر أيها الافراز
الخارج من (أزوريس) • احضر اليه • واطرد
منه الماء والمادة والدم وضعف الابصار (والبيدي)
والعمى والعشى وتفرح الأجفان والاصابات التي
سببها معبود أو رجل ميت أو امرأة ميتة وكل
أنواع الالتهاب وكل سبيء داخل هاتين العينين •

العلاج الثاني : ماخبت (بيای) ٤ رو • أئمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) ٤ رو • صبر Aloes
٤ رو • (سيا) صعيدى ٤ رو • يصحن معا
ويوضع لمدة ٤ أيام •

وصفة ٣٧٠ : براز برص ١ • (سيا) صعيدى
١ • أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ • حنالة
العسل ١ • يصحن معا ويوضع على العينين •

وصفة ٣٧١ : غيره : مغرة حمراء ١ • أئمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) ١ • حنالة عسل ١ •
يمزج معا ويوضع على العينين •

وصفة ٣٧٢ : غيره : ملخيت (بيای) ١ •
عسل ١ • يوضع على العينين لمدة ٤ أيام •

وصفة ٣٧٣ : غيره : مغرة حمراء ١ • أئمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) ١ • بلسان ١ • حنالة
عسل • يصحن معا • ويوضع على العينين لمدة
٤ أيام •

وصفة ٣٧٤ : غيره : مغرة حمراء ١ • صبر ١ •
مغنطيت (مركب حديدى ح ٣ أ ٤) ١ • كلامنا
١ • ببض نعامة ١ • (سيا) صعيدى ١ • مسحوق
(حنوت) ١ • عسل ١ • يمزج ويوضع على
العينين •

وصفة ٣٧٥ : غيره : حجر صوان أسود ١ •
كندر ١ • أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ • عسل
١ • يوضع على العينين لمدة ٤ أيام •

وصفة ٣٧٦ : غيره : لمنع ادرار الدموع : طين
تمثال ١ • (حمو) ال (كاكا) (خروج ٨ ج ٤)
١ • عسل ١ • يصحن معا • ويمزج ويوضع على
العينين •

لوح ٦٠ :

وصفة ٣٧٧ : غيره : لتحسين الابصار : أئمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) ٤ رو • صبر ٨ رو •
بلسان ٨ رو • مسحوق المداد ١/٢ رو • (سيا)
صعيدى ١/٢ رو • مر ١/٢ رو • يمزج معا • تدفن
به العينان •

وصفة ٣٧٨ : غيره : لمنع غمر الماء للعينين
(كتاركت) : حجر اللازورد Lazuli ملخيت
(كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ • بلسان ١ • لبن ١ •
أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ • براز التمساح ١ •

وصفة ٣٩٣ : غيره : لتحسين الابصار : مادا
يعمل من أول شهر الشتاء (طوبة) الى الشهر
الثاني من فصل الشتاء (أمشير) . أئمد ذكر
(كحل أسود ٨ ج ٤) . أئمد (كحل أسود ٨
ج ٤) . بلسان . أجزاء متساوية . يوضع على
العينين .

وصفة ٣٩٤ : غيره (سبا) صعيدى . أئمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) يوضع على الجفنين .

وصفة ٣٩٥ : غيره (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤
أئمد . غسل . أجزاء متساوية يوضع على العينين .

وصفة ٣٩٦ : غيره : لتحسين الابصار : شففة
من اناء (هن) جديده . تبخر بسائل لزج .
ويوضع على العينين مرارا .

وصفة ٣٩٧ : غيره : مرهم لتحسين الابصار :
أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) نخاع ثور . يوضع
على العينين .

وصفة ٣٩٨ : غيره لتحسين الابصار : أئمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) ٤ غسل ٤ شرحه .

لوح ٦٢ :

وصفة ٣٩٩ : غيره لتحسين الابصار : أئمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) ماء (ظرت) (حنظل ٨
ج ٤) صابج . حثالة العسل (متخم ١١ ص
٨٧) يوضع فى العينين .

وصفة ٤٠٠ : مرهم آخر : أئمد (كحل أسود)
(٨ ج ٤) ١١ غسل ١١١١ . ملخيت (كحل
أخضر ٨ ج ٤) ٨ رو . مغرة صفراء ٨ رو .
لازورد حقيقى . بصحن ويوضع على العينين .

وصفة ٤٠١ : مرهم آخر : أئمد (كحل
أسود ٨ ج ٤) ١١ دهن أوز ١١ . ماء ١١١١ .
بنقط فى العينين .

وصفة ٤٠٢ : غيره : لطرد العتسات التى
ظهرت بالعينين : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١
صبر ١ يصحن معا يوضع فى العين .

وصفة ٤٠٣ : غيره : مسحوق مداد ١ . أئمد
(كحل أسود) ١ ماء . يصحن ناعما ويوضع
فى العينين .

تلى هذه الرقيه على ملخيت مسحوق فى غسل
(نت خبرى) يصحن مع هذا حب العزيز .
ويوضع على العين . مفيد جدا . ترجم لبفقر
« حب العزيز » بسعد souchet (١١ ص ٨٢)
وهو خلنجان .

لوح ٦١ :

وصفة ٣٨٦ : غيره : للضماد ولطرد التعب
(المادة المؤلة ٨ ج ٤) . من العينين . سنبله
(حصى) (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) . دهن اوز .
أجزاء متساوية . يوضع على الاغقان عظيم حفا
ومؤكد مرات عديدة .

وصفة ٣٨٧ : غيره : لطرد الأوعية المتعددة فى
العينين (احتقان) : مر جاف . صمغ نصادرى ؟
ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) . أجزاء متساوية
يوضع على الجفنين .

وصفة ٣٨٨ : الذى يعمل فى الشهر السالت
(برمهات) من فصل الشتاء الى الشهر الرابع
(برمودة) : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) (سبا)
صعيدى . مسحوق مداد . كلامسا ٩ صبر .
أجزاء متساوية يوضع على العينين .

وصفة ٣٨٩ : غيره : مرهم : يستعمل صبها
وشتاء ووقت الفيضان : أئمد (كحل أسود ٨
ج ٤) . يصحن فى دهن اوز صباحا بعيدا عن
الزار . يضمده به لبلا .

وصفة ٣٩٠ : غيره : أئمد (كحل أسود ٨ ج
٤) . ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) . لازورد
مغرة صفراء . أجزاء متساوية . يصنع على هيئة
عجينة غايظة . ويوضع على الجفنين .

وصفة ٣٩١ : غيره لطرد النزلة من الرأس
بواسطة مرهم : أئمد (كبريتيد الرصاص ٨ ج
٤) ١ رو . صبر ٤ رو . بلسان ٢ رو . كلامسا
٢ رو . مسحوق المداد ١/٢ رو . مر حاف ١/٢ رو
فاكهة (تنتى) ١/٢ رو .

وصفة ٣٩٢ : علاج آخر للعين المصابة بكل
أنواع السوء : مرارة انسان (خنزير ٨ ج ٤)
تقسم قسمين . يوضع نصف فى غسل . تدهن
به العين مساء . يجفف النصف الآخر . تدهن
به العين صباحا .

العيون . صبر ١ . ملخيت (كحل أسود ٨ ح ٤) ١ . مسحوق (ظرت) حنظل ١ . عصير (رو ٨ ج ٤) السنط ١ نسارة الأبنوس ١ . ماء (قبو) ١ . يمزج معا . ويعمل عجينة ويجفف ويصحن في ماء . ويوضع على الأجفان .

ملاحظة : نرجم (ليففر) عنوان هذه الوصفة هكذا (١١ ص ٧٠) :

Autre (remède) pour faire disparaître la plepharite l'amoureuse (k k w), l'amblyopie (harw), les douleurs des yeux.

وصفه ٤١٦ : غيره : لطرده اصباية العين . ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١١ مسحوق المداد ١ . أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١٦ رو ؟ نظرون ١ .

لوح ٦٣ :

مغرة صفراء ٤ رو . يصحن في ماء . يوضع على الجفون .

وصفه ٤١٧ : غيره : مغرة حمراء (صفراء ١١ ص ٧٩) ١ دهن اوز ١ . يدهن به الجفون . اعمله وسري بفسك .

وصفه ٤١٨ : غيره : لطرده النزنة من الأنف : أئمد (كبريتيد الرصاص ٨ ج ٤) ١ صبر ١ مر حاف ١ غسل ١ . يدهن به لمدة أيام . اعمله وسري . اسمع انه علاج حقيقى (أى ناجح) .

وصفه ٤١٩ : دهان آخر حضره كبير كهنة عين شمس اسمه (شوى) المحترم : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ . (سبا) صعيدى ١ . (سبا) بحرى ١ مغرة حمراء ١ صبر ١ . حثالة العسل ١ .

وصفه ٤٢٠ : غيره : لطرده العمى من العينين . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) يصحن ناعما وبصفي في قطعة قماش ولبس بحتالة عسل . ويوضع على العينين .

وصفه ٤٢١ : غيره : لازالة انقلاب الجفن الى الخارج ectropium ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) كندر . مغرة حمراء (صفراء ١١ ص ٧٤) . يصحن ويوضع على العينين .

وصفه ٤٠٤ : غيره : أبنوس . أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ماء . شرحه .

وصفه ٤٠٥ : غيره : مرارة سمك (ابدو) . أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) شرحه .

وصفه ٤٠٦ : غيره : قشدة . لبن . شرحه .

وصفه ٤٠٧ : غيره : لطرده الرمى الجببى : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) مغرة حمراء ١ مغرة صفراء ١ نظرون أحمر : يصحن . ويوضع على الجفون .

وصفه ٤٠٨ : غيره : لازالة السقوط الاحمر (اربحاء الجفن ؟) بالعينين : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) سائل السنط . ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) . لبن امرأة وضعت ذكرا . يمزج معا . ويوضع على الجفنين .

وصفه ٤٠٩ : غيره : لطرده الظفر من العين : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١٦ رو . بيضا . نعام (نسر ١١ ص ٧٧) ٢٤ رو . يصحن معا . ويوضع على الجفون .

وصفه ٤١٠ : غيره : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١١ . غسل ١/٢ رو . مغرة صفراء ٢ رو . مغرة حمراء ٤ رو . بلسان ٢ رو . شرحه .

وصفه ٤١١ : مغرة حمراء ١ رو . معره صفراء ٨ رو . أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ رو . بلسان ٢ رو . حثالة العسل ٨ رو . شرحه .

وصفه ٤١٢ : غيره : صوار أسود ١ رو . كندر ٤ رو . براز نمساح ١ . غسل ١ يوضع في زوايا (مآق) العينين .

وصفه ٤١٣ : غيره : مغرة حمراء ١/٢ رو . مغرة صفراء ١/٢ رو . حثالة العسل ٤ رو : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ٤ رو بلسان ١ رو . شرحه .

وصفه ٤١٤ : غيره : لتحسين النظر : قشدة . لبن امرأة وضعت ذكرا . يمزج معا . ينقط في العين .

وصفه ٤١٥ : غيره : لطرده تقسرح الأجفان والظلمة وضعف الابصار والأمراض التى تصيب

وصفة ٤٣١ : غيره : لازالة الأذى من العين .
(اسنت) الصوان flint يسحق مع سائل لزج
بوضع مرات موضعيًا .

أمراض الجلد

وصفة ٤٣٢ : غيره : لعلاج عضة الانسان :
فسره من اناء (عنزو) كرات . تدهك ، تمزج
معا ويضمده بها .

وصفة ٤٣٣ : غيره : العلاج الثانى : كندر ا
معرة صفراء ا مرارة معزة ا . يمزج معا ويضمده
به .

وصفة ٤٣٤ : غيره : العلاج الثالث (نترز)
(نظرون ١١) ا . كندر ا ميعه ا . يسخن
ويعمل دهانا ويضمده به .

وصفة ٤٣٥ : غيره : ضمده باحم صابح . فى
اليوم الاول . بعد ذلك عالج به زيت وعسل الى
أن يسفى بعد ذلك ضع زيتا وسحما حتى يسفى
لنوه .

وصفة ٤٣٦ : علاج لعضة التمساح : اذا
فحصت عضه تمساح ووجدت اللحم مشقوقا
متهتكًا . كان جانبها الجرح مفصولين . فضمه
اول يوم باحم صابح . يعمل هذا مع كل جرح
بالانسان . (لعل المقصود بذلك عضات الحيوانات
الأخرى) (راح قرطاس هيرست لوح ١٦ سطر
٥ - ٩) (وصفة ٢٣٩ - ٢٤٤) .

وصفة ٤٣٧ : مبدأ الأدوية لازالة افراز القراع
المخاطي Achor : بذر خروج ا دهن ا زيت
أهليلج ا يمزج معا ويدهن به يوما .

وصفة ٤٣٨ : غيره : (سارى) يدهك مع
عسل ويضمده به .

وصفة ٤٣٩ : غيره : مغرة حمراء ا عسل ا
يضمده به .

وصفة ٤٤٠ : غيره : (انرسبدو) ا نبيذ بلح
ا (شبنن) ا عسل ا عود الرقة ؟ ا يمزج معا
ويضمده به .

وصفة ٤٤١ : غيره : عسل ا نبيذ بلح ا عود
الرقة ؟ silphium ا يدلك به .

وصفة ٤٤٢ : غيره : علاج للعينين أدماه
أسيوى من جبيل (بيلوس بلبنان) . (عذرن) ا
بلح ا شعير طازج ا شعير (نونكن) ا
مغرة حمراء ا شبه ا ملح رصاص ا أتمد
(كحل أسود ا ج ٤) ا نخاع رجل ا .
زيت أهليلج طازج ا . يعطى علاجًا .

وصفة ٤٤٣ : غيره : لطررد الحبة (شعيرة
الجفن) من العين ؟ أتمد ا بلسان ا صبر ا .
تدهن به العين .

وصفة ٤٤٤ : غيره : لازالة الشعره (ننى
الرموش) من العين trichiasis : مر (لادن
١١ ص ٧١) ا دم برص ا دم وطواط ا .
انزع الشعر . وضع هذا حتى يشفى .

وصفه ٤٤٥ : غيره : لمنع الشعره بعد
استئصالها : كندر يصحن مع براز ابراص ا دم
ثيران ا دم حمير ا دم خنازير ا دم كلاب ا .
دم معز ا أتمد (كحل أسود ا ج ٤)
ملخيت (كحل أخضر ا ج ٤) ا يصحن معا
مع هذه الدماء ويوضع على مكان الشعر بعد نزعه
حتى لا ينبت بعدها .

وصفة ٤٤٦ : غيره : دم وطواط ا قشرة
من اناء (هن جديد) ا عسل ا يصحن ناعما .
ويوضع على مكان الشعر بعد نزعه .

وصفه ٤٤٧ : غيره : دهان ثور ا زيت
أهليلج ا دم حيوان اسمه (عبننت) (مخ كلب
البحر ١١ ص ٧٢) . نصحن معا وتوضع على
النار . نوضع على مكان الشعر .

لوح ٦٤ :

وصفة ٤٤٨ : غيره : مرارة طائر اسمه (ويات)
تبلى به قشقة ، ويدهن به مكان الشعر بعد
استئصاله .

وصفة ٤٤٩ : غيره : لمنع انبات الشعرة
trichiasis فى العين بعد نزع الشعر . براز
ذبابه ا مغرة حمراء ا بول ا يصحن معا ،
ويوضع على مكان الشعر بعد استئصاله .

وصفة ٤٥٠ : علاج آخر لطررد الحبة (الشعيرة)
من العين : بلسان ا أتمد (كحل أسود) ا .
مر ا تدهن به العينان .

وصفة ٤٥٤ : دم من قرن ثور أسود يغلى فى زيت ويدهن به .

وصفة ٤٥٥ : مخ عدد كبير من سمك النبال يوضع فى اناء (هن) ويوضع على رأس الانسان الذى سوف لا يسيب .

وصفه ٤٥٦ : غيره : ضفدعة صغيرة (أبو زنيمة) من البركة . يجفف ويمزج مع لادن . ويدهن به بعد .

وصفه ٤٥٧ : غيره : دم من عمود فقرى عراب يضاف الى لادن حقيقى ويدهن به . بعد ذلك يتسع يده على ظهر حداة حية . ثم يضعها على رأسه أو على عصفور الجنة أو خطاف حيا .

وصفه ٤٥٨ : قرن عزال يغلى فى زيت داخل غلاية . يمزج مع زيت ويدهن به رأس الرجل أو المرأة .

وصفه ٤٥٩ : غيره : لازالة الشيب بطريقة فعالة ولعلاج الشعر : دم ثور أسود يوضع فى زيت ويدهن به .

وصفه ٤٦٠ : غيره : لازالة الشيب : حافر حمار محروق . فرج كلبة . (شسببت حميت) . صمغ . كتان . ترحم ليفقر عبارة (شسببت حيت) بخبار وحلبة (١١ ص ٥٢) .

لوح ٦٦ :

وصفه ٤٦١ : . دهن ثعبان أسود . دود من سماد . يغلى مع زيت . يدهن به كثيرا .

وصفه ٤٦٢ : غيره : لمنع الشيب من الحواجب : غسل مع ماء (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) براز تمساح بعد غسله لمدة ثلاثة شهور . وبعد (سمن . سب . سزر) ضعه كل يوم .

وصفه ٤٦٣ : غيره : علاج جيد : (سرف) الـ (سزر) . كمد حمار . يوضع فى اناء الى أن تتكون به كرات . نجفف وتوضع فى اناء (زازاو) على النار . وتترك حتى تغلى . يصب فى زيت ويدهن به .

وصفه ٤٦٤ : بدء أدوية حفظ الشعر (أى ضد الصلع) :

وصفه ٤٤٢ : غيره : مغرة حمراء ١ ريب واحد ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ يمزج معا ويضمده به .

وصفه ٤٤٣ : غيره . جلد فرس البحر محروفا ، ١ زيت ١ . (شبنن) ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ يمزج معا ويضمده به .

وصفه ٤٤٤ : غيره : عاج ١ . مر ١ . مسحوق (ظرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ براز تمساح ١ بيضة نعامة . يذر به .

وصفه ٤٤٥ : غيره : (انرسيدو) ١ (شبنن) ١ . مر ١ . (سهرت) (عقيق أبيض ٨ ج ٤) ١ يذر به .

لوح ٦٥ :

وصفه ٤٤٦ : غيره : كمون ١ حنظل ١ . لسان البحر cuttle-bone ١ . (شفسفت) ١ يصحن معا يذر به .

وصفه ٤٤٧ : غيره : دهن فرس البحر ١ . مسحوق (ابسا) ١ مر ١ . صمغ الكلخ (أبو كبير) ١ سرخس ١ يصحن معا ويدهن به .

وصفه ٤٤٨ : غيره : سلقون minium ١ . براز تمساح ١ . (ابسا) ١ يذر به حتى يجف . ثم يدهن زيتا .

وصفه ٤٤٩ : غيره : دهن نعامة . مرارة سمك (ابدو) (قمو) . سرخس . نربنتينة . كنندر يمزج معا ، ويدهن به الرأس لمدة ٤ أيام .

وصفه ٤٥٠ : غيره : مغرة حمراء ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) صابح ١ . زيت ١ يمزج معا ويدهن به .

بدء أدوية ازالة الشيب وعلاج الشعر

وصفه ٤٥١ : دم ثور أسود يغلى فى زيت ويدهن به .

وصفه ٤٥٢ : غيره : درقة السلحفاة . عمود فقرى غراب . يغلى فى زيت ويضمده به .

وصفه ٤٥٣ : غيره : لمنع ظهور الشيب : رحم (هسمة ٨ ج ٤) قطرة . ببضة غراب . زيت . لادن . يغلى ويدهن به رأس الانسان بعد .

٨ ج ٤ (١ • خلة • ١ زيت • ١ عسل • ١ • يضمده به •

لوح ٦٧ :

وصفة ٤٧٣ : غيره : لانماء الشعر : زيت • ١ •
نربنبنة • ١ • يدهن به •

وصفه ٤٧٤ : غيره : لاسقاط الشعر : دوده
Chaetopod نغلي في زيت مع زيت أهليلج •
يوضع على رأس الزوجة المكروهة (الضرة) •

وصفه ٤٧٥ : ورقة لوتس محروفة • نوضع
في زيت • توضع على رأس الزوجة المكروهة
(الضرة) •

وصفه ٤٧٦ : غيره : لطرده بالطريقة السالیه :
درقة سلحفاة ، نحرق ، ونصحن ، نوضع في
دهن رطل فرس البحر • يدهن به مرارا مرارا •

وصفه ٤٧٧ : بدء أدوية علاج اليرقان •

تين ٤ رو • سبستان ٤ رو • (شسب)
العنب ٢ رو • فاكهة الجميز ٤ رو • فاكهة
(خسين) (فاشرا ٨ ج ٤) ٢ رو • صمغ ١ رو •
كندر ٢ رو • (شمت) ٢ رو • ماء ١٥ رو •
اركه طول الليل في الندى • يصفى ويؤخذ على
٤ أيام •

قال (ابل) : عنوان هذه الوصفة هو « علاج
الكبد » لكن امراض الكبد ذكرت سابقا • وبما أن
الوصفات الخمس السالیه خاصة بأمراض جلدية ،
فليس هناك ما يبرر القول بأن المعنى لعنوان هذه
الوصفة هو أمراض الكبد • وإنما المقصود هو
البرقان ، الذي هو عارض مرض جلدي نتيجة
لمرض الكبد • وقد ذكر البرقان بالأوراق الطبية
القبطة كمرض جلدي (راجع فرطاس زويجا)
(ص ٦٢٦ - ٦٣٠) •

وصفه ٤٧٨ : غيره : تين ٤ رو • زبيب ٤ رو •
صنوبر ٢ رو • (ايسو) (غاب ٨ ج ٤) ٢ رو •
كندر ٢ رو • مخرة صفراء ١ رو • ماء ١ رو •
نرحه •

وصفه ٤٧٩ : غيره : ورق اللوتس ٤ رو •
نبت ٢٠ رو • مسحوق النبق ٤ رو • تين ٤ رو •
لب ٢ رو • فاكهة العرعر ٢ رو • كندر ٢ رو •

(ساري) مدهوك ١٠ • زيت أبيض ١ •
يوضع في ماء (باوع) ويدهن به •

وصفه ٤٦٥ : غيره : لانماء شعر الاصلع :
دهن سبع • ١ • دهن فرس البحر • ١ • دهن تمساح
• ١ • دهن قط • ١ • دهن ثعبان • ١ • دهن وعمل • ١ •
بمرج معا يدهن به الاصلع رأسه •

وصفه ٤٦٦ : غيره : لانماء الشعر في الصلع
المبقع Spotted beldness فوادم quills
قنفذ محروقة في زيت • يدهن به الرأس لمدة ٤
أيام •

وصفه ٤٦٧ : غيره : مسحوق مداد (معدن
أحمر ٨ ج ٤) • مسحوق في سائل المرارة ١
• يوضع للصلع •

شرائح (من عفا) (برسيم حلو ٨ ج ٤)
توضع فوقه •

قلب (وزيت) (قوق Muschel ٨ ج ٤)
مصحون مع لادن • يوضع عليه •

وصفه ٤٦٨ : علاج آخر لانماء الشعر ، صنع
لأجل (شس) والدة صاحب الجلالة ملك مصر
العليا والسفلى (تنى) المرحومة : رجل كلب • ١ •
(نيت) البسلج • ١ • حافر حمار • ١ • يغلي
جيذا في زيت في اناء (زازاو) ويدهن به •

ملاحظة : قد تكون أسماء (رجل كلب)
(حافر حمار) الخ لنبايات كما نقول فم السمع
وذيل القط •

وصفه ٤٦٩ : غيره : سحلية سوداء مصحونة
كالبحاس (كانت • مت • رخت) • نقل في
زيت ، ويدهن بها •

وصفه ٤٧٠ : غيره : لعلاج الشعر بطريقة
فعالة : سن حمار • بصحن مع عسل ويدهن به •

وصفه ٤٧١ : غيره لعلاج الشعر : مسحوق
مداد • ١ • أنمد (كبريتيد الرصاص ٨ ج ٤) • ١ •
آس • ١ • زيت • ١ • روث غزال • ١ • دهن فرس
البحر • ١ • يمزج معا ، ويدهن به •

وصفه ٤٧٢ : غيره لانماء الشعر في نديه
البحر : صنوبر • ١ • حب العزيز • ١ • (خس)
الطرفاء Tamarisk • ١ • (شاشا) (والريانا) •

ريب ١ • شمع ١ • يوضع عليه بعد ما يبرد •
يوضع كل يوم •

وصفة ٤٨٥ : غيره : ضد الحرق : صنوبر ١ •
(أحو) ١ • بمزج مع ماء صمغ ويوضع عليه •

وصفة ٤٨٦ : غيره : صمغ ١ • شعر قط ١ •
يصحن معا • ويوضع عليه •

وصفه ٤٨٧ : غيره : لعلاج جروح الحرق على
كل أعضاء الانسان : (قيو) ١ • كرفس ١ •
قطران الصنوبر ١ • تربنتين ١ • يصحن ويضمده به •

زاد (جرايو) على ذلك عبارة : « كان هذا العلاج
عظيما في زمن ملك مصر العليا والسفلى
(امنوفيس) الثالث » •

وصفة ٤٨٨ : غيره : صنوبر ١ • (أبو) ١ •
براز قط ١ • يمزج ويوضع في ماء صمغ ويوضع
عليه •

وصفة ٤٨٩ : غيره : نخاع العظم ١ • (هري) ١ •
(شبت) ١ • عصبر السنط ١ • لسان
البحر ١ • بذر الكنان ١ • لادن ١ • شرحه •

وصفة ٤٩٠ : غيره : كندر (سان) ١ • دهن
وعل ١ • حجر جيري من الشاطئ ١ • شمع ١ •
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ • زيت ١ • لسان
البحر ١ • بذر كنان ١ • قطران الصنوبر ١ •
جميز ١ • (أنست) (أنسون ١١ ص ٦٤) •
يصحن ويعمل على هيئة (عوى) •

وصفة ٤٩١ : غيره : ضد الحرق العفن (ربما
وصدت بذلك حالة combustio escharotica)
برادة النحاس ١ • ملح ١ • مسحوق الماد
١ • كندر صابج ١ • كمون ١ • (قسنشني)
(نظرون ١١) ١ • صمغ الكليخ (أبو كبير) ١ •
شمع ١ • قرفة ١ • (خسيت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ •
مر عطري ١ • تربنتين ١ • عسل ١ •
يصحن ناعما ، ويمزج معا ويضمده به •

قال (ليففر) : (١١ ص ١٦٥) ان المقصود
هنا الحرق بغنغرينا •

وصفة ٤٩٢ : غيره : الذي يعمل ضد الحرق
في اليوم الأول : عسل : يضمده به •

بيرة عذبه ٢٠ رو • ينرك طول الليل في الندى
ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٤٨٠ : غيره : بين ٤ رو • سبسنان ٤
رو (انسب) (ايسون ١١) ٨ رو • خبز النبق
٤ رو (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو • فاكهه
البحر ٢ رو • (شسيت) العنكب ٤ رو •
(سميت) ١/٢ رو • كندر ١/٢ رو • بيرة عذبة ٢٠
رو • ينرك في الندى طول الليل • ويؤخذ على
٤ أيام •

وصفة ٤٨١ : غيره : نين ٤ رو • فاكهه جميز
٤ رو • فاكهه العرعر ٢ رو (سيا) صعيدي ٤
رو • ماء ٢٠ رو • ينرك طول الليل في الندى •
يصفى • ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٤٨٢ : بدء أدوية الحروق •

الذي يعمل في اليوم الأول : (عمعت) (طين
٨ ج ٤) أسود • يوضع عليه •

الذي يعمل في اليوم الثاني : براز العنم يحرق
ويصحن جيدا مع سائل خميرة ويوضع عليه •

الذي يعمل في اليوم الثالث : جوزة عفص
السنط جافة تصحن في ماء (شعت) الشعير
و (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • يوضع في زبد
ويضمده به •

الذي يعمل في اليوم الرابع : شحم • دهن
ثور • بردي محروق مع من (خروب ١١ ص
١٦٥) يمزج معا ويضمده بها •

الذي يعمل في اليوم الخامس : (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ • مغرة حمراء ١ (خسا)
الطرفاء ١ • يصحن ناعما مع برادة النحاس
ويمزج معا • ويضمده به •

لوح ٦٨ :

وصفة ٤٨٣ : علاج ضماد الجرح : من (خروب
١١ ص ١٦٥) يسحق ويضمده به •

وصفة ٤٨٤ : علاج ضد الحرق : من (خروب
١١ ص ١٦٥) ١ • شعر ١ • حب العزيز من
الغبط (الواحة) • (٨ ج ٤) ١ • ملح من
النمال ١ • (دبيت) ١ • بردي (غير مخطوط
٨ ج ٤) ١ • جلد محروق ١ • دهن ثور ١ •

١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ (اوتيت)
ال (ظرت - حنظل ٨ ج ٤) ١ . يصحن ويضمده
به .

بعد ذلك اعمل قطع الطبيب Physicians
cutting أى التشریط . كرات مدهوك ١ . فاكهة
(بسله ٨ ج ٤) . يضمده به .

وصفه ٥٠٢ : غيره : كرفس من الدلتا ١ .
يدهك ويضمده به .

وصفه ٥٠٣ : غيره : خنسب (منق) مدهوك ١ .
جوز عقص Nutmeg مدهوك فى (وام) ١ .
يمزج معا ويضمده به .

وصفه ٥٠٤ : علاج آخر لازالة البقع البيضاء
(الندبات) من الحرق : (كسو) (معدن ٨ ج
٤) ١ . عسل ١ . ظرت (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
نغز أو نشرط بمسبر (النص الاصلى ابرة) .
ويدهن به .

وصفه ٥٠٥ : مغرة حمراء . اثمده
(كبريتيد الرصاص) (٨ ج ٤) يصحن ناعما .

وصفه ٥٠٦ : غيره : مسحق (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . يمزج مع عسل ويضمده به .

وصفه ٥٠٧ : غيره : نسيج (كتان) من أجود
كتان . يدهك فى زيت ويضمده به .

وصفه ٥٠٨ : غيره : كندر ١ . عسل ١ .
يدهن به .

وصفه ٥٠٩ : غيره : خبز شعير مع زيت وبلع
(حلبة ١١ ص ١٦٧) . يمزج معا ويضمده به
باستمرار حتى يشفى حالا . عظيم حقيقة . أنا
شاهدت ذلك حصل معى رائعا .

علاج لازالة الخطوط (الناجمة) من الضرب :

وصفه ٥١٠ : لازالة خطوط الضرب : عسل .
مرارة ثور . جبس البناء (ماء سارى) . نبيذ
الباج . تغلى . ويضمده بها .

وصفه ٥١١ : غيره مسحق المرمر . طين
رشال . حجر خفاف pumice . سائل لزج
يضمده به .

وصفه ٤٩٣ . غيره : طين من سقا . دهن .
زيت أهلبليج . يغلى معا ويوضع عليه .

وصفه ٤٩٤ : غيره : لعلاج الجروح من الحروف
بكل أعضاء الانسان : كتان (عسب ٨ ج ٤)
يغلى فى زيت ويصحن ويوضع عليه .

وصفه ٤٩٥ : غيره : حجر من ماء ١ . (اسب)
(انيسون ١١ ص ٦٤) ١ . (أبو) ١ . دهن
وعلى ١ . يصحن ويوضع عليه .

وصفه ٤٩٦ : (وازيت) (فوق ٨ ج ٤)
محروف يوضع عليه .

وصفه ٤٩٧ : غيره . ضد الحرق فى اول يوم:
من محمص ١ . شعير محمص ١ . حب العزيز
محمص ١ . (دبب) محروق ١ . بردى محروق
(غير مكتوب ٨ ج ٤) ١ . جلد محروف ١ . دهن
نور ١ . زيت ١ . شمع مغلى مع دهن . يمزج
معا ويوضع عليه .

لوح ٦٩ :

وصفه ٤٩٨ : غيره : صنوبر ١ . من ١ . براز
فط ١ . يمزج معا فى ماء صمغ ويوضع عليه .

وصفه ٤٩٩ : عبرة : رقة النار .

فى المرة الاولى : ابنك (حوريس) مصاب
بحرق فى الصحراء . هل هناك ماء ؟ ليس هناك
ماء . هناك ماء فى فمى . وهناك نيل بين فخذى .
ها قد حضرت لأطفىء النار .

تتلى هذه على لبن امرأة وضعت ذكرا . يوضع
عليه صمغ وشعر خروف .

وصفه ٥٠٠ : رقية أخرى :

ابنى (حوريس) أصيب بحرق بالصحراء .
ليس هناك ماء . ولست هناك . أحضرى أينها
المرأة ماء من الشاطيء . وسائلا (فضائلا)
(٨ ج ٤) لاطفاء النار .

تتلى هذه على لبن امرأة وضعت ذكرا .

وصفه ٥٠١ : علاج آخر لجعل ندبة الحرق
تسود : مغرة حمراء ١ . تصحن فى لبن الجميز

وصفة ٥١٢ : غيره : مسحوق السعير • لبن
بقري • يضمده به كثيرا جدا •

وصفة ٥١٣ : غيره : عسل • يدهن به ساخنا
بدرجة احتمال الاصبع •

وصفة ٥١٤ : غيره (شسبت) ال (حميت)
جاف • يصحن ناعما ويوضع في كعكة (فكا) •
ويوضع في كعكة أخرى • يبلل في عسل ،
ويبلعه الانسان •

لوح ٧٠ :

الجروح :

وصفة ٥١٥ : بدء أدوية علاج الجرح المصاب
به الجسم •

كتان ؟ (رباط ٨ ج ٤) مبلل بكندر وعسل •
يوضع عليه لمدة ٤ أيام •

وصفة ٥١٦ : غيره لصماد الجرح : فول يصحن
ويحفظ في فماش ويمزج مع زيت وعسل وشعر
بذر (خيوط ٨ ج ٤) من نبات (دببت) على
الجهة العليا كل يوم حتى ينشف •

وصفة ٥١٧ : غيره : لوقف الدم من فتحه
الجرح : شحم ١ • دهان • زيت أهليلج ١ •
عسل ١ • (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • شعير
محمص ١ • يسخن ويمزج معا ويضمده به لمدة
٥ أيام •

وصفة ٥١٨ : غيره : ضد الصديد الذي يخرج:
شمع ١ • دهن ١ • بصهران معا • يضمده بهما •

وصفة ٥١٩ : غيره فاكهة (نحوى) (بساة
٨ ج ٤) • سبع شعرات من (أوشع) • زيت ١ •
عسل ١ • تربنتينة ١ • بصل ٧ قطع •
(موت) • يصحن ويضمده به •

وصفة ٥٢٠ : غيره لتجفيف الجرح : كندر ١ •
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • دهن ثور ١ •
يصحن ويضمده به •

وصفة ٥٢١ : غيره : صمغ ١ • كندر ١ •
صمغ نشادري ١ • براز الذباب ١ مغرة حمراء
١ ملح بحري ١ شمع ١ يصحن ويوضع عليه •

وصفه ٥٢٢ : علاج الجرح : في اليوم الاول :
دهن ثور ولحم ثور الى أن ينقيح • أما اذا تنقيح
كثيرا فضمده بحبز سعب حامض الى أن يجف •
بعد ذلك أعد ضميده بالدهن الى أن ينقيح •
أما اذا قفل (اذا نكوب فسر) فوق الفيج
فضمده بدهن ايل وتربنتينة و (نحوى) (بسلة
٨ ج ٤) مصحونا • أما اذا (بكا) نحتها فدر
عليه مسحوق الزجاج المصهور الأخضر بعد ذلك
ضمده بشعر البذر (خيوط ٨ ج ٤) من نبات
(دببت) مع سائل (ابخت) • وبعد ضماده
فانك سوف « مرهم تنظيم (مو) » - يجوز
أن هذا اسم مرهم - (لتفوية الأوعية ٨ ج ٤) •
تضمده به حتى يشفى • فاذا قفل بعد ذلك على
صديده فحضر دهن (طائيس) وضمده به حتى
يفتح فمه (سطحه) ويخرج صديده •

وصفة ٥٢٣ : غيره : لصماد جرح : شمع ١ •
براز جاف • يصحن ناعما ويضمده بهما •

وصفة ٥٢٤ : غيره : مسحوق الزجاج المصهور
الأخضر • يمزج مع عسل ويضمده به •

وصفة ٥٢٥ : غيره : دهن ايل • شمع ١ •
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • يمزج ويضمده به •

وصفة ٥٢٦ : الذي يعمل لمن يتألم من جرح :
مسحوق الشعير ١ • دهن ١ • زيت أهليلج ١ •
بغلي • ويؤخذ رغم عزوفه عنه •

لوح ٧١ :

وصفة ٥٢٧ : علاج آخر ضد تآكل الجرح :
عصير السنت ١ • يصحن ويوضع في زيت
ويوضع على الجرح • يطرد التآكل •

وصفة ٥٢٨ : الذي يعمل ضد حرج البدن :
(اوشبت) ١ • ملح بحري ١ • دهن سمين ١ •
يوضع على البدن ويضمده به •

وصفة ٥٢٩ : الذي يعمل ضد جرح بالفقا :
مر ١ • مسحوق (دببت) • يمزج معا ويضمده
به •

وصفة ٥٣٠ : لشفاء كل الأوجاع من كل قيح:
براز • شعر • يصحنان مع دهن فرس البحر
أو خنزير ويضمده بهما •

وصفه ٥٣٢ : غيره : شعير محمص ١ .
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . كندر ١ . ريت ١ .
١ . يمزج معا ويضمده به .

لوح ٧٢ :

وصفه ٥٤٣ : بدء الأدوية لطرد (أكوت) :
بييد بلح ١ . مسحرج (بدت) ١ صمغ ١
عسل ١ . يوضع عليه .

وصفه ٥٤٤ : غيره : طلحه سوداء ١ . عسل ١ .
عصير السنط ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
تربنتينة ١ . يوضع عليه .

وصفه ٥٤٥ : غيره : رخمة - حجر خفساف
يصحن ناعما مع مر ويوضع عليه .

وصفه ٥٤٦ : غيره : لطرد الفقاقيع من اى
عضو بالانسان : فطران الصنوبر ١ تربنتينة ١ .
(خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ . لسان البحر ١ .
مغرة صفراء (ابد) ١ ماء . يصحن ناعما
ويمزج معا ويدهن به .

وصفه ٥٤٧ : غيره : ملح بحرى ١ . سائل
لزج ١ . نظرون احمر ١ . ريت ١ . يدهن به
كثيرا جدا .

وصفه ٥٤٨ : لطرد الفقاقيع : (طع) يطبخ
فى (حروت) البيرة ويؤكل على ٤ ايام .

وصفه ٥٤٩ : غيره : (ابد) بذر كيسان ١
لسان البحر ١ . (شمسفت) ١ ماء يدهن به .

وصفه ٥٥٠ : غيره : ملح بحرى ١ . سائل
لزج ١ . نظرون احمر ١ . زيت ١ يدهن به
مرارا .

انفرحة الاكالة :

وصفه ٥٥١ : بدء أدويه طرد القرحة الاكالة
من جسم الانسان من اى عضو . دقيق لأجل خبز
(بسن) ١ ملح بحرى ١ عسل ١ . يدهن به
مرارا .

وصفه ٥٥٢ : غيره : حنظل ٤ رو . عسل ٤
رو . يصحن ناعما ويشرب .

وصفه ٥٥٣ : غيره : لطرد تلف قرحة اللثة
الاكالة : كمون ١ . صمغ ١ عسل ١ زيت ١
يضمده به .

وصفه ٥٣٣ : غيره : لثمو اللحم (الاررار
اللحميه) الذى تأكل من الجرح : أنمد (كبريتيد
الرصاص) (٨ ج ٤) ١ دهن ثور ١ . نيسارة
الملاخيت ١ . عسل ١ . يصحن معا ، ويضمده به .

وصفه ٥٣٤ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
فول ١ . فرفة ١ . ريت ١ . عسل ١ . نصحن
معا ويضمده بها .

وصفه ٥٣٥ : غيره : ورق الطرفاء ١ . عصير
السنط ١ قرفة ١ . فاكهة (عنو) ١ . (انب) ١ .
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . تربنتينة ١ . سمع ١ .
يستخن ويوضع على فتحه الصديد (اى سطح
الجرح المتفتح) .

وصفه ٥٣٦ : لعلاج كل الالوجاع من كل قيح :
خبز نبق . يغلى فى ماء ويضمده به فى سخونة
محملة .

وصفه ٥٣٧ : غيره : لطرد (اتيت) : (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) . ملح من الشمال . يغلى فى
بول ويوضع عليه .

وصفه ٥٣٨ : غيره : صمغ ١ . نظرون ١ .
عصير السنط ١ . يصحن ويضمده به .

وصفه ٥٣٩ : غيره : لطرد برور ما يشبه
الحافر (نكائر الأزرار اللحمية) الذى يوجد فى
فتحة الجرح : ببضه عامه ١ . درقة سلحفاة
محروقة ١ . جوزة عفص الطرفاء gall-nut of
tamarisk ١ . يدهن به .

وصفه ٥٤٠ : غيره : لشفاء كل صديد : دهن
ماعز ١ . شمع ١ . صمغ عطرى ١ . فرفة ١
زيت أهليلج طازج ١ يمزج معا ويوضع على الفبح
حتى يشفى .

وصفه ٥٤١ : غيره : لضماد جرح : برار
اسنان يصحن مع حنالة بيرة عذبة وتربنتينه
وعسل ويضمده به .

وصفه ٥٤٢ : غيره : لتلطيف القيح : سمك
(انت) (بلطى ٨ ج ٤) ٧ سمكات (تمت) ١ .
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . شمع ١ برار

وصفة ٥٦٢ . غيره : للركبة : مسحوق
الفول ١ . دقيق خبز (بسن) ١ . ملح بحرى ١ .
بول اسنان . يعلى ويصمد به .

وصفه ٥٦٣ : غيره : لمنع الافراز (الورم ٨ ح
٤) ومنع الحكه فى كل الاعضاء (المقصود هنا
الأكزيما الرطبة) : حب العرير ١ . (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ بلح صابج ١ . نظرون ١ .
ماج بحرى ١ . سائل لزج من مشروب متخمّر ١ .
عود الرفة ١ . كمون ١ . يغلى ويدهن به .

وصفه ٥٦٤ : غيره : فحم نباتي نبيذ بلح .
نظرون من الشمال ١ . حنانه بيرة ١ . لندر ١ .
مر ١ . يعلى . ويصمد به .

وصفه ٥٦٥ . غيره : لازالة الافراز (الورم ١٠
ج ٤) من كل الاعضاء : حصر له الادويه لازالة
الماء من الافرازات (الاورام ٨ ج ٤) : مسحوق
سعر طازج ١ . حب العزيز من الساطي ١ حب
العرير من الحديقه ١ (موت) حب العرير ١ .
أثمّد (كبرينيد الرصاص) ١ مسحوق (فات) ١ .
مع ريت طازج وسعر البذر (حيوط ٨ ج ٤)
من (دبيت) ١ . لون pigment ١ . كندر ١ .
دهن اوز ١ . سائل منوى (تيا) ١ (أوتيت)
١ . مسحوق (نظف . حج . طحعت) بدر ناس
١ . يضمّد به .

وصفة ٥٦٦ : غيره : مسحوق (واب) ١ .
عنب (سنعو) ١ يصحن مع سائل لزج ١ .
(عنخ) طازج ١ يصحن مع ماء (جبت) من البهر ،
ويصمد به .

وصفه ٥٦٧ : غيره : ملح من الشمال ١ .
دقيق خبز (بسن) ١ نظرون ١ (ابت)
العجينة (قرص من قمع مفشور ٨ ج ٤) يضمّد
به لازالة الماء .

ملاحظة : يقول الدكتور (ابل) ، ان هنا خطأ
فى نص الفرطاس صحح فى الترجمة بعد المقارنة
بنفس الوارد بقرطاس هيرست (وصفة ١٢٨) .
لوح ٧٤ :

وصفة ٥٦٨ : غيره : مسحوق ردة ؟ الحنطة
الرومى spelt ١ دهن من جلد ١ . جبس
البناء ١ . (شيب) ١ . يصفى مع حنالة البيرة ،
ويضمّد به (السطح المفرز) .

وصفة ٥٥٤ : لطرد قرحة اللثة الاكالة ولجعل
اللحم ينمو (أى لتكوين الأزارار اللحمية) :
(بسبس) ١ فاكهه الجميز ١ . (أنست)
(أنيسون ١١ ص ٦٤) غسل ١ . كندر ١ . ماء ١ .
يترك طول الليل فى البدى ويضمض به .

وصفة ٥٥٥ : غيره : (نعم) ١ . (أنست)
(أنيسون ١١ ص ٦٤) ١ . كندر ١ . رده
(نوان) ١ كرفس ١ . جذر قرقة ١ . سعنر ١ .
حب العزيز ١ . (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ ،
ماء . شرحة .

لوح ٧٣ :

الأكزيما :

وصفة ٥٥٦ : بدء أدوية ازاله الافرازات
(الاورام ٨ ج ٤) وتهدئه الحكه فى كل عضو
من الانسان (المقصود هنا الأكزيما الرطبة) بشا
السعير ١ . عود الرفة ١ . يمزج مع سائل روح
ويضمّد به .

وصفه ٥٥٧ : غيره : لازالة الافراز (المادة) :
(ابشنن) ١ ، نظرون ١ ، جبس من القمينة ١
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ ، كندر ١ . (نيت)
(نواه ٨ ج ٤) البلح . يمزج معا ويضمّد به .

وصفه ٥٥٨ : غيره : كندر ١ . أثمّد (كبرينيد
الرصاص) ١ مسحوق المداد ١ . قسط Costus
١ غسل ١ . يمزج معا ويضمّد به .

وصفه ٥٥٩ : غيره : كتلة طين ١ . توضح
فى ماء وتعمل عجينة و (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
يسحق ويوضع فى قماش . يغليان معا . تعمل
منهما عجينة يضمّد بها .

وصفه ٥٦٠ : غيره : ردة الحنطة spelt
بيضاء (وام) . يحمضان . يصحنان معا
ويوضعان فى قماش ويوضعان فى سائل لزج .
ويعملان عجينا . ويمزجان مع زيت . ويضمّد
بهما .

وصفه ٥٦١ : غيره : الذى يعمل لأجل الرجلين
المريضتين اللتين تفسرزان سائلا (الرجلين
المنورمين ٨ ج ٤) : نظرون أحمر ١ . يمزج مع
حنالة نبيذ البلح ، ويضمّد به .

وصفة ٥٧٩ : غيره : مسحوق الشعير يمزج مع سائل عجين ؟ يغلى ويضمده به .

وصفة ٥٨٠ : غيره : قطع من اناء (شامو) ١ . سن خنزير . براز قط ١ . براز كلب ١ . فاكهة الآس ١ . نهرس ويضمده بها .

وصفة ٥٨١ : غيره : (ظعت) ١ . ملح من الشمال ١ غسل ١ . يغلى ويضمده به .

لوح ٧٥ :

وصفه ٥٨٢ : غيره : (دبن) يصحن مع ماء صمغ ١ . فاكهة الجميز ١ . فاكهة النبق ١ . فاكهة الصفصاف ١ . حلة ١ . يمزج معا ، ويضمده به .

وصفه ٥٨٣ : غيره : لنرطيب وإزالة الصديد (الورم ٨ ج ٤) ، (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ، غسل ١ . يمزج ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفه ٥٨٤ : غيره : لطرده الصديد (المادة المؤلمة ٨ ج ٤) الذى يظهر فى كل أعضاء الانسان : قطع من اناء (شامو) . براز قط . براز كلب . فاكهة الآس يضمده به . يطرده الصديد .

ملاحظة : الترجمة المذكورة أعلاه هي ترجمة النص المطابق الوارد بقريطاس هيرست (وصفة ٢١) لأنه اصح كتابه . (ابل) .

وصفه ٥٨٥ : لطرده الصديد من البطن : لبن امرأة ٢٥ رو . فاكهة عرعر ١ رو (كركر) (فرأها جرابو كت كت ٨ ج ٤) ٥ رو . نهرس معا وتصفى وتؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٥٨٦ : غيره : ملح بحرى ٥ رو . ببه ٥ رو . شرحه .

وصفة ٥٨٧ : غيره : قنح ٥ رو . غسل ٤ رو (حنبت) ١ رو (ظايس) ١ رو . تغلى وتصفى وتؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٥٨٨ : غيره : لتجعل الأشياء تسقط من نفسها : فاكهة (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ . نظرون ١ . ملح من الشمال ١ . مغرة صفراء ١ . زيت ١ . يمزج معا ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٥٦٩ : غيره : (حمو) طازج . يغلى مع سائل عجين و (حورو) على لبن امرأة : يوضع على فتحة (فم) الدملى الى ان يفتح .

وصفه ٥٧٠ : غيره . برار ذباب مع عصارة (لبن) الجميز . يوضع على فم (رأس) الدملى حتى يفتح من نفسها .

وصفة ٥٧١ : غيره : (بسط) الصمغ ١ . مع لبن حمارة ١ . يوضع على فم (قمة) الدملى حتى يفتح من نفسه . وبعد ما يفتح يوضع به عاب درنجة ويوضع عليه زيت كثير : عود الرقة ؟ ١ نظرون ١ . ملح من الشمال ١ . جبس من قمينه ١ كندر ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . (نيت) (نواة ٨ ج ٤) البلج ١ . يصحن مع حشاله نبذ البلج ويضمده به .

وصفه ٥٧٢ . غيره . بدر (٨ ج ٣) حله ١ . سائل لرج (نباتى ٨ ج ٤) ١ . رده الحنطه (الخلة ٨ ج ٤) ١ (قا) ١ . براز ذباب ١ . يمزج مع سائل لزج ويضمده به .

وصفه ٥٧٣ : غيره : مادة ملونة من الكائب (سومت) . يصحن مع سائل لزج ويضمده به .

وصفة ٥٧٤ : غيره : ختنب الصنوبر يصحن مع سائل لزج وقرار اناء (هن) جديد . أجرا ، متساوية ، ويضمده به .

وصفة ٥٧٥ : غيره (نى) الأرز . يصحن مع لبن امرأة ولدت ذكرا ، ويضمده به .

وصفة ٧٥٦ : غيره : عدد من حيوان (عبننت) ٧ ذبابات ٧ . دودات ألفية الأرجل Mulliuedes من الطاي . مسحوى دم نين من جزيرة الفيلة . يعلى فى زيت . ودملى الصديد (الردم ٨ ج ٤) يضمده به .

وصفه ٥٧٧ : غيره : مسحوق الحنظل ١ . مسحوق (سسم) ١ . مسحوق السبستان الطازج ١ . يغلى مع (سوشر) ومع سائل لزج . يضمده به .

وصفة ٥٧٨ : غيره : قطع من (دبخت) ١ . براز قط ١ . براز كلب ١ . يضمده الافراز الصديدي به .

وصفة ٥٨٩ : غيره : لتسكين الحكمة (التآكل
٨ ج ٤) : حب العزيز من (رابنت) ١ .
مسحوق (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . كندر ١ .
حنالة نبيد البلح . بمزج معا . يوضح على
مكان الافراز . اصنعه وسرى . اسمع . هذا
علاج حقيقي ! . وجد أثناء التفتيش بمعبد
(أزوريس) . هو علاج لطرد الافراز من كل
أعضاء الانسان . هو سوف يشفيها اصنعه ،
وسرى .

وصفه ٥٩٠ . غيره : لازالة الافراز (الورم ٨
ج ٤) حنى ينقطع تماما : مقدار (هن) من
الشعير المدفوق المصحون . ردة نظرون أحمر ١ .
(سعم) يمزج ويضمده به .

وصفة ٥٩١ : غيره : لطرد الافراز واسكان
الحكة من الركبة : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١
(بسط) ؟ الفول ١ . نظرون أحمر ١ . ملح
من الشمال ١ . سائل لرج من مشروب منخمر ١ .
تضمده الركبة به حتى تسفى لتوها .

وصفة ٥٩٢ : بدء أدوية الدم الأكال
(الاسهروبوط) وللطيف الحكمة (التآكل ٨ ج
٤) : صنوبر ١ . (انون) ١ . (سارى) ١ .
(سبتيت) ١ . (سعم) ١ بطرون ١ . ردة ؟ ١ .
مسحوق ؟ سائل لزج ذكر ١ . حنالة نبيد
البلح ١ .

لوح ٧٦ :

يعلى معا بدرجة احتمال الاصبع ويضمده به .

وصفة ٥٩٣ : لطرد عش (نجم) الدم
الذى لا يبقى فى مكانه : (سعم) ٤ رو . سبتيتان
١ رو . صنوبر ٤ رو . (شاشا) (والريانا ٨
ج ٤) ١/٢ رو . زيت ٢ رو . يغلى مع برة (نب .
حاو . اخن) ويسرب على يوم .

وصفة ٥٩٤ : غيره : دهن ١ . كندر ١ .
حب العزيز من حذبة ١ . حب العزيز من
النباطى ١ . نشارة صنوبر ١ . المرهم الغالى ١
مر جاف ١ ، جوزة العفص gall-nut ١ ؟ ، كرفس ١
يصحن معا ويضمده به .

وصفه ٥٩٥ : غيره : لاستخراج المادة مسحوق
البلح (وام) محمص ١ . مسحوق ردة الحنطة
spelt ١ . نظرون ١ . (كات سوت) ١
يضمده به دافئا .

وصفه ٥٩٦ : غيره : لأجل العنق : وما
اناء مشقوق . يضمده به . حتى يسفى لوه .

وصفه ٥٩٧ : غيره : لطرد الدم من جانب
الصدر : (شبت . خبرت) . سائل لزج من
مشروب متحمر . يغلى ويمزج معا يصنع بهينة
كرنين . يحركان أماما وخلفا . يدهنان بالزيت
وزيت الأهليلج ويضمده به .

وصفه ٥٩٨ : غيره : لطرد الامراض النى فى
داخل الجسم : خبز (شعنت) . يمزج مع
عجينه سائلة ؟ بعد نزعها من النار . تضمده بها
البقع المصابة .

وصفة ٥٩٩ : غيره : خبز (شعنت) يمزج
ويسخن فى زيت وملح من الشمال تضمده به كل
الاصابات والأشياء المؤلمة .

وصفه ٦٠٠ : غيره : كعكة (شنس) تهرج
مع ملح بحرى . يضمده بها كل البقع المصابة .

وصفه ٦٠١ : غيره : لطرد الأمراض من كل
أعضاء الانسان : فاكهة الخروج . نصحن وتوضع
على غسل ويضمده بها .

وصفه ٦٠٢ : غيره : لجانب الصدر لما يمرض :
(شبت) ١ ملح بحرى ١ مرارة ثور ١ يغلى معا
وبمرج ويضمده به .

أمراض الأطراف

وصفه ٦٠٣ : مبدأ أدوية تليين الركبة .
(جنت) ١ . لحم سمين ١ . مسحوق القمح ١ .
غسل ١ . يصحن معا ويضمده به الركبة .

وصفة ٦٠٤ : غيره : لأجل الركبة المنعطفة
خلفا : تبين Chaff منخول . يمزج مع ماء
ويضمده به حتى يشفى .

لوح ٧٧ :

لتوه : يعمل الشيء نفسه لكل عضو ترغمه .

وصفة ٦٠٥ : غيره : لطررد الأمراض من الركبة :
مسحوق (قات) ١ • (ظايس) ١ • يدهك مع
بيرة عذبة • يغلى ويضمده به •

رسد ١٠١ • غيره • (سحيح) (حصره)
ج ٢ (يصحن فى هاون بكل ملحقاتها • يضمده
بها •

وصفه ٦٠٧ • غيره : لطررد الصعف (السدل
الجرنى) : (شسبات) ١ • فاكهة (نحوى)
(بسله ٨ ج ٤) ١ • دقيق خبز (بسن) ١ •
يمزج مع حماله نبيذ البلح • يدهن به الركبتان •

وصفة ٦٠٨ : غيره : لتلين الركبة : (سسكا) ١ •
حنسالة النبيد ١ • فاكهته (نحوى) (بسله
٨ ج ٤) ١ • ملح بحرى ١ • دهن نور ١ • نخاع
نور ١ • لحم نور ١ • طحال نور ١ • حمالة بيرة
عذبه ١ • عسل ١ • (عفا) (برسيم حلو ٨ ج
٤) ١ • آس ١ • تضم لبعضها ويضمده بها •

وصفه ٦٠٩ : غيره : لعلاج أمراض الركبة :
دهن (طعب) ١ • دقيق خبز (بسن) ١ • ملح
بحرى ١ • بطرون أحمر ١ • (ظايس) ١ •
(ياجوت) ١ • حمالة الجعة العذبة ١ • (عفا)
(برسيم حلو ٨ ج ٤) ١ • يغلى معا ويضمده به •

وصفه ٦١٠ : غيره : لتلين الركبة : زيت ١ •
عسل ١ • (بشنت) طباشير أحمر Hotel
٨ ج ٤) ١ • فاكهة (حسييت) فاشرا (٨ ج ٤) ١ •
(نحوى) (بسله ٨ ج ٤) ١ • فاكهة كرفس ١ •
فاكهة (شمس) يصحن ويضمده به •

وصفة ٦١١ : غيره : لطررد الاستسقاء (أودىما)
من الاسنان : (وادو) من الغيط • أبو زنيمة من
البركة ١ • يفلان فى زيت ، وتدهن بهما الأرجل •

ملاحظة : فارد هذه الوصفة بما ذكره الدكتور
Calder فى الفصل البابى من الجزء الأول من
هذه الموسوعة •

وصفة ٦١٢ : الذى يعمل للركبة المريضة :
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) • يصحن ناعما
ويمزج مع ماء العجين يضمده به حتى يشفى •

وصفة ٦١٣ : غيره : لشفاء الرسغ المريض :
دهن ١ • عسل ١ • كندر ١ • نشارة الملقية ١ •
مر جاف ١ • يسخن ويضمده به •

وصفة ٦١٤ : غيره (بسبس) ١ • عصير
السنط ١ • عصير (مافت) ١ • (خسايت)
(فاشرا ٨ ج ٤) ١ • شمع ١ • صمغ السنط ١ •
كندر ١ • زيت أهليلج ١ • (خسايت)
فاشرا (٨ ج ٤) ١ • فرفه ١ • حب العزيز ١ •
قشر الصنوبر ١ • قشر العرعر ١ • ماء ندى
السسماء • مر جاف ١ • (سعم) ١ • فاكهة
العرعر ١ •

لوح ٧٨ :

صنوبر ١ • يصحن ناعما • ويضمده به
الرسغ لمدة ٤ أيام •

ملاحظة : (خسايت) الأولى لها مخصص
الزهر ، والثانية لها مخصص الحبوب •

وصفة ٦١٥ : غيره : لدرء (عين السمك) من
السدس ١ • (النهام ٨ ج ٤) • صنوبر ١ • فاكهة
(نحوى) (بسله) (٨ ج ٤) ١ • فاكهة
(سمس) ١ • دهن ثور ١ • يسخن ويضمده به
لمدة ٤ أيام •

اصابع اليد والقدم :

وصفة ٦١٦ : بدء أدويه اصبع اليد أو القدم :
مغرة حمراء ١ • شفة من اناء (هن) جديد ١ •
حماله العسل ١ • يضمده به • بعد ذلك حضر له
علاج التبريد : عصير السنط ٨ رو • عصير السبق
٨ رو • مغرة صفراء ١ رو مسحوق الملقية ١
رو • فلب (وزيت) (قوقع ٨ ج ٤) ٤ رو •
يصحن ويضمده به •

وصفه ٦١٧ : فاذا وجدت اصبع البد أو القدم
مريضه منقيحة عفمة وبها دود صغير فقل عنه انه
مرض سوف أعالجه • حضر له الأدوية القاتلة
لدود (سب) : (سيبا) صعيدى ١ رو (سبا)
بحرى ١ رو • نربنتينه ٤ رو • يصحن ويضمده
به •

وصفة ٦١٨ : غيره : لظفر اصبع القدم : عسل
٨ رو • مغرة صفراء ١/٢ رو • (شمسنت)
(القنب • الحشيش ٨ ج ٤) ١ رو • مية ١
رو (أبو) ١ رو • شرحه • يضمده به •

وصفه ٦١٩ : غيره : عسل ٤ رو • مغرة
صفراء ١/٢ رو • زيت ١ رو • شرحه •

ملاحظة : هذه الوصفة تطابق الوصفة ٩٧

بفرطاس هيرست .

وصفه ٦٢٨ . غيره : حب الكسبره ١ . جلد
(سروجي) صانع الأحذية ١ . (سسكا) ١ .
يصحن معا ، ويدلك به .

وصفه ٦٢٩ : غيره . دهن لعيان . يدلك به .
تطابق وصفه ٩٨ بفرطاس هيرست .

وصفه ٦٣٠ : غيره : لجعل جميع الاشياء
متحركة : عجينة خبز شعير ١ . فاكهة (نحوى)
(بسالة ٨ ج ٤) ١ (ظايس) ١ . يضمده به .

وصفه ٦٣١ : غيره : لعلاج العصبو بالجهة
اليسرى : بن ٤ رو . سبستان ٤ رو . عنب ٤
رو (اسو) (عاب ٨ ج ٤) رو . نبيذ ٥ رو .
(أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ٤ رو . فاكهة
العرعر ١ رو . بطاطو (٨ ج ٤) ١ رو . كندر
١/٢ رو كمون ١/٢ رو . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١/٢ رو معره صفراء ١ رو حبر نبي ٤ رو . ورق
الحيار ٤ رو . بيرة عذبه ٢٠ رو . يترك طول
الليل فى الندى . يصفى ويؤخذ على أربعة أيام .

وصفه ٦٣٢ : علاج آخر لأجل الجانب الأيسر :
بن ٤ رو . سبستان ٤ رو . زبيب ٤ رو . (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . (أنست) (أنيسون
١١ ص ٦٤) ٤ رو . مغرة صفراء ١ رو . صمغ
١ رو (سمت) ١/٢ رو . كندر ١/٢ رو . كمون ١/٢
رو . فاكهة الجعير ٤ رو . نبيذ ٥ رو . (سخبت)
٥ رو بيرة (زشرت) ٥ رو . يترك طول الليل
فى الندى ، ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٦٣٣ : غيره : تين ٤ رو . سبستان
١/٢ رو . عنب ١/٢ رو . (أنست) (أنيسون
١١ ص ٦٤) ١/٢ رو . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
٤ رو . صمغ ١ رو . مغرة صفراء ١ رو ماء ٢٠
رو . يترك طول الليل فى الندى ويؤخذ على ٤
أيام .

وصفه ٦٣٤ : غيره : لتلطيف عضو الركبة :
ملح بحرى ١ . صمغ نشادري ١ . دهن وعل ١ .
عسل ١ كندر ١ . كرفس ١ . (حنتا) ١ .
كلامينا ١ . بصل ١ . برادة النحاس ١ . دهن
غنم ١ كمون ١ . زيت ١ . نظرون ١ . يصحن ،
ويضمده به .

وصفه ٦٢٠ : غيره : لعلاج اصبع القدم
المريضة : معرة صفراء ١ . نظرون ١ . نمره
السرخس ١ . حمراء ١ . (حنو) من الحوش ١ .
حب الكنان ١ . نشا . يمرج ، ويصحن .
وبعد ما تصحنه حصر مرهما : بخاع ودهن وعسل
وزيت . اصحنها معا وضعها .

وصفه ٦٢١ : غيره : لعلاج اصبع القدم :
معره حمراء ١ . شفه من اناء (هن) جديد ١ .
حناله الحسل . يضمده به .

وصفه ٦٢٢ : غيره : لعلاج الظفر السافط
(المنفصل) : حضر له : نظرون ١ . كندر ١ .
زيت ١ . مغرة صفراء ١ . رش عليه نظرونا .

وصفه ٦٢٣ : لدرء الرعشة من الاصبع .
فاكهة طليح سوداء . دهن نور ١ . (سسكا) ١ .
لبن ١ . ملح بحرى ١ . جمير ١ . نفلى . نمزج
معا ويضمده بها .

لوح ٧٩ :

وصفه ٦٢٤ : غيره : كندر ١ . سمع ١ . معره
حمراء ١ . (نذريت) ١ . عسل ١ . تين ١ .
مغرة صفراء ١ . تغلى معا ويضمده بها .

وصفه ٦٢٥ : غيره : لطرد الالم (الرعشة
٨ ج ٤) من جميع أعضاء الانسان : خلة ١ .
مبيعه (بصل ٨ ج ٤) ١ . عسل ١ . ملخيت
نمين ١ . براز كلب يوضع على وجهه .
لا تضع يدك عليه .

وصفه ٦٢٦ : غيره خلة ١ . (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ . ملخيت ١ . يغلى ويوضع عليه .
لا تضع يدك عليه .

ملاحظة : الكلمات المصرية (مت) أو (متو)
لها معان كثيرة ، فقد تعنى التذكير ، وقد تعنى
الدموى . وهى فيما يلى من وصفات تعنى
العضلات أو الأوتار أو الأربطة . وهناك ظروف
بتعذر فيها تحديد المعنى ، لذلك استعمل هنا لفظ
(عسو) وهو عام يشمل المعانى كلها (ابل) .

وصفه ٦٢٧ : بدء المراهم المنظمة للأعضاء
(المفوية ٨ ج ٤) . علاج لتلطيف الأعضاء .
دهن قط ١ . صبر alces ١ . جوزة عفص
ال (اكرو) ١ . يمزج معا ، ويدلك به .

لوح ٨٠ :

وصفة ٦٣٥ : غيره : لتليين المصلي في كل
الأعضاء : لحم ثور سمين تضمد به المواضع
المريضة .

وصفة ٦٣٦ : مرهم آخر لعلاج العظم بكل
أعضاء الانسان : عظيم حقيقه : نظرون ١ .
(واشبت) ١ دهن ١ صوان أسود ١ عسل ١
يمزج معا يضمد به .

وصفة ٦٣٧ : مرهم لتليين كل الاشياء . صمغ ١
سلفون ١ (طباشير أحمر ٨ ج
٤) ١ مر ١ مغرة صفراء ١ دهن ثور ١
شمع ١ (متو) يستخن ويضمد به .

وصفة ٦٣٨ : غيره : مسحقو المواد ١
خزف ١ برادة النحاس ١ كندر ١ عسل ١
نظرون ١ ملح بحري ١ مغرة حمراء ١ دهن
ابل ١ يمزج معا ويضمد به ٤ أيام .

وصفه ٦٣٩ : غيره : لحم السمك الرعاد ١
حالة البيرة العذبة ١ (جيب) ١ عسل ١
يضمد به ٤ أيام .

وصفه ٦٤٠ : غيره (اوشبت) : ١ سلبون
(طباشير أحمر ٨ ج ٤) ١ برادة النحاس ١
حنالة (سطر) ١ نظرون ١ دهن ايل ١
(عفا) (برسيم) حلو ٨ ج ٤) ١ برار حمار ١
(تبسار) طازج ١ (سسكا) ١ طلحة
سوداء ١ سيكران ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج
٤) ١ فول ١ زيت أبيض ١ يصحن ويمزج
ويضمد به .

وصفة ٦٤١ : غيره : بلح صابج ١ (وام)
طازج ١ دهن ثور ١ عسل ١ يضمد به .

وصفة ٦٤٢ : غيره : لجعل الأعضاء تقبل
الأدوية : لبن امرأة وضعت ذكرا . برك طول
الليل في اناء (هن) جذبه الى أن تتكون فيه
القشدة ، وتدهن به كل المواضع المريضة .

وصفة ٦٤٣ : غيره : خمرة . (شفو) البيرة
يدهن به .

وصفة ٦٤٤ : ما يصنع للعضو (الوعاء
الدموي ٨ ج ٤) المرتجف في كل عضو :

(خس) الطرفاء ١ . طلحة سوداء Acacia seyal ١ .
حنالة العسل ١ . يمزج معا ويضمد به .

وصفه ٦٤٥ : لحم ثور ١ طحال ١
ملح بحري ١ (بي) (حبوب ٨ ج ٤) الفصح ١
دم التين nematite (حجر الدم drago .
٨ ج ٤) ١ دهن ايل ١ مخ ثور ١ يضمد به .
وصفة ٦٤٦ : غيره : زيت أهليلج ١ كندر ١
ملح بحري ١ (سسكا) ١ لادن ١
عسل ١ لحم ثور ١ يضمد به .

لوح ٨١ :

وصفة ٦٤٧ : غيره : لتلطيف أعضاء اصبع
القدم . شمع ١ دهن ثور ١ عصير السط ١
مسحقو الطلحة السوداء ١ (كفا) البسات
(قادت) ١ (سهرت) (عقيق أبيض ٨ ج ٤) ١
مسحقو الصمغ ١ مسحقو (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ عسل ١ يستخن ويضمد
به .

وصفه ٦٤٨ : غيره : لتليين أعضاء اصبع
القدم : ردة الحنطة ؟ ١ ردة ؟ السعير ١
زيت ١ يستحن معا ويضمد به ساخنا بقدر
احتمال الاصبع . عظيم حقا .

وصفه ٦٤٩ . غيره : لتليين الأعضاء : شمع
القدم : ردة الحنطة ؟ ١ ردة السعير ١
حب العزيز ١ حبوب كسبرة ١ فاكهة
(خسيتم) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ فاكهة (ساري) ١
آس (ريجان) ١ أئمه (كبربيد الرصاص
٨ ج ٤) ١ يستحن ويضمد به . يصهر مع مر
سائل .

وصفه ٦٥٠ : غيره : لتلطيف أعضاء الكف :
مر عطري ١ كندر ١ (سعم) ١ فاكهة
(أبو) ١ حب س بنت ١ حب العزيز ١ سائل
لزج ذكر ١ نشارة الصنوبر ١ (سسكا) ١
فاكهة الجميز ١ (نشا) ال (بشا)
يمزج معا ويضمد به .

وصفة ٦٥١ : غيره : لتلطيف الأعضاء في كل
عضو . شمع ١ دهن ثور ١ صنوبر ١
(شفشففت) ١ سسعم ١ لسان البحر

وصفة ٦٥٩ : غيره : لنلطيف انزعاض عضو
التذكير : آس ١ . دهن ١ طحال ثور ١ . كندر ١ .
فول ١ . يطبخ معا ، ويضمده به .

وصفة ٦٦٠ : غيره . بصل ١ . بطيخ ١ .
ملح بحرى ١ . عسل ١ . دهن ايل ١ . (سسكا) ١ .
دهن ثور ١ دم التنين (همتيت ٨ ج ٤) ١ .
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . يضمده به .

وصفة ٦٦١ : غيره : Mannlicher 'Ton ذكر ؟
(٨ ج ٤) ١ . حب الكسيرة ١ . فمخ أخضر
(بلح ٨ ج ٤) ١ يضمده به .

وصفة ٦٦٢ : غيره : لنسكين الحكمة بغير
التذكير (وعاء ٨ ج ٤) : (طعت) ١ . نبيذ
بلح جاف ١ . ملح بحرى ١ . حنطة بيرة عذبة ١ .
يضمده به .

لوح ٨٣ :

وصفة ٦٦٣ : غيره : لضعف عضو التذكير
(ضعف الوعاء ٨ ج ٤) : سيكران ١ . فول ١ .
ردة ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . نشارة
الصنوبر ١ . نشارة (مري) . نشارة
الصفصاف ١ . نشارة النبق ١ . نشارة الجميز ١ .
نشارة العرعر ١ . عصير السنط ١ . عصير
النبق ١ . عصير الطرفاء ١ . عصير الجميز ١ .
بذر كنان ١ . فاكهة الطرفاء ١ . ريت أبيض ١ .
دهن اوز ١ . بسراز خنزير ١ . صنوبر ١ .
مر ١ . بصل ١ . حنظل ال (جيت) ١ .
بطيخ ١ . (بو) ١ . (بسبس) ١ . (نيت)
الكتان ١ . ملح بحرى ١ . ملح من واحة ١ .
(انب) ١ . مغرة حمراء . مغرة صفراء ١ .
نظرون ١ . دهن ثور ١ . (ساشا) (والريانا
٨ ج ٤) ١ . يمزج معا ويضمده به .

وصفة ٦٦٤ : غيره : لتلين التصاب في كل
عضو : لحم صابح ١ (جيت) صابح ١ . عسل ١ .
يصحن ويضمده به .

وصفة ٦٦٥ : غيره : طحال ثور ١ . سائل
حمرة ١ . (سسكا) ١ . يصحن ويضمده به .

وصفة ٦٦٦ : طحال ١ (خسايت)
(فاسرا ٨ ج ٤) ١ . ردة الحنطة ١ . فاكهة
(تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ . ملح بحرى ١ .
يضمده به .

cuttle-bone ١ . أنمد (كبرييد الرصاص ٨
ج ٤) ١ . عسل ١ يمزج معا يضمده به . يدهن
مع مر (سائل) .

وصفة ٦٥٢ : غيره لاجياء الأوعية واعانها :
جاوى ١ . كندر ١ . تربتينة ١ . سمع ١ .
نشارة القرفة ١ . نشارة العرعر ١ .
حب كسبرة ١ . دهن خنزير ١ . دهن ثور ١ .
يصحن ويضمده به ويدهن مع مر (سائل) .

لوح ٨٢ :

وصفة ٦٥٣ : مرهم آخر لنلطيف الأعضاء .
لادن ١ . (خنتت) فى كندر ١ . فاكهة (تنتى) ١ .
حب كسبرة ١ . يدهن به أياما كثيرة .

وصفة ٦٥٤ : غيره لتلين المفصل فى كل
عضو : عسل ١ . سمع ١ . (خنتت) فى كندر ١ .
لادن ١ . (مهوى) ١ . مسحوف (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . (شاشا) (والريانا
٨ ج ٤) ١ . فاكهة (ظايس) ١ . يصحن معا
ويدلك به .

وصفة ٦٥٥ : غيره : فاكهة العرعر ١ (موت)
ال (ركرك) ١ . (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ .
سلقون ١ حب الكرفس ١ . نشارة كندر ١ .
نشارة ؟ العرعر ١ . يمزج معا ويضمده به .

وصفة ٦٥٦ : غيره : لتلين التيبس فى كل
أعضاء الانسان : نظرون ١ . فول ١ . زيت
اليوم الانسانى ١ . دهن فرس البحر ١ . دهن
التمساح ١ . دهن سمك (عادو) . دهن السمك
الرعاد ١ . كندر ١ . مر عطرى ١ . عسل ١ .
يغلى ويضمده به .

وصفة ٦٥٧ : غيره : لتلين الأعضاء : دهن
ثور ١ . حنطة النبيذ ١ . بصل ١ . هباب من
الحائط ١ . فاكهة (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ .
فاكهة (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ . فاكهة
(ظايس) ١ . (سيا) صعيدى ١ . بخور ١ .
مر ١ . يدلك به الجسم ويعرض للشمس .

وصفة ٦٥٨ : مرهم آخر لتلين النيس :
دهن خنزير ١ . دهن ثعبان ١ . دهن (ابثرسو) ١ .
دهن فأر ١ . دهن قط ١ . يمزج معا ويضمده
به .

وصفه ٦٦٧ : غيره : (ظرب) (حنظل ٨ ج ٤)
١ . سمع ١ . غسل ١ . ساري ١ . ملح
بحري ١ . سائل خميرة ١ . سرحه .

وصفه ٦٦٨ : غيره : ملح بحري ١ . سائل
خميرة ١ . (طعت) ١ . نظرون ١ . (عفا)
(برسيم حلو ١) (٨ ج ٤) . سرحه .

وصفه ٦٦٩ : غيره : حار النهر pond weed
من الصعيده ١ . جار النهر من الدلتا ١ ،
(تيا) ١ . بنطاطو (٨ ج ٤) ١ . مسحوق
المداد ١ . يضمده به .

ملاحظة : جار النهر : سمى بذلك لأنه لا يكون
الا في الماء أو ما يفاربه . وهو نأويل اسمه .
ويقال له لسان البحر وسلق الماء . لا يفارق
السطوط والأنهار Potamageton natans
(قاموس النبات لأحمد بك عيسى ص ١٥٧ ف ١٥) .

وصفه ٦٧٠ : غيره : لتلين النبيس في كل
عضو : (طعت) ١ . نبيند بلح ١ . نظرون بحري ١ .
حنسالة نبيند ١ . نظرون ١ . دهن ثور ١ .
نين ١ . (عما) (برسيم حلو ٨ ج ٤) ١ .
غسل ١ . براز حمار ١ (بباو) طازج ١ . عود
الرقه ؟ ١ . (سسكا) ١ . يغلى ويضمده به .

وصفه ٦٧١ : غيره : طحله سوداء acacia
soyal (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . سيكران ١ .
فول ١ . زيت ١ . غسل ١ . بصحن ،
ويضمده به .

وصفه ٦٧٢ : غيره : آس ؟ ١ . دهن ثور ١ .
فول ١ . كندر ١ . يضمده به .

وصفه ٦٧٣ : غيره : سيكران ١ . فول ١ .
(شبس) ١ . صوان أسود ١ . لسان البحر
cuttle bone (ظرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
كندر ١ . آس ١ . صمغ ١ . مغرة حمراء ١ .
دم التنين (همتيت ٨ ج ٤) ١ . ملح بحري ١ .
غسل ١ . يصحن ويضمده به .

لوح ٨٤ :

وصفه ٦٧٤ : غيره : حنالة ١ . نبيند بلح ١
ملح بحري ١ . يغلى ويضمده به .

وصفه ٦٧٥ . غيره : لتلين النبيس في كل
الاعضاء : غسل ١ . سمع ١ . (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ . (سمع) ١ . فاكهة عرعر ١ . حب
كرفس ١ . (موت) حب العزيز ١ . (ابسا) ١ .
زيت ١ . (بنسنت) ١ . فطران الصنوبر ١ .
بسيرة (ظسرت) ١ . فاكهة (سمس) ١ .
كندر ١ . مغرة صفراء ١ . دقيق الردة ١ .
يغلى ويضمده به .

وصفه ٦٧٦ : غيره : جبس (طين ٨ ج ٤) ١ .
ملح بحري ١ . بيرة عذبه ١ . فاكهة الجميز ١ .
يضمده به .

وصفه ٦٧٧ : غيره : (ابو) ١ . بيرة (ظسرت) ١ .
(شسسايت) ١ . قرفة ١ . سيكران ١ .
حب العزيز ١ . (ابسا) ١ . حب الكرفس ١ .
حب الكسبرة ١ . دهن فرس البحر ١ .
يضمده به .

وصفه ٦٧٨ : غيره : سيكران ١ . فول ١ .
قرفة ١ . سائل لزج ١ . غيب مهروس مع
طائر (اتحوت) مهروسا بريسه . يضمده به .

وصفه ٦٧٩ : غيره : زيت أبيض ١ . دهن
اوز ١ . دهن ايل ١ . نسارة العرعر ١ .
تربنتينيه ١ . مر عطري ١ . (ساسا) (والريانا ٨ ج
٤) ١ . بصل ١ . سمع ١ . يستخن ويضمده به .

وصفه ٦٨٠ : غيره : عود الرقه ١ . ملح
بحري ١ . غسل ١ . نبيند بلح ١ . نظرون ١ .
(سسكا) ١ . دهن ثور ١ . حنالة ١ . يغلى
ويضمده به .

وصفه ٦٨١ : غيره : علاج يعمل للعضو (الوعاء
٨ ج ٤) المرئجف في أى عضو سائل لزج من
مسروب متخير ١ . قالب (شبت) ١ . يعمل
بشكل كرة . يستخن ويضمده به .

وصفه ٦٨٢ : غيره : صمغ نشادري ١ .
كندر ١ . فاكهة (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ .
(هيبعبت) ١ . (سسكا) ١ . نشا ال (بشا) ١ .
كرفس ١ . حب العزيز ١ . قطران صنوبر ١ .
يستخن ويضمده به .

وصفه ٦٨٣ : فاكهة الجميز ١ . حنالة البيرة
العذبة ١ . يغلى ويضمده به .

وصفة ٦٩٤ . الذى يعمل للعضو المصلب :
(نياياو) ١ . جاز النهر Pond weed ١ .
يهرس . يضمده به .

وصفة ٦٩٥ : غيره : ليجعل كل شىء يفرز .
طين نمال ١ . (ايسا) ١ . (شاسا) (والريانا
٨ ج ٤) ١ . زيت ١ . سمع ١ . يغلى ويصفى ،
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٦٩٦ : غيره : لطررد (رهو) الصديد
من ذراع يتألم : سائل لزج من الشعير
(سكريو) . اجعلها كلها بحمض : ٦ . (هن)
سرب فى حالة دافئة . بسبب الحمى لمدة ٤ أيام .
ملاحظة : فده يكون هذا أقدم مقيىء .

متنوعات

وصفة ٦٩٧ . بدء أدوية طرد المرض من
اللسان : لبن يعضض به فى الفم ويبصق .

وصفة ٦٩٨ : غيره : للسان المريض : دهن
ثور ١ . (عيم) ١ . لبن بقسرى ١ . خبز
طازج ١ . يعضض به .

وصفة ٦٩٩ : غيره : ردة ١ . لبن ١ . دهن
اوز ١ . يعضض به .

وصفة ٧٠٠ : غيره : لعلاج اللسان المريض :
كندر ١ . كمون ١ . مغرة صفراء ١ . دهن
اوز ١ . عسل ١ . ماء ١ . يعضض به لمدة
٩ أيام .

وصفة ٧٠١ : غيره : أئمد (كبرينيد
الرصاص) ١ . كرفس ١ . مغرة صفراء ١ .
حنالة النحاس copper refuse ١ . عسل ١ .
بصحن ويوضع عليه .

لوح ٨٦ :

وصفة ٧٠٢ : غيره (خسو) ١ . فاكهة
الجميز ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
عسل ١ . ماء . يعضض به لمدة ٩ أيام .

وصفة ٧٠٣ : غيره : سبستان ١ . (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . مغرة صفراء ١ . عسل ١ .
ماء ١ . شرحه .

وصفة ٧٠٤ : غيره : عصير سنط ١ . ردة ١ .
مغرة صفراء (سميت) ١ . فول ١ . دم

وصفه ٦٨٤ : غيره : لطررد الافراز من عضو
المذكر Gonorrhea : من (حروب ١١ ص ١٦٥) ١ .
يمضغه الاسنان مع مح بيضة بطة . يوضع على
الجزء الخلفى .

وصفة ٦٨٥ : غيره : (خبر . اوز) ١ .
سمع ١ . عسل ١ . يضمده به .
لوح ٨٥ :

وصفة ٦٨٦ : غيره : لننطيم (نفويه ٨ ج ٤)
الأعضاء : دهن نور ١ . بخور ١ . سمع ١ .
فاكهة العرعر ١ . فاكهة (خاسبت) (فاسرا ٨
ج ٤) ١ . قرفة ١ . كمون . يمزج معا ،
ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٦٨٧ : مرهم آخر لهدئة الأعضاء :
أئمد (كبريتيد الرصاص) ١ . شمع ١ . كندر ١ .
قرفة ١ . مرجاف ١ . دهن ثور ١ . زيت
أهلياج عطرى . يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٦٨٨ : غيره : لتلطيف الأعضاء : مر
عطرى ١ . نسارة الصنوبر ١ . مسحوق الفمغ
الأخضر ١ . زيت تنظيف الأقمشة Fullers oil ١ .
يغلى معا ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٦٨٩ : غيره : لشد الانكماس ونلين
التيبس : نبيذ بلح ١ . ملح بحر ١ .
(شفشفت) ١ . زيت ١ . نظرون . (ظايس) ١ .
يمزج (معا . ويضمده به .

وصفة ٦٩٠ : غيره : للتلين : نظرون ١ .
ملح بحرى ١ . قطران صنوبر ١ . حنالة البيرة .
يضمده بها .

وصفة ٦٩١ : غيره : عسل ١ . ملح بحرى ١ .
براز حمار ١ . يسخن ويضمده به .

وصفة ٦٩٢ : غيره : زيت ١ . عسل ١ .
(تباو) طازج ١ . يغلى ويضمده به .

وصفة ٦٩٣ : غيره : لترطيب الأعضاء : دهن
ثور ١ . دهن حمار ١ . دهن خروف ١ . سكران
١ . (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ . (خسييت)
(فاشرا ٨ ج ٤) ١ . ملح بحرى ١ . يضمده به .

بلاذن رابع يوم . ثم يدهن ب (ابث) الحبز
الحامض . ويوضع على رأسه يوميا .

لوح ٨٧ :

وصفه ٧١٣ : علاج لفتح الجسم (اسهال
الأمعاء) : لبن حمار ٢٥ رو . عصير السنط ٢
رو . نيلة ٢ رو . (دوات) ١ رو . (قسا)
صمغ البطم ١ رو . عسل ٢ رو . يغلى ويصفى ،
ويؤخذ على ٤ أيام .

نحصين الجلد

وصفه ٧١٤ . غيره : لنحصين الجلد :
عسل ١ . بطرون أحمر ١ . ملح بحرى ١ .
يصحن معا . يدهن به الجسم .

وصفه ٧١٥ : غيره : لتجميل الجسم : مسحوق
المرمر ١ . مسحوق النطرون ١ . ملح بحرى ١ .
عسل ١ . يمزج معا فى عسل . ويدهن به
الجسم .

وصفه ٧١٦ : غيره لازالة أسارير الوجه :
كندر ١ . شمسع ١ . زيت أهليلج ١ .
حب العزيز ١ . يصحن معا ، يوضع فى سائل
لزوج ، ويدهن به الوجه يوميا . اصنعه وسترى .

وصفه ٧١٧ : غيره : لشد بشرة الوجه (لمنع
أساريرها) : مسحوق الصمغ فى ماء (بادو) .
وبعد أن يغسل الوجه يوميا ، يدهن به .

وصفه ٧١٨ : غيره : مرارة ثور . زيت صمغ .
مسحوق بيضة نعامة . نسل (بدت) . يمزج
ويصنع عجينا ثم يذق مع لزج . ويغسل به
الوجه يوميا .

وصفه ٧١٩ : غيره : تربنتينة . عسل . نسل
(بدت) . يعمل عجينة . يذق فى سائل لزج
ويغسل به الوجه مرارا .

وصفه ٧٢٠ : غيره : ماء (قبو) . مسحوق
حجر المرمر . وصمغ . ومادة الزجاج المصهور
الأنضر green frit . يمزج مع عسل . يعمل
عجينة . يصحن فى لبن امرأة ، ويدهن به الوجه .

وصفه ٧٢١ : غيره : لازالة البقع من الوجه :
قلب (كسبت) . يمزج مع مغرة حمراء ويوضع
على الوجه مرات عديدة .

التنبي . (همانيب ٨ ج ٤) . مسحوق
المرمر ١ . عسل ١ . شرحه .

وصفه ٧٠٥ : بدء أدويه طرد السيالان الذى
يفسق لحم الرجل أو المرأة (أى أعضاء التناسل)
ساج بحرى ٨ رو . كندر ٨ رو . سائل لزج ١٠
رو . يحفن فى الدبر . يستعمل أيضا دون إضافة
المخور .

وصفه ٧٠٦ : غيره : بسول ٥ رو (ظرب)
(حنظل ٨ ج ٤) ٢٥ رو . شرحه .

وصفه ٧٠٧ : غيره : سائل لزج ١٥ رو .
زيت أهليلج ٢٥ رو . برادة النحاس ٢ رو .
أتمد (كبريتيد الرصاص ٨ ج ٤) ٢ رو . عسل
٤ رو . شرحه . عظم لطررد الصديد .

ثنائة الصيف

وصفه ٧٠٨ : علاج لطررد ثنائة الصيف
(تسحج عفن) : كندر ١ . (أبو) ١ . صنوبر ١ .
مر ١ . يمزج معا ويدلك به .

وصفه ٧٠٩ . غيره لطررد الثنائة من جسم
الرجل أو المرأة . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
يصحن ويعمل بهبئة كرة يدعك بها الجسم .

وصفه ٧١٠ : غيره : بيضة نعامة . درقة
سلحفاة . عقص الطرفاء . يحمص ويدهن به .
لا نتهاون فى هذا .

وصفه ٧١١ : غيره : كندر . بليلة بهزجان
معا . ويعمل بنسكل كرة . يوضع فى مكان
النصان عضو بآخر .

هبرية الرأس Head Dandruff

وصفه ٧١٢ : علاج لطررد الهبرية من الرأس .
مسحوق شعير مطحون ومحمص ٥ رو . مسحوق
خلة محمصة ٥ رو . دهن طرى ٥ رو . يمزج معا
ويدهن به .

فاذا سقطت القشر من رأسه ، فان فمة رأسه
ستتحول الى أرض (أى تصلح) دون وضع أى
دواء عليها . والآن وبعد أن نصلى قمه رأسه
ادهنه بهذا العلاج : يدهن بزيت سمك ثانى يوم .
ثم يدهن بدهن فرس البحر ثالث يوم . ثم يدهن

الاسفربوط

وصفة ٧٢٢ : غيره لازالة الدم الاكال
(الاسفربوط) من الجسم : مسحوف الرده ١ .
مسحوف الصدف ١ . مسحوف (بدب) ١ .
فاكهه (نحوى) (بسلة ٨ ح ٤) ١ . حنظل
العسل ١ . حنالة ، نبيذ البلح . يمزج معاً ،
ويعمل عجينا ، ويضمده به .

وصفة ٧٢٣ : غيره : ضد الدم الاكال : يهد
الباح ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ح ٤) ١ .
فاكهة (تحوى) (بسلة ٨ ح ٤) ١ . حنالة
جرانيت ١ . قلب (وزعيت) (قوقع ٨ ح ٤) ١ .
سائل لزج من مشروب منخمر ١ . يمزج معاً ،
ويدهن به لمدة ٤ أيام .

لوح ٨٨ :

وصفة ٧٢٤ : غيره : ضد الدم الاكال فى كل
الأعضاء : بصل يدهك فى دهن ، ويعطى له .

وصفه ٧٢٥ : غيره : بليلة يمزج مع نظرون
ومع (انبت) (نوايا ٨ ح ٤) البلح . توضع
على أى عضو يخرج منه الدم .

الشسوكة

وصفة ٧٢٦ : الذى يعمل لاجراح الشوكة من
الجسم : (ييب) (عنس) الطائر (بايبايو) .
عسل . يوضع عليه .

وصفة ٧٢٧ : غيره : جلد النعبان المسلوخ .
بغلى ويصحن فى زيت حيوان (عبننت) . ينسج
ويغلى ويغلى فى زيت ويوضع على فمحتها .

وصفة ٧٢٨ : براز حمار يمزج مع سائل
لزج ، ويوضع على فتحتها .

وصفة ٧٢٩ : (مسوت) من طفل برى .
أو عذراء يوضع عليه .

وصفة ٧٣٠ : غيره : جمجمة سمكه رعاده
محرقة فى زيت توضع على فتحتها حتى نخرج .

وصفة ٧٣١ : غيره : كندر . صمغ . ملح
بحرى . براز ذبابة . دهن . مغرة حمراء . شمع
يوضع عليها العلاج يخرج سائلا .

غلفة القضيبي

وصفة ٧٣٢ . علاج للغافة المقطوعة (من
عملية حنان) والننى يخرج الدم من مكانها :
(ظرت) (حنظل ٨ ح ٤) ١ . عسل ١ . لسان
البحر (وهو عظم حيوان يقال له أم الحبر
أو الحبار أو صبداج - حيوان بحرى Cattlebone
- الفاموس العصرى ص ١٨١) ١ . جمبز ١ .
فاكهة (ظاس) ١ . يمزج معاً ويوضع عليه .

السستر

وصفة ٧٣٣ : علاج لطرد السحر : خنفساء
كبيرة مفصول رأسها وجناحها . تحرق ،
ويوضع فى زيت ويعطى له . فإذا رغبت فى
اخراجها ، فيجب أن تحرق رأسها وجناحها .
توضع فى دهن حيوان (بننت) دافى . واجعل
السخرى يشربه .

انسكاب الدم

وصفه ٧٣٤ : غيره : ضد انسكاب الدم : لبن
امراة : (شاسا) (والريانا ٨ ح ٤) . خفاف
المرأة Pumice of the mirror يصحن فى
(اذت) (بذر ٨ ح ٤) الكنان . درقه السلحفاة .
يمزج الكل معاً . يوضع فى الشمس . ثم يصفى
الى (است) الحجر الصوان ضعه عليه حتى
يرول الدم .

وصفه ٧٣٥ : غيره : (شسفو) الخمرة .
(طعمو) . رمل . مر . يصحن . ويدعك به .

وصفه ٧٣٦ : غيره : شعير محمص . ماء
(نوباروع) . أمه (كبريتيد الرصاص) .
يدعك به .

وصفه ٧٣٧ : غيره : دم حمامة . دم اوزة
(سمون) . دم عصفر الجنة Swallow
يدهن به .

لوح ٨٩ :

وصفه ٧٣٨ : . برادة نحاس . ملحمت .
طحال : يصحن معاً ، ويدهن به .

أمراض الأسنان

وصفه ٧٣٩ : بدء أدوية نسيبت السن :
مسحوق الخلعة ١ . مغرة صفراء ١ . عسل ١ .
يمزج معاً . يحشى بها السن .

وصفة ٧٤٠ : غيره : قراده أو خرده حجر الطاحون ١ • مغرة صفراء ١ • غسل ١ • تحنى به السن •

وصفة ٧٤١ : لمنع حصول الصديد (المادة المؤلمة ٨ ج ٤) فى اللثة : فاكهة الجمبر ١ • فول ١ • غسل ١ • ملخيت ١ • مغرة صفراء ١ • يصحن ، ويدق ، ويوضع على السن •

وصفه ٧٤٢ : غيره : لعلاج السن التى تقرض فى فتحه بالعم • كمون ١ • كندر ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • يصحن ويوضع على السن • وصفه ٧٤٣ : غيره لنسببت السن : كندر ١ • مغرة صفراء ١ • ملخيت ١ • يصحن ويوضع على السن •

وصفة ٧٤٤ : غيره : ماء ١ • (سعم) ١ • شرحه •

وصفه ٧٤٥ : غيره : لعلاج اللثة بطريقة مضمضة الفم : ردة ٩ • برة عذبة ١ • بنطاطو (٨ ج ٤) • يمزج ثم يبصق •

ملاحظة : (سوت طحونى) لم يتعرض ابل لترحمها • اما جرابو (٨ ج ٤) فقال انها بنطاطو (نبات سبق الكلام عليه فى الجزء الثانى من هذه السلسلة) • اما ليففر (١١ ص ٦٥) فمرجه ريشية تحوت • قال ان اسمه Pleron أو Hebra quiquefolium وهو نبات معروف فى كتب النبات باسم Pontatilla replans أى البنطاطو •

وصفة ٧٤٦ : غيره : لطررد القرحة الاكالة من اللثة وجعل اللحم ينمو • لبن بقرى ١ • ناع صابح ١ • من (خروب جاف ١١ ص ٦٥) • يترك طول الليل فى الندى • يمسح به لمدة ٩ أيام •

وصفة ٧٤٧ : غيره (أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) • فاكهة الجميز ١ • مغرة صفراء ١ • سمبستان ١ • (تمعام) ١ • (بسببس) ١ • زيت أهلباج ١ • ماء شرحه •

وصفة ٧٤٨ : غيره : لتقوية اللثة وعلاج اللثة : كرفس ١ • (دوات) ١ • بيرة عذبة ١ • يمزج ويبصق •

وصفه ٧٤٩ : غيره : وصفه لعلاج الدم الاكال (الاسقربوط) فى السن : (قبو) ١ رو • (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو • صمغ ٢ رو • فاكهة الجمبر ٤ رو (أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ١ رو • ماء ١٠ رو • يترك طول الليل فى الندى يمسح به لمدة ٤ أيام •

الارتشاح

وصفه ٧٥٠ : بدء أدوية طرد الارتشاح المسفل Wandering dropsy : مسحوق المساح ١٠ رو ماء ١٦ رو • يغلى حتى يصير بقية remainder ٢ (هن) • يشرب دافئا بقدر ما يحمله الاصبغ، هذا يحدث فيثا بعد فعله • لطررد الارشاح المسفل ؟ وازالته من كل الأعضاء •

الصرع

وصفة ٧٥١ : لطررد الصرع من العينين (بسببس) (بسباسه - كمال باشا) ١ • (عما) (برسيم حلو ٨ ج ٤) ١ • (ظايس) ١ • (أحسو) ١ • بيرة عذبة ٥ رو • يصفى • يأخذه الشخص المصاب بالصرع •

وصفة ٧٥٢ : غيره : لطررد الصرع من الانسان: عود الرقة Lilphium ٢٠ رو • مع خردل ٤ رو • فاكهة العرعر ٢ رو • (سد) ال (خسب) (فاسرا ٨ ج ٤) ٢ رو • يمزج معا ويؤخذ •

وصفة ٧٥٣ : (سسبت) ال (حمييت) • يغلى جيدا مع سائل لرج من مسروب منخهر ويؤخذ •

لوح ٩٠ •

وصفه ٧٥٤ : غيره : بين ٨ رو • سبستان ٨ رو • زيت أبض ٤ رو • غسل ١ رو • ربيب ٢ رو فاكهة العرعر ٢٠ رو • بيرة عذبة ٥ رو • يعلى ويصفى ويؤخذ •

وصفة ٧٥٥ : غيره (ابسا) ١ • بلح ١ • (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ • ملح بحرى ١ • حنالة نبيذ البساح ١ • صمغ ١ • فقرة • • • • • شاعرة • • • • •

وصفة ٧٥٦ : غيره : خصيتا حمار ؟ تهرسان ناعما وتوضعان فى ثبيد • يشربه الانسان • سمبستان حالا (أى الصرع) •

الشفط اللذهني

وصفة ٧٥٧ : بدء أدوية علاج الشفط الايمن في حاله شلل نصفي : بلبله صابحة ١ رو . زيت خردل ٢ رو . بيرة (طسرت) ١ رو . يضمده به .

وصفة ٧٥٨ : غيره : كندر ١/٢ رو . فاكهه العرعر ٢ رو (أبو) من مصر السعلى ٢ رو . (ابخى) ٢ رو . كرفس من بلاد النل ٢ رو . كرفس بحرى ٢ رو . (بسنت) ٢ رو . (تبعم) ٢ رو . (سوت) (اسل Biuse rush ٨ ح ٤) ٢ رو . (حبو) ٢ رو . (شوت ظحوتى) (بنطاطو ٨ ج ٤) ٢ رو . زيت خردل أبيض ٢ رو . زيت مسطردة خضراء ٢ رو . قطران الصنوبر ٥ رو . (جايب) ٢ رو . سبكران ٥ رو (روظ) ٢ رو . آس ٤ رو . عسل ١ رو . يضمده به .

وصفة ٧٥٩ : غيره : زعفران ١ . زبيب ١ . خلة ١ . بليلة ١ . (حماو) ١ . قسط Costus ١ . ردة الشعير ١ . يمزج معا ، ويدهن به الشق .

وصفة ٧٦٠ : غيره : (جايب) ١ . دهن اوز ١ . غسل ١ . يضمده به .

نتانة الأنف

وصفة ٧٦١ : بدء الأدوية ضد نتانته الأنف (الزكام ٨ ج ٤) نبيد باح تملا به فتحتها . .

ملاحظة : قال (ليفير) ان المقصود هنا النزلة الأنفية (١١ ص ٥٣) .

وصفة ٧٦٢ : غيره : لطرط العطس من الأنف : (نياياو) . يدهك مع ملح ويوضع على الأنف .

وصفة ٧٦٣ : غيره : رقية ضد الأنف المنش (المزكوم ٨ ج ٤) ١ . اخرج أيها الأنف المنش (الزكام ٨ ج ٤) اخرج يا ابن الأنف المنش (المزكوم ٨ ج ٤) (زوائد أنفية ؟) . اخرج ١ . كاسر العظام وبا متلف الجمجمة . ويا آكل نخاع العظام . ويا فاعل سبعة ثقوب فى الرأس المريضة . ويا خدم (رع) امدحوا (تحوت) . ها قد أحضرت علاذك المضاد لك . ومنشروك الواقى منك : لبن امرأة وضعت ذكرا . كندر صمغى . هو يطردك ويزيلك . تكرر بالعكس .

ادهب الى الأرض أيها النتن . أيها النتن . ٤ مرات . يتلى هذا على لبن امرأة وضعت ذكرا . وكندر . بوضع فى الأنف .

علاج الاذن

لوح ٩١ :

وصفه ٧٦٤ : بدء أدوية الاذن الضعيفة السمع : مغرة حمراء . عصير الطرفاء . يصحن ناعما فى زيت أهليلج طازج . يوضع على الأذن .

وصفه ٧٦٥ : غيره : للأذن التى يخرج منها سائل نتن : كندر مع دهن اوز . قشدة بقره . سسل (بدت) . يصحن ناعما . يمزج معا . يوضع على الاذن .

وصفه ٧٦٦ : غيره : لعلاج الأذن : عالجهها بالأدوية الباردة . لا تسخنها . اذا كان مجرى الاذن الخارجى مؤلما فحضر له برادة الملحبت . يصحن ويوضع عابه لمدة ٤ أيام .

بعد ذلك حضر له شعر البندر (فتل ٨ ج ٤) ريب ١/٢ . عسل ١/٢ صعه عليها عدة مرات .

فاذا نزل من فتحتها افراز وحضر لها مسحونا يجفف الجرح : عصير السنط : عصير النبق . ناكهة الصفصاف . كمون يصحن ويعطى له .

فاذا نورمت (أى صارب سميئة) فحضر لها الادوية ضد جفاف الجروح : رأس Shrew mouse (منظر) ماعز . درقة سلحفاة . سعتير ينذر عليها عدة مرات . وكما يفعل للاصبع المكسورة التى تقطر نخاعا عظمية على الأرض ، تعالج الأذن المسفوفة على (ستنت شو) (الصيوان) التى لم تسقط على الأرض (١) حضر لها شبكة كتانة ونسها بها (٢) مع عصارة الجميز . حتى تلتحم الأذن الى دمائها . ولا نصع عليها زيتا وعسلا .

افطح ناحية منها حتى يخرج منها الدم من احد جانبها (٣) ولا تدعها بتقبح أبدا (٤) وبعدما تلاحظ أن طرفى الجرح (أو القطع) التاما ، حضر زبنا وشمعا واصهرهما وضمدهما بهما بمقدار قليل (أى لا تكثر منها) استعمل ذلك فى كل حالة نقبج نتيجة لسق . فاذا أصيب الجرح بنخرية necrosis جهز له شريحة كتانة واربطها على ظهر رأسه .

(١) قد يعنى هذا مكان اتصال الأذن بالرأس . وعبارته (سنت سو) فـه تعنى الجزء العلوى (الصيوان) فى تلك المنطقة (٢) بهذه الوسيلة يمكن تثبيت الصيوان فى مكانه . ولما كان التثبيت بواسطة شبكة فلا بد أن الحالة اعتبرت أيضا حالة جرح مفتوح (٣) المفروض أن هذا القطع عمل قبل تثبيت الأذن بالشبكة الكتانية (٤) المقصود هنا الالتئام بالقصد الأول على عكس ما جاء فى لوح ٧٠ سطر ١٢ حيث عولج الجرح بعد بـهـه .

وصفة ٧٦٧ : الذى يعمل لعلاج الصديد الخارج من الأذن : إذا كانت الأذن نفرز افرازا فذرا مثل (كا) الفيج - أى قذارة ؟ القيج - لأنه يسهل منها كسائل العجين الشبيه بالخلط . فلف حولها بالشرط (حب) حتى يمتهى التلف منها . جهر له زينا وعسلا وخيوطا (قتيلا ٨ ج ٤) . ضع ذلك فيها بواسطة فتيله من الكتان وضمد بها حتى تنشفى .

لوح ٩٢ :

وصفة ٧٦٨ : علاج الأذن المسحورة (وعف . نف . ريت) : زيت الاهليلج ١ . كندر ١ . (سحبت) ١ . يسكب فيها .

وصفة ٧٦٩ : غيره : (سحبت) ١ . كندر ١ . ملح بحرى . شرحه .

وصفة ٧٧٠ : غيره : لتجفيف الأذن التى يخرج منها افراز . مغرة حمراء ١ . كمون ١ . أدس حمار ١ . أنفى زيت ١ . زيت اهليلج ١ . شرحه .

الصلح المبقع

وصفه ٧٧١ : غيره : لابعاد الصلح المبقع : شوك الفنفد يحرق ويوضع فى زيت ويوضع عليه .

وصفة ٧٧٢ : غيره : مغرة حمراء . (حروت) من أحسن برة . يوضع عليه .

وصفة ٧٧٣ : غيره (بدم) وائاء محروق مع زيت ومسحوق المداد . يصحن فى ماء ويدهن به . ترجم جرابو هذه الوصفة كالآتى : ائاء بعمل

(بدم) يلقى فى ريت . معدن (ثرو) أحمر . يدف فى ماء ويوضع عليه (٨ ج ٤) .

وصفة ٧٧٤ : غيره : كدان . نبات (حنو) يحمصان ويوضعان فى زيت مع برار ذبابة . يـرج معا ويدهن به .

وصفة ٧٧٥ : غيره : فذارة من ظفر اسنان . صمد بها فيمنع لتوه .

وصفة ٧٧٦ : غيره : يعود به من الصلح البعـى : ايها الواحد المضى الذى يقف ساكن (عجا . را . اتن) احتس من سيد باج رأسى . يباى هذا على مغرة حمراء و (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ومرمر و (ارربت) وعسل . يـرج معا ونوضع عايه .

للدكتور جرابو رأى فى الترجمة (٨ ج ٤) ولاندكمور ليفر رأى أيضا (١١ ص ٥٠) لا أهمية لهما صحيا .

وصفه ٧٧٧ : غيره : لازالة الصلح البعـى من الرأس : نين ٤ رو . سبستان ٤ رو . (وام) ٤ رو . مغرة صفراء ١ رو . كندر ١/٢ رو . دهن اوز ٤ رو . بيرة عذبة ٢٠ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

التهاب الغدة النكفية

وصفه ٧٧٨ : غيره : لطرود التهاب الغدة النكفية : حنالة العسل تدهن بها الغدة النكفية المنهبة .

وصفه ٧٧٩ : . . . مسحوق عصير السنط . سارة البطم . يضمده به لمدة ٤ أيام .

التهاب الخصية

وصفه ٧٨٠ : غيره : علاج ضد التهاب الخصية : فاكهة (ظايس) ١ . (ممت) ١ . تدهك . يأكلها الشخص المصاب بالتهاب الخصية .

لوح ٩٣ :

وصفه ٧٨١ : . . . عسل ١ . (ممت) يدهك مع العصير الموجود . يدهن به القضيب . يضمده به لمدة لسة حتى ذراعيه ورحليه .

بكاء الطفل - امراض النساء - بول المرأة - لتبريد شرج المرأة - افراز صديدي مهبل -
اللبن الرديء - برد الرحم - لجعل المرأة تلد

بكاء الطفل

وصفه ٧٨٢ : غيره لابعاد البكاء : (شبنو)
ال (شبن) . براز ذبابة من الحائط يمزج معا
ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام . نوفف ذلك حالا .
أما عن البكاء فهو الطفل الذي يبكي .

امراض النساء

وصفه ٧٨٣ : بدء الادوية النى تجهز للنساء .
علاج لمنع الحمل لمدة سنة واحدة أو سنتين أو ثلاث
سنوات . جزء (قا) من السنط . (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) . بلح يصحن ناعما مع (هن)
من العسل . شعر بذر seed-wood يبال به .
ويوضع على فرجها .

قد تكون هذه صوفة أو تحميلة .

بول المرأة

وصفه ٧٨٤ : علاج لمنع اصابه المرأة ببولها :
ملح بحرى ٢ رو . (مهرت) ٤ رو . بيرة عذبة
٢٥ رو . عسل ٥ رو . يحقن فى دبرها .

لتبريد شرج المرأة

وصفه ٧٨٥ : غيره : لتبريد الشرج : ربت
أهليلج ١ . ريت ١ . ماء (ظرت) (حنظل ٨
ج ٤) ١ عسل ١ يحقن فى دبرها .

افراز صديدي مهبل

وصفه ٧٨٦ : الذى يعمل للمرأة النى بفر
سائل لرجا : كتل من الطين لا تتعرض للشمس .
نوضع فى حجره وبرش كثيرا بالماء فى المساء .
اترك اناء (عنديت) جديدا واناء جديدا ممثلين
ماء طول الليل فى الندى . بعد رس بهما الكمل
الطينية عند شروق نجمة النهار . اجعل المرأة
يجلس عليها أياما عديدة .

وصفه ٧٨٧ : . واجلب اناء (محت) جديدا
ملآن بالزيت . اجعل المرأة تجلس عليه لمدة ٤
أيام .

اللبن الرديء

وصفه ٧٨٨ : لتعرف اللبن الرديء : تجد
رائحته مثل رائحة سمك (شنى) (قرأها جرابو
محمت ٨ ج ٤) .

لرد الرحم الى وضعه الطبيعى

وصفه ٧٨٩ : علاج لرد الرحم الى وضعه
الطبيعى : نسارة الصنوبر (الشربين ١١ ص ٩٠)
توضع على حنالة ولفة فماس (دايو) بفرك بها .
يطاب منها الجاوس عليها .

وصفه ٧٩٠ : غيره : زيت صخورى
Castoreum يوضع على عسل ويدهن به الجزء
السفلى من بطن المرأة .
لوح ٩٤ :

وصفه ٧٩١ : جافطة خشب سفينة Zopissa .
Oakum tar ? يدهن بحالة بيرة جيدة ،
يطلب منها سربها .

وصفه ٧٩٢ : غيره : مغرة صفراء ١ . نوصع
على مر طازج . نوضع على عضو التناسل (البيرة
١١ ص ٩١) (جو) العمانس يبلل بسائل المر .
ويوضع على الجزء العلوى (لعضو التناسل) .
وصفه ٧٩٣ : غيره : عايط اسنان يوضع على
بخور . بخر به المرأة . أدخل الدخان الصاعد
فى فرجها .

وصفه ٧٩٤ : غيره : براز جاف . (حروت)
البيرة : تدهن بها أصابع المرأة وتدهن كل
أعصائها والجزء المريص بها .

وصفه ٧٩٥ : لجعل الرحم يرجع الى وضعه .
يعمل أبو قردان من شمع ويوضع على فحم .
ويدخل الدخان الصاعد منه فى فرجها .

وصفه ٧٩٦ : لتعرف اللبن الجيد : رائحته
مثل رائحة المن . هى تقريبا مثلها .

لجعل امرأة تلد

وصفه ٧٩٧ : غيره : لجعل المرأة تلد : (نياياو)
اجعل المرأة تجلس عليها بدون ملابس .

وصفه ٧٩٨ : غيره : لجعل كل ما فى بطن
المرأة ينزل : شقفه من اناء (هن) جديد .
نسخق فى ريت ويسخن . يحقن المزيج فى
فرجها .

وصفه ٧٩٩ : غيره : نبيذ البلح (مشش) .
ملح بحرى . زيت . يسخن ويؤخذ بمقدار
ما نحتمله الاصبع .

وصفة ٨٠٠ : غيره لجعل الطفل (الجبين)
ينفصل من امه : ملح بحرى ١ . حنطة splet ١ .
(سوت) انتى ١ . يضمم أسفل البطن
بذلك .

وصفه ٨٠١ : غيره : بلح صابج ١ . عسس ١ .
يصفى ويؤخذ على يوم واحد .

وصفه ٨٠٢ . غيره : (بسبس) ١ . كندر ١ .
مبعه Styra ١ . بيرة (طسرت) (حنظل ٨
ج ٤) ١ . بلح طازج ١ . براز ذباب ١ . يعمل
لبوسا . يدخل فى فرجها .

وصفه ٨٠٣ : غيره : كندر ١ . زيت ١ . يدهن
به البطن .

وصفه ٨٠٤ : غيره : (نيايا) ١ . (فسنتى) ١ .
نبينه يصفى . يؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٨٠٥ : غيره : (سبستان) ١ . بيرة
(طسرت) . يحفن فى فرجها .

وصفه ٨٠٦ : غيره : فاكهة العرعر ١ .
(نيايا) ١ . قطران الصنوبر ١ . يعمل لبوسا
ويدخل فى الشرج .

وصفه ٨٠٧ : غيره : (نيس) (السلفاء ١ .
(حكون) ١ . ربنيتينة ١ . بيرة (طسرت) ١ .
ریت ١ . يصحن معا ويدهن به .

الاجهاض

لوح ٩٥ :

وصفه ٨٠٨ : بدء أدوية منع الاجهاض الذى
يصببها مع دم . اسطر حتى بدء عادننها الشهيرة .
ذلك بطنها وفخذيها به . فان الاجهاض يمتنع .

وصفه ٨٠٩ : غيره : لمنع حصول اجهاض .
كبد عصفور الجنه Swallow الجاف . يصحن
مع سائل لزج من مشروب منخمر . يوضع على
المرأة التى آجهضت . على تسدييها وعلى بطنها
وعلى كل أعضائها .

الندى

وصفه ٨١٠ : علاج آخر للندى المريض :
كلامينسا galena (١١ ص ٩٨) ١ . مرارة
البور ١ . براز ذبابة ١ . مغرة صفراء ١ . مزج
معا . يدهن به الندى لمدة ٤ أيام .

وصفه ٨١١ : رقية للندى : انه الندى الذى
مرض . لأن (ايزيس) كانت بمدينة Chemmis
لما وضعت (شو) و (نفنوت) . فعلت لهما رقية
كتانية و (ثا) ال (سنب) و (بكات) ال (سوت)
وسعر (ايت) التابع لها . والأسماء التى أحضرت
لطرده الاصابات التى يحدثها الرجل الميت أو المرأة
الميتة الخ . تعمل هذه ملفوفة لفة يسرى
a left twisted string وبوضع على الأمراض
المسببة من رجل ميت أو امرأة مبة . لا تحدث
افراغا . لا تحدث حكة . لا تحدث دما . احترس
من ضعف الابصار الذى يصيب الرجال .

بتلى هذا على كنان وعلى (نا) ال (سب) .
وعلى (بكات) ال (سوت) . وعلى شعر (ايت)
المابع لها . ويلف لفة يسارية . يعمل منه ٧
عمدات توضع عليه .

الآلام الرومانزمية

وصفه ٨١٢ : غيره : لازالة الآلام الرومانزمية .
من الرحم . ورق آس يجفف مع حنالة بيرة
جيدة . يوضع على عجزها وعلى اقليمها المربضى
hypogastric region.

سرطان الرحم

وصفه ٨١٣ . غيره : ضد المرض الاكل
(سرطان) بالرحم الذى يحدث قرحة أكالة فى
رحمها : باح صابج ١ . ساذج هندی Malabathron
(لبفر ص ٩٣) ١ . حجر جبرى من الشاطيء .
يصحن فى ماء يترك طول الليل فى الندى .
يحفن فى فرجها .

وصفه ٨١٤ : غيره . بلح صابج ١ . مع حشير
(برجمها جرابو مساريقا ٨ ج ٤) ١ (قسنتى)
(بطرون ١١ ص ٩٤) ١ . ماء يترك طول الليل
فى الندى ويحقن فى فرجها .

وصفه ٨١٥ : الذى يصنع للمرض الخطير :
لبن بقر مغلى ١ . عصير السنط ١ (قسنتى) ١ .
يصحن معا ويترك طول الليل فى الندى . ويحقن
فى فرجها . هذا دواء مبرد .

وصفه ٨١٦ : غيره : ملح صابج ١ . ريت
أبيض ١ . عصير السنط ١ . زيت ١ . ماء .
سرحه .

مرض المهبل

لوح ٩٦ :

وصفة ٨١٧ : للمريضه بمرض سفري
مهبها : مبعه bylax ١ مغرة صفراء ١ .
صمغ نسادري ١ . عصير السنط ١ . نحاع
سوكى (٨ ج ٤) النور ١ . (حنيصا)
jone de terre (١١ ص ٥٨) . وقد يكون
الأسل أو السممار أو فس الحصر : (قاموس
أحمد بك عيسى ص ١٠٢ رقم ١٠) ١ . ماء ١ .
يمزج معا ويحقن فى فرجها .

وصفه ٨١٨ : غيره : لأجل (فميت) الرحم مع
قرحة أكلة فى مهبها : (خبر أور) ١ . يصحن
فى ماء وكندر ١ . و (فسنى) ١ . يحسن فى
فرجها .

وصفه ٨١٩ : غيره : من ٤ رو . ملح صابح
٤ رو . عصير السنط ٤ رو . (فسنى) ١ رو .
ماء ٥ رو . لبن حمار يترك طول الليل فى الندى
ويحقن فى فرجها .

تبريد الرحم

وصفة ٨٢٠ : غيره : لتبريد الرحم وطرد
الحرقه منه : خلة (ترجمها ليفر epeautre spelt
سلت . شعير هندی ١١ ص ٩١) . حب العزيز .
يصحن فى زيت . يحقن فى فرجها . قابض
للرحم .

وصفة ٨٢١ : حشيش henip (٨ ج ٤)
يصحن فى عسل ويحقن فى فرجها . هذا علاج
قابض .

وصفة ٨٢٢ : كندر . كرفس . يصحن
بأعما فى لبن بقرى ويصفى من قماش ويحقن
فى فرجها فهو علاج قابض .

انقباض الرحم

وصفه ٨٢٣ : غيره : لجعل الرحم ينقبض :
(خبر أور) ١ . عسل ١ ماء (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) لبن ١ . يصفى ويحقن فى فرجها -
راجع ما قاله ابقرط عن الرحم .

وصفة ٧٢٤ : غيره : ماء عجین : يحقن فى
فرجها .

وصفه ٨٢٥ : ماء جار النهر أو لسان البحر
Pond weed يحقن فى فرجها .

ملاحظة : قال ليفر (١١ ص ٩٢) ان اسم
هذا النبات هو Potamogeton ويقال له جار النهر
لانه لا يكون الا فى الماء أو ما يقاربه وهو بأويل
اسمه . وهو لسان البحر . وعلق الماء (قاموس
أحمد بك عيسى ص ٦٤٧ فقرة ١٥) يوجد
بوادى النطرون . استعمل قدماء المصريين ورقه ،
وحبه ، وعصيره . وقال ان هناك « نشا » بحرى
ونسا (قبل) و (نشا) هو الاسم المصرى القديم
للنبات .

وصفه ٨٢٦ : غيره : ماء (قثقتو) يحقن فى
فرجها .

وصفه ٨٢٧ : غيره : ماء (نياياو) يحقن فى
فرجها .

وصفه ٨٢٨ : علاج لمنع النزف الرحمى عند
المرأة : بصل ١ . نبند ١ . يمزج معا ويحقن
فى فرجها .

وصفه ٨٢٩ : غيره : عصير السنط ١ . زيت
الاهليلج ١ . زيت ناصع ١ . (باخسريت) ١ .
فاكهه (تحوى) (بسله ٨ ج ٤) ١ . عسل ١ .
يحقن فى فرجها .

وصفه ٨٣٠ : غيره : (بسبس) ٤ رو . عسل ٤
رو . (مهوت) ٢٥ رو . بيرة عذبة ٥ رو .
يحقن فى فرجها لمدة ٤ أيام .

تآكل الرحم

وصفه ٨٣١ : اذا فحصت امرأة تفرر افرازا
مائيا ورأسبه يشبه الدم المتجلط . فبجب أن
نقول عنه انه « تآكل بالرحم » . حضر له طينا من
سقاء يصحن فى عسل وأئمد (كبريتيد الرصاص
٨ ج ٤) وقماشسا من كتان رفيع . يدهن به
ويوضع فى رحمها لمدة ٤ أيام .

عدم انتظام العادة الشهرية

وصفه ٨٣٢ : اذا فحصت امرأة مصابة بآلام
بأحد جانبي اقليمها المربضى hypogastric region
فقل عنه انه نتيجة عدم انتظام العادة الشهرية .
وبعدما تبدأ العادة الشهرية حضر لها بصلا
مهروسا و (شبت) ونشارة الصنوبر وضمد به
اقليمها المربضى .

لوح ٩٧ :

وصفة ٨٣٣ : اذا فحصت امرأة مضت عليها سنوات عديدة ولم نحض وتتقاي شيئا سببها بماء (حبيب) وبطنها كالى تنال من نار لكنها تستريح بعد القيء ، فقل عنها ان هذا هو « صعود الدم من رحمها » وعندما نتوسل اليها . . حصر لها : فاكله العرعر ١ رو . كمون ٢ رو . كندير ٣ رو . من ٢ رو . أضف لبنا بفريا ٨٠ رو . على النار مع نخاع (خند) يوضع على اللبن يؤخذ منه سىء لمدة ٤ أيام .

وصفة ٨٣٤ : علاج آخر ضد آكلة الحرارة فى الرحم : مسخ ثور (أمعاء ٨ ج ٤) ١ . (فسنى) (نظرون ١١ ص ٩١) . زيت ١ . يمزج معا . يحقن فى الفرج .

بواسير

وصفة ٨٣٥ : الذى يعمل لازالة البواسير : فاكله (خنس) الجافة . نصحن ناعما وتوضع عليها .

استدرار اللبن

وصفة ٨٣٦ : لاستدرار اللبن عند المرضع التى ترضع طفلا : عمود فقرى سمكة قسر يجرى فى زيت ويدهن به ظهرها .

وصفة ٨٣٧ : غيره : خبز (خنمت) الحامض المصنوع من الشعير . جزء من ناره يمزج مع نبات (خسار) . ناكله المرأة وقدمها متصالبتان .

التعرف على حياة الطفل

وصفة ٨٣٨ : غيره للتعرف على الطفل يوم ولادته : اذا قال (نى) فانه سيعيش . أما اذا قال (موى) فانه سيموت .

وصفة ٨٣٩ : للتعرف : اذا سمع صوت حزين ، فذلك يعنى أنه سيموت . واذا أدار وجهه الى أسفل فانه يعنى أيضا أنه سيموت .

مقاومة الحشرات والحيوانات الضارة

وصفة ٨٤٠ : بدء أدوية مطاردة البراغيث من المنزل : ذرها بماء المطرون حتى تتركه .

وصفة ٨٤١ : غيره : نبات (بيت) Konyze) bht (٨ ج ٤) يصحن مع فحم نباتى وبغلى به المنزل تماما حتى تتركه .

ملاحظة : جاء بقاموس النبات لأحمد بك عيسى ص ٩٨ فقرة ٨ أن نباتا Konyza يقال له Inula conzoides هو فسوة (فساء) الكلاب . ويقال له أيضا شجر البراغيث . وبفسج الكلاب . وشاهبانج .

وصفة ٨٤٢ : غيره : لمنع التعبان من الخروج من جحره . سمكة (انت) (باطى Tilapia nilotica ٨ ج ٤) جافة نوضع عند فتحة جحره .

وصفة ٨٤٣ : غيره : نظرون يوضع على فتحة جحره . سوف لا يخرج منه .

وصفة ٨٤٤ : غيره : بصلة توضع على فتحة جحره . فلا يخرج منه .

وصفة ٨٤٥ : غيره : لمنع الذباب من اللدغ : دهن طائر (جنو) . يدهن به .

قال ليففر (١١ ص ١٧٠) : ان (جنو) هو الطائر المعروف بالانجليزية Golden Oriole وبالعربية صفارية - صغير (طائر أصفر اللون له أجنحة سوداء) (القاموس العصرى ص ٥٠١) .

لوح ٩٨ :

وصفة ٨٤٦ : غيره : لمنع البعوض الصغير (برغشة) من اللدغ . زيت أهليلج طازج يدهن به .

وصفة ٨٤٧ : غيره : لمنع الفيران من الاقتراب من الأشياء : دهن فط يوضع على كل الأشياء .

وصفة ٨٤٨ : غيره لمنع الحداة من السرقة : فرغ من السنط ينصب وينلو عليه الشخص الرقية : ياحوريس وقعت سرقة فى المدينة وفى الحقل . ان عطسه مركز فى غبط الطيور هو سوف يطبخ ويؤكل . يتلى هذا على فرع السنط وتوضع عليه خمس كعكات من نوع (فكا) . هذه هى طريقة منع الحداة من السرقة .

وصفة ٨٤٩ : غيره لمنع حيوان (ككت) (فار الغيط ١١ ص ١٧١) من أكل حبوب السنونة : براز غزال يوضع على النار فى السنونة وتكسى حوائطها وأرضها بفازوراتها وبالماء . هذه هى طريقة حفظ الحبوب من أكلها .

أما بخصوص الدموع التي تفررها فإن انسان العين Pupil هو الذي يفرزها . وفي قراءة أخرى انه اليوم في العينين هو الذي يحدثها .

٨٥٤ / ١ : هناك ٤ أوعية منتشرة بالرأس (٢)

شريان صدغي Temporal Arteries و ٢ شريان مؤخرى Occipital Arteries) نصب في مؤخر الرأس هي التي تحدث الصلع " وسقوط الشعر ؟ هذا هو عملها في أعلى .

٨٥٤ / ١ : أما بخصوص النفس الذي يدخل

(السهيق) فانه يدخل الى القلب والى الرئة ، وهدان توصلانه الى البطن .

٨٥٤ / ٢ : أما بخصوص الذي يسبب صمم

الأذنين فهناك وعاءان يسببان (عدد ٢ القناة السمعية الخارجية External Auditory Meatus)

هما الوعاءان الواصلان الى جذر العين . وفي قراءة أخرى الى كل عين . فاذا عمى السمع فقد النطق Deaf Mutism وفي قراءة أخرى : أما بخصوص سبب صمم الأذنين فان هذه الأوعية بصمغى الانسان (٢ القناة السمعية الخارجية) . ان هذه الأوعية تسبب في السخس القطع ؟ لان الفاطح يأخذ هواء ؟

العبارة غامضة كما ترى وخصوصا الجزء الآخر منها .

٨٥٥ / ١ : وتمتلى المعدة من لعاب الفم .

وجبتئذ تضعف كل أعضائه (أما جرابو فترجم العبارة هكذا : أما امتلاء القلب ، فان ذلك من ماء الفم وكل أعضاء جسمه ضعيفة) .

٨٥٥ / ٢ : أما بخصوص ضعف قلبه (٨ ج ٤) ،

فان ذلك بسبب الوعاء المتسلم (الشريان التاجي Coronar Artery) فهو الذي يعطى السائل للقلب فتتعب كل أعضائه ، بعد تسليم القلب لذلك (ابل) .

وصفه ٨٥٠ : غيره : الذي يعمل لقتل العمارب (سمر) : برص يوضع على النار حتى يقلها .

وصفه ٨٥١ : غيره . لقتل البرص : بوضع عقرب (سمر) على النار حتى يموت .

وصفه ٨٥٢ : بخور لطهير رائحة المنزل والملابس : مر ناشف . صنوبر . كندر . اسل أو سمار . قنبر (لحاء) القرقة . (شبت) . غاب من فينيقيسا Calamus aromaticus (انكوون) . (ظمنن) . ميعة سائلة . يصحن ناعما ويمزج معا . يوضع قبل منه على نار .

وصفه ٨٥٣ : ونستعمله النسوة بشكل آخر : يحضر هذا العلاج حسب هذه التعاليم في غسل ويعلى ويخلط ويعمل بشكل كرات . يبخر بها . كما يستعمله أيضا للاستحلاب لناطف رائحة أفواههن .

وظائف الأعضاء

لوح ٩٩ :

وصفه ٨٥٤ : مبدأ فن الطبيب . معرفة حركة القلب . معرفة القلب ٨٥٠ / : هناك أوعيه (تخرج) منه لكل عضو . أما بخصوصها فان أى طبيب باطنى وأى جراح (كاهن سخمت) وأى طبيب نفسانى (ساحر) يضع يديه أو أصابعه على الرأس أو على مؤخر الرأس أو على اليدين أو على المعدة (القلب ٨ ج ٤) أو على الذراعين أو على القدمين (الرجليين ٨ ج ٤) فانه بذلك يفحص القلب . لأن كل أعضائه تحوى أوعية أو بعبارة أخرى أنه (أى القلب) ينكلم عن طريق أوعية كل عضو .

٨٥٤ / ١ : هناك ٤ أوعية في خيشوميه . اثنان يعطيان المخاط (تجويفا الأنف) واثنان يعطيان الدم (شربانا الأنف) .

٨٥٤ / ٢ : هناك ٤ أوعية داخل صدغيه (القناتان الدمعيتان وشريانا الجفنين Palpebral Arteries) كل أمراض العيون تحدث بسببها . لأن هناك فتحة للعينين (فتحة الدموع Lachrymal Puncture) .

٨٥٢ / k : وهناك وعاءان للآيتين Gluteal Arteries واحد للآية اليمنى وواحد للآية اليسرى .

٨٥٤ / L : وهناك أوعية للكبد (الوريد الأجوف السفلي Inferior Vena Cava + الوريد البابى Portal Vein + الشريان الكبدي Hepatic Artery + القناة الصفراوية Bile Duct) هي التي تعطي الخلط (Homour) والهواء اللذين يسببان كل أمراضه عن طريق اغراقه بالدم .

ملاحظة : قد يكون المفصود بعبارة الاغراق بالدم هو الاحتقان .

٨٥٤ / n1 : وهناك أربعة أوعية للرئة والطحال (سبعنا الهواء للرئتين + شريان الطحال ووريده) هي التي تعطي الهواء لهما .

ملاحظة : ليست للطحال شعب هنائه ، لذلك رجحت شريان الطحال ووريده .

٨٥٢ / u : وهناك وعاءان للمثانة هما اللذان يفرزان البول (الحالبان Ureters) .

٨٥٥ / d : وهناك ٤ أوعية تمتح في الشرج (لعل المقصود بالأربعة الكرة أو ما نسميه نعمم الأوعية حول الشرج Anal Anastomosis) التي يفرز الخلط Humour والهواء لأجله . والشرج مفتوح لكل الأوعية من ذات اليمين وذات الشمال من الذراعين والرجلين عندما يمشى بالمواد البرازية (نرجم جرابو الجملة هكذا : كل وعاء مملئ بالمواد البرازية ٨ ج ٤) .

ملاحظة : العبارة منسوخة ، وكل ما يستنتج منها هو معرفتهم للتفهم الدموى حول الشرج ، وصدى الألم الذي ينتشر في أنحاء الجسم من التهاب الشرج وعلاقة ذلك بالبراز .

الى هنا انتهى ما جاء بخصوص التشريح ووظائف الأعضاء .

لوح ١٠٠ :

٨٥٥ / l : أما بخصوص الضعف الذي يحصل بالقلب ، فان ذلك من (خاسف) حتى الرئة والكبد (معنى خاسف غير معروف) وفقد الوعي " ينتج من ذلك (القاب) ويضمم أوعيه بعض نبضها . العبارة غامضة ومع ذلك فقد يكون المقصود فسل القلب المصحوب بارتساح الرئتين والكبد ثم هبوط القلب المصحوب بالاغماء وضعف النبض . قد تكون بصدد حالة جلطة قلبية .

٨٥٤ / l : وهناك أربعة أوعية الى اذنيه بما في ذلك المجرى (السمعى) : هما اثنان بالجانب الايمن (القناة السمعية الخارجية والداخلية) واثنان بالجانب الايسر . يدخل نفس الحياة فى الأذن اليمنى ويدخل نفس الموت فى الأذن اليسرى . وفى قراءة أخرى يدخل نفس الحياة فى الجانب الايمن ويدخل نفس الموت فى الجانب الايسر . (ترجم جرابو لفظ الجانب بالكتف) .

٨٥٤ / g : هناك ستة أوعية تذهب الى الذراعين . ثلاثة للذراع اليمنى (الشريان العضدى Radial Artery + الشريان الكعبرى Brachial Artery + الشريان الزندى Ulnar Artery) وهي تصل الى أصابعه .

٨٥٤ / ll : هناك ستة أوعية تصل الى الرجلين (جرابو ٨ ج ٤) : ثلاثة الى الرجل اليمنى (الشريان الفخذى Femoral Arterys + شريان القصبة الأمامى Anterior Tibial Arter + الشريان القصى الخافى Posterior Tibial Artery) كلها تصل الى أخمص (Sole) القدم .

٨٥٤ / : وهناك وعاءان لخصيته (الحبلان المنويان Spermatic Cords) هما اللذان يفرزان السائل المنوى .

بعد ذلك أخذ الكاتب يفسر تعبيرات طبية بأسلوب معقد لغة ومعنى .

٨٥٥/ : أما بخصوص الاغماء Faintness ، فهو نتيجة عدم كلام القلب أو نتيجة عدم كلام أوعية القلب (لعل المقصود هنا ضعف القلب) . فلا يحس بها (بالأوعية) تحت أصابعه وهي نتيجة هواء بداخلها (ابل ، جرابو) .

٨٥٥/ : أما بخصوص الغيان Sickness (الاحساس بالمرض) ، فإن ذلك نتيجة ضعف القلب من حرارة الشرج (النهاب) فإذا وجدت ذلك سديداً فإن هناك شيئاً يدور في معدته كما يحصل في العين .

ملاحظة : الغالب أن المقصود هو نزلة معادية . والقلب هنا يعنى غالباً المعدة . ولا مانع من أن يعنى القلب ذاته . والأعراض هي ضعف وحمى ودوار (سىء يدور في معدته) وغيان والنهاب بالشرح .

٨٥٠/ g : أما بخصوص فقد ذاكرته (ابل) - فال جرابو قلبه بدل ذاكرته (٨ ج ٤) - فإن ذلك نسجة نقل المواد المرازية عن طريق أوعية القلب .

ملاحظة : هل نحن أمام حالة تيفودية Typhoid State في الفقرتين ٨٥٠/ f ، ٨٥٠/ g مصحوبة بهذيان Delerium ؟

٨٥٠/ : أما بخصوص كل الأمراض الارتشاحية التي تدخل العين اليمنى آتية من الأعضاء التناسلية (السرة ٨ ج ٤) فإن ذلك نتيجة نفس النشاط عند الكاهن . أن القلب هو الذي يسبب دخولها في أوعينه وهي تغلى وتغلى في كل لحمه والقلب ٠٠٠ ؟ اليه عن طريقها صارت تغلى ، وأوعية قلبه تضعف عنده بسبب ذلك .

ملاحظة : لعل المقصود هنا حالة سيلان .

ولا يبعد أن كان السيلان شديداً حينذاك ثم فقد حدته كما حصل في الحمى القرمزية لدينا . وقد ورد ذكر السيلان بقرطاس ايمرس (٧٠٥ . ٧٠٦ ، ٧٠٧ - ابل) . لقد قضت العقاقير المعروفة بالمضادات الحيوية على السيلان حالياً فأصبحنا لا نرى منه الشدة ولا المضاعفات الواردة في الكتب الطبية القديمة . كان السيلان قبل المضادات الحيوية ينتقل من الأعضاء التناسلية الى الغير بطريق اللمس عادة . وسرعان ما كان ينتشر الى الخصيتين والبروستاتة والمثانة ، وأحياناً الى المفاصل كالركبة والكعب والمعصم والرسغ . وقد يسبب تسهما دمويًا والنهاب بأغشية القلب وخراريج بالجسم . وقد يمتد من المهبل الى الرحم الى المبيضين ويسبب النهاب البريتون وتصحب ذلك حمى وأعراض عامة وأخرى عصبية تدخل كلها تحت عبارة (تغلى وتغلى في جسمه) .

لوح ١٠١ :

أما بخصوص « هم نقلوا ملابسهم » ، فإن ذلك يعنى الأمراض الارتشاحية . أما بخصوص « أمراضه الارتشاحية غالبية » فإن ذلك يعنى أنها بطفح .

ويجوز أن تترجم الفقرة الأولى هكذا : « وأما بخصوص أنها تغير أوضاع ملابسها فإن ذلك يعنى الأمراض الارتشاحية » .

ملاحظة : الترجمة عسيرة والتكييف الطبى أعسر .

٨٥٠/ 1 : أما بخصوص « تزحج الذاكرة » ، فإن ذلك يعنى أن الذاكرة (حطا) في القلب . وفي قراءة أخرى أنها تعنى أن الذاكرة (حاحا) في القلب الذي يرتفع وينخفض بعد ما يبلغ زوره ويكون عقله مصاباً بالضعف (ترجمة ابل) .

ترجم حرايو عبارة « نحو الاتصال »
ب « لبتصل » .

راجع التفسير في الجزء الأول في الدورة
الدموية . قد تكون الحالة انكماس رئتي يسرى
أو استرواحا صدريا أيمن ، مما يدفع القلب الى
اليسار .

٨٥٥ / ٥ : أما بخصوص « أن معدته واطئة
جدا » ، فإن ذلك يعنى أن معدته سقطت فنزلت
الى أسفل وهى ليست فى وضعها الطبيعى (ابل) .
قال جرابو : قلبه بدل معدته . وقال : يتألم جدا
بدل واطئة جدا .

ملاحظة : قد تكون بصدد حالة سقوط المعدة
Gastroplosis.

٨٥٥ / ٥ : أما بخصوص « أن قلبه فى مكانه
الصحيح » فإن ذلك يعنى أن كيس القلب
الدهنى (التامور Pericardium) فى جانبه
اليسر . وهو لا يصعد ولا يسقط من شئ بل هو
باق فى مكانه .

ملاحظة : يفهم من هذه الفقرة والتي قبلها أن
قدماء المصريين تعرفوا على التامور .

٨٥٥ / ٦ : أما بخصوص قلبه (نباف ؟ عا)
الكيس الدهنى تحت ثديه الأيسر (ترجمته
جرابو) ، أما بخصوص قلبه غير منتظم جدا
(يرفرف flatter) وأن الشحم (التامور ؟)
موجود تحت ثديه الأيسر ، فإن ذلك يعنى أن
قلبه سقط قليلا . ولذلك فإن مرضه يذهب
(يتمدد ٨ ج ٤) .

ملاحظة : الحالة قلبية مصحوبة بفشل القلب
ومدده .

٨٥٥ / R : أما بخصوص « اقليم قلبه (معدته ٨
ج ٤) خسف » (متمدد ٨ ج ٤) فإن ذلك يعنى
أن اقليم قلبه (معدته ٨ ج ٤) كبير .

ملاحظة : العبارة غامضة فهى تحوى ثلاث
كلمات مجهولة المعنى هى (تزحزح) ، (حطا) ،
(حاحا) وكأها شاغلة مراكز رئيسية .

ويظهر من أمر العبارة أنها تعنى حالة عقلية
مصابة بنهب ثم هيوط .

٨٥٥ / K : أما بخصوص « ذاكرته تركع » فإن
ذلك يعنى أن ذاكرته ضافت وان قابه فى مكانه
فى دم الرئة لأنه أصبح صغير الحجم . وهذا
يسبب سخونة القلب وحينئذ تصبح ذاكرته
ضعيفة وهو يأكل قليلا . كما أنه سريع الغضب .

٨٥٥ / L : أما بخصوص « جفاف ذاكرته » ، فإن
ذلك بسبب الدم المنجلط ؟ فى القلب (ابل) .

ملاحظة : هل نحن أمام جلطة قلبية ؟ فإذا كان
كذلك فهل قام الطبيب بعمل الصفة التسريحية ؟
أما بخصوص « ذاكرته » (قلبه ٨ ج ٤) تركع
من الالتهاب . فإن ذلك يعنى أن ذاكرته (قلبه
٨ ج ٤) صغيرة بداخل بطنه وأن الالتهاب (المادة
المؤلة ٨ ج ٤) سقط على قلبه . وبذلك صغار
(ايار) وركع .

ملاحظة : راجع التفسير فى الجزء الأول من
هذه الموسوعة فى القسم الخاص بالدورة الدموية .

٨٥٥ / m : أما بخصوص « الضعف من تحلل
النسوخة » فإنه ذلك الالتهاب الذى فوق قلبه .
(ترجم جرابو الالتهاب بالمادة المؤلة ٨ ج ٤) .

٨٥٥ / n : أما بخصوص « رقص القلب » ، فإن
ذلك يعنى أنه يتحرك الى الئدى الأيسر مندفعاً من
مكانه ومتحركاً من موضعه . وعبارة « موضعه »
تعنى أن كيسه الدهنى هو فى جانبه الأيسر نحو
الاتصال بكنفه .

ملاحظة : ترجم جرابو عبارة « مندفعاً من
مكانه » ب « متحركاً فوق مسنده » .

لوح ١٠٢ :

٨٥٥ / : أما بخصوص « فمه ساحن ويلدع (خنوس) وأن معدنه (خنوس) » . (نرجمها جرابو هكذا : أما بخصوص معدنه ساخنة ونألم وقلبه يتألم ٨ ج ٤) ، فإن ذلك يعنى أن الحرارة (السخونة) قد تركت قلبه . وأن معدنه ساخنه بسبب الحرفة تماما كالرجل الذي يتألم من لدغه حشرة (٨ ج ٤) نحالة قرحة مغدية .

٨٥٥ / T : أما بخصوص « معدنه (قلبه ٨ ج ٤) معمومة overclouded كالسخص الذي أكل جمبزا فجأ » فإن ذلك يعنى أن معدنه (قلبه ٨ ج ٤) مغطاة كالسخص الذي أكل جمبزا فجأ .

٨٥٥ / n : أما بخصوص « موت الذاكرة والنسيان » فإن ذلك بسبب نسيان الكاهن المنزل . فهو يدخل الرثة عدة مرات ومن ثم تضطرب الذاكرة .

نرجم جرابو هذه الفقرة هكذا : أما بخصوص اختفاء القلب ونسيان القلب ، فإن ذلك بسبب نفس ضار صادر من كاهن (شرب) . فهو يدخل الرثة مثل المرض النازل ثم يخرج فيتبع القلب بسبب ذلك (٨ ج ٤ ص ٦) .

الحالة المرضية هنا لها أعراض فقد الوعي مع حالة نفس شبيهة بصوت الكاهن المرتل لا يبعد أنها فى نوع تنفس Cheyne-stokes .

٨٥٥ / ٧ : أما بخصوص « الدوران (كرة) الساقط على قلبه » فإن ذلك يعنى أن دوران الحرارة يقع على قلبه حتى أن الكثيرين يغمى عليهم . وأن ذاكرته قد نفلت بسبب (ظنظ) . أن امتلاء قلبه بالدم كثيرا هو سبب ذلك . وهذا الامتلاء نتيجة شرب الماء وأكل سمك (سبيت) الساخن فهو الذى يجعله يحصل (٨ ج ٤ ، ابل) .

٨٥٥ / W : أما بخصوص « عقله مظلم - أى حزين - وأنه يذوق قلبه » ، فإن ذلك يعنى أن عقله انكمش وحل الظلام داخله نتيجة (ظنود) . وهو يفعل ذلك نادما .

ملاحظة : حالة ملانخوليا ؟

٨٥٥ / X : أما بخصوص « أكل لحمه (ظدنو) (ساحن ٨ ج ٤) مثل الانسان النعب (فلب الانسان النعب ٨ ج ٤) الذى أخذه (أى أذنبه) الطرف » فإن ذلك يعنى أن عضلاته نعبة بسببه كما يجب العضلات من المتى الطويل .

٨٥٥ / : أما بخصوص « الهذيان من شىء وقع من أعلى » ، فإن ذلك يعنى أن عقله يهذى من شىء وقع من أعلى .

٨٥٥ / : أما بخصوص « عقله غرق » ، فإن ذلك يعنى أن عقله ينسى مثل السخص الذى يفكر فى شىء آخر .

لوح ١٠٣ :

٨٥٦ / ١ : بدء الكتاب عن الالتهاب (المادة المؤلمة ٨ ج ٤) فى كل أعضاء الانسان حسب ما وجد فى النصوص تحب قدمى (أنوبيس) بمدينه (لينوبوليس) (أوسيم - امبابه) . لقد أحضر هذا الكتاب الى جلالة ملك مصر العليا والسفلى (يوسفائيس) المرحوم ، ثابى ملوك مصر وخليفه مينا .

٨٥٦ / ٢ : أما بخصوص الإنسپسان ، ففيه ٢٢ وعاء واصله الى القلب وهى النى تعطى لكل أعضائه (ابل) الهواء (٨ ج ٤) .

٨٥٦ / ٣ : هنا وعاءان فى (شرتيو) فى ثدبه (الضفيرة الوريدية السطحية Superficial Venous Plexus) هى التى تسبب حرقة الشرج .

نرجم جرابو هذه الفقرة : هناك وعاءان فى ثدبه هما اللذان يسببان سخونة دبره (٨ ج ٤) . الذى يعمل لهما : ملح صابح (حمو) الخروج (٨ ج ٤) (تباوت) الجميز . تصحن معا فى ماء . تصفى وتتؤخذ على أربعة أيام .

٨٥٦ / F: كل هذه الأوعية نذهب الى القلب
وتنفجر في الأنف ، وتتلاقى في دبره . ومرص
الدبر يخرج منها . انها المواد البرازية التي
يحماها .

ان أوعية القدمين (الرجلين ٨ ج ٤) هي التي
تدور أولا .

حالات جراحية

وصفة ٨٥٧ : العنوان . تعليمات خاصة بعدة
شخص في عمق شخص .

لوح ١٠٤ :

اذا وجدت هذا بعنق شخص سبق اصابته
ببؤة صفراوية ووجدته كالمجنون بالخس وهو
لين عند الجس (تحت أصابعك) ويعاوه شيء
مثل الحويصلات Vesicles فقل بشأنه انه شخص
مصاب ببؤة متضخمة متكيسة نتيجة الإصابة
بنزلة صفراوية بفقسا الشخص وهو مرض
سأعالجه . حضر له الأدوية لتصرفه بالعلاج
القوى : (سيا) . طلع سبال . دم ذبابة .
مرارة . ملح بحري . مسحوق الفول يمزج معا ،
وبصم به لمدة ٤ أيام .

ملاحظة : هذا وصف لغدة متضخمة تحوى
سائل Cystoid Enlarged Gland .

وصفة ٨٥٨ : غدة ليمفاوية منفيحة
A Suppurating Lymphatic Gland.

العنوان : تعليمات خاصة بغدة متضخمة من
إصابة نفعية .

الفحص : اذا فحست غدة منضخمة نتيجة
إصابة نفعية في أى عضو بالإنسان ووجدتها
نسبه فاكهة العسار Calotropis Procera
وهي عبارة عن دمل متحلل صاب الجلد لكن ليس
بدرجة شديدة وقد تحللت المواد التي بداخله .

ملاحظة : قد يكون المقصود هنا الشريانان
Subclevian Arteries تحت الرقوة

٨٥٦ / d : هناك وعاءان نفخذ . فاذا مرض
نفخذ أو نألم بقدمه (واربعين رحلاه ٨ ج ٤)
فقل بشأنه ان الوعاء (شرنبو) نفخذ قد أدركه
المرض . الذى يعمل له : سائل لزج (ساني ٨
ج ٤) . (سعم) . نظرون . غلي معا . يشربه
الشخص لمدة ٤ أيام .

٨٥٦ / g : هناك وعاءان في قفاه فاذا مرض
قفاه وضعف نظر عينيه ، فقل عنه ان ذلك بسبب
أوعية قفاه التي تقبلت الأرض . والذى يعمل
ضده : آس . عسالة (ماء قذر) الغسال . صنوبر .
فاكهة (شمس) . تعزج مع عسل ويوضع على القفا .
يضمده بها لمدة ٤ أيام (External Carotids)

٨٥٦ / f : هناك وعاءان في ذراعيه Brachial
فاذا مرض بكتفه أو نألم ؟ بأصابعه
(ارتعشت أصابعه ٨ ج ٤) فقل عنه : ان هذا
ألم رومانزمي (المادة المؤلمة ٨ ج ٤) . الذى يعمل
ضده : اجعله ينفيا بتعاطي سسمك مع بيرة
(ظايس) أو لحم . ثم ضمده أصابعه ببطنخ
حتى يشفى .

٨٥٦ / h : هناك وعاءان في مؤخر رأسه
Post Occipital Arts.

هناك وعاءان في جبينه Temporal Arteries
هناك وعاءان في عينيه (الفتاة الدمعية وشريان
الجفن السفلي) .
هناك وعاءان في حاجبيه .

هناك وعاءان في أنفه (نجوي في الأنف) .
هناك وعاءان في أذنه اليمنى (القناتين
السمعتان الخارجية والداخلية) .
هناك وعاءان في أذنه اليسرى (القناتان
السمعتين الخارجية والداخلية) .

التشخيص : فقل عنه انه مصاب بمتضخم الغدة المنكسية في عنقه وهو مرض سأعالجه بعمالة جراحية لحماية الأوعية .

العلاج : حضر له الأدوية لعلاجها بغير يجعله (يجعل الكبس) يفتح عن طريق الجلد : طلحة سوداء acacia scyal (يحوى) (بسلة ٨ ج ٤) فاكهة (شمس) * دم حيوان (حور) * دم دبابة * (سنانا) والريانا (٨ ج ٤) عسل * (عمو) * ملح بحرى * بصحن ويمزج معا ويضمده به .

وصفة ٨٦١ : غدة درنية بالعنق (Scrofuloderma).

العنوان : عاليم خاصه بغدة متورمة متقيحة بنى انسان .

الفحص : اذا فحصت عدة متورمة متقيحة فى عنق انسان . وبعدما كبرت أزال الجلد الذى كن يكسوها فبسقط وأخذت (مكانه) أزار لحمه Suppurating Granulations واستمرت سنين وأشهر . يخرج منها افراز مثل السائل الموى لسمكه السال Synodontis .

التشخيص : فقل عنه انه شخص مصاب بغدة منقيحة وانه مرض ساكافحه .

العلاج : حضر له الادوية : شمع * دهن ثور * آس ؟ * مسحوق المداد * طلحة سوداء * كمون * برادة الححاس * ملحيت * جبس (نحت) * ملح بحرى * دهن اوز * فاكهة * كندر * أنهد (كبريتيد الرصاص) * يسخن ويضمده به العنق .

وصفة ٨٦٢ : ناسور بعد خراج Fistula After Abscess.

العنوان : عاليم خاصة بغدة منضخمة صفراوية دامت أياما عديدة .

الفحص : اذا فحصت غدة متضخمة صفراوية دامت أياما عديدة * ظهر فيها (ايمو) الذى كرن داخلها سائلا وجلدا متقيحا أكثره ساخن .

التشخيص : فقل انه مصاب بنساة متفحة صفراوية ؟ كونت بداخلها ناسورا ظهر فيه

التشخيص : فقل عنه انه شخص مصاب بغدة متضخمة متقيحة بها صديد * وهو مرض سأعالجه .

العلاج : حضر له الأدوية لجعل الصديد الداخلى يفتح الجلد ويخرج منه * طلح سبال * فاكهة (تحوى) بسلة (٨ ج ٤) * دم دبابة (٨ ج ٤) ، ملح بحرى * بطسخ * (حميت) * مسحوف الردة ، مسحوف الفول * دهن ثور * نظرون * يسخن ويضمده به حتى يشفى .

دمل بالزور Angina Phlegmonosa Boil in the throat

وصفة ٨٥٩ : العنوان عاليم خاصة بغدة منورمة نتيجة اصابة مرارية bile ؟ أو مادة أخرى .

الفحص : اذا فحصت عدة متورمة فى رور انسان نتيجة لاصابة مرارية bile ؟ أو مادة أخرى بأى عضو بالانسان . ووجدت فمها بارزة بروز (حمة) الندى * وبها سائل يجرى .

التشخيص : فقل عنه انه واحد مصاب بنورم غدة بزوره بها مادة تجرى * وهو مرض أعالجه .

العلاج : حضر له الأدوية ليتحلل بواسطتها : بصل * نبيند بلح * (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) * كمون * ملح بحرى * سائل عجين * مسحوف الفول * فاكهة (شمس) * عسل * زيت * تمزج معا * يضمده بها لمدة ٤ أيام حتى تشفى .

لوح ١٠٥ :

غدة درنية لينه Soft Tuberculous Gland

وصفة ٨٦٠ :

العنوان : عاليم خاصة بغدة متضخمة متكسية فى عنقه .

الفحص : اذا فحصت غدة منضخمة مكبسة فى عنقه * ووجدتها مثل الغدة النيموسيه أو السمعية Thymus فى الجسم لليونتها عند الجس وبياض افرازها * مكان شاغر * . . .

الفحص : اذا فحصت هذا بالجزء السفلى من بطنه ووجدت ماء فى بطنه يصعد وينزل .

التشخيص : فقل انها اصابة ب (حروثاو) بالجزء السفلى من بطنه . وهو مرض سأعالجه . انها الحرارة فى منائته التى تسببه .

العلاج : ارجعه فيه بواسطة آلة (حمام) حتى لا ينزل فى سرتة naval عالجه كما يعالجه (سحوم) .

وصفة ٨٦٦ : حالة قليلة مائية بالصفن .

العنوان : تعاليم خاصة بتورم ارشاحى بأعضاء تذكير الانسان .

الفحص : اذا فحصت ورما ارشاحيا بأعضاء الرجل التناسلية وكان الارشاح سبب الورم على بطنه ، واذا فحصته أصابعك ووجدت الورم مثل (حبي) تحت أصابعك . وهو يهرب تحتها .

التشخيص : فقل انه ورم بالأعضاء التناسلية للرجل . وهو مرض أعالجه جراحيا .

العلاج : ضمه بالدهن . وعالجه كما يعالج ؟ الانسان الجروح بأى عضو بالانسان .

لوح ١٠٧ :

وصفة ٨٦٧ : ورم يحوى سائلا Hygroma, Chronic abscess, etc.

العنوان : تعاليم خاصة بورم متكيس .

الفحص : اذا فحصت ورما متكيسا بأى عضو بالانسان ووجدته يذهب ويرجع تحت أصابعك . وهو مقسم أجزاء . افحصه باليد عندما يشبت .

التشخيص : فقل عنه انه ورم متكيس وهو مرض أعالجه .

العلاج : اعمل له عملية جراحية ، ثم عالجه كما يعالج الانسان جرحا .

وصفة ٨٦٨ : زوائد مكونة لورم Pelypoid Tumours.

الفحص : اذا فحصت ورم (سا) بأى عضو بالانسان ، ووجدته واحدا أو أكثر ، وهو شبيه بجلد جسمه وصلب عند الجس لكن ليس بدرجة شديدة . واذا كبر تدلى من لحمه .

(ايمو) وهو ساحن نتيجة لذلك . هو مرض أعالجه .

لوح ١٠٦ :

العلاج : حصر له الأدوية لعالجه بقدر ما يمكن تلك الأدوية أن تخرجه .

دم حاف . كمون . زيت (ظرت) . حنظل (٨ ج ٤) . عصير السنط (تباوت) . (كا) السنط . لسان البحر cuttle-bone . مهاب من نحاس . يعمل مسحوقا .

وصفة ٨٦٣ : ورم تحت الجلد يتحرك بسهولة : Easily Movable Sub-Fibroma : cutaneous Tumour.

العنوان : تعاليم بخصوص ورم باللحم بأى عضو فى الانسان .

الفحص : اذا فحصت ورما فى لحم أى عضو بالانسان ووجدته شبيهها بجلد جسمه . واذا دعتكه ذهب ثم عاد بواسطة أصابعك . وامتنع عن تحركه .

التشخيص : فقل انه ورم باللحم ، وانه مرض أعالجه .

العلاج : وبعد ما تعالجه بالنار (بالكى) . عالجه جراحيا (كما يعالجه الجراح) (سحوم) . وصفة ٨٦٤ : حالة فتق .

العنوان : تعاليم خاصة عن ورم جلدى على قرنى البطن (هما حدا الحوض العظمى) .

الفحص : اذا فحصت ورما بغطاء قرنى بطنه أعلى أعضائه التناسلية . فضع اصبعك عليه . وافحص بطنه ونقر على أصابعك . فاذا فحصت الذى يخرج ويبرز نتيجة لسعاله .

التشخيص : فقل انه ورم بغطاء بطنه . وهو مرض أعالجه . ان حرارة المثانة بمقدم بطنه هى التى جعلته يتحرك الى أسفل . والعكس بالعكس .

العلاج : اكوه حتى يحتبس فى بطنه . عالجه كما يعالج (سحوم) .

وصفة ٨٦٥ : استسقاء زقى : (Ascites) .

العنوان : تعاليم خاصة بتورم الجزء السفلى من بطنه .

حالات جراحية

بأى عضو بالانسان • ضمده الأوعية وأرحها
relieve it فاذا رجع الورم بعد استئصاله
كان ذلك نتيجة انتشار الالتهاب •
وصفة ٨٧٢ : حالة أنفريزما •

العنوان : تعاليم خاصة بورم الأوعية •
الفحص : اذا فحصت ورما وعائيا بأى عضو
بالانسان • ووجدته نصف دائرى وينمو تحت
أصابعك فى كل ذهاب (أى ضربات القلب -
راجع لوح ٩٩ سطر ١) فاذا فصل من جسمه
(بالضغط على الوعاء قبل وصول الدم للورم)
فلا ينبض لأنه كبير ولا يمكنه أن يصغر •

التشخيص : فقل عنه انه ورم وعائى • وهو
مرض أعالجه • هو مكون من أوعية نتيجة اصابة
وعاء •

العلاج : اعمل له العملية • اكوه بالنار •
ولا تتركه ينزف كثيرا • عالجه كما يعالج (سححم)
الجروح •

وصفة ٨٧٣ : حالة أنفريزما شريانية وريدية
Anevrysm arteriovenosum.

العنوان : تعاليم خاصة بورم الأوعية •
الفحص : اذا فحصت ورما بالأوعية بالطبقات
الجلدية لأى عضو ومظهره يكبر لالتفافه كالحيه •
وأوعيه كونت عقدا كالشئ المنعوخ هواء •

التشخيص : فصل عنه انه (ورم أوعية)
لا تضع يدك على مثل هذا الشئ فان ذلك يضر
عضو الانسان •

العلاج : حضر له الدواء المعروف باسم
(سقاء الأوعية بكل أعضاء الانسان) • وهذه
هى رقيته الناجمة : اخرج يا وعاء (شرتيو)
(الضفيرة الوريدية السطحية) Superficial
Venous plexus الذى يفعل فى حالة (شرتيو)
والذى يحدث النبض فى وسط هذه الأعضاء •
لأنك متصل بانصالات (خونس) Chons •

واذا فحصت ورم (خونس) ••• عبارة غير
مفهومة ••• اجعلنى أحضر هدايا قربانية الى
(رع) أى فى الصباح • تتلى هذه ٤ مرات •
وصفة ٨٧٤ : برص عقلى •

العنوان : تعاليم عن غدة (خونس) •

التشخيص : فقل عنه انه ورم (سا) • وهو
مرض أعالجه •

العلاج : عالجه جراحيا • ثم عالجه علاج
الجرح بأى عضو بالانسان •

وصفة ٨٦٩ : أثروما Atheroma •

العنوان : تعاليم خاصة بورم مady •

الفحص : اذا فحصت ورما ماديا بأى عضو
بالانسان ، ووجدت قمته بارزة وهى متصلة
joined ونصف دائرية •

التشخيص : فقل عنه : انه ورم مady يجرى
فى جسمه • وهو مرض أعالجه •

العلاج : فى داخله مثل سائل لزج • ثم يخرج
بعد ذلك مادة كالتشمع • والورم منكيس • اذا
ترك من كبسه شئ فانه سيرجع ثانيا •

وصفة ٨٧٠ : العنوان : حالة أثروما بفروة
الرأس (مؤكدة) •

الفحص : اذا فحصت ورما فى النسر •
ووجدته نصف دائرى ولينا ووجدت محتوياته
تزداد •

التشخيص : فقل عنه انه مرض أعالجه •

العلاج : بالعملية • مظهره كمظهر الورم المادى
أو الورم الصفراوى •

وصفة ٨٧١ : حالة خراج أو علقمنى •

العنوان : تعاليم خاصة بورم منقح •

الفحص : اذا فحصت ورما متقيحا فى (نب
دديك) (بقمه ذراعيه ٨ ج ٤) ووجدت فيه
سائلا وهو صلب عند الجس • وبعد مدة يابى
قليلا •

التشخيص : قل عنه انه ورم التهابى بقمه
ذراعيه (٨ ج ٤) وهو مرض أعالجه •

العلاج : اعمل له العمابة • ولكن احنرس من
الوعاء vessel • يخرج منه ما يشبه
الصمغ •

تجد له كيسا يحيطه • لا تترك منه (من
الكيس) شيئا •

لوح ١٠٨ :

حتى لا يرجع • ثم عالجه كما تعالج الجرح

حالات جراحية

العمليات . فاذا نزل كثيرا اكوه بالنار . ثم
عالجه علاج (سحيم) .

وصفة ٨٧٧ : دوالي وريدية varicose veins

الفحص : اذا وجدت بالجلد بأى عضو تعرجات
ثعبانية مليئة بهوائها (المقصود هنا الدم) .

التشخيص : فقل انه نتيجة عدو الوعاء .

العلاج : لا نضع يدك على شئ من هذا . فقد
تنقلب (الحال) رأسا على عقب .

وصفة ٨٧٨ : حالة برص تشوهي ؟
Lepros Mutians (Anaesthetic Leprosy)
بنوعى طفحها البقعى والفقاعى . with its two
kinds of eruptions (spots & bullae).

العنوان : تعاليم عن طفح آكال (خونس) -
أى نسوهمات (خونس) .

الفحص : اذا فحصت طفوح (جمع طفح)
تآكل (خونس) بأى عضو بالانسان . ووجدت
... عبارة غير مفهومة ... وكانت عيناه
خضراوين ومرتخيتين . ولحمه يحترق بسبب
وذلك . وكان هناك نزاع struggle :

فاذا وجدت من ناحية تلونا على لوحتى
الكتفين والذراعين والعجز والفخذين . فلا تعمل
له شيئا .

أما اذا وجدته شبيها بإفراز أية قرحة أو إفراز
جرح سطحي على الندى أو على الحلمتين أو على
أى عضو ، وهو يذهب ويرجع ، وهو رطب تحت
الاصبع ، ويحوى سائلا بأعلاه .

التشخيص : فقل عنه انه بالبد (نعبير يعنى
أنه ممكن علاجه) .

العلاج : حضر له علاجا لطرد المرض : براز
ذبابة . مسحوق القمح . نظرون . دقيق خبز
(بسن) . فول أثمسد (كبريتيد الرصاص)
(٨ ح ٤) . زيت .

يمزج مع (عماو) دون اضافة ماء اليه . يضمده
به حتى يشفى .

ملاحظة : عبارتا (براز ذبابة) و (دم ذبابة)
محال تحقيقهما . ويكاد يكون مؤكدا أنهما عقاران
مجهولان .

الفحص : اذا فحصت ورم (خونس) الكبير
بأى عضو بالانسان . وهو مخيف اذا تعددت
أورامه . ويوجد بداخله شئ شبيه بالهواء يسبب
دقا بالورم وينبتك بحدوثه (أى أنه حاصل حقا)
وهو لا ينسبه ما سبق أن قيل عن الأورام . وهو
متعدد الألوان ، ويحدث تآكلا ؟ carvings
وكل الأعضاء المصابة به فى حالة خمول .

التشخيص : فقل عنه انه ورم (خونس) .

العلاج : لا تفعل له شيئا .

وصفة ٨٧٥ : اصابة يرقية طفيلية تحت
الجلد .

العنوان : تعاليم خاصة باليرقات Lervae
بأى عضو بالانسان .

الفحص : اذا فحصت ورم (عاوت) (يرقات)
بأى عضو بانسان فضمده .

واذا وجدته يذهب ويحى مخترفا اللحم
أسفله .

التشخيص : فقل ان (عاوت) (اليرقات)
دخلته .

العلاج : اعمل له العملية . شقه بمشرط
(دس) . اقبض عليه بألة (حنوح) (الجفت
او الملقط) . امسك على ما بداخله بالملقط . ثم
أزله بمشرط (دس) . فستجد فيه ما يحوى مادة
(منظر) (مسح) الفأر . أزل ذلك بمشرط .
(شانس) دون أن نستأصل الكيس الذى يحوطه
والذى يلاصق اللحم . امسك ما ينسبه الرأس
بواسطة (حنويت) من أى (ظرت) . شرحه .

وصفة ٨٧٦ : كدم ناز Haematoma .

العنوان : تعاليم خاصة بنز من وعاء بأى
عضو .

الفحص : اذا فحصت نزا من وعاء بأى عضو .
روجده أحمر ضاربا الى الزرقة ومحدبا
Hemispherical نتيجة ضربة عصا أو ضربة
أى شئ للعضو .

العلاج : فبعد عمل ٧ عقدات قل ان ذلك نز
من وعاء نتيجة اصابة وعاء سبب ذلك . اعمل
له العملية بغساب (سموت) الذى يستعمل فى

قائمة باسماء امراض واعراضها امكن التعرف عليها مرتبة ابجديا من واقع
الملفلة المصرية القديمة

الرقم	الاسم المصرى القديم	معنى الاسم بالانجليزى والعربى
١	أدت	ظفرة Pterygium
٢	أنوب (نب أو خدو)	منهل (الفبح) Wanderings (of purulency)
٣	أرنىو	أفراز A. Z 63, 120 Secretion
٤	عاع	بول مدمم A. Z. 63, 120 secelion
٥	عاع	صلع ؟ (لوح ٩٩ س ١١) Loss of hair
٦	عجبت	لوح ٧١ س ١٤ Hoof-like (or) gall-nut like excrescence ; hypertrophic granulation tissue Cystoid tumour with liquid contents (something like fluid grease)
٧	عات . نت عاظ	ورم منكبس سائلى Tubercular Leprosy
٨	عات نت خونسو	برص عمدى Polypoid ? Tumour
٩	عات . نت . سا	روم شبه لحدى ExentHEMA
١٠	عنوت	طفح ظاهر Eile ? (disease producing humour)
١١	عرون	مرارة . صفراء Water suffusion (cataract)
١٢	غخت . نت . مو	ماء أبيض Blood suffusion
١٣	وشش	اسمكاب دموى Eating (cancer) in womb
١٤	أنمت . م حمت	ورم أكال . سرطان رحمى Blood-eating : Scurvy
١٥	أنم . سنف .	دم أكال . أسقربوط Prolapsus recti
١٦	أنخ . م . بحوى	سقوط المستقيم Slags
١٧	أرميت	خبث . نقل Diar ea
١٨	أوهى	اسهال The Rose (rysipelas)
١٩	أهاو	الحمرة Purulency
٢٠	أوخدو	نقيح Phagedenis, cancerous ulcer
٢١	بنوب	قرحة أكالة Miscarraige
٢٢	بننى	احهاض (لوح ٩٥ س ١) Ankylostomu duolenele
٢٣	بسو	انكلستوما Vesicles
٢٤	بعبعيت	حويصلات Tapeworm (Taenia)
٢٥	بنند	دودة شريطية Sneezing ?
٢٦	نيسا	عطاس Mumps ?
٢٧	محنس	التهاب نكفى

حالات جراحية

الرقم	الاسم المصري القديم	معنى الاسم بالانجليزي والعربي
٢٨	نيظلو	بواسير Hemorrhoids
٢٩	نجا . م . أرني	رمد حبيبي تراكوما Trachoma
٣٠	نسييت	صرع Epilepsy
٣١	نسسق	تمعد بقعي Alopecia areata
٣٢	تفاوت . نفو	مغص Colicky pain
٣٣	رويب	شلل نصفي (لوح ٩٠ س ١٩) Hemiplegia
٣٤	رس	ننانه الأنف . بخر الأنف Petid nose (ozeana)
٣٥	هت	تقاص Cramp
٣٦	حرو	ضعف الابصار (لوح ٦٠ س ١٩) Dim sight
٣٧	حاتي	تقرح الأجفان (لوح ٦٥ س ١١) Blear-eyedness
٣٨	حف	تعبان البطن Ascaris Lumbricoides
٣٩	حنخنت	غدة متضخمة Enlarged Glend
٤٠	حرو	بلهارسيا بولية Bilharzia haematobia
٤١	حسبت	التواء الأمعاء Ileus. A Twist in a bowel
٤٢	خنسيت	قرع مخاطي Achor
٤٣	خنت	نزلة (لوح ٣٨ س ٣) Catarrh
٤٤	خسه	خيرجل . كبة Bubo
٤٥	خصفو نصح	الشتر : انقلاب الجفن للخارج Ectropium
٤٦	خري . دمت	لدغة Sting (by scorpion)
٤٧	سا	دودة . علقه (لوح ٧٨ س ٨) Small worm
٤٨	سر	التهاب الخصية ؟ (لوح ٩٢ س ٢١) Orchitis
٤٩	صفت	نز (لوح ١٠٩ س ١١) Oozing
٥٠	صتب	بلغم (لوح ٢٥ س ٣) Phlegm (disease producing humour)
٥١	صتن	روماتزم (لوح ٥١ س ١٩) Rheumatism
٥٢	صتا	انصباب : تصبب Effluency
٥٣	شاو . شارو	عمى الليل . العشى Night Blindness
٥٤	شعت . خنسو	الجذام الأجدع Lepra mutilans
٥٥	شوت . نت . مت	انعاط Priapism
٥٦	شبن	سيلان Gonorrhee

حاصلات جراحية

الرقم	الاسم المصري القديم	الاسم بالانجليزية والعربية
٤٦	شبت . نت . مت	سيلان ؟ Eflux of the male member (Gonorrhea) ? (لوح ٨٤ س ١٩)
٥٨	شفوت	رشح Exudation
٥٩	شممت	هربس (لوح ٥٢ س ٢١) Herpes ?
٦٠	شنع	مقاومة Obstacle, resistance
٦١	شصموت	استرخاء الجفن العلوي Ptosis
٦٢	قنيت . قنت	اصابة العين Injury in the eye
٦٣	كاكاوت أو كاكات	فقاعات Blisters (bullae)
٦٤	جحو	ربو Asthma
٦٥	جصو	اجهاض Abortion
٦٦	توو	غشاء منقيح Suppurating membrane
٦٧	تباو	نخالة . هبرية (لوح ٨٦ س ١٥) Dandruff
٦٨	داوت	آلم (لوح ٧٩ س ٢) Pain
٦٩	دحرت	ارتفاح Dropsy

قائمة بأسماء العقاقير

الرقم	الاسم المصري القديم	الاسم بالانجليزية والعربي
١	أوت . أب	كبريتور الزرنيخ الأصفر (لوح ٥٤ س ١٨) Realgar, Orpiment
٢	أبو	عاج (لوح ٦٤ س ٢١) Ivory
٣	أججت	نخاع . لب الثمر Pith
٤	أيام . ايما	طرفرة Tamarix nilotica
٥	أيات	كتان (لوح ٩٥ س ٩) Flex ?
٦	أبرى	لادن مصر Ladanum
٧	أنك	سعنر Thyme ?
٨	أنر . ن سبت . مو	حجر جري Limestone from the shore
٩	أرتيو	عشار (لوح ٣٠ س ٥ ، لوح ١٠٤ س ٧) Calotropis Procera
١٠	أهمب	جاوى Benzoin
١١	أسند	سبستان . مخيط Sebesten, Cordia myxa
١٢	أكونتسا	الحشرة مزدوجة الأقدام (لوح ٧٤ س ١٤) Milliped ?
١٣	أد . ظرف	عصير Juice
١٤	عجيت	عفص (لوح ٨٦ س ١٢) Gall-nut
١٥	عمع	ردة ؟ نخالة Bran ?
١٦	عمم	مسح Brain
١٧	عمعمو	فار الذباب (حيوان) لوح ٩١ س ١٠ Shrew mouse
١٨	عنمرت	دود بحري أطرافه شعرية (لوح ٦٦ س ٣) Chaetopoda
١٩	عسرو	البطم (الحبة الخضراء) Pistacia (atlantica)
٢٠	عش	صنوبر Pine
٢١	عظ . عش	قطران الصنوبر Pine ter
٢٢	وظو	ملخيت Malachite (copper green)
٢٣	وعويت	عشيب (لوح ٦٦ س ١) Grub
٢٤	أوعسح	من . عسل الندى Manna
٢٥	أوننى	زبيب Raisin ?
٢٦	باقى	أهليلج زقوم Balanitis aegypticaa (oil)
٢٧	ببقسى	مغنطيت (لوح ٤٨ س ١٠) magnetite
٢٨	بيت	عجين Dough
٢٩	بنف	مرارة Gall

الرقم	الاسم المصري القديم	الاسم بالانجليزية والعربية
٣٠	بصن	Gypsum جيس
٣١	بدوكا	Bay berry بطيخ
٣٢	با أوت .	Water-Mellon شلال نصفى (لوح ٩٠ س ١٩)
٣٣	برى . حر . خستف	Naphtha (لوح ٦٠ س ٧ - ٨)
٣٤	برت شنى	Pignon, Plinus Pinee صنوبر
٣٥	بصط	Hyoscyamus بنج . سيكران
٣٦	فتت	Seed-Wool وبر بذر
٣٧	مساد	Pumice حجر خفاف
٣٨	مم	Ammi خاله
٣٩	منى	Bitumen زفت . فار معدنى (لوح ٥٤ س ١٩)
٤٠	منتست	Paste ? مغرة حمراء
٤١	مصطا . مصطى	Red ochre عجين ؟
٤٢	نيوبن	Styrax liquidus (from Liquidamber orientalis) مبة سائلة
٤٣	نجد . أو نحدت	Gum-Ammoniac صمغ نشادري
٤٤	نشن	Cuttle-bone لسان البحر
٤٥	نصتى	Starch نشا (لوح ٢٧ س ٢٠)
٤٦	نصتيو	Alkanet القانت (لوح ٢٥ س ١٦)
٤٧	نظم	Moringa aperta حب البان (لوح ٢٢ س ١٣)
٤٨	نعت . نت . اينى	Oakum-tar (zopissa) زفت : قطران من جوانب السفن (لوح ٩٣ س ٢١)
٤٩	حمتا . حنتى	Hedgehog قنفذ
٥٠	حكنو	Malabethro ساذج هندی (لوح ٩٥ س ١٧)
٥١	حتسم	Calamine كلامينا (كربونات الزنك الخام)
٥٢	حظو	Styrax officinalis مبة (لوح ٧٩ س ٣)
٥٣	خت . عوا	Rloe (socotrina ?) الصبر
٥٤	خت أوص	Myrtle ? آس . ريحان
٥٥	خاو . نو . حمت	Hammering Flakes from copper برادة النحاس
٥٦	خغقت	A Slough of a serpent جلد الثعبان
٥٧	خرى بدو	Castoreum (beaver) حارودا (حيوان) قندس
٥٨	خصايت	Balsamodendron نبات بلسان
٥٩	ساور	Sory ثمرة السرخس

الأرقم	الاسم المصري القديم	الاسم بالانكليزي والعربي
٦٠	سنى	مغرة صفراء Yellow ochre
٦١	صفث	تربنين Turpentine
٦٢	صوننت	زعفران Saffron (crocus sativus)
٦٣	صنن	بلسم مكة Belm of Mecca
٦٤	صخت	مع بيضة (لوح ٣٢ س ٣) Yolk of an egg
٦٥	صخت	خردل Mustard
٦٦	شنيتا	حنظل Colocynth
٦٧	شنفت	عود الرقة Silphium
٦٨	قسنت	قسطا • نبات عطري Costus ?
٦٩	كب • ن • باقت	نسالة Lint ? (of fine Linen)
٧٠	جارجو	غراب نوحى Raven
٧١	جنجنت	سنامكة Senna
٧٢	جصفن	كلخ • أبو كبير Sagapen
٧٣	تسا	محلول فلوى (لوح ٢٥ س ١٤) Lye
٧٤	تون	سنط Acacia Seyal
٧٥	تب أو ببت	طلعة • الدالية (تب لوح ٦١ سطر ٢) (تببت لوح ٥٦ س ١٠) Panicle
٧٦	ديدى	دراسينا Dragon's blood (from Dracaena Ombet) (Kostchy)
٧٧	دشر	بذر كتان Flax-seed
٧٨	ظلب	Bullhead ?

الاسم بالانجليزية والعربي	الاسم المصري القديم	الرقم
Sperm of Fish (منه السمك ، نطفته (لوح ١٠٥ س ٤)	أيارت	١
Stomach (ventriculus) معدة	أب	٣
Stop blood (لوح ٧٠ س ٤ - ٥)	أتسح سنف	٢
Enclosure (fibrous Capsule) كيس (لوح ١٠٩ س ٩)	أدرو	٤
Innocent (virgin) boy دون المراهقة (لوح ٨٨ س ٧)	عمع (م)	٥
Virgin عذراء (لوح ٨٨ س ٧)	عمع	٦
To over flow يطفح (لوح ٩١ س ٢٠)	عرعر	٧
Adipose soc ? (of heart) كبس دهني (لوح ١٠١ س ١٦)	عظ	٨
Belly's Horus قرنا البطن (لوح ١٠٦ س ٨) (حافة الحوض)	أوبت • نب • خب	٩
To Breek يكسر (لوح ٧٤ س ٣)	أوهن	١٠
To Evacuate (faces or urine) يتبرز	أوسنس	١١
Attack إصابة (لوح ١٠٤ - سطر ٦)	أودت	١٢
Feebleness نهوكة (لوح ١ سطر ٦)	ببى	١٣
To overflow ? يطفح (لوح ٩٥ س ١)	بعبع	١٤
Access يدخل (لوح ٣٦ س ١٨ ، ١٩)	بسو	١٥
Naval ? سره (لوح ١٠٦ س ١٦)	مصنت	١٦
Male member أحليل (لوح ٨٢ س ١٦ ، ٢٢)	مت	١٧
القناة السمعية الخارجية (لوح ٩١ س ٦ ، لوح ١٠٠ س ٢)	مت	١٨
Ear Canal		
To rave (be a maniac ?) يهذى (لوح ١٠٢ س ١٤)	نبا	١٩
Sacral Region العجز	ببحو	٢٠
Decay تحال (لوح ٣٩ سطر ١٢)	نجا	٢١
Cardie (lit. Mouth of So) فم المعدة	را - أب	٢٢
Growth ورم (لوح ٥٥ س ٢٠ ، ٨٩ س ٤)	ردت أو صردد	٢٣
Forceps جفت (لوح ١٠٩ سطر ٦)	هنوح	٢٤
To Suppurate يتميح (لوح ٧٠ سطر ١٢)	حوا	٢٥
To Go Away يختفى (لوح ٣٩ سطر ١٣)	حوص	٢٦
To Serpentine يلتف كالحية (لوح ١٠٨ س ١٠)	حفا	٢٧
To swing Backwards يعطف خلفا (لوح ٧٦ س ٢١)	حم	٢٨
Closing ? اقفال (لوح ٣٩ سطر ٤)	حنوت	٢٩

كلمات اخرى

الاسم بالانجليزية والعربي	الاسم المصري القديم	الرقم
Hemispherical نصف دائري (لوح ١٠٧ س ١١)	حن بابا	٢٠
Dejection براز (لوح ٢ سطر ١٧)	خاع	٣١
To Shrink ينكمش	خما	٣٢
Pudenda أعضاء الناسل (لوح ١٠٦ سطر ٨)	حبسا	٣٢
Chip تشارة (لوح ٤٦ س ١٣)	خبسا	٣٤
Carvings تشارة (لوح ١٠٩ سطر ١)	خباوت	٣٥
To Decay يتحلل (لوح ١٠٤ سطر ٨)	خنس	٣٦
Leather Layers (cutis) الجلد الحقيقي (لوح ١٠٨ سطر ٩)	خنيو	٣٧
Strong Remedies دواء عنيف	شبو • شصمو	٣٨
A Case حالة مرضية (لوح ٣٨ سطر ٥)	سسخن	٣٩
Thymus ? الغدة التيموسية (لوح ١٠٥ سطر ٢)	سسخن	٤٠
Surgeon جراح (لوح ٩٩ سطر ٢)	سسخمت أوعب	٤١
To rotate يلف (لوح ١٠٠ سطر ١٧)	سسخب	٤٢
To wound ? يجرح (لوح ٤٠ سطر ١٦)	صخت	٤٣
Comparison مقارنة (لوح ٩٤ سطر ٩)	صشنو	٤٤
Throat (gullet) زور (لوح ١٠٤ سطر ١٤)	شاشايت	٤٥
To Knock يخبط (لوح ١٠٦ سطر ٩)	شمع	٤٦
To exude يفرز (لوح ٩١ سطر ٢٠)	شفو	٤٧
To Swell يضخم (لوح ١٠٨ سطر ٣)		
Jugular Region اقليم ودجي	شنبت	٤٨
Prapuce قطفة (لوح ٨٨ س ١٠)	شنظت	٤٩
Superficial Venous Plexus الضفيرة الوريدية السطحية ؟	شرنيو	٥٠
(لوح ١٠٨ سطر ١٤)		
Drooping ارتخاء الجفن (لوح ٣٧ سطر ١٨)	شصم	٥١
Porridge ? بليلة (لوح ٤٢ سطر ١٨)	ششت	٥٢
Hypogastric Region القسم الخثلي	كنص	٥٣
Breath نفس (لوح ٣٩ سطر ٤)	كحو	٥٤
To ache يؤلم (لوح ١٠٣ سطر ١٢)	دا	٥٥
Hip ? الورك (لوح ٤٢ سطر ٢)	دببو	٥٦
ارنشاحي (لوح ٤٠ سطر ١١)	دهر	٥٧
To pierce through يخترق (لوح ١٠٩ سطر ٤)	دقر	٥٨
To Turn Deadly Pale ? يمتقع لونه (لوح ٣٩ سطر ١٣)	ظاي مر	٥٩
To Cave, hole يثقب (لوح ٣ سطر ٦)	ظروت	٦٠
To Stimulate ينبه (لوح ٣٨ سطر ١٣)	ظلب	٦١

قرطاس (ادوين سميث) الجراحى

وضع جيمس هنرى بريستد

تعريب الدكتور حسن كمال

قام بالنشر الانجليزى دار طباعة جامعة شيكاغو
عام ١٩٣٠

أهدى المؤلف بحثه العلمى هذا الى المرحوم
وليام هارفى

احياء لذكراه بمناسبة مرور ثلاثمائة عام
على اكتشافه العظيم !الدورة الدموية

مقدمة

فوق ذلك أنها كتبت في عهد الأهرام (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق م) . ولما كان القرطاس الحال منسوخا من آخر أقدم منه بما يزيد على الألف عام . ولما كانت بداية ونهاية القرطاس الحال مفقودين فقد استحال التعرف على اسم المؤلف الأصلي في أى موضع بالقرطاس . واذ جاز لنا أن ننكهن - وأقول ننكهن بكل معانى هذه الكلمة - بأن هذا البحث الجراحى الهام الذى ظهر فى عهد الأهرام لا يبعد أن ألفه (أمحتوب) أقدم طبيب وأقدم مهندس صاحب السهرة الذائعة فى القرن الثلاثين قبل الميلاد - أقول لو جاز لنا هذا التكهّن لجاز الرجوع بالنص الأصلي لهذا القرطاس الى ما قبل القرن السابع عشر بحوالى ١٣٠٠ سنة .

ويجدر بنا فى هذه المناسبة أن نسير الى اكتشف الأستاذ (هـ . يونكر) الحديث بالجيزة لساهد قبر طبيب السراى الملكية القديمة المدعو (ايرى) ، الذى عاش ومات قبل ظهور النسخة الحالية بحوالى ٨٠٠ سنة . ولا يبعد أن كانت النسخة الاصلية موجودة وفتنة لم يكن (ايرى) طبيب السراى الفرعونية فقط بل كان رئيس قسم طبى السراى وطبيب عيون السراى وطبيب المعدة والأمعاء بالسراى . وصف هذا الطبيب بأنه عالم بالأخلاق الباطنية ، وحارس الشرج . مما يشبر الى مهارته فى الطب الباطنى وتخصصه فى الجهاز الهضمى . لقد شمل التخصص فى المملكة القديمة أفرع الطب . كان هناك « طبيب أسنان السراى » وصف ، أيضا بأنه « رئيس أطباء السراى » . ويجد القارئ الدليل على التقدم الرائع فى جراحة الأسنان فى عهد الأسرة الرابعة (٢٩٠٠ - ٢٧٥٠ ق م) ، واضحا فى الفك السفلى العجيب الذى شمل أثرا لعملية جراحية عظيمة أجريت لتصريف الصديد من خراج تحت الضرس الطاحن الأول . كل هذه حقائق تؤكد وجود طائفة من الأطباء فى عهد المملكة القديمة كبيرة العدد كثيرة التخصص .

نفدت الجراحة نفسها ثوريا فى الجيلين الاخيرين حتى صار البون شاسعا بين الجراحة أبام الحرب الأهلية الأمريكية وجراحة الجيل الحاضر . وحتى أصبح هذا الفارق أبعد مدى من الفارق بين الجراحة القديمة والجراحة أيام الحرب الأهلية الأمريكية . ان التغير الأساسى فى الجراحة وفى الطب على حد سواء جاء نتيجة الابتعاد عن عالم خرافات قديم والاعتراف بعالم المسببات الطبيعى . حدث هذا من زمن بعيد . ومع ذلك فقد دام الخرافات دات العلاقة بالكون بما استملنه من عفائد عن استحواذ الشياطين على البشرية - وعلى الأخص أذهان الطبقة الجاهلة - حتى الأزمنة الحالية . ان حادث Salem المعروف وحاله Increase Mather عميد جامعه هارفارد شاهدان ناطقان على استمرار تلك الخرافات حتى عهدنا . وسأتكلم عن ذلك فى صلب الكتاب . مل هذه الآراء المضللة ظهرت واضحة فى الآراء المورمونية Mormonism التى ظهرت منذ قرن مضى بقرب بسلفانيا وولاية نيويورك . وطبيعى أن فترة الانتقال من عالم الخرافات الى آفاق العلم السليم لا يمكن تحديدها بتاريخ دقيق

ظهر لنا فى هذا القرطاس الجراحى لأول مرة فى التاريخ العقل آدمى يبحث وراء أسرار الجسم البشرى ويتعرف على حالات وتغيرات نتيجة أسباب طبيعية مفهومة . لقد أثبت مؤلف القرطاس حقائق كل اصايه مرتبه ترنيبا واضحا أمام ذهن الشاهد حتى يمكنه أن يستنتج نتائج سليمة مبنية على حقائق مرئية . فى هذا القرطاس نجد أقدم باحث علمى . وفى هذا القرطاس أيضا نجد أقدم مستند علمى .

نحن نعلم أن صورة المستند التى وصلتنا يرجع تاريخها الى القرن السابع عشر قبل الميلاد . ونعلم أيضا أن النسخة الأصلية له ترجع الى أبعد من ألف سنة قبل ذلك التاريخ . ونعلم

نحوى الدليل القاطع لعملية جراحية ، هي فوق ذلك أقسمها ، وتقطع كما قلنا سابقا بما بلغه الجراحة من تقدم فى عهد المملكة القديمة . هناك إشارة مشوقة حقا وردت فى نصوص المملكة القديمة تقول بوجود كتب عن الطب فى الفترة الواقعة بين ٣٠٠٠ ، ٢٥٠٠ ق . م . - أوردها المؤلف (جيمس هنرى برستيد) فى كتابه (Ancient Records ج ١ ف ٢٤٢ - ٢٤٦) (٢) .

من كل ما سبق يمكننا أن نقول ان التكهّن بأن قرطاس (ادوين سميث) كان من وضع الطبيب الكبير (أمحونب) جوائز ولا يوجد ما يمنع استنتاجه .

ولا ادل على قدم القرطاس الحالى فى القرن السابع عشر قبل الميلاد من احتوائه على تعابير بالية غامضة على المصرى حينذاك . تلك التعابير التى تطلبت اضافة فقرات تفسيرية اليها بعد عدة قرون من تداولها لنصبح جزءا لا يتجزأ من نصوص القرطاس الحالى . نحن نعتبر هذه الفقرات التفسيرية كنزا لا يقدر بنمن لأنها فسرت لنا كلمات وتعابير كثيرة كان بقاؤها مجهولة حتما بصفة دائمة . هذه الكلمات والتعابير البالية هي نراث علمى لعهد تطلبت جراحته ابتكار اصطلاحات ونية منذ ٥٠٠٠ سنة مضت . ان دراسة هذه التعابير أزاح الستار عن عقل بشرى جاهد بكل ما لديه من مبادئ علمية ليشيد الصروح . لم تكن لديه اصطلاحات فنية . كان عليه اذن أن يبتكرها . كل هذا التطور يبدو واضحا بين ألفاظ هذه الاصطلاحات . نجد فيها لأول مرة فى التاريخ لفظ يعنى (المخ) من بين كلمات البشر . لقد بذل الجراح مجهودا فى تحديد ما يقصده من معنى باستعماله ألفاظا شائعة متداولة لفرق بين ثلاثة أنواع من اصابات الجمجمة نقول عنها حالا « كسر بسيط » و « كسر مضاعف » و « كسر مضاعف متفتت » . لقد فسرهما الجراح القديم بعناية . استعمل المفسر القديم أساليب زميله الحديث بالمقارنة بأمر أكثر تداولا وأعم معرفة . شبه تلافيف المخ بتقطيب أو تعرقص Corrugations رغوة المعادن المصهورة . شبه مؤخر الفك السفلى

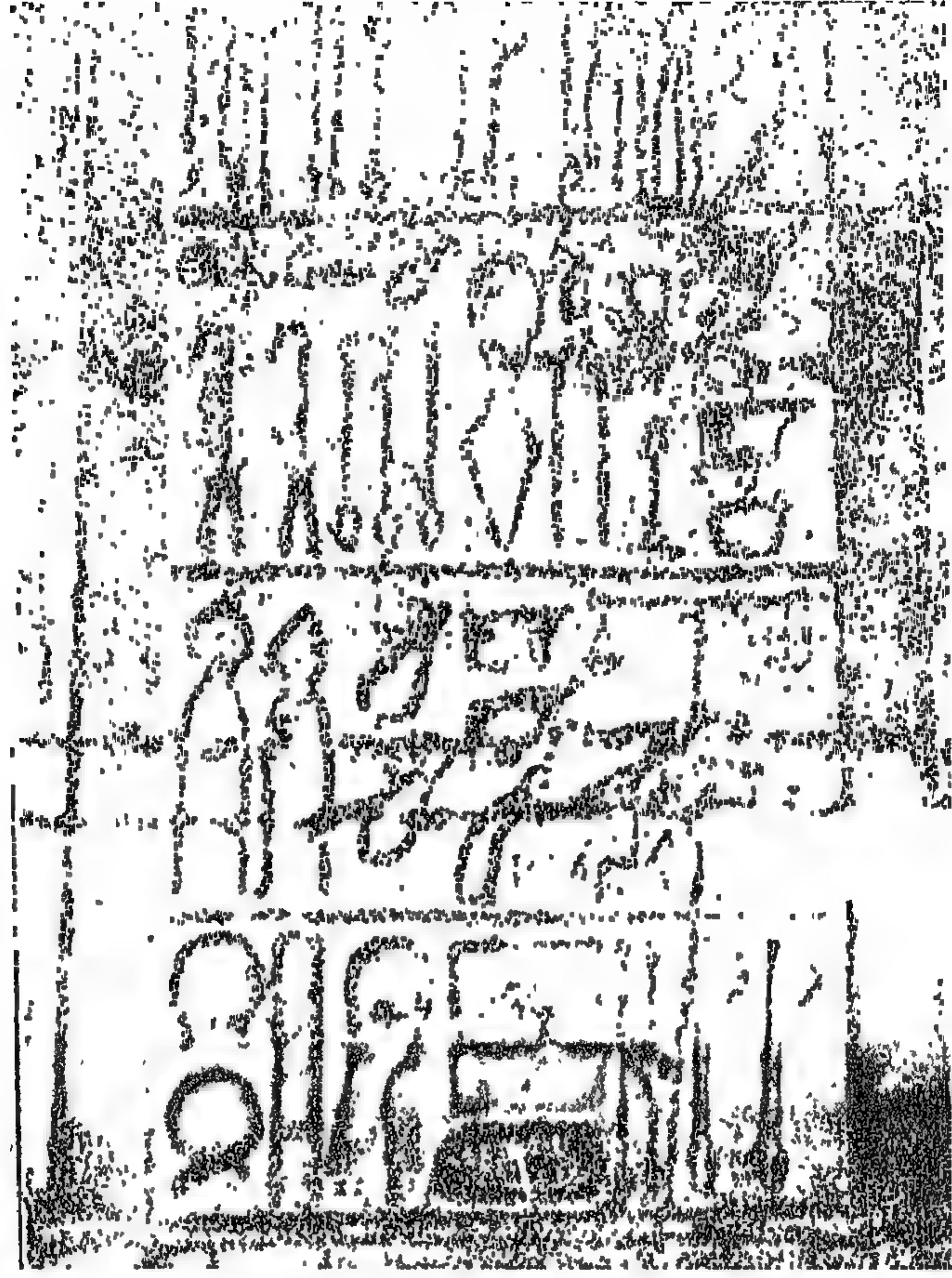
وبمحص الجثث المصرية العديدة التى وجدت بالجبانات العنيفة لم يعثر الا على القليل جدا من البراهين الثابتة لعمليات جراحية كالتى عثر عليها بالفك السفلى المذكور . ومنذ ارسال أصول هذا الكتاب الى دار الطباعة نشر (متحف متروبوليتان) صورا شمسية لجروح عديدة بما يقرب من السنين جنة من عهد الاسرة ١١ قبلوا فى معركة قبل ٢٠٠٠ ق . م . بحوالى جيل أو جيلين . دفنت هذه الجثث فى قبر واحد اكتشفته بعثة حفائر (متحف متروبوليتان) بطيبة (١) . من بين هذه خمس جثث بها اصابات مشوقة حصلت فى معركة شرقية قديمة أوردت صورها فى آخر هذا الكتاب فى لوحى ٨،٧ (أشكال ١٤ - ١٨) . لقد ظهرت هذه الصور بعد ارسال أصل الكتاب للطبع فلم يكن ممكنا الكلام عليها فى صلب الكتاب بل ولا فى قائمة مراجعه . ولو استبعدنا من هذه الجروح جرحين غير عاديين (لوح ٨) من حراب لتشمل الباقي اصابات بالجمجمة سببها بما شرحه الجراح عن جروح الرأس . لقد أيدت هذه الجروح الى حد بعيد تكهن المؤلف (بريستيد) قبل ظهور هذه الصورة بأن الجراح الذى وضع القرطاس الأصل كان مرافقا لقوة فى زمن حرب .

هناك متبل آخر مشوق - ولو أنه أقرب عهدا من السابق - لجرح بالجمجمة اكتشفته بعثة حفريات المعهد الشرقى لجامعة شيكاغو بطيبة . الجمجمة لرئيس كهنة آمون بطيبة واسمه (هارسيسا) Harsiese - فى عهد الملك (اسركون) الثانى (القرن التاسع ق . م .) وتظهر منها لأول مرة حقيقة اغتيال هذا الرجل العظيم . لقد ضرب بدبوس فى جبهته (لوح ٧ صورة ١٣) أحدث ثقبا فى الجمجمة . فحص الدكتور D. El. Derry الجمجمة وقال : ان الجرح لم يكن قاتلا لتوه لأن بعض العظام حول الجرح امتص فى الفترة التى سبقت الوفاة . ومن أسف أن الجرح المذكور لا يشمل آثارا لعملية جراحية أجريت قبل الوفاة .

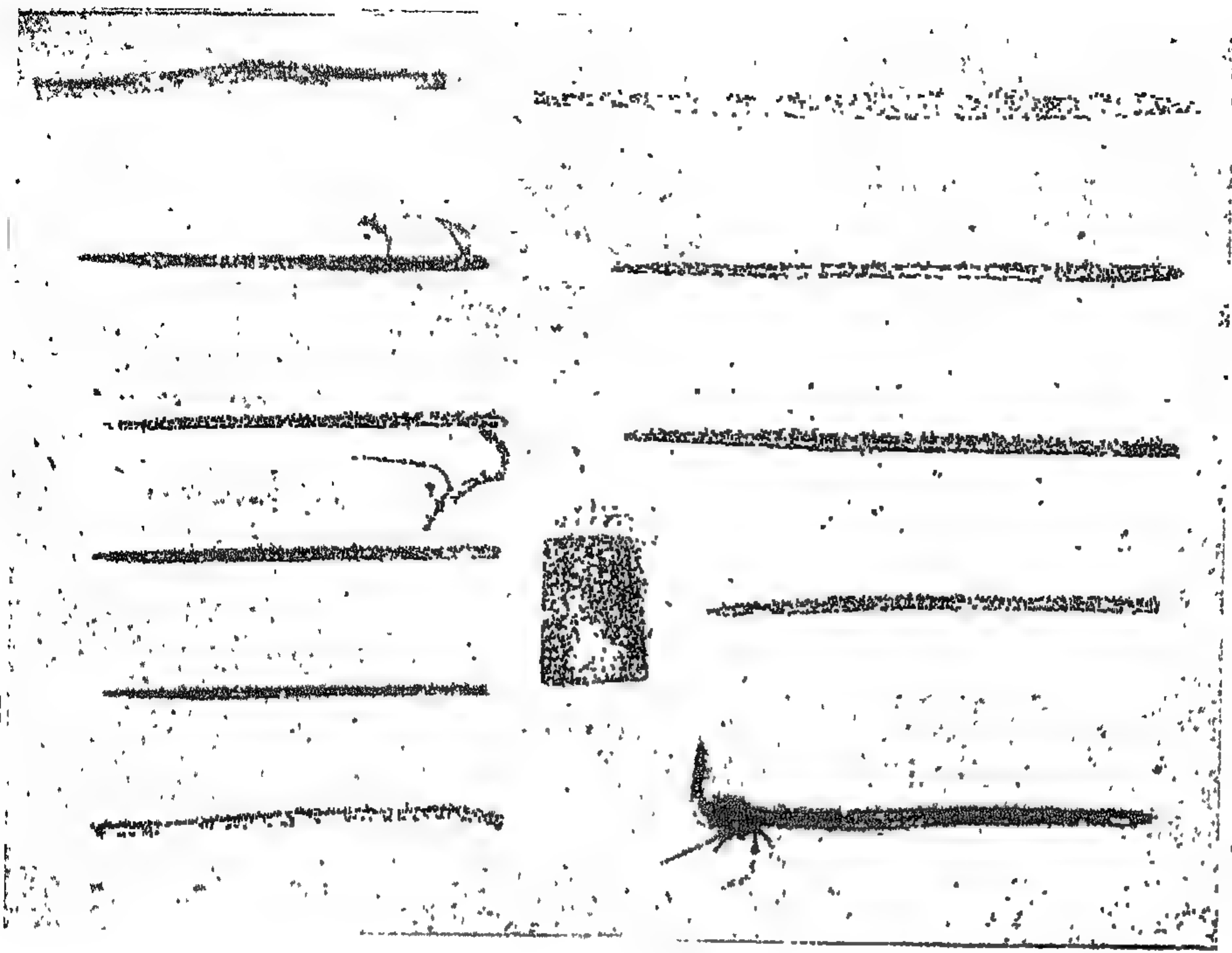
من كل هذه الاصابات التى ذكرت - تعتبر الحالة الأولى (ثقب الفك السفلى) الوحيدة التى

H. C. Winlock . The Egypt, Expl. Bull, Metrop Mus. of Art ; New York, Section II Feb, 1928, p. 11-17. (١)

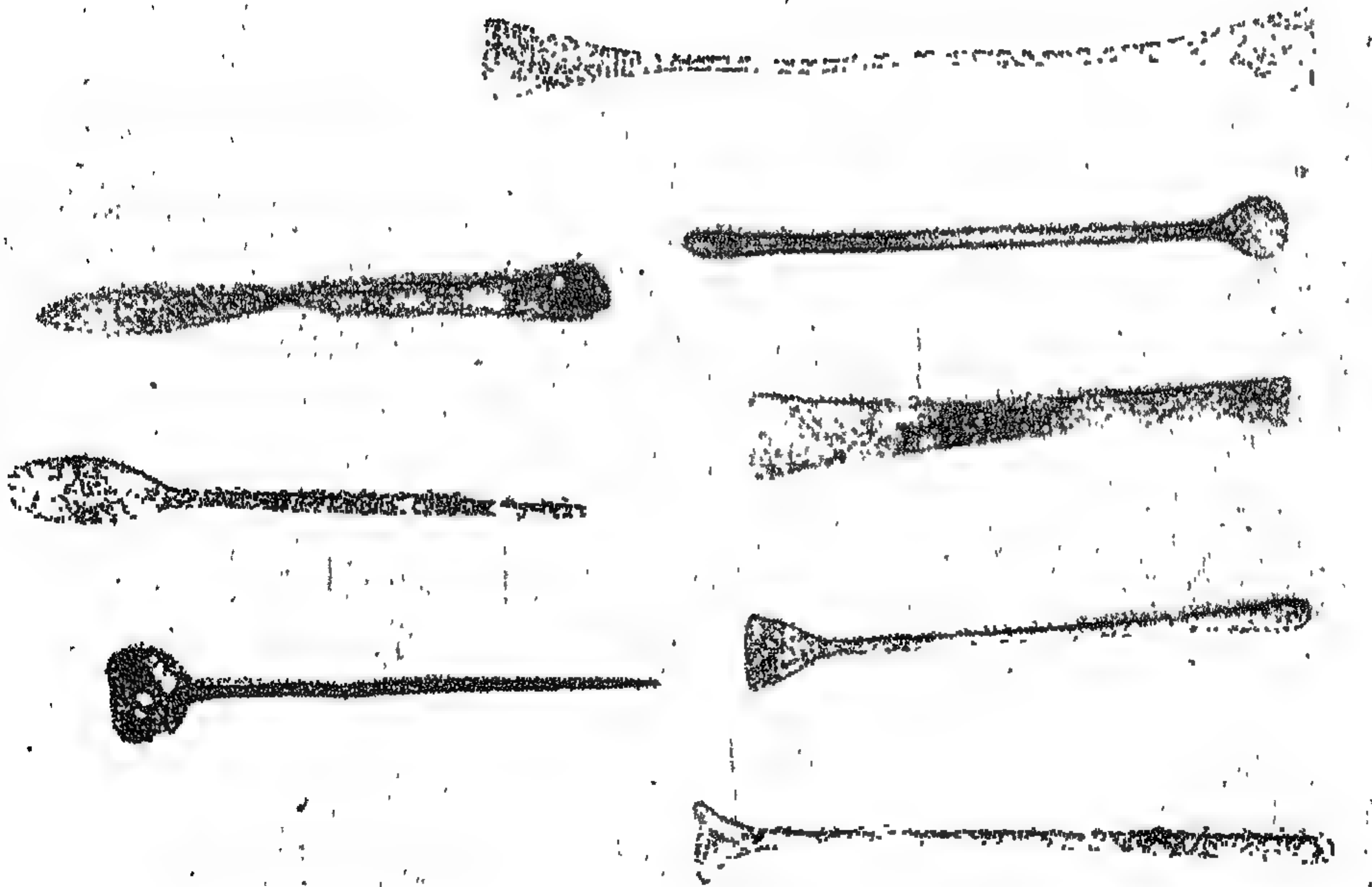
Quarterly Bull ; New York Hist, Soc, Vol VI No I April 1922, p. 1, (٢)



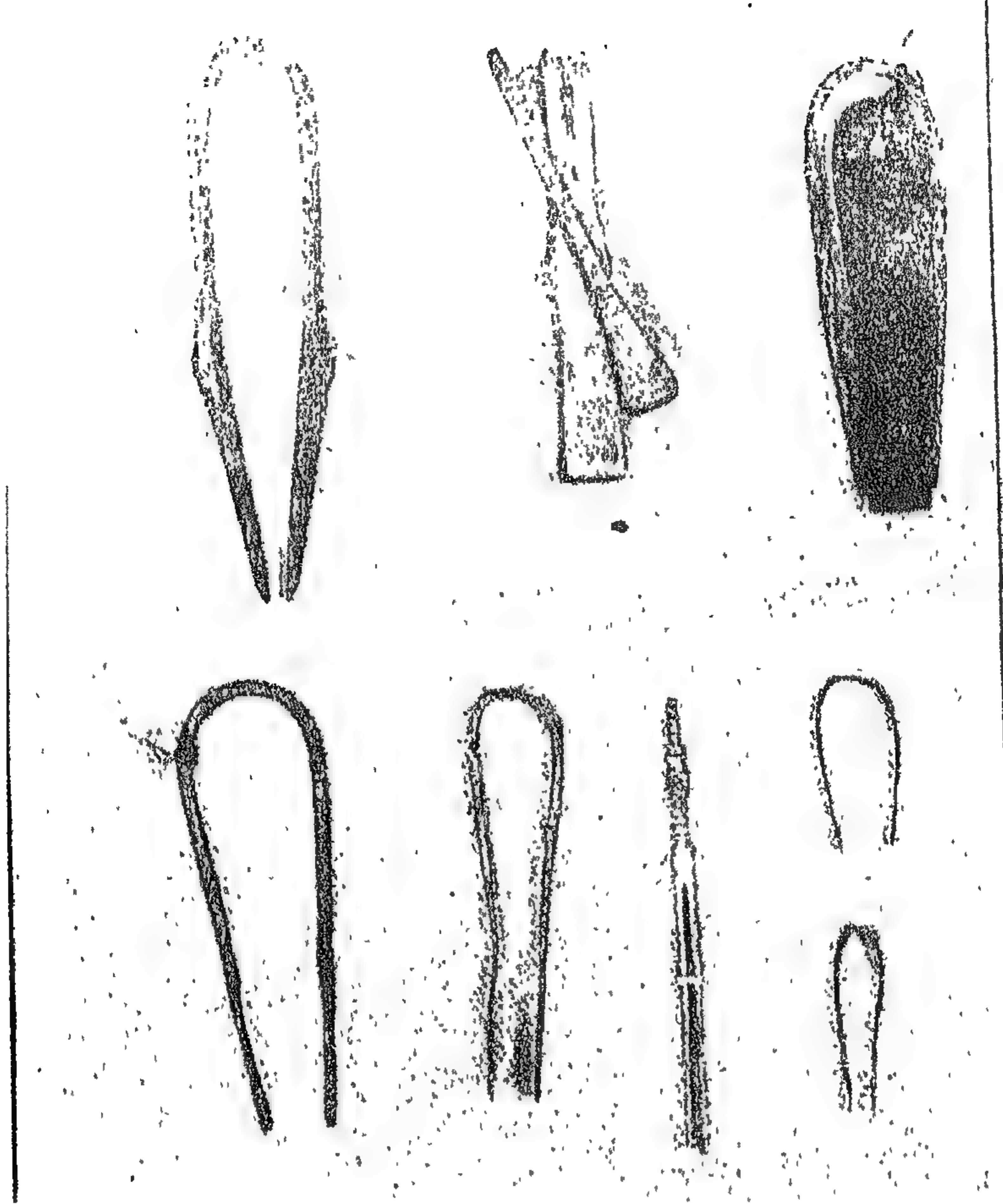
صورة شمسية فيها آلات جراحية حُفرت على جدر معبد كوم أمبو الذي يبلغ تاريخه زهاء ٦٠٠ سنة ق.م ويشاهد أنها مقسمة افقيا الى اربعة اقسام . القسم الاول يشمل من اليمين الى اليسار : قرنين يستعمل للحجامة ثم مجموعة ابر كل منهما يحتوى على ثلاث ابر ربما كانت تستعمل للوشم ثم ابرة ؟ فمجنس او قسطرة او مسبر وآلة كي : آلة كي أخرى ثم مسبر ومجنس او قسطرة او مسبر ثم آلة غليظة الوسط رفيعة الطرفين يليها آلة كي والقسم الثانى يشمل : يد هاون وبأسفلها هاون بميزاب أسفله هاون بدون ميزاب ويليه مبعض صغير بحدين أسفله آلة كي صغيرة ثم جفت ثم مبعض كبير بحدين ثم زجاجة صغيرة للدواء أسفلها ثلاث ملاعق ثم مبخرة وبأسفلها مخرازان . القسم الثالث يحتوى على ميزان بكفين أسفله زهر اللوطس والبردى اشارة الى الوجه البحرى والقبلى على ذلك تعاويذ على شكل عيين أسفلها قرن كان يستعمل للحجامة او للحقن الشرجى ثم اثنتان للعقاقير ثم جفت متوسط الرأس منحنى ، المقبضين لمنع انزلاقه ثم جفت مستدير الرأس مستقيم اليدين . القسم الرابع وفيه مشرطان سلاح ثانيهما أكثر دورانا من الأول ثم ابرتان : فحوض مزدوج أسفله كرة خيط ؟ ثم مقص بزنبك ليس له مقابض ثم ملقاط فكاسان لعمل الحجامة .



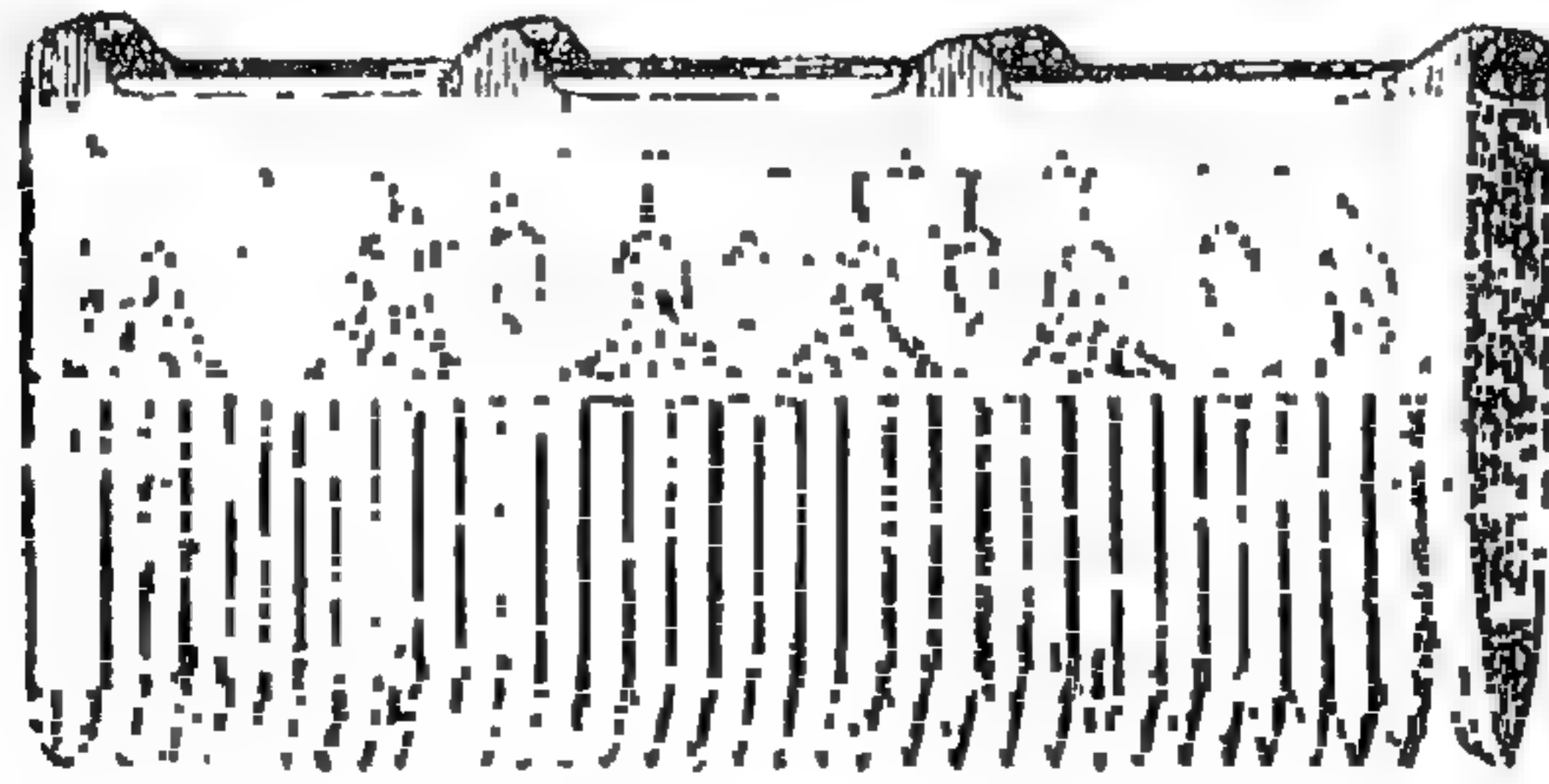
أبر من النحاس بالمتحف المصري بالقاهرة يرجع تاريخها إلى أكثر من أربعة آلاف سنة قبل الميلاد في وسط الصورة (كوشيتان) لوقاية الأصابع أثناء الحياكة .



مجموعة أسلحة مصرية قديمة بعضها يرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١٢٠٠ قبل الميلاد والبعض الآخر من العهد الروماني وهي عبارة عن مجموعة ملاعق وآلات مبسوطة الأطراف .



يلاحظ في الشكل أعلاه مجموعة لعدة (ملاقيط) أو جفوت محفوظة
بمتحف القاهرة ومجموعة من معدن البرنز (ما عدا الأولى من الصف
الأعلى من اليمين فأنها من النحاس) ويتراوح تاريخها بين الأسرة ١٢ و ١٨
وهي على أشكال مختلفة. وضع في اثنين منها (في الصف الأعلى) قطعتين
من الخشب لحفظ طرفي الجفتين بعينين عن بعض . ويشاهد في الصف
السفلي جفت ذو (محبس) مما يثبت تقدم المصريين العظيم في هذا الفن.
ولا تزال كل هذه الجفوت مستعملة في الجراحة إلى وقتنا هذا



مشط مصري قديم مصنوع من الخشب لتسريح الشعر واخراج
القمل وقد وردت تذاكر في القراطيس الطبية لأبـادة القمل
والبراغيث وللمشاط أنواع منها ما هو مسنن الجبهتين. الأسنان العليا
ثخينة والسفلى رفيعة وهناك أمشاط لتسريح الشعر الطويل وإن أردت
الوقوف عليها فراجعها في المجموعة المحفوظة في متحف القاهرة.

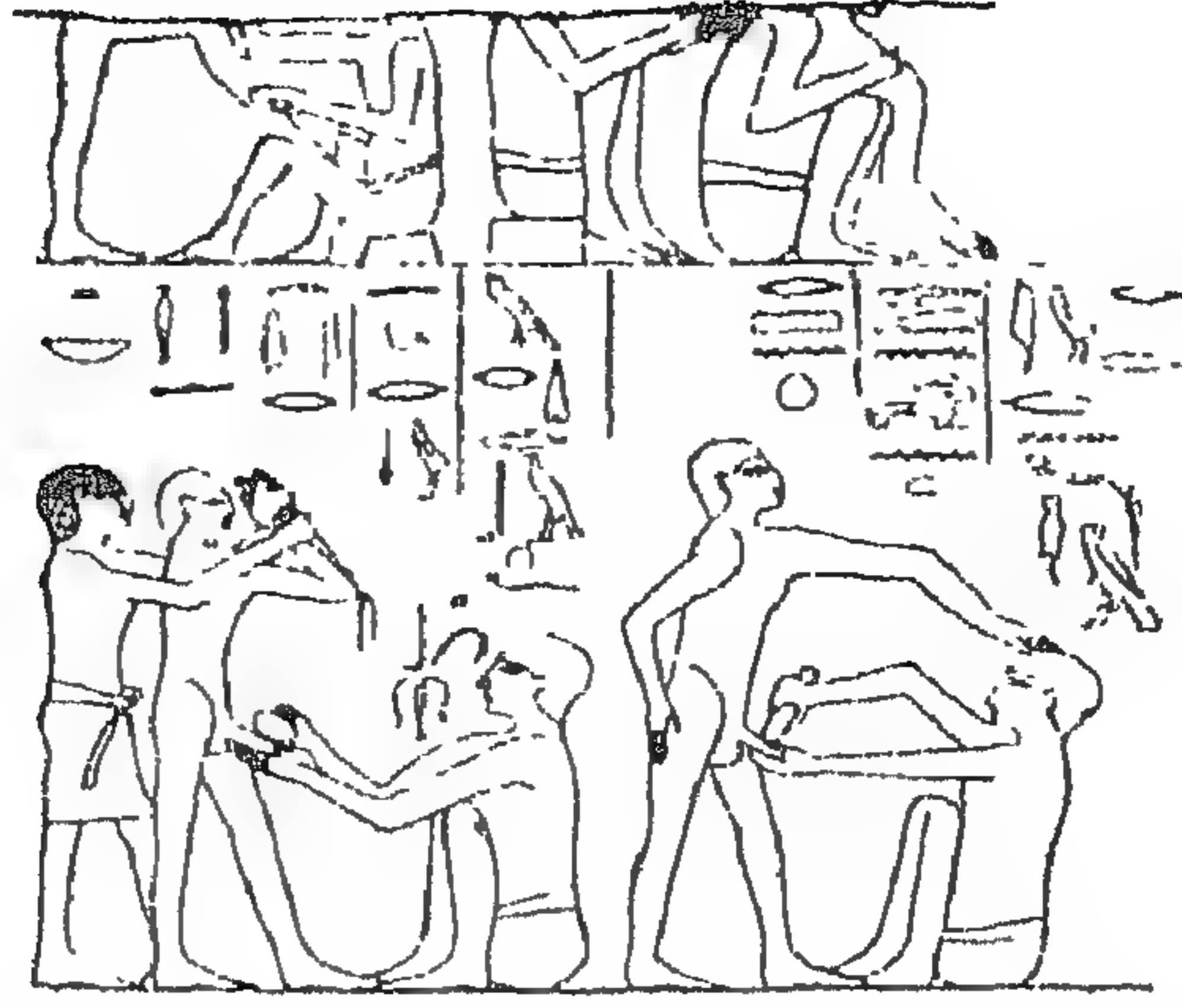
طرق العلاج الجراحي



صورة نفوس مصرية وجدت في مقبرة لأحد كبار القوم بسفارة (نفلت ها عن والنس Walsch) وهي من عهد جلالة الملك تـبـ الثاني أول ملوك الأسرة السادسة أي حوالي ٢٦٠٠ سنة قبل الميلاد وذلك قبل كتابة فرطاس ايبرس الطبي بنحو ألف سنة تقريباً . ولاهميه النقوش الطبية الموجودة في هذه المقبرة يجدر بنا أن نسميها المقبرة الطبية . وقد أوردنا هنا بعض تلك النقوش . فيشاهد في أعلاها أحد الأطباء يعالج اليد اليمنى لمريض يظهر على وجهه أثر الألم . ويشاهد أسفل الشكل صورتان لعملية أحدهما تمثل علاج بـد والآخرى علاج قدم لمريض ويلاحظ أن المريض في الهيئتين واضع إحدى يديه تحت أبطه لعدم تعطيل أعمال الطبيب ولا يمكن التحقيق من نوع الفتلة التي تعالج في هذه الأشكال ويظن كاپار (Capart) أنها تمثل تفليم الأضافر لكن الظاهر أن المريض في هذه الأشكال يتألم من العلاج . أما النقوش الهيرغليفية فالمكبوبة منها فوق الصورة الأولى معناها : لا نفعل الفتح لهذا وفوق الثاني أحسن العمل أصولياً . وفوق الثالث افعل هذا وادّ الفتح .

تمثال المعبودة ايزيس الهة الطب
وزجة أوزوريس وأجل وأطف
المعبودات المصرية هيئة . وكانت تعبد
في صا الحجر . واعتاد نساء تلك
العصور زيارة معبدها ليضعن حملهن
فيه وليشفين من أمراضهن .





نقوش مصرية قديمة فى الجهة اليمنى لباب قبر (سسا) يشاهد فيها عمليات بالاحليل كالختان ويظهر من الرسم الأيسر أن المريض يتألم حتى اضطر الطبيب لشد وناق حول معصميه وأمر أحد المساعدين أن يقبض عليه ليمنعه عن الحركة . ويلاحظ أن رفع اليدين بالطريقة المرسومة هنا يساعد على أداء العملية بسهولة . أما المريض الآخر المرسوم فى الجهة اليمنى فيظهر أنه غير متألم كما يستدل على ذلك من عدم وضع الوثاق حول معصميه . والجراح فى الشكل يستعمل مدية شبيهة بالمدية التى وجدها المسيو لورتيه بالعراة . وقال بلين وديسكوريد أن قدماء المصريين استعملوا البنج أثناء العمليات بسحق حجر من منف يمزج ببعض الخل ثم يوضع فوق المحل المراد فتحه فيزول الألم لأن حمض الخل يؤثر على مسحوق الحجر المذكور ويولد غاز الفحم وهو فى حالة التولد يخسدر الموضع . وورد فى القصة المصرية عن هلاك العالم أن المعبود رع قال مخاطباً المعبودة (سخت) سأصنع لك شراباً من هذه الفاكهة المنومة كل سنة حتى تمتنعى عن سفك دماء البشر ومنه يستنتج أن قدماء المصريين كانوا يستعملون النباتات المخدرة كما ورد فى مقبرة سيتى الأول .



صورة جبيرة لعظام الساعد لموميا مصرية قديمة نقلت عن الأستاذ اليوت سميث ويلاحظ أن هذه الجبيرة مركبة من عدة فضبان خشبية غالبها من جريد النخل وهى موضوعة حول العضو ومثبتة فى مكانها بلفائف عديدة كما هو مستعمل الآن . وهذه الطريقة تمنع العضو عن الحركة وتحفظ العظام فى موضعها الموافق لها حتى يحصل الالتئام . وقد شوهد فى الجثث القديمة عدة كسور فى عظام الكتف كالترقوة والفخذ وخلافها وثبت أيضاً أن القدماء كانوا يعرفون كيفية أرجاع أجزاء العظام المكسورة الى المكان الطبيعى .



ملكة ارض (بونت) أى الصومال برجع
تاريخها الى الاسرة النامنة عشر (أى
حوالى ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد) عنر
عليها فى الدير البحرى • يظهر على
جسم هذه الملكة أعراض مرض -Achon
droplasia وهو تقوس الظهر الى الأمام
Lordosis مع قصر القامة والاطراف •

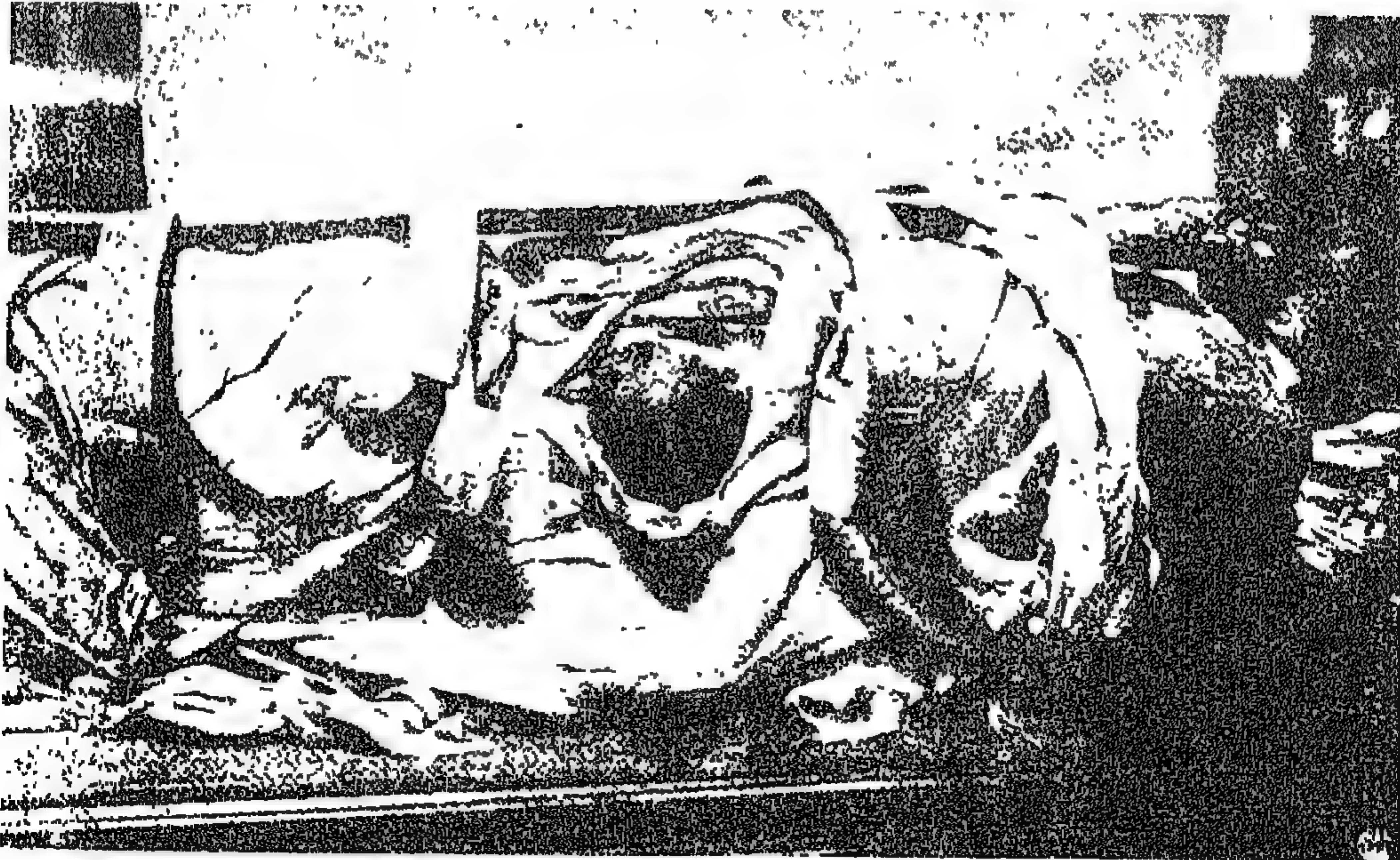


موميا الملك (سبتاح) - أسرة ١٩ - أصدف مشوه القدم - كتالوج متحف
القاهرة جزء الموميات الملكية ١٩١٢ لوح ٦٢ •

تمثال (خنسوم حوتسب) - قزم
أسرة ٥ عن (روفر) مصاب بمرض
Achondroplasia



تمثال وجد بمقبرة يقرب تاريخه من
حوالي العائلة الخامسة (٢٧٥٠ سنة
ق.م.) وهو أحنب وليس بالقزم
ويظهر من أمره أنه مصاب بـداء
(بوت) في درجة متأخرة احدثت
تقوسات أمامية وخلفية .



موميا الأمير (يويا) - دار تحف القاهرة - على خاصرقتها لوحة من الذهب
موضوعة فوق فتحة البطن التي استخرجت منها الأحشاء وقت التحنيط .



صورة شمسية للملك منفتح من الأسرة التاسعة عشر (حوالي سنة ١٢٢٥ قبل الميلاد) يلاحظ عليها رسوب طبقة بيضاء فوق الوجه والرأس والعنق من كلوريد الصوديوم (ملح الطعام) واستنتج منها أن الملح المذكور كان ضمن عقاقير التحنيط ، ويدعي البعض أن رسوب الملح دليل غرق الجثة في المياه المالحة ومكوثها فيها مدة .

هذا الكتاب أهمية عملية مؤلف القرطاس في تطور التاريخ الأدبي . وعلى القارئ أن يرجع إلى ذلك إذا أراد . ولا بد أن الكاتب الذي نسخ النسخة الباقية منذ ٣٥٠٠ سنة لم يكن يتصور خطورة قراره (أو قرار غيره) لما صمم على الاستغناء عن النص القديم الذي يرجع تاريخه في ذلك الوقت إلى ألف سنة تقريبا - في الوقت الذي كانت نسخه لا يزال ناقصة . لقد نسخ حوالي ١٨ عمودا أو لوحا من النص العتيق ووصل إلى أسفل أحد الألواح فوقف في منتصف أحد الخطوط في منتصف إحدى الجمل في منتصف إحدى الكلمات . ثم رجع قلمه وامسح عن الكتابة وبعد فترة من الانتظار - ولست أعلم لا يزال نجده - بينما كان قلمه المنلى مدادا بدأ يحف - بدأ يخط به خطين خفيفين جدا بالقلم المتعب جدا ثم عمسه عميقا في المحبرة . ثم حاول أن يعبد الكتابة على الخطن الخفيفين باهمال . لأن هذين الخطين لا يزالان واضحين . ثم وضع قلمه وترك الرسالة الجراحية التي كان ينسخها إلى الأبد - تاركا بذلك حوالي ٣٩ سنتيمترا من القرطاس شاغرة دون كتابة - وهي المساواة التي كانت باقية في وجه القرطاس .

لما بلغت في نصف القرطاس هذه المسافة الشاغرة شعرت كأنني أبصر من نافذة جديدة تنطل على ظلام داهس قديم محال اختراقه - هو أقدم محاولات بشرية في التاريخ لتفهم العالم الذي نعيش فيه . لقد شعرت بيد ترفع ببطء الستار الذي كان مسدولا على هذه النافذة إلى مسافة ما . ثم وقف السمار عند ذلك الحد . أن هذا الكاتب الريفى الذي جلس ليسسخ القرطاس منذ ٣٥٠٠ سنة مضت لم يكن يحلم أن كل كلمة كتبها سوف ينظر إليها يوما ما بهم شديد كالبقعة الباقية لكتاب قديم كان ينسخه . لقد نسخ على الأقل ١٨ لوحا أو عمودا من النص الأصلي أي ما يزيد قليلا على أربعمائة سطر .

يبدأ القرطاس الكلام بإصابات الرأس . ليستمر إلى ما هو أسفل من الرأس في شكل مناقشات مرتبة بعناية مكونة لنمان وأربعين إصابة . لم يكن الناسخ حريصا فأخطأ كثيرا . سجل في مكانين على الهامش كلمات سافطة وحدد مكانهما في الصلب بعلامة هي عبارة عن خطين متصالبين . وتعتبر هذه العلامة أقدم أصل

بمخالب الطائر دى الاصبعين . وسببه ثقب الجمجمة بالكسر الناقب بجانب الجرة الخزفية . سمى إحدى مناطق الجمجمة درفة السلحفاة . لقد ضم القرطاس الجراحى أقدم البيانات التشريحية والوطيحية والمرضية . وحاول الجراح تحديد مراكز المخ بأسلوب دقيق مدهس . بحث علاقة هذه المراكز بحركة الأطراف السفلى نتيجة إصابة الجمجمة والمخ . راقب الجراح باستمرار الصلة بين إصابة الرأس بهذه الأطراف . مثل هذه الملاحظات وهذه الأبحاث لم يتوفر على دراستها الجراحون منذ ذلك الوقت إلا في عهد الحاضر .

جمع الجراح القديم معلوماته من إصابات مدنية كما جمعها من إصابات حصلت في معارك حربية وقد سبق أن قلت ذلك . لقد سجل في علاجه للإصابات الأخيرة أقدم ما عرف عن استعمال الضماد اللاصق Adhesive Tape والحياكة الجراحية . ولم تكن الإصابات المنهل الوحيد الذى اسمى منه الجراح معلوماته . فقد مارس التسريح وعرف الجهاز القلبي . كان قريبا من التعرف على الدورة الدموية . لأنه كان عالما بأن القلب هو المركز والقوة الدافعة لجهاز الأوعية المنتشرة بالجسم . كان يعلم أهمية النبض وكان غالبا يعمده . وهو عمل لم يرد في التاريخ أن أحدا غيره قام به إلا في القرن الثالث قبل الميلاد بالاسكندرية بواسطة أطباء الاغريق . لقد بدأ يتعرف على الجهاز العضلى . أما معرفته عن الأعصاب فلم تتعد المخ والحبل الشوكى باعتبارهما مركزين هامين في الاشراف العصبى . لقد ذكر الجراح القديم ملاحظة هامة هي إفراز السائل المنوى نتيجة خلع الفقرات العنقية . أما معاوناه عن الجهاز الهضمى فلم يصلنا عنها شيء لأن الجزء الباقي من القرطاس لم يذكر عنها شيئا . وإذا أخذنا في اعتبارنا أن الطبيب (ايرى) كان اختصاصيا في أمراض الجهاز الهضمى جاز لنا أن نتكهن بأن قرطاس (ادوين سميث) حوى بعض المعلومات عن الجهاز الهضمى بل وربما الجهاز التنفسى أيضا .

إن ضياع الأجزاء المفقودة يملأ قلوبنا أسى . لقد حاولت (يقول برستند) : أن أوضح في تمهيد

منه الطبيب المعالج أو مجموعته أسس لمختبرات
 أن يلقىها اسناد على طلبه أو مذكرة يرجع إليها
 طالب طب فاني أحيل السائل عن كل هذه
 الدواحي الى ما ذكره بتمهيد الكتاب .

وأما عن تاريخ القرطاس الحديث فيتلخص في
 أن المستر (ادوين سميث) اشتراه منذ أربعين
 سنة وهو في الأقصر وذلك أثناء الحرب الأهلية
 الأمريكية . ويهم الأمريكي أن يعرف أن اكتشاف
 هذا القرطاس يرجع الى الايام الأولى لدراسة علوم
 الشرق في الولايات المتحدة بل والى الجدل الأول
 لدراسة داء الآثار المصرية في أنحاء العالم .

ولد المستر (ادوين سميث) الذي سمي
 القرطاس باسمه في ولاية Connecticut
 عام ١٨٢٢ أى في نفس العام الذي اكتشف فيه
 شامبوليون أسرار الخط الهيروغليفي . كان
 (سميث) من أوائل علماء الآثار المصرية في
 العالم . درس الخط الهيروغليفي في لندن وباريس
 ولم يكدهمضى على الاهتمام بعلم الآثار المصرية
 سوى قرن واحد . ولعل (سميث) كان أول
 أمريكي تعلم القدر القليل المعروف وقتئذ عن اللغة
 المصرية القديمة . انتقل (سميث) بعد ذلك الى
 مصر حوالي ١٨٥٨ وأقام بالأقصر حوالي العشرين
 عاما . وهناك استقرى القرطاس المسمى باسمه
 عام ١٨٦٢ م .

كان (سميث) يعلم الكفاية عن اللغة المصرية
 القديمة التي مكنه من يعرف قمة القرطاس
 الطبية . ولا بد أنه أمضى وقتا طويلا في دراسته .
 لكنه على أية حال لم يحاول نشره ، مع أنه عرضه
 إلى كبير من علماء الآثار المصرية الذين زاروه
 بالأقصر . كتب هؤلاء العلماء عن القرطاس
 بأسلوب غامض حوالي ١٨٧٠ . لكن كتابتهم هذه
 لم تنشر إشارة واحدة الى طبعة القرطاس غير
 الاعتمادية وأهميته . وهكذا يمكننا أن نقول ان
 القرطاس في أول اكتشافه أهمله العالم الفني
 وأودعه زاوية النسيان .

واذا علمنا أن دراسة الآثار المصرية في أمريكا
 بدأت عام ١٨٩٥ وان أول كرسي جامعي لهذا
 العلم أنشئ هناك بعد هذا التاريخ ظهر لنا
 السبب في أن دراسة (ادوين سميث) للآثار

« للنجمه » في تاريخ الكتب . انتقل الناسح بدون
 عناية من الكتابة بالمداد الاسود الى الكتابة بالمداد
 الأحمر ، وأسرف في استعمال المداد الأحمر .
 لقد كان مهتما بمثل هذه الأمور أكثر من اهتمامه
 بالنصوص التي كان ينسخها في الكتاب غير
 العادي . لقد وجد عمله مضيا لأنه حوى بعاير
 غير مداولة وإشارات رمزية غير عادية كفك
 الاسنان السعلى مما سبب له صعوبة بل وأحيانا
 اضطرابا في تسجيل الاحرف . انتهى الناسح
 من حالات الصدر وبدأ تسجيل أول اصابه بفقرة
 عنقية ثم وقف عندها . يخيل لمن يتتبع خط هذا
 الناسح أنه تتأب عند هذا الموقف ودفع نفسه
 بمال من مكانه وذهب الى منزله لينناول طعام
 العشاء دون اهتمام ودون أن يشعر بالحقيقة وهي
 أنه ترك عالم المستقبل المتمدين بلا أدنى معرفة
 عما قاله سلفه العظيم عن الأحشاء الداخلية التي
 أنت على الأرجح اثر الكلام عن تلك الحالة الخاصة
 بالعمرة العنقية .

عاد صاحبنا بعد ذلك الى قرطاسه لينجز عمله .
 لكنه بدلا من الاستمرار في كتابته ترك المسافة
 الشاغرة على وجه القرطاس دون أن يهتم بها . ثم
 قلب القرطاس ليخط على ظهره نصوصا نحاس
 سماها عن نصوص الوجه .

ولا ندري هل هو الذي أتى بهذه النصوص
 أو أن سيده هو الذي أتاه بها ليسسخها . فاما هم
 بالتسجيل على ظهر القرطاس ترك مسافة أخرى
 شاغرة في أعلاه بقرب من ٣٩ سنتيمرا أيضا .
 وهكذا فصل الناسح كتابته بظهر القرطاس عن
 كتابته بوجهه وترك مسافة بين آخر النصوص
 الجراحية وأول نصوص الظهر بما يقرب من
 ٧٨ سم . وحسنا فعل . لأن المادة التي سجلها
 بظهر القرطاس عديمة القيمة وهي من نوع
 الوصفات النفسية المختارة من طب « الركفة »
 المنداول وقتئذ والمقبس من خرافات العهد
 العتيق . ثم أتت يد أخرى فدونت عبارات لنحسين
 البصرة وإرجاعها الى نضرة شبابها . جاء عن
 أحدها أنها « ترجع الشبح الى صباه » .

أما عن تاريخ القرطاس بعد كتابته فلا يعلم
 عنه شيئا . وأما عن مناقشة مادته والغرض من
 كتابته سواء كان ذلك مرجعا مختصرا يستفيد

قال المؤلف انه يود أن يعترف أيضا بالمساعدة التي قدمها اليه كثير من زملائه . وهو مدين الى الآراء القيمة التي قدمها له كل من Kurch Sethe و Alan H. Gardiner عن بعض ففترات عميرة وردت بالقرطاس . قال : وفي عام ١٩٢٢ وافقت الجمعية التاريخية بنيويورك على أن أسلم الى القائمين بوضع معجم اللغة المصرية القديمة Worterbuch der aegyptischen Sprache بألمانيا صوراً شمسية من نصوص القرطاس ليضيفوا ما جاء بها من معلومات عن جسم الانسان الى ما سجلوه بذلك المعجم . لقد سلمت النصوص الهيروغليفية المنقولة عن نصوص القرطاس الهيروغليفية الى الأستاذ (حرابو) أحد واضعي المعجم المذكور فكرم وأبدى كبراً من الآراء وفي نفس الوقت سمح لي واضع المعجم المذكور بالاستفادة الى أقصى درجة بأصوله المرتبة ترتيباً أبجدياً والتي وصلت حينذاك الى آخر حرف السين المصري . الى كل هؤلاء الزملاء أقدم شكرى وأسجل اعترافى بجميلهم . وسأكرر ذلك في مواضع أخرى بالكتاب .

هناك عمل شاق هو التأكد من المراجع ومراجعة الاحصاء قامت به الباحثة المساعدة في المعهد الشرقي هي Edith Williams Ware . فالى هذه السيدة أقدم شكرى على عماها هذا وعلى مراجعتها للأصول أثناء الطبع وعلى مساعدتها في ترتيب الجدول التفسيري للاصطلاحات وللفهارس .

كانت الدكتورة Caroline Ranson Williams أول من لفت نظري الى أهمية هذا القرطاس العظيم كما كانت خير مساعد في مقارنة صوره الشمسية الكبيرة بالأصل وفي تكملة النصوص الحمراء . بنالك الصور حتى اتفقت مع الأصل مما جعل الصور الشمسية الكبيرة مرجعاً سليماً استعنت به في عملي بعدما عن ذات القرطاس . فاليها أيضاً أقدم شكرى .

أما الجمعية الأثرية بنيويورك التي كان لها حظ الحصول على هذا القرطاس والتي طلبت منى ترجمة هذا القرطاس ونشره ، فاني أعبر لها أيضاً عن عظيم تقديري . كما أعبر عن تفديري للجنة التنفيذية لهذه الجمعية ، لموافقتها على نشر هذا البحث ضمن مطبوعات المعهد الشرقي .

المصرية لم تقابل بالشعبيج اللائق من أهل وطنه . أضف الى هذا ان طبع مثل هذا المسند كان ينطاب وفند ارهاقا . كانت هذه الأسباب كافية لارجاع طبع وسر القرطاس الى ما بعد وفاة صاحبه . كانت هذه الأسباب أيضاً هي التي أوحى الى ابنه (ليوبورا سميت) عام ١٩٠٦ أن تهديه الى جمعية (نيويورك) التاريخية .

ولما طلبت منى جمعية الآثار المذكورة عام ١٩٢٠ أن أترجم القرطاس وأشرف على نشره كنت أميل بادئ الأمر الى رفض الطلب لكثرة الأعمال الادارية التي كانت ملغاة على عاتقي في المعهد الشرقي . ولكن حالاً وقع بصري على هذا القرطاس الفخم اعترتني دهشة لا حصر لها . فحسنت محتوياته فحسناً عابراً فلم أستطع الرفض . أما سبب تأخير انجازي لهذا العمل فيرجع الى طول غيابي عن أمريكا في الشرق الأوسط وكثرة أشغالي من أجل المعهد الشرقي .

تطلب منى ترجمة القرطاس دراسة القراطيس الطبية الفرعونه المعروفة الآن كمجموعة خاصة وهو مجهود عظيم . لقد كنت محتاجاً الى الرجوع الى تلك القراطيس الطبية والى فحصها فحسناً حيناً بل والى دراستها دراسة جديدة . كان هذا أمراً شاقاً . فلم يقد حتى ذلك الوقت شخص واحد بدراسة العاير الفنية العديدة الواردة بتلك القراطيس . لم يكن هناك قاموس للألفاظ الفنية ذات المستوى العالي التي استعملها قدماء المصريين في أبحاثهم المرضية والوظيفية والنشيرية والجراحية وغير ذلك . (قال المؤلف) ، وغنى عن البيان أيضاً أنه لم تتوفر في الكفاية الطبية . فلما فرغت من الترجمة التي استعملت فيها كل ما أوتيت من معلومات محدودة عن جسم الانسان ، سلمتها مخطوطة الى زميل الدكتور Arnold. Lucharkdt الذي فحصها بعناية وأضاف اليها مقترحاته . لقد سجلت شكرى على ذلك بالكتاب . لكنني أرغب أن أسجل عظيم تفديري في هذا المقام أيضاً للمساعدة القيمة التي أسداها الى الدكتور (لوك هارت) .

لقد تكلف الطبع كثيرا • والمبلغ اللارم لذلك
دبرته لجنة التعليم العامة ليكون النشر ضمن
أبحاث المعهد السرقى • وهذا المعهد يشعر بأنه
مدين الى حد بعيد لأعضاء لجنة التعليم العامة على
هذا الموقف النبيل •

ولا جدال فى أن محويات القرطاس تفيد وتهم
كثيرا من الفنيين غير الأثريين وبخاصة أصحاب
المهن الطبية وهؤرخو العلوم • وانى أسسمج
زملائى الأثريين فى أننى أدخلت فى بحنى ما يبدو
خارجا عن ميدان الآثار لكنه هام لاحتوائه على
حفائى لا يمكن للقراء الآخرين أن يستغنوا عنها •
من أجل هؤلاء غير الأثريين أوردت بالكتاب نطق
كل كلمة مصرية بالأحرف اللاتينية • ومن أجاهم
أيضا أضيفت فقرات إرسادية عن الخط المصرى
القديم نسهل فهم الفقرات الايضاحية • ان هذه
الفقرات لا تسترعى نظر علماء الآثار لأنهم
يعرفونها جيدا • وانى أرحو من المستشرقين أن
يفرءوا مقدمة الجزء الثانى من هذا البحث ، قبل
أن يبدءوا دراساتهم لنصوص القرطاس بالجهر
الأول • (ملاحظة : النسخة الأمريكية مكونة من
جزئين : الجزء الاول خاص بالترجمة والنسخ
والجزء الثانى خاص بالنصوص) •

لقد ظهر كتاب قواعد اللغة المصرية القديمة
لؤلؤه Alan H. Gardiner الذى لا يقدر بشئ

بعد ما أرسل هذا البحث لدار الطباعة • ومن
أسف أن فقرانى الايضاحية بالكتاب لم تشمل
مراجع من هذا الكتاب اليام • • ! أضف الى هذا
ما كان يمكن أن أقبسه منه لكتابى هذا • لقد
حوى كتاب قواعد اللغة المصرية القديمة أمثلة من
قرطاس (ادوين سمبث) لم نفتبس من هذا
الكتاب بل من الصور الشمسية النى أهديتها الى
الدكتور حاردنر بكل سرور قبل ظهور كتابى •

وخامسا • أود ان أسجل ما طوفنى به السيد
مدير دار طباعة الجامعة ومساعدوه بدار طباعة
جامعه أكسفورد من جهيل • لقد ساعدونى
بمساعدة غالبة وعظيمة ومسنمة فى اخراج الصور
المبدية والصعبة • واعترف أيضا بالجميل الذى
أسدنه الى مؤسسه Emery Walker Ltd
فى الألواح العاخرة الواردة بالجزء الثانى من هذا
الكتاب •

دار نيكاجو : التمالان الشاهقان •

الأقصر : صعيد مصر

ابرير سنة ١٩٢٦

جيمس هنرى برستد

مذكورة ب مقام الدكتور حسن كمال

قرطاس ادوين سميث الجراحى

THE EDWIN SMITH

SURGICAL PAPYRUS

(University of Chicago Press, 1930)

Published in Fascimile and Hieroglyphic

Transliteration with Translation and

Commentary in Two Volumes —

By : James Henry Breasted,

Theological Seminary بمعهد اللاهوت
بشيكاغو . حضر محاضرات بجامعة ييل
وبرلين . وفى عام ١٨٩٥ ترك اللاهوت ليدرس
الآثار المصرية . عين بعد ذلك مساعدا لأسناد
الآثار بجامعة شيكاغو . وبعد تسعة أعوام عين
أسادا للآثار الفرعونية ولتاريخ الشرق ومديرا
للمتحف الشرقى بجامعة شيكاغو .

رأس فى السنة نفسها حفائر أثرية فى مصر
والسودان . وفى عام ١٩١٩ نظم المعهد الشرقى
بجامعة شيكاغو بمساعدة مؤسسة روكفلر . ثم
أشرف بصصفته هذه على عدة حفائر فى مصر
وفلسطين والشرق الأوسط .

من أهم مؤلفاته : (١) تاريخ مصر من أقدم
العصور الى الفتح الفارسى . ترجمة الدكتور حسن
كمال . (٢) النصوص الأثرية المصرية Records
of Anct. Egypt . فى ٤ أجزاء . (٣) تطور
الدين والفكر Development of Religion and
Thought . (٤) تاريخ قدماء المصريين . (٥) غزو
المدينة The conquest of civilisation . (٦)
فجر الضمير Dawn of Conscience . (٧) الشرق
الجديد The New East . (٨) قرطاس
ادوين سميث (١٩٢٠) .

هناك شخصان حملا لواء السبق فى ميدان
الجراحة الفرعونية . الأول ادوين سميث الذى
اكتشف القرطاس والثانى جيمس هنرى برستد
الذى ترجمه وشرحه .

١ - ادوين سميث Edwin Smith
(١٨٢٢ - ١٩٠٦) .

ولد عام ١٨٢٢ فى Connecticut بالولايات
المتحدة فى نفس العام الذى حل فيه شامبليون
رموز الخط الهيروغليفى . درس المصرية القديمة
بلندن وباريس . وفى عام ١٨٥٨ قصد الأقصر
حيث مكث بها حوالى العشرين عاما . وفى عام
١٨٦٢ اشترى القرطاس الجراحى الشهير المسمى
باسمه . كان عالما باللغة المصرية القديمة فتعرف
على قيمة القرطاس العلمية والتاريخية . لم يهتم
بأمر طبعه ونشر مخطوطاته . ولما توفى عام ١٩٠٦
أهدت ابنته ليونورا سميث القرطاس الى الجمعية
الأثرية بنيويورك . وفى عام ١٩٢٠ طلبت الجمعية
المذكورة من المرحوم جيمس هنرى برستد أن
يدرس القرطاس ويترجمه ويشرحه على أن يقوم
دار طباعة جامعة شيكاغو بنشره .

٢ - جيمس هنرى برستد James Henry
Breasted (١٨٦٥ - ١٩٣٥) .

مستشرق أمريكى . ولد عام ١٨٦٥ بمدينة
روكفورد Rockford بمقاطعة البنىو Illinois
درس الدين المسيحى . ثم التحق عام ١٨٨٦

مقدمة

٢٠٠٠ سنة ق . م . فقد حوت هذه النصوص معلومات عن مجموعات من أمراض حسب موضع الإصابة مرتبة ترتيبا غير دقيق . شملت النصوص أمراض الرأس والعقل والالتهابات والصلع وأمراض العين والأذن والصدع . الى جانب هذا توجد نصوص عن أعضاء التنفس والهضم والعضلات والأوتار وأجزاء القدمين . حوت إصابات السرج سرجا جبدا للابواسير . ولا يبعد أن كانت نصوص هذه القصصات منسوخة من أصل طويل واف - وان كان هذا الجواز لم يؤكد الى الآن . هناك الى جانب ذلك نصوص عن مواضع طبية وجراحية كالحمل والولادة وأمراض النساء وأمراض الجهاز التناسلي . أما علم الاقربازين فشمّل قائمة طويلة بأسماء حيوانات ونباتات ومعادن أغابها غير معروف . وكثيرا ما وصف القوم أنواع العلاج الموضعي . أما الأدوية فكان أغلبها جرعات . وهناك حالات وصف لها اللبوس .

هناك أدلة على أن أطباء تلك العصور عرفوا أسباب بعض الأمراض كما عرفوا وظائف بعض الأعضاء . يجد الباحث في تلك الوصفات المفيد كالزيت للعضل المتوتر واللبن لمرضى المعدة . لكن أغلب الأدوية كان قليل الفائدة . لأن كثرة الأدوية وتبادلها في علاج الحالة الواحدة دليل قلة الفائدة .

ومعالماتنا عن طب آشور وبابل قصيرة ومتباينة . لكنها تحوى ملاحظات عن الأمراض وعن الأعشاب والمعادن التي استعملت علاجاً .

لم يكن طب تلك العصور منهاجيا ساجعا من ناحيتي التشريح وسبب المرض . كانت معلوماتهم عن سبب المرض وتفاعل الدواء مضطربة وشموهة بعقائده عن وجود قوى أخرى تتدخل في المرض والدواء ما حال دون تقدم علمي التشريح ووظائف الأعضاء وفن العلاج . لقد تسلطت الخرافات على

قيمة القوطاس العلمية : (المرحح : المقدمة العامة للدكتور جيمس هنري برسنده في كتابه عن قوطاس ادوين سميت الجراحي) .

جاء الطب الاغريمي نتيجة لأبحاث طبية عديدة في الشرق الأدنى . ففي عرب آسيا وفيل عام ٢٠٠٠ ق . م . اوضح قانون (هامورابي) الذي يرجع تاريخه الى القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد ما بلغه طب بلاد النهرين اجتماعا وقانونا . حدد هذا القانون أنعاب الطبيب الباطني والجراح نظير خدماتهما ، مما يشير الى أن طب وجراحة بابل يرجعان الى حوالي ٣٠٠٠ سنة ق . م . وأما نفوش آشور المسمارية التي يرجع تاريخها الى القرن السابع قبل الميلاد فتوضح المركز الاجتماعي والحكومي لأطباء آشور . ذلك المركز الذي ورثوه عن أجدادهم . جاء في هذه النصوص أن الطبيب الشهير (أراد ناي) - الذي كان طبيب السراي الملكية في عهد (اسرحدون) بن (سنخاريب) - نصح الملك المصاب بالروماتزم بأن يغتسل ولا يعتمد على الرقي . وفي استشارة أخرى خفف الطبيب من حدة ألم أسنان الملك حتى شفى . وكان للملك أخ شاب سقيم فحضره (الراد ناي) وكتب عنه التقارير . ومن أمتع تقارير (أراد ناي) ما كتبه عن والده الملك . لقد استطاع هذا الطبيب بمساعدة زميل له أن يشفى الأم الملكية حتى عمرت بعد ابنها - ولما مرضت زوجته ابنها بعد وفاته عجز الأطباء عن شفائها . هذه التقارير تشهد بما بلغه طب آشور من شأن كما تشهد بوجود أطباء شهورين في تلك الامبراطورية .

ومن أسف أننا لم نعتز على ألواح تحوى على معلومات طبية من بابل في عهد (هامورابي) . لقد اخفت هذه الألواح الى الأبد . ولم يبق منها سوى نصوص توارثها الخلف أيام آشور في القرن السابع قبل الميلاد . ومع ذلك فهذه النصوص غير كاملة فهي مدونة على فصاصات متباينة . لكنها تشير الى الروح الطبية حوالي

رجال طب بابل كما تسلط على علمهم بالكون المحيط بهم . يستثنى من ذلك علمهم بالفلك الذى استنفاد منه الاغريق كثيرا .

كانت فى بابل معلومات محدودة عن التشريح ووظائف الأعضاء والأمراض . لذلك لم يساعد كثيرا طب بابل فى النهضة الطبية القديمة . وليلاحظ أن قلة معرفتنا لطب بابل ترجع الى عدم العثور على كتيب واحد فى الجراحة . ومع ذلك كانت الجراحة معروفة حينذاك . لأن الجراح فى القرن العشرين قبل الميلاد كان مرموق المركز قانونا واجتماعيا . ومن يدري ؟ فقد نكتشف يوما معلومات عن جراحة بابل كما اكتشف قرطاس (ادوين سميث) عن جراحة مصر .

وإذا تركنا آشور وبابل جانبا واتجهنا نحو مصر ، وجدنا مدينة أقدم وأرقى بل وجدنا نفاعلا عافيا بين مصر وحبوب شرق أوروبا بل نفاعلا واضحا بين حضارات شرق البحر الأبيض المتوسط . وليس صادفة أن يجد الباحث فى تاريخ الطب شخصية مقدسة نسب إليها الطب فى أرضا قديمة كانت هذه الشخصية هى إله أسكلبيوس (Asclepios) وسماها الرومان (أسكيولابوس Aesculapius) وما هذه الشخصية فى الحقيقة إلا شخصية عالم مصرى قديم هو (أمموتب) الذى شغل منصب الوزارة وكان مهندسا عظيما وطبيباً مرموقاً فى القرن الثلاثين قبل الميلاد . هذا العالم هو فى الواقع أقدم شخصية طبية فى التاريخ .

ومما يؤكد وجود هذه الشخصية المصرية منذ خمسة آلاف سنة نرى نصوص تاريخية قالت بوجود كتب طبية منذ ٣٠٠٠ سنة ق.م. وهو عصر المملكة القديمة (الواقع بين ٣٠٠٠ ، ٢٥٠٠ ق.م) .

فى منتصف القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد قالت الآثار ما يفيد أن فرعون مصر (نفرير كارج)

كان يتفقد بناء جديدا أشرف عليه كبير المهندسين (وش بتاح) . كان الملك وحاشيته يتفقدون باعجاب عملية الاسادة وكان حالته يكيى المديح ، وزيره وإذا بجلالته يفاجأ باصابة وزيره (وش بتاح) باغماء مع فقد السمع للرضاء الملكى . صاح الملك فى حاشيته من سدة تأثره وسرعان ما نزل الوزير الى السراى الملكية لاسعافه حيث استدعى الكهنة وكبير الأطباء . قالت النصوص : « قد أمر حلاله الملك باحضار خزانة الكتب . . ولكن الوزير كان فاقده الوعى » . ولما أبلغ الملك نعى وزيره حزن عليه واعمكف بحجره الخاصة . وقد صلى عليه واحتفل بالجنازة رسميا . ويعتبر نفوس جنازة (وش بتاح) بمقبرته أقدم بصوص تشير الى وجود كتب طبية يرجع إليها فى الملومات . وقرطاس (ادوين سميث) فيه الدليل القاطع على أنه منسوخ من كتاب أقدم عهدا قد يرجع تاريخه الى زمن المملكة القديمة . وقد يكون أصل هذا القرطاس ضمن أصول قراطيس أخرى بخزانة الكتب المذكورة التى يرجع تاريخها الى القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد .

ان أهم معلوماتنا عن الطب المصرى القديم ترجع الى بعض قراطيس طبية أهمها :

١ - قرطاس ايبرس وكان بمتحف لبزيج .

٢ - قرطاس برلين الطبى رقم ٣٠٣٨ وكان محفوظا بمتحف برلين .

٣ - قرطاس لندن الطبى رقم ١٠٠٥٩ بمتحف لندن .

٤ - قرطاس هيرست بجامعة كاليفورنيا .

٥ - قرطاس ادوين سميث الجراحى . وفيما يلى بيان موجز عن القراطيس الأربعة الأولى .

اسم القرطاس	تعدد ألواح أو أعمده	تعداد أسطره	تعداد وصفاته	تاريخه
قرطاس ايبرس	١١٠	٢٢٨٩	٨٧٧	القرن ١٦ و ١٠ م .
» هيرست	١٦	٢٧٣	٢٦٠	القرن ١٦ و ١٠ م .
» برلين ٣٠٣٨	٢٤	٢٧٠	١٠٤	القرن ١٦ و ١٠ م .
» لندن ١٠٠٥٩	١٩	٢٥٣	٦٣	القرن ١١ و ١٠ م .

المادة العلمية بالقرطاس المذكورة أقدم من تاريخ كتابتها .

نعتبر القرطاس المذكورة أعلاه وافية النصوص . لأن هناك قرطاس أقصر نصوصا يرجع في التاريخ الى حوالي ٢٠٠٠ و ١٠ م . من هذه الأخيرة قرطاس كاهون لأمراض النساء . وقرطاس كاهون للطب البيطري وقرطاس برلين لرعاية الإهومة والطفولة . تناولت هذه القرطاس القصيرة مواضيع طبية خاصة . أما الوافية فأكبر حجما وأحدث عهدا ونرجع في التاريخ الى ما بعد عهد المملكة الوسطى . كل منها مجموعة لعدة كتب عن مواضيع خاصة . ولا يبعد أن كانت هذه المجموعات قد ضمت في العهد بين المملكة الوسطى والامبراطورية أي فيما بين القرنين الثامن عشر والسادس عشر قبل الميلاد .

وتنفق هذه القرطاس الطبية قديمها وحديثها في أنها مجموعات لوصفات علاجية . هي جداول علاجية يستعين بها الطبيب في علاجه ويستثنى من هذه مجموعة واحدة ربما كان الفصل منها تعليم طلبية الطب . لم نشرح الأمراض في أغلب هذه القرطاس بل اكتفى بشرح غامض كعنوان لكل علاج . وقرطاس (هيرست) يحوى نسخيا واحدا وقرطاس برلين (رقم ٣٠٣٨) يحوى نسخيين ، أما قرطاس (لندن) فلا يحوى نسخيا . وأما قرطاس (ايبرس) فهو القرطاس الوحيد الذى اهتم بتسجيل فحص وعلاج بعض حالاته وحتى هذا فبكاد يكون الشرح فيه قاصرا على القسم الأخير من القرطاس . ويبلغ تعداد الحالات المشخصة بقرطاس (ايبرس) ٤٧ حالة . كان لابد من دراسة هذه القرطاس بعناية .

ومع ذلك فمن الواضح أنها عالجت المرض كاستحواذ شيطاني . لذلك نجد هناك استعمالا دائما للرقى والتعازيم مع العلاج . ومن الواضح أن هذه الرقى والتعازيم بمايا لطلب بدائي لا زالت له الكلمة العليا وقتئذ . كان الأطباء جامعو الوصفات سحرة كافحوا علما موبوءا بالشياطين . نظروا الى العالم نظرتهم الى المرض نظرة روحية خرافية عاجزة عن تعرف أسباب المرض . كانت نظرتهم الى الطب نظرة أطباء بابل .

جاء هذا الاتجاه الفكرى نحو المرض نتيجة لاتجاه الدين نحو الطبيعة الذى ظل طويلا حتى ظهر الوعى الاعرفى . يؤيد هذا ما ورد كثيرا بالقرطاس العنيفة من أن أصلها الهى . جاء بقرطاس برلين الطبى السابق الإشارة اليه أنه وجد ضمن نصوص قديمة فى خزانة سيجلان تحت أقدام (أبوبيس) فى مدينة (ليوبوليس) (وسيم) فى عهد المرحوم جلالة الملك (يوسف) . فلما مات هذا الملك أحضر القرطاس الى المرحوم جلالة الملك (سندن) لأهميته العظيمة . كان كاتب النصوص المقدسة رئيس الأطباء البارعين (نترحوتب) هو الذى (وضع) الكتاب . (قرطاس برلين لوح ١٥ سطر ١) .

وبنفس الأسلوب جاء بقرطاس لندن الطبى « كان اعتور على هذا الكتاب فى الليل بعد سقوطه فى فناء معبد (حميس) كعلم سرى خاص بهاء المعبوده - على يد مكرىء هذا المعبد . نعم لقد كان الكون فى ظلام دامس وكان القمر ساطعا على كل جانب لهذا الكتاب . أحضر هذا الكتاب كمعجزة لجلالة الملك خوفو »

١ - السبعة عشر عمودا التي يصدر القرطاس تكون جزءا من بحث علمى جراحى يعتبر الأول من نوعه فى الشرق القديم - فى مصر وآسيا على حد سواء .

٢ - يتكون البحث الجراحى من حالات فقط . فلا يشمل وصفات .

٣ - البحث منظم منهاجيا . فحالاته مرتبة ترتيبا سليما . تبدأ باصابات الرأس ثم تتدرج فى أجزاء الجسم الى أسفل كالمتبع فى كتب التسريح الحديثة .

٤ - علاج الاصابات سليم . وهو فى أغلبه جراحى . لم يسنعن بالسحر الا فى حالة واحدة من بين ٤٨ حالة واردة .

٥ - تمتاز كل حالة بانذار من ثلاثة (١) حميد (٢) غير مؤكد (٣) سيئ . وينطق هذا الانذار الأخير بعبارة « هذا المرض لا يعالج » . وهو نطق لم يرد فى أى بحث طبى مصرى آخر .

(٦) ورد الانذار السيئ فى ١٤ حالة بقرطاس (ادوين سميث) تعذر على الجراح شفاؤها (يضاف الى هذا العدد حالة أخرى) . ومع ذلك فقد استمر الجراح يناقش هذه الحالات مدفوعا بالرغبة فى البحث العلمى وراء النظريات التى نفتقت أثناء الفحص .

هذه النقاط الست غيرت البحث الجراحى الذى نحن بصدد فإظهرته ممثلا لوجهة نظر تخالف كل وجهات نظر النصوص الطبية بالشرق القديم . وسنناقش هذا البحث فى مقدمة الترجمة والشرح .

فى هذا القرطاس ٤٨ حالة سليمة النصوص تبدأ من قمة الرأس وتدرج الى أسفل الى القفص الصدرى والعمود الفقرى . ومن أسفل أن النصوص بالقرطاس تنتهى عند هذا القدر . بدأ الجراح فى كل حالة بفحص المريض وبالتأكد من أن الجرح قاصر على الأنسجة الرخوة أو واصل الى العظم فقط أو الى الأحشاء الداخلية الهامة . لقد تتبع الجراح أثر الاصابات على وظائف الأعضاء . كان أسلوب فحصه سليما وجديدا . استخرج معلوماته بمناقشة المريض وبتوجيهه للقيام بحركات معينة وبهيات معينة ثم جمع

وردت بقرطاس ايبرس وصفة (لتخفيف الحكمة) وصفت بأنها وجدت أثناء فتيش منزل (أون نر) (أزوريس) (لوح ٧٥ س ١٢-١٣) . كذلك وصفت عبارة ال ٢٢ وعاء بالجسم بأنها كانت ضمن ما وجد فى النصوص تحت أقدام (أنوبيس) فى (سسخم) وأنها أحضرت الى المرحوم الملك (يوسفائيس) (لوح ١٠٣ س ١-٣) . مثل هذه الحرافات لم تنسب هذه المستندات الى الآلهة فحسب ولم نصف عليها صفة القدم زيادة فى قدسيتها لكنها أخرجت الطب الشعبى من حيز الملاحظة البصرية باعتبارها سببا من أصل خارق للطبيعة . وسيجد القارئ فيما يلى أن قرطاسا الجراحى يجب اعتباره من فئة أخرى .

حوى قرطاس ادوين سميث ٢٢ لوحا أو عمودا ونصف لوح . من هذه ١٧ عمودا (٣٧٧ سطرا) على الصدر recto و ٤ أعمدة ونصف عمود (٩٢ سطر) على الظهر verso وبالنسبة لضيق الأعمدة وما تبع ذلك من قصر السطور فإن الكتابة على ظهر القرطاس بلغت فى كميتها سبع ما جاء فى النصوص كلها . ولا نخرج نصوص ظهر القرطاس عن كونها وصفات ورقى من نفس النوع الوارد بالقراطيس الطبية الأخرى . ثلاثة الأعمدة ونصف العمود بظهر القرطاس (٦٥ سطرا) نحوى فى غالبيتها تعاويز ضد الوباء . أما الباقي وهو عبارة عن عمود واحد (٢٧ سطرا) فخطنه يد أخرى وهو عبارة عن وصفة طويلة لارجاع النسيخ الى صباه . هذه التعاويز والوصفات بظهر القرطاس كتبت فى عهد متأخر عن عهد نصوص الصدر ولا علاقة بين الاثنين . والواقع أن نصوص الصدر مفصولة عن نصوص الظهر بمسافة شاغرة كبيرة . ويجد الفارئ مناقشة كاملة لنصوص الوصفات بظهر القرطاس فى أوائل القسم الثانى من الجزء الأول من هذا الكتاب .

ونصوص السبعة عشر عمودا يصدر القرطاس (٣٧٧ سطرا) تباع فى كميتها ستة أسباع النصوص كلها . وهى جزء من بحث علمى يختلف تماما عن كل مستند طبى آخر اكتشف فى الشرق القديم . وفيما يلى بيان بأوجه الخلاف :

٤٥ . في ثلاث من هذه كان العلاج ميكانيكيا صرفا أو جراحيا صرفا . وفي ٢٠ منها كان العلاج جراحيا مصحوبا بعلاج موضعي . وفي ال ١٩ حالة الباقية كان العلاج موضعيا فقط .

لم تكن الأدوات والوسائل الميكانيكية الواردة بالفرطاس النى استعمالها الجراح عديدة ومع ذلك فإن بعضها لا يزال أقدم ما ذكر في التاريخ . أكثر الجراح من استعمال الفماش الماص Absorbent Lint . استعمال القطن في إصابات الأنف وادس الخارجية كما استعمال الكمادات والسدادات Tampons . ومن بين اللفائف نوع صمغه المحنط - أههر مصمد في الساريخ - للجراح . وفي نغريب سفتى الجرح الفماغر Gaping Wound استعمل الجراح بالجبس اللاص Adhesive Plaster الذى كان معروفا وقتئذ . أما الجروح الخطيرة وكانت تقفل بالحباكة لأول مرة في التاريخ ، مع أن الحياكة لم تستعمل إلا بعد ذلك بمدة طويلة في سد فتحة البطن بعد إخراج الأحشاء في عمالة التحنط وذلك أيام الأسرة ٢١ (القرن الحادى عشر قبل الميلاد) .

كانت هناك ثلاثة أنواع من الجبائر : (١) في حالة نزاز يمكن الجراح من تغذية المريض بالغذاء السائل بفتح الفم مستعيما بقطعة خشبية مغلقة بالكنان . كانت هناك جبيرة أخرى وصفت بأنها كمانيه قد تكون من النوع الخشبي المكسو كمانا كالتي عبر عليها (البيوت سميث) على جشتين مصريين من عهد المملكة القديمة (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق . م) . (٢) ويحتمل أيضا أن كانت هناك جبائر من طبقات كتانية ملصوقة ومشبعة بالغراء والجبس متسكلة وقت مرونتها بالشكل الذى يتكيف مع العضو المصاب - وهذه الجبائر هي المعروفة حديثا باسم الجبائر المقواة Cartonage وقد وجدت متسكلة بشكل الأعضاء - كما هو معروف - في كبر من المومياوات . وهذا النوع من الجبائر يشبه الى حد بعيد القوالب الجراحية الحديثة المستعملة لحمل الأطراف المكسورة .

لم يعبر على هذه الجبائر مثبتة على عضو مكسور لأن مثل هذه الوسيلة العلاجية لا تدفن إلا مع الميت الذى توفي من إصابته ولم ينزع المحنط الجبيرة من محلها . وهذا أمر مستبعد . لأن الدكتور (البيوت سميث) لم يلاحظ ذلك إلا في

معلوماته من ملاحظاته بطريق الابصار أو السم أو الحس . استعان في جسده بالأصابع وبالمعالجة اليدوية Manipulation وأهم وأخطر من هذا أنه استعان بملاحظة حركة القلب عن طريق النبض . فعل هذا قبل أبحاث أطباء الاغريق بمدة ٢٥٠٠ سنة . ومما يسرعى النظر ادماجه للعلاج الميكانيكى في فقرة الفحص بأغلب الحالات - لا في فقرة العلاج بالعقاقير . وهكذا بدا أمامنا الفرق بين الجراحة والطب منذ تلك العصور .

نخصص الجراح الحالة على أساس الفحص - وهو أقدم اجزاء من نوعه ورد بالتاريخ . وليلاحظ أن التشخيص الكامل حديث العهد . كان الطب الاوربي يكتفى بوصف الاعراض المرضية الظاهرة في السخيس واستمر كذلك حتى القرن السابع عشر الميلادى الى زمن (سيدنام) Sydenham . وإذا أخذنا في الاعتبار أن التشخيص الحديث الدقيق كان الى عهد قريب يسبق بسرح بسيط عن اسر الاعراض المرضية وضوحا فلا يمكننا أن نتظر من الجراح الذى عاش منذ ٥٠٠٠ سنة أن يقدم تديرا في هذا الانجاه . كان هدف الجراح القديم اثر فحصه الخطوة التالية في العلاج . لذلك كان تشخيصه دائما يحوى حكما من ثلاثة سببى أن ذكرناها . كان يهول (١) هذه حالة أعمالجها وأسفيها أو (٢) هذه حالة أعالجها وساجتهد في شفاها أو (٣) هذه حالة لا أقدر على علاجها أو لا أمل في شفاها . بأحد هذه الأحكام كان الجراح ينهى رأيه في موقفه . وقد سبقت هذه الأحكام الثلاثة ملاحظات في ٤٩ نسخيا وردت بالفرطاس . كانت هذه الملاحظات تكرارا للعنوان أو لمشاهدات وردت في الفحص في ٣٦ تشخيصا . أما النساخيس الباقية وعددها ١٣ فقد اشتملت على نتائج مستقاة من حقائق ظهرت أثناء الفحص . وتعتبر هذه أقدم أمثلة باقية للملاحظات ونتائج في التاريخ بل وأقدم شواهد عرفت عن انجاه مسج في تاريخ الذهن البشرى .

وبفحص علاج الجراح القديم نجد أن هناك ١٦ حالة من ٤٨ حالة لم يحاول الجراح علاجها . وسأخصص قدرا فريدا من النقاش في فرصة قريبة لهذه الحالات النى لم يذكر لها علاج . لقد ورد ٤٢ نوعا من العلاج لاصابات نوقست عددها

جثتين قديمتين حملنا جبائر على طول تاريخ مصر القديم .

والمرجح أن الجراح استعمل جبائر التحيط المقواة . فقد ذكر أنه استورد ضمادا من المحنط . (٣) وهناك نوع ثالث من الجبائر هو لفة مقواة من فماش استعمل على ما يظهر لحالات احتاجت الى جبيرة مرنة مثل كسر عظمة الأنف . كان علاج المصري للكسور باحما . فحص الدكتور (اليوت سميث) مائة جثة مصابة بكسور ومعالجة بالجبائر لم يجد بينها الا حالة واحدة بها أعراض نفيخ - سبأتي الكلام عنها فيما بعد . وفي حالة كسر نقتتى مضاعف بالجمجمة اضطر الجراح الى رفع المريض بوضع وسائد من اللبن المجفف تحت حرارة الشمس حول الجسم ونحت الابطين . ولا يبعد أن كانت هذه الدلائل منسكة بما يتفق مع شكل الجسم .

أما الآلات الجراحية فلم يذكر الفرطاس شيئا عنها الا منقاب النار bone drill الذى استعمل للثني بعد تسخينه . هناك فك سعلى من زمن الأسرة الرابعة (٢٩٠٠ - ٢٧٥٠ ق.م) به ثعب جوار النقب الذمنى Mental Foramen لتصريف صديد حراج نحت ضرر طاحن مما يشير الى وجود آلات جراحية قد تكون برونزية وقتئذ . مثل هذه الآلات كانت معروفة أيام كتابة الفرطاس فلم تكن هناك حاجة لذكرها . وما يلفت النظر ما كرره الجراح لزميله المعالج عن استعمال الأصابع فى جس الجروح دون ذكر للمسبر . ومن أنسف أن الآلات الجراحية المصرية القديمة لم تدرس للآن دراسة منهجية مع أن متاحف أوروبا وأمريكا تحوى العدد الكبير منها .

لقد ناقشت بأسهاب فى المقدمة الخاصة بالحالات التى أشار الجراح القديم بعلاجها وأذكر هنا أن معلومات هذا الجراح عن العقاقير كانت بدائية وبسيطة . معنى هذا أن الجراحة وقتئذ كانت متقدمة على الطب تقدما واضحا . كان الجراح بعد ما يقوم بجراحته يصف علاجه المفضل وهو اللحم الصابج ضمادا فى أول يوم الإصابة بعد ذلك يتبعه بصماد كثنائى مشبع بمرهم مكون من شحم وعسل . لم يذكر الجراح علاجا جراحيا نوعيا فى ١٩ حالة بل أشار باستعمال العقاقير التى

يضمدها بها بنفس الطريقة من الظاهر . وأعراض الكزاز النى حصلت بعد الاصابات الخطيرة بالجمجمة لم تنطلب فى نظر الجراح الا الكمادات الساخنة لونه الفك المنقبض . ومن المشوق أن نجد بين أقرباين هذا الجراح مطبوخ الصفصاف Salix-Willow - وجوهره الفعال هو سالييسين Salicin - مستعملا مطهرا وعلاجا موضعيا يحوى النشادر لتخفيف الألم وسائللا يحوى النحاس والصدودا موصوفا فابضا .

ولو استبعدنا العلاج الجراحى بالفرطاس لوجدنا كاتبه ينصح باستمرار الجراح المعالج بأن يترك الطبيعة تقوم بعملها - وهو اتجاه علاجي يذكرونا بطب ابقراط . أما فى الحالات الحرجة فقد نمسك الجراح بالانتظار مرددا فى ذلك قوله : « حتى نعلم أن المريض قد وصل الى المرحلة الحاسمة » وهو قول يقصد به انتظار فترة الفصل التى يظهر فيها اتجاه المريض الى الشفاء أو الى غيره . هذا الموقف يذكرنا بما أسماه ابقراط بالبحران Crisis .

هناك سواهد قوية على أن هذا الفرطاس - كما ذكرنا سابقا - كتب فى عهد المملكة القديمة (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م) . ولم ينس الفرطاس فى أى مكان الى اسم مؤلفه أو الى مركزه . ونحن فى حل اذا ظننا أن كاتب هذا البحث - المعنبر أدم بحث من نوعه عن تسريح جسم الانسان وعن وظائف اعضائه - كان الطبيب القديم نفسه ذائع الصيت (أمحوتب) صاحب المقام الرفيع الذى سبق أن ذكرناه والذي عاش فى القرن الثلاثين قبل الميلاد . وأيا كان الأمر ، فإن هذا الفرطاس الجراحى يرجح أنه كان منداولا أثناء ائادة هرم الجيزة الاكبر . وهناك ما يشير الى ذلك . وهناك عنوان عبارة بفرطاس (ايبرس) - وهى عبارة قائمة بذاتها خاصة بالقلب - وصفت بأنها منسوخة من كتاب قديم عنوانه « الكتاب السرى للطبيب » . هذه العبارة وردت أيضا بفرطاس (ادوين سميث) بأسلوب يشير الى أن الأخيرة هى الأصلية . فاذا صح ذلك كان كاتب فرطاس (ايبرس) قد أخذ عن كاتب قرطاس (ادوين سميث) وكان عنوان المرجع الوارد بقرطاس (ايبرس) هو العنوان القديم لقرطاس (ادوين سميث) .

النسريخ ووظائف الأعضاء والأمراض والجراحة والأفربازين في عباراته التي لا تقدر بمن أثناء مناقشاته العصبية البالغ عددها الستين والتي كونت معجما صغيرا للاصطلاحات الطبية القديمة لقد فسر الجراح الثاني الكثير من المصطلحات تفسيراً واضحاً . ولولا معجمله الطبي الصغير هذا لما علمنا معاني تلك المصطلحات .

ان هذه الرسالة الجراحية التي وصلت اليها هي مزيج من نفس الجراح الأصلي مع تفسير قديم لذلك النص . هي أيضا ينبوع أصلي يسترعى النظر بوصفه سجلا فريدا من مدينة عريفة في التاريخ . اذا بطرنا البها نظره اجتماعية وجدناها دوحه أصلا ثابت في مدينه عهد عريق قديم . عهد شاهد أول مدينة اجتماعية عاش فيها ملايين البشر أمه وحدة منسجمة . ولا يمكن لطبيب سرقى أن يزدهر وأن يفترق من هذه المنزلة العلمية الا في مثل هذا الوسط . هذه الحفيدة تبدو ناصعة اذا درسنا الجبايات التي حوت موتى المجتمع المصري . ففي حمله حفرة واحدة اكتشف ما يتراوح بين ٥٠٠٠ ، ٦٠٠٠ جنه مصريه قديمه فحصت فوجدت حاله كسر عظمى واحدة بين كل ٣٢ جنه أى بنسبة ٣٪ . قال قرطاس (ادوين سميت) ان كسر فقرات العنق يحدث من السقوط - وهذا حتما يعنى السقوط من مكان مرتفع والرأس الى أسفل . ولا بد أن تكررت أمثال هذه الحادثة بين الميكانيكيين والعمال الذين سادوا هرم الجيزة الأكبر . ومن السهل علينا اذن أن نتعرف سبب ذكر المؤلف لستة وثلاثين كسرا عظمية ضمن ٤٨ حالة في القرطاس . ان الكثير من هذه الاصابات بل أغلبها حصل لما كان المصاب يزاوئ سنئون حياته المدنية في هدوء . ولا يمكن لأى قارئ بعد ما يقرأ هذه الرسالة الا أن يستنتج أن بعض الجسور الواردة بها كاننقاب الجمجمة أو عظمة الصدغ أو عظمة الوجنه Zygoma أو عظمة العنق Sternum . . . الى جانب جروح الأنسجة الرخوة بالأنف والشفة والذقن والأذن الخارجية والعنق والكتف - لابد وأن تكون قد حصلت من حراب وسيوف في معركة حربية . وما من شك في أن بجارب جراحنا المؤلف ومعرفته بالجسم الآدمي التي أظهرها في القرطاس كانت نتيجة تجارب عملية في ميدان القتال .

واضح من القرطاس أن مؤلفه مهما كان أمره كان ثاقب الرأي سليم الفكر واسع الأفق في عصره . كانت تعابيره الواردة مستعملة ضمن الأساليب الجراحية المضطربة بكل تأكيد . لقد أظهرت هذه التعابير أن الرجل كان عندهم في عملية التطور المنفرد بميدان الملاحظات ذلك الميدان الذي لم يتوفر فيه الرصيد الكافي من الاصطلاحات . لقد ظهر وكأنه يسيد لأول مرة في ميدان العلم ما يوصل اليه في حفول الملاحظات حقا بعد حفل . اسنم ملاحظاته من الطبيعة ومن الكيمياء ومن الهندسة المعمارية ومن كل نواحي الحياة اليومية . لاحظ البوتقات فيها مصهور النحاس فحارن بلايف المخ بتعرقصات رغوته . ولما شرح الفك السهل فارتن تسعب مؤخره بقدم طائر ذى محلبين يقبض بهما على عظمة الصدع . أطلق اسم دوده مائبة على خيوط الدم المتجلط . ووصف جيب عظمة الجبهة بـ « حجرة سر » المعبد . أسمى جسر الأنف عمود الأنف وشبه نقب الجمجمة بنقب كسر الجرة الحرفية . لم يكن هذه الاصطلاحات مألوفه لمن أبى بعد من القراء فكان من الضروري تفسيرها . الأمر الذي ينسب الى أنها من ابتكار كاتب القرطاس .

وبعد تداول القرطاس القديم عدة قرون أصبحت اصطلاحاته عتيقه . فلم يعد يعمل بمرور الزمن كثير من ألفاظه واصطلاحاته فأصبحت غير مفهومه . وفي أواخر الملكية القديمة - أى قبل ٢٥٠٠ ق م - أنى جراح مجهول كالجراح الأصلي المجهول أيضا ، وأضاف الى نصوص القرطاس الأصلي فقرات تفسيرية وشروحا نسميها جداول نفسيرية الى كل حابة . نذكر على سبيل المثال أن الكاتب الثاني للقرطاس لما لاحظ الكاتب الأول يقول للجراح المعالج « ارس مريضك في أوتاد مرساه » وهو قول عتيق لم يعد مفهوما فسر ذلك بقوله : « ان هذا يعنى أطعم مريضك طعامه العادي ولا تعط له دواء » بهذه الطريقة شرح كل التعابير التي وصفت الاصابات المتباينة أو وصفت حالة المريض أو أعراض اصابته كذلك أضاف الجراح الثاني تفاسير عديدة لمصطلحات تشريحية مقتبسة من الطبيعة أو من المهن كالتعرقصات وكدودة المباش وعمود الأنف وحجرة السر . لقد تجلت معلومات جراحنا عن

ان انتم نقاس عن المخ ورد بعد ذلك هو الذى جاء فى النصوص الاغريقية الطبية التى يرجع انها احدث من الفرطاس الجراحى الذى نحن بصدده باكثر من ألفى سنة . سرح هذا الفرطاس مظهر المخ الخارجى . ونسبه بلافيته بتعرقصات الرغوة المعدنية فجاء سببها دقيقا . وفى حالة كسر يفتنى مضاعف بالجمجمة نافس الكاب فى الكيس المخلف للمخ - ويقصد بذلك سحايه . اعتبر المصرى منذ أقدم الأزمنة مركز الوعى والفهم موجودا فى القلب والأمعاء أو البطن . أما جراحا واضح الرسالة فقد ربط بين اصابات المخ وأجزاء الجسم وبالأخص الطرفين السفليين . لاحظ جر القدم (السلل الجزئى) نتيجة لاصابة الجمجمة . ثم جاء الجراح الثانى بعده ففسر بعناية كلمة « جر » التى أصبحت عتيقة غير متداولة . وبهذه المناسبة نذكر أن الجراح أثبت ملاحظته فوى العادية وهى أن أثر الاصابة (المخية) على الأطراف تختلف من جانب الى آخر باختلاف جانب الجمجمة المصاب . هذا التعرف هو أول تحديد للمخ - على الرغم من أن الجراح ضل الطريق من رد فعل الصدمة على جهة الجمجمة المقابلة مما سبب سلل الأطراف التى على نفس جانب اصابة الجمجمة الظاهرة . هنا يبدو أمامنا ادن اكشاف الجراح القديم للمخ بصفته المركز المهيمن على حركات الجسم . هناك مركز عصبي آخر يهيمن على حركات الجسم أيضا عرفه الجراح ألا وهو الحبل الشوكى . لقد لاحظ الجراح الحفنة المنسوجة وهى خروج السائل المنوى اثر خلع العنق - وهو عارض لم يلاحظ منذ ذلك الوقت فى الرجال الا حديثا اثر سمينه حكم الاعدام بالشنق، هذان المركزان المهيمنان على حركة الجسم (المخ والحبل الشوكى) لم ينعرف الجراح ارتباطهما ببعض من ناحية وبسائر أعضاء الجسم من ناحية اخرى . لذلك لم يذكر الأعصاب الممتدة منهما الى أجزاء الجسم - لأنه لم يعرفها . ذلك لأن هذه الملاحظة واطهار الفارق بين الأعصاب والأوعية بقيت من نصيب (اراسسترانوس) السكندرى الاغريقى الذى جاء فى القرن الثالث قبل الميلاد . أما العلاقة بين المخ والحبل الشوكى والجهاز العصبى فأول من أوضحها كان الأسناد (هيروفيلوس) الاغريقى وذلك فى القرن الثالث قبل الميلاد .

ومما يستقيم مع هذا الاستنتاج ما يتحتم عليه ملاحظته وهو أن المصائب فى كل حالة من هذه الحالات رجل . الى جانب هذا توجد معلومات عن الاحتشاء والأنسجة تشير الى أن جراحنا القديم مارس تسريح الجسم آدمى . فى هذا البحث التشريعى والوظيفى الذى يعتبر بحق أقدم ما هو معروف يظهر أن الجراح لم يكن ليعرف كل هذه المعلومات ما لم يكن قد سبق له أن استترك فى عمله التحنيط .

يظهر من نصوص الفرطاس ان الجراح كان يسدعى يوميا ليعالج أمراضا آدمية كانت نتيجة واضحة لأسباب طبيعية ظاهرة لا تمت بسىء الى خباء الشياطين محدثى الأمراض . لان الرسالة قالت ان الجراح فحص حالة بعد أخرى - فحص أحشاءها وأنسجتها المصابة نتيجة عوامل طبيعية مفهومة هى فى الحقيقة مجموعة كبيرة لعوى مألوفة لم نغزها القوى السحرية . من هذه المجموعة يمكن الجراح القديم من جمع القدر العظيم من الحقائق الخاصة بالتسريح ووظائف الأعضاء وأمراض الجسم آدمى . فجاءت أقدم مجموعته معروفة لملاحظات سليمة عن علم الطبيعيات . والحق يقال ان الجراح القديم الذى وضع السجل الاصلى وخليفته الذى أدخل الفقرات التفسيرية على هذا السجل - واللذين عاشا فى النصف الأول من الألف الثالثة قبل الميلاد - كانا أقدم عالمن طبيعيين . وعلى مدى تاريخ التطور الانسانى نجد أن هذين الرجلين كانا أول من جابههما قدر كبير من النظريات المرئية فجمعها وسجلها برغبة فى انقاذ المريض أحياءا أو برغبة فى استقصاء الحقيقة العلمية كاستنتاجات مثيرة من حقائق واضحة أحببنا أخرى .

وإذا حاولنا أن نلخص ما جاء بالفرطاس من معلومات عن جسم الانسان لوجدنا أن التحديد البدائى الذى لا يمكن تفساده فى عصر سحيق موجود جنباً الى جنب مع ملاحظات وتفسيرات متشعبة فى كل ناحية بشكل لم تكن نتوقعه . لأول مرة فى تاريخ الانسان سجل فيها النطق آدمى لكلمة « مخ » التى لم تكن معروفة فى أى لغة من لغات ذلك العصر بل فى أية رسالة يرجع تاريخها الى الألف الثالثة قبل الميلاد . والثابت

اسمعتها « الوعاء الدموي » ونعود فنقرر الحقيفة التي ذكرناها وهي أن السميخ بين الأعصاب والأوعية الدموية لم يحصل لأول مرة إلا في القرن الثالث قبل الميلاد وذلك بواسطة (اراسسترانوس) . لذلك كان من الجائز أن جراحنا القديم لم يكن على علم تام بالفوارق بين الأعصاب والعصلات والأوعية الدموية . وإذا كان الفرطاس قد قال شيئا عن الدورة الهضمية فإن ما قاله قد وقد بالتأكيد (لأن النسخة الموجودة تنهى عند الكلام عن الصدر والفقرات العنقية) . وكل ما قاله الفرطاس خاصا بأجزاء الجسم الأخرى جاء ضمن الأعراض المرضية بالأعضاء كالرجلين والأعضاء التناسلية نتيجة لصابه المح أو الفقرات العنقية أي نتيجة إصابات القسم العلوي من الجسم الذي عالجه الفرطاس . وحتى في هذا الجزء من الجسم نجد أن الجراح لم يواصل أبحاثه بعيدا داخل الأجزاء التي شرحها . صحيح أنه قد تعرف بعرض المنخ ، واكتشف الكيس السحائي الكاسي المنخ ، وتعرف نمزقه وقت حصول ذلك ، وأنه أدخل أصابعه داخل الجمجمة ليحس محتوياتها وليكتشف بعضها وهو ما أسماه بالحفان والانباض المتتابعين كالمشاهد في نافوخ الطفل الرضيع قبل انسدادها - إلا أنه لم يذهب إلى أبعد من ذلك داخل الرأس . لقد قام ببعض الأبحاث بالأذن لكنه لم يهتم بأمر العين . وهنا نسجل أن أول من أفاض في شرح العين وانصال عصبها بالمنخ كان (هيروفيلوس) أيضا . كذلك لم نحو مناقسه الجراح للكفين والصدر إلى آخر ما ورد عنهما أية مشاهدات عن داخلها اللهم إلا إشارة عابرة ذكرت على سبيل التحذير لفت فيها النظر إلى وجود وعاءين بالفم الصدرى يتجه أحدهما نحو الرئتين وينتهي الآخر نحو القاب . هذا الاقتصار على الأنسجة السطحية والقريبة من السطح يرجع إلى أن هذه الرسالة كتبت لتعالج إصابات أغلبها كبر منها الهاتكة ومنها القاصرة على الأنسجة الظاهرة . لم تكن الرسالة منهابة عن جسم الإنسان .

أهم خصائص الرسالة ما أظهرته عن موقف الجراح القديم من دراسة هذه الإصابات . لاشك أنه كان شديد الرغبة في علاج مرضاه كلما تراءى له أن العلاج ممكن . لكنه لم يقف عند هذا الحد .

بينما كان جراحنا يقوم بملاحظاته البدائية التي كان منتظرا منها أن توصل إلى معرفة الجهاز العصبى نجده قد نجح في التعرف دون خطأ على القلب بصفته مركز جهاز الأوعية المنتشرة بالجسم . ولأول مرة في التاريخ يبدو أهمية ملاحظة حركة القلب في تعرف حالة المريض . ومن أسف أن جاءت هذه العبارة في صوص عمود مفتت من هذا السجل مما جعلنا نتشكك في النقطة التالية المهمة . على الرغم من سوء حالة الفقرة المنضمة لهذه الصوص فإن هناك أحدا كبيرا في أن الجراح عد ضربات القلب . قارن هذا بما هو معروف من أن (هيروفيلوس) السكندري (المولود عام ٣٠٠ ق.م) والذي عاش بمصر كان معتبرا أول طبيب عد النبض . لم يحصل ذلك مصادفة في بلد أهلها أول من ابتكر آلات تقسيم الزمن . لأن (هيروفيلوس) استعمل الساعات المصرية المائية في عد النبض . والمعروف عن (هيروفيلوس) أنه باحث مستقل وأنه الطبيب الاغريقى الأوحى الذى أوشك أن يكتشف الدورة الدموية . هناك مؤرخون اعتقدوا أنه توصل فعلا إلى اكتشاف ذلك . كان الطب الاغريقى قبل (هيروفيلوس) يقول لمدة طويلة بوجود قوة داخل السرايين تحدث النبض . أما رسالتنا فتقول عن معرفة أن النبض ما هو إلا نتيجة قوة القلب وحركته . والغريب أن هيروفيلوس كان أول طبيب اغريقى عرف هذه الحقيقة . فإذا أخذنا في الاعتبار أن هيروفيلوس عاش في مصر في البلد الذى اعتبر القلب مركز القوة المركبة في الجهاز القلبي قبل ذلك بحوالى ٢٥٠٠ سنة انضح لنا أن معرفة هيروفيلوس لذلك لم تكن مصادفة . وعلى كل حال يجب علينا أن نقرر هنا صراحة أن قرطاسنا على الرغم من احتوائه على معلومات عن حركة القلب وتوزيع الدم على كل أعضاء الجسم فإنه لا يحوى معرفة عن الدورة الدموية .

تظهر الرسالة الجراحية إلى جانب ما ذكر معرفة الجراح لأجهزة العضلات والأوتار والأربطة . خذ مثلا ما ورد في مناقسة الجراح الدقيقة لعصلات الفك السفلى الآدمى ونبينها بعظمة الصاغ . والكلمة المصرية المستعملة في هذا الفرطاس للوتر Tendon هي نفس الكلمة التي

لم يكن واضح رسالنا سوى فرد من مجتمعه - ولا يمكن اطلاقا أن ننظر من اهل ذلك المجتمع أن ينحلوا من العتند السحرية . ومع ذلك فقد عرفوا أن الطب والجراحة سسلا العبد من النظريات المربئة فجمعوها منهاجيا وعلميا ، رغبة فى انقاذ المريض نارة وجريا وراء الحقائق العلمية نارة أخرى . ان رجال هذه الطائفة هم أقدم علماء طبيعة أمكننا التعرف عليهم - عاشوا فى عالم كله نظريات فكونوا منها مساهماتهم وردوها واستنتجوا منها نتائج ايجابية مدهرة على اسس من حقائق مرئية .

والرأى السائد عن الفكر المصرى القديم - وفد كنت ممن شارك هذا الرأى - ان اهتمامه بالقواعد العلمية - اذا كان هناك ما يعتبر اهماما - كان فقط من أجل لرومها للحياة العلمية . فاذا ناقس مساحات الأشكال الهندسية المتعددة الأضلاع أو حجم نصف الكرة فانه فعل ذلك لاصطراره لمعرفة مساحة حفله وتقدير ضرائبه أو معرفة قدر الحبوب الموجودة بسوينة . لكن لما فحص (كابرسكى) الأساذ بجامعة (مستنجان) المعاومات الرياضية التى وصلنا بالورق البردى قال : ان اهتمام المصرى القديم العلمى كان من أجل الرياضيات فقط . وانى أرى أن رأى الاسناد (كابرسكى) صواب فاهتمام رجال العهد القديم كان من أجل العلم السليم فقط . لقد وضع هذا بصفة فاطعة بقرطاس (ادوين سميث) .

ان علمى الطب والملك هما أقدم علمين نسا فى تصور عشقة ظلمتها خرافات مظلمة . كانا در بطين ارتباطا وثيقا بالسحر والدين واللاهوت لدرجة يمكن أن يقال عنها ان الفاك والطب وفتند كريا نزا من ملك الحياه . لقد كان الفضل فى عزل الطب عن السحر والدين راجعا الى الاغريق . لكن هذا الفصل لم يحصل بين عسبة وضحاها بل حصل وئيدا وبطيئا . وأبباع التعاليم الابقراطية على الرغم من قدرتهم الفائقة فى الملاحظات واتجاههم الروحى العجيب نحو العقل لم يتمكنوا من التخلص كلية من الخرافات . حتى بصيرة ذلك الحكيم والكبير أرسطاطاليس حجبتهما بين الحين والآخر ظلمات الخرافة . وحتى وقتنا هذا نجد الخرافات العجيبة مخفية ، ولكنها قائمة وهجوده فى نواح بعيدة بأذهان الناس الذين

ومن أهم المساهدات الهندسية هذه الرسالة هو اشتمالها على ٥٨ فصلا لحالات يصح كاتبها بعلاج ٤٢ حالة منها فقط ناركا الماقى وهو ١٦ حالة دون علاج . هذه الحالات السب عشرة برهان على اهتمام الجراح بجسم المريض بصرف النظر عن ناحيتى العلاج والشفاء . هى لذلك نذكرنا برسائل أبقراط عن الأوبئة . لند ذكر أبقراط . ٤٢ اصابة وبائة بوفيت منها ٢٥ حالة . هذه الحالات السب عشرة المبروكة والمروكة دون علاج فى رسالنا الجراحية لا نظير لها فى النصوص المصرية الطبية كما سبق أن ذكرنا .

ان هذه المناقشات تظهر اهتمام الجراح العالمى بجسم الانسان كحقل للمساهمات . الأمر الذى يظهر ذهن حراحا كأقدم ذهن علمى أمكن معرفته بن النصوص البافية منذ القدم .

والرأى السائد بأن الوصفات المصرية القديمة شملت وسائل سحرية علاجية - وهو رأى ساطرته سابعا - لم يعد له الآن ما يسنده . وهو رأى خاطئ تماما - كانت هناك حقا وصفات علاجية عديدة قديمة العهد كلها أو جالها سحرى المادة لم تختلف على مر الزمن . ولا نزال مل هذه الوصفات مداوله دون مافسنة بن العامة مكونه بذلك « طب الركة » أو كما يسميه أهل العرب « الطب السبطانى » . مل هذا الطب له أنباء دائما - والمقصود بأنباعه هنا محترقوه - وهم ذرية أدياء الطب الاقدمين الحاميين لقراطيسهم الحرافة أمسال قرطاس لندن الطبى أو قرطاس رعاية الأمومة والطفولة ببرلين . هذه الخرافات البدائية تعمر ولا نموت الا بعد مدة طويلة . لقد عمرت فعسلا حنى عهد أمريكا الحديث . قال (انسكريس ماذر) Increase Mether عمده جامعة (هارفارد) فى رسالته المعروفة باسم Demakable Providence (العناية الالهية الباهرة) ان رائحة الأعشاب تؤرق السبطان وان العلاج يطرده ، ولا بداخلنا شك فى أن مثل هذه العقائد الخرافية عسب الكون اقربا فى المهور التاريخية الأولى التى نحن بملدها .

نحرروا تماما منها فنهجوا بالعلم وولوا وجوههم نحوه .

هناك غموض كبير يكسف الطب الاغريقي ويوسع سرعة البحث في العلاقة بين علم الطب الاغريقي وبين العلوم الطبية التي نشأت وانتشرت بالسرى الاوسط قبل عهد أبقرات بمدة ٢٥٠٠ سنة على الأقل . ولا يمكن في مقدمه مختصره كهذه أن نعالج هذا الموضوع علاجا وافيا ومع ذلك فمن الممكن أن نلفت النظر الى بعض الحقائق الفريدة التي لا جدال فيها ذات علاقة بين الطبيب المصرى القديم والاغريقى . أولى هذه الحقائق ما سبق أن ذكرناه وهو أن فطاحل أطباء الاغريق فى العهد الذى بلغ فيه طبهم قمته (أى فى القرن الثالث قبل الميلاد) كانوا يعيشون فى مصر . وقبل ذلك بقرون سافر الكثير من رجال الفكر الاغريقين الى مصر ليتعلموا فيها . هذا الاتصال الوثيق بين الاغريق ومصر مشاهد فى نواحي الحياة الاغريقية ونواحي العلم الاغريقى حتى ليصعب علينا تلخيصه . والقدر الذى ساهم به علماء بابل الفلكيين فيما بلغه الاغريق فى هذا العلم لم يكن معروفا الى أن عنر على أسماء علماء بابل الفلكيين الذين أخذ عنهم الاغريق هذا العلم . وجدت أسماء هؤلاء فى نصوص بابل الفلكية المنقوشة على الألواح الطينية بالخط المسمارى . فاسم العالم الفلكى كيدناس Kidenas وجد ضمن نصوص بابل التي يرجع تاريخها الى القرن الرابع قبل الميلاد باسم (كيدنو Kidinu) كذلك الاسم الاغريقى للفلكى (نابوريانوس Naborianos) وجد فى نصوص بابل من القرن الخامس قبل الميلاد باسم (نابوريمانو Nabu-rimannu) (راجع كتاب Meisene بعنوان Babylonien and Assyrien ج ٢ ص ٤١٦) .

وفى رسالتنا الجراحية وصف واضعها للجراح المعالج طريقة رد خلع الفك السفلى الى وضعه الطبيعى مبينا كيفية وضع أصابع الجراح لرد الخلع بالطريقة الآتية : « ضغ ابهادك على آخر فرع ramus الفك السفلى داخل الفم . وضع مخلييك الآخرين (أى أصابعك الأخرى بكل يد) تحت ذقن المريض . رد طرفى الفك المخلوع بارجاعهما الى مكانهما » .

فان هذه العبارة بما ذكره الطبيب الاغريقى أبولونيوس Apollonios الذى عاش بمدينة كيتيوم Kitium بجزيره قبرص فى القرن الأول قبل الميلاد والذى شرح بالرسم ملاحظاته على ما كتبه أبقرات « بخصوص المفاصل » . لقد عنر على هذا السرح فى مخطوط قديم من القرن التاسع بعد الميلاد وهو محفوظ الآن فى مدينة (فلورنسا) بايطاليا تحت اسم Codex Laurentius, LXXIV.

وبنحص الرسم الخاص بطريقة أبقرات لرد الفك السفلى المخلوع الوارد باللوح رقم ٦ بهذا الكتاب (النسخة الانجليزية) نشاهد المصاب مرسوما وخلفه مساعد الجراح مبنيا رأسه بقوة بينما يدخل الجراح ابهاميه فى فم المريض محفظا بباقي أصابع يديه خارج الفم وتجنه فابضا بذلك على الفك السفلى لرده فى مكانه الطبيعى . وجوار الرسم شرح كتابى لوضع يدي الجراح أثناء هذه العملية جاء فيه أن على الطبيب أن يضع أصابعه داخل وخارج فم المصاب بما يتفق كيرا مع ما هو وارد بقراطس (ادوين سميث) . واذا أخذنا فى اعتبارنا ما أظهره الرسم الوارد باللوح رقم ٦ وما استعمله الاغريق كثيرا لكلمة اصبع بقصد ابهام لظهر لنا أن طريقة أبقرات ارد خلع الفك السفلى ما هى الا طريقة قراطس (ادوين سميث) .

هذه المطابقة بين الجراحة الاغريقية فى القرن الثالث قبل الميلاد والجراحة الفرعونية فى القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد تؤيد بعض أثر الطب الفرعونى على الطب الاغريقى . ان نصوص هذه الرسالة الجراحية أو نصوص غيرها من الرسائل الجراحية الفرعونية التى حوت أمثال هذه النصوص والنعاليم الخاصة برد خلع الفك السفلى كانت لابد معروفة أيام ممارسة تعاليم أبقرات . وعلى ضوء هذه الحقيقة يزداد الترجيح بنفوذ الطب المصرى القديم على أطباء الاغريق الباحثين أمثال (هروفيلاوس)، (ايراسيستراتوس) . لأن هؤلاء عاشوا فى مصر وأخذوا من ثقافتها العريقة بنسكل واضح .

ان فترة الزمن بين أحدث سند فرعونى طبى وظهور علم الطب الاغريقى البسكندرى كانت

« فعل جلاله عدا اعداوا بفضل هذه المهنة ورغبته في انقاذ حياة المرضى واعلاء لسان المعبودات ومعابدهم وافصاحياتهم لستمر اقامة شعائر اعيادهم على مر الزمن » .

في هذه النصوص الباهرة نجد اقدم ذكر لمعهد دراسي للطب موضوعا تحت رعاية ملكيه . ويجب ان نلاحظ هنا أن هذا المعهد بصا الحجر لم ينشأ لأول مرة في عهد (دارا) . ولكنه رمم بعد تهدمه من فدم الزمان عليه كما تشير بذلك نصوص (أوزاحور رسنت) المنقوشة على يدى تماله . وقد وردت فيها عبارة « قبل ذلك » . ويجدر بنا أن نذكر أن طلبة الطب في القرن السادس قبل الميلاد كانوا ينحجبون من بين الأسر ذوات المستوى الاجتماعي الجيد . ونشير الخطوط الأخيرة للنصوص المذكورة أعلاه إلى أن هؤلاء الأطباء السبان سيعجبون كهنة بمعبد المعبودة (نايث) . ولا أدل على ذلك من أن كبيرهم (ازاحور رسنت) حمل لقب (كبير الأطباء) . ومن ضمن نواحي الدراسات التي كانت تدرس بالمعهد المذكور الجراحة بدليل ذكر الآلات اللازمة .

أسس ملوك مقدونيا في مصر مؤسساتهم العلمية الراقية في الاسكندرية إحدى مدن الدنيا ذاب المدنية العريقة وأحدى المدن العاصمات التي وقعت عليها أنظار الغربى . والآن انضح لنا أن (دارا) سبق هؤلاء الملوك في هذه الساحة العلمية . والنقطة الهامة هنا أن الفرس بعد غزوهم لمصر (٥٢٥ ق م) استثمروا في دراسة التعامل الطبية المصرية . وبعد قرنين من الزمن لما بدأ أطباء الاسكندرية يشعرون برعابة البطالة لهم وجدوا أنفسهم وإذا بهم بين جدر معاهد مصرية عريقة التاريخ محتفظة بمستواها العلمي ، كما وجدوا أنفسهم وسط دور كتب الوحة البحري . في هذا الوسط لا يمكن إطلاقاً أن يكون أطباء الاغريق بمنأى عن نفوذ الأطباء المصريين وعلومهم .

لقد أظهر لنا قرطاس (ادوين سمب) الفارق بين الجراح المصرى القديم والطبيب الباطنى : كان الأول قوى الملاحظة قادراً على استخلاص النتائج من مشاهداته وهكذا - فى حدود امكانيات عصره - كان ذا عقل علمى الاتجاه . لم يكن آمال هؤلاء الرجال قليلين . ولم يكن المعقب الذى

طويلاه سمات عده فرون . وهناك سواعده مشبوه على ان نعاليم القلب المصرى استمرت طوال هذه المدة . وفى القرن السادس قبل الميلاد لما كانت مصر تحت رعاية (دارا) الأول أعظم وأعلم حكام العالم القديم قبل ظهور الامبراطورية الرومانية أدخل (دارا) فى حكمه نظام التوفيت المصرى وأصلح قناة السويس القديمة ، وبنى أسطولاً بحرياً كبيراً فى البحر الأبيض المتوسط للتجارة مع الفرس . وعلى الرغم من أن أهالى فارس وقتئذ كانوا أميين نصف برابره يعينون على الزراعة ورعى السم بشكل قبلى قبل حكم (دارا) بجبل واحد فان كفاءه هذا الملك السياسية فى عرف قيمة ما أمكه اقباسه من مدنيه ما فتحه من أقطار كانت على الأرجح أهم صنه فيه . كان بين الموظفين الأجانب بفارس كاهن مصرى يدعى (أوزاحور رسنت Uzahor-resenet) كبير كهنة المعبودة (نايث) بمعدهما بالدنيا بمدينة (صا الحجر) . هناك سمال لهذا الكاهن فى القاتبكان بروما منقوش عليه نصوص حوت من شئون حياته دقائق غاية فى الأهمية فى تاريخ الطب . فى هذه النصوص قال (أوزاحور رسنت) : « أوفدنى جلالة الملك (دارا) الى مصر لما كان حلالته فى الام Telam) ملكاً عظيماً على كل قطر وأمبراً كبيراً على مصر لانشاء قاعة « بيت الحياة » وهو مبنى . . بعد تهدمه . (كانت عبارة « بيت الحياة » تطلق على خزائن السجلات ودور الكتب ودور العلم . . الخ وقتئذ . نرى أحياناً دور الملاج - أما اسم المعهد المقصود هنا فقد سقط مع النص التالف) . لقد قادنى البرابرة من بلد الى آخر حتى أوصلونى الى مصر كأمر جلالته » .

« نفذت ما أمرنى به جلالته . اخترت الطاهر (لهندن المعهدين) من بين أبناء عامة القوم دون أبناء الفقراء . جماعتهم تحت اشراف رجال راشرين . . من أجل (طبعة) عملهم » .

« لقد أمر جلاله أن يزود هؤلاء الطلبة بكل ما نازمهم ليقوم كل منهم بعمله . فزودتهم بكل ما احتاجوا اليه . وبكل الأدوات الواردة بالمخطوطات حتى عادت الحال بهذه المعاهد الى ما كانت عليه قبل ذلك » .

الرغم من أن خطها كان حديث النجاء . ولا بد أن الناسخ كان ماهرا حسن الخط كما أنه كان جاهلا بالطب . اذا صادفه حرف صوري هام يمثل مثلا الفك السفلي فقد اسرافه على خطه الرقيق المنسق ووضع بدله بالمداد بقعة ذات زوايا عديدة لا تعنى سمًا . لم يكن الكاتب دقيقا بالمره في رسمه . ومع ذلك فقد لاحظ بعض أخطائه وصححها وكسب داب مرة كلمه على الهامس سقطت منه في النص الأصلي وأشر على مكانها في النص بعلامة خطين متصلين × . ونعبر هذه الإشارة أقدم علامة كتابية في تاريخ الكتابة - هي المعروفة حاليا عند الغرب باسم Asterisk . قد يكون هذا الكاتب موظفا بديوان نسخ المخطوطات . وعلى كل حال فانه لما وصل في نسخ المخطوط الجراحى الى الكلام عن منطقة الصدر والعمود الفقري ، وقف في منتصف سطر بل في منتصف جملة ثم ترك باقى صدر القرطاس شاغرا . ثم قلبه ونسخ على ظهره مجموعه رقى ضد الأوبئة . وأضاف إليها ثلاث وصفات احداها لأمرض النساء والاثنان الباقيتان لحسين البشرة . ويجوز أن أول من اسمرى هذا القرطاس كان طبيبا . فلما اشتراه لاحظ أن عباراته غير التامة تعالج الجراحة فطلب من الكاتب الوقوف عند هذا الحد والاكتفاء بمجموعة وصفات من « طب الركة » على ظهره .

ان مسمرى هذا الكتاب لابد أن سلمه بعدئذ الى شخص آخر نوفر على الجراحة . وان هذا الآخر اهتم بوصفه بقرطاس آخر لارجاع الشيخ الى صباه فاضافها أو طاب من الناسخ اضافتها بظهر القرطاس ثم أضاف وصفة أخرى خاصة بعلاج الشرج لا علافة لها بالنسب .

وكنزة التداول والاسنعمال اليومى هلل بداية الرسالة الجراحية وسبب ضياع عمودها الأول على الأقل من النسخة الأصلية الجملة (بما في ذلك اسم كانها) مع القسم الأول من الحالة الأولى . ولما مرض طبيب القرية مرض الموت وتأكد أن مهنته عجزت عن ابعاد شياطين المرض عنه ، روى ودفنه ورثته في قبر حجري بجبانة طيبة الكبرى . ومن حسن حظنا أن أودع الأهل هذا القرطاس معه في تابونه . ولولا ذلك لصعب جدا مع التلف عن القرطاس . فليست هناك طريقة أخرى لحفظه . بقى القرطاس بتابوت هذا الطبيب

وصنع ملاحظاته على النص الأول للقرطاس سوى سحس آخر لا يقل كفاءة وفدرة عن الجراح الأول الذى وضع النصوص الأولى قباه فصلهما بضعه فروس . ان نص الرسالة الأولى وفقراتها التفسيرية كتشف عن حقيقته وهى أن منل هؤلاء الرجال ناقنوا جسم الانسان بطريقة تعتبر أولى المحاولات العلمية فى فحص وفهم المواضع والأسرار التى لا تحصى عن هذا الجسم . هذا الأدب الجراحى الذى وضعه هؤلاء الرجال هو أقدم فصل علمى معروف فى التاريخ ضاع ولم يبق هناك سوى أهل ضعيف جدا فى العنور عايه .

نظرة عامه على تاريخ هذا القرطاس يظهر لنا الاخطار التى تعرضت لها القراطيس أمناله كما يظهر ضلالة الأمل فى اخراجها الى حيز النور من جديد . وما من شك فى أن النسخة الأصلية للقرطاس الجراحى موضوع كلامنا مضت عليها آلاف السنين منذ اخفائها أو نلها . معنى هذا أن النسخة التى خطها الجراح الأول بيده مضى عليها حتى الآن حوالى ٥٠٠٠ سنة . وما يقال عن النسخة الأصيلة التى خطها الجراح الأول بهال عن النسخة التى أضاف إليها الجراح الثانى ملاحظاته التفسيرية من حيث قدم اندنارها . وكل ما يمكن أن يقال هو أنه كانت هناك صورة واحدة من الرسالة الأولى حوت ملاحظات تفسيرية بعيت سليمة بعد سقوط المملكة القديمة (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م) وان هذه الصورة نسخت مرارا وعاشت الى ما بعد سقوط المملكة الوسطى (أوائل القرن الثامن عشر قبل الميلاد) وعزو الهكسوس . هناك قرطاس رباضى كبير كتبت له النجاة كما كتبت لقرطاس (ادوين سميت) من عهد أحد ملوك الرعاة أظهر لنا أن النشاط الفكرى والعلمى احتفظ بقوة اندفاعه طوال حكم الهكسوس لمصر . وفى أواخر القرن السابع عشر قبل الميلاد بينما كانت مصر العلى تحاول التخلص من حكم الهكسوس ، كان أحد كتساب طيبة جالسا ليسخ قرطاس (ادوين سميت) الجراحى . فى ذلك الوقت أيضا كان قد مضى على نصوص القرطاس أكثر من ألف عام . كان سأن هذا الكاتب سأن من يجلس حاليا لنسخ مخطوطا من عهد سمرمان . كان المخطوط القديم مليئا بالفاظ عتيقة وتعابير بالية ميتة ، على

بالنصوص الهيراطيفية . أوضح ذلك من مدة طويلة ترجع الى سنة ١٨٦٤ لما أرسل الى نسخة من آرائه عن قرطاسه » (راجع مجلة Zeitschrift fur Agyptische Sprache, Sep. Oct., 1873, p. 107.

واضح من ملاحظات (جودوين) أن (ادوين سميت) كان أول عالم قرأ التاريخ الموجود بهذا التوقيت الهام صحيحا .

عن المرحوم (جيمس هنرى برستد) بين أوراق مستر (ادوين سميت) القليلة التي سلمتها اليه الجمعية التاريخية بمدينة نيويورك على مخطوط عجب حوى محاولة رائعة من المستر (سميت) لترجمة شاملة لنصوص القرطاس الذى يحمل اسمه . واذا أخذنا فى الاعتبار فالة معلوماتنا عن الخط الهيراطيقى فى الحامة السبعينية من القرن الماضى - فتما حاول مستر (سميت) ترجمته - واذا أخذنا أيضا فى الاعتبار معلوماتنا المحدودة جدا حينذاك عن اللغة المصرية القديمة نفسها لاجبنا أيما اعجاب بالقدر الكبير من نصوص القرطاس الذى فهمه مستر (سميت) بدرحة تافيت النظر حقا . ويجب أن نذكر هنا أن من بين ثمانى الفصاصات التى استخلصها مستر (سميت) من القرطاس المزيف خاصة بالقرطاس الأول - تمكنت مستر (سميت) من وضع ثلاث قصاصات منها فى موضعها الأصيل تماما . كما أمكنه بوجه التقريب أن يضع اثنتين أخريين منها فى مكانهما السليم . وفى عام ١٨٥٤ تمكن مستر (سميت) من قراءة اسم مصرى قديم لم يقرأه أحد قبله على خاتم خشبى بمجموعة (أبوت Abbot) . وعلى الرغم من أن (سميت) لم ينشر بحثا له الا أنه كان علما من أعلام الآثار المصرية . ومن المصادفات الغريبة أن ولد (ادوين سميت) عام ١٨٢٢ - أى فى نفس العام الذى فك فيه (شامبليون) رموز الخط المصرى القديم وقرأها . واغتنم الأستاذ (برستد) فرصة الاحتفال المئوى بذكرى اكتشاف (شامبليون) عام ١٩٢٢ فى باريس ، فساهم بمقال فى الكتاب التذكارى لهذه المناسبة عن مستر (ادوين سميت) - الذى لم يعرف حق المعرفة وعن قرطاسه .

فترة طويلة من تاريخ البشر تقدر بحوالى ٣٥٠٠ عام - تبدأ بخروج بنى اسرائيل من مصر وهجرة برابرة الاعريق وتسهى بالحرب الأهلية الأمريكية . ثم أنى دور خلفاء الطبيب المصرى القديم الذين فتنوا الفبور لنهبها وعثروا فى الغالب على هذا القرطاس جوار جثة سلفهم الطبيب فرأوا فيها شعاع النروة . ومن أسف أن معلوماتنا عن هذه الناحية غير أكيدة كما سنرى . نزع هؤلاء المتلفون الجزء الأول المهلهل من القرطاس حتى يبقى الباقي سليما مقبول المظهر ، وباعوه الى المستر (ادوين سميت) فى يناير سنة ١٨٦٢م . بعد ذلك لصق التجار القصاصات المنزوعة مع فصاصات من قرطاس أخرى على ورق بردى قديم ولفوه بدون عناية ولا دقة ليظهر بمظهر القرطاس البردى السليم . عرضوا ذلك القرطاس المزيف للبيع على المستر (سميت) فاشتراه . عرف الشارى الخدعة واستخلص الفصاصات الأصلية بعدما تعرف عليها . وهكذا احتفظ من أجل العلم بهذه الفصاصات التى حوت مناقضة القلب وأوعيته . وقد سبق أن نكلمنا عليها .

كل ما قيل الى الآن يعطى القارىء غير المنور على الآثار المصرية فكرة عن قيمة هذا القرطاس فى تاريخ العلم . ولا تزال هناك بعض الدقائق التاريخية الحديثة تحتاج الى وصف واف مع شرح لميزات هذا القرطاس الطبيعبة وخطه وعمره .

١ - تاريخ قرطاس (ادوين سميت) الجراحى

فى عام ١٨٥٨ تفريبا سافر المستر (أدوين سميت) الذى سمي القرطاس باسمه - الى مصر . كان عمره وقتئذ ٣٦ عاما . وقبل سفره درس اللغة المصرية القديمة فى لندن وباريس . ولم يعرف للآن بحث علمى نشر لادوين سميت ، مع أن أوراقه الموجودة فى نيويورك تشير الى أنه كان متوفرا على هذا العلم وقتئذ ولم يمض على كشفه الا حوالى جمل واحد . أعجب Goodwin بمعرفة Smith للخط الهيراطيقى . قال بخصوص العبارة التاريخية الواردة بظهر قرطاس (ايبرس) : «أن العدد الملاصق لاسم الملك لا هو ٣ ولا هو ٣٠ كما ظن بعضهم ولكنه ٠٩ والذى عرف ذلك هو المستر (سميت) صاحب الخبرة الطويلة والكبرة

٢ - حالة القرطاس - كتابته - تاريخه

يبلغ طول القرطاس حاليا ٢٦٨ ممرا بعد بسطه ونسبته بين لوحى زجاج . ويقدر جروته المعهود بحوالى عمود واحد . كان طوله الأصلي اذن ٥ أمار تقريبا . أما عرضه فيتراوح بين ٣٢٥ ، ٣٣٠ سنتيمرا . وهو العرض العسادي لقرطاس العصر الواقع بين المملكة الوسطى ومبدأ الامبراطورية بما فى ذلك عهد الهكسوس .

يحتوى القرطاس ١٧ عمودا فى صدره وه أعمدة فى ظهره كلها مكنوبة أفصا .

طبيعى أن كان أول سؤال اعرضنا عند بدء فحصه هو تاريخه . ولمعرفة ذلك نبحث أولا عن نوع الكتابة وتاريخها . ومن أول نظرة يبدو ما وحده الشبه بين خط هذا القرطاس وخط قرطاسى (ايبرس) و (وسنكار) . وفه أورد الأستاذ برستند قائمة كبيرة قارن بها خط القرطاس الجراحى بخطوط الفراطيس الأخرى : أبو صبر ٥ واللاهون ١٢ ، حانوب ١٠ ، سنوحى ١٢ وقرطاس الرياضة وقرطاس ايبرس ، وسنكار (هكسوس) ، بريس ١٢ - بسولاق ١٣ ، جوليشيف (هكسوس) الخ (ص ٢٦ ، ٢٧) .

مثل هذه المقارنة لا علافة لها ببجنا الطبى . فهى لغوية أولا وآخرا . لذلك سأنفى بهذا القدر ومن المؤكد أن قرطاس (ادوين سميث) كتب فى العصر الواقع بين آخر الأسره الثانيه عشرة والعصر الذى كتب فيه قرطاس (ايبرس) . خطه كبير النسبه بخط القرطاس الرياضى . ولا يمكن القطع بالعهد الذى كتب فيه قرطاس (ادوين سميث) بالنسبه للقرطاس الرياضى . فقد يكون كتب قبله وقد يكون كتب بعده . ويكاد يكون من المؤكد أن القرطاس الجراحى كتب فى عهد الهكسوس .

كاتب القرطاس خطاط ماهر . لكنه ليس طبيبا . قال المرحوم الدكتور (شيفر) : ان الكاتب صحح أخطاءه . وقد أهمل فأسقط كثيرا من ألفاظه . وأكثر من استعمال المداد الأحمر فى تصحيحه .

فى أثناء اقامه المسير (سميث) فى الأقصر فى الفترة بين سنة ١٨٥٨ الى ١٨٧٦ قابل الكبر من أعلام الآثار المصرية ، كما قابل الكثر من كبار الرحالة الانجليز ، الذين ترددوا على ربارة السبل كبرا وفيند . عرت الدكتور Dr. Caroline R. William على انشارة عن المسير (ادوين سميث) فى خطاب كتبته لها السيدة Lady Duff Gordon فى أكتوبر ١٨٦٤ هذا يعريها «الى صديق أمريكى بالأقصر عالم بالآثار المصرية» . كاتب السيدة Duff Gordon تجمع الكتب من أجل المسير (سميث) ليرسلها زوجها اليه . وكتب Birch عن (سميث) فقال : « انه - أى سميث - نزل مع وكيل القنصل البريطانى فى بئر لمقبرة عمقها تسعون قدما فأخرجها منها ثلاثين موهيا فى توابيتها تحية لولى عهد بريطانيا أثناء زيارته لمصر عام ١٨٦٨ ، وواضح من المستندات الباقية الى الآن أن اتصال المستر (سميث) الدائم وقتئذ بأعلام آثار مصر وكبار زائريها كان بارزا . كما كانت كفاءته العلمية بارزة أيضا . أما سبب ذكرنا لهذه الأمور الآن فسببظهر فيما بعد .

عالج بعد ذلك المسير (برستند) موضوع خلاف بين (ادوين سميث) ، و (جورج ايبرس) بخصوص العنود على القرطاسين المعروفين باسميهما وبخصوص تسميتهما وملكيتهما ، ثم أشرك فى نقاشه مستر Goodwin ومستر Lepsius و Eisenlohr و Naville و Haigh ، حول حوزة (ادوين سميث) لقرطاس (ايبرس) وحول المكان الذى عثر فيه على كل من قرطاسى (ايبرس) و (ادوين سميث) - مما لا يدخل ضمن بجنا الطبى . لذلك رأيت ألا أتعرض له فى كتابى هذا .

مقدمة خاصة

للاستاذ بريستد (مبسطة -

راجع كتابه ص ٣٣ - ٧٧)

محتويات الرسالة ونوعها

هناك احتمال كبير بأن النسخة الأصلية الكاملة
حوت حالات عن الأطراف السفلى انتهت بالقدمين .

وفيها يلي بيان بحالات كل مجموعة

(أ) الرأس

حالة رقم ١ - جرح فى الرأس واصل للعظم -
غير كامل النصف .

حالة رقم ٢ - جرح فاعر بالرأس واصل للعظم .

حالة رقم ٣ - جرح فاغر بالرأس واصل للعظم
وثاقب للمجموعة .

حالة رقم ٤ - جرح فاغر بالرأس واصل للعظم
وشارخ .

حالة رقم ٥ - جرح فاغر بالرأس مع كسر
نفسى مضاعف بالمجموعة .

حالة رقم ٦ - جرح بالرأس مع كسر نفسى
مضاعف بالمجموعة وتمزق بالسحايا .

حالة رقم ٧ - جرح فاغر بالرأس وواصل
للعظم وثاقب للتدريز Sutures .

حالة رقم ٨ - كسر تفتنى مضاعف بالمجموعة
غير مصحوب باصابة خارجية واضحة .

حالة رقم ٩ - جرح بالجبهة محدث لكسر نفسى
مضاعف بالمجموعة .

حالة رقم ١٠ - جرح فاغر أعلى الحاجب واصل
للعظم .

حالة رقم ١١ - أنف مكسور .

حالة رقم ١٢ - كسر بعظمة الأنف .

حالة رقم ١٣ - كسر تفتنى مضاعف بأحد
جانبي الأنف .

تحتوى السبعة عشر عمودا الواردة بصدر هذا
الفرطاس ٤٨ حالة . كلها اصابات أو نتيجته
اصابات (عدا اثنتين منها) . بدأ الكاتب بالكلام
على اصابات الرأس والمجموعة ثم اتجه الى اسفل
مكلم عن اصابات الأنف فالوجه فالأذن فالعنق
والنرقوة فالعضد فالصدر فالكفص فالعمود
الفقرى . وهنا ينقطع النص تاركا الباقي من صدر
الفرطاس ساعرا . ولو أن نصوص الفرطاس لم
تجزأ ظاهريا الا أن محتوياتها مكونة من
مجموعات . كل مجموعة خاصة بجزء من جسم
الانسان . والى القارىء بيانا بهذه المجموعات :

(أ) الرأس (٢٧ حالة - الأولى غير كاملة) :

المجموعة وما يعلوها من أنسجة رخوة وما بداخلها
من المخ ، الحالات ١ - ١٠

الأنف ١١ - ١٤

الفك العلوى ١٥ - ١٧

الجزء الصدغى ١٨ - ٢٢

الأذنان - الفك السفلى - الشفتان - الذقن

٢٣ - ٢٧

(ب) الرور . والعنق (بما فى ذلك حاقات

العمود الفقرى العنقية ٢٨ - ٣٣

(ج) النرقوة Clavicle ٣٤ - ٣٥

(د) عظمة العضد Humerus ٣٦ - ٣٨

(هـ) عظمة القص Sternum وما عليها من

أنسجة رخوة والأضلاع الحقيقية ٣٩ - ٤٦

(و) الكتفان ٤٧

(ز) العمود الفقرى (غير كاملة) ٤٨

(ج) عظمة الترقوة Clavicle

- حالة رقم ٣٤ - خلع عظمى الترقوة
- حالة رقم ٣٥ - كسر عظمى الترقوة

(د) عظمة العضد

- حالة رقم ٣٦ - كسر العضد
- حالة رقم ٣٧ - كسر عظمة العضد مع تهتك الأنسجة الرخوة الكاسية
- حالة رقم ٣٨ - شرج عظمة العضد

(هـ) عظمة القص Sternum

والأنسجة الرخوة فوقها والأضلاع الحقيقية :

- حالة رقم ٣٩ - أورام وقروح فى الصدر قد تكون نتيجة إصابة عارضة
- حالة رقم ٤٠ - جرح الصدر
- حالة رقم ٤١ - جرح ملوث أو نكروزي بالصدر
- حالة رقم ٤٢ - وئى بالمفاصل بين الأضلاع وعظمة القص
- حالة رقم ٤٣ - خلع بالمفاصل بين الأضلاع وعظمة القص
- حالة رقم ٤٤ - كسر الأضلاع
- حالة رقم ٤٥ - أورام بارزة على الصدر
- حالة رقم ٤٦ - خراج برأس بارز على الصدر

(و) الكتفان

- حالة رقم ٤٧ - جرح فاغر بالكتف

(ز) العمود الفقرى

- حالة رقم ٤٨ - وئى فقرى (غير كاملة النص)
- سبق أن قلنا ان تنظيم الاصابات بهيئة مجموعات متناسقة يظهر ترتيب الجراح القديم لها • فقد بدأ بالرأس ثم تدرج الى الأعضاء السفلى والقدمين • مثل هذا الترتيب موجود بهرطاس (ايبرس) (ل ١ س ٤ - ٥) حيث وردت العبارة التالية « فى رأسى هذا وفى عنقى هذا وفى كتفى هاتين وفى لحمى هذا وفى أعضائى

- حالة رقم ١٤ - جرح بالأنسجة الرخوة بأحد جانبي الانف واصل الى طافة الأنف

- حالة رقم ١٥ - ثقب بالعظم باقليم الفك العلوى والعظم الوجنى Zygoma

- حالة رقم ١٦ - انفلاق بالعظم باقليم الفك العلوى والعظم الوجنى

- حالة رقم ١٧ - كسر نفتتى مضاعف بالعظم باقليم الفك العلوى والعظم الوجنى

- حالة رقم ١٨ - جرح بالأنسجة الرخوة

- حالة رقم ١٩ - انشقاب الصدغ Temple

- حالة رقم ٢٠ - جرح بالصدغ ثاقب للعظم

- حالة رقم ٢١ - انفلاق عظمة الصدغ

- حالة رقم ٢٢ - كسر نفتتى مضاعف بعظمة الصدغ

- حالة رقم ٢٣ - شق الأذن الخارجية

- حالة رقم ٢٤ - كسر الفك السفلى

- حالة رقم ٢٥ - خلع الفك السفلى

- حالة رقم ٢٦ - جرح بالشفة العليا

- حالة رقم ٢٧ - جرح فاغر بالذقن

(ب) الزور والعنق

- حالة رقم ٢٨ - جرح فاغر فى الزور ثاقب للحلق

- حالة رقم ٢٩ - جرح فاغر فى فقرة عنقية

- حالة رقم ٣٠ - وئى بحلقات العمود الفقرى العنقى

- حالة رقم ٣١ - خلع باحدى حلقات العمود الفقرى العنقى

- حالة رقم ٣٢ - خروج حلقة فقرية عنقية من مكانها

- حالة رقم ٣٣ - هرس أو تفتت حلقة فقرية عنقية

الأنسجة الرخوة الى وثى الفقرات العنقية (٣٠) الى خلع فقرة عنقية (٣١) الى خروج فقرة عنقية من مكانها (٣٢) الى نكت فقرة عنقية (٣٣) وهذه الأخيرة ممثلة .

أما المجموعة الكبرى المرموز لها بحرف (هـ) فتماني حالات صدرية (٣٩ - ٤٦) روعى فيها نفس الترتيب . ثم أضيفت اليها حالان (٤٥ ، ٤٦) عن أورام وخراريج لا علاقة لهما باصابات المجموعة ، لذلك ذكرناها في آخر الحالات .

ناقس الجراح كل حالة بأسلوب مرتب المواد والمواضيع ترتيبا منهاجيا لم يعدل عنه الا في ست حالات وفيما يلي بيان بترتيب مناقشة الحالات :

١ - عنوان الحالة .

٢ - الفحص .

٣ - النسخ .

٤ - العلاج (الا في الحالات المميتة أو التي لا تتأثر بالعلاج) .

٥ - بيانات تفسيرية (هي معجم صغير لعبارة طبية عامضة) .

وبالرجوع الى الحالات الست (٧ ، ٨ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٧) نجد أنها شاملة لمجموعة أعراض أو لمجموعات أعراض متباينة السير كل منها يتطلب علاجا خاصا . فاذا أشارت هذه الأعراض الى قرب الوفاة امتنع الكاتب عن ذكر العلاج . ففي الحالة (٨) وهي كسر تفتت مضاعف بالججمة لا أمل في شفائها ، قسم الجراح مناقشته لها بما يتماشى مع تطورها وتغير أعراضها . فذكر مجموعة أعراض وعلاجها ثم انتقل الى مجموعته أعراض أخرى حتى بلغ مجموعة أعراض اعتبرها الانذار تنسیر الى مأساة فامتنع عن ذكر العلاج . نفس الشيء تكرر في الحالتين (٣٤ - ٣٧) . ولعل من أسد الحالات تعديلا في الترتيب هي الحالة (٧) وهي أطول حالات القرطاس . هي عبارة عن جرح فاغر بالججمة ثاقب لتدائريزها . نافسها الجراح بأسلوبه الخاص ثم ذكر مجموعة أعراض وصفها بالخطيرة لا أمل في شفائها ، وانها مميتة فقال انه لن يقترح لها علاجاً . ثم يعود ويذكر مجموعة أعراض أخرى (هي الثالثة

هذه » تكررت الفائمة نفسها في نفس الصفحة (ل ١ س ٧) بشكل غامض . وعلى الرغم من أن مؤلف قرطاس (ايبرس) راعى هذا التنظيم في قرطاسه ، الا أن علاجه نفسه الهدف والترتيب . فما أكثر اضطراب الرقى في هذا القرطاس النى لا يمكن أن نرقى الى حالات ! . وهذا النقص في النظام بعانيه القراطيس الأخرى التى لا نخرج عن كونها مجموعة وصفات . من هنا نجد أن ترتيب نصوص قرطاس (ادوين سميث) فريد . وهو نفس الترتيب المنبع في الكتب الطبية الحديثة حيث يبدأ الكلام عن الرأس ويترج حتى القدمين . لقد ورد ذلك على قبيل المنال في كتاب التشریح للدكتور W. Spalteholz بعنوان Handatlas der Anatomie des Menschen المطبوع بمدينة ليبزيغ عام ١٩١٣ .

لقد ربيت حالات كل مجموعته ترتيبا خاصا ، رتبها الجراح حسب شدتها . فبدأ بالبسيطة فالخطيرة فالمميتة . بدأ بعلاج الاصابات السطحية والأنسجة الرخوة الظاهرية وتمشى تدريجيا الى الحالات الخطيرة الواصلة الى العظام الغائرة . بدأ مجموعة اصابات الرأس بجرح سطحي بفروة الرأس ثم بجرح فاغر بها . فى هاتين الاصابات لم يصل الجرح الى العظم ولم يصبه . أما جروح الحالة الثالثة فأشد غورا . وقد ثبت فيها بالججمة . وأما الحالة الرابعة فمصابة بشرخ بالججمة . وأما الخامسة فعبارة عن كسر تفتت مضاعف بالججمة ، وأما السادسة فمصابة بكسر تفتت مضاعف ومصحوب بتمزق سحايا المخ . تلت ذلك الحالتان السابعة والثامنة وهما مميتتان غالبا . ثم تتدرج الحالات من عظم الجبهة الى الأنف الى الفك العلوى الى الوجنة حتى الحالة ١٤ الخاصة بجرح الأنسجة الجانبية للأنف . تأنى بعد ذلك الحالة ١٥ عن ثقب عظمة الوجنة ثم الحالة ١٦ عن شرخ بها ثم الحالة ١٧ عن كسر تفتت مضاعف باقليم الفك العلوى والوجنة . ثم تأنى اصابات خمس (١٨ - ٢٢) تبدأ بالأنسجة الرخوة (١٨ ، ١٩) ثم بالأشد خطرا بعظمة الصدغ (٢٠ - ٢٢) .

هذا الترتيب واضح أيضا في اصابات الزور والعنق (مجموعة ب) فقد بدأ الجراح باصابات

لم يذكر الجراح فى عنوانها أية حلفة يعينها .
لكذا بعدما نقرأ المناقشة لبعض أعراضها نجد
أنه عنى الفقرة الوسطى .

٢ - الفحص :

صاع الكاتب فحصه بصيغة الخطاب للفرد فى
أسلوب يسببه كثيرا أسلوب مدرس يوجه كلامه
الى تلميذ . هو قريب جدا من صيغته الأمر - قال :
مثلا افعل كذا ، كان هذا سبب قول بعضهم : بأن
الفرطاس تعابى . وما هو فى الواقع الا اثبات
تعاليم مدرس بأسلوبه مع تلاميذه دون تغيير فى
الصمغ أو فى الفعل . وما يقال عن أسلوب هذا
الفرطاس يقال عن أساليب القراطيس الأخرى :
لما نهج كاتبه عما المنهج نفسه .

كبرا ما ناقس الكاتب الحالة بأسلوب السرط
وجوابه . يحوى القسم الأول من الفحص فعل
السرط مصحوبا بالأعراض التى ساهدها والس
نعبر أساسا لجواب السرط . يبدأ النسخين
عادة بهذه الصيغة :

« اذا فحصت انسانا مصابا بكذا . . . »
ذلك اسم الإصابة أو المرض الوارد فى المناقشة .
وقد يكون المقصود من وصف الإصابة أو المرض
فى بداية الفحص إبراز عنوان المناقشة . وهكذا
اقس الجراح عنوان حالة من نص الفحص .

وأسلوب الفحص الطبى وحصائمه واضحة
فى عباراته فهو يبدأ هكذا :

« اذا فحصت شخصا مصابا . . فضع يدك
عليه » .

أو « فافحص جرحه بمسبر » أو « فتنس
جرحه » .

أو « فافحص جرحه . فاذا وجدت كذا . . » .

هذه الصيغ المسروطة سبق النتائج التى يبنى
عنها التشخيص والنسب تبدأ عادة هكذا :

« فعليك أن تقول عنه كذا . . » .

وبفحص شروح ست حالات مختلفة (٧ ، ٨ ،
٢٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٧) ظهر أن معلومات الجراح
وخبرته جعلته ينظر الى الأعراض من عدة نواح .

وهى فى الحقيقة اتجاه ثالث قد يتجه اليه المرض
راى فيها الجراح أملا فى السفاء ووصف لها
علاجاً . أما الحالة ٤٧ فأكثر تعديلا فى شرحها
عن كل ما ذكر . هذه الحالة أظهرت خبرة الجراح
مما جعلته ينفذ فى الوصول الى نهاية طبيبه على
مرشحين كل منهما نحتاج الى علاج خاص فاذا
انجهت الحالة اتجاهها غير حميد غير العلاج
(راجع المناقشة التالية) أما اذا اخذت بعد ذلك
انجها حميدا فسوف لا نحتاج الا الى علاج بسيط
(المناقشة الرابعة) .

ولا يفتق التعبير الحديث تماما مع التعبير
المصرى القديم . ولا بد من مراعاة ذلك عند تقسيم
الحالات . لذلك وجب مطابقه أسلوب السرح
الذى قاله الجراح لينعرف القارىء منصوصه
فيتميمه .

١ - العنوان :

استعمل الكاتب (تعليمات) بمعنى عنوان .
وبعد ما يذكر العنوان يذكر نوع الإصابة مشفوعا
بمكانيها أو بالعضو المصاب بها وأحيانا ببعض
التفاصيل . خذ مثلا عنوان الحالة (٤) :
« تعليمات خاصة عن جرح فاغر فى رأسه نائب
للعظم سارج للجمجمة » .

وأیضا عنوان الحالة رقم ٦ وهو أكثر إيضاحا :
« تعليمات خاصة عن جرح فاغر فى رأسه نائب
للعظم مهشم للجمجمة ممزق سمحايا المنح
بجمجمته » .

مثل هذه العناوين تنفصها بيانات دقيقة عن
مكان الإصابة كالمنبع فى السرح الحديث . وعنوان
الحالة ٩ أكثر دقة وهو : « تعليمات خاصة بجرح
بجبهته مصحوب بتهشم بقبوة الجمجمة » . كذلك
عنوان الحالة رقم ١ : « تعليمات خاصة بجرح فى
فمه حاجبه » .

ويمكن القول عموما ان عناوين هذه الحالات
أكثر دقة وتحديدًا فى تفسير نوع الإصابة عن ذكر
مركزها ولو أن هذا التحديد جاء أحيانا بشكل
دقيق جدا . ويحوى العنوان عادة موضع الإصابة
بوجه عام . أما تحديد الموضع فيترك لشرح
التالى . وفى الحالة (٣١) وهى خلع فقرة عنق .

غير فاطم قائلا : « هو مرض أعالجه » . ان خبرة الجراح أوحى اليه أن الإصابة بعد فحصها الثالث قد سجه احد ابجاهيم . فذكر في الفحص الرابع أحد هذين الابطاهيم . وفي الفحص الخامس الابطاء الآخر . قال في فحصه الرابع : « فاذا وجدت المريض لا يزال مصابا بحمي » وانتهى بان يكتفى باعطاء المريض عذاء عاديا دون دواء . وأما الفحص الخامس فبدأ بعوله . « ومن جهة أخرى اذا وجدت الحمى هبطت » . ولم يذكر تشخيصا وانفى بذكر علاج بسيط جدا حتى تشفى الحالة .

كثيرا ما نجد النص الخاص بالفحص خلوا من الطريقة التي كون بها الجراح رأيه . لأنه اعبر ذلك معروفا لا يحتاج لمكرار . والآن نذكر طرق الفحص التي انتهجها الجراح وسجلها كما نذكر الطرف التي أمكننا أن نستنتجها افتراضا .

(أ) المناش : يوجه الجراح أسئلته الى المريض ويسمع الى اجاباته ويستنتج منها آراءه . في حالة الإصابة بجرح صدغى قال الجراح : « اذا سألته عن مرضه » (حالة ٢٠) . وفي حالة إصابة نفس الموضع قال أيضا : « ان المريض يتألم من سماع الكلام (أى من الصوضاء) » (حالة ٢١) . مثل هذه البيانات عرفها الجراح بطريقى القياس فقط .

(ب) الملاحظة : فى حالة (١٩) وهى كسر عظمة الصدع قال الجراح : « يجب عليك أن تنفس جرحه » . وكلمة تنفس نعنى البحث بدفه . وفى حالة (٢٦) قال : « يجب عليك أن تفحص جرحه » وهو طلب لا يقتصر على الفحص البصرى . وفى حالة (٧) لكسر خطير بالجمجمة لاحظ الجراح تغير ملامح وجه المصاب فقال : « ان جفنيه مشدودتان (مرفوعتان) ومنظر وجهه كالبكى » . وكثيرا ما ذكر الجراح ملاحظات عن لون الوجه او لون الجلد او لون الورم . خد مثلا ما ورد فى الحالة (٧) من « احمرار الوجه » و « امتقاع الوجه » . وذكر الجراح أيضا ما يتبع للمساعدة على الفحص بالعين . فقال فى الحالة (٢٢) بخصوص الأذن فى إصابة الصدغ : « نظف الأذن بفتيل من الكتان حتى تتمكن من رؤية فتات العظم » . وذكر أيضا الوسائل التي تساعده على

وقد تكون هناك اصابان متمثلتان بخلفان فى الأعراض وقد نكون هناك إصابة يأخذ سيرها اتجاهات مباينه . خذ مثلا : الحالة ٣٤ لخلع عظمتى الترفوة فحصها الجراح . وسرحها واعطى التعليمات ببرد العظمتين المخلوعتين الى وضعهما الطبيعى . ثم أضاف العبارة التالية : « أما اذا وجدت عظمتى الترفوة مصحوبتين بتمزق الأنسجة » فوفهما الخ . « معنى هذا أن الكاتب ذكر احتمالا جديدا بطلب تشخيصا جديدا . هذا الاحتمال أو الشرط الجديد يشير الى خطورة الحالة واحتمال وفاتها ، لذلك أحجم الكاتب عن العلاج .

كذلك الحالة (٣٧) بدأ الجراح فحصه الثانى بنفس العبارة السابقة . والفحص الثانى فى الحقيقه حاله أخرى كما هو منساهد من مقارنته حالته كسر عظمتى العصد (٣٦ ، ٣٧) . الأمر الذى يتفق تماما مع ما جاء بخلع عظمة الترفوة الوارد بفقرتى الفحص (حالة ٣٤) .

والفحص الثانى الوارد بالحالة (٨) يحتمل أن يعنى انفال الإصابة الى مرحلة أخرى . لان الجراح بدأ بعبارته بعوله : « وحالما نجد هذا الكسر التفتتني المضاعف » - دون ذكر لفظ (أما) - الذى يسير الى اتجاه الحالة انجهاها جديدا .

والحالة (٧) تحوى ثلاثة فحوص . الفحص الأول عادى العبارة . أما الفحصان (الثانى و الثالث) فصدرهما الكاتب بعبارة « أما اذا وجدت الشخص . . » أو « أما من جهة أخرى اذا وجدت الشخص » . وقد شمل الفحص الثانى انذارا سيئا أغفل علاجه . أما الفحص الثالث فام يذكر له تشخيصا بل ذكر علاجنا فقط مرجحا بذلك جواز الشفاء .

وفحص الحالة ٤٧ شمل أربعة فحوص بعد الفحص الأول شمل فحصا ثانيا وثالثا ورابعا وخامسا . الفحص الثانى لم يشمل لفظ « أما » However . وأما الثالث فبدأ كغيره لكنه شمل لفظ أما وانتهى بأعراض غير حميدة الانذار مما يشير الى أن الحالة غمرت سيرها فانجحت اتجاهها جديدا بظهور الحمى وتفاقم الحالة . لذلك أنهى الجراح رأيه بحكم

(حالة ١٩) وفى وثى فقرات عنقية قال الجراح :
يجب أن نقول له - انظر الى كنفيك وصدرك
فاذا فعل ذلك وصحب ذلك ألم « ٠٠ (حالة ٣٠)
وفى خلع فقرة عنقية قال الطبيب نفس الكلام
ثم سمعه بقوله : « ان المريض عجز عن ادارة وجهه
ليتمكن من رؤية صدره وكتفيه » (حالة ٣٢)
ومن أهم الخبرات التى ذكرها الجراح هى الواردة
بآخر حاله عن وثى فقرى وهى « يجب أن نقول
للمصاب مد الآن رجلك ثم انهما (نانيا) فاذا
مدهما فانه يمدهما بسرعة ثم يتنهيما بسرعة من
الألم الذى يشعر به » (حالة ٤٨)

كان الجراح ميالا لان يذكر امورا بفقرة الفحص
يذكرها جراحنا الحديث بفقرة العلاج . صحيح
انه طلب بطايشه الأذن قبل فحصها الامر الذى
يدخل فى نطاق الفحص (حالة ٢٢) الا أنه ذكر
فى فقرة الفحص (الحالات ١٠ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٦ ،
٢٨ ، ٤٧) طريقة حياكة جرح فاغر بالأنسجة
البرحوة . كذلك وصف فى فقرة الفحص (حالة ٤٧)
وضع الجبس اللاصق adhesive plaster لضم
حافتي الجرح . وقد سبق أن ذكرنا أن طريقه
ارجاع الفك السفلى الى وضعه الطبيعى وردت ضمن
فقرة الفحص (حالة ٢٥) الى جانب هذا نجد ان
طريقة ارجاع عظمى الترقوة المخلوعتين (حالة
٣٤) ورد أجزاء الترقوة المكسورة الى وضعها
الطبيعى (حالة ٣٥) وارجاع الأجزاء المكسورة
بعظمة العضد الى وضعها الطبيعى (حالة ٣٦)
كل هذه ذكرت ضمن فقرة العلاج . ومما يلفت
ال نظر ضم ثمانى حالات من بين ١١ حالة اشتركت
فى الفحص ولم تشترك فى العلاج . هذه الحقائق
سبر الى أن جراحنا اعبر أن العلاج هو وصفات
لأدوية (أى عمل الطبيب الباطنى) أما العمليات
النى هى من اختصاص الجراح - فلم يعتبرها
علاجاً . ومن هنا جاء وصفه للعمليات الجراحية
ضمن فقرة الفحص . فاحتفظ بذلك بالأدوية
الملطفة والتساقفة لفقرة العلاج . مثل هذه
الوصفات (للأدوية) نسغل أغلب القراطيس
الطبية الباطنية . أما هذا القراطيس فلم يهتم
واضعه بالعلاج الباطنى . كان هناك اذن فارق
كبير بين الجراح والطبيب الباطنى .

الملاحظة بمراقبة تأثر أو عدم تأثر المصاب بسوجيه
عبارات اليه . وفى الحالة (٢٢) وهى لكسر
عنقنى مضاعف بعظمة الصدغ قال الجراح : ان
المصاب فقد سمعه . وفى الحالة (٢١) اكتشف
الجراح ان الكلام يؤلم أذن المريض . ولا يبعد
أن كان نوصل الجراح لمعرفه ذلك جاء نتيجة
ملاحظته لتعابير وجه المصاب ، على الرغم من أن
المصاب كان يجيب على الأسئلة .

(ج) التشم : فى حالة انعاب تداريز الجمجمة
قال الجراح : « ان رائحة قمه رأس المريض تشبه
رائحة بول الغنم » (حالة ٧)

(د) التجسس : نوجد هناك توجيهات قالها
الجراح نيججة جس وسبر قال : « يجب
عليك ان نضع يدك عليه - أى تجسسه » (حالة ٤٧)
واعبر الجس امرا مسلما به فقال : « وبعدها تجسسه
يداك (حالة ٣٩) أو بعدما نضغط بأصابعك
عليه » (حالة ٤٠) أو « اذا وضعت يدك على
صدره - أى على هذه الأورام - واذا وجدتها باردة
ليسب بها سخونة وقت جسك اياها . وادا
وجدتها بارزة تحت يدك » (حالة ٤٥) واذا قال :
« ان الحالة تحت أصابعك » (الحالات ٤ ، ٦ ، ٨
النخ) فهو يعنى أنها واضحة . الى جانب هذا
يجس الجراح النبض . قال : (حالة ١) : « اذا
وضع أى جراح يديه أو أصابعه على الرأس أو على
النبض أو على القدمين . » ولا يبعد أن جس
النبض كان لعدده (راجع الفقرة التفسيرية للحالة
١) وفى حالة خلع الفك السفلى اهتم الجراح
بارشاد الطبيب الى طريقة وضع ابهاميه وأصابع
يديه كى يرد بالقوة الفك المخلوع الى وضعه
الطبيعى (حالة ٢٥) . وسنرى أن الجراح ذكر
ذلك فى عبارة الفحص لا فى نص العلاج .

(هـ) الخبرات :

الفحص الحركى - هى حركات يقوم بها
المصاب استجابة لأمر الطبيب . فى اصابة خطيرة
بالجمجمة قال الجراح لزميله : « يجب عليك أن
تطلب منه أن يرفع وجهه (حالة ٧) وفى
فحصه للجمجمة قال للمصاب « انظر
الى كنفيك . فاذا سببت هذه الحركة له
ألما على الرغم من امكانه القيام بها قليلا . »

حالة « . (راجع ما ورد تحت الفقرة رقم ٤ من هذا الفصل) .

ونكاد تكون حالات هذه الرسالة من الكسور البسيطة القليلة الخطر - إذا استثنينا ما ورد بالحالتين (٣٥ ، ٣٦) عن عظمتى النرقوة والزند . أما كسور الجمجمة فالجراح بعدما شرح جروح الفروة انتقل بسرعة الى شرح القبوة ثم ففز الى كسور الجمجمة المتفتتة المضاعفة بما في ذلك المصحوبة بتهتك سحايا المخ . ومن الجائز أن الجراح لما اسعمل كلمة (شرح) قصد الكسر البسيط وحينئذ يكون غير دقيق أو غير موفق في اختيار لفظ (شرح) .

لقد شمل القرطاس الى جانب هذه الاصابات طائفة كبيرة من أعراضها . كما شمل اصابات موضعية ونتائج مرضية مختلفة عرفها الجراح القديم وذكرها في مناقضاته المتتالية . وقد تكون أهم حقبة وردت بالقرطاس على لسان الجراح هي أن المخ مركز الاشراف العصبى على الجسم ، وان هذا الاشراف مركز في أحد أجزاء المخ .

٣ - التشخيص :

يبدأ التشخيص دائماً بعبارته « يجب أن نقول عنه » وهو قول وجهه الجراح الى طالب الطب أو الى الجراح الشاب . والأسلوب كما تنسأه في صبغة الأمر تماماً كالأسلوب الذى يسنعمله الأستاذ مع تلميذه . أما أسلوب التشخيص ففي صبغة المنكأه يقوله الجراح ويوجهه الى تلميذه أو زميله الحديث . والمطلوب من الزميل الشاب أن يضع تشخيصه في فقرتين :

الفقرة الأولى « انه مصاب ب . . هنا يشرح المرض » .

الفقرة الثانية : « مقالته على لسان الطبيب الساب عما يعمل للمصاب بصيغة المتكلم » .

وهكذا نجد التشخيص واردا بالشكل الآتى :

(أ) « انه مصاب ب . . وهنا يذكر وصف المرض » .

(ب) انه مرض ساقوم بعلاجه .

يشأهد هذا الفارق فى الحالة (٩) التى انبع فيها الجراح أسلوب الطبيب الباطنى . الاصابة كسر تفتتت مضاعف بعظمة الجبهة . لم يذكر الجراح شيئاً عن الفحص واكنفى بقوله : « اذا فحست مصاباً بجرح فى جبهته مفتتاً لجمجمته . . » احنفظ بالجزء الأول من فقرة الفحص ولم يذكر مشاهدات . وأكر من هذا استبدال فى العنوان كلمة (جمجمة) بكلمة (رأس) - وأورد بعد فقرة الفحص وصفه سخيصة لعلاج موضعى مصحوبة برقية تتلى عند تحصيل الدواء . مبل هذا العمل لم يأت مصادفة ، لأن هذه الحالة هي الوحيدة النموذجية التى حوت وصفات باطنية بالقرطاس . وهى فوق ذلك لم نحو نصا بالمعنى المعروف سوى تكرار غير سليم لعنوان الحالة . اذا فارنا هذه الحالة الخالية من أية مشاهدات بفقرة الفحص بالعبارة التى جاءت بالحالة (٨) وهى « الجرح بالجمجمة اذا كان فى نفس جهة سبل الأطراف السفلى » تأكدنا أن الحالة (٩) باطنية ، أقحمت اقحاما فى مجموعة جراحية .

وإذا صرفنا النظر عن الحالة (٩) وجدنا ٥٧ فحفا فى قرطاس (ادوين سميث) لاصابات بالجسم الأدمى كونت مجموعة مشاهدات حوت أقدم نواة لعلوم التشريح ووظائف الأعضاء وأمراض الانسان . وبالرغم من فجاجة المشاهدات وبدائيتها فان طريقة جمعها جاءت علمية . هذه الملاحظات والتشخيص والشروح كونت أقدم مجموعة علمية لا يزال أغلبها مجهولا .

ان رسالتنا مجموعة مناقشات لاصابات لا لأمراض . أما الحالة (٣٩) التى ناقس فيها الجراح بعض الأورام أو القروح الصادرة فان هذه جاءت النتيجة للاصابات . هناك حالتان مرضيتان (٥٤ ، ٤٦) لأورام وخراجات . أما الباقي وهو ٤٥ حالة فكله اصابات تختلف شدتها من جروح صغيرة بالأنسجة الرخوة الى اصابات خطيرة بالهيكل العظمى وهى اصابات عسر شفاؤها . وأغلب الاصابات الواردة تحدث أثناء الحياة العادية . ويعضها ينجم من اعتداء جنائى أو حربى كمعركة حربية . ويكاد يكون مؤكدا أن هذه الرسالة كانت سجلا لجراحة حربية . فقد تكرر لفظ جرح « ١٤٢ مرة فى ٣٨

والفقرة (ب) عبارة عن قرار من ثلاثة قرارات هي :

- ١ - القرار الأول « هذا مرض أعالجه » .
- ٢ - القرار الثاني « هذا مرض سوف أقاومه » .
- ٣ - القرار الثالث « هذا مرض لا يعالج » .

بهذه الطريقة أمكن بمسبم حالات القرطاس من حيث فحصها الى ثلاث طوائف : الطائفة الاولى هي المؤكدة علاجها : الطائفة الثانية هي الحالات المحتمل سفاوها أما الطائفة الثالثة فهي الحالات اسمى لا يعالج .

هذا التقسيم من ناحية الفحص لا يمثل انذارا . هو راي فقط لا يخص الحالة بقدر ما يخص سيرها وعلاجها ، وهو يشير الى سير العلاج نتيجة للفحص .

هنا يبدو السؤال التالي : هل جاء هذا التقسيم على أساس التشخيص أم على أساس العلاج ؟ لقد ورد التقسيم بعد التشخيص وقبل العلاج . لذلك يجوز أن ينصب على أحدهما .

في الحالتين (٣٩ و ٤٦) ، ورد القرار مرتباً بالعلاج بحرف واحد . جاء في الحالة (٣٩) « هذا المرض سوف أعالجه بالمنصب الناري » Fire drill (وهو زناد مولد للحرارة يستعمل للكي) . وفي الحالة ٤٦ قال : « هذا المرض سوف أعالجه بالكمادات الباردة » . مثل هذه العلاقة الحرفية تكررت أربع مرات بقرطاس (ايبرس) عندما قال الجراح : « هذا المرض سوف أعالجه بالمنشط » (لوحة ١٠٦ س ٢٠) . ان هذه العلاقة بين القرار والعلاج وردت ست مرات وتعبر تفسيراً للعلاقة المتينة بين الاثنين . ومن الناحية اللغوية يمكن اعتبار القرار المذكور جزءاً من التشخيص لأن وروده في صيغة المتكلم يشير الى انه جزء من كلام الجراح « يجب عليك أن تقول » . وفي الحالات التي شمل قرارها كل نواحي التشخيص ذكر الجراح عبارة « يجب عليك أن تقول عنه » دون أن يسبقها بكلام آخر . مثل هذه الحالات لا يزيد تعدادها عن ثلاثة (٦ ، ٨ ، ٣٤) . من هذه الثلاث الحالتان (٦ ، ٨) جاء

فرارهما من النوع الثالث . وفي حالة (٣٤) (تشخيصها الثاني) جاء القرار من النوع الأول خطأ لأن المقصود به النوع الثالث . واداً صرفنا النظر عن العلاج الملطف في حالة (٦) لوجدنا أن قرارات التشخيص في الحالات الثلاث المذكورة لا تحوى علاجاً . وهكذا اعتبر الجراح ان فقرة القرار الثالث (وهو مرض لا يعالج) يمكن ان يقوم مقام فقرتي التشخيص والعلاج .

والتشخيص تسجيل لاستنتاج من حقائق الفحص . سجل لغويا في صيغة شرطية هدفها بمثابه فعل الشرط . أما فقرة الفحص فبمنايه جواب الشرط . على هذا الأساس تفارن مناقشات الفحص . والنماني والأربعون حالة الواردة بالرسالة تحوى اثنين وخمسين قراراً . خمس منها تشمل قراراتين نتيجته لما وجدته الجراح في فحصه . هذه الحالات هي (٧ ، ٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٧) . وقد سبق أن ذكرنا ان الحالة (٩) لا تحوى قراراً . فاداً لاحظنا أيضاً أنها لا تحوى سحياً جار لنا اعتبارها ضمن الوصفات السحرية التي استعملها قدماء الأطباء الباطنيين من بانعي الوصفات . ان وجود الحالة (٩) لا يقلل من قيمة القرطاس الفريدة العلمية الواردة ضمن اكثر من خمسين مجموعة لأعراض مرضية . كل مجموعة جاءت نتيجة فحص مشفوع بقرار . ولفظ « فريدة » هنا مفصود به كل معانيه . اذ لا يوجد في القراطيس الطبية الفرعونية كلها ما يحوى مثل هذا القدر في الحالات المسروحة . وهي حالات مفسمة بحسب فحصها الى ثلاث طوائف مذكورة أعلاه . والقرار الثالث الوارد بالحالة (٣) وهو « هذا مرض لا يعالج » . لم يرد في أى قرطاس طبي فرعونى آخر . وهو في نفس الوقت دليل هام على أن قرطاس (ادوين سميث) فريد في ذاته . أما القرار الثاني وهو « هذا المرض سوف أقاومه » فورد مرتين بقرطاس (ايبرس) (ل ١٠٥ س ١٢ ، ل ١٠٦ س ١٩ - ٢٠) وهذا القرار (فيما عدا هذين القرطاسين) غير معروف بالقرطاس الأخرى . أما القرار الأول وهو « هذا المرض سوف أعالجه » فمعروف اكثر من السابق فقد ورد ذكره مرتين بقرطاس (برلين) رقم ٣٠٣٨ (وصفة ١٤٥ ، ١٦١) ومرة بقرطاس (هيرست) (وصفة ١٧٤) وست عشرة

مره بقرطاس (ايبرس) (١٤) منها في المجموعة الثانية للفروح المتفيجة بآخر القرطاس .

ولا شك ان القرار البالي وهو « هذا مرض لا يعالج » هو أهم القرارات . هو قرار لم يكن معروفا وبالتالي لم يستعمل في الفراطيس الطبية افرعونيه الاخرى . ومع ذلك فقد استعمل في قرطاس (ادوين سميث) فيما لا يقل عن ١٤ حالة . من هذه الحالة (١٧) أدرج في نصها هذا القرار خطأ . أما الحالات الباقية وهي ١٣ حالة فلم يصرح لها علاج لعصرها . ومن بين هذه ثلاث حالات اقترح الجراح علاجاً لها مطلقاً لا ينشفى . هذه الحالات وهي ١٣ حالة ميثوس منها (وهي تكون حوالى ربع حالات القرطاس) لكنها دليل على اهتمام الجراح بالناحية العلمية . لأنه سجلها ونافس حقائق مساهماتها على الرغم من أنه لم يذكر علاجاً لاي منها . ولا يمكن للفراطيس الطبية الأخرى التي نحوى وصفات علاجية فقط أن نجد لنفسها مجالا علميا كالمجال الذي وجد قرطاس (ادوين سميث) نفسه فيه . هنا نتمثل أهمية القرطاس . فهو يحوى حالات مسروحة بصرف النظر عن امكان علاجها أو استحالة . بل دون الاهتمام بأمور العلاج .

الى جانب القرارات التشخيصية الثلاثة وهي « هذا المرض سوف أعالجه » و « هذا المرض سوف أقاومه » و « هذا المرض لا يعالج » توجد مجموعة تعابير لطروف مرضية عابرة ذات علاقه بحالة المريض الاكلينيكية . ولا نستعمل هذه التعابير دائما لكن اذا استعملها الجراح ذكرها آخر فقرة العلاج .

مجموعة التعابير هذه هي (أ) حتى ينشفى (ب) حتى تنتهى مدة اصابته (ج) حتى تعلم أنه بلغ نقطة التحول الحاسمة . الفقرة الأولى وهي « حتى ينشفى » تستعمل عادة مع فقرة التشخيص « هذا المرض سوف أعالجه » .

أما فقرة « حتى تنتهى مدة اصابته » فنستعمل مع أى القرارات الثلاثة وهي « هذا المرض سوف أعالجه » و « هذا المرض سوف أقاومه » و « هذا المرض لا يعالج » .

وأما الفقرة الثالثة وهي « حتى تعلم أنه ينشفى نقطة التحول الحاسمة » فتستعمل مع فقرة « هذا المرض سوف أقاومه » .

ان قيمة تشخيص جراحيا تبدو واضحة في عبارة « مرض سأقوم بعلاجه » المستعملة كثيرا . هذه العبارة دقيقة الى حد بعيد من ناحية مدلولها العلمى . لقد سبق أن ذكرنا أن القرار في الحالات (٦ ، ٨ ، ٣٤) تشمل نواحي التشخيص . وهذا واضح في قرار الحالتين (٦ ، ٨) الفائل بأن « هذا المرض لا يعالج » . وهو قرار يشمل كل نواحي التشخيص . أما حالة (٣٤) التي قرر فيها ان « هذا المرض لا يعالج » فشملت أيضا نواحي التشخيص كلها على الرغم من ان الجراح أهمل ولم يوفق فسجل قرارا خاطئا هو « هذا المرض سوف أعالجه » والمعروف أن القرار الذي يعوم مقام التشخيص يذكر عادة مع عبارة « أنه متشابك بكذا » .

هناك ١٢ حالة بالقرطاس حوت نتائج مسجلة من مشاهدات مسجلة بفقرات الفحص . هذه الحالات تكون أهم جزء في الرسالة . وهي تعتبر مهمة لأقدم الدلائل على عمل انتاجى قام به الفحص البصرى وسجلته المسجلات التي وصفتها . هذه النتائج ذكرت في ربع حالات القرطاس وعددها ١٢ . واليك فحوصا مختصرا لهذه النتائج :

الحالة (١) مكتوبه على الجزء المفتوح . هي حالة جرح سطحي بالرأس وصفه الجراح في فحصه بأنه نزق بالأنسجة الرخوة ولبس فطعا وقال في التشخيص بأنه لبس له شفتان .

الحالة (٧) هي جرح بالرأس واصل للجمجمة وصفه الجراح في فقرة الفحص « بأن صاحب الجرح يتألم اذا فصح فمه » لذلك ذكر الجراح صمن ما ذكر في تشخيصه « ان وتر الفك السفلى مكس » وهي حالة الكزاز (التيتوس) وقدما عدا ذلك فالتشخيص تكرر للفحص . وعلى أساس ببدال الأعراض Alternative Symptoms صاغ الجراح تشخيصه الثانى . والتنبؤ الوحيدة الجديدة في هذه الحالة تعذر فهمها لسوء الحظ لاحتواء نصها على لفظ (تيا) المجهول المدلول .

(٤٢) ، بل وحنى فى ثقب الفك العلوى وعظمه الوجنه (حالة ١٥) وفى ثقب عظمة الصدغ (حالة ٢٠) ، وفرة العنق (حالة ٢٩) وعظمة العنق (حالة ٤٠) ، وربما وجد الجراح نفسه عاجزا أمام حالة انقباض نواير الجمجمة المضاعفة بالكزاز (تيتنوس) (حالة ٧) فاكتمى بالعلاج الموضعى الساخن ليخفف من ألم توتر الأوتار ثم شفع ذلك بضماد موضعى بالعسل ، أما الحالات السديدة مثل خلع فقرة عنقية (حالة ٣٢) فقد اقتصر الجراح فيها على وضع اللحم الصابغ فى اليوم الأول على أن يعقبه علاج موضعى من العسل و (امرو) مع ابتداء المصاب فى هيئة جلوس .

كلنا سرف ان جراحة الجمجمة تقدمت تقدمنا عظيما فى السنين الأخيرة لذلك ليس من المستغرب أن يقول الجراح القديم (٣٥٠٠ م) عن كسر نفسى مضاعف بالجمجمة « انه حالة لا تعالج » وأن يصف دهانا موضعيا من الدهن ، ثم زاد فحذر من الضماد والجبس اللاصق .

ولا تتفق الأدوية النى وضعها الجراح مع رأى الحدب ، ومع ذلك فالحالة (٤١) عالج فيها الجراح تلوث الجروح بالصدر بمستحلب ورف الصفصاف (وهو يحوى السلسلين Salicin) وهو عفار خاص له خاصية منع التلوث ، ولا بد أن تجارب الجراح علمته ذلك .

(٥) الفقرات التفسيرية

بالمرطاس ٦٩ فقرة تفسيرية هى أهم مجموعته من نوعها وصلت إلينا من قديم الزمان ، هى معجم لألفاظ وعبارات مبصرة بين النصوص - أصبحت عنيقة فى القرن السادس والعشرين قبل الميلاد - حوت تعابير بطل استعمالها وضاع مدلولها فلزم تفسيرها ، وردت بآخر كل حالة عبارات عالجت أمورا شرحها الجراح الثانى وفسرها فى فقرات ، هذه الفقرات أضيفت إلى النص الأصيل قبل النسخة الحالية بل قبل زمن المملكة الوسطى - وعلى وجه التأكيد فى أواخر المملكة القديمة - وردت هذه الفقرات التفسيرية فى ٢٩ حالة من ٤٨ ، مجموعها ٦٩ فقرة أما قرطاس (ابرس) ، فحوى ٧٢ فقرة تفسيرية وفيما عدا هذين الفرطاسين فان هذه الفقرات لا توجد فى قرطاس طيبة أخرى .

ذكر الدكتور (اليوت سميث) أن نجاح طرف الجراح المصرى فى علاج الكسور بالجباثر كان واضحا فى أكثر من مائة كسر بالزند عنر عليها فى كل هذا العدد لم يعبر الا على حالة واحدة لعظمة الزند لم يلتئم كسرهما ، هذا على الرغم (حسب قوله) من أن نسبة كبيرة من هذه الكسور كانت مضاعفة لأنها نتيجة الاصابة بأجسام راضة ، كل هذه الحالات لم نتفيع منها الا حالة واحدة (٢٦ ص ٧٣٣) ، وعلى الرغم من كسرة كسور الزند لم يذكر الجراح واحدة منها فى القرطاس .

وأمام حالات كسور الجمجمة الخطيرة وجد الجراح نفسه فى حيرة ، لقد عرف فائدة السكون فى مثل هذه الاصابات فصنع بوضع الجسم فى حالة جلوس مسنودا بوسادات من الطوب اللين ، مع اعطائه غذاء عاديا ، وعدم لف موضع الاصابة وعدم اعطاء دواء (حالة ٤) ، وبعدما جس الاصابة بالمسبر لم يعم بأى علاج يدوى للجرح ، ومما يؤيد ذلك أيضا عدم العثور على أية حالة نربنة بالموميوات المصرية .

والأدوية التى وصفها الجراح الى جانب علاجه الجراحى كانت بدائية مما يشير الى تقدم الجراحه كثيرا على الطب الباطنى ، وفى كل الحالات تقريبا التى ظنها الجراح قابلة للعلاج الجراحى وصف لها الأدوية أيضا كان علاجه المفضل للجرح فى اليوم الأول « اللحم الصابغ » ، بعد ذلك كان يغير على الجرح يوميا بالكتان المسبيع بالدهن والعسل ، أما الحالات المصحوبة بالآلام السديدة كرد الفك السفلى المخلوع الى وضعه الطبيعى فكان يصف لها علاجا موضعيا مكونا من العسل ومادة اسمها (امرو) مجهولة ، وطبيعى أن العلاجات الموضعية كانت بشكل ضماد .

(ج) العلاج الظاهري بالعقاقير

اكتفى الجراح القديم بالعلاج بالأدوية فى ١٩ حالة وليس هذا بمستغرب فى الجروح السطحية كجرح فروة الرأس (حالة ١) وجرح الصدغ (حالة ١٨) وثقب عظمة الصدغ (حالة ١٩) وتآوت حرج الصدر (حالة ٤١) وخراج الصدر (حالة ٤٦) ، كذلك الوثى بفقرات العنق (حالة ٣٠) ، وبالمفاصل بين الأضلاع والقص (حالة

نيسان Democraticus ، لقد قيل ان أبقراط لم يسر الى النبض اطلاقا (٢٧) رغم جسده له (٢٨) ، ولا ينبغي ان جس النبض الوارد بقراطس (ادوين سميت) قصد به تعداده . واداً صبح هذا كان شتاً مدهساً لحصوله قبل زمن أبقراط باسئ عسر قربا .

لما فحص جراحنا النبض كان يفحص القلب لانه ذال انه قصد بفحصه « معرفه حركة القلب » وزاد فاكد وجود وعاء دموى يبدأ من القلب ويصل الى كل عضو ، ثم عدد هذه الأعضاء وأماكن جس النبض وقال : « ان النبض موجود بكل وعاء فى كل عضو » كان الجراح يعلم اذن بجهاز القلب لذلك فحصه مهما اختلف العضو المصاب ، ذكر هذا فى أول حالة بالقرطاس وهى جرح بالرأس كأنهم عمل يقوم به الجراح ، وكلما تقدم فى سرد حالاته ووصل الى الجمجمة ثم الى المخ شعر بحركة القلب فقال ان المخ « ينبص ويخلج » flutter نحت أصابعك كما ينبض ويحتاج الموضوع الضعيف بقبوة رأس الرضيع قبل التثامه - قاصداً بذلك اليافوخ (حالة ٦) . لابد أن الجراح عرف الحركة القلبية ، ولا يمكننا أن نؤكد أنه عرف الدورة الدموية ، ولا شك أنه كان قريباً من تفهمها لدرجة اضطررنا الى اعادة النظر فى أقوال أطباء الاسكندرية (حوالى ٣٠٠ ق.م) عن معرفتهم لتلك الدورة .

ولاول مرة فى النصوص المصرية الطبية ذكر المخ الادمى ، نكلم الجراح عن تلافيف المخ Gyri, Convolutions وقال انها سببية بموجبات النحاس المصهور ، جاء هذا فى فقرة نفسيرية (حالة ٦) ، قال الجراح : « انه قصد بالتسبيه الرغوة الطافية على مصهور النحاس - تلك الرغوة التى ينزعها العامل قبل صب النحاس فى القوالب » . وكل من شاهد بموجات رغوة النحاس وقت صهره لا يسهه الا أن يعجب بدقة التنسبيه ، هناك أيضاً فقرة نفسيرة (حالة ٦) بعبارة هتك سجايا المخ فى حالة كسر نقتنى مضاعف بالجمجمة تسير الى الغشاء الكاسى للمخ ، « وهو الغشاء الذى « مزق » ، وقال ان هذا الغشاء اذا مرف خرج منه سائل من داخل الرأس » ويعتبر هذا القول أقدم ذكر لسجايا المخ ولسائل المخ الشوكى .

الغرض من هذه الفقرات تفهيم المعابر وشرح الاصابات، الفقرات شرح طبيعه الاصابة وطابعها الميكانيكى . هى فوق ذلك تظهر لطالب الطب ما يجب أن يعرفه من كلمات « نقب » ، « شرح » ، « نقت » ، فالنقب مثلاً سر بنقت صغير مثل « خرم الجرة » ، كذلك شرح الجمجمة سر بأنه « انفصال محارة عن محارة فى جمجمته مع فتات عظمية لاصقة بلحم العروة » (حالة ٤) ، وقال عن كلمة « (سد Sed) المصرية بأنها « نقت » عظام الجمجمة مما يجعل الفتات تغور فى الداخل » وقال عن اصابه العنق المسماة (أونسخ) بأنها « انفصال فقره عنقية عن أخرى رغم سلامة اللحم الكاسى لهما تماماً كما يقول شخص : « هذا أونسخ » وهو يتكلم عن أسباب منشأبة فصيل أجزاءها عن بعضها (حالة ٣١) .

لقد ذكرت هذه الأمثلة لايضاح نوع التفسير الذى قصده المفسر ، ولم يقتصر هذا التفسير على الاصابة بل نعداها الى أعراضها وإلى حالة المصاب ، قال مثلاً « جر رجله » بمعنى فقد قدرته على المشى نتيجة شللها الجزئى من اصابة مخبة (حالة ٨) ، ثم حاول تفسير نفلصات الذراعين فى أمراض أخرى ، وهى حالة خلع فقره عنقية (٣١) ذكر انعاظ القضيب وافراز السائل المنوى ، وهى حالة (٢٢) وهى كسر نقتنى مضاعف بعظمة الصدغ شرح المفسر « عدم الكلام » كما شرح فى حالة (٣) نصلب العنق وفى حالة (٧) لزوجة الوحه ورائحة جرح الجمجمة ونغير ملامح الوجه وامتقاع الوجه . المخ .

اهتم المفسر بأسباب الاصابة وبفهمها ، شرح نقت فقره عنقيه (حالة ٣٣) وقال انه نتيجة سقوط المصاب على رأسه على الرغم من ورود السبب فى صلب الحالة .

الذى يقرأ هذه الفقرات لا يسهه الا أن يستنتج كسراً من معلومات الجراح المصرى القديم عن علمى التشريح ووظائف الأعضاء ، والفقره التفسيرية الأولى بالقرطاس - ونعتبر أطول الفقرات - نصيب كلها على عبارة « فحص الانسان » ، فى هذا الشرح تكلم الجراح عن النبض بأسباب وهو أمر غريب حقاً ، فالكلام عن النبض فى الأمراض لم يرد الا فى بداية الطب الاغريقى على

العلويين والسلميين ، وفي هاتين الحالتين أوضح الطريقة الميكانيكية التي سببت كسر ونفتت الفقرات العنقية المصابة ، لكنه ترك سبل الأطراف بدون تعليق .

لاحظ مؤلف الرسالة نتائج اصابات المخ والحبل السوكى على اعضاء الجسم ، وعرف حصول الاصابة فى الجانب غير المصابة فيه الجمجمة هذه الملاحظات لم تدون منهاجيا ولم يذكر على انها نتيجة وجود اصابة فى شبكه الاعصاب الفرعه بالجسم ، والحق يقال ان المؤلف لم يذكر كلمة واحد من الاعصاب ، ولم يسجل مصرى وايم واحد الى الاعصاب ، كان جراحنا القديم بدائيا فى ملاحظاته ومعرفة للاعصاب ، ولو فرضنا أنه رآها أثناء التسريح فلا بد أنه جهل كنهها ووظائفها ، وأقام ذكر لعلاقة المخ والحبل الشوكى بأعصاب الجسم هو ما أورده الدكتور (هيروفيلوس) السكندري حوالى ٣٠٠ ق م .

وبينما جهل الجراح المفسر الاعصاب الخيطية نجده عرف خصائص ووظائف العضلات والوتار واهتم بها ، ففي (حالة ٧) وهى انثقاب تدارير الجمجمة سجل تقلص « حبل الفك السفلى » وقال ايضا « ان أوتار العنق مشدودة » ، شرح فى فقرتين لفظى « السند » و « النقص » ، وشرح فى فقرة ثالثة عبارة « حبل فكه السفلى » ، وفسر هذه الأخيرة بأنها « نصلب أوتار مؤخر فرع الفك ramus وهى المنبثة فى عظمة الصدغ » ، نحن لا ننظر من جراحنا أن يذكر بيانا شاملا لعضلات الجسم لكن الأمثلة التى أوردتها كافية لأن نثبت أنه درس العضلات عمليا فى التسريح وفى العلاج ، ولم تكن دراسته لذلك عابرة كالتى تحصل وقت التحنيط ، وليلاحظ أنه لم يذكر شيئا عن عضلات الكتفين والذراعين ، مع أنه كان عالما بوظائفها ، لأنه أرشد الجراحين الى طريقة رد الأجزاء المكسورة بعظمى الزند والترقوة الى وضعها الطبيعى بالضغط على مركز الارتكاز Prying on a fulcrum ضد جاذبية هذه العضلات (حالة ٣٥ ، ٣٦) .

وقبل أن نترك الكلام عن الفقرات التفسيرية وعن الأنسجة الرخوة وعن الجهاز القلبي والعصبي والعضلى يجدر بى أن أذكر أن جراحنا الأصلي

وافهم ملاحظات عن اشراف المخ على الجسم حتى الواردة بخصوص الفوطس الأصلية وفقراته التفسيرية ، ذكر المؤلف ان اصابات الجمجمة والمخ تحدث اضطرابا فى سائر أجزاء الجسم مهما بدأت هذه الأجزاء عن المخ كالقدمين ، قال انثقاب التدارير Sutures (حالة ٧) يصحبه غير سيديه بملامح الوجه ونوتر أوتار العنق ، كذلك ذكر تأثيرا مماثلا فى عضل الصدغ المحرك للفك السفلى ، وفى فترتين (حالة ٧) فسر تشريح الحالة ومريضها ، وأغرب فقره وردت عن كسر نفتنى بالجمجمة غير مصحوب بكدم ظاهرى (حالة ٨) قال الجراح فيها ان عينه متحرفة Askew بسبب الاصابة الى جانب جسمه المصابة فيه جمجمته ، وإذا مشى جسر قدمه الواقعة فى الجانب المصابة فيه جمجمته ، وتكرار عبارة الجانب المصابة فيه جمجمته يأتى البطر الى بعد أثر الاصابة فى أجزاء الجسم ، وأهم من هذه تلك الملاحظة التى تسير الى حرص الجراح على اظهار أهمية العلاقة بين جانب المخ المصاب وجانب الجسم المتأثر باصابة المخ ، فقد حرص على أن يثبت علاقة الجانب الذى انخرقت نحوه العين (حول) والجانب الذى صارت الرجل فيه نسحب (لاصابتها بالسل) بالجانب المصاب بالمخ ولهذا حرص أهميته القصوى لأنه يسير الى معرف مراكز الاشراف العصبى بالمخ ، ان عدم وجود كدم ظاهر بالجمجمة أجاز حصول كسر مقابل لمكان الاصابة بتأثير رد الفعل مما جعل السبل يظهر فى الجانب الذى صدمت فيه الجمجمة ، وعلى ذلك فاذا قال الجراح « اصابة » فإنه عني « الصدمة » التى أحدثت بردها العكسى كسرا فى الجهة المقابلة بالجمجمة .

لم يبذل الجراح جهدا فى المقارنة بين الاشراف الحركى للمخ والاشراف الحركى للحبل الشوكى والحق يقال ان المفسر شرح عارضين مرضيين للاشراف الحركى للحبل الشوكى هما انبساط السائل الموى وسلس البول ، قال انهما نتيجة خلع فقرة عنقية (حالة ٣١) ، لكنه لما ذكر فقد النطق فى نهشم فقرة عنقية لم يحاول مناقشته ذلك (حالة ٣٣) ، وقال المفسر فى تشخيص هذه الحالة وحالة أخرى (خلع بالعنق حالة ٣١) ملاحظته الطريفة عن وجود شلل بالطرفين

وابصالها بالاضلاع بالقتل من حيث بروز شوكة
ثم شمع ذلك بسبب هذا النسبية (حالة ٤٠) .

وفى حالة واحدة حذرتنا المفسر من قبول تفسيره
حرفيا . فعندما نأفك كسر عظمة الانف نصح
« بتنظيف طافى الأنف حتى نخرج من الانف كل
دودة دهوية تكونت من بجلط الدم داخل الانف »
ثم قال ان المقصود بهذه العبارة هو النسبية
لأنه شبه « بجلط الدم بداخل أنفه ببرد (شعر)
الذى يعبس فى الماء » . وكلمة دود استعمالها
الجراح الأصلية لاجلطاط الخيطية داخل الانف .

واهتمام الجراح بتفسيره جاء علميا بداجوجيا
والفقرة الأخيرة التى ذكرتها بشعرنا بأنه انقل
من مرحلة العلم الى مرحلة البداجوجيا ، هذا
الداع هو الذى حذرنا بالمفسر الى أن يذكر عددا
ير فليل من التفسير خصوصا فى النصوص
القديمة التى بطل استعمالها فأصبحت عتيقة
كن الجراح حريصا على تفهم معنى كلمة « محتفن »
فسرحها ثلاث مرات فى ثلاث حالات (٧ ، ٤١ ،
٤٦) ، كذلك حرص على ابرار معانى كلمات
أخرى قديمة بطل استعمالها مثل كلمة « جر » فى
عبارة « جر رجله المساوله » (حالة ٨) ومثل
عبارة « الاحقان الدموى » (حالة ١٩) وعبارة
« نافذا الى » (حالة ٢٦) . وكلمة « يقطر »
(حالة ٣١) وكلمة « يكن » beken التى تعنى
بول الغم (حالة ٧) . وحصل فى حالة أن حاول
المفسر شرح تعبير قديم غير عادى لكنه جذاب
فاعبر النص الأصلي غريبا كما نعتبره مع فارق
الرمز الفاصل بسنا والبالغ حوالى ٣٠٠٠ سنة
اورد الجراح (حالة ٣) تعبيرين « أرسه » والضمير
هنا عائد على المصاب (فى أوتاد مرساه »
Moor him (the patient) at his mooring
stokes.

ر « نبيه فى أوتاد المرسى » (حصل ذلك فى ٩
حالات) - قال : « ان هذه العبارة تعنى أعط
المريض غذاء العادى دون أن تصنف له علاجاً » .

قيمة القرطاس وعصره

الباحث فى الرسائل الإمبراطية يجد نفسه أمام
أطباء اهتموا بمرض الانسان أكثر من اهتمامهم
بصحته ، كانت معلوماتهم عن التشريح ووظائف
الأعضاء السليمة قليلة غير منهجية ، كان أسلوبهم

وحراستنا المفسر استعمال كلمة (مت) للواء
الدموى وللعضل وللوتر على حد سواء
واستعمال هذه المعانى الثلاثة (أو الأربعة
لو ضممتها الاعصاب اليها) حال دون فرز مجموعة
كل نسيج من هذه الأنسجة على حدة ، تلك
الأنسجة التى نعرفها الآن بأسماء الجهاز الوعائى
الدهوى والجهاز العضلى والجهاز العصبى .

عرف قدماء المصريين الهيكل العظمى الأدمى
وساعدتهم على ذلك جو بلدهم الذى حفظ أجسامهم
بعد الوفاة مدة طويلة ، أما فى بلاد الاغريق التى
لم يتوفر فيها مثل هذا الجو فقد عرف الجراحون
الاغريق عن العظام أكثر مما عرفوه عن الأنسجة
الرخوة ، نكلم مفسر القرطاس عن عضلة الصدع
وعن الفك السفلى فظهر أنه كان عالما بعظمى الفك
السفلى والصدغ . لانه لما ناقش الكسر البعثنى
المضاعف بعظمة الصدغ كان مشعولا بنهاية فرع
الفك السفلى End of Ramus المكون من نتوءين
هما النتوء اللغوى Condyle والنتوء الغرابى
coronoid Process . فلما بدأ يتكلم عن
مخلب الطائر ، شعر أن هذا الاسم قديم
لا يعرفه القارى فأضاف نبرة تفسيرية أخرى فسر
فيها ذلك الجزء فعال : « انه يعنى نهاية الفك
السفلى وان هذه النهاية تقع فى عظمة الصدغ
بنفس الطريقة التى يقبض بها مخلب الطائر
المسمى (أمع) على شئ » (حالة ٢٢) . هكذا
فان تنسب أعلى الفرع المذكور بطرفى مخلب
طائر .

حوت الفقرات التفسيرية كثيرا عن الطبيعى
وعن الفنون استعان بها الجراح فى شرح شكل
العصو أو وظيفته كما هو منبع حاليا ، لقد سبق
ان ذكرت سببه الجراح لتلايف المخ بجمعات
رعوة النحاس المصهور ، والآن أذكر أنه عبر عن
قوة الجمجمة « بصندوق الرأس » ثم زاد التعبير
ايضا فقال : « منتصف العظم الناجى Crown
الملاصق للمخ » ، لقد ذكر الصندوق لكنرة
استعماله فى الأثاث المنزلى فهو معروف جيدا
كذلك قال الجراح (حالة ١١) عن « كسر عمود
الأنف » فاصدا بذلك الجزء المصاب الذى كان
يصعب عاينا فهمه . وشبه عظمة القص Strnum

(دارا) المصرى والسابق ذكره ، ولا يمكن أن نعتبر الكمية الضخمة من دفائق الجراحة التى وردت بقرطاس (ادوين سميث) بيانات شفوية مسجلة ، مثل هذه الكتب المخصصة كانت الأصل الذى اعتمد عليه المحاضرون فى منافساتهم ووصفانهم وتعاليمهم بل وفى جمع ملاحظاتهم ونسجيتها ، لقد نطلب شرح هذه النصوص ببيانات وردت بشكل فقرات تفسيرية ، أما النوع الثالث فهو السجلات أو المفكرات التى سجلها طلبه الطب والجراحة للاستذكار .

هل كان قرطاس (ادوين سميث) واحداً من هذه الأنواع الثلاثة ؟

الوصفات السحرية بظهر القرطاس ننسب الى أن صاحبه كان طبيباً باطنياً والى أن القرطاس كان مستعملاً مرجعاً طبياً ، ومع ذلك فمحتوياته نوحى بأنه من النوع الثانى (المختصر) أو الثالث أى مفكرات لطلبة الجراحة والطب .

والواقع أن قرطاس (ادوين سميث) له صفة المفكرات بشكل واضح ، فيه فقرات كاملة استعريض عنها بجملة تمهيدية أو بجملتين أو حتى ببضع كلمات ذات دلالة خاصة (atch Words) فيه أيضاً أمور جراحية هامة ذكرت فى جمل مفيدة ، لقد ذكر الجراح جراحته دون اسهاب فلم يدخل فى التفاصيل ، الى جانب هذا توجد آلاب وأدوات جراحية أشار اليها الجراح بكلمة واحدة ، وهناك أيضاً عبارات غير مشروحة ذكرت على اعتبار أنها معروفة ، كل هذه الأمور تطلب شرحاً شفوياً مستفيضاً لم يذكره القرطاس ومجمل القول أن القرطاس لا يخرج عن كونه مفكرة جراحية لمدرس أو طالب طب .

أما عهد تسجيل هذه المذكرة فقدبم جداً ، لأن أسلوبها وفواعدها اللغوية لها طابع المملكة القديمة (٣٠٠٠ الى ٢٥٠٠) ق.م .

الأبقراتى الدراسى للمرضى بحفره رغبة المعرفة أكثر من رغبة الشفاء ، يعزز هذا أن الانثين والاربعين حالة الوبائيه التى وردت فى رسالات (أبقرات) (٢٩) (١ ، ٣) لم يسف منها الا ٢٧ حالة ، أما الباقي وهو ٢٥ حالة فقد انتهت بالوفاة ، هذه المجموعة المنفاعة تعتبر دليل الرغبة فى البحث العلمى أكثر منها ملاحظات يومية عن حالات مرضية .

نفس الملاحظة نشاهد فى قرطاس (ادوين سميث) كان مؤلفه شديد الاهتمام بجسم الانسان وبالنظريات الخاصة به على الرغم من عجزه عن القيام بعلاج المريض ، وما من شك فى أن معرفه الجراحين المصريين عن جسم الانسان كانت نتيجة البحث الفكرى المهاجى ، ولا بد أن مثل هذا البحث كان ذاخراً فى قرطاس مماثلة كانت موجودة غالباً لكنها فقدت مع الأسف .

يجب أن نعرف عند فحصنا لقرطاس (ادوين سميث) ان الملاحظات الخاصة بتركيب جسم الانسان ووظائف أعضائه على الرغم من أنها لم تسجل اعتباطاً بل بعد برو وتفكير وانتقاء الا انها لا تخرج عن كونها غير منهجية ، ان ترتيب حالات القرطاس التى بدأت بالرأس يسببه ظاهرياً الرسالات المنهجية عن التشريح وعلم وظائف الأعضاء ، ان حالات القرطاس لا تخرج عن كونها مناقشات لاصابات لا لأعضاء أو لأجزاء من جسم الانسان .

لقد حفمت هذه الرسالة غرضاً أو أكثر ، كان هناك وثنى بلانه أنواع من السجلات الجراحية على الأقل : النوع الأول : وهو السجلات البدوية استعملها الجراحون لأعمالهم اليومية كما استعمل الباطنيون الوصفات مثل قرطاس (ايبرس) النوع الثانى : وهو السجلات الجراحية المختصرة التى يحوى أهم نقاط الجراحة استعملها الجراحون فى محاضراتهم بالمعاهد الطبية السابقة لمعهد

ترجمة نصوص القرطاس معربة

الانجليزية للأستاذ برستد

العربية للدكتور حسن كمال

الحالة رقم ١

ضاعت بدايه نصوص هذه الحالة بضياح الجر،
الأول من القرطاس ، ولا ينتظر وجود نصوص
قبل نصوصها والسطور المفقودة تزيد على العشرين
سطرا ، ومن الجائز أنها كانت عن أمور طبية غير
الحالة .

جرح بالرأس واصل الى العظم .

لوح ١ سطر ١٢ : العنوان : تعليمات خاصة
بجرح الرأس والواصل الى عظمة الجمجمة .

الفحص : اذا فحصت انسانا مصابا بجرح فى
رأسه واصل لعظمه جمجمته ولكنه غير فاغر
فجس جرحه (ضح يدك عليه) فإذا وجدت
جمجمته سليمة غير منقوبة ولا مشروخة
ولا مهسمة .

التشخيص : فقل عنه : « انه مصاب بجرح فى
رأسه ، وليس لجرحه شفتان ، ولا هو فاغر مع
أن الجرح واصل الى عظم رأسه ، هذا المرض
أعالجه » .

العلاج : يجب أن يضممه بالضمص صابح أول
يوم ، ثم بالدهن والعسل والكان يوما حتى
يسقى .

فقرة تفسيرية أ : أما عن عبارة « اذا فحصت
مصابا » فذلك يعنى عد أى سىء كما لو كنت
نعد أنباء بركبية ، لأن فحص (وهى أصلا
مستقة من كلمه بمعنى عد) يعنى عد بوحدة
كالركبية أو عد على الأصابع لنعرف . . انه عد
الأنباء . . شخص عدت فيه المرض كما تعد
مرض الانسان لنعرف حركة القلب ، هناك
قنوات (أوعية) فيه (الضمير يعود على القلب)
لكل عضو ، فاذا وضع كهنة (سخمت) (وهم
الجراحون) أو أى طبيب (باطنى) يديه أو أصابعه
على مؤخر الرأس (القمحودة) أو على اليدين
أو على النبض أو على القدمين فهو يعد القلب
لأن أوعية القلب (موجودة) بمؤخر الرأس وفى
النبض ، ذلك لأن نبضه (موجود) فى كل وعاء

بأى عضو ، وهو يقول عد جرحه لأن الأوعية
نذهب الى رأسه ومؤخر رأسه وقدميه . . فلبس
ليتعرف الدلائل التى تظهر فيه ، والمقصود بلفظ
عد معرفه ما هو حاصل هناك .

فقرة تفسيرية ب : « وليس له شفتان » فان
يعنى أن جرحه ضيق دون مسافة شاعرة بين شبه
وأخرى .

فقرة تفسيرية ج : أما عبارة « واصل الى عظم
رأسه وليس فاغرا » فانها يعنى أن هناك شفا فى
لحمه ولو . . على عظم جمجمته دون أن يكون
فاغرا (أى شفا بعيدة عن أخرى) لانه ضيق
وليس واسعا .

ملاحظة : لقد عالجت موضوع الدورة الدموية
وما باغى فدماء المصريين من عام فيها فى ثلاث
مواضع ، عالجتها فى الجزء الأول فى باب التشريح
ووظائف الأعضاء ، وفى الجزء الثانى فى بار
العلاج ، وفى هذا الجزء فى ترجمة قرطاس
ابيرس وبرلين : يجد العارى فى كل منها رأى
ورأى غيرى .

أورد (برستد) فى كتابه عن قرطاس (ادوين
سميت) رأى الدكتور Luckhardt الذى جاء
فيه أن الجراح القديم عرف قمه القلب Apex
ونبضها ونبض السرايين الدائرية Peripheral
وعرف أن هذين النبضين يحصلان فى وقت
واحد ، وعرف سرعة النبض وحجمه ونظامه ، وأن
كل هذه تكون دليلا يريبا لحالة القلب ، وعرف
أن حركة القلب وأثرها (نبض وقوة دفع) توزع
على أجزاء الجسم بطريق الأوعية ، وقال قرطاس
(ابيرس) أن هذه الأوعية تغذى الأحشاء بالدم
والماء والهواء . وعبارة (لوح ٩٩ س ١٢ - ١٣)
بقرطاس ابيرس تقول أن الهواء يدخل الأنف
وينذهب الى القلب والرئتين ليوزع على الجسم .
اعتبر الطبيب المصرى القاب مركز توزيع حاجيات
الأعضاء ، أما عودة الدم الى القلب وأكسدته فى
الرئتين فلم يرد فى النصوص ما يؤيد معرفة ذلك
والمؤكد أن أكسدة الدم لم تعرف الا بعد وفاة

العلاج : يجب ان تضمده بلحم صابح أول يوم ، ثم بسريحتين من الكنان ، وتعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوما حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما عن « جرح فاغر برأسه واصل الى العظم » فانها تعنى جرحه .

فقرة تفسيرية ب : أما عن « سريحتين من الكنان » فانها تعنى سريطين من الكنان يضمعهما الواحد على سفتى الجرح الفاغر ليجعل احدهما يضم الى الأخرى .

فقرة تفسيرية ج : وأما عن « ليس عنده شرح ولا ثقب ولا ثقب » فانها تعنى
ملاحظة : فى هذه الحالة عدد الجراح اصابات العظام مفسمه ثلاث فئات (١) المسروخة . (٢) المنقوبة . (٣) المفتتة .

الحالة رقم ٣

جرح فاغر بالرأس واصل الى العظم

وثاقب لجمجمة

انتفل الجراح فى هذه الحالة من جسروح الأنسجة الرخوة فوق الجمجمة الى عدة جروح لاصابات حطارة شملت عظام الجمجمة وأحتشاءها الداخليه ، ورد ذلك فى سبع حالات (من ٣ الى ٩) حوت أقدم اشارة الى المنح ومظهره ومركز وظائفه .

لوح ١ سطر ١٨ - لوح ٢ سطر ٢ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم وثاقب لجمجمته .

الفحص : اذا فحصت شخصا مصابا بجرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم وثاقب لجمجمته فحس حرجه ، فاذا وجدته غير قادر على أن ينظر الى كفيه والى صدره وأنه يتألم من توتر فى عنقه .

التشخيص : فقل عنه انه « مصاب بجرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم وثاقب لجمجمته ويتألم من بصلب فى عنقه ، وهو مريض ساعالجه » .

العلاج : والآن بعد أن تخيطه ضع لحما صابجا على جرحه فى اليوم الأول ، لا تربطه ، رأسه فى اوتاد مرساه الى أن ينتهى زمن الاصابة ، عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يشفى .

جرحنا بالآلاف السنين ، ولا يزال هناك من يتنسكك فى أن أطباء الاغريق بالاسكندرية عرفوا الدورة الدموية ، لقد سبق قدماء المصريين الاغريق بحوالى ١٧٠٠ سنة فى التعرف على الجهاز القلبي الى ما يقرب من التعرف على الدورة الدموية .

أما قول الجراح ان الفحص يعنى العد فراجع الى الأهمية التى اعتبرها قائمة بين الاصابة والقلب ، قال ان الاصابة لها أثرها على القلب وقال عن هذا الامر انه « دلائل تظهر فيه » وأيضا « ما حصل هناك » هكذا اعتبر القلب مقياسا يعاين به صحة المصاب ، لقد اهتم الجراح بسرعة النبض وقوته ولا يبعد أن يكون قد اهتم بتعداداته كل هذه معلومات بلغت حد الاعجاب ، أما الذين أتوا بعده فقالوا ان القلب مركز الشعور والفهم وقال الفلاسفة الدينيون ان القلب ناووس المعبود وان صنوت المعبود مسموع فيه ، أما الجراح المصرى فنبرا من هذه السخافات ، وحاول تفسير سربح القلب ووظيفته فى عبارته « معرفة حركة القلب ومعرفة القلب » . فالقلب ينصب على التشريح والحركة ننصب على الوظيفة .

اعتبر الطبيب المصرى أن القلب هو القوة المدافعة التى نوزع المرض كما نوزع العلاج على سائر الأعضاء . وعلى هذا الأساس تكلم الطبيب عن القلب وأهبة فحصه وفحص نضبه فى علاج جروح الرأس .

الحالة رقم ٢

جرح فاغر بفروة الرأس واصل الى العظم

لوح ١ س ١٢ - ١٨ (الجرح فى هذه الحالة من آلة حادة كالسيف أو البيلطة ، وهو لذلك فاغر (Gaping) .

العنوان : تعليمات عن جرح فاغر برأسه واصل الى العظم .

الفحص : اذا فحصت شخصا مصابا بجرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم فيجب عليك أن تضع يدك على رأسه وأن تبسه (أى الجرح) فاذا وجدت جمجمته سليمة وليس بها ثقب .

التشخيص : وجب عليك أن تقول عنه انه شخص مصاب بجرح فاغر برأسه ، وهو مريض أعالجه .

فقرة تفسيرية أ : أما عن عبارة « ثاقب لجمجمته »
فإنها تعنى ٠٠ جمجمته ، تهشم صغير نتيجة كسر
كنسب الجرح ٠٠ الذى أحدثها .

فقرة تفسيرية ب : أما عن « عدم قدرته على
النظر الى كنفه وصدره » فإنها تعنى أنه ليس
من السهل عليه أن ينظر الى كتفيه ولبس من
السهل عليه أن ينظر الى صدره .

فقرة تفسيرية ج : أما عن « يتألم من نونر فى
عنقه » فإنها تعنى رفعه نتيجة حدوث هذه الإصابة
التي أسفلت الى عنقه حتى أن عنقه يتألم أيضا
معها .

فقرة تفسيرية د . أما عن « أرسه فى أوتاد
مرساة » فإنها تعنى أطعمه غذاء عاديا ولا تعطه
دواء .

ملاحظة : عبارة عدم القدرة على النظر الى
الكفين والصدر وردت فى حالات (٣ ، ٤ - ٥ ،
٧ ، ٢٩ ، ٣٢) وتعنى عدم القدرة على دوران
الرأس وطاوانه او بعبارة أخرى عدم قدرته على
تحريك عضلات عنقه ومفاصله ، يشاهد ذلك
فى التهاب السحايا meningitis بسبب نونر
عضلات العنق ، وهذا العارض هو نتيجة تفلص
انعكاسى reflex spasm فى عضلات العنق .

يسير هذه الحالة الى أن جرح الرأس شديد
وتصعبه أعراض فى المنطقة غير المصابة .

وهى اول حالة بالقرطاس أشارت الى استعمال
الحياكة الجراحية فى جرح بنسيج دقيق فى
وسط رخو ، عبارة « أرسه فى أوتاد مرساة »
فسرها المفسر أعلاه بما فيه الكفاية .

عبارة « الى أن ينتهى زمن الإصابة » تعنى مدة
رجرد الإصابة أى الى أن يشفى .

الحالة رقم ٤

جرح فاعر بالرأس واصل الى العظم
وشارخ الجمجمة

هذه حالة أخطر من سابقتها .

لوح ٢ سطر ٢ : العنوان : نعليمات عن جرح
فاعر بالرأس واصل الى العظم وشارخ الجمجمة .

التشخيص : اذا محصت شخصا مصابا بجرح
فى رأسه واصل الى العظم ، وشارخ لجمجمته وجب
عليك ان نجس جرحه فاذا وجدب شيئا يضطرب
تحت أصبعك وهو يرتجف shudders جدا بينما
الورم نوعه يبرز ، وهو يفرز دما من طاقتى أنه
ومن أذنيه ويتألم من توتر عنقه ، حتى انه لا يقدر
على النظر الى كنفه والى صدره .

التشخيص : فعل عنه « انه مصاب بجرح فاعر
فى رأسه واصل الى العظم وشارخ لجمجمته ، وهو
يسرف من طاقتى أنه ومن ادبه ويتألم من صلابه
عنقه ، وهو مريض ساكافحه » .

العلاج : والآن بعد ان نجد جمجمة هذا
الشخص مشروخة يجب ألا نربطها ، بل أرسه فى
أوتاد مرساة حتى تنهى فترة إصابته ، علاجه
جلوسه ، اجعل له وسادتين من الطوب اللبن حتى
نعلم أنه بلغ نقطة حاسمة ، يجب أن تضمده
بدهن على رأسه وأن يلى رقبته به وأيضا كتفيه
اوعل مثل هذا لكل شخص بجده مصابا بنسرح
فى الجمجمة .

فقرة تفسيرية أ : أما عن (نرخ جمجمته)
فانه يعنى فصل صدفة عن صدفة من جمجمته
بينما الأجزاء لا تزال لاصقة بلحم رأسه ولا تخرج
(أى لا تنفصل) .

فقرة تفسيرية ب : أما عن (الورم الذى يعلوه
والذى يبرز) فانه يعنى أن الورم الذى يعلو هذا
النرخ كبير وهو يرتفع الى أعلى .

فقرة تفسيرية ج : وأما عبارة « حتى تعلم أنه
بلغ نقطة حاسمة » فإنها تعنى حتى تعلم اذا كان
سيتوفى أو سيعيش لأن حالته هى « إصابة
ساكافحها » .

ملاحظة : ورد شرح العظم فى الجمجمة (حالة
٤) والفك العلوى (حالة ١٦) والصدغ (حالة
٢١) والذراع (حالة ٣٨) ويحصل الشرح
عادة وفتئذ من بلطة أو سيف - والغالب أنه كان
من بلطة لأن السيف لم يستعمل كثيرا فى مصر
الفرعونية ، ومثل هذا النرخ ينتهى عادة بالوفاء
اذا كان فى الجمجمة .

وعبارة يرتجف تعنى ان المريض يرتجف نتيجة
لجس الجرح .

حوت هذه الحالة أول قرار يقول « هذا مرض لا يعالج » تكرر بعدها ١٣ مرة لكنه لم يرد في أي فرطاس طبى آخر ، أما الحالات النى ورد فيها فهي (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٤) . قال لوكهارت (برستد ص ١٦٠) : ان مثل هذه الحالات كانت وفئد لا أمل فيها ، ولا تزال أغلبها كذلك حتى عهدنا .

ان ذكر الحالات التى لا أمل فيها يوحى بأن الدافع لذكرها كان اهتمام الجراح بالناحية العلمية فقط ، ويعبر هذه أفدم عناية بالبحث وراء الحقيقة ووراء العلم ومن أجلها فقط فى تاريخ الاسان .

الحالة رقم ٦

جرح فاغر بالراس

مصحوب بكسر تفتتى مضاعف بالجمجمة

وتهزق سحايا المسخ

هذه اخطر حالات الفرطاس ، فيها معلومات مصريه عيفة عن مطهر المخ وبعض خصائصه الهامة وردت لأول مره فى السجلات القديمة ، وفيها أيضا أفدم ذكر لسحايا المخ ، ومن أسف ان الحالة سجلت عدة بعاير لم يفهمها تماما ، ومع ذلك فالفكرة العامة واضحة ومفهومة .

لوح ٢ سطر ١٧ - لوح ٣ سطر ١ .

العنوان : تعليمات عن جرح فاغر فى راسه واصل الى العظم مفتت لجمجمته ممزق للسحايا وكاشف للمخ .

التفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر فى راسه واصل الى العظم ومهشم لجمجمته وممزق للسحايا وكاشف للمخ فحس جرحه ، فاذا وجدت تهشيم لجمجمته مثل تقطع النحاس المصهور و (وجدت) هناك شيئا يبيض ويرتجف تحت أصابعك مثل المكان الضعيف فى فبوة الرضيع قبل انسداد (يعنى اليافوخ) واذا ما انسدت (اليافوخ) امنع البيض والارتجاف تحت أصابعك الا اذا انفتحت لجمجمته (أى جمجمة المصاب) وانكشف مخه ، ونزف من طاقتى أنفه وبألم من نصلب عنقه .

التشخيص : يجب أن تقول « هذا مرض لا يعالج » .

والجلوس فى فقرة العلاج لا يعنى هيته الجاوس بل يعنى هدوء وراحة الجلوس ، وهذا العلاج لم يذكر فى الفرطاس الا فى اصابات الرأس .

لفظ « صدفة » يقابله جراحيا squamus أو العلم الفشرى ، وعبرة فصل صدفة عن صدره لا تعنى غالبا فصل الطبقة الخارجية Outer Table من الطبقة الداخلية كما يحصل فى عظم الجبهة . وعبرة « الأجزاء لا تزال لاصقة بلحم رأسه ولا تخرج » تعنى فتات العظام المفصولة نتيجة سده الصدمة التى أحدثت الجرح (برستد ص ١٥٣) .

الحالة رقم ٥

جرح فاغر بالرأس مع كسر تفتتى

مضاعف بالجمجمة

هذه حالة أخطر من سابقتها لأن بعض العظام المكسورة غارت فى داخل الجمجمة والجراح عاجز عن العلاج وممظر الوفاة .

لوح ٢ سطر ١١ - ١٧ .

العنوان : تعليمات عن جرح فاغر برأسه مهشم لجمجمته .

التفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم ومهشم لجمجمته فحس جرحه فاذا وجدت التهشيم فى جمجمته عميقا وغائرا نحت أصابعك و (الكدم) الورم الذى يعاوه بارزا وهو ينزف دما من طاقتى أنفه ومن أذنيه ، ويألم من نصلب عنقه حتى انه لا يقدر على أن ينظر الى كتفيه وصدره .

التشخيص : يجب أن تقول عنه « انه شخص عنده جرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم ومهشم لجمجمته وهو يتألم من صلابة عنقه ، هو مرض لا يعالج » .

العلاج : لا يربطه : (بل) رأسه فى أوتاد مرساه حتى ننقضى فترة اصابته .

فقرة تفسيرية أ : أما عن « تهشيم لجمجمته » فنعنى بهشما فى جمجمته بحيث تغور عظام منطقة التهشيم فى داخل جمجمته . ان « رسالة ما له علاقة بجروحه » تقول انها تعنى تفتت لجمجمته الى جزئيات عديدة غائرة فى داخل جمجمته .

ملاحظة : التهشيم العظمى هنا هو ما نسميه حاليا كسرا تفتتيا مضاعفا (برستد ص ١٥٧) .

الحالة رقم ٧

جرح فاغر في الرأس واصل الى العظم ثاقب المتدارين

هذه أطول حالة قال الجراح عنها ان انذارها حميد أو سييء ، وعلى ذلك فللمحالة ثلاثة فحوص: فحص في المناظرة الأولى ، وفحص عندما تبدأ الحالة نتحسن وفحص اذا ساءت الحالة ودخلت في الانذار السييء ، وعلى هذا الأساس رتب الجراح مناقضاته لسير الاصابة كالاتي :

- ١ - المناقشة الأولى : عنوان : فحص أول اندار اول ، علاج أول (سطر ٢ - ٨) .
- ٢ - المناقشة الثانية : فحص ثان ، انذار ثان . لا علاج (سطر ٨ - ١٣) .
- ٣ - المناقشة الثالثة : فحص ثالث . لا اندار . علاج (سطر ١٣ - ١٥) .

وردت بهذه المناقشات الثلاث أعراض مرض التيتنوس أو الكرار ، قال الدكتور Simon Flexner ان اصابه المخ بالتيتنوس فاثله (برستد ص ١٧٦) اعتبر الجراح الحالة في المناقشة الأولى جائزة الشفاء ، واجتهد أن يخفف من آلام المصاب وأن يقلل من نوبت عضلات الفك السفلى بالكمادات الساخنة دون اهتمام بجرح الرأس فلم ينجح ، جاء هذا في المناقشة الأولى .

وفي المناقشة الثانية لاحظ الجراح أن الحالة بدأت تنجح انجاشها شيئاً ، فقد أصيب المريض بحمى واحترقان بالوجه ، واكتفى الجراح بالحكم ولم يصف علاجاً لأن الوفاة حتمية .

وفي المناقشة الثالثة : وجد الجراح مصابه ممتنع اللون بعدما كان محتقن الوجه ، وعلى الرغم من النهاية التي كانت بادية عليه فقد كان هناك أمل في الشفاء ، فلم يذكر انذاراً ، بل عمد لتوّه على تغذية المريض بالغذاء السائل بصبه في فمه ، وقد استعان على فتح الفم بآلة خشبية واحتفظ بالمريض جالساً مرفوعاً على لبنات حتى يدخل المرحلة الحاسمة ، ولم يحاول أن يمس الجرح .

العلاج : ضمّد هذا الجرح بالدهن ، لا تربطه ولا تضع سريطين عليه حتى تعرف انه وصل الى نقطة حاسمة .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « تهشم جمجمته والتمزق الكاشف للمخ في جمجمته » فذلك يعني أن التهشم كبير وفاتح لداخل جمجمته وللسحايا الكاسية لمخه حتى تدفق سائله من داخل رأسه .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص التفتب الذي يكون على النحاس المصهور فيعني (رغوّة) النحاس التي ينزعها النحاس قبل الصب في الغالب لأن شيئاً غريباً يكون عليه مثل جمادات فيل « انها سببه تعرقص الصديد » .

ملاحظات : حوت الحالة كلمات وتعابير طبية لم نعرف قبل ذلك .

حوت أقدم ذكر للمخ في التاريخ البشري وقد سمي المخ (أيس) وبهذا الاسم ورد مره بقرطاس (ايبرس) خاصاً بمخ سمكة (لوح ٦٥ س ١٣ - ١٤) وورد بقرطاس (ادوين سميت) سبع مرات موصوفاً هكذا « مخ جمجمته » بما لا يترك مجالاً للشك ، أما عبارة قرطاس (ايبرس) فليست قاطعة .

ان المقارنة التي استعملها الجراح لتلايف المخ تتطلب سطح النحاس المصهور لا يزال مستعملة في ظروف مماثلة .

عبارة « اذا ما انسد اليافوخ امتنع النبض والارتجاف تحت أصابعك الا اذا انفتحت جمجمته وانكشف مخه » تعني أن النبض والارتجاف يمتنعان بإفغال اليافوخ ، ويقول الجراح ان هذا الامتناع هو نتيجة توالد الطبقة العظمية لأن النبض والارتجاف ما زالا موحودين تحت القبوة وان كسر القبوة يظهرهما .

العلاج الوارد ملطف لأن الحالة ميثوس منها .

واضح من نصوص الحالة أن الجراح المصري عرف سحايا المخ ، وقال ان اسمها بالمصرية هو « نت نت » وعرف أيضاً السائل المخي الشوكي وقال ان اسمه « نخ » .

جرحه فضع يده عليه ، فاذا وجدت وجهه لزجا clanny من العرق ووجدت أوتار عنقه متوترة ووجهه محنفا ، ووجدت أسنانه وظهره ورائحة صندوف رأسه مثل بول الغنم ، و (وجدت فيه) معيدا وحاجبيه مسحوبتين ومحباه كمحيا من يبكى .

التشخيص الثاني : فيجب ان تقول عنه « هو واحد عنده جرح فاغر في رأسه واصل الى العظم وناقب لتدائيز جمجمته ، وقد تكون عنده « تيع » ، وفمه مغلق ، وينال من نوتر في عنقه سدا المرض لا يعالج .

الفحص الثالث : اذا وجدت الشخص قد امتنع لونه وظهرت عليه النهاكة .

والعلاج الثالث : اصنع له جبيرة خشبية صغيرة مكسوة بالكنان وطبعها في فمه ، اصنع له جرعة من فاكهة (وعج) علاجه جلوسه بين وسادين من طوب اللبن الى أن تعرف أنه وصل الى النقطة الحاسمة .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « ثقب تدائيز جمجمته » فانها تعني الجزء الواقع بين صدفة وصدفه من جمجمته ، ان هذه التدائيز مكونه من حاد .

فقرة تفسيرية ب : أما عن « حبل فكه السفلى مكس » فانها تعني نوتر جزء من أوتار نهاية فرع الفك (ramus) المثبتة في عظمة الصدغ أي عند نهاية الفك فلا تيسر الحركة الى الامام أو الى الخلف ويتعذر عليه فتح فمه نتيجة لآله .

فقرة تفسيرية ج : أما عن « حبل فكه السفلى ، فانها تعني الأربطة التي تربط مؤخر الفك . كما تقول الانسان « الحبل » في شيء أو في جبيرة .

فقرة تفسيرية د : أما عن « وجهه لزج بالعرق » فانها تعني الأربطة التي تربط مؤخر الفك كما تقول « شيء لزج » .

فقرة تفسيرية هـ : أما عن « أربطة عنقه متوترة » ، فان ذلك يعني أن أربطة عنقه مشدودة سدا عنها بسبب اصابته .

وردت في هذه الحالة عشر فقرات تفسيرية تفسر التعابير الفنية العديدة الواردة ، عالجت هذه الفقرات التدائيز (فقرة أ) وبصايب أوتار الفك السفلي (فقرة ب) والأوتار نفسها (فقرة ج) وعرق وجه المصاب (فقرة د) وتصلب أوتار العنق (فقرة هـ) ولون وجه المريض (فقرة و) ورائحة جرح القنوة Crown (فقرة ز) وايضاح القنوة أو كما أسماها تجويف الرأس Chest of head (فقرة ح) وبخبر ملامح الوجه (فقرة ط) وخور قوى المريض (فقرة ي) .

لعل أهم ما يلفت النظر في هذه الحالة هو الكلام عن التدائيز لأول مرة في تاريخ العلوم .

لوح ٣ سطر ٢ - لوح ٤ سطر ٤ .

العنوان : جرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وناقب لتدائيز جمجمته .

الفحص : اذا فحصت شخصا مصابا بجرح فاغر في رأسه واصل الى العظم وناقب لتدائيز جمجمته فجد جرحه ولو أنه يرعش بشدة اجعله يرفع وجهه ، واذا عسر عليه فتح فمه وكان قلبه يذب ضعيفا . واذا وجدت بصايب عالقها بشفتيه ولا يسقط منها بينما الدم يسيل من طاقتي أنفه ومن أذنيه ، وهو يتألم من تصلب عنقه ، وهو عاجز عن النظر الى كتفيه وصدرة .

التشخيص الأول : فيجب أن تقول عنه « هو واحد عنده جرح فاغر في رأسه واصل الى العظم وناقب لتدائيز جمجمته ، حبل فكه السفلى متور ، وهو ينزف دما من طاقتي أنفه ومن أذنيه بينما هو يتألم من تور في عنقه ، هذا مرض ساكفحه » .

العلاج الاول : والآن حالما نجد حبل الفك السفلي لهذا الرجل وفكه السفلي منكوشين اصنع له شيئا ساخنا (كمادة) حتى يستريح ويفتح فمه ، ضمه بالدهن والعسل والكتان حتى يعرف أنه بلغ المرحلة الحاسمة .

الفحص الثاني : اذا وجدت لحم هذا الشخص قد أصيب بحمى من ذلك الجرح الكائن في تدائيز جمجمته وكان هذا الشخص يفرز (نيس) من

(١٨٤) • ولا بد أن فاكهه (وعج) مغذية ، ترجم (ابل) هذه الكلمة بالمان Manna ، ورجمها جرابو Hulsen Frucht ، وقال ليفير انها الخروب (راجع الفقرة ٨٠ من علم العماير بالجزء الثانى من هذه الموسوعة) ، المقصود بالجلوس هو الراحة التامة •

قال الجراح : ان التداريز ليست عظما وقال : انها جلد (دحرت) ، وقد تكون هذه الكلمة تعنى الغضروف أيضا ، المقصود بكلمة « أونا » بالفقرة التفسيرية ب هو Musculus temporalis الواقع بين النتوء العرابى coronoid process وعظمة الصدغ temporal bone .

فيل ان المصريين تعلموا التشريح الأدمى من النحنيط لكن معلوماتهم التشريحية الواردة عن الرأس وأحشائه هنا تدل على أنهم حصلوا عليها من ممارسته التشريح نفسه ، لأن النحنيط لم يناول أربطة الفك ولا مؤخر الفك السفلى •

وردت كلمة جبيرة فى الفقرة التفسيرية ج وهذه المناسبة أذكر أن الجبائر المصرية القديمة التى استنقت للآن، هى التى عثر عليها A. C. Mace من الأسرة الخامسة بجهة بجع الدير بالوجه القبلى شمال الأصر بحوالى ١٠٠ ميل (٦ برستد ص ١٠٠) • فحص هذه الجبائر الدكتور (اليوت سميت) ونشرها (٢٦) • إحدى هذه الجبائر كانت مصنوعة من الحشب ، والثانية من لحاء السجر • كانا ملفوفتين بقماس من الكتان قبل وضعهما على العضو المكسور ، ولا تزال هذه الكسوة الكتانية موجودة على الجبائر الخشبية ولا يبعد أن المصريين اذا فالوا جبيرة كتانية يكونون قد عنوا جبيرة مكسوة بالكتان وقيل ان هذا التعبير قد يعنى لفائف كتانية مقواة بالجبس أو الصمغ محدنة لقالب صلب بشكل العضو كالمعروف حاليا باسم cartonage • مثل هذه الجبائر الأخيرة كانت سهلة التحضير لأنها لا تخرج عن كونها قالباً صلباً مثل القوالب التى اعتاد المحنطون عملها للمومياءات ، ومن المرجح أن الجبيرتين الواردتين (فى حالة ٣٦ فقرة العلاج - لوح ١٢ سطر ١٢) هما من النوع الكتانى المقوى •

فقرة تفسيرية و : أما عن « وجهه محفان » فان ذلك يعنى أن لون وجهه أحمر مثل لون فاكهه (سمست) •

فقرة تفسيرية ز : أما بخصوص رائحة صندوق رأسه مثل (بكن) العنم ، فان ذلك يعنى أن رائحة فمه Crowl وجمجمته مثل رائحة بول العنم •

فقرة تفسيرية : أما عن « صندوق رأسه » فيعنى وسط فبوة رأسه الملاصقة لمخه والنسبيته بالصندوق •

فقرة تفسيرية ط : أما بخصوص « فمه مقيد وحاجباه مسحوبان بينما محياه كمحيا من يبكى » فان ذلك يعنى انه لا يمكنه فتح فمه ليتكلم ، وأن حاجبيه فى غير موضعهما فاحدهما متشدود الى أعلى والآخر مرخى الى أسفل كالذى يعض عليه وهو يبكى •

فقرة تفسيرية ي : وأما بخصوص « وجهها ممتنع وبدت عليه النهاكة » فان ذلك يعنى أن لونه بهت لأنه فى حالة « حاول معه ولا تتركه » لأنه منهوك القوى •

ملاحظات : حوى العنوان لفظ تداريز •

طلب رفع الوجه كان لتعرف تصلب العنق •

الحالة حوت وصفا لتشريح واصابة التداريز والفك السفلى •

قوله « عسر عايه فتح فمه » يشير الى أن الجراح طلب منه فتح فمه ليتأكد من توتر أوتار عضلات الفك • ملاحظة الحمى فى أوائل المرض دليل حرص الجراح وبعد نظره •

قال الدكتور (لوك هارت) (برستد ص ١٨٢) ان « تبع » قد تعنى تفلصات أو غيبوبة Convulsions or Delirium.

الجبيرة الصغيرة الخشبية التى استعملت لصح الفم لتغذية المريض كانت معروفة لأنها ذكرت كشيء عادى مفهوم ، ورجح (جرابو) أنها قد تكون أنبوبة لارسال الغذاء بها (برستد ص

ولا شك في أنه حصلت بالجمجمة صدمة عكسية contre coup سببت كسرا في الجهة المقابلة لمكان الصدمة ، وفي هذه الحالة أعطى الجراح انذارا سيئا ووصف الراحة للمصاب .

وجاء في النفاس الباقى أن الجراح فتح جرح الاصابة ، وظهر المخ النابض وأعطى قراره رقم ٣ ، وهو يعنى أن الحالة لا أمل فيها ولذلك لم يصف علاجاً .

وفي النفاس الثالث - وهو الوارد في الفقرات التفسيرية - يظهر منه أن الجراح لما وجد نفسه أمام اصابه غير واضح مصحوبه بأعراض ظاهرة في انحاء الجسم خاف على تلاميذه أن ينظروا الى الاعراض كأعراض من مرض باطنى ، لذلك سجل رأيه واضحا ، ولما شخص الحالة كان حريصا على أن يذكر أن ما حصل للمصاب كان نتيجة اصابته من الخارج ، لقد أوضح هذا الأمر في فقرانه التفسيرية بشكل لا جدال فيه ، فحذر الفارضى من أن ما يشاهد ليس نتيجة لشيء (لمرض) فى جسم المصاب .

لوح ٦ سطر ٥ - ١٨ .

العنوان : تعليمات عن نهشم جمجمته تحت فروه رأسه .

الفحص : اذا وجدت شخصا مصابا بتهشم جمجمته تحت فروة رأسه غير مصحوب بسىء أعلاه وجسمه قادا وجدت وربما خارجا من تهشم جمجمته بينما عينه تنحرف نتيجة لذلك الى الجانب الذى حصلت فيه اصابة جمجمته . واذا مشى جر معه أخمص قدمه الذى فى نفس الجانب الذى حصلت فيه اصابه جمجمته .

التشخيص : فيجب أن تعتبره شخصا صدم بسىء من الخارج كالذى لا (يمكنه أن) يخلص الرأس من سسوكة كنفه ، وكالذى لا يسقط وأظافره فى وسط راحته ، هو ينزف دما من طاقتى أنفه ومن أذنيه ويألم من تصلب عنقه هو مرض لا يعالج .

العلاج : علاجه جلوسه حتى يسترد لونه وحتى تعرف أنه وصل الى النقطة الحاسمة .

اللونان الواردان بالفقرة التفسيرية عن الاحنقان والحمرة ولون فاكهة (تمست) لا يمكن ايضاحها بالضبط لأن الألوان القديمة لا يمكن تمييزها بالأسماء ، قال برسند (٦ ص ١٩٣) أن المرشد (الترجمان) فى مصر اذا قال لك ان هذا النل اخضر فانه يعنى كل لون بين الأخضر والأسود ولانزال نجعل شجرة (تمست) ، ومن باب أولى لا نزال نجعل لون فاكهتها ، وقد ورد ذكر اللون الأحمر فى حالات (٧ ، ١٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦) . قال Luckhardt (٦ ص ١٩٤) انه مأكد أن اللون الاحمر المقصود فى هذه الحالة هو المعروف طبيا باسم Cyanotic أى الحمرة الصاربة الى الزرقة المتقدمة (أرجوانى) هذا اللون الأرجوانى ناجم من فلة أكسدة الدم .

الحالة رقم ٨

كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة غير مصحوب باصابة ظاهرة

هذه حالة ذات أهمية خاصة فعلى الرغم من الضربه السديدة التى هشمت الجمجمة كما لو كانت قشرة بيضة ، الا أن الحالة لم تبد عليها اصابة ظاهرة ، قال برسند (٦ ص ٢٠١) انه فقد صديقا حدثت له نفس الاصابة ولم يصحبها تلف ظاهرى بالرأس ، حدث ذلك من سقوطه على الثلج فوق طوار ، قسم الجراح نفاسه للحالة بالكيفية التالية :

النقاش الأول : العنوان ، الفحص ، التشخيص العلاج (الراحة) (لوح ٤ سطر ٥ - سطر ٩) .

النقاش الثانى : الفحص الثانى ، التشخيص الثانى ، لا علاج (لوح ٤ س ١٠ - ١٢) .

النقاش الثالث : خمس فقرات تفسيرية (لوح ٤ س ١٢ - ١٨) .

فى النقاش الأول ذكر الجراح لأول مرة فى تاريخ العلم أن اصابة المخ على الأطراف السفلى وعلافة هذا الاثر بالجانب المصاب بالجمجمة معنى هذا أن الجراح المصرى القديم بدأ يتعرف على وظائف مراكز المخ ، ذكر بعناية أن حول العين واللسل الخفيف بالرجل والقدم حصلا فى نفس الجانب الذى وقعت فيه الاصابة بالجمجمة

قال الجراح ان حول العين وشلل الرجل الجريئ
حصلا في نفس الجانب الذي حصلت فيه الاصابة
وعليه فنحن هنا أمام حصول صدمة عكسية
بالجمجمة مما سبب الشلل في الجانب الذي
(رد فعل) Contre-coup في الجهة المقابلة
بالجمجمة مما سبب الشلل في الجانب الذي
وقعت فيه الاصابة ، وقد أيد ذلك الدكتور
Luckhardt (٦ ص ٢٠٥) قائلا ان الاصابة
تكون مصحوبة أولا بما هو conjugate deviation
of head & eyes نحو الجانب المصاب مع شلل
بالجانب الآخر بسبب ضعف العضلات التي أدارت
الرأس والعينين نحو جانب الشلل ، لكن هذه
الاعراض لا تنطبق على هذه الحالة ، وعلى ذلك
فالتفسير الوحيد للحالة هو حصول الصدمة
العكسية Contre-coup .

والتسخيص الوارد هنا فريد في نوعه . فلم
يبداه الجراح بعبارة « يجب أن نقول له » حرصا
منه على ان يظهر للقارئ ان الاصابة لا علاقه
لها بحالات باطنية بل هي نتيجة اصابه طبيعیه .
ولا تزال الخرافات القديمة لها بعض الأثر في
ذهن الجراح عندما ذكر في الفقرة التفسيرية ج
« شيئا أسي من الخارج » يعنى نفسا خارجيا
من معبود أو ميت » .

الفحص الثاني يسير الى وصول الجراح
لنلافيف المخ والى احساسه لنبضه في حين هو
يقول ان الحالة غير مصحوبة باصابة أو قطع
بالانسجه الرخوة الكاسية للتهشم ، والتفسير
الوحيد هو أن الجراح شق على مكان الكسر
ووصل الى المخ ، والغريب أن الجراح لم يذكر
شيئا عن هذه العملية الجراحية ، اللهم الا اذا
اعتبرنا أن كلمة « جس » تعنى الكشف الجراحي
بما فيه العملية الجراحية .

لقد اعتبرت الحالة بعد الفحص الثاني ميئوسا
منها لذلك قال الجراح : « هذه حالة لا تعالج » .

لم ينجح الجراح في تفسير ما أراد تفسيره في
الفقرة التفسيرية هـ ، فقد كرر بعض ما أراد
تفسيره فجاء كالذي فسر الماء بعد الجهد بالماء
ثم حاول تفسير البعض الآخر فأبى بما هو أصعب
منها فهما ، ويظهر أنه أساء استعمال النفي كما
قال الدكتور (لوكهارت) (٦ ص ٢١٥) .

الفحص الثاني : وحالما تجد أن التهشم
بجمجمته كالنقطب corrugations الذي يتكون
على النحاس المصهور ، وكأن هناك شيئا ينبض
ويخفق تحت أصابعك كالمكان
الضعيف بعمه رأس الطفل قبل أن يلتئم لأنه
لما يلتئم يعدم النبض والخفقان تحت أصابعك
الا اذا كسفت المخ من فتق جمجمته (المصابة)
وهو ينزف دما من طاقتى أنفه ومن أذنيه ، وهو
يمألم من صلابه في عنقه .

التسخيص الثاني : فل : « ان هذا مرض
لا يعالج » .

فقرة تفسيرية أ : أما عن « تهشم جمجمته
تحت فروه رأسه دون أن يكون هناك جرح فروه
اطلاقا » فيعنى تهشم محارة جمجمته دون تلف
فروه رأسه .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « واذا متى
جر معه أحمص قدمه » فانه (أى الجراح) يتكلم
عن متسبه وأحمص قدمه مسحوب معه مما يسبب
عسرا في مسيه لما يكون أحمص القدم ضعيفا
ومعلوبا وأطراف أصابعه مثنية نحو كلوة أحمصه
وأصابعه تحك الأرض ، يقول (الجراح) « هو
يعرج » .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص « شخص
صدمه شيء من الخارج » في نفس الجانب الذي
أصيب فيعنى شيئا أتى من الخارج وضغط على
الجانب الذي أصيب .

فقرة تفسيرية د : أما بخصوص « شيء من
الخارج » فيعنى نفسا خارجيا من معبود أو موت
لا من حصول شيء أوجده لحمه .

فقرة تفسيرية هـ : أما بخصوص « الذي
لا يخلص الرأس من شوكة كتفه والذي لا يسقط
وأظافره في وسط راحته » فان ذلك يعنى
« الشخص الذي لم يعط رأس شوكة كتفه
والشخص الذي لا يقع وأظافره في وسط راحته » .

ملاحظات : تهشم الجمجمة يعنى اصابتها بكسر
متفتت مضاعف .

فسر بيضه النعامة ، لقد طر البعض ان الحالة اقحمت في القرطاس من قرطاس آخر لعدم استجابتها مع الحالات الاخرى العلمية .

لوح ٢ سطر ١٩ - لوح ٥ سطر ٥ .

العنوان : جرح بالجبهة أحدث نهتما في صدفة الجمجمة .

الفتحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في جبهته مهتما صدفة رأسه .

العلاج : يجب ان يحضر له بيضة نعامة مدقوفة في دهن لوضع في فم الجرح ، وبعد ذلك حضر له بيضة نعامة مدقوفة ومصنوعة بشكل لبخاب لتجفيف الجرح ، ويجب ان تضع لها غطاء لاستعمال الطبيب ، ازل الغطاء في اليوم الثالث نجد ان الصدفة بدأت تلتئم ، وأن لونها أصبح مثل لون بيضة النعامة .

نص الرقيه النى تتلى على هذه الوصفه .

اندحر العدو الذى فى الجرح ، طرح خارجا (السوء) الذى فى الدم .

عدو حوريس (موجود) على كل نواحي فم ابنرس ، ان هذا المعبد سوف لا يسقط .

لا يوجد عدو فى هذا الوعاء ، أنا تحت حماية (ايزيس) وخلصى هو ابن (ازوريس) .

بعد ذلك بردها له بكمادة من النين والدهن والعسل يطبخ وتبرد وتوضع عليه .

فقرة تفسيرية ١ : أما عن « غطاء لاستعمال الطبيب » فذلك يعنى الرباط فى يد المحنط والذى يضعه (الطبيب) لهذا العلاج على هذا الجرح الموحود بجبهته .

ملاحظات : هذه الوصفه تنسبه كثيرا وصفات قرطاس (ايرس) من حيث العبارة والنظام . وليس فيها فحص بالمعنى المعروف فى هذا القرطاس ، وفى عبارة كتبت كلمة (رأس) بدلا من (جمجمة) والعلاج خرافى ، ولا تحوى النصوص بحثا علميا .

والى ما يمكن ان يقال هو ان الجراح حرص على ألا يعبر أعراض هذه الحالة كأعراض حالة إصابة الكتف فى شخص سفت وهو قابض اليد وضغط بأظافر أصابعه على راحة يده ، ويلاحظ ان اليد هنا أنت مفردة مما يجعل الانسان يعنقه ان السقوط المصود هو على يد واحد الرب على الكتف ، والواقع ان الكتف هنا أتى أيضا فى صيغه الافراد .

كلمة « يخلص » فى الفقرة التفسيرية ه قد تعنى release لان العظمة انحسرت بين أربطة مبررة فصعب تخليصها .

أما شوكة الكتف فقد يكون المصود البروز الأخرى Acromion والنوء الغربى coracoid process فى عظمه اللوح Scapula .

فسر الدكتور (لوكهارت) (٦ ص ٢١٦) الفقرة ه بقوله : ناظر الجراح المصاب بعد مرور مدة على أصابعه لان المصاب أنه وهو يعرج ان إصابة المخ كالواردة هنا نضع المسمى اثرها لمدة ، وبعد عدة شهور تبقى الذراع مسئولة نتيجة نقص عضلات Contracture مما يسبب نقرى العضد من الصدر adduction وهو المصود بعبارة تخليص الرأس من شوكة الكتف ، ويكون الزند مننينا بزاوية حادة عند المرفق وفى وضع كب pronation والسلاميات (وخصوصا الظفرية) فى حالة اساء شديد quite flexed . النسخ المصاب بذلك اذا سفت فانه يسقط كمن « لا يمكن أن يخلص الرأس من شوكة كنفه » وكالتشخص « الذى يسقط وأظافره فى راحة يده » أما المسمى الذى ورد فى عبارة « لا يقنع » فغير مفهوم ، ولا يبعد أن يكون وروده خطأ .

الحالة رقم ٩

جرح بالجبهة محدث لكسر تفتتى

مضائف بالجمجمة

العلاج فى هذه الحالة وصفه بها رقيه والفحص تنقصه الملاحظات ، والانداز غير موجود والحالة تمثل « طب الركبة » . ظن واضح الوصفه ان عظمه الجبهة النى سببه فى أغلبها الصدفة اذا كسرت أمكن علاجها بما يشبه الصدفة وهو

الحالة رقم ١١

كسر بالأنف

لم يحدد الجراح موضع الكسر بالضبط ويحتمل جدا أن تكون الإصابة عبارة عن مزق بين الأنسجة الغضروفية (الحاجز الأنفي والغضروف الجانبي catilagines Laterales) من ناحية والعظم الأنفي من ناحية أخرى ، أما علاج الرد فلم يزد عن حشو الطافة المكسور بفنييل مسبيع بمرهم والمحافظة على وضع الأنف الطبيعى بالفاث كثنائية من الخارج .

لوح ٥ سطر ١٠ - ١٥ .

العنوان : تعليمات عن كسر فى عمود أنفه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر فى عمود أنفه ، وأنفه مصاب بتسوسه وانخساف والورم الذى يعلوه بسارز ، وهو ينزف دما من طاقتى أنفه .

التشخيص : يجب أن نقول عنه « هو واحد عنده كسر فى عمود أنفه وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب أن تنظفه له بفنييلين من الكتان ويجب أن تضع فتيلين من الكتان (غيرهما) منسجين بالدهن فى داخل طاقتى أنفه ، احفظه عند أوتاد مرساه حتى يتضاءل الورم ، حضر له لهائف صلبة من الكتان لتثبت بها أنفه ، عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يسفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « عمود أنفه » فإن ذلك يعنى الحافة الخارجية لأنفه حتى حانبه على طرف أنفه من داخل أنفه فى وسط طاقتى الأنف .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « طاقتى أنفه » ، فإن ذلك يعنى جانبى أنفه الممتدين الى شديقه سى مؤخر أنفه ، وطرف أنفه غير ثابت Loosened

ملاحظات : الظاهر أن « عمود الأنف » يعنى الجزء الغضروفى الأنفى الخارجى المرن عند اتصاله بعظمة الأنف essa nasalis ، أما عبارة الجانبين

لقد برع المحنطون فى اللغائف . وفى لقمها حول المومياءات ، ولم يتفوق عليهم أحد ، لقد احسكروا صناعة الأربطة أو اللغائف والقرطاس يقول انهم وردوها للجراحين ، والحالة أرشدت الجراح الساب الى مكان العنور على الأربطة .

الحالة رقم ١٠

جرح فاغر أعلى الجفن واصل الى الأنف

لم يذكر الجراح فى هذه الحالة سوى ملاحظات مسيرة وفليلة وعابرة ، كلها عن جرح أعلى الجفن وفقرة المسخض جساءت مكررة للعنوان أما العلاج فجراحى وسليم ، وقد حوى أقدم ذكر للحياكة الجراحية .

لوح ٥ سطر ٥ - ٩ .

العنوان : تعليمات بخصوص جرح أعلى جفنه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح بأعلى جفنه وواصل الى العظم فجس حرحه وضم له الجرح بالحياكة .

التشخيص : يجب أن نقول بخصوصه « هو شخص عنده جرح فى جفنه ، وهو مرض سعالجه » .

العلاج : والآن بعد ان نحيكه ضمده باللحم الصابج أول يوم ، فاذا وجدت حياكة الجرح مرنجية (غير نابضة) فقرب (حافتى) الجرح بسريحنين من (الجبس اللاصق) ثم عالجه بالدهن والعسل يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « شريحتين من الكتان » فذلك يعنى سريطين من الكتان يضعهما الانسان على شفتى الجرح الفاغر ليضم شفة الى أخرى .

ملاحظات : يظهر أن الحياكة هنا وفى الحالات الخمس الأخرى الواردة بها - هى بمثابة علاج اسعافى ، فقد سبقت التشخيص ، كان الجراح حريصا على حياكة الجرح أولا ثم علاجه بما يراه . والحالات التى ذكرت فيها الحياكة هى (٣ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٧) وارنخساء الحياكة معناه عدم التئام الجرح ، والحياكة بالمصرية القديمة يقال لها (ادر) (٦ ص ٢٢٦) .

أو ضع له نفايين صلبين من الكتان واربطهما عليه ، عالج به بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما عن « كسر في حجرة أنفه » ، فإن ذلك يعنى وسط أنفه حتى مؤخره الواصل الى الاقليم بين حاجبيه .

فقرة تفسيرية ب : أما عن « أنفه مشن ووجهه مسوه » فإن ذلك يعنى أن أنفه مقوس ومتسورم جدا في كل أجزائه ، وأيضا خدسه ، فتشويه وجهه بسبب ذلك . وهو ليس في شكله العادى لأن كل الحفر depressions مكسوة بالأورام فأصبح وجهه يبدو مشوها بسببها .

فقرة تفسيرية ج : أما عن « كل دودة دم متجاط في داخل طاقتيه » فذلك يعنى نجلط الدم في داخل طاقتى أنفه - وهو يشبه دودة (عنعرت) - التى تعبش في الماء .

ملاحظات : « صندوق الأنف » يعنى عظمة الأنف nasal bone (٦ ص ٢٥٥) ومكان الكسر هما هو اما عظمة الأنف أو الندرين بين عظمتى الأنف والجبهة .

الحالة رقم ١٣

كسر متفتت مضاعف في جانب الأنف

الكسر هنا قاصر على طاقة أنف واحدة ، الاصابة هنا تمتد من طاقة الأنف الى جزء من الوجنة المعروف بالنتوء الجبهى Frontal Process الواصل الى جذع أو أعلى العظمة الأنفية ، وهذا هو السبب في أن الحالة اعتبرت ميئوسا منها ، لقد انفجر الكسر في تجويف الفم فوصفه الجراح بأنه انفتح كالباب ، والاصابة بسببه بالكسر النفثى المضاعف بعظمته الفك العاوى والوحنه (حاله ١٧) .

لوح ٦ سطر ٣ - ٧ .

العنوان : تعليمات عن تهشم في أنفه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده تهشم في منخره nostri فضع يدك على أنفه في نمطة النهشم فاذا طقطق تحت أصابعك crepitate بينما هو ينزف دما من منخره ومن أذنه على

على طرف أنفه الواردة بالفقرة التفسيرية ب فلا بد انها يعنى الغضروفين الوحشين للأنف lateral eartilages ، يضاف الى ذلك جزء الحاجز الانفى الغضروفى Septal cartilage . وعبارة داخل أنفه في وسط طاقتى الأنف تشير الى الحد الداخلى لعمود الأنف .

لم يقرر الجراح اجزاء التى ذكرها في الأنف هل هى عظمية أو غضروفية ، ولكن الجائز جدا أنه يتكلم عن الأنف الغضروفى فقط ، وعلى ذلك فالكسر الذى قصده هو انفصال الغضروف عن عظمة الأنف ، وهو كبير الحصول فى عهدنا وعبارة عمود الأنف تنفق مع حسر الأنف .

وعبارة « جانبى أنفه » فى الفقرة التفسيرية ب تعنى جناحى أنفه الغضروفين مع الغضروف الجانبي أعلاه والجناحان معروفان باسم (Alae Nasi)

الحالة رقم ١٢

كسر بعظمة الأنف

موضع الكسر هنا أعلى من الكسر السابق والكسر هنا في العظم ، وهذه هى الحالة الأولى وتشمل عبارة « رد » العظم المكسور الى وضعه الطبيعى ، وهذا الرد لم يفهم به الجراح الا بعد أن نظف طاقتى الأنف من الدم المتجاط .

لوح ٥ سطر ١٦ - لوح ٦ سطر ٣ .

العنوان : تعليمات خاصة بكسر في حجرة أنفه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر في حجرة أنفه ووجدت أنفه مشنيا ووجهه مشوها والورم الذى يعاوه بارزا .

التشخيص : يجب أن تقول عنه انه « شخص عنده كسر في حجرة أنفه وهى حالة ساءعلاجها » .

العلاج : يجب أن ترده ليستقر في وضعه وتنظف من أجله داخل طاقتى أنفه بفتيلين من الكتان حتى تخرج كل دودة دم متجلط في داخل طاقتيه ، بعد ذلك يجب أن تضع فتيلين plugs من الكتان مشبعين بالدهن في داخل طاقتى أنفه

الجانب المهشم وهو ينالم بسببه من فتح فمه وهو فافد السطق .

التشخيص : فقل عنه « انه مصاب بتهشم فى انفه . وهو مرض لا يعالج » .

ملاحظات : ان كلمة (سرت) التى تعنى (منخر)، والسى وردت بهذه الحالة متال للصعوبة التى واجهها الجراح القديم لما أراد تحديد المعنى أو بعبارة أخرى لما أراد الفصل بين معنى الأنف والمنخر جراحيا - الاصابة خطيرة . لذلك لم يذكر لها علاج .

الحالة رقم ١٤

جرح باللحم بأحد جانبي الأنف وواصل الى المنخر

الحالة رقم ١٤ جرح باللحم بأحد جانبي الأنف وواصل الى المنخر .

عنده آخر اصابات الأنف ، الاصابة على أحد الجانبين فهى بعيدة عن الحاجز الأنفى .

لوح ٦ سطر ٦ - ٧ .

العنوان : تعليمات حاصه بجرح منخره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فى منخره وناقد منه ، واذا وجدت شفتى هذا الجرح بعيدتين عن بعضهما فشم الجرح بالحياكة .

التشخيص : يجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده جرح فى منخره نافذ فيه وهو حالة أعالحنها » .

العلاج : اصنع له ربدنين أو هرشفتين Swabs من الكتان ، وأزل كل دودة دموية نجلطت داخل منخره ، ضمده باللحم الصابح أول يوم فاذا ارتخت الحياكة فأزل اللحم الصابح عنه وضده بدهن وعسل وكنان يوما حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « جرح بمنخره نافذ » فان ذلك يعنى أن شفتى جرحه لينتان وواصلتان الى داخل أنفه كما يقول الواحد « مخترق » فيما يتعلق بالأشياء الرخوة .

ملاحظات : قال الدكتور (لوكهارت) (٦ ص ٢٥٧) ان مثل هذه الحالة تتطلب الحياكة لأن الجرح فيها منكش الحافين لقطع العضلات الواقعة تحت الجلد .

المستخدم هنا لا يعدو أن يكون تعقبة كلام Catch word.

الحالة رقم ١٥

انثقاب العظم بمنطقة الفك

العلوى والعظم الوجنى

وردت ثلاث حالات فى هذه المنطقة هى (١٥) انثقاب ، (١٦) نرخ ، و (١٧) نهشم والضباد هنا شمل معدن (امرو) . فهل هذا المعدن سام يقتل الجراثيم ويظهر الجرح ؟ لا يمكن الجزم بذلك .

لوح ٦ سطر ١٤ - ١٧ .

العنوان : تعليمات بخصوص ثقب فى خده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده ثقب فى خده ، ووجدت هناك ورما باررا أسود اللون وأنسجة مريضة على خده .

التشخيص : فجب عليك أن تقول عنه « واحد عنده ثقب فى خده وهو مرض سأعالجه » .

العلاج : يجب عليك أن تضمده بـ (الامرو) وتعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل يوميا حتى يشفى .

ملاحظات : الخد هنا يشمل الفك العلوى وعظمة الوجنه zygoma وامتداد ذلك خلفا حتى عظمة الصدغ ، يحوى هذه الحالة ملاحظة عن لون الورم (أسود) لقد تكرر لفظ (امرو) سبع مرات فى هذا القرطاس ، ومخصصه ينسب الى أنه معدنى المادة ، واذا كان الاسوداد دليل غغرينا فان (امرو) قد يكون معدنا ساما ضد الالتهاب أى مطهرا .

ملاحظات : وضع اليد هنا معناه المصحح بكل معنى الكلمة الى أن يقطع الكسر ، والنزف من الدم يعنى أن الجرح وصل الى تجويف الفم وطبيعى أن تكون عضلات الوجه قد أصيبت لأن فتح الفم كان مؤلما ، ومن أعراض الإصابة « فقد النطق » . والعلاج هنا لراحة المصاب .

الحالة رقم ١٨

جرح بالأنسجة الرخوة بالصدغ دون كسر العظم

هذه أولى الحالات الخمس الخاصة باصابات الصدغ ، وهى تبدأ بجرح الأنسجة الرخوة البسيطة وتتدرج نحو اخطار مثل النقب والشرخ والتفتت ، وقد حوت الحالة وصفا للجرح وشرحا لمعنى كلمة (جما) المصرية وهو شرح يقربها جدا من كلمة الصدغ .

لوح ٧ سطر ٧ - ١٤ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح فى صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فى صدغه وهو غير نغار gash وعائر الى العظم فيجب عليك أن تجس جرحه ، فاذا وجدت عظمة الصدغ غير مكسورة ولا مشروخة ولا مثقوبة ولا مهشمة .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « واحد عنده جرح فى صدغه وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب أن نضمده بلحم صابح أول يوم ثم نعالجه بالدهن والعسل يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « صدغه » نغار وغائر الى العظم « فان ذلك يعنى أن الجرح منكمتش وواصل حتى العظم ولو أنه غير نغار فاذا تكلم عن ضيق الجرح فانه يعنى أن ليس لاجرح شفتان .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « صدغه » (جما) فان ذلك يعنى المنطقة الواقعة بين ركن عينه (ماو أو موق خارجى External Canthus) وفتحة أذنه (external auditory meatus) عند آخر فك السفلى .

الحالة رقم ١٦

شرخ بالعظم فى منطقة الفك العلوى Maxilla والعظم الوجنى

لوح ٦ س ١٧ - ٢١ اعتبرت هذه الحالة سهله النفاء .

العنوان : تعليمات خاصة بشرخ فى خده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده شرخ فى خده ووجدت هناك ورما بارزا أحمر اللون على الجهة الخارجبة من الشرخ .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « واحد عنده شرخ فى خده وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب تضميده بلحم صابح أول يوم عالجته جلوسه حتى يزول ورمه (ينفش) ، عالجته بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يشفى .

الحالة رقم ١٧

كسر ثلثتى مضاعف بالعظم بمنطقة الفك العلوى والعظم الوجنى

لوح ٧ س ١ - ٧ هذه الحالة أخطر من السابقين ، ولم يحاول الجراح علاجها .

العنوان : تعليمات خاصة بهشم فى خده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده تهشم فى خده وجب عليك أن تضع يدك على خده فى نقطة هذا الهشيم ، فاذا طقطق تحت أصابعك crepitate وكان ينزف من منخره ومن أذنه التى على جانب الإصابة وفى نفس الوقت ينزف دما من فمه ويألم اذا فتح فمه بسبب ذلك .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « واحد عنده بهشم فى خده بينما هو ينزف دما من منخره ومن أذنه ومن فمه وهو فافد النطق ، هذا مرض لا يعالج » .

العلاج : يجب أن نضمده بلحم صابح أول يوم ، وراحته فى جلوسه حتى يزول ورمه ، عالجته بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يشفى .

العلاج : يجب أن ترسيه في أوباد مرساه حتى نمضى فترة اصابته ، عالجه بعدئذ بالدهن والعسل والكمات يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص «عيناه مدميان blood-shot » فان ذلك يعنى أن لون عينييه أحمر مثل لون زهر (شاس) وقد وصفت هذه الحالة في الرسالة المسماة « رسالة المحنط » بأنها تعنى « أن عيبيه محنفتان بالمرض مثل العين في نهايه ضعفا » .

ملاحظات : هذه حالة من بعض حالات القرطاس ، حوت خبرات وظيفية للتعرف على مدى الإصابة أما زهر (شاس) فلا يزال مجهول معناه .

« رسالة المحنط » كانت رسالة متداولة بين الجراح والمحنط على حد سواء ، مما يشير الى أن النحنط كان جزءا من الجراحة .

الحالة رقم ٢٠

جرح بالصدغ ثاقب العظم

شرح الأعراض في هذه الحالة لامع ومبهر بدرجة لم ترد في أية حالة من حالات القرطاس .

لوح ٧ سطر ٢٢ - لوح ٨ سطر ٥ .

العنوان : تعاليمات عن جرح في صدغه واصل الى العظم وثاقب لعظمه صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في صدغه واصل الى العظم وثاقب لعظمه صدغه بينما عيناه محنفتان كالدم وهو ينزف دما من منخريه وينظر فاسلا ، واذا وصعت أصابعك على فم هذا الجرح ارنجف كثيرا واذا سالتة عن مرضه لم يجبك ، ودموعه الغزيرة تقطر من عينييه حتى انه كثيرا ما يرفع يده الى وجهه ليمسح عينييه بظهر يده كما يفعل الطفل وهو لا يدري أنه يفعل هذا .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه انه « واحد عنده جرح في صدغه واصل الى العظم وثاقب لعظمه صدغه ، وهو ينزف دما من منخريه ، ويألم من صلابه عنقه وهو فافد النطق ، هذا مرض لا يعالج » .

ملاحظات : ظاهر أن لفظ (جما) يعنى عظمه الصدغ ، وقد أطلق على العظم والأنسجة الرخوة التي عاينها ، وفرة الفحص حوت أنواع اصابة العظم ، ويظهر ان الجراح اعتبر الإصابة بسيطة والندم مؤكدا ، وفي الفقرة التفسيرية أ محاولة من الجراح لابتنكار ألفاظ طبية للجروح اللحمية كالمحاولة التي بذلها لابتنكار ألفاظ لاصابات العظام ، والفرقة الى جانب ذلك تقول بأن كلمة (جما) تعنى أيضا الافليم الواقع فوق عظمة الصدغ ، ولفظ (جما) ظهر لأول مرة في اللغة المصرية القديمة في هذا القرطاس . وقد ورد ٢٢ مرة في القرطاس .

الحالة رقم ١٩

ثقب في الصدغ

هذه الحالة والحالة ٢٠ هما جرحان في الصدغ باقبان ، والحالة ١٩ قابلة للشفاء بالعلاج البسيط. أما الحالة ٢٠ فغير قابلة للشفاء ، وافترح الجراح وسائل التخفيف ، وفي الحالة ١٩ جاء أن عين المصاب في جانب الإصابة مدماه blood-shot وأن شفه صلب أو موبس . في حين أن الحالة ٢٠ تقول ان العينين مصابتان بالانسكاب الدموي blood-shot وانهما أيضا نفرزان ، وان المصاب ينزف من منخريه ، غير قادر على الكلام ، ويظهر أن الإصابة في الحالة ٢٠ غائرة جدا وواصلت الى الأنسجة الرخوة بالعينين وبالمنخر في الجانب المقابل للإصابة .

لوح ٧ سطر ١٤ - ٢٢ .

العنوان : تعاليمات خاصة بانثقاب في صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده انثقاب في صدغه وعنده جرح في وجهه فيجب أن نفحص جرحه قائلا « انظر الى كتفبك » فادا كانت هذه الحركة بؤله حتى ولو استطاع قليلا أن يدير عنقه بينما عينه الى جانب الإصابة حمراء قانية Blood-shot.

التشخيص : فيجب أن تقول عنه « واحد عنده انثقاب في صدغه في حين هو يتألم من صلب عنقه ، هو مرض سوف أعالجه » .

لوح ٨ سطر ٩ - ١٧ .

العنوان : تعليمات بخصوص نهشم في صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده نهشم في صدغه فضع ابهامك على ذقنه واصبعك على آخر فروع فكه السفلى حتى يسيل الدم من منخرينه ومن داخل أذنه المصابة بالتهشم ، نظفها له بفتيل من الكيان حتى ترى شظايا العظم بداخل أذنه واذا حادثه وجده فاقه النطق .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه انه « واحد عنده نهشم في صدغه ، وانه ينزف دما من منخرينه ومن أذنه وهو فاقه النطق ، وهو يتألم من نصلب عنقه ، هذا مرض لا يعالج » .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « شعبة الفك السفلى » ramus فان ذلك يعنى نهاية فكه السفلى ، ونهاية هذه الشعبة غائرة في صدغه بهيئة مخلب الطائر (امع) اذا قبض على شئ .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « ترى شظايا العظم بداخل أذنه » فان ذلك يعنى أن بعض الشظايا تخرج لاصفة بالغيار الذى أدخل لتنظافة داخل أذنه .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص « فاقه النطق » فانه يعنى انه صامت في حزن ولا يتكلم كمن يعانى ضعفا من اصابه بنىء دخله من خارج .

ملاحظات : اهم الجراح اولا بنظافة مكان الاصابة (المنخرين والأذن) ويظهر أن الغرض من وضع الابهام والاصابع بالطريقة المشروحة بمقره الفحص كان للضغط وجعل الدم يسيل .

أما عن الطائر (امع) فمعلوماتنا عنه قليلة فهو لم يذكر في أى مصدر علمى غير هذا القرطاس ولكنه عثر عليه مرسوما بمفردة ببنى حسن (الأسرة ١٢) وملونا تلويها غير واضح . وقال (برسند) انه عرض هذه الرسوم على شبرا ، حديفة حيوان القاهرة وأيضا على الأستاذ A. Koenig أخصائى طبور أفريقياس بمدينة Mecklenburg . قال Koenig ان الطائر الوحيد الذى نكمل قدمه مخلبين هو النعامة ولكن الرسم الوارد على الآثار يقطع بأن الطائر

العلاج : عندما نجد هذا الشخص فاقه النطق فراحنه في جلوسه ، لين رأسه بالدهن وصب لبنا في أذنيه .

ملاحظات : تشير أعراض النزف من الأنف واحتمال العسبن الى أن الاصابة غائره وباعت منطقة العسبن ، العلاج ملطف فقط .

الحالة رقم ٢١

شرح في عظمة الصدغ

نمناز عبارة هذه الحالة بقصرها .

لوح ٨ سطر ٦ - ٩ .

العنوان : تعليمات عن شرح في صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده شرح في صدغه ، ووجدت ورما بارزا على هذا النرح بينما هو ينزف من منخره ومن أذنه المصابة بهذا السرح وهو يباله اذا سمع كلاما بسبب هذا (السرخ) .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « انه واحد عنده شرح في صدغه ، وهو ينزف دما من منخره ومن أذنه التى فيها الاصابة ، هذا مرض ساكافحه » .

العلاج : يجب أن نرسبه في أوناد مرساه حتى نعلم انه وصل الى نقطة حاسمة .

ملاحظة : الاصابة قريبة جدا من أذنه ان لم نكملها .

الحالة رقم ٢٢

كسر تفتتى مضاعف بعظمة الصدغ

هذه آخر حالات اصابات الصدغ وأخطرها وقد سمات الأذن المجاورة ، وقد سبرها الجراح وأخرج منها على ما يبدو شظيات عظمية ، الانذار فيها سبىء اذ لا أمل في الشفاء ، وبالتالي لا علاج لها ، حوت هذه الحالة بعض الفاظ طبيه منها اسم الذفن الذى ورد لأول مرة في القرطاس البردية . حوت أيضا مقارنه لطريقة لشعبة الفك السفلى بقدم طائر ذى مخلبين .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر فى فك السفلى فيجب أن تضع يدك عليه . فاذا وجدت هذا الكسر يقطع تحت أصابعك .

التشخيص : فبجب عليك أن تقول عنه انه « شخص عنده كسر فى فك السفلى يعلوه جرح من ضربة » وهو محموم بسببه ، هذا مرض لا يعالج .

ملاحظات : الكسر هنا مصحوب بتهتك الأنسجة الرخوة حوله ، والاصابة شديدة بدليل الحمى وهى فوق ذلك لا أمل فى شفائها ، لذلك لم يذكر لها علاج .

حالة رقم ٢٥

خلع الفك السفلى

لهذه الحالة أهمية غير عادية . طريقة رد الخلع الواردة هنا وردت بالتفصيل بما ينطبق على ما جاء برسم Apollonios لطريقة هذا الرد عن ابفراط ، قال الدكتور Luckhardt (٦ ص ٣٠٣) ان طريقة رد هذا الخلع لم تتغير منذ ذلك الوقت ، لقد ذكر الجراح طريقة الرد فى فقرة الفحص ، والعلاج الذى يلى رد الخلع قصد به تلطيف العضلات المشدودة والأغشية المنهجة .

لوح ٩ سطر ٢ - ٦ .

العنوان : تعليمات خاصة بخلع فى فك السفلى .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده خلع فى فك السفلى ووجدت فمه فاغرا ولا يمكنه قفله فبجب أن تصع ابهامك على آحر فرعى الفك السفلى rami داخل فمه ومخليك (أصابع يديك) تحت ذفنه ونجعلهما (أى الفرعين) يسقطان الى الخلف ويرتا،ان الى موضعهما .

التشخيص : فبجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده خلع فى فك السفلى وهو مرض سأعالجه » .

العلاج : يجب أن نضمده ب (امرو) وعسل بوميا حتى يشفى .

ملاحظة : سبق أن نكلمنا عن (امرو) فى الحالة ١٥ .

لبس نعامة ، ولا يوجد طائر أفريقى حاليا بهذه الصفة ، وقد وافقه على هذا رأى Borman مدير حدائق الحيوان بالجيزة وقتئذ (٦ ص ٢٩٤) .

الحالة رقم ٢٣

شرم الأذن الخارجية

هذه هى الحالة الوحيدة بالقرطاس التى شملت الأذن فقط ، هى حالة بسيطة - هى شرم بالصوان تطلب الحياكة ، لم يلتئم الجرح بالقصد الأول فارتدت الحياكة .

لوح ٨ سطر ١٨ - ٢٢ .

العنوان : تعليمات بخصوص جرح فى أذنه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فى أذنه قاطع للحمها وكانت الاصابة بالمسم السهل من أذنه وفاصرة على اللحم فقرب حافتى الجرح لبعضهما بالحياكة خلف الصوان hollow of his ear.

التشخيص : فبجب أن تقول عنه « انه واحد عنده جرح فى أذنه قاطع للحمها ، وهو مرض سأعالجه » .

العلاج : اذا وجدت حياكة هذا الجرح مرتخية ولاصقة بنسفى جرحه فاعمل له لفافات كتانة صلبة وضعها كوسادة خلف أذنه ، ثم عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوما حتى يشفى .

ملاحظات : يظهر أن الجراح فضل حياكة الجرح من خلف الصوان ، ويظهر أيضا أن الجرح لم يلتئم بالقصد الأول .

الحالة رقم ٢٤

كسر الفك السفلى

هى اولى حالاتى اصابات الفك السفلى ، الاصابة هذا خطيرة وقائلة .

لوح ٨ سطر ٢٢ - لوح ٩ سطر ٢ .

العنوان : تعليمات بخصوص كسر فى فك السفلى .

الحالة رقم ٢٦

جرح بالشفة العليا

هذه الحالة دليل آخر على استعمال الحباكة الجراحية في تلك الازمنة الغابرة ، لم يذكر الجراح صراحة أن الإصابة بالشفة العليا ، ولكن قوله « اسبره probe حتى عمود الأنف » يشير صراحة الى إصابة الشفة العليا .

اوح ٩ سطر ٦ - ١٣ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح في شفته .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في شفته نافذ الى داخل فمه فانحص حرجه حتى عمود أنفه ، صم هذا الجرح بالحياكة .

التشخيص : يجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده جرح في شفته نافذ الى داخل فمه وهو مرض سعالجه » .

العلاج : والآن بعد أن نخيطه ضممه بلحم صابح أول يوم . يجب أن نعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص عبارة « جرح في شفته نافذ الى داخل فمه » فإن ذلك يعنى أن شفتى جرحه ليسان نافذتان الى داخل فمه يقول الانسان « نفذ من » عندما يكلم عن أشياء رحوة .

ملاحظة : ذكر الدكتور Luckhardt ان السفنتين غنيتان بالأوعية الدموية ، ولذلك فإن جروحها سرعان ما يلتئم بالقصد الأول - أى بدون نقيع بينما جروح العنق قد تتميع ، وعررة واحدة في الشفة المصابة بقطع عميق وعمودى عليها هام لمنع فغورة الجرح والنشامه الثاما معسبا (نشجة لقطع عضلة M. orbicularis oris المحيطة بالأحفان والفم) .

الحالة رقم ٢٧

جرح فاغر بالذقن

هذه آخر حالة بالرأس ، الجرح في الحالة ٢٦ عولج بالحباكة أما الجرح هنا فقد استعمل له الشريط اللاصق لضم شفتيه .

اوح ٩ سطر ١٣ - ١٨ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح فاغر في

دفيه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر في ذقه نافذ الى العظم فيجب عليك أن نجس جرحه واذا وجدت عظمه سليما غير مصاب بسرخ او نقي فبه .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده جرح فاغر في ذقه واصل الى العظم ، وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب عليك أن تضع شريطين على فمه الجرح وأن نضممه باللحم الصابح أول يوم وأن نعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يشفى .

ملاحظة : يغلب أن يكون الشريطان الواردان هنا من النوع اللاصق .

قال الدكتور Luckhardt (٦ ص ٣١٢) بخصوص نازق العلاج في الحالبين ٢٦ ، ٢٧ : ان جروح الذقن تغفر عادة أقل من جروح الشفة ، خصوصا اذا كان جرح الذقن في محاذاة الخيوط العضلية للعضلة المثلثة M. triangularis ، والعضلة الجلدية العنقبة Platysma .

حالة رقم ٢٨

جرح فاغر في الزور Throat

نافذ الى الحلق Gullet

بعد أن فرغ الجراح من تسجيل اصابات الرأس بدأ يذكر حالات العنق (الزور) ، والحالة عن جرح قطعي (من سكين) نافذ الى الحلق ، لأن المصاب اذا شرب خرج الماء من فتحة الجرح ، وقد عولجبت الحالة بالحياكة ، واستعمل الجراح الفحص اليدوى أما العلاج فخارجى ، نلاحظ هنا مبادئ التخصص الطبى ، ولما ظهرت الحمى غير العلاج ، وأبقى المصاب على غذائه العادى أى كما قال المصرى القديم ارسى المصاب فى أويااد مرساه .

الحالة رقم ٢٩

جرح فاغر في فقره عنقية

الاصابة هنا بالأنسجة الرخوة بالمسم الامامى من العنق . تليها خمس حالات فى النفا واصله الى المعرات العنقيه ، ولم يذكر الجراح أية من المعرات أصيبت الا فى حالة واحدة (الحالة ٣١) وفى هذه ال (٣١) ايضا ذكر جواز امسدد الاصابه الى العمود الفقرى كما ذكرت الاعراض الغريبه لاصابة الفقره العنقيه الوسطى ، ويعلم جدا أن الاصابة (الحالة ٢٩) حصلت فى معركة حربية ، فقد ورد عنها أن جرحها فاغر وناقب لعنقه عنقيه ، وان الاصابه صاحبها نصلب فى العنق دون سبل فى اى طرف ، واعتبر الجراح ان الحالة غير ميؤوس منها .

لوح ١٠ سطر ٣ - ٨ .

التعنوان : تعليمات خاصة بجرح فاغر فى فقره بعنقه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر فى فقره بعنقه واصل الى العظم وساقب لفقره بعنقه ، واذا فحصت ذلك الجرح وكان (المصاب) يرنجف جدا وعبر قادر على أن ينظر الى كتفيه والى صدره .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه انه « واحد عنده جرح فى عنقه واصل الى العظم ناقب لفقره بعنقه وهو ينال من صلابه فى عنقه . هذا مرض ساكافحه » .

العلاج : يجب أن نضمده بلحم صابح أول يوم ، وبعد ذلك أرسه فى أوناد مرساه حتى تسهى فتره اصابته .

الحالة رقم ٣٠

وئسى Sprain فى فقره عنقية

حوت هذه الحالة أقدم ذكر للونى فى تاريخ الطب واسمه بالمصريه (نروت) (٦ ص ٣٢٠) .

لوح ١٠ سطر ٨ - ١٢ .

ويمكن بلخيص مناقشه هذه الحالة كالآتى :

المناقشة الأولى : العنوان ، فحص أول مع تعليمات عن الحياكة ، تشخيص ، حكم ، علاج أول .

لوح ٩ سطر ٨ - ١٠ سطر ٢ .

المناقشة الثانية : فحص ثان ، علاج ثان (لوح ١٠ س ٢ - ٣) .

لوح ٩ سطر ١٨ - لوح ١٠ سطر ٣ .

التعنوان : تعليمات خاصة بجرح فى زوره .

الفحص : اذا وجدت شخصا عنده جرح فاغر فى زوره نافذ الى حلقه واذا شرب ماء تحشرج Chokes وخرج الماء من فتحة جرحه ، والجرح ماسهب جدا والمصاب محموم بسببه ضم هدا الجرح بالحياكة .

التشخيص : يجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده جرح فى زوره نافذ الى حلقه ، وهو مرض ساكافحه » .

العلاج الأول : يجب أن نضمده بلحم صابح أول يوم ثم نعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل ولكن يوميا حتى يتشفى .

الفحص الثانى : فاذا وجدته لا يزال محموما من هدا الجرح .

العلاج الثانى : فيجب عليك أن تضع كتانا جافا فى فتحة جرحه وترسبه فى أوناد مرساه حتى يشفى .

ملاحظة : قال الدكتور Luckhardt

(٦ ص ٣١٦) ان وضع الكتان الجاف فى الجرح دون رباط فى حالة التهاب مصحوب بحمى مرتفعة ربما كان القصد منه تصريف الافرار - (درنجة) بدلا من الضماد بالدهن والعسل ولا شك ان هذه أفضل طريقة لتصريف الصديد .

العنوان : اذا فحصت شخصا عنده وثنى في فقرة بعنقه فيجب أن تقول له « انظر الى كعبيك والى صدرك » فادا فعل ذلك وكان بظهره هذا يؤله .

التشخيص : فيجب عليك ان تقول عنه انه « واحد عنده وثنى في فقره بعنقه ، وهو مرض سوف أعالجه » .

العلاج : يجب أن يضمده بلحم صابح أول يوم ، ثم بعد ذلك عالجه ب (امرؤ) وعسل يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « وثنى » فهو يشكلم عن تمزق في الأربطة ، مع أنها لا تزال في مكانها .

ملاحظات : ان الذى يحدث الالم وقت النظر الى الكتفين والصدر وهو الحركة لا النظر ، والحركة سطلب طأطأة الرأس الى أسفل ثم تحريكه يمينا وسمالا .

الحالة رقم ٣١

خلع فقرة عنقية

هذه الحالة من أهم حالات القرطاس ، حوت الحالة تفاصيل مرضية ونسريحية ، لاحظ الجراح ان هذا الخلع يحدث سبل الاطراف الأربعة واستعاط الضيب وسلس البول ، ميز الجراح بين خلع فقرة عميقة سفل الذى يحدث سبل الدراعين والرجلين وبين خلع فقرة عنقية وسطى الذى يحدث افراز السائل المنوى وهذا الأخير يحصل عند تمهيد السنق ، قال الدكتور Luckardt (ص ٦ ص ٣٢٣) ان انتعاش العضيب عارض أكيد لاصابة الحبل السوكى فى منطقه اتصال الفقرات العميقة بالفقرات الصدرية ولطاهر ان الخلع هنا كان فى منطقة الفقرة العميقة الرابعة لأن المصاب كان لا يزال بتنفس .

حوت الحالة أيضا أعراضا هامة والانداز طبعا سيئ ، ولم يذكر علاج .

لوح ١٠ سطر ١٢ - ٢٢ .

العنوان : تعليمات خاصة بخلع فى فقره بعنقه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده خلع فى فقره عنقه ووجدته فاقد الوعي من ناحيتى ذراعيه ورجليه بسبب ذلك ، وكان قضيبه مسعظا بسبب هذا وبوله يفطر بدون ارادته ، وقد اصاب لحمه الهواء ، وعيلاه محنفتان كالدم blood-shot ، فان خلع فقرة عنقه الواصلة الى عموده الفقرى هو الذى أفقده وعيه بالنسبة الى ذراعيه ورجليه ، أما اذا كانت الفقرة العنقية هى المحلوعة فان قضيبه يصاب بافراز السائل المنوى .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده خلع فى فقره عنقه ، وهو فاقد الوعي من حيث رجليه وذراعيه ، وعنده سلس البول هو مرض لا يعالج .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « خلع فى فقره عنقه » فهو يسكلم عن فصل فقرة بعنقه عن اخرى دون اصابة اللحم الذى يكسوها كالذى يقول (انه أونخ) ، وذلك فيما يخص بأشياء كانت مصابة بعضها ببعض ثم انفصلت احداها عن الأخرى .

فقرة تفسيرية ب : أما عن عبارة « ان قضيبه يصاب بافراز السائل المنوى » فان ذلك يعنى ان قضيبه منتعظ ويخرج من آخره افراز ، ويقول المثل « يبعى ساكنا » عندما يعجز عن الارتخاء ولا يمكنه رفع نفسه .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص عبارة « بينما بوله يفطر » ، فان ذلك يعنى أن البول يقطر من قضيبه ولا يمكن حبسه .

ملاحظات : قال الدكتور Luckhardt (٦ ص ٣٢٥) بخصوص « وقد اصاب لحمه الهواء » ان من العلامات الأولى لاصابة الحبل السوكى باصابة أو بقطع انفخ الأمعاء بالهواء meteorism وهو المعروف بتطبل البطن نبيجة سبل عضلات الأمعاء ، يتكون الغاز فى الأمعاء ولا يخرج فتتطبل البطن .

كلمة (أونخ) تعنى الخلع (٦ ص ٣٢٨) .

الحالة رقم ٣٣

زحزحة فقرة عنقية

هذه رابع حالة من حالات اصابات الفقرات العنقية ، والفقرة التفسيرية هنا تشرح بوضوح معنى « زحزحة » .

لوح ١١ سطر ١ - ٩ .

العنوان : تعليمات خاصة بزحزحة بفقرة عنقه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده زحزحة فى فقره عنقه وكان وجهه ثابتا Fixed ويستحيل عليه ادارة رقبته فيجب عليك أن تقول له « انظر الى صدرك والى كتفيك » ، هو لا يدر أن يدير وجهه ليرى صدره ، وكتفيه .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده زحزحه فى فقرة عنقه » وهو مرض سأعالجه .

العلاج : يجب عليك أن تضمده بلحم صابج أول يوم ، ثم تحل أربطته ونضع دهنا على رأسه حتى رقبته ثم تضمده به (امرو) ، ثم تعالجه بالعسل يوميا ، وراحته جلوسه حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « زحزحة بفقرة عنقه » فهو ينكلم بخصوص عور فقرة عنقه الى داخل عنقه كما تغور القدم فى الأرض المزروعة هو غور الى أسفل .

ملاحظات : حوت الفقرة التفسيرية شرح معنى زحزحه بالتفصيل ، الزحزحة هنا نحو الأمام .

الحالة رقم ٣٣

تهشم فقرة عنقية

هذه آخر اصابات العمود الفقرى وأخطرها حار الجراح فى تفسير طريقة حصول الاصابه مما جعل للحالة أهمية خاصة ، والاصابات الواردة هنا نفع أثناء الحرب أو من جريمة . قال الجراح ان المصاب سقط ورأسه أسفل فاصطدم الرأس

وانحشرت فقرة عنقية فى أخرى بقوة حتى نهشمت الفقرة الأولى وانحشرت فى النانية محدده بذلك الكسر المعروف حاليا باسم الكسر المحسور impacted fracture راجع الدكتور Luckhardt (٦ ص ٢٣٨) مثل هذه الاصابه كانت تحصل يوميا فى مصر القديمة خصوصا بين العمال الكيرين الذين شادوا الآبار الفرعونية الساهقة كالآهرام والمعابد ، قال الجراح ان الانذار سيء وقابل ولم يذكر علاجها ، ولا بد أن الجراح انهم بالحاله من الناحية العلمية فسجلها هنا والشرح حوى بعض العبارات الفنية فسرهما الجراح .

لوح ١١ سطر ٩ - ١٧ .

العنوان : تعليمات عن تهشم فقرة فى عنقه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده فقرة مهشمة فى عنقه ووجدت هذه الفقرة سقطت فى أخرى وهو فاقد الصوت ولا يمكنه أن ينكلم ، فان سقوطه ورأسه الى أسفل هو الذى سبب بهشم فقرة فى التى نليها ، واذا وجدته فاقد الوعي بذراعيه ورجليه (شلل) بسبب ذلك .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه « واحد عنده فقرة مهشمة فى عنقه وانه فاقد الوعي من ناحية ذراعيه ورجليه وفاقد النطق وهو مرض لا يعالج » .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « فقرة مهشمة فى عنقه » فهو يتكلم عن حقيقة ، وهى أن فقرة من عنقه سقطت فى تاليتها ، أى أن واحدة تداخلت فى أخرى فليست هناك حركة الى الأمام أو الى الخلف .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « ان سقوطه ورأسه الى أسفل هو الذى سبب تهشم الفقره فى التى نليها » ، فان ذلك يعنى أنه وقع ورأسه الى أسفل - أى على رأسه فأدخل بذلك فقرة من عنقه فى تاليتها .

ملاحظات : يفهم فى الفقرة التفسيرية ان احدى فقرات العنق انحشرت تماما فى الفقره التى تليها حتى تعذرت حركة أية منهما .

الحالة رقم ٣٤

خلع عظمتي الترقوة Cleivicles

حوت هذه الحالة فمصين ، أظهر الفحص الأول حلما دون اصابه ، وأظهر الفحص الثاني اصابه غائرة بالانسجة الرخوة الكاسية . قال الدكتور Luckhardt (٦ ص ٣٤٢) ان الفحص الأول يجور أن يعنى خلع الترقوتين الى الامام ، وان الفحص الثاني يعنى الخلع الى الخلف فمى الخلع الخلفى يكون رأس عظمة الترقوة خلف الجزء العلوى لعظمه الفص Sterhum وهناك يضغط على العصب الهوائية والمرى والأوعية الدموية الكبرى محددا صعوبة فى التنفس وعسرا فى بلع الطعام ، مل هذا الضغط يحدث فعلا للوعى سببها بالعيوبة (الكوما) احيانا ، والجراحة الحدينه تتسائل رأس الرقوة اذا نعدز ردها الى وضعها الطبيعى بالطرف العاديه فى مثل هذه الحالة .

فى الحالة الاولى (الفحص الأول الحالة ٣٤) أسار الجراح برد العظمين المحلوعتين الى وضعهما مع وضع مساند وأربطة لحفظهما فى مكانهما كما اسار الى علاج موضعى ملطف ، أما فى الحالة الثانية فلم يذكر تشخيصا ولا علاجا ، وضرر الانسجة الرخوة مشروح بنفس الأسلوب الوارد فى الحالة ٣٧ ، وما من شك فى أن الفحص الثانى بالحالة ٣٤ أظهر انها ميئوس منها .

والفقرة التفسيرية بظهر معرفة الجراح لعظام الصدر وما تحتها (٦ ص ٣٤٢) .

لوح ١١ سطر ١٧ - لوح ١٢ سطر ٢ .

العنوان : تعليمات عن خلع فى عظمتي ترقوته .

الفحص الأول : اذا فحصت شخصا عنده خلع فى عظمتي ترقوته ووجدت كتفيه مقلوبتين ورأسى عظمتي ترقوته مقلوبين نحو وجهه .

التشخيص الأول : فيجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده خلع فى عظمتي ترقوته » وهو مرض ساءالجه .

العلاج الأول : يجب عليك أن تردهما حتى يرجعا الى مكانهما ، ويجب ربطهما بلفائف كتانية

صليه ، بعد ذلك عالجه بالدهن والعسل يوميا حتى يسفى .

الفحص الثانى : واذا وجدت عظمتي ترقوته مسجوبين بمزق الانسجة الرخوة التى عليهما وهما نافدان الى الداخل .

التشخيص الثانى : فيجب عليك أن تقول عنه انه « مرض سوف اعالجه » .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « خلع عظمتي ترقوته » فان ذلك يعنى زحزحه رأسى عظمتي الترقوة Sickle-bone (المعبر المصرى : العظمة المبتلية) ويكون رأساهما متصلين بأعلى عظمه صدره وواصلين الى زوره الذى يكسوه لحم مقدم صدره gorget ، أى اللحم الذى على مقدم صدره bosom . هناك وعاءان نحتة واحد على يمين وواحد على يسار زوره وصدره ذاهبان الى ربنه .

ملاحظات : عباره « رأسى عظمتي ترقوته مقلوبين » نعنى ان الراسين المتصلين بالعص مقلوبان الى اعلى فى اتجاه وجه المصاب ، لم يذكر الجراح طريقه رد الخلعين ، سأل الدكتور Luckardt (٦ ص ٣٤٥) عما اذا كانت الاصابه الثانية (الفحص الثانى) نعنى قطع أغلب الأربطة حول مفصلي الترقوتين والفص ؟ والحاله الوارده بالفحص الثانى كانت خطيرة بعد ضغطت على الفصبة والمرى والشعبين الهوائيتين وكانت نتطلب فصل رأسى الترقوتين ، ولكن الجراح لم يكن قد وصل فى جراحته الى هذا التقدم فقال باستحاله العلاج .

وواضح من الفقرة التفسيرية ب أن الجراح كان عالما بأن رأسى عظمتي الترقوة متصلان رأسا أو بطريق مفصلين بالجزء الأعلى من عظمة الفص المعروف باليد Manubrium وواصلان الى زوره ، وكلمة (بيت) وهى Gorget تعنى الانسجة الرخوة الكاسية لمقدم الفص الصدرى اما كلمة bosom فغير محددة ولكنها نعنى على الأرجح المنطقة التى تغطيها القلادات .

والهام جدا فى هذه الحالة هو ما ذكره الجراح عن التشريح الداخلى للصدر .

ملاحظة : الكسر الوارد هنا واحد وفي عظمة ترقوة واحدة ، والجراح هنا حاول شد طرفي الكسر . قال برستند (٦ ص ٣٥٣) لعل المصنوع بعبارته « الجهة الانسية » هو الجهة الأمامية والمصنوع « بالجهة السفلى » هو الجهة الخلفية .

الحالة رقم ٣٦

كسر عظمة العضد Hamerus

متافسة هذه الحالة فيها شبه كبير لمنافسة الحالة السابقة ، وواضح أن الجراح في القرن السادس قبل الميلاد ، كان على علم بعلاج مثل هذه الكسور ، فإن الجراح أيضا يعرف جيدا خلع عظمه العضد فعند كان خلع العضد أكثر حصولا من خلع الاصلع (الحالة ٤٣) .

لوح ١٢ سطر ٨ - ١٤ .

العنوان : تعليمات خاصة بكسر في عضده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر في عضده ووجدت عضده ممديا بعيدا عن زميله .

التشخيص : فيجب عليك ان تقول عنه انه واحد عنده كسر في عضده وهو مرض سعالجه .

العلاج : يجب ان نجعله منبطحا على ظهره وبين لوحتي كنفه شيء ملفوف ويجب عليك ان توسع ما بين كنفه لتسد بذلك خارجا ذراعه حتى يرجع الكسر الى وضعه ، اعمل له جبيرين من الكنان وضع واحدة منهما في الجهة الانسية لذراعه والاخرى على الناحية السفلية لذراعه ، ضمده ب (امرو) وعالجه بعد ذلك بالعسل يوميا حتى يشفى .

ملاحظات : ندلى الذراع المكسورة وعدم حركتها واضح في الوصف .

عبارة « ووجدت ذراعه بعيدة عن زميلتها » يفصد بها بعد الجزئين المكسورين عن بعضهما ، البطح على الظهر وتوسيع المسافة بين الكتفين لا تأير له على رد الكسر الى وضعه ما لم يكن ذلك بواسطة شخصين يقبض كل منهما على ذراع ويجذب كل منهما الذراع الى الخارج ، فتتمدد الذراع المكسورة ويقابل طرفا الكسر في وضعهما الطبيعي .

فقد ذكر السبب في أن اصابه الانسجة تحت النرفوتين خطير ، هناك حالات خلع خلفية للترقوة مسحبها قطع في الاوعية الدموية الرئيسية ويزى اوضى الى الوفاة . والاوعية الواردة هنا قد تشمل الاوعية الدموية والأربطة ، أما الوعاءان الواردان في الفقرة الفلسفية فهما قطع الشعبتان الهوائيتان .

الحالة رقم ٣٥

كسر عظمة الترقوة

الاجراء الجراحي الوارد بهذه الحالة هام للغاية مع انه يرجع في التاريخ الى القرن السابع عشر قبل الميلاد ، هو اجراء نتيجة خبرة طويلة : انساب هنا وضع في وضع الرقاد على الظهر وبين لوحتي ظهره شيء مرتفع يسمح برفع الكتفين عن مستوى السرير او الارض ، ويسمح ايضا للجراح بأن يفرد الكتفين بالضغط الى أسفل غالبا فيتمكن بذلك من سد العظمة المكسورة في اتجاه طولها ويرجع الاطراف المكسورة الى وضعها الطبيعي لقد وصع الجراح رباطين لمنع تغير وضع الاجزاء المكسورة ولكن الوصف جاء غامضا .

لوح ١٢ سطر ٣ - ٨ .

العنوان : تعليمات عن كسر في عظمة ترقوته .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر في عظمة ترقوته ووجدت عظمة ترقوته قصيرة ومفصولة عن زميلتها .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده كسر في عظمة ترقوته ، وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب عليك أن تجعله منبطحا على ظهره وبين لوحتي كنفه شيء ملفوف ثم توسع ما بين كنفه لتسد خارجا بذلك عظمة ترقوته حتى يرتد الكسر الى وضعه ويجب أن نعمل له جبيرتين من الكنان نضع احدهما في الجهة الانسية لعضده ، ونضع الاخرى في الجهة السفلى لعضده ، ضمده ب (امرو) ، عالجه بعد ذلك بالعسل يوميا حتى يشفى .

الحالة رقم ٣٧

كسر بعظمة العضد مع تهتك

الأنسجة الرخوة فوقها

الفارق بين هذه الحالة والحالة السابقة ان الأنسجة الرخوة هنا منهكة ، ويظهر أن الجراح قسم اصابات هذه الحالة الى تهتك سطحي غير نازف وتهتك نازف واصل الى الكسر . اعتبر الجراح النوع الأول مارجح الانذار ، أما النوع الثاني فاعتبره ميئوسا منه . ويظهر أن تهتك الأنسجة حول عظمة العضد اعتبر قديما خطرا أو مميتا .

لوح ١٢ سطر ١٤ - ٢١ .

العنوان : تعليمات خاصة بكسر في عضده مع جرح فوقه .

الفحص الأول : اذا فحصت شخصا عنده كسر في عضده ومصابا بجرح فوقه ووجدت هذا الكسر يلقظن بحت أصابعك .

التشخيص الأول : فيجب أن تقول عنه « انه شخص عنده كسر في عضده ومصاب بجرح فوقه هو مرض ساكافحه » .

العلاج الأول : يجب عليك أن تصنع له جبيرين من الكتان وأن تضمده ب (امرو) ، وتعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل يوميا حتى نعلم أنه قد وصل الى نقطة حاسمه .

الفحص الثاني : فادا وجدت الجرح فوق الكسر ينفذ دما وأنه واصل الى داخل اصابته .

التشخيص الثاني : فيجب أن تقول عنه « انه واحد عنده كسر في عضده ومصاب فوقه بجرح وحزى ، هو مرض لا يعالج » .

ملاحظات : لا تحوى فقره العلاج طريفة رد الكسر ، ويظهر أن هذه الطريقة كانت معروفة لدرجة لم يجد الجراح مبررا لتسجيلها . ورأى الجراح هنا ان الكسر المصحوب بهتك شديد بالأنسجة الرخوة حول الكسر خطير الانذار .

الحالة رقم ٣٨

شرح في عظمة العضد

هذه آخر اصابات عظمة العضد ، وهى أقصر حاله بالقرطاس ، والاصابة اعتبرت بسيطة .

لوح ١٢ سطر ٢١ - لوح ١٣ سطر ٢ .

العنوان : تعليمات عن شرح في عضده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده شرح في عضده ووجدت الورم بارزا خارج التشرح الذى فى عضده .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه « انه واحد عنده شرح في عضده وهو مرض ساعالجه » .

العلاج : يجب أن تضمده ب (امرو) وأن تعالجه بعد ذلك بالعسل يوميا حتى يشفى .

الحالة رقم ٣٩

أورام أو فروح في الصدر محتمل

حصولها من اصابة

هذه اولى مائى حالات صدرية تشمل عظمة الفص Sternum والأنسجة الرخوة النى فوقها نوع الاصابة غير واضح تماما ويحتمل أن يكون أوراما أو فروحا ، وورود هذه الحالة بعد ٣٨ حالة جراحية تشير الى جواز كونها جراحية من ناحية العلاج او أنها مضاعفة لاصابة جراحية - وهو الأرجح ، والعلاج بالكى الوارد هنا هو أقدم ذكر له فى التاريخ .

لوح ١٣ سطر ٣ - ١٢ .

العنوان : تعليمات خاصة بأورام لها رأس بارز فى صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده أورام برأس بارز فى صدره ، ووجدت الأورام انتشرت مع صديد فوق صدره وأحدثت احمرارا rubor سخا color فى الداخل اذا ما لمسته اليد .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه انه « واحد عنده أورام برأس بارز فى صدره محدثة (أكياسا) من الصديد هو مرض ساعالجه بالكى بالمشاب النارى Fire-drill .

العلاج : يجب أن تضمده بلحم صابح أول يوم ويجب أن تعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكذبان يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « يد فسه » فمنعنى الرأس العليا لفسه ، هي كالفنفد .

ملاحظات : في هذه الحالة نسيبه عظمة القص بالفنفد ، ان اتصال الاضلاع بالقص وانتشارها في النقص الصدري صور في دهن الجراح سوك الفنفد .

الحالة رقم ٤١

جرح عفن ناخر في الصدر

هذه اكر الحالات نقاسا بالقرطاس ، وهي الثالثة في حالات اصابات الصدر ، وفقرة الفحص اطول الفقرات في القرطاس ، والفقره التفسيرية أ نقول انها استعارت بعض عباراتها من رساله قديمه اسمها « كتاب الجرح » . وقد سبق أن ذكر أن هذا الكتاب كان مرجعا في الحالة رقم ٥ وبالحالة وصف للجرح الملوث .

العلاج سليم طيبا ، هو ظاهري ولكنه مرتب جدا على خطوات هذا بيانها :

الخطوة الأولى : علاج لاجراج الالتهاب : أوراق أشجار الخ للضماد .

الخطوة الثانية : علاج فابص موضعي لجفاف الجرح : مرهم معدني ضمادا .

الخطوة الثالثة : اللبخات : أعصاب ضمادا . ومن أسف أن كثيرا من العقاقير لا تزال تجهل مدلولها ، ويلاحظ أن الوصفة الأولى لتخفيف الالتهاب حوت أوراق الصفصاف (النى تحوى salicin أو salicylic acid . ان هاتين المادتين كانتا تسنجرجان حديثا من لحاء شجر الصفصاف ، أما الوصفات الفابضة فحوت النحاس والصدوديوم بهيئة أملاح ، وأما اللبخات فالعقار الوحيد الذى أمكن التعرف عليه فيها هو ورق الجميز ، وقد اعتاد الجراح أن يجد هذه الوسائل العلاجية ناجعة فأعطى رأيا بأن الانذار طيب في هذه الحالة ، وزاد فقال بأن مثل هذا العلاج يصلح لمثل هذه الاصابة اذا تواجدت بأى عضو بالانسان .

العلاج : يجب أن تكويه فوف صدره وفوق هذه الأورام النى على صدره ، يجب أن تعالجه علاج الجرح . ويجب ألا يمنع فتحها من نفسها حتى لا تكون هناك (امر) في جرحه ، كل جرح (قرحة ؟) يظهر في صدره يجب حالمًا يفتح من نفسه .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « أورام برأس بارر في صدره » . فان ذلك يعنى وجود أورام منتشرة في صدره نتيجة اصابته ، وانها تحدث صديدا أو احارارا في صدره كما يقال « انها منل الأشياء البلاء parti-coloured التى تحدث الصديد » .

ملاحظات : المنقاب النارى هو آلة مصرية قديمة معروفة تولد الشرر وتستعمل للكى ، يلف طرفها وهو في قطعة ختسيه فيولد الحرارة لدرجة يتوهج فيها الطرف المعدني الدائر ، وقد ورد في قرطاس ايبرس (لوح ١٠٨ سطر ٨) ذكر لمسطر ساخن ، ويرى (ابل) (٦ ص ٣٦٨) أن (نبوت) التى قلنا عنها أورام نعى فرحة غنجرينية .

الحالة رقم ٤٠

جرح في الصدر

هذه نانى حالات الصدر ، الجرح شمل الأسسجه الرخوة الطاهرية وثقب الجزء العلوى لعظمة القص ، الجرح غالبا حصل في معركة بواسطة حربة ، ويظهر أن الأحشاء الصدرية لم تصب . العلاج موضعي .

لوح ١٣ سطر ١٢ - ١٧ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح في صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في صدره واصل الى العظم ومخترق يد الفص manubrium sterni ، فيجب عليك أن بصغط على يد قصه بأصابعك رغم ارتجافه كثيرا .

التشخيص : يجب أن نقول عنه « انه واحد عنده جرح في صدره واصل الى العظم وثاقب ليد قصه وهو مرض ساعالجه » .

وأورد الجراح عدة تفسيرات لالفاظ وتعابير طبية قديمة ، من هذه ما له علاقة باللون الأحمر الموجود في (نمس) ومنها ما له علاقة بالحمى والتهاب الجرح .

لوح ١٣ سطر ١٨ - لوح ١٤ سطر ١٦ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح مريض في صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح مريض في صدره وكان هذا الجرح ملهبا وكان لمسه يخرج من فتحة ذلك الجرح دوران التهابي a Whirl of inflammation أو اذا وجدت أن سفتي هذا الجرح حمراوان والمصاب محموم باسمرار منه ، ولحمه لا يقبل الرباط وغير قابل للالتئام (التعبير القديم لا يأخذ حافة جلديه cannot take a margin of skin والأضرار للحمية بفتحة الجرح تفرر افرارا مائيا ، وسطحها ساخن وافرارها بقطر بحالة ربييه) .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه انه واحد عنده جرح مريض في صدره ملتهب وهو دائما محموم منه وهو مرض سأعالجه .

العلاج : يجب أن تعمل له علاجا موضعيا باردا لتخفيف الالتهاب من فم الجرح .

(أ) ورق الصفصاف . ورق البني (٨ ج ص ٣٠) . (قسني) . يضمده به .

(ب) ورق (امع) . براز (حنيتا) (قسني) . يضمده به .

ثم نصنع له العلاج الموضعي لتجفيف جرحه :

(أ) مسحوق لون أخضر (أوسبيت) (نحت) ، دهن ، يصحن ويضمده به .

(ب) ملح من الشمال ، دهن وعل ، يصحن ويضمده به .

ثم اعمل له لبخات من (شبتى) أحمر ، لسان الحديد ، طرت (حنظل ٨ ج ٦) ورق الجمير يضمده به ، واذا حدث مثل هذا في أى عضو وجب عليك أن تعالجه حسب هذه التعليمات .

فقرة تفسيرية ١ : أما بخصوص « جرح مريض في صدره ملتهب » ، فإن ذلك يعنى أن الجرح الذى في صدره كسلان sluggish لا يلتئم وهو يسبب حمى ، وشعاع حمراوان وفمه فاغر «وكتاب الجرح» يقول بخصوصه : « ان ذلك يعنى وجود ورم كبير جدا » . ويقال « ملتهب » اذا قصد ارتفاع الحمى .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « دوران التهابى في جرحه » ، فإن ذلك يعنى دوران التهاب يدور في داخل كل جرحه .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص « شفاء حمراوان » ، فإن ذلك يعنى أن سفتيه حمراوان مثل لون شجرة (تمست) .

فقرة تفسيرية د : أما بخصوص « ان لحمه لا يقبل الرباط » ، فإن ذلك يعنى أن لحمه لا يقبل الأدوية بسبب الالتهاب الذى في لحمه .

فقرة تفسيرية هـ : أما بخصوص عبارة « بينما الحرارة تستمر خارجة من فم جرحه عندما تلمسه » ، فإن ذلك يعنى ان الحرارة تخرج من جرحه عندما تلمسه ، كقول القائل ان الشيء الذى خرج كله منه قد خرج .

ملاحظات : الراى الأخير عن كلمة (بنف) الواردة بالوصفة (ب) الأولى والتي ترجمتها بـ (براس) (براز) انها تعنى المرارة (راجع الجزء الثانى - الموسوعة ، فصل العقاقير) .

(نحت) = خزف (راجع الجزء الثالث من الموسوعة - ترجمة (ابل) لقرطاس (ايرس) .

لسان الحديد = cuttle-bone (قرطاس ايرس . ابل) لسان البحر .

(طرت) = حنظل راجع جرابو (٨٠ ج ٦) .

الحالة رقم ٤٢

وثى في المفاصل بين القص

والأضلاع

هذه أولى اصابات الأضلاع ، ولفظ (ضلع) ورد لأول مرة في تاريخ الانسان هنا والعجب أن الجراح عرف الأضلاع الحقيقية وفسرها .

لوح ١٤ سطر ١٦ - ٢٢ .

العنوان : تعليمات عن وئى فى أضلاع صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده وئى فى أضلاع صدره وهو يتألم من أضلاع صدره دون ان يكون عنده خلع ولا كسر فيما يستتر هذا الشخص فى ألمه ويرجف كثيرا .

التشخيص : فيجب عليك ان تقول عنه « انه واحد عنده وئى بأضلاع صدره ، هو مرض سعالجه » .

العلاج : ضمده ب (امرو) ، وعالجه بعد ذلك بالعسل يوما حتى يشفى .

فقرة تفسيرية ا : أما بخصوص صدره ، فان ذلك يعنى عظام فسه ، هى كالسوكاب الموحرة فى شوكة الشئ (الكسنتلينه المسوية) .

ملاحظات : شدد الجراح فى أن الاصابة ليست كسرا .

اسم الضلع بالمعربة هو (حن) . الأضلاع الحقيقية هى المتصلة رأسا بعظمة القص ، وهى عادة سبعة والجراح هنا قصدها بقوله « عظام فسه » .

الحالة رقم ٤٣

خلع فى المفاصل بين القص والأضلاع

لم يذكر الجراح سبب الخلع ، لاحظ احمرارا فوق « رؤوس » الأضلاع وألما فى الجانبين بمواضع الأورام ، لم يذكر الفرطاس طريقته ارجاع الخلع واكفى بذكر العلاج اللطيف .

لوح ١٤ سطر ٢٢ - لوح ١٥ سطر ٦ .

العنوان : تعليمات عن خلع أضلاع صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده خلع بأضلاع صدره ، ووجدت أضلاع صدره بارزة ورؤوسها حراء والشمخض يتألم باستمرار من أورام جانبية .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده خلع بأضلاع صدره وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب أن نضمده ب (امرو) ثم تعالجه بعد ذلك بالعسل يوما حتى يشفى .

فقرة تفسيرية ا : أما بخصوص « خلع أضلاع صدره » فان ذلك يعنى راحة رؤوس أضلاع صدره المنبتة فى صدره (الفص) .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « يتألم من أورام بجانبية » فيعى انه يتألم من المفاصل التى فى صدره هناك المستشرة بجانبية .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص « جانبية » ونها نعى بأجنبيه Flanks .

ملاحظات : استعمل الجراح عظمة القص بمعنى الصدر ، لم يذكر الجراح شيئا عن الأنسجة الرخوة ، يرجح ان المقصود من عبارة « ورؤوسها حمراء » ان الأنسجة الرخوة فوق منطقة الخلع محتفنة ومرضوضة ، ونسبته نهايات الأضلاع بالرؤوس تطابق السمية الحديدية .

الحالة رقم ٤٤

أضلاع مكسورة

الكسور مصاعفة ، والأنسجة أعلاها نهكت والانداز سبى ، والحالة انتهت بالوفدة ، وطببى أن الجراح لم يصف علاجاً .

لوح ١٥ سطر ٦ - ٩ .

العنوان : تعليمات عن كسر فى أضلاع صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر فى أضلاع صدره ووجدته مصابا بجرح فوقها وأضلاع صدره تطلق تحت أصابعك .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده كسر بأضلاع صدره وقد أصاب بجرح ورفه ، هو مرض لا يعالج » .

ملاحظات : الظاهر أن الكسر هنا شمل عدة أضلاع .

الحالة رقم ٤٥

أورام بارزة على الصدر

واضح أن الأورام هنا نتيجة مرض لا نتيجة إصابة ، لم يعرف الجراح علاجاً لها .

لوح ١٥ سطر ٩ - ١٩ .

العنوان : تعليمات عن أورام بارزة على صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصاً عنده أورام بارزة على صدره ووجدت هذه الأورام منتشرة على صدره ، واذا وضعت يدك على صدره على هذه الأورام ووجدتها باردة جداً ، وليست هناك حمى بالمرّة اذا لمسته يدك ، وليست بها أضرار لحمية ولا تكون فيها سائل ، ولا تفرز سوائل ، وهى باردة تحت يدك .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده أورام بارزة ، وهو مرض سأكافحه » .

العلاج : ليس هناك علاج ، اذا وجدت أوراماً بارزة بأي عضو باسنان فعالجه حسب هذه التعليمات .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « أورام بارزة على صدره » فان ذلك يعنى وجود أورام على صدره كبيرة ومنتشرة وصلبة اذا لمستها فكأنك لمست كرة من قماش ، المقارنة بفاكهة (همت) الخضراء النى هى صلبة وباردة تحب يدك هى بسبب تساقطها لهذه الأورام على صدره اذا لمستها .

الحالة رقم ٤٦

خراج برأس بارز على الصدر

هذه آخر إصابات الصدر ، الخراج لم يحدد تماماً وكل ما قيل عنه انه لين ويمرّ صديداً أو انه بارز وله رأس وانه بارد ولزج وانه ليس أحمر اللون .

لوح ١٥ سطر ٢٠ - لوح ١٦ سطر ١٦ .

العنوان : تعليمات عن خراج برأس بارز فى صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصاً عنده خراج برأس بارز فى صدره ووجدت ورماً كبيراً جداً بارزاً على صدره وهو زيتى oily كالسائل تحت يدك ، ويحدث بعض لزوجة على السطح ولا احمرار فيه .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده خراج برأس بارز فى صدره ، هو مرض سأعالجه بالكدمات الباردة على هذا الخراج الذى فى صدره » .

العلاج : (أ) فاكهة (سخت) ، نثرت قسنتى ، يصحن ويضمده به .

(ب) فاكهة (شس) ، قسنتى ، مونه البناء ، ماء ، يصحن ويضمده به .

فادا كان هناك مقاومة لهذه الكدمات الباردة فيجب هذه الأدوية حتى يخرج كل السائل الذى فى الخراج دى الرأس ، عالجه بعلاج الجرح علاجاً موضعياً لارالة الالتهاب من فم الجرح .

ورق سنط ، ورق جميز ، عصير ورق (أما) براز ثور ، خبيبا يضمده به .

اعمل له العلاج القابض فى صدره : مسحوق لون أخضر ، (ظرت) الأرز cedar مرهم دهن ، ملح من الشمال ، دهن وعل ، يضمده به .

ويجب أن تصنع له اللبخت (شبنن) أحمر جميز ، يصحن ويوضع عليه .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « خراج برأس بارز فى صدره » فان ذلك يعنى أن هناك ورماً كبيراً يسبب الإصابة النى فى صدره - وهو لين مثل السائل تحت اليد .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « لزوجة سطحها » فان ذلك يعنى أن جامدها لبس ساخناً .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « لزوجة سطحها » فان ذلك يعنى انه ليس هناك احمرار عليه .

ملاحظات تفسيرية : حصل بعد طبع كتاب برسند (٦) ان عرفت عقاير كثيرة مجهولة واليك ما عرف عن العقاير أعلاه :

الحالة رقم ٤٧

جرح فاغر بالكتف

الاصابة هنا تشمل الأنسجة الرخوة حول مفصل الكتف ، المنافسة هنا مدارة بذكاء ومرتبطة مهاجيا وهي فوق ذلك معدة ، تتجه المنافسة أولا فرنين نحو السدم للسقاء ، ثم ندجه ثانيا (فحص ثالث) ابجاها غير حميد ، الاصابة متسحربة بالتهاب بالجرح المصحوب بحمى نتيجة بلونه والحالة موصوفة بأنها خطيرة ، وحينئذ تتخذ الحالة أحد طريقتين : طريقا غير حميد مصحوب باستمرار الحمى (فحص رابع) أو طريقا تخبو فيه الحمى (فحص خامس) وينتهي على الأرجح بنهاية حميدة ، وفيما يلي ملخص لهذه الاتجاهات :

الفحص الأول : « اذا فحصت شخصا عنده .. »

الفحص الثاني : « واذا وجدت الجرح .. »

الفحص الثالث : « ومع ذلك فاذا وجدت الجرح .. »

الفحص الرابع : « وحينئذ اذا كان هذا الشخص لا يزال محموما .. »

الفحص الخامس : « ومع ذلك اذا هبطت الحمى .. »

أما المنافسة فاتجهت كالآتي :

١ - اتجاه حميد عادي : فترة أولى : فحص أول ، حياكة الجرح ، انذار حميد ، علاج أول بسيط .

فترة ثابته : فحص ثان ، الحياكة بنقصان أو تحلل ، شفتا الجرح تقربان بالجبس اللاصق علاج بسيط ، شفاء .

٢ - اتجاه محاط بالنسك : فترة ثانية غير حميدة ، فحص ثالث ، التهاب الجرح ، تحلل الحياكة . الجرح مفتوح وتقيح ، حمى ، حالة المريض حرجة .

نهاية غير حميدة : فحص رابع ، الالتهاب والحمى مستمران ، لا علاج ، غذاء عادي ، نتيجة غير مؤكدة .

١ - (سخت) : لم يتأكد مدلولها (٨ ج ٦ ص ٤٦٣) . خردل (ابل ١ ص ١٣٣) .

٢ - (نرت) : قرأها جرابو (نترين) (٨ ج ٦ ص ٣١٩) غير معروف مدلولها . وان كان ليففر يظن مع برستد انها تعنى نوعا من النظرون (٨ ج ٦ ص ٣١٩) (٦ ص ٤١٢) = نظرون لفظا .

٣ - (قسنتى) : معدن (٨ ج ٦ ص ٥٢٢) ظن ليففر أنها نظرون (١١ ص ٩١) .

٤ - (بسف) التى قال عنها برستد انها (براز نور) هي (صفراء النور) (٨ ج ٦ ص ١٧١) ، (ابل ١ ص ١٣٢ ترجمها مرارة) .

٥ - (حنبا) : قال جرابو انه لم يتأكد معناه أما ليففر فنرحمها اسل . سمار . (٨ ج ٦ ص ٣٥١) (١١ ص ٩٨) .

٦ - (شبين) لم يتأكد معناه (٨ ج ٦ ص ٤٩٠) .

٧ - (ظرت) = حنظل (جرابو ٨ ج ٦ ص ٥٩٠) وليففر وافق على ذلك (١١ ص ٦٠) .

٨ - لون أخضر = ملخيت Malachite (جرابو ٨ ج ٦ ص ١٢٧) ابل (١ ص ١٣٢) .

٩ - أرز (عش) صنوبر (جرابو ٨ ج ٦ ص ١١١) = Fohre (١ ص ١٣٢) .

١٠ - (أما) قد نعنى النخيل (جرابو ٨ ج ٦ ص ٣١) . ويجوز انها تعنى طرفاء Tamarisk (١ ص ١٣١) وان كان (جرابو) قال ان الطرفاء هو (اسر) (٨ ج ٦ ص ٦٢) .

١١ - (دق) ترجمها برستد فاكهة (٦ ص ٤١٢) . وجرابو تقريبا وافق عليه (٨ ج ٦ ص ٥٨٣) .

ملاحظة : كل هذه العقاقير واردة بالجزء الثانى من هذه الموسوعة فى الفصل المخصص لها نراجع .

الفحص الرابع : وحيث ان كان الشخص لا يزال محمومًا والجرح ملتهبًا .

العلاج بعد الفحص الرابع : فيجب عليك ألا تضمده ، بل يجب أن ترسيه في أوتاد مرساه حتى ينقضي فترة اصابته .

الفحص الخامس : ومع ذلك اذا هبطت الحمى وانصرف الالتهاب من فم جرحه .

العلاج بعد الفحص الخامس : فيجب ان يعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يومياً حتى يشفى .

ملاحظات : لوح الكنف اسمه المصري (منسجنت) ومعناه لوح الكنف ، وهذا المعنى لا يزال موجوداً في *Schulter-blatt, Shoulder-blade* .

(أونش) وردت كثيراً - ومعناها زبيب (١) والمقصود هنا شراب منقوع الزبيب .

الحالة رقم ٤٨

وثى في فقرات بالعمود الفقرى (غير كاملة)

هذه آخر حالة بالفرطاس وهى بداية اصابات العمود الفقرى ، الحالة بسيطة ولكنها للأسف غير كاملة وقد انتهت عند الكلام على العلاج .

لوح ١٧ سطر ١٥ - ١٩ .

العنوان : وثى بفرة بعموده الفقرى .

الفحص : اذا فحصت شخصاً عنده وثى بفرة بعموده الفقرى فبجب أن تقول له « والآن امدد رجليك ثم اثمها » فاذا مدهما فسانه سرعان ما يتنبهما بسبب الألم الذى يحدثه فى فقرة بعموده الفقرى التى يتألم منها .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه « انه عنده وثى فى فقرة بعموده الفقرى وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب أن نطرحه على ظهره ويجب أن نعمل له . .

فتره نهائية حميدة : فحص خامس ، الحمى تهبط ، الالتهاب يخف ، العلاج بسيط المريض يشفى .

تحلل الحياكة معناه عدم التئام الجرح ، ولا يبعد ان كان خيط الحياكة قد امتص أو ان كان ضعيفاً وغير واف بالغرض .

لوح ١٦ سطر ١٦ - لوح ١٧ سطر ١٥ .

العنوان : بعلبات خاصة بجرح فاغر فى كنفه .

الفحص الأول : اذا وجدت شخصاً عنده جرح فاغر فى كنفه ، ولحمه مفلوب وجوانبه متباعدة ولوح كنفه متورم ، فيجب عليك أن تجس جرحه ، فاذا وجدت فتحة مفصولة من جوانبه فى جرحه كلفة كما فى مفرودة unrolled وكان يتألم اذا رفع ذراعه بسبب ذلك فضم فتحه بالحياكة .

التشخيص الأول : يجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده جرح فاغر فى كنفه ولحمه مفلوب وجوانبه متباعدة وهو يتألم من تورم فى لوح كنفه ، هو مرض سعالجه » .

العلاج الأول : يجب أن تضمده باللحم الصابح أول يوم .

الفحص الثانى والعلاج : فاذا وجد الجرح مفصوحاً وحيساكنه مرتخية ففرب حوافى جرحه بسريخين من الكتان على فتحة الجرح ، ثم عالجه بالدهن والعسل والكتان يومياً حتى يشفى ، واذا وجدت جرحاً ولحمه مفلوب وجوانبه متباعدة بأى عضو بانسان وجب عليك أن نعالجه حسب هذه التعليمات .

الفحص الثالث : ومع ذلك فاذا وجدت لحمه قد السهب من ذلك الجرح الذى بكنفه وكان الجرح مانهياً وفاغراً وحيباكه محللة فبجب أن تضع يدك عليه ، فاذا وجدت الالتهاب خارجاً من فتحة جرحه عند لمسك اياه وكانت الافرازات الخارجة منه باردة مثل عصير (أونش) .

التشخيص التالى للفحص الثالث : يجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده جرح فاغر فى كنفه وهو ملتهب و (المصاب) محموم باستمرار بسببه ، هو مرض سالكافحه » .

ترجمة وشرح نصوص ظهر القرطاس رقى ، ووصفات

النصوص الواردة بظهر القرطاس لا علاقه لها بالواردة بصدرة ، المواضيع منباينة غير مربطة هي ملاحظات عابرة ، هي مفصلة عن نصوص الصدر بمسافة ساغرة ، هي فوق ذلك كثيرة السببه بنصوص القراطيس الأخرى مثل قرطاس (ايبرس) و (هيرست) ، شبهها (برستند) بما نسميه طب الركة السحرى .

حوت النصوص ثمانى رفيات ، ووصفه لأمراض النساء ، ووصفتين للبسرة ، ووصفة لارجاع الشيخ الى صباه ، ووصفة لمرض النرج وما حوله .

جاء فى النصوص أن هناك أوبئة تنتفل بالهواء وهذا اقدم ذكر لوباء فى تاريخ الطب البشرى الى جانب هذا نجد رقية لمن بلع ذبابه ، ويظهر أن قدماء المصريين اعتقدوا أيضا بأن الذبابة سبب المرض ، وقد تأكد ذلك حاليا فهذه الحشرة كثيرا ما تنسل ميكروب الحميات المعوية والدوسنتاريا وغيرهما ، وبالنصوص تعاويدة لطرد الوباء من الغذاء والفراش وأثاث المنزل ، وهذا اقدم ما ورد بالناريخ عن جواز انفصال الأوبئة بالغذاء والملامسه ، فهناك أوبئه كالتيقودية والنسجم الغذائى والكوليرا تنتفل بالطعام ، وهناك أوبئه تنتفل بالنوم فى الفراش او باستعمال الأثاث المنزلى كالدفترى والابفلونزا والجدرى ، مثل هذه الآراء أصبحت الآن ركنا هاما فى الطب الوقائى ، الرأى القديم سليم أما طريقة التطهير فبدائية ، ومع ذلك فلا يمكن أن نسفها فالاهتمام بالمعاويدة عامل هام نفسانى يبعد أهالى تلك العصور عن النوم فى أسرة مرضى الوباء ، وعن الاخلاط بهم فى منازلهم النج ، كل هذه الآراء السديده وجدت فى مصر الفرعونيه قبل اكتشاف المجهر (الميكروسكوب) ورؤية الجراثيم بآلاف السنين فالمجهر لم يكنسف الا فى القرن السابع عشر بعد الميلاد .

ووصفه ارجاع الشيخ الى صباه حوت شرحا طريفا عن كيفية تحضير العلاج بصرف النظر عن قيمته .

والنصوص الواردة بظهر القرطاس أحدث عهدا من النى وردت بصدرة ، وبظهر أن كاتب قرطاس (ايبرس) هو الذى كتب النصوص بظهر قرطاس (ادوين سميث) ، ولا يبعد أن كان صاحبهما لأن القرطاسين عثر عليهما بالأقصر وسدما دما للمرحوم الدكتور (ادوين سميث) لما كان هناك . ولا يمكن تحديد الزمن الذى ترجع اليه هذه الرقى .

ذكرت هذه الرقى لنتلى لابعاد الوباء أو الأوبئة التى كانت تحدث سنويا ، الأمر الذى كان عاديا الى عهد قريب . والطاعون كان يظهر سنويا فى الريف على الرغم من البيخير والاجراءات الصحيه الأخرى . والكوليرا كذلك فى بعض البلدان التى يستحم أهلها دفعة واحدة لتأدية عبادة خاصة كما يحصل فى الهند . أما وباء الأنفلونزا السنوى فمعروف للجميع . وأما وباء الحصبة والسعال الديكى بين الأطفال فلا يحتاج الى تذكرة .

ومع أن الأستاذ برستند سنفه فى كتابه (٦ ص ٤٢٧) آراء قدماء المصريين لما استعادوا بآلهتهم وبسحرهم لابعاد أمراضهم قائلا ان هذا عمل خرافى بعيد عن الصواب ، الا أننى لا أوافق على هذا الرأى ، فالرقى ما هى الا احياء داخلى بالابعاد عن مواطن الخطر ، ومهما حوت هذه الرقى من خرافات فان أثرها النفسى عظيم ونافع .

ولم نل هذه الرقى بعصد ابعاد المرض والضرر فقط بل أيضا بعصد جلب الصحة والعافية ومما يؤكد رأينا فى أن هذه الرقى نوع من الاحياء الدائى ما جاء فى خمس منها خاصا بطريقة التلاوة وبعض الأعمال التى تؤدى أثناء التلاوة بل وبالأدوات الواجب نواجدها وقتئذ ، وفى الرقية الأولى يحسم على قائلها أن يضع على جسمه رينسى سر ، وفى الرقية النائية يجب على قارئها أن يحمل قطعة خشب (دس) ويطوف بها حول مرله . ومن شروط تحقيق الحماية لكل ما فى المنزل من الوباء ، تلاوة صاحب المنزل للرقية السابفة وأمامه زهرة (نفرت) مربوطة بنميلة . من الكيان بقطعة من خشب (دس) يمررها فوق الطعام وفوق الفراش وغير ذلك من أشياء المنزل .

الذى يجعل سيد الأرض (أزوريس) يزدهر
يا (نخبث) يا رافعة الأرض الى السماء لأجل
والدها ! تعالى واربطى الريشنين حولى حتى
أعبنس وأردهر لانسى أحفظ بالواحد الأبيض
هذا ، ان الأول هو الواحد الكبير الساكن فى
مدينة عين شمس ، وان الثانى هو ايزيس ، وان
الثالث هو نفتيس ، وأنا من « محاسيبك » !

أيها القابض على الواحد الكبير ابن (سخمت)
اقوى الافوياء ، ابن سييطان المرض (دند) ابن
(حاحور) سيدة التاج ومحدثه فيضان الأنهر
— اذا سافرت فى المحيط السماوى وأقلعت فى
سفينة النهار فقد أنجيتنى من كل مرض .

حاتمه الرقية : رفيه صد (وباء) هذا العام
اذا ما هب كل ريح سبىء (أى حامل للوباء)
يا حوريس يا حوريس كن حول كل لحمى طول
حياسى رعم (ارادة) سخمت .

تعليمات لنلاوة الرقية الأولى : سلى هذه العبارة
على ريشمنى سر نغطيان الانسان نفسه لحمايته
حينما ذهب ، هذه حماية ضد (وباء) السنة
لطررد المرض فى سنة الوباء .

ملاحظات : لقد تصرف قليلا عما قاله الأستاذ
برستند فى كتابه (٦ ص ٤٦٩ - ٤٧٣) مفضلا
برحمته فى ص ٥٠١ . وهذا التصرف هو من
الناحية الصحية لا دخل له بترجمة النصوص
هو تفسير لغامض واظهار لحقيقة وتمش مع
العلم .

الوباء السنوى الوارد بالرقية لم يوصف حتى
يمكن التعرف عليه ، والغالب أن المقصود به كل
مرض وبائى يصيب المجتمع ، والمستعاض به هنا
هو (حوريس) ، والرواية تقول ان (حوريس)
قام بحماية حسم (أزوريس) .

الرقية الثانية

لوح ١٨ سطر ١١ - ١٦ .

العنوان : رقة أخرى لطررد الهواء الموبوء
ولطررد شيطان المرض والأرواح الشريرة ورسل
(سخمت) .

قد تكون الأشياء الذى ذكرت حامله للوباء
وقد تكون هناك أشياء أخرى تحمله ، فقد يكون
الهواء حاملا للوباء كما هو وارد بالرقية الأولى
والرقية الثانية وهو أمر ثابت الآن ومسلم به .

وقد يدخل المرض الوبائى الفم أو النور
ولمنع الوباء من هذا المدخل يابس الاسنان سريطا
من الكنان حول عنقه مكنوبا عليه نصوص الرقية
الخامسة .

ونحن نعلم أن الكثير من الأمراض تدخل الجسم
عن طريق الفم والأنف ، فكل الأمراض التى
تنتقل بالرزاد تدخل الجسم بهذا الطريق كالحصبة
والسعال الديكى والالتهاب السحائى والدفتريا
والرومانزم والأنفلونزا وغيرها ، فالتصرف على
مدخل الأمراض المعدية بطريق الفم هو تقدم عظيم
فى علم الأوبئة يتفق مع أحدث الآراء .

وأغرب من هذا وذلك اعتقاد المصريين بأن
بعض الأوبئة ينتقل بالذباب اذا بلعه الانسان
وقد خصصوا لذلك الرقية السادسة ، والمعروف
أن الذبابة من أهم وسائل نقل الأوبئة فهى تنغذى
على القاذورات كالمواد البرازية وغيرها ، ثم تحط
على المواد الغذائية النظيفة فننفل اليها جراثيم
الأمراض ، أو قد تحط على العينين فتتنفل اليهما
الأمراض كالأرماد ، أو قد تحط على الأنف والفم
فننفل اليهما العلل الوبائية . ان الدبابة من أشد
الجنترات فكا بالانسان ، فقد قتلت من
الجنود أثناء حرب جنوب أفريقيا أكثر مما قتلته
القنابل ، كانت تحط على الطعام وتنفل التيفودية
اليه .

ومن العجائب أيضا أن الرقية السابعة كانت
تسلى لابعاد الوباء عن الطعام وعن سرير الفراش
وعن أدوات المنزل ، وهو قول سليم من حيث أن
هذه الأشياء قد تسبب انتشار الأوبئة .

لوح ١٨ سطر ١ - ١١ .

الرقية الاولى

العنوان : رقية لطررد ريج الوباء السنوى .

نص الرقية : أيها اللهب الذى فى وجهه
المشرف على الأفق ! تكلم مع رئيس منزل (همسموت)

ملاحظة : الوباء هنا حمى من الحميات المعدية ، لم يذكر لها أعراض ولكنها كانت فتاكة لأنها وصفت بأنها كارثة ، وأن قارئها هو الوحيد الذى نجا منها .

الرقية الخامسة

لوح ١٩ سطر ٢ - ٩ .

العنوان : نسخة من رقية .

النص : أبشر ، أبشر ، لا تأخذ قلبى هذا ولا تأخذ صدرى هذا الى (سخمت) ، لا تأخذ كبدى لازوريس حتى لا تتمكن الأشياء الخافية التى فى مدينه (بوتو) من الوصول الى مكانى فى صباح حساب عين (حوريس) حتى ولو كانت روح اى ذكر وأية أننى وأى ميب وأية مينة وأى حيوان بأى شكل وأية حاجة أخذها التمساح وأى سىء لدغه النعبان وأى واحد قتل بمدينه وأى واحد نوفى فى فراشه ، يا شياطين المرض ويا شياطين أتباع السنة وما تحدثه ان (حوريس) حتى (حوريس) المعافى رغم (ارادة) (سخمت) (يحمى) كل لحمى طيلة حياتى .

تعليمات للتلاوة : انل هذه الكلمات على (نماتيل) ل (سخمت) و (بستت) و (أوزيريس) و (نهب كاو) ، تكتب بالبخور على شريط من الكتان الرقيق ونوضع على رور السدس ستمنع دخول الحمير ٠٠٠ واوزة (بسبس) الى والاوزة ذات الصدر الأخضر . ان حماية حياة (نيت) حولى وحتى الذى نجا من الشخص الذى يئذ الحبوب ، لقد طردت (بسنت) من منزل الرجل ، بلوها الشخص طيلة السنة .

ملاحظة : العبارة غامضة .

الرقية السادسة

لوح ١٩ س ١٤ - س ١٨ .

العنوان : رقية للتطهر من ذبابة .

النص : ان فم هذا الرجل الذى هو تحت أصابعى الح هو فم عجل جوعان عندما يخرج من

نص الرقية : انسحبوا يا شياطين المرض هالهواء (الموبوء) سوف لا يصلنى ، كل من يمر بى سيمر بى دون أن يضرنى ، فأنا (حوريس) الذى يمر بمرضى (سخمت) ، أنا حوريس سليم رغم (ارادة) (سخمت) . أنا الوحيد ابن (بست) . سوف لا نمتنى .

تعليمات للتلاوة الثانية : ينلو هذه العبارة رجل فى يده عصى من خنسب (دس) يخرج بها الى الخارج ويدور حول منزله ، سوف لا يموت من وباء العام .

ملاحظات : الفكرة هنا هى أن الشياطين المسببة للمرض تطير فى الهواء فتجعله موبوءا والمرض من اللف حول المنزل هو منع دخول الهواء الموبوء فيه ، وهذه الرقية أقدم ما وصل فى التاريخ عن انتقال الأمراض الوبائية بواسطة الهواء .

أما خنسب (دس) فلا نزال نجهله .

الرقية الثالثة

لوح ١٨ سطر ١٧ - ١٩ .

العنوان : رقية أخرى للوقاية من وباء العام .

النص : أنا البغض الخارج من مدينه (بوتو) . يا (سخمت) الخارجة من مدينه عين شمس ! أيها الرجال ! أيها الآلهة ! أيها الأرواح ! أيها الموتى ! ابعدوا عني . أنا البعض .

ملاحظة : الغرض من البغض هو اظهار القارىء بمظهر البغيض الذى لا يقترب منه فينجو .

الرقية الرابعة

لوح ١٨ سطر ١٩ - لوح ١٩ س ٢ .

العنوان : رقية أخرى .

النص : أنا الواحد السليم فى طريق كل من يمر بى ، هل أصعق وأنا سليم ؟ لقد شاهدت الكارثة الكبرى ، أيتها الحمى لا تهاجمينى ! . فأنا الواحد الذى خرج من الكارثة ، ابعدى عني ! .

الرؤية الثامنة

لوح ٢٠ سطر ٨ - سطر ١٢ .

العنوان : رؤية أخرى .

النص : ان زهرة (شمس) فوقى . هي بعض أنبـاعك ، المرضى يتجنبوننى وشركك المنصوب ينجبني ، أنا هارب من بين طيورك يا حوريس يا حوريس أنت معافى على الرغم من (سخمت) ، (أنت) حول كل لحمى مدى الحياة .

ملاحظة : لم يعرف للآن نبات (شمس) . ويظهر أن قدماء المصريين اعتقدوا أن زهره يبعد البواء ، وقد يكون النبات مما ينبت في المستنقعات في شكل أيكة نجتمع فوقها الطيور ليكون في مأمن من شرك الصياد .

تعليمات لتلاوة الرؤية : يتلو الشخص هذه الرقعة عندما يعطى زهرة (شمس) في يده .

فقرة لأمراض النساء

لوح ٢٠ س ١٣ - لوح ٢١ س ٣ .

نبدأ هذه الفقرة بالمحصن كوصفات فرطاس (ابرس) ، العلاج مكون من ثلاث وصفات : وصفة لدواء داخلي ووصفان لدواء يستعمل من الظاهر وعماقر الدواء الداخلي غير مؤكدة الدرجة لا تسمح بتكون رأى ، أما الوصفان المسعملتان من الظاهر فلا فائدة منهما ، أما البخور النهائي فهو نفصـد الرينة لا العلاج .

المحصن : اذا فحصت امرأة تتألم من بطنها ولا تخرج منها العاده الشهرية وكانت مصابة في أعلى عتسوا الناسل الحارحى .

التشخيص : فقل بخصوصها « ان الدم محموس في فرجها » .

العلاج الأول : باطنى وظاهرى .

حصر لها : (وام) $\frac{1}{16}$ ، دهن $\frac{1}{8}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{8}$ يطبخ ويشرب لمدة ٤ أيام .

رحم أمه ، ان الحشرة النى دخلت بطنه هذا - ولو أنها دخلت - الا أنها ستخرج على قبله الحياة ، تخرج الى الأرض كطين أو كراز دون أن تؤذى بطنه ، سوف نخرج منه كبراز منسوب الى (اكر) .

ملاحظات : واضح أن الشخص بلغ دبابه مفروض أنها حاملة للمرض البوائى غالبا .

وم العجل الحديد الولادة مفروض فيه المطاوع والسلامة من المرض ، ولذلك كان ضروريا أن يظهر المعدة من مرض الذبابة .

(اكر) هو اله أرضى نسب اليه البرار .

الرؤية السابعة

لوح ١٩ سطر ١٨ - لوح ٢٠ سطر ٨ .

العنوان : رؤية لطهارة كل شئ من البواء .

النص : ان رسلك قد أفنوا يا (سخمت) ان شياطين المرض النابعين لك قد نقهقروا يا (بسنت) ، العام سوف لا يمر على بأية كارثة ان نفسك سوف لا يصلنى ، أنا (حوريس) فوق مرضى (سخمت) ، أنا (حوريس) النابع لك يا (سخمت) أنا وحيدك يا (بوتو) سوف لا تمبتنى سوف لا تميتنى ، أنا المرح أنا المهليل ، يا ابن (بسنت) لا تنزل على ، يا ساكن (سبسمبو) لا تفربنى لا تقربنى ، أنا الملك وسقط مملكته .

تعليمات لتلاوة الرؤية : يلو الرجل هذه الرقعة على زهرة (نقر) مربوطه مع قطعة من خشب (دس) بشريط من الكتان ، مررها على الأشياء فان البواء سيبعد وسيمتنع دخول شياطين المرض الى كل غذاء وأيضا الى فراش النوم .

ملاحظات : الرؤية بها كير من الغموض وزهرة (نقر) غير معروفة .

مثل الوصفة مهنة الصيدلة ، تستخرج خلاصة فاكهة بالاذابة فى الماء ثم بالتبخير ، بعد ذلك تتخذ عدة خطوات لعمل المرهم ، قالت الوصفة ان المرهم يزيل كل أثر للشيخوخة ولم يدع الفرطاس ان للعلاج أثرا على حيوية الفرد ويطهر ان المرهم كان عظيما فى نظر القوم حتى وضعوه فى اناء نفيس .

العنوان : بدء كتاب (تحويل الشيخ الى شاب) .

تعليمات لدهل العلاج : أحضر مقدار كبيرا من فاكهة (همايت) بما يعرب من ٢ (خار) ، شقها وعرضها للشمس ، فاذا جفت تماما قشرها كما يعسر الحب ودرها حتى تنفى الفاكهة ، كيل كل ما ينحصل عليه من ذلك ثم انخله بطريقه المنخل ، كيل بالضبط كل ما يتحصل من ذلك وفسمه قسمين ، أحدهما مكون من هذه الفاكهة والآخر كذلك ، عالج كل قسم كالأخر .

الطريقة الأولى : خذ المسم الأول وامزجه بالماء ، حوله الى مادة طرية وضعه فى اناء جديد على النار ، اطبخه جيدا وتأكد من غليانه ، اجعله يتبخر حتى يجف دون تنفى فيه رطوبة ، ثم أخرج من الاناء ، وبعدما يبرد ضعه فى اناء آخر لتغسله فى النهر ، اغسله جيدا وتأكد من غسله بنذوق طعم الماء الذى بالاناء حتى يختفى أثر المرارة فيه ، بعد ذلك ضعه فى الشمس وانشره على كتان الغسال ، وبعدما يجف اطحنه فى طاحون حجرى .

الطريقة الثانية : اجعل (القسم الثانى) فى ماء على جانب ، اجعل ما يشبه مادة طرية وضعه فى جرة على نار ، اطحنه جيدا وتأكد من غليانه حتى نفور رغوته منه ، استخرج المادة الموجودة بالاناء وغطسه أو بلله بمجرفة ، وبعدما يتحول الى مادة ينسبه قوامها الطين ضعه فى اناء (هن) استخرج المادة وانشرها على قماش من الكتان على فوهة هذه الجرة ، بعد ذلك ضع هذه المادة فى اناء مصنوع من حجر ثمين .

ملاحظات : يظن أن نبات (همايت) هو الحلبة - راجع فصل العقاقير - الجزء الثانى من هذا الكتاب .

والى جانب هذا ، حضر لها وصفة « طرد الدم » : زيت ، (تبنت) ، كحل ، بخور حلو امزج معا وادهن العضو مرارا .

وصفة ظاهرية أخرى . بدبلا : ضح آذان حيوان (هزرت) فى مرهم ، فاذا نتنت المرأة بعد ذلك فامسحه وادهن شفرتيها به مرارا ، ضح لبان دكر frankincense وبخورا incense بين خاصرنيها ودع الدخان الصاعد يدخل جسمها .

ملاحظات : لقد تعرفنا على كثير من العقاقير الواردة أعلاه بعد نشر كتاب برسيد (٦) عام ١٩٣٠ العلاج الباطنى : لا نزال نجهل معنى وام ، أما العلاج الظاهرى الأول فهو : زيت ، كمون كبريتيد الرصاص ، لبان دكر ، امزج معا وادهن العضو مرارا .

آذان حيوان (هزرت) - أظن أن ذلك اسم مركب لنبات ، لأن مخصص الكلمة نبات كما تقول ديل فط - فم السبع وهكذا ، ولا نزال نجهل معناه .

وصفتان للبشرة

لوح ٢١ - س ٣ - ٨ .

هما وصفتان للجمال على غرار ما ورد بفرطاس (ايبرس) .

وصفة لتغيير الجلد : غسل ، ١ ، نظرون أحمر ١ ، ملح بحرى ١ ، تصحن معا ويدهن بها .

وصفة لتجميل الوجه : حبوب مرمر ١ حبوب نظرون ١ ، ملح بحرى ١ ، غسل ١ ، امزج ويدهن به .

وصفة تحول الشيخ شابا

لوح ٢١ - س ٩ - لوح ٢٢ س ١٠ .

هذه وصفة لدهان للوجه تزيل أسارير الشيخوخة (التجاعيد) من الوجه .

تعليماته حاصه بالاستعمال : ادهن الشخص
فهو يزيل أسارير الرأس ، فاذا دهن اللحم به
فانه سيجمل البشرة ويزيل السوائب blemishes
وكل التسوهات وكل أعراض الشيوخة وكل
أنواع الضعف الموجودة باللحم ، وجد ناجعا
ملايين المرات .

وصفة لمرض الشرج وما جاوره

لوح ٢٢ سطر ١١ - ١٤ .

الفحص : اذا فحصت شخصا يشتكى من
شرجه واقفا أو قاعدا وهو يتألم كثيرا من
تقاصات برجليه .

العلاج : صف له مرهما واقيا جدا من : ورف
السنط مصحونا مدقوقا مغليا ، اورد قطعة من
ذلك على شريط من الكتان وضعها في الشرج حتى
يشفى . هذا نوع من اللوس .

العبارة ليست واضحة تماما ، خذ مثلا عبارة
« كل ما ينحصل عليه منها » ليست دقيقة (٦
ص ٤٩٦) ويظهر أن القسمين هما الفشور (قسم
أول) والحبوب (قسم ثان) وعلى كل حال ،
فالقسمان عولجا علاجيا واحدا من حيث استخلاص
خلاصة مائية من كل .

الطريقتان تسيران معا في نفس الخطوات من
الأول الى أن يتكون العجين المغلي Thick decoction
بطريقة الغلي والبخير ، الطريقة الأولى
تنتهى بالحصول على مسحوق جاف ، أما الثانية
فتنتهى بالحصول على مادة غليظة العوام توضع
في اناء نفيس .

والعلاقة بين المستحضرين غامضة ، ولم يحدد
بالضبط مبدأ التحضير في الطريقة الثانية
كذلك لم يذكر ماذا يعمل بالناتج من الطريقة
الأولى .

قرطاس برلین الطبی (رقم ۳۰۴۸)

الترجمة بعد الدكتورين والتر فريزنسكى •

وهرمان جرابو وزميليه

التعريب للدكتور حسن كمال

• ويشمل التعريب رأى الدكتور ب •

ايل • والدكتور ه • ليففر

المقدمة

كتاب Grundries Der Medizin Der Alter Agypt. Vol. IV a & b.

وفيما يلي ملخص حياة بسالاكا من كتاب
'Who was who in Egyptology' (ص ١١٩)
للدكتور Warren Dewson :

Gussepe Passalacqua (١٧٩٧ - ١٨٦٥)
بحاث ايطالي جامع للآثار ، ولد بمدينة Trieste
عام ١٧٩٧ ، قصد مصر للنجارة في الخيل فلم
ينجح ، ثم بدأ يحفر عن الآثار فجمع الكثير منها
من طيبة (الأقصر) ومن غيرها ثم أحضرها الى
باريس ليبيعها ، عرضها هناك في Passage
Vivienne - 52 عام ١٨٢٦ ، ثم عرض هذه
المجموعة على الحكومة الفرنسية بمبلغ ٢٠٠.٠٠٠
فرنك فرفضت ذلك .

اشتراها بعد ذلك امبراطور ألمانيا Wilhelm IV
بمبلغ ١٠٠.٠٠٠ فرنك لمنحف برلين ، ومن ثم
عين بسالاكا أمينا على الآثار المصرية حتى الوفاة
وبعد وفاته عين مكانه Lepsius عام ١٨٥٥
بوظيفة أمين مساعد .

وقد نشرت مجموعة بسالاكا في
Catalogue Raisonné المطبوع في باريس عام ١٨٢٦
وكانت وفاته في برلين عام ١٨٦٥ .

الدكتور حسن كمال

حصل (بسالاكا) Guisepe Passalacqua
على هذا القرطاس أثناء وجوده بالقطر المصري في
القرن التاسع عشر الميلادي من مقبرة سقارة
يرجع تاريخه الى حوالي ١٣٥٠ ق م وهو غير
كامل النص ، طوله ١٦ ر ٥ مترا ، ويحوى ٢١
لوحة أو عمودا على صدره ، ومنوسط تعداد
أسطر كل عمود ١١ سطرا ، وهناك ثلاثة ألواح
أو عمد على ظهره ، الكتابة غير سليمة ومليئة
بالأخطاء .

في القرطاس شرح مطول عن القلب والأوعية ،
وأغلب العقاقير النباتية وحيوانية .

نقل نصوص القرطاس الهيراطيقيية الى الخط
الهيروغليفي وترجمها الدكتور Walter Weszinski
بعنوان Der Grosse Medezinische Papyrus
des Berliner Museums ولما كتب Gustave
Lefebvre كتابه Medecine Egypt. de l'époque
pharanique عام ١٩٥٦ ذكر كثيرا من وصفاته
فيه .

كذلك نكلم عن القرطاس باختصار الدكتور
Warren R. Dawson في كتابه Magician
& Leech سنة ١٩٢٩ .

ثم جاء H. Grapow وزملاؤه فترجموا
نصوص القرطاس وشرحوها بدقهم المعروفة في

الترجمة

الترجمة هنا عن الدكتور ولتر فريزنسكى
روجعت على ترجمة جرابو وزملائه وليففر
(راجع المقدمة) ، وأدمج اختلاف الراى فى
موضعه ، ولتيسير تتبع المراجع الواردة بآخر
الجزء الرابع ذكرت المراجع بين قوسين يحويان
أرقام المراجع وملحقاتها ، فالرقم الأول يشير الى
المرجع والثانى هو رقم الجزء (ج) أو اللوح
(ل) أو الفقرة (ف) أو الصفحة (ص)
أو الوصف (و) أو السطر (س) .

مثلا : الوصف ١٤ : علاج لازالة (بسى)
(ورم ٨ ج ٤) من الصدر ومن كل الأعضاء :
جزء (عمم) من حنطة رومية (ابل - ١)
جزء (نقع . وت) من (ظرت) (مسحوق الحنظل
- جرابو ٨ ج ٤) ، جزء (نقع . وت) (مسحوق
- ٨ ج ٤) البلح ، نظرون ، خميرة البلح
يصحن ناعما ويمزج معا ويضمده به .

فى هذه الوصف لفظ (بسى) الذى ذكره
فريزنسكى دون ترجمة قال عنه جرابو انه ورم
كذلك لفظ (نقع . وت) الذى ذكره فريزنسكى
دون ترجمة قال عنه جرابو انه مسحوق
أو دقيق ، كذلك ترجمة الحنطة الرومية Spelt
هى عن ابل فى ترجمته لقرطاس ايبرس .

فقرطاس (ايبرس) مرقوم له بآخر الكتاب
بالرقم ١ .

وترجمة جرابو مرقوم لها بآخر الكتاب بالرقم ٨
وهكذا .

وكثيرا ما يكتفى بذكر اسم المؤلف للرجوع الى
المرجع الذى كتبه من واقع كشف المراجع بآخر
الأجزاء .

لو ح ١ .

وصف رقم ١ ٠٠٠٠ يشرب فيخرج من دبره
حالا .

وصف رقم ٢ : (انيست) نواة (٨ ج ٤)
الباح ٧/٨ . (نقع ومث) مسحوق (٨ ج ٤)
(ظرت) (حنظل) (٨ ج ٤) ١/٢ بيرة عذبة
يطبخ ، يشربه الانسان .

هذه الوصف تعادل (ايبرس) ٥٥ لملل الدودة
(حفات) Ascaris .

وصف ٣ : غيره : (عمم) نبات . (شمس)
نبات ، يصحن ناعما فى بيرة عذبة ، يتغاطاه
المريض .

وصف ٤ : غيره : (وام) ١/٤ ، (شسفت)
(عود الرقة ؛ Silphium ١٠) ١/٤
(خت) من شجرة (كسبت) ١/٨ ، عسل ١/٨
بيرة ٥ رو (٨ ج ٤) ، يصحن معا ثم يبيت
مزوجا فى العسل ، وفى الصباح المبكر يلزمك
أن تصحنه فى بيرة ٥ رو (٨ ج ٤) يشربه الانسان
على يوم واحد .

هذه الوصف تعادل (ايبرس) ٥٩ (٨ ج ٤) .
وصف ٥ : علاج آخر لقتل الدودة (حفت)
(ثعبان البطن) فى البطن : جزء (خت) من
شجرة (بنخب) (٨ ج ٤) ، بيرة (ظسرت)
٢٠ رو (٨ ج ٤) يطبخ ويصفى ويشرب .

وصف ٦ : غيره لقتل الدودة (حفت) (ثعبان
البطن) : جذر الرمان (٨ ج ٤) ، جزء (خر)
ال (كسبت) شجرة ، جزء (تحو) من شجرة
الحبة الغالية أو اليسار Moringa (٨ ج ٤)
يصحن الانسان مبكرا ، يصحن فى (هاون)
حجرى ويشربه الانسان عند النوم وهو جائع .

وصف ٧ : علاج آخر : كندر صابح . نبذ
يمزج معا ويشرب فى يوم واحد .

وصف ٨ : غيره : نبات (وام) ، كمون ، تعمل ؟
حبة واحدة يبلعها المريض .

وصفة ٢١ : علاج آخر (بسذن) الجرن
يمزج مع خميرة العسل (٨ ج ٤ ص ٢٥٤)
دهن ، جزء (عمع) الشعير يصحن معاً
ويمزج ، يضمده به .

وصفة ٢٢ : غيره : مسحوق (٨ ج ٤) الفاشر
Bryonia ، دقيق (بسذن) الجرن ، يمزج مع
ماء ، يضمده به الجزء المريض .

وصفة ٢٣ : علاج آخر : حب القمح يمزج مع
خميرة العسل ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٣١٢) .

وصفة ٢٤ : علاج آخر ، ٧ شعير
خنزير . ٠ ٠ ٠ يمزج مع ماء . ملح . ٠ يصحن
يضمده به كل جزء متآلم ومريض .

وصفة ٢٥ : علاج آخر ، نواة بلح تصحن ناعماً
وتمزج مع عسل في حالة (متشن) يضمده به
كل مكان مريض .

وصفة ٢٦ : غيره : ورل يقطع ويضمده به كل
مكان متآلم ومريض ، بعد ذلك يطبخ الورل مع
دهن خنزير ويضمده به .

وصفة ٢٧ : غيره : ورل يملأ بطنه بزيت
التربنتينه ، يتبل بملح البحر ، ويضمده به الرأس
وأى موضع متآلم ومريض بأى عضو بالجسم (٨
ج ٤ ص ٣١٢) .

وصفة ٢٨ : علاج آخر : (بسذن) ، حنظل
(ثون) طلع (١ ص ١٣٣) ، يصحن ناعماً في
عسل يضمده به كل مكان مريض .

وصفة ٢٩ : علاج لابعد السعال : قشدة بقرى
صابحة ، عسل . يأكله المريض ٤ أيام .

وصفة ٣٠ : علاج لابعد السعال من الطفل :
بلح جاف مفتت يصحن مع (هن) من اللبن
يشربه الطفل .

وصفة ٣١ : علاج آخر لابعد السعال : قشدة ،
كمون ، يمزجان مع عسل ، يأكلهما المريض على
٤ أيام .

وصفة ٣٢ : علاج آخر : (شنف) (عود
الرقعة ؟ Silphium (١ ص ١٣٣) ١٣٦
بسلة ١٣٦ ، نبات (سيم) ١٣٦ ، مادة لزجة
نيابة ١٣٦ . شرحه .

وصفة ٩ : علاج آخر كالسابق : نبات (وام)
يدق ناعماً مع (حساو) ال (عوايت) ويصفى .

وصفه ١٠ : جذر الرمان الجاف . ٠٠ يصحن في
(هاون) حجري . ٠٠ جذر الرمان ١/٤ (٨ ج ٤) .

وصفة ١١ : ٠٠ ١/٤ ٠٠ يشربه الانسان (٨ ج
٤) .

وصفه ١٢ : ٠٠ عسل ١/٤ .

وصفة ١٣ : ٠٠ عسل الصدر لما يمرض (٨
ج ص ٢٨٤) .

وصفة ١٤ : علاج لابعد الورم (بسى) من
الصدر ومن كل عضو من الجسم : جزء (عمع)
من قمح أبيض (٨ ج ٤ ص ٢٨٤) حنطة رومى
Spelt (١) مسحوق الحنظل ، مسحوق
البلح ، نظرون ، خميرة البلح (٨ ج ٤) . ٠٠
نصحن وتمزج معا ويضمده بها .

وصفة ١٥ : غيره : مسحوق الحنظل ، عسل
سرخس (١ ص ١٣٣ Sory) فاكهة . ٠٠ شعير
يصحن ناعماً ، شرحه .

وصفة ١٦ : غيره : مسحوق نبات طلع
acacia seyal (١ ص ١٣٣) ملح بحرى
فاكهة (احو) صابحة ، عسل ، شرحه .

وصفة ١٧ : وصفة للصدر عندما يمرض
مرارة ثور (٨ ج ٤ ، ١١ ص ٧٦) ١ ، براز
الذباب ١ ، مغرة صفراء (١ ص ١٣٣) ، يمزج
معا ، يضمده به الصدر .

هذه الوصفة تعادل (ايبرس) ٨١٠ .

وصفة ١٨ : علاج يصنعه الانسان للصدر اذا
مرض : (بدت حمات) يطبخ في عسل ، حنظل
يضمده به الصدر .

وصفة ١٩ : لاجراج الدودة (فنذ) من كل
أمعاء خنزير (٨ ج ٤ ص ٢٥٤) ، يضمده به .

وصفة ٢٠ : علاج آخر يعمل بعد ذلك لطرده
الدودة (فنذ) : كندر صابح ، زيت ، زيت
تربنتينه (٨ ج ٤) راتينج السرخس (١ ص
١٣٣) ، معدن أحمر (ثرو) (٨ ج ٤ ص ٢٥٤)
شمع (ثور) ، شمع ، يمزج معا ويدهن به .

وصفة ٣٣ : غيره : صمغ $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ ، يطبخ ، يأكله الانسان .

وصفة ٣٤ . غيره : تفل Hefe ١٠ رو ، عسل ٥ رو ، قشدة ٥ رو يمزج معا ، يأكله الانسان على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٤) .

وصفة ٣٥ : غيره لازالة المادة المؤلمة (أؤخذو) : نبات (سعم) $\frac{1}{8}$ نبات (تيعم) $\frac{1}{8}$ نبات (عم) $\frac{1}{8}$ ، ٢ فاكهة الفاشرا (٨ ج ٤ ص ٦٥) فاكهة العرعر $\frac{1}{8}$ (تقع - وت) جميز مختون (٨ ج ٤ ص ٦٥) حنظل $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{4}$ مغرة صفراء $\frac{1}{4}$ (٨ ج ٤ ص ٦٥) سميت $\frac{1}{4}$ (أوبيت) الجهير $\frac{1}{8}$ (عمو) ٢٠ رو ، يمزج معا ، يبيت في الندى يتعاطاه المريض على ٤ أيام . هذه الوصفة تطابق ايبرس ١٢٢ .

وصفة ٣٦ : غيره لاسكان حدة السعال : نعل برسيم حلو ١ (٨ ج ٤ ص ١٦٣) بيرة عذبه ١ نبات (خت . دس) آس ١ ، سائل لزج نباتي منخمر ١ يمزج معا ، يتعاطاه المريض على ٤ أيام .

وصفة ٣٧ : علاج آخر جيد للسعال : حنظل $\frac{1}{16}$ عنب ٥ رو . صمغ أبيض $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{8}$ شرحه .

وصفة ٣٨ : غيره لتلطيف حدة السعال : لبن قشدة ، (محوت) ، يشربه الرجل أو المرأة على ٤ أيام (٨ ج ٤) .

وصفة ٣٩ : علاج آخر : نبيذ ، ملح بحري يصحن ناعما ، يتعاطاه المريض على ٤ أيام .

وصفة ٤٠ : ورق السنط . عسل بيرة عذبه ، يشربه الانسان (٨ ج ٤ ص ١٦٦) .

وصفة ٤١ : غيره : قشدة ، كمون ، يؤكل .

وصفة ٤٢ : غيره : دهن خنزير ٥ رو ، قمح ٥ رو ، دهن اوز ٥ رو ، يطبخ ويبيت في الندى لمدة ٤ أيام ، يستعمله المريض أو المريضة المصاب بحمى .

وصفة ٤٣ : غيره : ماء حنظل ، عسل يشرب .

وصفة ٤٤ : علاج آخر لطرد السعال : عود الرقة ؟ بازلاء ، (سعم) سائل نباتي لزج يطبخ ويؤكل على أربعة أيام .

وصفة ٤٥ : غيره : حنظل ، (نفرت) من الشاطئ . مسحوق (سنن) ، يصحن ناعما يتعاطاه المريض ، مجرب (٨ ج ٤ ص ١٦٦) .

وصفة ٤٦ : غيره : سبه (٨ ج ٤ ص ١٦٧) (نحش) ، يصحن مع نبات (سعم) وتصنع منه ٧ حبات توضع في اناء بغطاء ، يختم الغطاء يدخل فيه غاب ويوضع طرف الغاب العلوي في فم المريض للاستشفاف ، انظر هل يتعياه المريض .

وصفة ٤٧ : علاج آخر جيد للسعال : قشدة كمون يحلطان مع عسل ، يأكله المريض على ٤ أيام .

وصفة ٤٨ : علاج لابعاد الخلط humour من الجانبيين : اجعله يأكل (حنظل) (٨ ج ٤ ص ١٣٦) لمدة ٤ أيام مطبوخا في ماء سيكران (١ . ص ١٣٣) نصفين من (بسند) $\frac{1}{8}$ نبات (سعم) . سائل نباتي لزج منخمر $\frac{1}{8}$ والريانا ؟ $\frac{1}{8}$ - $\frac{1}{8}$ كمون $\frac{1}{4}$ بيرة عذبه ٢٥ رو ، يطبخ ، يشرب على ٤ أيام .

وصفة ٤٩ : علاج آخر ليخفف (شوت) من الوعاء . نبات (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) دهن نور ، طحال ثور ، كندر ، فول ، يطبخ معا ويوضع عليه .

هذه الوصفة تعادل ايبرس ٦٥٩ .

وصفة ٥٠ : علاج آخر : بصل (٨ ج ٤ ص ٣٢) ، نبات بطيخ ١ ملح بحري ١ عسل ١ دهن وعسل ١ (سسكا) ١ . لحم ثور ١ (هياتيت) (ديدى) ١ حنظل ١ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٢) .

وصفة ٥١ : علاج آخر جيد لتلين الأوعية نبات (خت دس) ، مر صابج ، عسل ، زيت حلو ، كندر ، قرفة (٨ ج ٤ ص ٢٠) مسحوق فاكهة (باي) ، نبيذ ، يضمده به لمدة ٤ أيام .

جزء (موت) من Keule الفسفال ، يبخر به
الاسنان (٨ ج ٤ ص ١٥١) .

وصفة ٦٠ : علاج آخر : شجرة (خت دس)
(فنسو) البناء ، يوضع على سبع شقوقات ويحرق
في النار وبطفأ بسائل لزج نباتي وبول امرأة
بعد ذلك يبخر به المريض (٨ ج ٤ ص ١٥٢) .

وصفة ٦١ : غيره : غاب (تور) ، نبات
(شمس) ، صنوبر (ابل ١ ص ١٣٢) يبخر
بها الشخص (٨ ج ٤ ص ١٥٢) .

وصفة ٦٢ : غاب (تور) ، نبات (شمس)
نبات (انك) سعنر ؟ (١ ص ١٣١) غسل
بمرحه (٨ ج ٤ ص ١٥٢) .

وصفة ٦٣ : غيره : خشب (خت دس)
رايينج السرخس (١ ص ١٣٣) . معدن
(انر سبد) شحم غنم ، يوضع على النار
ويبخر به .

وصفة ٦٤ : غيره : غسل ، زيت صابج
(اهلبنج) (١ ص ١٣٢) ، ملح بحري ، بول
سيدة ، برار حمار ، براز قط ، براز خنزير
سعنر ؟ (١ ص ١٣١) نبات (خت دس)
يصحن معا ، يبخر به الشخص (٨ ج ٤ ص
١٥٢) .

وصفة ٦٥ : غيره : نبات (نبايا) يصحن
ناعما في زيت اهلبنج (١ ص ١٣٢) . راتينج
سرخس (١ ص ١٣٣) ويدهن به كل صابج
كل مكان موجود به المرض .

وصفة ٦٦ : بخور لارالة المرض الناشئ من
معدود أو ميت أو مينة : خشب (خت دس) آس ؟
(١ ص ١٣٣) ، راتينج السرخس (١ ص ١٣٣)
معدن حجر (سبدو) ، دهن غنم ، يبخر به
الشخص .

وصفة ٦٧ : بخور لابعاد الموت : غاب (نور) .
نبات (شمس) . فاكهة (ثون) طلع سيال
Acacia Seyal (١ ص ١٣٣) . يبخر به
(٨ ج ٤ ص ٢٦١) .

وصفة ٦٨ : مبدأ صناعة البخور المركب .
راتينج السرخس (١ ص ١٣٣) معدن من حجر

وصفه ٥٢ : وصفه لصرف ورم (خونس)
أو أي ورم (بسى) الذي يصيب الانسان ، يصل
طازج ، نبات (اريو) ، مادة ملونة ، يصحن
ناعما ويصاف اليه (بنيت) وعليه ؟ شمع
ويضمده به الى أن يزول ، بعد ذلك ادهنه بالدهان
ورينه بسبة Alum ، ثم عالجه بمروخ وغسل
حتى يهدأ (٨ ج ٤ ص ٢٣٩) .

وصفة ٥٣ : غيره لابعاد (حسم) من ورم
(بسى) : نبات (غنخ امي) ١ ، ملح ١ ، غسل ١ .
يصحن معا ناعما ويضمده به (٨ ج ٤ ص
٢٣٩) .

وصفه ٥٤ : غيره : نبات (ايت) ١ ، نظرون ١ .
والريانا ١ ، يصل ١ ، دهن تور ١ شمع ١ .
مسحوق الزجاج ١ ، كندر ١ ، غسل ١ ، يضمده
به .

وصفه ٥٥ : علاج لازالة ورم (حما) ، فاكهة
بسلة ١ كندر ١ ، وري (شبت) ١ برادة النحاس
حنظل ١ . مروخ ١ دهن تور ١ ، غسل ١ ، يصحن
ناعما مع بعض ويضمده به ورم (حما) (٨ ج ٤
ص ٢٣٩) .

وصفة ٥٦ : علاج آخر لازالة ورم (حما) من
الاقليم الخلي hypogastric region :
معدن الحجر ١ ، حنظل ١ ، بيرة عذبة ١
يؤخذ (٨ ج ٤ ص ٢٣٩) .

وصفه ٥٧ : غيره لازالة ضعف السمع
(نرجهها جرابو Schlagge schwulst) :
فاكهة بسلة ، نظرون نفى يمزج معا ويدهن به
فبعد (٨ ج ٤ ص ٢٤٠) .

وصفه ٥٨ . علاج لابعاد مرض (عاع) المسبب
من معبود أو معبودة أو ميت أو مينة ، ولابعاد هرب
القلب وألم القلب ، وابعاد نسيان القلب : قول
نبات (بسبس) ، حنظل ، فاكهة الخروع ، فاكهة
(طاس) ، يطبخ ، يبخر به المريض (٨ ج
٤ ص ١٩١) .

وصفه ٥٩ : غيره : شجرة (حت دس)
حسرة (عبشيت) ، فاكهة الفاشرا Bryonia
نبات (طاس) ، نبات (وام) ، قنب (حشيش)

وصفة ٧٨ : غيره لعلاج لدغة العقرب : خشب (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، شمع راتينج السرخس (١ ص ١٣٣) ، نبات (بيايا) معدن (انرسيد) ، دهن غنم يوضع على النار ويبخر به المريض .

وصفة ٧٩ : غيره للمنألم من لدغ عقرب (٨ ج ٤ ص ٢١٢) : ملح بحرى ، حثالة البيرة العذبة يبخر به الانسان .

وصفة ٨٠ : دهان يصنع لداء الحمى (السخونة) : نبات (ظجمع) ، يصحن مع غسل ويدهن به المريض .

وصفة ٨١ : غيره : جرة (كفاو) من نبات الفنب ، زيت أبض ، يدهن به .

وصفة ٨٢ : غيره : دهن الورل ، شرحه .

وصفة ٨٣ : غيره : نبات (بدد) ، غسل . يدهن به الانسان (٨ ج ٤ ص ٢٤٩) .

وصفة ٨٤ : غيره : ملح بحرى . سعد نبات . دهن وعل ، زيت أهليلج (١ ص ١٣٣) . كندر يمزج ويدلك به المكان المنألم ، فيدرا جميع الأخلاط الرديئة ، مجرب .

وصفة ٨٥ : ورل (سحلية) يطبخ فى زيت ويدهن به .

وصفة ٨٦ : غيره : نيلة تصحن فى زيت أهليلج (١ ص ١٣٣) طازج يدهن به الشخص .

وصفه ٨٧ : غيره : غاب (أسو) ، نبات (وام) ، كرفس ، براز فرس البحر ، نبات (سعم) ، نبات (شنعو) ، ورق صفصاف ؟ يشبع بالعسل ويوضع على النار حتى ينضج ويدلك به .

وصفة ٨٨ : غيره : حديد يدق مع ماء المطر ويدهن به .

وصفة ٨٩ : دهان آخر لداء المرض الآتى من معبود أو جن أو ميت : مر صايح ، مغرة صفراء لبن جمير ، خشب (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، يمزج معا ويدلك به .

(سبدو) براز سبع ، براز نمر ، براز وعل ، براز غزال ، براز نعامة ، يبخر به المريض .

وصفة ٦٩ : بخور لداء المرض المسمى (وى) من جسم الانسان : فخذ بطة ، شعر حمار براز اوزة ، براز يمامة ، قرن غزال ، يبخر به المريض .

وصفة ٧٠ : بخور لداء المرض المسمى (ههيت) الداخلى من الخارج : براز قط ، براز تمساح ، براز يمامة ، قرن ظبى يبخر به المريض .

وصفة ٧١ . غيره لابعاد الموت من الأذن : خشب (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، قشر سمك (وح) ، ابرة ذيل العقرب (٨ ج ٤ ص ٢٦١) ، زعانف من ظهر سمكة شال شرحه (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

وصفه ٧٢ : بخور لابعاد المرض المسمى (مهن) : (خات شوت) ، فاشرا Bryonia شرحه (٨ ج ٤ ص ٢٦١) .

وصفة ٧٣ : نبات (جرش) ، فاشرا ، يبخر به المريض .

وصفه ٧٤ : بخور لابعاد المادة المؤلمة (اخدو) وكل مرض : خشب (خت دس) ، آس (١ ص ١٣٣) ، (قتشو) ، يبخر به .

وصفه ٧٥ : بخور الاثنى عشرة حبة ، وهو علاج للمصاب بالمرض نتيجة المادة المؤلمة (اخدو) : ورق الصفصاف ، ورق نبات (شمس) مجفف يصحن فى وسائل (مستا) ، يبلل بالبيرة العذبة يبخر به الانسان ويدلك به (٨ ج ٤ ص ٦٧) .

وصفه ٧٦ : بخور لابعاد انقباض شق وجهه واعوجاج (شلل ؟) فمه : خشب (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، يبخر به المريض ، ويطلقا بيرة عذبة ليفيض عرقا من نفسه ثم يدلك به .

وصفة ٧٧ : علاج لتطبيب ألم القلب من لدغة عقرب (٨ ج ٤ ص ٩٨) : نبات (أنب) (قنيت) ، فاكهة جميز مختونة : همانيت (ديدى) شمع ، (وعج) من Manna (١ ص ١٣٢) . يبخر به الشخص (٨ ج ٤) .

وصفة ٩٠ : غيره . طوية دفئة جارية من البناء (من قرن البناء ٨ ج ٤ ص ٢٦٢) مسحوق طين (بسدن) ، يمزج بالدهن ويدعك به المريض .

وصفة ٩١ : غيره : والريانا ؟ (٨ ج ٤ ص ٢٦٢) ، عسل ، تربنتينة (١ ص ١٣٣) ، دهن (أنو) ، نبات (نون) طاج سيال ؟ (١ ص ١٣٣) لادن حر ، يمزج معا ويدهن به الانسان .

وصفة ٩٢ : غيره : مقدار (سببت) من نبات الحلبه ؟ (خمائيت) $\frac{1}{8}$ مسحوق الحظل $\frac{1}{8}$ دهن $\frac{1}{8}$ لادن $\frac{1}{4}$ ، يمزج سيئا واحد ويدهن به .

وصفة ٩٣ : غيره : عقرب بطبخ في دهن يدهن به الانسان نفسه .

وصفة ٩٤ : غيره : مواد مأخوذة من دم حيوان اسمه (سكا) ، يوضع على كرفس ، ويدلك به المريض المتألم من الألم الفالق (٨ ج ٤ ص ٢٦٢) .

وصفة ٩٥ : فاكهة طلع سيال (١ ص ١٣٣) ، وري جسمز ١ ، راتينج المر $\frac{1}{2}$ مغرة صفراء $\frac{1}{4}$ نسمع $\frac{1}{8}$ ، كندر $\frac{1}{4}$ ، عسل $\frac{1}{8}$ ، يدهن به الانسان .

وصفة ٩٦ : غيره : أجود سعد ، شرحه .

وصفة ٩٧ : غيره : خروج ، شحم نور ، كندر صابج ، يدعك به الانسان المصاب بالحمى ثم ينقياه (٨ ج ٤ ص ٢٤٩) .

وصفة ٩٨ : غيره : نباته (شمس) ، ملح بحري ، زيت أهليلج (١ ص ١٣٣) ، حلو ، يدهن به الانسان كثيرا ، حسب الأصول .

وصفة ٩٩ : دهان يصنع لقتل العدو . وذر الدبسه التي تعثرى الانسان بشراسة وجهه . سعد أجود أنواع زيت القرايين ، يدهن به المريض فلا يدخل الموت في أعضائه ، محروب خفيفة .

وصفة ١٠٠ : دهان آخر : دهن خريز يدهن به . هذا الدهان عن كاهن عاقل عالم .

وصفة ١٠١ : علاج لدهان الانسان المصاب من جن أو ميت ، طوية دافئة من حائط صغير .

وصفة ١٠٢ : دهان آخر : زيت أهليلج (١ ص ١٣٣) ، ملح بحري دهن وعل ، كندر سعد ، يصحن ناعما معا ويدهن به المريض (٨ ج ٤ ص ٢٦٣) .

وصفة ١٠٣ : غيره : محيط (سبستان) (١ ص ١٣١) ، خصب (خت دس) آس (١ ص ١٣٣) ، عسل ، قسدة ، يشربه المريض ويبخر بخشب (شما) ، وإذا دهن به كل ألم شفى حالا (٨ ج ٤ ص ٢٦٣) .

وصفة ١٠٤ : دهان آخر : لادن ١ ، نبات (بيت) ١ . نبات (طمع) ١ عسل ١ مغرة صفراء $\frac{1}{4}$ كندر $\frac{1}{4}$ ، يمزج معا ويدهن به الانسان (٨ ج ٤ ص ٢٦٤) .

وصفة ١٠٥ : غيره : نبات (ببت) ، مروح أنمد (كبرينيد الرصاص) ، يمزج معا ويدهن به (٨ ج ٤ ص ٢٦٤) .

وصفة ١٠٦ : غيره : دهن الغنم ، عسل يدهن به المريض .

وصفة ١٠٧ : شراب لدرء الحمى : جذر الفاشرا (٨ ج ٤ ص ٢٤٨) ، فاكهة الصنوبر (١ ص ١٢٣) يصحن ويحلط على بيرة وينعطاها المريض فتنفياه .

وصفة ١٠٨ : غيره : جذر الفاشرا ، فاكهة الصنوبر ، نبات (سعم) ، بلج جاف ، يطبخ مع سائل لزج نباتي يشربه الانسان فيتنفياه .

وصفة ١٠٩ : دهان لطرد مرض الصرع (١ ص ١٣٠) ، فاشرا ، يطبخ مع دهن خنزير وبول أنثى ، يدهن به الانسان (٨ ج ٤ ص ١٥٥) .

وصفة ١١٠ : غيره : دم عنزة ، نبيند ، يشرب .

وصفة ١١١ : غيره : بطيخ ، نبيند ، يشرب .

وصفة ١١٢ : ماذا يعمل المريض الذي أصابه الصرع (١ ص ١٣٠) الداخل من الخارج : جذر نبات (شمس) (٨ ج ٤ ص ١٥٥) مواد من على فخذ دابة (٨ ج ٤ ص ١٥٥) يدهن به الانسان .

وصفة ١٠١ : علاج لدهان الانسان المصاب من جن أو ميت ، طوية دافئة من حائط صغير .

وصفة ١١٣ : غيره : أجود دهن من غنم ، زيت أهياج (١ ص ١٣٢) طازج يدهن به .

وصفة ١١٤ : علاج لطررد مرض (عاع) (الباهارسيا) من القلب : لبن ، عنب ، جميز محبون ، غسل ، لبن بقررة ، يطبخ ويصفي ويسربه المريض .

وصفة ١١٥ : غيره : نبات (سمس) كزبرة والريانا ؟ (٨ ج ٤ ص ١٤٩) نبات (ابسا) بسلة . صنوبر (١ ص ١٣٢) ، حب القمح ، يطبخ في غسل ، يأكله الانسان ، هذا يزيل كل الأشياء الرديئة من قلب الانسان .

وصفة ١١٦ : غيره : صنوبر (١ ص ١٣٢) سعد (٨ ج ٤ ص ١٥١) ، راتيج السرخس (١ ص ١٣٣) لبن امرأة ، يسربه المريض كل صباح ، هذا حقيقى لازالة الوحز (أوخدو) الذى فى حركة نزلزل ٠٠ من مبت أو ميتة (٨ ج ٤ ص ١٥١) .

الذى يعمل قبل النوم : سعد . صنوبر والريانا ؟ . غسل ، ينعاطى قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٥١) .

وصفة ١١٧ : دواء لعلاج القلب حقيقه : لبن ١ . مغرة صفراء $\frac{1}{4}$ ، ورق السنط $\frac{1}{4}$ ، غسل $\frac{1}{4}$. ماء ٢٥ رو . يصفي ويبيت فى السدى ينعاطاه المريض لمدة ٤ أيام .

وصفة ١١٨ : علاج لازالة ورم (عات) فى يوم واحد : ورق مقدس مع كل ملحقاته ، يسربه المريض على ٤ أيام فيسهل البطن ، يبخر حتى يعرف ، ويفعل له بعد ذلك ورق (خب دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) يصمد به الذى يخصه : (انك) سعتى ؟ (١ ص ١٣١) .

ملاحظة : هذه الوصفة غير مفهومة .

وصفة ١١٩ : علاج لابعاد (انوت) المؤلم من قمة الدراعين (٨ ج ٤ ص ٧٥) ، تين $\frac{1}{8}$ زبيب $\frac{1}{8}$ ، فمخ $\frac{1}{8}$ ، صمغ $\frac{1}{4}$ ، ماء ٥ رو ، ينرك فى الندى طول الليل ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٢٠ : غيره لازالة (أنو) الوحز من الرجلين ، لحم مدهن ٢٥ رو ، نبيذ ٥ رو ،

عصر الباج $\frac{1}{4}$ فسمى (بسند) $\frac{1}{4}$ خبز صابح $\frac{1}{8}$ ، فاكهة عرعر $\frac{1}{4}$ (٨ ج ٤ ص ٧٨) ، كندر $\frac{1}{4}$ ، كمون $\frac{1}{4}$ ، سمبر ؟ $\frac{1}{8}$ (١ ص ١٣١) بيرة تذبه ٢٠ رو ، يطبخ ويسربه المريض لمدة ٤ أيام ، يعمل له هذا وقت الذهاب والاياب .

وصفة ١٢١ : غيره : الذى يعمله الانسان بعد هذا العلاج كدهان أو كضماد : جزء (أقد) من عظمه جدى وسارة سجر البطم ؟ (١ ص ١٣٢) يصحن ناعما ويدهن ويسرب به ذلك على مرات فيزول الوحز من الرجلين .

وصفة ١٢٢ : غيره لتلطيف وعاء القدم (الساق ٨ ج ٤ ص ٨٢) ، وازالة الورم (٨ ج ٤ ص ٨٢) ، مسحوى الحنظل ، ماء خميرة ؟ ، غسل يضمده به .

وصفة ١٢٣ : علاج آخر لابعاد المرح من الساق : مرارة نيس نوضع على مرارة سمك بلطى ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٨٢) .

وصفة ١٢٤ : غيره : احليل حمار ، يوصع فى دهن ، يضمده به .

وصفة ١٢٥ : غيره لدرء مرض الورم (٨ ج ٤ ص ٧٦) من السافين : حب (ميمى) Emmer غسل ، نبيذ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٧٦) .

وصفة ١٢٦ : غيره . سائل (أع) ، نبيذ من فنيقيا (٨ ج ٤ ص ٧٦) ، يصحن فى سائل (بارد) ويضمده به .

وصفة ١٢٧ : غيره : فاكهة (تخو) ، غسل نبيذ ، يضمده به .

وصفة ١٢٨ : غيره : ببات (شبيب) ، فاكهة (نحو) ، نبيذ ، يضمده به .

وصفة ١٢٩ . غيره والريانا ؟ (٨ ج ٤ ص ٧٦) نظرون ، غسل ، يضمده به .

وصفة ١٣٠ : غيره نظرون ، دهن بقرى لين (٨ ج ٤ ص ٧٦) ، ماء تفل - ؟ يضمده به .

وصفة ١٣١ : غيره : ورق السنط ، ورق النبق ، مغرة صفراء ، غسل يضمده به .

الترجمة

- وصفة ١٣٢ : غيره : ورق السنط ، مغسوة صفراء ، سحق ، يضمده به .
- وصفة ١٣٣ : غيره : فاكهة طليح سيال (١ ص ١٣٣) . نظرون ، غسل يضمده به .
- وصفة ١٣٤ : غيره : فاكهة طليح سيال (١ ص ١٣٣) بسلة (٨ ج ٤ ص ٧٧) غسل يضمده به .
- وصفة ١٣٥ : غيره : نبات (بسبس) مسحوق جز (نستى) من الشعير (٣) ، يضمده به .
- وصفة ١٣٦ : غيره : لابعاد مرض الرومانزم (١ ص ١٣١) من الجسم (البطن) ومن كل الأعضاء : تين ، فاكهة (اسند) *Sebesten Cordia Myxa* مخيط . (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ زبيب (٨ ج ٤ ص ١٠٨) $\frac{1}{4}$ كمون $\frac{1}{4}$ ، ورق السنط $\frac{1}{4}$ ، ماد $\frac{1}{4}$ ، نبات (نيايا) $\frac{1}{4}$ ، نبات سنامكة (١ ص ١٣٣) بيرة عذبة $\frac{1}{8}$ يترك في الندى طول الليل ويسرب على ٤ أيام .
- وصفة ١٣٧ : غيره : ماء الشعير . مكنف للغايه ٣٥ رو (٨ ج ٤ ص ١٠٨) .
- وصفة ١٣٨ : علاج لازالة الرومانزم (١ ص ١٣١) وارجاعه عن لحم الانسان : شعير مصحون ٥ رو ، حنظل (٨ ج ٤ ص ١٥٩) ٢٥ رو ، نبات (سعم) $\frac{1}{4}$ ، نبات (ععام) $\frac{1}{4}$ ، فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ حنظل $\frac{1}{4}$ صنوبر $\frac{1}{4}$ (١ ص ١٣٢) راتينج أبو كبير ، كلخ - (٨ ج ٤ ص ١٥٩) $\frac{1}{4}$ ماء ١٦ هن . يترك طول الليل في الندى . يغسل هذا الشعير المصحون ، ويترك الدواء كله في الندى طول الليل ، وفي الصباح أضف اليه في اناء ٥ هن ماء ، وبعد ما تطبخه في ٥ هن ماء ضعه على النار ثم أضف عليه ١١ هن و ١٦ هن أخرى ، وبعد ما ينضج وينكف ويفور ؟ ارفعه على النار وصفه في خرقة أول النهار . يشرب على ٤ أيام .
- وصفة ١٣٩ : غيره : لازالة الرومانزم (١ ص ١٣١) الذي يصيب كل الأعضاء صيفا وشتاء . كندر ، قرن ظبي ، يخلط على بيرة عذبة وجزء (عمع) من القمح ، تضمده به الجانيان .
- وصفه ١٤٠ : لازالة الرومانزم (١ ص ١٣١) من جميع الأعضاء في الشتاء : سبستان - مخيط (١ ص ١٣١) ٥ رو ، خبز نبق ٥ رو ، دهن $\frac{1}{4}$ غسل $\frac{1}{4}$ يضمده به (٨ ج ٤ ص ١٥٩) .
- وصفة ١٤١ : غيره : ورق التبق ٥ رو ، ورق الآس ؟ (١ ص ١٣٣) بليلة (٨ ج ٤ ص ١٥٩) $\frac{1}{4}$ دهن بفرى ٢٥ رو نسارة الأرز ٥ رو يضمده به .
- وصفة ١٤٢ : لازالة الرومانزم (١ ص ١٣١) الذي يصيب الصدر الأيمن والأيسر ، آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، بليلة ، يضمده به لمدة ٤ أيام .
- وصفة ١٤٣ : غيره : لازالة الرومانزم من البول (١ ص ١٣١) : حنظل (١ ص ١٣٣) $\frac{1}{8}$ ، بيرة عذبة ٥ رو ، يشرب على يوم .
- وصفة ١٤٤ : غيره : حنظل (١ ص ١٣٣) $\frac{1}{8}$ غسل $\frac{1}{8}$ ، يؤكل على يوم .
- وصفة ١٤٥ : غيره : حنظل (١ ص ١٣٣) $\frac{1}{8}$ غسل $\frac{1}{4}$ غلب $\frac{1}{4}$ يؤخذ على يوم .
- وصفة ١٤٦ : غيره : نبات (ععام) $\frac{1}{4}$ مسحوف النظل (٨ ج ٤ ص ١٦٠) $\frac{1}{8}$ غسل $\frac{1}{8}$ حنظل (١ ص ١٣٣) $\frac{1}{8}$ يؤكل على يوم .
- وصفة ١٤٧ : غيره : نبيذ $\frac{1}{4}$ غسل $\frac{1}{8}$ حنظل (١ ص ١٣٣) يؤكل على يوم .
- وصفة ١٤٨ : غيره : لازالة كل الأشياء السيئة النني في الجسم ، سائل لزج نباتي ٢٠ رو نبات (ععام) $\frac{1}{4}$ حنظل (١ ص ١٣٣) سعد (٨ ج ٤ ص ١٢١) $\frac{1}{4}$ فاكهة عرعر (٨ ج ٤ ص ١٢١) $\frac{1}{4}$ كندر $\frac{1}{4}$ ملح بحري $\frac{1}{4}$ بطبخ حتى ينقص الى النصف ، يؤخذ في يوم .
- وصفة ١٤٩ : غيره : لازالة مرض سدة البطن التي لا نزول من الجسم : (حسا . ثاي) ١ عصاده ٩ (٨ ج ٤ ص ١٠٩) ١ حنظل (١ ص ١٣٣) برة ١ ، يشرب على يوم واحد .
- وصفة ١٥٠ : غيره : لطرود الدم من البطن (٨ ج ٤ ص ١٥٧) (أي ايقاف النزف) : جزء

الترجمة

وصفة ١٥٥ : غيره : لحم عنزة صابح $\frac{1}{4}$
شعنى (بسند) سيكران (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$
سعتري (١ ص ١٣١) نبات (ععام) $\frac{1}{4}$
فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ (شوت ظحوتى) بنطاطو
(٨ ج ٤ ص ١٠٥) مخيط (١ ص ١٣١) عنب
 $\frac{1}{8}$ تين $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{4}$ عود الرقة (١ ص ١٣٣)
(وطح) البلج $\frac{1}{4}$ دهن اوز $\frac{1}{8}$ ، بيرة
عذبة ٢٥ رو ، يصحن معا ويصفى ويتعاطاه المريض
على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠٥) .

وصفة ١٥٦ : غيره : حنظل (١ ص ١٣٣)
 $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٥ رو يشرب على ٤
أيام .

وصفة ١٥٧ : غيره : لازالة الشبع الذى ينفل
البطن (فقد شهية الطعام مع ألم المعدة - غالبا
نزله معدية) : اصنع له الوصفات التى تبعد
الوخز من الجسم والتى توقف الوخز : تين ١
مخيط (١ ص ١٣١) عنب $\frac{1}{8}$ فاكهة الوعر
 $\frac{1}{4}$ بنطاطو (٨ ج ٤ ص ١٠٥) $\frac{1}{4}$ (بسند)
- سيكران (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$ سعتري (١ ص ١٣١)
جميز مخنون $\frac{1}{4}$ كندر $\frac{1}{4}$ برسم حاو
(٨ ج ٤ ص ١٠٥) $\frac{1}{8}$ كرفس جبلى (٨ ج ٤
ص ١٠٥) $\frac{1}{8}$ كرفس بحرى $\frac{1}{4}$ خبز صابح
 $\frac{1}{8}$ لحم سمين ٥ رو ، نبات (عمار) ٢٥ رو
دهن اوز $\frac{1}{8}$ ، بيرة عذبة ٢٥ رو يصحن ويصفى
وباكاه المريض على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠٥) .

وصفة ١٥٨ : علاج الانسان المصاب بمرض
(سنو) فى بطنه ولطرد الشبع منه : اعمل له
الوصفة لازالة الوخز من بطنه : (ععم) $\frac{1}{8}$
مخيط (١ ص ١٣١) دهن اوز $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة
 $\frac{1}{8}$ يصحن ناعما ويصفى ويشربه المريض لمدة
٤ أيام .

وصفة ١٥٩ : غيره : زيت $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{2}{8}$
ورق البسنى $\frac{2}{8}$ ورق السنط $\frac{1}{8}$ ورق الآس
(١ ص ١٣٣) ، يترك طول الليل فى الندى
ويخلط فى الماء ويحقن فى الدبر فى يوم واحد .

(حنن) البلج ١ . بيرة ١ . نبات (ععام) ١
دهن ١ ، يطبخ ، يأكله الانسان ، جيد حقيقة .

وصفة ١٥١ : غيره : لايقاف الدم ٠٠ ورق
سنط مجفف (٨ ج ٤ ص ١٥٧) يصحن ناعما
ويمزج على دهن يوضع عليه وهو ساخن (بفدر
ما تحتمله الاصبع) .

وصفة ١٥٢ : غيره : نبات (بيعام) ١
مخيط ، سبستان (١ ص ١٣١) ١ ، عسل
دهن اوز ١ ، يطبخ فى بيرة (دشر) ١ يتعاطاه
المريض Zwischen den beiden Warmen لمدة
٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٥٨) .

وصفة ١٥٣ . علاج لمرض (هنت) وابعاد
الوخز المتعدد من بطنه : اصنع له العلاج لقتل
آلام الوخز وبيانه : لحم سمين طازج ٥ رو
سعتري (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ كرفس جبلى $\frac{1}{4}$
كندر $\frac{1}{4}$ خبز صابح $\frac{1}{4}$ سائل (شخبث)
 $\frac{1}{4}$ خبز نبي $\frac{1}{8}$ (٨ ج ٤ ص ١٠٦) يصحن
ناعما ويطبخ على النار ويعمل قطعا صغيرة
يتعاطاها المريض مع بيرة عذبة لمدة ٤ أيام .

وصفه ١٥٤ : العنوان : وصفة النزلة المعدية
الحادة (هب تاو) (عش طوفان) الحمى (٨
ج ٤ ص ١٠٤) : يكون بطنه ثقيل ، ومعدته
متألمة ، وقلبه ساخن ومؤلم ، وملابسه ثقيلة
عليه ولا ترفئه ملابسه الكبيرة . ويظلم بالليل
وطعم معدته كالسرخس الذى أكل (كاو)
الجميز ، ولحمه خامد ، كانشان منى كثيرا فى
الطريق ، واذا جلس ليتبرز ثقل شرجه ولا يخرج
ممه البرار (أى يتعنى) - (وليس هناك نظام
فى البول والبرز) .

التشخيص : قل له انه مصاب بنزلة معدية
(عنده عش للمادة المؤلمة فى بطنه) وهو يتذوق
قلبه ، هو مرض سعالجه .

العلاج : اذا وجدته نصلب ونحول الى سدة
فاصنع له العلاج المضاد للمادة المؤلمة ولازالة المادة
المؤلمة من بطنه : من (١ ص ١٣٢) يصحن فى
ماء $\frac{1}{4}$ بليلة طازجة $\frac{1}{8}$ وباج فى ٠٠ $\frac{1}{4}$ فاكهة
العرعر $\frac{1}{4}$ (طرت) $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ عنب $\frac{1}{8}$
مخيط (١ ص ١٣١) سائل (اعيت) ٢٠ رو
يصحن ناعما ويؤخذ حالا (٨ ج ٤ ص ١٠٥) .

وصفة ١٦٠ : غيره : مخيط (١ ص ١٣٣)
 $\frac{1}{8}$ نين $\frac{1}{8}$ بنطاطو (٨ ج ٤ ص ١٠٨)
 $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٢٥ رو . يطبخ وبشره المصاب
 بهذا المرض .

وصفة ١٦١ : العنوان : وصفه للانسان
 المصاب بمرض (أنو أوخدو) المؤلم في طرفي
 ذراعيه حيث ينزل ويصعد .

الفحص . اذا فحصت انسانا مصابا بمرض
 (أنو أوخدو) الذي يسبب الوخز في طرفي
 ذراعيه والألم في جلده ولحمه مثل الدود . .
 غير مفهوم .

السيخيص : ففل انه مصاب بمرض (أنو
 أوخدو) بطرف أعضائه وهو مرض ساء الجاه .

العلاج : اصنع له بليلة (٨ ج ٤ ص) يوميا
 ولا يسمح له بأكل أشياء ساخنة .

وصفة ١٦٢ : غيره : سعتري ؟ (١ ص ١٣١)
 $\frac{1}{8}$ لحم سمين $\frac{1}{3}$ سيكران (١ ص ١٣٢)
 $\frac{1}{8}$ برسيم حلو (٨ ج ٤) $\frac{1}{8}$ (نعيم) من البلح
 $\frac{1}{8}$ عود الرقة ؟ (١ ص ١٣٣) $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{4}$
 كمون $\frac{1}{4}$ فاكهة العرعر (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ بيرة
 عذبة $\frac{1}{3}$ حنظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{3}$ ؟ (ساو) البلح $\frac{1}{8}$
 اركه طول الليل في البدن واسربه على ٤ أيام
 (٨ ج ٤ ص ٧٥) .

وصفة ١٦٣ (أ) : بدء كتاب طرد الوخز :
 وجد مكتوبا في كتاب قديم في صندوق من الجلد
 تحت فدهي (أنوبيس) في مدينة (ليتوبوليس)
 - أوسسيم باهباية - في عصر جلالة الملك
 (يوسفيايس) أو (انوثيس) صادق الفول .
 وبعد وذا انه انتقل الى جلاله ملك مصر (سنفه)
 الصادق الفول . كما أبانوا ذلك . اذ ان هذا
 الكتاب الذي كان محفوظا تحت الرجلين ومختوما
 بواسطة الكاتب المقدس والحكيم العاقل
 (نتر-حوتب) الذي ألف الكتاب ، وكان خادما
 للشمس وأعطاه (أى قدم له) فربانا من
 الخبز والبيرة والبخور على النار باسم (ايزيس)
 الكبير ؟ و (حوريس خنتي) و (حنسو)
 و (نحت) المعبود الذي في الأحشاء (٨ ج ٤
 ص ٧ ، ٨ ، ٩) .

(ملاحظة) : تحوى هذه الفقرة معلومات تكمل
 ما جاء بقرطاس ايبيرس $\frac{706}{8}$ (٣ ص ٨٩ ، ٩٠) .

(ب) دليل الانسان لكل مرض : يوجد عنده
 في رأسه ٢٢ وعاء تسحب النفس الى قلبه وهي
 تعطى النفس الى جميع ذراعيه . (٨ ج ٤ ص ٨)
 (٣ ص ٩١) .

(ج) وعاءان في ثدييه هما اللذان يعطيان
 الحرارة الى الشرج .

العلاج : بلح صابح ورف خروج ، (تعبوف)
 الجميز . ماء يمزج معا ويشربه الانسان
 قابطه في ٤ أيام .

راجع (٣ ص ٩٢) ايبيرس $\frac{706}{8}$. لعل
 المقصود هنا الشريان تحت الترقوة .

(د) يوجد وعاءان في فخذه ، فاذا تألم من
 فخذه وهمد عضواه فكون الوعاء السرى لفخذه
 قد مرض . (٨ ج ٤ ص ٨) (٣ ص ٩٢) .

لعل المقصود هنا الشريان العفدى Femoral
 Artery.

(هـ) وصفه له : آس ؟ (١ ص ١٣٣)
 حالة الغسال ، فاكهة الشبت الماء (٨ ج ٤)
 يمزج في عسل ويضمده به العنق فينسفي (٨ ج
 ٤ ص ٨ ، ٩) (٣ ص ٩٢) .

(و) يوجد وعاءان في عضده ، فاذا مرض
 ذراعه أصيبت أصابعه بمرض (صديد) فقل
 ان عنده صديدا ، واعمل له مقيثا بأن يأكل
 سمكا مع ببات (ظايس) أو لحم ، واعمل له
 أيضا العلاج الذي يصنع له وهو أن تضمد
 أصابعه ببطنخ وبيرة لمدة ٤ أيام فيتحسن حالا
 (٣ ص ٩٣) .

(ز) ويوجد وعاءان في فمحدونه occiput
 (لعلهما الشريانان المؤخران Occipital Arteries)
 ووعاءان في حبينه (لعلهما الشريانان الصدغيان
 Temporal Arteries) . ووعاءان في أنفه
 (تجويفا الأنف) .

ووعاءان في أذنه اليمنى (القناتان السمعيتان
 الحاريجة والداخلية) لدخول الحياة فيهما
 ووعاءان في أذنه اليسرى (القناتان السمعيتان
 الحاريجة والداخلية ؟ لدخول الموت فيهما (٨
 ج ٤ ص ٩ ، ١٠) .

الترجمة

(ح) وكلها تنجيه الى قابله وسعوى فى أنفه
ونشجع فى دبره (٣ ص ٩٤) ويمرض دبره
بسببها ، ان البرار هو الذى يحدث المرض له
ان وعاء الرجائين هو أول ما يموت (٨ ج ٤ ص
١٠) ، فاذا مرض دبره بسببها وكان السائل
homour يسجه الى وعاء القدمين نحو الموت ،
فافعل له أدوية العلاج حسب ما صنعه الحكم
العاقل (نترحونب) - (٣ ص ٩٤) .

الوصفة الأولى : لبن بفرى ٤٠ رو ، يوصع
فى وعاء ويطبخ ، وبعدما يغلى يضاف على شراب
(باور) ثم يصفى فى حرفة ، ثم يضاف اليه
عسل ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠) (٢
ص ٩٤) ، بعد ذلك يحضر لبن غنم ساخن ٢٥
رو عسل ١/٤ سرحه ، وبعد ذلك يعطى جزء يقال
له (مهو) من دهن ٢٥ رو أو لبن امرأة ٢٥ رو
ويحقن فى دبره ويصام الليل الى الصباح (٣ ص
٩٤) ، (٨ ج ٤ ص ١٠) .

ويعمل بعد ذلك زيت طازج ١/٤ وعسل ١/٤
سائل لزج نباتى مختبر ٢٠ رو وملح بحرى ١/٢
ويحقن فى دبره ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠) .

ويعمل بعد ذلك عسل ٢٥ رو وزيت طازج
٢٥ رو سائل لزج نباتى مختبر ٢٠ رو وجرة
عذبة ٥ رو وملح بحرى ١/٨ يحقن فى دبره ٤
أيام . (٣ ص ٩٤ ، ٩٥) (٨ ج ٤ ص ١٠ ،
١١) .

ويعمل بعد ذلك زيت طازج (٢٥ رو) وبيرة
عذبة (٢٥ رو) وملح بحرى ١/٨ يحقن فى دبره
لمدة ٤ أيام (٣ ص ٩٥) (٨ ج ٤ ص ١١) .

ويعمل بعد ذلك عسل (٢٥ رو) وزيت
أهليلج (١ ص ١٣٢) ١/٤ وبيرة عذبة (١٠ رو)
يحقن فى دبره ٤ أيام . (٣ ص ٩٥) (٨ ج ٤
ص ١١) .

وصفة ١٦٤ : (أ) علاج لازالة الوحز من
الجوف وأيضا مرض (حدبو) الوحز وسادة
الشرج : عسل ١/٢ زيت أهليلج (١ ص ١٣٢)
١/٨ بيرة عذبة ١٠ رو يحقن فى دبره ٤ أيام .

(ب) وصفة الحكماء : عسل ٥ رو ، زيت
أهليلج (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، سائل لزج نباتى
٢٠ رو (٨ ج ٤ ص ١٢٥) ملح بحرى ١/١١
يحقن فى دبره ٤ أيام .

(ج) الذى يعمل بعد ذلك علاج صد (مخاب)
الدبر أى سده يسبب زواله : دقيق الفول
المنخول بخسوفه ٢٥ رو ماء ساخن ٢٠ رو
يحقن فى دبره الى أن يزول حالا . مجرب حقيفة .

وصفه ١٦٥ : علاج للاسنان الذى ينبرر ذها
كيرا (دوستاريا باتسيلية) : عسل ١٥ رو
ریت أهليلج طارج (١ ص ١٣٢) ١/٤ بيرة عذبة
١٠ رو ، يحقن فى دبره على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٥٨) .

وصفه ١٦٦ : علاج للاسنان الذى يتألم من
البول : ریت أهليلج (١ ص ١٣٢) صابج ١/٤
ملح بحرى ١/٢ سائل نباتى لزج ٢٥ رو . يحقن
فى الدبر على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٦) .

وصفه ١٦٧ : علاج للاسنان المصاب بمرض
سيىء : لبن امرأة ٥ رو ، زيت أهليلج (١
ص ١٣٢) ٥ رو دهن ٢٥ رو ، ملح بحرى ١/٢
سائل نباتى لزج ٢٠ رو ، يحقن فى دبره لمدة
٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٩) .

وصفه ١٦٨ : علاج لازالة الوحز : زيت أهليلج
(١ ص ١٣٢) صابج ١/٨ عسل ١/٢ ورق السنط
١/٨ ورق النبق ١/٨ شجرة آس ؟ (١ ص ١٢٣)
١/٨ بيرة عذبة ٢٥ رو يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام
(٨ ج ٤ ص ١٣) .

وصفه ١٦٩ : علاج لمرض (منحن) الذى
بضيب الرجلين : عسل ١/٤ زيت أهليلج صابج
(١ ص ١٣٢) ٢٥ رو . ملح بحرى ١/٢
بيرة عذبة ٢٥ رو يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨
ج ٤ ص ٧٩) .

وصفه ١٧٠ : علاج لامعاد الوحز من الجوف :
زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) ١/٤ سائل لزج نباتى
٧/٢ رو . يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤
ص ١٠٦) .

وصفه ١٧١ : علاج للبول لما يمرض . عسل
١/٨ زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) صابج ١/٤
(مهوى) الدهن ١/٨ ملح ١/٢ سائل لزج نباتى
٢٠ رو يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٣٦) .

رو • زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) صابج ١٠ رو
عسل ١ يحقن في الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٢٩) •

وصفة ١٨٠ : غيره : مساريق (٨ ج ٤ ص
١٢٩) نور ٥ رو ، لبن بقرى ٥ رو يحقن في
الشرج لمدة ٤ أيام ، هذا علاج جيد •

وصفة ١٨١ : غيره : عسل ٥ رو دهن ٥ رو
يحقن في الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٩) •

وصفة ١٨٢ : غيره : (مهوى) الدهن ٥ رو
ملح بحرى $\frac{1}{4}$ ماء حنظل ١٠ رو ، بيرة عذبة ٥
رو يحقن في الدبر لمدة ٤ أيام •

وصفة ١٨٣ : علاج لازالة مرض (شبن)
(سيلان) (١ ص ١٣١) من البول ، نبيذ ٥
رو • برادة النحاس $\frac{1}{4}$ ملح بحرى $\frac{1}{4}$ ، يحقن
في الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٥) •

وصفة ١٨٤ : علاج للشرب يعمل بعد العلاج
الذى أمر به : مقشور القمح ٥ رو ، ماء ١٥٠
رو • دهن $\frac{1}{8}$ ، عسل $\frac{1}{8}$ ، ماء فى قدر
وبعد ما يغلى أول مرة ويسخن اطيخ فيه مقشور
القمح ، ثم يكرر الغليان بعد السخونة ، أضف
اليه الدهن الى أن يستوى فيه ، صب عليه
العسل حالا وانزعه (من النار) متى تكثف الى
٣٠ رو ، يبيت فى البدى ويشربه المريض (٨
ج ٤ ص ١٥) •

وصفة ١٨٥ : المروخ (الزيت) الأحمر الذى
يصنعه الانسان كنىء طيب للقلب اذا ما أصيب
بحصى : نبات (دشر) $\frac{1}{8}$ مقشور القمح ٥ رو
قلب الحنظل $\frac{1}{4}$ ، دهن $\frac{1}{8}$ ، عسل $\frac{1}{8}$ ،
ماء ١٥٠ رو ، ضع الماء والقمح فى قدر وبعد
ما يغلى وينضج أنزل عليه نبات (دشر) ، وبعد
ما ينضج ثانيا أنزل عليه قلب الحنظل ، وبعد
ما ينضج ثانيا أنزل عليه الدهن الى أن ينضج
ثم أنزل عليه العسل تباعا قبل نزعه من النار
ركزه لغاية ٣٠ رو ، يبيت فى البدى ويصفى فى
خرقة ويشربه الانسان على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٥) •

وصفة ١٧٢ : علاج جيد لأجل الألم : زيت
أهليلج (١ ص ١٣٢) صابج $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$
دهن ٥ رو ، (مهوت) الدهن ١٠ رو ، لبن امرأة
٥ رو ، بيرة عذبة ٥ رو ، ملح بحرى $\frac{1}{4}$
يحقن فى الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٩) •

وصفه ١٧٣ : علاج آخر لكل مرض سيىء :
(مهوت) التسحيم ٥ رو ، ملح بحرى $\frac{1}{8}$
عصير الحنظل ١٠ رو بيرة عذبة ٥ رو ، يحقن فى
الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٩) •

وصفه ١٧٤ : علاج للوعاء المصاب باختلاج
(اربعاد) ويسير ببطء ولطرد الوحز : زيت
أهليلج (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، عسل $\frac{1}{4}$ ، دهن
٥ رو ، ملح بحرى $\frac{1}{4}$ بيرة عذبة ٥ رو ، يحقن
فى الشرج لمدة ٤ أيام •

علاج آخر بعده : زيت أهليلج (١ ص ١٣٢)
 $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ بيرة عذبة ٥ رو ، يحقن فى الشرج
لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٣) •

وصفه ١٧٥ : غيره : نبات بسباسة مدعوك فى
ماء ومصفى ١٠ رو ، عسل ٢٥ رو ، زيت
أهليلج (١ ص ١٣٢) ٢٥ رو ، بيرة عذبة ٥
رو ، يصحن ناعما ويحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام
(٨ ج ٤ ص ٢٣) •

وصفه ١٧٦ : غيره : ماء الحنظل ١٠ رو
عسل ٢٥ رو ، زيت أهليلج (١ ص ١٣٢)
صابج ٢٥ رو ، بيرة عذبة ١٠ رو ، يحقن فى
الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣) •

وصفه ١٧٧ : غيره : عسل $\frac{1}{4}$ زيت أهليلج
(١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$ ملح بحرى $\frac{1}{4}$ سائل (دبى)
حلو من نفل Hefe ؟ (٨ ج ٤ ص ٢٤) ١٥
رو ، يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٢٤) •

وصفه ١٧٨ : غيره : عسل $\frac{1}{4}$ ملح بحرى ٢٥
رو • سائل (دبى) حلو من نفل ؟ ١٥ رو يحقن
فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٤) •

وصفه ١٧٩ : علاج جيد للتبريد : مساريق
(٨ ج ٤ ص ١٢٩) الثور ٥ رو • لبن بقرى ٥

وصفة ١٩٢ ٠٠٠ امرأة لا تحبل : بخرها ببذر الخلطة (١ ص ١٣٢) فى فرجها ولا تجعلها تأخذ احليل زوجها ، ثم أعطاها علاجاً يفك العقم : دهن ٥ رو ٠ كرفس ٥ رو بيرة عذبة ٥ رو يطبخ ويشرب على ٤ أصبحة ٠

وصفة ١٩٣ : وصفة لمعرفة المرأة النى نلد من النى لا نلد ٠

بطبخ يدهك وبمزج بلبن المرأة التى ولدت ذكراً أعطه أكلاً للمرأة (المطلوب معرفتها) فإذا نقاياته فانها نلد ، وإذا صرفته ريحا فهي لا تلد (٨ ج ٤ ص ٢٧٤) (١٠ ص ١٤١) ٠

وصفة ١٩٤ : أقوال لذلك بصفة علاج آخر : بطبخ يمزج بلبن امرأة وضعت ذكراً ويحف فى فرجها فان نقاياته نلد ، وان صرفته ريحا فهي لا تلد (٨ ج ٤ ص ٢٧٤) (١٠ ص ١٤٢) ٠

وصفة ١٩٥ : غيره لمعرفة المرأة التى نلد من التى لا نلد ٠٠٠ نبخر (المرأة) ببراز فرس البحر ، فإذا تبرزت أو بالت أو صرفته ريحا فى الوقت نفسه فهي تلد ، وان لم يحصل ذلك فهي لا تلد ، وتقف هكذا فى جميع الأحوال (فريزنسكى ٣) ، (٨ ج ٤ ص ٢٧٤) (١٠ ص ١٤٣) ٠

وصفة ١٩٦ : غيره أخرى : ننام ، وتلدك حلمه ثديها وذراعيها الى الكتفين بدهان جديد وفى الصباح تنظرها ، فان وجدت أوعيتها نضرة لطيفة لم نمص الدهان تحت اصبعك فانها نلد كيرا ، وان وجدت أوعيتها تهرب مثل الجلد الملصق بأعضائها فانها عاقر ، وان وجدت أوعيتها نضرة ورؤيتها مظلمة ؟ فهي تلد متأخرة (٣) (١٠ ص ١٤٣) (٨ ج ٤ ص ٢٧٤) ٠

وصفة ١٩٧ : افحص أصابعها بيدك ، ثم ارفع يدها وامس مع جسمها فى جميع أعضائها وأنت ماسك ناصيتها بأصابعك ويدك تزحف بكل طريقة بذراعيها ، فان تباعدت أوعيتها بالداخل تحت يدك فانها ستحمل (٣) (٨ ج ٤ ص ٢٧٥) ٠

وصفة ١٨٦ : غيره : المروخ (الزيت) الأخضر : من (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، بلح صابج ٥ رو ٠ فاكهة (أحو) ١ حب الخلطة (١ ص ١٣٢) ٥ رو ٠ ماء ٢٠ رو ، يبيت فى الندى ويعجن باليد ، ويصفى بخرقة ثم يبيت فى الندى ويشربه المريض على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٥) ٠

وصفة ١٨٧ : علاج يصنع لازالة الوخز والتبرز المدمم (٨ ج ٤ ص ١٥٦) : دهن اوز ٥ رو ، (حنت) البلح ٥ رو ، بيرة عذبة ١٠ رو ٠ يبيت فى الندى ويشرب على ٤ أيام ٠

وصفة ١٨٨ : غيره : نبات (سعم) ٢٥ رو ٠ فاكهة البطم (١ ص ١٣٢) ١٦ ، كسبرة ١٦ ، عسل ١٢ بيرة عذبة ١٥ رو ، يبيت فى الندى ويعجن باليد ، ثم تضاف اليه البيرة ويصفى بخرقة ويؤكل على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ١٥٨) ٠

وصفة ١٨٩ : (رقية عند شرب الدواء) : أنا ميفظ جيذا وثابت الى الأزل ، ادرا كل مرض يكون فى وجهك ، المعبود (بتاح) يفتح فمك والمعبود (سكر) يفتح فمك بمسبره هذا المصنوع من حديد ، أيها العلاج هنا قد رجع الخبز ، تباعد الضعف ٠٠٠ من جوفه بفعل المعبود (ايزيس) ؟ سوف يزول مرض (عاع) الالهى الآبى من ميت أو ميتة أو فلان ابن فلانة ٠

هذه أقوال المعبودة نميس وهى ناجعة له كما يضرب الباشق الطائر المستانس وكما يسمع البحر صوت المعبود (ست) ، (٨ ج ٤ ص ١٥٣) ٠

وصفة ١٩٠ : رقية لأجل ٠٠٠ أنا مثل حوريس الذى يصرف الليل فى ٠٠٠ الذى يمضى النهار فى العراية ٠٠٠ الخ ما جاء بهذه الوصفة من أقوال لا نمت الى الطب فى شئ ، يرجع الى (٨ ج ٤ ص ١٧١) اذا أردت ذلك ٠

وصفة ١٩١ : الذى يفعله الانسان للجوف المريض : أنا المعبود (حوريس) ابن (أزوريس) فى سراية أنا الذى أتيت لأنظر ماذا يحصل ٠٠٠ الخ مما لا علاقة للطب به (٨ ج ٤ ص ١٠٤) ٠

ترجم (دوسن) العبارة الأخيرة هكذا : (فاذا نبضت أوعيتها تحت يدك) (١٠ ص ١٤٤) .

وصفة ١٩٨ : نظرية أخرى (تعرفك) أوقفها بمدخل الباب . فان وجدت شكل عينيها احداهما كعين الأسويين والثمانية كعين الزنوج فانها لا تلد ، وان وجدت لونهما واحدا فانها تلد (٣) (١٠ ص ١٤٤) (٨ ج ٤ ص ٢٧٥) .

وصفة ١٩٩ : نظرية أخرى لمعرفة المرأة ان كانت تلد أو لا تلد : قمح وحنطة يبلان يوميا ببول المرأة مثل البلع والرمل في كيسين . فاذا نبت الاثنان معا فهي تلد واذا نبت القمح فالمولود سوف يكون ذكرا أما اذا نبتت الحنطة فالمولود سيكون أنثى ، واذا لم ينبتا فسوف لا تلد (١٠ ص ١٤٤) (٨ ج ٤ ص ٢٧٥) (٣) .

وصفة ٢٠٠ : وصفة لداء ثقل السمع : سمعتر ؟ (١ ص ١٣١) كندر ١ كرفس ١ ، خبز بشن ١ مرارة ثور ١ ، تصنع قرصة ، وتوضع على الأذن (٨ ج ٤ ص ٣) ترجم ليففر على بحرف في (١١ ص ٥٦) (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

وصفة ٢٠١ : غبره ضد روماتزم الأذن (١ ص ١٣١) المادة المؤلة بالأذن (٨ ج ٤) : برسيم

حلو (٨ ج ٤) مع لادن (٨ ج ٦٣٤) يوضع على الأذن . (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

وصفة ٢٠٢ : غبره : زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) ١ ، مغرة صفراء (٨ ج ٤) فاكهة الخيار (٨ ج ٤) يوضع على الأذن (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

وصفة ٢٠٣ : علاج آخر لرومازم (١ ص ١٣١) الأذن : صديد الأذن (٨ ج ٤ ص ٦٣) : كبريتيد الرصاص ١ (مهو) ١ يوضع على الأذن (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

ملاحظة : ترجم ليففر الوصفة ٢٠١ هكذا : علاج آخر للآلم المبرح في الأذنين : برسيم حلو Melilot يصنع مرهما مع لادن ويوضع في الأذن (١١ ص ٥٦) . كما ترجم الوصفة ٢٠٣ هكذا : علاج آخر للآلم المبرح بالأذن . كبريتيد الرصاص . قشدة ؟ . يوضع في الأذن (١١ ص ٥٧) .

وصفة ٢٠٤ : فاكهة (شمس) $\frac{1}{14}$ كمون $\frac{1}{64}$ صنوبر $\frac{1}{64}$ (١ ص ١٣٢) ، بطم (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$ (غنخ أمي) $\frac{1}{4}$ » برسيم حلو » $\frac{1}{33}$ برسيم حلو $\frac{1}{33}$ ورق سنط $\frac{1}{14}$. طابس $\frac{1}{14}$ عسل $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة $\frac{2}{3}$ يطبخ في النار ويشربه المريض (٨ ج ٤ ص ١٧٠) .

قرطاس هيرست الطبى
الترجمة للدكاترة والتر فريزنسكى •
وهرمان جرايو وزميله
التعريب للدكتور حسن كمال
ويشمل رأى تشونس ليك وب • ابل وج
ليفقر

مقدمة

٢ - وقال Warren Dawson في نفس الكتاب المذكور آنفا ما يأتي : (ص ١٣٢) ان الدكتور George Andrew Reisner (١٨٦٧ - ١٩٤٢) عالم أمربكى في الآثار المصرية ، ولد بمدينة Indianapolis في ٥ نوفمبر سنة ١٨٦٧ ، درس بجامعة Harvard وحاز على دكتوراه الفلسفة ١٨٩٣ ، كان محاضرا ورئيسا لبعثة هيرست بمصر (١٩٠٥ - ١٩٠٧) ، كان رئيسا لبعثة مساحة النوبة (١٩٠٧ - ١٩٠٩) ، قام بعدة حفائر نيابة عن جامعة Harvard بمصر وعلى الأخص بالجيزة ، عين عام ١٩١٤ أستاذا لعلم الآثار بجامعة هارفارد ثم أمينا للفنم المصرى بمتحف بوسطن للفنون الجميلة من سنة ١٩١٠ ، وضع عدة كتب هامة . توفي بالقاهرة في يونيو سنة ١٩٤٢ .

٣ - وقال Warren Dawson في نفس الكتاب ما يأتي (ص ١٧٠) :

الدكتور Walter Wreszinski (١٨٨٠ - ١٩٣٩) أرى . ألماني ولد بمدينة Maglino في ١٩ مارس سنة ١٨٨٠ ودرس في Königsberg وبرلين تحت اشراف الأستاذ Erman ، وفي عام ١٩١٥ عين أستاذا بجامعة Königsberg ، زار مصر عدة مرات ، وعمل فيها بحثا شاملا بالنصوير الشمسى نشر في Atlas zur Altaegypt. Kult-urgeschichte . وفي الفترة بين ١٩٠٩ ، ١٩١٣ نشر ثلاثة أبحاث قيمة طبية عن القراطيس الطبية الفرعونية وهى (ايبيرس) ، (برلين) ، (هيرست) ، (لندن) ، وكانت وفاته في ٩ أبريل سنة ١٩٣٥ .

تاريخ القوطاس : قال الدكتور ريزنر : في ربيع ١٩٠١ أحضر قلاح الى مخيم بعه حفائر هيرست بناحية دير البلاص قوطاسا برديا بمنابه شكر على السماح له بأخذ ما لزمه من سباح من منطقة الحفائر ، ولما سئل عن طريقة عثوره

أهم المراجع العلمية في ترجمة نصوص هذا القوطاس هى :

١ - Dr Walter Wreszinski : Der Londer Med. Pap. & der Pap Hearst Leipzig 1912.

نقل فيه النصوص الهيروغليفية و ترجمها الى الألمانية وشرحها .

٢ - Grundriss Der Medizin Der Alten Agypten IV a & b. 1958.

للدكتور هرمان جرابو وزميله .

٣ - Chauncey D. Leak : The Old Egypt. Med. Pap. 1952.

٤ - F. Ebbell : The Papyrus Ebers, 1937.

٥ - Gustave Lefebvre : Medecine Egypt. de l'époque Pharaonique 1956.

شخصيات هامة لها علاقة بالقوطاس :

١ - قال الدكتور Warren Dewson في كتابه Who was who سنة ١٩٥١ (ص ٧٤) ان Mrs Phoebe Apperson Hearst (١٨٤٢ - ١٩١٩) - من هواة الآثار واسم عائلتها Apperson ولدت في ٣ ديسمبر سنة ١٨٤٢ ، تولت الصرف عدة سنوات على حفائر البعثة العلمية لجامعة كاليفورنيا في بلاد بيو ، أمريكا الشمالية - مصر .

دفعت تكاليف مطبوعات بعثة (هيرست) في مصر تحت اشراف الدكتور G. A. Reisner في عام ١٩٠١ اشترى Reisner القوطاس المسمى باسمه تخليدا لذكرى السيدة هيرست التى توفيت في ١٣ أبريل سنة ١٩١٩ .

وصفات كبرى لمجموعات صغيرة ، واتضح من المقارنه أن ثلث هذه الوصفات وردت في قرطاس (ايبرس) ، وبستدل من خط الكاتب أنه نسخ القرطاس في عهد الأسرة ١٨ (١٥٥٠ ق م) .

نبدأ النصوص باللوح رقم ١ الذى يحوى ٣ وصفات للاسهال نليها ٤ وصفات لأمراض السرج ثم وصفان لمرض الفم ، ثم وصفات عن كسور العظام (رقم ١٠ - ١٥) ، ثم وصفات عن حالات مرضيه منها مرض الهيريه Dandruff ثم وصفات ضد لدغ الحشرات (٢١ - ٢٣) منها الوصفة ٢٤ خاصة بالفمل غالبا ، كل هذه الوصفات لها مميزات بقرطاس (ايبرس) (٤٣٢ - ٤٣٧) .

والوصفات (٢٥ - ٣٠) نعالج الألم والوصفة (٣١) لازالة الرائحة الكريهة في الصيف ، والوصفتان (٣٩ ، ٤٠) لتلطيف الحرق وهما تطايفان وصفى ايبرس (٥٣٧ و ٥٣٨) من حيث اللبخ اللزج والصماد الملحي .

ونظام وصفات قرطاس (هيرست) غير نظام قرطاس (ايبرس) ، فالوصفات (٦٣ - ٦٦) بقرطاس (هيرست) تطابق الوصفات (٢٧٧ - ٢٨٠) بقرطاس (ايبرس) ، كذلك الوصفة ٦٥ بقرطاس هيرست تطابق الوصفة ٢٨٠ بقرطاس (ايبرس) ، وأيضا الوصفة ٦٦ بقرطاس (هيرست) تطابق الوصفة ٢٧٩ بقرطاس (ايبرس) .

والوصفات (٧١ - ٧٥) بقرطاس هيرست لربط الرأس المتألم ، رءوس هذه الوصفات لها صفة التقديس كالوصفات (٢٤٣ - ٢٤٩) بقرطاس ايبرس ، والرقية ٧٨ تطابق مثيلتها بقرطاس ايبرس ، أما الوصفات (٧٩ - ٨٤) فلطرد تجمعات السائل في الجسم وهى تطابق الوصفات (٢٢١ - ٢٢٦) بقرطاس (ايبرس) .

أما الوصفات (٨٩ - ٩٢) فللعلاج السحجات والرضوض ، جاء بها وصف فتات الخبز العفن مع ملح الطعام ، مما يجعلنا نتساءل : هل كان أطباء تلك العصور عالين بالمضادات الحيوية الالتهاب الجلدى ؟ هناك ولا شك فارق كبير بين

على القرطاس قال انه كان يحفر ليأخذ السباح منه عامين فعن عليه ووضعه في خزانته ثم نسيه . قال ان العنور عليه كان في اناء فخارى بين انفاض منازل الكوم الجنوبي ، كان القرطاس مغلفا بقطعة قماش . وكان التلف لحفه بالجزء المكتوب عليه « نصوص الألواح ١٦ الى ١٨ » من تعرضها للأنربة ، ذلك لأن النصوص بدأت في داخل القرطاس وانتهت في الطرف الخارجى منه .

ولما كانت السيدة هيرست هى التى بصرف على البعثة من مالها الخاص ، فقد أسمى الدكتور ريزنر هذا القرطاس باسمها ، ومن ذلك الوقت يعرف القرطاس باسم قرطاس هيرست .

القرطاس يحوى ١٨ لوحا أو عمودا ، نصوصه بالخط الهيراطيقى ، مدونة بالمداد الأسود وأحيانا بالمداد الأحمر . وقد أهدت السيدة Mas. Phoebe Apperson Hears (١٨٤٢ - ١٩١٩) هذا القرطاس الى جامعة كاليفورنيا ، وقد سبق أن ذكرت أن الدكتور ريزنر كان يدير بعثة الحفائر الأنرية وفنئد من مالها الخاص بينما كان استنادا للآبار المصرية بجامعة كاليفورنيا .

فام الدكتور Kurth Sethe ببحث القرطاس بحثا مبدئيا ترجم رءوس وصفاته ، وفى عام ١٩١٢ نقل الدكتور والنر فريزنسكى نصوص القرطاس الهيراطيفية الى الهيروغليفية و ترجمها وشرحها .

وفى عام ١٩٣٠ فام الدكتور Henry F. Lutz أساذ اللغات السامية مع الدكتور Chauncey D. Leak نائب عميد جامعة تكساس بترجمة القرطاس .

ملاحظة : جل ما فى هذه المقدمة مأخوذ من كتاب The Old Egypt. Med. Pap. للدكتور Chauncey Leake.

ترتيب محتويات القرطاس : لم يرتب الكاتب محتويات القرطاس جيدا لأنه كان ناسخا فقط ولم يكن طبيبا ، ومن المتعذر معرفة السبب فى هذا الإهمال لأن أول الكتاب وآخره مفقودان ونصوص القرطاس لا نخرج عن كونها مجموعة

الوصفات (١٦٠ - ١٧٢) لم ترد في فرطاس
طبة أخرى .

أما الوصفات (١٧٣ - ٢٠٣) فلأصابع اليد
والقدم وأظافرها وقد وصف لها اللبغات الزاحه
والأمزجة العابضة كما ورد بفرطاس (ايبرس) .

والوصفات (٢٠٦ - ٢١١) لمرض (نسيث)
ظنه (الك) الحمى أو الحرقه ، وقال (ابل)
انه الصرع (١ ص ١٣٠) ، الوصفات الخمس
الأول تشابه وصفات ايبرس (٧٥١ - ٧٥٦)
الى قال عنها (ابل) انها للصرع .

أما الوصفات (٢١٢ - ٢١٥) فرفيات
الاولى والثانية تشابه عند كبل العقابر بقصد
استعمال الدقة ، وأما الثالثة فلتأكيد مفعول
الزيت والمسل والبيرة وكسب نفع المريض .

يلي ذلك ١١ وصفة لعلاج الكسور بمادة لرجه
كما سبق أن ذكر بنفس الفرطاس (١٠ - ١٤) .

ثم يعود الكاتب فيذكر في لوحة ١٥ وصفات
عن الأوعبة أو العضلات (متو) وعن حياثر
العظام المكسورة والدمامل والأورام .

أما اللوح ١٦ فيحوى وصفات لعضات الحيوان
(و ٢٣٩ - ٢٤٤) كالتمساح والخنزير ودرس
البحر والأسد .

تلى ذلك وصفات للأوعبة والجروح وحالات
دوسعة أخرى .

يتضح من ذلك :

١ - أن وصفات فرطاس (هيرست) ليست
مربية منهاجيا .

٢ - أن بالفرطاس مجموعات صغيرة من
وصفات انواع من الأمراض .

٣ - أن بالفرطاس وصفات تكرر ذكرها
كالخاصة بالكسور .

الأمراض الخاصة بفرطاس (هيرست) :

لا نخرج نصوص فرطاس (هيرست) عن
كونها مجموعات لوصفات علاجية ، هي لم تتناول
الفحص ولا التشخيص ، وردت الوصفات على
اعتبار أن الطبيب عالم بالفحص وبالتشخيص .

أرائنا عن المصادات الحيويه ومعلومات قدماء
المصريين لكن هناك ولا شك أيضا دليل كبير على
مباراة هؤلاء العوم في العلاج .

والوصفه ٩٤ بفرطاس (هيرست) تبدأ بعبارة
« رساله تخفيف كل داء » نليها وصفه لتلطيف
الأوعية ، ثم مجوعه وصفات (٩٥ - ١٢٢)
نعالج أمراضا بالمراهم والأربطه يابوح أنها
روماتزميه ، يميز هذا كثره اصابة هياكل قدماء
المصريين بهذا المرض ، قال بعضهم ان كلمة
(متو) تدعى العضلات كما أنها قد تدعى
الأوعية . وقد وردت وصفات لتلطيف الأوعية
(٢٢٨ - ٢٣٨) - تطابق ما جاء بهذا الخصوص
في فرطاس (ايبرس) .

والوصفات (١٢٧ - ١٤١) تعالج الدمامل
والفجروح والأورام ، وقد وصفت فيها اللبغ
القلويه (راجع ايبرس ٥٥٦ - ٥٩١) ومن
الصعب يعرف هدف الوصفتين (١٤٢ - ١٤٣)
بعد جاء فيهما أنهما لتتسيط كل شيء ، وقد
وصف فيهما مزيج زيني بطريق العم لمدة ٤ أيام
(راجع ايبرس ٦٩٥) . كذلك الوصفه « لازالة
بحيرة الدم التي لم تتجلط بعد » راجع مثيلتها
في ايبرس ٥٩٣) وتشمل عدة أعشاب يؤخذ
بالقم لمدة ٤ أيام ، وقد يكون المقصود نزفا داخليا
او قرحة معدية .

ويبدو عدم الدجاس في الوصفات (١٤٤ -
١٤٩) الخاصة بانبات الشعر ومنع الشيب
أما الوصفتان (١٥٠ ، ١٥١) فلزالة الرائحة
الكرهية (ونحويان) مراهم عطرية أسوة بما جاء
بفرطاس (ايبرس) (٧٠٨ ، ٧١١) .

يذكر الكاتب بعد ذلك الوصفه ١٥٢ للاسهال
نعمب ذلك وصفات للتجميل (١٥٣ - ١٥٨)
من هذه الوصفات (١٥٧ - ١٥٨) نحويان علاجا
رينيسا موضعيا شبيها بعلاج ايبرس (٤٧٤ ،
٤٧٥) . أما الوصفه ١٥٩ فتطابق وصفه ايبرس
(٧٣٣) من حبيب احتوائها على أجزاء خنفساء في
زيت لطررد « الخبيث » ، وأما الوصفه ١٦٠ فصد
مرض (متسبنت) غير المعروف ، وقد وردت له
ست وصفات ، وهناك وصفات (١٦٧ - ١٧٢)
لجالات مرضية لا نزال نجهلها ، وليلاحظ أن

الأمراض الخاصة - نظرية (أوخدو)

١٠ - ٢ وصفة لخراج الصديد (١٤٠ .
١٤١) تحويان الكندر والعقابر الفابضة القلوية .
وأغلب وصفات الحالات الجلدية فلوية
أو قابضة أو مطهرة ، وكلها موضعية ، وأغلب
الأدوية عنسبية ومعدنية وهي ملطفة أو فابضة
يسيرا .

نظرية (أوخدو)

ناقس الدكتور Robert Steuer (٩ ص ٦٠
الخ) مرض (أوخدو) فقال انه (التسمم
الصدیدی) وانه ورد بالوصفة ١٣٨ بقرطاس
هيرست ، وهو رأى ان دل على شيء فعلى عادة
قدماء المصريين فى نعرف المرض الباطنى ، قال
ان حالة (أوخدو) كثيرا ما ترد مقرونة بالبراز
ثم شرح حضرته رأى قدماء المصريين فى نكوبن
الصدید واهتمامهم بعلاجه ، وقال ان هذا الاهتمام
نتيجته تأكدتهم من ضرورة ذلك للشفاء ، وقال
ان الخراج (شفوت) (هيرست ١٣٨ ، ١٣٩)
هو مرض من نوع التسمم الدموى الصدیدی
Pyæmia ، وقال أيضا ان رأى المصريين فى
النمى له علاقة بمرض (متو) (الأوعية الدموية
والمضلات) والتحلط الدموى وعلاج الجروح
والنحيط .

بالقرطاس مجموعتان عن الأوعية هما (٩٤ -
١٢٢) ، (٢٢٨ - ٢٣٨) قد سملان التهاب
المفاصل ، ولا يبعد أن الوصفتين ١٢٣ ، ١٢٤
ذكرنا لالتهاب المفصل التنسوى المعروف باسم :
Arthritis Deformans.

ويحوى عدد كبير من الوصفات بقرطاس
(هيرست) مواد نافعة كالنباتات القابضة القلوية
والمواد المعدنية والمراهم .

هناك وصفتان للعناية بالأسنان (٨ ، ٩)
لا يبعد أن تعننا مرض الأسسقربوط ، وهناك
وصفة ١٧ للهبيرة ، ووصفة ٢٤ لازالة الفمل من
الرأس ، وهناك وصفات معطرة (٣١ ، ٣٢ ،
١٥٠ ، ١٥١) وأخرى للصلع ومنع الشيب
(١٤٤ - ١٤٩ ، ١٥٥ - ١٥٨) . وهناك
وصفتان لتجميل البشرة (١٥٣ ، ١٥٤) .

ولا نزال بالقرطاس وصفات غير مفهومة
وأسماء لأمراض وعقاقير غير معروفة ، لقد حوت

فيها قد فحص المرض وشخصه ، قبل الرجوع
الى القرطاس .

قال الدكتور (سانفورد . ف . لاركى)
(٩ ص ٥٧) ان الأمراض الواردة بهذا القرطاس
يمكن تقسيمها الى :

١ - أمراض باطنية (بولبة ، قلبية
هضمية ، حمى) .

٢ - أمراض جلدية (خرايج ، قروح
أورام ، رضوض ، جروح ، التهاب شرج) .

٣ - حالات عظمية (أمراض مفاصل عظام) .

٤ - وصفات للتجميل (للجلد والرأس
والنسر والأسنان) .

٥ - رقى .

٦ - حالات غير كاملة البصوص .

الأمراض الباطنية فى هذا القرطاس تشمل :

١ - ٤ وصفات لعلاج الامساك (٢ ، ٣ ،
٥٨ ، ١٥٢) .

٢ - ٤ وصفات لعلاج المعدة (٤٨ ، ٤٩ ،
٥٠ ، ٦١) .

٣ - ٢ وصفة لعلاج القلب (٥١ ، ٥٢) .

٤ - ١٢ وصفة لعلاج البول (٥٩ - ٧٠) .

٥ - ٩ وصفات لعلاج الارتشاح (٧٩ ،
٨٧) .

٦ - ٩ وصفات لعلاج الضعف (١٦ ، ١٨ ،
٣٦ ، ٥٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٤٣) .

٧ - ٦ وصفة لعلاج الصرع (ابل) (٢٠٦ ،
٢١١) .

٨ - ٢٩ وصفة لعلاج الجلد كالنرج (٤ ،
٧ ، ٩٣) ولدغ الحشرات (٢١ - ٢٣) ودمامل
(٣٥ ، ١٣٢ - ١٤١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦) السحجات
(٨٩ - ٩٢) وعضات الحيوان (٢٣٩ - ٢٤٤) .

٩ - ٥ وصفات لعلاج الجروح (٢٤٥ -
٢٤٨ ، ٢٦٠) .

١٠ - البلح : وصف مدرا للبول وطاردا
لأفضلات وضمن لبخ لتخفيف الآلام .

ملاحظة : نبات (شاشا) قال عنه جرابو
(٨ ج ٤) انه قد يكون الوالريانا .

الأفيون : راجع ذلك في الجزء الثاني في باب
العقاقير ، والمعروف أن قدماء المصريين استعملوا
حبوبه لطرد الأرياح ، أما جوهره الموجود في
السائل الذي يحصل من شق ثمره فيظهر أنه
لم يكن معروفا .

١١ - مواد راتينجية : وردت في ٤٥ وصفة
أهمها الكندر والصمغ والمر .

١٢ - مواد معدنية : وردت ٢٠ مرة قابضة
مطهرة ، ذكر ملح الطعام في ٣٢ وصفة
والنطرون في ١٩ وصفة .

١٣ - مواد عضوية : ورد الدهن الحيواني في
١٩ وصفة ، ووردت الحنفساء والديدان وأنواع
الأسماك كذلك .

١٤ - الأشربة : ورد حوالي ٢٤ شرابا منها
البيرة واللبن والنبيد والعسل والماء .

١٥ - مواد أخرى كاللحم النباتي والطين
والخرق والهباب .

أما دم التنين Dragon's blood ، فلم يعرف
مدلوله (١١ ص ٧٢ ، ٧٣) .

الخلاصة :

١ - ان استعمال قدماء المصريين لكثير من
العقاقير له ما يبرره .

٢ - خلو العقاقير الفرعونية من السموم
حقيقة .

٣ - أغلب العقاقير الفرعونية مفيدة للأغراض
التي وصفت لها (٩ ص ١٧٤) .

الوصفه ١٧٢ عبارة « يدعك به الأنف » وهو
يشير الى مرض الأنف ، أما الوصفة ١٧١ الخاصة
بمرض (أروتن) فقد جاء بها « شق الجزء السفلي
من رجله » مما قد يعنى الفصد كعلاج للارتشاح .

العقاقير الواردة في العلاج

تعداد العقاقير الواردة بالفرطاس يقرب من
٢٠٠ علاج أغلبها عسبي وفيما يلي أهمها :

١ - نبات (ظرت) قال عنه (ليك) انه غير
معروف (٩ ص ٦٨) وانه ورد في ٣٣ وصفة
وانه قد يكون القرع العسلي أو الحنظل والرأى
السائد الآن أنه الحنظل (٨ ج ٤) .

٢ - السسط ذكر عشرين مرة ضمن لبخ
وضمن جرعات ، وليس للسسط خاصية الاسهال
إلا اذا أخذ بكمية كبيرة ، أما الوصفتان ٤٧ ، ٨٣
فنحويان السنط لتلطيف الأمعاء .

٣ - عقاقير طاردة للآرياح : منها الأنيمون
(٢٨ ، ٥٠ ، ٨٤) والكزبرة والكمون وتاريخهما
حافل في عهد الاغريق والرومان والعصور الوسطى
كمبردين وقابضين .

٤ - النعير والفول والبسلة والقمح .
وصفت للعلاج الموضعي كلبخات للتهديئة
أو القبض .

٥ - القرقة (دارصيني) : ذكرت ٦ مرات
دخلت مصر مع رحلة (بونت) غالبا أيام الملكة
(حتشبسوت) (الأسرة ١٨) .

٦ - التنين : ملين للأمعاء (٢٨ ، ٣٠) ولطرد
آلام البطن (٥٦ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٨٤) .

٧ - الشوم والكراث : وصفا ضمن العلاج
الموضعي للدغ الحشرات وتهيج الجلد ، هما
فأبضان مطهران مضادان للفساد والعفونة .

٨ - العرعر : وصف لادرار البول ولعلاج
المجاري البولية وإزالة الارتشاح .

٩ - زيت الحروع : استعمل المصريون ورقه
وزهره وزيتته ، ملينا مدرا للبول ومزيلا للارتشاح
(٦٢ ، ٨٢ - ١٠٣ ، ١٦٩) .

ترجمة قرطاس هيرست

لوح ١ :

وصفة ١ : يعمل قرصا غيره عليه ويخلط على
عسل يبلعه المريض (٨ ج ٤ ص ١١٩) .

وصفة ٢ : لاسهال الجوف : والريانا ؟

يمزج مع سائل نباتي لزج يعمل ٧ حبات
نفس في عسل ، يبلعها الانسان (٨ ج ٤ ص
١٢٠) .

وصفة ٣ : وصفة ٠٠٠ جزء (شسبت) من
حلبة ؟ توضع في عسل ، يبلعه الانسان ، ويأخذ
بعده قليلا من العسل بطرف اصبعه ، يشربه مع
بيرة عذبة لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١١٩) .

وصفة ٤ : علاج لطرد (رهنو) المؤلم من
الشرج : آس ؟ (١ ص ١٣٣) يضمدها (٨ ج
٤ ص ١٢٥) .

وصفة ٥ : ٠٠٠ يضمده لغاية (زوال)
العفونة لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣١٣) .

وصفة ٦ : غيره : دقيق الحنظل ، يمزج مع
عسل ويصنع ٠٠٠ (٨ ج ٤ ص ٣١٣) .

وصفة ٧ : علاج للشرج اذا مرض : يبخر
بواسطة حجر ورمل وحشالة أو بيرة (٨ ج ٤ ص
١٢٦) .

وصفة ٨ : ٠٠٠ اذا سقطت على الأرض ، حب
القمح (٨ ج ٤) الخل (١ ص ١٣٢) نبات
(عام) ١ صمغ ١ ، يوضع على السن (٨ ج ٤ ص
٦٦) .

وصفة ٩ : علاج آخر للنزف من السن : نبات
(قبو) $\frac{1}{32}$ حنظل $\frac{1}{64}$ صمغ $\frac{1}{16}$ جميعهم مختون
 $\frac{1}{8}$ أنيسون (١١ ص ٦٠) ، ماء ١٠ رو
سبت في الندى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٦٧) .

وصفة ١٠ : علاج لالتئام العظم المكسور في
اليوم الاول : حنظل ، فول $\frac{1}{32}$ دقيق (عمعج)
من القمح ، يصحن ويمزج مع سائل (مستا)
الى (خذو) يضمده لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٢٠٠) .

وصفة ١١ : علاج ثان : مسحوق شعير طازج
قشدة ٠٠٠ يضمده لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٢٠٠) .

وصفة ١٢ : علاج ثالث : حنظل $\frac{1}{32}$ جر
(عمعج) من الحنطة يصحن في سائل لزج
(حشالة) نباتي ٠٠٠ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٢٠٠) .

وصفة ١٣ : لالتئام العظم المكسور في أى
عضو لذكر كان أو أنثى . سائل لزج نباتي ٠٠٠
Laichkraut (٨ ج ٤ ص ٢٠١) يمزج
معا ويضاف اليه عسل ويضمده به .

وصفة ١٤ : حبيرة ٠٠٠ (عدين) الحانظ ١
صمغ ١ فاكهة الجهبز (٨ ج ٤ ص ٢٠١) فاكهة
التبق ١ ثمرة شجرة الطرفاء Tamarisk
(١ ص ١٣١) ٥ رو ٠٠ أصابع مليئة عسلا
يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ١٥ : وصفة للأضلاع المكسورة في اليوم
الاول : سمن أبيض ٠٠٠ يغطي بخرقعة من
(حاوتبو) ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ١٦ : لدرء الروح الخبيثة حقيقة من
جوف الانسان : فاكهة بسلة ١ فاكهة كرفس ١
جزء (كا) من البطم (١ ص ١٣٢) ١ قلب قوقع
(٨ ج ٤ ص ١١٧) ١ والريانا ١ ؟ يمزج ويصحن
معا ، يأخذه المريض مع عسل .

ملاحظة : هذه الوصفة = ايبرس ١٨٢ : قال
ليك (٩ ص ٧٩) ان هذه الوصفة تحوى القرطم
Safflower والترنتينة .

لوح ٢ :

وصفة ١٧ : لازالة الهبرية Scurf (٩ ص
٧٩) من الرأس : مسحوق شعير مصحنون
ومحمص ٥ رو ، مسحوق القمح (٨ ج ٤ ص
٣٩) الخل (١ ص ١٣٢) مصحنون ومحمص ٥
رو ، دهن طري ٥ رو يمزج معا ويدهن به الرأس
ثم يذر به الرأس (٨ ج ٤ ص ٣٩) ، ثم يحنى
رأسه دون وضع أى علاج آخر عليه .

وبعد ما يدهن رأسه بهذا الدهان يدهن
رأسه بزيت سمك (لما) في اليوم الثاني ، ثم
بشحم الثور مرتين في اليوم الثالث ، ثم بلساب
القمح العفن يوما بعد ذلك .

ملاحظة : هذه أقدم اشارة الى استعمال
الفطريات ضد الميكروبات الحيوية .

وصفه ١٨ : غيره لابعاد البول المدمم الكثير .
عجينة (٨ ج ٤ ص ١٥٨) طازجة ٤ رو ، من
(١ ص ١٣٢) مطحون ٥ رو ، دهن ٤ رو
عسل ٤ رو ، يصفى ويؤكل على ٤ أيام ، كل
علاج آخر مل ثانية (٨ ج ٤ ص ١٥٨) .

وصفه ١٩ : غيره : لأجل مرض (أوهى)
(قد يكون نوعا من الديدان) (٩ ص ٧٩) :
دم نور يطبخ ويؤكل ، أما اذا كان المقصود هو
الوهن من الأنيميا فان العلاج سليم .

وصفه ٢٠ : علاج لتخفيف القرقرة الداخلية
(٩ ص ٧٩) : دم خنزير يوضع على نبيذ وينسرب
حالا (قال جرابو ٨ ج ٤ ص ١٦٩ ان العنوان
تير واضح) .

وصفه ٢١ : علاج عضه الانسان : جزء (خعمو)
من عجينة (سلت) فى وعاء (عنظو) ، كرات
يصحن ويوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢١٠) =
(ايبرس ٤٣٢ ، هيرست ٢٤٠) .

وصفه ٢٢ : علاج ثان : كندر ٥ رو ، مغرة
صفراء ٥ رو ، مرارة جدى ٥ رو ، يمزج معا
ويصمد به = (ايبرس ٤٣٣) .

وصفه ٢٣ : علاج ثالث : نبات قسننى
(نظرون ١١ ص ٩١ ، ٩٤ الخ) ، وقراها
جرابو (نتر) وهى تعنى أيضا نظرون (١١ ص
١٦٢ الخ) = (ايبرس ٤٣٤) ، قال ليك
(٩ ص ٨٠) ان هذه الوصفة تحوى السوم
(راجع أيضا ٨ ج ٤ ص ١٢٠) .

وصفه ٢٤ : لدرء المرض الذى ينسفر فى
الرأس (١ ص ١٣٠ achor) : فاكهة الخروع
٥ رو سحم ٥ رو ، زيت ٥ رو ، يمزج معا ويدهن
به يومبا (راجع ايبرس ٤٣٧) .

وصفه ٢٥ : علاج لطررد العقبة (شنع) (ابل
١ ص ١٣١ ، ٨ ج ٤ ص ١٦٠) : قمح مجروش
يفسل ويطبخ ويوضع فى الندى ويصفى كل
صباح ويضاف له عسل ٤ رو ، ثم يعصر فى
خرقة ويؤخذ على ٤ أيام وجدته مفيدا .

وصفه ٢٦ : علاج لازالة الوحز من الجسم ،
والريانا ؟ $\frac{1}{8}$ نبات (عمو) $\frac{1}{8}$ حنظل (١

وصفه ٢٧ : وصفة لطررد مرض (حنع) من
القدمين : فاكهة (أحو) جافة ٥ رو . بتاو
القمح ٨ رو ، من (١ ص ١٣٢) مصحون ٥ رو
دهن ٤ رو ، عسل ٤ رو ، ماء ٨٠ رو ، يصحن
ويصفى ويؤكل على ٤ أيام .

وصفه ٢٨ : دواء لعلاج الجانب الأيسر للجوف
نين ١/٢ ، سبستان (١ ص ١٣١) : زبيب (٨
ج ٤ ص ١٠٢) فاكهة انيسون (١١ ص ٦٤)
٢٠ رو ، صمغ ١ رو مغرة صفراء ١ رو ، كندر
 $\frac{1}{4}$ (فسنتى) $\frac{1}{4}$ رو ، كمون $\frac{1}{4}$ رو ، فاكهة
الجميز المشفوقة (٨ ج ٤ ص ١٠٢) ماء ١٦٠
رو ، بيت فى الندى ويصفى ويؤكل على ٤
أيام .

وصفه ٢٩ : غيره لازالة الوحز من الجوف : نين
 $\frac{1}{8}$ مخبط ، سبستان (١ ص ١٣١) حنظل
(١ ص ١٣٣) $\frac{1}{8}$ هن $\frac{1}{8}$ نبات (عمو) $\frac{1}{4}$ حنظل
 $\frac{1}{4}$ فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ بيرة عذبة ٢٠ رو ، يطبخ
ويبيت فى الندى ويتعاطاه المريض بمقدار ٢٥
يسرب على ٤ أيام .

وصفه ٣٠ : لازالة الوحز من الصدر (٨ ج
٤ ص ٨٦) : فاكهة بسلة $\frac{1}{4}$. مخبط سبستان
(١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ لبن ٢٥ رو ، كندر $\frac{1}{4}$
من (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$ تين $\frac{1}{8}$ ، عود الرقة ؟
Silphium (١ ص ١٣٣) $\frac{1}{4}$ بيرة عذبة ٥
رو . كالسابق . يقسم الى مقادير ٥ رو . ينقص
منها $\frac{1}{4}$ (يكف الى ٥ رو ، ينقص $\frac{1}{4}$)
(٨ ج ٤ ص ٨٦) .

وصفه ٣١ : لازالة نتانة الصيف : كندر ٥
رو ، شه (٨ ج ٤ ص ٣٠٤) صنوبر (١ ص
١٣٢) ٥ رو ، راتينسج المر ٥ رو ، يمزج
ويدهن به (راجع ايبرس ٧٠٨ ، هيرست ١٥٠) .

لوح ٣ :

وصفه ٣١ : لازالة نتانة الصيف : كندر ٥
رو ، شه (٨ ج ٤ ص ٣٠٤) صنوبر (١ ص
١٣٢) ٥ رو ، راتينسج المر ٥ رو ، يمزج
ويدهن به (راجع ايبرس ٧٠٨ ، هيرست ١٥٠) .

الطب المصرى - ٥٦١

وصفه ٣٢ : لازالة النتانة من الجسم : عسبده
(٨ ج ٤ ص ٣٠٣) تمزج مع كندر ، يعمل حبوبا
توضع واحدة منها فى المحل المنتن ويضم العضو
على العضو (فتزول منه الرائحة الكريهة) فى
٤ أيام .

وصفه ٣٣ : لارالة مرض (مرت) من كل
أعضاء جسم الانسان : سائل لزج من (شبيب)
يخلط جيدا مع سائل لزج متخمر . يضمده به
(راجع ٨ ج ٤ ص ٢٥٤) .

وصفه ٣٤ : لازالة التأثير على كل الأعضاء :
آس (١ ص ١٣٣) ٥ رو ، برسيم حلو حب
٥ رو ، ورق سنط ٥ رو ، يمزج على شحم جدى
ويوضع عليه (راجع ٨ ج ٤ ص ٢٦٤) .

وصفه ٣٥ : علاج للجراح بالعانة (٩) - فال
حرابو لابعاد المادة المؤلمة من الحوض Pelvis
(٨ ج ٤ ص ١٤٠) : العسب المسمى زعفران
(١ ص ١٣٣) الذى ينمو على بطنه (يزحف)
مثل نبات (قدت) (قثاء ؟) ويخرج زهرا مثل
نبات اللوتس (٨ ج ٤ ص ١٤٠) فاذا وحده
الانسان أوراق زهرة مثل الخسب الأبيض فعليه
أن يحضرها وعليه أن يدعكها على اقليم الحوض
وحينئذ يذهب الخلط .

ملاحظة : كلمة (نبجو) ترجمها جرابو الحوض
(٨ ج ٤ ص ١٤٠) وترجمها ابل العجز (١ ص
١٣٤) وترجمها ليك العانة (٩) راجع (ايبرس
٢٩٤) .

وصفه ٣٦ : لازالة السحر من الجسم : قلب
قوقع ، كندر ، صنوبر (١ ص ١٣٢) يمزج معا
يأكله الانسان (٨ ج ٤ ص ١١٧) .

وصفه ٣٧ : الذى يصنعه الانسان ضد مرض
(نهب) فى الأعضاء : راتبنج (نحاسعوى)
يسحق فى دهن ويطنخ معا ، ويوضع على المرض
(نهب) بأى جزء عند الرجل أو المرأة (٨ ج ٤
ص ١٢) .

وصفه ٣٨ : علاج المرض (سعشت) : لبن
الجميز . دقبق الحنظل يعطى له (٨ ج ٤ ص
٢٥٧) .

وصفه ٣٩ : علاج لابعساد مرض (اشيت)
(قال عنه لبك الحرق - ٩ ص ٨١) : فاكهه
الحنظل ، ملح بحرى ، يطبخ مع بول ويوضع
عليه (راجع ايبرس ٥٣٧) .

وصفه ٤٠ : علاج آخر : صمغ ١ نظرون ١
ورق سنط ١ يصحن ويضمده به (راجع ايبرس
٥٣٨) .

وصفه ٤١ : علاج لطررد الوخز من أى عضو
بالانسان : سفة اناى يقال له (شامى) ، برار
فط ، براراز كلب ، مخيط (١ ص ١٣١) من
شجرة آس ؟ (١ ص ١٣٣) يضمده به فيزيل
مرض (شفت) (الورم ٨ ج ٤ ص ١٢)
(الصديد ١ ص ١٣١) .

وصفه ٤٢ : علاج لازالة الوخز من كل أعضاء
الانسان : لحم سمين ١٠ رو ، سيكران (١ ص
١٣٢) ٧ رو ، برسيم حلو ٥ رو ، سعتر ؟
(١ ص ١٣١) ٢ رو ، فاكهة العرعر ٢ رو
كندر ٢ رو ، بيرة (ظسرت) ١٥ رو ، بيرة
عذبة ٢٥ رو ، يطبخ ويصفى ويشرب على ٤
أيام ، يؤخذ بكميات قدرها ١٠ رو (راجع برابن
١٦١) ، يكتف لغاية ١٠ رو (٨ ج ٤ ص ١١) .

وصفه ٤٣ : غيره : كندر $\frac{1}{16}$ كمون $\frac{1}{16}$
خبز صابج $\frac{1}{8}$ دهن اوز $\frac{1}{16}$ عسل $\frac{1}{16}$
بيرة عذبة ٢٠ رو ، يطبخ ويصفى ويشرب على ٤
أيام .

وصفه ٤٤ : غيره : شبت dill $\frac{1}{16}$ بلج
 $\frac{1}{8}$ زبيب $\frac{1}{8}$ نبيذ ٥ رو ، يطبخ ويصفى
ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١١) .

وصفه ٤٥ : غيره : (حمارت) مطبوخ ٢٥ رو
عصبر حنظل ٢٠ رو ، دهن (ثور) $\frac{1}{4}$ ، يخلط
معا ويعصر ويصفى فى خرقة قماش ويشربه
المرض على ٤ أيام ، ويحب شرب العسل قبل
دأول هذا الدواء .

وصفه ٤٦ : غيره لازالة الوخز من كل الأعضاء :
شعير مدشوش ومصنوع بهيئة (شش) ٢٥

وصفة ٥٥ : غيره : للجوف حين يمرض : كمون
 $\frac{1}{8}$ دهن اوز $\frac{1}{8}$ لبن ٢٠ رو ، يطبخ ويصفى
 ويشرب (٨ ج ٤ ص ١٠٣) .

وصفة ٥٦ : غيره : تين $\frac{1}{8}$ ، مخيط (١ ص
 ١٣١) $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٢٠ رو ، شرحه .

وصفة ٥٧ : علاج سريع لنطبيب الرئة : مغرة
 صفراء $\frac{1}{4}$ ، صمغ $\frac{1}{2}$ ، عسل $\frac{1}{8}$ ،
 تين $\frac{1}{8}$ ماء ٢٥ رو . يترك في الندي طول
 الليل ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٨٦) .

وصفة ٥٨ : علاج لاسهال الجوف : لبن ٢٥
 رو ، جميز مختون $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ يطبخ ويصفى
 ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٠) .

وصفة ٥٩ : علاج يمكن الانسان من التبول :
 فاكهة العرعر ١ ، عسل ١ ، بيرة عذبة يصفى
 ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٣) .

وصفة ٦٠ : غيره : (خرشو) ، حجر
 جرانيت ١ ، بيرة عذبة ، يطبخ ويصفى ويشرب
 (٨ ج ٤ ص ١٢٣) .

وصفة ٦١ : غيره : لابعاد السعال (٨ ج ٤
 ص ١٦٦) : لبن ٢٥ رو ، (كرك) $\frac{1}{4}$ (عمام)
 $\frac{1}{4}$ كندر $\frac{1}{4}$ مغرة صفراء $\frac{1}{4}$ نخاع عظام $\frac{1}{8}$
 يطبخ ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٦) .

وصفة ٦٢ : دواء سريع لعلاج المثانة واصلاح
 البول : (حمو) الخروع $\frac{1}{8}$ بلح مبندى في
 الخروج $\frac{1}{8}$ فاكهة الصنوبر (١ ص ١٣٢)
 عصيدة $\frac{1}{4}$ فاسرا $\frac{1}{4}$ ؟ ورق الخيار $\frac{1}{4}$
 حبوب المن $\frac{1}{4}$ سائل (أعيت) ٢٥ رو يترك
 طول الليل في الندي ويشرب على ٤ أيام (٨ ج
 ٤ ص ١٣٢) قال Leake ان هذه الوصفة
 تحوى الكواسيا Cassia والخبار (٩ ص ٨٢) .
 الوصفة تماثل ايبرس (٢٧١) .

وصفة ٦٣ : غيره : للتقليل من كثرة التبول :
 صمغ ٨ رو ، مجروش القمح ٨ رو ، خبز صابح
 ٨ رو ، مغرة صفراء ١ رو ، ماء ٢٥ رو ، شرحه
 (٨ ج ٤ ص ١٣٤) .

رو . سيكران (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، نبات
 (تعم) $\frac{1}{8}$ سمع $\frac{1}{8}$ فاكهة العرعر $\frac{1}{8}$
 ماء ١٢٠ رو ، يطبخ مع قليل من الماء ويبيت في
 الندي ثم يصفى ويشرب على ٤ أيام .

لوح ٤ :

وصفة ٤٧ . علاج لدفل الوخر من الجوف :
 بلح ٢٠٥ رو ، ورق سنط $\frac{1}{8}$ من (١ ص
 ١٣٢) ٢٥ رو ، لبن ١٠ رو ، دهن اوز ٥ رو
 شرحه (٨ ج ٤ ص ١٠٦) .

وصفة ٤٨ : غيره لابعاد مرض القلب : دقبي
 البلح $\frac{1}{4}$ حنظل $\frac{1}{4}$ ، بيرة عذبة ٢٥ رو . يطبخ
 ويصفى ويشرب على ٤ أيام ، يكف لغاية ١٠ رو
 (٨ ج ٤ ص ٩٨) .

وصفة ٤٩ : غيره : لبن ٥ رو ، عسل $\frac{1}{4}$
 ماء ١٠ رو . يطبخ ويصفى ويشرب على ٤ أيام
 (٨ ج ٤ ص ٩٨) .

وصفة ٥٠ : علاج لابعاء الخبز في المعدة
 (اى لمنع القيء) : تين $\frac{1}{8}$ آيسون (١١ ص
 ٦٠) ٥ رو ، مغرة صفراء ١ رو ، عسل ١ رو
 ماء ٥ رو ، شرحه (٨ ج ٤ ص ٩٧) ، قال
 ليك : ان هذه الوصفة تحوى الجبر (٩ ص ٨١) .

وصفة ٥١ : وصفة لعلاج القلب : دخن أسود
 ٢٠ رو ، ماء ١٦٠ رو ، يطبخ ويصفى ويشرب على
 ٤ أيام ، بعد أن يجزأ أجزاء كل منها يعادل ٣٠
 رو ، (قال جرابو بعد أن يكثف الى ٣٥ رو)
 (٨ ج ٤ ص ٩٩) .

وصفة ٥٢ : غيره : فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ ، من
 (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، لبن $\frac{1}{8}$ دهن اوز $\frac{1}{4}$
 ماء ٢٠ رو ، شرحه (٨ ج ٤ ص ٩٩) .

وصفة ٥٣ : بدء مجموعة العلاجات لابعاد
 الأمراض من الجوف (٨ ج ٤ ص ١٠٣) بساة
 تمزج مع بيرة ينسربها الانسان .

وصفه ٥٤ : علاج لابعاد السحر من الجوف :
 قارب الحلبة ١ ، جزء (وطم) من البلح ١
 صنوبر (١ ص ١٣٢) ١ ، كندر ١ ، يؤكل ثم
 يشرب مع بيرة (٨ ج ٤ ص ١١٧) .

وصفة ٦٤ : غيره : جذر القثاء ؟ $\frac{1}{4}$ غلب $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ فاكهة العرعر $\frac{1}{3}$ بيرة عذبة ٧٥ رو يطبخ ويصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٤) .

وصفه ٦٥ : غيره : صمغ $\frac{1}{8}$ ، عسل $\frac{1}{3}$ ماء ٥ رو ، يطبخ ويصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٥) .

وصفة ٦٦ : غيره : مخيط (١ ص ١٣١) مجرون الحنطة البيضاء ، مغره صفراء $\frac{1}{12}$ صمغ $\frac{1}{8}$ ، ماء ١٠ رو ، شرجه (٨ ج ٤ ص ١٣٥) (تطابق ايبرس ٢٧٩) (٨ ج ٤ ص ١٣٥) .

لوح ٥ :

وصفه ٦٧ : لاصلاح البول : لبن $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ نبات القثاء ؟ $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٢٠٠ رو يصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٦) .

هذه الوصفة تماثل (ايبرس ٢٤٤) .

وصفة ٧٣ : علاج رابع صنعه (جب) لأجل (رع) نفسه : مسحوق الحنظل ١ ، مسحوق البارلاء ١ ، مسحوق الآس ؟ (١ ص ١٢٣) يصحن ناعما في حنالة عصير بلح متخمر ١ يضمده به كل موضع مآلم ، هو يطرد كل الأمراض وكل عمل ميت أو ميتة بجسم الانسان فيحسن حالا (٨ ج ٤ ص ٢٦٠) .

هذه الوصفة تماثل (ايبرس ٢٤٥) .

وصفة ٧٤ : علاج خامس صنعه (نوت) لأجل (رع) نفسه : طوبة حائط ١ أطراف القثاء ١ حجر من الساحل ١ ، نظرون ، ملح بحري ١ عصيدة طازجة ١ دهن عسل ١ زيت ١ عجبن (شمس) ١ يطبخ ويمزج معا ، يضمده به كل مكان مآلم ، يطرد الآلام من الذكر ، يطرد المادة المؤلمة من الأنثى ، ويطرد كل أثر ايا كان (٨ ج ٤ ص ٢٦٠) .

لوح ٦ :

وصفة ٧٥ : علاج سادس صنعه (ايزبس) لأجل (رع) نفسه لطرده الصداع من رأسه : فاكهة الكزبرة ١ ، فاكهة الفاشرا ١ ، نباتات (سعام) ١ ، فاكهة نبات (شمس) ١ ، فاكهة

وصفة ٦٨ : علاج للبول المحبوس (البول على دفعات) (التهاب المثانة Cystitis) : كرفس جبلي $\frac{1}{4}$ كرفس بحري $\frac{1}{8}$ نبات (أبو) صعيدى $\frac{1}{16}$ فاكهة عرعر $\frac{1}{16}$ عصيدة طازجة $\frac{1}{8}$ (أبو) بحري $\frac{1}{16}$ (ايشنت) $\frac{1}{16}$ (وام) نبات $\frac{1}{16}$ ، نبات (دوات) $\frac{1}{16}$ ماء $\frac{1}{16}$ يترك في الندى طول الليل ويصفى ويشرب على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ١٣٨) .

وصفة ٦٩ : علاج لاجراج الحرقه من المثانة Cystitis : حنطة ببضاء ومطبوخة ٢٥ رو فاكهة (أحو) ٢٥ رو ، دهن اوز $\frac{1}{8}$ ماء ٢٠ رو . يترك في الندى طول الليل ويصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٣) .

وصفة ٧٠ : لاراله حرقه المثانة Cystitis دقيق الحنطة البيضاء المحمص ٥ رو ، دقيق الشعير المحمص ٥ رو ، خله (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، تب ٥ رو . فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ فاكهة الصنوبر (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{4}$ ، كندر $\frac{1}{16}$ كمون $\frac{1}{16}$ دهن اوز $\frac{1}{4}$ ، عسل $\frac{1}{4}$ ، من (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{4}$ ، ماء ١٢٠ رو ، يترك في الندى طول الليل

صنوبر (١ ص ١٣٢) ١ عسل ١ يمزج معا
وبمزج مع عسل ويضمده به الرأس حتى يتحسن
حالا .

وصفة ٧٦ : علاج لطرد الأثر الضار بالرأس
من مرض (سكت) بالدماغ : قلب حنظل ١
(خس) الطرفاء Tamarisk (١ ص ١٣١)
١ نظرون ١ ، حب (شفشفت) ١ ، شوك سمك
الغش مطبوخا ١ ، سمك (دشرو) مطبوخا ١
جمعهم سمك السال مطبوخة ١ عسل ١ لادن ١
يضمده به الرأس على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣٥) .

وصفه ٧٧ : علاج آخر : فاكهه السبب
(٨ ج ٤ ص ٣٥) ١ ، فاكهه الفاسرا ١ ، فاكهه
الكزبرة ١ نبات سعير ١ (١ ص ١٣١) ١
آس ١ (١ ص ١٣٣) ١ ، ودهن حمار ١
يضمده به الرأس على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ٣٥) .

وصفة ٧٨ : روية بلى على الدواء لآى عضو
مريض .

أنا خرجت من مدينه عين شمس من الأفداس
الكبار ارباب الحفظ وحكام الأرسلة الذين
يحمونى .

أنا خرجت من مدينه صا الحجر مع ام الآلهة
وهم قد مسحونى حمايتهم ، أنا دعوت الرب الكلى
لبزىل التأثير الآتى من معبود أو معبودة أو روح
رجل أو امرأة الح . الموجود فى رأسى وفى دراعى
هذه . وفى أعضائى هذه وفى أجزاء جسمى هذه
لأعاقب (سرخى) رئيس الذين أدخلوا المرض
وأدخلوا (ببى) فى أعضائى هذه .

حينئذ قال (رع) أنا أحميك من أعدائه
فهو مثل (نحت) الذى صنع الكلام المكوب
والف كتابا بهب العلم للعلماء والحكماء أتباعه
ليعملوا به ، فالنسخ المحبوب عند ربه يحظى
بالحياة ، وأنا أحد المحبوبين عند الله ، ولذلك
سينعمنى بالحياة .

تملى هذه الرقيه عند وضع الأدوية على كل
أعضاء الجسم المريضة ، حفيقة ناجعة (٨ ج ٤
ص ٣٠٨) .

وصفة ٧٩ : مبدأ علاجات طرد (عاع)
(البلهارسيا) من الجوف ومن القلب : فاكهه

نبات (شمس) ١ والريانا ١ مغرة
صفراء ١ عسل ١ يمزج معا ويؤكل
قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٨٠ : علاج لابعاد (عاع) (البلهارسيا)
من الجوف ومن القلب : سعد ١ والريانا ١
فاكهة الصنوبر (١ ص ١٣٢) ١ ملخيت ١
عقيق أبيض ١ سيكران (١ ص ١٣٢) ١
عسل ٠٠ ١ يمزج معا ويؤكل قبل النوم ، (٨
ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٨١ : علاج آخر لابعاد مرض (عاع)
من الجوف ومن القلب : صمغ ١ عنب ١
والريانا ١ نبات (شمس) ١ عسل ٠٠
١ يمزج معا ويؤكل قبل النوم (٨ ج ٤ ص
١٤٧) .

وصفة ٨٢ : علاج آخر . من (١ ص ١٣٢)
مصحون ٥ رو ، (حمو) الخروج ١ (خس)
الجميز ١ بلج صابج ١ ورق اللونس ١
عصيدة طازجة ١٠ رو ، ماء ٢٠ رو ، يصفى ويشرب
حالا (٨ ج ٤ ص ١٤٧) .

وصفه ٨٣ : لطرد مرض (عاع) (البلهارسيا)
المسبب من معبود أو ميت فى جوف الرجل
أو المرأة . ورق السط ١ ورق البطم (١ ص
١٣٢) ١ (فا) البطم ١ حنظل ١
عنب ١ ماح بحرى ١ قلب قوقع ١
دارلاء ١ كبريتيد الرصاص ١ والريانا ١
١ حنظل (١ ص ١٣٣) ١ عسل ١
سائل لزج نباتى ٢٥ رو ، يطبخ ويصفى على ٤
أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٧) .

وصفه ٨٤ : علاج آخر : أنيسون (١ ص
٦٠) . ١ قبن ١ كرفس بحرى ١
نظرون (١ ص ٩١) ١ عسل ٢ رو ، عنب
١ من ١ خبز نبق ١ نبات (أبو)
١ كزبرة ١ برك طول الليل فى البدى
ويصفى ويشرب قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٨) .

وصفة ٨٥ : علاج آخر : سمك العرابة (لبت)
٩ ص ٨٤) ، مقدار ملء الفم من كندر ، يطبخ
ويؤكل قبل النوم .

من الصعيده ١ كندر ١ مر ١ ، يطبخ كتلة واحدة ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٢) (مماثلة لايبيرس ٦٥٧) .

لوح ٨ :

وصفة ٩٥ : لتبريد الأوعية : ورق النبق ١ ، ورق الصفصاف ١ ورق السنط ١ نبات (ظايس) ١ ملح بحري ١ بصل ١ ، يصحن معا ويعمل كتلة واحدة ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٠) .

وصفة ٩٦ : مبدأ الدهان لتعوية الوعاء ، علاج لنيلين الوعاء : دهن قط ١ صبر ١ aloe ١ رابينج (الرو) ١ ، يصحن ويعمل كتلة واحدة ويدهن به (٨ ج ٤ ص ١٨) (سائل ايبيرس ٦٢٧) .

وصفة ٩٧ : غيره : فاكهة كزبرة ١ ، جلد الحذاء ١ ، فاكهه (سسكا) ١ ، يصحن معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ١٨) .

وصفة ٩٨ : غيره : دهن ثعبان ١ ، نبات (سعم) ١ كبرينيد الرصاص ١ ، غسل ١ يمزج معا . ويضمده به أولا بالمز (٨ ج ٤ ص ١٨) - مطابق (ايبيرس ٦٢٩) .

وصفة ٩٩ : الذي يعمل الانسان صد أي وعاء يبص في أي عصو بالاسان : (خس) اللادن ١ ، طلحة acacie seyal ١ ، حثالة غسل متخمرة ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٤) .

وصفة ١٠٠ : لتلطيف فاب الوعاء : نبات (أبو) ١ ، فاسرا ١ ، ملح بحري ١ ، فاكهه الجميز ١ يصحن مع فتات خبز (بسدن) (قال جرابو tenna ٨ ج ٤ ص ٣٣) يوضع عليه .

وصفة ١٠١ : غيره لاهياء الوعاء وانعاشه : بخور جاوى (١ ص ١٣١) كندر ١ ، دهن تربنينة ١ ، نسارة القرفة ١ نسارة العرعر (١ ص ٨ ج ٤ ص ١٦) فاكهة الكزبرة ١ دهن خنزير ١ ، دهن ثور ١ ، يطبخ معا ، يضمده به . يدهن أولا بالمز (٤ ص ٩٣) (٨ ج ٤ ص ١٦) ، مماثلة لوصفة ايبيرس (٦٥٢) .

وصفة ١٠٢ : علاج لتلطيف الوعاء : فرع أثل Tamarisk ١ نبات (وام) ١ ، يضمده به .

ثم نلى هذه الرقية : يا جان يا جانة ، أيها المخنفيان المختبئان فى لحمى هذا ، وفى أعصائى هذه اتركا لحمى هذا ، وأعضائى هذه ، احترسا أيها المختبئان ، ننمها أيها المخنفيان ، احربا (٨ ج ٤ ص ١٥٢) .

وصفة ٨٦ : علاج آخر : نبات (شمس) ١ صنبوبر (١ ص ١٣٢) . سعد ٣٢ والريانا ١ فاكهة الكزبر ، فاكهة الفاسرا ١ نبات (عامو) ١ نسل ١ بازلاء ١ معرة صفراء ١ يمزج معا ويؤكل قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٧) .

وصفة ٨٧ : علاج آخر : حب الحس ٤ رو فاكهة اللزبرة ١ بازلاء ١ بيرة عذبة ١٠ رو يصفى ويسرب قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٨) .

وصفة ٨٨ : علاج لجزء الجسم (كنس) Schamgegend (٨ ج ٤ ص ١٤٠) (العجنان ٩ ص ٨٥) ، حب الخل ١/٤ صمغ ١/٢ ماء ٥ رو ينرك فى الندى طول الليل ويشرب كل صباح .

وصفة ٨٩ : علاج الكدم أو الرض فى اليوم الأول : نراب الفخار ، فاكهة الحنظل ، لباب خبز (بسن) ، يدلك به (٨ ج ٤ ص ٢١٠) .

وصفه ٩٠ : غيره : ملح بحري من الشمال شرحه .

وصفة ٩١ : غيره : نبات (ايار) (الاسل ٩) شرحه - قارن بايبيرس (٤٩٤) .

وصفة ٩٢ : غيره : خرقة فماش شرحه .

وصفة ٩٣ : علاج لتبريد الشرج : مسحوق المن ١/٤ ، (أوطع) البلح ١/٤ ، عصيدة طازجة ١/٨ حب الخل (١ ص ١٣٣) ١/٤ ، ماء ٢٠ رو يبيت فى الندى طول الليل ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣١) .

وصفة ٩٤ : بدء كتاب تلطيف أى مرض : وصفة لنهدئة الأوعية : دهن ثور ١ حثالة النبيذ ١ بصل ١ هباب من الحائط ١ فاكهة الفاسرا ١ فاكهة البازلاء ١ فاكهة (ظايس) ١ معدن (سبا)

به كل مكان مؤلم ، مماثلة لايبيرس (٦٤٢) ٨ ج
٤ ص ١٦ .

وصفة ١١٢ . غيره : بفل ، (شفو) البيرة
شرحه (٨ ج ٤ ص ١٦) مماثلة لايبيرس (٦٤٣) .

وصفة ١١٣ : لدواء تورم الوعاء (٨ ج ٤ ص
٢٣) (افراز ١ ص ١٣١) : كرفس ، يصحن
فى زيت ويضمده به الوعاء (٨ ج ٤ ص ٢٣) .

وصفة ١١٤ . ليلين (شوت) الوعاء (٨ ج
٤ ص ٣٢) (لارخاء الانعاط) (١ ص ٨٢)
طحال ثور ، عجينة فمح ، يبروح (٤)
Blutstein (٨ ج ٤ ص ٣٢) دهن وعمل
مساريف تور ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ١٢) حالة
مماثلة لايبيرس (٦٥٩) ، (برلين ٤٩) .

وصفة ١١٥ : غيره : كنذر ، ملح بحرى
جماحى وجسم حنفساء ، (سسكا) شرحه
(٨ ج ٤ ص ٣٢) مماثلة لايبيرس (٦٦٠)
برلين (٥٠) .

وصفة ١١٦ : غيره : لتلطيف وعاء اصبع القدم:
سمع ١ ، دهن ثور ١ ، ورو سنط ، مسحوف
طلع (١ ص ١٣٣) ١ ، أطراف الفتاء ؟
عقيق ابيض ١ ، مسحوف الصمغ ١ ، مسحوف
الحنظل ١ غسل ١ ، يطبخ ويضمده به .

وصفة ١١٧ : غيره : بصل ١ ، بطبخ ١ ، داج
بحرى ١ ، غسل ١ ، دهن وعمل ١ ، (سسكا)
١ ، دهن ثور ١ . يبروح - Blutstein
(٨ ج ٤ ص ٣٢) ١ ، حنظل ١ يضمده به (٨
ج ٤ ص ٣٢) .

وصفة ١١٨ : غيره : دهن وعمل ، حبوب
(سسكا) ، لحم ثور ، يبروح ، حنظل ،
شرحه (٨ ج ٤ ص ٣٢) .

وصفة ١١٩ : براز انسان ١ ، كزبرة ١
بلح ١ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٢) مماثلة
لايبيرس (٦٦١) .

وصفة ١٢٠ : غيره : لتهدئة الشام الوعاء (٨
ج ٤ ص ٢٣) : (طعت) ١ ، عصير بلح جاف ١ ،
ملح بحرى ١ ، حنالة بيرة عذبة ١ ، يضمده
به . (٨ ج ٤ ص ٢٣) .

وصفة ١٠٣ : غيره : بلح ١ ، (حمو) الخروج ١ ،
فاكهة العرعر ٤٠ رو ، غسل ١٦ كنذر ٨
يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ١٩) .

وصفه ١٠٤ : لتلطيف الوعاء : كنذر ، غسل
دهن . مغره حمراء (٨ ج ٤ ص ١٧) ، نبات
(ايسا) ، معادن (حتم) ، مر جاف (٤)
يضمده به ، مماثلة لايبيرس (٦٧٨) ، هيرست
(٢٢٩) .

وصفة ١٠٥ : غيره : حب الخلعة (١ ص ١٣٣)
دقيق الفمح الأبيض ، حبوب (سـخـرت)
تصحن ، ويطبخ ويضمده بها (٨ ج ٤ ص ١٧) .

وصفة ١٠٦ : غيره : راتينج السرخس (١
ص ١٣٣) ، (سسكا) ، كمون ، يصحن
ريضمده به .

وصفه ١٠٧ : غيره : شمع ، صنوبر (١ ص
١٣٢) ، كنذر طارج ، سعد ، فاكهة الكربره
فاكهة العاشرا ، نبات سـسـار ، شجرة آس ؟
(ص ١١٣) كبريتيد الرصاص ، يضمده به
يدهن أولا بالمر (٤) (٨ ج ٤ ص ١٧) ، مماثلة
لايبيرس (٦٤٩) ، هيرست (٢٢٨) .

وصفة ١٠٨ : غيره : قرفة ، كنذر ، بذرة خلة
(١ ص ١٣٣) ملح بحرى غسل يضمده به (٨
ج ٤ ص ١٧) .

وصفه ١٠٩ : غيره : دهن ثور ، شمع
راتينج مر حلو (٤) نبات (ايسا) . يبروح
mandiagora (٤) Blutstein (٨ ج ٤ ص
١٧) (٩) ، كبريتيد الرصاص ، كنذر ،
بطيخ معا كمرهم ، يغلى مرة (٨ ج ٤ ص ١٧)
ويضمده به .

وصفه ١١٠ : الذى يعمل للوعاء المتصاب :
نبات (نيايا) ١ لسان البحر pondweed
(١ ص ١٣٣) Laichkraut (٨ ج ٤ ص ٢٥)
يصحن ويضمده به فيلطفه ، مماثلة لايبيرس
(٦٩٤) .

وصفة ١١١ : لجعل الوعاء يقبل الدواء : لبن
امراة وضعت ذكرا ، ملح بحرى ، يوضع فى اناء
ويترك طول الليل حتى تنفصل القشدة ، يدهن

وصفة ١٢١ : غيره لتبريد الوعاء : دهن ثور ،
دهن حمار ١ ، دهن كبش ١ ، سسيكران
(١ ص ١٣٢) ١ : بازلأ ١ ، فاشرا ١ ، ملح
بحرى ١ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٠) مماثلة
لايبرس (٦٩٣) .

وصفة ١٢٢ : لاجيلاء الوعاء ، مر (٤)
كندر ، نبات (سبت) ، صنوبر (١ ص ١٣٢)
يمزج معا ، ويضمده به (٨ ج ٤ ص ١٦) .
مماثلة لايبيرس (٦٥٢) .

وصفة ١٢٩ : غيره للدم الأكال من أى عضو
بالجسم : بصل . يحرق فى دهن نور ، ويضمده
به ، (٨ ج ٤ ص ٢٤٣) مماثلة لايبيرس
(٧٢٤) .

وصفه ١٢٣ : لتلين المفصل فى أى عضو :
عسل ١ ، سمع ١ ، (حنت) الكندر ١ ، لادن ١ ،
(مهوى) ١ ، مسحوق الحنظل ١ ، والريانا ١ ،
فاكهة نبات (طاس) ١ ، يصحن معا ويطبخ
ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٨٤) مماثلة لايبيرس
(٦٥٤) .

وصفة ١٣٠ : غيره : بليله تمزج مع نظرون
مع نوايا البلح ، ويوضع على المحل الموجود به
الدم (٨ ج ٤ ص ٢٤٣) مماثلة لايبيرس (٧٢٥) .

وصفه ١٢٤ : غيره : فاكهة العرعر ١ ، (مون)
ال (رترك) ١ ، فاشرا ١ ، مغرة حمر ١ ،
فاكهة الكرفس ١ ، (خبا) الكندر ١ ، (نباو)
العرعر ١ ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص
٨٤) مماثلة لايبيرس (٦٥٥) .

وصفة ١٣١ : علاج لابعاد الاستقساء (١ ص
١٣١) (Bitterniss ٨ ج ٤ ص ١٥٦) حنظل ،
يخترط فى بصل ، يؤكل مع بيرة عذبة
(٨ ج ٤ ص ١٥٦) مماثلة لايبيرس (٣٠٢) .

وصفة ١٣٢ : علاج لفنج كل شئ يتواجد من
نفسه : فاكهة بسله ، نظرون ، ملح بحر
عسل ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٣٧)
مماثلة لايبيرس (٥٨٨) ، (٥٨١) .

وصفه ١٢٥ : غيره لابعاد الورم وتسكين الاكله
فى عضو : سعد ١ ، حنظل ١ ، بلح صابح ١
نظرون ١ ملح بحرى ١ ، سائل نباتى لزج
متحمر ١ ، عود الرقه ؟ (١ ص ١٣٣) ١ ،
كمون ١ يطبخ ويضمده به ، مماثلة لايبيرس ٥٦٣
(٨ ج ٤ ص ٢٣٥) .

وصفه ١٣٣ : لابعاد السائل (الصديد) من
خيرجل (١ ص ١٣٠) باى عضو المريض
أو المريضة ، صنوبر (١ ص ١٣٢) ، (كاتنشوت)
(٥٦٩) ، (٨ ج ٤ ص ٢٣٦) ، فال ليك (٩
ص ٨٨) ان هذه الوصفة حوت العرعر .

وصفه ١٢٦ : غيره : (طعب) ١ ، عصير
البلح ١ ، ملح بحرى ١ ، حنالة البيرة ١ ،
كندر ١ ، رانينج المر (٤) ١ ، يطبخ ويضمده به
(٨ ج ٤ ص ٢٣٥) مماثلة لايبيرس (٥٦٤) .

وصفه ١٣٤ : لابعاد مرض (مرت) من أى
مكان بالرجل أو المرأة ، يصحن ، يضمده به
فيخرج منه الماء ، مماثلة قليلا لايبيرس (٥٦٥) ،
(٥٦٧) خبز نبق فى ماء يضمده به .

وصفه ١٢٧ : علاج لدرء الورم من أى عضو
بالجسم : مسحوق نبات (وام) ، لبن ، نبات
(سنعو) ، يصحن فى سائل نباتى لزج . نبات
(عسخ) طازج . يصحن فى ماء شرب من النهر
يضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٣٠) تماثل لايبيرس
(٥٦٦) .

وصفه ١٣٥ : . . صنوبر (١ ص ١٣٢)
عسل ، مخيط (١ ص ١٣١) ، (بايت)
ملح بحرى ، كرفس ، يضمده به (٨ ج ٤ ص
٢٥٣) .

وصفه ١٢٨ : غيره : ملح بحرى ١ ، مسحوق
(بسنن) الجرن ١ ، نظرون ١ ، عجين ١ يضمده
وصفه ١٣٦ : لابعاد الورم : شعر نبات (أبو)
١ ، نظرون ١ ، دهن ثور ١ ، كمون ١ ، براز
ذبابه ١ ، (سسكا) ١ ، يصحن معا ، يمزج
معا ويضمده به ، لها صلة بوصفات ايبرس
(٥٥٦ - ٥٩١) ، (٨ ج ٤ ص ٢٣٠) .

وصفه ١٣٧ : لدرء الورم : فول ، آس (١
ص ١٣٣) ، حنالة . . البيرة . مخيط (١ ص

وصفه ١٣٨ : غيره : ملح بحرى ١ ، مسحوق
(بسنن) الجرن ١ ، نظرون ١ ، عجين ١ يضمده

وصفة ١٤٥ : علاج آخر لانماء الشعر : جزء (نحفنى) القمح الأسود ، يصحن فى هاون حجرى ، وبصر فى فماس ، ويضاف الى هذا العصير دهن وعسل ، يمزج ويطحخ ويوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢٩٩) قارن بايبرس (٤٦٤) .

قال ليك (٩ ص ٨٩) ان هذه الوصفة تحوى نبات الارجوت Ergot .

وصفة ١٤٦ : علاج آخر : شحم غزال ، شحم ثعبان ، شحم تمساح ، شحم فرس البحر ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٠٠) مماثله لايبيرس (٤٦٥) .

وصفه ١٤٧ : لمنع الشيب (٩) : فاكهة العرعر ، نبات (طرت) ، جزء (خس) من الابل (١ ص ١٣١) يصحن ناعما ويوضع مقدار اصبع من الدهن ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٩٧) .

وصفه ١٤٨ : غيره : كبد حمار يوضع فى آنية الى ان ينتن ، يطبخ ويوضع فى دهن ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٩٨) مماثله لايبيرس (٤٦٣) .

وصفه ١٩٤ : غيره : فار مطبوخ يوضع على دهن الى ان ينتن ، سرحه (٨ ج ٤ ص ٢٨٩) .

وصفه ١٥٠ : لازالة الننايه من أعضاء الانسان صيفا (١) : كندر (أبو) ، صنوبر (١ ص ١٣٢) ، راتينج المر (٤) ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٠٤) نمال ايبيرس (٧٠٨) .

وصفه ١٥١ : لازالة الننايه (الصاعده ٩ ص ٨٩) من رجل وامرأة : بليلة ، كندر ، يمزج ويعمل حبوبا ، نوضع احداها فى المكان الذى يلتصق به عضو بآخر لمدة ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ٣٠٤) ، مماثله لايبيرس (٧١١) ، هيرست (٣٢) .

وصفه ١٥٢ : علاج لاسهال الجوف (مسح الجوف) : لبن حمارة ٢٥ رو ، ورو السسط (١٢ ص ٣٠٥) نبات (نيلة) دركن (١٢ ص ٣٠٥) نبات (دوات) ٣٢ (كا) من البطم (١ ص ١٣٢) (١٣٢) . عسل ١٦ يطبخ ويصفى ويشرب

(١٣١) شمع يمزج معا ويضمده به على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٣٠) .

وصفه ١٣٨ : لدرء الأورام العتيقة (٩) وابعاد الوحز من أى عضو بالجسم بالانسان . السنط ٢٠ رو ، دقيق حب الأرز ١/٤ ، يضمده به مرارا (٨ ج ٤ ص ٢٣٨) .

وصفه ١٣٩ : لطرد الورم (٨ ج ٤) الرشح (١ ص ١٣١) فاكهة (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) نظرون ، والريانا ؛ نبيذ البلخ ، يمزج معا ويضمده به .

لابعاد مرض الدم من أى عضو بالرجل أو المرأه (٨ ج ٤ ص ٢٣٠) .

وصفه ١٤٠ : غيره لاجراج أمراض الدم (٩) (الصديده ٨ ج ٤ ص ٢٣٤) : (ابشتن ١) بطرون ١ ، تراب محروق ١ ، حنظل ١ ، كندر ١ ، نوايا بلخ . يمزج معا ويضمده به . (مماثلة لايبيرس ٥٥٧) .

لوح ١٠ :

وصفه ١٤١ : غيره : كندر ١ ، كبريتيد النحاس ١ ، معدن (ثرو) أحمر ١ . قسط ؟ Costus (١ ص ١٣٣) عسل ١ ، يمزج معا ، ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٣٨) .

وصفه ١٤٢ : لجعل كل شئ ينشط (٩) General Tonic : طين بمشال ١ ، نباتات (ايسا) ١ ، والريانا ؟ ١ ، دهن ١ شمع ١ يطبخ ويصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٨) .

وصفه ١٤٣ : لازالة تكوين الدم (عس الدم) الذى لم يكن قد تجلط (٩ ، ٤ ، ٨ ج ٤ ص ١٥٧) نبات (سحم) ١ ، مخيط (١ ص ١٣١) صنوبر (١ ص ١٣٢) . والريانا ؟ ١/٦ دهن اوز ١/٦ يطبخ فى بيرة . ويشرب على يوم . مماثلة لايبيرس (٥٩٣) .

وصفه ٤٤ : علاج لانماء الشعر (٤) : دودة (عبننت) Wasser molch (٨ ج ٤) تطلى بطين ونوضع على نار ثم تطبخ فى دهن ، ويدهن بها كثيرا (٨ ج ٤ ص ٢٩٩) .

على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣٠٤) ، تماثل ايبرس (٧١٣) .

وصفه ١٥٣ : لتجديد الجلد : عسل ١ نظرون أحمر ١ ، ملح شمالي ١ ، يصحن معا ويدهن به الأعضاء ، مماثلة لايبرس ٧١٤ ولوصفه : بظهر قرطاس ادوين سميث (٨ ج ٤ ص ٣٠٢) .

وصفه ١٥٤ : لتحسين الجلد ، مسحوق المرمر ١ ، مسحوق النظرون ١ ، ملح شمالي ١ ، عسل ١ ، نصحن مع هذا العسل ويدهن به الجلد ، مماثلة لايبرس ٧١٥ ولوصفه : بظهر قرطاس ادوين سميث (٨ ج ٤ ص ٣٠٢) .

وصفه ١٥٥ : علاج لازالة الشعر من أى عضو : عظم الطائر (جابو) مطبوخا ، برار دبابه دهن ، لبن ، جميز ، صمغ (شسبت) خيار ؟ (٨ ج ٤ ص ٣٠٠) يستخن ويوضع عليه .

وصفه ١٥٦ : غيره : دم من أعضاء تناسل كلبه ساقوى يوضع على الشعر (٨ ج ٤ ص ٣٠٠) فارن بايبرس (٤٥١) .

لوح ١١ :

وصفه ١٥٧ : علاج لأجل سقوط الشعر : دودة (عبننت ؟) $\frac{1}{2}$ assermolch تفلى فى زيت وتوضع على الرأس المكروه (٨ ج ٤ ص ٢٨٩) مماثلة لايبرس (٤٤٧) .

وصفه ١٥٨ : غيره : ورق لونس ، يطبخ فى دهن ، وتوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢٨٩) مماثلة لايبرس (٤٧٥) .

وصفه ١٥٩ : لازالة مرض (حمثسا) (السحر ؟) : خنفساء يقطع جناحها ، وتلقى فى دهن وتوضع عليه .

فاذا أردت بعد ذلك شفاه فاطبخ رأسها وجناحها فى دهر الدودة (عبننت) $\frac{1}{2}$ Wassermolch (٩) سخند واترك المريض يشربه . (٨ ج ٤ ص ٢٦٦) مماثلة للجزء الأول من ايبرس (٧٣٣) .

وصفه ١٦٠ : رقية ضد المرض (مشبنت ؟) اخرج أيها الدخيل بلا رجعة أيها المهاجم لى ، دون أن تكون يداك على ، ابعده عنى راجعا ، أنا (حوريس) ابعده عنى فأنا ابن (أزوريس) .

ان سحر والدنى يحمى جسمى ، فلا ضرر بدخل جسمى ، ولا (مشبنت) (يدخل ؟) فى جسمى ابعده عنى ، ابعده عنى ، ابعده عنى ، ابعده عنى ابعده عنى . ابعده عنى (٤) .

نبتى هذه على نبات (انك) سعت (١ ص ١٣١) ويطبخ ويصحن ويوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢٥٠) فارن بقرطاس ايبرس (٧٠٥) وبرلين (١٨٣) .

وصفه ١٦١ : علاجه : حنالة السل ، راتينج مر جاف (٤) فاكهة الكزبرة ، يصحن مع حناله شراب (باور) ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفه ١٦٢ : غيره : كبريتيد الرصاص بلسم (سنس) (بلسم مكنه ١ ص ١٢٣) يصحنان مع زيت طازج ، شرحه (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفه ١٦٣ : غيره : جذر نبات (شممس) يوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفه ١٦٤ : برادة نحاس (عامل معدن) زيت أهليلج ، دهن نور ، معدن (انر - سبيدو) معدن (نرو) أحمر ، كندر ، نبات ظاس يصمد به (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفه ١٦٥ : غيره : دهن فرس البحر ، معدن (حظت) ، شرحه (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفه ١٦٦ : غيره : كندر ، فاكهة Sory (١ ص ١٣٣) نظرون ، برنتينة (١ ص ١٣٣) زيت صنوبر (٨ ج ٤ ص ٢٥١) مغرة حمرة (٨ ج ٤ ص ٢٥١) شرحه .

وصفه ١٦٧ : لابعاد مرض (مششوت) : ثوب أفعى ملفى . قسدة . قرفة يضمده به (٨ ج ٤ ص ٤٠) .

وصفه ١٦٨ : وصفه لطرد (تميت) : فحم ختسبى . عود الرقة ؟ (١ ص ١٣٣) حنالة السابل (عات) . دقيق (بسندن) . يبروح (٤) Blutstein (٨ ج ٤ ص ٢٥٤) قمح . (خرى . ان . بدد . أو) . ملح شمال . يطبخ ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٥٤) .

وصفه ١٦٩ : غيره : فاكهة الخروع . فاكهة Laich Kraut . بلح . بسلة . فاكهة (سعم) . (نا) من سائل الغسال . عسل . شرحه .

العلاج : حضر له الدواء لقتل الدودة (سبد) ؟
Dracanculus : معدن (سيا) من الصعيد
٣٣ معدن (سيا) من الشمال ، نربسينة
(١ ص ١٢٢) $\frac{1}{8}$ يصحن ويضمده به (٨ ج ٤
ص ٧٢) .

وصفه ١٧٥ : (أ) لعلاج اصبع القدم اذا
مرضت : مغرة صفراء ، بطرون ، bory (١ ص
١٣٣) سرخس ، مغرة حمراء ، مادة (خنو)
من (هى) ، حب (دشر) (بذر كتان ١ ص
١٣٣) ، نبات (نختيو) ، يمزج معا ويضمده
(٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٧٥ : (ب) وبعلما يصنع هذا المزيج
حضر له دهانا من نخاع وشحم وزيت وعسل
يصحن ، ويمزج ويوضع عليه ، الوصفتان أ ،
وب تماثلان ايبرس ٦٢٠ (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٧٦ : وصفة أخرى : شحم ثور
كندر ، دهن ، عسل ، سرحه (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٧٧ : علاج آخر لظفر اصبع القدم :
عسل ٥ رو ، مغرة صفراء $\frac{1}{4}$ قنب $\frac{1}{4}$ راينج
(حزت) اليد ، نبات (أبو) $\frac{1}{4}$ يحرط وتضمده به
اصبع القدم (ج ٤ ص ٧٠) ، نمال ايبرس
٦١٨ وهيرست ١٨٨ .

وصفه ١٧٨ : غيره : دهن ثور ، كندر
دهن ، عسل ، سرحه (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٧٩ : وصفه لشفاء ظفر اصبع القدم
الساقط : عالجه بالنطرون ، وندر ، ودهن
وعسل ، ومغرة صفراء ، يوضع عليه ولا نركه
ضمده به ضمادا خفيفا (٨ ج ٤ ص ٧٤) .
نمال ايبرس (٦٢٢) .

وصفه ١٨٠ : الذى يعمل الانسان ضد اصبع
القدم : شحم ، ورق السنط ، يطبخ معا ويوضع
عليه (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفه ١٨١ : علاج يحضر ضد اصبع اليد :
دقيق طليح سيال (١ ص ١٣٣) يطبخ فى دهن
ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفه ١٨٢ : وصفة لدرء النزف من اصبع
القدم : راتينج السنط ، يصحن ويضمده به (٨
ج ٤ ص ٧٤) .

وصفة ١٧٠ : رقية ضد المرض الاسيوى
(٨ ج ٤ ص ٢٥٨) : من الذى يعرف مثل المعبود
رع ؟ من الذى يعرف مثله ؟ هذا المعبود الذى
يملا الجسم بالفحم الى أن يمتلىء بعد المعبود .
وكما ان المعبود (ست) سحر البحر كذلك
المعبود (ست) سوف يسحرك . أيها المرض
الاسيوى . لا تدخل . لا تدخل جسم
فلان ابن فلان .

تلى هذه الرقية ٤ مرات على زيت طارج وعلى
خبز الفدح (الخبز النابج من وضع العجين فى
القدح ثم وضعه على النار) . سوف تطرده
بدلك . ويعمل حجاب من (شتوت) (٤)
(٨ ج ٤ ص ٢٥٨) .

وصفة ١٧١ : علاج لشفاء المرض (أروغن) :
نبات (مجا) يخرط فى نبيذ . اجعله يشربه .
يسرط له الساق Leishmania (٨ ج ٤
ص ٢٥٨) .

وصفة ١٧٢ : غيره ضد مرض نسيبين ، نبات
(مجا) يخرط فى ماء ، ادهن به الانف (٨ ج
٤ ص ٢٥٧) ، قال ليك ان (مجا) قد يكون
(نعناع) (٩ ص ٩١١) .

وصفة ١٧٣ : (١) : علاج لمرض اصبع اليد
أو القدم اذا تأملت :

مغرة صفراء ، شمافة من آنية كبيرة جديدة
يصحن ناعما مع حنالة عسل ، يضمده به اصبع
اليد أو القدم (٨ ج ٤ ص ٧٢) ممانلة لايبرس
(٦١٦) .

وصفة ١٧٣ (ب) : ثم يعمل له علاج التبريد :
ورق السنط $\frac{1}{4}$ ورق النبق $\frac{1}{4}$ مغرة صفراء $\frac{1}{4}$
مسحوف الملحيت $\frac{1}{4}$ قلب قوقع $\frac{1}{8}$ يصحن
ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٧٢) .

تماثل الجزء الثانى من ايبرس (٦١٦) .

لوح ١٢ :

وصفة ١٧٤ : العنوان اذا وجدت اصبع يد
أو اصبع قدم فيها سائل (صديد) متكون داخلها
ورائحته كريهة ويخرج منها دود (سا) .

التشخيص : (قل) انه مريض واننى سوف
أعالجه .

وصفة ١٩٢ : علاج آخر : كندر $\frac{1}{8}$ - راتينج (حذت) $\frac{1}{3}$ مغرة صفراء $\frac{1}{3}$ ، نبات (أبو) $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$ - (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٩٣ : علاج ظفر اصبع القدم : مغرة حمراء (٨ ج ٤ ص ٧١) سفاقه من اناء كبير جديد ، عسل ، زيت يضمده به (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٩٤ . علاج لأصابع اليد والقدم وانعاش أصابع اليد ، وما يفعله الانسان لعلاج الظفر ، راتينج (حذت) ، مرهم ، لادن صمغ ، دهن ، (بدت حاور) ، ورو سنط . يوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٧٢) .

وصفة ١٩٥ : لعلاج اصبع القدم : سعر من نبات (كا) يطبخ في دهن ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٩٦ : لازالة دودة (فند) : يرقات الدباب ؟ (٩ ص ١٩٩) من اصبع اليد والقدم : مغرة حمراء ، حنظل ، (حنايت) ، يضمده به اصبع اليد أو القدم (٨ ج ٤ ص ٩٣) .

وصفة ١٩٧ : علاج لاصبع القدم : دودة (عبننت) ينظف وترش بالملح ويضمده بها . قال حرابو ان دودة (عبننت) هي Wassermoleh .

وصفة ١٩٨ : علاج آخر : ربننتية (١) مخ حيوان (بججت) شرحه .

وصفة ١٩٩ : وصفة لتجفيف الرطوبة (٩) من أصابع القدم ringworm : بسلة (٨ ج ٤) ، حنظل (٨ ج ٤) ، يصحن مع عسل ويضمده به .

وصفة ٢٠٠ : لابعاد ورم (٨ ج ٤) (افراز - ١) اصبع القدم : طلع سيال (نون) (١) يصحن مع عسل ويضمده به .

وصفة ٢٠١ : علاج آخر : نبات (شمس) بسلة (٨ ج ٤) ، طلع سيال (١) ، صنوبر (١) ، يصحن الى عسل ويضمده به .

وصفة ٢٠٢ : علاج آخر (حنظل) (٨ ج ٤) والريانا ؟ (٨ ج ٤) ، مغرة حمراء (١) و (٨ ج ٤) عسل ، كالسابق .

وصفة ١٨٣ : علاج آخر : حفنة كندر يطبخ في دهن ثور ، ويعمل دهانا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٧٤) .

وصفة ١٨٤ (أ) : علاج لاصبع القدم المصابة بجرح مفتوح :

ورق سنط ، حنظل ، مغرة حمراء ، ملح بحري ، سائل نباتي لرج منخمر ، يطبخ ويضمده به .

(ب) وبعد ذلك حضر له ربننتية (١ ص ١٣٣) شحم ثور ، راتينج التربيننتية ، نبات بسباسية ، مسحوق الحنظل ، شمسما ، يمزج معا ، ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٧٤) ، ترجم جرابو (سفند) بزيت الصنوبر .

وصفة ١٨٥ : لسفاء أظافر القدم واليد : سحم وعسل ، يبروح Mandragora (٤) Blutstein (٨ ج ٤ ص ٧١) ، برادة نحاس ، (خت دشر) مغرة صفراء ، شمع يضمده به (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٨٦ : علاج آخر : شحم ثور ، كندر مغرة صفراء ، عسل ، شرحه (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٨٧ : علاج آخر : مغرة صفراء ، بندر كان ، (أوتيت) الجميز ، عسل ، دهن شرحه .

وصفة ١٨٨ : غيره : عسل ٥ رو ، مغرة صفراء $\frac{1}{6}$. قسب $\frac{1}{3}$ راتينج (حذت) $\frac{1}{3}$ نبات (أبو) $\frac{1}{3}$ ، يخرط ويضمده به ظفر القدم (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفة ١٨٩ : علاج آخر : مغرة صفراء $\frac{1}{6}$ دهن $\frac{1}{3}$ يضمده به (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفة ١٩٠ : علاج آخر : مغرة حمراء عسل $\frac{1}{8}$ شرحه (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفة ١٩١ : غيره : مسحوق شعير طازج . عسل $\frac{1}{6}$ مغرة صفراء $\frac{1}{3}$ حنظل $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{6}$ ورق سنط $\frac{1}{8}$ ورو نبق $\frac{1}{8}$ راتينج المر (٤) ٥ رو ، بطبخ ويضمده به ، (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ٢٠٣ : علاج آخر ، مع سمك رعاد (١) مع غسل ، يضمده به اصبع القدم .
(مماثلة لايبيرس ١٢٨) .

وصفة ٢٠٤ : لازالة عين السمكة Corn من الاصبع : (سسكا) ، حب سيكران (١) ملح من السمال . آس ؟ (١) ، غسل يضمده به .

وصفة ٢٠٥ : علاج لازالة الرعشه من أصابع اليد : ادهن الأصابع بالزيت وضمدها ببطيخ لها علاقه بايبيرس (٦٢٣ ، ٦٢٤) .

وصفة ٢٠٦ : علاج مرض الصرع (١) : عود الرقة ؟ (١) ٢٠ رو ، فاكهة خردل (١) أبيض ٤ رو . فاكهة خردل أخضر (١) رو فاكهة العرعر (١) ٢ رو ، خبز (سد) من فاشرا ١ (٨ ج ٤) ٢ رو ، يمزج ويشرب ، مماثلة لايبيرس (٧٥٢) .

وصفة ٢٠٧ : علاج آخر : تين ٥ رو . محيط (١) ٤ رو ، دهن أبيض ٤ رو ، بيرة عذبة ٢٥ رو ، غسل ١ رو . زبيب (١) ٢ رو ، فاكهة العرعر (١) ٢ رو ، يطبخ ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام ، مماثلة لايبيرس ٧٥٤ .

وصفة ٢٠٨ : غيره : براز حمار ، يصحن ناعما مع نبيذ ويشرب في يوم ، مماثلة لايبيرس (٧٥٦) .

وصفة ٢٠٩ : غيره : بسباسة (بسبس) Fonnel شمار ، برسيم حلو (عفا) ، نبات (ظايس) بصل (٨ ج ٤) ، بيرة . يخلط جيدا ، يشربه المريض .

وصفة ٢١٠ : غيره : كتلة ملح تطبخ مع عجينة (٩ ص ٩٤) ونؤخذ (٨ ج ٤ ص ١٥٤) .

وصفة ٢١١ : لطررد الصرع (١) من الجسم : حب (أحو) ، حنظل (٨ ج ٤) بسباسة (سثمار) (٤) ، بيرة عذبة . يمزج ويؤخذ (٨ ج ٤ ص ١٥٤) .

وصفة ٢١٢ : رقية تنلى على الكيل اذا ما أخذه الانسان ليكيل به :

أيها الكيل الذي أكيل به الدواء ، أنت الكيل الذي كال به (حوريس) فضيلته ، كان مقياسا

وصفة ٢١٣ : رقية تنلى عند كيل الدواء : هذا المقدار يا حوريس هو الذي فعله حوريس ، هو الذي كالت به ايزيس وحضرته لابنهها حوريس لاسهال الجسم ، وازال المرض من الجسم (٨ ج ٤ ص ٣١١) .

وصفة ٢١٤ : رقية تنلى على الزيت عند وصعه في جميع الأدوية : السلام على عين (حوريس) و (رنوت) ورأس (حر حوتب) ، ليظهر (رع) أمام المعبودات السعة ، لتخرج المعبودة (ايزيس) ولتعط الفرح أمام المعبود (جب) ولبهبل المرص ويحمي (السخص) من السببح المقاتل القاتل القاتل ، أنا المعبود (تحوت) هذا والحكيم هذا لعين المعبود (حوريس) المناضل من أجل أبيه (ازوريس) أمام المعبودة (نايت) صاحبة الحياة . لأننا حفظنا التعازيم . . . الفصد : زيادة مفعول الزيت (ليك ٩) (٨ ج ٤ ص ٣١٠) .

وصفة ٢١٥ : رقية لأجل العسل : نعال أيها العسل . تعال مسرعا كالجراد ، بسرعة السفينة العسل سليم ، وكلام آخر لا علاقة له بالطب .
القصد : تأكيد مفعول العسل (٩) .

وصفة ١١٦ : رقية تنلى لأجل البيرة : هذه بيرة حنظل (٨ ج ٤) يا (حوريس) . . . الح مما لا علاقة له بالطب ، القصد منها الابحاء بفائدة البيرة (٩) ، (٨ ج ٤ ص ٣١٠) .

وصفة ٢١٧ : جبيرة للعظم المكسور : لليوم الأول : دقيق الحنظل (٨ ج ٤) ٥ رو ، دقيق فول ٥ رو ، ماء عجينة (١) ؟ يمزج يضمده به ٤ أيام . تماثل هيرست (١٠) .

وصفة ٢١٨ : علاج نان : دقيق حنظل (٨ ج ٤) ٥ رو ، دقيق (عم) ٥ رو ، (حسا) من خبز (بسن) . يطبخ معا وضمده به (٤) .
دنانل هيرست وصفة (١٢) (٨ ج ٤ ص ٢٠٠) .

وصفة ٢١٩ : علاج ثالث : لبن بقري ٥ رو دقيق شعير أخضر ٥ رو . يمزج وضمده به لمدة

۴ آیام ، نمائل ہیرست وصفہ (۱۱) (۸ ج ۴ ص ۲۰۰) .

وصفہ ۲۲۰ : علاج آخر : کزبرہ (۸ ج ۴)
طلح سیال (تون) (۱) (۵ رو ، غسل ۵ رو
(حسا) خبز (بسن) ۵ رو ، یمزج ویضمہ بہ
۴ آیام ، ممائلہ لہیرست وصفہ (۱۳) .

وصفہ ۲۲۱ : علاج آخر : مادہ فخر (۴)
۵ رو ، ورق جمیز ۵ رو ، حب النبق ۵ رو ،
حب الطروفہ Tamarisk ۵ رو ، ورق سنط ۵
رو ، غسل ۵ رو ، صمغ سنط (۵ رو) ، یمزج
ویضمہ بہ ، ممائلہ لہیرست الوصفہ (۱۴) (۸
ج ۴ ص ۲۰۱) .

وصفہ ۲۲۲ : علاج آخر : غسل ۵ رو
نبات (سم) ۵ رو ، صنوبر (۱) ۵ رو
یطبخ معا ، ویضمہ بہ لمدة ۴ آیام (۸ ج ۴ ص
۲۰۱) .

وصفہ ۲۲۳ : علاج آخر : بذر سنط ۵ رو
صمغ سائل ۵ رو ، ماء ۵ رو ، یمزج ویضمہ بہ
لمدة ۴ آیام .

وصفہ ۲۲۴ : علاج آخر : صمغ سائل (۴) ۵
رو ، دهن اوز ۵ رو ، شمع ۵ رو ، یطبخ معا ،
یضمہ بہ (۸ ج ۴ ص ۲۰۱) .

وصفہ ۲۲۵ : علاج آخر : جزء (بفرو) من
الزیت (۸ ج ۴) . یبیت فی الندی . ویضمہ
بہ .

ملاحظہ : قد تكون دودة الدهن (۸ ج ۴ ص
۲۰۲) .

وصفہ ۲۲۶ : غیرہ لتبرید العظمہ بعد ردها
الی وضعها فی أى عضو من المصاب : دقیق الحنظل
(۸ ج ۴) ۵ رو ، بذر الزيتون (۴) ۵ رو
بذر النبق ۵ رو ، (۸ ج ۴) بذر الجمیز ۵ رو
قلب القمح (۸ ج ۴) ماء ۵ رو ، یضمہ بہ (۸
ج ۴ ص ۲۰۲) .

وصفہ ۲۲۷ : علاج آخر : لحم ثور حی ۵ رو
(سسکا) صعیدی (۵ رو) ، دهن وعل ۵ رو
ملح بحری ۵ رو شراب (سخبث) ۵ رو ، زیت
۵ رو ، شمع ۵ رو ، ملخیت (۸ ج ۴) ۵ رو
یمزج ویضمہ بہ لمدة ۴ آیام (۸ ج ۴ ص ۲۰۲) .

وصفہ ۱۲۸ : علاج لساظیف الأوعية (متو)
فی کل أجزاء الجسم المریض : شمع ۵ رو
شمع ۵ رو ، صنوبر (۱) ۵ رو ، سعد ۵ رو
کندر ۵ رو ، کزبرہ (۸ ج ۴) ۵ رو ، فاشرا
(۸ ج ۴) ۵ رو ، قرقة (۸ ج ۴ ص ۱۹) ۵
رو ، (ساری) نبات ۵ رو ، آس ؟ (۱) ۵
رو ، کبریئید الرصاص ۵ رو ، یطبخ معا
ویضمہ بہ ، ویدهن بالمر قبل ذلك ، ممائلہ
لایبرس (۶۴۹) .

وصفہ ۲۲۹ : علاج آخر : کندر ۵ رو ، شمع
۵ رو ، غسل ۵ رو ، دهن اوز ۵ رو ، کزبرہ
۵ رو ، (۸ ج ۴) ، مغرة حمراء ۵ رو (۸ ج
۴) ، کبریئید الرصاص ۵ رو ، کلامینا ؟
(حم) (۱) ۵ رو ، مر جاف ۵ رو ، مر نقی
۵ رو ، یطبخ معا ویضمہ بہ حتی یشفی (۸ ج
۴ ص ۶۹) .

وصفہ ۲۳۰ : علاج آخر لساظیف الأوعية
بجميع أعضاء جسم المریض : قرقة (۸ ج ۴) ۵
رو ، کندر ۵ رو ، قمع (۸ ج ۴) ۵ رو
نطرون ۵ رو ، یطبخ ویضمہ بہ (۸ ج ۴ ص
۶۹) .

وصفہ ۲۳۱ : علاج آخر : شمع ۵ رو ، دهن
۵ رو ، مر ۵ رو ، حب (ابس) ۵ رو ، یبروح
(Blutstein ۸ ج ۴) ۵ رو ، کبریئید النحاس
۵ رو ، کندر ۵ رو ، یطبخ ویضمہ بہ لمدة ۴
آیام ، ممائلہ لہیرست (۱۰۹) (۸ ج ۴ ص ۲۰) .

وصفہ ۲۳۲ : علاج لتسكين الأوعية فی جميع
أجزاء جسم المریض أو المریضة : دهن اوز ۵ رو
کندر ۵ رو ، شمع ۵ رو ، مر عذب (۴) ۵
رو ، مر جاف ۵ رو ، سعد ۵ رو ، یبروح (۱)
(Blutstein ۸ ج ۴) کبریئید الرصاص
۵ رو ، یمزج ویطبخ ویضمہ بہ لمدة ۴ آیام .

وصفہ ۲۳۳ : علاج لتبريد العظم بعد حصول
الالتئام فی کل أعضاء الانسان : نطرون من
الواحة ، سائل عجین (۸ ج ۴) نواة البلح
غسل یضمہ بہ لمدة ۴ آیام ، ممائلہ لایبرس
(۶۳۶) .

وصفہ ۲۳۴ : علاج آخر : بذر سنط ، حب
صفصاف ، حب الجمیز ، قمع (۸ ج ۴ ص
۲۰۲) ، صمغ سائل ، یضمہ بہ لمدة ۴ آیام .

زيت ٥ رو ، يطبخ ويضمده به ، (٨ ج ٤ ص ٢١١) .

وصفة ٢٤٣ : علاج آخر ضد عضلة فرس البحر : بذر الجميز (توت ٩ ص ٩٦) ، حالة البرة يضمده به لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢١١) .

وصفه ٢٤٤ : علاج آخر ضد عضلة الاسد : فاكهة ٠٠٠ ، يمزج معا ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٢٤٥ : علاج لأجل الجروح بكل أجزاء الجسم : دقيق ٥ رو ، ٥ رو ، شجرة ٥ رو سمع ٥ رو ، شحم ثور ٥ رو ، يطبخ ويضمده به سرعان ما يسمى (٨ ج ٤ ص ٢٠٣) .

وصفة ٢٤٦ : علاج آخر لأجل ٠٠٠ دقيق حنظل (٨ ج ٤ ص ٣١٦) ، ٥ رو ، نظرون ٥ رو ، بلح ٥ رو ، يضمده به لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣١٦) .

وصفة ٢٤٧ : علاج آخر ضد ٠٠ سائل عحيه (مستا) ٥ رو ، والريانا ؟ (٨ ج ٤ ص ٥ رو يضمده به لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٨١) .

وصفة ٢٤٨ : علاج آخر : ٥ رو ، صمغ أبيض ؟ ٥ رو ، عسل ٥ رو ، يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٢٤٩ : علاج آخر لتبريد الأوعية : حنظل (٨ ج ٤ ص ٥ رو ، دقيق (عمح) ٥ رو ، ورق سنط ٥ رو ، دقيق (٥ رو) .

وصفة ٢٥٠ : علاج آخر ٥ رو : كزبرة (٨ ج ٤ ص ٥ رو ، شراب (شسبت) ٥ رو ورق جميز ٥ رو ، (شسمع) ٥ رو ٥ رو ، نواة بلح ٥ رو ، نظرون ٥ رو ، ٥ رو ، بذر (احى) ٥ رو يضمده به .

وصفة ٢٥١ : علاج آخر لتبريد ٠٠ طاح سال (تون) (١) ، برة عذبة ، شحم ، طفلى ملح ، جميز .

وصفة ٢٥٢ : ٠٠ الفخذ لما تمرض : ورق .
وصفة ٢٥٣ : لطرد حرارة ، يضمده به .

وصفة ٢٥٤ : علاج آخر ٠٠ يستخن ويوضع عليه .

وصفة ٢٣٥ : غيره لاراله الورم (٨ ج ٤) والافراز (١) من جميع أجزاء جسم المريض : بلح صابح ٥ رو ، نواة البلح ٥ رو ، مر جاف (٤) ٥ رو ، يمزج ويضمده به لمدة ٤ أيام ، مماثلة لهبرست (١٢٧) .

وصفة ٢٣٦ : علاج آخر لازاله الورم (٨ ج ٤) الافراز (١) : مخيط (١) ٥ رو ، خبز (سما) من الميعة Styrax (٥ رو) ، ملح من السمال ٥ رو ، تربنتينة (١) ٥ رو ، ملحيت (٨ ج ٤) ٥ رو ، مشروب (باور) ٥ رو حنظل (٨ ج ٤) ٥ رو ، بسلة (٨ ج ٤) ٥ رو ، يصحن ناعما ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٣٠) .

وصفه ٢٣٧ : علاج آخر لتبريد الأوعية : شحم ٥ رو ، حالة النبيذ ٥ رو ، بصل (٨ ج ٤ ص ٢٠) ٥ رو ، هباب من الحائط ٥ رو ، فانرا (٨ ج ٤) ٥ رو ، كرات (٨ ج ٤) ٥ رو (سيا) صعيدى ٥ رو ، كندر صابح ٥ رو مر عذب ٥ رو ، يطبخ معا ، يضمده به ، مماثلة لهبرست (٩) ، ايبرس (٦٥٧) (٨ ج ٤ ص ٢٠) .

وصفه ٢٣٨ : علاج آخر لتبريد الأوعية بكل أجزاء الجسم : بذر (احى) Christdorm (٨ ج ٤ ص ٢١) ٥ رو ، حب صفصاف ٥ رو ورق سنط ٥ رو ، ملح بحرى ٥ رو ، كرات ٥ رو (٨ ج ٤) يصحن ناعما ويضمده به ، مماثلة لهبرست (٩٥) (٨ ج ٤ ص ٢١) .

وصفة ٢٣٩ : علاج آخر ضد عضلة المسماح بكل أجزاء الجسم : ضغ عليها لحما صابحا فى اليوم الأول - مماثلة لايبرس (٤٣٦) (٨ ج ٤ ص ٢١١) .

وصفة ٢٤٠ : علاج آخر : شقفة فخار ، كرات (٨ ج ٤) يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٢٤١ : علاج آخر ضد عضلة الخنزير : ضغ عليها لحما صابحا فى اليوم الأول ، مماثلة لهبرست (٢٣٩) .

وصفة ٢٤٢ : علاج آخر : مغرة حمراء (١) ٥ رو ، حب (ابس) ٥ رو ، شحم ٥ رو

لأن احاي الرقى ذكرت الملك (خوفو) ، ولكن لما فحص الأسلوب والخط ، انضح أنه من عهد بعد رمسيس الثاني (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق م) وهذا لا ينفي ان بعض نصوصه قديمة العهد كما سبق أن ذكرنا في حالة الفرطاس الطبي الأخرى .

ومعظم الوصفات رقى والفيل منها سليم الماده به ٦٣ وصفة ١١ منها وردت بفرطاس ايبرس وأغلبها منسوخ من نصوص أقدم عهدا ، وينتهى الفرطاس بدعوات .

الترجمة

ملاحظة : لما كانت أغلب وصفات الفرطاس روحيه ولا علاقة لها بالطب السليم فقد استبعدت الأولى واستقيت الوصفات الطبية .

والوصفة رقم ١ حتى رقم ٦ : رقى ، بعضها ضد الصرع (رقم ٥) وبعضها ضد مرض (تميت) (رقم ٦) .

وصفة رقم ٧ : علاج آخر لمرض (تميت) : سبكران (حبوب) (١ ص ١٣٢) مغرة حمراء (٨ ج ٤ ص ٢٥٥) ملح بحرى ، فاكهة نبات (طاس) ، (جاشو) من بيرة عذبة .

وصفة رقم ٨ الى رقم ١٤ : مجموعة رقى .

وصفة رقم ١٥ : علاج آخر ضد الحرق بكل أعضاء جسم المريض : حشيش (يار) يطبخ فى دهن ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢١٧) .

وصفة ١٦ : غيره : حجر من شاطئى عانى نبات (أبو) ، يطبخ مع أنيسون (١١ ص ٦٤) ، دهن وعل ، يضمده به ، تماثل ايبرس ٤٩٥ (٨ ج ٤ ص ٢١٧) .

وصفة ١٧ : غيره : كندر ، (ساق) محضر دهن وعل ، حجر من شاطئى مائى ، شمع حنظل (٨ ج ٤ ص ٢١٨) ، (نشس) يمزج معا ويضمده به حتى يتحسن الحرق ، مماثلة لابرس (٤٩٠) ترجم ابل (نشس) باسسان البحر (١ ص ١٣٢) .

وصفة ١٨ : غيره ضد الحرق فى اليوم الأول : شعير مطبوخ ، ورق بردى غير مخطوط (٨ ج

وصفة ٢٥٥ : ملح بحرى ، بذر سنط .
يوزح . يوضع على النار . ويضمده به .

وصفة ٢٥٦ : ٠٠

وصفة ٢٥٧ : شرحه ٠٠ فاكهة (عنخ) شعر .

وصفة ٢٥٨ : علاج ٠٠ زيت أهليلج (١)

تربنتينه (١) ٠٠ سرخس (١) ٠٠ نسحم .
شرحه .

وصفة ٢٥٩ : علاج ٠٠ تربنتينه (١) ٠٠ مر

(٤) ٠٠ (شن) ٠٠ عرعر (١) ٠٠ كمون ٠٠

ملح ٠٠ بسباسة (شمار) (٨ ج ٤) .

وصفة ٢٦٠ : ٠٠ الجرح فى كل أعضاء الجسم :

عسل ٠٠ زيت أهليلج صابج (١) ، شمع

تربنتينه (١) ٠٠ دفيق حنظل (٨ ج ٤)

فاكهة ، خبز مغطى بنسارة فرفة (٨ ج ٤)

نبات ٠٠ كندر ٠٠ يوضع على الجرح .

فرطاس لندن الطبي

نقل نصوص هذا الفرطاس من الخط الهراطيفى الى الخط الهيروغليفى الدكتور (و . فريزنسكى) وترجم النصوص المذكورة أيضا وشرحها فى كتابه المنسور عام ١٩١٢ فى مدينة Leipzig بعنوان Der Londoner Medizinische Papyrus & Der Papyrus Hearst. (British Museums Nr. 10059)

وفى عام ١٩٥٨ ترجم الدكتور ه . جرابو مع زملائه هذا الفرطاس مع القراطيس الطبية الأخرى مصحوبة بالنص المصرى القديم بمدينة برلين بعنوان Grundriss der Medizin der Alten Agypter IV, 1 & 2.

كل ما هو معروف عن هذا الفرطاس أنه محفوظ بالمتحف البريطانى تحت رقم ١٠٠٥٩ منذ عام ١٨٦٠ ، وأنه نقل اليه من المعهد الملكى بلندن .

النسخة الأصلية رديئة الخط ، ترجع الى زمن الأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م) مهلهلة ، وقد ظن البعض أولا أن الفرطاس من زمن الأسرة الرابعة (٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق م)

الترجمة

- ٤ ص (٢١٧) جلد ٠٠ من (١ ص ١٣٢)
(سوت) ، دهن ، شمع ، دهن ثور ٠٠ يمزج
معا ويضمده به صباحا ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٢١٧) .
- وصفه ١٩ : لطرد (كاكاو) من الحرق : لسان
البحر (١ ص ١٣٢) Cuttlebone حسب الرقة ،
يصنع على ماء ويوضع عليه ، مماثلة لايبرس
٥٤٩ (٨ ج ٤ ص ٢٥٢) .
- وصفه ٢٠ : الذى يعمل ٠٠ الحرق ٠٠ رصاص
أبيض ، يخلط مع لبن امرأة وضعت ذكرا
ويضمده به ، (٨ ج ٤ ص ٢٢١) ، فد يكون
هذا أصل استعمال محلول خلات الرصاص .
- وصفه ٢١ : علاج يحصر لأجل ٠٠ حرق :
طوبه حنظل (٨ ج ٤ ص ٢٢١) ، تصحن
وتوضع فى خرفة ، يغسل الحرق بالبول
ويوضع هذا على ٠٠ ويدهن به الحرق ، جيد
جيد .
- وصفه ٢٢ : رقية للعينين .
- وصفه ٢٣ : رقية للعين البمى .
- وصفه ٢٤ : رفيه ضد مرض (عاخو) .
- وصفه ٢٥ : رقبه ضد الصرع (١ ص ١٣٠)
وضد مرض (تميت) .
- وصفه ٢٦ : رقية نافصة .
- وصفه ٢٧ : رقية ضد مرض (حوم كوب) .
- وصفه ٢٨ : رقية .
- وصفه ٢٩ : رقية فاقدة العنوان ضد مرض
(ستا) .
- وصفه ٣٠ : رقية ضد الدودة الشريطية .
- وصفه ٣١ : رقية .
- وصفه ٣٢ : رقية ضد مرض (ننتعمو) .
- وصفه ٣٣ : رقية ضد مرض (سمن) .
- وصفه ٣٤ : رقية ضد عمى الليل (١ ص
١٣١) .
- وصفه ٣٥ : علاج آخر : كبد نور يوضع على
نار ، جزء (نرويو) من القمح أو الشعير يبخر
- بها جوفه ثم يعصر ماؤه فى العينين (٨ ج ٤
ص ٤٩) .
- وصفه ٣٦ : رقية للعينين .
- وصفه ٣٧ : رقية لابعاد الدم .
- وصفه ٣٨ : رقية ضد البلهارسيا (عاع) .
- وصفه ٤١ : رقية لسحب الدم .
- وصفه ٣٩ ، ٤٠ : رقيتان لا عنوان لهما .
- وصفه ٤٢ : رقية لابعاد السحر .
- وصفه ٤٣ : غيره لابعاد الدم من الجرح : براز
ذبابه ، مغرة حمراء ، يوضع عليه تم تتلى رقية .
- وصفه ٤٤ : رقية للجرح .
- وصفه ٤٥ : رقية نسائية ، فى هذه الرقية
عبارة طريفة تقول : « ان الرحم سيرجع الى وضعه
حالما ستقل فتحة الرحم » (٨ ج ٤ ص ٢٨٣) .
- وصفه ٤٦ : رقية ضد الحرق .
- وصفه ٤٧ : رقية ضد نقيح الحرق .
- وصفه ٤٨ : رقية .
- وصفه ٤٩ : علاج جروح الحرق فى اليوم
الأول : غسل يوضع عليه . تماثل لايبرس
(٤٩٢) .
- وصفه ٥٠ : غيره : طين سفاء ، دهن ثور
ريت أهليلج (١ ص ١٣٢) يمزج معا ويوضع
عليه (٨ ج ٤ ص ٢١٥) .
- وصفه ٥١ : غيره : لعلاج فروح الحرق فى
كل أجزاء الجسم : نبات (قبو) ١ ، كرفس ١
رائييج الأرز ١ ، يصحن معا ، ويضمده به كثيرا
الى أن يشفى ، وجد هذا العلاج ناجعا منذ عهد
الملك (امنوفيس) الثالث .
- وصفه ٥٢ : علاج آخر لابعاد المكان الأبيض
(سحنو) بالجرح : معدن (قشو) ١ ، غسل ١ ،
حنظل ١ ، يقطع بشسوكه ويضمده به (٨ ج
٤ ص ٢١٨) .
- وصفه ٥٣ : غيره : خبز شعير وزيت ، يدهن
به كثيرا حتى يشفى ، مماثلة لايبرس (٥٠٩) .

عام الآثار باكسفورد عام ١٩٠١ ، ثم عين أسنادا لهذا العام من ١٩٢٤ - ١٩٣٢ ثم أستاذ شرب عام ١٩٣١ ، قام بعده حفائر بمصر والنوبة ووضع عدة كتب ، ساهم كثيرا في دراسة الخط الديموطيقي والخط المروي ، تزوج أولى زوجته وهي (كيت برادبرى) عام ١٨٩٦ ، وقد ساهمت معه في دراسة الآثار ومع بتري ، ونوفيت عام ١٩٠٢ ، ثم تزوج بالسيدة (نورا مكدونالد) التي توفيت عام ١٩٣٧ وهي كريمة طبيب في (أبردين) وكانت خير مساعد لزوجها ، كان جريش كريم الأخلاق رفيق العاطفة ، نرك مكتبته لجامعة أكسفورد ، وفي أكسفورد أسس معهد (جريش) بجوار متحف (أسموليان) ، وفتح في ١٩٣٩/٦/٢١ ، ونوفى (جريش) في ١٤ مارس سنة ١٩٣٤ .

تاريخ القرطاس : كان العثور عليه في أبريل سنة ١٨٨٩ ، طوله متر وعرضه ٣٢ سم ، مكون من ثلاث صفحات ، وهو طبي المادة مهلهل ، النصوص خاصة بالولادة وأمراض النساء ، وهي تماثل نصوص الفراطيس الأخرى الطبية ، لم نحو سرحا للعلاج الجراحي . اما العقابر فكثيرة .

هناك ١٧ وصفا بالصفحتين ١ ، ٢ كلها تبدأ بعبارة « علاج امرأة مصابة بـ ٠٠ » ، ثم تذكر الأعراض ، ثم التنسجص ، ويبدأ بعبارة « قل عنه » ثم العلاج ، ويبدأ بعبارة « اصنع له » .

والعقابر الموصوفة مغفولة عموما كالبيرو واللبن البهري والريب والبلح والاعصاب والبحور البخ ، والى جانب ذلك نجد بعض الادوية المؤذبة .

وبرك مفادير العقابر لذكاء الطبيب ، ومع ذلك فقد ذكر مفادير بعضها بطريقة الكل لا الوزن ، وقد ذكر من الأكسال ال « هن » وال « حكات » ، أما الأوران فلم يستعمل الا في اواخر العهد الفرعوي (الفراطيس الطبية الاغريقية) ولم يصف الكاتب سموما في علاجه .

اما الوروه المائلة فوصفاتها ملبئة بالخرافات كوصفات الفرون الوسطى ، وقد تناولت الاخصاب والعقم ، وتعرف جنس الجنين ، ورقية .

وصفا ٥٤ : رقبة لحفها التلف .

وصفا ٥٥ : رفية للحرق .

وصفا ٥٦ . غيره لطررد البفع البيصاء من الحرق : (معدن (كنسو) ١ ، غسل ١ ، حظل ١ ، يقطع بسوكه ويضمده به (٨ ج ٤ س ٢١٨) مماثلة لايبيرس (٥٠٨) .

وصفا ٥٧ : غيره : مغرة حمراء ، ألمد ، فاب اللبخ المطبوخ (خس) البخل (بلح ؟) يصحن في لبن الجمير - يدهن به كثيرا .

وصفا ٥٨ : غيره : براز حمار ٠٠ ماء ٠٠ لطررد البفع البيصاء منها - نسفى حالا .

وصفا ٥٩ : غيره : راتينج التربينينه ١ ، غسل ١ ، يدهن به .

وصفا ٦٠ : غيره : مسحون حطلل . يمزج بعسل ويضمده به ، مماثلة لايبيرس (٥٠٦) (٨ ج ٤ ص ٢١٩) .

وصفا ٦١ : علاج آخر يصنع للحرق النتن : برادة النحاس ، ملخيت ، صنوبر (١ ص ١٣٢) كندر ، طازج ، كمون ، مغرة صفراء ، (حبار) العرعر ، شمع ، فرفة ، بلسم الفانسرا (٨ ج ٤ ص ٢٢٠) مر عذب ، ريت الصنوبر (تربسينينه ١ ص ١٣٣) مماثلة لايبيرس (٤٩١) (٨ ج ٤ ص ٢٢٠) .

قرطاس كاهون الطبي لأمراض النساء

أهم المراجع :

1. Hieratic Papyri from Kahun & Gurob: F. Li. Griffith 1898, p. 5-11.
2. Grundriss Der Medizin Der Alten Agypter IV, 1 & 2. Hermann Grapow, Hildegard Von Deines & Wilfhart Westendorff.

قال الدكتور ورن دوسون في كتابه : Who was who in Egyptology ٦٨ : ان Francis Llewellyn Griffith (١٨٦٢ - ١٩٣٤) عالم الآثار المصرية ولد بمدينة Brighton عام ١٨٦٢ ، تخرج في كلية Queen's College باكسفورد ، اسرك مع Naville, Petrie في حفائر ١ - في المدة ١٨٩٢ - ١٩٠١ ، درس

الترجمة

وصفه ٥ . علاج امرأة سأل من اسنانها وفكها
فلا تفدر أن تفنح ؟ فاما ، فل عنه « انه من تهيج
رحمى » . افعل لها : بخرها بدهن وكندر ، بول
حمامة ولدت جحشا ذكرا فى يومها فى اناء
(ظاظا) ، احقن فى مهبلها النانى الذى بولت
فيه .

أما اذا كان الألم يبدأ من العانة حتى
sichelbeinen (٨ ج ٤ ص ٢٦٨) . الى
أسفل الظهر (العجز) فان ذلك يكون من دود
(بسو) .

ملاحظة : ورد بايبرس (٢٠٥) ان دود
(بتو) هو دود الانكلستوما .

وصفه ٦ : علاج امرأة تنوجع من كل أعضائها
وتتألم من بجاويف عينيها .

قل : ان ذلك من قلة غذاء الرحم ، فهو محتاج
للماء وهو جوعان تماما كالرحم الذى وضع حديدا
(٧) افعل له : (خبا) العصيدة بماء (حر) .
يسرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٦٨) .

وصفه ٧ : علاج امرأة تتألم بقدميها ورجليها
بعد المسى . قل « ان هذا نتيجة افرازات رحمية » .
افعل لها : ذلك لها قدميها ورجليها بطين حصى
ننقى (٧) .

وصفه ٨ : علاج امرأة تتألم بعنفها وعانتها
واذنها فهي لا تسمع كلاما .
(٧) .

قل : انه فزع (أى تفلصات وشدة) بالرحم (٧) .
افعل لها العلاج الذى يعمل للسفء من مرض
(سمهاو) بالرحم .

وصفه ٩ : علاج امرأة تتألم من فرجها وكل
أعضائها كالتي ضربت ، قل « انه مرض » ساو
« بالرحم » .

افعل لها : نأكل دهنا حتى تنفى .

ملاحظة : يبدو أن هذه حالة رومانزم (٧) ،
(٨ ج ٤ ص ٢٦٩) .

الصفحة النابعة : (لوح ٥ سطر ٣٠ - ٥٩) .

وصفه ١٠ : علاج امرأة مصابة من البول
ممل . (٨ ج ٤ ص ٢٦٩) .

الترجمة

الصفحة الأولى (لوح ٥ سطر ١ - ٢٩) .

وصفه ١ : علاج امرأة مصابة بألم (مرض -
٨ ج ٤ ص ٢٦٧) نهى لا يرى وتتألم من عنقها .
فل لها : ان ذلك نتيجة افرازات رحمية فى منطقة
العين (فى العينين ٨ ج ٤) ، اصنع لها بحور
كندر وزيت طازج . بخر به فرجها ، ثم بخر
عينيها برجلي طائر آكل النحل المعروف باسم
الوروار (جنو) ، اجعلها بعد ذلك تأكل كبده
حمامة نيئة .

ملاحظة : قال ليفير (١١ ص ٧٩) ان المرض
هنا هو التهاب الفرجية ، وان قرطاس
ايبرس يحوى وصفة مسابهه لذلك رفمها ٨٥٦
فقرة (٥) لها نفس الأعراض .

وفال أيضا (١١ ص ٩٦) ان الطائر (جنو)
هو Loriole أو الصفارية .

عبارة « افرازات » هنا قد تعنى سقوط الرحم .

وصفه ٢ : علاج امرأة مصابة بسرطان
الرحم (٧) .

قل : « ما هذه الرائحة التى تخرج منك (أى
الواضحة) ؟ فاذا قالت لك اننى أفرز رائحة مثل
رائحة اللحم المشوى ، فقل انها مصابة بمرض
(سمسو) بالرحم .

اعمل لها : بحور بكل أنواع اللحم المشوى
وهى الرائحة التى نخرج منها (٧ ، ٨ ج ٤ ص
٢٦٧ ، ١١ ص ٩٣) .

وصفه ٣ : علاج امرأة مصابة بألم فى دبرها
وعانتها وجأري فخذبها (٨ ج ٤ ص ٢٦٧) .
فل لها . انها فضلات رحمية .

افعل لها « من (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، والريانا ؟
٥ رو ، لبن بقسرى ١ هن ، يطبخ ويبرد ويمزج
معا ويشرب على ٤ أصبحة » .

وصفه ٤ : علاج امرأة متألمة بالعانة وفرجها
وما حوله وما بين المخذين ، قل عنه : « ان ذلك
نتيجة ضخامة الجنين » .

افعل لها : زيت طازج ١ هن ، يحقن فى المهبل
(٨ ج ٤ ص ٢٦٨ ، ٧) .

وصفة ١٥ : علاج امرأة بطنها (٧) عانها
(٨ ح ٤) مسفخ ٠٠ قل عنه ٠٠

افعل لها : ملخبت ١ حركات ، يصحح
ناعما ، يطبخ في (محوى) لبس بقرى ، يشرب
على ٢ أيام (٧) ٠

وصفة ١٦ : علاج امرأة تنال من كل أعضائها
ومن تجويف عيبيها ٠٠ ها ٠٠ هو (كمت) فقل
عنه انه (كمنو) رحمى ٠

افعل لها : دهن ١ حركات ٠٠ بين (٧)
محيط (١ ص ١٣٢) ، عب ، سكاوت (٧)
فاكهة جميز مختوبة (٨ ج ٤) ، (أوح)
حبوب صنوبر (١ ص ١٣٣) ، يصحح ناعما
بطنخ ، يسرب على ٣ أيام ٠

وصفة ١٧ : علاج امرأة دمها ٠٠ المسيمية
رسالم برأسها وفمها ؟ ورسغها ؟ فل عنها ٠٠

افعل لها : نطف لها الأرض ٠ ضع عليها
حالة بيرة عذبة ، غطها فلا يقع عليها شيء ، ضع
نلى فمه هذه الحالة مادة (بناو ٠ مسس) و ٠٠
عانيها ٠ اجعلها تجلس عليها ، فاذا لم يدخل
منها شيء ، اطبخ لها ٠٠ واتركه يبرد ٠ واجعلها
سربة (جريف ٧) ٠

الصفحة الثالثة : لا يحوى وصفات عادية
بالمعنى المعروف ٠

وصفة ١٨ : غيره ٠٠ ؟

نصف (بدت) من اللبن ينرك ثم يحس في
الفرج (جرابو ٨ ح ٤) ٠

وصفة ١٩ : لمعرفة نوع الجبين في الرحم
(٨ ح ٤) ٠

وصفة ٢٠ : ترجمها جرابو هكذا eine
Geslagene mit Heilmitteln des (٨ ج ٤ ص
٢٢٨) ٠ بعدما ينف ؟ يرجع ٠٠ يصحح ناعما
ويصفى على حسبو (انينث) ، بصب (مهويو)
كندر ، دهن طازج ، بيرة عذبة ، ضغ فيه
(شيدا) من غاب في النار ، بخر كملطف
للعم ، العبارة غير واضحة (جريف ٧) ٠

وصفة ٢١ : لمنع ٠٠ براز يساح يقطع على
عجينة (أنبت) ويرس (جريف ٧) ٠

فل « انه افرازات ؟ رحمية » ٠

افعل له : فول ٠ صنوبر (١ ص ١٣٢)
(موت) السعد ، يخرط في بيرة (نزازات) ١
هن ، يطبخ ويسرب على ٤ أصبحه ، انركها
طول اليوم بدون أكل (٧) وفى اليوم التالى
أعطها من هذا الدواء ١ هن للسرب ، ثم اجعلها
صوم اليوم لغاية وقت ؟ غسيل الفم ؟ (وحدة
الافطار) ، (٧) (راجع ٨ ج ٤ ص ٢٦٩) ٠

وصفة ١١ : علاج امرأة بحب النوم ولا نفوم ؟
فل عنه « انه (أمو) معص أو تقلص رحمى » ٠

افعل لها : اجعلها تشرب ٢ هن من سائل
(خاوى) ، اجعلها تتغايا لتوها (٨ ج ٤ ص
٢٦٩) ٠

ملاحظة : يبدو أن المرض هستيريا ويعالج
بالمفيتات ٠ (٧) ٠

وصفة ١٢ : علاج امرأة تنال بساقيها ٠

اعط لها سرائح من خرف ؟ مسبعة براتينج
الر (٨ ج ٤ ص ٢٦٩) ، ولا تعمل لها شيئا
فاذا كانت حركاتها طيبة فى كل أعمالها فذلك
دليل صحتها (جريف) ، أما اذا كانت حركاتها
مؤلة ؟ فقل عن ذلك « ٠٠ رحمى » على ٠٠ ضع
كندر عانيها ٠٠ بعدما تعمل ذلك (جريف ٧) ٠

وصفة ١٣ : علاج امرأة تنال من ٠٠ فى رجلها
وفى احد أنبيها ٠

فل عنه : ان ذلك هو (فاهو) أى انساء
الرحم ؟ (جريف ٧) ٠

افعل له : صنوبر (١ ص ١٣٢) ، نبات
(سمس) ، (موت) السعد ، نضمد به الجانب
المائل اجعلها نسا عليه (جريف ٧) ، فاذا
رجع ٠٠

فاذا وجدتها موزمه ضع أصابعك عليها
فاذا وجدتها صلبة ٠٠ على الفرج فذلك معس
(راجع جريف ٧) فذلك من دود (بو) (دود
الانكستوما) (راجع ٨ ج ٤ ص ٢٧٠) ٠

وصفة ١٤ : علاج امرأة عطشانة ٠٠ فل
عنها ٠٠

افعل لها : صمغ (شبيب) ١ حركات
صمغ (انيت) ٠٠ شرحه (٧) ٠

فانها ستلد ولدا ، أما اذا شاهدت أشياء في
عينيها فانها سوف لا تلد (جريفث ٧) .
وصفة ٣٢ : لمعرفة الحامل .

وصفة ٣٣ : لمع المرأة عض لسانها ؟ (جريفث
٧) . لمع ألم الانف عند المرأة (٨ ج ٤) قول
أصحن . على فكيها . يوم الميلاد . وهو علاج
عظيم للعض مجرب ملايين المرات (جريفث ٧)
هذا يبعد ألم الاسنان مجرب ملايين المرات
(جرابو ٨ ج ٤) .

وصفة ٣٤ : المرأة . البول . البول في حالة
سيته . اذا نزل البول . سداوى لمعرفة ما اذا
كاست ستكون هكذا دائما (٨ ج ٤) .

قرطاس تشستر بيتي

رقم ٦ بالمتحف البريطاني ١٠٦٨٦

نشر الدكتور آلان جاردنر عام ١٩٣٥ النص
الهيروغليفي لهذا القرطاس الطبي معصوص
أخرى تحت عنوان : : Chester Beatty Gift
Hieratic Papyri in the British Museum
Third Series ثم ترجمها الى الفرنسية
(فرانس يونكهير) في كتاب بعنوان :
Chester Beatty Papyrus medical ، وذلك في
المجلد الثاني لسلسلة الكتب المعنونة
La Medecine Egyptienne لسنة ١٩٤٧
بمدينة بروكسل .

يرجع تاريخ هذا القرطاس الى القرن الثاني
عشر أو الثالث عشر قبل الميلاد ، وهو عبارة عن
ثمانية ألواح أو عمد يحوى كل منها حوالى ١٤
سطرا ، وبعض العمود الثامن مفقود ، والقرطاس
صغير بالنسبة للفراطيس الطبية الأخرى
فقرطاس ايبرس يحوى ١١٠ ألواح ، وقرطاس
هيرست يحوى ١٨ لوحا ، وقرطاس برلين يحوى
٢٤ لوحا ، وقرطاس ادوين سميث يحوى ٢٢
لوحا ، ولا يبعد أن كان الجزء المفقود من هذا
القرطاس كبيرا ، والقرطاس يحوى ٤١ وصفة
لأمراض التخرج .

الترجمة : التعريب عن ترجمة الدكتور
(فرانس يونكهير) في المرجع المذكور أعلاه
ومراجع على ترجمة جرابو وزملائه في كتابه
Der Alten Agypter, IV (I & 2) 1958-60
Der Medizin.

وصفة ٢٢ : علاج آخر : ١ هن من عسل
احقن في المهبل ، يعمل هذا على (سهم) النظرون
(٧) .

وصفة ٢٣ : غيره . على صمغ (أبيت) يحقن
في السرج .

وصفة ٢٤ : لابعاد ألم الأسنان الباجم من
الرحم : سيقان ؟ بلح على . يصرب ناعما على
بيرة عذبة وتغمد عليها وفحذاها متباعدتان
(٨ ج ٤) (جريفث ٧) .

وصفة ٢٥ : علاج امرأة ساخنة . عندها
ضعف الابصار : خنسب (خيراور) على (أب)
من سائل (مسنا) رش . (احقن) ٤ أصبحت
اجعلها يجلس على ماء . ماء من بركة (٨ ج ٤)
(جريفث ٧) .

وصفة ٢٦ : طريقة لمعرفة المرأة التي تلد من
التي لا تلد : ضغ زينا طازجا على . ثم لاحظ
المرأة بعد ذلك ، فاذا وجدت أوعيه صدرها
منوتره فعل ان هذا يعنى أنها ستلد ، واذا
وجدت أوعيه صدرها مسترخيه فقل ان ذلك يعنى
أنها سنبطىء في الحمل ، واذا وجدت صدرها
بخلاف ذلك مثل جلد .

وصفة ٢٧ : طريقه أخرى لمعرفة ذلك : دعها
تجلس على الأرض ورشها بخالة بيرة على
مسحوق ؟ بلح . فان ذلك يعنى أنها ستلد .

وصفة ٢٨ : مرة أخرى . ضغ بصلة على
جسمها (جريفث ٧) في بطنها (٨ ج ٤) .
وجدتها فعل انها ستمحمل . فاذا لم نجدتها .
أنفها . فهي سوف لا تحمل أبدا (جريفث ٧) .

وصفة ٢٩ : غيره : اضربها على سفتها ؟ وطرف
اصبعك على طرف كفها ؟ ، فاذا ارتجفت فانها
ستحمل ، أما اذا لم ترتجف ؟ فانها سوف
لا تحمل أبدا . (جريفث ٧) .

وصفة ٣٠ : رقيه : يا فخذ (حوريس) .
أنا على . (حوريس) . ألا تدخل المكان الذى
دعيت له ؟ نقال هذه الرقية . اذا وقع شيء من
أنفها فانها ستمحمل . واذا سقط شيء من فرجها
فانها ستمحمل . ولكن . فانها سوف لا تحمل
أبدا (جريفث ٧) .

وصفة ٣١ : مره أخرى : اذا وجدت وجهها
أخضر . ولكنك ترى بين الخضرة أشياء ؟ مثل .

المترجمة

وصفه ١ : (لوح ١ سطر ١ - ٧) . . . الشرج
المريض . سائل (نحاو) . عشب . اصحن .
اعمله عجينة . صفه من نسيج . امزج بعسل .
اعمله كسرة (لبوس) للشرج فيشفى (٨ ج ٤
ص ١٢٦) .

وصفه ٢ : سطر ٨ - (لوح ٢ سطر ١) .
لابعد الورم الناتج من نقرح الـ (بوب) وكدم
ورم الـ (نبوت) بالشرج . وبلطيف أوعيه
الشرج . وابعاد الاكله عند الرجل أو المرأة :
ملح بحري . رائنج المر . ملح شرقي . لبن
آدمي . عسل . كندر . دهن اوز . يمزج معا
على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٦) .

وصفه ٣ : (لوح ٢ سطر ١ - لوح ٣
سطر ٩) .

الذي يعمل لهذا . . . بعد ذلك : دقيق . ريت
(مرحت) (دهن اوز ٨ ج ٤) . مسحوق
العامل (١٦) عسل . . . الشرج (٨ ج ٤
ص ١٢٧) .

وصفه ٤ : (لوح ٣ سطر ١٠ - ١٣) .
. . . الشرج .

وصفه ٥ . (لوح ٤ سطر ١ - ١٠) علاج آخر
يعمل لتسحق الناتج من نقرح الـ (بنو) .
قشر سمك البحيرة . سعد من الواحة . وري
كنان . ماء (مسنا) . نمرج معا . يعمل منها
١٢ لبوسا ضع أربعة لبوسات في شرجه ليشفي
(٨ ج ٤ ص ١٢٧) .

وصفه ٦ (لوح ٤ سطر ١١ - لوح ٥ سطر
٥) .

علاج آخر يعمل بعد . . . مؤكد : نبات بسياسة
(قال يونكهير شبت) ، دهن اوز (٨ ج ٤)
عسل من كل . . . ضعها في كيس فماش ، اعمل
عدد ٤ لبوس ، ضع لبوسا منها في الشرج يوميا
فاذا لاحظت دما يسبب بعده افرازا مائيا افعل
له : حب العرعر ، اصحن وضع المسحوق في
الندى . ذلك الأعضاء به حتى تشفى .

فاذا لاحظت بعد ذلك دما ينبع لمدة ٥ أيام
اصنع له علاجاً : كبريتيد الرصاص (أتمد)

دهن الوعل ، حب الخلعة ١ ، اصحن جيداً معا
اصنع من المزيج ٤ لبوسات ، اتركها طول الليل
في الندى ، ادخلها في الشرج حتى يشفى (٨
ج ٤ ص ١٢٧) .

وصفه ٧ : (لوح ٥ سطر ٥ - ٦) .

علاج للـ حالات الشرج (السيئه - جرايو) .
دقيق الحنظل (٨ ج ٤) الطازج ، ملح بحري
بطرون ، ملح سرفي ، عسل ، أجزاء متساوية
(٨ ج ٤ ص ١٢٦) .

وصفه ٨ : (لوح ٥ سطر ٦ - ٧) .

علاج آخر يعمل لنفس السبب : حسا
الـ (ايما) طرفاء (١ ص ١٢١) حنظل طارج
(٨ ج ٤) . عسل ، بطرون ، اجراء مساوية
امزج معا ، ادهن به اربعة أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٦) .

وصفه ٩ : (لوح ٥ سطر ٧ - ٨) .

علاج لاصلاح سقوط المستقيم : دقيق الفول
(٨ ج ٤) النابلاب Louque (١٦) ملح
بحري ، دهن اوز (٨ ج ٤) جثاله عسل
(حسا) الشعير (٨ ج ٤) ، يعمل عجينة واحده
ويوضع في الشرج لمدة ٤ أيام .

وصفه ١٠ : (لوح ٥ سطر ٨ - ١٢) .

علاج آخر لنفسه (كدم ٨ ج) الـ (بنو)
وابعد حرقه الشرج والمناة ودحول الـ (مساوت)
عند الرجل أو المرأة (١٦) : بطرون ، مغرة
حمراء (٨ ج ٤) ، كندر ، ترينينة (٨ ج ٤)
عسل مر جاف (١٦) مر حلو (١٦) حب العزيز
(١٦) طلع سيال (١ ص ١٣٣) صنوبر (١
ص ١٣٢) ساق الغاب ، ادهن به حتى يشفى
(٨ ج ٤ ص ١٢٨) .

وصفه ١١ : (لوح ٥ سطر ١٢ - لوح ٦
سطر ١) .

علاج آخر لأجل . . . المانة وابعاد ورم
(شفت) وابعاد كل الأورام من الشرج عند
الرجل أو المرأة : زيت ١ ، دهن ١ ، عسل ١
ملح بحري ١ ، لبن آدمي ١ ، يحفن في الشرج
لمدة ٤ أيام .

(٨ ج ٤ ص ١٣٢) .

وصفه ١٢ : (لوح ٦ سطر ١ - ٦) : الذى يعمل ضمادا بعد ذلك : مر • ريت (مرحت) • كمون • كندر • عسل أجزاء متساوية • يمزج معا ويضمد به حتى يسفى (٨ ج ٤ ص ١٣٣) •

وصفه ١٣ : ١ - فاذا ظهر أو خرج على المنان، يستدل (بنو) الذى يؤثر على كل المفاصل يستدل (سكت) ويولد افرازا مائيا بين الصحنين واعبرت اعصابه حمى مع نالم بالبول فان هذا المرض سوف يزول ويكون دبره تقيلا وأحليله مرتخيا • فقل عن حالته انها تقل فى شرجه ، وانها حاله أعالجها واصنع لها العلاج السافى : ريت (مرحت) ٥ رو • عسل ٥ رو • لبن آد • ٥ رو • يحقن فى الشرج ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٨) •

قد تكون هذه الحالة التهابا مائيا بلهارسى مصاعفا بعدة نواسير نقرز بولا حول المسانة • ثابت كثيرة قبل اكتساف علاج البلهارسى النوعى • ثم انعدمت نتيجه لهذا العلاج •

وصفه ١٣ : (لوح ٦ سطر ٦ - ٨) علاج آخر يصنع بعد هذا :

ماء القمح (٨ ج ٤) • ماء (شمس) (قنب ٨ ج ٤) • سمسم (لوريه ٢٢) • ماء دلو • بچينه عيس صابج • دهن اور (٨ ج ٤) • ورق اللوتس • ورق السنط • أجزاء متساوية • امزج معا واحقن فى الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٨) •

وصفه ١٤ : (لوح سطر ٨ - ١٠) : كتاب يد (أى صغير) يحوى مجموعه علاجات للطبيب •

علاج لابعاد المرض (عج) • وهو مرض ورد فى قرطاس لندن ، نورين ، ليدن ، ومن صفاته الحمى لأن فعل عج يعنى سخن - من الصدر وابعاد مرض (سدخو) من افليمه الضلعى ولعلاج جانب الانسان (٨ ج ٤ ص ٨٦) ، ولتبريد السرج : من مجفف (١ ص ١٢٣) $\frac{1}{16}$ بلج طازج $\frac{1}{16}$ صمغ $\frac{1}{16}$ ، حب العرعر $\frac{1}{16}$ أنيسون (١١) $\frac{1}{16}$ مغرة صفراء (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ ، عسل $\frac{1}{16}$ ، ماء $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ ، صمغ لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٨٦) •

وصفه ١٥ : (لوح ٦ سطر ١٠ - ١١) •

علاج يستعمل غسبلا بعد ذلك ، عسل ساف الغاب $\frac{1}{16}$ ، زيت أهليلج طازج (١ ص ١٢٣) $\frac{1}{16}$ ماع بحرى (٨ ج ٤ ص ٨٦) •

وصفه ١٦ : (لوح ٦ سطر ١٣ - ١٤) لوح ٦ سطر ١٢) •

علاج آخر لمرض (سدخو) بجوييف الصدر (٨ ج ٤) وتبريد القلب والسرج وابعاد كل التهاب : بلج طازج $\frac{1}{16}$ ، جميز مخزوم $\frac{1}{16}$ + زبيب $\frac{1}{16}$ + قمح (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ مر جاف (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{16}$ ، عسل $\frac{1}{16}$ ، ماء اتركه تحت البدى طول الليل ، يصفى ، يشرب على أربعة أيام (١٦ ، ٨ ج ٤ ص ١٤١) •

وصفه ١٧ : (لوح ٦ سطر ١٢ - ١٣) : يعمل غسبلا بعد ذلك •

لبن المعز ، عسل ، يحقن فى الشرج على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤١) •

وصفه ١٨ : (لوح ٦ سطر ١٣ - ١٤) لوح ٧ سطر ٢) •

علاج آخر لتبريد (٨ ج ٤) القلب والسرج واحياء الأوعية الدموية : يعمل هذا أثناء فصل الصيف (وهو الشهور الأربعة الأخيرة من السنة المصرية القديمة) : من جاف (١ ص ١٢٣) بلج صابج $\frac{1}{16}$ صنوبر (١ ص ١٣٢) ، جزء من الخروع $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ ، عسل $\frac{1}{16}$ ، ماء ، يشرب لمدة ٤ أيام $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤ ص ٩٩) •

وصفه ١٩ : (لوح ٧ سطر ٢ - ٣) •

علاج آخر يعمل بعد ذلك كغسيل : عسل $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ ، زيت الأهليلج (١ ص ١٣٢) الطازج $\frac{1}{16}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{16}$ ، يحقن فى الشرج على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠٠) •

وصفه ٢٠ : (لوح ٧ سطر ٣ - ٤) : علاج آخر لابعاد سخونة أو التهاب القلب : ماع طازج $\frac{1}{16}$ ، عسل $\frac{1}{16}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{16}$ ، يحقن فى الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٥) •

وصفة ٢١ : (لوح ٧ سطر ٤ - ٥) : علاج
آخر ، يعمل كغسيل : ملح بحري $\frac{1}{4}$ ، (محاوت)
 $\frac{1}{4}$ ، عصير حنظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{4}$ ، بيرة عذبة
 $\frac{1}{32}$ + $\frac{1}{16}$ ، يحفن في الشرج على ٤ أيام
(٨ ج ٤ ص ١٤٥) .

وصفة ٢٢ : (لوح ٧ سطر ٥ - ٦) : علاج آخر
لانعاش القلب وابعاد الحرارة من الشرج (١٦)
(لسبريد القلب وابعاد الالتهاب من الشرج (٨
ج ٤) : عنب $\frac{1}{16}$ ، حنظل $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤) .
انيسون (١١) $\frac{1}{16}$ ، عسل $\frac{1}{8}$ ، ماء ، يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٥) .

وصفة ٢٣ : (لوح ٧ سطر ٦ - ٨) : علاج
آخر لابعاد السخونة من الشرج : (شسبت)
العنب (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ ، ورق الخيار (٨ ج ٤)
 $\frac{1}{16}$ ، ملح بحري $\frac{1}{8}$ ، عجينة Brei (٨ ج
٤) $\frac{1}{32}$ ، ماء ، انركه طول الليل في الندي
حده لمدة ٤ أيام $\frac{1}{32}$ (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٢٤ : (لوح ٧ سطر ٨ - ٩) : علاج
آخر بعد السابق ، غسيل لابعاد الحرارة من
الشرج وانهاشه (١٦) ونبريده (٨ ج ٤) :
حنشيش (فنب) $\frac{1}{4}$ ، حنظل $\frac{1}{16}$ ، ماء (مستا)
 $\frac{1}{12}$ + $\frac{1}{16}$ ، يحفن في الشرج على ٤ أيام ، (٨
ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٢٥ : (لوح ٧ سطر ٩ - ١٠) : علاج
آخر لابعاد الحرارة من القلب وانهاش الشرج :
عنب $\frac{1}{16}$ ، فاشرا ١ (٨ ج ٤) ، حنظل $\frac{1}{16}$
(٨ ج ٤) عسل $\frac{1}{32}$ ، ماء $\frac{1}{16}$ ، يحفن على ٤ أيام
(٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفة ٢٦ : (لوح ٧ سطر ١٠ - ١٢) : علاج
يستعمل بعد ذلك كغسيل : مساريق الثور (٨
ج ٤) $\frac{1}{16}$ ، لبن ساخن $\frac{1}{16}$ ، زيت أهليلج (١
ص ١٣٢) الصابج $\frac{1}{32}$ ، عسل $\frac{1}{16}$ ، يحقن في
الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفة ٢٧ : (لوح ٧ سطر ١٢ - ١٣) : علاج
آخر لابعاد الحرارة : نين $\frac{1}{8}$ ، أهليلج $\frac{1}{8}$ ، قسنتي
(بطرون ١١) $\frac{1}{32}$ (بي) القمح $\frac{1}{8}$ ، ماء
 $\frac{1}{16}$ ، يصفى ويؤخذ لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٤٢) .

وصفة ٢٨ : (لوح ٧ سطر ١٣ - ١٤) : علاج
آخر يستعمل غسيلا : فول (٨ ج ٤) دقيق
لبلاب (١٦) $\frac{1}{32}$ ، ملح $\frac{1}{32}$ ، زيت (مرخت)
 $\frac{1}{4}$ + $\frac{1}{16}$ ، عسل $\frac{1}{4}$ ، جعه عذبة $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$
يحفن في الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفه ٢٩ : (لوح ٧ سطر ١٤ - ١٥) : علاج
آخر في اليوم : أهليلج (١٦) محيط (٨ ج ٤
١ ص ٢٢٢) $\frac{1}{8}$ ، فسنتي (نظرون ١١) $\frac{1}{32}$
مفسور الفمح (٨ ج ٤) $\frac{1}{8}$ ، انركه طول
الليل معرضا للندي ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام
(٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفة ٣٠ : (لوح ٨ سطر ١ - ٣) : علاج
آخر يستعمل غسيلا . . بعد هذا العلاج : صنوبر
(١ ص ١٣٢) $\frac{1}{16}$ ، والريانا ٤ (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$
(ابسا) $\frac{1}{16}$ ، حنظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{32}$ ، جميع
محزوم . . على الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٤٢) .

وصفة ٣١ : (لوح ٨ سطر ٣ - ٤) : غيره .
يعمل شرابا لابعاد الحرفة الشديدة من الأورام
المؤله (١٦) : من (١ ص ١٣٢) : عسل
 $\frac{1}{8}$ ، ماء ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$
(٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٣٢ : (لوح ٨ سطر ٤ - ٥) : غيره
يعمل بعد هذا غسيلا (للشرج) . . ولانهاش
ببرد (٨ ج ٤) الاقليم الضلعي (١٦) : تين
 $\frac{1}{8}$ ، مخيط (٨ ، ١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ ، أنيسون
(١١ ص ٦٤) $\frac{1}{8}$ ، عنب . . (٨ ج ٤ ص
١٤٦) .

وصفة ٣٣ : (لوح ٨ سطر ٥ - ٦) : (بي)
القمح $\frac{1}{8}$ ، حنظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{8}$ ، عسل $\frac{1}{8}$
طبن أسواني (نوبى) (١٦) $\frac{1}{32}$ ، ماء $\frac{1}{16}$ +
 $\frac{1}{16}$ ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٧٠) .

وصفه ٣٤ : (لوح ٨ سطر ٦ - ٧) : . .
مفسور الفمح (٨ ج ٤) $\frac{1}{8}$ ، صنوبر (١ ص
١٣٢) ، عسل $\frac{1}{8}$ ، ماء ، بصفى ويؤخذ
على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ١٧٠) .

ملاحظات

فى هذا القرطاس آراء كثيرة تشابه آراء
ابفراط الخاصة بالشرح .

الوصفات مفسمة حسب المادة ، أسلوبها
واحد ، الكاتب أخصائى فى أمراض الشرج .

المسنوى العلمى للقرطاس ينفق مع مسنوى
قرطاس (ايبرس) ، و (كاهون) ، وهو لا يقل
أهميه عما جاء بقرطاس ايبرس (وصفه ٣٠٥ -
٣٢٥) وقرطاس برلين (وصفه ٢٩ - ٤٦) لعلاج
السعال ، وما جاء بايبرس أيضا (وصفه ٨٥٧ -
٨٧٧) .

لا يحوى قرطاس (نيسنر بيتى) معلومات
جديدة ، فقد وردت أمراض الشرج فى قرطاس
(ادوين سميت لوح ٢٢ سطر ١١ - ١٤) ،
قرطاس هيرست (الوصفات ٤ ، ٥ ، ٦ - ٧ ،
٩٣) وفى قرطاس برلين (الوصفات ١ ، ٢ ، ٣ ،
٤ ، ١٦٣ ج ، ١٦٣ ح ، ١٦٤ أ ، ١٦٤ ب ،
١٦٤ ج) وفى قرطاس ايبرس (١٢٣ - ١٤٦ ،
١٥٢ - ١٦٤) .

من بين أمراض هذا القرطاس البواسير
والواسير والشقاق .

جاء بالقرطاس ان أمراض الشرج قد تؤثر على
أو تحدث أعراضا باقليم المثانة (الوصفه ١٠)
والصدر والافليم الصلعى (الوصفه ١٤) والقلب
(الوصفات ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٥) .

أما قرطاس ايبرس فقال ان أمراض الشرج
تحدث أعراضا فى البطن (الوصفه ١٣٢) ،
والمثانة (الوصفه ١٣٩) ، والفم (الوصفه ١٩١) ،
والعقدين (الوصفه ١٥٣) .

أما الصلة بين القلب والشرح فتأبته ، وفى
حالة فلس القلب تتأثر أوعية الشرج ، كذلك
الصلة بين أمراض الشرج وانفصاخ الأمعاء
معروفة نتيجة تقلص عضلات الشرج . . . الخ .

جاء بقرطاس برلين (الوصفه ١٨) : اذا بلغ
المرض منطقة الشرج ، فان ذلك يعنى أن أوعية
الشرح بدأت تموت .

وصفه ٣٥ : (لوح ٨ سطر ٧ - ٨) آخر
٠٠ $\frac{1}{8}$ عنب $\frac{1}{6}$ + $\frac{1}{6}$ غسل $\frac{1}{8}$ ، ماء $\frac{1}{14}$.
+ $\frac{1}{6}$ ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٧٠) .

وصفه ٣٦ : (لوح ٨ سطر ٨ - ٩) غيره :
بين $\frac{1}{14}$ ٠٠ حظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{33}$ عنب $\frac{1}{8}$
(نسبت) $\frac{1}{6}$ ، كندر $\frac{1}{6}$ ، ماء $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{6}$
بصفى ويؤخذ . (٨ ج ٤ ص ١٧٠) .

وصفه ٣٧ : (لوح ٨ سطر ٩ - ١١) ، ٠٠
شرخ ٠٠ فى الاقليم الصلعى Costal regio
جمير مختون $\frac{1}{8}$ عنب $\frac{1}{8}$ (سمت) $\frac{1}{14}$
كندر $\frac{1}{14}$ ٠٠ ورق جمير $\frac{1}{8}$ ، حظل
(٨ ج ٤) $\frac{1}{33}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{6}$ انركه
طول اللبل فى الندى ، يصفى ويؤخذ على ٤
أيام . (٨ ج ٤ ص ١٢٨) .

وصفه ٣٨ : (لوح ٨ سطر ١١ - ١٣) : غيره :
صفراء ال ٠٠ ماع بحرى ١ ، يصحن جيذا
يعمل حبوبا ؟ يبلعها الشخص : سائل صمغى
Mucilage $\frac{1}{14}$ بيرة عذبة $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{14}$
يحقن فى السرج على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٨) .

وصفه ٣٩ : (لوح ٨ سطر ١٣) : يعمل بعد
ذلك غسلا : جمير مختون $\frac{1}{8}$ (نسبت) العنب
مخبط (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ ماء ٢٠ رو ، (٨
ج ٤ ص ١٣٩) .

وصفه ٤٠ : (لوح ٨ سطر ١٣ - ١٤) : ٠٠
أهليلج (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$ ماء $\frac{1}{16}$ ، يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٩) .

وصفه ٤١ : (لوح ٨ سطر ١٤) ٠٠ يعمل
بعد ذلك غسبل ، ورق سنط (٨ ج ٤ ص
١٣٩) .

قراطيس الرامسيوم الطبية

هناك ثلاثة قراطيس طبية صغيرة سميت باسم قراطيس الرامسيوم مرقوم لها بالأرقام ٣ و ٤ و ٥ ، وردت ضمن خمسة قراطيس في كتاب اسمه Five Ramesseum Papyri وضعه عام ١٩٥٦ John W.B. Barns ترجمها جرابو وزملاؤه في كتاب Brundriss Der Medizine Der Alten Agypter هذا تعريبها :

(١) الفرطاس رقم ٣ :

١ - ٠٠ طفل : راتينج (ساور) Saur
سرحس ؟ (ابل ١ ص ١٢٣) يعطى في انساء
(هن) ٠٠ يعطى لينسرب ٠ فادا ٠ (٨ ج ٤ ص ٢٩٥)

٢ - افليم الركبة المبعطفه حلفا : تبين يعربل
ويمزج مع ماء ٠ وتضمم الركبة حتى نشفى حالا
يعمل هذا لكل عضو اذا اردت (٨ ج ٤ ص ٨٠)

٣ - (سطر ٧ - ٨) اذا ساهدت امراه
متالمه من فخذها وقدمها ، فقل عنها ٠ قل لها
العلاج : حنظل ، جزء من نبات حمايت (٤ حلبة)
يصحن ناعما ويمزج مع ٠ (٨ ج ٤ ص ٢٧٢)

٤ - (سطر ٨) اجعل المرأة نيبول ٠ (٨ ج ٤ ص ٢٨٦)

٥ - (سطر ٩) لابعاد العطش من الطفل ٠٠
(٨ ج ٤ ص ٢٩٢)

٦ - (سطر ١٠ - ١١) علاج آخر لابعاد
مرض (اورميت) من البطن : نبات Innk
يطبخ في لبن بقري أو بيرة عذبة ، يشربه الانسان
ليجرج مرض (اورميت) الموجود في جوفه (٨ ج ٤ ص ١١٠)

٧ - سطر (١٣) : لرفع النسر من العين
٠ دباب ٠ (٨ ج ٤ ص ٥٨)

٨ - سطر (١٤ - ١٥) : لابعاد قرحه
تهم (من العين جزء (خبا) من شجرة الأبنوس
تكسر في ٠ (٨ ج ٤ ص ٥٣)

٩ - سطر (١٥ - ١٦) لما يكون مشفوقا :
دم فآر غبط ، دم حيوان (حظرت) يعطى في

كحل أسود ونملا به العين المريضة (٨ ج ٤ ص ٥٩)

١٠ - (سطر ١٦) : لمنع انبات الشبر في
العين ، دم سمك Oxyrhynchus أو سمك
النال ، يعطى ٠ (٨ ج ٤ ص ٥٨)

١١ - (سطر ١٧) علاج آخر (حب) ؟
جلد البلسون (مالك الحزين) ٠ (٨ ج ٤ ص ٥٨)

١٢ - سطر (١٧ - ١٨ - ١٩) ٠٠ حنظل
(ظرت) يكسر في عسل ويصحن بطريقه خاصه
ويعطى ٠٠ يصحن ناعما ٠٠ النراب بالعينين
جزء (رد) من السنط يجعل على النار حتى تصعد
رائحه ٠٠ رأس الانسان ٠ المريض ٠ (٨ ج ٤ ص ٥٩)

١٣ - سطر (١٩ - ٢٠) ٠٠ الرجل ، بول
انسان ، يصفى في فماش ويطبخ ويجعل على
(م) بالجانب الوحسى للعينين (٨ ج ٤ ص ٥٩)

١٤ - سطر (٢٠ - ٢١) ٠٠ في داخل عينيه
هذا لابعاد جرح (تخن) (٨ ج ٤ ص ٥٣)

١٥ - سطر (٢١) لابعاد ٠ العينين ٠٠
يعطى في العينين ٠٠ أو مرات كثيره (٨ ج ٤ ص ٦٠)

١٦ - سطر (٢١ - ٢٢) : علاج آخر ٠٠
جزء (نس) من الصدف ، تفتت في مخاط نباتي
يجعل في الجزء الوحسى للعينين مرات عديدة
(٨ ج ٤ ص ٦٠)

١٧ - سطر (٢٢ - ٢٤) : علاج آخر : ٠٠
يصحن ناعما ويصفى في فماش ويمزج مع جزء
(خسد) من سائل (اع) ويجعل كرة صغيره
ويوضع على الجزء الوحسى للعينين (بالنوع
التالى) وضع عصابة على خارج العينين ٠ اجعل
هذا العلاج للجفنى العينين وأيضا على هذه العصابة
وضمدها به حالا (٨ ج ٤ ص ٦٠)

١٨ - سطر (٢٤ - ٢٥) لتبريد العينين :
(سهرت) عقيق أبيض (حجر يمان) ، يصحن
ناعما ويمزج مع ماء ويوضع في الجانب الخارجى
للعينين (٨ ج ٤ ص ٥٧)

٣ - سطر (٣ - ٩٠٤) يصل . يقطع
بسلة . خروج . (٨ ج ٤ ص ٣١٦) .

٤ - سطر (٥) لسفاه الحرف : شمع يطبخ
(٨ ج ٤ ص ٢١٤) .

٥ - سطر (٥ - ٦) : قليل من البردى
يحرق على اليد حتى يسقط الرماد (٨ ج ٤ ص
٣١٦) .

٦ - سطر (٨ - ١٠) لابعد التباو - دوده
عبننت (قال عنها جرابو Wassermolch)
سقى ويطبخ فى زيت يوضع قليل منها على بعض
(تباو) ، فاذا كان لحمه ساخنا نحتها لا نعطي
له ، أما اذا كان لحمه غير ساخن تحتها فادهن بها
كثيرا من المرات ، وبعد ذلك يحسره فى الصباح
البكر (٨ ج ٤ ص ٣٩) .

٧ - سطر (١٠) - لابعد الحرقه أو الالتهاب
(سرفت) . فاكهه . تعطى ضد هذا الالتهاب
(٨ ج ٤ ص ٣٤٨) .

٨ - سطر (١٠ - ١١) : لجعل الطفل يأخذ
الندى اذا امكن عن الرضاعة : رقية ناقصة (٨
ج ٤ ص ٢٩٢) .

٩ - سطر (١٢ - ١٤) : فى الطفل
أو الرجل . ملح (أوشب) رفيه ناقصه (٨
ج ٤ ص ٢٩٥) .

١٠ - سطر (١٤ - ١٧) : لاطفاء عطس
الطفل - رفيه (٨ ج ٤ ص ٢٩٢) .

١١ - سطر (١٩ - ٢٠) لابعد العطس من
الطفل . يترك فى الماء ليلًا يأخذه الشخص
صباحا مبكرا ويصحن ويصفى فى قماش ويعطى
له فى اناء (هن) (٨ ج ٤ ص ٢٩٢) .

١٢ - سطر (٢٠ - ٢٣) : لابعد مرض
(ببع) : رقيه : سنط يدار شمالا ويعطى
للطفل على زوره هذا لابعد مرض (ببع) (٨
ج ٤ ص ٢٩٣) .

١٣ - سطر (٢٣ - ٣٤) : رقيه طويلة .
(٨ ج ٤ ص ٢٩٣ - ٢٩٤) .

١٩ - سطر ٢٥ : علاج آخر : حنظل (ظرت)
يصحن ناعما مع حباله غسل ويوضع فى الجانب
الخارجى للعنين (٨ ج ٤ ص ٥٧) .

٢٠ - سطر (٢٥ - ٢٦) : علاج آخر : حب
القمح يوضع فى ماء ويترك فى الندى طول الليل
ويجعل فى عينى الانسان فى الصباح المبكر (٨
ج ٤ ص ٥٧) .

٢١ - سطر ٢٦ - علاج آخر : كرفس (قنب)
يفطع ويترك طول الليل فى الندى وتغسل به
العينان فى الصباح المبكر (٨ ج ٤ ص ٥٧) .

٢٢ - سطر (٢٦ - ٢٧) مكرر لما جاء
بالوصفة رقم ٦ بنفس القراطاس (٨ ج ٤ ص
١١٠) .

٢٣ - سطر (٢٧) لابعد المادة المؤلمة ؟ .
(٨ ج ٤ ص ١٣) .

٢٤ - سطر (٢٨ - ٢٩) : الذى فى
كل أجزاء الجسم ، هو قتل الدودة (حفات)
(٨ ج ٤ ص ١١٣) .

٢٥ - سطر (٢٩ - ٣٠) الذى يعمل الانسان
عند حالة البرز المؤلم من دبر الانسان : نواه
البليح . تعمل (قرصا) يأكله الانسان ويبلعه
مع (اخمت نى) البيرة ، (جرابو ٤ ص ١٢٣) .

٢٦ - سطر (٣٠) : لتنظيم البول : قلب .
العرعر يضحن مع بيرة (خاوى Scheale) .
ويصقل . ويسربه الانسان . يمكن الانسان .
(٨ ج ٤ ص ٢٩٥) .

(ب) :

١ - (سطر ١ - ٢) لابعد الجوع من
الركبتين : أمعاء سمك البلطى يعطى له ، دودة
عبننت (ترجمها جرابو Wassermolch)
تنشق نصفين وتعطى له ليضمدها بها .

مرارة الثور ، حيوان (سححت) يقطع ويضمده
به (٨ ج ٤ ص ٨١) .

٢ - سطر ٣ - لفنل الدودة (فنت) بواسطة
الدواء : نبات (نبايا) يقطع ويعمل (سار) فى
فماش ويعطى فى . الرجل الذى يتألم من (٨
ج ٤ ص ٢٥٤) .

قراطيس رامسيوم رقم ٤

١ - سطر (٢ - ٤) ٠٠ المرأة التي تتألم من عانتها وتتنالم أثناء الاتصال الجنسي ٠٠ أسفل بطنها ٠٠ ووجدت (النقص ناقص) (٨ ج ٤ ص ٢٧٢) ٠

٢ - (ب) سطر (١ - ٥) ٠٠ بول عسل ٠٠ يحقق في ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٢٨٨) ٠

٣ - ج سطر (٢ - ٣) لا تترك المرأة الحامل سوف ٠٠ براز تمساح ٠٠ نبلل الألياف وتوضع على فتحة الرحم (٨ ج ٤ ص ٢٧٧) ٠

٤ - ج سطر (٣ - ٤) ٠٠ يطبخ في محاط نباتي ويضمده به كل مكان مؤلم (٨ ج ٤ ص ٢٨٨) ٠

٥ - ج سطر (٤ - ٦) لا يعاد مرض ٠٠ بعد افراغها (فاكهة الجميز) ٠٠ يضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٨٨) ٠

٦ - ج سطر (٦ - ٧) لا يعاد المخاط ؟ من الطفل : حبوب سيكران (١ ص ١٣٢) شعير بحري يطبخ في مخاط نباتي ، فيشربه الطفل (٨ ج ٤ ص ٢٩٤) ٠

٧ - ج سطر (٧) لاخراج النسوكة : جز (نظو) (٨ ج ٤ ص ٢١٣) ٠

٨ - ج سطر (٨ - ١٠) : لا يعاد الالتهاب : دهن اوز ، فاكهة (رنت) ، والريانا ؟ ، نبات ٠٠ فاكهة ٠٠ حنظل (ظرت) ، سيكران (١ ص ١٢٢) (بسند) ، فول ٠٠ نبات ، صنوبر (ابل ٣) (١ ص ١٣٢) ، جزء (خبا) العرعر ٠٠ قرفة ؟ ، عاب ، زيت ، عسل ، شمسح دهن ثور (٨ ج ٤ ص ٢٣٨) ٠

٩ - ج سطر (١٠ - ١١) ٠٠ كل مكان رطب بالانسان مع زيت ، ويدهن بالبطنخ (٨ ج ٤ ص ٣١٥) ٠

١٠ - ج سطر (١١ - ١٢) : لا نجعل ٠٠ يدهن به الانسان بالزيت وزيت الأهليلج (٨ ج ٤ ص ٣١٥) ٠

١١ - ج سطر (١٢ - ١٥) : لجعل الطفل يتبرز - رقية (٨ ج ٤ ص ٢٩٥) ٠

١٢ - ج سطر (١٥ - ١٦) : لحماية الطفل يوم ولادته ٠٠ كتلة من البراز بعد ولادة الطفل يوضع على فرج الأم (٨ ج ٤ ص ٢٩١) ٠

١٣ - ج (سطر ١٧ - ٢٤) : الذي يعمل للطفل يوم ولادته قطعة من المسيمة تدهك في لبن ويعطى له في وعاء لبن ، فاذا رفضه الطفل دل ذلك على أنه سيموت ، أما اذا شربه فان ذلك يعنى انه سيعيش ، بعد ذلك نقول رقية الأم (لحمايتها) بعد الوضع تنلى على سبال للطفل ثم تبخر الأم به ، فاذا كانت الأم طيبة كان مولودها طيبا أما اذا كانت خبيثة فان مولودها يكون حبيسا (٨ ج ٤ ص ٢٩١) ٠

١٤ - ج سطر (٢٥ - ٢٨) ٠٠ العنوان تالف ٠٠ والوصفة رقية غير كاملة (٨ ج ٤ ص ٢٧٩) ٠

١٥ - ج سطر (٢٨ - ٢٩) ٠٠ رقية خاصة بالحمل ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٢٧٩) ٠

١٦ - د - ٢ - سطر (١ - ٤) غير واضحة العبارة (٨ ج ٤ ص ٢٨٥) ٠

١٧ - هـ - ١ - سطر (١ - ٢) ٠٠ بدهن به احليل الرجل (٨ ج ٤ ص ٣١٦) ٠

١٨ - هـ - ١ - سطر (٢ - ٣) لا يعاد دودة سبيو ٠٠ كلب سلوقي ٠ تطبخ ونصحن في ريت وعسل وتعطى (٨ ج ٤ ص ٣١٦) ٠

ورقة رامسيوم رقم ٥

١ - الركبة ، يمزج ويضمده به ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٨٠) ٠

٢ - علاج لارخساء التيبس من أى نوع : نظرون ١ فول ١ نبات طليح سبال (١ ص ١٣٣) زيت أبيض ١ دهن فرس البحر ١ دهن التمساح ١ دهن سلور ١ دهن سمك بوري ١ كنذر ١ سمع ١ راتنج المر ١ عسل ١ ، تطبخ كلها كتلة واحدة ويضمده بها كل يوم حتى يتحسن (٨ ج ٤ ص ٢٥) ٠

٣ - لسبين التيبس ولده التحديب : زيت أبيض ١ ، زيت أهليلج ١ ، دهن حيوان ؟ دهن فرس البحر ١ ، دهن سبع ١ دهن حمار ١

١٤ - لارخاء الوعاء (سوت) : دهن ثور ١
دهن معز ١ دهن كبش ١ عسل ١ شمع ١
زيت ١ ، نبات (ابسا) ١ حب الحنطة ١ ، يطبخ
ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٣) .

٥٥ - لبايين الانكماش : معدن (نرو)
الأحمر ١ رانج المر ١ برادة نحاس ١ عسل ١
بطرون ١ ملح بحري ١ مغرة حمراء ١ دهن تيس
وحش ١ نطبخ كئلة واحدة ويضمده بها (٨ ج
٤ ص ٢٨) .

١٦ - علاج لتلين النيبس : زيت أبيض ١
دهن ١٠٠ دهن فرس البحر ١ دهن حمام ١
دهن تيس وحش ١ دهن ثور ١ جزء (خبا) من
الصنوبر ١ فاكهة (عمو) ١ صمغ المر اللين ١ -
زيت (سفر) يطبخ ويضمده به ٤ أيام (٨ ج ٤
ص ٢٧) .

١٧ - لتلطيف وعاء (شو) سكران (١
ص ١٣٢) ١ فول ١ صمغ ١ مغرة حمراء ١
نبات طلع سسال (١ ص ١٣٣) حجر دهوى
Blutstein ١ صوان ١ ملح بحري عسل ١
يصحن ويضمده بها ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣٢) .

١٨ - لتلطيف الوعاء : دهن ثور ١ لسان
نور ١ طحال نور ١ نواة بلح كندر ١ جزء
(عمع) القمح ١ نخاع نور ١ يمزج معا ويضمده
به لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٢) .

١٩ - لتلطيف وعاء (شوت) بصل ١ ملح
بحري ١ ١٠٠ اوز ١ دهن تيس وحش ١ دهن
اوز ١ ١٠٠ اوز ١ (طلع) البلح ١ كندر ١
سيكران (١ ص ١٣٢) لادن (٨ ج ٤ ص ٣٣) .

٢٠ - حجر صوان أسود حنظل ١ كندر ١
برادة النحاس ١ دهن ثور ١ شمع ١ عسل ١
يزجج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٣١) .

قرطاس ليدن

- توجد بمنحف الليدن بهولندا الورقة المؤشر
عليها بالرقم ١ مدرجة في ظهر صحيفة ٣٤٨ من
مجموعة أوراق هذا المنحف ، تكلم عنها بليت في
الجزء الأول من أبحاثه وطبعها الدكتور ليمان على
نفقة حكومة هولندا ، يتضح من نصوصها أنها
معاصرة لقرطاس برلين (٣٠٣٨) الا أنها دونه

دهن سمساح ١ دهن فار ١ ، دهن ورل ١ ، دهن
(بولوسو) ، دهن ثعبان ١ ، زيت المن (١
ص ١٣٢) زيت (سفر) ١ ، زيت شمع ١
نمزج معا ويضمده به يوميا حتى يشفى (٨ ج
٤ ص ٢٨) .

٤ - نبات (ظايس) ، حنالة بيرو ١
ملح بحري ١ بطرون ١ بلح ١ ، (٨ ج ٤ ص
٣٠) .

٥ - مبدا مجموعة الوصفات لأجل تخفيف
المواضع المؤلمة ، علاج لتخفيف الوعاء : دهن ثور
١ حنالة نبيذ ١ ، بصل ١ هباب حائط ١ فاكهة
الفاشرا ١ فاكهة البسلة ١ فاكهة (ظاس) ١
معدن (سبيا) صعدى ١ كندر ١ راتينج المر ١
يطبخ كتلة واحدة ويدهن به الجسم ويعرض
للشمس (٨ ج ٤ ص ٢٢) .

٦ - سلور ١٠٠ نبات طلع سبال يصحن
ويدهن به ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣١) .

٧ - بعض طين ١ فاكهة (شمس) ١ بلح ١ ،
يطبخ ويضمده به ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣١) .

٨ - دهن ثور ١ ، بطرون (١١) ١
فاكهة (ما) كرفس (نبات آس) ؟ (١ ص
١٣٣) ملح بحري ١ يطبخ كتلة واحدة ويضمده
به يوميا حتى يتحسن (٨ ج ٤ ص ٣١) .

٩ - (عمع) القمح ١ بسلة ١ ١٠٠ شمع ١
معدن (أوسبب) ١ يطبخ ويضمده به (٨ ج ٤
ص ٣١) .

١٠ - معدن أحمر (ثرو) Blutstein ١
طحال ثور ١ شمع ١ برغل ١ ١٠٠ (٨ ج
٤ ص ٣١) .

١١ - زيت ١ شمع ١ جزء (خنثت) من
الكندر ١ نطبخ كتلة واحدة ويضمده به يوميا حتى
يتحسن (٨ ج ٤ ص ٣١) .

١٢ - لسبريد الوعاء لتقوية الضعف : ورق
السعد ١ ورق السنط ١ ، عسل ١ ، تقطع في
عسل ويضمده بها ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣٠) .

١٣ - علاج آخر : ورق سنط صابج ١ دهن
ثور ١ نشارة الصنوبر ، تصحن ويضمده بها ٤
أيام (٨ ج ٤ ص ٣٠) .

في العمة فوصفاتها الطبيه فليلة وبعازيها
كبيرة .

ترجم هذا القرطاس الأساذ (هرمان جرابو)
وزملاؤه في كتابهم المسمى
Grundriss Der Medizin Der Alten Agypter IV (I &
2) 1958. والبك الترجمة بعد (جرابو) :

١ - الصفحة الخلفية لوح ٣ سطر ١ الى
لوح ٤ سطر ٨ (٨ ج ٤ ص ٢٦٥) في نهاية
نفس الرقية ضد مرض (عاخو) ١ سلى هذه
الرقية على صنوبر (ابل) وكمون ، وسعد من
الواحة ، وكندر عسل ٠٠ نظرون ١ يصحن معا .

الصفحة الامامية لوح ١ سطر ٤ - لوح ٣
سطر ٢ في نهاية الرقية الواردة (مرض عخ ،
سمن) نعال هذه الرقية على الصنوبر (١ ص
٢١٣) وكمون . وسعد من الواحة . وكندر .

٢ - صفحة أمامية لوح ٣ سطر ٢ الى لوح
٤ سطر ٩ (٨ جزء ٤ ص ٢٦٥) في نهاية رقيه
ضد مرض (عاخو) ومرض (سمن) : تتلى على
جزء عممع من الحنطة ، نصحن وتطبخ مع سائل
نباتي لزج (حسا) ويعطى دافئا بدرجة احتمال
الاصبع .

وعلى خلف الورقة : تتلى على جزء عممع من
الحنطة وسائل نباتي لزج (حسا) يصحن ويطبخ
ويعطى (ساخا) بدرجة احتمال الاصبع .

٣ - صفحة أمامية لوح ٤ سطر ٩ - لوح
٦ سطر ٢ (٨ ج ٤ ص ٢٦٥) .

في نهاية رقية ضد مرض (عاخو) ومرض
(سمن) : تتلى على نبات (شبت) ويصحن في
نبيذ ويعمل كتلة واحدة ويعطى .

٤ - صفحة أمامية لوح ٦ سطر ٢ الى لوح
٨ سطر ١٠ (٨ ج جزء ٤ ص ٢٥٨) .

رقية أخرى ضد مرض (سمن) : تتلى على
براز ٠٠ نبات (شبت) يصحن .

٥ - صفحة أمامية لوح ٨ سطر ١٠ الى لوح
١٠ سطر ٩ (٨ جزء ٤ ص ٢٦٥) في نهاية رقية
ضد مرض (سمن) ٠٠ يعمل كتلة واحدة
ويضمده به .

٦ - صفحة أمامية لوح ٢٢ سطر ١ - س ١٠
١ - ٢ (٨ جزء ٤ ص ٢٥٩) ، رقية ضد مرض
سمن : من أمام رأسه الى وجهه من أسفل ومن
الخلف الى ففرات ظهره .

٧ - صفحة أمامية لوح ٢٦ سطر ٧ + ٩
(٨ جزء ٤ ص ٧٧) ، علاج لابعاد الورم
(الارنساح) في الساقين وفي أى عصبو بالنسج
(ربت) ١ مسحوق الحنظل (ظرت) ١ باج ١
في كتلة واحدة في عسل يضمده به ٤ أيام .

٨ - صفحة أمامية لوح ٢٦ سطر ٩ - ١٠
(٤٨ ص ٧٧) .

علاج آخر : براز آدمي ١ مغرة حمراء ١
عصيدة ٢ سائل نبات لزج يضمده به .

٩ - صفحة أمامية لوح ٢٦ سطر ١١ (٨
جزء ٤ ص ٧٧) .

علاج آخر : نوى باج ١ عصيدة (شبت)
نظرون ١ ، يصحن ناعما ويطحخ ويضمده به .

١٠ - صفحة أمامية لوح ٢٦ سطر ١١ -
١٢ (٨ ج ٤ ص ٧٧) .

علاج آخر : (مفت) ، ملح بحري ، سائل
نباتي لزج ، يضمده به .

١١ - صفحة أمامية لوح ٢٦ سطر ١٥ الى
لوح ٢٨ سطر ٥ (٨ ج ٤ ص ٨٣) رقية أخرى
ضد الالتهاب بالجزء (سدا) بالساقين .

بعد نهاية رقية : تتلى هذه الرقية سبع مرات
على عقدة ٠٠ من مادة (انسي) وتجعل على الجزء
(سدا) من الساقين .

١٢ - صفحة خلفية لوح ٣ سطر ١ الى لوح
٤ سطر ٨ (٨ ج ٤ ص ٢٦٥) ، في نهاية رقية
ضد مرض (عاخو) تتلى على صنوبر (١ ص
١٣٢) وسعد من واحة ١ ، وكمون ١ ، وكندر
١ وعسل ١ ونظرون ١ يصحن في كتلة واحدة
ويعطى .

١٣ - صفحة خلفية (لوح ٥ سطر ٨ الى لوح
٧ سطر ٥) (٨ ج ٤ ص ٢٦٥) في نهاية رقية
ضد مرض (عاخو) و (سمن) ، تتلى على
(عممع) الحنطة تصحن ، وتطبخ مع سائل لزج

- ٢ - رفة للعين اليسرى . غير واضحة .
٣ - رفة عند وصف علاج العينين ، لا تحرى دواء . لذلك أهملت .
٤ - ٠٠ العبنين .
لخافة القاهرة (O.D.M. 1091, VS, I) ٨ جزء
٤ ص (١٠٠) .
علاج للقلب :
لتلطيف القلب : رفة ضد أنواع من الديدان الباطنية هي (١) دود (كاوت) (٢) دود (سرفت) (٣) دود (فند) ، دود (سبيو) .
لخافة القاهرة (O.D.M. 1091 Rs 1-4) ج ٤ ص (٢٥٧) .
دهان لابعاد مرض (حاو) : ورق السنط . شمع ، يدهن به ٤ أيام صباحا .
لخافة القاهرة (O.D.M. 1091, Rs 4-5) ج ٤ ص (٢٥٧) .
لابعاد مرض (سرت) بأى عضو بالانسان : عنب ٠٠ يعطى .

قرطاس اللوفر

Verso E 4864

- ١ - ١ Rs 1, 4-2, 1 (٨ جزء ٤ ص ٣١٤) .
علاج لموت ٠٠ فى البطن : نظرون ٠٠ خنزير صنوبر (١ ص ١٢٣) دهن ثور ، شمع يضمده به .
٢ - (Rs. I, 6-7) ٠٠ غسل ١ زيت أبض ٩
١ كندر ١ نشارة ٠٠ دهن يطبخ ويضمده به .
٣ - (Rs I, 8-9) علاج آخر لسبرد الوعاء ٠٠ السنط .
٤ - (Rs I, 8-9) علاج آخر طيب : أئمد ١ غسل ١ دهن ٠٠ صنوبر (١ ص ١٣٢) بازلاء . راتنج مر جفاف (ابل . ايبرس) يضمده به ٤ أيام .
٥ - (Rs I, 9-10) علاج آخر ٠٠ سنط يضمده به ٤ ؟ أيام .

- (حسا) وبعطى (ساحنة) بدرجة احتمال الاصبع ٠٠ نتلى على جزء عممع الفصح ١ وسائل نباتى لزج ١ يصحن معا ويطبخ وبعطى (ساخنا) بدرجة احتمال الاصبع .
١٤ - صفحة خلفية (لوح ٩ سطر ١٢ الى لوح ١٠ سطر ٥) (٨ جزء ٤ ص ٨٣) رقية ضد مرض (عاخو) وابعاده من الذراع : فى النهاية تقول على ذراع فلان ابن فلانة .
١٥ - صفحة خلفية ٠٠ لوح ١٩ (٨ ح ٤ ص ٣١٦) نبات (تعم) ١ صنوبر (١ ص ١٣٢) ١ - يصحن فى نبتة ويعطى .
١٦ - صفحة خلفية لوح ٢٣ سطر ١ (٨ ح ٤ ص ٧٩) .
رقعة للساقين اذا نالنا .

لخافات

Ostraca

- لخافة برلين ٥٥٧٠ (٨ جزء ٤ ص ٣١٥) .
١ - ٠٠ (نبت) ٠٠ ماء ٠٠ كبد ؟ شمت : (نبات شمس) ٠٠ مع .
٢ - علاج آخر : كندر ، زيت (نصح) فتسدة ، ورق الطرفاء ٥ رو ، حناء لمدة ٤ أيام عظيم حقيقة .
٣ - علاج آخر : دهن ثور .
٤ - علاج آخر : قشدة ، نبات (نيايا) يدهن به .
٥ - علاج آخر : كندر : شجرة الآس ؟ (١ ص ١٣٣) ، نبات (نيايا) شرحه .
٦ - علاج آخر : كندر ٠٠ نبات (نيايا) .
لخافة القاهرة : (O.D.M. 1962, 2-7) (٨ جزء ٤ ص ٦٠) .
١ - رقية لابعاد ضربات الأموات التى تصيب العمون ٠٠ تتلى على عيني نسر وعيني تمساح راتينج ٠٠ (سرخس Sory) (١ ص ١٣٣) ، كحل أخضر ، يطبخ ويوضع على العينين : عظيم حقيقة .

نسر نصوص القرطاس وترجمها وشرحها Erik Inversen في كتاب بعنوان : Papyrus Carlsberg No. VIII with Some Remarks on the Egyptian Origin of Some Popular Birth Prognosis-Kobenhavn, EJNAR MUNKSGAARD, 1939.

ضمن سلسلة أبحاث تعرف بالاسم التالي Det Kgl. Danske Videnskabernes Selskab, Historisk-alologiske Meddelelser XXVI, 5.

نصوص صدر هذا القرطاس الأمامية من نوع النصوص الواردة بقرطاس برلين رقم ٣٠٣٨ وقرطاس كاهون الخاصة بالحمل والعقم وحنس الجنين .

لقد لفتت نظر الأثريين والأطباء الآراء العديدة التي أبداهما قدماء المصريين عن الحمل وحنس الجنين وأثرهما على الطب الأوربي .

وأول من لفت النظر الى ذلك في Recueil de monument pl. XXXV CLII, p. 101 هو Brugsh ثم أنى بعده Zeit fur Aag. Sp. 1187 p. 123. Le Page Renonf. إحدى النظريات وردت مشابهة لبعض مخلفات أبقراط وأن نظرية أخرى مشابهة وردت ضمن الب الشعبي الانجليزي في القرن الثاني عشر . الميلادي دون أن يشرح ذلك بالتفصيل .

وفي عام ١٨٨٦ ذكر ارمان (ص ٧ في الكتاب المذكور أعلاه) أنه عثر على بعض عبارات في الطب الألماني الدارج من القرن السابع عشر الميلادي تطابق تماما ما ورد بقرطاس برلين (٣٠٣٨) بالوصفة رقم ١٩٩ (وهي تطابق ما ورد بالقصاصات رقم ٣ من هذا القرطاس - كارلسبرج) ، وفي عام ١٨٩٥ أورد Libers الوصفة الشعبية الانجليزية التي تكلم عنها (لاباح ريموف) وقال انها وردت ضمن مخلفات Constantinus Africanus - الطبيب المشهور ومن كبار خريجي مدرسة سالرنو حوالى عام ١٢٠٠ ميلادية .

وفي عام ١٨٨٠ ذكر Lieblein أن مدرسة طب (سالرنو) - وكانت مركزا طبيا هاما وقتئذ - لعبت دورا كبيرا في نشر الطب المصري القديم في القارة الأوربية .

٦ - (Rs I, 10-12) (عخمو) شجرة (شبت) • فاشرا • • نظرون ، ملح بحرى نصحن في عسل • •

٧ - (Rs. I, 12-2, I) عسل • صنوبر • • يصحن ويضمم به •

قرطاس تورين (Pap. Turin 31 + 77) (٨ ج ٤ ص ٢١٢) رقية ضد لدغة العقرب •

القرطاس اليوناني الطبي

هو قرطاس كبير الحجم محفوظ بمتحف الليدن ومطبوع ضمن مجموعة أوراقه ، يحوى أدويه كالمذكورة بقرطاس برلين ٣٠٣٨ ، من ذلك دواء لقطع الدم من المرأة : ماء يمزج بالخل ويعطى جرعة للمرأة صباحا قبل الفطور ، تستمر على ذلك الى أن يقطع الدم •

علاج عظيم النسفا للرجل المبطوعة : تغسل الرجل بماء القاوون وتذلك جيدا •

وأغلب الوصفات أمزجة ومعاجين وحرعات للعسق ، قيل فى عناوين بعضها تذكرة لجذب قلب المرأة للرجل ، تذكرة بجعل المرأة تحب زوجها ، تذكرة تحبب المرأة فى المعاشرة الجنسية •

والعقاقير المستعملة كثيرة منها الماء والنبيد والزيت والخل والعسل واللبن الملح ، والفنب وكثير من النباتات والمعادن ، فقد ورد النطرون والآتمد والحديد ، كما ورد استعمال البول والدم وغيرها ، (راجع بغية الطالبين لأحمد باشا كمال ص ٣٠٥) •

قرطاس كارلسبرج رقم ٨ الطبي

هو قصاصات بردية من قرطاس مهلهل موجود بمعهد الآثار المصرية بجامعة كوبنهاجن بالدانمارك ، اعنى بهذه القصاصات الدكتور ايسر Ibscher ، عليها نصوص يرجع تاريخها الى حوالي الأسرة ١٩ - ٢٠ •

فأما صدر القرطاس فيحوى وصفات عن أمراض العيون تكاد تكون مطابقة لما ورد بقرطاس ايبرس ، وأما ظهر القرطاس فيحوى وصفات عن أمراض النساء •

وبالقرطاس بيان عن ائذار الوضع ونوع الجنين تداولتها الأمم من بعده •

ولما لم يمكن Ebers من الوصول الى نسخة اقدم عصرا من Constantinus فقد اعتبره الواسطة بين الطب المصري القديم وطب مدرسه سالرنو . لكن ذلك لم يساعد كثيرا على تعرف آل الحقيقة وهي أن الطب المصري القديم أخذه الاغريق ثم نقلوه الى الرومان فالى مدرسة سالرنو .

ترجمة النصوص مراجعة على ترجمة

جرايو (٨ ج ٤)

الوصفة رقم ١ . أغلب نصوصها ساقطة لساف الورقة - لكن يستنتج مما بقي من هذه النصوص أنها ذات علاقة بمدة الحمل أو بمنعه على نحو ما ورد بقرطاس كاهون (وصفة ٢٠) وقرطاس برلين (وصفة ١٩٢) (٨ ج ٤ ص ٢٧٨) .

الوصفة رقم ٢ : أغلب نصوصها نالقة ومع ذلك وادا حاولنا جمعها فقد تكون :

صع شيئا (يغلب أنه يراز المرأة) في أكياس فماس مع رمل من التباطيء (يطلب من المرأة أن تبول) على هذه الأكياس يوميا بعد ملئها بـ ٠٠ وبلح ، فاذا تكونت ديدان فيها و ٠٠ فانها سوف لا تلد . (أما اذا لم تتكون ديدان) فانها ستلد (٨ ج ٤ ص ٢٧٦) .

الوصفة رقم ٣ . هذه الوصفة أصابها التلف لكنها بردت في قرطاس برلين (وصفة ١٩٩) لوحه ٢ سطر ٢ - ٥) ، وفيما يلي ترجمة الوصفة من واقع قرطاس برلين : ضع قمحا وسعيرا في اكياس فماس واطلب من المرأة أن تبول عليها يوميا (بعدما تخلطها بالبلح والرمل) (فاذا نبت الاثنان القمح والشعير فان المرأة ستلد وادا نبت القمح فانها ستلد ذكرا ٠٠ (أما اذا نبت) الشعير فانها ستلد أنثى ، فاذا لم يثبت أحدهما فانها سوف لا تلد (٨ ج ٤ ص ٧٢٦) .

الوصفة رقم ٤ : أصابها التلف أيضا حتى يصعب معرفتها ، لكن هناك الوصفة رقم ٢٨ بقرطاس كاهون ترجمة جريفت تماثلها ودهانها بوصفة من زمن أسراط (الكتاب البالت فصل ٢١٤) ، أمكن تعرف معناها هكذا :

لمعرفة المرأة النى ولد من المرأة التى لا تلد رطب بصلة و ٠٠ واتركها طول الليل على فرجها ؟ حتى الفجر فاذا خرجت الرائحة من فمها ؟ فانها ستلد وادا ٠٠ فانها سوف لا تلد (٨ ج ٤ ص ٢٧٢) .

الوصفة رقم ٥ . لمعرفة المرأة التى تلد من المرأة التى لا تلد : بحرهما ببراز فرس البحر عن طريق فرجها فاذا بقيت لتوها فهي سوف لا تلد ، وادا أخرجت ريحا من دبرها لتوها فهي سوف تلد (مطابقة لوصفة ١٩٥ برلين) (٨ ج ٤ ص ٢٧٧) .

الوصفة رقم ٦ : غيره لمعرفة المرأة التى تلد من المرأة التى لا تلد : اجعل المرأة تقف عند مدخل ٠٠ اوحص عينيها ٠ فاذا شاهدت إحدى عينيها كعين الأسبوييه والأخرى كعين الزنجبية فهي سوف لا تلد ، أما اذا شاهدتهما من لون واحد فهي سوف تلد (مطابقة لوصفة رقم ١٩٨ فرطاس برلين) (٨ ج ٤ ص ٢٧٥) .

الوصفة رقم ٧ : غيره لمعرفة المرأة التى تلد من التى لا تلد : اجعلها تشرب ٠٠ وبلح صابح وبلح و (سمرت) Sermet حثالة (جرايو) نبت ٠٠ اذا تقايات من فمها لتوها فهي ستلد أما اذا حصل لها قرقرة فى بطنها فهي سوف لا تلد (مشابهة للوصفة رقم ١٩٣) قرطاس برلين (٨ ج ٤ ص ٢٧٦) .

النتيجة : ان وصفات هذا القرطاس مشابهة لما جاء بقرطاس كاهون وبرلين ، ومنها يستدل على أهمية تعرف الجنين وقتئذ وهذه الوصفات تداولتها القراطيس على مرور الزمن ، وقد أكد ذلك Clemens Alexandrinus (فى كتابه Stromata lib VI, 35-37) وقد وصلت هذه الوصفات بالفعل الى الطب الأوربي .

قرطاس كاهون في الطب البيطري

ورقة بردية (راجع كاهون رقم ٥٥ « ٢ ») .

المراجع Hieratic Papyri from Kahun & Guroh وضميه سنة ١٨٩٨ F. LI Griffith وأيضا كتاب جرايو وزملائه عن الطب المصري القديم .

أن أدخل يدي في عضوه المسمى (همو) وبجانبى مقدار (هن) من الماء ، فاذا وصلت يد الانسان لتغسل عظمه ظهره فيجب على الشخص أن يغسل يده من هذا (الهن) من الماء بعد كل مرة تغطى يده بالصمغ ؟ الى أن تكون قد أخرجت كل الدم المجلط بواسطة الحرارة أو بواسطة أى سبب آخر أو بواسطة (هسا) ؟ مخاط (جرابو) أنت سوف تعرف أنه سقى ، عندما يخرج منه ال (هسا) مخاط (جرابو) أيضا اجعل أصابعك (ترجمه جريف ٧) (راجع جرابو ٨ ج ٢ ص ٣١٨) وصفة رقم ٢ (٧ سطر ٣٤ - ٥٦) العنوان :

علاج عيني ؟ ثور مصاب بالهواء أو البرد ؟

إذا رأيت ثورا مصابا بالهواء أو البرد ؟ (نفث) وعينه تفرزان دموعهما بغزارة وجبهته (صدغه) (جرابو) ذات أسارير ؟ ولسه حمراء وعنفه متورم اتل - الرقية عليه واجعله يرقد على جانبه رأسه بالماء البارد (جرابو) ذلك عينه وحوافره (جانبه - جرابو) وكل جسمه بالفرع ؟ او بالبطيخ (جريف) ، بخره بالفرع ؟ انظر . . الراعى . . يغرس . . النى تشبع به أناء الغمس حتى يذوب في الماء . . ذلك بالخيار اجرحه . ؟ على أنه وديله . ول عنه « ان من حرج به اما يموت أو يحيا » . فاذا لم يشف وتجدد ؟ نحب أصابعك وغمز بعينه دمه عيبيه بقطعة من الكمان محروقة في النار لموقف غرارة الدموع (جريف) (راجع جرابو ٨ ج ٢ ص ٣١٨) .

وصفة رقم ٣ : (٧ ص ٥٧ - ٦٩) العنوان علاج عيني ؟ ثور مصاب بمرض (أوشاو) فى الشتاء ، إذا رأيت ثورا مصابا بمرض (أوشاو) فى الشتاء وعينه ثقيلتان ، اجرحه كالسابق اذا شاهدت ثورا مصابا بمرض (أوشا) فى الشتاء منذ وصوله ؟ فى الصيف . وكان صدغه بهما أسرار ، وعينه نذرفان الدموع معدته تتأوه (قلبه - جرابو) وهو لا يمشى . . كل جسمه ب . . كالذى يصنع للمجروح أو كالمصاب بمرض (سكت) (راجع جرابو ٨ ج ٤ ص ٣١٨ - ٣١٩) .

كان العنور على هذا القرطاس فى نوفمبر ١٨٨٩ : طول الفرطاس ٥٨ سم ، وعرضه ١٤ سم .

هو عبارة عن رساله عن أمراض عيون ؟ الحيوانات ، مكنوب بالمداد الأسود والأحمر فى أعمدة رأسية .

وهو فريد فى بحثه ، فلم يعثر على منيى له للآن .

نصوص تشمل :

١ - علاج عيني ؟ . . . مصابة بعن (كيس) دودة .

٢ - علاج عيني ؟ ثور مصابة بمرض (نفث) (هواء أو برد ؟) .

٣ - علاج عيني ؟ ثور مصابة بمرض (أوشاو) فى الشتاء .

ولا يبعد أن كان القرطاس أطول من ذلك كثيرا .

ترجمة قصاصات القرطاس

مجموعة القصاصات رقم أ : خاصة بالسمك (٨ ج ٤ ص ٣١٧) .

مجموعة القصاصات رقم ب : خاصة بالطيور (٨ ج ٤ ص ٣١٧) .

مجموعة القصاصات رقم ج : خاصة بدموان من ذوات الأربع .

. . عيناه مفتوحتان . . فى . . قدمه . . قدمه الآخر . لا يفف عليها . . رائحة نفسه مل (عماو) . يرى . . حيوان . . يغز (راجع ٨ ج ٤ ص ٣١٧) .

ترجمة القصاصات الطويلة

الوصفة رقم (١) (سطر ١٧ - ٣٣) العنوان علاج عيني ؟ كلب مصاب بكبس دودة . . اذا مشى وشم ؟ الأرض وقع ، فقل عنه انه مصاب « بضعف سرى » ، فبعه نلاوة الرقى يجب على

قرطاس زويجا الطبي

هذا القرطاس طبعة (زويجا) في صفحة ٦١٦ من كتاب وصف الآثار الموجود بمتحف (بورجيانو) وأعطى رقم ٢٧٨ - وكان ضمن كتاب كبير بعد الان ولم يبق منه الا هذا القرطاس ، وهو عبارة عن ورقتين مكموبتين باللغة العبطية الصعيدية مصممين علاج الأمراض الجلدية . وهو مترجم عن الورقة الطبية التي كانت محفوظة في مكتبه (امحوب) بمنف لموافقه لها ، فضلا عن أن الدعوات والتوسلات الواردة في الورقة المذكورة هي نفسها ما ورد في هذا القرطاس ، غير أنهم ابدلوا فيه بالمعبودات المصرية الملائكة ، فذكروا (جبريل) و (روفائيل) وغيرهما بدل (ايزيس) و (حوريس) وبوسلوا بهم لنساء المريض ، ومن ضمن الأدوية الواردة فيه الوصفة الآتية وعريفها . خذ بعض فسر الرمان وقطعه قطعا صغيرة واعاله في النبيذ ، وبعد ذلك ادهن به المريض فينشف (سطر ١٧ - ٣٨) ، وقد ذكر اين البيطار في صفحة ١٤٣ من الجزء الثاني - اذا احرق فسر الرمان أو السفيط ثم حاط بعسل وطلبت به آثارها الجدرى وغيرها أياها مننالية ذهبت آثارها وقال أيضا ان الرمان ينفع للحكة أو الجرب وبدمنغ المعدة من غير ضررها .

وفيما يلي قائمه بالوصفات الطبية الواردة في هذا القرطاس :

علاج لجميع أنواع الأورام تعزيمة أو رفية	سطر ٣ - ١٠
علاج للحكة	فصل ١٣٦
علاج للقدمين	فصل ١٣٦ سطر ١٢ - ٢١
علاج للجرب	سطر ٢١ - ٢٦
علاج للجرب الشديد الحكة	سطر ٢٦ - ٣٢
علاج للجرب الشديد	سطر ٣٢ - ٣٨
علاج للجرب	سطر ٣٨ - ٤٤

علاج للحكة التي تصيب الجسم
سطر ٤٥ - ٥٢
علاج مانع لتفح الجرب والأصابع
سطر ٥٣ - ٥٧

علاج البرص والحكة وأمراض الكبد والصفراء	سطر ٥٧ - ٦٠
وجرب المفاصل وآلام الكلى	سطر ٦٠ - ٦٦
علاج للحكة الشديدة التي تصيب الجسم من الرأس الى القدمين	سطر ٦٦ - ٦٨
علاج لجرب الماء	سطر ٦٨ - ٦٩
علاج للحكة	سطر ٦٩ - ٧٠
علاج للتقيح والغنغرينا	سطر ٧٠ - ٨٥
علاج لحكة الجرب المسبب من القمل	سطر ٨٥ - ٨٧
علاج الجرب	سطر ٨٧ - ٨٨
علاج حكة الأصابع	سطر ٨٨ - ٩٠
علاج الجرب	سطر ٩٠ - ٩٢

قال الدكتور (و . دوسن) في كتابه : who was in Egyptology في الصفحة ١٧١ عن (جورج زويجا) (١٧٥٥ - ١٨٠٩) انه عالم دانماركي ولد في جزيرة Jutland في ٢٠/١٢/١٨٥٥ ، درس بجامعة (جونتجن) سنة ١٧٧٣ ، كان ولعا بدراسة الآثار ، زار روما والبنديقية ودرسدن وليبزيغ ثم عاد الى وطنه عام ١٧٧٧ ، عين مدرسا في (فونن) عام ١٧٧٨ ثم سافر الى ايطاليا عام ١٧٨٠ . ثم انتدب لترتيب العملة في كوبنهاجن ثم اشتغل في علم العاديات تبع (بورجيا) في روما ، تزوج عام ١٧٨٣ بزوجته المسماة (ماريا) . وفي عام ١٧٨٧ طبع قائمة العملة المصرية التي كانت في حيازة (بورجيا) ثم عكف على دراسة الآثار المصرية وصرف سبع سنوات في وضع كتابه المعروف باسم De Origine et usu obeli-scortum, Rome سنة ١٧٩٧ ، تعلم اللغة المصرية القديمة واللغة القبطية ، وكتب Catalogus Codicum Copeticorum وتوفي في روما نسي ١٨٠٩/٢/١٠ .

التعريب

قرطاس (زويجا) لجميع أنواع الأورام

خذ من ملح الجام (٣) عشرة دراهم ومن النسح (٤) والراتينج (٥) والسلقون (٦) والزيت النقي وصدأ الرصاص (٨) مقدار نصف أوقية من كل .

(ب) وضعه أخرى : نضع وسائل القطران (٢٥) ونطرون وكبريت العمود أجزاء مساوية بوضع عليه .

صد الجرب الذى يسبب حكة شديده :

(أ) خذ بعض الخل وسحه الى درجه مرتفعة ثم برده وصبه تدريجا على المريض فيسقى .

(ب) خذ بعض الأفيون (٢٧) واطبخه مع الشمع فهو علاج عظيم للحكة الناشئة من الجرب .

(ث) خذ بعض النطرون الاسكندراني (٢٨) واخلطه على بعض البخور (٢٩) وكبريت العمود البلدى (٣٠) ثم ضع هذه المواد على بعض الخل والعسل (٣١) والشمع ، واخلط هذه الأشياء معا ، ثم أصف عليها زيت البابونج (٣٢) وأخرجها معا وبعد ذلك ادهن بها المريض فى الحمام فيسقى .

علاج للجرب الفظيع :

(أ) كمون (٣٣) درهم واحد ، صدا البرصاص أوقية ، ونفس المقدار من كبريت العمود البلدى ، ضعه على المحل المريض .

(ب) خذ بعض ورق شجر التين البرى (٣٤) وعسل ونطرون وكبريت عمود بلدى ، وادهن بها المريض فيزول جميع الالهاب .

(ب) خذ بعض خرا الكلب (٣٥) وافرشه على قطعة شاش ، فيزول هذا الالهاب بواسطة هذا العلاج النوعى .

(ب) خذ بعض الحنوب القديم (٣٦) واحرقه وأضف الى رماده هذا زيتا بسرعة ، وادهن المريض فيشفى .

(ج) خذ بعض النسبت البرى (٣٧) والكندر واخلطهما معا ، وأضف الى هذا الخليط نبيذا فهذا علاج عظيم .

(خ) خذ بعض قشر الرمان (٣٨) وقطعه قطعاً صغيرة واغله فى النبيذ وبعد ذلك ادهن به المريض فيشفى .

علاج للجرب :

(أ) اسحق بعض النوم (٣٩) فى زيت وادهن به المريض فيشفى .

أذب الشحم والراتينج فى الزيت ، واصعدن الباقي ناشفا وأضفه الى هذه السوائل ، واذا كان عندك حنظل (٩) فاصحنه فى بعض الحل (١٠) وأضفه الى الجواهر المذكورة ، وبعد ذلك يدهن به .

رقية : أقسم عليك أيها الملاك لنحمى من كل الأمراض التى تصيب الانسان خصوصا الأمراض التى تصيب العجائز ، فادعوا لأن السقاء يأتى منكم الأربعة (ميخائيل ، عزرائيل ، جبرائيل ، روفائيل) ان الشخص الذى يدعو يسفى من جميع الأمراض ، وهذا المرض يطرده الملائكة الأربعة .

الفصل ١٣٦ - للجرب والحكة .

كل من أحس بأكلان فى جميع جسمه بغسل بخل ساحن (١١) فيسقى ويجد حسينا مانبا للحكة فى القدمين .

خذ من السمسم الجاف (١٢) واطبخه :

(أ) ماء (١٣) وزيت ورد (١٤) استعمله لبخة فوق المكان المصاب .

(ب) خذ بعض حصرم العنب (١٥) واسحقه مع البابونج (١٦) وضعه على القدمين فتشفيان .

(ث) بياض البيض المطبوخ على حجر النار (١٧) ادعكه فى المحل المصاب . فهذا يفيد جدا .

(ث) ويمكن الانسان أن يستعمل حلبة (١٨) مصحونة كلبخة على القدمين فتسكن الحكة .

(ج) ويمكن فى هذه الأحوال استعمال عصير بصل العنصل الذى ينسبه الصبر (١٩) وقلب الشمام (٢٠) ويدهن به المحل المريض فيشفى .

(ح) أو نطرون (٢١) يصحن ويسعمل لتدليك العضو المريض .

(خ) أو حلبة محمصة مخلوطة على الصبر ويضاف عليها نبيذ (٢٢) وهذا الدواء يسعمل دهانا فهو عديم النظر .

علاج الجرب :

(أ) نطرون عربى (٢٣) دهن خنزير (٢٤) يصحن معا ويدهن به العضو المصاب بالمرض ثم يوضع فى الحمام .

علاج الجرب

بعض المواد فى البول مثل الماء المكون من الدم
(الغالب ان المقصود بهذه المواد هو بلورات
حامض البولييك) .

(علاج) للبتكة النسيديّة التى تعترى المريض
من الرأس الى القدمين :

خذ نمنا من حماله الخل المكلس (٦١) ولترا
من النظرون ولترا من الجميز ؟ (٦٢) وزيت
الجبل (٦٣) وحب الكندر (٦٤) ثمانى أوراو
من كل ، وكذلك من السوسن (٦٥) والخل
ويكون المقدار الذى يستعمله المريض موافقا (٦٤)
والزيت بكمية كافية ، ويستعمل هذا المزيج فى
الحمام .

ضد جرب الجلد :

(أ) خذ بعض ورو السمسم (٦٧) وادعك
به المريض بعد صحته كل مرة .

(ب) بعض من نبات راعى الحمام
واسحق هذه المواد معا ، واستعملها فيحصل
(باسطاربون) (٦٨) ونظرون بكميات متساوية
النساء .

(ت) غيره : زبيب الجبل ، خل ، ريت تغلى
معا ويستعمل دهانا .

(ث) غيره لجرب الجلد أيضا : صبدأ
الرصاص ، اسفيداج ، كبريت العمود البلدى
بمقدار أوقينين من كل ، وشمع بمقدار درهم واحد
ثلاحي ، وزيت مر بكمية كافية استعماله .

علاج « الأكلان » :

(أ) حب شجرة الغار مسحوا مع بيذ
وزيت ، ادهن المريض بهذا الدهان فيشفى .

(ب) غيره كمخة ؟ الرصاص (٦٩) ونبيذ
وزيت مر يجهز حسب المبين أدناه ، اسحق
الكمخة مع النبيذ أو بها ، ثم امزج هذا مع الزيت
وادهن به جسم المريض .

علاج التقيح والفنغرينا :

(أ) ملح نصادر (٧١) كندر (٧٢) زبيب
ناشف (٧٣) بدون بذر ، زيت ، يعمل لبخة
مسكنة .

(ب) غيره : شعير (٧٤) تين (٧٥) بمقادير
متساوية ، تسخن وتوضع فى (٧٦) اللبن

(ب) وصفة : خذ شيئا من قرن النعجة (٤٠)
وجلد الحمار (٤١) واحرقه واسحقه فى خل
وادهن المريض بزيت نقى مع الاحتراس .

(ت) وصفة مدهنسة ضد الجرب (خد)
بعضا من الفضة (٤٢) وكبريت العمود البلدى
وحبوب الغار الناشف مقشرة (٤٣) بأن تأخذ
من كل من هذه المواد درهمين ويضاف إليها خل
ورد بمقادير كافية ويدهن به .

للانسان المصاب بجحكة فى جسده :

(أ) زبيب الجبل (٤٥) خمس أوقيات
نظرون وحجر كذان (٤٦) صبدأ الرصاص
وكبريت العمود وكمون (٤٧) أجزاء متساوية
اصحن هذه المواد الطبية ، ولما يبتدىء جسم
المريض يعرق فى الحمام (٤٨) ضع عليه هذا
الخليط ، وبعد ذلك اغسل جسم المريض بالماء
الساخن .

(ب) وصفة أخرى للحالة نفسها : خذ بعضا
من الوم وبعضا من السذاب البرى (٤٩)
والنظرون العربى والخل العتيق (٥٠) بكمية
كافية ، وصمغ السدر (٥١) وزيت السمسم
(٥٢) ، واغل هذه المواد معا ، وادهن بها
جسم المريض على ثلاث مرات مختلفة فيتنقى الجلد
من طرفه فى ثلاثة أيام ، وبعد ذلك اغسله بماء
ساخن فينشف .

علاج التقيح الذى يحصل فى الجرب وفى جروح
الأصابع التى يتكون فيها صديد وأيضا للحالة
(٥٣) وللجحكة فى المفاصل :

استعمل أولا الماء الساخن (٥٤) وبعد ذلك
سذابا نقيا (٥٥) بمقدار ثلاثة دراهم واسفيداج
بمقدار ثلاثة دراهم (٥٦) وصبدأ الرصاص
خمس دراهم وزيت المر (٥٧) واصحن هذه
المواد معا واستعملها دهانا ضد كل أنواع البرص
والأكلان وأمراض الكبد والصفراء وآلام الكلى .

ملاحظة : لا يبعد أن يكون المقصود بهذه الحالة
(الارتكاريا) .

يجب تعاطى المستحلب المصنوع من الفول
الرومى (٥٨) وبين غراب (٥٩) ونظرون (٦٠)
بالكمات المطلوبة ، وهذا الدواء يسبب رسوب

(ب) غيره : برار حمام (٨٧) يصحن في نبيذ ويدهن به الجسم المصاب بالقمل فيشفى وهذا العلاج يستعمل أيضا للصفراء .
علاج الصفراء :

جوز ناشف (٨٨) كبريت عمود بلدى يسحق ويذاب في نبيذ جيد . ويدلك به المريض جسمه في الحمام ، وبعد اضافة كثير من الزيت البه .

ضد « آكلان » الأصابع :

خذ قلب الكرنب (٨٩) ومرارة النور (٩٠) والنطرون واصحنها في عسل وادهن المريض بها ، فتكون النتيجة حسنة .

الجرب :

سذاب (نبات طبي) Calamine (٩١) اسحقها وأوقيه من كل ، صدأ الرصاص ست اوقيات ، دهن حنزير مسيح (٩٢) تحلل هذه المواد في نبيذ وزيت وشمع بمقدار ثمانى اوقيات من كل بأن يكون الزيت فيها . وبوضع كلها في الهاون وتسحق معا ، وتستعمل بهذه الصفة .

وتوضع في قطعة فماش ويضاف عليها بعض العدس (٧٧) وتسحق وتستعمل لبخة .

(ت) غيره للتقيح : خذ بعض دقيق الترمس الناشف (٧٨) وبعض دهن الاوز (٧٩) اطبخها معا وادهن بها المريض .

(ت) كبريت العمود البلى . كمخة الحديد (٨٠) حنالة النبيذ البتيس المكاس (٨١) ونطرون ، وفطير ناشف ، ويؤخذ من كل مقدار خمس اوقيات ، زرنبيخ (٨٣) يؤخذ بكمية كافية ، وهذا الدهان الأخير تبقبه وتضيفه على الخل عند الاستعمال .

(ج) غيره علاج لمنح التقيح ، ورق العنب (٨٥) القديم يسحق في ماء ويسعمل .

علاج الآكلة الناشئة من الاصابة بالقمل :

(أ) خذ بعض البول (٨٦) والنطرون والحل واصحنها معا وضعها في الحمام ادهن بها جسم المريض فيزول الالم ، وادهنه عند الخروج من الحمام بالزيت الصابج والبيد .

المراجع

1. B. Ebbell — The Ebers Papyrus — Copenhagen 1937.
2. W. Wreszinski : The Text of Papyrus Ebers, Leipzig 1913.
3. W. Wreszinski : The Text and Translation of Pap. Berlin (3038) 1909.
4. W. Wreszinski : The Text and Translation of Pap. Hearst, 1912.
5. W. Wreszinski : The Text and Translation of Pap. London, 1912.
6. J.H. Breasted : The Edwin Smith-Surgical Papyrus.
7. F. L. L. Griffith : Papyrus Kahun and Gurob, 1898.
8. H. Hrapowet I : Grundriss Der Medizin Der Alten Agypter, IV - and IV II, 1958-1960.
9. Chauncey D. Leake : The Old Egyptian Medical Papyri.
10. W. Dawson : Magician and Leech.
11. Gustave Lefebvre ; La Médecine Egyptienne de l'Epoque Pharaonique, 1956.
12. الألفاء الدربة للنباتات المصرية
أحمد كمال باشا
13. Abhandlungen der Konigl. Preuss. Akademie der Wissenschaften zu Berlin 1901 — under the title of Zaubersprüche für Mutter und Kind, 52 pp. and 2 pls.
14. Hieratische Papyrus den Koeniglichen Museum zu Berlin 1911, Band III, taf. 17-25.
15. Allan Gardiner : Hieretic Papyri in the British Museum Third Series.
16. Frans Jonkheere : Le Papyrus Medical Chester Beatty.
17. G. Zoega : Pap. Zoega No.278, p. 626.
في وصف آثار متحف بورجانبو .
18. Erik Inversen : Carlsberg VIII with some remarks on the Egyptian Origin of Some Popular Birth Prognosis, Kobenhavn.
19. C. Leemans : Aegyptische Monumenten van het Neder-landsche Museum van Oudheden to Leyden. Vol. I — Pap. Leyden.
20. معجم أسماء النبات — أحمد بك عيسى
21. A. Lucas : Ancient Egyptian Materials and Industries .
22. Victor Loret : La Flore Pharaonique 2nd edit. 1892.
23. W. Dawson : Journal of Egypt. Arch. Vol. 20, 1943, p. 186.
24. E. Smith and W. Dawson : Egyptian Mummies. 1924.
25. E.A. Hooton : Howard African Studies.
26. C.E. Smith : British Medical Journal 1908, V.I.
27. W.H.S. Jones, Hippocrates V.I. p. xx foot note .
28. Mayer Steineg and Suddhoff, Geschichte der Medizin 2nd. ed. p. 60.
29. W. H. Jones, Hippocrates, London, 1923 Vol. I, p. 144.

اقرأ في هذه السلسلة

جوريف دامعوس
سبع معارك قاصلة في العصور
الوسطى

د. ليواير تشامبرلايت
سياسة الولايات المتحدة
الأمريكية ازاء مصر

د. جون شندلر
كيف تعيش ٣٦٥ يوما في
السنة

بيير البير
الصحافة

د. غبريال وهبة
الر الكوميديا الالهية لمانتي
في الفن التشكيلي

د. رمسيس عوض
الادب الروسي قبل الثورة
البلشفية وبعدها

د. محمد ميمان جلال
حركة عدم الانحياز في عالم
متغير

هرانكليس ل. باومر
الفكر الاوربي الحديث ٤

شوكت الربيعي
الفن التشكيلي المعاصر في
الوطن العربي

د. محي الدين احمد حسين
التشنج الاسرية والابناء الصغار

ج. دانيلى اندرو
نظريات الفيلم الكيرى

جوريف كرسراد
مختارات من الادب القهصى

د. حوهار دررشير
الحياة في الكون كيف نشأت
واين توجد

طائفة من العلماء الامريكيين
مبادرة الدفاع الاستراتيجى
حرب الفضاء

د. السيد عليرة
ادارة المصانع الدولية

د. مصطفى عنسان
الميكروكمبيوتر

مجموعة من الكتاب اليابانيين القدماء
والحديثين
مختارات من الادب الياباني
« الشهر – الدراما – الشخصية –
القصة القوية »

نيل شول وادسيت
القوة النفسية للأهوام

د. صفاء حلووى
فن الترجمة

والف نى ماتلو
تولستوى

مكتور برومير
ستلداال

مكتور دوجو
وسائل واحاديث من المنفى

ميرير ميريبورج
الجزء والكل « محاورات في مضمار
الفيزياء الذرية »

سدنى هوك
التراث الغامض . ماركس
والماركسيون

د. ع. ادبيكوف
في الادب الروائى عند تولستوى

مادى ميمان الهيتى
ادب الاطفال « فلسفته ، فتنه
وسائطه »

د. ممنة رحيم العراوى
احمد حسن الزيات كاتباً وثائقاً

د. فاضل احمد الطائى
اعلام العرب في الكيمياء

حلال العشرى
فكرة المسرح

ميرى ياروس
الجسيم

د. السيد عليرة
صنع القرار السياسى في
مصر ، الادارة العامة

أحاريد درروهسكى
التطور الحارى للثقافة

د. روجر ستروجان
هل نستطيع تعليم الاخلاق
للمصغار ؟

تاتى ثير
تربية الدواجن

أ. سسر
الموتى والامم في مصر
القديمة

د. باعزم بيتريانس
السئل والطب

برتراند رسل
احلام الاعلام وقصص اخرى

ى. رادر نكاياوم جايوتسكى
الالكترونيات والحياة الحديثة

الدرس مكسلى
نقطة مقابل نقطة

ت. و. فريمان
الجغرافيا في مائة عام

رايموند وليامر
الثقافة والمجتمع

د. ج. موريس و. ج. نيكستر هو
تاريخ العلم والتكنولوجيا
٢ ج

ليسترديل راي
الارض الغامضة

والتر آل
الرواية الانجليزية

لرسي فارحاس
المشهد الى فن المسرح

هرانسوا دوماس
الهة مصر

قدري حدى رحور
الانسان المصرى على الشاشة

اراج مولكف
القاهرة ، ليلة الف ليلة وليله

ماشيم النحاس
الهوية الغريبة في السينم

ديفيد وليام ماكدرال
مجموعات اللقود . صيالتها
تصنيفها – عرضها

عرب الشوان
الموسيقى في مصر نغمى ومنطق

د. محسن حاسم الموسوى
عصر الرواية

ديان ترماس
مجموعة منالاب بعديه

جون لويس
لانسان منك الكاس الفريد

حول ريسب
الرواية الحديثة الانجليزية
والتراسية

د. عبد المعدى شعراوى
المسرح المصرى المعاصر
اسمعه ريداعته

امرر المعدلى
في محمود بنه السمان والفسان

جابريل باير
تاريخ ملكية الاراضى فى مصر
الحديثة

اسلمى دى كرسى وكيبث هيج
اعلام الفلسفة السياسية
المعاصرة

دوايت سوين
كتابة السيناريو للسينما

زاقيلسكى مـ س
الزمن وقياسه (من جزء من
الجيلون جزء من الثانية وحتى
مليارات السنين)

مهندس ابراهيم القرصاوى
اجهزة تكييف الهواء

بيتر رداى
الخدمة الاجتماعية والانضباط
الاجتماعى

حوريف داموس
سبعة مؤرخين فى العصور
الوسطى

سـ مـ بورا
التجربة اليونانية

دـ عاصم محمد رزق
مراكز الصناعة فى مصر
الاسلامية

رونالد دـ سمبسون وبرمان دـ
اندرسون
العلم والطالب والمدارس

دـ انور عبد الملك
الشارع المصرى والفكر

ولت وتيمان روستو
حوار حول التنمية الاقتصادية

مرد سـ سـ هيس
تبسيط الكيمياء

جون لودس بوركهارب
العادات والتقاليد المصرية
من الامثال المصرية فى عهد
محمد علي

الان كاسديار
التذوق الفخمائى

سامى عبد المولى
التخطيط المدينى فى مصر
بين النصارى والمسلمين

مريد هويل وشادرا ويكراما سيح
التحولات الفنية

جسبس دلمى المهندس
دراما الشوارع (بين الشرقية
والنسطيق) لـ سـ ساو الـ سـ
٢ د

روى روبرتسون
الهدرون والايون واثرهما فى
المجتمع

دور كاس ماتانتوك
صور افراتيا قنطرة على
حيوانات افريقيا

داسم البحار
قصة اعالى المساعدة
د حـ مـ سـ دـ

الكر يوتز فى مجامع الحياة

بيتر لورى
المخدرات حقائق نفسية

يوريس ديدروويتش سبرخيف
وتألف الاعضاء فى الالف
اليساء

ويليام بير
الهندسة الوراثية للجميع

ديفيد الدرتون
ترا اسماك الزينة

اسد محمد الشورائى
كتب غيرت الفكر الانسانى

حور سـ رـ اور وميلتون جولدين
الفلسفة رومانيا العصر ٣ جـ

اردا تريبى
النزاع بين علك الاثريق

دـ صالح ريسا
ملازم فى الفن
اسمى اسامى

مـ سـ دـ سـ دـ
الـ سـ سـ سـ سـ سـ

حورح جاموف
الداية والذباية

الـ دـ سـ دـ سـ دـ سـ دـ
الـ سـ سـ سـ سـ سـ
الـ سـ سـ سـ سـ سـ
الـ سـ سـ سـ سـ سـ

جالتو جالتيه
حزار حول الفلاسين الرئيسيين
للكون ٣ جـ

ريك موريس والان دو
الارهاب

سيرل المريد
اختاتون

ارثر كستلر
الـ لـ الـ الـ الـ الـ الـ الـ
اليوم

بـ كولان
الاساطير الاغريقية والرومانية

دـ توماس اـ شريس
التوافق النفسى – تحليل
المعاملات الانسانية

لحة الترجمة
المجلس الاعلى للثقافة
السليل الميليوجرافى
روائع الاداب العالمية جـ ١

ورى ارمر
لحة الصورة فى السينما المعاصرة

ناحاي مختيرو
الثورة الاصلاحية فى اليابان

مول شريسون
العالم الثالث غدا

ميكايل السى وجيمس لفلوك
الانقراض الكبير

آدامز فيليب
دليل تنظيم المتاحف

ميكتور مورجان
تاريخ النقود

محمد كمال اسـ سـ اعيل
التحليل والتوزيع الارزكسترالى

ابو التاسم المردوسى
الشاهنامه ٢ جـ

بيرتون مورتر
الحياة الكريمة ٢ جـ

جاك كرايس جونير
تاريخ التاريخ فى مصر القرن
القاسع عشر

محمد هـ ذك كبريلى
قيام الدولة العثمانية

ترنى بار
الذيل للسينما والتليفزيون

تاجور سـ شيرين سـجـ وآخرون
معارف من الاداب الاسيوية

ناصر خسرو علوى
سلفنامه

نادين حورديمز وحريس اوجوت
واخرون
سقوط المطر وقصص اخرى

احمد محمد الشورائى
كتب غيرت الفكر الانسانى
٧ جـ

حان لويى سورى واخرون
فى النقد السينمائى الفرنسى

العثمانيون فى اوربا
بول كرار

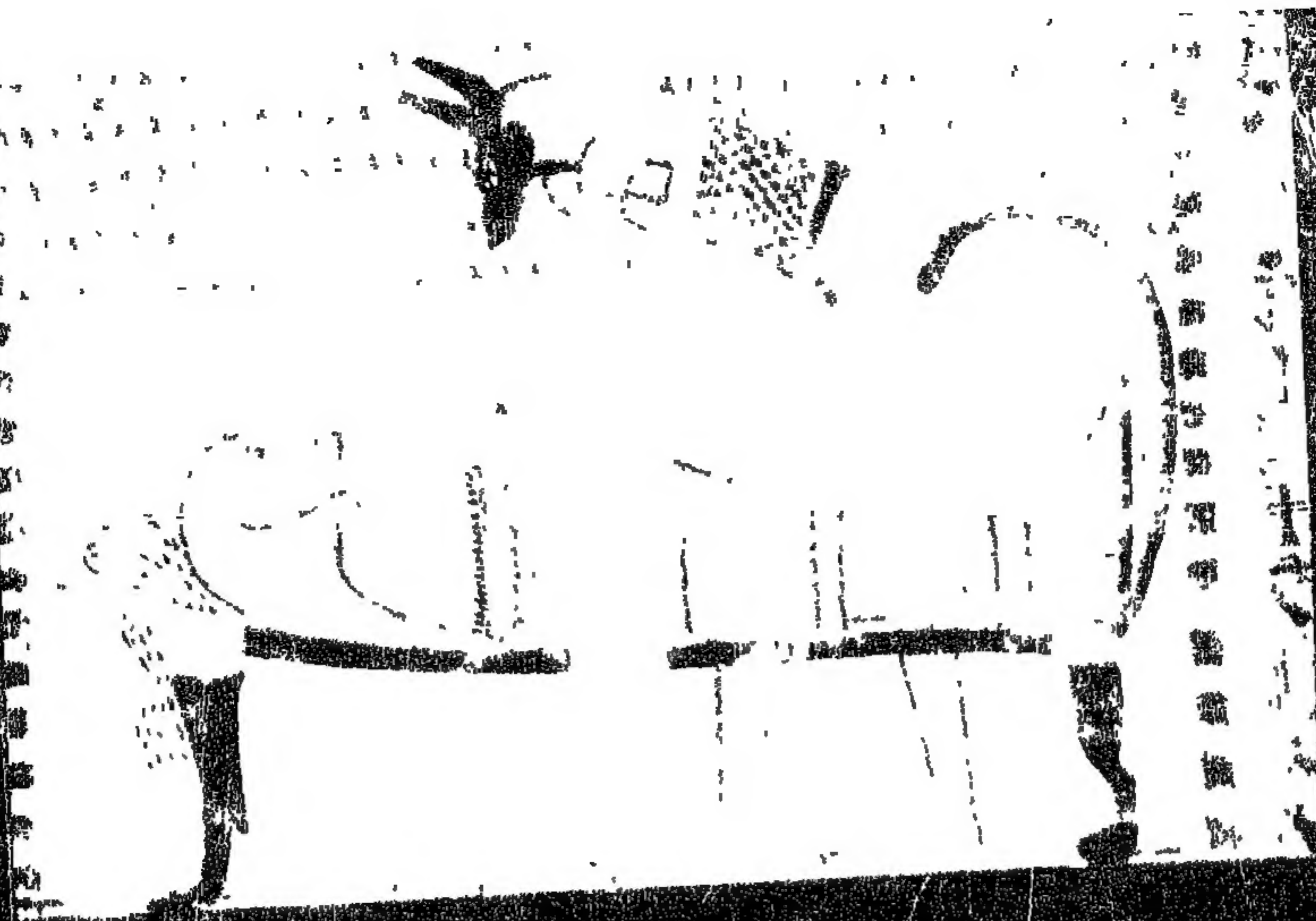
موريس بير براير صناع الخلود	د بياره دودج لازهر في ألف عام	كريستيان ساليه السيكاريو في السيفما الفرنسية
ريچمونت هير ماليات من الاخراج	ستيفن راسيمان الحملات الصليبية	يول وارس خفايا نظام النجم الامريكى
جوناثان ريلى سميث الحملة الصليبية الاولى وفكره الحروب الصليبية	د ج ولر عالم تاريخ الانسانيه	جورج سنكاير نيس تولستوى ودوستويفسكى
الفريد ج بثلر الكنائس القبطية القديمة مصر ٢ هـ	جوستاف حروبياوم حضارة الاسلام	يانكر لاميرين الرومانتيكية والواقعية
ريشارد شاخت رواد الفلسفة الحديثة	د عبد الرحمن عبد الله الشيخ رحلة ييرتون الى مصر والحجاز	حمود سامى عطاف الفيلم التسجيلي
براهيم زرادشت من كتاب الاسفة المقدس	حلال عبد الفتاح الكون ذلك المجهول	حوريف بنس رحلة جوزيف بنس
الحاج يونس المصرى رحلات فارثيا	ارنولد جزل واخرون لظلم من الخامسة الى العاشرة	ستانلى حيه سولومور انواع الفيلم الامريكى
هربرت ثيلر لاتصال والهيمنة الثقافية	بادى اربيمرد افريقيا - الطريق الآخر	مارى ب ناش الحمر والبيض والسوي
برنارد راسل السلطة والفرد	د محمد ربيهم فن الزجاج	حوريف م بوجزا من الفرجة على الانلام
بيير بيكولر السيكسما الحياتله	بريسلاو مالبومفستز السحر والعلم والدين	كريستيان ديررش بوبليكو المرأة الشرعوية
ادوار - سبرى الفقد البسيديمانى الامن	ادم متر الحضارة الاسلاميه	حوريف بيدمار هجر تاريخ العلم والحضار فى الصين
عقالى نريس مصر الرومانيه	ماس بكاره انهم يصنعون البشر	ليرباردو دامشى نظرية التصوير
سيفر ورميد التاريخ من سننى جوانفه ٢ هـ	عبد الرحمن عبد الله الشيخ مات رحلة فاسذر - اجاما	ج ه جيم ظهور العراةة
موسى سرج واخرون لسيكسما العربية من الخليج الى المحيط	مورى سادومر كوتنا المنصده	رودولف هور هابزبرج رحلة الامير ردولف الى الشرق
ماس بكار سهم مصنفون البشر	د بوندار الفلسفة الجومريه	مالكوم برادبرى الرواية اليوم
ماس محمد الحمر ماسريخت	مارس مار خريش حرب المستقبل	وليم هارسن رحلة ماركو بولو ٢ هـ
نوار كريبه سهم انتتار	فرانسيس ج مريجير الاعلام التطبيقي	مورى بيربين تاريخ اوربا فى العصور الوسطى
س فرير كتاب الحديث وعالمه	عنده ميثا سبحرة المصرية من محمد عبي للسادات	دمفيد شينير نظرية الادب المعاصر وقراءة الشعر
دريال عبد الملك حديث النهر	ج كارهيل تبسيط المفاهيم الهندسه	اسحر عطيموف العلم والفاق المستقبل
س روايع الاداب الهنديه	موماس لينهارت من الماييم والنانتومي	رونالد دافيد لانج حكمة والجنون والعماقه
لوريتو رود دخل الى علم اللغة	ادوارد دويوب التفكير المتجدد	كارل بوبر مختا عن عالم افصل
سحر عطيموف الشموس المقفجرة	ويليام ه ماثيو ما هي الجيولوجيا	فرمان كلارك لاقتصاد السياسى للعلم والكنولوجيا
اسرار السويبر نوفي محرر رور ما بعد الهدايا		

لبيب نصر الدين السيد اطلالات على الزمن الآخر	ومفرد هولر كانت ملكة على مصر	روبرت سكولر وآخرون الفاق أدب الضياع العلمي
ممدوح عطيه البرنامج النووي الاسرائيلي والامن القومي العربي	جيمس ميري برست تاريخ مصر	ب. س. ديفيز المفهوم الحديث للمكان والزمان
ليوبوسكالما الحب	بون دافير الدقائق الثلاث الأخيرة	س. هاراد اشهر الرحلات الى غرب أفريقيا
ايغور ايناس مجلد تاريخ الادب الانجليزي	جورج وماري ميلدمان دينامية الفيلم	و. بارتولد تاريخ الترك في اسيا الوسطى
ميربرت ريد التربية عن طريق الفن	ج. كوفتو الحضارة الفينيقية	ملايمير تيمانباو تاريخ اوربا الشرقية
وليام بيير معجم التكنولوجيا الحيوية	ارست كاسبرو في المعرفة المتأخرة	مارييل جاجارسيا ماركيز الجنرال في المتاهة
الفين توملر تحول السلطة	كت. ا. كشمس ومعنى الثاني	ميري برجسون الخصم
يوسف شرارة مشكلات القرن الحادي والعشرين والعلاقات الدولية	جان بول سارتر وآخرون مختارات من المسرح العالمي	مصطفى محمود سليمان الزوال
رولاند هاكسون الكيمياء في خدمة الانسان	روزالند وجاك يانسر الطفل المصري القديم	م. و. شرنج ضمير المهندس
ب. ج. حيمر الحياة أيام الفراغ	ميكولاس ماير شركوك هولز	ر. ج. جرنر الحديثون
جرج كاشمان لماذا تنشب الحروب ٢ م	ميجيل دي ليسر الفران	ستيف موسكاتو لحاضرات السامية
جسسام الدين ركبنا الطون بروكتر	موسيه سي لوما موسوليني	البرت موراي تاريخ الشعوب العربية
ارراف موحل المعجزة اليابانية	اليز جرايتر موتسارت	محمود فاسم الادب العربي المكتوب بالفرنسية
	على عبد الرؤوف النسر مدت من الشعر الاسباني	

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٨/٥٧٩٧

ISBN — 977 — 01 — 5667 - - 1



لطالما غلب الظن بأن الطب المصري العتيق لم يكن يعدو الشعوذة والرقى وبأنه لم يسم إلى مرتبة الطب الواقعي العلمي المبني على الخبرة المحققة، وعلى المنطق السليم اللهم إلا في عهد الاغريق. وكانوا قد انتهوا إلى هذا الرأي عن طريق القياس، بما جمعه من الأدب القديم ومن القراطيس والنصوص السحرية والدينية وكانوا نبني حكمنا على طب القرن العشرين على الروايات التخيلية والشخافات الشعبية الحالية.

غير أن أرض مصر التي ضنت بكنوزها قرونا طويلة، أبت ألا تستأنف هذا الحكم الجائر، ف كشفت في كثير من الدلائل، وكأنها غندورة تملكها الحياء ولم تبين فضائلها إلا لمن جد في البحث عنها - كشفت هذه الأرض الطيبة عما ادخره علماءها على مر القرون. فظهرت القراطيس المعروفة بالقراطيس الطبية، ظهرت واحدة واحدة، وبدأ العلماء يتعجبون وفي آرائهم يتقلبون.

ولقد ظهر أخيرا كتاب باللغة العربية، يسرد ما كان البحث في الطب الفرعوني قد وصل إليه. وهذا الكتاب ألفه الدكتور حسن كمال وكيل وزارة الصحة (سابقا). فكان لهذا الطبيب الذي بلغ أعلى المراتب في علوم الطب وأرفع مستوى في إدارة شئون بلاده الطبية - كان له الفضل في أنه أول طبيب مصري حن إلى ماضيه وانكب على تحقيقات من سبقوه في المهنة أو كما سموها العرب في الصنعة. ولا غرابة فإن والده أحمد كمال (باشا) كان أول عالم مصري وعى عظمة أسلافه في الحضارة والمجد، ونشر ثقافتهم المطوية، هذا مع جسامة مسئولياته وخطورتها، ودقة مركزه في ذلك العهد الذي لم يكن للمصري فيه الحرية في إدعاء مفومات قوميته.

الدكتور بول غليونجي

٢٣٠٠ قرش

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب